

٢٠ شعبان ١٣٩٠
٢٠ اكتوبر ١٩٧٠

جريدة أسبوعية اسلامية

المسلمون في أوغندا يجاهدون ضد الطائفية ..!

الشاب الكويتي كطالب ومعلّم .. ؟!

يجب أن تدخل الدعاية الإلحادية البيوت ؟!

رابية صابر .. من الظلام إلى النور !

عقلك وقلبك

هذا هو الإسلام

ان قيل لكم : الام تدعون ؟! فقولوا : ندعو الى الاسلام ، والحكومة جزء منه . والحرية فريضة من فرائضه .

فان قيل لكم : هذه سياسة فقولوا : هذا هو الاسلام ، ونحن لا نعرف هذه الاقسام !

فان قيل لكم : انتم دعاة ثورة ، فقولوا : نحن دعاة حق وسلام ، فان ثرتم علينا ووقفتم في وجهنا كنتم انتم الثائرين الظالمين ! واذن الله ان ندفع عن انفسنا !

الشهيد حسن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

"ذلكم الله ربكم فاعبدوه"

ان قضية الالوهية لم تكن محل انكار جدي من المشركين! فقد كانوا يعترفون بان الله .. سبحانه – هو الخالق الرازق المحي المميت المدبر المتصرف القادر على كل شيء ..!!

ولكن هذا الاعتراف لم تكن تتبعه مقتضياته . فلقد كان من مقتضى هذا الاعتراف بالوهية الله على هذا المستوى أن تكون الربوبية له وحده في حياتهم .. والربوبية تتمثل في الدينونة له وحده ، فلا يتقدمون بالشعائر التعبدية الا له ، ولا يحكمون في أمرهم كله غيره ..

فالعبادة هي العبودية ، وهي الدينونة ، وهي الاتباع والطاعة ، مع افراد الله سبحانه بهذه الخصائص كلها ، لانها من مقتضيات الاعتراف بالالوهية ..

وفي الجاهليات كلها ينحسر مجال الالوهية ، ويظن الناس أن الاعتراف بالالوهية في ذاته هو الايمان !! .. دون أن يرتبوا على الالوهية مقتضاها وهو الربوبية .. ان الدينونة لله وحده ليكون هو ربهم الذي لا رب غيره ، وحاكمهم الذي لا سلطان لاحد الا سلطانه ..

كذلك ينحسر معنى « العبادة » في الجاهلية حتى يقتصر على مجرد تقديم الشعائر !! .. وما الشعائر الا مظهر احد من مظاهر الدينونة والخضوع لا يستغرق كل حقيقة الدينونة ولا كل مظاهرها .

سيد قطب

وقف القتال

□ ان انسب وضع لاسرائيل
هو استمرار وقف القتال !.
□ ان وقف القتال هو ام
حيوي جدا بالنسبة لاسرائيل
: بسبب التقليل م
الخسائر ، ومن الواضح ا
هذا هام جدا . وكلما است
وقف القتال وخصوصا ا
استؤنفت المحادثات مع يارين

« حاييم هرتزوج
مدير المخابرات الاسرائيل
الاسبق والمعلق العسكر
لاذاعة اسرائيل – صحيف
دافار ١٩٧٠/٩/٣٠

اعط هذا الرجل حقه ..

قال ابن اسحاق : « وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرب عليه بابه ، فقال : من هذا ؟ قال : محمد ، فاخرج الي . فخرج اليه وما في وجهه من رائحة (أي بقية روح) قد انتقع لونه ، فقال : أعط هذا الرجل حقه ، قال : نعم ، لا تبرح حتى أعطيه الذي له . فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه » ثم قال :

« ثم لم يلبث أبو جهل
جاء فقالوا له : ويلك ! مالك
والله ما رأينا مثل ما صنعت
قال : ويحكم ، والله ما هو
أن ضرب على بابي وسمع
صوته ، فملئت رعبا ث
خرجت اليه ، وان فوق رأ
لفحلا من الابل ما رأيت مث
هامته ولا قصرته ، ولا أنياب
لفحل قط ! والله لو أبي
لاكلني »

مواقيت الصلاة

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٠	اكتوبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	عشاء س	عشاء د	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
ثلاثاء	٢٠	٢٠	١١	١٠	١٢	٣٨	٦	١٩	٩	٣٤	١	١٨	٤	٢٣	٥	٥١	١١	٣٢	٢	٤٧	٥	١٣	٦	٣١
اربعاء	٢١	٢١		١٢		٤٠		٢٠		٣٤		١٨		٢٤		٥٢		٣٢		٤٦		١٢		٣٠
خميس	٢٢	٢٢		١٤		٤٢		٢١		٣٥		١٨		٢٥		٥٣		٣٢		٤٦		١١		٢٩
جمعة	٢٣	٢٣		١٥		٤٣		٢٢		٣٥		١٨		٢٥		٥٣		٣٢		٤٥		١٠		٢٨
سبت	٢٤	٢٤		١٧		٤٥		٢٣		٣٥		١٨		٢٦		٥٤		٣٢		٤٤		٩		٢٧
احد	٢٥	٢٥		١٩		٤٧		٢٤		٣٥		١٨		٢٧		٥٥		٣٢		٤٣		٨		٢٦
اثنين	٢٦	٢٦		٢٠		٤٩		٢٥		٣٦		١٨		٢٧		٥٦		٣٢		٤٣		٧		٢٦

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت – شارع المغرب – العديلية الشرقية – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

رسالة حول :

الاختلاط في الجامعات !

علمت المجتمع ان مجلس الامة سيبحث مجددا مشروع قانون تنظيم التعليم العالي وقد قدمت الجمعية للسادة رئيس واعضاء مجلس الامة كتابا نورد نصه فيما يلي واننا على ثقة انه سيقف الاعضاء جميعا لتأييد مشروع القانون المذكور وتجنيب الكويت الاخطار المتاهات وضياع المثل القيم الذي تتعرض له الجامعات التي اخذت بالاختلاط .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد .. يسرنا ان ننتهز مناسبة الفترة الختامية من الدورة الحالية للمجلس الموقر لنقدم لكم تمنياتنا الطيبة سائلين المولى عز وجل ان يسدد خطاكم وان ياخذ بايديكم لما فيه الخير .

واننا اذ ننتهز هذه المناسبة لنقدم اليكم ما تتطلبه هذه الفترة العصيبة التي تمر بها امتنا من تضافر الجهود المخلصة للسير بالكويت في وجه التيارات المنحرفة والغزو اللا اخلاقي المنظم الذي يستهدف عقيدتنا واخلاقنا واجيالنا . وأملنا بكم كبير بحشد جميع الطاقات وتجنيب الوطن العزيز مساوىء التفسخ والمجون الغربي الذي اخذ يغزو مجتمعنا بكل الوسائل .. وذلك باتخاذكم القرارات والتوصيات والقوانين التي من شانها حماية الكويت واجيالها وان المواطنين سوف ينظرون لتلك الجهود الطيبة التي ستبذلونها ان شاء الله بكل تقدير واكبار .

ومما تجدر الاشارة اليه انه سوف يعرض على المجلس مشروع قانون تنظيم التعليم العالي ومنع الاختلاط بين الطلاب والطالبات في الجامعة من اضرار ومساوىء خطيرة على الاجيال . وان الاقطار التي جربت الاختلاط تفكر بالتخلص من هذا الوباء بعد ان قاست من ضياع للقيم وانتهاك للاعراض وانصراف عن العلم .

وقد نشرت الجمعية فتاوى وآراء علماء المسلمين بعدم جواز الاختلاط في الجامعات . وان الدعوى الباطلة التي يروجها البعض الذين لا تهمهم مصلحة الكويت واجيالها ان التعليم المختلط اقل في التكاليف من التعليم غير المختلط .. ان هذه الدعوى كاذبة حيث ان تكاليف كلية مختلطة تضم الف طالب وطالبة تقارب تكاليف كليتين احداهما للطلبة والاخرى للطالبات لان تصميم الكلية بجميع اقسامها واساتذتها يكون وفقا لعدد طلابها او طالباتها .. ولو فرضت جدلا ان التكاليف اكثر بقليل فهل أصبح المال أغلى من القيم والاخلاق وصيانة الاعراض .

اننا نهيب بكم باعتباركم من الاعضاء الذين نأمل فيهم ان شاء الله انهم سيضعون مخافة الله أمام انظارهم . وان يصوتوا لاقرار قانون منع الاختلاط وسوف يسجل التاريخ موقف الرجال الغيورين المناصرين للحق والمؤازرين للفضيلة والحريصين على مستقبل الكويت واجياله آملين ان تكونوا عند حسن ظن الشعب بكم والله نسأل ان يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحيات .

رئيس الجمعية

أسباب المذلة ؟!

اخرج الهام أحمد عن نافع رسول الله صلى الله عليه سلم قال :

« اذا تبايعتم بالعينة ، خذتم بأذناب البقر ، ورضيتم زرع ، وتركتم الجهاد : سلط ه عليكم ذلا لا ينزعه حتى جعوا الى دينكم . »



اطمئنان !

لن تنجح ابدا في بلاد سلام ، ثورة تدوس عقائده سرائعه ، وتهمل اوامره واهيه !!

متى حدث الانقلاب ؟ وكيف انتصروا ؟

لم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يربيهم تربية دقيقة عميقة ، ولم يزل القرآن يسمو بنفوسهم ويذكي جمرة قلوبهم ، ولم تزل مجالس الرسول صلى الله عليموسلم تزيدهم رسوخا فى الدين ، وعزوفا عن الشهوات ، وتفانيا في سبيل المرضاة وحنينا الى الجنة ، وحرصا على العلم ، وفقها في الدين ومحاسبة للنفس ، يطيعون الرسول في المنشط والمكره وينفرون في سبيل الله خفافا وثقالا ، قد خرجوا مع الرسول للقتال ٢٧ سبعا وعشرين مرة فى عشر سنين .. وخرجوا بامره لقتال العدو أكثر من ١٠٠ مائة مرة .. فهان عليهم التخلي عن الدنيا ، وهانت عليهم رزينة أولادهم ونسائهم في نفوسهم ، ونزلت الآيات بكثير مما لم يالفوه ولم يتعودوه . وبكل ما يشق على النفس اتيانه في المالوالنفس والولدوالعشيرة فنشطوا وخفوا لامتثال أمرها .. وانحلت العقدة الكبرى ـ عقدةالشرك والكفر ـ فانحلت العقد كلها .. وانتصر الاسلام على الجاهلية في المعركة الاولى ـ فكان النصر حليفه في كل معركة ، وقد دخلوا في السلم كافة بقلوبهم وجوارحهم وأرواحهم كافة ، لا يشاقون الرسول من بعد ما تبين لهم الهوى ، ولا يجدون في أنفسهم حرجا مما قضى ، ولا يكونون لهم الخيرة من بعد ما أمر او نهى ، حدثوا الرسول عما اختانوا أنفسهم ، وعرضوا أجسادهم للعذاب الشديد اذا فرطت منهم زلة استوجبت الحد نزل تحريم الخمر والكئوس المتدفقة على راحاتهم ، فحال أمر الله بينها وبين الشفاه المتلمظة .. والاكباد المتقدة . وكسرت دنان الخمر فسالت فى سكك المدينة ..

حتى اذا خرج الشيطان مننفوسهم، بل خرج حظ نفوسهم من نفوسهم ، وأنصفوا من أنفسهم انصافهم من غيرهم ، وأصبحوا في الدنيا رجال الاخرة ، وفي اليوم رجال الغد ، لا تجزعهم مصيبة ولا تبطرهم نعمة ، ولا يشغلهم فقر ، ولا يطغيهم غنى ولا تلهيهم تجارة ولا تستخفهم قوة ، ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ، وأصبحوا للناس القسطاس المستقيم، قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسهم أو الوالدين والاقربين . . وطأ لهم أكناف الارض وأصبحوا عصمة للبشرية ووقاية للعالم وداعية الى دين الله واستخلفهم الرسول صلى الله عليه وسلم في عمله ولحق بالرفيق الاعلى قرير العين من أمته ورسالته .

أبو الحسن الندوى

«ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»



سمو الأمير المعظم يبدي اهتماما بالشئون الإسلامية

استقبل سمو الامير المعظم معالي عبدالله مشاري الروضان (وزير الاوقاف والشئون الاسلامية) حيث استعرض مع معاليه العديد من القضايا التي تهم الوزارة وبخاصة موضوع المساعدات المالية الكويتيةلبعض المؤسسات الاسلامية في الخارج وقال معاليه انه لمس من سمو الامير اهتماما كبيرا بقضايا الاوقاف والشئون الاسلامية واعلن بان عام ١٩٧١ سيشهد ولادة مجموعة كبيرة من المساجد التي تفتقر اليها بعض المناطق في الكويت واشار الى ان العمل سيبدأ قريبا في مسجد الدولة الكبير الذي ينتظر الانتهاء منه في نهاية عام ١٩٧٢ .





مسودة دستور للباكستان

صرح الاستاذ ابو الاعلى المودودي امير الجماعة الاسلامية الباكستانية ان جماعته تعتزم ان تقدم مسودة دستور امام الجمعية التشريعية الباكستانية وذلك بعد ان يقوم قضاة ومحامون ذوو عقلية اسلامية بدراسته دراسة جيدة ، وبعد ان تصادق عليه الاحزاب ذاتالاتجاه الاسلامي مصادقة وافية .

وقال في بيانه الصحفي انه سبق له مرارا ان عبر عن وجهة النظر هذه والقائلة بانه من غير الممكن ان يوضع الدستور خلال فترة المائة والعشرين يوما المأذون بها ، على الاخص انه من المتوقع ان تكون الجمعية التشريعية القادمة مشكلة من عناصر متعارضة ومختلفة . وقد كان هذا هو السبب الذي دعاه الى ان يطلب من الحكومة عدة مرات ان تقدم مسودة للدستور على غرار دستور ١٩٥٤ و ١٩٥٦ مع التعديلات الضرورية ليصبح مناسبا للظروف الحالية ، ولكن الحكومة لم تكن مستعدة للقيام بهذا الامر ، على ما يبدو .

لذلك فقد وجد الاستاذ المودودي انه يتحتم على الجماعة الاسلامية ان تبادر للقيام بهذا الامر مع بذل اقصى الجهد ليكون الدستور افضل ما يمكن بعد استشارة قضاة ذوي عقلية اسلامية ، وسوف ترسل هذه المسودة الى مختلف الاحزاب الاسلامية والوطنية من اجل اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة ، ويعقد بعد ذلك اجتماع عام لهذه الجماعات والاحزاب لوضع الصيغة النهائية للدستور .

واضاف ان مثل هذا الدستور الموافق عليه بشكل اجماعي يمكن ان يقدم للجمعية التشريعية ، وبذلك يمكن للجمعية التشريعية ان تضع الدستور العام للبلاد ضمن الفترة المسموح بها .

الكويت تشترك في مؤتمرات عربية

قرر مجلس الوزراء الاشتراك في عدة اجتماعات ومؤتمرات عربية على النحو التالي :

- الاجتماع الاقليمي لتبادل ووقاية المحاصيل الزراعية الذي سيعقد في بغداد في الفترة من ١٧ الى ٢٢ اكتوبر الجاري .
- اجتماع اللجنة الصحية العربية الذي سيعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ الى ٣٠ اكتوبر الجاري .
- اجتماع مجلس الطيران المدني للدول العربية في القاهرة في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ اكتوبر الجاري .

اليوم -

اجتماع الجمعية

اجتماع الجمعية العمومي
العادية لجمعية الاصلا
الاجتماعي .

تقرر ان يكون موعد اجتما
الجمعية العمومية العادي
السنوية لجمعية الاصلا
الاجتماعي لمناقشه التقري
المالي والاداري في الساع
الرابعة من مساء اليوم الثلاث
٢٠ شعبان ١٣٩٠ هـ الموافق
٢٠/١٠/١٩٧٠ في قاع
المحاضرات بمقر الجمعية ف
شارع المغرب بالعديلي
الشرقية ..

يرجى من جميع أعض
الجمعية الحضور في الموع
المذكور .

★★★

زار جمعية الاصلا
الاجتماعي ومقر جريدةالمجت
الاستاذ عبد الحسيب الاصلاح
الاستاذ في جامعة الفل
الاسلامية بالهند . والاست
ممتاز احمد الاصلاحي الذ
يعمل في ادارة الجامعة نفسها
وقد سرا مما رأياه من نشا
في الجمعية والجريدة .

الترحيب برعاي

الدول العربي

اعلن السيد سليم
الشعان (وكيل وزارة الداخ
المساعد لشئون الجواز
والجنسية والسفر) ان الاد
لم تتخذ اي اجراء لمنع دخ
اي احد منرعايا الدول العر
للكويت . وكان السيد المش
يرد على سؤال حول ما
كانت الادارة قد اتخذت قر
بالحد من دخول بعض رعا
الدول العربية للكويت بسب
الظروف الراهنة التي تجتا
واشار الى ان الادارة ترح
بكل شخص قادم للكويت ي
الانظمة والقوانين المقررة .



... و ولي العهد

... ور ج. ع. م.

...ام سمو الشيخ جابر ...مد الجابر ولي العهد ...س مجلس الوزراء بزيارة ...صة للجمهورية العربية ...دة يوم ١٨ اكتوبر الجاري ...رأس وفد كويتي ضم كلا ...لشيخ جابر العلي (وزير ...ساد والانباء) والسيد عبد ...ز الفليج (وزير الصحة) ...يد فيصل سعود الفليج ...س مجلس ادارة مؤسسة ...وط الجوية الكويتية) ...يد عبد العزيز جعفر ...كيل المساعد لوزارة ...ساد والانباء) والسيد عبد ...ف عبد الرحمن البحر ...ر مكتب سمو ولي العهد ...س مجلس الوزراء) ...يد عبد العزيز حمد ...ي (نائب مدير مكتب ...ولي العهد)

ترقية الموظفين المنسيين

وافق مجلس الوزراء على اعتماد مبلغ ٣٠٠ الف دينار لترقية صغار الموظفين العاملين في أجهزة الدولة ممن امضوا في درجاتهم ثماني سنوات او اكثر بالنسبة لشاغلي الدرجات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة الى الدرجة التي تليها على أن تكون ترقياتهم استثناء من جميع الشروط وتقرر ان يطبق هذا القرار باثر رجعي اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٠ كما تقدر التكاليف الاجمالية لترقية كافة الموظفين خلال السنة المالية الحالية بحوالي مليون وخمسمائة الف دينار ويأتي هذا القرار في ختام مرحلة طويلة من البحث في اوضاع صغار الموظفين كانت موضع اهتمام كبير من قبل سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي اصدر توجيهاته للمسئولين عن القطاع الوظيفي لانصاف هؤلاء الموظفين المنسيين .

★★★

امريكا خسرت سمعتها في الشرق

ندوة صحفية لوزير الخارجية

عقد معالي الشيخ صباح الاحمد (وزير الخارجية) ندوة صحفية تحدث فيها عن قضايا الشرق الاوسط والموقف في عمان والوضع في الخليج العربي وقال ان امريكا خسرت سمعتها في العالم العربي بسبب تاييدها المستمر لاسرائيل واوضح بان حل الازمة في الشرق الاوسط لا ياتي من قبل روسيا او امريكا وانما ياتي من قبل العالم العربي الذي يستطيع أن يفرض كلمته على الاخرين وحول الموقف في عمان قال انه ليس من صالح الطرفين المتنازعين ان يستمر النزاع بينهما لان ذلك يعني خسارة للدول العربية وقضية فلسطين واشار الى ان حكومة الكويت جمدت معونتها للاردن ولم تقطعها الى ان تزول الاسباب التي ادت الى تجميدها وحول الوضع في الخليج العربي قال ان الانسحاب البريطاني هو ما طالبت به الكويت ونرجو ان يتم في الموعد الذي حددته الحكومة البريطانية في عام ١٩٧١ .

٢٠٠ مرشح للجماعة الاسلامية

رشحت الجماعة الاسلامية للجمعية التاسيسية التي ستضع الدستور لدولة الباكستان مئتي عضو من مجموع المرشحين البالغ ٣١٣ عضوا في باكستان الشرقية وباكستان الغربية . والجمعية التاسيسية سوف تقوم بوضع الدستور في مدة لا تتجاوز ١٢٠ يوما ..

الجماعة الاسلامية توحد جهود الجمعيات والأحزاب الاسلامية

تم توحيد جهود الجماعات الاسلامية في باكستان لمواجهة خصوم الدين في باكستان وقد تشكل تكتل كبير يضم ثمانية جمعيات في باكستان الغربية ، وستة احزاب في باكستان الشرقية .

... قرية الشعيبة إلى منطقة للصناعات الخفيفة

...ت اللجنة المركزية ...الكويت مستقبل قرية ...ة وضرورة تحويلها الى ...للصناعات الخفيفة على ...المنطقة الصناعية الثالثة ...ويخ وتقرر أن يخصص ...اطق لمستودعات ومخازن ...رض المصانع في منطقة ...ت الثقيلة كما رات ...ة ان تخصص الاملاك ...واملاك الدولة المستملكة ...لقرية لقسائم صناعية ...ع وان يخصص من ... موقع لمسلخ القرى الساحلية وسوق صغير للماشية كذلك اقترحت اللجنة تخصيص جزء جرى استملاكه لبيوت الدخل المحدود سابقا لموقع يفي بمتطلبات مستوردي مواد البناء والاسمنت والمصانع الاخرى كما اقترحت تجزئة العقارات ضمن الاملاك الخاصة على نظام المناطق الصناعية الاخرى وأن يتم استغلالها مباشرة من اصحابها وذلك بعد اقتطاع النسب المقررة لكل منها .

الترحيب بالاتفاق بين الاردن والفدائيين :

صرح مصدر مسئول في وزارة الخارجية بان الكويت ترحب باتفاقية عمان الجديدة التي وقعت مؤخرا بين السلطات الاردنية والفدائيين والتي تنظم حرية الحركة والتنقل للفدائيين والميليشيا وغير ذلك من الامور العسكرية وقال ان الكويت تامل ان يحسم هذا الاتفاق كل ما من شانه ان يعكر صفو العلاقات بين سلطات الاردن والمقاومة وان توجه كل البنادق للاعداء في هذا الظرف العصيب الذي يمر بالامة العربية .

طريق النور يدعو مشاهديه للاشتراك في تسجيله

اعد برنامج « طريق النور » اربع حلقات ضمن حلقاته بعنوان « فلسفة العبادات » لتذاع خلال شهر رمضان ، وتتناول هذه الحلقات اهداف العبادة والقيم الخلقية التي تعمل على بناء الشخصية الانسانية القويمة عن طريق اداء العبادات .

يتم تسجيل برنامج « طريق النور » في تمام الساعة الخامسة كل يوم أربعاء من كل اسبوع باستوديو ٣ بالتليفزيون ويستقبل جميع من يود الاشتراك في حلقاته ومن يود طرح الاسئلة الدينية على كبار رجال الدين والعلم الذين يشتركون في حلقاته .



تدعيم النشاط الزراعي والثروة السمكية

اعلن المهندس سالم المناعي (الوكيل المساعد لوزارة الاشغال العامة لشئون الزراعة) ان ادارة الزراعة تقوم حاليا بمواصلة الابحاث العلمية في شتى الحقول الزراعية بمحطة التجارب الزراعية التي تهدف الى تنمية الثروة الحيوانية والنباتية وتحسين وسائل الزراعة وادخال انواع جديدة من النباتات وجعلها صالحة للنمو في البيئة المحلية وتشجيع الانتاج الزراعي المحلي لسد بعض الاحتياجات من الخضر والبيض واللحوم ومنتجات الالبان وقال ان الادارة قررت الاستعانة بالخبرات الاجنبية الدولية لتدعيم النشاط الزراعي ومشاريع الثروة الحيوانية في البلاد بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومنظمة التنمية الصناعية الدولية .

منح العلاوة الاجتماعية للموظفين

اصدر معالي عبد الرحمن سالم العتيقي (وزير المالية والنفط) قرارا يقضي بتنظيم منح العلاوة الاجتماعية للموظفين عن الزوجة والاولاد وعلاوة السكن وقد جاء هذا القرار تعديلا للمادة الاولى من القرار رقم ١٩ لسنة ١٩٦٢ الخاص بالعلاوة الاجتماعية والذي يمنح الموظفين والمستخدمين المعينين على وظائف دائمة في الميزانية والذين لا يتمتعون بسكن حكومي مجاني علاوة اجتماعية وقد طالب القرار هؤلاء الموظفين والمستخدمين بضرورة تقديم الاثباتات الدالة على حقيقتهم في علاوة الزوجة او علاوة الابناء فورا وعدم تاخير ذلك من سنة مالية الى سنة اخرى حتى لا يسقط هذا الحق بانقضاء السنة المالية التي تم فيها الزواج او الانجاب .

التعاون بين الكويت والصومال

زار الكويت في الاونة الاخيرة وفد صومالي رسمي للتعرف على نهضة الكويت وقد اجتمع الوفد بالسيد يوسف الفليج (نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة) ودار البحث حول امكانية زيادة التبادل التجاري بين الكويت والصومال واوضح اعضاء الوفد ان الصومال تتطلع الى تعاون اوثق مع الدول العربية عامة ومع الكويت خاصة لا سيما بعد تشكيل الحكومة الصومالية الجديدة التي اتخذت اجراءات عديدة لتحرير اقتصادها من السيطرة الاجنبية ومن ضمنها تاسيس هيئات حكومية لتسويق منتجات الصومال الرئيسية وهي الموز والفحم الذي يوجد منه حوالي ٣٠ الف طن جاهزة للتصدير بالاضافة الى المواشي التي تعتبر ثروة اقتصادية كبيرة للصومال .

وزارة التجارة تحذر من التلاعب بالاوزان

اذاعت وزارة التجارة والصناعة بيانا حذرت فيه التجار مع التلاعب في الاوزان المتعارف عليها في الكويت وقالت ان هذا الامر يتعارض مع المادة الثانية من قرار الوزارة رقم ١٤ لسنة ١٩٦٧ الخاص بمنع الغش التجاري واعلنت انها ستتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد المخالفين لاحكام هذا القرار وقد اهابت الوزارة بالسادة التجار مراعاة القانون والا فانها ستقوم بتطبيق العقوبة المنصوص عليها في المادة الاولى من القرار المذكور كما اهابت بالمواطنين التعاون معها وابلاغها عن اي تاجر يلجا الى هذا الاسلوب من الغش التجاري .

أعمال الدورة البرلمانية الجديدة

يتضمن جدول اعمال الدورة البرلمانية الجديدة عدة مشروعات قوانين هامة من بينها مشروع قانون الايجارات ومشروع قانون تنظيم القضاء ومشروع تنظيم قيد المواليد والوفيات بالاضافة الى ان الدورة ستناقش عددا من تقارير اللجان عن مشروعات قوانين من ابرزها مشروع قانون الجمارك ومشروع قانون بمنح شركة المواصلات الكويتية حق التزام باستغلال مرفق النقل العام للركاب بدولة الكويت ومشروع قانون بشان نزع الملكية والاستيلاء المؤقت للمنفعة العامة ومشروع قانون الوصية الواجبة ومشروع قانون بلدية الكويت ومشروع قانون السماسرة ومشروع قانون قمع الغش في المحلات التجارية كما يتضمن جدول الاعمال ايضا عددا من الاتفاقيات الدولية والعربية .

حول الوضع التجاري والاقتصادي

يبدي سمو الشيخ جـ
الاحمد (ولي العهد ورئـ
مجلس الوزراء) اهتمـ
ملحوظا بتحسين الحال
الاقتصادية في البلاد وضر
انعاشها وفي هذا النطاق اجـ
مع السيد عبد العزيز الـ
(رئيس مجلس ادارة غر
تجارة وصناعة الكويت) ا
اطلع سموه على آراء السـ
التجار حول مختلف الشـ
المتصلة بتحسين الاوضـ
التجارية والاقتصادية و
جهة اخرى تدرس غـ
التجارة والصناعة مقـ
الدورة الثانية لمؤتمر غـ
تجارة وصناعة امارات الـ
العربي الذي انعقد في ابو
مؤخرا والتي تهدف
تشجيع التبادل التجار
دول وامارات الخليج ا
بهدف تحقيق التكا
الاقتصادي فيما بينها لـ
شعوب تلك المنطقة .

التوسع في مصـ
الملح والصود

اعلن معالي عبدالله الـ
(وزير الكهرباء والماء) ا
١٩٧٣ سيشهد بداية ا
المرحلة الثانية لتوسعات
الملح والكلورين والصـ
الكاوية . وقال انه سيكو
الوزارة في ذلك العام نـ
انتاج من الملح يزيد علـ
طن يوميا يمكن أن يباع
منه للسوق المحلي اما
فستكون الكميات المتوفر
تعادل ١٧ طنا وأكد الوزيـ
الاستعدادات للمرحلة الثـ
لتوسعات هذه المصانع
بهمة ملموسة . والجدير بـ
أنه تم التوقيع على عدة
مع بعض الشركات الـ
لتنفيذ المرحلة الثانية من
المصانع في اواخر شهر يـ
الماضي وتبلغ قيمة هذه ا
حوالي مليونين ومائة وثـ
الف دينار كويتي .

...ظام البناء ...جديد

...تقوم اللجنة المركزية ...ة الكويت ببحث مشروع ...ام البناء الجديد » المقترح ...سته ووضع تقرير عنه ...ئولين ويتناول النظام ...يد الاحكام العامة المتعلقة ...ص البناء وحظر البناء ...ن رخص وشروط الترخيص ...تصاصات البلدية بشان ...ية البناء ونسب البناء ...مناطق الصناعية والتجارية ...سكنية النموذجية والمرافق ...مة وكذلك ارتدادات الابنية ...تفاعاتها وطرز البناء ...ماري سواء ما كان يتعلق ...ا بالطراز الشرقي او العربي ...سكن خاص او سكن ...تثماري .

٢٠ ألف دينار للدراسات الفلسطينية

قرر مجلس الوزراء التبرع بمبلغ ٢٠ الف دينار لمؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت للمساهمة في الدراسات والابحاث التي تقوم بها المؤسسة كما قرر المجلس ايضا ان يتبرع للمؤسسة في المستقبل بمبلغ عشرة الاف دينار سنويا . وصرح مصدر مطلع بان الكويت ساهمت منذ البداية في تاسيس المؤسسة التي يشرف عليها مجموعة طيبة من المهتمين بالقضية الفلسطينية حيث ما زالت تتابع دراساتها وابحاثها القيمة التي لفتت انظار العالم الى حقيقة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني .

...رارات صحية وقائية

...جرت وزارة الصحة عدة ...صالات هامة مع منظمة ...صحة العالمية لوضع برنامج ...حي وقائي يهدف الى حماية ...لاد من وباء الكوليرا ومنع ...تشاره بين المواطنين وتتجه الوزارة حاليا نحو تنظيم ...لة تطعيم اجبارية للمواطنين ...د امراض الدفتريا والسعال ...يكي والكزاز بهدف مكافحة ...ه الامراض ومنع انتشارها ...لكويت . ومن جهة اخرى ...ر تنظيم حملة طبية بيطرية ...يح الابقار ضد مرض ...اعون

مراقبة الأغذية في المحلات العامة

اصدر السيد جاسم المرزوق (مدير عام بلدية الكويت) قرارا يقضي بتنظيم ادارة الاغذية وتراخيص المحلات العامة تم بموجبه تشكيل مكاتب جديدة واعادة تشكيل شعب قسم الاغذية والتراخيص وتحديد الاختصاصات والمسئوليات بما يضمن حسن سير العمل . وقد تضمن القرار انشاء مكتب فني لمراقبة الاغذية وتراخيص المحلات العامه وتشكيل شعبة جديدة لتفتيش اللحوم تختص بالكشف والتفتيش على المطاعم ومحلات بيع اللحوم

...ثيل الكويت في المؤتمر الإسلامي في ليبيا

...رشحت وزارة الاوقاف ...شئون الاسلامية كلا من ...كتور عيسى عبده المفكر ...سلامي المعروف والدكتور ...طفى الزرقا رئيس الموسوعة ...سلامية لحضور مؤتمر ...سلامي المصغر المقرر عقده ...العاصمة الليبية يوم ٢٤ ...ير الجاري تلبية لدعوة

كانت الكويت قد تلقتها من الحكومة الليبية لحضور المؤتمر المذكور . ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الموقف الاسلامي من التطورات الاخيرة والاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات في الاراضي العربية المحتلة وقد دعي الى المؤتمر جميع الدول الاسلامية .

ما حكم إقامة التماثيل ؟

ما حكم الاسلام في اقامة التماثيل ؟

أليس من الافضل انفاق هذه الاموال على الجهاد في فلسطين ؟

او على الايتام الذين فقدوا اهليهم في احداث الاردن الاخيرة ؟

ارجو الاجابة على صفحات المجلة ..

القارىء : علي عبدالله

● اخرج البخارى عن أبي الضحى قال : كنا مع « مسروق » في دار « يسار بن غير » فراى مسروق في صفيه تماثيل !! وفي مسلم قال لي مسروق : هذه تماثيل كسرى فقلت لا : هذه تماثيل مريم !! فقال : سمعت عبدالله ابن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون » وفي رواية اخرى « يقال لهم اجيوا ما خلقتم » تبكيتا وتعجيزا ..!! وفي حديث اخر « ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي »

قال الامام النووي : تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم .

وقال ابن العربي : الاجماع على التحريم .

● وانفاق الاموال على المحرم حرام .. وليس الامر امر افضلية بل أمر حلال وحرام .

● لذلك وجب على جامعي الاموال لمثل هذه المشاريع الحرام ان يتوقفوا فورا وترصد الاموال لاي مشروع اسلامي حلال ينفع الناس . كانفاقه على المجاهدين والايتام والذين فقدوا عائلتهم في احداث الاردن الاخيرة .

أي كفر هذا ؟!

كتب احد « الشعراء » في بعض الصحف رثاء « منفعلا » تحت عنوان « يا آخر الانبياء » ومؤلم ومحزن ومبك حقا أن يرتفع صوت « انسان » ما ناعتا فلانا من الناس ميتا أو حيا انه نبي .. وأكثر منه ايلاما من يردد كلامه دون مراعاة لدين أو خلق او حساب لمشاعر مسلمين ..

نقول هذا الكلام بعد أن قرانا في بعض الصحف قصيدة « لنزار » تحت عنوان « قتلناك يا آخر الانبياء »

● ولما كانت هذه واقعة يحرمها القانون الجزائي في الكويت . فان اول مطلب لنا محاسبة المسئولين عن نشر هذه القصيدة التي عرضت بالدين صراحة ، وانتهكت حرمة الرسالة التي أكدت ان محمدا هو خاتم الانبياء والرسل « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » .

● القانون الجزائي في الكويت يحرم التعرض للدين بأي شكل من أشكاله وفي أي صورة من صوره فلم السكوت عن هذه الجريمة .. اننا نامل من رجال العدالة ان يتخذوا خطوة فعالة اداء لرسالتهم

● الحكومة دينها الرسمي الاسلام ، ومن حق الشعب عليها أن يطالبها بان تحمي الدين من كل عابث مستهتر .. ونحب أن نضيف لهذا أن الحكومة أوصت الصحافة بعدم التعرض للزعماء العرب وقد تعرض « الشاعر » لسيد الجميع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما كلمتنا فاننا نقول بصراحة ان مسئوليتنا كشعب وكحكومة أمام الله كبيرة ، والسكوت على مثل هذا العبث جريمة لا تغتفر .. ونحن في انتظار موقف صريح من الصحف التي نشرت هذا الكفر الصريح .. ومطلب صحفي بل اسلامي نوجهه الى جميع الصحف والمجلات المحلية أن تكف عن استيراد الكفر الى بلادنا وترويجه .

الجماعة الإسلامية تخوض أكبر معركة انتخابية في سبيل تطبيق الشريعة الاسلامي

بعد شهرين تقريبا تقدم الباكستان بلد المائة مليون مسلم تجربة رائدة لدولة مسلمة دستورها الاسلام .. يتوقف عليه مستقبل الحركة الاسلامية هناك وربما في اماكن اخرى من العالم الاسلامي ، ومن المؤمل ان تكتسح الجماعة الاسلامية – التي يراسها الاستاذ المودودي – الانتخابات المقبلة فتولد حينئذ دولة الاسلام التي سعى لها شاعر الباكستان الكبير محمد اقبال وغناها شعرا وتمنى ان يراها قائمة قبل أن يموت .

فهل تتحقق هذه الامنية وتفوز الجماعة الاسلامية بالحكم ومن ثم تتكون دولة اسلامية في شبه القارة الهندية تكون نواة لدولة الخلافة الاسلامية ؟

ولعل الكثير منا يفتقد حقيقة هذه الجماعة الكبيرة ، وحقيقة الاوضاع القائمة في باكستان وقد رأيت لزاما علي ان اقدم للقارىء الكريم نبذة موجزةعن هذه الحركةالعملاقة ودورها في الانتخابات التي ستشهدها قريبا ليقف بنفسه على جهودها الجبارة من خلال حديث دار بيني وبين احد رجالاتها العاملين .

وفي ايجاز نطرح الصورة المشرقة لجهود هذه الجماعة الكبيرة التي تتصدى لجميع التكتلات المعاديةللاسلام سواء في داخل الباكستان او خارجها

والباكستان بها عدة تكتلات منها ذو النزعة اليسارية المتطرفة ومنها التكتلات الاستقلالية والانتهازية .... ولكن الجماعة الاسلامية تمثل اكبر تكتل منتظم في باكستان الشرقية وباكستان الغربية .

التكتل الشيوعي

التكتل الشيوعي وهو يضم الاحزاب اليسارية التي تجيد التخفي تحت اسماء وطنية .. ومن هذه الاحزاب حزب الشعب والذي يراسه (ذو الفقار علي بغوتو) وكان وزيرا للخارجية واستطاع عن طريق منصبه ان يبعث نشاطا شيوعيا في البلاد ويمكن للعناصر اليسارية المتطرفة من اجهزة الحكم .. ويدعم هذا الحزب الشيوعيون في روسيا والصين ثم حزب « عوامي » اي عامة الناس وله نفوذ في باكستان الغربية ويراسه « عبد الحميد بها شاني » وهو حزب شيوعي صريح ويميل للصين .. ونشاطه الكبير في باكستان الشرقية ثم حزب الرابطة الشعبية ويراسه « مجيب الرحمن » وهو يدعو للعنصرية وفصل باكستان الشرقية عن الغربية .. وان كان يطالب بانشاء تحالف بينهما اسمه « بنغاله ديش » وهذه الفكرة تساندها روسيا والصين وامريكا .

الاستقلاليون ..

وهؤلاء هم ورثة الحكم السابق ومهمتهم الوصول للحكم فقط ، وهم يحملون لافتات اسلامية لكن لا مضمون لها ومن اهم هذه الاحزاب « الرابطة المسلمة » وبداخلها ثلاثة اتجاهات او أحزاب .. ولعل اسم هذه الرابطة ارتبط بأذهان الباكستانيين منذ ٢٣ سنة اي من يوم استقلال الباكستان بأنهم لا يعملون الا لصالح الكراسي التي يجلسون عليها .. ولذلك فقد انفض منهم الشعب الباكستاني ولم يعد يعيرهم اهتمامه .

اما التكتل الكبير والذي يدعونا جميعا لتأمل نشاطه وحيويته .. والذي يقف في تحد في مواجهة جميع التدخلات الاجنبية كما يقف في صلابة في مواجهة الفساد والانحلال فانه يتمثل في الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى الموالية لها والسائرة على دربها .

٦ صحف يومية

لعل أبرز نشاط اعلامي في باكستان كان يصدر ستصحف يومية اسلامية .. تتعالى فيها كلمة الله ونداءات الحق ... ومطالب جماهير الشعب الباكستاني .

ولقد كانت الصحافة ملكا للحركة الشيوعيةولكن الجماعة استطاعت ان تنتزعها منها فانشات صحيفتين في كراتشي، وصحيفتين في ملتان،وصحيفة في لاهور واخرى في روالبندي ، والسادسة في دكا ..

الحركة العمالية

تمكنتال جماعة الاسلامية من انتزاع الطبقة العاملة من يد الشيوعيين وذلك بانشاء منظمة عمالية ، وتضم المنظمة ٥٠.. اتحاد اهمها اتحاد « الخطوط الجوية الباكستانية» والذي كان يركز عليه الشيوعيون للاستعانة به لفصل باكستان الشرقية عن باكستان الغربية لان الطيران هو وسيلة المواصلات الوحيدة بين الشرق والغرب .

ولكن الحركة الاسلامية تنبهت لهذه المؤامرة وتغلغلت في هذا الاتحاد واخيرا طردت القيادة الشيوعية من هذا الاتحاد .

وبينما كان اكبر شيوعي في الباكستان يراس هذا الاتحاد ويدعى « طفيل عباس » واصبح الان رئيس هذا الاتحاد رجل مسلم واسمه « محمد اقبال »الذي يحفظ القرآن الكريم حفظا جيدا عن ظهر قلب .

انطلاق حركة الفلاحين

ونظرا لكون الباكستان بلدا زراعيا فان الفلاح الباكستاني يلعب دورا هاما في خدمة الوطن لان الحركة الاسلامية ركزت عنايتها بنشر الدعوة الاسلامية في اوساط الفلاحين حيث اسست مؤسسة خاصة الفلاحين . وهذه المؤسسة لها فروع ومراكز في القرى والارياف تنظم الفلاحين وتساعدهم فيما يتعلق بشئون الزراعة وترعى مصالحهم وتهتم بنشر الدعوة الاسلامية بينهم .

في الشباب والشابات

وللحركة الاسلامية اربـ منظمات خاصة بالشباب :

١ – جمعية الطلبةالمسلمين

٢ – جمعية الطالبات المسلمات

٣ – قوة الشباب الديمقراطية .

٤ – جمعية الفدائيين .

٥ – جمعية المجاهدين « في باكستان الشرقية »

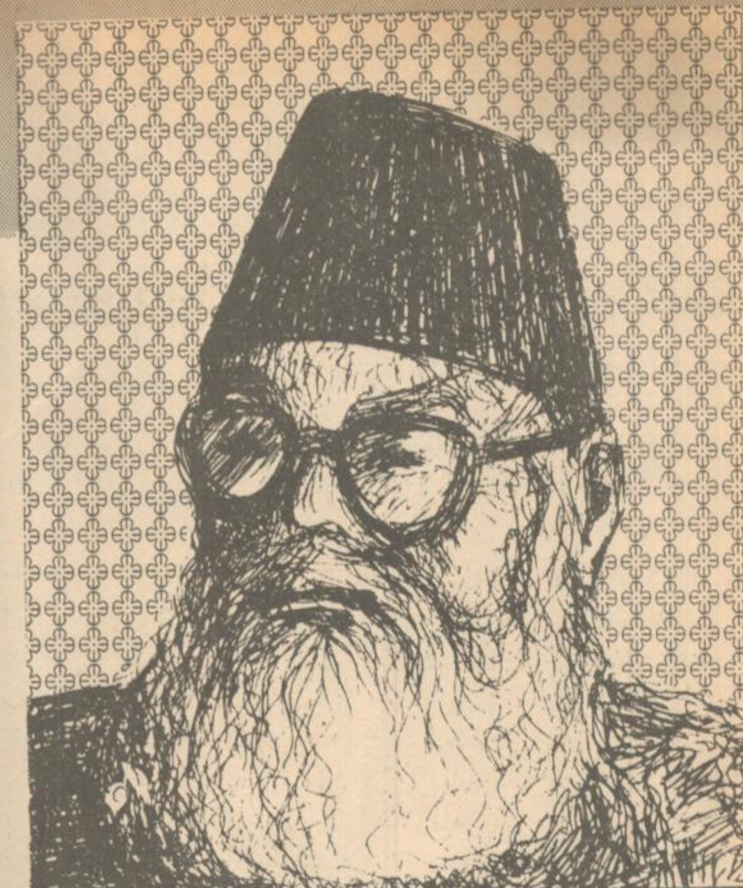
وكل منظمة من هـ المنظمات تضم عشرات الالوف من الشباب الواعي المثقف وقد اكتسبت الحركة الاسلامية في الباكستان حيوية كبيرة بفضل نشاط هؤلاء الشباب الذين انتشروا على شكل جماعات متفرقة في انحاء الباكستان لنشر الوعي الاسلامي بين المواطنين وحثهم على التمسك بالاسلام الحنيف ودعوتهم الى تأييد ودعم الحركة الاسلامية في المعركة الانتخابية .

في المجال التعليمي والتربوي

ان هناك منظمة خاصة بالمعلمين والاساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية والمدارس تعمل على تنظيم العناصر الاسلامية واستقطابها للحركة الاسلامية وهذه المنظمة تسمى « تنظيم اساتذة باكستان »

القضاء على الخلافات المذهبية

قبل سنوات تأسست « جمعية اتحاد العلماء » التي بذلت جهودا جبارة في توحيد الصفوف الدينية والقضاء على الخلافات المذهبية في اوساط المشايخ وصهرها في بوتقة واحدة في وجه العدو المشترك وقد نجحت هذه الجمعية في استقطاب عدد كبير من كبار المشايخ والعلماء من كافة الطوائف وتضم هذه الجمعية الان أكثر من خمسة الاف شيخ وعالم . كما انها تشرف على المعاهد الدينية المنتشرة في انحاء باكستان .



ان للحركة الاسلامية جذورا
ميقة في هذا المجال فهناك
جموعات كبيرة من الشعراء
الكتاب والادباء تلتقي على
شر الثقافة والادب الاسلاميين
تقف في وجه الادب المنحل
الثقافة الخليعة واسم هذه
لجمعية « حلقة الادب
الاسلامي » وتضم في عضويتها
شخصيات بارزة من مشاهير
لكتاب والشعراء كالاستاذ
عيم الصديقي والاستاذ اسعد
كيلاني والاستاذ ماهر
لقادري والاستاذ محمد عثمان
آخرين غيرهم ممن يتمتعون
مكانة بارزة في ميادين الشعر
القصة والرواية والمسرحية
غير ذلك من المجالات الادبية.

وجة المودودي تقود النشاط نسائي

والجماعة الاسلامية لهـا
سم خاص بالنساء يشرف على
شر الدعوة الاسلامية في
لحيط النسوي تحت توجيه
وجة الاستاذ المودودي ويضم
ذا القسم عددا كبيرا من
فتيات والسيدات المسلمات
ن كافة المستويات كما يصدر
ذا القسم **مجلة شهرية خاصة**
لنساء واسمها « بتول »
مجلة شهرية خاصة بالطالبات
اسمها « الحسنات » ومجلة
صف شهرية خاصة بالاطفال
اسمها « نور » .كما ان
لهذا القسم عددا لا يستهان به من المتفرغات للعمل الاسلامي. وله نشاط ملموس وملحوظ في القاء المحاضرات وتنظيم اللقاءات واقامة المعسكرات التربوية وانشاء المعاهد الخاصة بالشئون المنزلية ونشر الوعي الاسلامي والتربوي لاعداد الجيل المسلم.

والوضع الظاهر يدل على ان الحركة الاسلامية هي التي ترجح كفتها في كسب الشعبية والفوز في الانتخابات كما ان الامر الذي لا يجب ان نغفل عنه.

ان الحركة الاسلامية تواجه فتنتين قويتين تساندهما الصليبية الحاقدة والصهيونية الغاشمة والشيوعية الدولية والراسمالية الاستعمارية لوقف مد الحركة الاسلامية واجهاض العمل الاسلامي في الباكستان.

وهناك ظاهرة اخرى تشير الى عجز مادي تعانيه الحركة الاسلامية بينما تتمتع بقية الفئات بالامكانيات المادية الهائلة والتي تروج عن طريقها لباطلها ضد الحركة الاسلامية.

والكلمة الاخيرة نوجهها الى كل مسلم في آسيا وافريقيا وفي كل مكان ان يجند نفسه وماله وعلمه في سبيل انجاح اكبر جماعة اسلامية معاصرة حتى يتحقق بها ميلاد اول دولة اسلامية عصرية في القرن العشرين ..

قانون الجزاء .. يحمي الفاحشة ويتستر على الفجار

● القانون يتحدى شريعة الله وحدوده !!
● هل يمكن استبداله بالشريعة الاسلامية حماية للامة ورعاية للفضيلة ...؟!

!

اخي

تمالك نفسك .. اضبط اعصابك .. ضعها في ثلاجة .. المصيبة عامة .. والنكبة طامة .. والفجيعة اكبر من ان تنهب نفسك فيها حسرات !!.. خذ هذا الكتاب .. واقراه بامعان وفكر .. ثم قرر .. ثم نفذ .. في هدوء .. « فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى » .. نحن الفئة المؤمنة .. في حاجة اليك بكامل عافيتك .. في الدرب الطويل للطريق الشاق !!..

ـ وقدم الفتى لي « شرح قانون الجزاء الكويتي » .. واخذت بنصيحته ..!! فكلما انفعلت غضبا للمنحدر الرهيب الذي هبطنا اليه ، تدحرجا من قمة الاخلاق الى هوى الرذيلة .. تذكرت كلماته : نحن في حاجة اليك .. وكلما تصفحت الكتاب وترقرق الدمع في عيني اسى وحزنا .. تذكرت نصيحته : تمالك نفسك المصيبة عامة ..!!

ـ تنص المادة ١٩٤ من قانون الجزاء على ان « كل من واقع امراة بلغت الثامنة عشرة برضاها ، ولم تكن ذات محرم منه ، وضبط متلبسا بالجريمة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة واحدة ، وبغرامة الف روبية ، او باحدى هاتين العقوبتين ، ويحكم بالعقوبة نفسها على المراة التي رضيت بهذا الفعل » ؟!

ـ ويقول شراح هذا القانون :

الاصل ان مواقعة الانثى برضاها لا جريمة فيه ، متى كانت قد بلغت الثامنة عشرة من عمرها ، ولم يكن الفاعل ذو رحم محرم منها ... على ان التصرف من جانبها وممن يواقعها ينبغي ان لا يمس شعور الجماعة التي تتاذى من هذا الفعل . ولذلك تقرر العقاب عليهما اذا ضبطت الجريمة في حالة التلبس . (حبس سنة او غرامة !!)

ـ فالقانون اعتبر « الزنا » مباحا لا جريمة فيه ولا عقوبة اذا تم دون ضبط في حالة التلبس ، وبرضا الطرفين اذا بلغا الثامنة عشرة !!

●● وامسكت انفاسي مرة اخرى ، ووضعت اعصابي في ثلاجة مفتوح زرارها على اعلى درجة من البرودة وانا اقرا المادة ١٩٣ التي تنص على انه :

« اذا واقع رجل رجلا اخر بلغ الثامنة عشرة ، وكان ذلك برضائه .

عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ، وبغرامة لا تتجاوز ثلاثة الاف روبية او باحدى هاتين العقوبتين »

يعني ان ذوي المال يدفعون الغرامة ، ويحبس الضعفاء .

●● وادركت في هذه اللحظة كيف ان سمو ولي العهد ورئيس الوزراء في بيانه التاريخي قد طالب بتعديل القوانين ، ولم يضع النقاط فوق الحروف بل كان في ذلك صريحا حينما قال :

ـ وفعلا قررت ونفذت .. وكان قراري .. ان اكتب والتنفيذ .. ان انشر .. لعلها تصادف عيونا غيورة تنتصر للحق وتجاهد في سبيله .. وتقف لله وقفة في مجلس الامة تعمل على تصحيح الاوضاع ودستورية القوانين بما يتفق مع دين الدولة الرسمي .. وهو الاسلام .

حتى القرآن بالموسيقى يا إذاعة الكويت؟!



كتبت صحيفة الدعوة التي تصدر في الرياض نقدا موجها لاذاعة الكويت .. ويكفينا ان نقول للمسئولين في الاذاعة ان آذانا كثيرة تتابع برامجكم وتحرص على الاخذ عنكم والاستفادة من توجيهاتكم ، وهذا يحملكم مسئوليات كبيرة نرجو ان تستشعروها خاصة فيما يتعلق بالجوانب الاسلامية .. واننا نضع تعليق صحيفة الدعوة بين يدي الاذاعة كما اوردته الصحيفة ..

كنت وما زلت احد المعجبين الكثيرين جدا - باذاعة البلد الشقيق المجاور « الكويت » خاصة في نشرات اخبارها التي تاتي دائما دسمة ومتجددة وسباقة - احيانا - باجد الاخبار واهمها واكثرها علاقة باهتمامات المستمع العربي اي التي تتحدث عن قضايا امته العربية الاسلامية ومشاكلها الكبرى ولا تعطى الاخبار الثانوية بالنسبة للمستمعين العرب الا اهتماما ضعيفا لا يطغى على ما يطلبه من اخبار امته ووطنه الكبير .

وكنت استمع اليها امس - الاحد - بعد الظهر وهي تستعرض برامجها واذا بمادة فيها اسماء الله الحسنى وآيات قرآنية من اخر سورة الحشر « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر » يغنيها احد المغنين بمصاحبة « الموسيقى » كما يغني اية اغنية من كلمات يكتبها أحد كتاب الاغنية .

حقيقة انني قد صدمت صدمة نفسية عنيفة وكدت لا اصدق اذني .. سبحان الله وتقدست اسماؤه وكلماته .. ابلغت بنا جاهلية القرن العشرين الى هذا المستوى « المجنون » من الاستهانة بالقرآن الكريم ..؟ هل ضاقت كلمات البشر عن اولئك « المغنين » السخفاء حتى يلجاوا الى اقدس كلام الله وهو القرآن الكريم فيلحنوه ويغنوه ويصاحبوه بالموسيقى التي هي ادوات لهو وطرب يتنزه عنها كلام الله ..؟ انه شيء مفزع ولا يصح اقراره والسكوت عليه وخاصة من اذاعة الكويت وهي اذاعة نحبها ونحترمها ولا نريد لها ان تتردى في خطا شنيع كهذا الخطا .

ان القرآن الكريم اجل واقدس من ان يبتذل بالتلحين والغناء كما هو أجل واقدس من ان تصاحبه الموسيقى والتي هي اصوات لآلات الطرب والغناء .. وبدعة « الاغاني الدينية » مرفوضة اصلا فالدين يرفض الاغاني بتاتا فضلا ان تكون له اغان تنسب اليه .. وانما هي خرافات « الصوفية » التي ابتدعت هذه « الموضة » الخبيثة .. وهذه الموضة الصوفية الخرافية مترافية - والحمد لله - لدى مذيعي اذاعتنا هنا بالمملكة .. فعندما يقدمون برنامجا دينيا كبرنامج « نور وهداية » - مثلا - تصدح الموسيقى لحنا معينا يشعر بان البرنامج ديني او انهم سيعرضون مقدسات اسلامية كالكعبة والحرمين الشريفين ونحوهما .

ولسنا ندري اي مستند اباح لمذيعينا ومذيعي الاذاعات العربية الاخرى استخدام الموسيقى او العزف على اية آلة من آلات الطرب كتمييز للبرامج والموضوعات الدينية سوى انه التقليد واتباع الخرافات الصوفية المنحرفة .

اننا نود من المسئولين عن برامج الاذاعات العربية ان يطهروا المقدسات الاسلامية ويرفعوها عن مستوى الالحان والغناء والطرب .. فما جاء القرآن للطرب ولكنه للتعليم والتوجيه والارشاد ورسم حياة المسلم في دنياه واخراه .

رجاء اليك - يا اذاعة الكويت الشقيق ، العزيزة -

ورجاء اليكم ايها المذيعون
العرب في كل مكان أن تتنبهوا
وتستدركوا هذا الخطا الفادح
في اذاعاتكم ونعني الكف عن
اذاعة الاغنيات التي تتضمن
شيئا من كلام الله او اسمائ
وصفاته ، والكف كذلك ع
استخدام الموسيقى في مصاحب
الموضوعات والبرامج الدينيـ
فهذا حرام .. حرام بالبديه
والضرورة من دين الاسلام
فاحترموا قرآنكم واحترمـ
دينكم واحترموا مقدساتكـ
الاسلامية ان تنزلوا بها الـ
مستوى موضوعاتكم العامة
هداكم الله ، واننا لمنتظرو
استجابتكم الاسلامية الكريـ
لدعوتنا هذه والله من ور
القصد .

عبدالله بن ادريس

ملكة سهرة نجوم السفراء تدعوكم لانتخابها في قاعة السفراء الخميس ١٥/١٠/١٩٧٠ في أبو نواس (حولي)

؟!

●● هذا ما نشرته جريدة الرأي العام كاعلان في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٣ شعبان ١٩٣٠ واذا كنا بالامس قد استغربنا انتخاب ملكة جمال

كويتية في مصايف لبنان فـ
هذا الغزو من التفسخ والانحلا
قد زحف علينا الى عقـ
دارنا .

●● فهذه مطاعمنا تقـ
لزبائنها مع اللحوم الحيوان
التي تنهشها الاسنان لحو
آدمية تنهشها الاعين بنظرا
آكثر جوعا وأشد فتكا ، فهـ
أصبحت مطاعمنا تروج للرذ
وتغري زبائنها الجياع بأفخ
آدمية عارية ، وصدور انسا
مبتذلة . ألا يرعوى أولئـ
الذين يسلكون الى جمع المـ
من هذا البلد الآمن المطمئن
طريق مشبوهة ، وكل سبـ
غير شريفة .

●● ان أهل هذا البلد المؤ
مدعوون لاستنكار هذا المنكـ
وردع كل من تسول له نفـ
افساد أسرتنا وبناتنا بهـ
التقاليع اللا أخلاقية المنحرفـ
وجر أبنائنا الى مسارب الفـ
والدمار .

●● ألا يرى المسئولون في هـ
البلد أن مثل هذه الأمـ
انتهاك للحرمات وترويـ
للجرائم الاخلاقية . نحن نر
عقيرتنا بهذا النداء .. فهل
مجيب ..؟!

الجهاد ماض إلى يوم القيامة

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق بالحق « الجهاد ماض منذ بعثني الله الى يوم القيامة ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل » او كما قال صلى الله عليه وسلم ..

فالجهاد سنة دائمة ، وحتمية تاريخية ثابتة ، وحقيقة قائمة ، لا يمكن ان يغيرها هوى انسان، ولا يبدلها تآمر متآمر ، ولا تعويق معوق.

والجهاد الان قائم في اكثر من ركن من ارض الاسلام .. من جزائر الفليبين شرقا الى الصحراء المغربية التي يحتلها الاسبان غربا .. ومن اوضحه واخطره واولاه بالاستمرار والدعم والتصعيد والرعاية ذلك الجهاد الصادق الذي يحارب فيه اليهود ويراد به تحرير الارض التي بارك الله فيها والمسجد الذي بارك الله حوله ... ولذا فقد تعرض لاعتى المؤامرات من اكثر من جهة .. من خارجه وداخله..

وظن الظانون انهم ان كانوا اكثر من الفدائيين عددا وأوفر سلاحا وأقوى عدة واشد كيدا واكثر نصيرا واعلى صوتا .. ظنوا انهم ان كانوا كذلك فسوف يعوقون ذلك العمل او يجهزون عليه .. وحاولوا ولا زالوا يحاولون ولكن الله كان ولا يزال أقوى منهم جميعا ومن كل من ينصرهم ..

اما من يريدون ان يدمروا العمل الفدائي من داخله .. بتقمص الشعارات الزائفة ، والتستر بالبراقع المشبوهة لتستر ما هو شر منها ، ويحاولون ان يحرفوا العمل الجاد العظيم عن طريقه القويم .. يحاولون جذبه ناحية اليمين او اليسار .. وتمزيق الصف ، وشق العصا،وتفريق الجماعة ..

اما هؤلاء فالله من ورائهم محيط .. ولن يجديهم كيدهم شيئا .. ولا بد أن يحيق بهم مكرهم السيء ، وان تكشفهم هذه الامة حين تتضح الامور ..

وسيظل الجهاد ماضيا شاء من شاء ، وابى من ابى .. وسواء أهمله الاعلام أم اشعله فان الاهمال الاعلامي الملحوظ للعمل الفدائي مؤخرا .. ومحاولات التشكيك والتفريق لن تجدي هي الاخرى شيئا .

وسيظل الجهاد ماضيا الى يوم القيامة بالرغم من كل أولئك لانه ارادة الله التي لا تغلب ، وقدره الذي لا يرد ، وسنته التي لا تتبدل ولا تتحول : « ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا »

هكذا قضى الله تعالى ولا راد لقضائه .. وهذا ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ... فهل من يقف بعد ذلك امام هذه الحتمية الكاسحة ؟ وهذا التيار الجارف ؟ الا ان يكون اعمى البصر والبصيرة .. ساعيا الى غير هدف .. باحثا عن فشله وعن حتفه بظلفه ، يناطح الاقدار وتعسا لمن يناطح الاقدار ويعارض ارادة الله في سبيل الله.. ويتبع غير سبيل المؤمنين « ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » .

عبدالله شبيب

الاتجاه الصهيوني في التلفزيون



لولا فئة من أبناء هذا البلد ...ثقفون مخلصون لمرت حكاية ...نشيد الصهيوني الذي قدمه ...تليفزيون المدلل في برامجه ... دون تعليق .

... والنشيد الذي أذيع كان ...من فقرات برنامج « شو ...طوني » الغربي الذي يذاع ... التليفزيون وكلمات النشيد ...ضمن كلمات عن « العودة ... أرض الميعاد » .. الخ .

... وقد اتصل بنا بعض المواطنين ...ساءلوا في الحاح . لماذا ...كتم عن هذا الموضوع ...خطير . لقد كتبت عنه ... الرأي العام » بتاريخ ... - ٧ - ٧٠ . وسألت ...تليفزيون هل هذه الواقعة ...حيحه ؟ والى اليوم لم يرد ...تليفزيون .. فكأن الصحافة ...الرأي العام الكويتي لا وزن ...ما في نظره ..

... والتساؤل يتجدد اليوم وأنا ...معته باذني في العديد من ...ديوانيات وعلى السنة ...مثقفين في هذا البلد ؟ ثم أخيرا ...ن بعض المواطنين الذين طالبوا ...الحاح اثارة هذا الموضوع ...خطير .. ما هي مسئولية ...تليفزيون ؟ ومن الذي يكمن ...راء اذاعة مثل هذا النشيد ...صهيوني يذاع علنا من صميم ...جهزتنا .

... هل قدم النشيد بحسن نية ...صل لحد « العبط » الذي ...يعفى من المسئولية ؟ .

هل اذيع بسوء نية تستأهل قطع الرقبة .

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

او كنت تدري فالمصيبة أعظم

لماذا لم يجر تحقيق حتى الآن في ذلك ، واذا كان فلماذا لم ينشر ؟

هل الذين قدموا النشيد الصهيوني بهذه القوة ؟

هل اصبح هناك اتجاه صهيوني داخل التليفزيون ؟

● وفي التليفزيون كثير من اصحاب الضمائر . مثقفون مخلصون لاوطانهم وعقائدهم .. لماذا لم يتحركوا ؟ ولماذا لا يراقبون هذا الجهاز من داخله استجابة لبيان ولي العهد .

● واذا كان التليفزيون يقدم لنا اناشيد صهيونية .. فهو على الوجه الآخر - ولاول مرة في الكويت - يقدم لنا

البقية ص ٢٧

كلمات

● ما دمت مضطرا الى استعمال اية مصنوعات اجنبية او الخضوع لنظم اجنبية كافرة .. فانني احس كان صخرة على صدري وسيفا مصلتا على رقبتي .. وان هناك قيدا حقيقيا يقيد حريتي ويكتم أنفاسي .. ولو امتلأ الجو حولي بشعارات التحرر والثورية والاستقلال والحرية فالعبرة بالحقائق لا بالمظاهر .

● العجيب ان بعض الناس ينتقد الانتهازية في الوقت الذي يغرق هو نفسه فيها الى الاذقان بل الى الآذان !

صدق من قال : « اذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

● لقد نجح اعداء هذه الامة من المستعمرين والصهيونيين والملحدين .. وكلهم عبيد اليهود .. « المغضوب عليهم » نجحوا في زرع ضلالاتهم في هذه الامة تحت مختلف الاستار والشعارات .. وفي سوق بعض الاذناب والمغفلين وراء تلك الاضاليل .. حتى صار المجتمع المسمى « اسلاميا » ينتج احيانا اعداء جاهزين وطبيعيين للاسلام وتراثه .. يكرهون كل ذكر له ويحقدون على كل عامل له .. ويقاومونه - اوتوماتيكيا - بكل سبيل.. فكان هذا اكبر نجاح حققه الاستعمار .. وصدق الله العظيم « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » .


منظر عام للمعهد
مباني السكن
...ستاذ يوسف عبد المعطي
عميد أكبر معهد للتربية يقول : أهم عيب في
الحكم العربي :
" احتقار الإنسان "
حريته وكرامته .
المال العربي :
إنفاقه في غير وجهه
وحفظه لدى أعدائنا .
الشارع العربي :
البطء والتكاسل
كأن الوقت ليس هو الحياة .

ي الولايات المتحدة يشترط
الليسانس كمؤهل أدنى
للمرحلة الابتدائية .
ويجب عندنا أن يعد المعلم
عد انتهاء الدراسة الثانوية
مدة عامين .
المعلم قاض مسئول أمام
الله .
تحليل شخصية الطالب
الكويتي : يجذبه خارج
البيت اكثر ما يجذبه
داخله . ونشاطه أكثر من
تامله . وحياته الاجتماعية
أكل حياته الثقافية .
لا نستطيع أن نربي العربي
المسلم ليكون انجليزيا أو
أمير كيا .
رشح كتاب « تحديث
العقل العربي » لحسن
صعب ليقرأه المربون .

شبرة الصلاة

تحقيق: جمال النهري

« جوهر مشكلتنا الحقيقي يكمن في طرز جديدة من الرجال . تحول المستحيل الى الممكن » .

هكذا كنت افكر وانا اتجول مع المجموعة التي افتتحت مبنى كلية دار المعلمين الجديدة كأن وزير الاشغال ومدير المعهد والمهندسون والصحافيون يذرعون المبنى . ويعلقون على القاعات الفسيحة والملاعب وحمام السباحة والنادي والمطبخ . والمسجد المبنى الوحيد المظلوم في البناء الهائل الذي تكلف مليون دينار . والذي يكاد يصلح مظلة للسيارات اكثر منه مبنى لاقامة الصلوات . فالخواجة الذي وضع التصميم نسي اننا في الكويت . في الحرارة والطوز كنت على مبعدة خطوات من المجموعة التي تريد ان ترى كل شيء في المبنى وتتحدث عنه وتصوره . وتتبادل التهاني .

لم يرتفع صوت بنقد اي شيء في المبنى اللهم الا صوت سعد عاشور الزميل بمجلة البلاغ الذي اصر على ان اعمدة المبنى ممتلئة بالثقوب وان « التشطيب » لم يكن على الوجه الاكمل هذا والمبنى تم في الموعد الذي حددته الوزارة .

والحق كنت اتوقع ان اجد في المبنى طعم الذوق

←

البيت العربي:
خلوه من الكتاب .

المرأة العربية:
التقليد وضياع الوقت .

الرجل العربي:
النفاق والسطحية .

■ الشخصية الاسلامية لايحققها كثرة الحصص بقدر مايحققها الجو المؤمن يحيط بالطالب فيحيا مايقرأ ويمارس الاسلام تصوراً وسلوكاً .

■ الطالب الكويتي صريح واضح لايفيد معه العنف قدر مايفيد الاقناع والتفهم .

العربي والهندسة العربية . جرد امنية . ثم انصرفت عنها لتفكير في الجوهر .

هذا المبنى فكيف ستتم صناعة المدرس بداخله . صناعة المستقبل في الحقيقة .

تكوين المدرس هي «الصناعة الثقيلة» في المنطقة العربية . وفوقها يتم بناء كل شيء او منها سينهار كل شيء .

وذهبت للرجل الذي يدير المعهد . شعلة النشاط المتوهجة . ذكي . عميق النظرة . مهذب .

ـ الاسم ؟

يوسف عبد المعطي ..

ـ متى ولدت ؟

في مارس ١٩٢٧ ..

ـ من اين تخرجت ؟

من كلية الآداب جامعة القاهرة . وكلية التربية جامعة عين شمس والدراسة العليا التربوية في علم النفس والتربية من الجامعة الاميركية بيروت .

ـ ما المؤهل الذي يقبل به الطالب في المعهد ؟

الشهادة المتوسطة ..

ـ وعدد سنوات الدراسة ؟

اربع سنوات ..

ـ اين يقوم خريج المعهد بالتدريس ؟

في المدرسة الابتدائية ..

ـ هل تكفي هذه السنوات لتكوين الخريج الكفء ؟ يقال ان نظاما مشابها جربته «مصر» وفشل (ثلاث سنوات بعد الاعدادية) لان المستوى لم يكن كافيا ؟

الاصل في اعداد المعلم ان يكون قد استكمل ثقافته الانسانية بالقدر الذي يسمح له بتكوين «نظرة ذاتية» **للكون والحياة والانسان .** ثم نبدأ اعداده المهني والعلمي للتدريس .

● **والاتجاه العالمي** هو اعداد المعلم بعد المرحلة الثانوية ليكون قد استكمل ثقافته العامة اما مدة الاعداد لمعلم المرحلة الابتدائية فيكفي عامان بعد المرحلة الثانوية .

ان لنا ظروفنا الخاصة كبلاد عربية وفي بلاد كالولايات المتحدة **يشترط الليسانس** كمؤهل أدنى للمرحلة الابتدائية في ٤٩ ولاية .

● ولقد نشأ المعهد منذ تسع سنوات ولم يكن من الممكن ان يبدأ من الثانوية العامة لقلة عدد الخريجين اذ ذاك .

واليوم ارى ان من الواجب اعداد معلم المرحلة الابتدائية بعد انتهاء الدراسة الثانوية ولمدة عامين .

● **مواصفات معلم المعلم**

ـ هل تعتقد ان المواصفات الحالية للاستاذ بمعهد يعد اساسا لتخريج «المعلم» هل هي كافية ؟

لا شك ان «معلم المعلم» لا بد وان يتمتع بنوعية رفيعة متميزة ، وتمسك صادق بالمثل العليا . **وممارسة حقيقية لما يدعو اليه** الى جوار علم دائم متجدد وثقافة انسانية رحبة وتجربة عميقة الجذور في المجال التربوي . وهو متوفر بحمدالله بصورة طيبة بالمعهد والوزارة تولي هذا الجانب كل رعايتها ، فتخصص للمعهد خيرة من يتوافر لديها من المعلمين ... لكن ما يزال في العالم العربي كله مشكلة اعداد «معلم المعلم» . وهي قضية لم يصل فيها العالم بعد للمستوى المنشود .

ـ هل تكتفون بالمؤهل الدراسي لقبول الطالب بالمعهد أم هناك اختبار شخصي ؟

.. بل لا بد من الاختبار الشخصي والتحريري بواسطة «لجنة عليا» تكلفها الوزارة من مدير المعهد وشخصيات تربوية اخرى . وان يكون حاصلا على معدل يزيد عن ٥٥ ٪ ليسمح له بدخول المعهد .

ـ نعاني كامة من عيوب شتى . ولا بد ان لكل بلد من بلادنا «عيوباً محلية» ؟ فهل ثمة تحديد ومتابعة بواسطة الابحاث لهذه العيوب كي يتمكن المدرس من ملاحقتها بعد تخرجه ؟

لا شك ان الجميع في الكويت يشكون من روح تتسم بعدم المبالاة والانصراف عن تحمل المسئولية بين الشباب ، فان الخير الذي هيأه الله للكويت قد يسر الكثير من الامور بحيث اذا غاب التوجيه الصادق ساد التواكل . والمعهد في مواجهة ذلك يضع نظام الشورى حتى يشارك كل طالب برايه ويتدرب على الحوار وتحمل المسئولية حتى يشعر الجميع ان تقدم المعهد رهن بما يبذلون من جهود .

ـ ما هي نسبة النجاح في السنوات الخمس الاخيرة ؟

تتراوح نسبة النجاح بين ٦٠ ٪ ، ٧٠ ٪

ـ الا يؤثر عامل الرغبة في تخريج عدد كبير من المدرسين الكويتيين في طريقة التصحيح ؟

«ان المعلم قاض» يواجه الله بالحكم الذي يصدره على ورقة الامتحانات ولا سلطان لكائن من كان عليه الا «ضميره وربه» ذلك أمر نتواصى به في المعهد ، واعتقد ان اي عاقل لا يمكن ان يتصور ان تدعو جهة رسمية الى منح الناس شهادات بلا جهد ولا استحقاق واحب ان اوضح ان نسبة النجاح في اغلب معاهد المعلمين في العالم تزيد عن ٩٠ ٪ لاسباب منها ان العناصر غير الصالحة للتعليم تتساقط وتترك المعاهد على الطريق قبل السنة النهائية حين يتضح فشلها في التربية العملية .

ـ هل يتدرب الطالب بالمعهد قبل تخرجه . وما هي المدة ؟ وهل هي كافية ؟

يبدأ تدريب الطالب على التدريس بالمشاهدة والنقد لدروس ممتازة مختارة في المدرسة الابتدائية منذ الصف الثاني بالمعهد ثم يتدرج الطالب فيقوم بتدريس درس تحت اشراف موجه من المعلمين القدامى ذوي التأهيل العالي .

ثم يعقب الدرس «حلقة» يناقش فيها زملاؤه الذين حضروا درسه نقاط القوة والضعف في درسه ويلي ذلك بالتدريج خطوات حتى يستقل بالتدريس في بداية الصف الرابع .

اي يستغرق التدريب ثلاثة اعوام وتترك السنة الاولى للاعداد العام .

ـ هل تدرس اية علوم تربوية وهل تدرس مادة علم النفس وما هي المدة التي تدرس فيها ؟

يدرس الطلاب التربية وعلم النفس وتطبيقاتها على المدرسة الابتدائية لمدة ثلاث سنوات . كذلك يدرس بالتفصيل «طرق التدريس المختلفة» لكل مادة لمدة ثلاث سنوات عدا مادة الصحة النفسية والتدريب العملي بالمدارس .

ـ هل يقوم الطالب باية ابحاث خاصة ـ ولو في خلال السنة النهائية ـ لدراسة البيئة



مثلا ؟

يتضمن المنهج القيام بأبحاث كجزء من الدراسة من بداية الصف الثالث .

- الا يمكن ان تقدم لي ملامح شخصية «الطالب الكويتي» بصراحة من خلال هذه المدة الطويلة في تربيته ؟ وهل اصابها اي تغير في الحاضر عن الماضي وما هو ؟

الطالب الكويتي صريح واضح ، لا يفيد معه العنف قدر ما يفيد الاقناع والتفهم ، لا تحركه الالفاظ والمواعظ قدر ما تحركه القدوة الصالحة المؤمنة في صمت ، قد يبدو عصيا على النظام اذا كان قالبا يفرض عليه ، لكنه اطوع ما يكون اذا شارك في اسبابه وقام هو بنفسه بالاسهام على حفظه يجذبه خارج البيت اكثر ما يجذبه داخله فنشاطه اكثر من تأمله وحياته الاجتماعيه تكاد تأكل حياته الثقافية .

والاعوام الاخيرة تشهد تطورا واضحافي بروز مجموعات من الشباب الكويتي في مجال المنافسة العلمية ولكن الفتاة الكويتية ما تزال ميدان التفوق والاجادة العلمية على الفتى .

● البرامج الدينية والجو المؤمن

- كم عدد حصص الدين في الاسبوع ؟ وهل تكفي لتخريج مدرس ملم بالمادة ؟ وهل يكفي هذا البرنامج لتكوين الشخصية الاسلامية ؟

.. درسان في الاسبوع .

اما الشخصية الاسلامية فلا يحققها كثرة الحصص بقدر ما يحققها « الجو المؤمن » يحيط بالطالب فيحيا ما يقرأ ويمارس الاسلام تصورا وسلوكا . وذلك امر ليس المعهد وحده السبيل اليه بل لا بد من تضافر جهود المجتمع بأسره لتتحقق نتائجه المثمرة .

وهناك ابحاث في وزارة التربية بواسطة مراقبة المناهج لتطوير منهج التربية الاسلامية في المعهد وهي بطريقها للتنفيذ باذن الله .

- هل كان التخصص في مادة التربية الاسلامية قائما لديكم ام انه سيطبق عليكم هذا العام كسائر المدارس ؟

كل من يدرس التربية الاسلامية في المعهد كانوا وما يزالون من المتخصصين ذوي التجربة الطويلة والمشهود لهم بالخلق الكريم والممارسة الحقة لروح الاسلام وتعاليمه والكمال لله وحده .

- اذا تعددت الاماكن ومستوى الشهادات التي يتخرج بها المدرس في الكويت الا يخشى ان تؤثر هذه الفروق في طائفة المدرسين في المستقبل ؟

الوضع الامثل ان يكون المعلم حاصلا على شهادة جامعية وتأهيل تربوي لكل المراحل . وهذه قمة نسعى اليها وليست نقطة بداية في اي بلد في العالم ، والمشاهد أن الوزارة تسعى بجد تجاهه فمعلم المرحلة الابتدائية يجري تطوير اعداده ومعلم المرحلة المتوسطة والثانوية اتفق ان يكون في خطة الاعداد المقبل جامعيا .

- هل الطريق مفتوح لخريج المعهد لاية دراسات عليا اخرى او الى الجامعة ؟

الطريق مفتوح بشروط ما زلنا نلح ونأمل ان تزول وقد ساهمت ج.ع.م في ازالتها فسمحت للخريجين هذا العام بدخول المعاهد العليا ، والامل أن ترسم الطرق السريعة لتيسير طريق الدراسة العالية امام باقي الخريجين .

- بصراحة . هل نجحت شخصية المدرس الكويتي في اقتحام عالم التدريس ؟

المعلم الكويتي ككل معلم يتطور وينضج اذا فتحنا امامه فرص التدريب والتجديد المستمر حتى لا يكرر نفسه ويقف غير ملاحق للفكر التربوي المتجدد . وخريجو المعهد بحمدالله يشهد لهم الميدان التربوي واغلب خريجي الدفعة الاولى رقوا وكلاء للمدارس .

- اعلم ان لك دراسات تربوية خصوصا باللغة الانجليزية فما هي احسن الطرق التربوية من خلال قراءاتك ؟

احسن الطرق التربوية ما تنبع من ثقافة الامة وتاريخها وعقيدتها . فكل نظام تربوي مستورد يبدو مقطوع الصلة بمن يقدم اليهم انت لا تستطيع أن تربي العربي المسلم ليكون انجليزيا او اميركيا لانه سيبدو حينذاك مسخا مشوها غريب الملامح والسمات ولا يعني ذلك رفض الفكر والثقافة الانسانية والتقوقع على الماضي وحده . بل يعني أن لنا نظرتنا الخاص بنا في فهم الحياة والكو والانسان .

اما حقائق العلم ، فلا يدير لها ظهره الا من فقد عقله .

- ما هو الكتاب القيم الذي تنصح المربين بقراءته ؟

لا اتصور مربيا يتصد التوجيه في امة مسلمة دون ان يكون قرأ « كتابها الاول » وعاش في كل معانيه وانفعل بهديه .. اقصد كتاب الل تعالى .

واذا شئت ان ازكي كتاب صدر حديثا فكتاب تحديث العقل العربي لحسن صعب وبالانجليزية « النوعية في التربية » .

● اعز امنية

... وكنت أود ان اعود من المعهد الى شيء قريب جدا احس دائما بحاجتي اليه وبحاجتنا جميعا اليه في بلادنا المفككة المهزومة . هذا الشيء هو ضمائرنا وقلوبنا وعقولنا .

فسألت الاستاذ يوسف واجابني باختصار وعمق ووضوح اكثر مما كنت آمل .

- ما هي أعز امانيك في هذا السن ؟

امنيتي ان ارى حولي شبابا لهم فكرهم المستقل ، مؤمنون بالحضارة الخالدة لامتهم المسلمة ، مع فكر متجدد يستوعب ثقافة العصر وعزيمة صادقةعلى الاستشهاد في سبيل ما يؤمنون به من حق ، فما اصابنا الذل الا بحب الدنيا وكراهية الموت .

- هل تغيرت هذه الامنية عما كنت عليه وانت في سن العشرين ؟

لم تتغير ..

- كيف تفكر ؟ ومن تحترمهم في تفكيرهم ؟

... في راي التفكير يعني الابداع والخلق المتجدد . ذلك في ظني امر غير متضح السمات في العالم العربي .

- ما هو اشد ما تكره ؟ كيف تكره ؟ وكيف تعالج ما تكره ؟

البقية ص ٢٩

رابيـة صابر من

كيف نصرف هؤلاء عن

كثيرون ارتدوا عن

يجب أن تدخل الدعاية الإلحادي

وسـائل الإعـلام ونشر

أذاعت وكالة تاس في ٢٢ أيار سنة ١٩٧٠ ما يلي :
سوف يعقد مؤتمر لمسلمي الاتحاد السوفييتي في اكتوبر ١٩٧٠ في مدينة طشقند في أوزبكستان . وسيبحث المؤتمر في وحدة ومشاركة المسلمين في النضال من أجل السلام وضد العدوان الامبريالي .

والغاية من ذلك تقوية مسئوليات المسلمين في مستقبل السلام العالمي كتنفيذ للرسالة التاريخية التي فرضها عليهم الاسلام . ومن أجل تسهيل وحدة المسلمين في مواجهة العدوان الامبريالي المتزايد في جنوب شرق اسيا وفي الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم . وسيدعى الى هذا المؤتمر قادة مسلمون من دول مختلفة .

الظلام الى النور

نسلام

نهم !

يوت !

حاد !

هذا هو ما اذاعته وكالة تاس السوفييتية ، وما علينا نحن المسلمين بعد ذلك الا أن نصفق ونقفز من شدة الفرح فقد انفرج الستار الحديدي الملحد وبدا كدولة ديمقراطية محبة للعدالة متسامحة مع جميع الاديان ، بل ومشجعة للمتدينين على تدينهم وداعية الى قادتهم ليشاركوا المسلمين في الاتحاد السوفييتي تطلعهم الى السلام والعدل والمساواة تنفيذا للرسالة التاريخية التي فرضها عليهم الاسلام ، وليذهب بعد ذلك العلماء من كل بلد اسلامي وليجتمعوا بالمسلمين هناك وليخطبوا في المساجد وليعودوا وكلهم قناعة بما رأوه من حظوة وحرية يتمتع بها المسلمون هناك ، ثم لينشروا ذلك في الصحف تحية للصداقة الخالدة بين الشيوعية النزيهة والاسلام الحنيف .

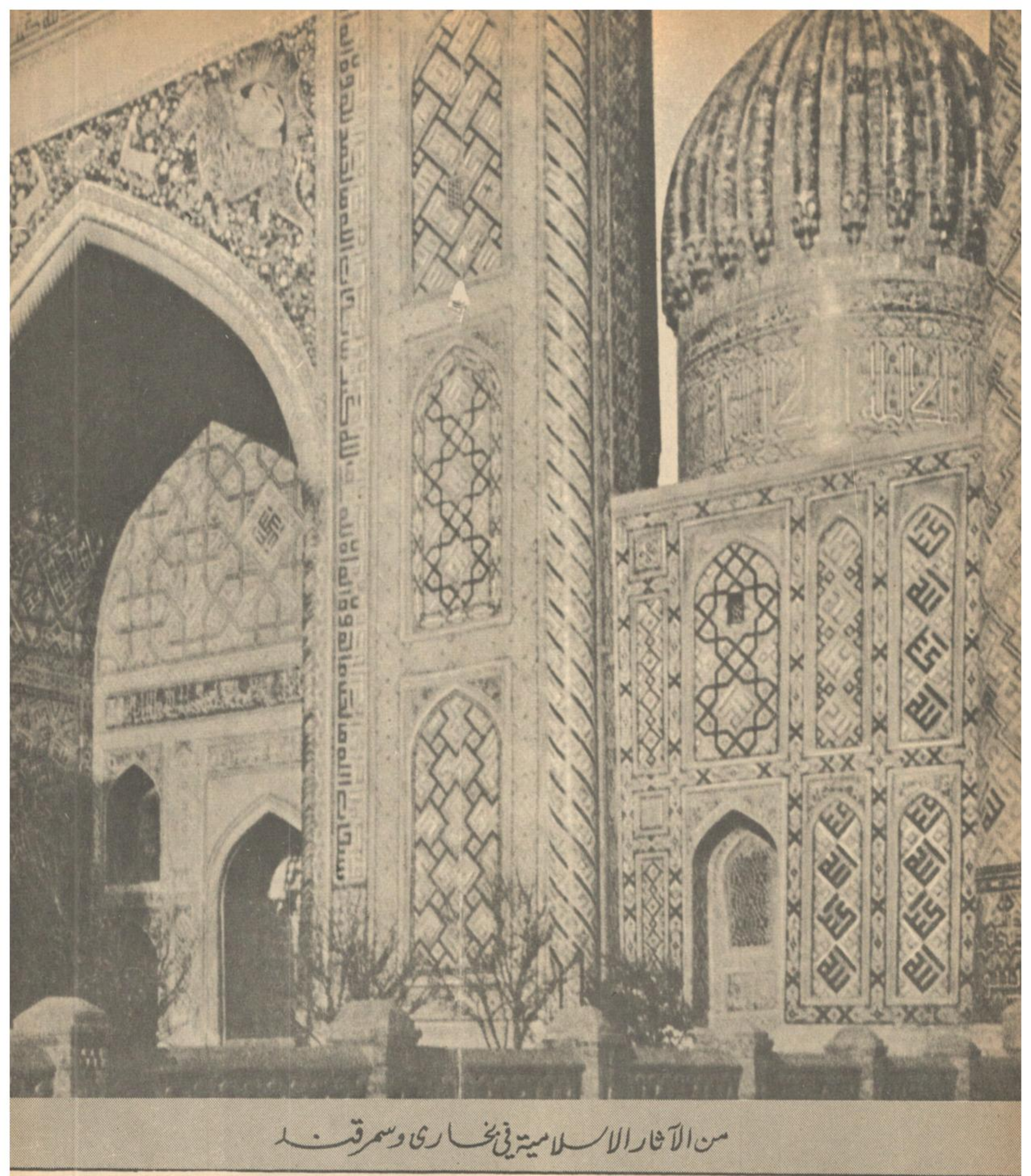
اذا كان الامر كذلك فما بال ما تنشره بعض الصحف عن عداوة الشيوعيين خارج البلاد الشيوعية للاسلام . لماذا يهاجم الشيوعيون رسالة نبي المسلمين وقرآنهم في بلاد مسلمة كاندونيسيا ولتقرأ ما نشرته صحيفة المدينة المنورة في عددها ١٩٧٨ ..

قالت الصحيفة تحت هذين العنوانين :

←←



بعض الآثار الاسلامية في سمرقند



من الآثار الاسلامية في بخارى وسمرقند

منشورات ضد الاسلام يوزعها السوفييت في اندونيسيا احتجاجات رسمية ومظاهرات شعبية تندد بالجريمة السوفييتية

جاكرتا – قالت وكالة أنباء انتارا الاندونيسية ان وزارة الشئون الدينية في اندونيسيا قد بدات حملة تفتيش واسعة النطاق شملت جميع أنحاء البلاد لمصادرة جميع النسخ التي وزعتها السفارة السوفييتية من الكتاب الالحادي الذي الفه الملحد الشيوعي المعروف ل. كليموفيتش بعنوان : الاسلام : نموه ومستقبله .. والذي اثار توزيعه موجة سخط عارمة في اوساط الشعب الاندونيسي المسلم لما تضمنه من انكار لحقائق الاسلام الاساسية واستهانة بالقرآن والوعي وتهجم على شخص الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وتشويه التاريخ الاسلامي .

وابلغ المتحدث الرسمي باسم وزارة الشئون الدينية في جاكرتا مندوب وكالة أنتارا الاندونيسية بأن الوزارة ستطلب من النائب العام الاندونيسي محاكمة المسئولين عن توزيع هذا الكتاب الالحادي كما انها ستطلب من وزارة الخارجية الاندونيسية الاحتجاج لدى السلطات السوفييتية ضد هذا العمل الاجرامي .

وقال السيد البهلوان وهو المتحدث الرسمي باسم وزارة الشئون الدينية الاندونيسية ان السفارة السوفييتية في جاكرتا قد ردت على استفسار رسمي من الوزارة وأفادت بانها لا تعلم شيئا عن الكتاب المذكور .

ونشرت جريدة جاكرتا تايمز التي تصدر بالانجليزية في العاصمة الاندونيسية ان وف
يضم سبعين من الشبا
الاندونيسي يمثل منظما
الشباب الاسلامية قد تظاه
امام السفارة السوفييتي
وعبر عن سخطه ضد كتا
كليموفيتش .

وقالت الجريدة
المتظاهرين قد استقبلوا م
بعض الدبلوماسيين السوفيي
الذين وعدوا بنقل الاحتجاج
الى الحكومة السوفييتية .

الجدير بالذكر أن كتا
كليموفيتش نشر في موسك
عام ١٩٦٨ وجرى توزيعه م
قبل السفارات السوفييتي



...ث أثار عاصفة احتجاج ...مية وشعبية .

ويعتبر كليموفيتش احد ...دة الدعاية السوفييتية ...مومة ضد الاسلام والمسلمين ...و يكتب ويحاضر ويؤلف ... الاسلام ونبيه صلى الله ...ه وسلم منذ عام ١٩٢٨ ... الان .

والان قد يقول قائل ان ...يوعيين في خارج البلاد ...يوعية يتخبطون ولا ...رمون بما يراه الأسياد في ...لاد العدل والتسامح ...يوعي .

ولكن ماذا يقول القائل حين يقرأ المقال الذي ننشره مترجما عن صحيفة البرافدا الشيوعية ماذا سيقول بعد ان يرى التخطيط الالحادي الذي يغزو شباب المسلمين في المقاطعات الاسلامية بل وشيوخهم واطفالهم لينتزع منهم كل خيط من خيوط الايمان بالله ويطمس في قلوبهم كل معلم من معالم الاسلام . ولنترك البرافدا تتكلم .

تقول البرافدا :

في مقالة كتبها أ. مظفر رئيس قسم بخارى للحزب الشيوعي في اوزبكستان المسلمة في عدد برافدا الصادر في ٥ تموز ١٩٧٠ ص ٢

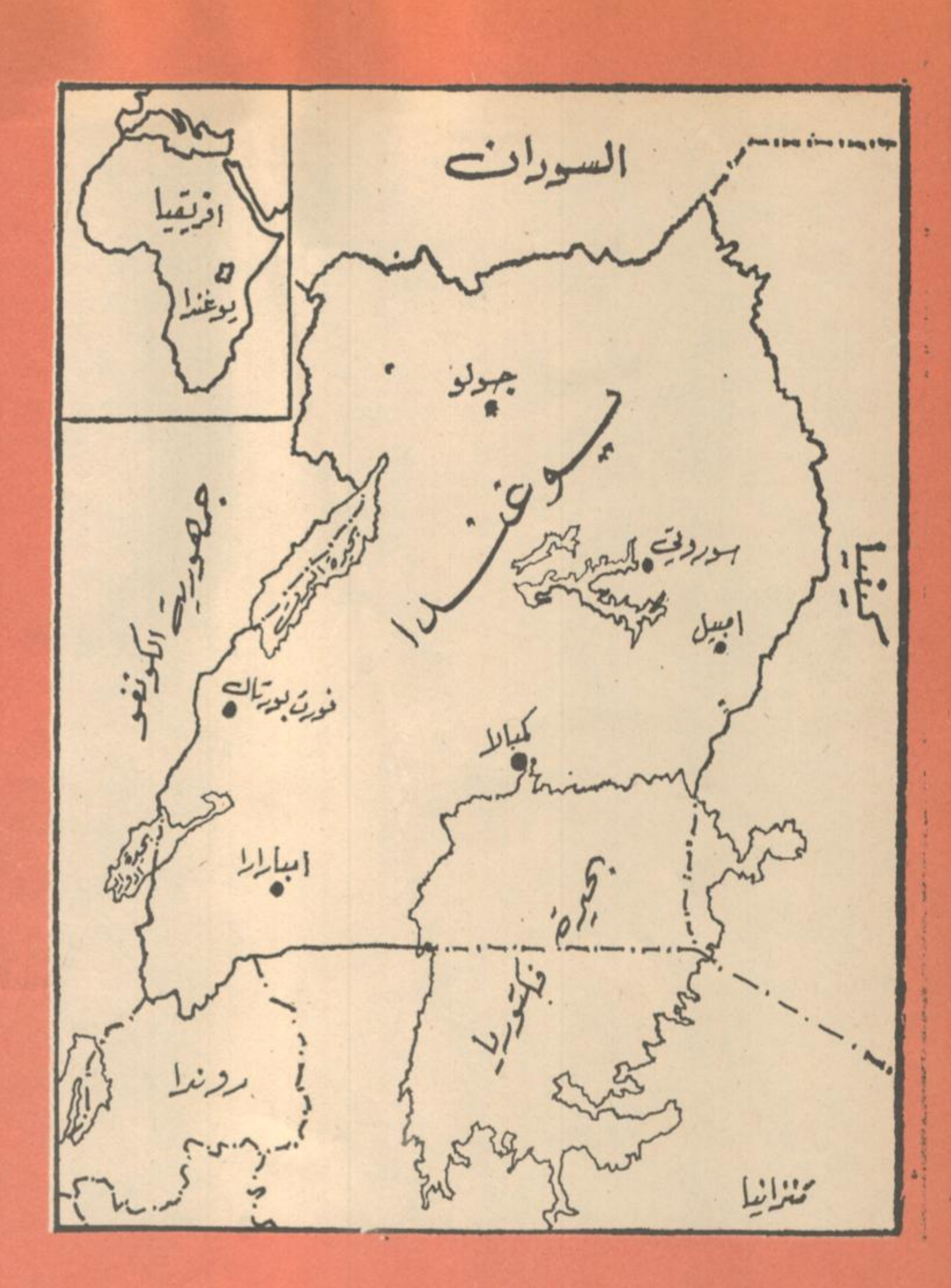
رابية صابر من الظلام الى النور

« لقد سمعت مؤخرا بقصة رابية صابر ، وهي فتاة من سفر دلوفسكي . ان رابية تعيش بخير وتتمتع بالحياة وتستقبل بالامل كل يوم جديد .

وقبل سنوات قلائل كان الامر مختلفا ، كانت ايام رابية تقضى في الصلاة والخوف . الم يحكم عليها الله بالعذاب في جهنم التي يتكلم عنها والداها الورعان يوميا وباستمرار . ان التفكير الدائب في هذا الامر قد عذب روحها عذابا شديدا وسلبها الامن في الليل وفي النهار . وفي قمة كل هذا فقد حرمها والداها من كل تعليم واعداها للزواج من رجل لا تحبه .

ولكن خارج جدران البيت الكثيفة ، كانت هناك حياة اخرى سعيدة . ومن يدري ماذا كان سيكون مصير رابية اذا لم يكن الناس في الخارج من طراز اخر بالنسبة لها . لقد

(البقية صـ ٢٨)



المسلمون يجاهدون في اوغاندا

ضد.. الطائفية

بقلم : منادي الحق
من استراليا

الوضع الداخلي :

ان جمهورية أوغاندة في أفريقيا الوسطى تعاني نوعين من الانقسامات الاهلية . الاول وهو ناتج عن تصميم النصارى الذين ثقفهم الاستعمار تثقيفا تكنولوجيا معاصرا ، على الاحتفاظ باحتكارهم لمناصب الادارة والصناعة والتجارة على حساب

الاستعمار فرض الجهل والفقر على المسلمين وأعطى العلم والثروة للطوائف الأخرى

سلمين !الذين يشكلون حوالي ثلث
سكان حيث أن مؤامرات الاستعمار
اوصلت المسلمين الى حـال من
قر المدقع والاعتزال الجغـرافى
لجهل التربوي . والامر الثاني هو
نقسامات الاقليمية والقبائلية وبقـاء
لكة بوغنده الاقطاعية منعـزلة عن
غنده ، ولعل ابرز تقسيم اقليمي
انقسام اهل اوغندة الى شماليين
جنوبيين .

حاولات الاصلاح :

يواجه الرئيس ملتون ابوتي مشكلة
كراهية المتبادلة بين النيليين فـي
مال البلاد ـ الذين دخلوا في دين
له افواجا ـ والذين يتميز وصفهم
فقر العام والانعزال عن العالم وبين

البنتو الجنوبيين واكـثـر يتهم من النصارى الذين رباهم الاستعمـار البريطاني ليكونوا سـادة اوغاندة المستقلة بصورة رسمية وذلك باعدادهم تدريبا وتعليما . وفي ذلك يقـول « سجل معاصر لافريقيا » الصادر في لندن ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ « ان جهـود القادة الشماليين في سبيل ادخـال اقليمهم في مجرى البناء الاقتصـادي الوطني ، قد وضعهم في خطر التهمة بانهم يريدون محاباة الشمال الـذي له اتصالات كثيرة بالاسلام ، علـى حساب الجنوب .. ان سياسيـين جنوبيين وشماليين قد استغلوا كلهم بدورهم هذه العناصر السانحة مـن التوتر الاهلي .

في عام ١٩٦٧ الغى الرئيس ملتون اوبوتي الملكات الاقطاعية في اوغنده واعلن دولة اوغاندة جمهورية واحدة ثم تحرك لكي يصفي جيشه وشرطته من عناصر جنوبية واستبدلهم بشماليين كثير منهم مسلمون وذلك في محاولة لاكتساب تاييد المسلمين . ومن ذلك انه سجن رئيس الاركان ابولوت وعين في منصبه الفريق المسلم ايدي امين وعين في منصب ايدي امين مسلمـا آخر هو سليمان حسين يسـاعده شمالي آخر هو اوكويا .

لقد اثبت الدين انه عامل رئيسي في تطور اوغندة السياسي في العهـد الحديث وقد بدأ المسلمون الاوغانديون يشاركون بسرعة متزايدة في السباق نحو التقدم الاقتصادي ونحو السلطة السياسية على ارض اوغنده .

ان المحاولات السابقة للاصلاح كانت تعطي بعض الامـل فى ان يتخلص المسلمون من نير الجنوبيين ولـكن لا زال امام المسلمين واجبات وتضحيات يجب ان يقوموا بها من اجل النجاح .

اوغاندة واسرائيل :

توجد بين اوغاندة واسرائيل اتفاقية من اجل تدريب الطيارين الاوغنديين وتقوية السلاح الجوي . ولا نستطيع الآن ان نتكهن باثر تقوية المسلمين في الجيش على هذه الاتفاقية .

الوزن السياسي للمسلمين :

انه من الصعوبة الآن تقدير مـدى رضى المسلمين الاوغنـديين على الاجراءات الشكلية التي قام بها الرئيس اوبوتي . فانه لم يجر اي تغير جذري ولم يحصل المسلمون على السلطة السياسية والاقتصـادية التي يرون انها مناسبة لاعدادهم الكبيرة . ويحاول الجنوبيون اظهار الثقة على التغييرات التي اجراها اوبوتي بالرغم من ان الامور لا زالت في ايديهم فحسـب اعتراف المصدر الانكليزي الـسابق يقول « لا تزال الاكثرية الساحقـة للمناصب الادارية العالية يشغلهـا جنوبيون لا شماليون .. ان تركيب وزارة اوبوتي يعكس نسبة عددية بين الشماليين والجنوبيين هي نفسها الـتي كانت موجودة قبل ازمة ١٩٦٦ » حين سحق جنود اوبوتي مملكة بوغنـدة وجعل اوغندة جمهورية موحدة .

ان حادثة في اواخر عام ١٩٦٨ يمكن ان تعطي صورة عن استياء المسلمين المتزايد في اوغاندة . فتحت حالة من الطوارىء الواسعة « قبض نظـام اوبوتي النصراني على عضو مسـلم في البرلمان هو السيد ابو مايانيا وعلى آخر هو السيد رجات ينوغي بتهمـة « اثارة الكراهية والاحتقار حـول الرئيس الدكتور اوبوتي بترديد شائعة كاذبة ان الاسباب القبائلية بصـورة رئيسية هي التي اجلت تعيين الافارقة في مناصب المحاكم في اوغندة » ص ٢٣٤ . ان الاوساط السياسية خارج البلاد انتقدت هذه الموجة من القمـع بوصفها موجهة ضد حرية الفـكر التي تمثلها مجلة « ترانزشن » والتي يرأس تحريرها رجات ينوغي . ولكن المصدر النصراني يكشف رغما عنه عن الاسباب الحقيقية فيقول « سجـل معاصر لافريقيا » ـ « يبدو انه كان لدى الحكومة شكوك خاصة ضد ابي مايانا . فبالرغم من انه دخل المعترك السياسي الوطني لاول مرة علـى اساس قومي ، الا انه قد اقتـرب كثيرا في السنوات الاخيرة من موقـع القيادة للطائفة المسلمة فلقد اصبح شخصا بارزا في جمعية مسلمي شرق افريقيا التي تعتبر عدوا « للجمعيـة الوطنية لتقدم المسلمين » التي يرأسها السيد ا. ا. نيكيون . وقد نشبت اشتباكات بين الجماعات الاسلامية فى منطقة كاراماجونج البعيدة المنعـزلة مما ادى الى اراقة الدماء . وقـد زعمت الاوساط الحكومية ان ابا مايانا قد قام بزيارة الشرق الاوسط طلبـا لتاييد جمعيته وذلك في شهر آب ، ويبدو كذلك ان السلطات تخاف مـن وجود اتفاق سري بين جمعية مسلمي شرق افريقيا والتي يرعاها الاغاخان ومنظمة كاباكا بيكا التي تعمل من اجل اعادة الملك السابق الى عرشه المفقود في بوغندة » ص ٢٣٥ .

مسلمو أوغانده والعالم العربي

في اوائل عهد الاستقلال الاوغندي لم يكن وضع المسلمين سوى وضـع من يستجدي رحمة الاحزاب النصرانية الحاكمة . وقد كان يمثل هذا الامر بكل وضوح ا. ا. نيكيون قائد الجالية المسلمة حينذاك والذي كان يقوم بدور مشاور مقرب من الرئيس اوبوتي .. حتى عام ١٩٦٦ .

ان المسلمين في اوغندا يتطلعـون الى اليوم الذي يمسكون فيه بزمـام الامور ويتخلصون من الضغـط النصراني ومن التغلغل اليهودي فـي بلادهم . وقد بدات ترتفع اصواتهم كما بداوا يستعينون بالدول العربية فى شؤونهم . فهل ستقوم الـدول العربية بدورها من اجل احقاق حقهم والتخلص من عمليات القمع التي يقوم بها نظام كامبالا النصراني ضدهم .



العدد في

في القرآن الكريم ما يزيد على التسعمائة آية تدخل جميعها تحت نطاق العلوم ، وفيه العديد من الآيات التي لم يتضح بعد حقيقة ما تعنيه أو ترمي اليه . ولكن كلما اتسعت آفاق معرفتنا بالاشياء وتقدم بنا ركب المدنية وصلنا الى فهم أدق وادراك اعمق لتلك الآيات التي تثير في مجموعها اهتمام الدارسين لكتاب الله في هذه الآونة في ضوء كونه المعجزة الخالدة التي تهضم كافة الحضارات وتساير ركب العلم بل وتسبقه في شتى المجالات.

وان علينا أن نظهر للغرب حقيقة ديننا فما من شك أن مغانم البشرية اذا أسلم أهل الغرب سوف تكون عديدة . والاقناع بالحجة ، والحقائق العلمية الثابتة وهما سلاح اليوم والاسلام غنى بهما جدير بحق أن يسمى دين عصر العلم .

ونحن عندما نحاول الكتابة عن الاعداد ومدلولاتها في كتاب الله العزيز انما نعالج موضوعا علميا هاما وجد خطير مر عليه المسلمون مر الكرام .. رغم كونه منقطع النظير .. ويجدر بنا أولا بعمل حصر لما سنعلق عليه من الآيات التي وردت فيها الاعداد في مختلف المناسبات كخطوة أساسية لا غنى عنها وذلك قبل أن نسوق التعليق العلمي .

الاعداد التي ذكرت في القرآن الكريم :

فالاعداد التي ورد ذكرها في كتاب الله العزيز في مناسبات مختلفة واستخدمت لاغراض متباينة : ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٩ ـ ٢٠ ، ٣٠ ـ ٤٠ ـ ٥٠ ـ ٦٠ ـ ٧٠ ـ ٨٠ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ثم ١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ ـ ٥٠٠٠٠ ـ ر١٠٠ ر١٠٠

ومن الكسور :

ولم يكن تردد هذه الاعداد متساويا ولم يكن مدلولها متجانسا في كل الحالات .. كما أنها لم ترد على نمط واحد .. فالواحد الصحيح مثلا ذكر في (٩٥) آية على صورة احد وأحدكم ـ وأحدكما ـ احدانا ـ احدهم ـ أحدهما ـ احدى ـ احداهن وورد ذكر (٢) في ٢٦ آية في صورة مثنى ـ اثنين ـ اثنتين والثلاثة في ١٤ آية وهكذا .

ومن الطبيعي ان ينال العدد (١) اكبر تردد على الاطلاق لان الاسلام هو دين التوحيد الذي ينادي بوحدانية الخالق. واغلب ما استخدم العدد (٦) للدلالة على عدد أيام خلق السماوات والارض ، والعدد ٧ للدلالة على عدد السماوات والارضين .

وتصل بنا المتوالية العدد ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ .. الى العدد ١٢ الذي هو نهاية (الدسته) التي تستخدمها بعض الشعوب في العد والحساب وتتخذها كوحدة . وهناك المتوالية ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ... أساسها ١٠ تصل بنا الى المائة .ويعقب ذلك الاعداد التي تتزايد على التدريج من ألف الى مائة ألف هذا بالاضافة الى استخدام الكسور خصوصا في مسائل الميراث وتوزيع الصدقات مما استلزم دراسة الحساب والرياضة عموما . ولهذا كانت الرياضيات من أعظم العلوم التى نالت اهتمام العرب حتى برع فيها كثير من علمائهم ايام نهضتهم من امثال الخوارزمي الذي يعتبر أول من الف في الحساب والجبر ، والكندي والكرخي والبيروني وابن الهيثم وعمر الخيام وغيرهم كثير .

وتمعن العرب في هذه الاعداد التي أوردها القرآن ودرسوا نظام الميراث وقواعد الحساب في الميراث .. وأدخل العرب الارقام (الهندية بعض تهذيب بعضها) للكتابة تمشيا مع ما جاء في كتاب الله : « اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه » وراحوا يبحثون في الاعداد وخواصها وأنواعها وبرعوا في مسائل التناسب واستخدامها في استخراج المجهول .

ومن مزايا الارقام العربية انها تقوم على النظام العشري وأساسه القيم الموضعية (أو الخانات) بمعنى أن للعدد الواحد قيمتين احداهما فى نفسه والاخرى بالنسبة الى (الخانة) التي يقع فيها واكبر مزايا هذا النظام على الاطلاق ادخال الصفر في الترقيم ولعل اكبر ما أشار الى ذلك في استعمال القرآن الكريم للاعداد ما ورد من ذكر الاعداد ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠٠ ، ٣٠٠٠ ..

انظر الى قوله تعالى على سبيل المثال :

١ ـ (... في كل سنبلة مائة حبة)

٢ ـ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)

٣ ـ (... ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين .. وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) .

وجدير بالذكر ان هذا النظام من أجل وأروع ما توصل اليه الانسان ، وعليه اعتمد التقدم في مجال الرياضة اذ سهل جميع العمليات الحسابية ولولاه لعمدنا الى طرق عويصة وعقيمة لاجراء عمليات الضرب والقسمة . ولا يخفى ما للصفر من أهمية في حل المعادلات الجبرية .

واول من وضع علامة الكسر العشري واستخدمها هم العرب على يد أمثال جمشيد الكاشي في كتابه (الرسالة المحيطية) ثم في كتابه (مفتاح الحساب) الذي أدخل فيه فصولا عديدة عن الكسور العشرية وطرق استعمالها .

ولقد نبذ القرآن الكريم مبدأ تقديس الاعداد الذي ساد عند الاغريق مثلا فراح يستعملها في شتى المجالات وفيما عدا ذلك فقد كتب بعض العلماء العرب في خواص بعض الاعداد وعمد بعضهم الى تقسيم الاعداد الى تامة وزائدة وناقصة والاعداد المتحابة وغيرها .

أمثلة الآيات القرآنية الكريمة:

ونذكر امثلة من الآيات على الاعداد (على سبيل المثال لا الحصر)

١ ـ (قل هو الله احد) (الاخلاص)

٢ ـ (اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار) (التوبة)

٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) (المجادله)

٧ ـ (قال الملك اني ارى سبع بقرات سمان) (يوسف)

٨ ـ (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) (الحاقه)

٩ ـ (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) (الاسراء)

١٠ ـ (فان اتممت عشرا فمن عندك) (القصص)

١١ ـ (اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ...) (يوسف)

١٢ ـ (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ...) (البقرة)

القرآن الكريم

١٩ ـ (لواحة للبشر عليها
سعة عشر) (المدثر)
٢٠ ـ (وأن يكن منكم
شرون صابرون يغلبوا مائتين)
(الانفال)
٣٠ ـ (وحمله وفصاله
لاثون شهرا) (الاحقاف)
٤٠ ـ (واذ واعدنا موسى
ربعين ليلة) (البقرة)
٥٠ ـ (فلبث فيهم الف سنة
لا خمسين عاما)
(العنكبوت)
٦٠ ـ (فمن لم يستطع
باطعام ستين مسكينا)
(المجادلة)
٧٠ ـ (ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم)
(التوبة)
٨٠ ـ (فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة
بدا) (النور)
٩٩ ـ (ان هذا اخي له
سع وتسعون نعجة ولي
نعجه واحدة) (ص)
١٠٠ ـ (والزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة) (النور)
٣٠٠ ـ (ولبثوا في كهفهم
لاث مائة سنين وازدادوا
سعا) (الكهف)
١٠٠٠ ـ (فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما)
(العنكبوت)
٢٠٠٠ ـ (ان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله)
(الانفال)
٣٠٠٠ ـ (الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلاثة الاف من
الملائكة منزلين) (آل عمران)
٥٠٠٠ ـ (يمددكم ربكم
بخمسة الاف من الملائكة
مسومين) (آل عمران)
٥٠٠ر٠٠٠ ـ (تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة) (المعارج)
١٠٠ر٠٠٠ ـ (وارسلناه
الى مائة الف أو يزيدون)
(الصافات)
الوف ـ (الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف)

(البقرة)
(ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه)
(المزمل)
ـ (فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن) (النساء)
ـ (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل) (الانفال)
ـ (فان كان له اخوة فلامه السدس) (النساء)
ـ (وان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم) (النساء)
ـ (وكذب الذين من قبلهم ما بلغوا معشار ما اتيناهم)
(سبا)

التعليق العلمي على بعض الاعداد :

ويلاحظ في هذه الآيات كلها ان القرآن الكريم يعطى العدد عشرة ومضاعفاتها اكبر وزن . ففي قوله تعالى في صورة البقرة (تلك عشرة كاملة) اشار ةلطيفة الى لزوم اتخاذ العشرة (الكاملة) كمقياس ولقد تم ذلك فعلا على يد العلماء المسلمين فكانت تلك الدفعة العظمى التي فتح الله بها على البشر .

ولعل العدد سبعين هو أعظم الاعداد دلالة على الكثرة وهو لا يشير الى قيمة بالذات ففي قوله تعالى (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) والمراد هنا انك مهما استغفرت لهم او طلبت العفو عنهم فان الله سوف يؤاخذهم ويحاسبهم على سوء اعمالهم .

ولا يفوتنا هنا ان القرآن الكريم أخذ منذ البداية باساليب الحساب السليم وتعبيراته القويمة وتجنب الطرق المعقدة او العقيمة كالحساب الستيني او الحساب بالدسته مما حفز علماء المسلمين وشجعهم على الاخذ بالنظام العشري .

وقد يقول قائل : ولكن أين التفاصيل العلمية ؟ وردنا على ذلك أن التفاصيل تركت لاجتهاد البشر لانها جزء من رسالتهم وليست جزءا من رسالة القرآن الكريم الذي لم يذكر تفاصيل كل ما جاءت به الرسالة حتى العبادات ترك أغلب تفاصيلها للرسول صلى الله عليه وسلم بالقول والعمل .. ومن هنا بدأ الاجتهاد في كل ما جاء به القرآن الكريم فكانت المذاهب والمدارس وظهرت المؤلفات في شتى الفروع ومنها العلم الطبيعي .

العدد ٧ :

ربما لم يصادف عدد من الاعداد وفرة في الاستعمال مثل العدد سبعة فهو عدد عجائب الدنيا (السبع) وعدد الوان الطيف الرئيسية ـ وعدد قارات الارض (افريقيا ـ اسيا ـ أوروبا ـ الامريكيتين استراليا ـ القارة المتجمدة الجنوبية انتركتيكا) وعدد أيام الاسبوع كذلك عدد بعض الدورات الطبيعية لظواهر الجو مثل المطر والريح وامواج الحر والبرد .

وهناك العديد من الآيات التي تبين لنا أن عدد السموات سبع الا اننا لا نعرف عن هذه السماوات شيئا حتى الان .

ومن روائع السبعات ما جاء في كتاب الله العزيز خاصا بالمثاني حين يقول الله تبارك وتعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) .. فما هي هذه المثاني يا ترى ؟ يقول بعض المفسرين انها آيات الفاتحة السبعة .. ولكن أليست الفاتحة من القرآن الكريم ؟؟!! ويلوح على اية حال أن باب البحث ما زال مفتوحا لتفسير هذه الآية الكريمة والله أعلم .

العدد ١٢ (أو الدسته)

تقسم السنة بطبيعتها الى اثني عشر شهرا .. « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله » وتختلف الشهور بعض الشيء تبعا للتقديمين القمري والشمسي وبذلك يزيد عدد أيام السنة الشمسية عن السنة القمرية بنحو ١١ يوما .

ومنذ فجر الحضارة قسمت دائرة البروج الى ١٢ مجموعة (من مجموعات النجوم كما تظهر في السماء الدنيا) هي البروج التي الف المنجمون حساب طالع الناس منها وورد ذكر البروج في شعر العرب في مثل قول بعضهم :

حمل الثور جوزة السرطان
ورعى الليث سنبل الميزان
ومى عقرب بقوس لجدى
نزح الدلو بركة الحيتان

وهي تعني على الترتيب (الحمل ـ الثور ـ الجوزاء ـ السرطان ـ الليث ـ السنبل ـ الميزان ـ العقرب ـ القوس ـ الجدي ـ الدلو ـ الحوت) .

وكثير من البلاد لا يزال ياخذ بنظام الدسته فالقدم وحده الطول الانجليزية يساوي ١٢ بوصة كما أن عملتهم الشلن تساوى ١٢ بنسا ..

ولعل افضل العشرات ، الليالي التي يقول فيها الله تعالى في سورة الفجر (والفجر وليال عشر) فهي العشر الاولى من ذي الحجة اذ يكثر فيها ذكر اسم الله تعالى وتسبيحه وتقديسه سبحانه وتعالى .

(اعداد : ابو بلال)





قرار حكيم لجمعية الكشاف الكويتي

قررت جمعية الكشاف الكويتي عدم اشتراك طلبة المدارس في الفرق الكشفية الاهلية بالاندية ... حيث جاء في محضر اجتماعها الذي حضره رئيس الجمعية ومعظم أعضائها ما يلي :

● بحث المجلس بشكل تفصيلي موضوع الفرق الكشفية المشكلة من طلبة المدارس الحكومية في الاندية الرياضية الاهلية ... ونظرا لاقتناع المجلس بان المكان المناسب للطالب لمزاولة النشاط الكشفي طوال مدة الدراسة هو المدرسة نظرا للرعاية الكاملة والاشراف التربوي الذي تواليه المدرسة للفتى الكشاف في هذا الشهر بالذات ومنعا للازدواجية بين رسالة المدرسة من ناحية واهداف النادي الرياضي الاهلي من ناحية أخرى ... فقد قرر المجلس عدم اشتراك طلبة المدارس الحكومية بالفرق الكشفية الاهلية ، والغاء الفرق الكشفية المشكلة من طلبة المدارس في الاندية الرياضية الاهلية اعتبارا من تاريخه .

هذا ما جاء في قرار الجمعية الكشفية الكويتية وهو في غاية الوضوح وفي منتهى المسئولية وعلى المسئولين في انديتنا الرياضية التجاوب مع هذا القرار لما فيه مصلحة الكشاف واهداف حركة الكشف والتي تكونت من اجلها جمعية الكشاف الكويتي .

أهمية تدريب الأشبال

في الاجتماع الذي عقد بين مدرب الاتحاد الكويتي لكرة القدم ومدربي الاندية تم الاتفاق على تكوين الفريق الاهلي على ان يكون التدريب مرة واحدة في الاسبوع وكذلك بالنسبة لفريق الناشئين (تحت ٢٠ سنة) .

اما بالنسبة للاشبال فلم يتخذ حولهم أي قرار ... الا اننا نعتقد ان الاهتمام بالقاعدة من اشبال كرة القدم هو وحده الذي يستطيع ان يمد فرقنا الرياضية ومنتخبنا بالخامات الطيبة وخاصة اذا بذل لها من الرعاية الكاملة واذا ما خطط لها ... واعتقد ان هذا الموضوع لا يخفى على رجال اتحاد كرة القدم وقد وفروا للاتحاد مدربا متفرغا له خبرة وباع طويل في هذا المجال فيجب علينا ان نوفر له اشبالنا وان نعمل معه ونقدم له المساعدة حتى يمكنه القيام بواجبه ... والمساعدة تكون في توفير المكان المناسب الذي يمكن للاشبال الحضور اليه وتوفير المواصلات التي يمكنها نقل الاشبال الى هذا المكان وذلك بانتظام ودون انقطاع .. وانا على ثقة ان كل شيء يمكن ان يثمر وان يأتي بنتيجة لو تضافرت الجهود الصادقة .



اخبار الشباب

افتتاح النشاط الرياضي للتربية

□□ يفتتح اليوم الثلاثاء النشاط الرياضي لمدارس وزارة التربية الذي تنظمه ادارة التربية البدنية والكشافة وذلك باقامة مباريات ودية بين فرق المدارس الثانوية الفائزة بالمركزين الاول والثاني في كل لعبة خلال العام الدراسي الماضي .

وستقام هذه المباريات على ملاعب مدرسة كيفان الثانوية وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم والفرق المتبارية هي :

- ● كرة القدم : ثانوية الجاحظ ومعهد المعلمين .
- ● كرة السلة : ثانوية كيفان وثانوية الجاحظ .
- ● كرة اليد : ثانوية الجاحظ وثانوية خيطان .
- ● الكرة الطائرة : ثانوية خيطان وثانوية كيفان .

□□ وافق مجلس ادارة القادسية مؤخرا على قبول الدعوة الموجهة لفريق كرة القدم بالنادي من نادي الهلال السعودي لزيارة المملكة العربية السعودية وسوف يحدد قريبا موعد السفر .

□□ فاز فريق نادي القادسية لكرة القدم على فريق نادي كاظمة بخمسة اهداف مقابل لا شيء في مباراة من اقوى المباريات التي لعبت منذ بداية الموسم .. كان نتيجة الشوط الاول ١ ـ صفر لصالح القادسية وسيطر القادسية في الشوط الثاني ليسجل خلاله اربعة اهداف لتصبح النتيجة ٥ ـ صفر لصالح القادسية .

□□ وصل البلاد الحكم الدولي علي قنديل وذلك بدعوة من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ليقوم باعطاء دراسات في تحكيم كرة القدم وذلك في مركز اعداد القادة .

□□ قرر الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجراء مقابلات ودية مع الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة على ان تكون المقابلة من ١ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٧٠ القادم كما قرر الاتحاد ان يقوم منتخب الكويت لكرة السلة برحلة يزور فيها بعض الاقطار العربية (الجمهورية العراقية ـ لبنان ـ الجمهورية العربية المتحدة) وذلك في شهر يناير القادم .

رئيس الاركان يفتتح النشاط الرياضي للجيش

□□ تحت رعاية رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مبارك العبدالله الصباح افتتح النشاط الرياضي للجيش وذلك في مباراة كرة القدم بين فريق الكلية العسكرية وكتيبة اللاسلكي .. فاز بها فريق الكلية العسكرية ٣ مقابل واحد ... وقد القى اللواء مبارك العبدالله كلمة قال فيها :

اخواني في السلاح . اهنىء الفريق الفائز على ما حققه من فوز كما أهيب بالذي لم يحالفه الحظ ان يجد ويجتهد ليحقق النصر في مباريات الموسم الحالي واتمنى من الله ان نحتفل قريبا بالنصر الكبير .

وقام سعادته بعد ذلك بتوزيع الكؤوس والدروع على الفريق الفائز في الموسم الماضي .



مع العمال

اخبار محلية

– أعلن السيد راشد دريس (وكيل وزارة الشئون لاجتماعية والعمل لشئون لعمال) أن قانون العمل الجديد قطاع النفط سيصدر قريبا هو الان قيد الدراسة النهائية أكد أن الحكومة مهتمة جدا مصالح العمال وحريصة على وفير أفضل السبل والانظمة تي تكفل لهم الحياة لافضل الرغيدة باطار من لحق والعدل ونفى جميع لاشاعات المغرضة حول ما تردد بالنسبة لوجود فجوات د العمال في القانون الجديد.

– رحبت الكويت بانشاء كتب دائم لمنظمة العمل دولية على أرضها وجاء ذلك في تصريح صحفي أدلى به وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد بمناسبة توقيع اتفاقية بهذا الخصوص مع منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة والذي وقعها عن المنظمة الدكتور صالح برقان المدير الاقليمي للمنظمة في بيروت ويشمل الاتفاق الحصانات والامتيازات التي سيتمتع بها المكتب والاعضاء العاملون في مكتب الكويت .

– تم في الكويت مؤخرا افتتاح مركز الشويخ للتدريب الصناعي وسيهيء هذا المركز للكويتيين الذين يرشحهم ديوان الموظفين تولي مناصب ادارية واشرافية في حقل الصناعة وقد وضعت خطة عمل هامة للمركز تحقق هذه الاهداف المرجوة وقال وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ان الوزارة تتطلع باهتمام الى تنفيذ هذه الخطة بالتعاون مع مكتب العمل الدولي الذي سيزود الكويت بما لديه من خبرات لوضع هذا البرنامج الحيوي موضع التنفيذ من أجل خدمة العمل والانتاج اليومي .

– اعلن السيد راشد ادريس (وكيل الوزارة المساعد للشئون العمالية) أن اهتمام الدولة بشئون التدريب العمالي ينبع من حاجة البلاد الى العامل الفني الذي يجب اعداده لاعمال مختلفة في ميدان الصناعة وقال ان الاقتصاد الكويتي كما هو معروف ما زال يعتمد اعتمادا كليا على النفط ولهذا كان الاهتمام متزايدا لاقامة صناعات أخرى جديدة تعمل على تنويع الاقتصاد وهذا ما اتجهت اليه الدولة في توسعها المستمر والدائب لاقامة المشروعات الصناعية التي يصحبها ويسايرها جيل من العمال الكويتيين المهرة تعمل الدولة على خلقه ليسد الاحتياجات المطلوبة .

– رفضت الجهات المختصة تخصيص مواقع معينة لاسكان عمال القطاع الاهلي نظرا للنتائج غير المرضية المتوقع ظهورها في النواحي الاجتماعية والجمالية الاقتصادية فمن الناحية الاجتماعية ينتج عن اسكان العمال في مواقع خاصة بهم العزلة عن المجتمع العام وهبوط مستواهم الثقافي كما أن اقامة مساكن للعمال في مناطق منفصلة سيؤدي الى خلق طابع سكني في مناطق متفرقة في ضواحي مدينة الكويت لا يتمشى مع الطابع السكني في المناطق الاخرى ولا مع طابع التوسع السكني في المستقبل وقالت هذه الجهات انه يمكن الاستفادة بمشروع اسكان البادية في اسكان العمال أيضا .



بين الآباء والأبناء

★★★

بقلم: عمر سليمان الأشقر

قال محدثي : أعن حب الاباء لابنائهم تتحدثون ؟ لقد رأيت من أبي مشهدا قام مقام المجلدات تسطر في هذا الموضوع ، لقد عرفت والدي هادئا متزنا وقورا خاصة بعد أن علاه الشيب وانحنى ظهره ، وقد فوجئت أيما مفاجأة اذ رأيته ينفجر باكيا وقد كاد القطار أن ينطلق بي وبأسرتي مسافرين الى مقر عملي ولكن ما رأيته بعد كان أعجب ، بدأ القطار مسيرته فاذا بالاب الباكي يساير القطار في مواجهتنا ينظر الينا من خلال دموعه الهاطلة ، وينطلق القطار يعدو واذا بوالدي يجري جريا يلوح لنا بيديه ويدعو بلسانه وقد نسي انه ابن السنين ونسي وقاره واتزانه ولم يلتفت الى العيون التي ترمقه من هنا وهناك ولم يلتفت الينا ونحن نشير اليه بان يكف ويرجع ، واذا بي وقد شدهني المنظر اغلق النافذة رحمة به ليكف ، ولانني لم أستطع أكثر مما رأيت .

وذكرني محدثي بذلك الرجل المتأنق في لباسه المعتنى بمظهره حتى اذا ما سجن ولده ذهل عن نفسه وأهمل العناية بهندامه وحل مكان البشاشة التي كانت تلازمه كآبة تعلوه ونظراته أصبحت هائمة زائغة .

وقد يصل حب الابناء للآباء أن يصاب الآباء بمرض جسماني اذا ما حدث للولد شيء أو غاب عن أبيه ، أو لم يفقد نبي الله يعقوب بصره لشدة حزنه على ابنه يوسف « وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم » وقد خشي عليه ابناؤه لكثرة ذكره ليوسف الهلاك « قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين » ويشم الاب المحزون ريح يوسف عندما قدم أحدهم بقميصه وهو لما يصل اليه حتى اذا ما ألقاه على وجهه ارتد بصيرا ، الا ترى كيف أعاد الله اليه بصره بفرحته بالبشرى !

روى الترمذي في سننه عن أبي موسى الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكه : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم . فيقول فماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله تعالى : ابنوا لعبدي بيتا وسموه بيت الحمد » .

هل جزاء الاحسان الا الاحسان ..

فما دامت هذه مكانة الابناء في نفوس الاباء ، ولهما الفضل السابق اذ هما سبب وجود الانسان ولهما عليه غاية الاحسان ، فالوالد بالانفاق والوالدة بالاشفاق فحق على الابناء أن يعترفوا بالاحسان وأن يشكروا النعمة (ان اشكر لي ولوالديك الى المصير) خاصة عندما يبلغان من العمر عتيا فيجب التواضع لهما ومخاطبتهما بالقول اللين وتكريمهما والدعاء لهم « اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ولو فعل الولد ما فعل ما جزى والده « الا أن يجد الولد والده مملوكا فيشتريه فيعتقه » كما صح بذلك الحديث من رواية مسلم ذلك أن الحرية والخلاص من العبودية حياة جديدة تقابل تلك الحياة التي كان الوالد هو المتسبب بها .

ومن بر الوالدين ان لا يتسبب الابن في ايصال الاذى اليهما يقول صلى الله عليه وسلم : « من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال : نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه »

رواه البخاري ومسلم .

كيف نبر آباءنا بعد وفاتهم

ويستطيع الولد أن يبر والديه بعد وفاتهما بالدعاء والاستغفار لهما والتصدق عنهما ، وصلة أصدقائهما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي » روى الحديث مسلم في صحيحه ويحدثنا الامام مسلم في صحيحه أن راوي الحديث عبدالله بن عمر سافر من المدينة الى مكة فمر به أعرابي فناداه فقال له : الست فلان بن فلان ؟ قال : بلى فاعطاه حمارا وقال له : اركب هذا ، واعطاه عمامة وقال : اشدد بها رأسك ، وقد كان عبدالله يتروح على الحمار اذا تعب من ركوب الراحلة ويشد رأسه بالعمامة ولما ساله أصحابه عن سر هذا العطاء مع حاجته لما أعطى حدث بالحديث الآنف الذكر ثم قال وان أباه كان صديقا لعمر رضي الله عنه .

التحذير من عقوق الوالدين

وقد حذرنا الله وخوفنا من عقوق الوالدين يقول تعالى « والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار » وممن أمر الله ان يوصلوا الوالدين فقطيعتهم تدخل في اللعنة ويكون القاطع ممن استحق سوء الدار . وفي الحديث الذي يرويه البخاري يقول عليه السلام : « لا يدخل الجنة قاطع »

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين أحد ثلاثة ذنوب هي أعظم عظائم الذنوب يقول عليه السلام « الا أنبئكم بأكبر الكبائر » قالها ثلاث مرات . قلنا بلى يا رسول الله قال : « الاشراك بالله وعقوق الوالدين » وكان متكئا فجلس فقال : « الا وقول الزور ، وشهادة الزور » متفق عليه .

وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم « ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات (أي منع ما وجب عليه وطلب ما ليس له) ووأد البنات » .

عاقبة البر

في حديث في صحيحي البخارى ومسلم يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة رجال ممن كانوا قبلنا كانوا يتماشون فاخذهم المطر فمالوا الى غار فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فتوسل كل واحد منهم الى الله بأرجى عمل صالح عمله ليخلصهم مما هم فيه فقال أحدهم : « اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت ، فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم حتى يروا السماء » لقد استجاب الله دعاء هذا الرجل الصالح في وقت هو أحرج الاوقات فجعل له مخرجا ببره لوالديه .

وقد يكون البر سببا للنجاة من البلايا ، وقد يعطي الله به الرزق والخير أما في الآخرة فالبر مركب يوصل الى الجنة اذا تحقق الايمان هذا صحابي اسمه « جاهمة » يستأذن الرسول في الجهاد فيقول له الرسول « هل لك من أم ؟ » قال : نعم . قال : « فالزمها فان الجنة عند رجلها » رواه أحمد والنسائي والبيهقي واسناده جيد وفي الحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم « رغم أنفه ، رغم أنفه ، رغم أنفه » قيل من يا رسول الله ؟ قال : « من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخلانه الجنة » رواه مسلم وفي الحديث القدسي يقول الله للرحم عندما استعاذت به من القطيعة « الا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك » متفق عليه ويأمر الرسول صحابيا بان يطيع أمه بقوله « الوالد أوسط أبواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب أو احفظه » قال الترمذي في الحديث انه حسن صحيح .

وصية الاسلام بالوالدين

جاء الاسلام ليهدي البشرية الى الصراط المستقيم الذي يوصل العباد الى رضوان الله ويعيدهم الى جنته ويوفر لهم الحياة الطيبة ، ولذلك عرفهم بالحقوق وأمرهم بأدائها وأعظم الحقوق حقه سبحانه وتعالى لانه المنشىء الموجد الذي خلق فسوى وجعل لنا السمع والابصار والافئدة والايدي التي نأكل بها والارجل التي نمشي عليها وجعل لنا الارض التي

صور من حب الآباء لأبنائهم

نقلنا سهولهاوجبالها ونباتها وحيوانها وسخرها لنا وسخر لنا السماء التي تظلنا وأمدنا بشمسها وقرها وجعل لنا في كل ذلك منافع شتى ويأتي بعد حقه سبحانه حق الوالدين ولذلك كثيرا ما يأمر سبحانه بعبادته وحده لا شريك له وطاعته فيما أمر وذلك حقه وحده ثم يثني بالامر بالاحسان للوالدين يقول تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا »

ويقول « قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا »

وقال « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالدين احسانا » وهذا العبد الصالح لقمان يوصي ابنه فيحذره من الشرك لانه ظلم عظيم « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » وفي مقابل وصية العبد الصالح تأتي الوصية بالوالد غير مصدرة بيا بني « ووصينا الانسان بوالديه .. »

ولما كانت التكاليف التي تتحملها الام أكثر خصها الله بمزيد من العناية في الوصية ببيان مدى ما تقاسيه « ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين »

وفي الآية الاخرى يقول « حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » ولذلك عندما سئل الرسول فقيل له « من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك ثلاثا وفي الرابعة قال له أبوك » روى ذلك البخاري ومسلم .

ويامرنا الله بشكره ويثني بالامر بشكر الوالدين « أن أشكر لي ولوالديك » وأحق الناس باحسانك أمك وأبوك « يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين » ولمكانة الوالدين وعظم حقهما قدم الرسول برهما على الجهاد عن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله ؟

قال: « الصلاة على وقتها » قلت ثم أي ؟ قال « بر الوالدين » قلت : ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » متفق عليه .

وهذا صحابي يقدم ليبايع الرسول على الجهاد والهجرة فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم : « فهل من والديك أحد حي ؟ » قال نعم كلاهما . قال : « فتبتغي الاخر من الله تعالى ؟ » قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما . متفق عليه .

الاب المشرك :

أما صلة الابن المسلم بابيه المشرك فقد حددها قوله تعالى : « وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم »

وقال في سورة لقمان « وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » والمعنى وان حرصا عليك أن تتابعهما على دينهما اذا كانا مشركين فاياك واياهما فلا تطعهما في ذلك ، وأمر بالاحسان اليها وذلك بامدادهما بالمال وخدمتهما وقضاء حوائجهما وهذه الآيات نزلت في سعد بن مالك وكان بامه بارا فلما اسلم أقسمت أمه ان لا تطعم طعاما ولا تشرب شرابا حتى تموت او يرجع عن دينه ، وقد بقيت أياما كذلك فلما يأست من رجوعه أكلت وشربت . القصة في مسلم ومسند أحمد وغيرهما .

وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق قدمت عليها أمها وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها ؟ قال « نعم صليها » وفي القرآن ما يشير الى ذلك « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المحسنين » فان كان الاب مع كفره مقاتلا للمسلمين ففي مثل هذا نتأسى بابي عبيدة بن الجراح أمين هذه الامة حيث قتل أباه في ساحة الوغى .

●●

(بقية)

الاتجاه الصهيوني في التلفزيون

مسرحيه موضوعها الاساسي التندر «بالشخصية الاسلامية» وهي مسرحية « مهفة وكنديشن » .

والشخصية المسلمة يمثلها شكل منفر . منحرف . قبيح الشكل والحركة . مثير للسخرية . ونحب ان نقول للذين قدموها : « قديمة » ..

الفكرة قديمة. ومستوردة. مثلما استوردتم الاغاني الصهيونية .. فكل ذلك يؤدي لغرض واحد .

وبالرغم من تفاهة المسرحية وثقل ظل عناصرها جميعا . وانها مسرحية فاشلة . الا ان جزاء الفشل ينتهي الى ممر قصير في نهايته « خزينة التليفزيون » .

وقديما قالوا : المال السائب يعلم السرقة .

● المسلمون صفوة أهل هذا البلد . ومنذ وقت قريب كان هناك شاب في مقتبل العمر يستقبله سمو الامير وسمو ولي العهد بالاحضان لانه عاد الى بلده . يحمل الدكتوراة في الهندسة في يده والاسلام في قلبه . عاد ليخدم بلده كله أمل وطموح في رقيها لم يرفس عقيدته كما يفعل البعض انصاف المثقفين . هذه نماذج وغيرها سيرد الى هذا البلد طالما ظلت عقيدته مصونة .

● واخيرا فهذه كلمات مخلصة أهمس بها في كل اذن تسمع في هذا البلد .. لتهبط الى كل من كان له قلب ..

الاسلام في هذا البلد يساوي « أمنه » .

انهم يخدعونك اذا قالوا : الاسلام قضية صحيفة بعينها لان الاسلام عقيدة جميع الصحف

يخدعونك اذا قالوا : انها مسألة جمعية بذاتها ..

ولكن الحقيقة غير هذا .. وأقوى من هذا
الاسلام تاريخ هذا البلد . . وليس له غيره
الاسلام جغرافية هذا البلد فهو صلته بمن حوله
الاسلام قضية الجميع . ودين الجميع .
ونحن مسئولون جميعا عنه امام الله .. وأمام الناس ..
مسالة تخص الوطنيين لانهم مسلمون ..
وتخص المثقفين لانهم مسلمون وتهم حكام البلد لانهم مسلمون وتهم سمو ولي العهد بالذات. لان له بيانا والبيان قد حذر من الاستهانة بالتراث او المساس به .

وانا واثق ..
ان ولي العهد .. يقوم الآن بعملية تجميع ودراسة .
والذين يغريهم سكوته مخطئون لان السكوت الآن مستحيل.
والتقدم ضرورة .
والحزم هو السيف الذي يستله البيان في مواجهة الهدامين .

ويوم سعيد هذا الذي سيوضع فيه الرجل المناسب في المكان المناسب خاصه في هذا الجهاز الخطير ..
والمخلصون متوفرون والحمد لله
في التليفزيون .ووزارة الارشاد وفي غيرها من الوزارات .
الكويت غنية بابنائها .
وهم مثقفون .
مخلصون .

وهم لا يعتقدون ايضا ان من شروط المدنية ان يخلع الناس دينهم قبل ان يطلوا حرم اجهزة الاعلام .



حذر مجلس الشيوخ والديها من هذا الخطأ . لقد انهت رابية المدرسة بنجاح وستكون دوما ممنونة للقوم الذين اعادوا اليها سعادتها وثقتها وحياتها المفقودة . ان الدراسات الاجتماعية تشير الى ان المساجد تفقد جماهيرها في بخار سكايا . ان الحجاج الى ما يسمى « بالاماكن المقدسة » هبط عددهم هبوطا ملموسا كما ان شعبية الاعياد الدينية قد تهاوت . ان هذه دلائل مرضية بشكل لا يقبل النقاش .

كيف نصرف هؤلاء عن الاسلام

ولكن لا زال هناك اعداد كبيرة من الناس المؤمنين والذين لا زالوا – وهنا يكمن الخطر – يربون اولادهم في محيط ديني . حتى ان رجال الدين يطورون افكارهم لتصبح عصرية ويغيرون نظرتهم نحو التقدم العلمي والفني ويلعب هذا دورا اكبر تأثيرا وبراعة على مشاعر المؤمنين . وفي محاولاتهم للتصدي للعمل الالحادي وابطاله فان انصار الدين غالبا ما يسيئون استعمال المبدا المصدق عليه من قبل دولتنا حول حرية الضمير . ان هذا المبدا نافذ المفعول في بلادنا . ان واحدا من اوائل الحدود التشريعية للحكومة السوفييتية الفتية كان مرسوم الفصل بين الدولة والكنيسة والمدارس والكنيسة وهذا يشكل قاعدة معارضتنا للاكراه في المعتقد .

بخارى مركز للاجحاف المحمدي

قبل ثورة اكتوبر العظمى لم تكن هناك حكومة بدون ذلك الاكراه . ان الايديولوجية السائدة في امارة بخارى كانت الاسلام . لقد كانت بخارى مركزا للاجحاف المحمدي . فقد كان فيها حوالي ٣٥٠ مسجدا ومدرسة نشطة ، وكثير غيرها مما يسمى بالاماكن المقدسة . هذا بالاضافة الى الامية التامة لسكان الريف .

لقد انجزت الحكومة السوفياتية في الواقع مهمة ضخمة في فترة من التاريخ قصيرة في منطقة بخارى القديمة وذلك عندما حررت الكتلة الكبرى من السكان من اوضاعهم الدينية .

ومن اجل التاكيد على ذلك فقد اعلنت الدولة السوفياتية ان الدين شان خاص بالمؤمنين ولكن المسائل الدينية شيء مختلف بالنسبة للحزب الشيوعي .

كتب لينين ان حزبنا يمثل اتحاد الواعين والقادة المناضلين من اجل تحرير الطبقة العاملة. ان هذا الاتحاد لا يمكنه الا ان يكون مختلفا عن اللامبالاة والغموض والضلال الديني .

ان الحزب يؤكد النضال ضد الاجحاف الديني .

لقد اثبتت التجارب ان الدعاية الالحادية العلمية تكون مؤثرة فقط عندما تكون مرتبطة بانتظام بحلول مشاكل معينة تجابه الشعب السوفياتي . ان الحياة نفسها والمشاركة في التركيبة الشيوعية هي افضل مدرسة الحادية للمؤمنين ، انه لا يمكن ان ننسى الا الآلهة نفسها لا تموت .

ان مهارة التعاونيات الزراعية (كولخوز) تجاه المؤمنين وتجنيدهم في النشاط الاجتماعي له تأثير ناجح بصورة عامة .

كثيرون ارتدوا عن دينهم

ان كثيرين ارتدوا عن دينهم في جز دوفانسكي ونافويسكي وكاراكولسكي وسفير دلوفسكي وشفير كانسكي . وقد اصبحوا اعضاء فعالين في التعاونيات الزراعية . ان تنظيمات الحزب قد اتقنت اساليب الدعاية الالحادية ، فهم بانتظام يدرسون قضايا التثقيف الالحادي الحزبي للعمال ويقومون بالدعاية وينشرون افضل خبرات الهيجين السياسيين ويتفاعلون بحساسية للاقتراحات والملاحظات حين اكمال عمليات الالحاد العلمية .

ان جامعة الحاد شعبية قد قامت بمبادرة من تنظيم الحزب في الكولخوز الشيوعية في كاجانسكي . وباشراف تنظيم الحزب في كولخوز امني كالينين في فابكنتسكي قامت مجموعة فعالة للملحدين للاعلام السياسي . وهم ينشرون الدعاية اللادينية . ويبتدعون احتفالات وعادات جديدة في حياة عمال الريف مثل « باخت بيرامي » و « المنجل والمطرقة » ويوم العمال وجوائز التقاعد وايام استلام الشهادات ومناسبات خاصة للزواج .

يجب أن تدخل الدعاية الالحادية البيوت

لقد دلت التجارب على ان المتقاعدين وربات البيوت وهؤلاء الذين انفصلوا عن المجموعة العاملة لاسباب مختلفة ، هؤلاء يجب ان لا ينسوا . ان الدعاية الالحادية يجب ان تدخل البيوت ، ان الحديث الشخصي يكون في بعض الاحيان اكثر اثرا من المحاضرة العامة .

لقد تكونت مجموعات الملحدين باشراف تنظيمات الحزب لكل ادارات البيوت ان م. اكرام و س. خبيب يقومان باعمال دعائية عميقة التفكير . فهما لا يقصران حديثهما على الالحاد العلمي ولكنهم يبحثون في التغيرات الكبيرة التي حصلت في بخارى تحت ظل دولة السوفييت في مجالات الاقتصاد والزراعة والوقاية الصحية .

ان أ. اسلام من جيز دوفانسكي اثبت نفسه كدعائي ذكي . انه يناقش المؤمنين في بيوتهم مع كوب من الشاي . انه يناقش الاحداث الجارية هنا وفي خارج البلاد ، الاخبار العلمية ومستقبل التقدم في بخارى والمستقبل اللامع لابناء بلده . ان الناس يستمعون اليـ ويبوحون له بافكارهم الحبيبة كثير من المؤمنين ارتدوا عـ دينهم بعد سماعهم احاديثه

الصراع يبدأ من التربية والتعليم

ان اهتماما خاصا قد بذل مع الشباب . وذلك لان انصار الدين في ايامنا هذه يحاولون جر الشباب الى شباكهم .

ان هذا يجب ان يواجه في مدارسنا بطريقة منظمة للتثقيف الالحادي للاطفال . ومنذ عهد قريب كان هذا التثقيف ينفذ بصورة رئيسية خارج اوقات دوام المدرسة . اما الان فقد ادخل برنامج للالحاد العلمي في المدارس والجامعات .

ان التثقيف الالحادي للطلاب يزداد اثره بواسطة استغلال دروس الكيمياء والعلوم الطبيعية وعلم الاحياء والفيزياء والرياضيات .

ان سي. زاريب و ي. كورباب يمزجون تدريس مواضيعهم بالالحاد العلمي . كما ان م. زامل وهو فيزيائي من فابكنت و م. مافلان مدرب و أ. قاسم زاده رئيس القسم الالحادي في جمعية زناني و ج. كاماي وهو كيميائي وكثيرون غيرهم يثقفون الطلاب الثقافة الالحادية .

وسائل الاعلام ونشر الالحاد

ان الصحافة والراديو تلعبان دورا هاما في نشر الالحاد العلمي .

ان تنظيمات الحزب تزود الصحافة والراديو بمواضيع تساعد على نشر الالحاد . وهي تكتب تحت العناوين التالية « زاوية الملحد » ، « حديث عن العلم » و « في عالم الجمال » .

ان تنظيمات الحزب تحاول تحسين ثقافتها الدعاوية . ومدارس محاضري الالحاد وكليات الماديين تعمل الان في جامعات الشعب .

ان معهد بخارى لعلم اصول التدريس والقسم الالحادي في جمعية زناني تستغل بنشاط النوادي والافلام والفن الشعبي في نشاطها اللاديني .

وبالطبع فان لنا اخطاءنا

شلنا في عملنا اللاديني .
عايتنا الشفوية ليست دائما
النوع المهاجم . فكثيرا ما
قد العقيدة الدينية بابراز
شابهات في القرآن
تناقضات في الانجيل بدلا
الحقائق الواقعية .
ان العمل الالحادي اكثر من
تعقيدا ، انه ليس فقط
ناد العقيدة الدينيه ولكنه
ا بذل جهود دائبة مع
منين موجهة من اجل
نتهم على تحرير انفسهم
عقاقير الدين ولاخراجهم
حيز الفكر السليم عن
الم والطبيعة والمجتمع .
ان العمل المكثف والمسئوليات
ناة على عاتق التنظيمات
ى جميع الشيوعيين في
ارعة البقايا الدينية ،
سكل افضل الوسائل من
ل تعزيز فعالية العمل
لحادي .

**هذا هو ما نشرته البرافدا
سوفياتية ، فهل الى هذا
عى علماء المسلمين في كافة
لار الارض ؟! أم أن علماء
سلمين لا يهمهم ان يلتقوا
أعدائهم على مظاهر من
يف والخداع ؟ وأن يتفاهموا
اجل السلام وكل منهم
ى حقدا وعداوة للاخر !
ام أن هناك فريقا مخاتلا
ادعا يظهر خلاف ما يبطن
عل في العلانية خلاف ما
له في السر ، وفريقا اخر
ذجا تخدعه المظاهر وتغره
عاءات وينساق من حيث
عر أو لا يشعر مع أفواج
طين على ما يفعله دعاة
لال وأعداء الاديان ومعبدي
شر للطواغيت .
ان ما ننشره في هذه
حيفة لا يخفى على من
لون في الدعوة الاسلامية ،
أن من مهمتهم دراسة ما
له خصوم هذه الدعوة الا
نريد ان يقرأ هذا الكلام
لا يزالون يخدعون بما
ره دعاة الالحاد والشيوعية
تظاهر باحترام الاديان
عتقدات .. حتى لا يظل
هم يستشرى في جسم هذه
ة التى لا زالت تبحث عن
بق ينقذها مما هي فيه من
باع وتبعية بعد ان ضلت
بق عزتها وحادت عن
سنها الحصين الذي لا
سدع ولو قارعته قوى
رض كلها . « وان هذا
اطي مستقيما فاتبعوه ولا
عوا السبل فتفرق بكم
سبيله »**

بقية: عميد اكبر معهد للتربية يقول

.. اكره النفاق المرض العربي الاول واعالجه بالمواجهة الصريحة .

- هل تغضب ؟ وما اشد ما يغضبك ؟ وماذا تفعل حين تغضب ؟

اغضب حين تهان الشخصية الانسانية أو تحتقر ، وارجو الا نخرج في الغضب عن حدود الحق .

- نعيش في الحياة ولدنيا الامل في أن تتغير على نحو ما ؟ هل لديك هذا الامل ومن اين تستمده ؟

... الامل في النمو والرغبة فيه مصدر التجدد في حياتنا جميعا . ومع اليأس يكون الكفر والموت وان نبض القلب .

واستمد الامل من الله الذي لا يخيب لديه الرجاء ..

- ما أهم عيب في الرجل العربي . المراة العربية . البيت العربي . الشارع العربي . الحكم العربي . المال العربي ؟

- اهم عيب في الرجل العربي : « النفاق والسطحية »
- وفي المراة العربية : « التقليد والوقت الضائع هباء »
- وفي البيت العربي : خلوه في الاغلب من « الكتاب والجو الثقافي »
- وفي الشارع العربي : « البطء والتكاسل » كأن الحياة نهر راكد وكان الوقت ليس هو الحياة .
- وفي الحكم العربي : « احتقار الانسان » حريته وكرامته .
- وفي المال العربي : « انفاقه في غير وجهه » وحفظه لدى أعدى اعدائنا .

- هناك أشياء مشهورة تفسد حياة الانسان فما هي اخطرها في نظرك ؟

ان تكون « مصلحة الفرد » لديه محور الكون يود أن تدور الدنيا كلها حولها فلا بذل ولا عطاء . اقصد الانانية فهي التي « ترفض الايمان » لانه عطاء وبذل .

« وترفض الحق » لانه عدل موزع بين الجميع .

« وترفض الواجب » لانه خروج عن الذات .

- هل تعتقد أن العالم العربي استطاع ان يحصل على اعلى مردود من المثقف العربي وما هي هذه العوائق ؟

المثقف العربي والفكر العربي
مطارد
مرفوض
متابع بكل الاساليب لمحقه وسحقه .

- ما هو السؤال الذي كنت تحب ان تساله ولم اوجهه ؟

... السؤال هو : هل هناك تربية عربية ؟

- قلت .. هذا سؤال منك للناس .. ولكن لا بد ان لك اجابة عليه ؟!!

قال : حين تحس الامة بذاتها وتنفعل بحضارتها وتصبح قيمها المدفونة بين الكتب روحا تنبض بالحياة سوف يكون لها نظام تربوي يعكس الحياة القائمة وحين تضيع الامة في وهاد التقليد تصبح « كالمسخ المشوه » له كل الملامح الا ملامح الانسان .

- هذا سؤال أخير لك ان تجيب او لا تجيب عليه .

أليس غريبا ومؤسفا ان تضج بلادنا بالاحداث التي تشقها كالزلازل وتصهرها كالبراكين ثم لا يكون للرؤوس المثقفة راي يظهر في الجرائد أو الاذاعة او التليفزيون . أليس هذا امر غريب جدا ؟

اكبر ما تطن به آذان دنيا العرب الآراء .

واقلها العمل .

كان الحديث في نهايته قد تألق وازدهر كحديقة للحقيقة في أعماق ربيع مجهول مقبل ولقد احسست أن عميد اكبر معهد للتربية في الكويت قد قال كلمته .

جمال النهري

الصحف الاسلامية والحركات الفدائية

الاخ الاستاذ مشارى محمد البداح رئيس التحرير المحترم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

لقد كان لظهور مجلتكم الاسلامية النيرة أثر واضح في وحدة الهدف الاسلامي واعطاء الكويت الصبغة الاسلامية ورفع مكانتها بين الشعوب الاسلامية المحبة لشريعة الله ودين الاسلام الخالد وارجو أن يكون لاهل الثغور من شباب الفداء والجهاد نصيب من مجلة المجتمع والمجلات الاسلامية الاخرى البلاغ والشهاب لكى يطلع الابطال على سيرة من رفعوا اسم العرب والاسلام عاليا فكان لهم الفوز في جميع المعارك والغلبة على الكثرة من روم وعجم ..

واننى اهدى لشباب الفداء هذه الارجوزة من فارس الاسلام والعرب الفاتح العادل والبطل الذى هزم الجيوش الكسروية والقياصرة وانتصر باعلاء كلمة الله القائد خالد بن الوليد :

اليوم يوم فاز فيه من صدق
لا أرهب الموت اذا الموت طرق
لأروين الرمح من ذوى الحدق
لأهتكن البيض هتكا والدرق
عسى أرى غدا مقام من صدق
في جنة الخلد والقى من سبق

لقد انتصر اجدادنا بعقيدة زلزلت جيوش الاكاسرة المنظمة والقوية بعددها وعدتها وعقيدة الاسلام مزقت جيوش الروم الجرارة وها هم أحط خلق الله حفنة من اليهود مزقت العرب شر ممزق وفي خلال ثلاث ساعات انهدم ما بناه حكام الفرية في عشرين عاما فالامل الكبير بفداء صحيح والمصيبة الكبرى بالعصابات التى تؤمن بغيفارا وماوتسيتونغ وهوشى منه ويهدمون عمان ويضربون الطائرات وهم يجبنون بملاقاة العدو في الارض المحتلة ..

ان النصر لم يكن ولن يكون الا في تصفية القلوب من الشرك والشوائب والعودة الى الله . وما النصر الا من عند الله . وتحياتى لاسرة المجتمع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عدنان الريس
كانو — بنيجيريا

المجتمع والصحافة العصرية

وبعد ، فهذه تحية كانت واجبة لكم ، صادقة من صميم القلب منذ صدور العدد الاول من جريدة المجتمع الفراء ، وانه ليسعدني أن اهنئكم واشد على يدكم ، واتمنى اطراد نجاحكم ، فلقد سددتم فراغا ما زال مؤلما ، واتخذتم خطوة ايجابية موضوعية في الاتصال بالرجل المسلم العادي بالاسلوب الذي يسهل عليه فهمه ، ويتجاوب مع اهدافه ، ويزيل ما بينه وبين الصحافة العصرية من غربة ومجافاة .

ولقد تعلمون ان الدعوة التي تسلكون في المجتمع سبيلا ذكيا لاعزازها هي الدعوة التي تشرفت بوقف الجهد لها منذ نعومة اظفاري حتى كهولتي ، وانه ليسعدني لو اطلعمتوني على ما ترونه من مجال وجهد اسهم بهما في رسالتكم ، والله معكم .

احمد العناني

رد قصير ★

● الى الاخ عمر حاج الشيخ — السودان

— نشكر حرصك على قول الحق وشجاعتك فيه ونرجو ان تحاول تفهم السياسة التي تسير عليها الصحف الاسلامية في البلاد العربية ، ولا شك انك معنا في ان نحرص على كشف خصوم الاسلام وتعرية المبادىء والمذاهب الكافرة . وهذا يجعلنا لانهادن من يعادون الاسلام والمسلمين ويتربصون بهم الدوائر ، وسبيلنا الى الدعوة مع من لايعادينا الحكمة والموعظة الحسنة حتى لاتكون فتنة ، ويكون الدين كله لله .

لم يقرأ البيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أسأل الله عز وجل أن يلبسكم ثوب الصحة والعافية ..

اما بعد ففى العدد ٢٠ من مجلتكم الفراء صدر كلام كثير عن بيان سمو ولي العهد وعما احتوى عليه البيان ، وقد سمعت كثيرا عن هذا البيان ولكنى لم اقراه ..

وانى لأرجو من حضرتكم ارسال هذا البيان كاملا بدون اى نقصان ولا خطأ ..

وختاما أرجو لمجلتكم الوصول الى هدفها الخالد ، واترككم بحفظ الله ورعايته . والسلام عليكم ورحمة اله وبركاته .

المرسل : صفر على صفر
العنوان : الكويت — وزارة الارشاد والانباء — مخازن الارشاد ص.ب ١٩٣ .

● **يمكنك الحصول على هذا البيان من الوزارة التى تعمل فيها ..**



تعارف

الاسم : غيث محمد على
السن : ١٨ سنة
الهواية : مراسلة الشباب المسلم وتبادل الاراء معهم فى العالم اجمع ..
العنوان : ص.ب ٢٨٧ — المنامة — دولة البحرين .

كويتية .. ملكة جمال

الى جريدة المجتمع الفراء ..
لقد قرأت في صفحة يوميا...
المجتمع وتحت موضوع « خبر محز...
ومؤسف » عن فتاة كويتية تفوز بلق...
ملكة جمال الصيف في لبنان...
ياسف واحدنا من فتاة كويتية تقف...
سهرتها في ملهى من ملاهي لبنان و...
جالسة الى المائدة وبيدها زجاجة خ...
واخرى تراقص الشباب ولا تشع...
بنفسها ماذا تعمل . واني آسف ج...
لكتابة هذه السطور لان الغيرة اخذت...
والثورة تهاجم نفسي كيف تكون فت...
ومن شعبي في هذه الصورة لا اص...
وليست هي الوحيدة وهناك كثيرا...
لا استطيع ذكر اسرهم المحافظة كو...
تزعم لنفسها انها كريمة ومحترمة...
ترى في بناتها لكن الكلام كثير...
استطيع سرده واتركه لهؤلاء اذ يمك...
ان يصحوا على ما يعملون واق...
ارجعوا الى تقاليدكم ودينكم يكفيك...
لعبا وفسوقا هذا مدته قص...
وستفربون كفا على كف يا اغنيا...
يا اهل التقدم والحضارة كما تطلق...
على افعالكم هذه لو تقدمت الكو...
على اولئك الفئة لخسرت حضارتها...

ط.ا. الدس...

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

أفلام لخدمة الصهيونية

مررت وانا بطريقي عا...
ابواب سينما الحمراء بالكوي...
فلفت نظري فيلم تمثيل الفيس...
بريسلي .
وللعلم ان المطرب الفنا...
الفيس بريسلي من أكبرمبتدع...
ومؤيدي الحركة الصهيون...
اليهوديةفقد تبرع بالعام الماض...
عندما زار اسرائيل بمبلغ ثلا...
ملايين دولار .
ان استيراد الافلام الت...
تدر على أعدائنا ذهبا مقاطعت...
خير لنا من استيرادها .
اننا نناشد وزارة الارشا...
محاربة اسرائيل اقتصاديا ق...
ان يكون عسكريا فنقودن...
تشتري اسرائيل الطائرا...
والدبابات والرصاص والناب...
لتحرقنا نحن معشر المسلم...
بها .
والله ولي التوفيق
حمزه كامل العش...


المجتمع
جريدة أسبوعية إسلامية
العدد ٣٣
٢٧ شعبان ٣٩٠
٢٧ اكتوبر ٩٧٠

وقلبك ...

بسم الله



● « من المضحك الزعم بأن ٦٥ ألف يهودي كانوا يستطيعون بدون مساندة سائر اليهود أن يؤسسوا الدولة اليهودية في قلب العالم العربي ، وبدون مساعدات اقتصادية ومادية وسياسية من المجتمعات اليهودية في المنفى ، ما استطاعت الدولة اليهودية ان تكفل وجودها ، وأن تنمي اقتصادها أو تشيد جيشها الفذ ، وأن توفر امكانيات الهجرة لاكثر من مليون ونصف يهودي معوز ، ودعما لهذا كله يصبح التضامن شرطا ضروريا لمستقبل اسرائيل » .

ناحوم جولدمان
رئيس المؤتمر اليهودي

« طريق لا يضل »

رسولنا صلى الله عليه وسلم ، هو الذي أضاء ظلمة الليل يوم كان العالم يتخبط في متاهات الحيرة ، ويئن من وطأة الظلم . ورسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان الداعية الصابر الحليم يوم اعرضت قريش عن امر الله وكذبت رسوله . فانتصر بحلمه وصبره على طيشها وجهلها .

ورسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان الداعية المعلم يوم تمالأ أهل الكتاب ـ خصوصا اليهود ـ لا يتركون سبيلا للمكر والكيد له ولدينه الا سلكوه ، حتى كشف بالحق باطلهم ورد كيدهم في نحورهم .

ورسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الذي جعل من المعرفة سبيلا لسعادة الانسان ، ومن القوة طريقا لحماية الحق ، وسبيلا لتحقيق الحرية الكاملة بالعبودية لله وحده ، والانعتاق من عبودية الانسان لاخيه الانسان .

ورسولنا ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الذي صاغ من معادن العرب رجالا قدمهم الى الدنيا ، وهم يحملون اخلاق النبوة على سعة في الافق وسمو في الغاية واخلاص في القصد ، حتىخرجوا من ضيق القبيلة الى فسحة الانسانية ، ومن الامل بالاستعلاء القريب الى قيادة العالم بالاسلام .

الديكتاتو...
أولاً !!

إذا ذابت حرية الفرد ... الحكم المطلق ، وشعر ... الأمة بالانزواء والانكما... إرادة واحدة ..!! ... المصادفات من السيطرة وال... فمن العبث أن تتجه عناية ... إلى أفراد فقدوا ثقتهم ، ... قيادهم لغيرهم !! بل ... الأمر أولا مع صاحب ... المطلقة ..!! فإن بقاءه ... العاتي يتنافي مع كل إصلا...

محمد الغزالي

... والطاقات الغنية ، فإنه يريد منا ... ـ بداهة ـ أن نشتغل ونستخدم قوانا ، ونكدح في الحياة ونجاهد فيها ، ونكسب رزقنا بقوة اليمين ، وعرق الجبين ، فالتوكل الصحيح ألا نقصر في جهدنا ، ثم نعتمد في نتيجة السعى على الله تعالى ، فالسعي شكر لنعمة القدرة ، والجبر كفران لهذه النعمة ، والله يقول :
« لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » .

جلال الدين الرومي



ان الحق في هذه الايام اصبح غير مالوف بحيث يعجب منه اكثر الناس .

عبد القادر عودة

إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

مواقيت الصلاة

أيام الأسبوع	شعبان ١٣٩٠	أكتوبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٧	٢٧	١١ ٢١	١٢ ٥٠	٦ ٢٥	٩ ٣٦	١ ١٩	٤ ٢٨	٥ ٥٧	١١ ٣٢	٢ ٤٢	٥ ٦	٦ ٢٥
اربعاء	٢٨	٢٨	٢٢	٥١	٢٦	٣٦	١٩	٢٨	٥٧	٣٢	٤٢	٦	٢٥
خميس	٢٩	٢٩	٢٤	٥٣	٢٧	٣٦	١٩	٢٩	٥٨	٣٢	٤١	٥	٢٤
جمعة	٣٠	٣٠	٢٥	٥٤	٢٧	٣٧	١٩	٢٩	٥٩	٣٢	٤١	٤	٢٣
سبت	١ رمضان	٣١	١١ ٢٧	١٢ ٥٦	٦ ٢٨	٩ ٣٧	١ ١٩	٤ ٣٠	٥ ٥٩	١١ ٣٢	٢ ٤٠	٥ ٣	٦ ٢٢
احد	٢	نوفمبر	٢٩	٥٨	٢٩	٣٧	١٩	٣١	٦ ٠٠	٣١	٣٩	٢	٢١
اثنين	٣	٢	٣١	١ ٠	٣٠	٣٨	١٩	٣٢	١	٣١	٣٩	١	٢٠

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ العديلية الشرقية ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .

ثم جاء.. دور الصلاة؟

"يا بُنيَّ أَقِم الصَّلاة..."

لم ترض بعض المجلات — الصادرة هنا في الكويت — عن قرار السيد وكيل وزارة التربية والتعليم الذي وجه فيه اجهزة وزارته من اجل ان تعمل على تمكين أبناء المسلمين من اداء فريضة صلاة الظهر في المدارس .

وسنتجاوز مناقشة البواعث التي دفعت المجلة الى هذا المسلك ونركز على الحيثيات التي ساقتها لتنتهي بها — قصدا — الى الغاء هذا القرار الخير البناء الذي يسكب في افئدة ابناء المسلمين محبة الله ، ويمرنهم على طاعته — سبحانه — ويملأ نفوسهم بالبهجة والود والجمال .

واضح ان المجلة ترفض ان يقيم ابناء المسلمين الصلاة في المدارس .. هذا هو الهدف الحقيقي .. اما طريقة الوصول اليه فتمثلت في الحرص على اهمية الوقت في عصر الفضاء!! والحرص على جعل المدارس التي يشرف عليها المسيحيون هي المعيار لاصدار القرارات في وزارة التربية والتعليم والحرص على ... الخ

والتتابع النفسي لهذا النمط من التفكير سيؤدي يوما الى المطالبة بالغاء عقيدة التوحيد ذاتها . ولسوف يقال غدا — امتدادا لمنطق الرفض اياه — ان عقيدة التوحيد تحتل جزءا من الحركة الذهنية..وتستأثر بقدر ما من الاهتمام الوجداني. ومقتضيات التقدم تلزمنا — هكذا سيقولون — بتوفير الجزء الذي شغلته عقيدة التوحيد في الحركة الذهنية للاستزادة من دراسة الرياضيات .. وتوفير الاهتمام الوجداني الممنوح لعقيدة التوحيد وتوجيهه الى الفنون الجمالية . لان ذلك هو المسلك الذي يتمشى مع روح العصر وحاجاته !!

اننا لا نمزح .. وانما نوضح خطورة رفض العبادات بمبررات الحرص على الوقت والحرص على التمشي مع متطلبات القرن العشرين .. وان النتائج الطبيعية لهذا الرفض ستشمل رفض كل اهتمام بالدين بحجة توجيه الاهتمامات كلها لتعلم الانجليزية او مراعاة مشاعر ابناء الديانات الاخرى .

وهناك حقائق ينبغي ذكرها والتركيز عليها .

ان الحديث عن رفض توجيه ابناء المسلمين للقيام بحق الله في المدارس . هذا الرفض لا ينبغي ان يصدر في بلد كالكويت له عقيدته الاسلامية ..وتقاليده الاسلامية .. ومشاعره الاسلامية .. ودستوره الذي ينص على اهمية الدين وتمكينه من التوجيه وبث هداه .. والاستخفاف باهم ركن في الاسلام — بعد الشهادتين — انما هو استخفاف بالكويت كله عقيدته ، وتقاليده ، ومشاعره. واصالته ، ودستوره .

ان هناك حملة منظمة — في هذه الايام — من قبل المنظمات الالحادية والتبشيرية ضد فريضة الصلاة في البلاد الاسلامية .. وهي وان كانت حملة مبطنة — لاسباب كثيرة — فان تسترها لا يقلل من خطورتها ولا يحد من اهدافها المبتغاة .

وتشتد هذه الحملة المبطنة في مصر — مثلا — لمواجهة اقبال المصريين على المساجد بكثرة ومواظبة .

والحملة في الكويت ليست مبطنة ولا متسترة . ولكنها صريحة وظاهرة . فهل اختير الكويت للقيام بالحملة العلنية ضمن الخطة الشاملة لهدم فريضة الصلاة ؟

ان الصلاة لا تضيع الوقت والوقت الذي ينفق عليها هو اعقل واسعد وابرك واوعي وقت ينفق في اي عمل اخر — ولو تنظم الوقت وتوجه المسلمين للاستفادة منه ففي كل ٢٤ ساعة تفرض خمسة اوقات على المسلمين ولو اعطى كل وقت من اوقات الصلاة المفروضة الى عشرين دقيقة — ويا ليت ذلك يكون — لكان مجموع الوقت المخصص للصلاة ١٠٠ دقيقة . اي ساعتان الا ثلثا . وحتى لا تنفق الاربع وعشرين ساعة كلها في الصلاة وحدها حدد الاسلام فيها كل شيء بحساب فاوقاتها بعدد . وركعاتها بعدد . وسجداتها بعدد . وتسبيحاتها بعدد . كذلك الزم اتباعه بواجبات اخرى يومية لا بد ان يقوموا بها

اذن فاين ينفق الوقت الباقي وهو نحو ٢٢ ساعة ؟

في النوم ؟ ان خلافة الله في الارض لا تحقق في النوم ولا في احلامه ومع رصد وقت محترم للنوم فان الوقت . الباقي يقدر بـ ١٥ ساعة فاين ينفق هذا الوقت ؟

في الرقص واللهو ؟ ان الدين الذي لا يسمح لاتباعه بالغلو في الدين ذاته لا يقول بانفاق الوقت في مهازل الرقص واللهو ؟

ام في الاسترخاء الغبي الكسول الذي هو فشل في الدين والدنيا جميعا ؟ ان الدين الذي استعاذ نبيه من العجز والكسل وكان — كما وصف — انشط خلق الله واكثرهم عملا ، وهو الذي دوخ المشركين بوفرة نشاطه ودابه . دين هذا شانه وشان نبيه يحرم على اتباعه الاسترخاء الغبي الكسول الذي يتلف الروح والدين معا ؟

اذن فاين ينفق الوقت الباقي؟ لا شك ان الاسلام يوجه هذا الوقت للعمل البناء ومواصلة الترقي في كل شان وكل مرفق.

والحقيقة ان المسلمين لم يتاخروا لانهم استغرقوا في الصلاة حتى شغلهم هذا الاستغراق عن تعلم الرياضيات والانجليزي والصعود الى القمر .

ان المساجد تشكو قبل المرافق العامة من قلة الرواد . وجدهم في اداء واجباتهم .

ان الذين لا يصلون لا ينفقون اوقاتهم في تثقيف انفسهم . ولا في القيام باعمال البر والخير . ولا تجويد ما بين ايديهم من اعمال . ولا في مقترحات بناءة تطور البلاد وتدفع النهضة الى الامام .. انهم ينفقون اوقاتهم في اللهو والضياع والكلام الفارغ .. انهم فاشلون في الدنيا قبل فشلهم في الدين !!

ان في المدارس بعض النشاطات الاخرى تاخذ من الوقت ما يصلح — حقيقة — ان يرصد لتعلم الانجليزية والرياضيات وهو وقت الرقص مثلا .

ان التحامل على الصلاة وحدها واضح جدا واذا كانت احواض الوضوء قليلة فيجب ان تزاد لا ان تلغى فريضة الصلاة في المدارس بسبب نقصها .

ويمكن ان تقدم وجبة معقولة في ساندوتش للتلاميذ اذا تاخروا في المدارس مثلا .

وتستطيع الوزارة ان تواجه العجز في الباصات بتعويض اضافي لاصحابها اذا تاخرت في نقل التلاميذ بسبب الصلاة . واذا لم يكن ذلك في ميزانية وزارة التربية فان نداء بجمع المال من اجل دفعه للباصات . ومن اجل ان يؤدي ابناء المسلمين الصلاة في المدارس. نداء كهذا حرى بان يجعل الاموال من المسلمين تتدفق على الوزارة بكثرة لمواجهة العجز !!

لا ندرى لماذا يصر البعض على مراعاة مشاعر الاقليات من ابناء الديانات الاخرى ولا



هذا الأسبوع

(بقية)

ثم جاء .. دور الصلاة !

يصر نفس الاصرار على مراعاة مشاعر المسلمين .

حجة رفض الصلاة فى المدارس بسبب وجود مدارس يشرف عليها مسبحيون وهم بصفتهم هذه لا يستطيعون امامة التلاميذ لا تستطيع الوقوف على قدميها ولا على رأسها لان هذه المدارس لا بد ان يوجد فيها مدرسون مسلمون وهم يستطيعون امامة ابناء المسلمين في الصلاة ... وفي حالة انعدام مدرسين مسلمين في هذه المدارس — لنفترض جدلا — فانهم من الممكن جدا ان يوجدوا . وبذلك نعفي المسيحيين من امامة ابناء المسلمين في الصلاة .. اما ان يحرم ابناؤنا الصلاة في مدارس يشرف عليها مسيحيون — لهذا السبب فقط — فهذا ابتكار في كبت الحريات الدينية ينفيه الحزب الشيوعي في روسيا ذاتها !

ونقول للسيد وكيل وزارة التربية والتعليم : ان كل مستنير سيستعد مكانته وقيمته من انتمائه للاسلام في هذا البلد قد ابتهج لقرارك واحس بانه شارة تقدم ورقي . وان كل مسلم قد اثلج صدره بهذا القرار لانه يسوق لابنائه في المدرسة اغلى واعز خير يمكن ان يقدم لانسان على هذه الارض .. وهو الصلاة ..

ولقد عرفت فالزم

حفل افتتاح مجلس الأمة يوم ٢٠ اكتوبر الجاري

قام سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم بافتتاح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الثاني لمجلس الامة يوم ٢٠ اكتوبر الجاري . وقد دعا سموه في كلمته قادة الدول العربية الى التضافر وتوحيد الجهود لمواجهة العدو المشترك ثم ألقى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الخطاب الاميري الذي حدد سياسة الكويت على الصعيدين العربي والخارجي كما بين انجازات الحكومة في مختلف المجالات .

كلمة صاحب السمو أمير البلاد المعظم :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعونه نفتتح دور الانعقاد العادي الخامس المكمل للفصل التشريعي الثاني لمجلس الامة.

ابنائي الاعزاء .

انكم تبداون هذه الدورة لمجلسكم الموقر في جو تغلب عليه مشاعر الاسى والحزن لاحداث الاردن الدامية الاخيرة التي هي مأساة امتنا العربية

ولا يسعنا الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى في هذه الظروف العصيبة ان يكلأ امتنا العربية بعنايته ويلهم رؤساؤها وقادتها التوفيق والسداد ويوحد بين قلوبهم في مواجهة عدونا المشترك .

ابنائي الاعزاء اعضاء مجلس الامة

ان دورتكم الحالية لن تتسع لما اتسعت له دوراتكم الاربع السابقة من هذا الفصل التشريعي الموشك على الانتهاء وبسبب الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد قبل ذلك لتشكيل مجلس امة جديد طبقا لاحكام الدستور .

ويجمل بكم ان تخصصوا الوقت المحدود لدورتكم هذه لانجاز ما زال معلقا امامكم من تشريعات وامور عاجلة اخرى حتى تقوموا باداء واجبكم على اكمل وجه .

وختاما ارجو لكم التوفيق في عملكم وادعو الله ان يأخذ بيدكم وبيدنا جميعا ويعيننا على القيام بواجباتنا ومسؤولياتنا بما يرضيه تعالى ويرضي ضمائرنا في خدمة بلدنا وامتنا المجيدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة صاحب السمو امير البلاد المعظم في سجل مجلس الامة الخطاب الاميري في مجلس الامة :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حرصتم طوال السنوات الاربع الماضية ان تؤدوا امانتكم بما يرضي الله والوطن وانا لنامل ان تسيروا على هذا النهج خلال الايام القليلة الباقية لمجلسكم . انكم الآن تستقبلون دور انعقاد قصير يستدعي منكم ان تقوموا بمهمتكم على اكمل وجه واحسنه . وان لا تتركوا اية امور معلقة للمجلس الجديد . فامامكم اعمال كثير... وعلى عاتقكم مسؤوليات... عظيمة . ندعو الله ان يوفقك... وان يرشدكم الى طريق السدا...

صباح السالم الصباح

الخطاب الاميري في مجلس الامة :

— القى سمو الشيخ جا... الاحمد الجابر ولي العهد... ورئيس مجلس الوزراء الخطا... الاميري الذي حدد سياسة... الكويت الداخلية والخارجية... والذي اكد تاييد الكويت المط... لكفاح الدول العربية في سعي... لتحرير الاراضي المغتصبة ك... اكد تاييد الكويت للمقاو... الفلسطينية وحق شع... فلسطين في تقرير مصيره د... تدخل او وصاية وحذر الخط... الولايات المتحدة من استمرار... في دعم العدوان الاسرائيلي ح... لا تتعرض مصالحها في الع... العربي للخطر .

— وقد احتوى البيـ... الاميري على انجازات الحك... في مختلف المجالات واورد... نقاط تتعلق ببيان ٢٤ يوني... الماضي الذي سبق لسمـ... الادلاء به فقد ذكر الخطاب... ما ورد في هذا البيان هو مو... اهتمام السلطة وان الد... الحكومية شرعت كل فيمـ... يخصها في تنفيذ ما امكن تنـ... في حدود التشريعات الحـ... واشار الخطاب الى ان الحك... ستتقدم الى المجلس بمشـ... قانون لتعديل جدول بتعـ... الدوائر الانتخابية المرافـ...

للقانون الحالي رقم ٨٧ لسنة ١٩٦٦ « بغرض التيسير على الناخبين في بعض هذه الدوائر» واشار الى عزم الحكومة على زيادة رجال الامن والشرطة ورفع مستوى الحرس الوطني حفاظا على راحة المواطنين .

واوضح أن الحكومة توالي اتصالاتها مع شركات النفط لزيادة انتاجها وقد حققت هذه الاتصالات نتائج ملموسة في زيادة الانتاج واستخدام جزء من ارباح الشركات في انشاء بعض المرافق الحيوية في البلاد .

ـ اشار الخطاب الى أن الحكومة منحت سلسلة من القروض هذا العام لكل من البحرين وتونس واليمن للقيام ببعض مشروعاتها المختلفة وانها ما زالت تواصل دراسة بعض الطلبات التي وردت من الدول الشقيقة للاسهام في مشاريعها الانمائية

ـ تناول الخطاب مشاريع وزارة الاشغال فاشار الى أن الوزارة ستقوم بتنفيذ عدد من المشاريع المختلفة ومنها مشروع الزراعة بدون تربة ومشروع مسح وتصنيف الاراضي التي تقدر بحوالي ٢٦٠ الف هكتار وتطوير الاشجار الحرجية واطار طريق الجهراء وزراعة الطريق الدائري السادس ومشروع مخيمات الربيع وانشاء الحدائق العامة والخدمات واعمال الصيانة وغيرها .

ـ تضمن الخطاب ايضا بعض انجازات وزارات المرافق والخدمات العامة والسياسة الاعلامية التي جاء في الخطاب انها يجب ان تضع امامها الحقائق المختلفة بعيدا عن التهويل وما تزمع وزارة الارشاد والانباء تنفيذه كانشاء مجمع للاذاعة والتليفزيون وخطتها في تدريب الشباب الكويتي على مختلف الاعمال .

رؤية هلال رمضان

قرر معالي السيد خالد احمد الجسار (وزير العدل) ان تعقد لجنة الرؤيا الشرعية اجتماعا مساء الخميس القادم في مبنى الوزارة لاستقبال الذين يتمكنون من رؤية هلال شهر رمضان المبارك . واصدر معاليه بيانا بهذا الشان اهاب فيه بكل من يتمكن من رؤية الهلال ان يتقدم للجنة للادلاء بشهادته واشار البيان الى ان وزارة العدل تغتنم هذه المناسبة لتزف التهنئة الى المواطنين داعية الله جلت قدرته بان يجعل صومهم مبرورا وان يتم نعمة الخير والسلام على ربوع الوطن العزيز والعالمين العربي والاسلامي .





من أخبار .. جمعية الإصلاح الإجتماعي

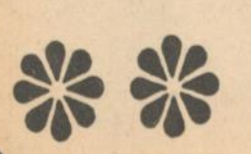
× اجتمعت الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح مساء الثلاثاء الماضي وناقشت الميزانية السنوية واعتمدت الحساب الختامي . والقى ملخص للتقرير الاداري عن النشاط الذي قامت به الجمعية في الفترة الاخيرة .

× اتفقت الجمعية مع مقاول لتوسعة مسجد الجمعية في العديلية الشرقية نظرا لكثرة المصلين في المسجد من المناطق المجاورة وباشر المقاول في العمل .

× سلمت الجمعية الدفعة الثالثة من تبرعات المواطنين للمتضررين في حوادث الاردن الى جمعية الهلال الاحمر الكويتي لارسالها الى الاردن . وما زالت الجمعية تتلقى التبرعات فنهيب بالمواطنين مد يد المساعدة لاخوانهم هناك .

× اعدت الجمعية منهاجا للمحاضرات خلال شهر رمضان المبارك يساهم فيه كبار الأساتذة المختصين في الشريعة الاسلامية وسوف يعلن عن ذلك قريبا ان شاء الله .

× طلب عدد من المدارس الحكومية والخاصة مجموعات من كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات اللذين اصدرتهما الجمعية وسلمت كمية من الكتابين الى عدد من المدارس .





قرارات هامة تعالج قضايا فلسطين وأحداث الأردن والأقليات الإسلامية

رابطة العالم الاسلامي تنهي دورتها

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي مساء الاحد ١٧ شعبان ١٣٩٠هـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٠ م جلسته الختامية لاصدار قراراته بشأن الموضوعات التى سبق وبحثها فى جلساته الثلاث عشرة .

هذا وكان المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى قدعقد بعد عصر امس الاول السبت ١٦ شعبان ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٧٠ م جلسته الثالثة عشرة برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز وبحضور معالى الامين العام للرابطة الشيخ محمد سرور الصبان وقد ناقش المجلس فى جلسته هذه تقريرا عن وضع المسلمين فى الصين الوطنية ووسائل دعم ومساعدة المسلمين هناك ، كما عرض على المجلس تقريرا من دولة الدكتور محمد ناصر عضو المجلس التنفيذى للرابطة عن المؤتمر الذى عقدته المنظمة الافريقية الاسيوية الاسلامية فى باندونغ .

وهكذا مهد المجلس لقراراته بالدراسة المستفيضة لمشاكل العالم الاسلامى السياسية منها والفكرية .

هذا وكانت الامانة العامة للرابطة قد تناولت فى تقريرها الذى تقدمت به الى المجلس التأسيسى فى دورته الحالية عددا من الموضوعات وعلى رأسها جميعا قضية فلسطين ثم احداث الاردن ونتائج مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى المنعقد فى جدة .

كما تناولت قضايا المسلمين فى الهندوبورما وغيرهما وذلك بالاضافة الى عضوية المجلس التأسيسى وترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة اليابانية ثم دعم وتقوية اذاعة صوت الاسلام من مكة المكرمة الخ من الموضوعات التى تناولها هذا التقرير .

وقد اصدر المجلس التأسيسى اليوم قراراته فى مختلف الموضوعات التى ناقشها فى هذه الدورة واننا لنرجو من الله تعالى أن يبارك فى جهود القائمين عليه لما فيه منعة هذا الدين وخير المسلمين جميعا .

حول الوضع في الخليج العربي

تبدي الدوائر العليا اهتماما كبيرا بالوضع في الخليج العربي بمناسبة الاجتماع المقبل المقرر أن يعقده حكام الامارات العربية في أبو ظبي لمناقشة موضوع اقامة اتحاد الامارات العربية وبهذه المناسبة عقد مجلس الوزراء جلسته العادية يوم الاحد الماضي برئاسة سمو الشيخ جابر احمد الجابر وبحث في هذا الموضوع باعتبار ان اجتماع حكام الامارات العربية هو المرحلة الخطيرة والاخيرة من المراحل التي تمر بها تلك المنطقة في هذه الظروف التي تجتازها وتخشى الدوائر العربية من أن فشل الاجتماع القادم سيؤدي الى عدم ظهور هذا النور اطلاقا رغم اعلان جميع الاطراف عن حرصها على اقامة اتحاد قوي من شانه أن يحفظ الاستقرار والاستقلال في المنطقة .

العلاقات بين الكويت وتركيا

اشاد سعادة سفير تركيا في الكويت ــ والذي تقرر مؤخراً نقله الى منصبه الجديد في ايطاليا ــ بالعلاقات الودية بين الكويت وتركيا التي برزت في عقد اتفاقيتي السياحة والمرور بين البلدين وقال انه خلال المدة التي عمل فيها كسفير لبلاده في الكويت قد كون فكرة واضحة عن المنجزات التي تمت في البلاد وأضاف انه يعتقد ان الكويت كانت البلد الذي استطاع بحق أن يوظف ثروته النفطية في صالح الشعب ومن اجل دعم الاقتصاد ونشر الرفاهية والازدهار ليس فقط في الكويت وانما في الدول العربية الاخرى .

حول بيان ٢٤ يونيو

**يقوم سمو الشيخ جابر الاح
ولي العهد ورئيس مجلس
الوزراء بعدة اجتماعات ها
مع مختلف قطاعات وأجهـ
الدولة لوضع بيانه موضـ
التنفيذ وقدجاء الخطاب الامير
تعبيرا عن مشاعر المواطن
تجاه القضايا التي تناولهـ
البيان بالنقد والهجوم فلمح ا
بشكل واضح ولو بعـ
((الجهات العليا)) على تطبي
على نحو يضمن القضاء علـ
عوامل الشكوى والتذمر التـ
كانت تصل تباعا الى مسا
الجهات العليا ومن المنتظر
تتخذ الحكومة عدة قـرارا
هامة لوضع البيان موضـ
التنفيذ تحقيقا لرغبات المواطن
في مختلف المجالات والتي سب
أن استعرضها سموه في بيا
الذي أذاعه على الشعب يو
٢٤ يونيو الماضي .**

مفتي لبنان في الكويت

**زار الكويت مؤخرا الشيـ
حسن خالد مفتي الجمهوري
اللبنانية ورحب معالي السـ
عبد الله مشاري الروضـا
(وزير الاوقاف والشئـو
الاسلامية) بزيارة الضيـ
الكريم الذي أعد له برنامـ
حافل تضمن زيارة سمو الام
وسمو ولى العهـد وبعض
الوزراء بالاضافة الى زيار
بعض المرافق العامة بالبلاد**

الاحتفال بشهر رمضان المبارك

اعلن معالي السيد عبد الله [شـ]اري الروضـان (وزير [الا]وقاف والشؤون الاسلامية) [ا]ن الوزارة اتخذت كـافة [ا]لاستعدادات اللازمة للاحتفال [ب]شهر رمضان المبارك وقال ان [عد]دا من الاساتذة واصحاب [ا]لفضيلة سيصلون الى الكويت [فـ]ي نهاية الشهر الجاري [للـ]مساهمة في احياء الموسم [ا]لثقافي الذي ستقيمه الوزارة [خـ]لال شهر رمضان وهـم [ا]لسادة الشيخ عبد الجليل [عـ]يسى والشيخ محمد حسنين [مـ]خلوف والشيخ حسن طذون [و]الشيخ محمود فايد وغيرهم [و]اضاف ان احتفال هذا العام سيكون كبيرا وشاملا وسيتخلله [ا]لوعظ الارشاد اللازمان بهذه المناسبة الكريمة كما ان مجلة



الوعي الاسلامي ستصدر ايضا كتيبا هذا العـام بعنوان « رسالة الصوم » يتضمن كافة الامور المتعلقة بالصـوم ومبطلاته .

أخبار متفرقة

— صرح معالي السيد يوسف هاشم الرفاعي (وزير الدولة [لـ]شئون مجلس الوزراء) انه لم [يتـ]م بحث موضوع المعـونة [الما]لية التي جمـدت بسبب [الـ]وضع في الاردن وقـال ان [الـ]وضع في الاردن الشقيق لم [يتبـ]لور بعد .



— وافق مجلس الوزراء على [ا]لحاق معهد المصائد البحري [بو]زارة التربية بدلا من الحاقه [بو]زارة الاشغال وكان وزير [التـ]ربية قد تقدم بمذكرة الى [مجـ]لس الوزراء يقترح فيهـا [الـ]حاق جميع المعاهد بالوزارة [وتتـ]ولى الاشراف عليها .

— مثل الكويت في اجتماع اللجنة الصحية العربية الذي عقد في القاهرة اعتبارا من ٢٢ اكتوبر الجاري كل من الدكتور عبد الرحمن العوضي والدكتور محمد رضا طلعت .

— مثل الكويت في اجتمـاع مجلس الطيران المدني للـدول العربية الذي عقد في القاهرة يوم ٢٠ اكتوبر الجاري السيد محمود العوضي .

— صرح السيد يعقـوب غنيم (وكيل وزارة التربية) بان الوزارة عززت هذا العام البرامج والمناهج الدينية كما انها قررت التعاقد مستقبلا مع عدد من المدرسين المتخصصين في الشريعة الاسلامية .

— صرح السيد يوسـف هاشم الرفاعي (وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء) ان مجلس الوزراء اعتمد الاسس النهائية لتحسين اوضاع صغار الموظفين والتي وضعت كحد اقصى فترة ٨ سنوات للترقية من الفئة الثالثة الى الثـانية وفترة ١٠ سنوات للترقية من الفئة الثانية الى الفئة الاولى

نشاط إسلامي كبير في اليمن

الجمعية العلمية اليمنية

● حينمـا انفتحت ابـواب « اليمن » على العالم الخارجي استطاع الانتهازيون من ذوي الافكار الهدامة أن ينفـذوا متسللين الى عقول شرذمة من الجاهلين لدينهم بدعوى ان الدين من اسباب تاخر اليمـن هذه السنين الطوال .

● لكن الله قيض لليمن فئـة من ابنائها الاجلاء .. احسوا بالخطر الداهـم .. فترصدوا له .. واجمعوا امرهـم على الاخذ بالوسيلة الصحيحـة لمواجهة هذا التيار المدعوم من الخارج ..!!

وذلك بتكوين تجمع تنظيمي للدعاة الاسلاميين أسموه « الجمعية العلمية اليمنية » بعد ان تم اتصالهم بالقاضي عبد الرحمن الارياني رئيس الجمهورية ، وحسن العمري رئيس الوزراء حيث باركا هذه الخطوة .

● وتكونت الهيئة التاسيسية للجمعية واجتمعت بمقرهـا الرئيسي في صنعاء حيث انشات فروعـا لها في الالويـة ، والقضوات والنواحي .

● ولخصت اهدافها العامة في الاتي : —

١ — العمل على ازالـة جميع أنواع التعصبات والتفرقة المذهبيـة ، والطبقيـة ، والعنصرية .

٢ — اقامـة المؤسسات العلمية اليمنية .

٣ — العمل على توحيد كلمة العلماء .

٤ — تقوم الجمعية بممارسة أعمالها بطريقـة النشـر ، والمحاضـرات ، والمخاطبـات والنشرات والاذاعة وغير ذلك من وسائل النشر .

٥ — اصدار الفتـاوي في القضايا الشرعية .

باب العضوية مفتوح للجميع

وقد تركت الباب مفتوحـا لجميع ابناء اليمن في الداخـل والخـارج ان ينخرطـوا تحت لوائها ويسهموا معهـا كل في حدود امكانياته بشرط :

أن يكون ملتزما ومطيعـا الطاعة الكاملة لتعاليم الديـن الاسلامي في العقائد والعبادات والمعاملات والاخـلاق .. الخ

أعمال الجمعية ونشاطاتها

ولقد قامت الجمعية في سبيل تنفيذ مبادئها بـ :

١ — تكوين لجنة للشباب للارشاد والدين .

٢ — تبني مشاريع مدارس تحفيظ القرآن .

٣ — ايجاد حلقات قرآنيـة في المساجد لاجادة تلاوة كتاب الله .

٤ — تدعيم الدروس الدينية بالمساجد واقامة الندوات بها .

٥ — طبع الكتب والرسائل المفيدة وتوزيعها باثمان رمزية .

٦ — مـد نشاط الوعظ والارشاد الى جميع المؤسسات من المستشفيات والسجـون والقرى والقوات المسلحة .

٧ — العمل على احيـاء الشعائر الاسلامية .

٨ — السعي للاصلاح بين الاسـر والافراد .

٩ — تقديم النصح دائمـا للمسئولين ولفت نظرهم الـى كل ما من شانه خدمة الوطن على اساس من العقيـدة الاسلامية .

● والجمعية تهيب بالمسلمين في العالم أن يمدوها بكل ما يعينها على آداء رسالتها وخاصـة الاخوة اليمنيين في البلاد العربية والاسلامية .

ابو هالة

هل مهمة مدرس التربية الإسلامية مستحيلة؟

لا شك ان قرار وزارة التربية بفصل جهاز تفتيش التربية الدينية وجهاز تدريسه عن جهاز اللغة العربية وتسمية المادة بالتربية الاسلامية كان قرارا صائبا وحكيما وفي مصلحة تربية النشء تربية اسلامية تدفع بالجيل الى حب العمل وايثار مصلحة الامة وتقدير الرجوله والشهامة والمروءة والتحلي بكل الاخلاق الفاضلة لكن هذا القرار لا بد ان يدعم بالتنفيذ العملي والمراقبة الدقيقة وتهيئة الظرف المناسب والامكانات اللازمة لتحقيق الفرض المنشود منه .

ان الحديث في هذا الموضوع لا بد أن يشمل دراسة ثلاثة جوانب اساسية فيه هي المنهج الذي يدرسه الطالب في مادة التربية الاسلامية من حيث النوع والكم والكيف . ثم الاداة المنفذة لهذا المنهج وهي المدرس من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس ومعها الايمان الحقيقي والسلوك العملي والحماس المتعقل بما يلقى على التلاميذ من دروس دينية . وأخيرا الجو العام الذي يعيشه المدرس للتربية الاسلامية والطالب المتلقي لدروس هذه المادة .

منهج التربية الاسلامية

جرت العادة في مدارس وزارة التربية أن يعطى للتلاميذ في المدارس بضع آيات مختارة من القرآن الكريم جزء منها للحفظ واخر للدراسة كما ويعطى لهم عدد من الاحاديث الشريفة بالكيفية نفسها ، ثم يدرس التلاميذ شيئا من العبادات وبعض الامور في العقيدة ونتفا من التهذيب وشيئا من السيرة .

هذا هو ما يدرسه التلميذ حتى نهاية المرحلة الثانوية في عدد من الحصص لا يقل عن اثنتين ولا يزيد على ثلاثة في الاسبوع الواحد .

فاذا عقدنا مقارنة موضوعية بين هذا وبين ما كان يدرسه التلاميذ في العصور الاسلامية المختلفة لوجدنا كثيرا من الاختلاف في الكم والكيف .. فبينما كنا نجد تلاوة القرآن يعتنى بها حفظا وتجويدا مع الصبي منذ نعومة اظفاره نجد الان تلميذا ناضجا واعيا كل الوعي لا يكاد يجيد قراءة آية

واحدة من القرآن قراءة سليم
صحيحة ، ولا يكاد يحفظ من القرآ
الا ما يؤدي به امتحانه وبطريقة ملي
بالاخطاء المختلفة .

فلماذا لا نبدأ مع ابنائنا حف
القرآن الكريم من السور الصغ
فنحفظه جزء « عم » في الصف الاو
والجزء الذي يليه في الصف الثا
وهكذا حتى اذا اشتد عوده ضاعفن
له الاجزاء حتى يتخرج من المدرس
الثانوية وقد حفظ القرآن كله
فيفتتنى دينا ويفتتنى لغة .

لماذا لا ندرس مع تلاميذ
بعض كتب السنة الصحيح
حتى نصل التلاميذ مباشر
بمصادر تشريعهم فنقرأ لهم م
البخارى أو مسلم ونكل الشر
والتفسير والاستنباط له
ولاساتذتهم فتبرز شخصياتهم
وتتحقق ذاتياتهم ولا تنحص
وتتحجر في الكتب المدرسي
المقررة .

لماذا نبتعد بتلاميذنا ع
امهات كتب التفسير وكت
الحديث ، ألا يجدر بنا ا
ناخذ بايديهم الى هذه الكت
فينهلون منها ويألفونها و
ينقطعون عنها بانتهاء دراست

لماذا لا تكون العبادات ف
المنهج عملية دائمة ولماذا
يتعلم التلميذ كيف يصلي ف
مسجد المدرسة ، وكيف
يتعرف على احكام الصلا
وكيف كان صلى الله علي
وسلم يصلي ، وكيف تستنب
احكام الصلاة وغيرها م
العبادات من القرآن والسنة

أما السيرة : فكتب السي
القديم منها والحديث أفض
من اقتطاف نتف من السي
واختصارها وتعويد التلامي
على الاطلاع على هذه الكت
والاقتراب منها يجعلهم دائم
على صلة بمنابع هذا الدي
وأصوله .

اما التهذيب والسلوك المس
فهو النتيجة العملية لهذ
الامور كلها ولا يكون ا
بالمشاركة العملية والانسج
التام بين المعلم وتلاميذه وبي
الاقوال والافعال وبين م
يعلمون ويعملون .

كيف نحقق المستحيل

ونتساءل الان : هل تحقيق ك
هذه الامور مستحيل ، ان الاج
بنعم تعني ان وضع التعليم ف
مدارسنا على أكمل وجه ممكن و
توزيع الحصص على أيام الاسبوع ي

دعاء .. من نفحات رمضان ..

اللم ان هذا شهر عظيم من ايامك الفراء .. فيه من الخير والبروالمغفرةوالاجر والرضوان ما لا يعلمه الا انت ..

وفيه ادخرت لعبادك التائبين المنيبين مغفرة وعتقا من النار وفيه أسبغت على من نشاء من فيوض انوارك وبركاتك ممن أنرت قلوبهم .. ويسرتهم لليسرى .. فاغترفوا من بحار رحمتك .. وتعرضوا لنفحات رضوانك .. واغتنموا هذا الشهر الكريم اي اغتنام فكان لهم عندك اعلى مقام ..

اللهم فاجعلنا ممن شملتهم رحمتك ، وفاضت عليهم بركاتك وملأت قلوبهم انوارك ، ويسرتهم لليسرى .. فحسنوا ممن اعطى واتقى .. وصدق بالحسنى .. فنال المقام الاسنى ..

اللهم واخلص توجهنا اليك، ودلنا على من يدلنا عليك ، وارل ما اهمنا ، ومن انت همنا ..

واعل مقامانا في الدنيا والاخرة ، وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، وارفع مقتك وغضبك عنا ، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على اعداء دينك .. قربوا او بعدوا .. ظهروا او اختفوا .

واختم بالصالحات اعمالنا ، وبالسعادة آجالنا ، وارض عنا وأكرمنا ، واجعلنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

آمين الله آمين ..

وفق تنظيم مثالي ، وليس هناك مجال لاعطاء الدين اكثر من حصتين او ثلاثة في الاسبوع الواحد .

فاذا رجعنا الى الوراء وبحثنا في تاريخ التعليم ومن وضع أسس برامجه وقواعد تنظيمه نجد اننا لم يكن لنا فيه يد ولم نشارك في تخطيطه ولا تقريره ، بل وضعه اناس بعيدون كل البعد عن الاسلام بل وعن كل دين غيره وبعيدون كل البعد حتى عن العرب وتقاليدهم ،فدنلوب الانجليزي الذي قعد لاسس التعليم في مصر لم يكن مسلما ولا عربيا بل كان مستعمرا له أغراضه ومخططاته البعيدة .

الا يجدر بنا ان كنا نسعى الى تربية ابنائنا تربية مستقلة عن كل تبعية مرتبطة بربالناس أن نعيد النظر في مناهجنا ونخططها تخطيطا جديدا نجعل فيه للتربية الدينية نصيبها الاوفى وحظها الذي تستحق ونزيد لها عدد الحصص في الاسبوع بحيث تستوعب هذا المنهج وتخدم هذا الدين .

الانسان الصالح لا المواطن الصالح

هذا ما يقال في المنهج نفسه اما ما يقال في التوجيهات التي تعطى لمدرس الدين فاشياء كثيرة ، اذ أن هذه التوجيهات يجب أن تنبع من كون هذا الدين شريعة سماوية منزلة من عند رب الناس غير قابلة للتغيير أو التطوير أو مسايرة الزمن ورغبات الناس فرب الناس ادرى باحوالهم في أزماتهم المختلفة وقد وضع لهم اسسا لا يمكن تغييرها وترك لهم امورا اجتهادية لا يخرجون فيها عن حدود ما أنزل الله ولا يخالفون فيها نصا من نصوص القرآن والحديث . فلا يجوز أن يقال في التوجيهات خلاف ذلك .

كما أن الغرض من تدريس الدين ليس تكوين المواطن الصالح كما يدعى ولكنه تكوين الانسان الصالح كما يجب ، فالانسان المسلم لا يرتبط في دعوته وخيره بموطن من الاوطان او بقوم من الاقوام بل يتصل بالانسان في أي مكان وفي أي وطن ويعتبر الاسلام آصرة تجمع بينه وبين كل مسلم في كل مكان .

◇◇◇◇◇

هذه بعض نظرات في منهج التربية الاسلامية نطرحها امام القراء ليروا رايهم فيها ويكتبوا الينا ما يرونه لعلنا نصل الى منهج أمثل وطريقة افضل تقتنع بهما وزارة التربية وتقوم بتنفيذه .



كتب ابو انس :

البهائية حركة هدامة كافرة .

من هو الباب ..

لقد ابتدع اعداء الاسلام اساليب شتى لمحاربته . فتارة يستخدمون القوة الغاشمة ، وتارة اخرى يشنون غزوا تبشيريا صليبيا منظما ، وتارة ثالثة يفتعلون دينا باطلا مزيفا ليحدثوا فتنة بين المسلمين ويفرقوا جماعتهم ..

ومن الصنف الثالث ظهرت فرقة القاديانية الكافرة في الهند تحت رعاية الاستعمار البريطاني .. أما البهائية فقد ظهرت في ايران وهى قرينة القاذيانية . اذ ترعرعت في احضان المستعمرين واعوانهم . وبلبلت الافكار وشغلت الناس عند ظهورها بترهاتها وفجورها وضلالها . واعلنت صراحة انتهاء حكم الاسلامبقيامها وقيام زعيمها وكذابها الملقب بالباب . وهو بزعم أتباعه الكفرة افضل من جميع الانبياء والمرسلين بل هو كما يقول جنوده ـ جنود أبليس ـ أتم واكمل هيكل بشرى ظهرت فيه الحقيقة الالهية ، وأنه هو الذي خلق كل شىء بكلمته والمبدا الذى ظهرت عنه جميع الاشياء وهو حقيقة كل نبي ورسول وقديس

وقد قال الباب عن نفسه: كنت في يوم نوح نوحا وفي يوم ابراهيم ابراهيم وفييوم موسى موسى وفي يوم عيسى عيسى وفي يوم محمد محمدا .. الخ هذا الهراء ..

ولقد الغى البهائيون الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والجماعة الا في الجنازة وأباحوا نكاح الاخت من اخيها والى القراء ملخصا عن فكرتهم كما جاء في خطبة امراة كافرة كان لها ولجمالها دور خطير في نشوة هذه النحلة . واسمها « قرة العين » أو الطاهرة :

أقام البابيون او البهائيون ذات سنة مؤتمرا عاما في بلدة فارسية تقع بين خراسان ومازندران وتدعى « بدشت » ودعوا في هذا المؤتمر الى استماع البشائر التى وردتمن قبل الامام المنتظر الذى ظهر. وكل ما ابتغوه هو نسخ الشريعة الاسلامية . وفي خضم المناقشات قالت قرة العين :

« اسمعوا أيها الاحباب والاغيار ، اعلموا ان احكام الشريعة المحمدية قد نسخت الان بظهور الباب . وان احكام الشريعة البابية الجديدة لم تصل الينا وان اشتغالكم الان بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما اتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الان الا كل غافل وجاهل .

« ان مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الاقاليم السبع المسكونة وسيوحد الاديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى الا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد . ولذلك اقول لكم ، وقولى هو الحق : لا امر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف . فأخرجوا من الوحدة الى الكثرة ومزقوا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالاعمال . . واخرجوهن من الخلوة الى الجلوة فماهن الا زهرة الحياة الدنيا وان الزهرة لا بد من قطفها وشمها لانها خلقت للفم والشم ولا ينبغى ان يعد اويحد شاموها بالكيف والكم . . . فالزهرة تجنى وتقطف وللاحباب تهدى وتتحف . واما ادخار المال عند احدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو اصل كل وزر واساس كل وبال .. ساووا فقيركم بغنيكم ولا تحجبوا حلائلكم عن احبابكم اذ لا ردع الان ولا حد ، ولا منع ولا تكليف ولا صد .. فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شىء بعد الممات ..

هذه هى البهائية وهى شيوعية في الاموال والنساء وهى عود الى المجوسية الاولى وجزى الله علماء ايران كل خير اذ وقفوالها بالمرصاد واصدروا الفتاوى بكفر اتباعها وحاربوها حتى لم يبق منها الا بعض الاتباع التافهين . وقد اصدرت الحكومة العراقية مؤخرا قرارا بتحريم النشاط البهائى . وهذه خطوة تشكر عليها . ولنا عود الى هذه الطائفة في حديث قادم باذن الله لنكشف المزيد من عوارها ونبين صلتها بالماسونية والصهيونية العالمية والله الموفق الى ما يريد .

أحكام الصيام

فرضيته :

أوجبه الله على المسلمين رجالا ونساء في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات » .

وجاءت السنة بذلك واجماع المسلمين

حكم منكره

بما أنه أحد اركان الاسلام التي علمت من الدين بالضرورة فمنكره كافر مرتد عن الاسلام

مهمل صيامه :

قال الذهبي : وعند المؤمنين مقرر : أن من ترك صوم رمضان بلا مرض ، انه شر من الزاني ومن الخمر ، بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والاحتلال .

ثواب من صامه

« من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

يوميات المجتمع

يوميا

يو

الخطاب الأميري

– في يوم الثلاثاء الماضي تحت ابواب مجلس الامة تستقبل الاعضاء في بداية الفصل التشريعي كالمعتاد .. ليستمعوا الى الخطاب الاميري الذي تناول بالايضاح سياسة الحكومة الخارجية الداخلية .

– وحيث ان الخطاب سيكون جال مناقشة ودراسة في ساحة الرحبة تحت القبة برلمانية .

– فان الذي نود ان نوضحه ن منطق الخطاب نفسه و :

اولا : « انه اذا كانت علاقات الدولية اصبحت تشابكة الى حد ان كل تهديد سلام لاي منطقة من العالم جر الى تهديد للامن الدولي موما » ومن ثم فان تشابك صالحنا من الدول العربية ارتباطنا معها دينا وموقعا غرافيا ومصلحة اقتصادية عادات اجتماعية .. الخ جعلنا نرفع الايدي بالاعتراض لى مبدأ « الا نجادل الدول شقيقة في اتخاذ السبل تي تراها لتحرير ما احتل ن ارضها » فان الامر على عكس من ذلك :

لا بد أن نجادلها في الوسيلة ا نطمئن على الغاية لاننا ركاء معها في المصير ، وانها ا اخطات الطريق لا قدر ه ! جرتنا معها الى الهاوية،

سلا عن اننا ندفع وسائلها ئما للامام من أجل تحقيق غايات بالعرق والمال والدم .

ثانيا : أحال الخطاب في ساريع الاصلاح الى بيان ٢ حزيران وان الحكومة بلت كل الملاحظات وجادة في راستها وتنفيذها .

لكن الذي نخشاه دائما من مال اللجان كثرة الاخذ الرد والسير وراء الاسماء المصطلحات بعيدا عند جوهر والمضمون مما يضيع وقت وينسى المطلوب .. !!

فهناك مما أشار اليه البيان ان المجلس الموقر منذ الدورة السابعة حتى الآن لم ينتبه من اقرار مشروع القانون ببعض مسائل الاحوال الشخصية ومشروع قانون الوصية الواجبة .. !! ولعلها تنتظر مجلس الامة الجديد .. أو تنتظر التعديلات الكاملة للقوانين المخالفة للشريعة الاسلامية حسبما أشار البيان .. ودون ذلك جهد سنوات وعديد الاجتماعات ومختلف التيارات ..

وعلى أي حال فاننا نرجو من المجلس القائم ان يختتم دورته بخير خاتمة يمكن ان تكون نواة للدورة الجديدة ، يختتمها بتوصية لخلفه بالالتزام الصادق بتطبيق الشريعة الاسلامية شريعة وعبادة وسلوكا .

للتجار

صيام عن الربح الحرام ..

● يروى انه كان عند يونس من عبيد حلل مختلفه الاثمان . ضرب قيمة كل حلة منه أربعمائة ، وضرب كل حلة قيمتها مئتان . (اي حدد اسعار البعض باربعمائه واسعار أخرى بمئتين) .

فمر الى الصلاة وخلف ابن أخيه في الدكان ، فجاء اعرابي وطلب حلة باربعمائة ، فعرض عليه من حلل المئتين ، فاستحسنها ورضيها واشتراها ، فمضى بها ، وهي على يديه ، فاستقبله يونس ، فعرف حلته ، فقال للاعرابي : بكم اشتريت ؟

فقال : بأربعمائة .

فقال : لا تساوي اكثر من مائتين ، فارجع حتى تردها !

فقال : هذه تساوي في بلدنا خمسمائة وانا ارتضيتها .

فقال يونس : انصرف ، فان النصح في الدين خير من الدنيا بما فيها . ثم رده الى الدكان ، ورد عليه مائتي درهم وخاصم ابن أخيه في ذلك .

وقال له : اما استحييت ! أما اتقيت الله انزع « مثل الثمن » وتترك النصح للمسلمين !

فقال : والله ما أخذها الا وهو راض بها .

قال : « فهلا رضيت له بما ترضاه لنفسك ؟ » .

«« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم « صدق الله العظيم » »»

دعوة لمدرسات ليبيا وطالباتها للاحتشام

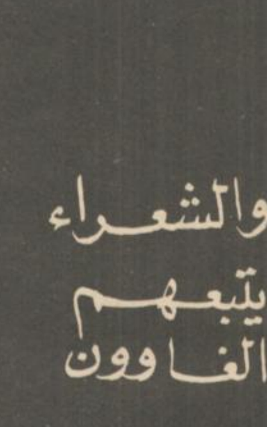
● وجهت وزارة التربية والارشاد القومي في ليبيا بيانا الى مديرات المدارس والمدرسات والطالبات تطالبهن بضرورة ارتداء الازياء المحتشمة تمسكا بمبادىء الدين

هذا مانشرته جريدة الاهرام القاهرية الصادرة في ١٩٧٠/١٠/٢٠ وهو امر يدعو الى الارتياح ذلك أن كل مسلم يتطلع الى الاصلاح يتم من أولى الامر الذين استأمنتهم الامة على دينها ومقوماتها وان المجتمع وقد سرها هذا الخبر لتهيب بالمسلمين في ليبيا ان يستمروا في التشجيع على الحشمة والتمسك بمبادىء الدين لافي المدارس فحسب بل وفي الشوارع والاماكن العامة جميعها حتى يكونوا قدوة لغيرهم في بلاد الاسلام .

اما هنا في الكويت فلا تزال جريدتنا ترفع صوتها عاليا الى المسئولين في وزارة التربية أن يفرضوا الملابس المحتشمة على المدرسات والتلميذات حتى لا يكون خروجهن الى العلم فتنة تذوب معها الاخلاق وتختفي معها الفضيلة ويصبح استعراضا من معاني الجسد ومحاسنه غاية من غايات المدرسات وتلميذاتهن .

فليكن ما صنعته ليبيا مثلا يحتذى في بلادنا ولنبادر الى تصحيح أوضاعنا ومنع كل استهتار بالاخلاق في مدارسنا ولنذكر قول شوقي :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا



والشعراء يتبعهم الغاوون

السيد الفاضل رئيس تحرير جريدة المجتمع المحترم بعد التحية ...

اطلعت على المقال القيم الذي نشرتموه في (المجتمع) الغراء بتاريخ ٢٠ شعبان ١٣٩٠ هـ بعنوان (أي كفر هذا) والذي تضمن ردا على قصيدة المدعو نزار قباني التي وصف فيها انسانا ما بانه (اخر الانبياء) وزعم بأن قومه قتلوه .

وانني اذ أشكر لكم غيرتكم الدينية وتصديكم لهذا الشاعر المارق وأمثاله من المنحرفين الذين يطلقون الكلام على عواهنه دون تفكير ولا تبصر وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لرفع صوت الحق ونصرة الايمان والفضيلة .. وارجو من المسؤولين في الكويت عدم السماح بنشر هذا الكفر الصريح في الصحف .. فمن البدهي عند المسلمين أن اخر الانبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتم النبيين ولا نبي بعده . فقليلا من الحياء يا نزار .. وكفى تملقا وتزلفا .. فان الشعب العربي يعتز باسلامه وايمانه ويرفض المساس بعقيدته ومشاعره الدينيةوقد علمت أن كثيرا من خطباء المساجد نددوا بقصيدة الشاعر المذكور وطالبوا المسئولين بمحاسبة من نشر الكفر .. ولقد أجاد فضيلة الشيخ علي البولاقي في مسجد الشامية وأرجو أن تنشر المجتمع نص خطبته والله الموفق .



جامعة الفلاح بالهند

١٠٠٠ طالب مسلم يتلقون العلم في الجامعة

□ ٩ نقاط هامة تبنتها الجامعة التي لم يمض على تاسيسها عشر سنوات في مدينة « بلديا كنج » بالهند .

ولقد استطاعت هذه الجامعة الوليدة ان تقطع شوطا طويلا في سبيل تحقيق أهدافها التسعة حتى صارت مقصدا للطلاب يتقاطرون عليها من جميع انحاء الهند حتى بلغ عددهم « ١٠٠٠ » طالب ، « ٤٠ » أستاذا .

اما هذه الاهداف التسعة فهي :

- الاهتمام بالتعليم الديني في المرحلة العالية باللغة العربية .
- تحفيظ القرآن المجيد مع « التجويد » الى أعلى المستويات .
- تخريج العلماء المتحلين بالصفات المثالية .
- شهادة الحق واعلاء كلمة الله واظهار دين الله في الارض .
- التبصر بعلوم الدين والحياة المعاصرة لتبيان علو نظام الاسلام الفكري والعملي للانسانية ولحل مشاكل العصر الكبرى في ضوء القرآن والسنة .
- الاهتمام بتعليم العلوم الحديثة نحو علم الاقتصاد والسياسة والتاريخ والفلسفة
- التعليم الصناعي الى مستوى شهادة التخصص .
- انشاء مدرسة للبنات للتعليم الديني العالي .

هذا وقد وجه الامين العام لجامعة الفلاح نداء الى المسلم
للمساعدة في نهضة الجامع
وبناء مسجد لها واننا لنامل
المسلمين أن يبادروا بمساع
اخوانهم في نهضهم الاسلامي
الحديثة .

رمضان أصل التسمية

●● عن مجاهد انه قال : ان رمضان أسم من أسماء الله الحسنى .

●● قال صلى الله عليه وسلم « لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ، ولكن قولوا جاء شهر رمضان ، وذهب شهر رمضان فان رمضان من اسماء الله الحسنى » .

« حديث ضعيف في سنده »

●● يقول غير المسلمين : ان رمضان اسم رجل كان على عهد النبي ـ عليه الصلاة السلام ـ وينسبون له قصة ، ويقولون : ان رسول الله أراد أن يكرمه فأطلق اسمه على هذا الشهر الكريم تقديرا لهذا الرجل وتكريما . وهذه الرواية لا سند لها من التاريخ ولا من الواقع ، وانما جاءت من الخيال .

●● وفي اللغة « رمض » حر الحجارة ، والرمضاء : الارض الشديدة الحرارة من وهج
الشمس ، قال رسول الله عل
وسلم : « صلاة الاوابين ا
رمضت الفصال » أي ا
حرقت الرمضاء أخفافه
فبركت من شدة الحر
ومعروف أن صلاة الاواب
في وقت الضحى . وصادف
أن كان الوقت حارا حينم
أرادت العرب أن تسم
الشهور ، فسمى برمضان .

●● وفي اللغة أيضا : رمض
النصال اذا دفعته بين حجر
ليرق ، وسمى رمضان كذل
لانهم كانوا يرمضون في
أسلحتهم استعدادا للقتال ف
شوال الذي يسبق الاشه
الحرم .

●● وقيل : سمى رمضان لا
يرمض الذنوب أي يحرقها

●● وعن الخليل أنه مشت
من الرمضاء ، وهو مطر يأت
قبل الخريف .

●● وفي رايي ان رمضان اس
لهذا الشهر الكريم ، والاسم
لا تعلل .

مأساة الزواج بالإكراه فى زنجبار

تزويج الفتيات المسلمات بالإكراه من رجال الحكومة

عروس زنجبارية تتسلل هاربة إلى الخارج

نائب رئيس جمهورية تنزانيا عبيد كارومي

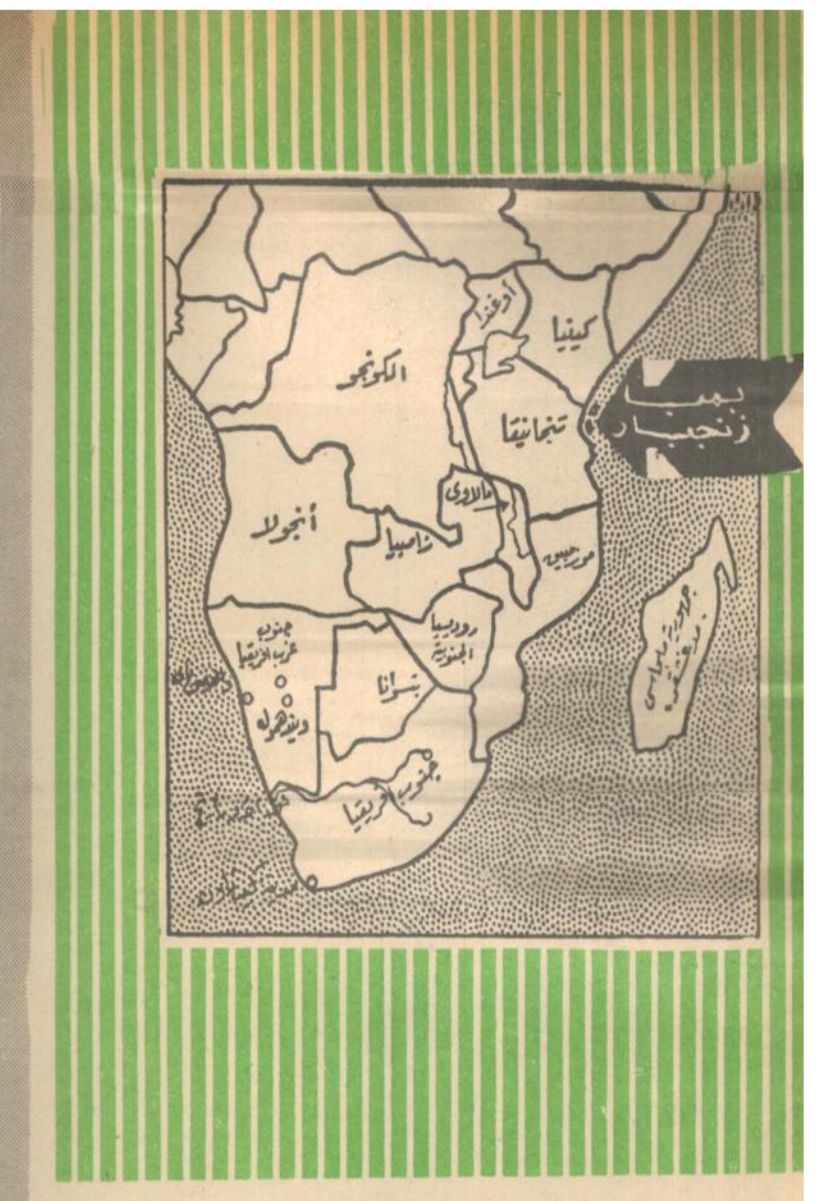


ماذا تعرف عن زنجبار

● تقع جزيرة زنجبار في قارة افريقيا مع أختها جزيرة « بمبا » وزنجبار جزء من المنطقة الساحلية لشرق افريقيا تلك المنطقة التي شاركت في تجارة المحيط الهندي منذ أزمنة قريبة . وقد جذبت اليها العرب من عمان في القرن الثامن كما جذبت المسلمين من شيراز في فارس في القرن التاسع . أما تنجنيقا المعروفة الان بانها قاعدة تنزانيا الرئيسية فهي الجارة الاقرب تتلوها كينيا وأوغندة .

وأهمية زنجبار الاقتصادية تتمثل فيما تنتجه من القرنفل ولب جوز الهند وتنتج زراعة القرنفل في زنجبار ٨٠ ٪ من الانتاج العالمي ، وقد كان هذا أعظم قفزة الى الامام في البناء الاقتصادي الذي ما زال قائما في زنجبار الى اليوم .

أما انتاج جوز الهند فهو الصناعة الرئيسية الثانية في الاهمية في الجزيرة . وتتراوح الصادرات الرئيسية بين ١٩ ٪ و ٣٥ ٪ .



طرد الاستعمار وتحقيق الاستقلال

● في أثناء السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر ازداد النفوذ الاوروبي في زنجبار ، وفي سنة ١٨٩٠ اصبحت زنجبار محمية بريطانية . وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت فكرة القومية بسرعة وأدت الى استقلال زنجبار في كانون الاول ١٩٦٣ .

وقد كانت هناك ثلاثة احزاب سياسية حاربت من اجل تحقيق الاستقلال وهي حزب زنجبار الوطني وحزب شعب زنجبار وبمبا وحزب أفرو شرزي . وقد شكل الحزبان الاولان الحكومة التي لم تمكث في الحكم اكثر من شهر عندما سقطت على يد الانقلاب العسكري في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٦٤ ذلك الانقلاب الذي نفذه الحزب الافروشرزي الذي هو الحزب الثودي الحاكم .

السلطة في زنجبار في أيدي المسلمين

● فيما يتعلق بزنجبار لم يكن المسلمون اقلية بل كانوا اكثرية وحتى تتمكن أية جماعة من الناس لاقامة اي نمط من انظمة الحكم فانه ينبغي ان تكون لدى الشعب مقدرة جيدة وسيطرة . وعلى ذلك فان المسلمين كانت في أيديهم السلطة لانهم تحلوا بالمعرفة الجيدة والمقدرة وهذا السبب هو الذي اثار حقد المستعمرين ودفعهم الى تحريض المعارضة على القيام بثورة ١٩٦٤ ، ولقد كان مبدأ « فرق تسد » مبدأ مشهورا احتذته بريطانيا في حكم مستعمراتها ولم تكن زنجبار بدعا في ذلك ، ومما ساعد على ذلك تعدد العناصر العرقية والدينية في مجتمع زنجبار .

الاجناس والاديان والطوائف الموجودة في زنجبار

● يتكون شعب زنجبار من الافريقيين والعرب والكموريين والهنود ولكنهم جميعا يعتبرون انفسهم زنجباريين . واغلبية زنجبار من المسلمين الذين تصل نسبتهم الى ٩٨ ٪ أما النسبة الباقية ٢ ٪ فهم من المسيحيين . ومعظم مسلمي زنجبار من الشوافعة والبقية من الاحناف ويوجد في زنجبار كاثوليك وبروتستانت وهؤلاء هم سبب ما يعانيه الفقراء في زنجبار .

كيف دخل الاسلام زنجبار

● لو عدنا الى تاريخ زنجبار فسنجد انها جزء من شرق افريقيا الذي مارس التجارة في المحيط الهندي منذ الازمنة القديمة ، وقد

اقلب الصفحة ◄◄◄

الجمعيات الإسلامية تستنكر هذا الزواج الوحشي

٩٠٠ فتاة إيرانية ربما يسمح لهن بالخروج

هربت الانسة هنساربراناب سنغ ، وهي فتاة بنجابية تبلغ السادسة عشرة من العمر كانت قد اجبرت من قبل الرسميين العسكريين التنزانيين على التوقيع بالموافقة على الزواج من رجل لم يسبق لها ان رأته ، هربت من الجزيرة في ٣٠ - ٩ - ١٩٧٠ . وقد تسللت هاربة في قارب صيد هبط الجزيرة تحت جنح الظلام وغادرها ليرسو على ساحل القارة الافريقية .

وقد اضطر السفير الايراني لدى اثيوبيا ، السيد موغادان ، ان يطير الى زنجبار في ٢٩ - ٩ - ١٩٧٠ ليقابل نائب رئيس جمهورية تنزانيا ، عبيد كارومي شخصيا لبحث موضوع الزواج القهري . ويعتقد ان زيارته تهدف الى عمل ترتيبات لنقل ٩٠٠ شخص من اصل ايراني يعيشون في الجزيرة . وهناك اعتقاد في الجزيرة ان جهوده ستكلل بالنجاح .

وقد فهم ان السيد موغادان الذي طار الى دار السلام من اديس ابابا عندما تسرب اول تقرير عن الزواج الاجباري الى خارج الجزيرة عوض نقل الزنجباريين ذوي الاصل الايراني

قالت الانسة سنغ ، التي هربت من الجزيرة ، انها تعرضت للضرب وامرت بالزواج من رجل لم تره من قبل . وكان من المنتظر أن يتم الزواج في اليوم الذي هربت فيه . وكانت الفتاة قد اعطيت مبلغا من المال لشراء ملابس لزفافها لعريس مجهول ولكنها رفضت استلامها .

وفي ممبسا في كينيا شجب اجتماع عام لجمعية الاصلاح الاسلامية الزواج القهري . وقد خطب في الاجتماع سماحة وزير الصحة السيد جلعلاي ومستشار هو السيد سيف سليم ، والامين العام للمنظمة السيد احمد امانه . وقد قالوا ان تزويج الفتاة دون موافقتها ودون موافقة والديها مخالف للاسلام .

وقد ارسل الزعيم الاسلامي الكبير في ممبسا السيد الحاج ابراهيم الحاج اسحاق نداء قويا الى الرئيس نيريري للتدخل في الحال لوضع حد للزواج القسري . وقد طالب الرئيس نيريري كذلك ان ينهي صمته ويواجه التحدي في زنجبار .

وقد وجه رئيس الجمعية الاسلامية في ممبسا ، الدكتور م.ا. رانا ، نداء الى جميع المسلمين الاتقياء والجمعيات الاسلامية المخلصة في العالم ان يهبوا بقوة لمواجهة هذه الاهانة الصارخة للكرامة الانسانية والحضارة . واضاف الدكتور رانا انه راقب بقلب محزون مختلف انواع المظالم التي تتعرض لها الاقليات من حين لاخر في زنجبار ، وليس موضوع الزواج القهري فحسب . وقد عبر الدكتور رانا عن شكره لكل الجماعات الاسلامية التي هبت بشجاعة لتقف ضد المعاملة البربرية التي يلقاها قسم من الزنجباريين الذي ينتظر العالم بترقب ان يقال له ما هي جريمتهم .

وفي تنزانيا ، على ارض الساحل الافريقي ، التقى زعماء مختلف الطوائف في دار السلام وادانوا الزواج القهري بالاجماع . وقد نظروا باهتمام كبير الى حرمان الفتيات اللواتي جرى اكراههن على الزواج وحرمان والديهن من حقوق الانسان الاساسية ، واعتبروا ان الزواج القهري ما هو الا الاغتصاب بعينه . كما قرروا اعداد مذكرة يقدمونها بانفسهم للرئيس نيريري شخصيا تطالب بتدخله الشخصي لايقاف هذه المعاملة غير الانسانية .

« ابن زنجبار »

مأساة الزواج بالاكراه في زنجبار

جاء العرب الى شرق افريقيا من كل أرجاء الخليج ومن مصر ومن اليمن في وقت مبكر يعود الى القرن العاشر وبجانب اعمالهم التجارية كان هؤلاء العرب يقومون بالدعوة الى مبادىء الاسلام ، والى تطبيق شعائره .

وقد ثبتت أقدام الاسلام في زنجبار في القرن الثالث عشر وهي فترة تميزت بتوسع تجاري واسلامي عظيم ، وفي هذه الفترة بنيت المساجد في جزيرتي زنجبار وبمبا ، ويعتقد ان مسجد كزم كازي واحد من اقدم المساجد التي بناها الشيرازيون الفرس في زنجبار ، وقد بنى حسن بن علي الشيرازي عددا طيبا من المساجد ما زال بعضها قائما حتى اليوم . وقد اشتهر « مونيبي مكو » بانه احد الزعماء المسلمين الذين جاهدوا وتحملوا الكثير من المشاق من اجل حمل المسلمين على تطبيق شعائر دينهم في كل انحاء زنجبار وبمبا . وفي القرن الثامن عشر عادت زنجبار وبمبا الى الظهور ثانية تحت حكم الاسرة العظيمة الحاكمة التي قدمت من عمان وكان أول حاكم لزنجبار من هذه الاسرة هو السيد سعيد بن سلطان .

اما اليوم فان أهل زنجبار وبمبا تلقوا الكثير من تعاليم الاسلام عن طريق التعليم في المدارس وعن طريق المدارس المحلية في القرى في زنجبار وبمبا .

ان تعاليم الاسلام لم تلقن لهم فحسب بل قد أصبح الاسلام جزءا من حضارة زنجبار ، وبعدئذ أصبحت زنجبار مركز الاسلام في شرق افريقيا .

هذه الخريطة تبين جزيرتي زنجبار وبمبا مواجهتين للساحل الافريقي مقابل كينيا وتنجنيقا .

وبعد هذا السرد التاريخي لزنجبار وبعد أن انتقلت الجزيرة المسلمة بثورة دامية قتل فيها آلاف المسلمين الى حكم فدرالي مع تنزانيا نرى اليوم مؤامرات تدبر في الخفاء للقضاء على الاسلام والمسلمين في هذه الجزيرة ولاذلالهم واستعبادهم وما زواج الاكراه الذي سنشير اليه في هذه البيانات الا حلقة من حلقات هذه السلسلة المتآمرة البغيضة .

نداء من زنجبار

كشف النقاب عن زواج الاكراه في زنجبار

أعربت جمعية النساء المسلمات المركزية في شرق افريقيا عن استنكارها لزواج الاكراه في زنجبار . وفي بيان لها وصفت الجمعية هذه الاعمال بانها عملية اختطاف تستحق العقوبة . كما ناشدت الرئيس نيريري الضرب بشدة على ايدي المجرمين الذين يرتكبون هذا العمل البشع . وفي الوقت ذاته وجه خطاب مفتوح الى الرئيس نيريري قدمه له رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي كينيا اعرب فيه عن قلقه البالغ لحالات زواج الاكراه في الجزيرة . وقد اعرب الاتحاد عن رايه بان هذا الاجراء في زنجبار يتنافى مع ابسط معتقدات الاسلام الاساسية ويتعارض مع مبادىء الديمقراطية الاساسية وقبل بضعة ايام زوجت اربع فتيات من اصل فارسي زواجاً بالاكراه دون موافقتهن وزفت الى أعضاء في المجلس الثوري . وقد سمح لهن برؤية آبائهن لاول مرة منذ ان اخذن من بيوتهن . ويقول اقرباؤهن في زنجبار بان الفتيات استغرقن في البكاء طوال ساعتين كاملتين ثم انتزعن من بيوتهن بالقوة على يد جنود مسلحين .

وقالت الفتيات لآبائهن بانهن سيقدمن على الانتحار اذا لم يعمل الاباء على تخليصهن .

لقد قرأت التقرير السابق بشعور من الاستنكار الشديد فهو عمل وحشي والمعروف أن زنجبار جزء من تنزانيا لذلك فان اللوم يقع على عاتق الدولة كلها ومن المفزع أن نسجل هنا أن الذين ينهمكون في هذا العمل الاجرامي هم من موظفي الحكومة . واشد من ذلك اجراما أن أعضاء الاسرة الذين رفضوا الموافقة على زواج الفتيات تعرضوا للتعذيب الوحشي . كل ذلك يتنافى مع ابسط قواعد اللياقة انه شر اجتماعي ولعنة على وجه القارة الافريقية كلها فلا يمكن لاي حكم ديمقراطي ان يبرر مثل هذا العمل الاجرامي المنافي للانسانية كما أن هذا العمل يتعارض وتعاليم الاسلام التي تشترط موافقة الزوجة لصلاحية الزواج وبدون ذلك لا يتم الزواج وليس ذلك فحسب بل ان موافقة ولي الزوجة ضروري كذلك حسب نصوص الفقه الشافعي اذ ان جميع المسلمين في شرق افريقيا من الشافعيين أو الاحمديين الذين يشترطون نفس الشرط ولقد كان سيدنا عمر وسيدنا علي رضي الله عنهما يجلدان مرتكبي زواج الاكراه الذي يتم دون موافقة ولي الزوجة . فلو عاش هؤلاء الزنجباريون في عهد الخليفة المذكور لتم جلدهم على فعلتهم .

« ابن زنجبار »



نيريري

رئيس القضاة في كينيا يعاني الإرهاب !!

رفض رئيس القضاة في كينيا ، الشيخ عبدالله صالح الفارسي ان يعلن رأيه في موضوع الزواج القسري الذي يتم في جزيرة زنجبار . وقال الشيخ انه يحاول برفضه اعلان رأيه ان يجنب اصدقاءه وأقاربه في الجزيرة ان يقعوا ضحية الانتقام ، فتتعرض حرياتهم وحياتهم للخطر بسبب ارائه .

وقال الشيخ :

منذ ان غادرت زنجبار بعد اسقاط سلطان زنجبار وبمبا لم أقم بأي عمل يمكن ان يعتبر عدائيا او انتقاديا ضد السلطات الحالية في الجزيرة . ولكنكم ستلاحظون انه حدث في الفترة الاخيرة في تنزانيا ، في التاسع عشر من سبتمبر ، وبعد ان وجه مسلمون بارزون في كينيا النقد الى عمليات الزواج القهري في زنجبار ، حدث ان سلطات زنجبار ألقت بسيل من الاتهامات ضدي . وقد ذهبوا الى حد وصفي بالخيانة وادعوا انني كنت طوال الوقت معاديا لحكام زنجبار الحاليين قبل مغادرتي للجزيرة واثناء اقامتي هنا .

ان أولادي وأصدقائي وأقاربي يعيشون في زنجبار ، ومن أجل سلامة حريتهم لا أجدني راغبا في اعلان ارائي في الموقف الحالي في الجزيرة ، ذلك الموقف الذي نشأ عن الزواج القهري .

ويبدو لي انه ستكون هناك ردود فعل ضد هؤلاء الناس اذا عبرت عن ارائي حول هذا الموضوع المتأجج .

وبعد ذلك فان « المجتمع » تتوجه بهذه النداءات الى المسلمين في جميع انحاء العالم الرسميين منهم وغير الرسميين أن يهبوا الى نجدة اخوانهم في زنجبار حتى تنجلي هذه الغمة وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

رمضان مبارك

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"

رمضان بين حاضر الأمة وماضيها

تتتابع الساعات وتتلاحق الأيام والشهور تنقضى مكونة السنين ، وفق نظام دقيق وسنة ثابتة أرادها الله سبحانه ، لتخدم متطلبات الإنسان الذى أناط الله به دور الخلافة في الأرض « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » فالساعات والأيام والشهور والسنين ، بها يقاس عمر الإنسان وهى حقل أعماله ، وعلى مدى إتساع هذا الحقل يكون الزرع والحصاد ، وعلى نوعية البذور وقدرتها على مقاومة الآفات وتقلبات الفصول تتوقف جودة الإنتاج .

والإنسان العاقل من يجعل حقله دائماً مشحوناً بجميع أنواع الغلال النافعة ، تموج الخضرة في جنباته ويفوح منه عطر الأزاهير ، مستعيناً على ذلك بربه « الذى قدر فهدى » مستفتياً شريعته سبحانه إذا ما تأثرت مزروعاته « أعماله » بتقلبات الفصول الحياتية — من صحة أو مرض ، شباب أو كهولة ، ضعف أو قوة — فحتماً سيجد العلاج لكل هذه الآفات « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » ،





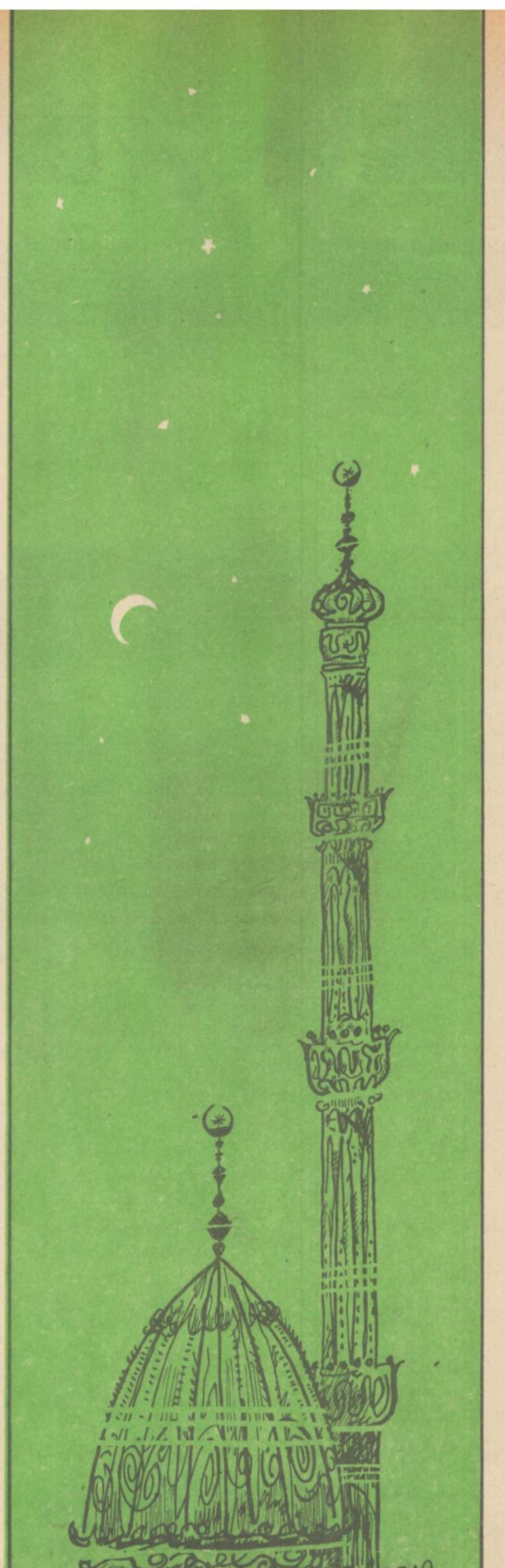
ماذا لو جعلنا من هذا الشهر الكريم بداية للإقلاع عن عاداتنا الضارة

للدكتور
محمد أبو شوك
رئيس قسم الأمراض الباطنية
بالمستشفى الأميري

يهل علينا شهر رمضان الكريم بخيراته التى لا تعد ولا تحصى ، وبفضائله الجمة التى لو وعاها المسلمون وحرصوا عليها لهيأت لهم سبلا من الحياة سعيدة .

والصوم ليس كما يظن البعض مجرد إمساك عن طعام أو شراب وإنما هو الإمساك عن كل ما ينافي الإيمان ، ولا يتفق وفضيلة التقوى ، ومن وراء حكمة الحرمان من الطعام والشراب تكمن حكمته الحقيقية ، وهى غرس خلق الصبر ، وتحمل المشاق والتحلى بالعزيمة القوية ، ليثبت ويتحمل ويتسلح بسلاح الاستعانة بالله ، والرجوع إليه ، والاعتماد عليه في دنيا كلها مصاعب ومشاق ، ومن هنا كانت للإنسان الفرصة التى لا تعوض للتغلب على عادات ضارة بل ومهلكة في بعض الأحيان – عادات لو تجنبها لأتت له بالخير كل الخير على بدنه – وعلى أسرته .

ولن أخوض في الحكمة الروحية – لا تقليلا في عظم شأنها ولكنى كطبيب لست أهلا لإيفائها حقها – فهى حكمة لا تدانيها حكمة ، ويكفى أن الإنسان تصفو نفسه ، وتتهذب روحه ، ويصير منبعاً للخير على نفسه



والمخرج من جميع الملابسات « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

وهناك في حياة الإنسان المؤمن لحظات تسمو وترتفع في شرفها عند رب العزة ، بقدر ما يحسن هذا الإنسان استغلالها . لحظات تمر في اليوم والليلة وعلى مدار السنة تنبىء عنها دورة الأرض حول نفسها ، بصبح يتنفس معلنة خيوط ضيائه عن صفحة في سجل الإنسان جديدة ، وحقل بكر ينتظر البذور . فيبدأ الإنسان المؤمن ، تشده روعة الصبح وجلال السكون من الفراش لتقود خطاه إلى هناك . . إلى المسجد حيث غذاء الروح وطمأنينة النفس ، فيمتلىء قلبه بالأمل وتقوى فيه حوافز العمل ، وهكذا دوماً يقبل على هذا الزاد ، عند الزوال ، وحينما يتساوى الجسم وظله ، وبعد الغروب ، ولما ينقضى من الليل ثلثه . يفزع إلى ربه في هذه الأوقات في صلاة خاشعة ، يطلب منه العون وينشده الهداية .

والنهار ينقضى يتبعه الليل حثيثاً ، وفي الليل تتمتع الأبصار بضوء القمر الفضى ، يبدأ شاحباً كأنه خارج من صراع دام مع النجوم ، ثم يتعاظم ضياؤه كلما تقدمت به الأيام حتى يعاوده الشحوب مرة أخرى في نهاية المطاف ، معلناً اكتمال دورته حول الأرض في تسع وعشرين يوماً وثماني عشرة ساعة . نازعاً من عمر الإنسان شهراً لن يعود ، له فيه مازرع وسيجده حاضراً في يوم تشخص فيه الأبصار لخالقها لا يظلم منه شيئاً .

شهر مضى ويتلوه آخر حتى يكتمل العام اثنى عشر شهراً . هكذا قدره الله سبحانه وأراد أن يختص من أشهر العام رمضان ، فيتم فيه اتصال السماء بالأرض : قرآن يتنزل به الوحى الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، معلناً بداية تحرير الإنسان بتعبيده لرب الكون وخالقه ، وتحطيم أسوار الجهل وتقويض دول البغى والكفر والأصنام . ولتستقر هذه المعاني في النفوس فرض الله الصيام على المسلمين في هذا الشهر المبارك ، الذى سيطالعنا هلاله الحبيب بعد أيام . « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر » .

■ الإفراط فى الطعام
■ عادة التدخين
■ المشروبات الروحية

على بيته وعلى بنى وطنه ويعيش
شة هادئة كلها محبة ووئام وتعاون
ســلام .

وما أجملها حياة لو اتسمت بهذا
ابع وبتلك المثــل العليا والخلايا
ميدة . ولكنى في الوقت نفسه
خذ من هذه الحكمة الروحية قوة
نعة لتساعد من له رغبة في الاقلاع
عاداته الضارة بجسمه ، إذ أن
نسان في هذه الروحانيات والنفحات
لهية يجد من نفسه الاستعداد للتغلب
هذه العــادات .

ونعرف نحن الأطباء أننا إذا أردنا
نبعد مريضاً ، عن دواء إعتاده
مخدر أدمن عليه – نجد صعــوبة
ة في ذلك – ومنا من يتبع طريق

ع بالتقليل أولا ثم بالمنع بعد ذلك ،
ذه طريقة كثيراً ما تفشل ، ويعود
يض إلى ما كان عليه بعد أيام
ئل ، والطريقة الأخرى هى المنع
ارم الحاد – مع قوة العزيمةوالإرادة
دم العودة – وهذه الطريقة رغم
كتنفها من صعوبات وألم الحرمان ،
أنها هى الوسيلة التى تجدى في معظم
حيان ، وفي شهر رمضان – شهر
بر والعزيمة . شهر الإرادة القوية
خلق الكريم – شهر الفضائل –
جد فرصة مواتية مثل هذا الشهر

يمكن لمن يريد أن يقلع عن هذه العادات الضــارة .

ولكى لا أدع الملل يتسرب إلى القارىء – أرى لزاماً على أن أتعرض إلى ثلاث عادات – أعتبرها كطبيب من العادات التى من الممكن التغلب عليها .

عادة الإفــراط في الطعام :

يقول المولى عز وجل : « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » ويقول رسوله الكريم : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » ويقول صلوات الله عليه وسلامه : « ما ملأ إبن آدم وعاء شراً من بطنه » وفي شهر رمضان شهر الإمساك عن الطعام ، والإحساس بمرارة الجوع وألمه جدير ممن يعانون من السمنة المفرطة – أو الذين يسرفون في تناول طعامهم وما يسببه لهم من تلبك معوى ،– وانتفاخ بالبطن وغيرها من إضطرابات عديدة تصيب الجهاز الهضمى – ثم إن الإفراط في الأكل يؤدى في النهاية إلى السمنة المفرطة والتى تجر وراءها ذيلا طويلا من المضاعفات من آلام في الظهر والمفاصل المختلفة وارتفاع في ضغط الدم وانسداد بشرايين القلب والمخ – والدوالى والفتوق المختلفة ، ومرض البول السكرى – والتهاب المرارة ، والنزلات الصدرية وغيرها.

أقول جدير بهؤلاء أن يتمسكوا بالصيام وماذا لو على أصحاب السمنة المفرطة أن يصوموا رمضان – صوماً صحياً – و يبتعدوا عن الأكلات بين السحور والفطور – ولا يملأوا معدتهم بما لذ وطاب من طعام وشراب بل حسبهم طعام غنى بالفيتامينات بتناول الفواكه والخضروات الطازجة ويقللوا من أكل الدهنيات والنشويات ويعودوا أنفسهم على تناول أقل ما يمكن من طعام بذلك يقل وزنهم مع عدم التعرض لأضرار قلة التغذية – ولو بدءوا بشهر رمضان لتعود جسمهم طوال هذا الشهر ولأمكنهم مواصلة هذه « الحمية » بعد رمضان فيمكنهم بذلك أن يتغلبوا على عقبه الإحساس بالجــوع .

وأفضل من هذه « الحمية الربانية » التى وهبنا الله إياها في رمضان بعيداً عن تناول الحبوب التى يقال إنها تقلل من الشهية – وما يكتنف هذه الحبوب من اضطرابات في الأعصاب ، ورجفة في اليدين . والقلق ، وعدم ذلك . فإلى من يشكون السمنة هذا رمضان – اجعلوه بداية أشهر « الحمية الخاصة » والتزموا بالقناعة في الأكل تحسوا براحة الجسم ، ومع نقص الوزن وذهاب المضاعفات التى تشكون منها إلى غير رجعة .

وإلى من تعودوا الإفراط في الأكل – والشكوى من آلام في بطونهم – هذا رمضان الذى تحسون فيه براحة أمعائكم وازدياد نشاطكم – خذوا منه العبرة ، وابتعدوا عن الإسراف في الطعام والشراب فكما قال رسولكم الكريم « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

عــادة التدخين :

وكلنا يعلم ما للتدخين من مضار . على الفم والأسنان والتهابات الفم – ثم التهاب الشعب الهوائية وضيق التنفس والنزلات الشعبية وما تؤول إليه في النهاية من سعــال مزمن

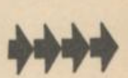
والتهابات في الرئتين ، ربمــا أدت في النهاية إلى ما يسمى بتمدد الرئتين وهبوط القلب في النهاية .

ثم تأثر شرايين القلب مما يساعد على حدوث نوبات الذبحة الصدرية أو إنسداد شريان تاجى القلب .

ثم تأثر المعدة بالتدخين وكثرة حدوث قرحة المعدة والإثنى عشر من جراء ذلك .

◆◆◆

ماذا جعلنا من هذا الشهر الكريم بداية للإقلاع عن عاداتنا الضارة



ولقد لوحظ أن نسبة حدوث سرطان الرئة تكون أعلى في الذين يدخنون ، وكذلك نسبة حوادث الضغط المرتفع وتأثر العينين من الإفراط في التدخين ، وغير ذلك من تأثرات بالجسم .

وفوق ذلك فقدان الشهية وما يترتب على ذلك من ضعف عام ، واستعداد للأمراض التى تصيب الجسم لفقره في المناعة ضد هذه الأمراض .

زد على ذلك صرف المال على غير طائل – من الممكن أن يفيد الاسرة ، ويحسن من حالتها الاجتماعية – بل صرف مال لا لاكتساب مرض بل وأمراض .

وفي شهر رمضان الذى يمتنع فيه الصائم عن التدخين طوال النهار – ماذا عليه لو كان عنده الاراد والعزيمة أن يكمل اليوم كله ثم يكمل الشهر دون تدخين ، وبعدها يقلع عن هذه العادة الضارة ليقى جسمه عواقبها الوخيمة . أعرف مريضا كان يعاني من ارتفاع في ضغط الدم شديد ، مع ازدياد في ضربات قلبه واضطراب في أعصابه ، وكان يدخن في يومه ما لا يقل عن ١٢٠ سيجارة ، فنصحته بأن يقلل من التدخين ولكن دون جدوى – ثم قلت له علاجك هو أن تقلع عن التدخين ، ولا تدخن سيجارة واحدة ، ومن عجب أنه امتثل لهذا النصح . وتوقف عن التدخين مرة واحدة – رغم ماكان يعانيه في بادئ الأمر ، ومازال إلى يومنا هذا ، وقد مضى عليه خمس سنوات ، وقد تحسنت صحته – ونقص الضغط عنده حتى أنه أصبح لا يحتاج الا إلى قليل من علاج ، وزالت اضطرابات القلب ، وهدأت نفسه – وحسن حاله صحيا واجتماعيا ولعل قائلا يقول أن هذا صعب بل ومن المحال خصوصا لو كان الانسان يدخن من سنوات – وتحضر لى حادثة لا أنساها ، كنت أعمل مع طبيبة انجليزية في مستشفى الامراض الصدرية في انجلترا وكانت تدخن بشراهة فائقة ، وذلك لمدة ثلاثين عاما مما أثر على صدرها . وجعلها تلهث عندما كنا نمر على المرضى – بل وكانت تنتابها نوبات سعال شديدة توقفها عن الكلام – وما أحرجها من دقائق أمام مرضى الصدر الذين تعالجهم . وسمعت ذات يوم نقد أحد المرضى لها ، وأحست بغضاضة لا تدانيها غضاضة ، وأبلغتني هذا وأنا أحس التأثر البادى عليها وفي صبيحة الحادث رأيتها تضع بعض الحلوى في فمها فقلت «ماهذا» قالت «حلوى بدل السجائر» ، وبقيت معها سنة بكاملها إلى أن فارقتها وهى لا تمد يدها على سيجارة بعد أن كانت تدخن ما يقرب من ستين سيجارة يوميا ولمدة ثلاثين سنة .

عادة تعاطي المشروبات الروحية

ربما يقول قائل «وهل يصوم مدمن خمر ؟» أقول «نعم ان هناك أناسا يحبون أن لا يشربوا الخمر في رمضان لتعم عليهم بركاته – وينالوا ثوابا من الله . عله أن يهديهم سواء السبيل – ومن عجب أن تتاح مثل هذه الفرصة لهم وهم لا يشربون الخمر طوال شهر كامل – ثم يعودوا إلى سالف عهدهم بعد انقضاء رمضان – مع أن شهرا بدون تعاطى هذه المشروبات يكفى كثيرا لأن يعود الجسم إلى حالته الطبيعية – ويهبط نسبة الكحول في الدم – تلك النسبة العالية التى تسرى في المدمنين فتدفعهم إلى الشرب عندما تقل وتنخفض – أما إذا عاد الدم إلى الحالة الطبيعية فيذهب الدافع والحافز ويبقى الشخص – إذا كانت هناك إرادة قوية – بعيدا عن تعاطى الخمر والمسكرات .

فهل هناك فرصة أغلى من هذه الفرصة في هذا الشهر الكريم لمن وفقوا وصاموا أن يقلعوا عن عادتهم ويحفظوا أنفسهم وأجسامهم . وأراني لست في حاجة إلى أن أسرد مضار الخمر تفصيلا ويكفى أن أقول أن كل جهاز في الجسم يتأثر بالخمر .

ففى الجهاز العصبى مثلا نجدها تؤثر على الأعصاب مما يسبب آلاما في الاطراف خصوصا أثناء الليل – ورجفة في اليدين – واضطرابا في الذاكرة – ثم في التركيز على الفكر والعمل مما يجعل المدمن فى النهاية يقوم بأعمال تنافي العرف والقانون ، ثم سرعان ما تنفصم عرى الأسرة من خلل اجتماعى أو عقلى وفي الجهاز الهضمى – التهاب بالفم – والمعدة وقرحة المعدة والاثنى عشر وتليف الكبد ، وما يسبب من مضاعفات ربما أودت بحياة المدمن .

ثم تأثر المدمنين من ناحية فقدان الشهية والامراض التى يعانون منها لنقص في مناعتهم تجاه الأمراض التى يصابون بها ، وما أكثر اصابات الالتهاب الرئوى والسل بين المدمنين . وتكون الكارثة لو تعاطى خمرا يحوى على الكحول الميثيلى فنهايته العمى – أو الغيبوبة ثم الموت –

هذا عدا صرف المبالغ الطائلة والتى تهز كيان الاسرة الاجتماعى ، وما يتبع ذلك من اهمال شديد وتفكك بين أفراد الأسرة الواحدة ثم تأثير ذلك على المجتمع – وما مشكلة الملايين من مدمنى الخمر في اوربا وامريكا عنا ببعيد .

وما يقال عن الخمر والمسكرات يقال عن الذين يدمنون على تعاطى المخدرات ، وتعاطى حبوب منبهة أو مخدرة ، كل هذه يمكن الاقلاع عنها – وفرصة شهر دون تعاطيها يجعل الأمر ميسورا للاستمرار في البعد عنها . حفاظا على الجسم من اضرارها وما تجره وراءها من مصائب هم في غنى عنها .

هذه بعض العادات الضارة التى احببت أن أضعها أمام القارئ في هذا الشهر الكريم لكى تعم الفائدة ، ويكون هذا الشهر شهر بركة عليه وعلى أولاده وعلى بدنه .. «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» .

ماذا

ماذا تقرأ في شهر رمضان

هل جربت يوماً أن تتحدث مع نفسك .. ؟ أن تمسك قلماً وقرطاس وتجلس في اجتماع طويل مع قلبك وعقلك وجوارحك ، فتضع معهم خطة عمل تواجه بها زحمة الحياة وتستقبل بها وحشة الموت .. ؟

لن تجد أروح لنفسك من أيام رمضان المعظم ، ولن تجد أصفى لروحك من ساعات العصر قبل الغروب تستحضر فيها ما غيبته عنك الأيام ، وتستجمع فيها ما فرقته منك الأحداث ، وتعود صافياً شفيفاً تبدأ خطوتك الأولى من الأيمان ...

والإيمان بضع وسبعون شعبة أ

قــرأ في شـهـر
رمضان



بضع وستون . . . وما أروع أن
قدم يوماً بعد يوم على مدارجه ،
رأ ، وتتفاعل ، وتنطلق ، مستبشراً
رحلة جديدة في رحلة الحياة . . .
وقد فصل الإمام البيهقى رضى الله
ه شعب الإيمان تفصيلا واسعاً
هباً تعجز عن متابعته هِمَم كثيرة..
اء من بعده الإمام القزوينى رضى
عنه فلخصه في كتابه « مختصر
ب الإيمان » الذى حققه وعلق
ه الشيخ محمد منير الدمشقى رحمه
، ونشرته دار البحوث العلمية
كويت .
والكتاب يتعرض لسبع وسبعين
بة هى جماع العقائد والأخلاق

والسلوك الاجتماعى والفردى ، وهى في مجموعها ترسم الملامح الدقيقة للشخصية المسلمة في صورتها البسيطة الناصعة . . والكتاب بذلك يغنى عن متابعة عشرات المصنفات التى تتناول هذه الجوانب بالتشخيص والتمحيص.

ونحن إذ نقدم لقرائنا هذا الكتاب على أبواب رمضان المعظم ، فإنما هو إحساسنا بما تحتاجـه النفوس العطشى في زحمة الحياة الدنيا ، من رحيق بارد يرد إليها روحها ، ويدفع الدماء إلى عروقها ، ويضىء في عيونها بريق الإيمـان .

أمـــــة القـــــرآن !!

بعد أيام تشرئب الأعناق جهـة
ب ترقب ميلاد الشهر الذى ابتدىء
التنزيل معلناً ميلاد أمة . . أمـة
ت شعاب الجزيرة العربيـة
حراؤها ميدان صراعها ، على
ة العيش تحصل عليها بحد الحسام ،
كانت قبل نزول القرآن هزيلة
تمامات ، تافهة التصور ، تعبد
اماً من تمر إذا جاعت أكلتها .
ور الحروب وتسفك الدماء بين
لها لسباق حصان . أمة كانت
القرآن في ذيل القافلة البشرية
حيا على هامش التاريخ – يصف
الخطاب رضى الله عنه ضعفها
له : « والذى نفس عمر بيده لقد
قبل الإسلام نخشى على أنفسنا
الفرس والروم أكثر مما تخشى
ان القطط » . أمة انزوت في
اب وتركت معبوداتها من الأصنام
البيت العتيق ، يتهددها الدمار
حطيم من جيش أبرهة ، لولا
ل عناية الله لحماية بيته الذى بناه

إبراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ليذكر فيه اسم الله « ألم تـر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ؟ ألم يجعل كيدهم في تضليل ؟ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول » .

هذه الأمة ولدت حينما نزلت أول آية من القرآن في الشهر المبارك ، لتحدد أبعاد التصور وطريقة التفكير « اقرأ باسم ربك الذى خلق » ونمت مع تتابع التنزيل ودوام التربية القرآنية التى انتهجها محمد صلى الله عليه وسلم مع هذه الأمة حتى نضجت فكراً وروحاً وجسماً باكتمال الدين وإتمام النعمة الإلهية بالهداية .

في أقل من ربع قرن من الزمان تصبح أمة العرب بالإسلام سـيدة التفكير الحر المستنير وسيدة نفسها ! تداعبها الآمال في تحرير الجنس البشرى الذى خلقه الله في أحسن تقويم ، من الجهل الذى يسيطر على العقـول فيستعبد الأرواح . لينطلق البشر في معارج العزة والتقدم ، فيؤدوا الدور الذى من أجله خلقوا « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » وليقوموا بدور الخلافة في الأرض الذى أنيط بهم حسبما رسم الله في كتابه الكريم فتكتمل سعادتهم « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

وكان لأمة الإسلام ما أراد الله لها وبها ، مهيبة الجانب عزيزة السلطان أمينة على تراث الرسالات السماوية حادية لموكب الإيمان ، محطمة عروش الكفر والطغيان .

والآن وقد أقبل شهر رمضان الذى يذكرنا بهذه المعاني العظيمة والأفعال الجليلة هل يلتفت المسلمون إلى حالهم ليروا أى حال بائس وصلوا إليه ؟

هل يدرك المسلمون هوانهم على الله وعلى الناس لهوان تعاليم القـرآن في أنفسهم ؟

هل يدرك المسلمون ضـياعهم وفـرقتهم وتـداعى الأمم عليهم كتداعى الأكلة على قصعتها ؟ لتداعى الشريعة التى وضعها الله لتحكم بينهم من حياتهم واستبدالها بشرائع بشرية هزيلة لم تزدهم إلا خبالا ؟ « أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ؟ ! » .

هلموا ياًمسلمون فجددوا توبتكم وزكوا أنفسكم وانبذوا عبادة الأصنام البشرية منها والفكرية « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » كونوا من أولياء الله ليتولكم الله ولا تكونوا من أولياء الطاغوت فتتولكم جهنم . « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور . والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » صدق الله العظيم ونسأله تعالى الهداية والتوفيق .

نصر الدين اعديلي

مبطلات الصيام

١ ــ الاكل والشرب عمدا اما الناسي « اطعمه اللـه وسقاه » .

٢ ــ القيء عمدا اما المغلوب عليه فلا بطلان « من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمدا فليقض » .

٣ ــ الحيض والنفاس ولو كان قبيل غروب الشمس

٤ ــ نزول المني العمد المسمى بالاستمناء ولو كان بتقبيل الزوجة او ضمها اليه مما ادى الى ذلك اما ما كان سببه مجرد النظر او الفكر فلا يبطل الصوم .

٥ ــ تناول اي شيء عن طريق الفم الى الجوف .

٦ ــ من نوى الفطر ــ وهو صائم ــ بطل صومه وان لم يتناول مفطرا لان النية ركن .

٧ ــ الجماع في نهار رمضان يفطر ويوجب القضاء والكفارة

قبل الغروب

ورد في الاثر « الا ان لله في ايامه نفحات ، الا فتعرضوا لنفحاته » ...

ولا شك ان رمضان من ايام الله المباركات العابقة كلها بأعطر النفحات ، الفائضة بالانوار والبركات ... وما اسعد عبدا اقبل في ايام هذا الشهر الكريم على ربه العظيم ، واغترف فيه من الخير العميم ، ما يؤهله لنوال جنات النعيم ، والبراءة من نار الجحيم ، والنجاة مما فيها من عذاب الحميم ...

وما اشقى عبدا مر به رمضان فلم يرو منه غلته ، ولم يعتقه الله فيه من النار ... فذلك عبد محروم .. من كنز له . وهو في اشد الحاجة الى اقل شيء .. لكنه كسل ان يمد يده ففاته خير عظيم فظل على عماه وبقي على شقوته ...

ولقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صعد المنبر فقطع كلامه قائلا : « آمين . آمين » ثلاثا .. ثم حدث عنها الصحابة الكرام .. فقال جاءني جبريل فقال : رغم أنف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك .. قل : « آمين » قال : « فقلت : آمين » ثم قال : « رغم انف عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة .. قل : آمين . فقلت : آمين .. ثم قال : رغم انف عبد ادركه رمضان ثم خرج ولم يغفر له ، قل : امين . قلت : امين » او كما قال صلى الله عليه وسلم .. ومن رغم انفه فقد ذل وخسر .

فطوبى لمن نال في هذا الشهر مغفره وعتقا من النار ، وتعسا لمن حرم الخير والاقبال ...

جعلنا الله من الصائمين القائمين المقبلين على الله المقبولين في هذا الشهر الكريم ..

عبدالله شبيب

صوموا ..

- صوموا عن الطعام وليس من اجل الطعام ..
- صوموا عن الكذب والدجل والنفاق ..
- صوموا عن الجبن والتخاذل
- صوموا عن لغو الحديث « السلام والامن لاسرائيل »
- صوموا عن موائد « موسكو وواشنطن ولندن وباريس »
- صوموا عن دماء المسلمين ولحومهم واعراضهم ..
- صوموا عن بيع انفسنا واعراضنا وشرفنا في اسواق النخاسة الدولية ..

صراع الحق والباطل في قصة عتبة

□ الحرص على المنصب ، والتمسك بالجاه ، وحب الظهور دائما على خشبة مسرح القيادة امام الجماهير المصفقة في مجتمع جاهلي ..!! مرض خبيث وغير منظور !! يعمل عمله الساحر في داخل النفوس التي تعودت زمنا طويلا أن تكون مرجعا للناس ومثوى لهم ..!!

□ وبينما تعرض أمام عين هذا المريض صور الحق الواضحة الا انها تهتز دائما امام ناظريه بفعل الباطل الذي ران على قلبه وافسد عنده جهاز الابصار ..!!

ــ هذا عتبة بن ربيعة احد سادات قريش وزعمائها وكما اسلفنا في الحلقة الماضية ــ يستمع الى الآيات المبينات يتلوها عليه صاحب الرسالة صلوات الله عليه .. فتصيب من راسه مراكز الاحساس والشعور حتى يضع يده على فم الرسول وهو يسمعه نذير الله لمن سبق ــ ويعود الى قومه يخبرهم بالحق الذي

ــ وتمر الايام سراعا .. تجر ساعاتها في عجلة .. وعتبة يشهد هجرة ابنه « ابو حذيفة » الى الحبشة مع الرعيل الاول داعيا الى الله على بصيرة ، لا يثنيه تعذيب الكافرين له .. ولا اضطهادهم لمن معه ... ويعود « ابو حذيفة » ليوجهه القائد الرسول صلى الله عليه وسلم الى يثرب في هجرة ثانية .. ويكون هو والمهاجرون والانصار النواة للمجتمع الاسلامي الزاهر .. ويشهد قيام الدولة الاسلامية بزعامة الرسول عليه السلام ..

ــ كل هذا راى بعضه « عتبة » وسمع البعض الاخر لكن الحفاظ على منصب يرتكز على الجاهلين ، وصحبة تبقى على الاشرار ، وركب حريص على موروث التقاليد في الزعامات والقيادات ايا كان عقلها ودينها .. جعل الرجل يلفى اقتناع عقله ، ويرمي بما اهتدى اليه فكره ، ويستسلم للقوم منافقا قادتهم

ــ هذا ابو سفيان بن حرب يبلغ قريشا انباء محاولة الاعتداء على قافلته من قبل المسلمين .. وها هم اهل مكة يستعدون لمعركة انتقامية من محمد واصحابه .. وبدأ جيشهم يتحرك ..وفي الطريق وقف « عتبة بن ربيعة » وقام فيهم خطيبا : ــ

ــ يا معشر قريش : انكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمدا واصحابه شيئا !! والله لئن اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه !! قتل ابن عمه وابن خاله او رجلا من عشيرته ..!!

فارجعوا .

وخلوا بين محمد وسائر العرب !! فان اصابوه فذاك الذي اردتم ، وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون !!

ــ ومع هذا المنطق الجميل والحكمة الهادية ، سنراه لا يقف دون رايه مجاهدا وهو مقتنع انه الحق ..

ــ ما ان سمعه حكيم بن

حزام حتى اسرع الى ابي جهل
يحدثه بما ارتآه « عتبة »
واقتنع به ، وحدث الناس
بشأنه .. فقال ابو جهل :

انتفخ والله سحره حين
راى محمدا واصحابه !! كـ
والله لا نرجع حتى يحكم الل
بيننا وبين محمد ،وما بعتبة
قال !! ولكنه قد راى ان محمد
واصحابه آكلة جزور وفيهـ
ابنه ، فقد تخوفكم عليه !!

وارسل الى عامر بـ
الحضرمي يقول له : هـ
حليفك يريد أن يرجع بالناس
وقد رأيت ثأرك بعينك ، فقـ
فانشد خفرتك ومقتل اخيك
فقام « عامر » وصرخ
واعمراه .. واعمراه .
فحميت الحرب ، وراى اب
جهل في ذلك افسادا لما ارت
« عتبة » ..!!

ــ ولما بلغ « عتبة » قول ا
جهل انتفخ والله سحره قال
سيعلم مصفر الاست من انتـ
سحره !!

ــ لقد كان طبيعيا ان يقـ
« عتبة » عند رايه الذي وجـ

ـق ، وأن يجنب نفسه
ـضا من قومه موارد الهلاك
ـه نافق قومه ، وحرص على
ـانته بين انداده من امثال
ـة بن خلف وابي جهل بن
ـسام ..!! واراد الابقاء على
ـمه عاليا تصرخ به النائحات
ـنادبات ، ويلطمن على
ـدود ، ويشققن الجيوب
مجتمع جاهلي تخصص في
ـدب والنواح ، والبكاء على
ـطلال !! واقامة التماثيل
ـجيدا ، وتبريكا ، وعبادة !!
ـتبطت عواطفه بالاشخاص
ـء او قادة .. « انا وجدنا
ـنا على امة وانا على آثارهم
ـدون » .. والتهبت
ـاعرهم بهم محبة وقداسة
ـفهم القرآن الكريم بقوله
ويجعلون لله اندادا يحبونهم
ـب الله ؟! والذين آمنوا اشد
ـا لله . ولو يرى الذين
ـموا اذ يرون العذاب ان القوة
جميعا وان الله شديد
ـذاب »
ـ بعد هذا كله .. وجد
ـعتبة » نفسه يخرج من
ـصفوف بين اخيه شيبة ،
ـنه الوليد ، ويدعو المسلمين
ـرزته وكأني به اراه وقد
ـتوحش التصفيق الا يسمعه
ـمات الاعجاب الا تتردد على
ـامعه ، والا ترثيه أمته !!
ـى بنفسه في اتون المبارزة
ـندله صنديد من صناديد
ـسلمين !!.. وعين ابنه « ابو
ـيفة » ترمقه بألم ، بل كان
ان يخطف راسه بسيفه
ان الرسول صلى الله عليه
ـلم منعه !!..
ـ وكانت نهاية اليمة فاجعة
ـا العقل الكبير ان تعصف به
ـفقته لقومه فترديه في قليب
مع زملائه من ائمة الكفر
ـضلال حيث وقف رسول
صلى الله عليه وسلم
ـديه مع من ناداهم :
يا عتبة بن ربيعة .. يا
ـبة بن ربيعة .. يا.. اليس
وجدتم ما وعدكم ربكم حقا
ـي قد وجدت ما وعدني ربي
ـا ؟!
ـ ويوم القيامة تسعر بهم
ـنم حيث لا ينفعهم نواح ولا
ـء ، ولا امجاد ولا بطولات
ـعوها على باطل ... ،
. ، ... ، ... ، ....
ـدق الله العظيم « وجعلناهم
ـة يدعون الى النار ، ويوم
ـامة لا ينصرون ، وأتبعناهم
هذه الدنيا لعنة ، ويوم
ـامة هم من المقبوحين »

أبو هالة

مع العمال

أخبار عمالية محلية

عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال اجتماعا طارئا يوم ٢٤ اكتوبر الجاري في القاهرة وقد مثل الكويت في هذا الاجتماع كل من السيد / حسين صقر عبد اللطيف والسيد / صالح سالم الجيران بترشيح من الاتحاد العام لعمال الكويت .

● احال مجلس الوزراء الى مجلس الامة اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الرعاية الطبية والصحية للعمال وقد شرح معالي السيد خالد المضف (وزير الشئون الاجتماعية والعمل) اهمية هذه الاتفاقية في جلسة مجلس الوزراء .

● صرح مسئول في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بان مشاريع التدريب للعمال تنقسم الى قسمين احدهما يحول بمبالغ ائتمانية تدفعها الدولة وتساعد المنظمات المتخصصة في تنفيذها والاخر يساعد في تمويله الصندوق الخاص التابع للامم المتحدة ويعتمد احدى المنظمات المتخصصة ذات العلاقة في تنفيذها واضاف ان هناك ثلاثة مشاريع تدخل في نطاق القسم الاول من هذه المشاريع .

أخبار عمالية عربية

● قرر الاتحاد العربي لعمال البترول ان يقف بكل قوته الى جانب عمال شركة « التابلاين » في لبنان الذي قررت الشركة فصلهم وبعث الامين العام للاتحاد ببرقية الى جميع المنظمات النقابية لعمال البترول والكيماويات والتعدين يطلب اليها الاستعداد لخوض المعركة ضد احتكارات البترول الاجنبية ومساندة عمال التابلاين اللبنانيين في مطالبهم العادلة ويبلغ عدد العمال الذين فصلتهم الشركة ٢٤٠ عاملا لبنانيا من مجموع العاملين بها وعددهم ٢٨٠ عاملا .

● ايد عمال النفط السوريون مطالب عمال النفط في لبنان لاعادة عمال شركة « التابلاين » الاميركية الذين فصلتهم الشركة اخيرا الى عملهم واعرب العمال السوريون في برقيتهم التي بعثوها الى المسئولين اللبنانيين عن استنكارهم للاساليب والتصرفات البربرية التي تمارسها شركات البترول الاحتكارية ضد عمال البترول في لبنان واعلنوا رفضهم لكافة الاعمال والتسريحات التعسفية بالنسبة للعاملين في شركة التابلاين الاحتكارية .

● فصلت شركة الطيران الاوليمبية في لبنان جميع العاملين اللبنانيين بها اعتبارا من نهاية اكتوبر الجاري دون اي مبرر وبعث الامين العام للاتحاد العربي لعمال النقل ببرقية الى كل من رئيس جمهورية لبنان ورئيس وزرائها طلب فيها التدخل لحماية العمال اللبنانيين ومواجهة التصرف العدائي للشركة المذكورة خاصة وان هذه الشركة لها فرع في اسرائيل كما بعث ايضا بانذار الى الشركة يحملها فيه مسئولية هذا العمل العدائي .

● تعمل وزارة العمل في ج٠ع٠م على وضع خطة قومية لمحو الامية بين اوساط العمال لما له من اثر مباشر في زيادة قدراتهم وطاقاتهم الانتاجية كما تم الاتفاق بين ادارة الخدمات العمالية بالوزارة والمؤسسة الثقافية العمالية على انشاء شعبة للخدمات العمالية تابعة لمعهد الدراسات النقابية لاعداد مجموعات من القادة النقابيين المؤهلين للعمل في الخدمات العمالية .

أخبار عمالية عالمية

● قام مئات من العمال والموظفين اليابانيين باضراب في انحاء البلاد للمطالبة باعادة النظر في القانون الذي يحرم موظفي الدولة من حق التقدم باية مطالب جماعية او القيام باي اضراب .

وكان هذا القانون قد صدر ابان فترة الاحتلال الامريكي لليابان وطرد نتيجة لتنفيذه مئات من العمال والموظفين واوقف بعضهم لاجل غير مسمى لاشتراكهم في حملة ضد مد فترة معاهدة الامن اليابانية الامريكية كما ادى هذا القانون الى فرض عقوبات مختلفة على مئات بل آلاف العمال كما اوقفت مرتبات العديد منهم .

● بدات اجتماعات المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال افريقيا في القاهرة برئاسة المحجوب بن صديق رئيس الاتحاد وسيبحث المجلس في اجتماعاته الترتيبات المتعلقة بعقد المؤتمر العام الرابع للاتحاد بالقاهرة تحت شعار وحدة الحركة النقابية الافريقية .

● حظرت حكومة الارجنتين مهرجانا شعبيا كان الاتحاد العام للنقابات العمالية يعتزم اقامته خلال اضراب عام يستمر عشر ساعات بحجة ان الاتحاد يتلقى الاوامر من الدكتاتور السابق جوان بيرون . وكان الاتحاد قد دعا الى الاضراب العام في اواخر الشهر الماضي كجزء من سلسلة اضرابات تهدف الى دعم المطالبة بزيادة الاجور والاحتجاج على سياسة الحكومة الاجتماعية والاقتصادية .

جولة في المكتبة الاسلامية :

"للجماعة الاسلامية دين يهديها إلى الفكر

ويهديها الفكر إليه"

بقلم : الاستاذ ابراهيم عبد الرحمن البليهي

* صراع الحق مع الباطل : صراع أزلي بدأ منذ أن كان حق .. وكان باطل « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم » ذلك « ليميز الله الخبيث من الطيب » بيد أن الشر عاجز عن الصمود وغير قادر على البقاء « فأما الزبد فيذهب جفاء .. » في حين أن الخير عنصر أصيل في هذا الكون فهو وجد ليبقى وينمو ويستمر « وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ولقد كانت للباطل أساليب مختلفة في الحرب والمنازلة .. وكانت وسائل شتى في الهدم والتدمير ... وكان الحق يتخذ في كل عصر من العصور من وسائل القوة وعدة المجابهة ما يضمن به سحق أعدائه .. نجد أساس ذلك مبسوطا في قصص الانبياء عليهم السلام مع أقوامهم .. بل نجده في مراحل الدعوة الاسلامية .. فلقد اتخذت دعوة الخير والحق والسلام أساليب مختلفة مع أعدائها .. فلم تكن تناهض المشركين بما تقارع به اليهود بل كانت تجهز على كل جبهة من جبهات الباطل بما يناسبها من وسائل .

والدعوة الى الحق هي اليوم ـ كما قال الاستاذ مناع القطان ـ : « أحوج ما تكون الى التعمق في دراستها والتدقيق في منهاجها والكفاح المنظم في سبيلها » .

ولقد أصبح الباطل يتبجح بالعلم ويتظاهر بالمعرفة .. ويرمي الحق ـ ظلما وعدوانا ـ بالخرافة والغيبية والرجعية .. وبكل ما تسعفه به قريحته المتعفنة من ألقاب سخيفة .. هو أولى بالاتصاف بها . فصارت مجابهة الباطل بالعلم أمرا تفرضه طبيعة المعركة .. وهذا هو ما حدث بالفعل ...

وهدف هذه السطور هو لفت أنظار القراء الى ما اطلعت عليه من المؤلفات الموضوعية الهامة التي صدرت تنافح عن العقيدة الالهية وتقرر بكل تأكيد : « أن الايمان بالله شوق عميق من أشواق النفس الانسانية ينساق اليه الانسان بباعث من فطرته .. » « وأن الايمان بالله ليس دعوة الى الانعزال عن الحياة وانما هو

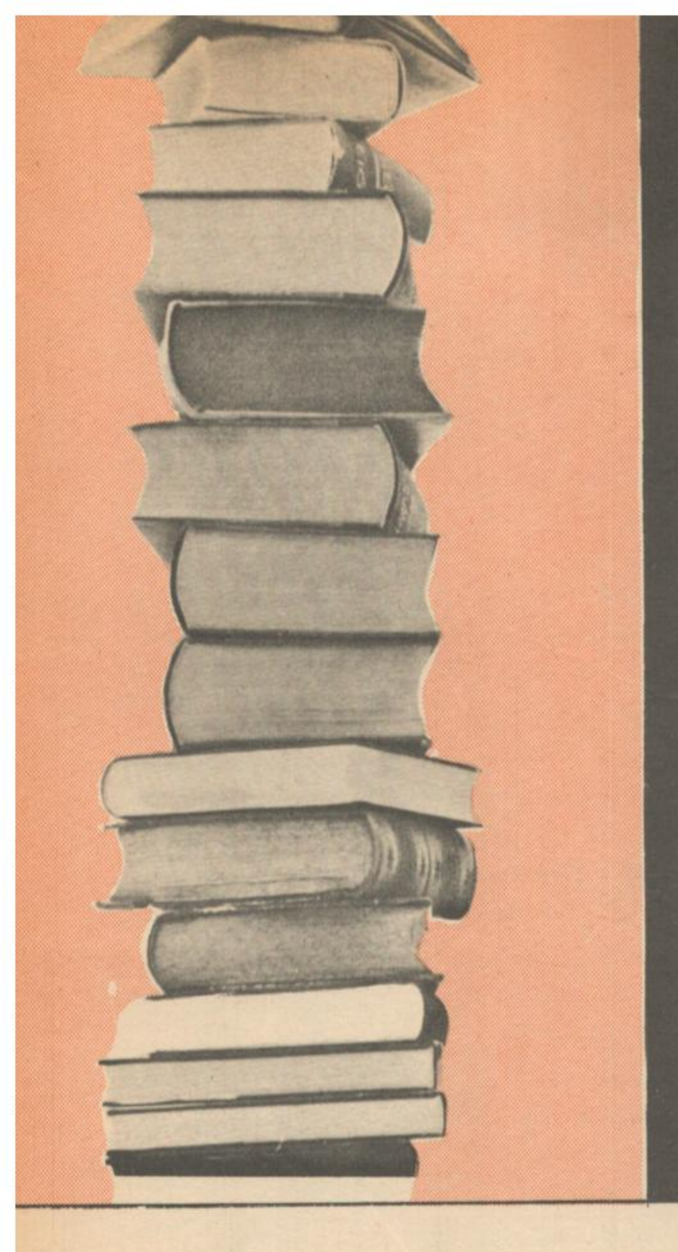


الشيخ أبو زهرة

دعوة الى التوازن ودعوة ال[...]
الاحتفاظ للانسان ببشريت[...]
وحريته وكرامته وأمن[...]
وطمأنينته ... » و « أن أع[...]
حقيقة يثبتها العلم والعقل [...]
لا يقبل الجدل : هي وج[...]
الله ... » و « أن دعاو[...]
الماديين ومغالطاتهم : لا تقو[...]
على هدم كوخ منهار في بي[...]
مكشوفة فضلا عن العقي[...]



عباس العقاد



● أصبح الباطل يتبجح بالعلم ويتظاهر بالمعرفة ويرمي الحق بالخرافة والغيبية والرجعية .

● الايمان بالله ليس دعوة الى الانعزال عن الحياة ، وإنما هو دعوة إلى التوازن ، ودعوة إلى الاحتفاظ للانسان ببشريته وحريته وأمنه وطمأنينته .

● إن أعظم حقيقة يثبتها العلم والعقل بما لا يقبل الجدل : هي وجود الله .

ة الثابتة الجذور الضاربة ماق أعماق النفس .. » طواهر الكون وقواميس رد كلها متضافرة على وجود الله تعالى بما لا للشك مجالا ولا يبقى موضوعا .

مؤلفات علمية

ا دمنا لا نرمي الى ذكر المؤلفات التي ظهرت في الحديثة .. عن العقيدة .. وما يتصل بها من كلام .. فاننا سنقتصر التنويه ، عن بعض ت التي اتخذت طابعا محضا اعتمدت فيه

على مشاهد الكون ونواميس الوجود وظواهر الحياة .. على النحو الذي تشير اليه الآيات القرآنية الكثيرة من مثل قوله تعالى « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا » « أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون .. » « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون .. » « .. فانظروا كيف بدأ الخلق .. » وبالطريقة التي نحاها الامام ابو حنيفة حين دعي لمناظرة ملحد عند الخليفة ... حيث ابطأ عمدا في الحضور ليقيم الحجة على خصمه برواية قصة صنعها هو .. فلما لاموه على ابطائه ذكر لهم انه راى مشهدا عجيبا : اكواما من الخشب تكونت ثم التحمت بنفسها حتى صارت سفينة وشرعت تغدو وتروح بدون سائق حاملة متاعا في الذهاب والاياب .. والقصة معروفة فيما اعتقد للجميع .. فسخر منه الملحد وتذمر من الخليفة لكونه دعا له مجنونا ليناظره .. فكان تذمره حجة قاصمة لظهره .. الخ .

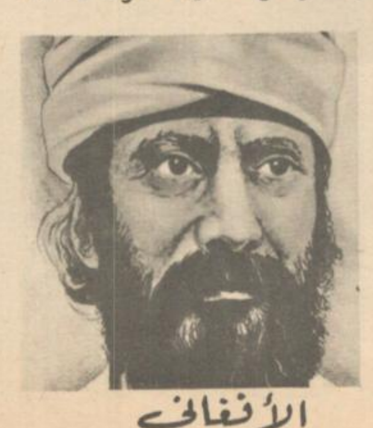
ولعل أول ما صنف في هذا السبيل رسالة « الرد على الدهريين » للمصلح الكبير جمال الدين الافغاني .. وقد حاول فيها نقض الفلسفة المادية .. وهي رسالة مختصرة كتبها في ايران بعد توقف « العروة الوثقى » وقد نفدت من المكتبات ولم يعد طبعها فيما اعلم وفي اعتقادي انها ليست بذات قيمة كبرى بل ان المستشرق الامريكي روم لاندو أشار اليها بكتابه « الاسلام والعرب » بما ينم عن بساطة مضمونها وبداهة

◄◄



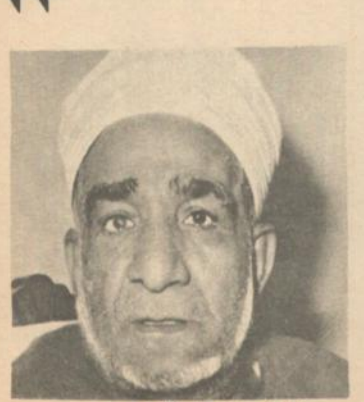
سيد قطب





نوفل

الأفغاني



الشيخ شلتوت

جولة في المكتبة الاسلامية

محتواها لا سيما بالنسبة لباعث الشرق العظيم .

ومن الكتب التي نهجت هذا السبيل «الله والعلم الحديث» للاستاذ عبد الرزاق نوفل مؤلف « القرآن والعلم الحديث » و « الاسلام والعلم الحديث » و « المسلمون والعلم الحديث » .. وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للمؤلف في هذا النهج الجديد فان كتابة هذا كسائر كتبه لقي رواجا كبيرا وقوبل باستحسان عدد من رجال الفكر الاسلامي وترجم لبعض اللغات وتقرر تدريسه في بعض دور العلم في اندونيسيا .

.. وكتاب « الله » لعملاق الادب المرحوم عباس محمود العقاد هو من الكتب الموضوعية الهامة في هذا الاطار وان كان نحا فيه كعادته الناحية التاريخية ... بيد انه انتهى الى « .. ان الحس والعقل والوعي والبديهة تستقيم جميعا على سواء الخلق : حين تستقيم على الايمان بالذات الالهية وان هذا الايمان الرشيد هو خير تفسير لسر الخليقة يفضله المؤمن ويدين به المفكر ويتطلبه الطبع السليم » ولست بصدد مناقشة ما قيل حول هذا الكتاب ومكانته العلمية حيث سأرجىء ذلك لمقال تال ان شاء الله .

وللاستاذ سعيد حوى كتاب اسماه « الله جل جلاله » تحدث فيه عن الذات الالهية حديثا هو ـ كما قال بحق ـ : « يمحو كل شك باذن الله ويزيل كل شبهة ويدحض كل افك ويصل بالانسان الى الرضى بالله ربا » .. ومما ينضم لهذه المجموعة الالهية كتاب « في سنن الله الكونية » للاستاذ محمد احمد الغمراوي وكتاب « الدين والعلم » للمشير احمد عزت وترجمة الاستاذ حمزة طاهر . وكتاب « الدين في نظر العقل الصحيح » للدكتور محمد توفيق صدقي « آيات الله في الآفاق » للاستاذ محمد احمد العدوى . « وموقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين » للاستاذ مصطفى صبري « الله يتجلى في عصر العلم » لجون كلوفر ترجمة الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان « العودة الى الايمان » للدكتور هنري لنك ترجمة الاستاذ ثروة عكاشة « الدين والعقل » للدكتور سليمان دنيا .. « الاسلام في عصر العلم » فصل ما وراء المادة وموقف الناس من العقائد واقسامهم من حيث الايمان بها او التكذيب لها او الشك فيها ... للمرحوم محمد فريد وجدي .

« العقل والدين » لوليم جيمس . واوسع بحث صدر في هذا فيما اعلم كتاب «قضية الالوهية بين الدين والفلسفة : الله : ذاتا وموضوعا » والجزء الثاني بحثه « الله والانسان » للاستاذ عبد الكريم الخطيب وله بحث مستوفي عن القضاء والقدر بين الدين والفلسفة وهو في كتاب مستقل نشره قبل نشر كتابه : قضية الالوهية .. .. وقد عاد لمناقشة الماديين باختصار في كتابه « التعريف بالاسلام ... »

ومما يدخل في اطار هذا الموضوع : « الانسان لا يقوم وحده » تأليف ا. كريسي موريسون (رئيس اكاديمية العلوم بأمريكا !) وهو الكتاب الذي ترجمه الاستاذ محمود صالح الفلكي بعنوان « العلم يدعو الى الايمان » وشبيه به « مع الله في السماء » للدكتور احمد زكي (رئيس تحرير مجلة العربي) وقد الفه قبل مدة ووعد باخراج كتاب على منواله بعنوان : « مع الله في الارض » وقد وفي بوعده وبدأ بنشره تباعا في مجلة العربي ابتداء من العدد ١٣٤ بل ابتداء من العدد ١٠٣ تحت عنوان « صفحات من الطب المصور » ثم تحت عنوان « وحدة الله تتراءى في وحدة خلقه » .. وقد حدد منهجه وهدفه بقوله: « والكون قسمان : ارض وسماء او سماء وارض . اما

السماء التي يدرسها العلم فـ
جوامد نار ونور وحركة دائـ
تجري وفقا لقوانين ثابتة و
سبق أن عالجناها (يشير ا
كتابه مع الله في السماء
واثبتنا وحدة خلق فيها كا
وانتهينا بعد اثبات الوحدة ا
ان هذا الكون السماوي لـ
أمره امره بأن ينفرط لا الـ
عناصره الاولى فحسب ولكـ
الى ما هو ادنى من ذلـ
وابسط : الى ما في العناصر
بروتونات ونترونات ـ : ا
لا نفرط الى كومة كبيرة عظيـ
هكة تملأ الفضاء شرقا وغربـ
ليس فيها الا هذان : البرتـ
والتترون . وهل أبلغ من ذ
وحدة اصول ؟! هذا الى جا
وحدة قوانين وبراعة تقنين
اما الارض الجامدة فبعـ
اجرام السماء يجري عليها
يجري على هذه الاجرام
واما ما عليها من خلق فهـ
الخلق هو موضوع دراستـ
الحاضرة (وحدة الله تترا
في وحدة خلقه) : انها الوحـ
تدرسها فيما على الارض مـ
احياء ومخلوقات الله عل
الارض حيوانات ونباتات .

اسامة بن زيد

الحِبّ بنْ الحِبّ

**

أهم قريش امر المخزومية التي سرقت وطفت على حديث كل الناس وفي جلسة كان يجلسها بعض من كبار رجال قريش الذين أسلموا بعد الفتح ارادوا ان يوكلو احدا منهم ليشفع لها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم شديد في الحق لم يقبل منهم ان يشفع لها عند رسول الله . ولكن احدهم قفز من مجلسه واشار بيده الى فتى أسمر اللون وقال « اسامة لها ؟ اسامة لها » يا ترى من هو اسامة هذا ؟ ومن ذا الذي يستطيع ان يشفع للمراة المخزومية دون ان يستطيع زعماء قريش ان يفعلوا ذلك . انه الحب بن الحب اسامة بن زيد بن حارثه امه ام ايمن حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالده زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة استرقاقه ان امه زارت قومها وزيد معها فاغارت خيل لبني القيس ابن جسر في الجاهلية على بيوت بني معن فاحتملوا زيدا معهم فباعوه في سوق عكاظ واشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له . وكان أبوه حارثة قد حضر الى مكة وطلب من النبي ان يقبل الفداء فيه ويعيده اليه فقال ادعوه فخيروه فان اختاركم فهو لكم من غير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي أختار على من اختارني فداء وعند تخيير زيد اختار رسول الله عليه الصلاة والسلام وتزوج ام ايمن فانجبت له اسامة حتى ادرك الاسلام ولم يعرف الا الاسلام لله تعالى وهاجر الى المدينة ولقد تلقى اسامة درسا كبيرا علمه اياه رسول الانسانية صلى الله عليه وسلم حينما أتى ليشفع للمراة المخزومية فقال له غاضبا « أتشفع في حد من حدود الله » .

وكان رسول الله صلى الله عل
وسلم يحبه حبا شديدا كما كـ
يحب والده زيد فلذلك لقب بالحـ
بن الحب وروى عن عائشة ام المؤمنـ
رضي الله عنها انها قالت : عثر اسا
على عتبة الباب فشج جبهته فقـ
الرسول يا عائشة اميطي عنه الـ
فتقذرته فجعل رسول الله يمـ
شجته ويمجه

ومما رواه عن نفسه انه قال كـ
رسول الله يأخذني والحسن ويقـ
اللهم انني احبهما فاحبهما . كـ
اسامة يعرف أنه يجب عليه انيجـ



في سبيل الله ليرفع راية الاسلام ويقف بجانب اخوته في الاسلام .

واول ما جرب بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم على راس جيش فلقي فقاتل وانتصر ورجع الى المدينة فاستقبله الرسول صلى الله عليه وسلم بفرح كبير وطلب منه ان يحدثه فقال اسامة لما انهزم القوم ادركت رجلا واهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله . ويحك يا أسامة فكيف لك بلا اله الا الله . فقال اسامة فلم يزل يرددها حتى لوددت انى انسلخت من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا هو السر في ابتعاد اسامة عن مواطن الفتنة من عهد على كرم الله وجهه . ويروى انه بعث لعلى رضي الله عنه « انك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان ادخل معك فيه ولكن هذا امر لم اره » .

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكرم اسامة بتوليه على جيش لمحاربة الروم وفاء لابيه زيد وكذلك لينوه بالدور الذي يستطيع ان يقوم به الشباب المسلم لرفع راية الاسلام خفاقة على كل رايات الكفر والضلال . فتذمر بعض المسلمين وكثر الكلام فيما بينهم وكانت حجتهم ان اسامة صغير السن لا يعلم بفنون القتال فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في الايام الاولى من اصابته بالمرض خرج من بيته عاصبا راسه وعليه قطيفه وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال « ان بعض الناس يطعنون في امارة اسامة بن زيد ولقد طعنوا في امارة ابيه من قبل وان كان ابوه لخليقا للامارة وان اسامة لخليق لها وانه لمن أحب الناس الى بعد ابيه واني لارجو ان يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرا » .

وكا ن صلى الله عليه وسلم يصر اصرارا شديدا على ان تنفذ البعثة حتى انه قبل موته كان يردد انفذوا بعث اسامة انفذوا بعث اسامة .

وبينما الجيش يتاهب للمسير اذ برسول امه ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فتوقف عن المسير وكر راجعا الى المدينة .

وبعد ان تولى ابو بكر رضي الله عنه الخلافة صمم على ان يسير الجيش وفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كان موقفا نبيلا من ابى بكر رضي الله عنه ان كان يدل على شيء انما يدل على حبه للاسلام وحرصه على ان يعم جميع من في الارض . فلقد سار على قدميه يودع الجيش ليرفع همة الجنود المسلمين فلما رآه اسامة كذلك استحى منه وقال : يا خليفة رسول الله اما ان انزل واما ان تركب فقال له رضي الله عنه الزم مكانك ما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله .

ورجع اسامة منتصرا الى المدينة واستقبله ابو بكر وبعض صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرح والسرور واستراح أياما ثم بدا ياخذ مكانه بين صفوف المجاهدين في سبيل الله لمقاتلة المرتدين .

ولقد حظى اسامة بحب الخلفاء من بعد ابى بكر ومما يروى ان عمر جلس يقسم أموال بيته المال على المسلمين وجاء دور ابنه عبدالله فاعطاه نصيبه ثم جاء دور اسامة بن زيد فاعطاه ضعف ما أعطى ولده عبدالله فتعجب عبدالله وسال أباه : لقد فضلت على اسامة وقد شهدت مع رسول الله ما لم يشهد . فاجابه عمر : ان اسامة كان أحب الى رسول الله منك وابوه كان أحب الى رسول الله من ابيك وفي العام الرابع والخمسين من الهجرة بعد جهاد طويل توفي رحمه الله .

ابو سعود

ريد بالعلم ان ابين ان المخطط احد ان القلم الذي رسم لتخطيط واحد وان الاصبع لذي ركب القلم عند تخطيطه احد واذن فصانع الخلق احد ... » والدكتور احمد كي ليس متطفلا على هذه لبحوث فهو يحمل عددا من لدرجات العلمية . بالاضافة لى انه قد حاز على درجة لدكتوراه في الفلسفة كما نال رجة الدكتوراه في العلوم ذا علاوة على تجربة طويلة ضاها في معاناة الحياة ودراسة ا فيها من ظواهر والتعرف لى ما انطوت عليه من اميس .

وقد نشرت اخيرا دار فكر ... ببيروت كتابا قيما ركزا نحا فيه صاحبه منحا ديدا شيقا في عرض العقيدة لاسلامية .. واعني بذلك تاب « كبرى اليقينيات كونية: وجود الخالق ووظيفة خلوق » مع تمهيد بالغ لاهمية في بيان منهج البحث علمي عن الحقيقة عند علماء سلمين وغيرهم . ومؤلفه هو شيخ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي اهداه صاحبه : « الى كل حر يصنع عقيدته من وراء عقله ويطلق عقله من اسر ارادته .. يفكر ليختار الذي يريد ولا يريد ليفرض على عقله كيف يفكر .. » وهذا الاهداء وحده كاف للافصاح عن محتويات هذا الكتاب والحوافز التي دفعت مؤلفه الى تاليفه ... وذلك ريثما اعود لعرضه في مقال خاص ان شاء الله .

واود ان انبه القارىء الى انني لم اهدف اصلا الى الاشارة الى شيء من الكتب الحديثة التي صدرت تعالج قضايا علم الكلام مثل « تاريخ الفكر العربي » للدكتور عمر فروخ و « تاريخ المذاهب الاسلامية » للشيخ محمد ابو زهرة .. كما انني ما كنت اريد التنويه عن المؤلفات التي عني اصحابها بعرض العقيدة الاسلامية دون التفات الى الانحرافات الانسانية او محاولة اصلاح اعوجاج التصور الانساني .. مثل « العقيدة في القرآن الكريم » و « نظام الاسلام : العقيدة والعبادة » للاستاذ محمد المبارك ونحو « خصائص التصور الاسلامي ومقوماته » للمرحوم سيد قطب فهذه وتلك لها حديث خاص يأتي في حينه ان شاء الله .

◇◇◇

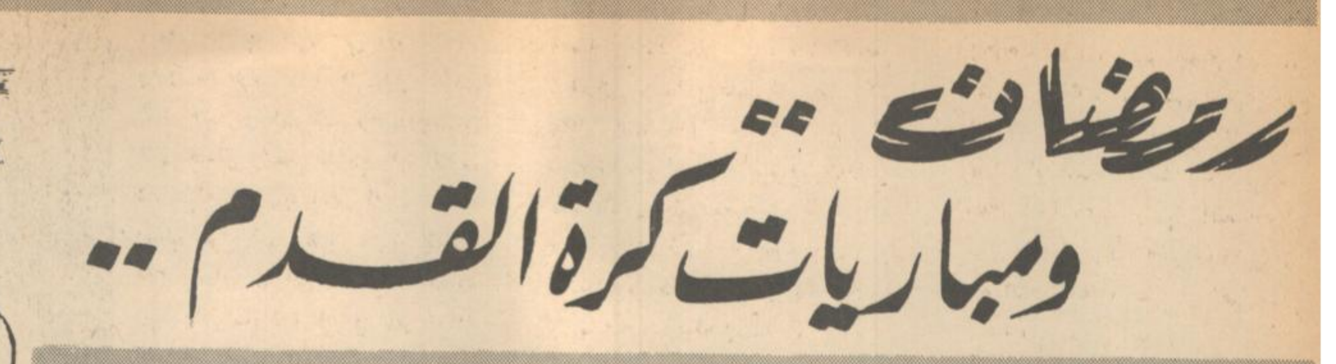
بقي ان اقول بأن مؤلفات كثيرة صدرت تعالج موضوع العقيدة الالهية كجزء من مباحثها مثل « روح الدين الاسلامي » للاستاذ عفيف طباره و « روح الاسلام » لسيد امير علي ترجمة عمر الديراوي «العقيدة والشريعة» للمرحوم محمود شلتوت

« والاسلام الصراط المستقيم » لعدد من العلماء . « الدين الاسلامي في الاصول والعقائد » لمولانا محمد علي « حقائق الاسلام واباطيل خصومه » للمرحوم عباس العقاد ....

وبعد : فما دام الايمان بوجود الله : حقيقة يفرضها العقل ويحتمها العلم وتقتضيها الفطرة ... فان « الدين عند الله الاسلام .. » وهو كما قال سيد قطب : « .. منهج الهي شامل للحياة البشرية يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الانسانية في كل بيئة ... » والمسلمون ـ كما قال العقاد « .. بنية حية تذود عن عقيدتها فتذود عن كيانها او تموت . صانها الاسلام في وجوه اعدائها فلتصنه في وجود اعدائه واوجب ما يوجب عليها هذه الصيانة انها تطلق للضمير آفاقه واعماقه وتحمي للجماعة ديارها وقرارها وأنها لب وجدان وتفكير وايمان . فان يكن للجماعة الاسلامية دين ولا بد من دين (لان الدين لازمة من لوازم الامم) : فلا بديل لها من دين يهديها الى الفكر ويهديها الفكر اليه » .

ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي
ـ الرياض ـ

الشباب



رمضان ومباريات كرة القدم ..

الى الشباب ... اقول هذه الكلمات ... اقولها وكلي امل ... امل في ان يقوموا بواجبهم تجاه خالقهم خلال شهر رمضان المبارك وذلك بصيامه وقيامه ... وخاصة الشباب الذين وهبهم الله صحة وعافية في البدن والعقل واقول ان صيام هذا الشهر فرض واجب على كل مسلم ومسلمة لقولة تعالى « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت ... وقد اجمعت الامة على وجوب صيام رمضان وانه احد اركان الاسلام التي علمت من الدين بالضرورة وان منكره كافر مرتد عن الاسلام .

بعد هذه المقدمة احب ان أوضح ان بعض الجرائد قد تكلمت بموضوع مباريات كرة القدم خلال نهار ايام شهر رمضان المبارك وأوضحت ضرر ذلك مبينة تفاوت مستوى اللعب وذلك بسبب وجود الكثير من شبابنا المؤمن الذي لا يرضى لنفسه ان يفطر من أجل اللعب ثم من النفسية التي يكون بها احد هؤلاء الشباب عندما يفرض عليه الافطار وهو يعلم ان صيام الدهر كله لن يغني عن افطار يوم بدون سبب شرعي لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله ، وان صامه » .

وانني اعتقد ان بامكان اتحاد القدم لو قدم موعد الدوري اسبوعا واخره اسبوعا وضغط نفسه بعض الشيء لاستطاع ان يوقف مبارياته خلال شهر رمضان واقتصر نشاطه على بعض المباريات الحبية والودية التي تقام على الاضواء الكاشفة خلال الليل .

ورغم عدم اهتمام او عدم وضوح ذلك للمسئولين باتحاد كرة القدم الا اننا نرجو ان يضعوا مصلحة شبابنا الذين هم امانة في اعناقهم وان يتداركوا مثل هذه الامور .

اما الى الشباب فانني اقول ان لا يتهاونوا وان لا يفطروا من اجل المباراة بل عليهم اللعب وفي اعتقادي انه يمكنهم اللعب وهم صائمون ولو ان في ذلك بعض المشقة الا انني اعرف بعض اللاعبين من اللاعبين المتازين في فرقنا يلعبون وهم صائمون ويحصلون على نتائج رائعة .

واخيرا اذكر الشباب بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال « قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرىء صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، اذ افطر فرح بفطره ، واذا لقي ربه فرح بصومه »

رياضي



قبل عودة محمد كلاي للحلبة

خلال مثول جريدتنا للطبع يكون قد تقابل بطل ابطال الملاكمة محمد علي كلاي مع منافسه جيري كواري وذلك بعد محاولات كبيرة لابعاده عن حلبة الملاكمة الا ان محمد علي كلاي بفضل الله اولا وتحدياته لجميع الصعوبات التي واجهها استطاع ان يعود ... وبعودة البطل بعد ثلاثة اعوام يزداد حماس وقوة ملاكمات الوزن الثقيل ويزداد اهتمام العالم الاسلامي بهذا النوع من البطولات لمتابعة احوال ونتائج بطلهم الذي أعلن اسلامه بعد فوزه ببطولة العالم للوزن الثقيل يوم ٢٥ فبراير عام ١٩٦٤ ومنذ تلك اللحظة بدات المؤامرات الحاقدة تحوم حول هذا البطل وقد نجحت هذه المحاولات باقصاء هذا البطل لثلاث سنوات واجه خلالها البطل الكثير من التحديات الا انه بقوة ايمانه وارادته استطاع ان يعود ... وبعودة البطل فان قلوبنا معه ودعواتنا له بان يعود الى الحلبة وهو أقوى مما كان عليه سابقا ... حتى لو لا سمح له وخانته ذاكرته الحركية كما أوضحنا في أحد أعدادنا السابقة فان ذلك لن يضعف عزيمة محمد علي كلاي لاننا نعرفه ملاكما شجاعا ذكيا .

وقد وصل محمد علي كلاي الى مدينة اتلانتابولاية جورجيا قبل موعد المباراة بوقت كاف وكان يبدو واثقا من فوزه على جيري كواري وقد صرح للصحفيين هناك انه استطاع تخفيض وزنه الى نحو ٩٧ كيلوجراما أي أقل قليلا من الهدف الذي وضعه لنفسه عندما بدأ يتدرب قبل خمسة أسابيع .

وأعرب محمد علي كلاي عن احترامه لجيري كواري ووصفه بانه ثاني افضل ملاكم عرفته الحلبة بعد جو فرارنار وقال انه تمكن من الصمود في وجه جو حتى النهاية في اخر مباراة جرت بينهما .

وكان محمد علي كلاي قد رفض ان يدلي باية تكهنات حول نتائج مباراته مع كواري وقد قال : انني سوف ابذل كل ما في وسعي واثناء قوله هذا الكلام كان يبدو عليه الثقة الكبيرة بانتصاره .

وردا على سؤال عن مدى استعداده للملاكمة قال : انني أكثر استعدادا على الصعيد العقلي لهذه المباراة بالنظر الى الظروف المحيطة بها واعني بذلك عودتي الى الحلبة ... وأضاف يقول انني أعتقد بانني في وضع صالح تماما وخاصة ان هذه المباراة تأتي بعد انقطاعي طوال ثلاث سنوات ونصف السنة ... وكشف النقاب عن انه كان يشاهد باستمرار الافلام التي تلتقط للملاكمين اثناء المباريات لكي يكشف مواطن الضعف فيهم ويتفهم الطرق والوسائل التي يلجئون اليها وخاصة من ذوي الاوزان الخفيفة مثل كافيلان وبراتون وقال ان هذين ملاكمان سريعان ولكني اعتقد انني اسرع منهما .



سباق الشويخ للضاحية



السيد/ عبد الحميد الحبيشي ناظر ثانوية الشويخ يعطي إشارة البدء

أقيم يوم الاربعاء الماضي
باق اختراق الضاحية
سنوي الثالث لثانوية
شويخ ... اشترك في هذا
سباق ١٥١ طالبا جميعهم
ثانوية الشويخ حيث اقتصر
سباق لهذا العام على طلبة
شويخ ...وقد أكمل السباق
١٢ متسابقا .
بدأ السباق حوالي الساعة
تاسعة والنصف صباحا حيث
سطف المتسابقون عند خط
بداية ... وقام السيد ناظر
درسة الاستاذ عبد الحميد
الحبشي باعطاء اشارة بدء السباق ... وسلك المتسابقون خط سير السباق داخل شوارع ثانوية الشويخ وقد بلغت المسافة التي قطعوها خمسة كيلومترات .

وقد فاز في هذا السباق الطالب صبري أبو لفته وذلك للمرة الثانية حيث فاز هذا الطالب في هذا السباق في العام الماضي وينتظر ان يكون له مستقبل عظيم في هذا النوع من السباقات وذلك اذا داوم على التدرب وحصل على الرعاية اللازمة . وجاء في الترتيب الثاني الطالب عنيزي مبارك والذي لا يقل بمهارته عن الاول ويعتبر خامة طيبة كذلك لمثل هذه المسابقات وفي المركز الثالث جاء الطالب صالح عيد حالوب والرابع ضيف‌الله صالح عبد الرب والخمس محمد غلام حجي ، والسادس فاضل شطي ، والسابع غانم دبيس ، والثامن عباس مهدي عباس ، والتاسع خلف غنام خلف ، والعاشر محمد عبدالله علي .

اما الفصل الذي فاز بمجموع النقط فهو فصل ٨/١ وحصل على ١٥ نقطة وفاز بكاس اختراق الضاحية

وقد قام الاستاذ الحبشي ناظر المدرسة والاستاذ محمد بو زينة مفتش التربية البدنية بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين واعد مكتب التربية البدنية بالمدرسة شهادات خاصة بالسباق وقد وزعت لكل طالب اكمل السباق .



كلهن يستطعن ذلك ولكن ..!



تنتشر في شوارع الكويت في هذه الايام أسراب الفتيات والسيدات ذوات الملابس القصيرة جداً . يستعرضن واجهات المحال التجارية وفي نفس الوقت يستعرضن أجسادهن المكشوفة المضغوطة . ومن طرف خفى يحصين عدد النظرات الجائعة النهمة التى يوجهها المراهقون إلى أجسادهن ، فذلك يطمئن الواحدة منهن على أنها جميلة مشتهاة ، وبئس العمل الدنيء .

وأنا أعتقد أن الأصل في كل هذه المظاهر هو الافلاس الفكرى والخواء الروحى الذى أصاب أمتنا منذ أن تراجعت عن دينها العظيم . ولكننى اترك مناقشة هذا الأمر إلى وقت آخر . وأحاول الآن أن أنزل إلى منطق هؤلاء المتبرجات الكاشفات أجسادهن واستعرض حججهن والغرض من عملهن هذا .

فلابسة المينى جيب كما يطلقون عليه في نظرى لا تعدو أن تكون واحدة من ثلاث مقلدة بلا عقل ، أو باحثة عن حريتها كما تزعم ، أو باحثة عن الجمال وشهوة الاستعراض .

ففى الحالة الأولى أعجب من انسانة تحترم نفسها وتدين بدين الاسلام وتعيش في مجتمع له اخلاقياته وأبعاده الخاصة التى تختلف كليا عن تلك التى يدين بها مجتمع المينى جيب . كيف تسمح لنفسها أن تلقى بتعاليم الدين وبأخلاق المجتمع وبعاداته وتقاليده خلف ظهرها فقط من أجل التقليد الأعمى . انها اذن بلا شخصية أو ارادة تنقاد بسهولة لكل عابر سبيل . أى أنها تافهة لا تستحق شرف الأمومة وبناء أسرة ولا مسئولية المواطنة في مجتمع لا تحترم معتقداته ولا تشعر بالولاء لاخلاقياته أو أفكاره .

وأما الأخرى التى تعتقد أنها بلباسها الفاضح القصير تمارس حريتها وتثبت كيانها وشخصيتها فأقول لها إن لكل شيء حدودا حتى للحرية . وهذه الحرية التى تسعين اليها من نمط الحرية التى نعطيها للطفل ليلعب بالكبريت فيحرق نفسه والبيت معه . وهى بحريتها هذه المزعومة تحرق نفسها كانسانة فاضلة عضوة في مجتمع هو أحوج ما يكون إلى جهودها في مجالات كثيرة غير ميدان التبرج والعرى .

وتحرق مجتمعها بإثارة الغرائز الحيوانية واشعال نار الشهوة فى نفوس الشباب المحروم . فيكون نتيجة ذلك مزيدا من الجرائم التى يعود أصلها إلى الاثارة الجنسية المحرومة وهذا واضح في أى صحيفة تصدر بأخبار الجرائم والفضائح تملأ حيزا كبيراً منها وبئس الحرية التى تقاس بعدد البوصات المكشوفة من جسد الأنثى وبدرجة كثافة الطلاء على وجهها أو بإرتفاع الشعر المستعار وغرابته على رأسها .

إن تاريخنا يزخر بالخالدات من النساء اللائى مارسن حريتهن الحقيقية ضمن اطار المجتمع المسلم بكل عفة وكرامة . لم يحتجن للمينى جيب أو لمساحيق ماكس فاكتور

وأما الثالثة وهى امرأة خطرة على المجتمع خطورة الجنس المحرم لأنها امرأة حيوانية الشهوة لا تهمها إلا إثارة الغرائز البهيمية في الصدور ويسعدها جداً أن تتوجه اليها عشرات النظرات غير البريئة مهما كانت الخواطر السيئة التى تكمن وراءها وأما إذا تبعها مراهق محروم أثاره منظرها وألهب خياله فرأى اللحم العارى فاستيقظت في صدره نار الفتنة . فإن قلبها يرقص طرباً ، وربما زادت من رقاعتها فتقصعت في مشيتها ليهتز جسدها ويتأرجح إمعاناً فـى الافساد واصراراً على الفتنة .

ربما تكون هذه أنثى ولكنها على كل حال ليست انسانة .

انى كلما قابلت في طريقى امرأة كهذه يقفز إلى خاطرى على الفور صورة البائع ذى البضاعة الكاسدة الذى يملأ الدنيا زعيقاً وضجيجاً لعله يجذب زبوناً فينفق بضاعته الكاسدة . انها تعلم بأن اخلاقها السيئة وجمالها الطبيعى بل وحتى التبرج البسيط لن يجذب هذا كله لها زبوناً وجمال المرأة يكمن في أخلاقها ورقتها وحنانها . وهى تفتقر إلى هذه الأخلاقيات كلها . فلذلك تلجأ إلى طريقة صاحبنا البائع . هو يرفع صوته عاليا ويملأ الدنيا صراخاً وهى ترفع فستانها إلى أعلى وتعطر نفسها وتطلى وجهها بالمساحيق والألوان وفي الحالتين الهدف واحد الحصول على زبون لإنفاق البضاعة الكاسدة .

إن المرأة الفاضلة المتمسكة بدينها المتحلية بجمالها الحقيقى النابع من أخلاقها السامية وتصرفاتها المحتشمة وملابسها الوقورة رقتها دون تبذل لتجبرني على أن أرفع يدى محيياً . وأما المرأة الأخرى فإنها لا تستحق سوى التأفف والاحتقار فطوبى لأولئك النساء اللائى يقبضن على دينهن بقوة وإصرار رغم ما في ذلك من صعوبة ومشقة . وأقفلن عقولهن وبيوتهن عن كل شيء سوى نور الله وهدايته فعليهن تنعقد الآمال الكبار في تنشئة جيل مسلم فاضل وبناء مجتمع أفضل

يوسف نصار



مع القرّاء

لابد لليل أن ينجلي ..

كلام كثير .. قوى استعمارية ضخمة .. تجمعات حاقدة .. قيادات واجهزة تجند نفسها لتدمير القيم والاخلاق ... اندية تشيع الفساد والاباحية ... صالات السينما .. الملاهي .. المجلات العارية .. الصحف الهزيلة .. جمعيات تبشيرية توجه السهام المسمومة الى صميم العقيدة احزاب الحادية .. حركات علمانية .. محافل ماسونية .. كلها تجتمع وتلتقي وتهدف لضرب الدعوة الاسلامية .. في الصميم .. ولتجعلها حركة منكمشة ، منفردة ، لا حول لها ولا قوة ، يثيرون حولها الاكاذيب والشبهات التي ما انزل الله بها من سلطان ، ورغم كل هذا وذاك فدعوة الاسلام صامدة ، قوية ، مرفوعة الراس والكرامة ، كالطود الشامخ في مهب العاصفة ، المحن تزيدها صلابة وقوة ، فقارع ائمة الكفر والظلم والطغيان ، لا تخشى في الله لومة لائم ، لا تتطاطىء راسها امام كل جبار عنيد .. لقد تناسى أعداء الاسلام ، ان حركة العقيدة مرتبطة بحركة الكون والحياة والانسان ، وانها تمتاز بالشمول والديمومة والخلود ، وان ارتباطها وايمانها بالله الواحد القهار ، ليشيع فيها حب التضحية والفداء والامل بالنصر وان طال الطريق .. فالله مع الصابرين والمجاهدين ... ان راية الاسلام ستبقى خفاقة ، ينضوي تحت لوائها مجتمع متحرك في عالم الواقع ما دام هناك قلوب تنبض بالقرآن وآمنت بالاسلام دينا وشريعة ونظاما .. ونفوس مؤمنة أخلصت لله ، نذرت نفسها لنصرة دعوة الحق والدين .. ولا بد لليل ان ينجلي ويتبعه النهار .

محمد فرج

أغلى هدية تقدمها لأولادك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . . .

لقد هز مشاعرنا هزاً عنيفاً نبأ إيقاف مجلة المجتمع الحبيبة والتي تعتبر من أنظف المجلات وتعتبر بحق مفخرة دولة الكويت . فعلى مثل هذه المجلة ترسى القواعد المتينة للدولة القوية لأنها تربي الأجيال والرجال على أسس وطيدة من الخلق والعقيدة . . . وأنها مدرسة تعرض على صفحاتها المشرقة صوراً ناطقة ونماذج رائعة لأبطال هذه الأمة وشهدائها الأبرار . وماقدموه من تضحيات جسام لتحيا أمتهم مرفوعة الرأس ثابتة الجأش وكذلك تبرهن للعالم أجمع ماذا يقدم الفرد المسلم الصادق الإسلام لدعوته وأمته . . . أمثال الشهيد صلاح حسن والشهيد هاني مصطفى بسيسو ورفاقهم من كل جنس ولون وفي كل ز
ومكان . . . فجدير بأن تدخل
المجلة العظيمة كل بيت وكل مدر
وكل ثكنة وكل مكتب وكل مت
وعلى كل مسلم أن يقتنيها ويقد
كأغلى هدية لأولاده حتى يعم نف
وتؤتي أكلها الطيب في كل حين
من مجلات السفور والفجور و.
وعلى كل مسلم يؤمن بالله ورس
صلى الله عليه وسلم أن يشجع
المجلة لتنمو وتزدهر لتؤدى ر
الخلود لأمة الخلود . . . وأملنا
في أن تواصل هذه المجلة مسير
رغم العقبات . .. ولابد بإذن الله
ستحطم الأغلال والقيود وتزيـ
الحواجز والسدود وإلى الأمام
فإن المؤمن الواثق بالله لا يعرف الت
ولا يتسرب إليه اليأس مهما تلبـ
الغيوم واكفهر وجه الحياة . لأنه
للباطل من أن يضمحل وإن كانت
صولة ولابد للحق من أن ينتصر
كانت له كبوة والعبرة بالعاقب
والعاقبة للمتقين . وآخر دعوانا
الحمد لله رب العالمين .

بشير محمد الحدي

ليبيا

أرجو إيجاد حل لهذه المشكلة

تحية اسلامية عطرة وبعد

ابعث اليكم بهذه الرسالة راجيا ان تصلكم وانتم باتم الصحة والعافية والسادة جميع اعضاء اسرة المجتمع المحترمين .

توقفت مجلتكم اسبوعين ونحن نأسف لتوقفها وبانتظار صدور اعدادها على احر من الجمر . ونرجو لها التوفيق والازدهار والسير بخطى ثابتة الى الامام .

واود ان اخبركم بان المجلة تتأخر كثيرا في وصولها الينا مع ان باقي المجلات الكويتية تصلنا في نفس يوم صدورها او اليوم الثاني منه الا انها اي المجتمع لا تصلنا الا يوم السبت او الاحد واحيانا الاثنين مع العلم انها تصدر يوم الثلاثاء .

فارجو ايجاد حل لهذه المشكلة باسرع وقت ممكن .

وثانيا كما قلت لكم سابقا ان المجلة ليس لها دعاية ولا يعلم الكثير عنها او انها صدرت فارجو ان تنشروا أوراق دعايات لها ليظهر اسمها وترسلوا نسخا منها الى المؤسسات والمكتبات العامة والجرائد ومحرريها . وكذلك هي عندنا كما قلت لا توزع الا من قبل مكتبة واحدة فقط في المنامة العاصمة فارجو العمل على نشرها أكثر في عدة مكتبات .

وقد قرات قصيدة نزار قباني وتألمت وقرات قصيدة الاستاذ مرشد سعيد العدد ١٩ (افتح تاريخ ابي) فكان ردا موفقا وحاسما ومفحما واننا نشكر الاستاذ مرشد ونشكر الله الذي سخر لكل زيغ وباطل حقا يدفعه ونود ان تعطونا نبذة عن الاستاذ مرشد ما المنصب الذي يشغله ومن اي بلد هو وقدموا له شكرنا الجزيل على هذه القصيدة وليكن دوما بالمرصاد لكل شيطان يريد ان يتفلسف علينا ويطعن في تراثنا الخالد .

هذا ما لزم وختاما نشكر جميع المسئولين في المجلة ونتمنى للجميع التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز يوسف بهزاد
المنامة ـ البحرين

● نشكر للاخ بهزاد شعوره الطيب نحو الجريدة ، أما عن استفساراته فنرجو ان نتمكن من ارسال الجريدة الى البحرين في الوقت المناسب .

وأما عن الدعاية للجريدة فنرجو من الاخ بهزاد ان يرسل لنا أسماء المؤسسات والصحف التي يمكن ارسال جريدتنا اليها وعن السبل التي يمكن فيها عمل الدعاية لها في البحرين . كما ونرجو أن ينشط موزعنا في البحرين في توزيع الجريدة على أكبر عدد ممكن من المكتبات .

● أما شكر الأخ بهزاد للاستاذ مرشد سعيد فارجو أن يصله على صفحات هذه الجريدة والاستاذ مرشد سعيد من خيرة ابناء فلسطين الذين يعملون في سلك التربية والتعليم في الكويت وهو الان في منصب مفتش للتربية الاسلامية في مدارس الكويت .

ردود قصيرة

● السيد علي عبد الرحيم جناح
البحرين

كان يسر الجريدة انتنشر ما أر
لولا أننا وجدنا في كلمتك مفهوما لل
غير ما تعتقد .. اذ أن الدولة
الاسلام تكون في خدمة الدين
يكون الدين في خدمة الدولة .

● السيد ابراهيم عبد الرح
البليهي ـ الرياض

موضوع « الوجود الحق » ال
أشرت اليه في رسالتك لم يص
مطلقا .

● الاخ الكريم على سـ
مبارك :

لعلك وجدت ما يثلج صدر
حول الموضوعات التى اقترحت
ونرجو الا تقطع صلتك بالجري
وستجد اقتراحاتك كل اهتما



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٣٤ ٥ رمضان ١٣٩٠ - ٣ نوفمبر ١٩٧٠

رسالة من المودودي إلى أبو عمار

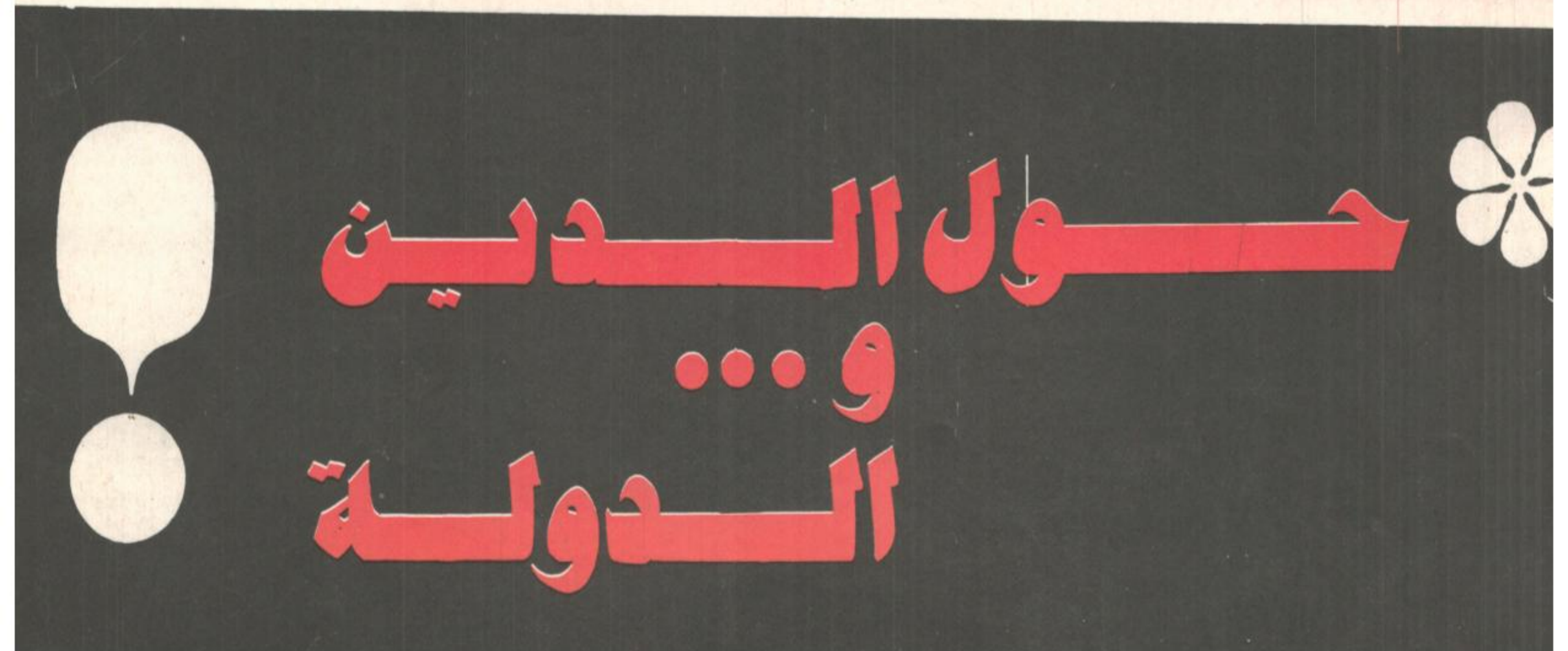


الدكتور محمد ناصر
رئيس وزراء اندونيسيا الأسبق يقول:

يجب أن نتصدى للصهيونية العالمية وتوابعها من الدول الكبرى الذين جعلوا من هيئة الأمم مستشفى ولادة لإسرائيل !

ماذا جرى في غياب القيادات .. الإسلامية ؟

صفحة ١٢



عقلك وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم

في ظلال القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم :
« أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، سبحانه وتعالى عما يشركون . ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده : ان انذروا انه لا اله الا أنا فاتقون »

هذا هو مطلع سورة النحل المكيه في معظم آياتها . وهي سورة هادئة الايقاع ، عادية الجرس ، ولكنها مليئة حافلة . موضوعاتها الرئيسية كثيرة منوعة والاطار الذي تعرض فيه واسع شامل ، والاوتار التي توقع عليها متعددة مؤثرة ، والظلال التي تلونها عميقة الخطوط .

لقد كان مشركو مكة يستعجلون الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بعذاب الدنيا او عذاب الاخرة. وكلما امتد بهم الاجل ولم ينزل بهم العذاب زادوا استعجالا واستهزاء واستهتارا . وحسبوا أن محمدا يخوفهم ما لا وجود له ولا حقيقة ليؤمنوا له ويستسلموا . ولم يدركوا حكمة الله في امهالهم ورحمته في انظارهم ، ولم يحاولوا تدبر آياته في الكون وآياته في القرآن . هذه الايات التي تخاطب العقول والقلوب، خيرا من خطابها بالعذاب ! والتي تليق بالانسان الذي أكرمه الله بالعقل والشعور وحرية الارادة والتفكير .

وجاء مطلع السورة حاسما جازما : « أتى أمر الله » .. يوحي بصدور الامر وتوجه الارادة ، وهذا يكفي لتحققه في الموعد الذي قدره الله « فلا تستعجلوه » فان سنة الله تمضي وفق مشيئة لا يقدمها استعجال ولا يؤخرها رجاء . فامر الله بالعذاب أو بالساعة قد قضي وانتهى ، أما وقوعه ونفاذه فسيكون في حينه المقدر ، لا يستقدم ساعة ولا يستأخر.

وهذه الصيغة الحاسمة الجازمة ذات وقع في النفس مهما تماسك او تكابر ، وذلك فوق مطابقتها لحقيقة الواقع ، فامر الله لا بد واقع ومجرد قضائه يعد في حكم نفاذه ، ويتحقق به وجوده ، فلا مبالغة في الصيغة ولا مجانبة للتحقيق في الوقت الذي تؤدي غايتها من التاثير العميق في الشعور .

فأما ما هم عليه من شرك بالله الواحد ، وتصورات مستمدة من هذا الشرك فقد تنزه الله عنه « سبحانه وتعالى عما يشركون » بكل صوره وأشكاله الناشئة عن هبوط في التصور والتفكير .

أتى أمر الله المنزه عن الشرك المتعالي عما يشركون . الله الذي لا يدع الناس الى ضلالهم وأوهامهم انما هو ينزل عليهم من السماء ما يحييهم وينجيهم : « ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده » . هذا أولى نعمه وكبراها . فهو لا ينزل من السماء ماء يحيى الارض والاجسام وحدها ، انما ينزل الملائكة بالروح من أمره . وللتعبير بالروح ظله ومعناه ، فهو حياة ومبعث حياة : حياة في النفوس والضمائر والعقول والمشاعر ، وحياة في المجتمع تحفظه من الفساد والتحلل والانهيار . وهو أول ما ينزله الله من السماء للناس ، وأول النعم التي يمن بها على العباد . تنزل به الملائكة أطهر خلق الله على المختارين من عباده ـ الانبياء ـ خلاصته وفحواه : أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون » .

انها الوحدانية في الالوهية . روح العقيدة ، وحياة النفس ومفرق الطريق بين الاتجاه المحيي والاتجاه المدمر . فالنفس التي لا توحد المعبود نفس حائرة هالكة تتجاذبها السبل وتخايل لها الاوهام وتمزقها التصورات المتناقضة ، وتناوشها الوساوس ، فلا تنطلق مجتمعة لهدف من الاهداف.

والتعبير بالروح يشمل هذه المعاني كلها ويشير اليها في مطلع السورة المشتملة على شتى النعم ، فيصدر بها نعمه جميعا ، وهي النعمة الكبرى التي لا قيمة لغيرها بدونها . ولا تحسن النفس البشرية الانتفاع بنعم الارض كلها ان لم توهب نعمة العقيدة التي تحييها .

ويفرد الانذار فيجعله فحوى الوحي والرسالة لان معظم سياق السورة يدور حول المكذبين والمشركين والجاحدين لنعمة الله ، والمحرمين ما أحله الله والناقصين لعهد الله ، والمرتدين عن الايمان ومن ثم يكون اظهار الانذار اليق في هذا السياق . وتكون الدعوة الى التقوى والحذر والخوف أولى في هذا المقام .

أؤنبئكم بخير من ذلكم

قال تعالى :
« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المآب . قل أؤنبئكم بخير من ذلكم ، للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله ، والله بصير بالعباد . الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار » .
« آل عمران »

لماذا انتشر الانحلال في مجتمعاتنا ؟ !

س ا ـ هل كانت لنا كني
تطاردنا في يقظتنا ومنـ
بالاتاوات الثقيلة ؟! والخض
المذل لرجال الدين؟ وتحرم ع
افكارنا ان تفكر في :
١ ـ كروية الارض او م
الانسان في الكون ؟
٢ ـ او العدالة الاجتما
او النظم السياسية ؟
٣ ـ او نشتغل بالعلـ
العملية من طب وفلك وطب
وكيمياء ونبات وحيوان ؟
٤ ـ او نسعى في فجـ
الارض طلبا للرزق ؟
س ب ـ هل كانت لنا ا
دينية ترفض فكرة التطور
الكون والحياة والانسان
فلما صدقنافكرة التطورالع
القينا بالدين جانبا وانطلق
(نتطور) مع تطور العلم
س جـ ـ هل قامت في تار
الديني كله عداوة بين الـ
والعلم كالتي قامت في اور
او قام النفور فيوجداننا البا
بين الانسان والله ، كما قا
الوجدان الاوربي في اسط
« بروميثوس » سارق النـ
(التي تمثل الصراع بين ا
والآلهة على النار المقدسة
اجيبوا الكاتب ايها القـ
على هذه الاسئلة .

جنون العظمة عند الديكتاتور

● ان المستبد يغلب علي
يكون مصابا بجنون العظ
● وربما اعتقد ان كل كف
الى جانب عبقريته الخـ
صفر لا تستحق تقدير
تقديما .. !!
● واذا اكرهته الظروف
الاعتراف بكفاية ما ، اجتـ
بعثرة الاشواك امامها، وا
سلطانه في اقصائـ
اطفائها ..

محمد الغز

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ العديلية الشرقية ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٨٥٠.
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

مضان الأمس .. ورمضان اليوم

المواسم والاعياد تدعونا
قوف والتامل والمحاسبة .
نقف عند حدود الذكرى ،
يش فيها بارواحنا وانفسنا
شاعرنا ..
ثم نتامل واقعنا في محاولة
اس هذا الواقع على النموذج
حي الكبير الذي تواجدت
الذكرى الاولى ..
واخيرا نقوم بمحاسبة
سنا في جدية وصدق حتى
تصحيح اخطائنا وتجديد
ئمنا ..
ورمضان يعبر بنا الطريق
ماض عزيز كريم على
سنا .. ماضينا بكل تراثه
ير ..
في رمضان تعلم المسلمون
يد يدي رسول الله صلى
عليه وسلم كيف يكفون
الطعام والشراب والشهوات
وات اللسان والطيش
ضب ..
وفي رمضان تفهم المسلمون

كيف يشركون الفقراء في اموالهم وطعامهم وشرابهم وموائدهم .. حتى يكون رمضان نموذجا حيا دائما للعلاقة بين أبناء المجتمع الواحد ..

وفي رمضان تعلم المسلمون كيف ينبذون الى أعدائهم .. ويقفون صفا واحدا متراصا حتى يتحقق لهم النصر في بدر ..

هذا هو رمضان الذكرى .. ورمضان العبرة ..فاذا التقينا مع رمضان اليوم لروعنا ما نرى ..

● جشع وتهالك على جمع المال واكتنازه وحبسه عن أصحاب الحقوق ، واكل للاموال بالباطل .. ثم اسراف في بسط الموائد حتى انعكست الحكمة من الصيام ، وصار وسيلة للطعام أكثر منه وسيلة للامتاع ..

● خوف وجزع وهروب من لقاء العدو وتهالك على السلام والامن والراحه ..

● تطاحن وصراع واقتتال وفتن وترويع يلغي كل معاني الاخوه والسماحه والحب المفروضة في رمضان ..

وحتى نخرج من صورة رمضان القاتمه التي نعيشها الى اشراقة رمضان الذي تشرف بنزول القرآن وبغزوة بدر حتى نخرج من هذه الصورة يلزمنا تصحيح كل شيء في حياتنا .. تصحيح النفس حتى تزكو وتطهر ، وتصحيح البيت حتى يغتسل بما لحق به وتصحيح الامة بصبغها بالاسلام شرعة ومنهاجا وتصحيح عالمنا الاسلامي بتوثيق روابطه على هدى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

سائلني .. أجبك

ترق المسلمون بعد انتقال
محمد صلى الله عليه
م الى الرفيق الاعلى فرقا
ة ، اخبرنا عنها عليه الصلاة
سلام ، وأن فرقة واحدة
الناجية .
ما هذه الفرقة ؟
م٠ع٠ع العلوي
السالمية ـ الكويت



حديث الاختلاف رواه ابن
عن رسول الله صلى
عليه وسلم قال :
ستفترق هذه الامة على
وسبعين فرقة كلها في

النار الا واحدة »

● لم تحدد الفرقة الناجية باسمها، بل محددة اوصافها ، مذكورة سماتها ، في المصادر الاصلية الثابتة لهذا الدين الاسلامي : القرآن والسنة

١ ـ يقول القرآن الكريم :
« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ، « وما آتاكم الرسول فخذوه » وما نهاكم عنه فانتهوا »

٢ ـ ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا !! كتاب الله وسنة رسوله »

● ولقد بدات الخلافات سياسية على الحاكم او الخليفة ـ من أحق بها ؟ السلالات الوراثية للنبي وآله ؟ أم للاصلح من المسلمين عامة ؟ حتى انتهت الى فوضى الانحراف والزيغ عن الحق .

● واجبك يا أخي وواجبنا معك أن تستلهم الحق من أصوله التي لا يختلف عليها احد : قرآن الله الكريم، وسنة رسوله الصحيحة ، وان نجمع الناس حول هذه الاصول ، وليعذر أحدنا الاخر في الاختلاف فيما دون ذلك ..

ونصيحتي أن تقرأ في « ظلال القرآن » لسيد قطب « المصطلحات الاربعة في القرآن » لـ « أبو الاعلى المودودي »

دين الذوق والنجدة والمروءة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من استعاذ بالله فاعيذوه، ومن سالكم فاعطوه ، ومن استجار بالله فاجيروه ، ومن أتى اليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا ، فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافاتموه » .

صدق رسول الله





مبارك عليكم الشهر

حديث لوزير الأوقاف والشئون الإسلامية

اعرب معالي السيد عبد الله مشاري الروضان (وزير الاوقاف والشئون الاسلامية) عن امله ان يتفق المسلمون فيما بينهم لتحديد موعد للصيام والحد من الخلاف في مواعيد الصيام والافطار وقال انه من غير المستحسن أن يصوم بعض المسلمين وان يفطر البعض الاخر واعلن بأن الوزارة سترسل بعض الوعاظ معبعثة الحج هذا العامليقوموا بدورهم في مجالات الوعظ والارشاد وقال ان الوزارة اشترتاراضي في مكة والمدينة المنورة لاقامة مدينتين للحجاج تبلغ مساحتهما مليون ومائتي الف متر مربع كان صاحب السمو أمير البلاد المعظم قد اشتراهما على نفقته الخاصة لبناء مدينتين للحجاج الكويتيين الذين سيقومونبتأدية مناسك الحج هذاالعام واعرب الوزير عن أمله في أن تسمح الحكومة السعودية باعادةالعمل في هاتين المدينتين في أقربوقت ممكن بعد ان وقفت العملفيهما واضاف أن الوزارة فرغت من انشاء مدينة مؤقتة للحجاج الذين يفدون للكويت كل عام وأوضح بأن كافة المرافق ستوفر لهذه المدينة التي ستكون جاهزة اعتبارامن العام الحالي .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك وذلك بعد صلاة التراويح (الساعة السابعة والنصف) مساء يوم الثلاثاء وموعد المحاضرة الاولى مساء الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ١٠/١١/١٩٧٠ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في العديلية الشرقية .

ويسهم بالقاء المحاضرات كبار الاساتذة المختصين في الشريعة الاسلامية والدعوة عامة .

مناقشة الخمر في مجلس الأمة

خلال المناقشات التي اثارها بعض الاعضاء حول انتشار الخمر وتجارته التي بدات تاخذ التحدي والعلانية للقانون والدين ..!! جاء في حجة رافعي لواء المعارضة والاباحة أمران :

الواقعية التي يطالبون بها ..!!

وانتشار الخمر في بلاد أخرى اسلامية ..!!

* : لا يعني انتشار الخمر في بلد اسباغ الشرعية ل ووجوب تقليدها في هذ المآثم ..! ولو انصف الساد المحترمون وراجعوا هذه الدول مع أهل الاختصاص فيه لعلموا أنهم يعانون أشد المعانا من الاباحة .. وأنهم تورطوا في هذا ..

* : كنا نامل ان يطالب أعضاء مجلس الامة بان يحال الموضوع الى ذوي الخبرة من رجال الطب بانواعه ورجال الفقه الاسلامي بكل مذاهبه ، ورجال القانون الوضعي ... ليسمعو رايهم .

واخيرا وبعد ان اسمع الشعب رأيه في موضوع الخمر وأصدر المجلس التشريعي قراره الحاسم بالمنع .. نرجو أن يحسم الامر من قبل الحكومة بعدم السما بالمناقشة في مثل هذا الموضوع ووضع حد لاجهزة الاعلام من صحافة وغيرها بعدم ذكر أي شيء يمس أمورا حسم فيه شرع الله ..

سالة من المودودي ... الى أبو عمّار..

ودودي يقول: منظمة فتح تحظى بتقدير الجميع

مناك منظمات أنشئت لتحطيم العمل الفدائي

الكريم المجاهد ابو عمار
رم

حفظكم الله

لام عليكم ورحمة الله
اته : وبعد ،

و الله ان يجعلكم في عافية
حة ويتم عليكم نعمته
ظكم ذخرا للاسلام
يته .

د سبق ان قابلكم في جدة
تيرنا الخاص : خليل احمد
دي ونلك حين وجودكم في
ودية في ١٠من شهر
١٩٧٠ م . ونقل الي ما
بينكم وبينه من حديث كما
الي سلامكم . وكنت اريد
دة ان اكتب اليكم الا ان
ات المتتالية في باكستان
دون هذه الرغبة . وها
تهز فرصة سفر الاخ خليل
اليكم تحياتي وما يجيش
اطري من عواطف .

— ان الشيء الاول الذي
ان اوكده عليكم هو ان
اعة الاسلامية في باكستان
الى منظمة « فتح »بنظرة
التقدير والاستحسان
ا منظمة وحيدة تخلص
ها في سبيل تحرير الوطن
المنظمات الاخرى ما
ت — على حد علمنا — الا
م العمل الفدائي واثارة
باب الشقاق في صفوف
ين . كما انها لا تخلو من
منظمات موجهة من جهات
ة . ونحن نتتبع اخبار
وعملياتها ونشاطاتها بكل
امعان كما كانت الجماعة
مية على انشغالها بما
في داخل باكستان من
سياسية جمعت بعض
دات لفتح وحولتها الى
في لاهور وان الجماعة
دة لان تواصل جمع
ات اذا اقتنعت انها
اليكم عن طريق ايد

امينة .

٢ — ان الذي يقلق بالنا ويشغل خاطرنا هو ما نسمع بين حين وآخر من اخواننا العرب الفلسطينيين ان قضية فلسطين ليست الا قضية عربية ليست لها علاقة بالشعوب الاخرى .

بل الذي يزيد الطين بلة ادعاء بعض العرب ان قضية فلسطين مقتصرة على البلدان العربية التقدمية الثورية . هذا الموقف وامثاله من المواقف التي تعلن مرة بعد اخرى لا تنفع قضية فلسطين بل تجعلها تعقيدا على تعقيد وضعفا على ضعف فمثلا نحن الباكستانيين لا يهمنا من قضية فلسطين الا انها قضية امة عريقةفي الاسلام عريقة في الامجاد الاسلامية ، قضية بلد يضم اماكن الانبياء ومدافنهم ومقدساتهم ويحتضن في ربوعه قبلة المسلمين الاولى والحرم الثالث وينطوي على ساحة خرج منها العددالكبيرمن العلماء والفقهاء والادباء الذين جالوا وصالوا في مجالات العلم والثقافة والادب والفقه . هذه

هي الاحاسيس والمشاعر التي تربطنا بكم وتجعلنا ان نضحي بانفسنا واموالنا في سبيل القضية جنبا الى جنب معكم . واذا تغاضيتم عن هذه الاواصر المقدسة الوثيقة وجعلتم شعاركم مقصورا على الشعب الفلسطيني بل على العناصر التقدمية فبماذا ايها الاخ الكرم نقنع اخوانكم في باكستان بمماشاتكم في هذا الصدد على طول الخط وببذل النفس والنفيس على اقصى الحد .

وبناء على هذا ارجو منكم أن تعلنوا جهادكم جهادا اسلاميا وكفاحا مقدسا وحربا شاملة ترتبط جبهتها الشرقية باقصى اندونيسيا وجبهتها الغربية باقصى غرب افريقية . وسترون بعد ذلك كيف ان الامة الاسلامية تقف وراءكم في هذا الكفاح وتسندكم في السراء والضراء وتكون على الاعداء يدا واحدة ولو كره المجرمون .

وختاما تفضلوا بقبول فائق التحيات ،،،

المخلص

ابو الاعلى المودودي

مناورات جيش الكويت

صرح مصدر عسكري ان الجيش الكويتي الذي أنهى مناوراته العسكرية السنوية والتي قامت بها مختلف قطاعات الجيش واسلحته بالذخيرة الحية يعتبر من الجيوش الحديثة والعصرية التدريب والتاهيل العسكري المتطور واصبح بالامكان الاعتماد على امكانية الجيش في الذود عن حياض الوطن واوضح ان الجيش اسهم ولا يزال يساهم في الذود عن حياض الوطن العربي عندما أرسل لواء مسلحا للوقوف على خط النار مع اخوته في السلاح من ابناء ج.ع.م والدول العربية الشقيقة وقال ان الفرض من اجراء هذه المناورات هو تهيئة الجيش لكل ما يطرا على أمور الجيوش من فنون واسلحة قتالية حديثة .

تهنئة بمناسبة رمضان

● بعث الينا السيد محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، والمجلة اذ تشكر السيد الصبان على شعوره الطيب تتمنى أن يكون هذا الشهر بداية انطلاق للامة الاسلامية نحو العزة والنصر .

مساعدة مؤسسة الأيتام بتايلاند

ساهمت حكومة الكويت بمبلغ عشرة آلاف دولار مساعدة منها لمؤسسة الايتام الاسلامية في تايلاند وقد تسلمت السيدة سيائدوا سيماوالا (نائبة رئيسة مؤسسة النساء التايلانديات المسلمات للعناية بالايتام) حوالة مالية بالمبلغ واشادت بمساعدة الكويت وقالت ان مساهمة الكويت هذه ستمكن جمعيتها من القيام بمهماتها الاساسية لتحقيق الاغراض التي انشئت من أجلها ومن الجدير بالذكر ان الكويت سبق لها ان وضعت تحت تصرف المؤسسة المذكورة مبلغ ٦٠٫٠٠٠ الف دولار .

في ذمة الله
المرحوم عبدالله المنصور الزامل

انتقل الى جوار ربه المرحوم عبدالله المنصور الزامل (في عنيزة بالمملكة العربية السعودية)

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان والمجتمع وقد آلمها المصاب الجلل تتقدم الى اسرة الفقيد وخاصة شقيقيه الحاج عبد الرحمن المنصور الزامل ومحمد المنصور الزامل بخالص العزاء وانا لله وانا اليه راجعون .

محاضرة لفضيلة الشيخ حسن طنون في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يلقي فضيلة الشيخ حسن طنون محاضرة بعد صلاة التراويح مساء يوم الاحد ١٠ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٨ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية (شارع المغرب العديلية الشرقية) والدعوة عامة .

فيلم تبشيري خطير

عرض تلفزيون الكويت يوم الثلاثاء الماضي ١٩٧٠/١٠/٢٧ فيلما دعائيا للكنيسة والنصرانية .. يدور حول تبني الكنيسة للاطفال .. والواقع ان هذا الفيلم كان صدمة لمشاعر المسلمين ..

والسؤال المحير كيف استطاع هذا الغزو التبشيري ان ينفذ الى تلفزيون الكويت البلد المسلم ...

انا ننادي بأعلى صوتنا ان اوقفوا امثال هذه الافلام ... وشددوا الرقابة على كل الافكار المسمومة الوافدة علينا .

جمهور سوق الخضرة بحاجة ماسة الى مسجد

الجمهور الذي يكون في سوق الخضرة ويدركه وقت صلاة الجمعة بحاجة ماسة الى مسجد ليتسنى له اداء فريضة الجمعة . وهم يرفعون رجاءهم الى سعادة وزير الاوقاف لتحقيق هذه الرغبة لهم واملنا كبير ان يسارع سعادته مشكورا لبناء مسجد (ولو شبرة) لتؤدى فيه الصلوات وخاصة الجمعة في تلك المنطقة واذا لم يكن لدى الوزارة الرصيد المخصص لهذا الفرض فبالامكان توجيه نداء لاهل الخير للمساهمة في ذلك .



حديث لوزير الصحة

تحدث وزير الصحة معالي السيد عبد العزيز فليج حول موضوع ارتفاع اسعار الادوية فقال ان الحكومة تعيرها اهتماما بالغا واضاف ان الوزارة ستقوم بالتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة بوضع حد لفوضى التلاعب باسعار الادوية

وكرر معالي الوزير تحذيره لاصحاب مخازن الادوية والصيدليات من اي تلاعب بالاسعار وقال ان الوزارة ستتخذ الاجراءات القانونية الصارمة ضد اي متلاعب بالاسعار وحول وباء الكوليرا صرح معاليه بان الكوليرا غادرت الكويت الى غير رجعة واضاف انه بفضل الاجراءات الوقائية الدقيقة فقد حافظت الكويت على نظافتها من هذا الوباء كما اشاد بالتعاون بين الوزارة واجهزة الاعلام وتعاون المواطنين ووعيهم الصحي مما كان له اثره في منع دخول الوباء وانتشاره في البلاد .

من بركات رمضان

ما اعظم هذا الشهر الفضيل شهر رمضان الكريم .. وما اجزل واجمل ما امتن الله فيه على امة الاسلام .. اذ جعله شهرها لما يفيض عليها فيه من الخير والبر والفضل العظيم .

● فاوله رحمة تعم وتشمل بالرغم من كل ما اجترحه المجترحون ، وما تجرأ به على الله المجترئون ، وبالرغم مما اقتحم حدود الله اناس ينتسبون لهذه الامة فاستنزلوا عليها الغضب واستجلبوا لها المحن والفتن « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ...

● واوسط هذا الشهر الكريم مغفرة لمن تاب واناب .. وندم على ذنبه ورجع الى ربه ... يمحو الله فيه الذنوب .. ويستر كل حوب . ويتجاوز عن السيئات .. ويدخل عباده جنات عدن التي كانوا يوعدون ويحلم الله على كل من بارزه بالمعاصي .. وعالن بالفسق . لان رحمته تعالى سبقت عذابه ووسعت كل شيء .. ولان عفوه سبق عقابه .. له الحمد واليه ترجعون .

● واخر هذا الشهر .. وختامه المسك عتق من النار حيث يتضاعف اعداد الذين يتكرم الله عليهم بعتق رقابهم من النار في أواخر هذا الشهر الكريم .. وهنا يكون القيا[م] لمن يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ..ويتجهون اليه طالبين العتق من النار ..ونوال الجن[ة] مع الابرار .. والفوز بمقعد صدق عنه مليك مقتدر .

شملنا الله تعالى بفيوض رحماته .. ومن علينا بسحائب كرمه .. وادركنا بفضله ومننه .. وغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا .. واعتق رقابنا عن النار في هذا الشهر الفضيل انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير .

عبدالله شبيب

أمسية شعرية

كان بداية الموسم الثقافي لجامعة الكويت امسية شعرية لشاعر الشام «عمر أبو ريشة» وقد غص مدرج الجامعة الكبير بالحضور . وكان الجمهور المحتشد يتطلع الى شاعره وهو في شوق الى سماع قصائده الوطنية .

وقد عرف الشاعر بشعره الثائر المتمرد على الظلم والطغيان وكان جمهور الحاضرين ينتظر منه ان يشار[ك] ابناء بلاده في محنتهم التي ت[...] بهم ، الا ان الشاعر آثر ا[...] يتغزل طوال وقت الامسي[ة] واعتذر عن هذه الصبغه الت[ي] صبغ بها محاضرته بانها كان[ت] رغبة مضيفه ، ثم انهى الامس[ية] بقصيدة وطنية حسب رغب[ة] مضيفه ايضا وكان مما قال[ه] في هذه القصيدة هذه الابيات

كتائب بالنضال الحق مؤمنة
اذا ألطواغيت من ايمانها سخروا
ان خوطبوا كذبوا اوطولبوا غضبوا
او حوربوا هربوا اوصوحبوا غدروا
خافوا على العار ان يمحى فكان لهم
على الرباط لدعم العار مؤتمر
على ارائكهم سبحان خالقهم
عاشوا وما شعروا ماتوا وما قبروا

ين مخافة الله وتقواه أيها المسئولون ؟

بقلم عبد الله العلي المطوع

ـمسـة مخلصـة في آذان
ـئولين عن هذا البلد ، في
نورانيـة مباركـة تتوجب
ـا النصيحـة المخلصـة ،
ـجبا على كل مسلم يخشى
، وحقـا على مـن أوتـى
ـمع أن يتبصرهـا ويعيها ،
بالقاعدة الاسلامية التـي
ـها رسول الله صلى اللـه
وسلم حين قال :
الدين النصيحة ، قلنـا :
ـا رسول الله ؟ قال : للـه
ـسولـه ولائمـة المسلمـين
ـتهم) .

ـد عاشت الـكويت فـي
ـيها حريصة على التمسك
ـها ومثلها واخلاقها النابعة
ـرعي بمبادىء شريعة اللـه
ـمة في اسلامه الخالـد ،
الدين القيم ، فلم تعرف
ـلال ولا التفسخ ولا صنوف
ـب التي يعانيهـا مجتمعهـا
ـصر ، كما لم تعرف الخروج
ـى أحكـام الله ولا نقـض
ـىء شريعته . كانت أسرة
ـدة متماسكـة ، تصـون
ـها وتحمي شرفها وتتعاون
فيما بينها على البر والتقوى ، فعاشت هانئة وادعة أمينة ، يشعر الكل فيها بالمودة والمحبة والامان .

ولقد أفاء الله تعالـى علـى الكويت بالخير العميم ، فكـان المنتظر أن تؤدي الشكر للـه على نعمائه بالمزيد من التمسك بصراطه المستقيم ، غير ان هذا الخير اجتذب معه من التيارات الغريبة والاتجاهات المنحرفـة ما قوض به الكثير من فضائل وقيم واخلاق هذا البلد ، حتى رأينا التقاضي بعيدا عـن شرع الله ، وحتى رأينـا مدارسنـا بدل أن تربى الاجيال تربيـة اسلاميـة حقـة تـكاد تخلـو برامجها من التوجيه الاسلامي وحتى رأينا الفنادق والمزارع تتحول الى مواخير تعج بكـل مفسدة ورذيلة وشر ، ناهيـك بما يشاهـد في الشوارع ومـا تسرب الى المدارس من عـرى فاحش في أوساط التلميذات والمدرسات . ومن المؤسف ان وسائل الاعلام بـدل أن تنهج نهج المرشد الموجـه ، نراهـا تروج لهذه التيارات بما تذيعه وتنشره .

والذي لا يمكـن السكـوت عليه أيضا هو أن يصير الدعوة الى الرذيلة في العلن ، تتولاها كبريات الفنادق وتدعـو اليها بكـل وسيلـة ، داعيـة الـى الرقص الفاجـر والفحـش السافـر ، فنـرى الحمامـات المختلطة وما يسمى مسابقات الجمال مع ما يدور خلال ذلك من اعمال يأباها الدين والخلق وكأن الكويت قد تحولت الـى حارة من حارات الحي البوهيمي في باريس او لندن او برلين .

فيا رعاة هذا البلد .. وكل راع مسئـول عـن رعيتـه انكم لمسئولون ومحاسبون بين يدي الله جل جلاله عن صيانة أخلاق هذه الامة وسلامة دينها وعن أي تفريط أو تهاون فـي ذلك ..

وان دوام الحكم واستمراره وسلامته لا يتم الا برضاء الله تعالى والعمـل بمـا جاء بـه رسوله الامين صلى الله عليـه وسلم .

ان أملنا ، أن ينتهز المسئولون مناسبة حلول شهـر الخيـر والفضيلة والرضوان رمضان المبارك ، فيأخذوا المبادرة الى وضع حد لكـل هذه الاعمـال لكي يكسبـوا رضـاء اللـه ، ويجنبوا أنفسهم وامتهم الوعيد الالهي المتمثل في قوله تعالى : (وضرب الله مثـلا قريـة كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفـرت بأنعم الله ، فاذاقها الله لباس الجوع والخـوف بما كانـوا يصنعون)

وكذلك قوله تعالى : (ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركـات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون . افأمن أهل القرى ان يأتيهـم بأسنا بياتا وهـم نائمـون . أو أمن اهل القرى ان يأتيهـم بأسنا ضحى وهم يلعبـون . افأمنوا مكر الله فلا يأمـن مكر الله الا القوم الخاسرون . صدق الله العظيم .

عبدالله العلي المطوع

لكويت فى الأمم المتحدة

ـرب السيد سعود الصباح
ـدوب الـكويت في الامم
ـدة) عن وجهة نظر الكويت
تعريف العدوان في اللجنة
ـونية التابعة للامم المتحدة
انه يجـب ان يتضمن
ـرين اولهمـا ما يتعلق
ـوان المباشر واوضح انه
يتعلق بتعريف الاستخدام
ـر للقوة فانه يجـب ان
اعتبارات عديدة من بينها
عدم الاعتراف بضم اي اقليم عن طريق القوة وكـان يشير بذلك الى العدوان الاسرائيلي على الاراضي العـربية التي احتلت في حرب يونيو عـام ١٩٦٧ واشار الى ان اللجنـة الخاصة بالعدوان قد احـرزت تقدما ملحوظـا وقيما الا ان مهمتها كانت صعبة ومعقـدة بسبب عدم رغبة بعض الاعضاء في الموافقة على التعريف

حول زيارة مفتي لبنان للكويت

تحدث السيد عبد الرحمن المجحم (وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية) حـول زيارة مفتي لبنان للكويت فقال انها كانت تهدف الى توطيـد سبل التعاون الاسلامي بـين البلدين الشقيقـين واعلن ان المحادثات التي جرت بين معالي وزير الاوقاف وسماحة المفتي تركزت حول تبادل العلمـاء والخبرات الدينية وكل ما يتعلق بأي نشاط اعلامي ديني واشار الى ان الوزارة ستطبع جميع مؤلفات سماحة المفتي

أخبار متفرقة :

– ستشتـرك الـكويت في مؤتمر الطيران المدني الـذي سيعقد في نيروبي في الفترة من ١٢ الـى ١٦ ينايـر المقبـل وسيمثـل الـكويت في هـذا المؤتمـر السيد علي نجـف عبدالله (نائب مدير الخدمات الفنية) والسيد عيسى عبدالله (مراقب عمليات الرادار)

– ستصل الـكويت قريبـا بعثة من اليونسكو ضمن جولة تـدرس خلالها امكانيـة استخـدام المواصلات عـبر الاقمار الصناعية في الاغـراض التربوية في العالم العربي .

الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا الأسبق يقول للمجتمع :

" يجب أن نتصدى للصهيونية العالمية وتوابعه[ا] من الدول الكبرى الذين جعلوا من هيئة الأمم مستشفى ولادة لإسرائيل .. "

زار الكويت في الاسبوع الماضي سعادة السيد محمد ناصر رئيس وزراء أندونيسيا الاسبق ..

والمعروف ان السيد ناصر يعتبر من أعلام الدعوة الاسلامية وكتابها المرموقين وقد حرصت صحيفة المجتمع أن تجري لقاء سريعا مع السيد ناصر .. وعرضت عليه بعض المشاكل والاقضية المعاصرة .

ويسعد المجتمع أن تقدم آراء العالم السياسي الكبير لقرائها ..



سالت المجتمع سيادته عن نظرته الى وسيلة الجهاد لتحرير ارض فلسطين وعن نوعية هذا الجهاد ..

من الواضح ان الجهاد لتحرير فلسطين الذي عشناه طوال هذه السنوات ، لا يعني فقط مجابهتنا للمليونين ونصف يهودي الموجودين في فلسطين حاليا ، ولكنه يعني ايضا مجابهتنا في نفس الوقت لصهاينة العالم اجمع ، ثم قوابل اسرائيل - وهي الدول الكبرى امثال انجلترا واميركا وروسيا وغيرها - اللاتي استطعن ذات يوم من الايام ان يجعلن من هيئة الامم المتحدة مستشفى ولادة لتوليد ما سميت باسرائيل .

لقد اراد القوم محاربة الظلم الذي حل بيهود اوروبا قديما ، وذلك عن طريق نقل ذلك الظلم من اوروبا الى مكان اخر وصب جامه على راس شعب اخر هو الشعب العربي الذي لم يسبق له ان ظلم يهوديا واحدا عبر تاريخه الطويل . وهكذا حملوا العرب الابرياء غرم الحيف والظلم الذي لاقاه اليهود من الفاشست والنازيين وقياصرة روسيا .

وبذلك اتضح ان النزاع القائم بين اليهود وبين العرب انما هو نزاع بين الحق والباطل وبين العدالة والظلم . والمسلمون على يقين من ان المصير المحتم لكل نزاع كهذا هو بانتصار الحق على الباطل (ان الباطل كان زهوقا) وقد اثبت التاريخ مرارا وتكرارا مضي هذه السنة الالهية سواء في الشرق او في الغرب .

وكل ما في الامر ان هذا النضال قد يقصر امده ، وقد يطول ، فيتطلب الكثير من الضحايا من الطرفين ، ويتقلب ما بين عوامل المد والجزر وان يكون سجالا ، غير ان النهاية التي لا بديل سواها هو انتصار الحق وشيعته .

والسؤال العملي الذي يعنينا نحن الذين نقاوم هذا الظلم الصارخ الذي يمارس الان في فلسطين يتلخص في :

١ - ما هي الطريقة المثلى لتعبئة كافة قوانا المادية والادبية على اكمل الوجوه واتمها ؟

٢ - كيف يمكننا اصطناع احسن التخطيطات على المدى القريب والبعيد ، من اجل التغلب على استراتيجية العدو وتكتيكاته ؟

وكلا الامرين يتطلب منا التفكير العميق المتجرد .

وهناك شرط اساسي يجب توفيره بجانب ما ذكرنا ، وهو : ضرورة تكتيل الجهود الفكرية في ميدان الاستراتيجية وتنسيق الخطوات في ميدان التكتيك ، من جميع المناضلين في سبيل احقاق العدالة في فلسطين ، سواء على الصعيد الحكومي او الصعيد الشعبي ، ثم فيما بين حكومات المنطقة وشعوبها .

والظواهر تدل على انه قد بدىء الشروع في هذا التفكير بين ابناء المنطقة العربية .

وعندما ننجح في تحقيق هذا كله فان الامل سيقوى جدا في تحقيق نصر اسرع من المظنون ، ذلك لان الطاقات المادية او المعنوية التي تزخر في الشعوب المسلمة في العالم سوف تسهل تعبئتها على هذا الاساس الذي ذكرنا .

وهناك امور لا ينبغي لنا ان نسقطها من حسابنا ابدا ، وهي :

١ - ان الحرب لا يقتصر مدلولها على القتال وحده ولكنها ذات اوجه كثيرة ، منها حرب الدبلوماسية وحرب الاعصاب ، والحرب الاقتصادية وحرب التقنية وغيرها ، وكلها مترابطة لا يمكن فصل الواحدة عن الاخرى .

٢ - يجب على جميع المناضلين (حكومة وشعبها) ان يحددوا لانفسهم غاية مرسومة من هذا النضال ، لا يشوبها اي لبس او غموض يناضلون في سبيل تحقيقها على المدى القصير او الطويل .

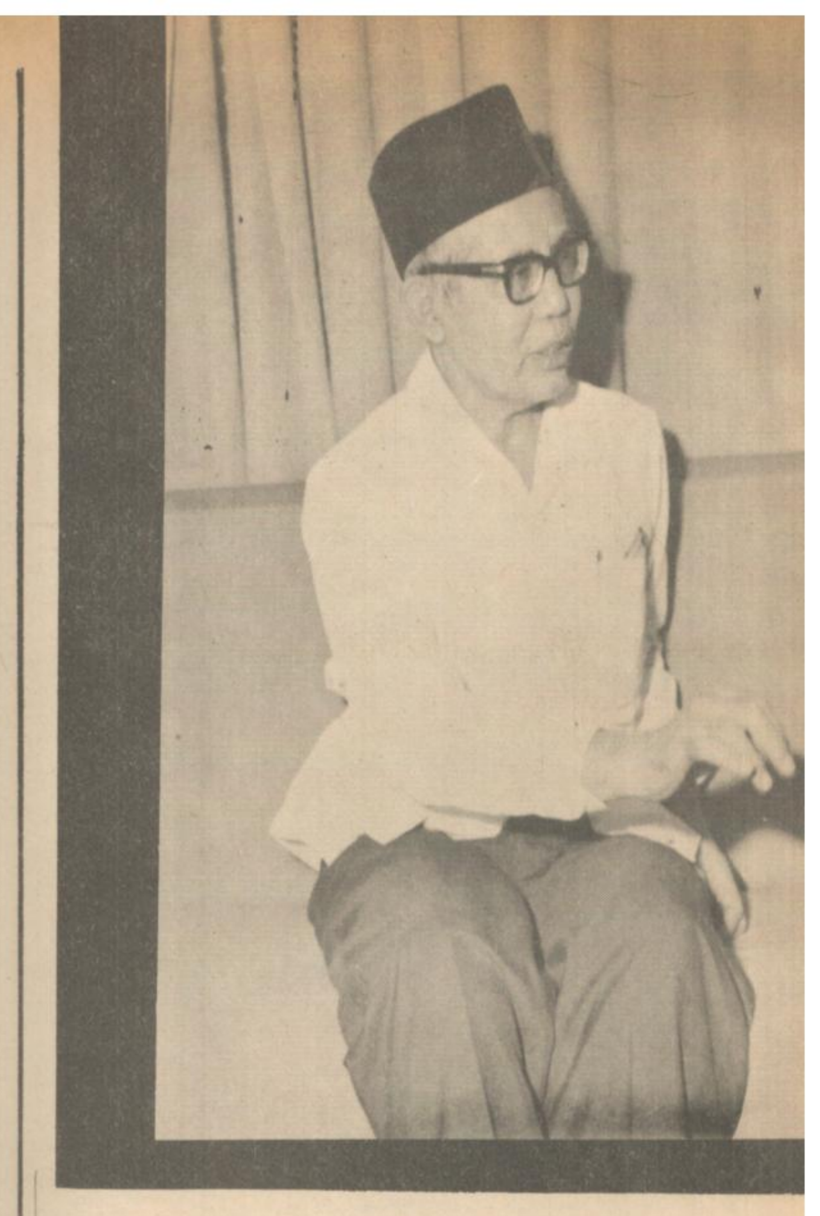
وبدون ذلك - اي باختفاء صفة الغموض على الغايات والاهداف ، لا محيص من وقوع صدام فيما بين المناضلين انفسهم صداما سيترتب عليه الكثير من اهدار الطاقات ، بل ربما ادى الى اشتباك[...]
عنيفة فيما بين المناضلين . [...]

يجب علينا ان نعي هذا [...]
كما يجب أيضا أن نمل[...]
الشجاعة الادبية الكافية للن[...]
الذاتي ومحاسبة النف[...]
وتصحيح اخطائها .

٣ - يجب الا يغيب ع[...]
اذهاننا لحظة واحدة ان في [...]
النضال التحرري لفلسط[...]
لا يمكن تقرير اي مص[...]
لفلسطين بدون اش[...]
الفلسطينيين انفسهم المعني[...]
بالقضية اولا واخرا .

وعلى العكس من ذلك ي[...]
على ابناء فلسطين ان يعوا [...]
جانبهم ، ان هذا النضال ال[...]
يستقطب - الى جانب ق[...]
النضال الفلسطينية الاساس[...]
قوى الدعم الوافدة من الخ[...]
وخاصة من حكومات وشع[...]
الاقطار المجاورة لفلسطين[...]
هذا النضال يقتضي من ابن[...]
فلسطين ان يفهموا جيدا ا[...]
والاسلوب اللذين يجب ان [...]
في اطارهما اشتراك تلك ال[...]
في هذا النضال المقدس[...]
ولذلك ينبغي ويتحتم ان ي[...]
هناك مخطط مشترك يخط[...]
في جو من حسن التفاه[...]
الوطيد .

وكان السؤال الثاني : ت[...]
احكام الشريعة الاسلامية [...]



اندونيسيا وهل يمكن تحقيقه الان ؟

ان هذا سيحتاج الى بعض ن الوقت . اما العقبات تتلخص في عجز المسلمين عن هم حقائق الشريعة الاسلامية سواء من عامة الشعب او ممن مسكون بأزمة السلطة بايديهم نهم . ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

(كيفما تكونوا يول عليكم)

ولذلك فان الشرط الاساسي الذي يجب ان يتحقق لاجل التغلب على العقبة الكأداء يتركز على نجاح المسلمين نجاحا حقيقيا في ان يعيشوا في جو التعاليم الاسلامية وان يقوموا بتطبيقها في واقع حياتهم كافراد وكجماعات وكمواطنين في دولة .

واننا نعلم علم اليقين انه لا نزال هناك اخطاء في ادراك حقائق التشريع الاسلامي في طار تنظيم شئون الحياة للمجتمع وللدولة ، بينما ستطيع اي دارس للشريعة الاسلامية ان يدرك **ان الاسلام هو العلاج الناجح والحل الصحيح لكل مشاكل الحياة وقضاياها السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها سواء في الماضي او الحاضر او لمستقبل .**

ولقد نوه الله في القرآن الكريم هذا الدور الخاص بالاسلام فقال جل شانه :

(كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه)

دور الجماعة الاسلامية في باكستان

وكان السؤال الثالث عن وضع الجماعة الاسلامية في باكستان ...

اذا راجعنا تاريخ قيام الدولة الباكستانية ـ الذي نعلمه جميعا ـ واذا علمنا ما تملكه الباكستان من رصيد ثقافي وحضاري ، فاننا نعتقد ان للباكستان استعدادا فكريا وروحيا ـ اكثر من اندونيسيا ومن بعض الاقطار ذات الاغلبيات الاسلامية ـ يساعد على سرعة الوصول الى الهدف العظيم اي تنظيم شئون حياة الافراد والجماعات والدولة تنظيما يتمشى مع التعاليم الاسلامية .

وربما تمر مساعي الاخوة الباكستانيين بعوامل المد والجزر خلال ذلك ، الا ان من المؤكد ان تفاؤلنا بمستقبل الباكستان أقوى وآكد .

وعلى فرض ان الانتخابات القادمة هذه لن تحقق على الفور الاصلاحات الجذرية المنشودة فهي ستتحقق باذن الله في وقت تال قريب ، وذلك بفضل الدور الذي تقوم به الجماعة الاسلامية وزعماء المسلمين الباكستانيين الاخرين وهو دور عظيم ..

وسالنا سيادته عن الفرق بين الجمعيات الاسلامية والحركات الاسلامية فاجاب في ايجاز :

الجمعيات والحركات الاسلامية العاملة في الصعيد الاجتماعي والاقتصادي او الثقافي والتربوي او السياسي كل واحدة منها تمثل جزءا لا يتجزأ من النضال الشامل الهادف الى تحقيق الغاية المتوخاة من دور المسلمين المذكور في القرآن : **(وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .**

والاقتصار على العمل الاجتماعي او الاقتصادي او الثقافي وحده ، دون العمل السياسي اشبه بشجرة راسخة الجذور دون ان تكون لها ساق ولا اغصان .

والعمل السياسي دون الاستناد على الوعي الشعبي وقدراته وطاقاته المادية والادبية لا يعني اكثر من الترقيم على صفحة الماء .

ان تحقيق الدور الذي ذكرنا اعلى يقتضي منا العمل في بناء القطاعات الثلاثة وهي قطاع الاحكام وقطاع الحكام وقطاع المحكومين بناء محكما قويا .

خطر الصين على المناطق المجاورة

وكان السؤال الخامس عن خطر الصين على الامة الاسلامية والدول المجاورة لها ..

لقد عاشت الصين حينا من الدهر تعاملها دول الغرب معاملة جرحت عزتها وكرامتها القومية جراحا في الصميم . هذه حقيقة . وهناك حقيقة اخرى وهي ان الصين تملك طاقات هائلة من البشر ورقعة فسيحة من الارض وثروات طبيعية دفينة ومستغلة .

ويعمل الصينيون حاليا لاستعادة امجادهم الماضية وعلاج جراحهم الدامية تبوء مكانهم بين كبريات الدول في العالم فأخذوا يفكرون تفكيرا عالميا يغريهم عليه هذا العدد الزاخر من البشر على منافسة الدول الكبرى مثل امريكا وروسيا وانكلترا وفرنسا .

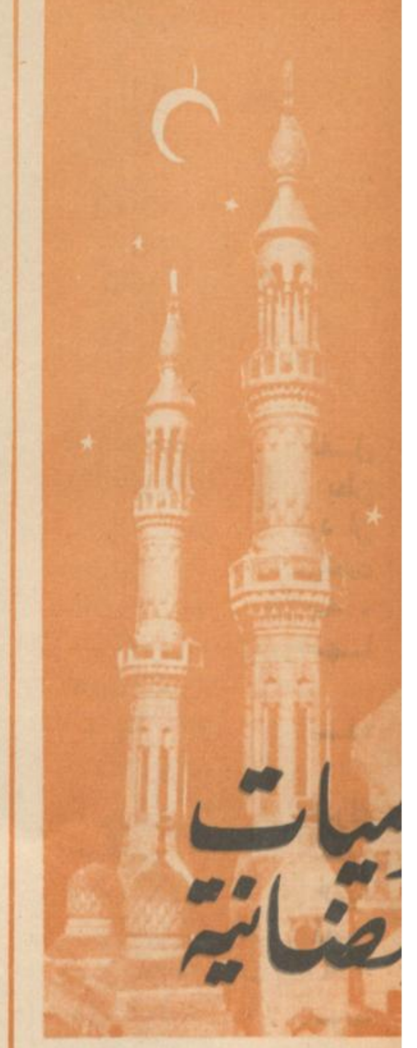
واصبحت اندونيسيا واقطار جنوبي شرقي اسيا المجاورة للصين والتي تملك الثروات الطبيعية الهائلة والمتخلفة في التقنية والتقدم العلمي تعتبرها الصين الشيوعية مجالا حيويا لها خارج اراضيها .

ثم ان للصين مفهوما خاصا في المواطنية فهي ترى ان هناك صينيين في الصين وصينيين في اراضي المهجر . وهؤلاء الموجودون في المهجر ـ تبعا لذلك ـ يتجهون بآمالهم وعواطفهم نحو ارض الاجداد ، الا المسلمين منهم فقد اندمجوا اندماجا كليا مع المجتمع الاسلامي حولهم .

ويسيطر صينيو المهجر على اقتصاديات البلاد التي يعيشون فيها ، سواء المؤسسات الاقتصادية والمالية الضخمة او تجارة المحصولات الزراعية وتجارة التجزئة .

والاحداث التي تدور في الهند الصينية مثل فيتنام وكمبوديا ولاوس هي ظاهرة من ظواهر محاولات التوسع الصيني .

ولذلك نجد دول جنوب شرقي اسيا عامة تحس بانها مهددة باستمرار من اخطار الصين الشيوعية كما تحس الدول العربية في منطقة الشرق الاوسط بتهديد الخطر الاسرائيلي واحلافه لها .



في التوبة

● اليوم الاول « يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا » .

● التوبة واجبة من كل ذنب . ولكي تكون لا بد ان نقلع عنه وان نندم على فعله وان نعزم على الا نعود اليه . هذا فيما يكون بيننا وبين الله سبحانه وتعالى فان تعلق الذنب ببشر فلا بد ان نبرأ من حق صاحبه فان كان مالا يرد او قذفا مكن من نفسه او طلبا للعفو . او غيبة استحله منه .

● ستر عورات المسلمين : عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة » .

● ان تقرأ جزءا من القرآن . وان تحاول استظهار بعض منه .

● ان تحفظ حديثا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

● ان تفعل خيرا في يومك مصداقا لقول الرسول « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه »

● ان الله يبسط يده في التوبة

اليوم الثاني « ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها »

حديث شريف

● والكلمة الطيبة صدقة ..

● واما وجبة الخير اليوم فنقدمها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس : يعدل بين الاثنين صدقة ، ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ، ويميط الاذى عن الطريق صدقة »

● قراءة جزء من القرآن على الاقل وان تحفظ بعضه .

● ان تحفظ حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم .

● عن ابي هريرة عن الرسول « انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة »

● لو أن لابن آدم واديا من ذهب

● اليوم الثالث : عن ابن عباس وانس ابن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال« لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ، ولن يملأ فاه الا التراب ، ويتوب الله على من تاب »

● اتقوا الظلم ..!!

وعلى مائدة الخيراليوم نقدم هذا الحديث « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فان الشح هلك من كان قبلكم : حملهم على ان سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم » « حديث شريف » رواه مسلم .

● بر أصدقاء الاب

اما واجب اليوم فهو في بر اصدقاء ابيك فعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما ؟

فقال : « نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما ، وانفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما ، واكرام صديقهما »

● قراءة جزء من القرآن على الاقل وحفظ بعض الآيات .

● حفظ حديث من احاديث اليوم .

● قاتلان يدخلان الجنة

● اليوم الرابع : عن ابي هرير
رضي الله عنه ان رسول الل
صلى الله عليه وسلم قال
« يضحك الله سبحانه وتعال
الى رجلين يقتل احدهما الآخ
يدخلان الجنة : يقاتل هذا ف
سبيل الله فيقتل ، ثم يتوب
الله على القاتل فيسلم
فيستشهد » متفق عليه .

● الغضب

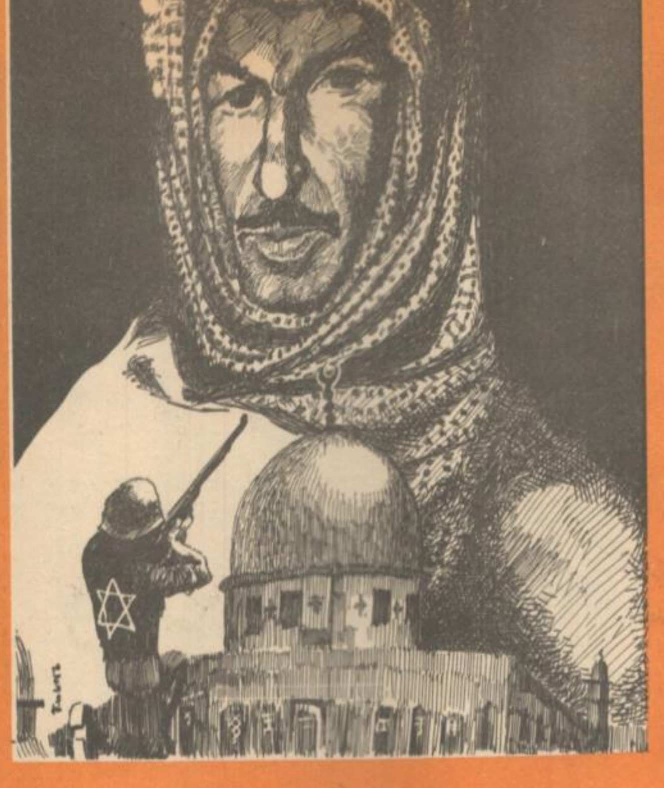
اما باقة الخير اليوم فهي ع
الغضب . عن سليمان ب
صرد رضي الله عنه قال : كن
جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجلان يتساب
واحدهما قد أحمر وجهه
وانتفخت اوداجه فقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم
« اني لاعلم كلمة لو قا
لذهب عنه ما يجد ، لو ق
اعوذ بالله من الشيطان الرج
ذهب عنه ما يجد » فقالوا
ان النبي قال تعوذ بالله م
الشيطان الرجيم .

● وان كان شيئا يسير

● عن ابي امامه اياس ب
ثعلبة الحارثي رضي الله عنه
رسول الله صلى الله علي
وسلم قال : « من اقتطع ح
امرىء مسلم بيمينه فق
اوجب الله له النار ، وح
عليه الجنة » فقال رجل : و
كان شيئا يسيرا يا رسو
الله ؟ فقال : « وان كان قض
من اراك » رواه مسلم .

● واليوم تتذكر قراءة جزء
القرآن ومن اراد ان يستزي
فليستزد .

● واحفظ اليوم حديثا وحا
ان يحفظه معك بعض ابنائ
وبناتك .







حل المشكلة وكيف ...كن أن يتحقق !

عرضت امريكا مشروع سوية .. وروسيا من لها .. ومن قبل فرنسا .. ا انجلترا فهي صاحبة شروع مجلس الامن ..
اكن هل ستتم تسوية .. نا نقول من الان أنه لا يمكن تسوى « المشكلة » بيننا ين اليهود .. والسبب في ذا يدركه اليهود ويدركه سلمون ..

ونحن نحب أن نعتذر عن مية هذا الصراع العقائدي شكلة .. ان القتال الدائر نا وبين « بني اسرائيل » ل عقائدي .. هم يقفون رأس معتقد يقول ان سطين هي أرض الميعاد وانهم كونها من الاف السنين وكل فيها لهم قدسها وحائط يمان . وأن المشي على أرض سطين يكفر خطاياهم .. ثم م يطمعون في الارض ما بين ل والفرات ويؤمنون ودة الى خيبر ..
ونحن نقول ان هذه ريف وليست دينا .. انها ات سجلها حاخاماتهم في مود .. وأن ارض فلسطين زاوية التاريخ العربي نحن كها منذ أربعة آلاف عام .. دينا فهي ارض رسلنا يائنا .. وانها مسرى نا .. واننا لا نفرق بين ولنا والرسل الذين سبقوه نفرق بين أحد منهم » .. عن الاسلام فقد دخلها ل لواء العدل في مواجهة ة الرومان الطاغية تبدة .. والتي كانت تنظر فلسطين ومصر والشام على مستعمرات .. ولذلك ت هذه الدول بتاييد الدولة العربية الاسلامية التي جاءتهم برسالة تحررية ..
هذا هو تاريخ الصراع العقائدي ..
اما ما يجري الان .. فمرده الى قرن تقريبا يوم ان اقر مؤتمر بال اقامة دولة اسرائيلية في فلسطين .. ثم بدا السعي لتحقيق ذلك .. وكانت اول خطوة عجلة تصريح بلفورسنة ١٩١٧ والذي وافق عليه الرئيس نلسن واعلنه بنفسه على الشعب الامريكي كبشرى كما وافق عليه لينين الزعيم السوفييتي . ثم كانت سنة ١٩٤٧ أي بعد ثلاثين سنة حيث وافق الجميع في حماسة على مشروع التقسيم .. وكانت ماساة سنة ٦٧ أي بعد عشرين سنة بالضبط .. وكان قرار مجلس الامن الذى املته نفس الدول الكبرى الثلاث ..
فهل يقبل المنطق والعقل ان تقام دولة من « طائفة » في أرض لها أصحابها وأهلوها ؟؟ ويفرض عليهم قبول هذه الدولة ؟؟ كما يفرض عليهم قبول الهجرة من أرضهم والتشرد والضياع !؟
ان قضية فلسطين لا يمكن ان تنسلخ من قضية الاسلام العامة .. ولا يمكن ان تنسلخ من العروبة ولا يمكن أن تنسلخ من اهلها .. وكل أسلوب سواء كان دبلوماسيا او حربيا يحاول فرض « اسرائيل » علينا لا يمكن أن يقبله المنطق أو العدل .. وستظل معركة العقيدة قائمة ما قام عدوان يهودي على أرضنا ووطننا ومقدساتنا .
ان المشاريع الامريكية والروسية كلها تسير في موكب اسرائيل وتصفق لها ، وتحثو في وجه العرب التراب والدخان ان مشاريع اليوم ليست الا امتدادا لكل المشاريع السابقة ومشاريع الغد امتدادا لمشاريع اليوم .
والذي نخشاه ونحن في قلب المعركة ان تتجدد هدنة سنة ١٩٤٨ وتكون «اسرائيل» قد كسبت مزيدا من السلاح ومزيدا من التفكير ..
ان العمل الفدائي ان توقف لحظة واحدة فلن يعود للظهور ابدا .. بل الاخطر من هذا انه سوف يفرغ طاقاته الثورية في صراعات داخلية سواء في داخله او مع غيره ..
انا نقول هذه الكلمات بصراحة ووضوح نقولها بالارقام ونرفض الافشاء ولغة البيان :

١ – يجب رفض ولاية الدول الكبرى علينا ايا كانت هذه الدول .

٢ – يجب الالتفاف حول العمل الفدائي الصادق ويرفض كل العناصر التي تحركها المخابرات الامريكية والروسية .

٣ – الشعار الوحيد الذي نقبل رفعه فوق ارض فلسطين هو الاسلام .. قرآن ومدفع .

٥ – يجب ان تكون الزعامة في المنطقة معقودة لمن يؤمن بالاسلام ويعمل به وله ..

ويؤسفنا ان قلنا اننا ينبغي أن نعرف حدود معركتنا مع اليهود فيما قاله ايبان :
« ان النزاع بيننا وبين العرب سيظل دون حل ، لان الحرب القائمة لا تدور حول نهر أو تلة ، وانما حول صميم حقيقة وجود دولة يهودية في الشرق » .

جنين يتكلم وآخر يؤثر الصمت

حكايات المنجمين والطفل الاندونيسي المتكلم في « بطن امه » .. أشياء مقصود ان يطحنها الشعب الاسلامي تحت أسنانه ويملأ بها مجالسه . يؤيدها البعض . ويعارضها البعض الآخر .
والنتيجة النهائية لهذه المناقشات = صفر كبير .
ولو تاملنا هذه الاخبار لادرك « النصف في المائة » من المثقفين في عرض البلاد الاسلامية وطولها الغرض المخفي « للسيكولوجيا الاعلامية » المطبقة على مناطق الشعوب المتخلفة .
فلا بد من شغل الجماهير عن قضاياها الحساسة بمثل هذه « السخافات » التي تدعم عادة باسماء بعض البارزين التي تؤكد صحة هذا النبا او ذاك ورؤيتهم له راي العين .
ان الجنين الآخر جنين الحقيقة سيولد في « النصف في المائة » من المثقفين الاسلاميين . وهو جنين يؤثر الصمت البليغ . حين تزدحم سوق النخاسة بالكلمات وهو سينضج رغم المطاردة والمتابعة التي تبتغي سحقه ومحقه ولن يولد حينئذ طفلا ضعيفا . بل سيخرجه رحم هذه الامة الخصيب عملاقا تنضوي تحت لوائه شعوب الامة الاسلامية جمعاء .



ادوار سرية
ورجال سريون
ومعاهدات سرية


عمر مكرم

ماذا جرى فى

الحركة العربية سوف تمزق الدولة العثمانية شذر مذر؟

"أتاتورك" ذلك الفخ الكبير!

«كأنهم العقارب الكسالى ترتاح من الحرارة ..»
« .. كانوا جماعات جماعات وكل جماعة منهم تتمدد في ظل صخرة كبيرة ..»
« .. كانت ملامحهم خشنة قاسية واجسادهم نحيلة ضامرة ...»
« .. لكنها تختزن حيوية ومرونة كأنها الزيت ..»
« .. لقد كنت «أؤمن» بالحركة العربية ايمانا عميقا ، وكنت واثقا قبل ..
« ان احضر الى الحجاز انها هي الفكرة التي ستمزق تركيا شذر مذر .. !! » (١) اعمدة الحكمة السبعة ت .١. لورنس

اخذ ت . ١ . لورنس يتحدث الى نفسه . بينما يتفقد القوات العربية المسلحة التابعة للشريف حسين المعسكرة بمنطقة « الخيف » بأرض الحجاز .

كالعقارب الكسالى .. هكذا انعكست صورهم في نفسه !!

كان يأمل أن ينسف تركيا بهذه « العبوة المتفجرة » من العرب ذوي الحيوية المختزنة فتتمزق تركيا ويدمر العرب .

وكان بالامس قد فرغ من جس نبض قوات الشريف والنفاذ لحقيقة هذه العقارب المستلقية .

لشد ما يتمنى ان ينجح بهمته . فبها سوف يتحول تاريخ المنطقة لعشرات السنين وهاهو قد طبق من اساليب التقصي ما نجح أيما نجاح في النفاذ لاعماق « الوجهاء والشيوخ » المسلمين .

ما اروع ما أثاره من موضوعات الخلافات الحادة بينهم فاستطاع أن يتعرف «ال[...] مشاربهم دون ابطاء .. (٢)

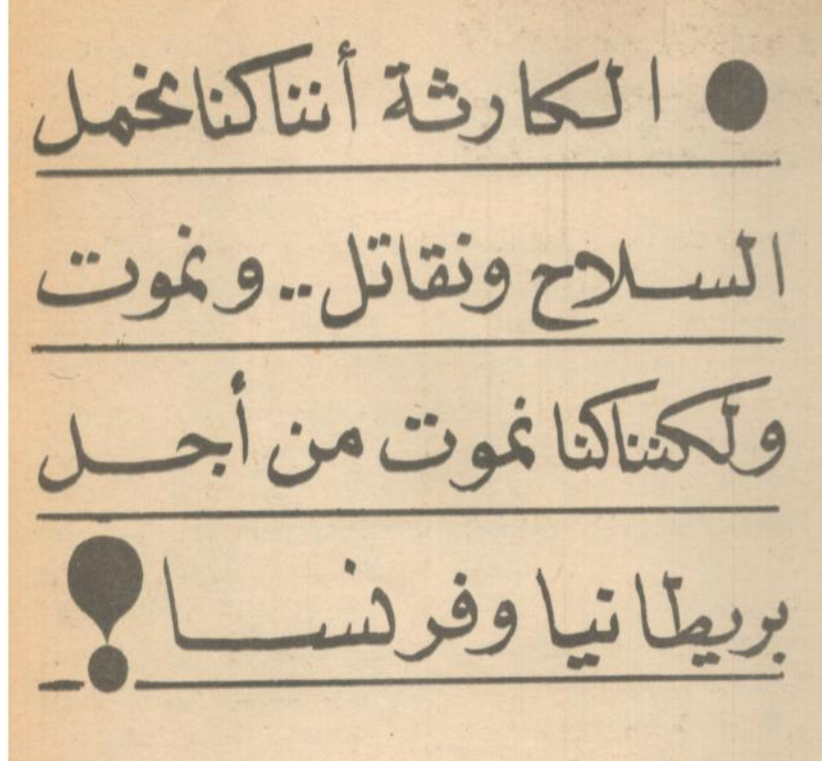
● السكين في الزبد[...]
وبالسهولة التي يمرق بها [...] السكين في الزبد نفذ لورنس ال[...] احشاء الجزيرة العربية . كا[...] عليه ان يتقن ارتداء العباء[...] الشهيرة المطرزة وأن يتحد[...] باللغة العربية كضابط سور[...] ومن الان فصاعدا سوف يأك[...] ويتكلم ويصلي ايضا كواحد م[...] رجالات العرب ..!

كان العمل مثيرا للغاية مجموعة محنكة قليلة العد[...] توجه مصائر العرب في المنطقة وكانت المعضلة التي يتوج[...] حلها أن يدفع هؤلاء الرجا[...]

كلايتون



تحقيق : جمال النهري



لورانس



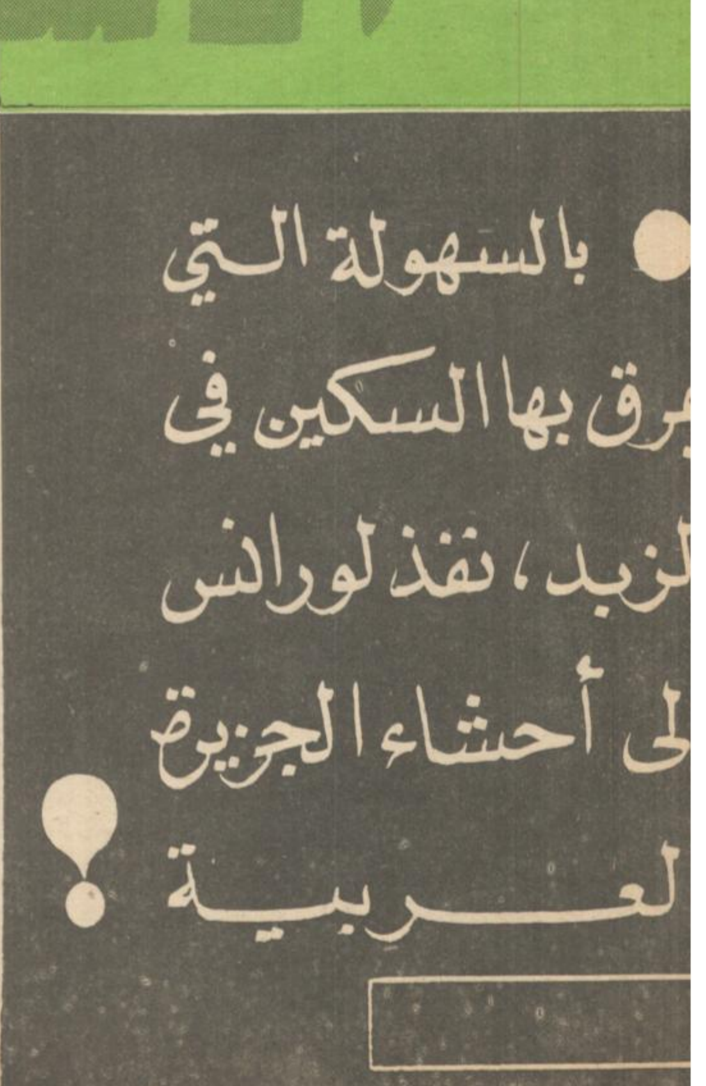
المسلمون من العرب لاخوانهم من المسلمين الاتراك « .. لقد كنا جيشا منطويا على نفسه دون استعراضات ولا تحركات (٣) و « .. لم يكن عددنا كبيرا بل كنا قلائل . نلتف حول كلايتون رئيس قلم الاستخبارات المدنية والعسكرية في مصر(٤) وتحت امرة الرجل الداهية « كلايتون » . انطلق لورنس ومجموعته من رجال الاستخبارات البريطانية لاذكاء نار الثورة العربية وتوجيهها ضد تركيا (بغض النظر عن تقييم الاهداف الحقيقية للثوار) ادوار سرية دقيقة يؤديها رجال سريون . دربوا على خدمة العلم البريطاني تدريبا رفيعا . فكيف كانت شخصية كلايتون المثيرة ؟

□ **أشبه بالماء والزيت**

« .. الحقيقة أن «كلايتون» كان يتمتع بالمزايا اللازمة للقائد الناجح . فهو رجل هادىء ثاقب النظر تبلغ شجاعته حد التهور في تحمل المسئوليات . يشجع من يعمل معه ويفتح امام مرؤوسيه جميع الابواب والسبل . وكان أشبه مايكون بالماء او الزيت في تفشيه، **اذ يزحف بسكون ومثابرة الى كل شىء ..** لذلك لم يكن في الامكان ان تعرف ما اذا كان كلايتون **يختبىء وراء هذا العمل او ذاك** وهو لم يتول ابدا القيادة بصورة مكشوفة ظاهرة .. (٥) »

***

وهكذا أتاح هذا العلم العارى لمجموعات قليلة من البشر حسنة التدريب ان تنتهكه فى عمق وصمت ..؟؟



حين تبنت المخابرات البريطانية القضية العرب

كيف دعمت أوروبا حركة «اتاتورك

تقود وتوجه قوى باطنية هائلة لتصطدم معا وتتدمر معا، عالما غافلا جاهلا بالسياسات والاستراتيجيات العليا التى توجه شئون العالم !!

□ **الارمن والعرب والاكراد**

وفقا لمخطط منسجم تمت على الوجه الاخر اثارة النعرات المختلفة داخل الدولة العثمانية وتشققت الارض العثمانية عن جمعيات سرية لا حصر لها .. وبذلت اوربا المستحيل لتغذية هذه النعرات . الطورانية والعربية والارمن .

● **اما اليهود الذين يعترف** "جولدمان" اليوم بحياتهم الذهبية في ظل الدول الاسلامية المختلفة وعبر الخلافات الممتدة طوال القرون فقد سعوا حثيثا لتقويض الدولة العثمانية وتركزت اعمال الجمعيات السرية في استانبول !!

هل كان عجيبا ان يتجه «بن جوريون» «وبن زفي» فى هذه الفترة الحالكة لاستانبول؟ وان يسبقهم الى هناك في فترة اخرى «هرتزل» متعاونا مع المليونيرات اليهود والحاخامات من كبار رجال الدين اليهودى. وان يسيل الاصفر الرنان لقلب قصريلدز وابهائه الساحرة من لدن اصغر موظف حتى كبار الامناء ممن حول السلطان ..

□ **وسقط السلطان ..**

وسقط السلطان ..

وتساقطت الولايات الاوروبية واحدة اثر اخرى ..

وبدلا من أن يتجه رجال الاتحاد والترقى الى الولايات الاوروبية الثائرة . اندفعوا بكل العنف المطلوب والموجه للمنطقة العربية . شنقوا وسجنوا وعذبوا ..

وكان هذا امرا مطلوبا وجيدا لتغذية فكرة القومية العربية وجعل ثورتها امرا منطقيا لا يقاوم وضرورة حياة ..

سقط السلطان

وسقطت دولة الخلافة من بعد ..

ولم يسقط الاستبداد الذى ربطوه اول الامر بالخلافة والخليفة ..

لقد كان للاستبداد « دور سرى » بعيد الغور . ان تزداد حركة التفجر والتمزق فيما كان جسم الدولة العثمانية ..

□ **تنسيق لم تغرب شمسه .**

ولا شك ان تنسيقا فذا قام منذ ذلك الحين ..

تنسيقا لم تغرب شمسه منذ ذلك الحين ..

ولقد كان هذا التغلغل والتحكم في ساساتنا ورجالاتنا امرا ضروريا لاستمرار الحفاظ على ممتلكات « القوى العظمى » الدولية ، ولقد كان للسياسة البريطانية القدح العلى في هذا الشأن ..

يقول لورنس عن مجموعته واهدافه :

« لقد كنا نسمي انفسنا « بالعصابة المتطفلة » التى تريد ان "تخترق الاسوار لتدخل قاعات السياسة البريطانية المرسومة ..

وتبنى شعبا جديدة في الشرق .

بالرغم من الحواجز التى اقامها اسلافنا في هذه الطريق وهكذا بدانا في مكاتب الاستخبارات (المدنية والعسكرية) في دائرتنا الكائنة في "القاهرة" لاقناع جميع الرؤساء القريبين والبعيدين بتبنى « القضية العربية » .. ! (٦) »

□ **أطول مسرحية سرية**

شهد الشرق الاسلامى أطول مسرحية سرية في التاريخ ..

« مسرحية الشرق الاوسط »

.. كما ارادوا تسميتها وما الشرق الاوسط الا الشرق الاسلامى ميعوا اسمه حذار ان يقدح **الاسم الحقيقى** شررا في الذهنية الاسلامية .. بدات المسرحية السرية منذ اكثر من سبعين عاما ..

.. وقد تخفى "المؤلف والمخرج" على الاثر فقد كان هذا من الضرورات التى تقضى بها

لماذا ذهب "بن جوريون" و"بن زفي" .. إلى استانبول ؟

الحبكة المسرحية وضرورة خلق « الايهام المسرحى » على الوجه المتكامل ..

● فقط بقى "الملقن" في مكان ما اسفل المسرح . يهب الممثلين الكبار ادوارهم . ويلقنهم الكلمات اذا تعثروا في القائها ..!!

● ولا شك . ان بعض الممثلين انقلبوا ابطالا في اعين الجماهير لانهم قد انغمسوا في أدائهم لادوارهم . ولكنهم سرعان ما يفيقون على الخيوط يجذبها الملقن . او بالستائر تسدل لتستبدل الادوار او الملابس .

□ وشاء اخراج المسرحية ان يعطى بعض الممثلين ادوارا داخل الصالة في وسط الجمهور ليحفز الجماهير في اوقات معينة اختارها المخرج والمؤلف ضمانا لتأييد الجمهور دفعا للملل لمسرحية استغرق عرضها اكثر من سبعين عاما ..

وهكذا استمر عرض مسرحية القومية العربية بنجاح ساحق سنوات طويلة سخيفة

□ فعن قصد افسح السبيل امام نماء قوة الحركة القومية العربية التى تغذت على «الرو[...] العاصفة في الشعوب الناطق[...] بالعربية (٧) » وتم توجيهه[...] « في الاتجاه الذى يتفق م[...] مصالح بريطانيا .. (٨) »

وشجعت اوروبا باجما[...] حركة جماعة تركيا الفت[...] « لانها كانت ثورة على المفهو[...] المألوف للاسلام وعلى المرام[...] الاسلامية العالمية .. (٩) »

وتم الترحيب في ذات الوق[...] بنشاط **الضباط العرب** . فقد قام **ياسين الهاشم[...]** زعيم الضباط العراقيين **وعل[...]** **رضا الركابى** زعيم الضبا[...] الدمشقيين بالاتصال بالشري[...] حسين في عام ١٩١٥ للقي[...] بتمرد عسكرى في سوريا ض[...] الاتراك ..

□ وقام **عزيز المصرى** بتدري[...] قوات الشريف كرئيس اركا[...] حرب للجيش العربى **ونور[...]** **السعيد** كذلك للمساعدة في مه[...] التدريب ..

كذلك انتقلت بعض القوا[...] المصرية من السودان للحج[...] تحت امرة مختلطة بريطاني[...]

بن جوريون





جلوب



جولدمان

سرية . وبطبيعة الحال كانت
يادة غير المباشرة والحقيقية
سفوة ضباط المخابرات لورنس
جموعته الذين يتقنون العربية
صلاة ونسف خطوط السكك
حديدية ..

غياب قيادات .. وحضور ري غامضة ..

وفي غياب قيادات اسلامية اعية مثقفة . قام بمهمة يادة رجال اخرون امثال رنس» «وجلوب» «وعبدالله يبى» .

ولم يتسن في ظنى .. وحتى ن لمجموعات المثقفين ان بطوا بحقيقة الادوار التى قام هؤلاء وامثالهم ..

وبالتالى لم يتسن لنا أن شف دور « الخلفاء الاذكياء» ين لا شك قد زودوا بفارق برة الذى ازداد ثراء وحنكة ل اكثر من نصف قرن من مان ..

كيف عاش هؤلاء بيننا ؟

كيف تمكنوا من كسب ا .. ؟؟

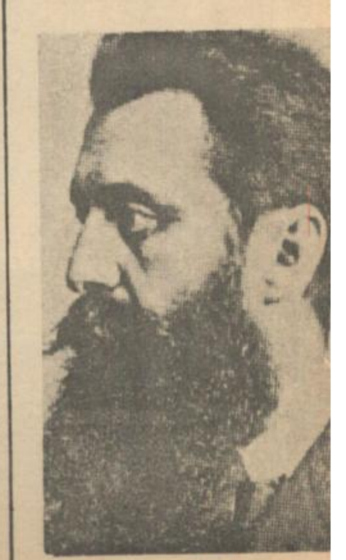
ثم كيف نفذنا من بعد ماشعوا من مخططات حتى تفجرت ولة العثمانية بالعبوة العربية اسفة ..

قيادات فيها غموض المنشا

وهكذا توالى ظهور قيادات يتسن لنا أن نعرف منشأها اد اذكياء . . لكن من المؤكد نصيبهم من الاخلاص لهذا الم كان في اغلب الاحيان كوكا في امره ..

□ فظهور محمد على المفاجىء المسرح المصرى ..

من ضابط البانى في الجيش كى .. الى زعيم لمصر . *يحطم الاكتاف الدينية رفعته* . وقصة السيد مكرم لا تغيب عن الاذهان وتوجه القوى المصرية ناظمة لتحطيم مركزين



هرتزل

حيويين اسلاميين على مراحل . الوهابين في الحجاز . ثم المهدية في السودان ..!؟

القوى الحيوية الاسلامية تطفأ داخل هذا العالم نفسه .

لماذا ؟

لمصلحة من ؟

□ وأتاتورك ..

هل كان الا فخا كبيرا غامض النشأة ..

مريبا الى الحد الاقصى .. طاهيا عظيما في وليمة الخيانة التى اقامتها الدول الكبرى لتتغذى بنا .

وما علاقته بيهود الدونمة؟

وهل كشف أوراقه منذ اللحظة الاولى . لقد أجاد استخدام الروح الاسلامية في شحذ عزيمة جيشه

استثمر الروح الاسلامية مرحليا

● انتصر بها ثم انتصر عليها .

ولذلك تتجسد مشكلة استراتيجية الدفاع الاسلامى الانية في المقدرة على تمثل التجربة التاريخية في المائة سنة الاخيرة .. فمنها يمكن استخلاص خطوات عمل راشدة لنصف قرن مقبل ..

□ وعود للشريف حسين

لقد جلست بريطانيا بخفتها وحذرها ونعومتها مع فرنسا للتفاوض في مستقبل الدول العربية .. وكان هذا المستقبل مختلفا تماما عما تم الاتفاق عليه مع الشريف حسين ..

اقامة دولة عربية كبرى تخفق عليها الراية العربية من حدود تركيا الى سيناء من البحر الابيض الى ايران .

***

□ مستر سايكس .. ومسيو بيكو ..

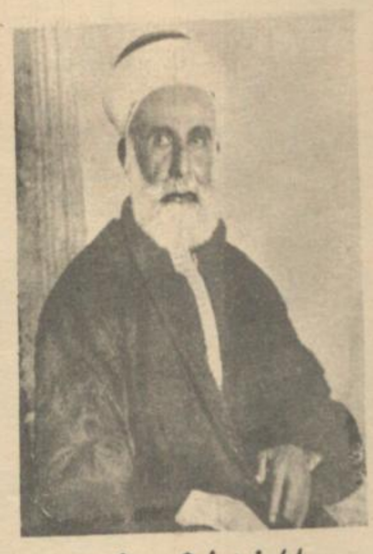
وفي شهر مايو ١٩١٦ نشرت خريطة الشرق الاسلامى على مائدة كبيرة وقام مستر سايكس ومسيو بيكو وفي ايديهما



فيلبي



عزيز المصري



الشريف حسين

أقلام ملونة واخذوا يحددون بها الحدود التى سوف تمثل مدى نفوذ كل طرف من الطرفين اللذين يمثلانهما ..

□ مارك سايكس ممثلا لبريطانيا

عضو البرلمان البريطانى والمندوب السامى لشئون الشرق الادنى وهو علاوة على ذلك احد رجال الاستخبارات البريطانية ..

□ ومسيو جورج بيكو :

قنصل فرنسا السابق في بيروت ومعتمدها السامى ..

وفي ٩ مايو ١٩١٦ كان سفير فرنسا في لندن يحمل خطاب حكومته الى لندن سعيدا بما تم من تقسيم .

« أمرت أن أبلغكم ان الحكومة الفرنسية قبلت « الحدود » التى رسمت على الخرائط الموقعة من جانب السير مارك سايكس والمسيو جورج بيكو، ورضيت بالمبادىء التى دارت عليها المفاوضات بينهما (١٠)»

***

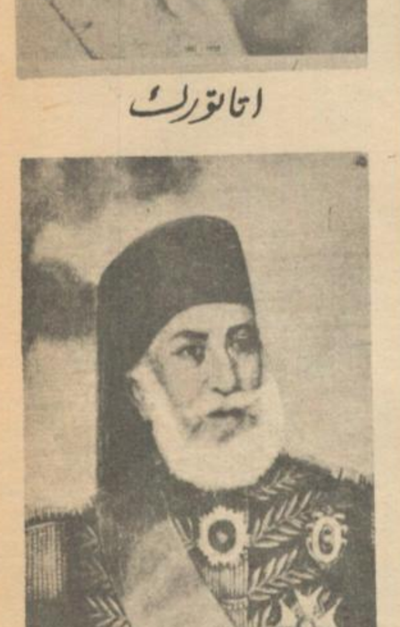
هل كانت أرضنا فراغا حين قسمتها بريطانيا وفرنسا آنذاك ؟

هل كانت طرقاتنا خالية من الرجال ؟

لا بالعكس ..

الكارثة اننا كنا نحمل السلاح ونقاتل .. ونموت ..

اتاتورك



محمد علي

ولكننا كنا نموت من اجل بريطانيا وفرنسا .. في النهاية كانت رؤوس ضحايانا تتحول ثمارا شهية في بيوت مستعمرينا ذلك ان الحرب ليست قتالا القتال جزء من الحرب .. العمل المادى فيها ..

وقد قيل ان بريطانيا خير من يقاتل ولكن .. بجيوش غيرها ..

المهم لمن تكون ثمار الحرب؟ كثيرون جهلوا حقيقة ما دار واكثر منهم يجهلون حقيقة ما يدور ..

والغالبية العظمى تجهل ما سوف يدور .. على ارضهم

***

فبمقتضى عمل مجموعات محنكة سقطت الثمار في يد الدول العظمى ..

ووقعت معاهدة «سايكس- بيكو » حين كشفوا النقاب عن الاتفاقيات السرية التى عثروا عليها في خزائن القيصر ابان الحرب العالمية الاولى ..

□ من نصوص معاهدة سايكس بيكو ..

البقية ص ٢٩

حول..

● يؤسفني أن أقول أن بعض المسلمين قد استخذوا أمام الزحف الفكري الذي تنشره الصهيونية والصليبية الإلحادية فلم يستجيبوا لهذا الزحف بغير اليأس والانتفاضات الهستيرية، ولو بذلوا بعض الجهد في التنقيب عن تراث فكرهم الأصيل لاستطاعوا أن يحيلوا هذه التخبطات إلى حركة إيجابية تقف سدًّا منيعًا في وجه ذلك الحقد التاريخي والفكر المنحرف، ولاستعصى على أي دخيل أن يدمّر كياناتنا، ويمزق "الوجدان" الإسلامي الذي وقف صامدًا نظيفًا.

بقلم الدكتور
نجيب الكيلاني

*

مقدمة

في الفكر الاسلامي بديهيات
لا تحتاج لمناقشة أو استدلال ،
غير ان هذه البديهيات قد
تعرضت في عصرنا لمحاولات
متصلة هادفة الى تشويه هذه
البديهيات وطمس معالمها ،
لقد أدركت الصليبية
والصهيونية والالحادية أن
عظمة الفكر الاسلامي وتراثه
الحضاري يشكلان عقبة في
سبيل تحقيق اهدافها المشتركة
ومن ثم انقضت بكل ثقلها
عليهما ، متخذة ابشع الوسائل
واخبثها لتوهين عرى الصمود
الاسلامي ، وزعزعة الثقة به
والمفكر المسلم لا يصح أن
يقف مكتوف الايدي امام هذا
التآمر التاريخي الطويل ، بل
عليه من آن لآخر ان يعرض
في ايجاز وتركيز ، وبطريقة
علمية واضحة اسس الفكر
الاسلامي ، ولبناته حتى ولو
كانت من البديهيات التي سلم
بها الاولون ، والتي يسلم بها
اليوم العاملون في حقل الدعوة
الاسلامية ..
ومكان الفكر الاسلامي
اجهزة الاعلام مكان ضيق
محدود ، بل ومعدوم في بعض
الاحيان ، وازاء هذا التحدي
والتعصب لا بد للفكر الاسلامي
من اختراق الزحام ، ومجابهة
التحدي ، والوصول الى
اجيالنا الحائرة ، وهو واجب
يفرضه الدين على كل حامل
للقلم ، وكل مالك لزمام الكلمة
المطبوعة والمذاعة .
وأجيالنا تخوض معمعة
مصيرية ، وهي في أمس
الحاجة للوقوف الى جوارها
وتزويدها بالكلمة الاصيلة
ومعاونتها في الخلاص من
اغراءات الزيف والانحراف
المتستر وراء شعارات التقدمية
والعدل الاجتماعي .
ويؤسفني أن أقول أن بعض
المسلمين — أو كثرة غالبة
منهم — قد استخذوا أمام
الزحف الفكري الذي تنشره
الصهيونية والصليبية

الـدين... و... الـدولـة..

الحادية ، فلم يستجيبوا
ا الـــزحف بغير اليأس
نتفاضات الهستيرية ، ولو
وا بعض الجهد في التنقيب
تراث فكرهم الأصيــل
ستطاعوا ان يحيلوا هــذه
حبطات الى حركة ايجابية،
ه سدا منيعا في وجه ذلك
قد التاريخي ، والفكر
حرف ، ولاستعصى على
دخيل ان يمزق كياننا ،
رق « الوجدان » الاسلامي
ي وقف صامدا نظيفا قادرا
مختلف الحق والأزمان .
في كلمات قصار ســوف
ث عن احــدى المشاكل
بية ، وهي مشكلة الدين
ولة ، ان صح أن تسمى
كلة ..
خشى ان يسارع حملـة
لام المسلمة ، في معالجة
حب عرضه من قضــايا
ماعية او اخــلاقية او
سانية او فنية او سياسية
طار العقيدة الاسـلامية
سمحاء ، دون تردد او وجل

نجيب الكيلاني

كانت كتب ابن سـينـاء ، والرازى وابن الهيثم أولى مرجـع للطب والعقاقير عند الغربيين حتى القرن السابع عشر ...



الـــدين والدولة ، الدين والحكم ،الدين والسياسة ، ان مثل هذه المصطلحات لم يكن لها وجودعلى الاطلاق فيعصور الاسلام الاولى ، اعني لم يكن هناك ما يسمى بفصل الدين عن الدولة ، واحسب لو ان مسلما او غير مسلم قد فكر في اثارة هذه القضية ايامالرسول صلى الله عليه وسلم او في عصر الخلفاء والتابعين ، لكان مناطا للسخرية والاستغراب، ولانصرف الناس عنه ، ورموه بالجنون والخرق .

كان الاوائل يفهمون الدين فهما شاملا متكاملا ، يرونه أصولا واحكاما موحـــاة الى رسول الله ، ويرونه نسيجا واحدا يضم الاخلاق الخاصـــة والعامة ، يتناول حياة الفـــرد وحياة الامة ، وينسق العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، ويرسي أسس السلوك الفـــردي

والجماعي ابان الحرب والسلم، ويدبر شؤون الزواج والطلاق، والجريمة والعقاب ، وحتى آداب السلوك الانساني فيما يتعلق بالطعام والشراب ، والنوم واليقظة ، والصدق والكذب ، وله نظريته الخاصة في المال العام وميزانية الدولة، والمال الخاص المملوك للافراد، ومعاملة الزوجة والابناء والخدم ، وعلاقات الدولة الاسلامية بجيرانها من الدول على مختلف نظامهم وأزيائهم ولغاتهم وأجناسهم ، وكان لاختيار الحاكم طرائق عدة ، تجتمع كلها على أساس واحد من الشورى والعدل والكفاءة، والاختيار الحر المباشر على صورة من الصور ، وكان الحاكم ملزما بسياسة معينة تحددها مبادىء الاسلام ، وتغذيها شريعته ، ومن انحرف عن هذه السياسة كان جديرا بالعقاب ، ونزع الثقة عنه ، وتقويمه حتى بالسيوف ، وكانت الرعية في ظل القيم الاسلامية ، قادرة — أو لها الحق — في اعادة الحاكم الى الصواب اذا ما اخطأ ، وهو بشر يخطىء ويصيب ، وليس له قداسة او مسحة الهيئة ، تحميه من حساب العامة له ، ورده الى الجادة اذا ما انحرف

والذين يدعون الى فصل الدين عن الدولة ، انما يقولون: « الدين علاقة بين الفرد وربه »، وهي كلمة حق اريد بها باطل، فهم يقصدون منها حصر الدين في مجموعة من الشعائر كالصلاة والصوم والزكاة وغيرها ، وهذا التحديد او التضييق انما هو فرية لم يؤيدها واقع الدين وتجربته الرائدة في العصور الاولى ، ولم يدعمها نص قرآني ، او دليل من السنة ، او رأي من آراء الفقهاء قديما او حديثا ، ومن ينكر ان عدل الحاكم ، وتعففه عن الدنايا والظلم والانحراف ، انما هو خلق ديني أصيل ، بل وانعكاس طيب ، أو ترجمة عملية ، لشعائر الله وفرائضه من صوم وصلاة وغيرهما ، والعلاقة بين الفرد وربه ، انما هي علاقة مؤداها خلق الوازع الديني ، والضمير الحي ، والرقابة الذاتية ، وبدون هذه الاشياء ، لا يستقيم خلق ، ولا تترعرع قيم ، ولا يسود عدل ، ولا تنتشر فضيلة .

والآن ، لنطرح سؤالا هاما، في صلب هذا الموضوع فان البحث عن أسباب العلة وظروفها ، قد يؤدي الى الدواء الناجع ، والشفاء الحاسم في كثير من الاحيان ، الذي أطرحه هو : اذا كان هذا هو أمر الدين والدولة في البداية ، فكيف نبتت هذه المشكلة ؟؟ وكيف نادى البعض حتى من بعض المسلمين انفسهم بفصل الدين عن الدولة ؟؟ ..

ان هناك عدة ظروف قد ساعدت على ظهور هذه المشكلة المفتعلة الغريبة عن الاسلام ومبادئه واهله ..

النزاع بين الكنيسة والسلطة

ففي أوربا ساد صراع رهيب طويل بين الكنيسة ومنازعيها في السلطة ، ان للدين المسيحى طبيعته ومبادئه ، وكان لرجال الكنيسة سلوكهم ومفاهيمهم الجامدة ، ومن منا لا يعلم عن الخلافات المذهبية بين الكنيسة الشرقية والغربية ، او بين الكاثوليك والبروتستانت والارثوذوكس ، وعن الحرب الدامية التي ساقوا اليها الاباطرة والحكام ، وكانت مثلا للوحشية والتعصب والدمار ؟؟ ومن منا لا يعرف الكثير عن موقف رجال الكنيسة من حرية الفكر وحرية العقلية الناهضة في اوربا ، وخاصة فيما يتعلق بالكون وسننه والكشف عن القوانين الطبيعية المختلفة الخاصة بدوران الارض ، والجاذبية وحركة النجوم ، وفسيولوجيا الانسان .. الخ

لقد وقفت الكنيسة من هذه الكشوفات العلمية موقفا عنيدا ، كان للكنيسة تفسيرها الخاص ، ونظرياتها الجامدة التي ما انزل الله بها من سلطان، وكان علماء النهضة بتجاربهم ومشاهداتهم ودراستهم قادرين على دحض نظريات الكنيسة وتأويلاتها التعسفية ، فوقع الصراع بين الفكر الحر الناهض المدعم بالدليل والبرهان ، وبين الفكر الكنسي الجامد الذي افتعله رجال الدين في القديم ، وتشبثوا به ، ظنا منهم ان التنازل عنه انما هو ضياع لهيبة الكنيسة ، وانحسار لهيبة الدين وسلطانه، وزعزعة لعقائده ، فأصبحت



ابن الهيثم

المعركة معركة حياة او موت ، ومن ثم كانت المحاكمات القاسية ذات الطابع الديني لرجال الفكر والعلم ، وكان الحكم بالموت حرقا أو قتلا ، وكان السجن لواد الملكات الانسانية ، وثمرة الفكر الانساني الحر المنطلق من قيود العنف والقهر والتفسيرات الزائفة التي لا يسندها منطق قوي ، أو دليل اكيد ..

وبمرور الزمن انتصرت الحقائق الباهرة ، وتوارى الزيف والعسف ، لكن ضرورة الدين ، ودوره الحاسم في الحياة جعل طائفة من المفكرين يدعون الى فصل الدين عن الدولة .. عن العلم .. عن الحياة المادية ، وجعله علاقة محدودة في بعض الطقوس بين العبد وربه .

اذن — أيها الاخوة — كان لهذه الدعوة في أوربا ، وفي ظل المفاهيم الكنسية ، والظروف التاريخية ، كان لهذه الدعوة في فصل الدين عن الدولة ما يبررها ..

ابن النفيس يسبق هارفي

أما العالم الاسلامي ، في ظل القيم الاسلامية الواعية الاصيلة لم يقع في مثل هذه الورطات ، كان علماء الطب والفلك والرياضة والطبيعيات والكيمياء والزراعة وغيرها ، يفكرون في حرية ، ويعبرون عن فكرهم دون قيود او تعسف ، كابن الهيثم يقدم نظرياته في « البصريات » فتنال التقدير والاعجاب ، والرازي وابن سينا ، يتحدثون عن الحصبة
والجدري وامراض الكل
والملاريا ، ويقدمون المجلدا
الضخمة التي ما تزال بين ايدي
دون ان يتهمهم احد بالكفر ا
المروق ، وابن النفيس يقد
اكتشافه عن الدورة الدموي
(قبل هارفي بمئات السنين)
فلا يرميه احد بالفسوق
والشاعر بن الخيام يسج
كشوفه عن التوقيت الشمسي
ونظرياته في الفلك ، فيمد
الحكام بما يحتاج من ادوا
واموال ، ويقوم المترجمو
بترجمة الكثير من ثمار الفك
الاغريقي والروماني والفارسي
فينالون المكافآت من ذو
السلطان ، وينالون التقدير
علماء الدين ، وابن خلدون
يتكلم عن « المجتمع » وحرك
التاريخ ويفتح آفاقا جديد
للفكر الانساني ، فيحظ
بالتكريم ، ولم يكن هناك
العالم الاسلامي سوى بعض
الخلافات البسيطة المتعلق
بالتوحيد هل القرآن مخلوق
لا ؟؟ صفات الله .. الخ
وكانت مثل هذه الخلاف
محصورة وبسيطة انعشت الف
واثرته ، ولم تقف عقبة
طريقه ، كما كان هناك بعـ
الخلافات السياسية التي لبس
ثوب النظريات في بعض الاحي
وكان كل فريق يستمد ادلت
ومستنداته — ان حقا
تعسفا — من مبادىء الدين
واجتهادات العلماء ، وهذه
الاخرى بقدر ما اثارت من بعـ
الفتن ، قدمت الكثير من الانت
الفكري ، والجهد الانسان
الذي لا يغفل .. تلك هي قد
فصل الدين عن الدولة في او
وما لابسها من موقف الكنيس

ن رجال الفكر ، وموقفها من ستغلال الدين والدهماء لابتزاز لاموال ، وتطويــــع الشعب الحكومة لخدمة مصالحهــا نزواتها ، مما نجا منه عالمنا لاسلامي ، ولم يقع بحمد الله هوته السحيقة المظلمة ، ان شعار فصل الدين عن الدولـــة شعار اوربي ، وبضاعة محلية م ، ولا سوق لها في بلادنـــا ، لا حاجة لنا فيها .

تلك هــي النقطة الاولى ، علها اهم النقط واخطرها .

اما السبب الثاني الذي مــن له انطلق شعار فصل الدين ن الدولة ، فهو حقد صليبي يم ، يغذيه التعصب والخوف . والخوف كيف ؟؟ ان النزعة صليبية لم تــزل متغلغلة في وب الغربيين عامة والمبشرين عض المستشرقين المنحرفين صة .

لان قيام الاسلام ، وانتشاره فترة قصيرة مــن الزمن ، صديه لاكبر امبراطوريتين في عالم آنذاك ، وهما الفــرس لرومان ، ثم امتداده حتــى سين وساحل المحبط شرقا ، نطلاقه حتى فرنسا وانجلترا يا ، وســقوط الاندلس في صة الزحف الاسلامي ،وعبور تراك الى اوربا الشرقيــة يام حضارة ضخمة واعيــة مية ، لها كل مقومات التفوق قيدى والعلمي والمــادي ، سيطرتها على مقدرات العالم ونا عدة ، قد اوغر صــدر نيســة ، تلك التي حشت ب رعاياها بالحقد والتعصب انت الحروب الصليبية التي تمرت قرنين مــن الزمـان جة لذلك التعصب ، وهــذا حريض ، وكانت هزيمــة يــوش الصليبية الجــرارة تضاء على احلام الكنسة ، يمة النزعة الاستعماريــة يدة في آمالها ، كل ذلـك الحقد الصليبي يفــرخ يد ، ذلك الحقد الذي جمع با كي تقضي على الخلافـة مانية في تركيا ، والذي عبر اللورد « اللنبي » حينمـا بيت المقدس في الحــرب لمية الاولى ، ووقف علــى صلاح الدين قائلا : « الان ت الحروب الصليبية » ، لحروب الصليبية لم تنته في من الايام ، وانما كانت تتخذ الا واردية مختلفة ، فلما

ت الجيوش والســلاح في اء على الاسلام في نفوس وعقولهم وتراثهم ، لجـأ الجبناء الى الحرب الصليبيـة الفكرية ، واستغل الغرب تفوقه الحضاري ، والاعجاب بنهضته في جر السذج والجهلاء الذين لم يتعمقوا تراثهم وفكرهم ، في جرهم الى شباك فكره،وايهامهم بأن الدين معوق للنمو الحضاري والتفوق الانساني ، وان الدين علاقة بسيطة بين الفرد وربه ، وانه لا علاقة له بالدولـة او الاقتصاد او السياسة ، وردد المخدوعون كلمات الفكر الصليبي كالببغاوات ، وبحماس لا يقل عن حماس فلاسفة المبشرين

وهكذا انتقلت بضاعة اوربا الينا ، ساعد على ذلك ما كان يرزح تحته المسلمون من فقــر وجهل وتخلف وانحراف عــن الدين الصحيح ، وما نكبوا بــه مــن حكام ظالمــين ، يوارون اخطاءهم وسوءاتهم ومظالمهـم تحت ستار الدين .

عزل علماء الدين عن الحياة

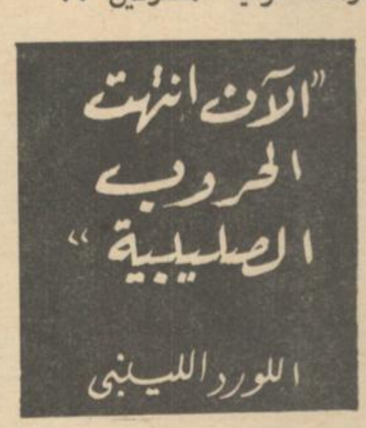
والسبب الثالث ايها الاخوة، هو موقف علماء الدين الاسلامي

لقد جمد هؤلاء العلماء على النصوص الجوفاء ، واصبـح اهتمامهم بنواقض الوضـوء اكثر بكثير من اهتمامهم بحدود الحاكم ، وسيره على الجادة ، وانصياعه لاوامر الله ، واكثر بكثير من اهتمامهم بمشــاكل المسلمين الاقتصادية ونظــام المال ، واكثر بكثير من التربية الصحيحة للنشء ، وفتــح الآفاق امام الفكر الاسلامي الانساني والعلمي كي يمضي في تفوقه وتطوره وجهاده ، واستطاع الحكام الظالمــون والاستعمار الخبيث ان يعزلا علماء الدين عن جماهيرهم ، وان يجعلوا منهم مجرد بطانــة للسلطة والسلطان ، ويغدقون عليهم من الامــوال والمناصب تارة ، ومن التهديد والتخويف تارة اخــرى ، ما يجعلهــم يتقوقعون ، وينشدون السلامة، وافتقدوهم الوقار والاحتــرام اللذين كانا رداء العلمـاء ، واضاعوا عنهم الثقة التي بهـا عاشوا وكافحوا ، ورفعــوا اصواتهم بكلمة الحق ، واصبح من الناحية العملية فصل الدين عن الدولة امــرا واقعــا واقعــا لم يعبر عنه العلماء بكلماتهم وكتاباتهم ، وان عبروا عنــه بسلوكهم وتراخيهم ، وانعزالهم عن قضايا العصر ، والجماهير المتسائلة ..

لهذه الاسباب ولغيرها تخلف علمــاء الدين عــن الركب ، واسلموا القيادة لطائفة مــن المفكرين والساسة الذين تغذوا بلبــــان الغــــرب وفلسفاتــــه ، ورضــخوا لتأثيـره ومؤامراته فانطلقت الشعارات المستوردة تزيـن صدور الصحف ، وتملأ الكتب، وترن في قاعات المحاضرات ، كي تعمل عملها في قتل الــروح الاسلامية ، وتمزيق التكامــل الاسلامي وعزل الدين في متاحف التاريخ والاتهام ..

بقيت كلمة اخيرة لا بد منها ، واعني بها السبب الرابــع لسيادة هــذا الشعار الذي ينادي بفصل الدين عن الدولة .

لقد اسلفنا القول بأن بعض المذاهب السياسية في التاريخ الاسلامي ، قد اصابها الشطط والمغالاه ، وامعنت في الاغراب والشذوذ ، وجرت المسلمين الى بعض الحروب ، وبعض هــذه المذاهب ادى خدمـات جليلة للفكر الديني والسياسي بلا شك وبعضها اســاء الى الديــن اساءات بالغة ، ونستطيع ان نقرا الكثير عن ذلك في الكتب المتخصصة ، كالملل والنحــل للشهرستاني ، وكتب الخوارج بطوائفها المختلفة والعباسيين والعلويين والفاطميين والقرامطة والحشاشــين والباطنيــة والقديانية وغيرهم .. ولقــد اتخذت هذه الخلافات ســندا للمغرضين ومبشري الغــرب ومستشرقيه المنحرفين ..





غير ان الذي يعنيني في هذا المجال ، هو الحركات الاسلامية الحديثة التي لعبت ادوارا ذات اثر بالغ في تاريخنا المعاصر ، كان الدافع لهذه الحركات هو احياء النزعة الدينية ،واستعادة مجد الاسلام وشرائعه ، وتحدي الهجمات الصليبية الفكريــة والعسكرية والسياسية ، وجر حكام المسلمين رغبة او رهبة الى الطريق الصحيح طــريق الكتاب والسنة ، مع الاخذ بوسائل الحيــاة الحديثـة في مجالات التكنولوجيا وعلــوم الطبيعة والفيزياء والاقتصــاد وغيرها ، في ظل قيم اسلامية اصيلة لها حق الاخذ والعطاء ، دون طمس لشخصيتها ومبادئها

الحركات الاسلامية وجها لوجه مع الاستعمار

وكانت هــذه الجماعات او الحركات الاسلامية تــؤدي دورها في ظل ظروف قاسيــة غاية القسوة ، كان عليها ان تقاوم الحكم المتعنت حتى تجد حرية التعبير ، وارادة التغيير ، وكان عليها ان تتصادم مــع الاستعمار صاحب المصالــح ، وممثل النزعة الصليبية ، وكان عليها ان تواجه اخبث ادوات الفكر والاعلام التي تديرهــا عقول مدربة خبيرة ، وكان عليها ان تقاوم واقعا مرا اليما يرتع في انحاء العالم الاســلامي ، مثل نظام للمال اوربي التقنين ، ومنهج للسياسة ،غربي الصنعة وتعليم يستمد اصوله من الفكر الغربي، وتقاليد لا هي بالاوربية ولا هي بالاسلامية .. عادات وافدة في الطعام والشــراب والملبس والمنتديات .. وتيارات متضاربة في الفن بشتى فروعه والوانه ...

اجل .. كان الواقــع ينوء بالكثير من الخطايا والانحرافات والافكار والعادات في كل اتجاه هــل كانت المهمة اذن مهمــة سهلة ؟؟

كان على الحركات الاسلامية الحديثة ان تقدم فكرها بلغــة العصر .

وكان عليها ان «تقدم البديل» الذي يقوم على انقاض البناء الذي يراد هدمه ..

وكان عليها ان تكتسب رضى الوالغين في الانحراف والزيف من جماهير المسلمين ، وتمنع

البقية ص ٢٩

رمضان

من أحكام الصيام

عندما نزل قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أصبح الصوم مفروضا واجبا ، يؤكد الوجوب قوله تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

وقد كان الرسول عليه السلام يصوم عاشوراء في مكة (البخاري في صحيحه) فلما قدم المدينة (جعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام) الامام أحمد في مسنده وصام عشوراء وقد وجد اليهود في المدينة يصومونه فسألهم عن سبب صيامهم له ، فقالوا : هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى من الغرق فقال الرسول عليه السلام « أنا احق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه » (رواه البخاري) وبذلك اصبح صيام هذا اليوم واجبا . فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك » (البخاري) ومعلوم ان الرسول عليه السلام ترك صومه على سبيل الوجوب وبقي صيامه مستحبا. ومما يوضح الوجوب ما رواه البخاري عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وسلم «بعث غداة عاشوراء الى قرى الانصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم » قالت فكنا نصومه ونصوم صبياننا (البخاري)

الصوم بعد فرض رمضان

وعندما نزل الامر بصيام رمضان رخص الله للمطبقين للصيام ويرغبون في الفطر أن يفطروا ويطعموا عن كل يوم مسكينا ، واتبع ذلك بذكر افضلية الصوم روى البخارى عن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم « نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك » وهذا معنى قوله تعالى « وعلى الذين يطيقونه فديه طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » ثم نسخ الله جواز الاطعام بالنسبة للقادرين وأوجب عليهم الصيام روى البخاري ذلك عن ابن أبي ليلى ومن الصحابة عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع . والآية الناسخة هي قوله تعالى : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

وبذلك اصبح صيام رمضان واجبا وركنا من أركان الاسلام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاه ، وحج البيت ، وصوم رمضان » « متفق عليه »

وعن طلحة بن عبيد الله أن اعرابيا جاء الى الرسول عليه السلام ، ثائر الراس ، فقال : يا رسول الله : أخبرني ماذا فرض الله علي ؟ قال : الصلوات الخمس الا أن تتطوع شيئا ، فقال أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تتطوع شيئا « رواه البخارى »

الفترة التي يمسك فيها الصائم

والصوم الشرعي ، (هو الامساك عن المفطرات من الطعام ، والشراب ، والوقاع ، بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس)

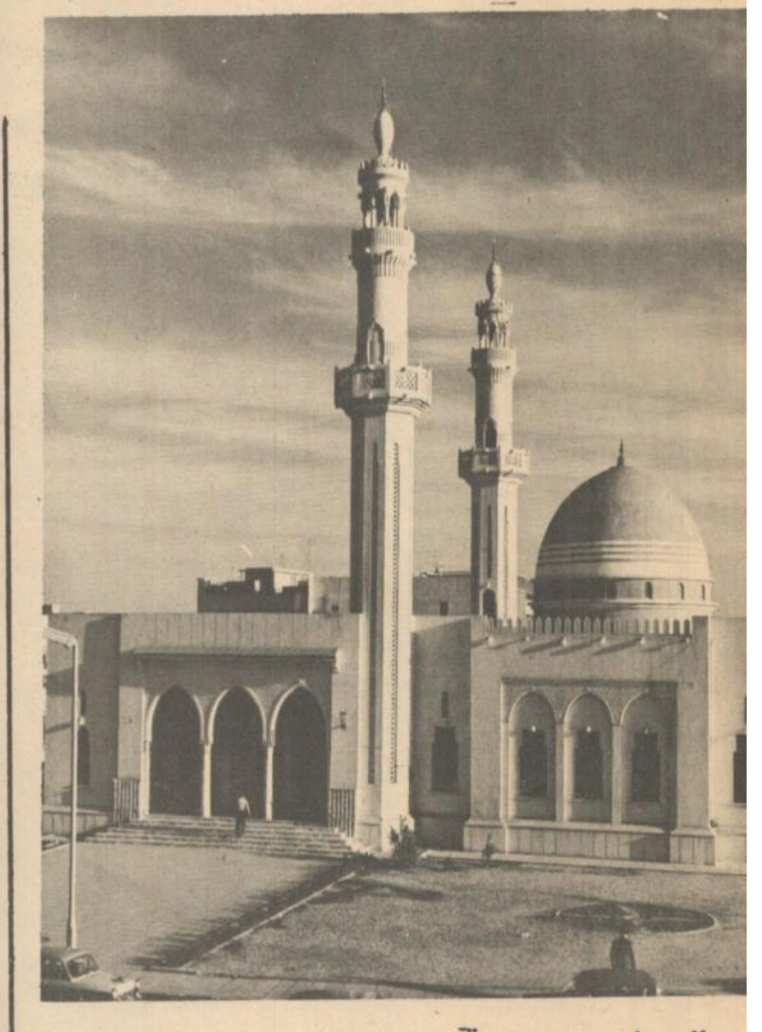
ثم يباح ذلك كله طوال الليل، وقد كانت المفطرات مباحة في اول الاسلام من غروب الشمس حتى ينام الصائم ، فاذا نام حرم عليه الطعام والشراب والوقاع حتى غروب اليوم التالي ، وقد شق ذلك على بعض الصحابة فقد روى البخاري عن البراء بن عازب قال : (كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما ، فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر ، لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما ، فلما حضر الافطار ، اتى امراته فقال لها : اعندك طعام ؟ قالت : لا ، ولكن انطلق فاطلب لك ، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه ، فجاءته امراته فلما رأته قالت : خيبة لك ، فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » فاستقر الامر على تحريم الطعام والشراب والوقاع من تبين الفجر الى الليل، واباحته طول الليل بعد ان كان يحرم بالنوم .

والمقصود بالخيط الابيض والخيط الاسود : سواد الليل وبياض النهار ، لان الله قال بعد ذلك من الفجر ، وعليه يدل الحديث الذي يرويه البخاري عن عدي بن حاتم قال : لما نزلت (حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) ، عمدت الى عقال أسود ، والى عقال أبيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل فلا يتبين لي ، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له فقال : (انما ذلك سواد الليل وبياض النهار) ، ولذلك يقول الرسول عليه

السلام في الحديث الذي ترو
عائشة رضي الله عنهـا
« كلوا واشربوا حتى يؤذن ا
ام مكتوم فـانه لا يؤذن حت
يطلع الفجر » البخـاري
ويستمر الصائم ممتنعا ع
الطعام والشراب حتى تغي
الشمس كما رواه البخاري
(اذا أقبل الليل من هاهنا
وادبر النهار من هاهنا فقـ
افطر الصائم) . وروى ايـ
عن أبي سعيد رضي الله ع
انه كان يفطر حين تغيب قر
الشمس وأمر الرسول علي
السلام بتعجيل الفطـر فـ
الحديث المتفق عليه يقـ
الرسول عليه السلام (لايز
الناس بخير ما عجلوا الفطر
وفي حديث أبي هريرة ان الن
صلى الله عليه وسلـم قال
« يقول الله عز وجل : ان اح
عبادي الي اعجلهم فطرا »
وقد كان الرسول عليه السـ
يعجل الفطر روى ابن ابي او
رضي الله عنه» قال : كنـ
مع رسول الله صلى الله عـ
وسلم في سفر فقال الرجل
انزل فاجدح لي ، فنزل فجـ
له ، فشرب ، ثم رمى بيـ
هاهنا ، ثم قال : اذا رايتـ
الليل اقبل من هنا : فقد أفـ
الصائم ، وروى ابـن حبـ
والضـباء بسند صـحيح
الرسول عليه السـلام قال
(انا معشر الانبياءامرنا بتعـ
فطرنا ، وتاخير سحورنا ، ،
نضع ايماننا على شمائلنا
الصلاة) اما تاخير الفطر ـ
تطلع النجوم او الى مابعد ذ
فهو مخالف للسنة المحمـ
وليس من التقوى التي يقتضـ
الصيام ، وهو من التنطـ
الدين ، وتكلف منهي عنه .
ويحسن بالصائم ان يعجـ
الفطر على تمر ، فان لم يجـ
فماء في اول وقت الفطر ،
يبادر الى صلاة المغـرب
اول الوقت ، فيجمـع
الحسنين تعجيل الفطـ
وتعجيل المغرب اما ناخـ

كريم

يكتبها الأستاذ عمر الأشقر



ب الى ما بعد تناول
اء فليس من السنة .

يا م الصبيان وتاديبهم

ن المعروف ان مناط
ف في الاسلام : البلوغ
لرشد للرجال والنساء ،
على أولياء الصغار ان
ا ابناءهم في صغرهم ،
رهم على تحمل تكاليف
لام حتى تسهل على
هم وينشئوا على حبها ،
وموا عليها ، وقد صح عن
صلى الله عليه وسلم
ال ((مروا ابناءكم بالصلاة
ابناء سبع سنين ،
بوهم عليها وهم ابناء
سنين ، وفرقوا بينهم في
جع)) رواه ابو داود باسناد
. ورواه الترمذي بلفظ
موا الصبي الصلاة لسبع
واضربوه عليها ابن
سنين)) .
كان الرسول عليه
لم والصحابة يقومون
ة الناشئة على الادب
م ، وعلى التزام احكام

الاسلام ، فقد راى الرسول عليه السلام غلاما تطيش يده في الصفحة اثناء الطعام — وكان ياكل مع الرسول فقال له الرسول عليه السلام معلما مؤدبا : (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) ويبقى اثر هذا التاديب في نفس الغلام ما دام حيا استمع اليه وهو يقول : (فما زالت تلك طعمتي بعد) رواه البخاري ومسلم .

وروى البخاري عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت : ((وكنا نصوم صبياننا ، ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام ، اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار)) فهكذا ادبنا الرسول ، وكذلك ربى الصحابة الكرام ابناءهم فخرجت اجيال مسلمة تنشر الخير في ربوع الارض وعاشت بالاسلام وللاسلام ، اما ان نترك ابناءنا وبناتنا يقضون أوقاتهم في الطرقات وفي منابت السوء ، ينشئون على الفاسد من الاخلاق ، والذميم من الافعال ، فيشتد عودهم على ذلك ، وتشحن قلوبهم وتشغل



بغير الاسلام ، ثم نريدهم بعد بلوغ سن الرشد مسلمين يعملون بالاسلام ويدعون اليه ، فانهم لا يستجيبون لنا ، ولا يلقون بالا لحديثنا ، ويكون مثلنا مثل من يريد ان يجني من الشوك العنب ، ونقضي بعد ذلك الوقت في الحسرة والندم اذ ابتعد شباب الاسلام عن الاسلام ، وضلوا في منحنيات الطريق ، والحق أن السبب الاول المسئول عن بعد الشبيبة عن الاسلام هم الآباء والامهات وأولياء الامور ، والعجب كل العجب ان يبحث الاب لابنائه عن خير لباس وافضل طعام ، واروح سكن ، ثم لا يبحث لهم عن المربي الفاضل ، ولا يلقنه الصحيح من الاخلاق والافعال ، جاهلا أو متجاهلا أنه بذلك يلقي بفلذة كبده في نار مستعرة لا تخبو ، وقودها الناس والحجارة ، فاين الرحمة؟ واين الشفقة ؟ واين الحنان ؟ (ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

وليعلم الحكام والآباء ان الله سائلهم عن كل ذلك يوم القيامة ، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته ، والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها ، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته) فابناؤكم أمانة في اعناقكم ، فعلموهم الاسلام ، وادبوهم بادبه ، وعرفوهم بربهم ورسولهم ، ربوهم على الصلاة ، وعودوهم الصوم ، وعرفوهم القرآن وتلاوته ، وصلوهم بربهم فهو خير لكم ان كنتم تعلمون .

بالصوم تغفر الذنوب المتقدمة

وكفى الصائم اجرا ما بشره به الرسول عليه السلام في الحديث الذي يرويه البخاري في صحيحه ((من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه))

الغفران مشروط بشرطين

ولكن علينا ان نلقي الانتباه الى قوله عليه السلام ((ايمانا واحتسابا)) فبدونهما لا يستحق الصائم الاجر الذي بينه المصطفى عليه السلام ، ذلك أن الايمان والاحتساب هما مدار الفرق بين العادة والعبادة فبدونهما يكون الصوم ارثا وتقليدا قلما يدفع صاحبه الى الخير وقلما ينهاه عن الشر .

فالذي يصوم لعلمه ان الله ربه فرض عليه الصيام ، ثم هو — بعد — يحتسب الاجر والثواب — انه بعمله هذا — يراقب ربه في صومه ، ويستجيب لندائه وبذلك ينال المغفرة ، وتكفر عنه السيئات كما قال عليه السلام (الصلوات الخمس ، والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان ، مكفرات لما بينهن اذ اجتنبت الكبائر) رواه مسلم .

اما ذلك الصائم لا ايمانا ولا احتسابا بل رياء او عادة ، فهو لا يمتنع عما حرم الله عليه فان الله غني عن صومه (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) رواه البخاري والنسائي والترمذي وغيرهم .

للصائم فرحتان

وبشرى للذين يصومون ايمانا واحتسابا ، فالعاقبة حميدة ، والقدوم على الله مفرح (للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه) حديث متفق عليه .



رئيس قسم الأبحاث الطبية - بمستشفى الصباح - الكويت

يهل علينا كل عام شهر الصيام المبارك (**شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**) ومع اشراقته وبشائره يأتي سيل من الاسئلة المتعلقة بالصيام ليس فقط من الوجهة الفقهية ولكن من الوجهة الصحية ، وجهة نظر المرضى والمقعدين . ورب سائل يسأل :

متى يجب على المسلم ان يفطر ومتى يجوز له الافطار ؟

اولا : متى يجب الافطار ؟

اما وجوب افطار المسلم في رمضان فهو امر خطير عظيم الشأن ولا يجب ان يقرره الشخص بنفسه في حالة توقع المرض أو حدوثه ولكن يترك امر تقرير وجوب الافطار – في حالات المرض – الى الطبيب المسلم المؤمن الحاذق بل ان الامر ليحتاج الى اكثر من طبيب من هذا النوع للتقرير بوجوب الافطار . فاذا ما حاولت الان ان احدد الحالات المرضية التي يجب فيها على المريض المسلم أن يفطر فان ذلك لا يعتبر قاعدة عامة ولا فتوى طبية يطبقها من يشاء من المرضى على انفسهم او على ذويهم اذ ان لكل مريض بذاته ظروفه الصحية الخاصة به ولا تنطبق على غيره . اي ان كل مريض يقوم ويوزن بميزان خاص ولا يجوز التعميم على من سواه . وانطلاقا من هذا المفهوم فاني اسوق بعض الامثلة التي يجب فيها الافطار واقول :

(ا) الحميات :

بانواعها وذلك لاحتياج المريض الى تعاطي كمية من السوائل طوال اليوم ليعوضه عما يفقده من الافرازات أو في التمثيل الغذائي .

(ب) الحالات الحادة لقرحة المعدة والاثني عشر :

لحاجة القرحة الى الالتئام باستعمال الادوية وتنظيم الطعام على فترات متقاربة خلال النهار والليل .

(ح) الحالات الحادة لداء البول السكري او انخفاض السكر في الدم :

حيث أن المرضى بهذا الداء يحتاجون الى نظام طعامي معين مع حاجتهم الى الدقة الزمنية في تعاطي العقاقير ليتمكن الطبيب المعالج من ضبط نسبة السكريات والدهنيات في دم المريض ولذا وجب عليه ان يطيع طبيبه وان يفطر مدة العلاج اللازمة .

(د) في حالات القيئ والاسهال الشديدين :

ان ما قيل عن حالات الحميات في الفقرة (ا) يمكن ان يطبق هنا وذلك لتعويض الكمية المفقودة من السوائل والاملاح التي يفقدها المريض في جميع الحالات المرضية التي تتميز بالقيء والاسهال دون النظر الى المرض المسبب لهذه الاعراض .

تلك بعض الحالات المرضية التي يجب على المريض ان يفطر فيها بتوجيه من طبيبه المعالج.

والجدير بالذكر ان جميع الامثلة المرضية السابقة يحتاج المريض بها الى دخول المستشفى ليكون تحت الاشراف الطبي المباشر .

ثانيا : متى يجوز الافطار :

يجوز للمسلم ان يفطر اياما أو يفطر الشهر كله اذا ما رأى طبيبه المختص ان في ذلك مصلحة صحية او اتقاء لدفع ضرر قد يلحق بالشخص اذا ما استمر في صيام شهر رمضان وقد يجتهد الشخص بنفسه حينما تقع حالته تحت القائمة التي اباح الشرع فيها افطار رمضان والتي حددها كتاب الله وشرحتها سنة رسوله الكريم :

مثال ذلك : المسافر والشيخ الطاعن في السن والحامل والمرضع اما حالات المرض الت
يجوز فيها الافطار وبناء عل
نصيحة الطبيب المسلم المؤمن فهي كثيرة اذكر منها :

١ – الكثير من حالا
امراض القلب وارتفاع ضغ
الدم وداء البول السكري .

٢ – بعض الحالات العصبي
والنفسية .

٣ – الكثير من امرا
الجهاز الهضمي : مثل تشم
الكبد والتهاباتـه المختلف
وقرحة المعدة والاثني ع
المزمنة ، التهابات الامع
والدوسنتاريا المستوطنة .

٤ – الكثير من الامرا
السرطانية وامراض الغ
الصماء وامراض الدم . ويج
ان تقرر هنا ان اباحة الافط
منوطة ومتوقفة على ما يح
من مصلحة صحية او من د
ضرر . كما ان الافطار له
الاسباب . وان كانت جائ
فهي واجبة القضاء بفدية
بدون فدية ومن الامور اللطي
ان يستفتي المرء فيها نفس
قبل ان يستند على ر
الطب في اباحة الافطار
عدمه وجميل هنا ان نذكر قو
المولى تبارك وتعالى في نهاي
آية الاباحة : (وان تصوم
خير لكم ان كنتم تعلمون)

وكذلك بررنا العديد م
الاسئلة التقليدية التي يطرح
المسلمون مع حلول شه
رمضان المبارك وخاصة م
يتعلق منها بالطعام من حي
الكم والكيف ووقت تعاطي
وكيف يتجنب الصائمون ع
الهضم الذي كثيرا ما يحدث
رمضان ؟ والاجابة على ه
الاسئلة تتكرر تماما بالمعنى
لم يكن باللفظ مع تكرار تل
الاسئلة .. لذا فاني الخ
الاجابة على تلك الاستفسار
في نقطتين :

الاولى : الاعتدال في الط
والشراب وتجنب الاسراف

والثانية : في اتباع سن
نبينا صلى الله عليه وسل
في مطعمه ومشربه خلال شه
رمضان .

١ – تجنب الاسراف في الط
والشراب : –

من العادات الشائعة
الناس ان يستقبلوا شه
رمضان المبارك باكلات تقلي
دسمة ثقيلة على المعدة وع
الجيب على حد سواء
فالمكسرات بانواعها واشك
الحلوى المتنوعة من كناف
وقطايف لا تتم بهجة رمض
الا بهما . ولا يكاد يخلو ب

بيوت الصائمين من هذه
لعمة . والصائم خلال النهار
ابه موجة جوع جشع غريبة
للب نفسه اصنافا متعددة
يقنع ببعضها والاغرب من
، انه ما ان يؤذن لصلاة
رب ويبدأ الافطار لا يلبثان
سي بملء معدته دون ان
، على الالوان الممتده على
دته غير أن الجشع يتجدد
ا بعد يوم طيله أيام الشهر
يم . يحدث ذلك في وجبة
طار وفي وجبة السحور
ما بينهما . والطريقة المثلى
ام الصائم ان يختار نوعا
الحساء مع الخضر وبعض
وم المطبوخة طبخا بسيطا
معقد في وجبة الافطار ومن
ضل ان يقوم الصائم عن
ام وهو له راغب (اي بنصف
ثلثي المعدة) خير له من ان
ل عنه وهو له كاره وربما
الطبيب او الى قسم
رادث في المستشفى القريب
منزله .
ما طعام السحور فيجب ان
ن من الخبز ومركبات
ان والاطعمة الخفيفة مع
كهة والخضروات وكذلك
ل الا يملأ معدته ويتخم
ره .

اتباع نهج رسولنا الكريم :
رد عنه صلى الله عليه
سم ان غذاءه في رمضان
على الاصول التالية :
— التعجيل في الافطار
ير وجبة السحور .
— ان يفطر على تمر او ماء
دي صلاة المغرب ويتبع
بوجبة الافطار وبعدها
بصلاة العشاء والتراويح
ل الليل .
— ان يتبع وجبة السحور
ة الصبح .
— ثبت عنه صلى الله
وسلم الاقتصاد في الطعام
راب وانه ما ملأ معدته
والحديث الشريف : ما
ن آدم وعاء شرا من
.. الخ خير شاهد على
ول .
لى ذلك فالاعتدال في
من اجل حكم فان ومن اجل
م والشراب والبعد عن
د في وسائل الطهي
تصار على انواع قليلة من
ت مع اتباع سنة الرسول
الصلاة والسلام في مأكله
به وصيامه وقيامه لهو
ضمان لصيام صحي يقي
اضطرابا في معدته او
في هضمه . والله من
القصد .

ثلاثة آلاف مسلم في كوريا في حاجة إلى

دعاة من المسلمين العرب

لقاء :
مع السيد محمد إلياس وون
مسلم من كوريا الجنوبية

● **هل يتفضل الاخ محمد بتقديم نفسه للقراء وكذلك عمله ومركزه في بلاده ؟**

— اسمي محمد الياس وون ، مسلم من كوريا . واعمل كيماويا في دكان لي للادوات والمواد الكيماوية ، غير اني احمل شهادة بكالوريوس في الادب الكوري ، كما اني احد مؤسسي اتحاد مسلمي كوريا الفيدرالي ، الذي كنت امينا عاما له .

● **ما الذي رغبك في زيارة بلادنا العربية المسلمة ؟**

— لقد اعتنقت الاسلام دينا لي منذ ستة عشر عاما ، وكمسلم فاني اشعر بخجل شديد لاني لا استطيع ان اتكلم العربية . ولهذا فاني قدمت الى الكويت لدراسة اللغة العربية من ناحية والدين الاسلامي الحنيف من ناحية اخرى .

● **كم يبلغ عدد سكان كوريا وما الديانات الموجودة فيها وما عدد المسلمين ؟**

— لا يوجد اي تمييز عنصري في جمهورية كوريا ، بين مواطني كوريا ، ضد اية ديانة ولكن هناك في كوريا (٧٠ ٪) تقريبا من مجموع السكان البالغ عددهم ٣٥ مليونا بغير دين معين .

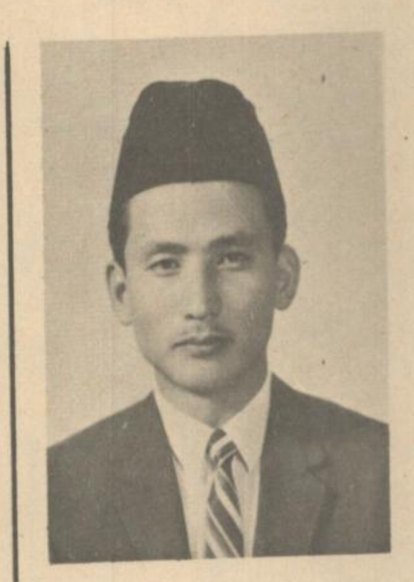
هناك ثلاثة اديان كبيرة في كوريا ،البوذية ، الكنفوشانية والنصرانية . ويتبع كلا من هذه العقائد حوالي ١٠ ٪ من مجموع السكان . وهناك ما يقرب من ثلاثة الاف مسلم في كوريا .

● **ما نظام الحكم في بلدكم ومتى تم الاستقلال وكيف ؟**

— السلطة في جمهورية كوريا تنقسم الى ثلاثة اقسام : التنفيذية والتشريعية والقضائية ، لضمان حرية المواطنين وحقوقهم .

واستقلت كوريا من الحكم الياباني في ١٥ اغسطس ١٩٤٥ حين وصلت الجيوش الامريكية والسوفياتية ، وقسمت كوريا الى كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية .

● **هل عندكم أحزاب سياسية**



وهل للمسلمين تمثيل فيها ؟

— هناك عدة أحزاب سياسية في كوريا الجنوبية منها : الحزب الجمهوري الديمقراطي القومي الجديد ، الشعبي وحزب الاستقامة ولا يوجد اي نشاط سياسي لاي طائفة دينية .

● **هل يشترط في رئيس الدولة ان يعتنق دينا معينا وهل تتمثل الاديان بوزارات لها ؟**

— ان الرئيس في جمهورية كوريا يحترم كل الاديان،ولكنه لا يعتنق اي دين واما الوزراء فمنهم البوذي والكنفيوشاني والنصراني ، ومنهم بلا دين ولكن ليس بينهم اي وزير مسلم .

● **هل للمسلمين في كوريا نشاطات سياسية واجتماعية ؟ وهل هناك حركات معادية للاسلام كالشيوعية .. او التبشير بالنصرانية ؟**

— المسلمون في كوريا يبذلون كل جهدهم في نشر الدين الاسلامي بين اولئك الذين لا يعتنقون اي دين . ولا يوجد هناك نشاط عدائي للاسلام كما يبدو ، ولكنا نواجه مشكلات في نشر الاسلام هناك .

● **الا يوجد في بلادكم جاليات عربية مسلمة ؟ وهل لها نشاط اسلامي ؟**

— كان هناك ثلاثة اخوة من المسلمين العرب وهم : السيد حسن بيطار والاساتذة العاني من العراق وسامي من الجمهورية العربية المتحدة وقد القوا بعض المحاضرات لنا في مسجدنا المؤقت في سوول .

● **بماذا تنظر بلادكم الى قضية المسلمين واليهود في الشرق الاوسط ؟**

— الشعب الكوري والحكومة الكورية ، يؤيدون السلام في الشرق الاوسط ، لما علموه من قسوة الحرب خلال تجاربهم الماضية .

● **هل لاسرائيل تمثيل دبلوماسي او نشاطات اقتصادية في بلادكم ؟**

— لا توجد اي علاقة لاسرائيل في كوريا .

● **الا تجدون انفسكم في كوريا في حاجة الى دعاة مسلمين عرب . وماذا تقترحون من اجل هذا الامر ؟**

— الحقيقة .. انه لمن الضروري جدا للمسلمين الكوريين وجود دعاة عرب بينهم لارشادهم الى الصراط المستقيم من ناحية ولنشر الاسلام بين غير المسلمين من ناحية اخرى .

● **ما انطباعاتكم عن الكويت في هذه الزيارة ؟**

— الواقع اني اعجبت جدا بما قوبلت به من حفاوة وتكريم وحسن ضيافةواهتمام مخلص عندما قدمت الى هنا من بعض اخواني المسلمين في هذا البلد، واخص بشكري وبامتناني للسيد عبدالله العقيل ، الذي تكرم وهيأ لي فرصة الاقامة في الكويت ، وهو ما يزال يساعدني من اجل الدراسة هنا . وانني لن انسى هذه الاخوة الصادقة ما حييت .

● **هل تحبون ان تضيفوا شيئا لهذا الحديث ؟**

— واخيرا فاني ارجو من الله العظيم ان يوفقنا في هذه الآونة في انشاء مدرسة او مؤسسة اسلامية في كوريا لتدريس الاسلام الحنيف للكبار والصغار .

وهذه قمة ما نحتاج اليه في الوقت الحاضر نحن الثلاثة الاف مسلم ، الحديثي عهد بالاسلام .

حساب تلميذ لأستاذه!

قال لي .. ولدي

● أقبل ولدي يتعثر في خطاه .. يقدم رجلا ويؤخر أخرى .. في عينيه بريق لامع أحمر .. ينم عن أفكار حائرة .. تهز حبات ناظريه كبندول ساعة مختل !! يود أن يلقي بها بين يدي .. هذا شأنه في كل ما يهمه ويزعجه من أمر .. لكن العجيب في هذه المرة .. تعثر خطواته .. !! مع انه درج على سؤالي والافضاء الي بكل مافي نفسه ..

تجاهلت ما أرى .. !! لاعطيه فرصة الاقدام في ثبات .. لكنه ما ان اقترب مني حتى رايته ما زال على حاله يشجع نفسه بالسلام والتحية .. ثم القى بجسده على الكرسي أمامي .. بادئا الحديث بقوله:

ـ معذرة يا أبي اذا كان حديثي هذه المرة قد يسبب لك بعض الضيق .. فانت الذي عودتني ذلك ..

● اقتربت منه .. وربت على كتفيه .. أفرغ بيدي بعضا من حنان الابوة يمنحه طمأنينة وثباتا .. وقلت له :

ـ لا عليك .. هات ما عندك.

قال :

أستاذ التاريخ يا أبت .. أستاذ التاريخ .. !!

● وانفجر الولد باكيا .. تخنقه العبرات .. حتى لم يستطع بيان مقصده .. !! فعاجلته بالاستفسار :

ـ أمرض هو ؟! أعزيز عنده مات ؟! أم نقل الى مدرسة اخرى ؟! انا اعرف انك تحبه .. وتقدر فيه غزارة علمه ومادته التي يعكف على تدريسها لكم .. !!

● لكن ولدي ـ من خلال التأثر المالك لكل نفسه ـ انتزع من أعماقه كلمات :

ـ ليت هذا الذي كان ؟!

لقد دخلت حجرة المدرسين بمحض الصدفة .. فكانت فجيعتي !! رأيت أستاذ التاريخ يدخن .. !! وزملاؤه جالسون معه .. !! مع أننا في رابعة النهار من ايام رمضان .. !!

ولشدة ما اصابني من الذهول .. ناديته باسمه مستفسرا : أمريض أنت يا أستاذ ؟! أم على سفر ان شاء الله ؟

ـ لكن الاستاذ المربي .. وكأني قذفته بحديدة على حين غرة .. !! انهال علي بصواعق من القول :

كيف تتطاول على أستاذك بهذه الوقاحة ؟

مالك ولهذه الامور الشخصية ؟

ما هي الفائدة من تعذيب الاجساد بالصيام ؟

هل نحن رهبان هنود أم أبناء بوذا ؟

ان الصيام دعوة رجعية لوقف عجلة الانتاج والتقدم .. !!

انه دعوة للخمول والكسل .. تؤدي بنا الى التواكل والتبعية للاجانب .. !! انه صيحة المتعطلين والمتبطلين والوارثين انه نداء المشاركة من الضعفاء والفقراء والمعوزين .. !!

ـ والعجيب يا والدي .. صمت زملائه المدرسين الحاضرين والسامعين .. !! على هذا التعدي على حرمات الله !! حتى رأيتني أنصرف دون أن أنطق بكلمة واحدة ..

● وببرود اصطنعته .. !! وابتسامة باهتة رسمتها على شفتي .. !! قلت له ياولدي:

أولا : لا تحزن .. فان ظهور فقاقيع على سطح بحر زاخر بالايمان تحاول التطاول باسمه .. لا يعني أنها أصبحت شيئا .. اذ أنها في حقيقتها خلاصة نفايات من هواء لا بد أن يفقأ سياجها الموهوم .. لتذروها الرياح فلا تكاد تلمس لها أثرا .. ولعل هذا النوع هو الذي عناه القرآن الكريم بقوله « فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

ثانيا : أن هناك نوعية من البشر ، مريضة بضعف الشخصية ، مصابة بمرض الانهزامية ، مبتلاة بالجبن

والانفصامية .. لا تستـ
مواجهة واقعها وحقيقتـ
أمام الناس .. فتختفي
بستار من الغـو
والسفسطائية .. والـ
على الذات العلية لله سـ
وتعالى .. !! سواء ذلك
دينه ، أو الاعتراض
أحكامه .. !! يشجعهم
ذلك جمع من المسلمين
بانفسهم عمن سواهم !!
آخر ضعيف في ذاته أو
أحداث الزمن وغير
فقال : اننا لسنا باغير
سبحانه وتعالى على ذاته
.. ووقفوا يرفعون أيديهـ
بالسلبية ، دون عمل
للمواجهة او الرد او
لكل دعوى وزعم ..
وجمع آخر من الدعـ
الحق .. !! ركزوا همهـ
وجهدهم في المساجد وعظـ
وخطابة .. ويحمي هذا
دولة لا تنتصر لله ولا لدينـ
بأجهزة اعلامية تجعل الد
ثانويا في موادها أو أثراتـ
في برامجها ..
ثالثا : مناهج تعليمية
العقيدة تأسيسا لدارسيـ
أو تضعها في ثوب بال خلـ

يعالج الامراض الوافدةالينا
الخارج .. وتكون حينئذ
قة .. عرضة للضياع في
الاعاصير ..
ابعا : حصانة من المجتمع
رداءها بالفجار .. !! ولا
قدرا من ستارتهـا على
اة الحق وحملته .. !! لان
وى معبود الجمـاهير
افلة « ولا تجد أكثرهـم
نين » وصدق رسول الله
الله عليه وسلم « الهوى
معبود » ..
امسا : شعـور هؤلاء
قين بان الحياة ما دامت
دون عقوبة عاجلةمباشرة
الله لهم ولامثـالهم من
ـالمين .. !! غلف كل
لتهم ببهتان وزور .. أنهم
الحق .. !! جاهلين أو
لين عنـد قوله تعالى
أملي لهم إن كيدي متين »
حسبون أنما نمدهم به من
وبنين نسـارع لهم في
رات ؟! بل لا يشعرون »
وأن هذا قانون جديد خاص
محمد صلى الله عليـه
لم .. كانت جدته بالرسالة
اتمة ..
واستأذنني ولدي ليقول :
كنه استاذي في التاريخ ..
سح صـدره لاسئلتنا
اقشتنا في المـادة .. !!
حنا في حصته حرية مطلقة
أجل تاصيل بناء شخصيتنا
فلست أدري كيف ضـاق
ـدره بي وأنا أسأله عن
اب تدخينه في نهار رمضان؟
قلت له يا ولدي :
ولا :
العلم الذي يدرسه لـكم
آثار ، محفوظ كله ، منقول
توب ، وسؤالكم فيه يدور
التذكر والنسيان ، حـول
انية الحفظ، وحسن السرد،
ره فيه دور جهاز تسجيل
الا من عصم اللهواستطاع
يشدكم الى تأصيـل العبر
تاريخ الطغاة والملاحدة..
ط بين الماضي والحاضر ..
رض للنظم القائمة .. !!
يحرمـه عليهم واضـعو
هج .. !! وللاسف يابني
حظ التاريخ الاسـلامي
ناية اللائقة بتاريخ أمجاد
ـارة .. نحن مسئولون
أمام الله والناس ..
المهم أن سؤالك له في مادته
لو لميتذكر جوابه لاينقص
شخصيته ومكانته في عرف
س أمامكم ..
ن الذي استفسرت عنه في

استنكار لعله ظهر على وجهك .. علم يرتبط بشخصية ومكانتها ، بقوتها وضعفها ، بمرضها وصحتها ، بدينها والحادها ، بذبذبتها واستقرارها ، باحترامها والاشمئناط منها ، بثباتها واهتزازها .. !! ومن ثم كان هذا الهجوم الدفاعي .. الذي عبر القرآن الكريم عنه في قوله تعالى « واذا قيل له اتق‌الله، أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد !! »

ثانيا : هذه الحرية المطلقة التي يمنحها لكمتخفي فيحقيقتها مخططا يرمى به الا ينقده‌احدكم كما لا ينقد هو احدا .. !! كذلك أن يبلغ من نفوسكم الا شيء مقدس .. له حدوديمكن أن نمنع انفسنـا أن نتخطي سياجه وحرمه .. !! فتضيع في نفوس الناشئة مقـاييس الحدود والضـوابط .. !! ولينطلقوا بعد ذلك فيجماعات « الهيبيين » مثلا ..

ثالثا : أحب أن اطمئنـك يا ولدي بانه لو كان على الحق ما ثار واهتاج .. !! ولماخرج عن طوره .. بذاءة لسان .. بل لهدأ وسكن .. وبآذان مفتوحة استمع .. وبقلبكبير انشرح .. وأكبر فيك حساب انسان مثله .. لم يبلغ مبلغ أمير المؤمنين عمر الذي لعلـه حفظ من التاريخ قصته مـع فرد من الرعيـة يحاسبه عن طول ثوبه .. !! حتى ينتضى له من وسط الجماهير من يقول له : يا عمر والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا !! فرد الحاكم العظيم :

الحمد لله الذي جعل في امة محمد صلى الله عليه وسلـم من يقوم اعوجاج عمر بسيفه .. انه على الحق فلا يبالي.. لكن هذا الاستاذ جنح بنفسه الى منحدر رهيب من السقوط .. هداه الله .

ــ قال ولدي :

لكنني أريد أن أعـرف يا والدي :

● هل الصوم حقيقة من‌الامور الشخصية ؟!

● هل هو تعذيب للبشر .. ؟!

● هل هو يؤثر في الانتاج كما وكيفا ؟ !

● وهل هو عبادة المتعطلين والرجعيين والفقراء .. ؟!

ــ قلت له :

الى جلسة أخرى باذن الله أتناول معك ما تريد وبالـله التوفيق

أبو هالة

لا .. يا أمير المؤمنين

لم تعدم الأمة الاسلامية عـلى مدار تاريخها أبطالا .. يرفضـون النفاق ومصانعة الحكام .. يصرون على بلوغ النصيحة المخلصة إلى آذان الحاكمين ولو كانوا جبارين .. وثمنها غياهب السجون أو مقصلة الجزارين .. أو بلوغها هدفها في قلـوب الظالمين .. ! !

ــ وبطل اليوم من فقهاء الشام في القرن الأول الهجرى وبداية الثاني

ــ استنصحه أبو جعفر المنصور فكتب إليه يقول :

عليك يا أمير المؤمنين بتقوى الله عز وجل ! ! وتواضع يـرفعكَ الله تعالى يوم يضع المتكبرين فـي الأرض بغير الحق ! ! وأعلم أن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزيد حق الله تعالى عليك إلا وجوباً .. ! !

•••

استطاع الروم أن يأسروا آلافا من المسلمين .. وطلبوا فداءهم .. لكن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصـور .. كان له رأى ألا يفاديهم .. ! !

فكتب اليه يقول :

إن الله تعالى استرعاك هذه الأمة لتكون فيها بالقسط قائما ، وبنبيه صلى الله عليه وسلم في خفض الجناح والرأفة متشبها ، وأسأل الله تعـالى أن يسكن على أمير المؤمنين دهماء هذه الأمة ، ويرزقه رحمتها ، فإن سائخة المشركين التى غلبت عام أول، وموطئهم حريم المسلمين ، واستنزالهم العواتق والذرارى مـن المعاقل والحصون ، لا يلقون لهم ناصرا ، ولا عنهم مدافعا ، كاشفات عـن رءوسهن وأقدامهن ، فكان ذلك بمرأى ومسمع . فليتق الله أمـير المؤمنين وليبتغ بالمفاداة بهم من الله سبيلا ! ! وليخرج من حجة الله فإن الله تعالى قال لنبيه : (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان (وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إني لأسمع بـكاء الصبي في الصلاة فأتجوز فيها مخافة أن تفتن أمه (! !

فكيف بتخليتهم يا أمير المؤمنين في أيدى العدو ، يمتهنونهم ويتكشفون منهم ما لا تستحله الانبكاح .. وأنت راعى الله .. والله تعالى منّ فوقك ، ومستوف منك « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ، فلا تظلم نفس شيئا ، وإن كان مثقال حبة مـن خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

ــ ولما وصل الكتاب إلى الحاكم « أبو جعفر » لم يعتبره تدخلا من إمام يصلى بالناس ويعلمهم أحكام الدين في شئون السياسة والحكم ! ! ولم يعتقله لتجرئه على مخاطبة « الـذات السياسية المصونة التى لا تمس ! ! ولم يحاكمه لأنه سيفسد الشباب ويجرئهم على نقد الحكم وذوى الرأى فيه ! ! ولم يدَّع لنفسه علما وبصيرة ، وحنكة وسياسة تتضاءل أمامهـا أفكار الدارسين لأحكام الكتـاب والسنة ! ! ولم يتهمهم برجعية .. إلى إشراقة النبوة في عهد الجاهلية ؟ !

ــ إنما أدرك « أبو جعفر » عظم مسئوليته ودقة حسابه ، واستحسن الرأى وعمل بالمشورة .. وأمـر بالفداء .. واسترجاع أسـارى المسلمين .... ! !

أليس هذا الموقف وحده جديرا أن يقول فيه محمد بن عجلان :

ما رأيت أحدا أنصح للمسلمين من « الأوزاعى » ؟ !

ألا يعتبر الامام عبد الرحمـن الأوزاعى بهذا الموقف سميا لأخيه في العقيدة والعبادة .. محمد بن كعب القرظى .. حينما دعاه الخليفـة الأموى عمر بن عبد العزيز يستنصحه فقال له :

يا أمير المؤمنين :

إذا اردت النجاة من عذاب الله .

فليكن كبير المسلمين عندك أبا ، وأوسطهم عندك أخا ، وأصغرهم عندك ابنا .

فوقر أباك ، وكرم أخاك ، وتحنن على ولدك .

هل من المصلحة أن يباعد بين هؤلاء وأمثالهم ، وبين الحكم وإدارة دفة البلاد ، وبين أجهزة الاعلام ومجالس الشورى .. وهم ضمن من عناهم الله بقوله تعالى « واولى الأمر منكم » كما قال جهابذة المفسرين ؟ !

هل نرى في جيل علماء المسلمين اليوم من يكون صورة مكـرورة لهؤلاء الأبطال الأشاوس ؟ !

هل عندك أيها القارئ نماذج عرفتها أو قرأت عنها في الحاضر من تلقى الضوء عليها .. تقـديـرا ومعـرفة ؟

تعدد الزوجات أيضا..

حلوا هذه المعادلة الصعبة

نوقش في مجلة المجتمع على صفحات الاسرة موضوع تعدد الزوجات ولماذا اباحه الاسلام واختلفت الاراء فاردت ان ابعث لكم بالحكم الفيصل مستمدا اجابتي من كتاب الاسلام والسلام العالمي للشهيد سيد قطب رحمه الله يقول سيد قطب رحمه الله في بداية كلامه عن تعدد الزوجات :

« انني انظر فارى كل مشكلة اجتماعية قد تحتاج الى تدخل من التشريع بالتعديل او التقييد الا مسالة تعدد الزوجات فانها تحل نفسها بنفسها ولا توجد الا حيثما كان المجتمع في حاجة اليها وتسمح اوضاعه وضروراته بها . انها مسالة تتحكم فيها الارقام ولا تتحكم فيها النظريات ولا التشريعات ولست ادري كيف جاز ان تلوكها الالسن ولا كيف اصبحت مجالا للاخذ والرد والنقاش » .

نعم انها مسالة تتحكم فيها الارقام ولا تتحكم فيها النظريات ولا التشريعات فحين يزداد عدد النساء عن عدد الرجال فلا يمكن اذا ان يكون هناك نساء غير متزوجات . فيحدث هنا التعدد أما اذا توازن عدد الرجال وعدد النساء فانه يتعذر عمليا ان يحصل رجل واحد على أكثر من امرأة واحدة .. لان الارقام هنا هي التي تتحكم. وهنا يقول سيد قطب رحمه الله « ان معنى استطاعة رجل ما أن يحصل على امرأة أخرى .. هو ان هناك امرأة زائدة لا تجد رجلا يقبلها. ويستوي ان يكون هذا الرجل غير موجود حقيقة او حكما . اي أن يكون عدد النساء في سن الزواج أكثر عدديا من عدد الرجال فى الامة » . ويورد سيد قطب رحمه الله بعد ذلك العلة والسبب فيقول .. حين يختل توازن الامة فيقل عدد الرجال الصالحين للزواج عن عدد النساء ، سواء كانت هذه القلة من ناحية العدد كما يقع بعد .الحروب والاوبئة التي يتعرض لها الرجال اكثر ولاي سبب آخر أو كانت من ناحية عدم القدرة على الزواج لاسباب اقتصادية أو عائلية أو اجتماعية عامة .. فهنا فقط يوجد مجال لان يستطيع رجل تعديد زوجاته

فلننظر اذن في هذه الحالة واقرب الامثلة لها الآن المانيا توجد ثلاث فتيات في سن الزواج مقابل كل شاب في هذه السن (ما بين سن ٢٠ وسن ٤٥) . انها حالة اختلال اجتماعي واضحة فكيف يواجهها المشرع الذي يعمل لحساب المجتمع ولحساب المرأة والرجل ولحساب النفس الانسانية جميعا ان هنالك حلا من حلول ثلاثة : الحل الاول : أن يتزوج كل رجل امرأة وتبقى اثنتان لا تعرفان في حياتهما رجلا ، ولا بيتا ولا طفلا ولا أسرة .

والحل الثاني : أن يتزوج كل رجل امرأة فيعاشرها معاشرة زوجية وأن يختلف الى الاخريين أو واحدة منهما التعرف فى حياتها الرجل ، دون أن تعرف البيت او الطفل أو الاسرة . فاذا عرفت الطفل تلبية لنوازعها الانوثية العميقة عرفته عن طريق الجريمة ، وعرفته متهما مشبوها ، ليس له والد معروف وحملت نفسها وحملت طفلها البرىء ذلك العار وذلك الضياع .

والحل الثالث : أن يتزوج هذا الرجل اكثر من امرأة فيرفعها الى شرف الزوجية وأمان البيت ، وضمانة الاسرة وتأمين الطفولة ويرفع ضميره عن لوثة الجريمة وقلق الاثم وعذاب الضمير ويرفع المجتمع عن لوثه الفوضى واختلاط الانساب وقذارة الفحشاء ويمنح الامة فرصة التعويض عن هذا الاختلال بنسل جديد يتم فيه التوازن بعد الحروب والاوبئة التي تنشىء هذا الاختلال اي الحلول في هذه الحالة اليق بالانسانية، واحق بالرجولة واكرم للمرأة ذاتها وانفع ؟ ولقد اختارت المانيا المسيحية التي يحرم دينها التعدد .. اختارت في هذه الايام فلم تجد خيرا الا في ما اختاره الاسلام وهي لا تدين بالاسلام ..

لله درك يا سيد .. لقد اخرست السنة اولئك الذين يتخذون من التعدد سببا يسبون به الاسلام .. فليس امامنا الا الحل الثالث لانه أفضل للمجتمع واليق بالانسانية واحق بالرجولة.

ولهذا السبب اباح الاسلام تعدد الزوجات فالاسلام لم يات الا لينظم حياة هذه الامة ليجعلها تسير على طريق مستقيم بعيدة عن القيم الجاهلية التي تحيط المجتمع وتنشر بذور الفساد فيه .

فلما رأى الاسلام ان هذا التعدد فيه خير للجمع والانسانية أباحه لتبتعد عما حرمه عليها من زنا وفاحشة ولكن الذين طمس الله على قلوبهم فلم يدخل النور فيها ابوا الا ان يظلوا على ماهم فيه من جهل وأن يكيلوا التهمة نفسها الى الاسلام بعذر أقبح من الاول فيقولون ان المرأة في هذا العصر وقد اعطيت حريتها كاملة فهي اذا قادرة على العمل وقد فتحت أمامها جمي...
المجالات فهي قادرة على الحياة ...
رجل .

رأي سيد قطب في المرأ...

ولنقرا رأي الشهيد سيد قط...
رحمه الله في هذا الاتهام « أكذب الك...
على الطبيعة والفطرة والواقع ان ...
هذا الكلام فحاجة المرأة الى الرج...
كحاجة الرجل الى المرأة ، ليس...
محصورة كلها في الطعام بل ليس...
محصورة كلها في مطالب الجسد . ...
كانت هذه لا يغني عنها المال ...
الطعام او الشراب . بل ان ه...
لحاجة نفسية عميقة في كيان كل ا...
ان تجد رجلا . انها حاجتها ...
الاعتراف بوجودها . وليس شع...
الرجل بعيدا عن هذا كذلك ، فاع...
المرأة برجل يساوي لديه شيئا ...
للسبب نفسه مما يبطل خرافة ال...
الاقتصادي الذي يفسر به ب...
السطحيين من أصحاب المذاهب ال...
بشعور المرأة بحاجتها الى الرج...
ليعولها . فالرجل لا تعوله المرأة و...
لا يحس فرحا ولا نشاطا ولا اعت...
كما يحس وامرأة تعجببه انها الا...
العليا التي أودعت نفس الجنسين ...
الحاجة لتبني منهما الحياة ، ولتدف...
الى التعمير والانشاء والانماء ...
وأريد هنا أن أشير الى نقطة هامة ...
ان الاسلام لم يترك التعدد بدون ...
بل حدده بقيد وهو القدرة على ال...
بين الزوجات « فان خفتم ألا تع...
فواحدة » .

وقال رسول الله صلى الله ...
وسلم « من كانت له امرأتان ، ...
لاحداهما على الاخرى جاء يوم ال...
يجر احد شقيه ساقطا أو مائلا ، و...
الذي حذر منه هذا الح...
هو الجور على حقوقها لا مجرد ...
القلبي فان هذا داخل فى العدل ...
لا يستطاع والذي عفا عنه الله ...
سبحانه وتعالى « ولن تستطيعو...
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ...
تميلوا كل الميل » ولهذا كان رس...
الله صلى الله عليه وسلم يقس...
فيعدل ويقول « اللهم هذا قسمي ...
املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أم...
يعني ربما لا يملكه أمر القلب وال...
العاطفي الى احداهن خاصة .

ويوجه المستشرقون لرسول ا...

البقية ص ٢٩

از محمد علي كلاي رغم العقبات ..

ـهل يصل الحقد إلى إبعاده مرّة أخرى ؟؟

الشباب

كما كان متوقعا فاز محمد
كلاي ولم تخنه ذاكرته
ركية كما توقع كبار النقاد
ياضيين واثبت للعالم انه
ايمانه وصلابة عزيمته
سن تقديره استطاع ان
ز بعد غيبة دامت ثلاث
سوات ونصف عن حلبة
كمة حورب خلالها بشتى
واع الاسلحة ... من
يمه للمحاكمات .. وابعاده
البطولة وعدم السماح له
عب وغير ذلك من المضايقات
كان يضعها الحاقدون عليه
لسبب الا لانه اعلن
لامه بعد فوزه ببطولة العالم
١٩٦٤ .

الاختبار الكبير

استطاع محمد علي كلاي
يخرج من الامتحان فائزا
صرا وكان معظم النقاد
نون من فوزه الا انهم كانوا
فين من أن تخون محمد
كلاي ذاكرته ويقع في
يدة التي اعدها له الاتحاد
ريكي للملاكمة .. والمصيدة
كانت قد اعدت لابعاده
ي بان يبعد محمد علي عن
ب مدة طويلة حتى يفقد
ته وينسى حركته وتضعف
ه ويستطيع اي ملاكم الفوز
ببساطة متناسين انهم
بطل لا كابطالهم بطل
اع قوي مؤمن قابل كل
باتهم بكل هدوء وسكينة
ان كان اليوم الذي عمل له
حاد ويخيب محمد علي
هم بسحقه خصمه كواري
الجولة الثالثة .

مباراته مع كواري

جرت مباراته مع جيري
ري في تمام الساعة الخامسة
صف من صباح يوم الثلاثاء
ي بتوقيت الكويت على
قاعة بلدية مدينة اطلنطا
لاية جورجيا ... استطاع
اهدته حوالي خمسة الاف
متفرج الذين تتسع لهم القاعة وشاهده ملايين من العالم بواسطة نقلها بالاقمار الصناعية .

قدم محمد علي عرضا رائعا ومثيرا واذهل الخبراء بسرعة تحركه وقوة لكماته ورشاقته وعنف انقضاضه ... كما اذهل خصمه الذي لم يعد يعرف كيف يتخلص منه وقد ظهر ذلك لجمهور الكويت الذي شاهد المباراة التي اذاعها تلفزيون الكويت مساء السبت الماضي .

وقد سيطر محمد على خصمه منذ بداية اللعب ولم تكد تنتهي الجولة الاولى حتى كان وجه كواري قد غطى بالدماء .

وقد لوحظ ان محمد علي يكثر اصابة وجه خصمه بلكماته اليسارية السريعة .

وفي الجولة الثانية حاول كواري ان يقوم بهجمات سريعة معاكسة لهجمات خصمه فكان محمد علي يهرب منها بكل دقة وفن حتى اهتز امامه كواري .

وفي منتصف الجولة الثالثة ظهرت نتيجة المباراة عندما فتح محمد على جبين كواري الايسر وتدفق الدم على وجهه وهنا ضاعف محمد علي من هجماته ولكماته وقد صمم على ان ينهي المباراة في هذه الجولة وانتهت الجولة الثالثة .

الوالد يتدخل

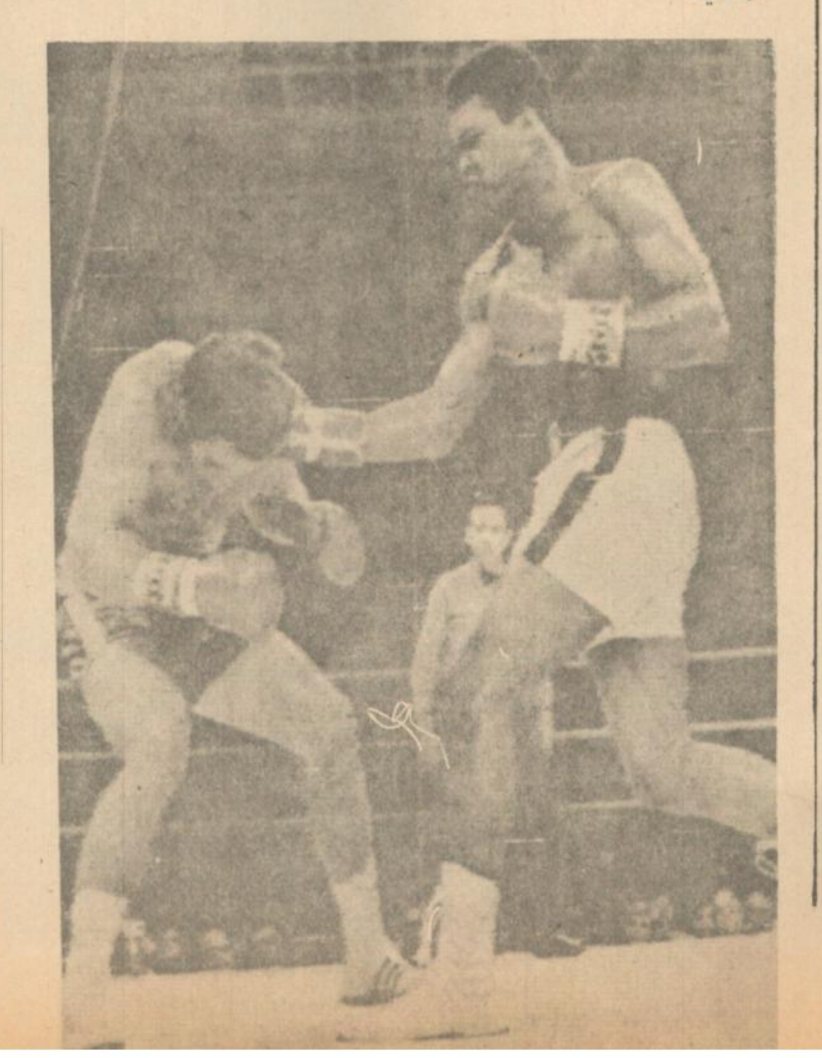
وبعد الجولة الثالثة وبعد العلقة الساخنة التي وجهها محمد علي الى كواري والى كل من اراد ان يبعده عن الحلبة والى كل الحاقدين تدخل والد كواري وطلب وقف المباراة ولكن حكم المباراة كان قد سبقه حول هذا القرار واعلن فوز محمد علي كلاي بالضربة القاضية الفنية .

مع جو فرايزر

بعد هذا الانتصار الذي فرحنا به جميعا وتابعناه بكل جوارحنا يكون قد عاد لمثل هذه الملاكمات سد كبير لان بطلها الحقيقي قد عاد الى الحلبة .. وعاد في قوة اذهلت الجميع .. وقد صرح محمد علي ان مباراته مع فرايزر ستكون اسهل جدا من مباراته مع كواري وسيشهد العالم مستوى بطل العالم الحقيقي .

وقد بدات الاتصالات لاقامة مباراة مع جو فرايزر البطل الحالي الا ان هناك بعض العقبات التي قد تعترض محمد علي والتي قد يثيرها الحاقدون عليه ويسيطرون على المحكمة العليا التي ستصدر في فبراير قرارها حول الطعن المقدم من محمد علي حول حبسه خمس سنوات بسبب رفضه التجنيد الاجباري .

وتوجد مباراة بين فوستر بطل العالم لوزن خفيف الثقيل والمحدد لها يوم ١٨ نوفمبر الحالي في دوترويت . فاذا فاز فوستر فسوف يقابله محمد علي ولن يقابل فرايزر .



محمد علي كلاي

يبلغ من العمر ٢٨ سنة وهذه المباراة الرابعة والعشرون التي يربحها من مجموع مبارياته الثلاثين التي خاضها وفاز بها عقب احترافه بعد ان احرز الميدالية الذهبية في دورة روما الاولمبية سنة ١٩٦٠ وكان قد اعلن اسلامه بعد فوزه ببطولة العالم ... حورب من جميع الجهات الحاقدة الا انه استطاع ان ينتصر عليهم اخيرا رغم كل العقبات .

جيري كواري

يبلغ من العمر ٢٥ سنة وخاض ٤٦ مباراة ربح منها ٣٧ ٢٣ منها بالضربة القاضية .. خسر بالضربة القاضية في الجولة السابعة مع جو فرايزر في مباراة بطولة العالم بعد انتزاع اللقب من محمد علي كلاي .



مع العمال

ثقافة عمالية :

الإنتاج

لقد خلق الله الكائنات ومن بينها الانسان وجعله أشرف مخلوقاته وسخر له مافى السموات والارض وفرض عليه العمل بل جعل العمل الصالح من شروط الايمان وان المرء ليقرأ في وصف الذين امنوا بأنهم يعملون الصالحات حتى كادت جميع الآيات التي وردت في القرآن الكريم تنص على (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فمن آمن قلبه بوحدانية الله ثم أشرك في عمله المال أو السلطان فقد كذب عمله ايمانه ومن آمن بالله وقرآنه وعمل بغير ما أنزل على محمدعليه الصلاةوالسلام فايمانه ناقص ولا نقول قد ضيع ايمانه والله سبحانه وتعالى لا يريد منا ذلك الايمان المبتر القاصر لا يريد منا شقشقة اللسان وكثرة القيام ووصل الصيام دون أن نستعمل عقولنا وأبداننا في نفع المجتمع والمساهمة فى ترقيته وزيادة رفاهته وتخفيف آلامه ومحاربة جهله ومضاعفة انتاجه وذلك لعمري من صميم العمل الصالح ان لم يكن هو العمل الصالح . وقد ورد في القرآن الكريم العشرات من الآيات تأمر بالعمل وتحث عليه حتى صار العمل والايمان قرينين لا يكادان يفترقان . أمرنا الله بجمال الطبيعة وطلب منا الدأب على كشف أسرارها لاستخدامها في الخير والصالح العام وآتانا قوة الفكر وقوة الجسد وجعل لنا في استخدام نعمه سبحانه وتعالى اجرا وثوابا فى الدار الدنيا . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) – « من عمل صالحا من ذكر او انثى فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » وسخر لنا الشمس والقمر دائبين وسخر لنا الليل والنهار وسخر لنا الامطار والانهار وآتانا من كل الثمرات وخلق في التراب غذاء النبات وفي النبات غذاء الانسان والحيوان (الله الذي خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار) . « ألم تروا أن الله سخر لكم مافي السموات وما فى الارض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » .

« عن كتاب خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي – لمحمود أبو السعود »

أخبار عمالية محلية

● بحث مجلس الوزراء مذكرة مقدمة من ديوان الموظفين تتعلق بتسوية اوضاع العمال والمستخدمين وفقا للدراسة التى اعدتها اللجنة الخاصة بالمتعطلين عن العمل .

● صرح السيد بدر النصر الله (وكيل ديوان الموظفين) ان قرار تسوية « المنسيين » الذي اعتمده مجلس الوزراء مؤخرا حوالي ٢٥٤٧ من الموظفين والعمال المستخدمين فيوزارات الدولة ودوائرها الحكومية لن يتم بأثر رجعي من اول ابريل الماضي كما نشر من قبل وانها ستحتسب التسوية اعتبارا من ١١ اكتوبر الماضي بالنسبة للذين امضوا الفترات المقررة بالفعل او الذين سيتمونها في الشهور القادمة من الميزانية الحالية اي قبل ابريل ١٩٧١ فسيرقى هؤلاء ايضا حتى ولو لم يتم بعضهم المدة المقررة وقت الترقية .



– صرح معالي السيد عبد الرحمن سالم العتيقي (وزير المالية والنفط) أن الاجراءات التي تقوم بها شركة نفط الكويت لانهاء خدمة الموظفين والعمل بها لا تشمل الرعايا الكويتيين وانما تشمل الموظفين والعمال من مختلف الجنسيات الاخرى من البريطانيين والهنود والباكستانيين العاملين بها .
وأضاف أن ما تحققه شركة نفط الكويت من نجاح في تطوير وتجديد ما تتبعه من اساليب التشغيل سوف يتمثل في توفيرات لا يستهان بها نتيجة اعادة التنظيم الوظيفي واستعمال مزيد من الاجهزة الآلية والالكترونية حيثما أمكن واستخدام القوة العاملة بمزيد من الفعالية وكذلك نتيجة تركيز جهودها ونفقاتها على قطاع انتاج وتصدير النفط الخام ومشتقاته دون غيره من القطاعات وستذهب الى حد ممكن في ترك الاعمال والخدمات غير الاساسية الى المؤسسات الكويتية المحلية في القطاع الخاص لتتولى تطويرها .

● عقد في القاهرة مؤتمر اتحادات العمال العرب لنصرة القضية الفلسطينية واشترك في هذا المؤتمر وفود من المنظمات النقابية في ج٠ ع٠ م والكويت والعراق وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين واليمن واليمن الجنوبية الشعبية والسودان وليبيا والجزائر واعلن الدكتور فوزي السيد الامين العام للاتحاد الدول[...] لنقابات العمال العرب) ام[...] المجلس المركزي للاتحاد [...] دور العمال العرب في دع[...] الثورة الفلسطينية يجب [...] يشتمل على الدعم البشر[...] والمادي والاعلامي وقد است[...] رأي المجلس على وضع خ[...] عمل شاملة لدعم الثورة تلت[...] بتنفيذها المنظمات النقابي[...] العربية الاعضاء في الاتح[...] الذي يضم ١٢ دولة وذلك [...] مختلف المجالات التي اوض[...] الامين العام وستضع الام[...] العامة للاتحاد خطةعمل لاجه[...] خاصة في المجال الاعلا[...] لكسب التأييد للثورة الفلسطين[...] كما ستصدر نداء عالميا الـ[...] عمال العالم لدعم الثو[...] الفلسطينية وحق العرب [...] فلسطين .

مؤتمر شركات النفط الوطنية

عقد ممثلو شركات النف[...] الوطنية في دول منظمة الاو[...] مؤتمرهم الخامس بالكو[...] وطالب احمد السيد عم[...] (رئيس مجلس ادارة شرك[...] البترول الوطنية) في الك[...] التي القاها في الجلس[...] الافتتاحية للمؤتمر بزي[...] التنسيق بين هذه الشرك[...] وتبادل الخبرات والمهارات [...] بينها كما طالب بتنسي[...] السياسات بين هذه الشرك[...] وعدم الدخول في منافسات ح[...] في السوق العالمي للنفط و[...] الى تعاون شركات النفط [...] عمليات استثمار مشترك[...] لمواردها النفطية وأشاد بمن[...] الاقطار المصدرة للنفط (الاو[...] ودورها في دعم الشرك[...] الوطنية والحفاظ على مصال[...] ودعا حكومات الدول الاع[...] الى استمرار دعمها للشر[...] الوطنية وتقديم المساعد[...] المادية والمعنوية لهذه الشر[...] حتى تستطيع أن تؤدي رسا[...] على الوجه الاكمل .



ماذا جرى .. في غياب القيادات الإسلامية (بقية)

م ١ ان فرنسا وبريطانيا
عظمى مستعدتان ان تعترفا
تحميا دولة عربية مستقلة
حلف دولةعربية تحت رئاسة
يس عربى في المنطقتين
أ — داخلية سوريا .
ب — داخلية العراق .
بينتين في الخريطة الملحقة
ذا ويكون لفرنسا في المنطقة
أ) ولانكلترا في منطقة (ب)
ق الاولوية في المشروعات
لقروض المحلية ، وتنفرد
نسا في منطقة (أ) وانكلترا
منطقة (ب) بتقديم
ستشارين والموظفين الاجانب
ء على طلب الحكومةالعربية
حلف الحكومات العربية ..
المادة الثالثة : تنشأ ادارة
ـة في المنطقة السمراء
سطين) يعين شكلها بعد
شارة روسيا وبالاتفاق مع

بقية الحلفاء وممثلي شريفمكه:

● المادة الرابعة : تنال انجلترا ما ياتي : —

١ — ميناء حيفا وعكا .

٢ — يضمن مقدار محمود من ماء دجلة والفرات في المنطقة (أ) للمنطقة (ب) وتتعهد حكومة جلالة الملك من جهتها بأن لا تدخل في مفاوضات ما مع دول اخرى للتنازل عن قبرص الا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدما .

● المادة السابعة : يحق لبريطانيا العظمى أن تنشيء وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدى يصل « حيفا » بالمنطقة ب ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بنقل الجنود في أي وقت كان على طول هذا الخط .

● المادة التاسعة : من المتفق عليه ان الحكومة الفرنسية لا تجري مفاوضه في اي وقتكان للتنازل عن حقوقها ، ولا تعطي ما لها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة اخرى أو حلف الدول العربية بدون توافقعلى ذلك سلفا حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسية بمثل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء .

● المادة الحادية عشرة : تستمر المفاوضات مع العرب باسمالحكومتين بالطرقالسابقة نفسها لتعيد حدود الدولة او حلف الدول العربية .

● المادة الثانية عشرة : من المتفق عليه عدا ما نكر انتنظر الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح للدول العربية .

«والحق أن بريطانياوفرنسا وغيرهما من الدول الصليبية الاستعمارية ، حافظتا على روح اتفاقية سايكس — بيكو التي نفذت بكل اهتمام ،واصبح لفرنسا كامل النفوذ في البلاد السورية ، التي جزئت ليتمكن اليهود من فلسطين تحترعاية بريطانيا (١١) »

« كما أصبح لبريطانيا كامل النفوذ في العراق وفلسطين والاردن ، ومنع السلاح عن العرب بموجب هذه الاتفاقية فلم تتمكنهذه الحكوماتالهزيلة التي أقيمت شكلا في بعض البلدان من التسلح الامر الذي ظهرت آثره واضحة عام١٩٤٨ حين استطاع اليهود جلب السلاح من جميع أوروبا ومن أميركا كما أوصدتها روسيا وتشيكوسلوفاكيا ...(١٢) »

هكذا صنع رجالهم ..
فماذا يصنع رجالنا ؟

جمال النهري

حول .. الدين والدولة (بقية)

م الخوف والرعب .
كان عليهم انيقوموا بالتقنين
شريع .
كان عليهم ان يهدموا اثر
المضاد وهو يبدو كقلعة
ينة مستعصية على الاقتحام
مير ..
م يكن غريبا — برغم كل
— ان تنال هذه الحركات
لامية الحديثة ، تأييدا
سا بين جماهير العمال
لاحين والطلبة وعدد غير
من علماء الدين ، ولعل
باب الرئيسية لهذا التأييد
سبي هي ان هذه الجماهير
تها لم يداخل فكرها
راف الفكري ، ولم تمزقها
ات الفلسفية المغرضة ،
على فطرتها تعتز بالدين
سته ومثله ، كما ان هذه
هير لم تكن مصالحها
م بالدين ، بل انه كان
ا بخلاصهم من الظلم
سي والاجتماعي في الدنيا
م المقيم في الاخرة ، ولم
ذه الجماهير قد ولغت
ن الغرب وتقاليده ، ولم
د استوردت لحياتها
انماطا جديدة من المدنية

الغربية ، وكانت هذه الجماهير بطبيعتها تكره حكم الاستعمار وعملاء الاستعمار ، ولم تستسلم في يوم من الايام لارادة المستعمر « الكافر » ولا لاذنابه المستفرنجين ان صح التعبير ..

ومع هذا التأييد الضخم ، وبرغم ايماني بقوة الجماهير ودورها الحاسم في تكييف احداث التاريخ ، الا ان هذه الجماهير كانت خفيفة الوزن اذا ما وزنت بالقوة الاستعمارية والقوة العسكرية المحلية ، وجيش الفكر الزائف الذي يمثل الالحاد والنفعية والدعارة الاجتماعية .. لا اريد ان اطيل الحديث في هذا الجانب ، وانما الذي يعنيني هو ان الحركات الاسلامية الحديثة تصدت لها اكثر من قوة ، وضربتها في الصميم دون هوادة ، ولم تكن القوى المضادة بقادرة على تصفية الحركة الاسلامية او تخضيد شوكتها الا بالعنف البالغ ، وواكب ذلك العـ حملة اعلامية بل حملات خبيثة ، حاولت تصوير الحركات الاسلامية بالرجعية تارة ، والخيانة تارة اخرى ، والغوغائية والجهل ، ومحاولة تصويرها بانها عدو للتراث الانساني الحضاري ، ومعول هدم للفنون والفكر .. بل وانحراف بالدين الصحيح عن مقاصده ، ووجدت القوى المضادة للحركة الاسلامية بعض الحاقدين والطامعين من رجال الدين ، فجندوهم لضرب الحركة الاسلامية بنفس أسلوبها ، بحجة ان الدين ليس احتكارا لاحد ، بل بحجة انهم هم الحماة الرسميون للدين وصدرت الفتاوي الغامضة ، والمقالات الطنانة في هذا السبيل ..

ولم تقف الحركة الصليبية ، او الفلسفة المادية ، او الفكر المستور المنحرف .. كلها لم تقف ازاء هذه الاحداث موقف المتفرج ، بل حاولت ان تعيد النظرفي امر الدين ككل ، وعادت لتردد شعارات فصل الدين عن الدولة ، مستغلة ما يجري على ارض الواقع ، بل وتمادى بعضها ، واعلن شعارات الماركسية دون مواربة ، وهكذا صودرت كلمات الفكر الاسلامي او سجنت او شردت .

تلك هي الاسباب التي اراها تآزرت وفعلت فعلها في ابراز هذا الشعار الذي لم يكن له وجود في عصور الاسلام الاولى، وهو شعار فصل الدين عن الدولة .. وعلى الرغم من ان المشكلة — كما قلت — لم يكن لها وجود في تاريخنا الاسلامي، ولا في قاموسه السياسي ، الا انني اراني مضطرا لالقاء الضوء على الحياة الاسلامية الاولى مركزا على الجانب السياسي فيها دون غيره ، حتى يكون الامر اكثر وضوحا وشمولا ، فيما يدبر ضد فكركم وتاريخكم من مؤامرات ، وحتى تدركوا الخطأ الجسيم ، بل العصيان الواضح لمباديء دينكم القويم ، ثم ترفعوا عقيرتكم واقلامكم الحرة المؤمنة في مواجهة اعداء الحركة الاسلامية ، والكائدين لها ..

تعدد الزوجات (بقية)

صلى الله عليه وسلم اتهامات باطلة حقدا عليه صلى الله عليه وسلم فيتهمونه بانه فاق حد التعدد وهو الاربع زوجات وانه صاحب نساء . ولكن زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيئا خصه الله به لحاجة الدعوة في حياته اذ تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة بعد أن استشهد زوجها رضي الله عنه وأيضا كانت الامة بحاجة الى زوجاته صلى الله عليه وسلم بعد وفاته اذ كن المرجع الذي يرجع اليه الصحابة رضوان الله عليهم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم اخوكم :

عبد الله محمد الحمد



العقيدة قلب الاسلام والعبادة شرايينه والمعاملات أطرافه

انني اكتب اليك هذه الرسالة لفرض اشتراكي ومساهمتي في مجلتنا القيمة المجتمع . انني كرست كل جهدي لان اخط هذه الكلمات .. هذه الافكار بعد ان التقطها من كتيب صغير ولكنه يحتوي في طياته على حقائق كثيرة .

ما احوجنا للاصلاح الجذري في كل النواحي ولا سيما في هذا الوقت الذي تفككت فيه روابط الامة وبعدت عن رسالة السماء فتمزقت شر ممزق في الاخلاق والصلات الروحية والاخوية وفي السياسة والاقتصاد والثقافة ... الخ .

والاسلام دين كامل شامل كفيل باصلاح أي اعوجاج اذا رجعنا الى الله وحكمنا شريعته.

فالحديث عن رسالة الاسلام التي تحمل في طياتها عناصر الاصلاح المتمايزة بخصائص الخلود يقتضي منا أن نميط اللثام عن الهوة السحيقة بين حقيقة الاسلام الكبرى والصورة الواقعية اليوم في حياة المسلمين . فالاسلام ليس عقيدة فقط ، ولا مجموعة من العبارات والطقوس الدينية فحسب ، ولكنه رسالة الله الخالدة لاصلاح الناس الى ان تبدل الارض غير الارض ، فهو عقيدة وعبادة ، وخلق وتشريع وحكم وقضاء ، ومسجد وسوق وهو علم وعمل ، ومصحف وسيف . ارايت انسانا كامل الخلقة ينبض قلبه بالحياة ويتنفس ملء صدره ويجري الدم في شرايينه وتؤدي أعضاء جسمه وسائر حواسه وظيفتها فاذا جئت اليه وقطعت يديه ورجليه وسملت عينيه وصملت اذنيه ، وبقرت بطنه واخرجت معدته ورئتيه وكبده وطحاله ، وكسرت جمجمته ، ولم تبق الا على قلبه .. هل تستطيع ان تقول : ان هذا هو الانسان الكامل ؟ لا . هكذا الاسلام ، فالعقيدة قلبه النابض والعبادات شرايينه والمعاملات اطرافه ، والاخلاق والاخوة ونظام الحكم وطابع الدولة رئتاه واحشاؤه . هذا وان الذي تركته لن يعيش لانه قطع عن اطرافه .

ونحن اليوم حين ننظر الى الاسلام في واقع حياة المسلمين ببعض الدول اين نجده ؟ انجده في المساجد المشادة التي لا يؤمها الا العجزة الفقراء ؟ او في دور العلم التي لا تمت الى التوجيه الديني السليم ؟ او في نظام الاقتصاد الذي يبيح الربا والاحتكار ؟ أو في نظام الاجتماع الذي القى حبل المرأة على غاربها وترك الشيطان فتنتهافي الاجسام الكاسية العارية والاختلاط ؟ او في الروح العام الذي يبدو في مظاهر حياة الناس واتجاه تفكيرهم ؟ . وقد غزت الافكار المادية جميع الطبقات واستحوذت مذاهبها على شباب الامة الذين هم ركيزتها وسبب قوتها .

بلغ السيل الزبا !

نشرت صحيفة الرأي العام في عددها الصادر ١٠/٢٨ اعلانات لمنتجات ايفون ويقضي هذا الاعلان بانه في اوائل شهر نوفمبر القادم سترسل الشركة المذكورة فتيات للبيوت بحجة تقديم هدايا لكل بيت به احدى المستحضرات لمنتجات ايفون .

يا للطامة الكبرى ماذا تقصدون من وراء هذه الالاعيب يا سادة .. وهل وصل بكم الامر لهذا الحد على مرمى البصر وفي وضح النهار وامام جمهرة المسلمين وفي دولة اسلامية كدولة الكويت دينها الاسلام ؟ واذا كنتم لم تتمكنوا من تحقيق الكسب الحلال المشروع لجاتم كعادتكم الى طرق ملتويه ووسائل غير شرعية لا يقرها العقل والمنطق.

انني لاعجب كيف نسمح لامثال هؤلاء الفتيات بدخول بيوتنا والالتقاء بأسرنا ونحن لا نعرف عنهن الا انهن جزء من اعلان ..

ثم ماذا بعد هذا يا سادة الم هم حقا ينوون تقديم هدايا لمن عندهم من مستحضرات ايفون واذا كان كذلك فهذا أمر سهل وميسور وكان الاجدر والاولى ان يكون الاعلان « ان كل من عنده ايفون يتوجه لمقر ادارة الشركة لياخذ له هدية »

احقاقا للحقيقة ولمحاربة الرذيلة حملة يجب ان يكون واضحا في اذهاننا ان هذه الحملة لن تمر بفضل وعينا الاسلامي فلنتكاتف معا اخي المسلم لمنع مثل هذه المتاهات من دخول بيوتنا ولنتعاون جميعا دون استثناء مسئولين وغير مسئولين لقتل هذه الافعال واعدام هذه الافكار الخبيثة من جذورها حتى لا تفشى في مجتمعنا الاسلامي الطاهر وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا .

عبد الله يوسف

المرطبات والدعايات اللا أخلاقية

الى السيد رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فاني ارجو ان تنشروا هذه الكلمات على صفحات مجلتكم لانها تهم كل مواطن فقد لوحظ اخيرا ان بعض الشركات تحاول ان تعمل دعاية لمنتجاتها من مرطبات ومثلجات وغيرها باسلوب ينافي الاخلاق فارجو أن ينتبه المسئولون في هذا البلد الى هذا ومنع انتشار هذه الدعايات .

« مواطن مسلم »

نداء .. وصرخة ..

الى الدعاة والحكام في البلا
العربية والاسلامية .. الى أدعيا
المسئولية وحماة الوطن .. الى القاد
والجنود المحملين امانة الحدو
والثغور .. الى العلماء الذين أحبو
الدنيا ونسوا انهم ورثة الانبياء وان
اذا أرادوا بعلمهم وجه الله خاف
كل شيء .. الى الشباب المتجرد
قيمه وأخلاقه .. الى النساء اللا
نبذن الحياء وتربية الاولاد وأصبح
عبيدات لانفسهن .. الى التاج
الظالم والبائع الغاش .. الى عب
الدرهم والدينار والخميصة والقطي
الى الذين حرموا أنفسهم من العدا
والمساواة ورضوا بالدنية في أمر
الى المخدوعين بأصنامهم وزعمائه
ومغريات الحياة الزائلة .. ال
المبهورين والمعجبين بما صنع أعداؤ
وما نالوا من علم واختراع ورضوا
لانفسهم الكسل والتقاعس .. ال
الذين يوالون اعداء الله من الش
والغرب .. الى الذين داهنوا ف
دينهم واستبدلوه بافكار الملاح
والمنكرين الواردة من وراء الحدود
الى هؤلاء جميعا نعلن صرخت
المخلصة : ان ارجعوا الى الاس
بكل تكاليفه وتضحياته الى الاسلام
اسسه وأركانه ومبادئه فانا بالاس
كنا خير معشر وبفضله ارتقينا مج
كسرى وقيصر .

بالاسلام نحيا وبدونه نموت
بالاسلام نعز وبدونه نذل .

الى الاسلام الكامل الصحيح ا
يجمع بين دين ودنيا ، ايمان وعم
عدل وقوة ، جهاد وسلام ، ع
ورحمة ، جامع وجامعة ، عب
وقيادة ، نظام ودولة ، فتوة وتس
عفو وتسامح ، اخاء ومساواة .
من سميع مجيب أم على قل
اقفالها ؟

حمد حسن رقيط ـ البح

للتعارف

الاسم : اسماعيل محمد مصبح
الهواية : قراءة جريدة المجتمع
الطوابع والمراسلات
العنوان : دبي ـ الخليج العرب
ص.ب ١٦٩

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٣٥ ١٢ رمضان ١٣٩٠ - ١٠ نوفمبر ١٩٧٠

آخر أخبار

الانتخابات في باكستان

الجماعة الإسلامية

في مقدمة الهيئات والأحزاب

؟

رسالة من طالب

ماذا يعلمنا مدرس الدين

؟

ماذا تعرف

عن محور ..

تل أبيب - سنغافورة

؟

علم وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب

اللهم يا من وعدت بجزاء الصائمين جزاء من عندك .. لا يعلمه غيرك .. نسالك ان تجعلنا ممن قبلت صيامهم .. واجزلت لهم الاجر والمثوبة .. وادخرت لهم من الخير عندك ما لا يعلمه احد غيرك .

اللهم يا من وسعت رحمتك كل شيء .. نسالك ان تسعنا برحمتك .. فنحن « شيء »

اللهم يا من جعلت اول هذا الشهر رحمة .. ووسطه مغفرة .. وآخره عتقا من النار ..

نسالك ان تشملنا برحمتك وانت واسع عليم .

وان تمن علينا بمغفرتك فانك غفور رحيم .

وان تعتق رقابنا ورقاب والدينا من النار انك عفو حليم .

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .. ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون .

يا رب سلمنا وسلم منا

وتب علينا وتجاوز عنا

يا رب انا لك حيث كنا

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اضعاف ما صليت عليه من أول الخلق الى منتهاه .. وعدد ما أحاط به علمك وخط به قلمك واحصاه كتابك ... اللهم امين .

واقعية الإسلام وتحطيم ألوهية العبيد !

ان الإسلام ليس نظاما لاهوتيا يتحقق بمجرد استقراره عقيدة في القلوب ، وتنظيما للشعائر ، ثم تنتهي مهمته ! ان الاسلام منهج عملي واقعي للحياة ، يواجه مناهج اخرى تقوم عليها سلطات وتقف وراءها قوى مادية . فلا مفر للاسلام - لاقرار منهجه الرباني - من تحطيم تلك القوى المادية ، وتدمير السلطات التي تنفذ تلك المناهج الاخرى وتقاوم المنهج الرباني ..

ان الاسلام حين ينطلق في الارض انما ينطلق لاعلان تحرير الانسان بتقرير الوهية الله وحده ، وتحطيم الوهية العبيد ! انه لا ينطلق بمنهج من صنع البشر ، ولا لتقرير سلطان زعيم ، أو دولة ، أو طبقة ، أو جنس !

انه لا ينطلق لاسترقاق العبيد ليفلحوا مزارع الاشراف كالرومان ، ولا لاستغلال الاسواق والخامات كالرسمالية الغربية ، ولا لفرض مذهب بشري من صنع بشر جاهل قاصر كالشيوعية وما اليها من المذاهب البشرية ..

انما ينطلق بمنهج من صنع الله العليم الحكيم الخبير البصير ، ولتقرير الوهية الله وحده وسلطانه لتحرير الانسان في الارض من العبودية للعبيد ..

سيد قطب



ليس الشك حجة على اليقين

خرج ابو عيسى جبريل بن ابى عيسى الى منتزه له ومعه الحسن بن هانىء في اخر شعبان ، فلما كان اليوم الذي اوفى به شهر رمضان على الثلاثين يوما قيل له : ان هذا يوم شك وبعض أهل العلم يصومه فقال : لا عليك ، ليس الشك حجة على اليقين .



● سوف تكون « الدولة اليهودية بالنسبة لاوروبا » جزءا من متراس ضد آسيا وستكون نقطة الحراسة المتقدمة للمدنية ضد البربرية »

من يوميات « تيودور هرتزل »



خطبة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر شعبان

يقول سلمان الفارس رضي الله عنه :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان قال :

يا ايها الناس : قد اظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، شهر جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ، ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ، وعتقا لرقبته من النار ، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء . قالوا يا رسول الله : ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم عليه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة ، او على شربة ماء او مذقة لبن .

وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار ، واستكثروا فيه من اربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء بكم عنهما : اما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم :

١ - فشهادة أن لا اله الا الله ٢ - وتستغفرونه

واما اللتان لا غناء بكم عنهما :

١ - فتسألون الله الجنة

٢ - وتعوذون به من النار .

ومن سقى صائما ، سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة .

رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ، وابن حبان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوي

ليكن الشهر بداية لتحرير النفوس

اذا قيل في رمضان انه شهر
...تدال الصحة والتخلص من
...ير من الامراض واذا قيل في
...ضان انه شهر الارادة القوية
...لتغلب على الشهوات واذا
... في رمضان انه يشعر الغني
...وع الفقير ويعلمه كيف يكون
...حرمان فان رمضان أولا وقبل
... شيء شهر التقوى والصلاح
...ض فيه الصوم ليكون تمتينا
...رى التقوى – تقوى الله –
...تثبيتا للصلاح – صلاح الدنيا
...لآخرة .
...قال تعالى : « يأيها الذين
...نوا كتب عليكم الصيام كما
...ب على الذين من قبلكم لعلكم
...ون » .
...ولامر ما كان نزول القرآن
... شهر رمضان ليحيا هذا
...شهر كما أراد له الله بقراءة
...ذا القرآن قراءة واعية متدبرة
...بصرة تارة في جوف الليل
...تارة عند الفجر وتارة في وضح
...نهار
واذا كان هذا الشهر ينفرد
...صلاة قيام يجتمع لها الناس

ويتفرغون لها نابذين مشاغل الدنيا وراءهم ظهريا فان هذه الصورة في هذا الشهر الفضيل لا بد أن تتميز بالخشوع والخضوع والتأني في ترتيل القرآن والاطالة فيها حتى تمتلىء خبايا النفس وتفيض جنبات الصدر بهذا التنزيل المحكم فيعود الى المسلم اطمئنانه وتغمره سعادة المتصلين برب الناس .

وفي هذا الشهر ينسى المسلمون أحقادهم فيتقاربوا ويختفي من قلوبهم الحسد والجشع فيتراحموا وتتناجى قلوبهم بحب الخير لكل انسان وتهون الدنيا عليهم وتكبر الآخرة في أعينهم فتراهم في تكافلهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

واولى الناس بالتراحم في هذا الشهر الفضيل ذوو الارحام واولو القرابات الذين يامرهم الله بالتواصل دائما وفي كل حين ، فليتذكروا في هذا الشهر ذوي أرحامهم وليكونوا لهم زائرين وبالهدايا منهم متقربين وبالبشاشة والطلاقة لهم مستقبلين .

وحين يكون تفكير المسلم متجها الى رضاء ربه وطلب مغفرته والرغبة في جنته ولا شك يتخذ لذلك الاسباب ويبحث عن الطريق من كل باب ، والصدقة باب من هذه الابواب ، ولا تكون مقبولة الا اذا كانت خالية من الرياء خالصة لوجهه تعالى في السر وفي العلن ولقد كان رسول الله في رمضان اجود من الريح المرسلة والمال هذا بابه ولا يبقى الا بانفاقه في سبيل الله ، حتى لا يكون دولة بين الاغنياء . فليتقرب الاغنياء الى الله بمالهم قبل أن ياتيهم يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

وأما العمل والكد والسعي فهو في هذا الشهر ألزم منه في غيره ولقد كان المسلمون الاولون في رمضان أنشط منهم الى العمل في غيره وهاهم ينفرون خفافا وثقالا في سبيل الله في شهر رمضان وينتصرون في معركة الفرقان بينهم وبين أعداء الله في بدر في شهر رمضان .

فعلى الكسالى والمتنطعين أن يتركوا الاعتذار عن كسلهم وخمولهم بالصيام وليتقوا الله ربهم باتقان العمل والاخلاص فيه في هذا الشهر الكريم .

فاذا كان صيامنا لرمضان مصحوبا بهذه الاعمال متوجا بالنية الخالصة خاليا من الرياء فانه لله وحده وهو يجزي به ويضاعف فيه الاجر كما يشاء .

واذا كان المسلم يصوم رمضان لعله يكون من المتقين فلا شك أن البعد عن الفحش من القول والعمل أمران ملازمان للمؤمن لا يفارقانه في رضاه وفي غضبه في مقامه وفي سفره .

فليكن هذا الشهر بداية تحرير للنفوس من أثقال الذنوب وانطلاقا لها من عقال الشهوات حتى تفر الى الله راضية مرضية فتدخل في عباده وتدخل جنته .



رمضان قبل الإسلام

● نزلت فيه صحف ابراهيم
...ه السلام وكذلك التوراة
...لانجيل كما يروي الامام
...زالي في مكاشفة القلوب .
● عن دغفل بن حنظلة عن
...بي صلى الله عليه وسلم انه
... : « كان على النصارى
...وم شهر فمرض رجل منهم
...الوا : لئن شفاه الله لنزيدن
...رة ، ثم كان ملك اخر فأكل
...ما فأوجع فاه ، فقالوا : لئن
...فاه الله لنزيدن سبعة ، ثم
كان ملك اخر فقالوا : لنتمن هذه الايام السبعة ، ونجعل صومنا في الربيع ، قال : فصار خمسين يوما » .

●● وعن السدى في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن النصارى كانوا يصومون شهر رمضان ، وجعل يتقلب بين الصيف والشتاء فجعلوه بين الصيف والشتاء وكفروا عن ذلك باضافة عشرين يوما » .

دعاء

اللهم افض علينا من رحمتك .. ما هو كفيل بدفع نقمتك .. نفوز برضاك من سخطك .. وبمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك لا نحصي ثناء عليك .. أنت كما أثنيت على نفسك .

اللهم لا تفتنا في ديننا .. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا .. ولا مبلغ علمنا .. واسبغ علينا نعمك ظاهرة وباطنة .. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا

اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين

نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا .. اللهم اجعل صيامنا متقبلا .. واجعل عملنا كله خالصا لوجهك مبتغى به رضاك ..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه عدد ذرات الكائنات .. وعدد الانفاس والحركات والسكنات .. في جميع العصور والاوقات .. واللحظات واللمحات .

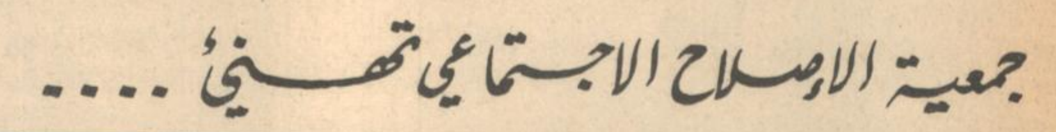
آمين .











بحلول شهر رمضان المبارك

ابرقت جمعية الاصلاح الى صاحب السموأمير البلاد المعظم وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الامة مهنئة بحلول شهر رمضان المبارك

وقد تلقت الجمعية برقيات جوابية من سمو الامير المعظم وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الامة وفيما يلي نص البرقيات:

برقية صاحب السمو الأمير المعظم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نشكركم على تهانيكم بحلول شهر رمضان المبارك داعين الله ان يعيده عليكم وعلى الامة العربية والاسلامية بالخير والهناء .

صباح

برقية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

نشكركم ومجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما تضمنته برقيتكم من تهان طيبة بحلول شهر رمضان المبارك سائلين المولى القدير أن يعيده على المسلمين كافة بالخير والبركات وان يسدد خطانا جميعا لما فيه الخير .

جابر الاحمد

برقية سعادة رئيس مجلس الأمة

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم — الكويت

تلقيت ببالغ السرور برقيتكم المتضمنة تهانيكم الرقيقة بحلول شهر رمضان المبارك واني وزملائي اعضاء مجلس الامة اذ نشكركم لتبادلكم التهاني والتمنيات داعين الله العلي القدير أن يعيد هذا الشهر الفضيل عليكم وعلى أعضاء الجمعية المحترمين وعلى كويتنا العزيز والامة الاسلامية بالخير والهناء وان يوفقنا لخدمة بلدنا الابي انه سميع مجيب .

رئيس مجلس الامة

— — — — — — —

بيوت ذوي الدخل المحدود

— بلغت تكلفة البيت الواحد من بيوت ذوي الدخل المحدود التي اقامتها وزارة الاشغال حوالي ٤٧٧٠ دينارا وقدرت هذه التكلفة للبيت الواحد بالنسبة لحوالى ١٦٠ بيتا تم انجازها في منطقة الصباحية وسلمت لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي وزعتها على المستحقين من اصحاب الطلبات مؤخرا .

المخطط الهيكلي للدولة

يبدي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر احمد الجابر اهتماما كبيرا بالمخطط الهيكلي للدولة حيث استعرض سموه مع كل من المهندس حامد عبد السلام شعيب المدير المساعد للبلدية للشئون الفنية وعضو لجنة المخطط الهيكلي والمهندس غازي سلطان (مدير ادارة التخطيط الهيكلي) بعض الامور المتصلة بالمخطط الهيكلي للدولة ومراحل دراسة مشاريع المخطط التي يتولاها المستشارون الاجانب وقد اقترحت البلدية في تقريرها الذي ضمنته ملاحظاتها على التقرير الاولي لمخطط تدعيم مركز الفحاحيل التجاري الذي ينمو بصفة دائمة مستمرة كـ... رات انشاء مركز تجاري بالقر... من الحدود السعودية لما يحقق... من فوائد سياسية واقتصاد... للبلاد .

الكويت وأحداث الأردن

اشاد سفير الاردن في الكويت بموقف الحكومة الكويتية ... القضايا العربية وشكرها عل... عاطفتها النبيلة تجاه الشع... الاردني ووصف العلاقات بـ... البلدين بأنها علاقات طبيعـ... كما اشاد السيد خالد الحس... (مدير الادارة السياسـ... بمنظمة التحرير الفلسطينية ... بموقف الكويت من المقاو... الفلسطينية وكان قد زار الكويـ... في الآونة الاخيرة وتشرف بمقابـ... سمو أمير البلاد المعظم وسـ... ولي العهد ووزير الخارجـ... حيث عرض أحداث الاردن و... تضمنته اتفاقية عمان الـ... وقعت اخيرا من قبل السلطـ... الاردنية وحركة المقاو... الفلسطينية والتي ادت ... ايقاف القتال الدامي بـ... الطرفين وتنظيم وتنسيـ... العلاقة بينهما في مواجهة العـ... الاسرائيلي .

مشروع قانون الوصية الواجبة

اعلن معالي السيد عبد الله
شاري الروضـــان (وزير
وقاف والشئون الاسلامية)
وافقة لجنة الفتوى بالوزارة
ى مشروع قانون الوصيـــة
واجبة واكد في كتابه الــذي
ثه الى سعادة السيد احمد
د السرحان (رئيس مجلس
مة) حــول طلب لجنـــة
شئون التشريعية والقانونية
راي لجنة الفتوى بالوزارة في
مشروع قانون الوصية المذكور
ان اللجنة قامت بدراســـة
المشروع واستقر راي الاكثرية
على تأييده واقراره ومن اهم
بنود قانون الوصية وجوب ورثة
أولاد المتوفى من حصة الجد .
وقد تمت الموافقة مؤخرا على
هذا القانون في مجلس الامـة

قانون جديد للإيجارات

احالت الحكومة مؤخرا الى
جلس الامة قانون الايجارات
جديد واوضح معالي السيد
لد الجسار (وزير العدل)
من ابرز سماته ان النزعة
رضوعية تخللت احكام القانون
جديد وانه اتخذ من تقـاليد
لاد واوضاعها وحاجاتهـا
ديا ومرشدا لا ينحرف عن
سراه وفي الـوقت ذاته لم
فل الانتفاع بالافكار القانونية
المتطورة فقام بذلك على مزج
موفق من الحقائق العلميـــة
والنظريات العلمية واضاف ان
النظرية العـامة التي انبثقت
عنها افكار هذا القانون وصيغت
احكامه في اطارها ان من الخير
وصواب الراي تحقيق التضامن
بين المؤجرين والمستأجرين من
الوجهة الاجتماعية وكفالة العدل
بين الفريقين من الوجهـــة
الاقتصادية .

حديث وزير الصحة

حدث معـالي السيد عبد
زيز الفليج وزير الصحـــة
ى اعمال قسم الاجهزة الطبية
لاطراف الصناعية فقال انه
صرف ١.٣٤ جهازا اقليميا
يا الى المرضى خلال العام
ماضي صنعت محليا بقسـم
جهزة الطبية والاطـــراف
صناعية واضاف ان القسم
ج جميع الاجهزة المختلفة
ل الاطفال حيث أنتج منها
١٦ جهازا وخمسين طـرفا
ناعيا ، ٢٦٣ حزاما طبيا غير
الاجهزة الاخرى المختلفة حسب
مواصفات الاطفال المعـالجين
واوضح بان القسم يفي بحاجات
المرضى بالـكويت وبعض
المرضى من خارج الكويت الذين
يفدون لهذا الغرض وبصفـة
خاصة الفدائيين الفلسطينيين
وقال ان القسم الحق به احد
عشر كويتيا في العام المـاضي
ممن أتموا الدورة التدريبية التي
نظمتها الوزارة بالتعاون مـع
ديوان الموظفين .

ار متفرقة :

قال السيد سالم المناعي
مدير ادارة الزراعة بوزارة
شغال) ان الانتاج الزراعي
طي يسد الآن ١٠٪ من
ستهلاك المحلي بينما تسد
روة الحيوانية المحلية ٥٠٪
استهلاك الدواجن ، ١٥٪
منتجات الالبان ، ٢٠٪ من
اج البيض .

**ــ وافقت الكويت على الاشتراك
في المؤتمر الدولي السـابع
لرؤساء هيئات المحاسبة المقرر
عقده في مدينة مونتريال بكندا
في الفترة من ٧ الى ١٦ سبتمبر
من العام القادم ١٩٧١ وسيمثل
الكويت في هذا المؤتمر وفـد
برئاسة السيد احمد المرزوق
(رئيس ديوان المحاسبة)**

لم كل هذا الإصرار يا وزارة التربية

**المواطنون من ابناء الكويت ومن
العاملين بها طـالبوا وزارة
التربية بالحفاظ على قيم واخلاق
بناتنا الذين يتلقون العلم في
المدارس .. طالبوها بان تراقب
الازياء الخارجة التي ترتديهـا
المدرسات والطالبـات والتي
بلغت حدا لا يقبله احد ..
اعضاء مجلس الامـة قالوا
رايهم في وضوح وكان هـذا في
مواجهة وزير التربية .
الصحافة تكلمت بما فيـــه
الكفاية .
ومع هذا كله تمضي الوزارة
في تغافلها وصم آذانها لهـذه
المشكلة الخطيرة وكان هـذا
حق من حقوقها .. واسلوب
من اساليب التربية ..
ان على وزارة التربيـــة ان
تدرك انهـــا باصرارها على
الطريق الذي تمضى فيه انما
تخالف حدود شرع الله وتخالف
ارادة المواطنين وترفض نداءات
مجلس الامة وبيــان رئيس
الوزراء ..
ان وزارة التربية مطالبة بان
ترعى اجيالنا الذين اودعناهم
امانة في عنقهـــا وتقـدم لنا
امهات يحفظن حـرمة البيت
وحرمة الاسرة وحرمي المجتمع
المسلم كله .
اننا نعود ونكرر نداء الامة
كلهـا على اذن وزارة التربية
ونقول لها نريد مجتمعا مسلما .**

طبقوا القرآن ولو لشهر واحد

**القى فضيلة الشيـخ حسن
طنون محاضرة قيمة في جمعية
الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد
الماضي . وقد أفاض فضيلتـه
فيها باسلوبه الجـذاب الممتع
في عرض الشريعة الاسلاميـة
السمحاء ، وطالب الحكومات
بأن تطبق القرآن الـكريم في
شعوبها ولو لشهر واحد . .
حتى تستطيع ان تتذوق حلاوة
التشريع وروعة أسلوبه ..
وتناول فضيلته مشـاكل
مجتمعنا مندداً بخروج المرأة
عن آداب الاسلام الحنيف ..
مطالبا بتجنب التقليد الاثمى
الذي ابتلينا به في أمتنـا ونحن
نمضي بلا وعي على طـريق
الغرب والشرق .**

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

صلبان في المساجد

**وزارة الاوقـــاف مدعـوة
لمراقبة النقوش التي تزين بها
مساجدنا ، فقد تبين ان بعض
هذه النقوش قد تسللت اليها
الصلبان من خلال مظاهر الزينة
الاخرى ..
ومع اعجابنا الكبير بمسجـد
فهد السالم الذي أشع بضيائه
على منطقة السالمية كلهـا الا
اننا لاحظنا بعض الصلبـان
منقوشة على السقوف بالمداخل
وفي اماكن اخرى .. ولما كان
مصمم المسجد مهندسا نصرانيا
فاننا لا نستبعد ان يكون هذا
العمل مقصودا في حد ذاته ولم
يكن عملا عفويا .
ان بعض المساجد القـائمة
حاليا بها نقوش وصلبـان
لا يقرها الدين فنطلب من
وزارة الاوقاف تشكيل لجنـة
للتفتيش على المساجد الحالية
وطمس كل المعاني المعـالم
المنافية لديننا .**

تقرير عن استفتاء جريدة أخبار جهان الباكستانية

الجماعة الإسلامية في مقدمة الهيئات والأحزاب..

كنا قد نشرنا التقارير الاربعة الاولى عن الاستفتاء الذي تجريه جريدة اخبار جهان التي تصدر باللغة الاردية . وفيما يلي تقرير واحد يشمل التقريرين الخامس والسادس سوية . ومن هذا التقرير يتبين ان بعض التغيير قد طرا على الوضع السياسي فبالاضافة الى الجماعة الاسلامية وحزب الشعب الاشتراكي فقد بدات الحركات الاخرى تكسب أصواتا معتبرة . وقد كانت شخصية الرئيس السابق ايوب خان ابرز شخصية كسبت أصواتا كثيرة بعد الاستاذ المودودي وبهتو . وقد كان عدد المشتركين في هذا التقرير (٢١٩٠) مشتركا .

الحركة	نسبة التايد حاليا	سابقا
الجماعة الاسلامية	٦١ر١ ٪	٥٩ر٨ ٪
حزب الشعب	١٩ر٩ ٪	٢٩ر٨ ٪
جماعات اخرى	١٨ر٩ ٪	١٠ر٢ ٪

افضل قائد لحكم باكستان

الاستاذ المودودي	١٢١٣
علي بهتو	٤٣٧
أيوب خان	٢٢٢

وفيما يلي تفصيل الاستفتاء نذكره حسبما ورد في الجريدة المذكورة ومنه يتبين ان الاستفتاء شمل مختلف فئات الشعب ومختلف المناطق وهو الاسلوب السليم في الاستفتاء من أجل ان يكون ممثلا تمثيلا حقيقيا للرأي العام للشعب كافة . وقد كان مجموع المشتركين في هذا التقرير اكثر من المشتركين في التقارير السابقة وهذا العدد يعتبر عددا كبيرا بالنسبة للاعداد التي تشترك عادة في الاستفتاءات التي تجري في كبريات الصحف العالمية .

ويتضح من التقرير النجاح الذي تلاقيه حركة الجماعة الاسلامية المباركة على مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية وغيرها . ونسأل الله أن ييسر لهذه الجماعة الفاضلة امر تحقيق شرع الله في الباكستان وان يهزم جميع محاولات الملحدين على اختلاف اشكالهم ، الذين يحاولون الحيلولة دون وصول هذه الجماعة الى الحكم ، وقد تبينت هذه المحاولات في الصحف التي تحاول تناسي دور هذه الجماعة عند تقديم دراسة عن الاوضاع في الباكستان كما تبين في محاولة اصطناع المشاكل لضرب الشعب الباكستاني مع نفسه ومع حكومته .

النوع	الجماعة الاسلامية		حزب الشعب	
	حاليا	سابقا	حاليا	سابقا
أقل من ٣٠ عاما	٧٨٧	٣٩٠	٣١٨	٢٠٢
اكثر من ٣٠ عاما	٥٥٢	٢٤٩	١١٩	١١٧
الرجال	١١٤٩	٥٤٣	٤٠٤	٢٧٩
النساء	١٩٠	٩٦	٣٣	٣٠
الموظفون	٥٤٧	٢٥٥	١٩١	١٣٧
رجال أعمال	٣٩٩	١٧٤	١٥٧	٩٩
الطلاب	٢٤٣	١٣٧	٧٠	٦٦
ربات بيوت	١٥١	٧٢	١٩	١٥
غير موظفين	٠	١١	–	١
اعلى من مترك	١١١٧	٥٣٠	٣٩٦	٢٨٦
ادنى من مترك	٢٢٢	١٠٩	٤١	٣٣

المناطق

السند	٧١٣	٣٠٩	١٩٧	١٨٦
البنجاب	٤٤٩	٢٢٠	١٦٣	٩٤
بلوخستان	٣٠	٢٥	١٠	١٠
الجبهة	٩٧	٥٢	٥٩	٢٥
الباكستان الشرقية	٥٠	٣٣	٨	٤

البنك الصناعي الكويتي

طلبت الكويت رسميا من البنك الدولي للانشاء والتعمير دراسة ووضع التفاصيل اللازمة لاوقات البنك الصناعي في الكويت الذي تقرر اقامته للمساهمة في التمويل الصناعي للمشاريع الكبرى وتقديم القروض للمشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة وغيرها من الخدمات التي تهم القطاع الصناعي . وصرح مصدر مسئول أن الدولة جادة في هذا المشروع ومن المقرر أن يوفد البنك خبراء مختصين في النواحي الفنية للمشروع الى الكويت لوضع اسس قيام البنك الصناعي الذي سيساهم في انعاش الاقتصاد الكويتي .

الانتاج الصناعي في الكويت

انتهت الادارة المركزية للاحصاء بمجلس التخطيط من الاعمال الميدانية الخاصة باحصاء الانتاج الصناعي في الكويت خلال عام ٦٩ – ٧٠ وكان هذا الاحصاء قد بدىء اجراؤه في شهر اغسطس الماضي وصرح مصدر مسئول بأن الاحصاء يغطي أكثر من ٦٠٠ مؤسسة صناعية في البلاد ويتناول الصناعات الاستخراجية بما في ذلك استخراج النفط والصناعات التحويلية بما في ذلك تكرير النفط وتوليد الكهرباء وتقطير المياه والخدمات المتصلة بالصناعة .

♡♡♡

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

يقرر بطلان ترجمة قاديانية القرآن

اختتم المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي دورته الثانية عشر بمقر الرابطة بمكة المكرمة وذلك بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٩٠ هـ وقد اتخذ المجلس عدة قرارات :

● وجوب المضي في الجهاد لانقاذ فلسطين وتحريرها كلها من عصابات الصهيونية ودعم هذا الجهاد باسباب القوة .

● يهيب المجلس بالدول العربية والاسلامية بالا تخدع بتظاهر اسرائيل بالسلام أو بمشروع روجرز الذي لم يكن المقصود منه سوى ترسيخ اقدام اسرائيل في الارض العربية الاسلامية المحتلة .

● كما يهيب المجلس بالمسئولين من المجاهدين ان يعملوا على تعميق الروح الاسلامية في نفوسهم .

● المطالبة بوقف أعمال الحفر من اليهود عند أسوار المسجد الاقصى .

● الاحتجاج لدى الامم المتحدة على الخطة اليهودية الرامية الى تهويد القدس .

● الموافقة على ترجمة معاني القرآن الكريم الى اليابانية والتي قام بها الشيخ عمر ميتا بمساعدة الشيخ عبد الرشيد ارشد على أن تصدر الطبعة الاولى في مائة الف نسخة .

● مساعدة مسلمي بورما على اداء فريضة الحج ومساعدة مسلمي الفلبين على حل مشاكلهم .

● مساعدة المسلمين في كوريا الجنوبية على استكمال مشاريعهم بعد أن جاءت أنباء تؤكد انتشار الاسلام السريع هناك .

● دعم جماعة نصر الاسلام في نيجيريا .

● كما قرر المجلس بطلان ترجمة قاديانية لمعاني القرآن قدمها من يدعى ميرزا مبارك احمد القادياني الباكستاني باللغة الانجليزية لما في هذه الترجمة من تحريف وتهجم على القرآن الكريم مع التعريف بالطائفة القاديانية ومروقها من الاسلام .

برامج تدريبية للمدرسين

صرح السيد محمد الرومي (مراقب التشسيق بوزارة التربية) أن الوزارة اعدت برامج لتدريب المعلمين في اللغتين العربية والانجليزية وتهدف هذه البرامج الى رفع مستوى المدرسين وتعميق مستوى المادة وقال ان هناك دورات جارية لاعداد بعض الناظرات لكي يعملن في المستقبل مفتشات لرياض الاطفال كما ان ثمة برنامج لتدريب المشرفين الفنيين في التعليم الابتدائي واضاف ان الاتجاه يجرى حاليا لتعيين المعلمين الاكفاء في الصفوف الابتدائية في المرحلة المتوسطة باعتبارهم أصحاب خبرة وهذا بالطبيعي أفضل من تعيين مدرسين ممن ليست لهم خبرة في هذا المجال ومن جهة اخرى شكلت وزارة التربية عدة لجان لمتابعة الاعداد الفني للكتب المدرسية في مواد اللغة العربية والاجتماعيات والرياضيات والعلوم استمرارا للجهود التي تبذلها الوزارة في سبيل الارتفاع بمستوى الكتاب المدرسي .

— سيبدأ بنك الكويت المركزي اصدار العملة الجديدة للدولة التي تحمل صورة صاحب السمو أمير البلاد المعظم قبل نهاية العام الحالي وقد فرغت ادارة البنك من اتخاذ الترتيبات اللازمة لاصدار العملة الجديدة من مختلف الفئات وكما هو الحال في العملات المتداولة

— اعلنت الكويت رسميا تبرعها بمبلغ ١٧٥ الف دولار لصندوق التنمية التابع للامم المتحدة كما اعلن أيضا عن تبرع الكويت بمبلغ ١٥٠ الف دولار لبرنامج المساعدة الدولي وقد جاء هذا الاعلان عبر الخطاب الذي القاه السيد مهلهل محمد المضف

النهوض بمستوى التدريس

قررت وزارة التربية افتتاح معهدي المعلمين والمعلمات من جديد أعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ في ظل نظام جديد يختلف عن النظام الدراسي السابق وهو ان تكون الدراسة بالمعهد لمدة عامين للحاصلين على شهادة الثانوية العامة ضمانا لمستوى ثقافي معتدل للخريج او الخريجة يسمح لهما بالتدريس في المرحلة الابتدائية وفي نفس العام الدراسي المذكور ستقوم الوزارة بافتتاح كلية للمعلمين والمعلمات لتاهيل الخريجين والخريجات للعمل في سلك التدريس بالمدارس الثانوية العامة ومدة الدراسة اربع سنوات وستقبل الكلية الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لتخريج جيل من المؤهلين تربويا وفنيا وتاتي هذه الاجراءات الجديدة وفق خطة الوزارة في النهوض بمستوى المدرس في جميع المراحل .

الوصية

وصيتي يا سادة العروش
وصيتي يا قادة الدول
ان تصنعوا لجيلنا النعوش
ان توصدوا من دونه السبل
ان تكتموا الصراخ في الحلوق
ان تحقنوا القلوب بالشلل
ان تطفئوا الشماع في الشر[...]
ان تحرقوا براعم الامل
لانها وان بدت صغيرة
فعطرها يفوح في الدروب
وكفها وان بدت قصيرة
ستكشف النقاب للشعوب
وصيتي ان تذبحوا الحقيقة
وعندكم غرائب الحيل
قولوا لقد خانوا البلاد
تنكبوا مسيرة الجهاد
وفي صفوفهم يسرى الفساد
قولوا فقولكم جلل
ما دامت الابواق في افواهكم
وسطوة الاقلام في يمينكم
والف الف سوف يسمع الدج[...]
ويرقصون حولكم
رقصة البطل
وينشدون خلفكم
هبل .. هبل ..
ويصرخون بعدكم
بطل . اجل . اجل . اجل

محيي الدين عطيه

جامع فهد السالم

دائما نتحدث عن الميني والماكسي والفتاة المقلدة التي فقدت انتمائها لاسلامها وحماسها لدينها .

وننسى أن قلوبا أخرى تتفتح للاسلام وتعمل له في صمت . ونموذج من هذه القلوب التي تمثل « الردالاسلامي » على التقليد والانهيار هو « الشيخة بدرية الصباح » .

ففي هدوء شديد انتقت قطعة ارض فسيحة وفى أحسن موقع في الشارع الرئيسي بالسالمية وحينئذ قررت ان تبني عليها مسجدا . وبنت المسجد وخصصت فيه قسما للنساء .

وقد تكلف المسجد عشرات الالوف من الدنانير .. وكان يمكن ان تكون محلة عمارة ودكاكين .. وشراء وبيع ومكسب ..

ولكن الايام تثبت ان هناك من يفضلون « التجارة » مع الله . وهي أكسب قطعا . ولو كان لي امنية لتمنيت ان تؤسس الشيخة بدرية « مركزا اسلاميا » يخدم دينها على طريقة العصر . مركزا للابحاث الاسلامية مزود بمكتبة اسلامية تزود بالكتب والمراجع من أنحاء العالم الاسلامي . بحيث تصبح منارة للبحث الاسلامي تشع على العالم كله باسم هذه السيدة المسلمة .

فتثبت ان بلدا صغيرا يستطيع ان يكون له دور كبير .

تحقيقات المجتمع بالمراسلة ..

الشيوعية تحارب الاسلام والرأسمالية تكره بقاءه !

وجهت صحيفة المجتمع أسئلة بالمراسلة الى بعض رجال الفكر حول عدة قضايا تشغل ذهن أجيالنا .. وقد نشرت الصحيفة من قبل تحقيقا مفصلا مع الشيخ محمد الغزالي وفي هذا العدد نلتقي على عجل مع الاستاذ عبد البديع صقر ..

١ ـ ما رايكم في الاوضاع القائمة في العالم الاسلامي وهل هناك ما يبشر بالخير ويبعث الامل ؟

٢ ـ تطرح عدة حلول لما يسمى بالقضية الفلسطينية فما رأيكم في هذه الحلول وفي هذه التسمية وما هو الحل الواقعي الصحيح لهذه القضية ؟

٣ ـ ما رأيكم في الصراع الظاهر بين الشيوعية والرأسمالية في الارض وما موقفنا نحن من هذا الصراع ؟

٤ ـ رفعت في المنطقة شعارات الوحدة العربية ثم أخمدت فما رايكم وهل عندكم من صيغة لعودة الامة المسلمة الواحدة ؟

٥ ـ بعض المغرضين يقولون ان التشريع الاسلامي لا يصلح للتطبيق في زمننا هذا وبعض المخلصين يقولون ان تطبيق الشرع الاسلامي امنية غالية ولكنها صعبة التحقيق الى درجة كبيرة لشدة الفساد الظاهرة في الارض فما رأيكم ؟

٦ ـ قضية الجنس طغت على كثير من اجهزة الاعلام فاوقعت كثيرا من الناس في المعصية فما هو العلاج العملي لهذه القضية ؟

٧ ـ مدارسنا وجامعاتنا اصبحت وسيلة للتوظف وكسب العيش وخلت من التربية القويمة فما رأيكم في الوسيلة السليمة لتخريج جيل مسلم ؟

فانها لفرصة طيبة تلك التي يتاح لنا فيها أن نشارك معكم في تنوير الرأي العام .. وفيما يلي اجابات قصيرة ولكم التصرف بها :

ج ١ : أنا ممن يرون ان الاستعمار الغربي ـ ومثله الاستعمار الشرقي ـ في الجملة ما هو الا استعباد واستذلال للمسلمين والشعوب الاسلامية فقط .. فمن شاء فليستعرض الحالات ليتحقق من صدق هذا الكلام .

ولا شك ان المسلمين في كل ارض تنزف جراحهم ، ويخرجون من هوة الى حفرة يرهقهم الفقر والظلم والتخلف ـ ويعانون الكثير ـ حتى في فهمهم لدينهم . ومع هذا الواقع السيء الذي يكادون ينفردون به دون اهل الملل الاخرى .

فاعتقد أن هناك بوارق امل تتمثل فيما يلي :

١ ـ متانة الاسلام كدين وكفلسفة صالحة للحياة . وقدرته على مغالبة الافكار والمذاهب المناوئة له مهما علا ضجيجها .

٢ ـ سيادة فكرة الحرية ـ ولو نظريا ـ وانتشار العلم والدعوى الى تمثيل افراد الامة في الحكم .. فان ذلك قد ساعد على ظهور حركات اسلامية وجمعيات تسير تحت لوائه في شتى ميادين النشاط البشري .

٣ ـ فشل المبادىء الاخرى بما جرته وتجره على الناس من ويلات .

ج ٢ : بالنسبة للقضية الفلسطينية ، اعتذر عن الخوض في تفاصيلها والحلول المطروحة لها واشعر اني ازداد فيها كل يوم جهلا .

لكني اتمنى ان يهيء الله لنا فيها من أمرنا رشدا ـ اذا لم تعد قضية مليونين مظلومين من البشر وانما ارتبطنا بها جميعا ـ بمصير واحد .

واتمنى النجاح للعمل الفدائي بصفةخاصة ـ كمقدمة لعمل عام ـ راجيا أن ياخذ لونه الطبيعي الممثل للون الشعب الفلسطيني المتدين . فقد لاحظنا مهارة الشيوعية في خطف الثورات او تحريف الثورات .. ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

ج ٣ : راي الاسلام هو راينا ـ وهو يعتبر الشيوعية الحادا .. كما يعتبر الراسمالية بمنع الزكاة ارتدادا ـ والشيوعية بدورها تصر على حرب الاسلام دون هوادة والدول الراسمالية تصادم الاسلام وتكره بقاءه .

واعتقد ان الشيوعية هي العقوبةالالهية ـ والموضوعية ـ لطغيان الاموال والجزاء من جنس العمل .

ولا شك ان نظام الاسلام ـ الفريد في نوعه ـ هو الامل الرائع والدواء الناجع .

ج ٤ : في المنطقة دعوات كثيرة ، تتصادم فلسفتها ويخدع كل منها الاخر وتراهم « يتصاحبون » مؤقتا او مرحليا ـ ثم يفترقون متخاصمين لاسباب تافهة ثم يصالحهم « اعمامهم » .. ثم يعودون لما قالوا .

ويبدو ان امام الوحدة العربية ـ ونحن نؤيدها كمقدمة للوحدة الاسلامية ـ امامها مصاعب ليس من السهل تذليلها .. ذلك لان نضوج الافكار اليسارية في المنطقة هو الذي اضعف دعو

عبد البديع صقر يقول :

● كيف تخطف الشيوعية الثورات ..

● نضوج الافكار اليسارية في المنطقة أضعف دعوة الوحدة العربية ..

● امرأة فاسدة في بلدة ما تتسبب في ترك مائة فتاة بلا زواج وتتسبب في اصابة مائة رجل بمرض خبيث ..

وحدة العربية ـ فالشيوعية سد القوميات بطبيعة الحال ايضا ـ فان هناك بعض تناقضات في داخل الدعوة العروبية » ـ كما يقرر علماء احماع .. بالنظر الى وجود عداد غير قليلة من الفراعنة الآشوريين واليهود والارمن الاكراد والافارقه .. صاروا ربا بطول المده وممارسة اللغة سكنى المنطقه .. ووجود جناس غير اليهود داخل الاطار عربي لا تؤيد العروبة ، ولا مكن اهمالها ..

لذلك سيظل سؤال « من و العربي الصحيح ؟ » يحتاج جواب على ان الدعوة لتوحيد سلمين لا تسلم عن مثل هذه شاكل والتناقضات التي ضيق عنها المجال .

واعتقد ان طريق الوحدة اسلامية ـ وهو هدفنا ـ ويل شاق . لكنه يبدا :

● بتوضيح الدين وتنقيته ما خالطه من خرافات اباطيل ..

● وقيام هيئات في كل ض تلتزم به وتدعو اليه كوين رأي عام .

● والباقي يصنعه الله سبحانه مصداق قوله تعالى « وما النصر الا من عند الله »

ج ٥ : الذين يقولون ان التشريع الاسلامي لا يصلح للحياة ، هم :

● اما اعداء اصليون .. فهذا موقفهم الطبيعي .

● واما تلاميذ الاعداء .. فهذا مبلغهم من العلم .. الذي انخدعوا به .

● واما صنائع وعوام .. وهؤلاء لا وزن لهم .

لكن احداث التاريخ تقول بصلاحيته مقدما على كل تشريع اخر .

وكفى ببقاء هذا الدين في مشاعر ومجتمعات ٧٠٠ مليون على مدى من البشر اربعة عشر قرنا من الزمان ـ برغم الكيد والحرمان ـ دليلا على عظمته وصلاحيته .

اما صعوبة تنفيذه في المجتمعات المعاصرة فهو حق لا مراء فيه لان من طبيعة الشريعة الالهية انها تحتاج للتعاون الصادق بين الحاكم والمحكوم فكم من رجل عندنا يسحب سلاحه وينطلق راكضا لنصرة الاسلام كلما حل به سوء في اي ارض كانت وهو يقول « وعجلت اليك رب لترضى » ؟

وكم من امراة تذهب للحاكم متطوعه ليطهرها بقطع يدها اذا سرقت او بجلدها او قتلها اذا زنت ؟ ـ انها امور تحتاج لتربية جيل يعرف الحق وينقاد له ومع ذلك ـ فاعتقد انه لو الهم الله بعض الحكام بالقيام لتطبيق احكامه بالحكم ـ ولو بالتدرج ـ وتربية الناس على الخلق الاسلامي ودعوتهم اليه .. ..

فما ايسر ما تتهيا لهم الوسائل وتلتف حولهم القلوب ثم تسير القافلة بعده قضية الجنس هذه ـ يضعها ويروج لها اليهود في العالم كله .. وهو امر مقرر في تعاليمهم لانه يجمع لهم هدفين كبيرين احدهما جمع المال ـ الثاني اضعاف الشعوب وانحلالها ليسودوا عليها فكل عربي او مسلم يسهم في هذا العمل انما يخدم اهداف اليهود .. واتيان الفاحشة تسلية يسيرة لكنها تحدث نكبات كبيرة والفاجرة الواحدة في بلد ما ـ تتسبب في ترك مائة فتاة عانسا بلا زواج .. وتتسبب في اصابة مائة رجل بمرض خبيث وفي تدمير ١٠٠ بيت فكيف بمجتمع مليء بالفاجرات ؟

وللاجانب هدف مادي في ربط الجنس بالتجارة .. فلو قرت كل امراة في بيتها وغض الرجال ابصارهم لكسدت تجارات هائلة للزينة والعطور والشعور ـ ورواج الخلاعة رواج للكماليات واستنزاف لاقتصاد بلادنا في سلع الاستهلاك التي لا فائدة منها .

ونحن لا نضع العلاجات الا ما وضعه الاسلام متمثلا في :

١ ـ الدعوة الى العفة ، او الاشباع الجنسي عن طريق الزواج المبكر بشروطه السهلة

٢ ـ تنفيذ الدولة للعقوبات التي قررها الاسلام للمنحرفين جنسيا واخلاقيا .

٣ ـ استكمال الشخصية الاسلامية التي تخشى الله وتطيع أمره .

ج ٧ : كان الناس يطلبون العلم لله .. يمشون ويسهرون وينفقون ويبحثون ولا ينتظرون من احد شيئا .. وكانت فيهم بساطة العلماء وبركة العلماء وجهاد العلماء وأثرهم في الدنيا عظيم .. ثم نظموه .. « فلخبطوه » ..

● ترى العلم القليل .. والغرور الكثير

● تفقد القدوة الصالحة فاصبح التلاميذ لا يعترفون بفضيلة ولا يذكرون الله الا قليلا

● ترتبط الاوراق العلمية بالاوراق المالية ، واصبح الطالب كارملة الحكومة يقول لها حيث اني « حامل » لكذا فبناء عليه ارجو كذا .. ومستعجز الحكومات في القريب عن كفالة جيوش « الخريجين » الفارغين .. والحكومات هي التي صنعت المشكلة .

اما السعي لتخريج جيل مسلم فهو من اوجب الواجبات يبدا بالشعور بهذه الحاجة ثم بالتعاون لانشاء مدارس لا تحتاج لمعونات المسيطرين .. وتجهيز بيئات صناعية صالحة (كالاقسام الداخلية) والسعي مقدما لايجاد مجال معيشي لهؤلاء حتى لا يكونوا صنيعة بين الناس او عالة على غيرهم والله الموفق والمستعان .

رسالة خطيرة من طالب ثانوي :

ماذا يعلمنا مدرس الدين ؟

حضرة السيد رئيس تحرير المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد

فقد كنت من الذين انشرحت صدورهم وفرحت قلوبهم وسرت نفوسهم لما نشر في الصحف من عزم وزارة التربية عن فصل مادة التربية الاسلامية عن اللغة العربية وجعل لهذه المادة اهمية كما هو الحال لباقي المواد وبالفعل صدر قرار بفصل هذه المادة وعين لها مفتشون . . كل ذلك مجهود تشكر عليه وزارة التربية .. ولكن .

هذا هو العام الدراسي يهل علينا ونبدا بالدراسة وكنا نتوقع ان نرى مدرس التربية الاسلامية رجلا قوي الايمان صلب العقيدة داعيا الى التمسك بهذا الدين ومبادئه التي تنقذ البشرية من هذه المظالم ماكان منها اقتصاديا او اجتماعيا .

وجاء مدرس الدين هو مدرس اللغة العربية والتمسنا لهم العذر في ذلك بقولنا لعل الوزارة (عاجزة) عن توفير مدرسين لهذه المادة الحية .. ولعلنا نجد في مدرس العربي كل ما نرجوه في مدرس الدين .. ولكن اسمع معي وابصر .. ففي اول لقاء دارت مناقشة عامة حول النظم الاقتصادية .. وادلى كل طالب برايه .. وانتظرنا القول الفصل من مدرس التربية الاسلامية كما نتوقع ان يظهر لنا ما خفي عن ادراكنا من مزايا الاسلام الاقتصادية فقال :

« ان الحل الشافي لما تعانيه البشرية من ويلات اقتصادية هو الاتجاه الى الاشتراكية وتطبيقها تطبيقا يضمن لها السعادة والرقي والتقدم ففي النظام الاشتراكي كل ما تصبو اليه البشرية من خير وسعادة »

الطالب يقول في نفسي ثورة اسمعوها واقرأوها ..

مدرس الدين يقول لنا : ان انتصار المسلمين على اعدائهم مرجعه للعبقرية لا للعقيدة ..

في النظام الاشتراكي كل ما تصبو اليه البشرية من سعادة .

وصعقنا لما سمعنا وما صدقنا ما وعت عقولنا من حديث فهذا مدرس اشتراكية ام اسلام ؟؟ والادهى من هذا والامر ان لا يخجل من ضرب الامثلة وجلب البراهين وكانه وضع لتلقين الطلبة النظام الاشتراكي ..

هذا مشهد من اول لقاء .. وتلمسنا له العذر .. فماوجدنا ما نضحك به على انفسنا وعلى وزارتنا ونقتنع ان هذا من الاسلام .. أو قريب منه .

بل اسمع معي وابصر به . .جاءت قصة « عبقرية خالد » فماذا قال :

« والله ان ما اقول لهو اقرب الى الخيال من الحقيقة ولكنه الواقع المزري انقله كما هو » قال : ان سبب انتصار المسلمين على اعدائهم هو العبقرية التي يتصف بها القادة العرب وقد اخطا بعض المؤرخين الذين نسبوا سبب هذا الانتصار الى العقيدة الاسلامية فدور العبقرية هو الاهم في انتصار العرب على الفرس والروم . وياتي بسرد الادلة الواهية التي يحاول بها اثبات ان دور العقيدة ضئيل لا يكاد يبين .. واذا نوقش هذا الاستاذ غضب واذا سئل لا يجيب الا حسب مايريد

هذا مشهد اسوقه اليكم والى وزارة التربية راجيا ان كان للرجاء مقام عند المسئولين ان يعملوا على اصلاح هذه الآفات من مدارسنا فلو صدر هذا الكلام من مدرس مادة اخرى غير الدين لما والله كتبت ولا سطرت هذه الحروف .. ولكن ان يصدر من مدرس التربية الاسلامية هذا مالا يستطيع الانسان تحمله .

**واسمع معي ماذا قال في
البنوك عندما سئل عنها : اهي
حرام ام حلال قال : هذه مدا[...]
بحث لم ينته العلماء فيها الى
نتيجة حتى الآن فبينهم خلاف
وقد افتى «فلان» بعدم تحريمه[...]
.. فقام طالب فقال :
اوليست ربا يا استاذ ؟
قال الاستاذ : يا بني الربا
يكون بين فرد وفرد لا بين
شخص وبنك ثم لو فرضنا ا[...]
حرمنا البنوك كيف تسير الامو[ر]
الاقتصادية ثم انى « الكلا[م]
للاستاذ » ارى ان فائدتها اكبر
من ضررها ..
افبعد هذا يطيق الانسان
الاستماع الى دروس التربية
الاسلامية والمسئول عنها اح[د]
شخصين .
اما رجل لا يعلم من الدين
شيئا بل فرض عليه عنوة فقبل[ه]
واخذ يدرسه كيفما يرى .
وهذا لا اعتقده .
واما رجل ذو ميول نحو
احدى المذاهب وتربى تربية
بعيدة عن روح الاسلام
الصحيحة ..والمتقنة ..فعاش
بعيدا عن النور .. فلا يرى ا[...]
ما شذ عن الفطرة من اشتراكية
.. وشيوعية .. وهذا في[ه]
شك ..
هذه رسالتي سطرتها اليك[م]
ما دفعني الى كتابتها سوى
الثورة في نفسي والحرارة في
صدري وقلبي مما اراه ومما
اسمعه في ديني وفي عقيدتي
من وزارة وضعت مدرسا
لا تعرف عنه شيئا ومن شباب
انصرف عن دينه لا يعلم اي
الكلام هو من الاسلام وايه دخيل
عليه .. راجيا منكم ان تعملوا
على اصلاح ما تستطيعون
عمله ولكم من الله الاجر
والثواب .**

ماذا تعرف عن : محور تل أبيب - سنغافورة ؟!

النشاط اليهودي في جنوب شرق اسيا

وصلتني هذه الرسالة قيمة عن نشاط الحركة صهيونية في جنوب شرق سيا نضعها بنصها امام القراء رفوا الاساليب الصهيونية سمومة وكيف تتسرب الى خل الشعوب حتى نكون ى حذر منها .

ابتدا اليهود حربا جديدة لهم في لسلة مؤامراتهم الدولية ضد سلام ، وقد وصل التخطيط هودي في هذه المرة الى الملايو سيطرة على مر الزمن على بلاد سلمين في أندونيسيا وماليزيا فلبين وسنغافورة . وتعتبر غافورة رأس الجسر الذي يستغله هود في تنفيذ مخططات غزوهم ، وقف في سنغافورة يساعدهم ، فان سيطرة السياسية هناك بيد ستوطنين الصينيين الاجانب عن لاد . وعن طريق الدعم اليهودي سكري لسنغافورة فان اسرائيل ، ان تنجح في جعل سنغافورة دة للوصول الى الاقلية الصينية ستوطنة في ماليزيا والتي تساوي بتها ٣٥ ٪ من السكان . وهكذا ، طريق الاقليات يريد اليهود ان يدخلوا الى البلاد الاسلامية المختلفة هناك . وهذا امر يتفق مع مطامع العناصر الصينية في الوصول الى السيطرة السياسية وتخليصها من يد الاكثرية المسلمة كما فعلوا في الناحية الاقتصادية .

ولا بد من الاشارة هنا الى الدور الذي لعبته الادارة الانكليزية التي كانت تحكم البلاد قبل الاستقلال ، فهي التي استوردت الصينيين الى ماليزيا من أجل تسليمهم امور البلاد ومن أجل منع اهل البلاد المسلمين من استلام الادارة .

بوادر غزو ماليزيا :

وقد ظهرت نتائج هذا التخطيط اليهودي - السنغافوري في صورة قيادات صينية متطرفة دخلت الانتخابات الماليزية الوطنية ، وافتعلت أحداثا ادت الى صدامات دموية ماليزية - صينية في شهر ايار من عام ١٩٦٩ . وكان للعون العسكري الاسرائيلي الاثر الاكبر في زيادة حدة التطرف الى صورته الشريرة الجديدة .

وننقل فيما يلي بحثا مترجما عن « اوتوسان زمان » الصادرة باللغة الماليزية في كوالا لامبور في أول شهر حزيران عام ١٩٦٩ يصف التهديد الذي يشكله المحور الاسرائيلي - السنغافوري ضد مسلمي جنوب شرق اسيا .

الدولة الصغيرة :

تقع سنغافورة الدولة الصغيرة وسط دول أرخبيل الملايو . ماليزيا واندونيسيا والفلبين . وهي في وضعها الجغرافي تشبه دولة اسرائيل الواقعة وسط الدول العربية . وقد بدأت سنغافورة تتبع نفس الاساليب الاسرائيلية . وقد اتضح التقارب السنغافوري الاسرائيلي بصورة جلية ففي سنغافورة توجد أعداد كثيرة من الخبراء والمستشارين العسكريين اليهود قدموا اليها من اسرائيل ويعملون على بناء وتقوية القوات العسكرية السنغافورية . وقد وافقت بريطانيا على بيع سنغافورة ستين صاروخا موجها وقد تم فعلا انشاؤها في سنغافورة ، وقد ورد هذا في بيان صادر عن وزارة الدفاع البريطانية منذ عهد قريب .. اما ادارة هذه الصواريخ واستعمالها فقد تعهدت استراليا بمساعدة بريطانيا على تدريب القوات السنغافورية على هذا السلاح .

كما ان سنغافورة اشترت من اسرائيل دبابات عديدة وقد أعلن ذلك السكرتير الدائم لوزارة الداخلية السنغافورية ، ج.أ. بوجارز في شهر حزيران من السنة الماضية حيث قال « اننا اشترينا العديد من الدبابات »

وقد ظهرت هذه الدبابات مع مختلف المعدات العسكرية الحديثة في احتفالات العيد الوطني في سنغافورة في شهر اب عام ١٩٦٩ .

متدربون في اسرائيل :

ان الدبابات السابقة الذكر يديرها ويسوقها حاليا أفراد سنغافوريون متدربون في اسرائيل . وقد تدربوا عسكريا في اسرائيل مع مجموعة من الضباط السنغافوريين الاخرين .

وهناك احتمال ان هذه الدبابات هي نفس الدبابات التي أرادت سنغافورة ان تعرضها في المناورات التي جرت في ماليزيا . ولكن حكومة ماليزيا رفضتهذه الرغبة السنغافورية لعرض تلك الدبابات الفرنسية الصنع .

ميزانية الدفاع السنغافوري :

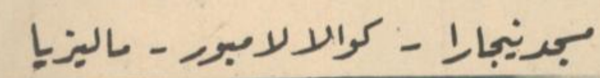
في العام الماضي خصصت سنغافورة مبلغ ٣٠٠ مليون جنيه استرليني في ميزانية الدفاععنهذه الجزيرةالصغيرة الواقعة في راس شبه جزيرة الملايو . ان هذا المبلغ الضخم المخصص للدفاع عن مثل هذه الجزيرة الصغيرة يثير التساؤل .

ويمكن ان يكون الجواب على ذلك ان سنغافورة المحاطة بجزر ثلاث دول اكثريتها مسلمون ، تشعر بضرورة الحفاظ على امنها . وقد تكون سنغافورة أعلنت عن هذا الرقم ٣٠٠ مليون جنيه لغاية في نفسها .

تخطيء سنغافورة اذا ظنت ان امنها مهدد بالخطر لانها محاطة بهذه الدول وليس هناك ما يبرر تشبهها بوضع اسرائيل وسط بلاد العرب ، خاصة وان الدول الثلاث الملايوية في هذه المنطقة هي اعضاء في منظمة شعوب جنوب شرق اسيا ومعها سنغافورة وتايلاند . فلا يوجد أي مبرر لوجود العداء بين اعضاء هذه المنظمة .

ولا ندري ان كانت سنغافورة تدرك ان موقفها العدائي هذا وما ينتج عنه من تصرفات ستولد حتما مع الزمن عداء فعليا .

البقية ص ٢٨


مسجد نيجارا - كوالالامبور - ماليزيا



وقفة في ..

ظلال شجرة في

بقلم: علي سعود عطية



في العام العاشر للنبوة تموت خديجة زوجة الرسول الحبيبة الحبيبة .. ويتعمق اكثر جدول الحزن في نفس محمد .. ثم لا يلبث أن يفجع رسول الله بموت عزيز على قلبه آخر، هو عمه ابو طالب .. وتنفتح صفحة جديدة من الحزن في حياة الرسول الحزينة الطويلة الحزن ..

كانت خديجة – مثل النساء الاعلى – خير مؤانس فيحياة عظيم .. صداقة صادقة، وحنان دافق، معدن طهر ونبع كرم .. وقفت معه مواقف خالدات .. منذ ان قدم من جبل الرحمة من الغار المقدس يحمل النبأ العظيم. نبأ مخاطبة السماء للارض .. فهدهدت مشاعره .. وسكبت من هدوئها ورصانتها ومودتها على نفسه الواجفةالخائفة .. فسكتت تلك النفس واطمأنت .. وبحب كبير قادته من يده الى ابن عمها ورقة بن نوفل حدثه بخبر محمد ! فيطمئنه ورقة الحكيم بأنه قد وقع عليه اختيار العناية الالهية ! وان الناموس الذي نزل عليه هو الناموس الذي نزل على موسى وكانت معه في كل اللحظات الاولى لمسيرة الدعوة الجديدة العظيمة وهو يبلغ السر للمخلصين الاصفياء .. ويحمل الامانة بقلوب جديدة .. وتحمل هذه القلوب كنزها الثمين .. سرها الالهي .. ويبدأ كل منها فصلا جديدا من القداسة.

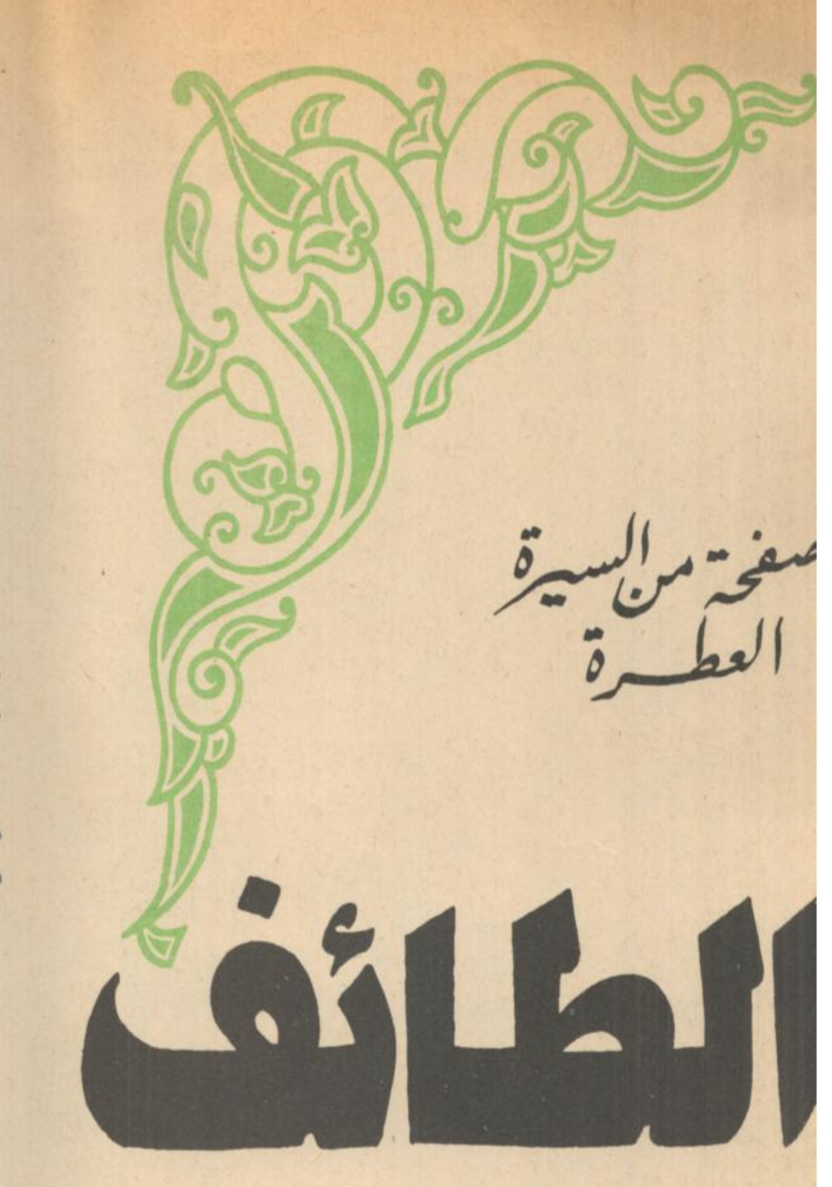
ماتت خديجة .. وودع الرسول قلبا رحيما سافر الى العالم الآخر ليأخذ مكانه في جنة علوية في قصر من قصب .. اختصت به خديجة الزوجة الصالحة المعطاء وام ابنائه وبناته الرؤوم.

اما موت ابي طالب فقد حرم الرسول حصنا منيعا يلجأ اليه وسندا امينا يأوى الى ظلاله وعنده يأمن من أذى قريش ووحشية رجالها ومكرهم الذي تكاد لتزول منه الجبال ! وبوفاة ابي طالب انفتحت على رسول الله من قريش كوة من العذاب والالم النفسي الرهيب . عن ابن مسعود قال بينما رسول الله يصلي عند البيت وابوجهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل : ايكم يقوم الي سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد . فانبعث اشقى القوم فأخذه . فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا .. وجعل بعضهم يميل على بعض ! وانا قائم انظر ولو كان لي منعةطرحته عن ظهره. والنبي ساجد ما يرفع راسه ! فلما انطلق انسان فأخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه . ثم اقبلت عليهم تشتمهم.

في الطائف

عن هذا الجو القاسي .. الذي تفسده لوثة الشرك وتعقده وحشية الوثنية كان لا بد من متحول .. ولا مندوحة عن منطلق جديد . فتوجه رسول الله الى الطائف، وهي تبعد عن مكة نحو الخمسين ميلا .. سارها محمد على قدميه جيئة وذهوبا، وهنا في الطائف عرض دعوته على رجالها وكبار القوم فيها عشرة ايام . فردوه جميعا ردا جاهلا لا يقل في جاهليته عن مواقف ابي جهل وابي لهب وامية بن خلف من الكفر والنكران المبين.

ولم يكتفوا بتلك الصدم
يصدمونها للرسول الكريم ، بل
حرشوا عليه صبيانهموأوباشه
فراحوا يرشقونه بالحجارة .
حتى سالت الدماء من عقبيه
.. ويلجأالرسول الامين متعب
جوعان عطشا .. ترتسم عل
وجهه اشراقات النور الالهي
واشعاعاته .. وتعلو صفر
وجهه سكينة الايمان الخالد
يلجأ رسول الله الى بستا
في الطائف لعتبة وشيبة ابن
ربيعة حيث يجلس في ظل كرم
يلتمس بعضا من راحة وشي
من امان . وكان اصحا
البستان فيه فصرفوا عن
الاوباش . ومن وسط ذل
الالم المقدس .. تحت ظل
الشجرة ترتفع كلمات في مناج
الى الرب تبارك وتعالى .
اللهم اليك اشكو ضعف
قوتي ! وقلة حيلتي .. وهوا
على الناس . انت ارح
الراحمين . انت ر
المستضعفين . انت ربي ا
من تكلني ! الى بعيد يتجهمني
ام الى عدو ملكته امري .
لم يكن بك غضب علي ف
ابالي .
اعوذ بنور وجهك ! الذ
اشرقت له الظلمات وصلح ا
الدنيا والآخرة ، أن يحل عل



صفحة من السيرة العطرة

الطائف

ضبك ، او ان ينزل بي سخطك
.لك العتبى حتى ترضى !
لا قوة الا بك .
حرك منظر الرسول ومناجاته
قدسة النابعة من قلب حزين
نعم بالالم المقدس القوم من
ل البستان ، وفعلت فعلتها
ك الكلمات النورانية المهفهفة
لجنحة النابضة بالنشوى ،
لروح الساحر ، المرتفعة من
ك الفم الطاهر .. من تلك
للامح المتعبة المقدسة . في
ل تلك الشجرة قصة الروح
الريحان تتكرر .. قصة الطور
موسى تعاد من جديد ..
صة الرحمة تنزل على القلب
لمؤمن الخاشع العابد الموصول
.. فتهز في رجفة هائلة ذلك
لكيان المقدس فيتفجر بنفحة
سمو وليس اسمى .

عداس

انه الحسن الرسولي الالم
يب بعض مافي تلك القلوب
ن الكراهية الصلدة ، فدعا

ما أجمل هذه الصورة وأروعها وأصفاها .. ما أكثر خشوعها .. رسول الله يسند ظهره الشريفة إلى جذع شجرة في مشهد قدسي خالد .. ما أبدع ما في هذه الصورة الشاعرة المتأملة من حنان وإنسانية .. صورة رائعة الحسن ، رائعة الغموض في الأزل البعيد

ابنا ربيعة غلاما لهما نصرانيا يدعى عداسا وقالا له : خذ قطفا من هذا العنب واذهب به الى هذا الرجل . فلما وضعه بين يديه الكريمتين الناعمتين — يدي رسول — تناوله ، وبعد أن قال باسم الله ، اخذ يأكل وجبته ببطء وتؤدة وصبر عظيم ! ليت شعري ! انها صورة فريدة تجل عن الاحاطة بأبعادها المشرقة ريشة الفنان اي فنان ! ما اجمل هذه الصورة وأروعها وأصفاها .. ما اكثر خشوعها .. رسول الله يسند ظهره الشريفة الى جذع شجرة في مشهد قدسي خالد . ما ابدع مافي هذه الصورة الشاعرة المتأملة الساهمة من حنان وانسانية ! صورة لمسافر قادم من ارض مجهولة رائعة الحسن ، رائعة الغموض .. من الازل البعيد

.. صادف بطاحمكة فأقام فيها فترة من زمن يدعو الناس الى الحقائق الخالدة عن اللهوالكون والحياة . وينبه الناس — وكأنهم وحدوا وجودا بكرا لاول مرة — الى القانون الرباني العظيم . ويذكرهم انهم كما وجدوا وهم لا يشعرون سيغادرون هذه الحياة وهم لا يعلمون .. وان الرحلة على سطح هذه البسيطة — ارض الآلام — رحلة قصيرة .. وانها ابتعاد مؤقت عن عالم أخاذ الحسن .. عالم خال من الهم والسقم والفقر والجوع والنصب والبؤس . وانهم ينبغي أن لا يفقدوا روعة

الحنين الى ذلك العالم الباهر .. وانهم يجب ان يستشفوا بكل كيانهم ما وراء الاستار .. وأن يضعوا أيديهم على الجوهر المقدس في كل مظهر من مظاهر الوجود .. وان يقفوا وجها لوجه أمام المطلق .. أمام اللانهاية .. ان اللانهاية تناديهم وتفتح لهم ذراعيها .. وان صو ت الابدية يهمس في آذانهم عن المجهول .. هذا الاشراق

الذي يسكب في قرارة النفس لمة الحياة .

كان نبيًا وأنا نبي

وتمضي الرواية فتقول ان عداس الذي اقترب اكثر من رسول الله .. ملأته رهبة خاصة من هذا المخلوق المدهش !! فقال له وقد سمعه يتمتم بكلماته الخافتة .. قال عداس : ان هذا الكلام مايقوله اهل هذه البلدة . فالتفت اليه النبي وقد رأى ما اعتراه من اشفاق وقلق خصب حبيب من اي البلاد أنت ؟ فقال : انا نصراني من « نينوى » فقال رسول الله : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟ قال: ما يدريك ما يونس ؟ قالرسول الله : ذلك أخي كان نبيا وانا نبي . عند ذلك انكب ذلك الغلام الواجف — وسط الانبهار الشديد — على يدي رسول الله ورجليه يقبلهما .

فقال ابنا ربيعة احدهما للآخر — وقد عاودهما مكر الجاهلية ومكابرة الكفر العنيد أما غلامك فقد أفسده عليك ! فلما جاء عداس قالا له ويحك ما هذا ؟ قال : : مافي الارض خير من هذا الرجل !! بلى يا عداس ! بلى ! لقد عرفت ! لقد وجدتها يا عداس ! بلى مافي الارض خير من هذا الرجل .

ويكون يوم ! ويعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة معقل الكفر وقاعدة الشرك .. وفي هذه الاثناء تكون رحلة التقريب للحبيب محمد . .وتكون حادثة الاسراء والمعراج . . في صفحة باهرة اخرى من السيرة المحمدية العطرة .

علي سعود عطية



صلاة التراويح

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » فقيام رمضان بنية صادقة خالصة رجاء الثواب وتحقيقا لرضوان الله سببا في غفران الذنوب .

ولقد سن لنا الرسول عليه السلام قيام رمضان جماعة ثم تركه مخافة أن يفرض على الامة فلا تستطيع القيام بهذه الفريضة روى البخاري وغيره عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول عليه السلام خرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال أما بعد فانه لم يخف علي مكانكم ولكنني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك » وبقي الامر على ذلك خلافة أبي بكر وصدر خلافة عمر رواه البخاري وكان الناس يصلون في رمضان في المسجد أوزاعا متفرقين يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني أرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، وخرج مرة فرآهم مجتمعين يصلون بصلاة أبي فقال نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون أوله رواه البخاري ويعني عمر هنا بالبدعة البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية فان البدعة لغة تطلق في عالم الشر عالم الخير فيقال هذا شيء بديع وقد يكون بديعا في عالم الاجرام أو في عالم الخير ومن ورودها في القرآن قوله (بديع السموات والارض) فجاء الشارع وخصص اطلاق البدعة في الشرع على ما كان شرا ولذلك كان يقول الرسول عليه السلام (اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) وكل من ألفاظ العموم فتعم كل بدعة ولم يأت مخصص يخص بعض البدع بأنها حسنة كما يزعم البعض واحتجاجهم بقول عمر « فنعمت البدعة » . قول مردود لان تعريف البدعة لا ينطلق عليها ،

فالبدعة استحداث عبادة في الدين غير مأمور بها يقصد بها التقرب الى الله فهذه الصلاة صلاة القيام مشروعة بنص حديث الرسول وصلاتها في جماعة مشروع أيضا لان الرسول عليه السلام صلاها بالصحابة ثلاث ليال وانما ترك ذلك مخافة أن تفرض عليهم فلما انقطع الوحي أمن ما خاف منه الرسول عليه السلام وهو عليهم وبقيت السنية للجماعة لزوال العارض .

واما عدد ركعات القيام فالصحيح الثابت أنها احدى عشرة ركعة وقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن .

ثم يوتر بثلاث ، ولا تعرف هذه الصلاة التي يصليها الناس اليوم ثلاثا وعشرين ركعة عن الرسول عليه السلام ونسبتها الى عمر رضي الله عنه نسبة غير صحيحة والاولى بالعبد بل الواجب عليه البحث عن سنة الرسول عليه السلام والتزامها ، ولو هجرها الناس ففي ذلك الخير والسعادة .

ومما ابتلي به المسلمون في الصلاة ـ صلاة القيام وغيرها ـ السرعة المخلة بالصلاة في قراءة القرآن وفي الركوع والسجود وغير ذلك وهذا مخل بالصلاة مذهب لخشوعها وقد يبطلها في بعض الحالات .

هل يعالج المرضى بالصيام؟

بقلم الدكتور سالم نجم

جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعدة وأمراضها أن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، والمتأمل في معاني هذا الحديث الشريف يلاحظ أن المبدأ المقرر في حالات الامراض المعدية والمعوية هو أن يحبس المريض نفسه عن الطعام او يحبسه الطبيب المعالج عنه ، حتى يتماثل للشفاء فيعود المريض تدريجيا الى تناول الطعام في صورته الطبيعية . والطب الحديث يدعو كذلك الى تجنب الطعام في حالة تهيج الجهاز الهضمي والتهاباته . سواء كان ذلك في المرىء او في المعدة أو في الامعاء . وذلك لكي يعطي الجزء العليل فرصة كافية للالتئام والرجوع الى حالته الصحية الكاملة . فالطعام يحتاج الى خمائر على طول القناة الهضمية ويحتاج كذلك الى قيام المعدة بوظيفة خلط الطعام وتصريفه . ثم ان الامعاء يجب ان تقوم بوظائفها الهضمية والحركية مع الامتصاص والتمثيل . كل هذه العمليات تحتاج الى جهد شاق تعجز القناة الهضمية عن القيام به في حالتها المرضية ولكن يجب أن نذكر هنا أن تجنب الطعام ربما يكون تجنبا كليا أو جزئيا بمعنى أن يصوم المريض أما عن جميع أنواع الطعام والشراب

ترة زمنية معينة أو أن يصوم
ن تناول انواع محدودة .
لكن يسمح له بتعاطي انواع
خرى من الطعام والشراب
هذا الاسلوب من الحمية
علاقة له بموضوع الصيام في
مضان .

لصيام علاج ؟

منذ سنوات عديدة ظهرت
درسة صحية المانية وعلى
اسها الاستاذ بخشتر تدعو
ى علاج كثير من الامراض
نبعة اسلوب الصيام في
مضان واذا عددنا بعض هذه
مراض نجد منها أمراض
قلب وارتفاع ضغط الدم
داء البول السكري والسمنة
التهابات المفاصل وأمراض
المعدة والامعاء . والجدير بالذكر ان هذه المدرسة الطبية ذاع صيتها وأصبح لها فروع كثيرة (مشافي ومصحات) في مختلف دول أوروبا الغربية يؤمها الآلاف من المرضى والناقهين كل عام ولقد نشر الدكتور بخشتر تفاصيل طريقته في العلاج بالصوم في مؤتمر الأطباء العرب عام ١٩٦٨ وحاز اعجاب المؤتمرين .

نظرة عامة :

غير اننا معشر المسلمين لا نحتاج الى اطباء اجانب او الى خبراء وعلماء من أي بقعة في العالم لكي يثبتوا لنا أن صيام المسلمين فيه فوائد طبية وانه لخير الانسان وكمال صحته . فلقد قرر ذلك رب العالمين جلت قدرته وعلا علمه حيث يختار لنا الحسن ويحرم علينا القبيح (يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) فالاسلام لا يحتاج الى برهان من الشرق او من الغرب لكي يؤكد لنا فضل الصيام أو فضل الزكاة اذ اننا مؤمنون بحكمة الخالق الذي يدرك كنه المخلوق ويعرف حاجته وهو سبحانه الخبير ببواطن الامور

فالامر منه تعالى مسموع والطاعة منا واجبة لخيرنا وسعادتنا ونحمد الله على النعمة الكبرى ان جعلنا مسلمين فله الحمد في الاولى والآخرة وهو اللطيف الخبير .

من نوادر رمضان

« لا تصم الا ويدك مغلولة الى عنقك »

جاء رجل يوما الى فقيه يستفتيه وكان ذلك في شهر رمضان ، فقال له : لقد افطرته يوما بعذر فقال : اقض يوما .

قال : قضيت وأتيت أهلي وقد صنعوا (ميمونة) فامتدت يدي اليها وأكلت منها ، قال : فاقض يوما اخر .

قال : قضيت وقد أتيت أهلي وقد صنعوا (هريسة) فسبقتني يدي اليها وأكلت منها ..

قال : الراي انك لا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك !



القاضي يحيى بن أكثم

كان يحيى بن أكثم قاضيا على مدينة جبلة من بلاد العراق ، وكان القاضي سيء السمعة وكان سلوكه غير مرضى عنه بين الناس .

وحدث أن زار الرشيد ومعه أبو يوسف مدينة جبلة فأراد يحيى ابن أكثم القاضي أن يثنى عليه أهل المدينة أمام الخليفة هارون الرشيد ولكن الناس امتنعوا عن ذلك ، ولم يرض واحد منهم أن يقول كلمة ثناء في هذا القاضي ..

فلما رأى يحيى امتناع الناس عن مدحه سرح لحيته وكبر عمته وارتدى عباءته ووقف بين يدي الرشيد يهتز يمينا ويسارا ويمدح نفسه ويقول : (نعم القاضي قاضي جبلة ، فلقد أقام العدل فينا وصام رمضان ، وصلى القيام ، ودأب على احياء لياليه بالقرآن)

فضحك أبو يوسف واستغرق في الضحك حتى ظهرت نواجذه . فالتفت اليه الرشيد وقال له : ما يضحكك يا أبا يوسف هذا الضحك ؟ فقال : (ان الذي يمدح القاضي ويثنى على القاضي هو القاضي نفسه . فضحك الرشيد حتى كاد يسقط من فرط الضحك ...

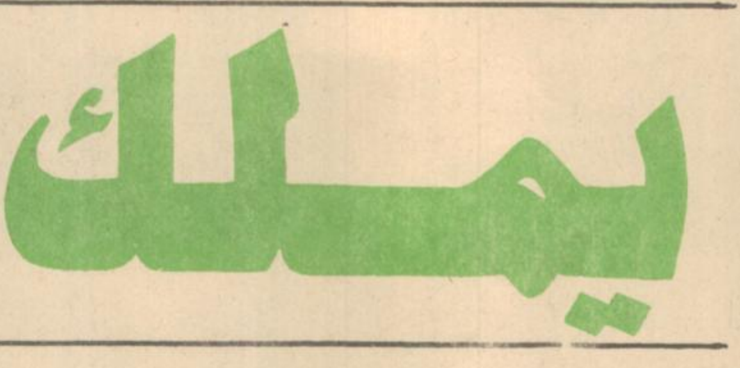
حول .. الدين و .. الدولة

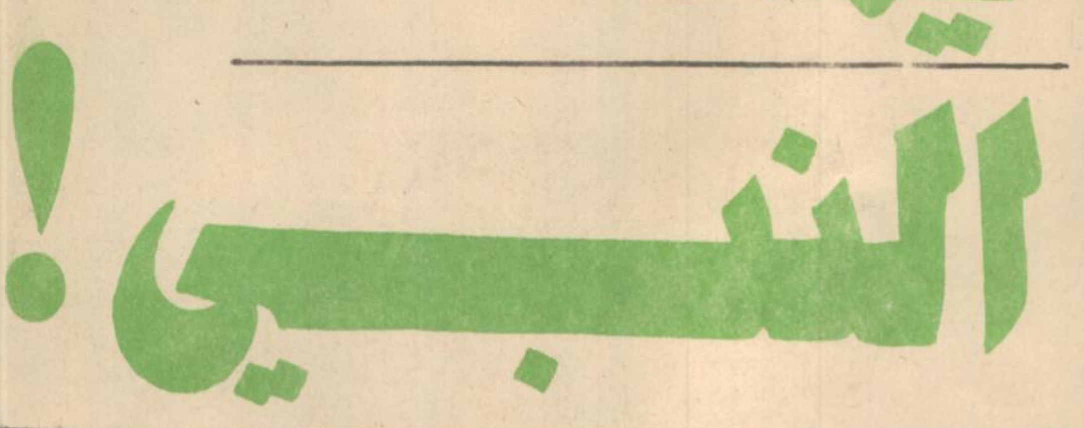
حينما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، لم يكن نبينا الكريم يملك غير الكلمة التي انزلها الله عليه ، وبهذه الكلمة خرج الى الناس ، ولم تكن سوى كلمة التوحيد أخذ يدعو الناس اليها سرا ثم علانية ، وهذه الكلمة برغم بساطتها كانت تنطوي على حدث كبير ، فطن له حكام مكة ورجالاتها ،

ان تسفيه الهتهم معناه تسفيه الاسس التي يقام عليها بنهيانهم الاجتماعي والسياسي والاخلاقي ، ان وجود حقيقة اخرى تخالف الحقيقة التي يؤمن بها — ان صح التعبير — معناه أفول نجمهم ، وانهيار مجدهم الادبي والمادي ومن ثم طاردوا كلمات النبي المرسل ، وتنوعت هذه المطاردة .. من سخرية .. الى تكذيب .. الى رميه بالسحر والكهانة والجنون والمروق ، ثم لما لم تنجح هذه الوسائل في مواجهة الدعوة الالهية ، حاصروه ، وعذبوا انصاره ، وقتلوهم ، ودبروا لقتله ، وبذلك اصبحت الحرية في مكة مهدورة ، وكان لا بد ان تكون للدعوة حرية التعبير وهذا حق انساني ، احتزه اولو المال والسلطان في مكة ، فهاجر الرسول الى يثرب ومعه عدد من انصاره ، اصبح للمسلمين مجتمع خاص بهم ، واصبح لهذا المجتمع سمات واخلاقيات وقضايا متنوعة ، واصبح لهذا المجتمع المسلم جيران هم

الحلقة الثانية والأخيرة ..







بقلم الدكتور نجيب الكيلاني

اليهود والقبائل ، وكان ان عقدت الاتفاقات بين المسلمين وجيرانهم ، وهو ما يمكن ان يسمى تنظيم العلاقات الخارجية الى جانب العلاقات الداخلية في اطار المجتمع الاسلامي الجديد، وقامت معارك حربية لا داعي لشرح ظروفها واسبابها واهدافها الان ، وانما الذي اريد ان اقوله هو ان محمدا صلى الله عليه وسلم أقام اول حكومة في تاريخ الاسلام ، حكومة كاملة بما تحتاج اليه من شرائع ، ونظم واداب وجيش وعدة ومال ، وعلاقات داخلية وخارجية ، وهذه الحكومة تتلقى اوامر الوحي الالهي النازل على محمد ، في شتى الشئون السياسية والعسكرية والاجتماعية والتعبدية ، في الميراث والزواج والقضايا المدنية والجنائية ، وما لم ينزل به وحي ، كان مآله الى الشورى وتبادل الرأي بين النبي وأصحابه وعامة المسلمين وخاصتهم ، والامثلة على ذلك كثيرة لا مجال لسردها ، وكذلك النصوص القرآنية واحاديث الرسول وسيرته ...

كان المسلمون الاوائل يرون الصلاة والصوم والزكاة والحرب وقانونها ، والاسرى والغنائم وطريقة التعامل ازاءها ، ومعاقبة الجاني ان سرق او قتل او زنى ، ومحاسبة المستغل ، والمعاملة مع الجيران والمتعاهدين .. كل هذا نسيج واحد محكم متلاحم ، ابتداء من الشعائر الفردية ، الى القضايا الاجتماعية ، الى السياسة الخارجية .. كل هذا النسيج هو الدين .. او الاسلام ...

ان جزءا من هذا نسميه بلغة عصرنا السياسة .. او نظام الدولة ، والحاقدون يريدون ان يمزقوا هذا النسيج ، فيفصلوا بين الدين والدولة ، ويبتدعوا منها امورا لم يكن لها وجود في مبادىء ديننا الحنيف ..

حول خطاب ابي بكر

ان ابا بكر رضي الله عنه خاض حربا مريرة ضد مانعي الزكاة ، وقرر انه مستمر في الحرب ، حتى لو منعوه « عقال

بعير » كانوا يؤدونه لرسول الله ...

ونمت الحكومة وتطورت في عصر الرسول حتى امتدت الى مكة وغيرها من بلا العرب ، وارسل محمد الرسل الى حكام ذلك الزمان في فارس والروم واليمن والحبشة وغيرها يدعوهم الى الاسلام ..

ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت المشكلة الخطيرة التي تشغل اذهان المسلمين هي الحاكم الذي يخلف الرسول ، ولا داعي هنا للاستطراد ، وانما اقول بوضوح يدعمه البرهان والتاريخ ان ابا بكر اختير خليفة في ظل استفتاء شعبي حر عاصف ، في « سقيفة بني ساعدة » ، وامتدت الايدي تبايعه طواعية لميزات ومواصفات خاصة رأوها فيه ، واعتبارات دينية رسخت في عقولهم وسلوكهم ، وتربوا عليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وفي ظل القاعدة العريضة للشورى والحرية ، ويدلي ابو بكر ببيانه الاول قائلا :

« ... لقد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان رأيتموني على حق فأعينوني ، وان رأيتموني على باطل فسددوني ، الصدق امانة ، والكذب خيانة .. والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له .. أطيعوني ما اطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم .. »

ومن خلال هذه الكلمات الواضحة الصريحة البسيطة تتضح معالم الطريق العظيم الذي يسير ابو بكر بالمسلمين فيه الى عالم الحق والخير والفضيلة ، عالم الحرية والاخاء والتقدم ، لا عالم الرجعية والجشع والكبت والاستغلال .

ولنا تعليقات مقتضبة على بعض فقرات هذه الخطبة القصيرة :

١ — يقر الحاكم الجديد بانه ليس أمير المسلمين ، وليس هذا مجرد تواضع نابع من انفعال مؤقت ، وانما يرمي ابو بكر الى أبعد من ذلك ، انه مجرد فرد منهم ، وقد لا يكون افضلهم ، ومن ثم فهو مجرد بشر ليس « معصوما » من



إن توحيد الله والعبودية له وحده ، هي أساس ديننا ، والعبودية لله وحده ، إنما هي في حقيقتها تحطيم لكل ألوان الشرك ، والأوثان الزائفة ، وأعني بها عدم الخضوع لسلطان المال مهما كان إغراؤه ، وعدم الاستسلام لمقدرات الشهوة مهما تعاظم أثرها .. فالتوحيد خلاص من كل ألوان الشرك ، وتحرر من كل القيود التي تغل طاقة الانسان الجبارة .

الخطأ ، وليس ظلا الهيا في الارض ، أو شخصية مقدسة لا ترد اليها كلمة او يخالف لها راي .

٢ ـ والحاكم الجديد يطلب تأييد الامة المطلق فيما يرونه حقا (لا ما يراه هو) بل ويفرض عليهم نقده ومراجعته وتقويمه ان راوا انه على باطل ، هذه احكام منذ اربعة عشر قرنا من الزمان ، **وفي عصرنا الحديث نرى النقد في بعض المجتمعات جريمة ، وخيانة قد تؤدي بحياة صاحبها ، او تقطع رزقه ، أو تشرد اسرته ، أو تحرمه حق المواطن ...**

٣ ـ ويقرر الحاكم المسلم ان الخيانة هي الكذب ، وان الامانة هي الصدق ، فالنقد او الراي الحر او التوجيه يجب ان يكون مبرا من النفاق والمداهنة والرياء ، والتأييد الصحيح للتصرف السياسي السليم يجب ان يكون خاليا من شبهة المنفعة والمجاملة ومثل هذه الخطوط الفكرية لم تتولد من بنات افكار ابي بكر صدفة ، وانما هي وليدة الحياة الاسلامية وما بها من سلوك عملي ، ومبادىء باهرة منذ رافق محمدا صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ يؤكد ابو بكر للجميع ان قوة القوى لن تمنعه من أخذ الحق منه ، وضعف الضعيف لن تكون مدعاة لغبنه وظلمه ، فالناس سواسية ، والعدل للجميع دون محاباة او تفرقة ، لا دكتاتورية لحاكم أو قريب أو قوي ، ولا دكتاتورية لطبقة كثر عددها أو قل ، قويت شوكتها او ضعفت .. ان شعار « الاخوة » هو الفلسفة التي تربط هذا البناء ، اخوة الحاكم للمحكوم ، وأخوة القوي للضعيف ، وأخوة الغني للفقير ، وأخوة السيد والخادم ، ولم تكن هذه الفلسفة كلمات مجردة عند التطبيق ، ولكنها كانت واقعا عاشه المسلمون في ظل الاسلام الحنيف .

٥ ـ ثم يضع الضمان الاكبر والشعار العظيم الذي لا يكاد يصدقه عقل ، يقول أبو بكر : **« اطيعوني ما أطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » ، وطاعة الله هي الالتزام باوامره ونواهيه ، وتنفيذ احكامه وشرائعه ، وتادية فرائضه ومناسكه ... طاعة الله اذن هي الاستقامة ، والعدل بين الناس ، وقطع دابر الظلم والاستغلال والرذائل هي سيادة القانون الالهي ، فان خرج الحاكم عن ذلك وجبت معصيته ، ووجب عزله .**

تلك صورة من صور الاسلام في المجال السياسي ، لم تكن هذه الصورة وليد عبقرية رجل كأبي بكر ، وانما هي ثمرة الدعوة الاسلامية ، وتعبير عنها في هذا المجال ، ولو فرض وجاء على غير غرار ابي بكر ، لنبذه ذلك المجتمع ولرفضه بشدة ، فأبو بكر ابن بار للثقافة الجديدة والفكر الجديد ، والسلوك الاسلامي الفريد ، ولن يقبل مثل هذا المجتمع المسلم العظيم نشازا ، يطمس القيم التي بذر محمد بذورها بين جنود دعوته

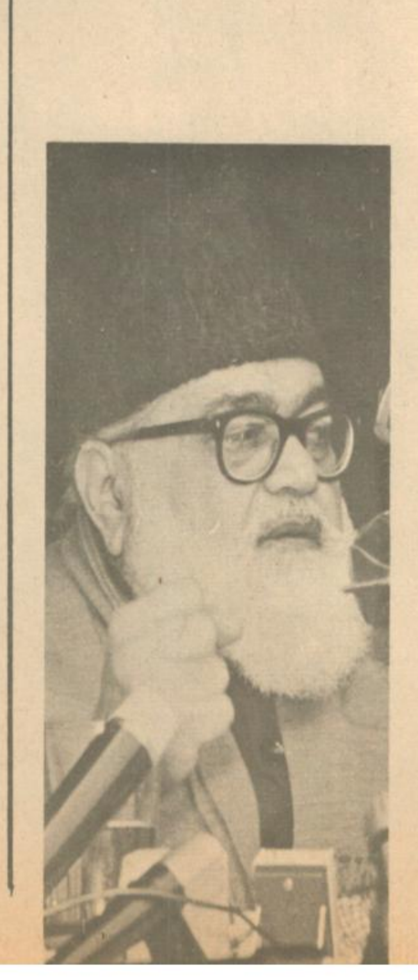
والحق يقال ، ان ابا بكر كان وعده ، وكان عند حسن ظن المسلمين به ، فادى الامانة امانة الحكم ، وبلغ الرسالة .. رسالة الاسلام خارج الجزيرة ، وحمى الدين ووحدته ووحدة اهله من الفتنة والغيرة والفساد

> ويقول سبحانه وتعالى :
>
> « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون »
>
> صدق الله العظيم

انا لا اقول قارنوا بين الامس واليوم ، فان الفرق شاسع ومخيف ومحزن ، ولكني اقول اية ضمانات قانونية توجد في اي قانون على سطح الارض تماثل هذه الضمانات ؟؟

أنا لا اريد ان نمضي مع اغرار الحديث الشجي عن مجدنا الزاهر القديم ، ولا ارى ان الظروف تسمح بأن امضي مع الحكومة الاسلامية في عهد عمر وعثمان وعلي ، والامويين والعباسيين ، وانما اريد ان الفت النظر الى نقطة هامة ..

ان الحكومات الاسلامية التي قامت في ظل اسر معينة ، أو مذهبية بعينها ، كل هذه الحكومات لم تكن لتفصل الدين عن الدولة ، ولم يجرؤ احد ان يصرح بذلك ، بل لم يفكر فيه مفكر ، كانت تلك الحكومات قائمة على اساس ديني معين، تمذهبت به ، أو تشيعت له ، فمنهم من تشيع لاهل البيت ، ومنهم اختار فردا بعينه ، واخلص لذريته ، متخذا من الادلة الضعيفة ، والنصوص المخترعة ، سندا له ، وانا لا اناقش صدق هذه الادلة او



كذبها ، وانما الذي يهمني الان هو ان كل هذه الحكومات والمذاهب والحركات كلها قامت على اساس ديني ، ولم يدر بخيال احدهم في يوم من الايام فصل الدين عن الدولة ..

بل ان بعض المفكرين من المسلمين وضعوا احكاما وشروطا للحاكم المسلم تفصيلا، ونصوا على الحالات التي تجب فيها معصيته ، ومحاربته حتى يتم عزله او عقابه ، فعل ذلك بعض الخوارج ، والعديد من مفكري الاسلام وفقهائه ونظرة في مؤلفات ابن تيمية وخاصة كتابه السياسة الشرعية ، ومؤلفات الغزالي وابن حزم ، وابي حنيفة والشافعي وغيرهم من الائمة والفقهاء ، وتناولوا بالتشريع والتقنين المال والاحوال الشخصية والعلاقات الدولية وما الى ذلك ، ما تغص به الكتب العديدة ..

ولم يكن الحاكم المسلم ـ تاريخيا وعقائديا ـ من وطن معين ، او قبيلة بعينها ، وانما كانت الخلافة تنتقل من الامويين الى العباسيين من دمشق الى بغداد ، ومن بغداد الى القاهرة ومن القاهرة الى استامبول فالمسلم اخو المسلم دون تفرقة من لون او جنس او ارض ..

وكلمة اخيرة قصيرة اريد ان اقولها ايها الاخوة ...

ان علماء المسلمين لم يقعوا فريسة هذا الزعم الخاص بفصل الدين عن الدولة ، بل لم يؤخذ هذا الافتراض الخاطي مأخذ الجد الا في عصرنا الحديث ولقد كانت سيطرة الدين او الشعور الديني على حركات التحرير الحديثة في العالم الاسلامي من مظاهر الرفض الاصيل لنزعات الزيغ والالحاد والتشويه ..

في مصر حمل علماء الازهر وطلبة العلم به راية النضال ضد الغزو الفرنسي ، ومن خلفهم جماهير الشعب المؤمن وثورة عرابي ونصوص خطبائها وزعمائها وصلة العلماء بها تؤكد نفس الحقيقة ، ولما اندلعت ثورة ١٩١٩ ، كان مشعلوها ورائدها رجال يؤمنون بدينهم وامتهم ، وار

ستغلها المغرضون والمارقون .

وثورة الجيش الاسلامي في هند ، وتضحيات العلماء هناك جماعة العلماء في الجزائر المغرب العربي ، وصيحات لافغاني والكواكبي ومحمد بده ، وتصدرهم لقيادة جماهيرهم المؤمنة التي اولتهم تتها .. الخ .. كلها حركات حريرية ، ترتبط بالتغيير ، نظافة الحكم ، والتحرر من لعسف والطغيان والمروق .

ان الذين يحاولون ان يزيفوا لتاريخ ، ويطمسوا حقائقه

لغالية ، والذين يتجاهلون لواقع ، وينسجون شباك لتضليل لشعوبهم ، انما جرون انفسهم وامتهم الى لدمار والوبال ،

ولا اسوق هذا الكلام عتباطا ، وانما اصرخ به التجارب المريرة ، والضياع لاليم والنتائج المخزية التي جنيها ، انما تؤكد بما لا بدع جالا للشك صدق ما نقول ..

واخيرا اجد انه من الضروري ن تسمعوا بضع كلمات وجزة عن نظرية الحكم في لاسلام ٦..

دعائم لنظام الاسلامي

يقول الاستاذ ابو الاعلى ودودي في كتابه « نظام حياة في الاسلام » التوحيد ، الرسالة والخلافة هي دعائم لاث يقوم عليها بناء نظام اسلام السياسي :

فالتوحيد معناه ان الله الى هو الخالق لهذا العالم ن فيه من بني آدم ، فهو هم ومالكهم ، وليس الحكم لسلطان والامر والنهي الا له حده ، وهو مستأثر بالطاعة لعبودية ، ولا يشاركه فيهما د سواه .. هذا هو وحيد ، وهو ينفي — كما رى من شانه — حاكمية شر ، ويريد القضاء عليها اء مبرما ، سواء أكانت ه الحاكمية لفرد من الافراد او طبقة من الطبقات ، او بيت من البيوتات ، او امة من الامم. الحاكمية لا يستحقها الا الله وحده عز وجل ، فلا حاكم الا الله ، ولا حكم الا حكمه ، ولا قانون الا قانونه .

اما الرسالة ، فهي الوسيلة التي يصل بها الينا القانون الالهي .. الكتاب والسنة ، ومجموع هذين الاصلين يسمى في المصطلح الاسلامي « بالشريعة » ، فهذا هو الدستور الاساسي الذي ينهض عليه صرح الامة الاسلامية .

اما الخلافة فهي في لغة العرب تطلق على « النيابة » ، فمنزلة الانسان في هذا الكون، من الوجهة الاسلامية ، ان خليفة الله ، اي نائب عنه في مملكته ، لا يتصرف فيها الا طبقا لحق الاستخلاف والتصرف الذي وهبه الله اياه .. ان الاسلام لا ينوط أمر هذه الخلافة لفرد من الافراد ، او بيت من البيوتات ، او طبقة من الطبقات ، بل يفوض امرها الى جميع افراد المجتمع الذي يؤمن بالمبادىء الاساسية من التوحيد والرسالة ، ويظهر كفاءته واستعداده ، للقيام بكل ما تنطوي عليه كلمة «الخلافة» وتقتضيه ، فاذا وجد في الدنيا مجتمع يتصف بهذه الصفات فلا ريب انه جدير بالخلافة ، وان هذا هو المقام الذي تنشا فيه ، وتبتدىء منه فكرة الجمهورية في الاسلام ، فكل واحد من افراد المجتمع الاسلامي له نصيب من الخلافة وحق في التمتع بها ..

ان نظرية الغرب السياسية تقول بحاكمية الجمهور ، والاسلام يقول بخلافة الجمهور .

ان حقوق الحكم والامر في الجمهورية الغربية يستبد بها الجمهور ، وهم الذين يمتلكون ناصيتها ، فيسنون وينفذون في الارض ما يشاؤون من القوانين والشرائع ، وان قصارى ما تهدف اليه حكوماتهم ، انما هو ارضاء عامة السكان (الدولة) وجلب تاييدهم ، وقضاء مشيئتهم .

والاسلام بخلاف ذلك ، ليس الحكم والامر فيه الا لله وحده فهذا الذي يستأثر بحق وضع القانون والشريعة لعباده من غير مشارك ولا منازع ، أما الجمهور فليست منزلتهم في الاسلام كمنزلة الخلفاء الذين يضطرون بطبيعة منزلتهم أن يقتفوا آثار الشريعة الالهية ، التي جاء بها الرسول من عند ربهم ، ولا يحيدوا عنها قيد شعره .. »

ان توحيد الله والعبودية له وحده ، هي اساس ديننا ، والعبودية لله وحده ، انما هي في حقيقتها تحطيم لكل الوان الشرك ، والاوثان الزائفة ، واعني بها عدم الخضوع للسلطة الظالمة مهما كان جبروتها ، وعدم الخضوع لسلطان المال مهما كان اغراؤه ، وعدم الاستسلام لقدرات الشهوة مهما تعاظم اثرها ، فالتوحيد خلاص من كل الوان الشرك ، وتحرر من كل القيود التي تغل طاقة الانسان الجبارة .

والرسالة أيها الاخوة هي القانون الذي ارتضاه لعباده المؤمنين ، والايمان بها جزء لا يتجزأ من عقيدتنا ، وصدق الله العظيم اذ يقول لنبيه الكريم في محكم آياته :

« ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون »

ويقول سبحانه وتعالى :

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم ، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون »

اما الخلافة ، في الدور الذي ناطه الله بالمؤمنين ، اذا استخلفهم في الارض ، « اني جاعل في الارض خليفة » ، واستخلفهم في المال « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » ، وحملهم أمانة الدعوة والعمل لها ، والعيش لها ، والجهاد في سبيلها حتى تكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ..

واذا عدنا الى حياة الرسول الاعظم ، وخلفائه من بعده ، لوجدنا أن سلوكهم وفعلهم وقولهم ، انما كان ترجمة عملية للعقيدة السمحاء التي اكرمنا الله بها .

« اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا .. » صدق الله العظيم .

ان واجبنا ان نقف وقفة رشيدة أمام الاحداث الجسام التي تعصف بامتنا ، وقفة متانية يكون بعدها الاختيار ، اما أن نكون لله او نكون لهوى الحياة الجارف .

فان اخترنا الاولى ، واعتقد اننا جميعا على عهدنا لله ولرسوله ، فلنقف موقف المسلم الحق ازاء تيارات الزيغ والانحراف التي تبغي الاضرار بنا وبديننا وبمستقبل أجيالنا ، وروعة حضارتنا وتراثنا ..

ولنردد معا قول شاعر الاسلام العظيم محمد اقبال هذه الابيات :

بلغت نهاية كل أرض خيلنا
وكان أبحرها رمال البيد
في محفل الاكوان كان هلالنا
بالنصر أوضح من هلال العيد
في كل موقعة رفعنا راية
للمجد تعلن آية التوحيد
امم البرايا لم تكن من قبلنا
الا عبيدا في اسار عبيد
بلغت بنا الاجيال حرياتها
من بعد أصفاد وذل قيود

دكتور نجيب الكيلاني

أفكار مستوردة

الديموق

يقول تعالى في كتابه العزيز (أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) فالآية الكريمة تنص بصراحة وبوضوح ، ان الحاكمية في الاسلام ، لله رب العالمين ، لا شريك له ، وان أية فكرة تناقض هذا المفهوم الصريح ، انما هي فكرة جاهلية ، او فكرة من أفكار الكفر .

واذ كان المسلم المؤمن مكلفا بمعرفة الاحكام الشرعية ، لينضبط بها وليسير في هذه الدنيا بحسبها فجدير به ان يعرف ما يناقض هذه الاحكام ، من أفكار الكفر ليظل بعيدا عن الانزلاق في حفرها ولتبقى له عقيدته سليمة وصافية ، لا تشوبها شائبة ، وليبقى له سلوكه المستقيم الذي يرضاه رب العالمين .

يقول أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب (انما ينقض الاسلام عروة عروة من نشأ في الاسلام ولم يعرف الجاهلية)

وليست الجاهلية فترة زمنية مضت وانقضت ، كانت قبل ظهور الاسلام ، لا ، ليست الجاهلية هكذا ، كما انها ليست صورا معينة لمظهر من مظاهر الكفر ، ولكنها جوهر معين يمكن ان يتخذ صورا شتى بحسب البيئة وظروف الزمان والمكان ، انها حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله .

ومن شر أفكار الجاهلية فكرة الديموقراطية . ولفظ الديموقراطية مصطلح غربي ، وعلى الاصح مصطلح يوناني قديم يسبق في وجوده التاريخ الميلادي . واللفظ يتكون من شقين ديمو Demo ويعني الشعب ، وكراتيك Cratic ويعني الحكم . فيكون المعنى الاشتقاقي هو حكم الشعب — فهذا المصطلح ، مصطلح غير اسلامي ، لذلك لم يستعمله فقهاء المسلمين ، مع معرفتهم به ، وخصوصا بعد النهضة الثقافية زمن العصر العباسي حيث ترجمت الكتب الاغريقية الى اللغة العربية .

وقد اصبح هذا اللفظ محببا عند البعض من ابناء المسلمين وربما كان ذلك بسبب اختلاط معناه عندهم بمعنى الشورى التي ذكرها القرآن ، وذكرتها السنة النبوية ، لذا كان من الضرورة تبيان مناقضة هذا الفكر للفكر الاسلامي من النواحي التالية : —

١ — الديموقراطية تعني حكم الشعب للشعب ، فهي تعطي الشعب السيادة المطلقة فالشعب هو الذي يضع الانظمة والدستور ، وهو مصدر السلطات ، وهو المرجع الاعلى في كل شيء ، بخلاف الاسلام فانه جعل السيادة للشرع لا للشعب ولا لفرد ولا لجماعة — فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول — « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئكهم الفاسقون» « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » « ان الحكم الا لله »

اما عن السلطات ، فان السلطة التشريعية لله وحده فلا يجوز للناس ان يشرعوا ولو حكما واحدا ، واما السلطة التنفيذية والسلطة القضائية فانهما بيد امير المؤمنين او بيد من ينيبه عنه ليساعده في تطبيق احكام الشرع . فالصديق أبو بكر كان يسوس امور المسلمين بالاستعانة بالفاروق وعلى وكان يقضي بين الناس ، واحيانا ينيب عنه من يقضي بين الناس حسب أحكام الشرع .

٢ — القيادة في الديموقراطية جماعية وليست فردية ،
يباشرها الحاكم الاعلى ومجلس
الوزراء ، بخلاف الاسلام ، فانه
جعل القيادة فردية لا جماعية .
فقد روي عن ابي سعيد ان
الرسول صلى الله عليه وسلم
قال « اذا خرج ثلاثة في سفر
فليؤمروا عليهم احدهم » . كما
روى عبد الله بن عمر ان
الرسول صلى الله عليه وسلم
قال : « لا يحل لثلاثة بفلاة من
الارض الا امروا عليهم احدهم»
فاذا كان الاسلام لا يجيز الامارة
او القيادة الا لواحد في أمر
كالسفر ، فمن باب أولى ، فان
القيادة في سياسة أمور الدولة
يجب ان تكون لواحد .وكون
القيادة لواحد لا يعني انه لا
قيمة ولا وجود للشورى في نظام
الاسلام ، فالآية صريحة
« وشاوروهم في الامر »
فالاسلام يجمع بين الشورى
والقيادة الفردية .

٣ — الدولة في الديموقراطية
مجموعة من المؤسسات
فالوزارة مؤسسة ، ونقابة
المحامين مؤسسة اخرى ونقابة

الاطباء .. الخ فكل نقابة لها سلطان وحكم في شؤونها ، فهي التي تسمح بمزاولة المهنتين وهي التى تمنع من مزاولتها ، فهى كالوزارة سواء بسواء من حيث السلطة بالنسبة لما يتعلق بالنقابة ، بخلاف الاسلام فان الدولة او الحكومة شيء واحد هو السلطان او امير المؤمنين. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الاما م راع وهو مسؤول عن رعيته » فرعاية الناس مسؤولية بيد أمير المؤمنين ، لا بيد غيره .

٤ – الديموقراطية تلزم الحكومة براي الاكثرية في كل شيء ، بخلاف الاسلام فان راي الاكثرية لا يكون ملزما دائما ، كما انه لا يكون مهملا دائما . ففي الآراء الشرعية لا ينظر الى راي الاكثرية ، بل يجب ان ينزل الجميع عند الدليل الشرعي ، ففي عهد الحديبية امر بالرسول صلى الله عليه وسلم براي جميع المسلمين ، والزمهم النزول عند رايه وقال:

راطية

« اني عبد الله ولن اخالف أمره ولن يضيعني » وفي الامور الفنية التي تحتاج الى خبرة يؤخذ براي الخبير ، بالراي الصائب . فالرسول صلى الله عليه وسلم أخذ براي الحباب بن المنذر في نقل جيش المسلمين لتكون مياه بدر خلفهم بحيث لا يستطيع الكفار الشرب منها . قال الحباب للرسول حينئذ : « أهذا منزل انزلكه الله أم هو الحرب والرأي والمكيدة ؟ » قال : بل هو الحرب والراي والمكيدة.ثم اشار على الرسول بتغيير مكان الجيش الاسلامي ، فوافق الرسول على رايـه .

ونجد الرسول صلى الله عليه وسلم ياخذ براي الاكثريـة في غـزوة احد ، فقد كان راي الرسول وكبار الصحابة ان يقاتل المسلمون داخل المدينة وكان راي الشباب وهم الاكثرية ان يخرج المسلمون خارج المدينة ليقاتلوا ، فما كان من الرسول الا ان خرج بمن معه الى جبل احد ، والامر في ذلك هو الناحية العملية – الخروج او عدمه –

٥ – في الديموقراطية حريات اربع : حرية العقيدة ، حريـة الراي ، حرية الملك ، الحريـة الشخصية .

فحرية العقيـدة تعني ان للمرء الحـق في ان يكـون في الصباح يهوديا وفي الظهر نصرانيا وفي المساء بوذيا اما في الاسلام فان من يرتد عـن دين الاسلام يستتاب فان لـم يتب يقتل ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » .

وحرية الراي تبيح للمرء ان يقول ما يريد ولو كان كفـرا ، فالكاتب والاديب الحق في نشر ما يريد كنظرية داروين التي تقول ان اصل الانسان قرد . اما في الاسلام فان ابداء الراي مباح ما لم يكن كفرا ، فان كان كفرا ، فالتوبه او القتل ، كما ان الاسلام اوجب ابداء الراي في حالات كمحاسبة الظلمة ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان من اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » (سيد الشهداء حمزة ورجـل قام الى امام جائر فنصحه فنهاه فقتله) . اما عن حرية الملك ، ففي العالم الغربي الديموقراطي الحق لكل فرد ان ينمي ثروته بالربا بالاحتكار ، كما ان للمرء الحق في مزاولة لعب القمار . اما في الاسلام فالمرء مقيـد بالاحكام الشرعيـة ، يجتنب الحرام ، ويفعل المباح ان شاء. والربـا والاحتكار ومزاولة الميسر أشياء محرمة ، لا يجوز لامـريء ان يقـدم عليها والا عرض نفسه للعقاب .

والحريـة الشخصيـة في الديموقراطية ، تعطي المـرء الحق في اشباع شهواته وملذاته بالطريقة التي يختارها ، دون ان يكره احدا على ذلك . فله ان يشرب الخمر ، ولكن ليس له ان يسرقـه وله ان يزني بالانثى التي يريدها برضاها . اما في الاسلام فللمرء ان يشبع غرائزه بطريقة حددها الشرع فالغريزةتشبع بالزواج ،وحاجة المرء للاكل والشرب تشبع بما احل الله فحسب ، فالاسلام نظم الغرائز ونسقها ولـم يكبتها ولم يطلقها ، ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ومن يتعد حدود الله يقام عليه الحد فشارب الخمر يجلـد والزاني يجلـد ، واذا كان محصنا يرجم .

هذه أمور يظهر منها بعـد الديموقراطية عن الاسلام ، وكونها من افكار الجاهلية .. فوقانا الله شرها .

عبد الحميد نصـر

خرافة المعجزات !

نقلت وكالات الانباء اشاعة مؤداها ان امراة اندونوسيـة تحدث جنينها في بطنها وقـرا القرآن ..!! ولحقـت هـذه الاشاعة باخرى سبقتها في مصر تحكي قصة قريبة من ذلك !!. وقد طلعت علينا انباء قبلهمـا بظهور السيدة مريم العـذراء في القاهرة ثم في القدس ..!!

وذهـب البسطـاء ومروجـو الاشاعات يتلقفون هذه الاخبار في تصديق جعلهـم يتحملـون مشاق السفر والزحـام بـل الموت تحت اقـدام الجماهيـر الغافلة ..!!

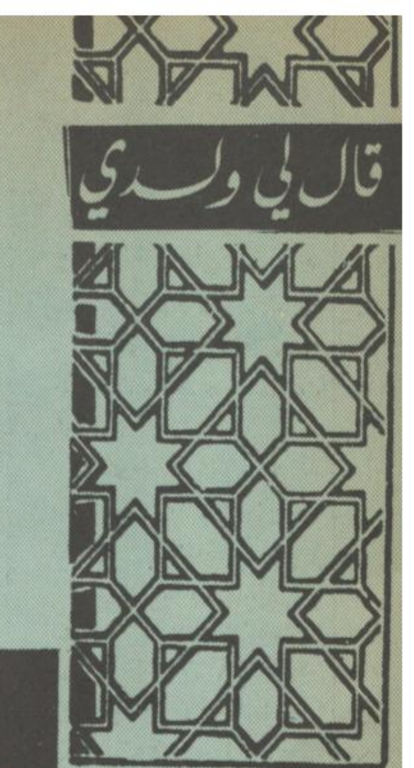
– والحق الذي نؤمـن بـه انه ليس بعـد عيسـى عليـه السلام من شخص عـلى ظهر البسيطة الـى ان يرث اللـه الارض ومن عليها يتحدث في المهد فما بالكم بمن يتحـدث في ظلمات الرحم ..!!

– ثم بالقطع الذي نجزم به ان وراء هذه الحملات أناسا ذوي أغراض ليس منها علـى اية حال وجه الله والحقيقة !!

– ثم سؤال يفرض نفسه : لماذا التشبه بعيسى عليـه السلام بالذات ؟!

والتشيـع لامه ظهورا او اشتباها ؟!

وماذا يعني التصديق لهذه الشائعات ؟!



هل الصوم عبادة شخصية ؟!

لماذا يسكت الناس عن المفطرين

قال لي ولدي :

●● في احدى امسيات شهر رمضان المبارك .. استاذن على ولدي .. ليقدم لي ثلاثة من اصدقائه الذين يدرسون معه كعهدي معه دائما ان اعرف اصحابه .. وان يعطيني ما يعلم عنهم من معلومات !!.. كي اشترك معه في تقييمهم كاخوة على شاكلته في التدين والاخلاق والاهتمام ببناء شخصياتهم من كل نواحيها !! ام كنوع اخر يحتاج الى جهاد معه في الاخذ بأيديهم الى الصراط المستقيم ... لكن آثرت ان انتقل الى حجرته حيث يجلسون معه .. وبعد التعارف والترحيب بهم .. هممت بالانصراف .. الا ان احدهم وقف بجراة احبها في الشباب ليقول :

ـ اما كنت على موعد مع ولدك بالاجابة عما اثاره استاذنا للتاريخ من اعتراضات على الصوم كفريضة ؟!

ـ قلت : بلى ..!!

ـ قال : أليس الوقت مناسبا الان يا عمي لتنفذ وعدك ؟!

وبدلا من أن يكون لك ولد واحد .. لك الان اربعة اولاد !!

●● ومن كل قلبي فرحت بهذا الطلب .. وقلت له :

ما اسعدني كأب الان ..!!

وبكل سرور أقول :

ـ ان أول دعوى اثار غبارها الاستاذ ليحجب بترابها المصنوع ..!! وهج السلاسل الذهبية من خيوط شمس الحقيقة الاسلامية !! هي : (ان الصوم من الامور الشخصية ..!!) فتعالوا معي نجمع هذا التراب لنلقي به في ارض الحقيقة حيث مكانه الطبيعي ..

أولا : ان كل العبادات من صلاة وحج وزكاة ، وكل عمل صالح في هذه الحياة ينبع من الفرد ويعود اليه ومداره كله على الذات ..!! كذلك كل معصية ترتكب من الفرد ويرتد اليه جزاؤها ..!!

ثانيا : المجتمع مجموعة من الافراد ترتبط مصالحها ببعض فأخلاق الفرد ومدى التزامها بالسلوك العام او الخروج عليه تؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه .. رضي ام ابى ..!!

ثالثا : ان الجريمة الخفية موكول حسابها على العالم بها وهو الله الذي يعلم السر واخفى .

رابعا : **اما الجريمة التي** تتحدى شعور الجماعة بالايذاء ، وتستهين بحدود الله .. لا يمكن أن تسمى شخصية لان الله رب الجميع لا رب الاستاذ وحده .. والتبجج بعصيانه والتمردعليه يوجب على عباده ان يقمعوا هذا المتمرد باستتابته والا قتله الحاكم المسلم لانه مرتد عن دينه ..!!

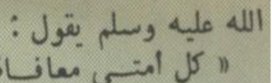
خامسا : حتى رجال القانون الوضعي يقولون « ان لكل مجتمع تقاليده وآدابه التي تعارف عليها الناس ، ومن خرج عليها فهو خارج على المجتمع مستحق للوم أفراده » وقالوا في تبرير اصدار قانون العقوبات « من خصائص الحكومة ان تعاقب على الجرائم التي تقع على افراد الناس بسبب ما يترتب عليها من تكدير الراحة العمومية »

سادسا : ان المرض الشخصي اذا كان من الخطورة ان ينتشر فلا بد من حجر صحي على المصابين حتى لا تنتقل عدواهم وتؤثر جرثومة المرض في غيرهم ..!!

سابعا : ان وباء العادات الضارة ينتشر في اول امره تقليدا ثم يصبح ادمانا .. ولذلك كان العزل من طرق العلاج والنهي بالابتعاد من اساليب الوقاية ..!!

ثامنا : شخصية الجريمة لا ينفى التجريم والعقوبة .. فالفرد ليس ملك نفسه بل ملك اهله وبلده وامته .. ولذلك كان اعتبار الانتحار جريمة ..!! ولعل هذه الاسباب مجتمعة ، وغيرها مما يقصر دونه علمنا هي الحكمة من حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال فيما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى





الله عليه وسلم يقول :

« كل امتي معافاة ـ اي يعفو الله عنهم ويغفر ـ الا المجاهرين ..!! وانمن الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ، ثم يصبح قد ستره ربه عز وجل فيقول : يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، فيبيت يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه ! »

قال ولدي :

اليس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل « كل عمل ابن آدم له ، الا الصوم فانه لي وانا اجزى به » ما يشير الى شخصية الصيام ولو من بعيد ؟!

قلت له مبتسما :

اولا : قال : الصوم ولم يقل الفطر ..!!

ثانيا : ان نسبته الى الله الكريم للصيام والصائمين دليل على ارتباطه بالله الذي هو سبحانه رب الجميع ، وما يرضيه يرضينا وما يغضبه يغضبنا ولذلك كان الامر النبوي الا يغضب المرء الا لله !!

ثالثا : ان هذا الحديث يشير الى وجوب اخلاص الصوم لله الذي يعلم ما جرحتم بالنهار ، فيعلم المرائى يعلن على الناس الصيام وهو مفطر في الخفاء ..!

فالدليل معي وليس معك ..!!

ماذا تفعل الدولة مع المفطرين

قال ولدي !

ماذا تفعل الدولة المسلمة ازاء المفطرين ؟

قلت له : كانت هناك شخصية « المحتسب » الذي يراقب تنفيذ الشعائر الاسلامية فيمسك المفطر في رمضان .. ان كان مفطرا جحودا بفرضية الصيام انكارا لشرعيته نفذ فيه حكم الشرع : الاستتابة والا فالقتل مرتدا ..!!

وان كان غير ذلك عوقب عقوبة تعزيرية ..!!

وما زالت بعض الدول اليوم تعتبر المجاهر بالفطر مرتكبا جنحة او مخالفة حسب قانون الجزاء فيها ..!!

قال ولدي :

ـ اذا كان هذا هو المفهوم الحقيقي للافطار في نهار رمضان ، فبماذا تعلل سكوت زملائه على فعلته الشنعاء هذه ؟!

قلت له :

ـ لقد ابتليت الامة الاسلامية في عصرها الحالي بالضعفاء ، ممن يعرفون الحق يدارون اهل الباطل ، اتقاء آذاهم وايثارا للسلامة العاجلة ..!!

ـ وابتليت بنوع اخر من اليائسين الذين راوا القمم تهوى أمامهم ، والامجاد تذوي امام عيونهم ، وقلاع الحق تنهار صخورها صخرة صخرة وعرى الاسلام تنفك عراها عروة عروة .. فنزلوا منحدرين بطريق اخر .. حتى التقوا مع الهادمين النازلين !!

قال ولدي :

احسب أنه من اجل هذا النوع ما عناه رسول الله صلى الله عيله وسلم بقوله « لا يكن احدكم إمعة !! يقول : ان احسن الناس أحسنت ، وان اساءوا اسأت .. ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا أن تحسنوا »

قلت له : بل ما عناه كذلك رسولنا عليه السلام بقوله « الساكت عن الحق شيطان اخرس » وعالج هذا الوضع ربنا عز وجل بقوله !

« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

واستحق بنو اسرائيل اللعنة لانهم « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » ولذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم : ـ

« من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » !!

●● قال احد التلاميذ وعيناه تبرقان بلألأة الفرح والاطمئنان ..!! حقا يا عماه ! ليس الصيام من الامور الشخصية بل يتجاوزها الى العمومية في مظاهرها كشعيرة وفريضة ، ويتعدى الايذاء بالفطر الى الاخرين ..!!

فلقد تذكرت الان ان الذي يكشف عن سوء نيته امام الناس ، رغم انها عورته هو اولا انه يجرح بكشفها شعور الاخرين ويتحدى بذلك رب العالمين ..!!

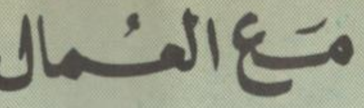
●● قال ولدي :

احسب اننا قد القينا بحفنة التراب ـ التي ذرها الاستاذ ـ في ارضها وتعرضنا لشمس الحقيقة فاستنرنا بهداها ..

قلت له :

والى جلسة قادمة باذن الله نكمل البيان .

أبو هالة



أخبار عمالية محلية :

ـ صرح مصدر مسئول في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ان النية تتجه لاجراء احصاء دقيق وجديد للقوى العاملة في الكويت على ضوء النية المتجهة لتنظيم اوضاع هذه القوى واكد المصدر ان قانون العمل الجديد لعمال قطاع النفط سيصدر قريبا واعلن ان الوزارة لن تسكت مطلقا على اي غبن يلحق بالعمال مؤكدا أن القانون سيطبق بحذافيره وما زالت لجنة التحكيم توالي عقد اجتماعاتها برئاسة السيد راشد ادريس رئيس اللجنة وبحضور وفود عن شركات النفط ووفود تمثل العمال .

ـ رفضت لجنة الشئون التشريعية والقانونية مشروع القانون المقدم من الحكومة بالسماح لاصحاب الحرف الصغيرة بالعمل دون كفالات من الكويتيين .

ـ قال السيد سالم المناعي (مدير ادارة الزراعة بوزارة الاشغال) ان المزرعة التجريبية الحكومية تستوعب حوالي ٥٣ ٪ من مجموع العمالة الزراعية في الكويت وهذه المزرعة تعتبر الحافز الرئيسي للتوسع الزراعى فى البلاد

أفقر رجل في المدينة

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : هلكت

قال الرسول عليه السلام : مالك ؟

قال الرجل : وقعت على امراتي وانا صائم في رمضان .

قال عليه الصلاة والسلام : هل تجد رقبة تعتقها .

قال الرجل : لا .

قال الرسول عليه السلام : فهل تجد اطعام ستين مسكينا ؟

قال الرجل : لا .

ثم مكث عند النبي فترة ثم اتى النبي عليه الصلاة والسلام بعرق فيها تمر ثم قال للرجل : خذها فتصدق بها .

فقال الرجل : اعلى افقر مني يا رسول الله ؟ والله ما بين لابتي المدينة أهل بيت أفقر من من أهل بيتي .

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال : أطعمه أهلك .

أخبار عمالية عربية :

ـ وجه المجلس المركزي لاتحاد العمال العرب الدعوة الى كافة المنظمات النقابية العربية وكل جماهير العرب الى مواصلة النضال ضد المؤامرات والمحاولات الامبريالية التي تهدف الى تصفية واجهاض حركة المقاومة الفلسطينية .

ـ ينظم اتحاد العمال العرب ندوة للصحافة العمالية يشترك فيها صحفيون من الشرق ومن الغرب لمناقشة القضية العربية .

ـ استنكر المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات جميع عمال افريقيا الخطط الامبريالية البريطانية الهادفة الى تشجيع ونشر التفرقة العنصرية في افريقيا عن طريق استئناف بيع الاسلحة الى جنوب افريقيا .

ـ اجتمعت اللجنة التحضيرية للجنة الدولية لمناصرة عمال وشعب فلسطين يوم ٣ نوفمبر الجاري لتحديد موعد انعقاد اللجنة الدولية .

ملخص كتاب

الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي والإسلامي

للدكتور
محمد فاروق النبهان

يعتبر الكتاب محاولة جادة لدراسة بعض ملامح الاقتصاد الاسلامي ومقارنته مع النظم الاقتصادية المعاصرة ، وقد اعترف المؤلف في مقدمة الكتاب بأن دراسة الاقتصاد الاسلامي ليست دراسة سهلة ولا يمكن ان يقدم الجهد الفردي نتيجة ايجابية كاملة لان هذا العمل يحتاج الى دراسة الفقه الاسلامي دراسة شاملة واستخراج الاحكام المتعلقة بالمال من بطون الكتب الفقهية .

وذكر المؤلف ان سبب اختياره لهذا العنوان بالذات هو « ان بعض الناس يريدون ان يلحقوا النظام الاسلامي باحد النظامين المعاصرين الراسمالي او الاشتراكي ، فالراسماليون يدعون بأن النظام الاسلامي نظام راسمالي والاشتراكيون يصفون النظام الاسلامي بانه نظام اشتراكي ، وقد حاولنا ان نرد على هؤلاء وهؤلاء وبينا تميز النظام الاسلامي عن كل من النظامين الاخرين ، لان الحاقه بأحد هذين النظامين قضاء عليه ، واذا كان فيه اتجاه فردي فهذه الفردية التي فيه تختلف عن فردية الرسماليين واذا كان فيه اتجاه جماعي فجماعيته تختلف عن جماعية الاشتراكيين »

ويتألف الكتاب من تمهيد وثلاثة ابواب وخاتمة :

فالتمهيد بحث عن الاتجاه الجماعي في الفكر الاقتصادي القديم منذ القبائل البدائية حتى العصور الوسطى ، وفيه بين المؤلف أن الاتجاه الجماعي موجود لدى الامم القديمة وبخاصة لدى القبائل البدائية التي كانت ذات نظام جماعي كامل في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وتعرض المؤلف لشيوعية افلاطون التي ذكرها في كتابه « الجمهورية » وبين ان الغاية من هذه الشيوعية هي تمييز وتفضيل طبقة من الناس على اخرى ولذلك سميت « بالشيوعية الارستقراطية » كما تعرض للحركات والثورات التي قامت في الدولة الرومانية والتي وصفت بأنها حركات اشتراكية فذكر ان جميع هذه الحركات لا يمكن اطلاق اسم الاشتراكية عليها لانها لا تخرج عن كونها مجرد تعبير عن الاستغلال الوحشي الذي كان يرزح تحته العبيد في ذلك الوقت .

وفي الباب الاول عرض المؤلف للاتجاه الجماعي في الفكر الاقتصادي الحديث بعد عرضه للاتجاه الفردي وبين الاسباب التي ادت لظهور الفكرة الاشتراكية والمراحل التي مرت بها حتى وصلت الى حالتها الراهنة وقد اكد الكتاب ان الجماعية اعم من الاشتراكية واسبق منها زمنا . والجماعية دعوة اصلاحية قديمة هدفها تحقيق اكبر قدر من الاصلاح الاقتصادي لحماية المصالح الجماعية بخلاف الاشتراكية فهي دعوة سياسية هدفها تغيير النظام القائم عن طريق تشجيع الصراع الطبقي بين افراد المجتمع الواحد .

اما الباب الثاني فقد تعرض للاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الاول : نظرية الحق في الفقه الاسلامي بين الفردية والجماعية .

الفصل الثاني : نظرية الملكية في التشريع الاسلامي واثر الاتجاه الجماعي فيها .

الفصل الثالث : دراسة الاتجاه الجماعي من خلال النظم المالية .

الفصل الرابع : الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية

الفصل الخامس : رو... الاتجاه الجماعي في التشري... الاقتصادي الاسلامي .

نظرية الحق في الفقه الاسلا... بين الفردية والجماعية :

وهذه النظرية هي النظ... الذي يخطط للبشرية طري... حتى يعرف كل فرد حقه فـ... يعتدي على الاخرين وترتك... هذه النظرية في الفقه الاسلا... على بعض الاسس اهمه... المصدر الالهي للحقوق... والخلافة الانسانية في الار... والوظيفة الاجتماعية للاموال... وهذه الاسس تبين لنا ان ا... هو الذي يمنح الحقوق و... الانسان وكيل عنه ولذلـ... فيجب عليه ان يتصرف في حـ... في الحدود التي حددها الل... له فاذا انحرف عن تلـ...

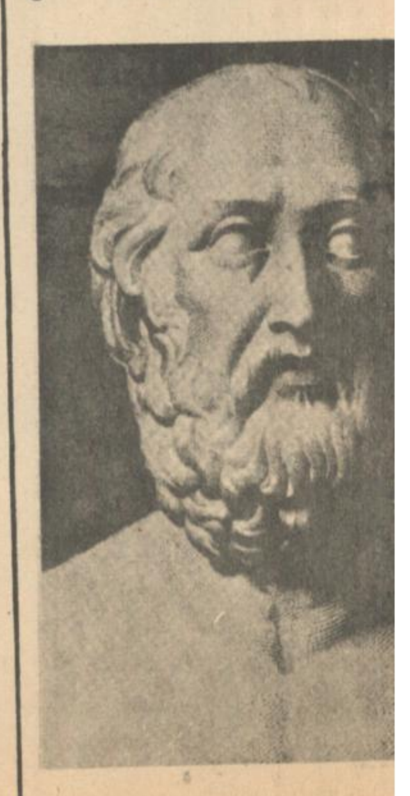
الحدود عندئذ يحق لولي الامر ان يتدخل ليعيد الحق الى نصابه وليمنع الفرد من الانحراف ، وهذه النظرية في الشريعة تختلف عنها في الحقوق الوضعية من حيث الطبيعة والمصدر والماهية ويلحق بنظرية الحق نظرية التعسف في استعمال الحق التي تسمى في الفقه الاسلامي باسم « نظرية الضرر » وهي ان يمارس الانسان الحق الذي شرع له فيه بطريقة تلحق الضرر بغيره .

وكانت نظرية الحق هي المعيار الذي اعتمد عليه المؤلف في تحديد حق الفرد وحق الجماعة وحاول تطبيقها في الابحاث التي تعرض لها حتى لا يظلم الفرد في مواجهة الجماعة ولا تظلم الجماعة في مواجهة الفرد .

الملكية في التشريع الاسلامي والاتجاه الجماعي منها :

تعتبر الملكية في الفقه الاسلامي من اهم الموضوعات التي اثارت انتباه الباحثين في العصور الحديثة وكانت موطن نقاش عنيف بين انصار المذهب الفردي وانصار المذهب الجماعي ، ومدلول الملكية في التشريع الاسلامي يختلف تمام الاختلاف عن مدلول الملكية في المذاهب الاخرى، وقد رتب عليها الاسلام حقوقا وقيودا .

وتتمثل الحقوق الجماعية المرتبة على الملكية في الزكاة والتكافل الاجتماعي والاخماس المفروضة على المسلمين وهذه الحقوق تشرك الجماعة مع



المالك في ملكيته . اما القيود فان الفقهاء مختلفون في مدى تقييد حق الملكية ، ومن اهم هذه القيود منع تنمية الملكية عن طريق الاضرار بالمجتمع كالربا والاحتكار والغش وغير ذلك .

وبالرغم من ان الملكية الفردية مصونة في نظر الاسلام فان الفقهاء اقروا في بعض الاحيان جواز انتزاع الملكية رعاية لحق الاخرين كالشفعة التي تعتبرها حالة من حالات التملك الجبري لمنع الضرر الذي يمكن ان يلحق الشريك والجار نتيجة انتقال الملكية ليد مالك جديد كما اجاز الفقهاء ايضا نزع الملكية رعاية للمصلحة العامة اذا اقتضت الضرورة ذلك كحالة الاستملاك الجبري لاجل المصالح العامة بالقيمة التي يساويها العقار المستملك بشرط الا يكون الدافع الى ذلك مجرد رغبة ملحة من حاكم للتضييق على الناس او لتمكين حكمه وسلطانه على البلاد .

وقد اقر الاسلام ايضا الملكية الجماعية في بعض الاشياء التي تستدعيها حاجة الامة كالاراضي المفتوحة عنوة والاوقاف والارض المحمية والحاجات الاساسية التي يحتاج اليها الانسان . واهداف هذه الملكية تأمين نفقات الدولة وتشجيع الاعمال الخيرية والتوسعة على المسلمين واشراك الناس بالحاجات الضرورية .

الاتجاه الجماعي من خلال النظم المالية في التشريع الاسلامي :

وفي هذا الفصل حاول المؤلف اكتشاف الطبيعة الجماعية في هذا التشريع من خلال ابحاثه العامة وتشريعاته الكلية كالواجبات المالية المفروضة على المسلمين وغير المسلمين ، والواجبات الاخرى المفروضة لاقامة التكافل الاجتماعي وهذا التكافل لا يقتصر على المفهوم المادي بل يتعداه الى ما هو اعم من ذلك ولا يقتصر ايضا على مفهوم الحاجة بل يتعداه الى تحقيق فكرة التعاون والاخاء وهو ما يجب ان يتحلى به الفرد المسلم . ومن هذه التشريعات ايضا الاعمال الخيرية كالوقف الخيري والوصية لوجوه الخير وقد كان لهذه الاعمال اثر بارز في تاريخنا الاسلامي اذ كانت هذه الاعمال الممول الوحيد للحركة العلمية كالمدارس والمكتبات والمعاهد العلمية .

الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية :

لا تقتصر وظيفة الدولة في التشريع الاسلامي على حفظ الامن في الداخل والدفاع عن الوطن في الخارج بل تتعداه الى ما يتعلق بحفظ التوازن في المجال الاقتصادي . وتقوم الدولة بدور مراقبة الشئون الاقتصادية عن طريق « نظام الحسبة » وهي السلطة التي اوكل اليها التشريع الاسلامي مهمة مراقبة الاسواق والاطلاع على معاملات الناس لكشف الاشخاص الذين يعبثون بحياة الناس ويستهينون باحكام الشريعة .

ويجوز للدولة ايضا ان تتدخل في التصرفات الفردية اذا وجدت مخالفة لاحكامها العامة ، اذ يجوز لولي الامر ان يمنع الاحتكار عن طريق بيع الاموال المحتكرة كما يجوز له ان يتدخل لتحديد الاسعار اذا ادت حرية الاسعار الى الحاق الضرر بالناس .

ومن المهمات الرئيسية للدولة الاسلامية تحقيق الضمان الاجتماعي عن طريق مسئولية الدولة مسئولية كاملة عن الفقراء والمحتاجين والعجزة ممن لا يقدرون على كفاية انفسهم .

وتعتبر الدولة مسئولة عن الاموال الموجودة في حوزتها وهي الاموال العامة ولا يجوز لولي الامر ان يتصرف في هذه الاموال الا وفق ما تقتضيه مصلحة الامة .

رواد الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي

يعتبر عمر بن الخطاب من اهم الشخصيات الاسلامية التى كان لها اثر بارز في التشريع الاسلامي ولو تتبعنا اراءه واجتهاداته في المسائل المالية لوجدنا انه كان دائما يحرص على دعم الاتجاه الجماعي من خلال فهمه للنصوص في اطار المصالح الجماعية ثم تقييده للنصوص بالتطورات الزمنية الملائمة لتلك المصالح .

اما ابو ذر الغفاري وهو الشخصية الثانية التي تروى عنها اراء في المسائل المالية
عرض المؤلف لدراسة ه
الشخصية دراسة دقيقة و
ان تلك الاراء التي قال ب
ابو ذر كانت اراء شخصي
مثالية نابعة من طبيعة ابي
الحساسة المرهفة ولكننا
نجد لهذه الاراء اثرا في مج
التشريع ولم يأخذ بها احد
الفقهاء الا عند حديثهم ع
الزهد والقناعة .

المبادىء الاساسية للتشري
الاقتصادي الاسلامي :

ذكر المؤلف هذه المبادىء
الباب الثالث والاخير م
الكتاب ، واهم هذه المباد
« **الوسطية** » التي يقصد ب
الاعتدال والاعتدال ظاهر
رئيسية في التشريع الاسلام
لان التطرف يحمل في ثناي
الاحراج والتأقيت والمشق
والمبدا الثاني هو « **الواقعية**
ويقابلها المثالية ويشترط ف
الشرائع ان تكون واقعية غ
ان واقعية الاسلام مثالية ف
نفس الوقت والمبدا الثالث ه
« **العدالة** » وهو من اه
الاهداف التي يقصد اليه
التشريع الاسلامي . ام
« المسئولية والكفاية » فهما م
ظواهر هذا التشريع وتضمنا
من خلال بعض النظم المالي
التي فرضت لتحقق فكر
المسئولية كبحث النفقات
ومسئولية الدولة عن افرا
المجتمع .

نتائج البحث :

وقد حاول المؤلف تحديد نتائج هذا البحث فذكر ان نتائج البحث من الزاوية الحقوقية تظهر في ازدواجية فكرة الحق بين الفردية والجماعية وفي تقييد التصرفات الفردية بالمصالح الجماعية .

ونتائج البحث من الزاوية الاقتصادية هو تشجيع الفعاليات الاقتصادية في البلاد ومحاولة الحد من توسيع الثروات الخاصة عن طريق فرض واجبات مالية كثيرة تحول دون تضخم الثروات ومنع تنمية تلك الثروات عن طريق الاضرار بالناس . اما نتائج البحث من الزاوية الاجتماعية فهي القضاء على الفقر عن طريق نظام الزكاة بالاضافة الى تشجيع الاعمال الخيرية بين افراد المجتمع .

الاستقلال والشبعية في حياة .. الأمة الإسلامية

ان هذه الامة التي لو تمسكت بشريعة الله لكانت خير أمة اخرجت للناس . وقد كانت كذلك حين كانت تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وحينما فقدت هذه الامة ـ أو حينما فقد كثير من أفرادها ـ هذه الخصائص .. فقدت صفة الخيرية .. وأهلية القيادة والتوجيه .. وانتهت كأمة اسلامية تميزها سمات حضارية فريدة سامية ، وفقدت شخصيتها القيادية وأصبحت ذيلا لامم الشرق والغرب .. بعد ان كانت مصدر الاشعاع .. وقبلة الاتباع .. تؤثر في الاخرين بسلوكها النابع من عقيدتها .. وحضارتها المنطلقة من تشريعها الرباني الذي نبت في ظله مجتمع اسلامي ودولة اسلامية لم يحلم بمثلهما التاريخ فقط .. ولا زال يتطلع بلهفة الى عودة مثل تلك الفترة الذهبية في تاريخ الانسانية ...

ومثل هذه الحالة التي آلت اليها الامة الاسلامية .. موعود بها في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا خشيت امتي ان تقول للظالم : يا ظالم . فقد تودع منها » أي انتهت كأمة محمدية .. وتعرضت للضياع والتشتيت والعذاب والتنكيت « ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله ان يعمهم بعذاب من عنده » .

وهنا تضيع القيم ، وتنقلب الموازين ويختلط الحابل بالنابل ويتساوى العالي والسافل وينكر المعروف ويؤلف المنكر ، لتفريط المسلمين في انكار هذا وفي الامر بذاك .. فترتفع الرحمة وتعم النقمة .. ويضيع اثر الدعاء ...

« لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم » ...

وقد استبدت بهذه الامة غربتها عن دينها وعن شريعتها فتخطفتها ذئاب الضلالة .. وكلاب العمالة .. وتوزعت ذهنها واهتماماتها كل بدعة وافدة .. وكل عماية حاقدة قام لها دعاة يزينونها .. وانصار يروجونها حتى استوى عند كثير من المسلمين الحلال والحرام .. ومع ذلك يعجبون ان الله تعالى لا ينصرهم ولا يستجيب لهم .. ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول « رب اشعث اغبر ذي طمرين يمد يديه الى السماء : يا رب ، يا رب . ومطعمه حرام ، ومشربه حرام . وغذي بالحرام .. فأنى يستجاب له ؟! »

فصلاح هذه الامة مرهون بعودتها الى دينها .. واستقلالها الحقيقي مرتبط باتباعها لشريعتها .. وتميزها بحضارتها .. مستفيدة من الاخرين بما لا يخل بقيمها ولا يخرجها عن دينها .. وستظل هذه الامة تدور كحمار الرحى في دوامة الضلالات والجهالات حتى تعود الى حمى ربها عودة صادقة .. وتعود الى دينها الحق « الاسلام » شريعة وعملا وسلوكا وعبادة ودنيا وآخرة وما ذلك على الله بعزيز ..

ع.ش

مازال صومك قائمًا

ـ ولو وصل الى جوفك شيء من طعام أو شراب ما دمت ناسيا ..!!

ـ ولو وصل الى جوفك شيء من غبار الطريق ..!!

ـ ولو ذرعك القيء أي لم تكن متعمدا ..!!

ـ ولو ابتلعت الريق المتجمع في فمك ما لم يجاوز الشفة !!

ـ ولو جرى الريق بشيء كان بين اسنانك لم تستطع مجه ..!!

ـ ولو ذقت الطعام بلسانك ما لم يدخل جوفك شيء منه !!

ـ ولو تعاطيت حقنة طبية (ابرة) ..!!

ـ ولو اكتحلت أو وضعت قطرة في عينيك !!

ـ ولو قبلت زوجتك .. ما لم تتجاوز ذلك الى المواقعة فانها تذهب الصوم وتوجب القضاء والكفارة ..!!

ـ ولو تسوكت في أي وقت من الصباح او المساء .. ولو كان بالفرشاة ..!!

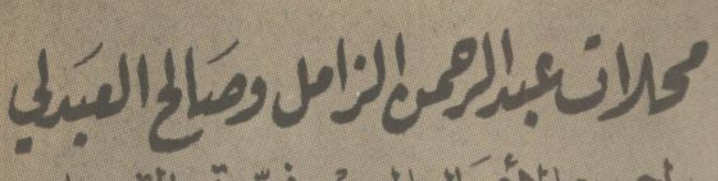
ـ ولو احتجمت او حلقت ..!!

هذه كلها امور لا تفسد الصوم .



من بريد مكتبة المجتمع
ماذا تقرأ في رمضان

وبعد ان قطعت هذا الشو
من رحلة ك.. رحلتك م
الصيام .. رحلتك مع القيام
رحلتك مع آيات القرآن الكري
.. تغسل بها عن نفسك
ادران الاشهر التي انصرمت م
رمضان الماضي .. بعد كل ذلك
. .هل لك أن تقرأ شيئا يدو
حول القرآن وفي ظلاله .
هل لك أن تجرب نوعا فريد
من كتب التفسير ، يطلق
العنان للفكر والاحساس يحلق
مع آيات الله وحولها اكثر م
يغوص في الالفاظ والاحكا
تشريحا واعرابا واطنابا .
ذلك هو تفسير جزء عم م
ظلال القرآن للشهيدسيد قط
والذي نشرته في طبعة مستقل
دار الفتح في بيروت وتوزع
دار البحوث العلمية بالكويت
وجزء عم او الجزء الثلاثو
ـ كما يقول المؤلف رحمه الله
له طابع غالب ، وسوره المك
القصار لها وحدة في موضوع
وايقاعها وظلالها .. انه
طرقات متوالية على الحس
طرقات عنيفة قوية عالية .
وصيحات تتوالى .. اصحو
.. استيقظوا انظروا .
تلفتوا .. تفكروا .. تدبروا
وهذا الجزء من القرآ
الكريم فيه تركيز على النش
الاولى للانسان والاحياء الاخر
في هذه الارض من نبا
وحيوان . وعلى مشاهد ه
الكون وآياته في كتابه المفتوح
وعلى مشاهد القيامة العني
الطامة الصارخة القارع
الفاشية . ومشاهد الحسا
والجزاء من نعيم وعذاب
صور تفرع وتذهل وتزلزل .
ما انسب ان يكون نصيب
من كتب التفسير في ه
الشهر الكريم هو هذا الج
من ظلال القرآن الذي يحر
بمعانيه الفياضة نفوسن
وادراكنا الى حقيقة حيات
الدنيا .. هذه الحقيقة الت
نحن عنها غافلون .



لجميع الأعمال المصرفيّة والتحويل

تعلن:

عن استعدادها لتقديم جميع التسهيلات لمواطني الجمهورية العربية المتحدة وكافة السياح من مختلف الجنسيات لتحويل الجنيه المصري على بنك بورسعيد وبنك الاسكندرية بالقاهرة بأسعار مناسبه بالاضافة لبيع الشيكات السياحية بالدولار الصادرة عن : فيرست ناشنال سيتي بنك ومختلف انواع العملات النقدية والتحويل الى مختلف البلدان العربية بما في ذلك - لندن / زيوريخ / نيويورك وذلك بأسعار مناسبه والله ولي التوفيق.

المركز الرئيسي : بلوك رقم "٦" مكتب رقم ١١٧ و١١٨ تلفون ٣٢٩٢٥/٢٥٩٠٨

الفرع : سوق الصرافين - عمارة المطوع خلف عمارة جوهرة الخليج - تلفون ٣٢٩١١

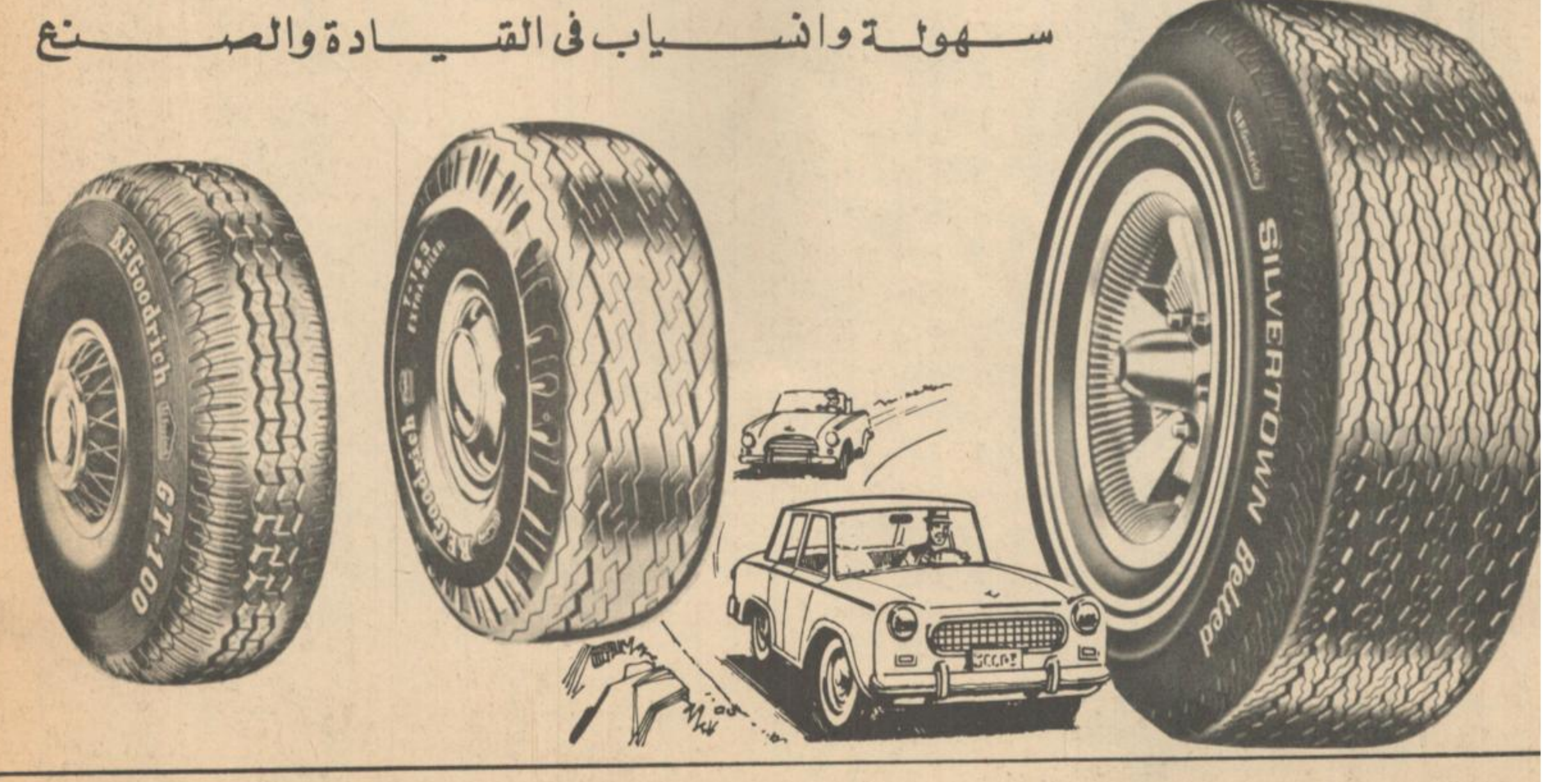


الاطار الامريكى الشهير

جود ريتش

B.F.Goodrich

سهولة وانسياب فى القيادة والصنع



شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون : ٢٤١٣٨

(بقية) محور تل أبيب - سنغافورة

ولكنها اللعبة التي يلعبها اليهود دوما من وراء الستار . ضرب الدول ع بعضها وضرب الشعوب مع بعضها ى وضرب الشعب مع نفسه .

مظاهر النفوذ :

منذ فترة ليست بالبعيدة اعلن في الاخبار ان سفراء الدول العربية في جاكارتا رفعوا تقارير الى حكوماتهم ن النفوذ الاسرائيلي وبدأ تأثيره في دونيسيا منطلقا من سنغافورة .

ومنذ حوالي العام اعلن ايضا ان خبراء في الطب من الصين الشيوعية يدعون الى سنغافورة من أجل تدريب اطباء وممرضين صينيين مقيمين في سنغافورة بعد أن تم انشاء مركز للابحاث الطبية الصينية هناك .

ان سنغافورة تدرك تماما ان جارتيها اندونيسيا وماليزيا هما عدوتان علنيتان لاسرائيل لاعتدائها على شعب فلسطين وعلى المقدسات الاسلامية في بيت المقدس . وهي تدرك ان تقوية علاقاتها مع اسرائيل يزعج اندونيسيا وماليزيا الى قدر كبير ، وهي لذلك بدأت تقوي دفاعها .

ولقد اصبح واضحا ان سنغافورة اصبحت قاعدة انطلاق للسفارة الاسرائيلية من أجل بث دعايتها في منطقة جنوب شرق اسيا بالاضافة الى كونها قاعدة اسرائيلية للتدخل في شئون البلاد الاسلامية هناك .

ان الشكوك بدأت تساور اهل تلك المنطقة في ان تصبح سنغافورة مركزا غربيا كما ان اسرائيل تشكل مركزا يدافع عنه الغرب بقوة . وهذا بطبيعة الحال يزيد من حدة المخاوف من كلا الطرفين .

وتستغل سنغافورة الظروف التي تعيش فيها لكسب من الصينيين أيضا لدرجة أن صرح متحدث باسم وزارة خارجية تايلاند بانه من المتوقع ان تصبح سنغافورة قاعدة للاستعمار الصيني في جنوب شرق اسيا .

ان المسلمين في تلك البلاد ماليزيا واندونيسيا مدعوون الى الانتباه الى حقيقة النشاط السنغافوري المدعوم بالخبث اليهودي الذي يعمل من وراء ومن امام الستار . ومدعوون الى الوقوف بحزم امام التخريب الذي يهدد بلادهم ويثبت دعائم اسرائيل .

منادي الحق - استراليا

الأئمة .. والصحافة ..!

حدث هذا في مستهل « رمضان » . في جريدة اسبوعية محلية . حرفت الجريدة كلمة في موضوع كتبه احد فضلاء الشيوخ بوزارة الاوقاف والكلمات لا تتساوى في وزنها اذا حرفت وهذا لا يفوت « المحرر » واذا فات المحرر لا يفوت « المصحح » واذا فات هؤلاء فلا يفوت مدير التحرير « المسئول » والمقصود هو احداث جلبة تافهة وزوبعة لن تكون في النهاية الى داخل « فنجان » يسكبه الشيخ بكل بساطة .

والكلمة المحرفة هي « الحجامة » حولت الى « المجامعة » فجعلها المحرر مما لا يفسد الصوم !!

انا نحيي جهود وزارة الاوقاف التي تهدف لجعل الوزارة منارة اسلامية شامخة في الخليج . ونؤكد اننا سوف نقف بالمرصاد لاصحاب « الاغراض »

وهذه رسالةفضيلة الاستاذ حسن أيوب ..

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ/رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد نشرت مجلة الهدف الصادرة يوم الخميس تشرين اول في الصفحة ١٩ موضوعا بعنوان « احكام سريعة تخص الصائمين » بقلم الشيخ حسن محمد ايوب .

وقد جاءت الفقرة رقم ٧ منه هكذا - لا يفسد الصوم بالكحل ولا بالاغتسال ولا بالمجامعة - والكلمة الاخيرة خطأ فاحش لا يغتفر دينيا ولا اجتماعيا ونص العبارة المسلمة للمجلة باعترافها هكذا - لا يفسد الصوم بالكحل ولا بالاغتسال ولا بالحجامة -

لذلك ارجو المسارعة الى تصحيح هذا الخطأ حتى لا يظن أحد سوءا بالدين أو بكاتب الموضوع ، وحتى لا يقع احد في هذا الخطأ الفاضح .

كما ارجو أن يكون التصحيح في مكان بارز من مجلتكم ولكم شكري وتقديري .

حسن محمد ايوب
١٩٧٠/١١/٤

يا أيها الإنسان

أيهذا الحبيب ..

أقبل على الله .. قبل الا تستطيع ان تقبل ..

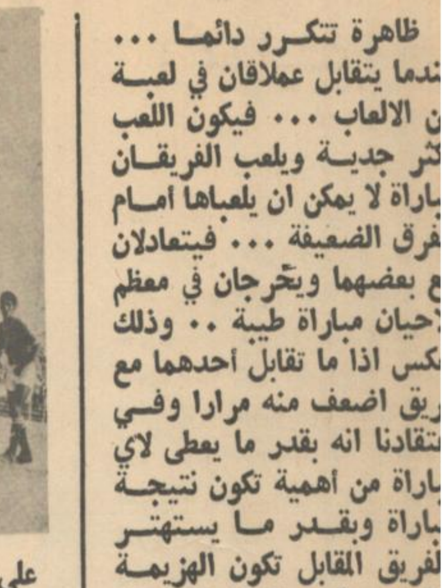
واقبل على الله واستجب له .. قبل أن تصرف عن الاستجابة وقبل أن يحول الله بينك وبين قلبك .. فلا تملكه .. ولا تستطيع توبة ولا انابة .. فتحشر كما أنت .. وتلقى الله كما كنت ..

« يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

وما اعظم من هدي الله يحيى موات القلوب ومحتضر الامم .. ويحفز واهن العزائم وكليل الهمم .. وينير البصائر والابصار .. فمهما وجدت من نفسك اقبالا على الله فانتهز الفرصة وتزود .. فان خير الزاد التقوى والعاقل الكيس هو من اتقى الله تعالى « واتقون يا أولي الالباب » الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .. والغافل من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني)

ذلك انه لا يدري متى يقبض .. وعلى اية حال .. وكيف يلقى الله .. « واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون » جعلنا الله من المقبلين المقبولين .. العاملين المخلصين .. المستجيبين لله وللرسول صلى الله عليه وسلم الذين حيت قلوبهم وتنورت بصائرهم ففازوا بالحسنين وربحوا خير الدارين .. آمين

عندما يتقابل العمالقة



ظاهرة تتكرر دائما ...
ندما يتقابل عملاقان في لعبة
ن الالعاب ... فيكون اللعب
كثر جدية ويلعب الفريقان
باراة لا يمكن ان يلعباها أمام
فرق الضعيفة ... فيتعادلان
ع بعضهما ويخرجان في معظم
لاحيان مباراة طيبة .. وذلك
كس اذا ما تقابل أحدهما مع
ريق اضعف منه مرارا وفي
تقادنا انه بقدر ما يعطى لاي
باراة من أهمية تكون نتيجة
باراة وبقدر ما يستهتر
لفريق المقابل تكون الهزيمة
نكراء وخاصة ان الفريق
ذي يشعر بانه اضعف من
اخر يعمل لمثل هذا اللقاء كل
ا يستطيع ان يتعادل فقط
لكن تكون النتيجة ان يفوز
ذلك كما قلنا بسبب استهتار
عبي الفريق الذي يظن انه لن
زم ...

لعل أهم مباريات الاسبوع
اضي تلك المباراة التي أقيمت
م الجمعة الماضية بين فريق
نادي العربي لكرة القدم
فريق نادي الكويت لكرة
قدم ... والفريقان من
مالقة كرة القدم في الكويت
ل فريق يضم مجموعة من
نتخب الاهلي غير اللاعبين
ولين مثل سمير محمد علي
مر النور واستطاع الفريقان
يقدما للجمهور مباراة
متازة نالت أعجاب الجميع
خرج الفريقان من هذه
باراة متعادلين ١ - ١

اللاعبون

مثل نادي الكويت :
طرابلسي ، محمد سلطان ،
يهم ، خالد الخشرم ، عيسى
جساس ، سعد الحوطي ،
يب درويش ، خالد الملا ،
اهيم الخشرم ، عمر النور .
ومثل النادي العربي :
مير محمد علي ، فؤاد
شور ، مرزوق سعيد ، باقر
الح ، جواد عاشور ، عبد
ضا رمضان ، علي الملا ،
د الحميد محمد ، عبد
حمن الدولة ، طارق امين ،
ميري ، معيوف .
وحكم المباراة الحكم الدولي



علي فنديل وساعده الحكمان عبد الرحمن البكر ، عبد الهادي يعقوب .

دورة مراكز الشباب

●● فاز فريق مركز الدعية ب ١٥ - ١٤ على فريق الشامية وذلك في المباراة النهائية لدورة مراكز الشباب الرمضانية لكرة اليد ... كما فاز فريق اشبال الشامية على فريق اشبال الدعية .

هذا وقد بدات يوم الاحد الماضي بطولة كرة السلة الرمضانية في مركز شباب القادسية .

دورة كيفان الرمضانية

●● اقامت ثانوية كيفان دورة رمضانية في الكرة الطائرة اشترك فيها جميع المدارس الثانوية وما في مستواها ... وقد ظهرت عدة فرق بمظهر لائق وكان مستوى اللعب في الدورة ممتازا ...

●● اقيم في يومي الاحد والاثنين الماضيين بطولة ثانوية الشويخ الرمضانية في كرة القدم وقد اشترك في هذه الدورة ١٤ مدرسة ثانوية وما في مستواها وقد استمتع جمهور كرة القدم بالعاب جميلة وخاصة في ليالي شهر رمضان الكريم .

●● تم انضمام اتحاد كرة اليد الى الاتحاد الدولي وقد وصل الاتحاد برقيات تهنئة من الاتحاد الدولي ومن الاتحاد الاسباني لكرة اليد بمناسبة قبوله عضوا في الاتحاد الدولي وذلك في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في اسبانيا ..

هل تأخذ جمهور القدم

وضمن اللقاءات في الاسبوع الماضي لقاء فريقي النادي العربي ونادي كاظمة لكرة اليد . وقد حقق فريق كاظمة فوزا كبيرا بتغلبه على فريق من أقوى الفرق في الكويت فريق النادي العربي ... وقد كان اللعب قويا من الفريقين الا ان المباراة انتهت بفوز كاظمة ١٧ نقطة مقابل ١٥ للعربي . ومن الملاحظ ان عدد الجمهور كان كبيرا وبدات لعبة اليد تاخذ طريقها في نفوس الجماهير ... فهل تستطيع ان تاخذ جمهور كرة القدم ؟ في اعتقادي لا يمكن .

عندما سئل احد المدربين عن سبب هزيمته .. أوعزها الى احد لاعبيه الذي كان صائما ... ولست ادري لماذا تقام مثل هذه المباريات القوية والصعبة في أيام الصيام ... وكان بالامكان اقامة مثل هذه المباريات بعد الافطار ... حتى ان اقامتها ليلا يمكن ان تعطي رونقا وروحا اجمل مما لو اقيمت اثناء النهار معظم شبابنا لا يرضى لنفسه ان يفطر من اجل المباراة ... فهو اذا افطر كان ضميره يؤنبه لانه قصر في واجبه وهو في اتم صحة وعافية ... واذا لم يفطر لا يستطيع ان يؤدي مباراته كما يجب لان المباراة

الشباب

الى الشباب

كان المنظر جميلا حين اعلن حكم المباراة انتهاء الشوط الاول من مباراة كرة القدم يوم الجمعة الماضي حيث توجه الكثير من شبابنا الى خلف المدرجات وادوا صلاة العصر . فهذا يصلي على سجادة احضرها خصيصا وذاك يصلي على الارض .. انه لمنظر مفرح حقا .

الا انني اقول ان هذا المشهد في شهر رمضان اكثر من الشهور الاخرى ... وفي هذه المناسبة اود ان اقول ان الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة في أيام رمضان وغير رمضان فمن أقامها أقام الدين ومن هدمها هدم الدين ... والصلاة عماد الدين وهي طاعة لله سبحانه وتعالى وتهذيب وتقويم للنفس ... وما أجمل ان ينشأ شبابنا على اداء واجباتهم نحو الله ... واذا ادوا واجبهم نحو الله فانني اعتقد أنهم سوف يؤدون واجباتهم جميعها على احسن وجه لانها مستمدة من طاعة الله ...

لفتة

تكون في الساعات الاخيرة من النهار ... وقد انتشرت هذه العدوى من بعض الاتحادات الى اتحادات اخرى ... ولسنا ندري هل رجال اتحاداتنا في غفلة عن هذا الامر ام انهم متهاونون وغير شاعرين باهمية وضرورة تربية شبابنا تربية اسلامية صادقة متمسكين بدينهم وخلقهم .. وان املنا كبير في رجالات الاتحادات ان ياخذوا بمثل هذا الامر حتى لا يتكرر ذلك في السنوات القادمة وفي اعتقادنا ان الاتحادات تستطيع ان تتجنب مثل هذه الامور وخاصة اذا علمت مدى مسئوليتها امام الله .

صلاة القيام .. هل هي عشرون ركعة ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

فرضت وزارة الاوقاف على جميع ائمة المساجد عشرين ركعة لصلاة التراويح ولا تسل عن كيفية تادية هذه الصلاة فاظن ان جميعنا راى كيف يصلي الائمة هذه الصلاة على جناح السرعة ينقرونها كنقر الغراب لا يستشعر منها المصلي شيئا ولا يخشع فيها وهذا مما نها عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى رجلا ينقر صلاته كنقر الغراب وقال له صل فانك لم تصل .

ولا ارى سببا لفرض عشرين ركعة على الائمة و لاأظن انه يوجد نص شرعي يوجب صلاة عشرين ركعة لصلاة التراويح تنقر كنقر الغراب فهذه الصلاة باطلة لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الذي ورد عنه انه صلى ثماني ركعات وبخشوع تام ولم يرد انه صلى عشرين ركعة وبسرعة وأورد هنا مقالة كتبت في رسالة الصيام والزكاة الصادرة عن وز ارةالاوقاف في الكويت بقوله فيه ولو اراد ان يقتصر على ثماني ركعات سوى الوتر فله ذلك ، ورب ثماني ركعات متقنات في خشوع وهدوء خير من عشرين ركعة تؤدى خطفا وفي سرعة لا يتاتى معها خشوع ثم يقول : وروح الصلاة الخشوع فليحرص عليه قبل ان يحرص على قراءة القرآن كله او بعضه فيها فهل يتاتى في صلاةالعشرين الخشوع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل : عبدالله محمد الحمد

● نشرت الجريدة كلمة في صلاة التراويح يمكن للقارىء ان يرجع اليها في العدد « ٣٣ »

الشرق الأوسط يحتاج إلى حاكم مسيحي !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بلغتنا انباء ما حدث في الاردن وكم حز في انفسنا ان يقتل المسلم اخاه المسلم ويغفلون عن عدوهم الذي يتربص بهم . بينما المسلمون منشغلون في تقتيل انفسهم يعمل عدوهم باعداد نفسه للجولة القادمة معهم وانا واثق تماما اننا سنخسر الجولة القادمة فالله سبحانه وتعالى يقول : « ان تنصروا الله ينصركم » ونحن لم ننصر الله فانى لنا النصر ، والنصر لا ياتي الا باتخاذ الاسباب التي تؤدى اليه ونحن قد وجهنا كل ما أعددناه الى دنيا زائلة .

وللاسف توجه كل التهم للاسلام ويقولون في الغرب ان العرب لم ينتصروا لانهم متمسكون بالاسلام ذلك الدين البالي ولم يعرفوا أن العرب لم تكن لهم قيمة قبل الاسلام وان العرب لم ينتصروا الا عندما تمسكوا بالاسلاموانهم ما هزموا الا عندما تركوا الاسلام ونادوا بالقومية العربيةوغيرها من المبادىء الهدامة ، هزموا عندما اتبعوا أشخاصا وتركوا المبادىء .

واني على ثقة من النصر عندما نتمسك بالاسلام ونصيح في وجه العالم : « نحن مسلمون » ولكن ما دام المسلم يخشى التصريح باسلامه وما دام المسلم مسلما بشهادة ميلاده فهيهات هيهات أن ننتصر .

فيا ايها المسلمون أفيقوا من غفلتكم واضربوا بقبضة من حديد كل من يتجرأ على التطاول على دينكم فهذا قسيس من قساوسة أمريكا يعلن في الجرائد ان « الشرق الاوسط يحتاج الى حاكم مسيحي » . لا والله فهذه البلاد تحتاج الى حاكم واحد يطبق الاسلام حقا لا ادعاء فارجعوا الى دينكم ايها المسلمون فبه وحده عزتكم .

طارق محمد ـ الولايات المتحدة

الفقه الاسلامي والقوانين الوضعية

توضيح لمفهوم خاطىء

أخي الفاضل رئيس تحرير جريدةالمجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تفضل الاستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي وكتب في العدد رقم ٢٠ من جريدتنا المجتمع تحت موضوع الفقه الاسلامي ردا على خطابي لكم الخاص باحالة عامة المسلمين على القوانين الوضعية كمصدر من مصادر فقهنا الاسلامي ولو خالف الكتاب والسنة واجماع الائمة ، وكان من الاولى بأخي مراجعة الاستاذ الفاضل قبل نشر موضوعه وتعريفه بالقصدمن وراء كتابتي لكم ، .. كلمة أريد أن اقولها واختصر حديثي على رد الاخ وذلك مخافة من الله وحفاظا على وقت المسلمين ووقتكم وهي أن الاستاذ الفاضل لم يفهم خطابي ولي رجاء ان ينكرم بقراءته ثانية ويتأنى في فهمه ويستغفر الله تعالى على ما بدر منه في حقي وحسبي الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .

عفت عباس عطية

الدمام ص.ب ١٥٦

أخطاؤنا وأخطاء المجتمع

كثيرا ما نقرأ في المجتمع رسائل من قراء لاحظوا بعض الأخطاء المطبعية أو غير المطبعية في الجريدة بينما لا نرى أحداً يرفع صوته في كلمة حق يقولها على ظالم أو داعية إلى الفساد والانحلال في المجتمع الذى نعيش فيه .

فلماذا لا يقول أحدهم لم لا نحكم بالإسلام ونطبق شريعة الله مادمنا نعلن أننا مسلمون ؟ ولماذا لا يقولون كلمة الحق التى يخاف أكثر الناس من قولها ؟ لماذا لا يسأل أحدنا نفسه : مادمنا نحن مسلمين ، فلماذا ندع هؤلاء المفسدين يفسدون في الأرض ويدعون إلى الفاحشة بفلم أو رقصة أو فن خليع أو قصة سخيفة أو غناء ماجن ونترك ذلك دون رقابة ونشدد رقابتنا على مجلة أو صحيفة حين تخطىء خطأ مطبعيا ونترك أخطاء المجتمع دون نقد أو تجريح .

صلاح سيد مصطفى

من أعماقي

السيد رئيس تحرير المجتمع الموقر

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » مكبوت فيها المؤمن مزكم انفه .. لا يسمع الا كذبا وافتراء على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين فلا يستطيع ان يتكلم بكلمة او حتى يشير باصبعه بسبب تعالي الصيحات في كل مكان في الاذاعات والسينمات والمجلات .. فاذا نظرت يمينا أو شمالا لا ترى الا منكرا .. واصبح المؤمن يشك في نفسه ويشك في دينه ويستعجل نصر الله عز وجل ولا يجد لنفسه تسلية عن الضيق الا كتاب ربه الذي يقول « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين » فينجلي أمامي الموقف ويتسع امامي الافق « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » فتارة أحدث نفسي هل بقي مكان في الارض يستطيع الانسان أن يعيش فيه آمنا على عقيدته آمنا على مقدسات الاسلام فلم أجد أمامي شيئا حتى ان الفتنة دخلت كل المدن والقرى والكهوف والنجوع وأهل الايمان خير هذه الامة منهم من قضى نحبه كأمثال البنا وفرغلي وقطب .. وأمثالهم كثيرون .. ومنهم من ينتظر في السجون كأنهم في القبور لا يصلهم شيء من الاحياء .. فاقول لا حول ولا قوة الا بالله وانا رجل مسلم أرى من الواجب على نحو ديني أن اقدم شيئا اقابل به ربي وقد ناهزت الستين من عمري واقرأ في كتاب ربي « فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين » واخاف ان أكون اقدر ولو على الكلمة وأبخل بها فيحاسبني عليها ربي .

كل هذه المعاني تحضرني ولعلي أقا... في منامي فاحرم من النوم وعندما سمعت بجريدة البلاغ الغراء والمجتمع وقرأت مقالات كريمة من أرباب الاقلام والعقول المفكرة والجراة فرأيت الحق يتلألأ في الصحيفتين الكريمتين فقلت في نفسي بانه شعاع الفجر . وصدق الله العظيم « ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

عبد الخالق يوس...



العدد ٣٦ ١٩ رمضان ١٣٩٠ - ١٧ نوفمبر ١٩٧٠

وزير العدل:

لم يهزم العرب والمسلمون وإنما هزم التخطيط العسكري والسياسي

ص ٨



كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد

ص ٧

نحن نرفض الاستعمار بكافة صوره وأشكاله

ص ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

عقلك وقلبك

النفس كما يصورها القرآن الكريم

ان القرآن الكريم قدجمع بين دفتيه ما يسعد الانسانية ، فى الدنيا والآخرة « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا » « كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » والقرآن الكريم حينما يعالج مشكلة ، أو يعرض لامر ، انما يتناوله تناولا حكيما يتواءم مع طبيعة الحياة وصالح الاحياء .

فمن الموضوعات التي تناولها القرآن ، موضوع النفس الانسانية ، ذلك الموضوع الذي أولاه الانسان في عصرنا الحاضر عنايته ، فانشأ فيه علما خاصا سماه (علم النفس) اختلفت فيه آراء الباحثين وتشعبت ، ولم تخرج كلها أو جلها عن كونها نظريات قابلة للخطأ والصواب ولكن خالق النفوس العليم بها قد عالج النفس الانسانية من أدوائها ، وأخذ بيدها الى الاطمئنان والسعادة ، « ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير »

يقول تعالى وهو أصدق القائلين : « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها » .

ونستطيع أن نفهم من هذه الآية الكريمة أن الله تعالى الذي خلق النفوس قد بين لنا بوضوح أن فيها قابلية الخير والشر، اذ أن الخيروالشر من الله ايجادا ، ومن العبد اكتسابا، وأن على الانسان أن يتولى هذه النفس بالتربية والترويض على الخير، وأن يجنبها الشر ، وينائي بها عن كل قبيح ، حتى نعتاد فعل الخير وحده ، فيصبح من مألوفها حتى يصير الانسان خيرا يسير على الارض ، خيرا فيقوله وفعله ، خيرا لنفسه وأهله وبني جنسه ، وهذا معنى قوله تعالى : « قد أفلح من زكاها » فلاح في الدنيا وفلاح في الآخرة وأما من ترك النفس تسير على هواها ، وتفعل ما يحلو لها من غير رادع من دين ، أو وازع من خلق ، فسوف يصبح من طبعها فعل الشر ، وايقاع الاذى بالغير ، وبالتالي يصبح الانسان شرا يسيرعلى الارض ، شرا على نفسه وأهله وبني جنسه ، وهذا معنى قوله تعالى : « وقد خاب من دساها » خيبة فى الدنيا وخيبة في الاخرة ، وفي هذا يقول البصيري رحمه الله في بردته :

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم
فراعها وهي في الاعمال سائحة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

وأوضح من هذا وأروع ما بينه القرآن الكريم بأسلوب قوي ، فيه من التأكيدات المتعددة ما يجعل القاريء يقف متأملا : ما هذا المعنى الذي حرص القرآن الكريم على أدائه بهذا الاسلوب المؤكد ؟ وحين يطرق هذا القول مسامعنا نقف أمامهخاشعين حذرين من هذا الخصم الذي يحذرنا الله منه ، يقول جل من قائل : « ان النفس لامارة بالسوء » فكأن القرآن يقول لنا : احذروا هذا الخصم ، فهو لا يأمر بخير ، ولا يحث على معروف .

ولكن كيف تفعل النفس كل هذا بصاحبها ، لماذا تأمره بالسوء وتدعوه الى الضلال ؟ .. نقول على عجل : لا تعجبوا فهذه حال النفس قبل أن يصقلها الايمان ، ويسمو بها اليقين وتهذبها اشراقة التقوى ، فكم من جرائم وقعت ، وكم من دماء أريقت، وليس لها من دافع الا النفوس التي خبثت ، والقلوب التي قست من جراء ماران عليها من ارتكاب المعاصي ، واتباع الهوى ، وصدق الله العظيم حيث يقول : « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » .

تحول النفس

أما من لم يتبع هوى نفسه ، ولم يصبح عبد شهواته ، بل راقب نفسه، وهذبها بالتقوى وأشغلها بمراقبة الله، والخوف من عقابه ، فان نفسه بهذه التربية ، وتلك المراقبة ستتحول من أمارة بالسوء الى لوامة على السوء، وهنا تصبح جديرة بأن يقسم بها بارئها ، وأن يقرنها بيوم عظيم ، قال تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بالنفس اللوامة » فاذا ظل الانسان سائرا على هذا النهج ، مستقيما على طريق الحق متعاليا على ذاته وترابه ، مراقبا ربه بطبعه يشكره فلا يكفره ، يذكره ولا ينساه فسوف تطمئن نفسه للخير وحده وهنا تسمو هذه النفس ، فتستحق ذلك النداء الخالد : « يأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي فى عبادي وادخلي جنتي » فلا علاج للنفوس بغيرالايمان ، ولا اطمئنان و لاسعادة بغير التقوى : « ألا بذكر الله تطمئن القلوب » ونحن نعلم أن تقديم الجار والمجرور يفيد القصر أي لا تطمئن ولا تسعد بغير ذكر الله وتقواه ، فهل غاب عنا ما فعل الايمان في النفوس المؤمنة من الرعيل الاول أمثال عمر رضي الله عنه ألم نعلم أن عمر قد وأد ابنته حية قبل أن يتغلغل الايمان في قلبه ؟ ولكن هذه النفس عندما انصهرت ببوتقة الايمان صار التاريخ يسمعنا على لسان الخليفة الثاني رضي الله عنه قوله : « والله لو عثرت دابة في العراق أو الشام لخشيت أن يسألني الله عنها لاني لم أسو لها الطريق » ما أبعد الشقة بين نفس عمر المؤمنة ، ونفسه غير المؤمنة ، وما ذلك الا بعد أن عمل الايمان عمله في نفسه فحولها من أمارة بالسوء الى لوامة على السوء ، ثم الى مطمئنة بالخير والحق والعدل .

ولقد جاشت العزيمة من وحي هذا الموضوع بهذه الابيات فأحببت أن أضع بعضها بين يدي القاريء العزيز ليرى أثر الايمان فى النفس الانسانية .

عمر العظيم بغير دين محمد
وأد البريئة في التراب الحا...
لكنه بالدين أصبح عادلا
ويخاف أن تكبو دواب الش...
ويقول لو أني وضعت طريقها
سهلا لما عثرت بجنح ظـ...
الدين صيره اماما عادلا
ومحطم الاغلال والاصنـ...

أبو بلال

اسألني .. أجبك

طلقت امرأتي للمرة الثالثة . فهـ... يجوز أن أراجعها بعد أن يتزوجها آخر تحليلا لي حسب فهمي للآية الكريمة « فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره » .

س. ع. الكويت

المقصود في العقود معتبرة ، نيـ... التحليل في الزواج تفسده ، لانهـ... أخرجت عقد الزواج عن معناه ومبناه الا وهو الدوام أو التأبيد ، وهذ... الصورة التي سردتها يا أخي محرمـ... فقد روى أحمد والنسائي والترمذ... وصححه ، والخمسة الا النسائي ... حديث على مثله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لعن الله المحلل والمحلل له » وروى ابن ماجه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له » .

أما اذا تزوجها الثاني زواجـ... حقيقيا لا صوريا وصحيحا ، ودخل بـ... ثم حدث الطلاق لامر عارض ليس فـ... تبييت نية من أول الزواج ، يجوز بـ... انقضاء عدتها أن يتزوجها الاول بعـ... جديد .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .

مِنْ ذِكرَى بَدر..!

في السنة الثانية للهجرة وفي
سابع عشر من شهر رمضان
ارك كانت غزوة بدر الكبرى
قانا بين الحق والباطل وتغييرا
ان القوة في جزيرة العرب
حرا للباطل الى غير رجعة .
قال تعالى
« واذ بعدكم الله احدى
ائفتين انها لكم وتودون ان
ذات الشوكة تكون لكم
يد الله ان يحق الحق
ماته ويقطع دابر الكافرين .
ق الحق ويبطل الباطل ولو
المجرمون »
ولئن كان المسلمون حين
جوا ينشدون غير ذات
سوكة من غير قريش المحلة
حوت الشام من نوادر
سائع فان المسلمين لم
وا عن رسولهم حين راوا
. واستشارهم رسول الله
الله عليه وسلم في أمر
ال .
قال المقداد بن عمرو : « يا
ول الله امض لامر الله ،
ن معك والله لا نقول لك
قالت بنو اسرائيل لنبيها ،
هب انت وربك فقاتلا انا
نا قاعدون) . ولكن اذهب
وربك فقاتلا انا معكم
ون ، والذي بعثك بالحق
سرت بنا الى برك الغماد
نا معك »
وقام سعد بن معاذ فقال :
جيب عن الانصار . كأنك
سول الله تريدنا . قال :
ل ، قال : انك عسى ان
قد خرجت عن أمر قد اومر
في غيره فانا قد آمنا بك
قناك ، وشهدنا ان كل ما
به حق واعطيناك مواثيقنا
دنا على السمع والطاعة.
يا نبي الله . فوالذي
ك بالحق لو استعرضت
البحر فخضته لخضناه
ما بقي منا رجل . وصل
ئت ، والذي نفسي بيده

ما سلكت هذا الطريق قط ، ومالي بها من علم وما نكره ان يلقانا عدونا غدا انا نصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك »

● **وهكذا تطمئن نفس القائد العظيم بعد أن رأى استعداد أصحابه للقتال ونشاطهم له قال : « سيروا على بركة الله قد وعدني احدى الطائفتين . والله لكأني انظر الى مصارع القوم »**

وفي هذه الغزوة القديمة يموت صناديد قريش وزعماؤها ويشاء الله ان يكون المستضعفين في مكة هم قتلة زعماء الشرك الذين كانوا يسومونهم سوء العذاب .

● **« ولما وضعت الحرب أوزارها أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبو جهل ، قال ابن مسعود : فوجدته في آخر رمق . فوضعت رجلي على عنقه فقلت : الحمد لله الذي اخزاك . قال : انما اخزى الله عبد بن أم عبد . لقد ارتقيت مرتقيا صعبا يا رويعي الغنم . لمن الدائرة ؟ قلت : لله ورسوله . قال ابن مسعود : فاقتلع بيضته (خونته) عن قفاه فقلت : اني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست باول عبد قتل سيده . أما ان اشد ما لقيته اليوم في نفسي لقتلك اياي... فضربه عبدالله ضربة ووقع رأسه بين يديه . ثم سلبه .**

● وهكذا يخزي الله عدوه في آخر لحظات موته ويجعله يلفظ أنفاسه الاخيرة بيد رويعي الغنم الذي كان يذله ويحتقره .

وتنتهي المعركة بعد ان ابلى فيها المسلمون بلاء حسنا وتساقط فيها المشركون صرعى لم ينفعهم عددهم الالف أمام عدد المسلمين الثلاث مائة ولم تنفعهم عدتهم وحميتهم الجاهلية أما ايمان المسلمين وثباتهم وتأييد الله لهم ورعايته لمعركتهم الفاصلة فهل استيقنا هذه الحقيقة وهلا برأنا التكنولوجيا من عار هزائمنا المتوالية واتهمنا انفسنا .

● **قال تعالى : « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم » .**

● فهل كان هذا التاريخ هداية لنا لنتبصر الامور وهل تعود ثقتنا بالله وبنصره وهل نستجيب له حين يدعونا لما يحيينا .

● **قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون »**

● هذا في جيش رسول الله اما في جيش المشركين وعلى رأسهم عدو الله أبو جهل فنحن نسمع منه حين طلب منه قومه الرجوع بعد نجاة القافلة .

● **قال : « لا والله لا نرجع حتى ترد بدرا « وكان بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب ، لها بها سوق » تسمع بنا العرب وبمسيرنا فنقيم ثلاثا على بدر ننحر الجزر ونطعم الطعام ونشرب الخمر ، وتعزف القيان علينا ، فلا تزال العرب تهابنا أبدا » .**

● وشتان بين جيش رسول يحدوه الايمان بالله وتشد ازره كلمة لا اله الا الله لا يريد علوا في الارض الا لدين الله وبين جيش أبي جهل يزين له الطاغوت ان يعلو بباطله فيقيم الطبل والزمر ويعربد ليال ثلاث تعزف عليه القيان .

وفي هذه المعركة التي يدبر امرها الله نرى كيف تسير الامور كما اخبر الله عنها في القران الكريم .

قال تعالى :

● **« اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين »**

« وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » .

● **« اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام »**

« اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا الاعناق واضربوا منهم كل بنان »

● وهكذا يكون الله مع من ينصره خطوة خطوة فالملائكة تتدخل ، والنعاس أمنة من الله وتجديد لنشاط القلوب والابدان والمطر لبد الارض اما المسلمين واصاب قريشا ما لم يقدروا ان يرتحلوا معه .

وقبل المعركة يستشير الرسول أصحابه في المنزل الذي ينزلونه فيقول جندي من الجنود هو الحباب بن المنذر لرسول الله :

● **« يارسول الله أرأيت هذا المنزل ؟ أمنزل أنزلكه الله فليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : « بل هو الرأي والحرب والمكيدة » قال : فان هذا ليس بمنزل . انطلق بنا الى ادنى ماء القوم . فاني عالم بها وبقلبها ، بها قليب قد عرفت وتقاتل وتغور ما سواها من القلب . » فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم : يا حباب أشرت بالرأي »**

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حباب أشرت بالرأي » .

هذا الأسبوع

سمو الأمير المعظم يرعى حفل خريجي جامعة الكويت



تفضل صاحب السمو امير البلاد المعظم فوافق على أن يرعى حفل توزيع شهادات الدرجات العلمية على خريجي الدفعة الاولى من جامعة الكويت في الخامس من شهر ديسمبر المقبل وسيتفضل سموه بتوزيع الشهادات على ١٦٠ خريجة وخريجا كويتيا في احتفال رسمي كبير تقيمه جامعة الكويت ويحضره سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر ورئيس مجلس الامة احمد زيد السرحان واعضاء الحكومة ورئيس المجلس الاعلى للجامعةومديرها وامينها العام وكبار المسئولين في الدولة .

احصاء عن المؤسسات الصناعية

اصدرت الادارة المركزية للاحصاء النتائج الاولية للاحصاء العام للمؤسسات الصناعية لعام ١٩٧٠ في القطاع الخاص والقطاع المشترك وقد بلغ عدد المؤسسات العامة في الكويت في محافظة العاصمة ٧٥٣١ وبلغ عدد المشتغلين في المؤسسات في المحافظة ٣٤٤٢٤ شخصا وبلغ عدد المشتغلين في المؤسسات الصناعية في محافظة حولي ١٨٥٥٦ شخصا وعدد العاملين في محافظة الاحمدي ١٦٦٦٦ شخصا وعدد المشتغلين بالمؤسسات في المنطقة المحايدة ١٣٩٨ شخصا وبذلك يصبح مجموع المشتغلين ٩٨٩٥٧ شخصا كما تضمن التقرير عددا من الملاحظات حول جميع المؤسسات العاملة في البلاد .

الكويت في ندوة تزييف العملة بالقاهرة

تقرر ان تشترك الكويت في اجتماعات الندوة العربية العلمية حول تزييف العملة الورقية والمعدنية التي تعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في ٥ ديسمبر المقبل وقد رشح الرائد محمد القبندي لحضور الندوة ممثلا لوزارة الداخلية كما رشح السيد عبد الرزاق عبد المحسن لحضورها ممثلا لبنك الكويت المركزي .

الكويت تشترك في مؤتمر غرف التجارة والصناعة للبلدان العربية

ستشترك الكويت في مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية المقرر عقده في الخرطوم بالسودان في السادس عشر من يناير ١٩٧١ وسيرأس وفد الكويت في هذا المؤتمر السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة الكويتية للتجارة والصناعة ومن المقرر ان يبحث المؤتمر عددا من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الاقتصادي بين الدول العربية من ابرزها استعراض تطورا[ت] التعاون الاقتصادي في نطا[ق] جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية كـ[ما] سيستعرض المؤتمر ما تـ[م] تنفيذه من قرارات الدور[ات] السابقة للمؤتمر والشئو[ن] المتعلقة بالغرفة العربية التركـ[ية] المشتركة والغرف الاخرى مـ[ع] الدول الاجنبية والصديقـ[ة] والامور المالية والاداريـ[ة] المتعلقة بالمكتب الدائم .

قانون تنظيم الدفاع المدني

اصدر اللواء عبد اللطيف فيصل الثويني (وكيل وزارة الداخلية) قرارا اداريا بتشكيل لجنة لدراسة واعداد مشروع قانون تنظيم الدفاع المدني برئاسة السيد عبد الرزاق الخميس (وكيل وزارة الداخلية المساعد للشئون المالية والادارية) وعضوية السادة المقدم علي الصبيح مدير ادارة الدفاع المدني والمقدم محمد الحمد مدير المباحث الجنائية والمقدم يوسف بدر الخرافي مدير ادارة التفتيش العام بالوزارة والرائد ناصر البدر مفتش محافظـ[ة] الاحمدي والرائد سليمـ[ان] السعد مدير الشئون العامـ[ة] بالوكالة ويشترك في اجتماعا[ت] اللجنة الاستاذ الدكتور حسـ[ن] العشماوي المستشار القانو[ني] بوزارة الدفاع واللواء جما[ل] عزب خبير الدفاع المدني وعـ[لم] ان لجنة اعداد مشروع الدفا[ع] المدني اتخذت بعض التوصيا[ت] التمهيدية روعى فيها امكانيـ[ات] البيئة في الكويت والخدما[ت] التي من الممكن ان يؤديهـ[ا] الدفاع المدني في شتـ[ى] المجالات .

معرض صناعي دائم في الكويت

تقرر انشاء معرض صناعي دائم في الكويت تتمثل فيه الصناعات الوطنية بكل منتجاتها وامكانياتها وكانت غرفة التجارة والصناعة قد تبنت اقامة هذا المشروع باعتباره يحقق اهداف الغرفة وستعرض الشركات الصناعـ[ية] الوطنية منتجاتها المحلية فـ[ي] هذا المعرض نظير ايجار رمز[ي] كما سيكون لكل شركة جناحـ[ها] الخاص بها ضمن الاطار الـ[عام] المرسوم للمعرض .

باكستان الشرقية
والاعصار المدمر

دو إخوانكم المسلمين

ء من جمعية الاصلاح

تعرضت باكستان الشرقية
قطر المسلم الى اعصار مدمر
اح ضحيته مائة الف وشرد
والي مليون وجمعية الاصلاح
يب بالحكومة والمواطنين
لهلال الاحمر الكويتي لمديد
مون العاجل لاخوانهم المسلمين
باكستان الشرقية لان الحالة
عو الى تضافر الجهود في
مون المادي السريع واملنا
ر بان تبادر الحكومة والهلال
حمر الكويتي والشعب عامة
رسال المعونات المادية
وانهم المنكوبين .



مي للأمة الإسلامية
فضيلة الشيخ
محمد فتح الله بدران
في في الأسبوع الماضي في القاهرة

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية في الجمعية منهاجا للمحاضرات في شهر رمضان المبارك الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

يشتمل المنهاج على اربع محاضرات القيت منها اثنتان والثالثة مساء اليوم (الثلاثاء) ١٩ رمضان والرابعة مساء الثلاثاء ٢٦ رمضان ان شاء الله .

المحاضرة الاولى :

وكانت المحاضرة الاولى لفضيلة الشيخ حسن طنون مساء يوم الاحد ١٠ رمضان وقد افاض فضيلته باسلوبه الجذاب الممتع في عرض الشريعة الاسلامية السمحاء وطالب الحكومات العربية والاسلامية بان تطبق القرآن الكريم في شعوبها .. وتناول فضيلته مشكلات مجتمعنا وندد بالامور التي تتنافى مع عقيدة الامة مثل تبرج بعض النساء .. وقد حضر جمهور كبير المحاضرة المذكورة .

المحاضرة الثانية :

أما المحاضرة الثانية فقد القاها فضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون - عميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر سابقا - وكان موضوعها (مصادر التشريع الاسلامي وتطور الفقه في ظلها) وكانت محاضرة قيمة حضرها جمهور غفير من المواطنين كان في مقدمتهم سعادة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية .



فضيلة الشيخ حسن طنون



مساء اليوم مع ..
الشيخ حسن محمد أيوب
في محاضرة موضوعها
أثر القرآن الكريم في تربية الأمة الإسلامية

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ١٣٩٠ الموافق ١٩٧٠/١١/١٧ في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بشارع المغرب - العديلية .

اجراءات صحية لموسم الحج

اصدر السيد وكيل وزارة الصحة قرارا طلب بموجبه من حجاج بيت الله الحرام ضرورة الحصول على شهادات تطعيم دولية ضد الجدري والكوليرا قبل مغادرتهم الكويت وستعين وزارة الصحة قريبا أمينا للبعثة الطبية الكويتية لموسم الحج هذا العام وتجري الوزارة حاليا اختيار الاطباء وهيئة التمريض الذين سيتم تعيينهم في البعثة للاشراف على شئون الحجاج خلال موسم الحج ومن الجدير بالذكر ان سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس الوزراء حث معالي وزير الصحة على ضرورة احكام الرقابة والمحافظة على تطبيق الاجراءات الصحية



الدولية مع جميع الحجاج الذين يقومون بتادية فريضة الحج عن طريق الكويت للحيلولة دون نقل وباء الكوليرا .

تحديد الدوائر الانتخابية

اقرت لجنة الشئون الداخلية والدفاع في مجلس الامة مشروع القانون الخاص بتحديد الدوائر الانتخابية لعضوية مجلس الامة وجاء في المذكرة التفسيرية التي احالها معالي الشيخ سعد العبدالله الصباح (وزير الداخلية) الى مجلس الامة ان اعادة توزيع الدوائر تمت كي تتلاءم مع الوضع الحاضر لدولة الكويت . ويقضي قانون تقسيم الدوائر الانتخابية بان تتسم دولة الكويت الى عشر دوائر انتخابية لعضوية مجلس الامة على ان تنتخب كل دائرة خمسة اعضاء للمجلس .

الكويت في الامم المتحدة :

اقترحت الكويت انشاء صندوق دائم للمحافظة على السلام وجاء في مشروع قرار اللجنة السياسية الخاصة الذي قدمه السيد صبحي خنشت (مندوب الكويت) حول موضوع عمليات المحافظة على السلام بجميع اشكالها وصورها ضرورة انشاء صندوق دائم للمحافظة على السلام وان يوضع الصندوق تحت سلطة مجلس الامن وتخصص موارده لتمويل عمليات المحافظة على السلام التي يامر بها المجلس

الكويت تشترك في ندوة منظمة الدول العربية :

ستشترك الكويت في ندوة منظمة الدول العربية المزمع عقدها في القاهرة قريبا وسيمثل الكويت وفد برئاسة السيد فوزان السابق (المدير المساعد للبلدية للشئون المالية والادارية) وراشد العثمان (من كبار موظفي البلدية) وتهدف الندوة الى تدريب مديري البلديات المنضمة للمنظمة ويتناول برنامج التدريب مفهوم الادارة العامة والوظائف الادارية الاساسية ومشاكل الحكم المحلي واهدافه

أخبار قصيرة من باكستان

اجتاحت باكستان الشرقية اعاصير عنيفة سببت أضرارا بالغة في الارواح والممتلكات ، وقد اشارت التقارير الاولية بان عدد الضحايا قد بلغ ما يقرب من (٣٠٠) بين قتيل وجريح ، وقد بلغ عدد المناطق المتضررة تسع مناطق ، وبهذه المناسبة أرسل الاستاذ المودودي أمير الجماعة الاسلامية برقية اسف وتعزية الى أمير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية ، كما استحث عزيمة الحكومة الباكستانية في الاسراع بالنجدات والمساعدات لمتضرري الاعصار .

ـ قررت الاقلية المسيحية في الباكستان مقاطعة الانتخابات العامة في البلاد ، وقد صرحت مصادرها بان الانتخابات تمثل مؤامرة خطيرة ضد الباكستان وان مبادىء دينهم تقضي بمقاطعة هذه الانتخابات .

ـ فتحت السلطات الاسرائيلية مصاريع المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة للسواح والزائرين غير عابئين بحرمة هذه المساجد ، ومن الجدير بالذكر بان المسجدين السابقين قد اقفلا لغير المسلمين عقب الحريق الذي نشب في المسجد الاقصى في شهر أغسطس ١٩٦٩ م

ـ يقوم التنسيق بين الجماعة الاسلامية والجماعات الاخرى لاقرار تصفية نهائية لقائمة المرشحين للانتخابات القادمة في البلاد ، وتلعب الجماعة الاسلامية دورا هاما في هذا المجال وتدل التقارير الاولية عن نتائج مرضية ان شاء الله .

ـ يتضح بشكل جلي لكل متتبع لمجريات الانتخابات في الباكستان انحدار الخط البياني في قائمة مرشحي الشيوعيين والاشتراكيين وخاصة حزب الشعب الباكستاني الذي يتزعمه (ذو الفقار بهوتو) ويتضح ذلك من الانسحاب الجماعي من قائمة الترشيح في صفوف الحزب ، بينما يشغل

عائلة الجاسم: محمد الجاسم وولداه مشاري وسعدون وعائلة يوسف المطوع

يعربون عن تقديرهم الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوزراء ولكل من شاركهم مصابهم الاليم بفقيدهم

المغفور له محمود محمد الجاسم

سواء كان ذلك بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية ، كما يقدرون للصحافة موقفها النبيل في محنتهم .

وانا لله وانا اليه راجعون .

أخبار متفرقة

ـ اعلن معالي السيـ يوسف هاشم الرفاعي وزيـ الدولة لشئون مجلس الوزرا ورئيس اللجنة المركزية للبلدي انه تم بحث المواضيع المتعلقـ بالتعويض على بعض أصحا القسائم وتقرر تشكيل لجنـ من وزارة المالية والنفـ والبلدية لدراسة هذا الموضو

ـ بحث مجلس الوزر مذكرة معالي السيد عبـ الرحمن سالم العتيقي وزيـ المالية والنفط بشان مستقبـ البنك البريطاني الذي ينتهـ امتيازه في ٢٧ ديسمبر ٩٧١ وكيفية تحويله واثره علـ الودائع الائتمانية وعلم الحكومة قررت عدم تجديـ امتياز البنك البريطاني وفقـ لقانون البنك المركزي الخا بعدم افتتاح بنوك أجنبية الكويت باعتبار ان البنـ الاهلية في الكويت تسد حاجـ البلاد .

ـ وجهت وزارة التربيـ عناية خاصة بمناهج وبرامـ التربية الدينية في مراحـ التعليم المختلفة عامة وفنيـ ومهنية بقصد تعزيزها والعـ على تقويتها واثرائهـ بالموضوعات الدينية التي تـ حاجة المجتمع الكويتي الـ وقد اتخذت الوزارة مؤخـ عدة اجراءات تهدف الـ تحقيق أهداف التربية الد لدى الطلبة .

مصادر التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها

عمر بن الخطاب يتساءل :

كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد ؟

لفضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون عميد كلية أصول الدين سابقا

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

وبعد . فإن الحديث عن « مصادر التشريع في الإسلام وتطور الفقه التشريعى في ظلها » يقتضى أن ننظر في حياة المسلمين التشريعية نظرة عابرة تصور لنا كيف كان المسلمون يحيون في ظل تشريعهم النابع من مصادره الأصيلة ، يقودون ، ولا يقادون ، ويتبعون ولا يتبعون ، ويملون ولا يملى عليهم ، يوم أن كان الفقه التشريعى المسلم هو المهيمن على حياة المسلمين ، يوجهها ويصبغها بحيويته وقوته ، ومرونته وسماحته ويسره ، ويسيرها قدماً في طريق التوثبات الفكرية الواعية الفاضلة .

كما يقتضى أن ننظر هذه النظرة العابرة لنعرف كيف عاش المسلمون بعد أن تركوا تشريعهم الإلهى جهالة منهم لمكانة هذا التشريع ، وجمدوه في صور جافة قاصرة لا تسعف الوقائع والأحداث المتكاثرة التى تجرى في المجتمع الإسلامى العريض في رقعته من هذه الأرض ، بما تتطلبه من أحكام تشريعية ، تحقق للناس موازين العدالة والتعاون المتكافل بين الأفراد والجماعات ، فاضطروا إلى أن يعيشوا يلتقطون الفتات من بقايا موائد غيرهم ممن لا يجمعهم معهم دين ولا لغة ، ولا أى عنصر من عناصر الخصائص الإنسانية الفاضلة ، وقبلوا راغمين أن يستعيروا أو يستعار لهم تشريعات أجنبية ، جعلوها قوانينهم التى يتحاكمون إليها في حياتهم ومعاملاتهم السياسية والاقتصادية ، والاجتماعية ، والخلقية ، مما باعد بينهم وبين روح التشريع الإسلامى الذى يحمل في طبيعته عناصر التوافق المادى والروحى في حياة الناس ، على خلاف التشريعات الوضعية المادية التى تحكم بها هذه الحضارات المادية المظلمة الظالمة .

إن الإنسانية تعيش اليوم في جو قاتم ، يتنكر للدين ومبادئه ، ويسخر من القيم الروحية والفضائل الخلقية ، جو ملىء بالشبه والشكوك في العقائد وأصول الأديان ، جو مفعم بالشحناء والبغضاء ، تصبغ أوطانه الدماء المسفوكة ظلماً وعدواناً ، جو يضم بين آفاقه أمماً وشعوباً مثقلة كواهلها بالأزمات النفسية والأزمات الفكرية ، والقلاقل الاجتماعية ، وتتقاذفه توثبات عقلية ، لا تعرف الإيمان بالله ورسالاته ، جو طغت فيه ظلمات الالحاد على نور الإيمان ، وانحسرت عن شطآنه موازين القيم الروحية والفضائل الخلقية التى صفرت منها حياة الناس ، ولم توضع في كفة ميزان أعمالهم بعد أن كانت هى الفيصل في توجيه حياتهم .

الانسانية المريضة

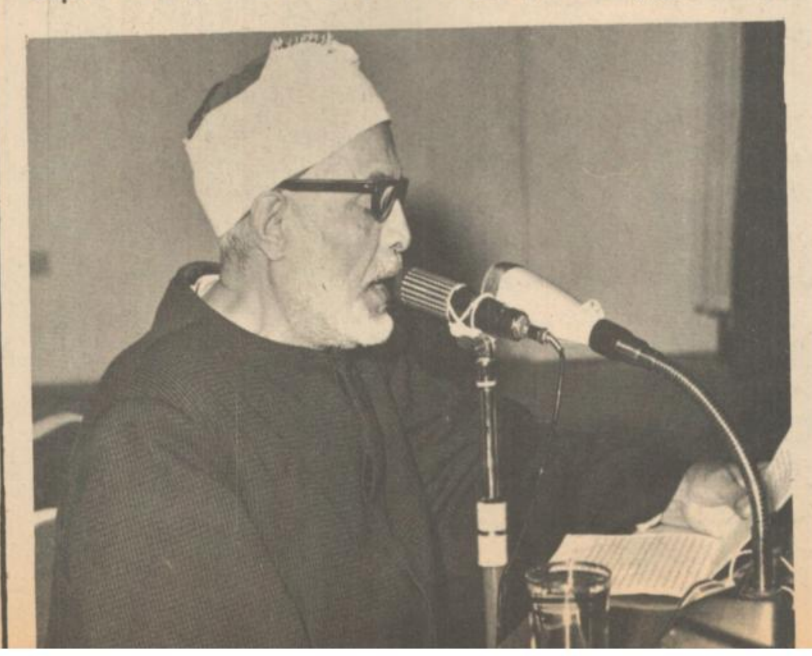
فالإنسانية اليوم مريضة رغم ما يتراءى في مسيرتها من توثبات هنا وهناك ، فهى في حاجة شديدة إلى أن تجد تجربة جديدة لعلاجها من أمراضها المادية وشهواتها الجامحة غير هذه المسكنات الخادعة التى يجرعها لها العلم المادى المدمر في صور حضارية براقة ، تزيدها مرضاً على أمراضها القاتلة ، وتقربها في كل لحظة تمر عليها خطوات من حافة الهاوية .

والإسلام وهو دين الله الخاتم لشرائعه الإلهية ، الجامع لأصول ملل الأنبياء والمرسلين أقدر النظم التشريعية على تقديم العلاج الناجع لأمراض الإنسانية الذى يستأصل من جسمها سرطانات هذه الحضارات المادية المخبولة ، لأن الإسلام شريعة إلهية عامة خالدة ، أنزلها الله نظاماً عاماً ، يقيم للناس نواميس الحياة الفاضلة على دعائم العدالة الرحيمة ، يقول الله تعالى لرسول الإسلام خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ويقول لأمة الإسلام : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) .

بهذه الصورة العامة الخالدة الرحيمة حملت الأمة الإسلامية في انسياحها مبشرة بفجر الحرية والعدالة وبدين الله وشرائعه إلى الناس كافة ، فأقبلت عليه الإنسانية بفلذات أكبادها أينما حل في أوطانها ومحافلها ، لأنها عرفت فيه نظام الحياة الفاضلة المتكامل بين طرفي العدل والرحمة ، وعلى دعائم هذا الدين النقى من شوائب التطرف المنطلق والجمود البليد أنشأ المسلمون حضارات فكرية واجتماعية لم يشهد التاريخ لها مثيلا ، فيما أضفته على البشرية من نعمة الأمن والسلام ، ورغد العيش في ظل ظليل من العلوم والمعرفة والفلسفات الحية ، والأفكار الحرة المستقيمة إلى أن انحرفت حياة المسلمين عن نهجها المستقيم ، وانحسر المد الحضارى المسلم ، ووقف تيار الحرية الفكرية التى كانت تستهدى في مسيرتها بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وسبحات العقول المسلمة الهادية المهدية لتحمل إلى الناس في مشارق الأرض ومغاربها ثمرات العقل المسلم المهذب في الفقه التشريعى الذى كان ولا يزال سراجاً يضىء الحياة لولا سحائب الجهالة والجمود التى تراكمت في آفاقه ، فحجبت عن الحياة أشعة إشراقه وأنوار هدايته .

وعموم الإسلام ديناً وشريعة ونظاماً اجتماعياً متكاملا يقوم بتحقيق مصلحة الأفراد والجماعات والأمم والشعوب يقتضى بالضرورة بقاء سلطانه التشريعى ما بقيت الدنيا عامرة بالجنس البشرى المطبوع على التخالف والتنازع في الأغراض والمقاصد ، والوسائل والأسباب مما يستدعى وجود شريعة تقيم الوزن بالقسط بين الناس ، وتنصب لهم منائر العدل ، لينكف الظالم عن ظلمه ، ويامن كل ذى حق على حقه ، وهذا ما يعنيه علماؤنا من

البقية صفحة ١١



ساعة مع وزير العدل ..

• لم يهزم العرب ولا المسلمون

• لتحذر كمسلمين التخطيط لأمبراطورية يهودية

تحقيق جمال النهري

حرية .. حرية .. حرية ..!!

● مخلوق اسمه الانسان يمشي الان في شوارع الدنيا . تقريبا بلا اسم . بلا شكل . بلا مضمون . خاو . تنتابه الحيرة والوحدة ويهدده الضياع .

قزم في غابة ناطحات السحاب والصواريخ والفانتوم والتكنولوجيا .

متشرد في تاريخ خبيث تصفعه تقنية اعلام دؤوب . تهرس عقله وتمضغ روحه . تصهره ثم تبصقه تشكيلا محتقرا في قالب مصبوب .

● الانسان . الرحلة الضئيلة بين المهد واللحد .

من صرخة الميلاد لشهقة الموت . حيث يعود وحيدا غريبا .

● والحصار ..

الحصار .. ذلك ما احس به في السبخة المستنقعية في هذه البقعة التي نتلوى بها في هذا الجزء من العالم .

والياس .. هم يريدونه لنا . خصوم هذا العالم .

وكوة الضوء بحثت عنها في الظلمات . وفي اقبال شهر رمضان ـ شهر القرآن . شهر الحقيقة كما تضوعت بها الارض منذ اكثر من آلف عام ـ عثرت عليها . وحملت القرآن ..

● واردت ان اذهب في الواقع اعمق من موقع حذاء يهودي متقدم فوق حدودنا المرتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٥٦ الى ١٩٦٧ !!

أريد الحقيقة ..

اتمناها ..

بعيدا عن كل ما هو مزيف تحكيه قصة الحياة المطلية بحروف من نفاق وجشع وقسوة ... بحر متلاطم .

الحقيقة : كيف اعثر عليها وهي لا تولد الا في أحضان الحرية ؟

رددت النظر فما حولي من اطلال تخفي حقيقة الانسان وتخيفه ..

« مدينتي » ...

« وطني » ..

« عالمي » ...

وبلهفة فتحت القرآن . الكتاب الذي هجرته امته . قلبت الصفحات . ها هي ضالتي . متلألئة . فواحة

● ها هي الحرية والحقيقة في حديقة القرآن .

هنا يتربى العقل المسلم على اسمى مرتكزات الانسان : الحرية .



ولماذا كان الحوار بين « الله » والملائكة ؟

وبين الله والإنبياء ؟

وبين الانبياء والناس ؟ الناس مؤمنون وكفار . ولماذا اثبتت حجج المعارضة في الدستور الاسلامي « القرآن » ثم تولى من بعد الرد عليها ؟؟

لماذا الا أن يكون « الله » جلت حكمته أراد أن يربى « البشر » على الحرية ومن خلالها يكون الاقتناع فالتصرف المسئول فالحساب من بعد قضاء عادل لا شك فيه .

هذا الانسان كما اراده الله .

وليس كما خسفته قوى الاذلال في الارض .

وهكذا ذهبت بقضية الانسان أناقشها مع الرجل الذي يحب التفكير والتأمل في شهر التأمل « خالد الجسار » وزير العدل الذي تحس باحترامه يأتيك من تفكيره لا من منصبه ..! وتحس بحبه من عاطفته الصادقة وليس من الابهة تحيط به ؟؟

فهو اذن لقاء تفكير اكثر منه لقاء في اطار عمل . انها اذن رحلة في عقل وقلب « خالد الجسار » قبل ان تكون تحقيقا مع سعادة وزير العدل السيد خالد الجسار ..!!

وتقدمت له بالسؤال الاول :

● انني احس ان هبة الحرية التي وهبها الله للانسان وبالذات الانسان المسلم قد استلت فما هي موانع الحرية في العالم العربي .. وما راي
ايضا في « المناقشات » الدائ
الان في العالم العربي . هـ
لديها الحرية الكافية ؟ وما هـ
ضماناتها ؟

ـ حرية الانسان جزء
يتجزا من منحة الله اليه وال
فضله بها . ولا تكتمل انسان
انسان بدونها . ولا يكو
الانسان فعالا في مجتمعه
بممارسة « حرية التعبير
والراي والفكر والارادة **ولكـ**
هذا كله في حدود ونطـ
« صالح المجموعة » . ولا بـ
من صيانة هذه الحرية مـ
الانحراف والتذبذب **والفـ**
بين الحرية والفوضى دقيـ
جدا . وقد يتخطاه الانسـ
من حيث لا يدري فتتحـ
الحرية الى فوضى عارمة !!
المناقشات الدائرة الان في العـ
العربي فلا نفع فيها وانما يـ
العمل الجاد الصادق . فـ
افلح قوم فشي فيهم الجدل
والاجدى تصميمنا علـ
استرداد حقوقنا .

● بماذا تسمى حيـ
« الانسان المعاصر » ؟ روحـ
عقله . قلبه . سلوكه .

ـ عبد مستعبد انسان
المعاصر . واسير ضعيف
سيطرة المادة على الروح حـ
كادت ان تختفي من صاحبه
العقل مشغول بالمادة
والقلب تراكمت عليه ادـ
الحياة المادية . ومن ثم اخـ
موازين القيم الروحيـ
والخلقية في نظره . وتهاـ
على « مذبح الماديات » . و
طبيعيا بعد ذلك ان يتشـ
سلوك الانسان المعاصر بالمـ
فما احوجه لتغذية روـ
وانسانيته المهددة بالبوار

وإنما هزم التخطيط العسكري والسياسي

● الإنسان المعاصر عبد



● وماذا تقول عن قوة « الامل » في الانسان ؟

— يقول المثل لولا الامل لبطل العمل . الامل حياتنا . كيف بدونه نبنى . نعم . قد يتحقق بعض ما نامل ولا يتحقق الاخر . ولذا فكثيرا ما يقترن **الامل بالالم** . ويستمران معا مع الانسان في رحلة الحياة . ولا ينتهيان حتى ينتهي هو نفسه . وبنهايته تنتهي الامال والآلام .

وصلت الى جانب اخر من الحديث مع معالي الوزير وكانت أسئلة خاطفة :

● **كم تبلغ من العمر ؟ وهل تحس بان ما كنت تامل فيه وانت في العشرين مثلا قد تحقق ؟**

— من مواليد ١٩٢٨ . ولقد تحقق منه الشيء الكثير والفضل لله .

● **هل تحس بان واجبك تجاه وطنك يؤدى ؟**

— آملّ أن اكون قد اديت واجبي . وان اظل أؤديه بما يمليه على ضميري ومراقبتي ربي والله الموفق من قبل ومن بعد ..

جواز سفر اسلامي

● **ما هو مفهوم الوطن في نظرك ؟ ومن هو المواطن ومن هو الاجنبي ؟ وهل يمكن ان يكون الاسلام جنسية ؟**

— الوطن هو المكان الذي ينتسب اليه الانسان ونشأ فيه قومه أو هو منبته والاصل الذي تفرع عنه .

وقد يمتد الوطن فيشمل البقعة التي تسكنها الامة . فوطن اي عربي هو الارض التي ينتسب اليها ووطنه الاكبر هو الوطن العربي الذي يمتد من المحيط الى الخليج .

ورايي : « ان الوطن اشمل واعم من ذلك . ان المسلم هو مواطن في اي بلد يحل به من بلاد الاسلام »

واما سؤالكم : هل يمكن ان يكون الاسلام جنسية .

نعم : يكون الاسلام جنسية .

يوم يجتمع شمل المسلمين وتتحد كلمتهم وتتوحد قيادتهم تحت راية خفاقة واحدة يوم ذلك يكون الاسلام جنسية .

عدالة القوة وقوة العدالة

● **ما تعريف القوة لديك ؟ كيف تولد ؟ كيف تموت ؟ وهل من امل في تحقق عدالة القوة وقوة العدالة ؟**

— القوة هي الاعداد الكامل روحيا ونفسيا وماديا للذود عن الفكرة والعقيدة .

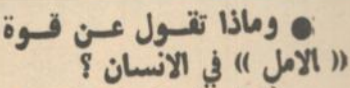
وتتولد القوة الروحية والنفسية بالتربية الدينية السليمة وغرس الروح والنفس منذ نشأتها على فضائل الاعمال وهما : اي الروح والنفس كالشجرة في التربة الصالحة والماء العذب . تؤتي أكلها يانعة زكية وتموت بغير ذلك .

واذا وجهت القوة للخير . كانت سيفا يؤيد العدالة ويحميها .

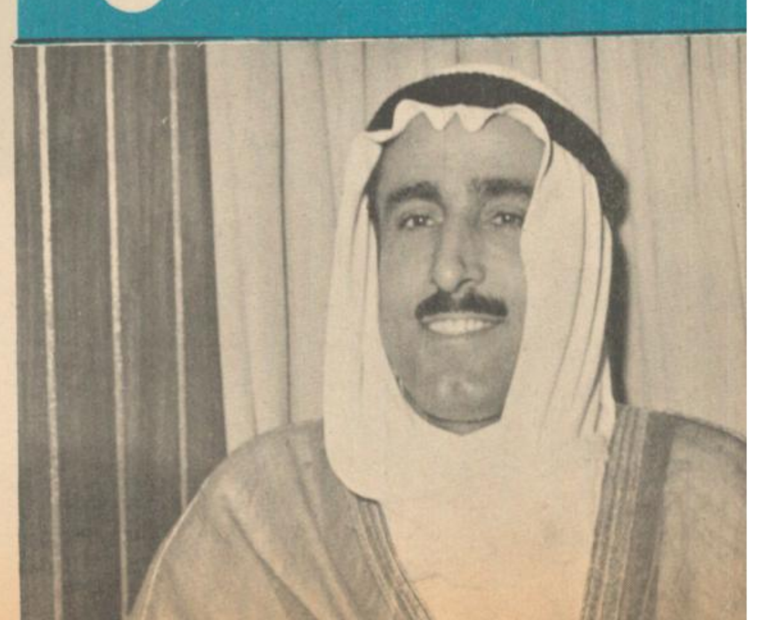
● **ما اكبر مفاسد العصر ؟**

الافكار الهدامة ..

والمدنية الزائفة الجارفة !!



● الذين جعلوا مثلهم الأعلى أبا بكر وعمر : هل شقوا أو أشقوا ...





ساعة مع وزير العدل

الاولى في صميم العقائد والاخرى في اعماق الاخلاق .

● **قال القائل لعمر : « عدلت فامنت فنمت يا عمر » .. هل تنام مطمئنا ؟ وهل يدركك القلق ؟**

ليس هناك في الدنيا من لا يحس بالقلق ..! ولو في بعض ساعات عمره .

نعم : انام مطمئنا لشعوري بانني اؤدي واجبي .. تجاه ربي وتجاه ما اقوم به كاملا مع توفيق الله .

● **اتتاح لك فرصة التامل ؟ فيم تتامل ؟ وبماذا تخرج من تاملاتك ؟**

اتامل كل صغير وكبير في هذا الكون الباهر المترامي الاطراف . وادمن النظر في سفن الحياة .

فاخرج منها بضآلة حياة الانسان الفرد منسوبة الى الازمان . تقاس بملايين السنين مما مضى . وبملايين قد تأتي مما لا يعلم امره الا الله .

ولا مخرج من هذه الضآلة ما لم تتوثق صلة الانسان بربه الذي هو على كل شيء قدير .

الموت رحمة

● **ماذا تقول في « الميلاد » ؟ وفي الموت ؟ والحساب ؟ والنار والجنة ؟**

● **الميلاد** : بداية النهاية . ويحضرني قول « ابو العلاء المعري » :

رب حزن في ساعة الموت .. اضعاف سرور في ساعة الميلاد

● **والموت** : رحمة للانسانية تفضل الله بها عليهم لتكون **واعظا وزاجرا عن الطغيان والتجبر والظلم الذي لا ينتهي الى حد .**

ولولا الموت لطغت البشرية على بعضها ولاكل الناس بعضهم بعضا .

وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » ..

ثم انني لا انسى قوله ابى بكر الصديق رضي الله عنه « اطلب الموت توهب لك الحياة » .

● **اما الحساب** : فهو عدالة



ربانية . الجنة للطائعين المحسنين . والنار للعصاة والمسيئين وصدق الله العظيم « ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . ولا يظلم ربك احدا »

هذا حساب الآخرة اما حساب الدنيا فقد يخطىء ويصيب . وقدرة الانسان محدودة ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من اجتهد فاصاب فله اجران ، ومن اخطأ فله اجر »

الهزيمة للتخطيط السياسي والعسكري

● **من الذي هزم في المعركة الاخيرة « العرب ام المسلمون » ام « التخطيط العسكري والسياسي » ؟**

● هزم التخطيط العسكري والسياسي .

واذا استقامت الامور على مستوياتها المختلفة ، فالنصر حليفنا لا محالة بمشيئته تعالى

مستقبل اسرائيل

● **يرى « جولدمان » المفكر الصهيوني ان اكبر الخطر على مستقبل اسرائيل انما يتدفق من الجيل العربي الجديد الذي يؤمن بصلاح الدين ..!! والذي لم تؤثر فيه الهزائم الثلاثة ١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ وذلك في مقالة هامة عن مستقبل اسرائيل فكيف ترى انت مستقبل اسرائيل ؟**

اسرائيل الى زوال ..

بشرط ان تتحد الامة العربية فتسترد كرامتها وتزيل الدخلاء عن الوطن العربي .

اما اتحاد المسلمين فانه ضرورة عظمى في مواجهة عدو ظالم لا يرحم **يخطط لاقامة امبراطورية يهودية .**

المنجمون ..

● **يقول بعض المنجمين .. ستنتصر اسرائيل عام ١٩٧٦ . فما رايك في التنجيم الذي تنشره صحفنا هذه الايام ..؟**

« كذب المنجمون ولو صدقوا » .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحرب والسلام

● **ماذا تقول عن الحرب والسلام ؟**

الحرب سنة من سنن الل... الكونية وصدق الله العظيم « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... لفسدت الارض ...

ربما يحاول الانسان الفرا... من هذا المصير المحتوم ... يحاول اطالة زمن السلام وق... ينجح لفترة ولكنه لا يستطي... ان يدفع ذلك الى الابد .

الروح الاسلامية المعاصرة

● **والروح الاسلامي... المعاصرة .. كيف تراه... اصبحت ؟**

لقد اصبحت ضعيفة . انه... في حاجة لدعاة على مستو... العصر الذي نعيشه لنجمع بي... القوة والعقيدة لانه لا بد لك... عقيدة من قوة تحميها وتدف... عنها .

سياسة القطيع

● **هل هناك ما يسم... بالعقل الجماعي ؟**

الاصل في العقول انه... تتفاوت في ادراكها وسعة افق... وميولها . وقد يتحقق العق... الجماعي اذا اتحدت المصل... المشتركة .

والعقل السليم المفكر ... لا يتحكم به الاخرون ولا تسي... الاهواء ولا يقدم على خط... من خطواته الا بعد تفكير وتد... وتمحيص .

ولا يقول : لا .. ونعم ... الا باقتناع في عقله هو نفسه... وبذلك يقطع الطريق ع... اصحاب « الدعوات الباطلة ... اخذ الجماهير بسياسة القط... وكما قال الرسول صلى الل... عليه وسلم « لا يكن احدك... امعة يقول انا مع الناس ... احسن الناس احسنت و... اساءوا اسات ولكن وطن...

نفسكم ان احسن الناس ان حسنوا وان اساءوا ان جتنبوا اساءتهم » .

● هل لك برنامج خاص في رمضان ؟

نعم .. نننام بعد صلاة العشاء . ثم ننهض في السحر تناول السحور ولا ننام بعد لك . ويقوم كل منا بواجبه .

الذين شقوا .. واشقوا ..!!

سؤال اخير .. سمعت هذه قولة في مقابلة لي مع أحد بار الزائرين للكويت في العام ماضي . دار الحديث بيننا في حداث عشرين عاما خلت . بالتحديد ما اصاب اوطاننا ن تطورات داخلية وخارجية نذ عام ١٩٤٨ فقال لي معلقا نهاية الحديث « ان الذين علوا مثلهم الاعلى ابا بكر عمر شقوا واشقوا » فما ايك ؟

... نعم هي كلمة حق .. يريد بها القائل ان ابا بكر عمر تجشما المشاق في اعلاء مة الله واشقيا من تأسى ما وسار على هديهما خطاهما ...!!

قد يصيب المشقة والتعب اصاب ابا بكر وعمر ..

وقد روى ان الامام علي م الله وجهه قال لخليفة ؤمنين عمر بن الخطاب رضي ه عنه « لقد أتعبت الخلفاء بعدك » يريد بذلك ان ما بلت عليه من الورع والتقوى لزهد والشدة في الحق لعدل سيتعب من تأسى بك سار على خطاك .

وفي نهاية الحديث قلت ما ز حديث يتردد في قلبك سول الله وتحب أن تهديه بنا ؟

قال : ما اكثر الاحاديث التي حرك في القلب والعقل لرسول ه منهما قوله صلى الله عليه سلم « اني تارك فيكم أمرين تضلوا ما تمسكتم بهما اب الله وسنة رسوله » وله « الناس لادم . وادم تراب . لا فضل لعربي على جمي ، ولا لاسود على احمر بالتقوى »

وقوله « ليس منا من دعا عصبية ، وليس منا من ل على عصبية ، وليس منا مات على عصبية »

وقوله « الخلق عيال الله ، حبهم الى الله انفعهم اله »

جمال النهري

(بقية) مصادر التشريع الإسلامي ..

الأصوليين بقولهم : إن وضع الشرائع الإلهية إنما جاء لتحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل والمقصود المصالح الحقيقية التى يصلح عليها حال الفرد والجماعة في الدنيا ، وتفضى إلى رضاء الله تعالى في الآخرة ، وذلك يوجب لهذه الشريعة أن تكون وافية بحق هذا العموم والبقاء السرمدى في استمداد أحكام الحوادث التى تجرى بين الناس في معاملاتهم وفاءها بحقهما في العقائد والتعبدات .

وتعتمد الشريعة الإسلامية في ذلك على أصلها الأصيل الذى ترجع إليه لتستمد منه جميع مصادرها التشريعية قوة قانونيتها ، ذلك الأصيل هو القرآن الكريم ، الدستور الأعظم لشريعة الإسلام والمسلمين (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (.

يقول الإمام الشاطبي في الموافقات (فكتاب الله هو أصل الأصول ، والغاية التى تنتهى إليها أنظار النظار ، ومدارك أهل الاجتهاد ، وليس وراءه مرمى ، لأنه كلام الله القديم « وأن إلى ربك المنتهى » وقد قال تعالى :

(ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للعالمين (وقال تعالى) ما فرطنا في الكتاب من شيء (وهو – أى القرآن – كلية الشريعة وعمدة الملة ، وينبوع الحكمة وآية الرسالة ، ونور الأبصار والبصائر وأنه لا طريق إلى الله سواه ، ولا نجاة بغيره ، وهو مع كونه معجزاً على أى وجه من وجوه الاعجاز فهو جار على أسلوب العرب ، ميسر للفهم لمن عرف أساليب الكلام العربي ، وتدرب على فهمها ، إذ لو أخرجه الإعجاز عن إدراك العقول لأحكامه وفهم معانيه لكان خطابهم به وتكليفهم أحكامه من تكليف ما لا يطاق ، وذلك باطل مرفوع عن الأمة ، وتيسره مع إعجازه وجه من وجوه إعجازه ، إذ من العجب إيراد كلام من جنس كلام البشر في اللسان والمعاني ، مفهوم معقول ، ثم لا يقدر البشر على أن يأتوا بسورة مثله ، ولو اجتمعوا وكان بعضهم لبعض ظهيرا .

وجريان القرآن في عبارته على مقتضى مألوف العرب في كلماتهم وتراكيبهم يقتضى من الناظر فيه ليفهم معناه ومدلولاته أن يكون عليماً باستعمالات العرب في أساليبهم ، عارفاً بنظم كلامهم ، خبيراً بحقيقته ومجازه ، وسائر مجازيه البيانية التى تختلف باختلاف مقتضيات الأحوال في المخاطبات ، وهذا كان عند الصحابة رضوان الله عليهم سليقة لا يحتاجون فيها إلى فن موضوع ، كما يقتضى من الناظر فيه أن يكون عليماً بمواقع عمومه وخصوصه ، ومطلقه ومقيده ، ومبهمه ومفسره ، ومجمله ومفصله ، وناسخه ومنسوخه حتى يستقيم له استنباط الأحكام منه على وجه صحيح ، وهذا أيضاً كان عند الصحابة موفوراً ، إما بالمشافهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بنقل من لم يشافه منهم عمن شافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصحابة كلهم عدول ثقات مرضيون عند كافة الأمة ، ولا عبرة بشذوذ ملحد مرتاب .

كيف تختلف امة نبيها واحد

أما غيرهم ممن تأخر عنهم ولم يلقهم أو لقيهم ولم تكن له سليقتهم ودقة فهمهم فلابد له عند النظر في القرآن من معرفة ذلك كله مضبوطاً في قواعد يرجع إليها ، ولذلك وضعت أصول الفقه لضبط القواعد التى يرجع إليها المجتهدون .

كما يقتضى النظر في القرآن لاستنباط الأحكام منه معرفة أسباب تنزيله ، لأن الجهل بها يوقع في الاشتباه والإشكال ويؤدى إلى الغلط في أخذ الأحكام اكتفاء بظواهر النصوص وعموماتها ، وهذا كالذى يروى عن الخوارج ، فإنهم عمدوا إلى آيات من القرآن نزلت في الكفار والمشركين ، فأخذوها بظاهر عمومها وجعلوها في المؤمنين ، روى ابن وهب أن نافعاً مولى عبد الله بن عمر سئل ، كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية ؟ قال : يراهم شرار خلق الله ، إنهم انطلقوا الى آيات أنزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهذا منهم محض الرأى والهوى ، يفسر ذلك ما روى أبو عبيد عن إبراهيم التيمى قال :

خلا عمر ذات يوم ، فجعل يحدث نفسه ، كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ، فقال ابن عباس : يا امير المؤمنين : انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل ، وانه سيكون بعدنا اقوام يقرءون القرآن ولا يدرون فيم نزل ، فيكون لهم رأي ، فاذا كان لهم فيه راي اختلفوا ، فاذا اختلفوا اقتتلوا ، فزجره عمره وانتهره ، فانصرف ابن عباس ، ونظر عمر فيما قال فعرفه ، فارسل اليه ، فقال : اعد علي ما قلت ، فاعاده عليه ، فعرف عمر قوله واعجبه .

وقد أشكل بعض الآيات بحسب عمومها على بعض الناظرين من السلف ولم يرفع عنهم الاشكال إلا معرفة سبب النزول . روى الشيخان أن مروان ابن الحكم أرسل إلى ابن عباس يقول له : لئن كان كل إمرىء فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن جميعاً ، فقال ابن عباس مالكم ولهذه الآية ؟ إنما نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبى صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس الآية التى قبلها (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه . . . إلى قوله : ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) بياناً لارتباط الآيتين فيما وردوا فيه . ولذلك يقول الواحدى : لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ، ويقول ابن دقيق العيد : بيان سبب النزول طريق قوى في فهم معاني القرآن ، ويقول ابن تيمية : معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن معرفة السبب يورث العلم بالمسبب

التخبط في القول والتفسير

وبهذا الذى يقوله أئمة الهدى يتبين موقف المغرورين الذين يخبطون في القرآن بآرائهم لمجرد الهوى اعتماداً على النظر إلى ظاهر الآيات ومعرفة معنى مفرداتها اللغوية ، دون علم

البقية في العدد القادم



حول الفن الاسلامى

بقلم الدكتور
نجيب الكيلاني

لم تعد القصيدة أو الخطبة وحدهما أداة للتبشير بالإسلام والدعوة إليه .. !

الفنون والآداب قد تكون نوعا من الخمر أو المخدر وقد تكون غذاءً شهيًّا .. ونبعًا صافيًا طاهرًا .. !

مقدمة

الحركة الاسلامية في حاجة إلى المزيد من الوعى والتكامل ... وأعنى بالوعى الجهد المستمر الدائب في مجال الفهم والاثراء الفكرى ، والاستفادة من التجارب المريرة التى خاضتها وتخوضها ، وقد يقول قائل هذا أمر مفروغ منه ، أو تحصيل حاصل ، وإنما الحقيقة التى لا مراء فيها ، أن رجال الدعوة الاسلامية قد استدرجوا إلى معارك جانبية ، وخلافات شخصية ، استنفدت الكثير من جهدهم ، وأضاعت الكثير من وقتهم ، وجرفهم التفكير الهادئ ، والانفعال المتزن .

وأعنى بالتكامل ، التوسل بشتى الاساليب قديمها وحديثها للوصول إلى عباد الله ، والاستفادة من تجارب العصر في المجالات النفسية والاعلامية والفنية ... فالدعاة إلى الاسلام في عصرنا لم يعطوا الفنون حقها في التأثير والتوجيه ، ولم يكونوا جادين في حمل عقيدتهم وكلماتهم على متن الفنون والآداب ، ولعل كثيرين من الدعاة المسلمين قد ساء رأيهم في الفنون واصحابها لما تتضح به الفنون المعاصرة من دعارة ومجون واستهتار واثارة وضلال ، ولعل اليأس قد أصاب البعض الآخر نظر لرواج هذه البضائع ، واقبال الجماهير الارعن عليها ، وجريا وراءها ، ودفع ما يطلب منه للحصول عليها ، والبعض الآخر رأى أن الفنون داء وبيل ، وانه لا نجاة من شرها الا البعد عنها ، ومقاطعتها ، وفرض حصار على ذويه حتى لا يتلوثوا بهذا المورد الموبوء ، ونسى أو تناسى ان هذه الالوان تطل عليه من النافذة ، وتواجهه في الشارع والمكتب ، وتتصدى له على صفحات المجلات والجرائد ، وتواجه ابناءه في المدارس والجامعات ، وفي الاذاعات والتلفزيونات ..

ان تكامل أدوات الدعوة الاسلامية في العصر الحديث لا يتم الا بتطويع هذه الفنون والآداب ، وتطهيرها



ي ينابيع القيم الاسلامية العريقة ، إعطائها ما تستحقه من الاهتمام الدراسة ، والتوسل بها – في أطهر حوالها – إلى جماهير الناس . .

ان بضعة أمتار من الحرير تستطيع لمرأة أن تصنع منها ثوبا ضيقا قصيرا ، برز مفاتنها ويجذب اليها العيون لفضولية ، ويحيطها بجو من الاغراء الفساد . . .

وان بضعة أمتار أخرى تستطيع مرأة ثانية أن تصنع منها ثوبا محتشما ، عليه سيما الفضيلة والوقار . .

والفنون والآداب قد تكون نوعا ن الخمر أو المخدر ، وتتضح الاثم والفجور والانحلال . . وقد كون غذاء شهيا ، ونبعا صافيا طاهرا ، وباعثة للقيم الفاضلة ، ومثيرة ! يكمن في قلب الانسان وعقله ن خير وبر وجهاد ، ولسانا معبرا أشرف الدعوات وأقدسها . . الفن يس غاية كما يزعم عبدة الاصنام الحالمون . . الفن وسيلة لما هو عظم ، وأداة في يد الانسان الحر لذى ينشد الخير للناس قاطبة . .

ولقد أصبح الفن في عصرنا الحديث قوى أدوات التأثير ، وأشدها خطرا ، ولكى تتكامل وسائل الدعوة لاسلامية ، وتلبى احتياجات العصر ، تتكلم مع ناسه بلغتهم ، فلابد من لاهتمام بالفنون . . والفن ليس خبثا كله .

وفي هذه الدراسة الموجزة نتكلم من الفنون والآداب في ظل المفهوم لاسلامي ، ونتعرض لصلة الدين الفن ، ودور الفن في العصور لاسلامية الاولى ، وما تعرض له لادب العربي أو الاسلامي من حاولات للهدم والتدمير . .

ولتكن هذه الكلمات الموجزة شحذا لهمم الفنانين والأدباء المسلمين كى يشاركوا في هذا الجهد ، بالرأى بالانتاج ، لعلنا نستطيع أن نفتح الطريق أمام فن اسلامي أصيل . . الله أسأل ان يوفقنا لما فيه الخير الرشاد . .

نجيب الكيلاني

حول الفن الاسلامي

عالمنا الحديث يُلزمنا بالتحديد ، وأجياله يريدون خطوطا واضحة المعالم ، ميسورة الفهم ، عميقة الاقناع ، كى تتقبلها ، وتمشى على نهجها ، أو تنفعل بها ، وتتمثل مضامينها ، ليس في مجال السياسة والاقتصاد والقانون والاوضاع الاجتماعية فحسب ، بل في مجالات الفنون أيضا . .

والحركات الاسلامية على ما يبدو قد أهملت جانب الفنون في كثير من الاحيان ، فالمتصفح لمجلاتها ونشراتها وصحفها وكتبها ، يراها تركز على الجوانب العقائدية وحدها في مجال البحث والدراسة ، وتشغل نفسها أكثر وأكثر بالرد على مناوئيها السياسيين ، والمفكرين المنحرفين ، وهذا في حد ذاته أمر لا غبار عليه ، تفرضه ضروريات المعارك المتصلة بين الحركات الاسلامية واعدائها ، غير أن اغفال جانب الفن في اتون ذلك الصراع الازلى ، يجر إلى اضرار محققة ، وخسائر أكيدة ، اذ ليست الدراسات وحدها ، أو البحوث المستفيضة وحدها ، بقادرة على حمل لواء الدعوة ، فان أساليب الدعوة في عصرنا الحديث قد تنوعت وتعددت ، واصبح الوصول إلى المتلقى ، أعنى جماهير الناس ، فنا بذاته يحتاج إلى كثير من الخبرة والدراية ، والا قصرت وسائلنا في الدعوة إلى الاسلام عن تأدية واجبها المقدس ، وأصبح اللوم الاكبر يقع على عاتقنا نحن ، ولا أقول اللوم فقط ، بل والوزر أيضا . .

لقد أصبح الفن هو الخير الأكبر في سياسة الاعلام ، وأصبحت المذاهب الفكرية والسياسية تقدم نفسها إلى الناس في اثواب الفنون المختلفة .

وهذه حقيقة لم يجهلها أجدادنا الكرام ، وهم يرفعون لواء الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ، كانت تواكب سلوكها المميز ، وأخلاقهم الفريدة ، وكانت تسير جنبا إلى جنب مع مهاراتهم الحربية ، وتفانيهم في الجهاد الاعظم ، وانطلاقهم إلى العالم في ظل العقائد والمثل التى يقرأونها في كتاب الله ، وحديث نبيهم وسيرته ، فتشكل سلوكهم ، وتصبغ كلماتهم بصبغتها. وقد يقول قائل ، اذا كان اجدادنا الأوائل في فجر الدعوة الاسلامية ، قد أدركوا هذه الحقيقة الهامة ، فأين

فأين هو تراثهم من المسرح والرواية والرسم وغيرها من الفنون ؟ ؟

لكل عصر فنه

لكى نجيب على هذا السؤال يجب أن ندرك أيها الأخوة ، أن لكل عصر أسلوبه وفنه ، ولو كان في عصر الرعيل الأول اختراعات كالتلفزيون أو السينما أو الاذاعة لما تردد المسلمون في استعمالها ، كان الرسول عليه الصلاة والسلام يرحب بكل جديد نافع حتى في كافة الشئون : لم يتردد في حفر « الخندق » حينما أشار به سلمان الفارسى في غزوة الاحزاب ، وهو شيء لم يفعله العرب من قبل ، بل أضفى على سلمان الفارسى مجدا عظيما حينما قال عنه « سلمان منا أهل البيت » . . ولم يتوان صلى الله عليه وسلم عن ابتكار أساليب جديدة في الحرب والسياسة ، بل ان الدعوة الاسلامية كلها ، كانت خروجا على كل القيم العفنة ، والتقاليدالموروثة في حياة العرب ، مما جعل طريق الدعاة وعر المسالك ، مليئا بالصعوبات والمشاق ، محتاجا لكل جديد في العرض والاسلوب .

وكان الأدب آنذاك هو فن العصر سواء الشعر أو النثر ، كانت القصيدة او الخطبة هى لسان الدعاة والمتحدثين وكان شاعر القبيلة أو خطيبها هو أعلاهم ذكرا ، يحوطونه بالرعاية والاكبار ، ويغدقون عليه المال والمتاع ، ويقدمونه على كل من عداه في المحافل والمسامر ، بل إن روائع القصائد كانت تعلق في أقدس مكان عرفه العرب ، وهو الكعبة ، وكانت كلمات الحكماء من العرب تحظى بقداسة لا مثيل لها .

وحينما جاء الاسلام لم يفرط في استخدام فنون العصر في بث دعوته ، والرد على أعدائه ، كان القرآن أول كل شيء قمة البيان ، وفخر الفصاحة والبلاغة ، معجزا في شكله ومضمونه ، معبرا أصدق تعبير واحسنه عن المبادئ الالهية التى بثها الله في كلماته ، ولم يستطع العرب ان يتحدوا هذه الروعة الالهية البيانية ، انبهر أمامها الشعراء والفصحاء ، وخروا ساجدين ، لم يكن القرآن نثرا ، ولم يكن شعرا ، ولكنه قرآن على حد تعبير الدكتور طه حسين ، هذه الصورة الفريدة كان لها أعمق الأثر وأبلغه في نشر الدعوة وجذب الناس اليها ، وامتلأ القرآن بقصص الأولين والآخرين ، بل ان فيه لونا من القصص التاريخى ، يفوق بالتأكيد أحدث ألوان الفن القصصى والروائى ، مثل قصة يوسف وبلقيس ملكة سبأ ، وقصص بنى اسرائيل ، وهى كثيرة ، وغيرها من قصص الاقوام والانبياء المؤثرة البليغة . .

اذن كان القرآن ، بشكله الفنى الرائع ، وألوانه التعبيرية العظيمة ، فتحا في عالم التعبير والتأثير والايحاء .

وشجع الرسول الشعراء — برغم انبهارهم أمام فصاحة القرآن وبلاغته — شجعهم على انشاد الشعر في المناسبات المختلفة ، والرد على خصوم الدعوة ، وتصوير الأيام الخالدة ، والمعارك الرائدة ، مما تذخر به كتب السيرة والغزوات .

لا أنكر أن العصور التالية قد جمدت على هذه الاشكال فترة غير قصيرة من الزمن ، لكنها فتحت الطريق أمام القصص الاسلامى ، والقصص الدينى الذى كان يدبجه الوعاظ في المساجد ، ولم يتردد الأدب الاسلامى في قبول ألوان مبتكرة من القصص المترجمة عن الآداب الفارسية والهندية وغيرها ، ولم يعقم الادب الشعبى بدوره عن نسج آلامه وأحلامه في حكايات وأساطير جذابة ، اكتظت بها روايات السير الشعبية ، مثل سيف بن ذى يزن اليمانى ، والأميرة ذات الهمة ، وأبي زيد الهلالى وغيرهم ، ويلاحظ القارئ في تلك السير الشعبية (١) امتزاجها بالتقاليد الاسلامية والقيم العربية الاصيلة ، متأثرة في روحها العامة بالنزعة الدينية ، ومعاداة الروح الصليبية الحاقدة ، مما لا يتسع المجال لذكره ، واختيار مقتطفات له . . .

ولقد أثرت عوامل عدة في عدم تفوق فن الرسم والتصوير ، وعدم بزوغ عصر المسرح في مجال الفكر الاسلامى .

وأيا كان الأمر فان دور الفن عموما هو تشكيل الوجدان بما يبثه فيه من عطاءات فكرية وعاطفية ، واذ كنا حريصين على تنمية وتبصير ما يسمى « بالوجدان الاسلامى » ، فلابد من التوسل بألوان الفنون المختلفة من اذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح وقصص ورسم ، بأساليبها الحديثة ، وقواعدها الفنية المتعارف عليها ، وان نساهم في اثراء هذه الفنون وتجديدها .

سارتر والقساوسة

لم تعد القصيدة أو الخطبة وحدهما أداة للتبشير بالاسلام والدعوة اليه ، لقد استطاع « سارتر » الوجودى بقصصه ومسرحياته أن يؤثر فى الملايين أكثر من أكبر قسيس في أوربا ، بل شاع ذكره عن طريق مسرحياته أكثر مما شاع عن طريق فلسفته ، واذا كان قراء البحوث أو الفلسفات قلة ، فان مشاهدى الروايات السينمائية أو المسرحيات وقراء الشعر والقصة يعدون بالملايين ، وليس أثقل على نفوس أجيالنا المعاصرة من الكلام المباشر ، والوعظ المجرد ، ان محاضرة لعالم بارز لا يحضرها سوى بضع عشرات ، ولكن فيلما سينمائيا مثل « كوفاديس » أو « المصارعون » ، يشاهده الملايين في شتى أنحاء المعمورة . . لا أريد أن أطيل في شرح هذه القضية البديهية ، ولكنى أريد أن يسلم بها دعاة الحركة الاسلامية ، وان يرصدوا لها من جهدهم ووقتهم ومالهم ما تستحقه من اهتمام ورعاية ، حتى يمكننا أن نصل إلى قلوب الناس وعقولهم بأحب الوسائل اليهم ، وأبعدها تأثيرا فيهم ، وأحدثها أسلوبا لديهم . .

واذا كنا نريد أن نتصدى للركام الهائل من الفنون المنحرفة المدمرة ، التى تشيع الاباحية والالحاد والتمزق ، فلا يكفى الصراخ والكلمات المحمومة ، والخطب الهادرة ، وانما لابد أن نواجه الفن المنحرف بفن اصيل ، قادر على أن يثبت فى المعمعة ، بل لابد أن نقدم البديل للناس ، فهم لا يستطيعون أن يعيشوا في فراغ ، أو يرفضوا ببساطة وسائل الامتاع والتسلية التى تقدم لهم السم في الدسم ، لمجرد مقالة أو خطبة تؤكد لهم ان فيها ضررا بالغا على حضارتهم ومستقبلهم ، وفيها منافاة لمبادئ دينهم الحنيف . . .

اتهام الادب الاسلامي القديم

ولقد توهم بعض أدبائنا ونقادنا
أن الأدب العربي القديم ، أعنى الأدب
الاسلامى بتعبير أدق ، كان أدب
مدائح للملوك والأمراء ، وسجلا
للتهاني والمراثي والهجاء العنصرى
أو الشعوبي أو العقائدى أو الشخصى ،
وكانت القصيدة العربية مجرد قوالب
جامدة ميتة . . هكذا يزعمون . .
والحق أنه افتراء محض يعوزه
الدليل ، بل يكذبه الواقع والتاريخ ،
لقد كان شعراؤنا أحرارا بمعنى
الكلمة ، عبروا عن كل ما يجول في
خواطرهم ، نحن نجد الشاعر الزاهد
إلى جوار الشاعر الزنديق ، بل
نجد الاثنين في شاعر واحد كأبي
نواس ، ولقد بلغت الحرية ببعضهم
أن تعرض لبعض القيم الدينية ، مم
دعا بعض علماء الدين لرميه بالكفر
والزندقة ، ولم يكن الاضطهاد
قادرا على صرف الشعراء من الادلا
برأيهم في أحلك أيام الظلم ، مم
جعل بعضهم يضحى بحياته عن طيب
خاطر ، من أجل نقد لحاكم ، أو
مهاجمة لوضع فاسد ، أو تعرض
لمن يتسترون بالدين ، ويرتكبون
الحماقات . . والحق أن أبا العلا
المعرى لعب دورا بارزا ، في عمق
النقد وحرية الرأى ، وتطويع الفلسف
لبحور الشعر وأغراضه ، انه بلاشك
عملاق من عمالقة الفكر الاسلامي
الحر ، وهو في نفس الوقت مجد
عالمى في كتابه « رسالة الغفران »
برغم القوالب الصعبة ، أو لزو
مالايلزم في شعره ، وهو نوع م
الترف الفكرى ، والتحدى بالإبدا
والقدرة ، تحدى انحرافات عصره
وتحدى عاهته التى رمته بها الاقدار
وتحدى الكفاءات المتنوعة التى ذخ
بها عصره ، ولولا ضيق المقام لكا
لأبي العلاء مئات بل آلاف م
الصفحات ، برغم كل ما يقال عنه
ولقد كان بعض شعرائنا ملتزمي
بكل معنى الكلمة ، لقد نجا عد
كبير منهم من الارتزاق بالشعر
أو السير في موكب الحاكمين ، والتر
بقضية فكرية أو قضية سياسية معينة
نرى الشعراء المؤيدين لأهل البيت
ونرى شعراء الخوارج ، وغيره
من الطوائف والمذاهب المختلفة
ولست بصدد تأييد مذهب ع

مذهب ، أو نصرة طائفة على طائفة وانما يهمني هنا وجود مجموعات كبيرة من الشعراء تتبنى رأيا ، أو تؤيد فكرة ، محاولة أن تعطى مفاهيمها سحة الاسلام الصحيح ، وهؤلاء لشعراء الملتزمين قاسوا الكثير من لاهوال والتضحيات ، كانوا يناصرون فئة مطاردة ، أو زعيما حكموا عليه بالموت ، وكانوا معبرين عن الشجاعة الحقة ، والرأى الحر دون خوف أو ملل . . رفضوا غراءات الحكم والمال والسلطة ، لم يرهبوا الوعد والوعيد ، كانوا المصطلح الحديث « عقائديين » بالمصطلح الفنى « ملتزمين » .

ونرى الشاعر كالمتنبي يخاصم ميرا كسيف الدولة الحمداني ، يهاجر إلى مصر ، ويحمل راية النقد التحدى ، فاذا ما تبين حياة الزيف والانحراف لدى « كافور » حاكم مصر انقلب عليه ، وهاجمه بكل عنف وشدة ، وأتى بآيات الابداع في رضاه وسخطه ، في حبه وكراهيته ، كان معبرا عن ذات نفسه ، وعن آلام المخاض في مجتمعه ، وعن تعقبه لكل فساد سياسى أو أخلاقي .

وفي شعرنا القديم تراث عاطفى ضخم ، تناول أدق مشاعر الانسان ، وعلاقات الحب والكراهية ، والفراق والهجران ، والظمأ الروحى ، معطيا صورا حية لبيئات ومجتمعات متباينة ، وما تذخر به من تقاليد وقيم وصراع .

وفي شعر التصوف ومضات مذهلة تشهد بعلو قدره ، وعمق نبعه ، وغوصه إلى أبعاد النفس ، والفكر والوجدان ، واليقين .

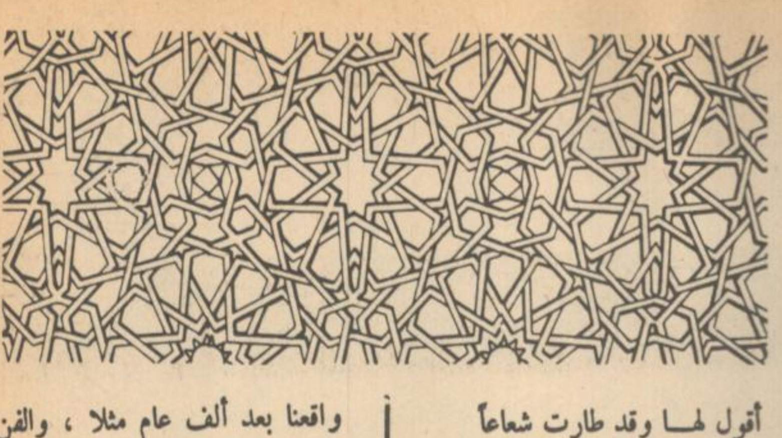
وتواكب شعر الطبيعة والوصف متميزا بشتى الصور والرؤى وأعطى قدرات باهرة في مصر والاندلس والمغرب والحجاز ، ودمشق وبغداد وفارس والهند وغيرها .

ولم يكن شعر الوصف والعاطفة وقفا على الوصف الظاهرى والمشاهد العيانية ، وانما امتزج بنفس الشاعر ، وأبان عن همومه وأحلامه وآلامه ، فانعكست في شعره ، وفاضت بالايحاءات المختلفة .

ولم يكن شعرنا القديم مفتقداً للوحدة العضوية للقصيدة دائماً ، ففى كثير منه ارتباط وثيق ، متنوع الأساليب ، متصل الحلقات ، ومن الظلم الفادح أن يوصم ذلك التراث كله بافتقاده لوحدة القصيدة ، وترابط أجزائها .

وذخر شعرنا وأدبنا عامة باللمحات النفسية العميقة ، وكان هذا أوضح ما يكون في شعر الحب العذرى ، والتصوف والخلافات السياسية .

وليس خافياً أن آدابنا القديمة قد ارتبطت بقضايا عصرها ، فصورت ما نشب من حروب وما تواتر على الأمة من نكبات سواء إبان الخلافات الطائفية والمذهبية الدامية ، أو في الغارات الكاسحة من تترية ومغولية وصليبية ، وفتن كقطع الليل ، ولم يغفل جانب الحياة الاجتماعية ، بما فيها من رغد وسعادة ، وما فيها من بذخ ولهو ، وما يكتنفها أحياناً أخرى من فقر وظلم وضياع ، ولقد اصطبغت معاركهم - كما صورها الشعر - بصبغة الدين ، وارتبطت بقيمه وهذا هو المهم ، يقول شاعر ، وهو يخوض المعمعة الضارية :



أقول لها وقد طارت شعاعاً
من الأبطال ويحك لن تراعى
فإنك لو سألت بقاء يوم
على الأجل الذى لك لن تطاعى
فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع

وأرى أن شاعراً كهذا أصدق تعبيراً ، وأقرب إلى نفوسنا من عشرات القصائد التى تنشد في معركتنا اليوم مع إسرائيل ، والشاعر لا ينكر هنا خوفه كبشر ، وحرصه على الحياة كإنسان ، لكنه يناقش نفسه نقاشاً قوياً مقنعاً ، عن الأجل الذى لن يطيله الحرص ، وعن الخلود الذى لا وجود له ، مستلهماً تعابيره وقيمه من صلب العقيدة التى يؤمن بها . وما أقوى قول الشاعر محذراً ومنذراً وناقداً :-

بنى أمية هبوا طال نومكم
إن الخليفة يعقوب بن داوود
ضاعت خلافتكم ياقوم فالتمسوا
خليفة الله بين الزق والعود

ولا يقف الشعر صامتاً والأندلس يتهددها الفناء ، والفرنجة يحيطون بها من كل جانب بل يصرخ في لوعة :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً
إن الطريق إلى منجاتها درسا

ولا ينكر شعرنا القديم ، تفرغ فئة من شعرائه لمدح الملوك والعظماء ، فمثل هؤلاء الشعراء موجودون في كل عصر ، نراهم في ركاب كل حاكم من الحكام ، يتوجونه بالأناشيد ويحلون صدور صحفه بالأماديح ، ويعادون من يعادى ، ويصادقون من يصادق ، ومثل هذه الآفات التى لا يخلو منها عصر من العصور ، لا يمكن أن تتخذ مقياساً للتراث كله ، ففى ذلك غبن وسوء نية ، وهؤلاء الفنانون المنحرفون ليسوا فنانين بالمعنى الحقيقى للكلمة ، وإنما هم مجندون لولى النعمة أو مساقون بسياط الرهبة والوعد والوعيد . .

إن خطأنا الأكبر هو أن نطلب من أدبنا القديم أن يعبر عن عصرنا الحالى ، وهو تعسف يشبه تماماً من يطلب من أدبنا الحديث أن يعبر عن واقعنا بعد ألف عام مثلا ، والفن مرآة عصره ، ينفعل بما هو واقع ، أو يمتزج بالقيم والعقائد التى آمن أو يؤمن به الناس ، والفن قد يجمع في طياته التعبير عن آلام الناس وآمالهم ، فهو رفيق وهو قائد ، وهو مكتشف شديد الحساسية لما ينبض به المستقبل القريب ، وهو أمين على التراث الإنساني الأصيل ، وهو ناقد ومجدد يرتاد التجارب ، ويغذى وجدان الإنسان على مر العصور ، بالأشواق الملائمة . . وإذا كان الشكل الفنى قد أصابه شيء من الجمود ، فإنه كان دائماً حي المضامين ، متوتر النبضات ، حاد الانفعال ، باهر الإيحاء ، وحينما وجدت الفرصة لظهور أشكال جديدة كالمسرح أو الرواية أو القصة القصيرة والتمثيلية التليفزيونية أو الإذاعية ، إستطاع أن يقدم روائعه ، برغم ما كمن فيها من مروق فكرى ، وخداع عقائدى ، وتوجيه سىء .

لم يكن الادب الاسلامي هروبيا

نخلص من هذا كله إلى أن الأدب الإسلامي القديم ، لم يكن بالصورة التى حاول المغرضون والحاقدون تصويره بها ، ولم يكن أدباً هروبياً خائناً لقضايا التاريخ والإنسان ، ولم يقصر جهوده على الأماديح والقوالب المصبوبة ، لم يكن عبداً مطيعاً للسادة والحاكمين ، بل تمرد ونقد وحارب وخاض المعركة شجاعاً وتحمل تبعة هذه الشجاعة ، وضحى الأدباء بحياتهم أحياناً من أجل القيم العليا التى آمنوا بها .

ولقد وجد في عصر واحد آداب عدة ، لكل نوع مسحته المحلية ، في الحضر أو البادية ، في المشرق أو المغرب ، في هذا القطر أو ذاك من أقطار الإسلام وفي هذا انصياع للصدق الفنى ، والتعبير الذاتي ، ورغم هذا التباين إلا أن أقلام الشعراء كانت تنغمس في النبع الفياض الذى يعمر بأمجاد الإسلام ، وصفحات النضال

البقية صفحة ٢٩

رمضان

الصائم يوفى اجره بغير حساب

ولما كان الصوم سرا بين العبد وربه : اذ لا يطلع على صدق العبد في هذا غير خالقه ـ كان الثواب والاجر عليه لا يدخل تحت القاعدة التي يحاسب الناس بها (الحسنة بعشر امثالها) كما يقول عليه السلام • (رواه البخاري) ، انما الذي يقدر اجر الصائم هو الله وحده ، يقول عليه السلام فيما يرويه عن ربه « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به » « حديث قدسي رواه البخاري في صحيحه » ذلك ان الصوم من الصبر • ، والصابرون يوفون اجورهم بغير حساب ، وقد كان السلف يسمون شهر الصوم شهر الصبر •

الصيام يمنع من الذنوب

والصيام جنة ووقاية • يقي العبد الذنوب والمعاصي ، والبغيض من الكلام والسيء من الفعال ، وبذلك يتقي العبد النار يقول الرسول عليه السلام : « والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب » (رواه البخاري) والرفث الفاحش من الكلام ، والنهي عن الجهل نهى عن افعال اهل الجهل ، كالصياح والسفه والتعدي ، فالصيام حصن منيع ، يحصن الانسان من الشيطان وخطواته ، ويمنع صاحبه من ان ينزلق في الاقذار والارجاس ، ويبالغ الرسول عليه السلام في توجيه الصائم الى الامثل والافضل حين يامره بان لا يرد السيئة بمثلها اذا ما اسيء للقائم بالصيام يقول عليه السلام : (وان امرؤ قاتله ـ اي الصائم ـ او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم مرتين) (البخاري) وبذلك يتبين لنا مدى الخطا الذي يقع فيه كثير من المسلمين باعتقادهم ان الصوم يبرر الخطا ، وضيق الصدر مهما كانت الاسباب ، بحجة الصيام ، فكم سمعنا من قائل يقول لمن اصابه ضرر من احد الصائمين دعه فانه صائم) • وهذا خطا بين فاحش ناشيء من الجهل بدين الله •

حكمة بالغة للناظر المعتبر

في خلال العام يتعود الجسم على وجبات معينة من الطعام يتناولها ، وهو يطلب الماء كلما احس بحاجة اليه ، وهو يواقع زوجته في الاوقات التي اباحها الله وهذا الالف متى طال أمده فانه يعيد الانسان لهواه وشهوته وينسيه الغاية التي خلقه الله من اجلها ، والتي من اجلها اوجد له الطعام والشراب كي يستعين به على طاعة الله ، فاذا اصبحت هذه الامور من طعام وشراب ونكاح هم العبد وشاغله ، أسرته واذلته وصار عبدا لها وبذلك يتحقق فيه قول الرسول عليه السلام : (تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكش •

وما احسن ما قاله العلامة المناوي في كتابه فيض القدير موضحا هذه الحكمة البديعة :

« انما شرع الصوم كسرا لشهوات النفوس وقطعا لاسباب الاسترقاق والتعبد للاشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدتهم الاشياء وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية ان يملك الاشياء ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكته فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى اسفل « اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين) والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب التعبد بغيره) ا • ه كلام المناوي •

ففي هذا الشهر يخرج الانسان عن الفه وعاداته ومحبوبات نفسه ، وتغيير هذا الالف والعادة وان كان يشق على النفس ، فانه ينفعها ويفيدها ، (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) ، (وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) والصيام يقوي العزيمة ، ويفيد في التخلص من كثير من الامراض الفتاكة ، فنرى كثيرا من الاطباء يعالجون كثيرا من الامراض حتى المستعصية بالصوم ، وقد جرب بعض من نفعهم التداوي بالصوم فنفعهم ذلك •

طيب ريح فم الصائم

ومن عجائب الصوم وفضائل ان ما يكرهه الناس من ريـ فم الصائم : يكون عند اللـ طيبا محبوبا (والذي نفس بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (حديث صحيح رواه البخاري

ومن تكريم الله للصائمين ا خصهم الله سبحانه بباب خاص





بقلم الأستاذ عمر سليمان الأشقر

م لا يدخل منه احد غيرهم
ول عليه السلام ((ان في الجنة
ا يقال له الريان ، يدخل منه
صائمون يوم القيامة لا يدخل
ه احد غيرهم فاذا دخلوا
لق فلم يدخل منه احد))
بخاري .
ولذلك كان شهر رمضان خير
شهور والعمل فيه افضل من
عمل في غيره فاذا قدم هذا
شهر (فتحت ابواب الجنة

ـ وفتحت ابواب السماء واغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين) رواهما البخاري ـ وسلسلة الشياطين جسم لمادة الشر ، وبذلك يتلمس القلب طريقه الى النور والهدى بخلو المانع ، وهذا من سر كثرة اوبة الضالين في هذا الشهر .

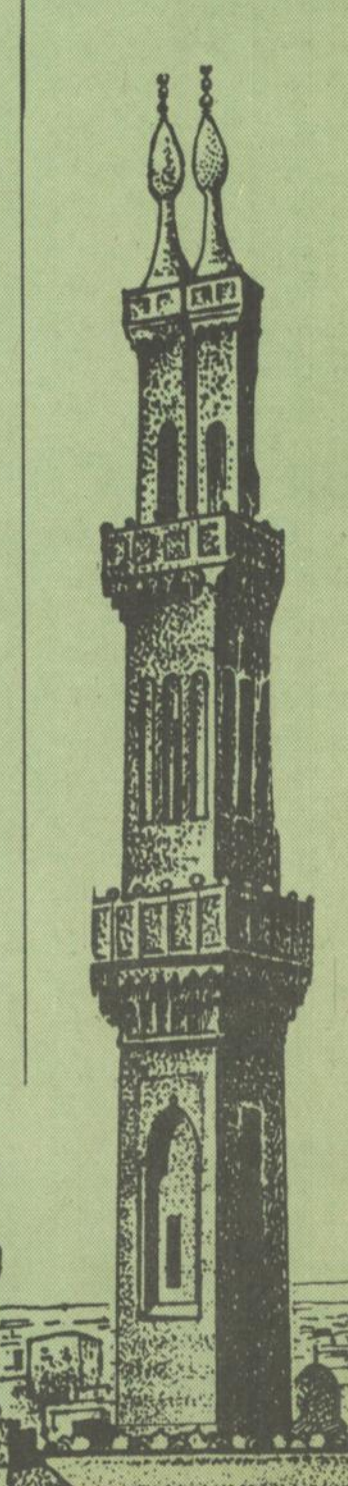
الاعذار المبيحة للفطر

((فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر))

الفرق بين تشريع وتشريع

ان الفرق بين تشريع البشر وتشريع خالق البشر ، كالفرق بين البشر وبين خالقهم ، فلذلك يأتي تشريع الناس للناس تشريعا ناقصا معوجا ، مفرطا حينا ومفرطا احيانا ، يصيب الحقيقة مرة ويخطئها مرات لا تحصى ، ذلك لان البشر يتصفون بصفات النقص ، (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) وعلمهم الذي يدركونه فيما بعد علم جزئي محدود يحتاج دائما الى تغيير وتحوير وتبديل وتطوير ، اما تشريع الله فهو تشريع كامل كاف عادل ، لان الله يتصف بصفات الكمال ، فهو العلم الذي يشرع للبشر ما يصلحهم ، وينهاهم عما يفسدهم ، بناء على علمه المحيط الشامل ، وهو عادل لا يشرع لحساب طبقة من الناس دون اخرى ، بل الناس سواسية في ميزان الحق ، يتفاضلون بالتقوى والعمل الصالح ، وهو الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ، فلذلك جاء تشريعه وافيا باحتياجات يطرأ عليه من احوال تؤثر فيه ، وهكذا نجد الله يرخص لنا في الفطر في حال السفر والمرض على ان نقضي عدة الايام التي التي افطرناها بعد انقضاء رمضان وبعد اوبة المسافر وبرء المريض ، ونلمح السماحة واليسر في هذاالتشريع واضحا جليا في هاتين الحالتين (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ، وان وجد المسافر قدرة على الصيام واحب ذلك فله أن يصومفقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان حمزه بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ((أأصوم في السفر ؟ ـ وكان كثير الصوم ـ قال : ان شئت فصم وان شئت فافطر)) وهكذا كان الرسول عليه السلام وصحابته يصومون في السفر ويفطرون روى ابن عباس : ((ان الرسول عليه السلام عندما خرج الى مكة صام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس)) رواه البخاري واذا كان الصوم يشق على الانسان في السفر واحب ان يصوم فله ذلك ان لم يمنعه عن الصيام بما يجب عليه من اعما ل، روى البخاري عن أبي الدرداء قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه منشدة الحر وما فينا صائم الا ماكان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة)) رواه البخاري فان ادى الصيام بالمرء الى اضعاف وانهاك قواه واحتياجه الى غيره في أموره فالافضل في حقه الفطر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ورأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال : ما هذا فقالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصوم في سفر . رواه البخاري

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ((خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان والناس صائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن وماء فوضعه على راحلته ثم نظر الناس)) وفي رواية اخرى له عن ابن عباس ((ثم دعا بماء فشرب نهارا ليراه الناس)) ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان الرسول عليه السلام ((قيل له ان الناس شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر)) وله من وجه آخر عن جعفر ((ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال ((اولئك العصاة)) وهذا يدلنا ان للمسافر ان يفطر في اثناء النهار ولو استهل رمضان في الحضر والحديث نص فيالجواز اذ لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم استهل رمضان في عام غزوة الفتح وهو بالمدينة ثم سافر في اثنائه وقدكان الرسول عليه السلام يعزمعلى اصحابه ان يفطروا في السفر في الجهاد عند القرب من العدو فقد روى مسلم عن ابي سعيد ((سافرنا مع رسو لالله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام فنزلنا منزلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ، فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((انكم مصبحو عدوكم فالفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة فافطرنا ثم لقد رايتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر)) وهذا السبب الذي من اجله نسب الرسول عليه السلام والصائمين الى العصيان حين عزم عليهم فخالفوا .





نوع السفر والمرض الذي يباح الفطر بهما

يجب ان نعلم ان المرض الذي يجوز الفطر به هو المرض الذي يزيد بالصوم او يتاخر برؤه به اما المرض الذي لا يؤثر فيه الصوم فلا يجوز لصاحبه الفطر والسفر الذي يجوز فيه الفطر هو السفر المباح اما سفر المعصية فليس مبيحا للفطر .



الصيام بعد تيسر سبل المواصلات

وقد يتوهم البعض ان الفطر في هذه الايام في السفر غير جائز اوانه خلاف الاولى، بسبب تيسر المواصلات، وتوفر سبل الراحة فيها ، فهؤلاء نذكرهم بقول الله تعالى (وما كان ربك نسيا) وبقوله : « والله يعلم وانتم لا تعلمون » فتشريع الله للناس تشريع دائم لا يختص بجزء من الامة دون بقية الامة، ولا بزمن دون زمن ، ولا بمكان دون مكان ، ذلك ان منزل هذا الشرع هو خالق الانسان والزمان والمكان العليم الخبير الذي يعلم حاجة الناس وما يصلحهم ويصلح لهم ، وقد يوضح هذا الامر مانشره بعض الباحثين الخبراء: من ان انتقال الجسم المفاجيء السريع من بلد الى بلد له تاثير سيء على الجسم وقد يفقد الانسان قواه لحين من الوقت ويؤثر على حواسه ، أسوق هذا لنعلم انه قد يكون وراء تشريع الله من الحكم مالا نعرفه ثم قد يتكشف لنا أو لا يتكشف ، فلا يجوز أن نخضع أحكام الله لآرائنا وعقولنا ، بل يجب أن يكون موقفنا كما قال الله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم) .

الحائض والنفساء

ومن الذين رخص الله لهم الفطر في رمضان الحائض والنفساء ولكن يجب عليهما الفطر ولا يباح لهما الصوم بحال حتى تطهرا فمتى طهرتا صامتا ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري (أليس اذا حاضت لم تصم ولم تصل فذلك نقصان دينها) رواه البخاري ورواه مسلم من حديث ابن عمر (تمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين) وعلى الحائض والنفساء قضاء عدة ما أفطرتاه بعد انقضاء رمضان .

الحامل والمرضع

وممن يلحق بالمريض الحامل والمرضع اذا خافتا على نفسيهما او ولديهما او شق عليهما الصوم فلهما الفطر وعليهما قضاء عدة ما أفطرتاه ، وحصل الخلاف بين العلماء هل عليهما شيء آخر غير القضاء فمن العلماء من اوجب عليهما أن يطعما مسكينا عن كل يوم أفطرتاه ، ومن ذهب الى وجوب الاطعام مع صيام عدة ايام فليس لديه دليل يوجب الاطعام .

الكبير الهرم والمريض المزمن

ويلحق بالمريض أيضا الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم ولكن لا يجب عليه القضاء ولا على المريض الذي لا يرجى برؤه لانهما لا يصيران الى حال تمكنهما من الصيام ، وهل يجب عليهما الاطعام عدة الايام ؟ صح النقل بذلك عن ابن عباس ورواه البخاري عن انس من فعله اذ كان يفطر لكبره ويطعم عن كل يوما مسكينا .

من أكل أو شرب ناسيًا فليتم صومه

الانسان مخلوق ضعيف
ولذلك يقع منه الخطا احيانا
ويتنكب جادة الصواب احيانا
اخرى لتغلب هوى النفس ع
والله يعلم ذلك من الانسان
(وخلق الانسان ضعيفا) وقد
يقع الخطا من الصائم فياكل
او يشرب ناسيا ولا اثم علي
في ذلك (ان الله عفا لي عن
امتي الخطا والنسيان ومـ
استكرهوا عليه) ولا يفسد
صومه بهذا النسيان بقول علي
السلام (اذا نسي فاكل وشرب
فليتم صومه فانما أطعمه الل
وسقاه) رواه البخاري .
اما من غلبته شهوته فافط
متعمدا فقد اتى جرما عظيما
وان كان الفطر بجماع فعلي
الكفارة فقد روى ابو هرير
رضي الله عنه قال : بينمـ
نحن جلوس عند رسول الل
صلى الله عليه وسلم ا
جاءه رجل فقال يا رسول الل
هلكت واهلكت قال مالك قا
وقعت على اهلي في رمضان
فقال رسول الله صلى الل
عليه وسلم هل تجد رقب
تعتقها ؟ قال لا . قال فهـ
تستطيع أن تصوم شهرين
متتابعين ؟ قال : لا قال فهل
تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا . قال فمكث النبي صلى
الله عليه وسلم فبينما نحن عل
ذلك اتى النبي بعرق فيـ
تمر — والعرق المكتل — قال
أين السائل ؟ فقال أنا . قال
فخذها فتصدق بها . فقال
على أفقر مني يا رسول الله
فوالله ما بين لابتيها — يري
الحرتين — أهل بيت أفقر م
بيتي . فضحك النبي صلى الل
عليه وسلم حتى بدت أنيابه ث
قال : أطعمه أهلك » روا
البخاري فهذه القصـة الت
وردت في هذا الحـديث تبي
كفارة الجماع في رمضان .
اما من أفطر بطعام أو شرا
متعمدا فليس عليه كفار
الجماع خلافا لمن يرى ذلك م
العلماء والذي يدعونا الى القو
بهذا عدم ورود الدليل بايجا
الكفارة بعمد الطعام والشراب
وقياسه على الجماع قياس م
الفارق مع ان القيـاس

العبادات لا يجوز .

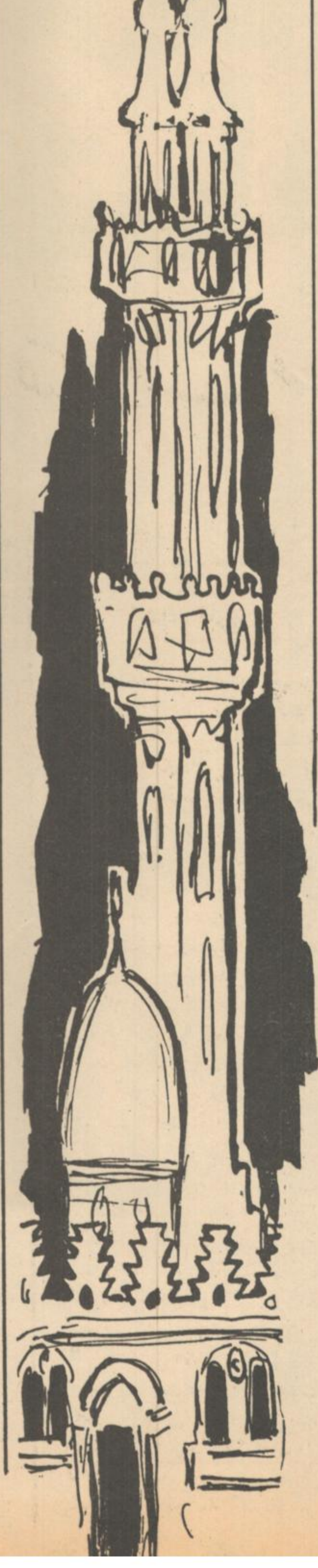
ولكن هل يقضي يوما مكانه أم لا ؟ بلزوم القضاء قال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقتادة وحماد وعن أبي هريرة يرفعه (من افطر في رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه به) رواه البخاري تعليقا وغير الجماع من مباشرة وتقبيل لا تفسد الصوم فهذه عائشة رضي الله عنها تروي لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ويباشر وهو صائم وكذلك روت أم سلمة ان الرسول عليه السلام كان يفعل ذلك » رواه البخاري .

واما ان جامع في رمضان فطلع عليه النهار ولم يغتسل فصيامه صحيح روى البخارى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم

ويجوز للصائم المضمضة ، والاستنشاق ، والاغتسال ، والتطيب ، والتكحل ، فقد روى عامر بن ربيعة قال : (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم : يستاك وهو صائم مالا احصي او اعد) .

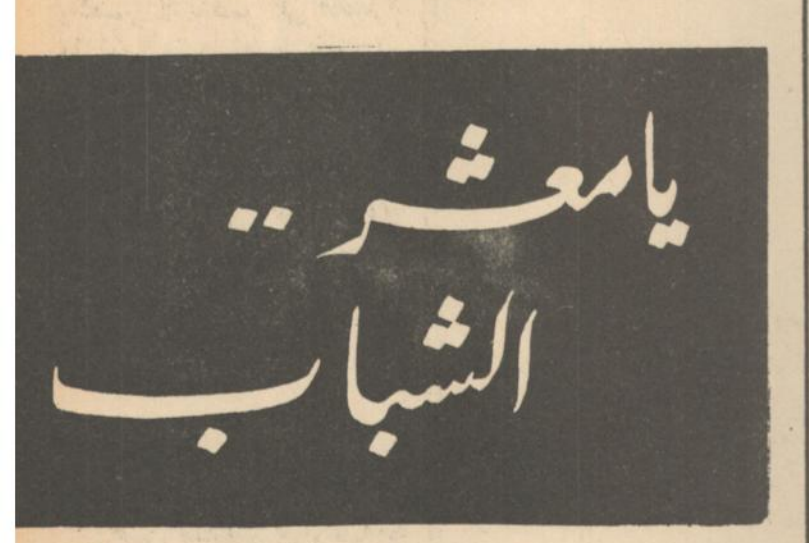
وقد امر الرسول عليه السلام بالسواك عند كل صلاة ، ورغب في الاكثار من استعماله ، ولم يات دليل يخصص رمضان وينهي عن استعمال السواك فيه ، وقد يحتج بعض من يرى عدم جواز استعمال السواك بالحديث الذي يرويه البخاري: (ولخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك) ، بحجة ان السواك يذهب هذا الخلوف، ويكفي في الاجابة على هذا الزعم ، الحديث الآنف الذكر، الذي يقول فيه ربيعة بن عامر: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ، وهو صائم مالا احصي او اعد » ، مع العلم ان هذه الرائحة مصدرها انما هو المعدة ، لا الفم والاسنان ، وبذلك يثبت جواز استعمال السواك في رمضان بل استحبابه ، وقد يفرق بعضهم فيجيز استعماله قبل الزوال ويكرهه أو يمنعه بعد الزوال وهذا تفريق بغير مفرق يدل على التفريق .

وكذلك يقال بالنسبة للمضمضة والاستنشاق ، لان الرسول عليه السلام فعل ذلك وامر بالاستنشاق بدون تفريق



بين رمضان وبين غيره ، وقال الحسن البصري لا باس بالمضمضة والتبرد للصائم ، وقال ابن مسعود اذا كان صوم احدكم فليصبح دهينا مترجلا ، ولم ير انس والحسن وابراهيم بالكحل باسا للصائم روى ذلك عنهم البخاري في صحيحه فان دخل الماء الى حلق الصائم بدون ان يملك له دفعا فلا شيء عليه ، روى البخاري ذلك عن عطاء ، وصح عن الرسول انه قال (ان الله عفى لي عن امتي الخطا والنسيان) واما القيء : فيرى ابو هريرة انه لا يفطر الصائم ، لانه يخرج ولا يولج ، وبهذا يقول ابن عباس وعكرمة ، ويرى فريق آخر من العلماء ان القيء عمدا يفطر الصائم بخلاف من غلبه القيء فقاء .

اما الحجامة : فنهى الرسول عليه السلام عنها ، ثم رخص فيها عن انس قال : (اول ما كرهت الحجامة للصائم : ان جعفر بن ابي طالب احتجم وهو صائم ، فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : افطر هذان ، ثم رخص بعد بالحجامة فكان انس يحتجم وهو صائم رواه الدارقطني وذكر البخاري عن انس انه سئل اكنتم تكرهون الحجامة للصائم فقال لا . (والحجامة استخراج الدم الفاسد طلبا للاستشفاء بجرح في الراس ثم يمص هذا الجرح من قبيل الحاجم) وصح عن الرسول عليه السلام من رواية ابن عباس انه عليه السلام احتجم وهو صائم وذكر البخاري عن سعد وزيد ابن ارقم وام سلمة انهم احتجموا صياما وذكر عن بكير عن أم علقمة قالت : كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى .



بقلم الدكتور سالم نجم
رئيس قسم الأبحاث الطبية
مستشفى الصباح ـ الكويت

من فضل الله تعالى على الناس ان اختار لهم الطريق الواضح المستقيم الذي يقودهم اذا ما سلكوه الى خيري الدنيا والآخرة . هذا الطريق فيه عز الدنيا ونعيم الاخرة ومن الاركان الهامة في الاسلام : صيام رمضان فهو تطهير للنفس وتزكية للروح وفي رمضان يتساوى المسلمون جميعا لا فرق بين فقير وغني ولا بين صغير وكبير . ومن الجوانب الهامة من حكمة الصوم انه يهذب الغرائز ويرقى بالانسان الى مرتبة السيادة . سيادة شهواته ورغباته . من هذه الرغبات رغبة الجنس

ولذا نجد الرسول الاعظم يخاطب الشباب ويقول (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) اي حماية ووقاية . والرسول الكريم يامر المستطيع بالزواج أن يتزوج فذلك هو الاسلوب الطبيعي الفطري للشباب الذي من حقه ان يشبع غريزته . والفرائز والشهوات . مظاهر بدنية وظيفية يقرها الاسلام ولا ينكرها . بل وينظمها ويوجهها الوجهة الصحيحة ولذلك فان المنطق السليم أن يتزوج الشباب

القادر على الانفاق وتحمل المسئولية فذلك هو الطريق الامثل . اما من ليست له القدرة من الشباب على نفقات الزواج وتبعاته فان النبي صلى الله عليه وسلم ينصحه بالصوم فذلك وقاية له من تغلب شهوة الجنس عليه وايراده مورد التهلكة بالوقوع في الخطيئة . والصيام يؤثر على الفريزة الجنسية بطريقتين :

الاولى : روحية نفسية

حيث ان الصائم في عبادة دائمة فهو في ذكر الله تعالى وفي كنفه وهو في رقابة دائمة على نفسه وعلى اعضاء بدنه : فاللسان لا ينطق الا خيرا والعين لا تنظر الى محرم والاذن لا تسمع ما يغضب الرب واليد لا تمتد بظلم او بطش والقدم لا تسعى الى معصية والفؤاد لا يهفو الى محظور . فالروح تسمو وتعلو والقلب يضيء والجوارح تسكن والغرائز تصان واولى هذه الغرائز هي غريزة الجنس لدى الشباب .

الثانية : وظيفة كيمائية

وهي متعلقة بوظائف الاعضاء : فالصيام يسبب انخفاضا في نسبة السكريات والدهنيات في الدم وتلك بدورها تؤثر على خلايا الاعضاء وتقلل من نشاطها ووظائفها بصفة عامة كذلك بالصيام تنخفض نسبة الاحماض والهرمونات والدائرة في الجسم وعلى الاخص هرمونات الغدد الصماء والغدد الجنسية (كما جاء في تقرير مؤتمر هرمونات الخصيتين - لندن - عام ١٩٦٧ مجلد ١٦ مؤسسة سيبا) . وحيث ان نسبة هذه الهرمونات والاحماض في الدم التي تثير في البدن غرائز الجنس فان انخفاض النسبة يؤدي الى انعدام الرغبة الجنسية او على الاقل يؤدي الى هبوطها بدرجة كبيرة . وعلى أي حال فالموضوع يحتاج الى اجراء بحث مستفيض حول أثر الصيام على الفريزة الجنسية . نرجو ان يوفقنا الله تعالى الى القيام به في المستقبل القريب بعونه ومشيئته .

الصوم والمعاني الإيجابية

للدكتور محمد عبد الله دراز

ان ما في الصوم من كبت وحرمان ، ليس هدفه هذا الكبت والحرمان ، وانما الصوم وسيلة الى غاية نبيلة . انه التدريب على السيادة والقيادة ، قيادة النفس وضبط زمامها ، وكفها عن أهوائها ونزواتها ، بل انه التسامي بتلك القيادة الى اعلى مراتبها . فلقد كنت في بحبوحة الافطار انما تحمي جوفك عن تناول السحت والخبيث ، فاصبحت في حظيرة الصوم تفطمه حتى عن الحلال الطيب . ولقد كنت بالامس تكف لسانك عن الشتم والايذاء فاصبحت اليوم تصونه حتى عن رد الاساءة وعن اجابة التحريش والاستفزاز ، فان خاصمك احد أو شاتمك ، لم تزد على أن تقول : اني صائم . هكذا ملكت بالصوم زمامي شهرتك وغضبك .. وانه لصبر يجر الى صبر ، ونصر يقود الى نصر . فلئن كان الصوم قد علمك ان تصبر اليوم طائعا مختارا في وقت الامن والرخاء ، فانت غدا اقدر على الصبر والمصابرة ، في البأساء والضراء وحين البأس ، ولئن كان الصوم قد علمك كيف تنتصر اليوم على نفسك ، فلقد اصبحت به أجدر ان تنتصر غدا على عدوك . وتلك عاقبة التقوى ، التي اراد الله أن يرشحك لها بالصيام .

اهداف اخرى

ان هذا الهدف الذي صورناه وحددناه ، انما يقوم في منتصف الطريق ، الذي رسمه الله للصائمين . وان في نهاية هذا الطريق ، هدفا اخر بل اهدافا أخرى اهم واعظم .

وفي الحق انه لو كان كل ما يطلب من الصائم ، هو ان يكف نفسه عن شهواتها وانفعالاتها ، ولم يكن امامه عمل ايجابي جديد يسد به هذا الفراغ ، اذا لكانت تجربة الصوم انتقاصا للطاقة العاملة من ناحية دون امداد لها من ناحية اخرى . واذا لكانت على حد تعبير العلماء (تخلية) « بلا تحلية » او تجارة مأمونة الخسارة ، ولكنها لا ربح فيها ولا غنيمة .

فهل شريعة الصوم في الاسلام هي تلك الصور العارية الجرداء ؟ كلا انها عبادة ذات شطرين ، وليس شطرها الاول الا تمهيدا واعدادا لشطرها الثاني . انها شجرة جذعها الصبر ، ولكن الله لا يريد للصائم ان يترك هذا الجذع قاحلا ماحلا ، بل يريد ان ينبت على جوانبه اغصانا من الشكر ، وان يتوج هامت[...] بأوراق وثمار من الذكر والفك[...] وان من تأمل كلمة التقو[...] التي عبر بها القرآن الكر[...] في حكمة الصيام ، يجده[...] منطوية على هذين الشطرين [...]

فهي في شطرها الاول ك[...] وانتهاء ، وابتعاد واجتناب [...] لكنها في شطرها الثاني اقب[...] واقتراب ، وانشاء وبناء .

اغلاق منافذ الحس وفتح منافذ الروح

واذن فليس الشأن كـ[...] الشأن ، في أن يغلق الصائـ[...] منافذ حسه ، ويسكت صو[...] الهوى في نفسه ، فذلك انمـ[...] يمثل اغلاق أبواب النيران [...] ولكن الشأن الاعظم في أن يكو[...] اغلاق منافذ الحس ، فتحـ[...] لمسالك الروح ، وأن يكو[...] اسكات صوت الهوى تمكينـ[...] لكلمة الحق والهدى . فتلـ[...] هي مفاتيح أبواب الجنان [...] ومن كان في شك من أن هـ[...] الجانب الايجابي ، هو الهد[...]

الاخير لشريعة الصوم ، فليقرأ كتاب الله ، يجد دلائله مثبوتة في تضاعيف آيات الصوم ، وليطالع سنة رسول الله . يجد معالمه مبسوطة في هديه النبوي قولا وفعلا . والعجيب في هذا التوجيه ان الاسلام لم يتركه دعوة مرسلة ، بل وضع له مناهج معينة ، ورسم له خططا مفصلة ، ذلك انه لما جعل شهر الصوم موسما لانطلاق الروح من عقالها ، فتح فيه للارواح بابين تتدفق منهما : بابا انسانيا ، وبابا ربانيا . فاما انطلاق الروح في رمضان من الباب الانساني ، فذلك انه أرشدنا الى ان يكون زهدنا في الطعام والشراب ليس قبضا وامساكا بالحفظ والادخار ، بل بسطا وسخاء بالبذل والايثار : لا تسد ايها الصائم جوعتك ، ولا تنقع غلتك ، ولكن اطعم الجائع واسق الظمآن .. وهذا هو الصوم كما فهمه امامنا الاعظم صلوات الله عليه . فقد كان اجود ما يكون في رمضان، حتى انه كان فيه اجود من الريح المرسلة . وما زكاة الفطر في اخر رمضان ، الا الحلقة الختامية ، والمظهر العلني الجماعي لهذه الحركات النفسية الفردية ، التي تحولت فيها فضيلة الصبر ، الى فضيلة الشكر ، اتباعا لارشاد القرآن الكريم حين يقول : « ولعلكم تشكرون » .

مسالك الطاعة

واما انطلاق الروح في رمضان من الباب الرباني ، فذلك ان الاسلام فتح فيه للطاعة مسالك مسلوكة، ورسم لها سبلا ذللا . تسبيح وتحميد تكبير وتمجيد. « ولتكبروا الله على ما هداكم » تضرع وابتهال ودعاء وسؤال : » واذا سألك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » ركوع وسجود ، وقيام وتشمير ونهوض : ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان ، الا نهاية الشوط في هذا السير اقبالا على الله وانقطاعا بالكلية اليه : « ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد » .

مناجاة الله بكلامه

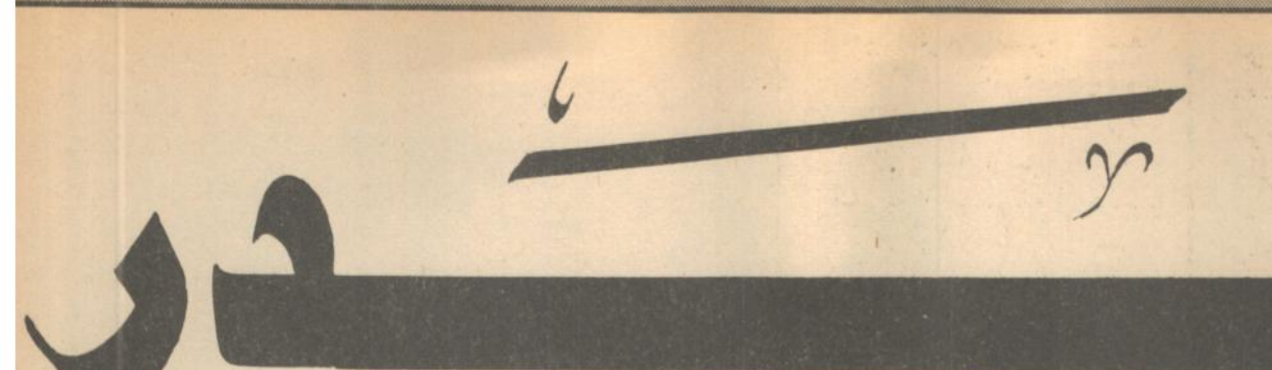
الا وان ذروة الامر وسنامه في هذا الجانب الرباني ، انما هو في مناجاة الله بكلامه ، وفي مدارسة كتابه ، كما كان يفعل الرسول المصطفى من البشر ، والرسول المصطفى من الملائكة، اذ كانا يتدارسان القرآن في رمضان في كل عام . ولامر ما نوه الله بهذه الصلة الوثيقة بين رمضان وبين القرآن ، وجعلها اولى المناقب والمزايا التي اختص بها هذا الشهر المعظم . فقال جلت حكمته : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فكان ذلك ايماء لنا بأن نجعل حظ رمضان من القرآن اوفر الحظوظ .

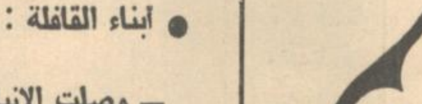
واذا كان من شأن الامم الحية التي تعنى بتاريخها وامجادها ، ان تبتهج وتحتفل بذكرى مولود دستورها ، فلم يكن بدعا من الامر ان يجعل الاسلام شعار رمضان هو الاحتفال بمولد دستوره السماوي ، الذي ختم الله به الشرائع ، واتم به مكارم الاخلاق .

الاحتفال بعيد الدستور السماوي

الا وان افضل اسلوب عرفه الناس في الاحتفال بعيد الدستور هو ان يجعل يوم ذكراه يوم تجديد لعهد الولاء له،وتأكيد للحرص والاستمساك به ... فكذلك فليكن احتفالنا بشهر رمضان احتفالا بالقرآن الذي انزل فيه : تعبدا بتلاوته وسماعه ، واستظهارا لآياته ، وتفقها في معانيه ، وتأدبا بآدابه ، واتباعا لاحكامه . الا ولتكن نصب اعيننا هذه الحقائق الاليمة ، وهي ان قراء القرآن وحفاظه أصبحوا يقل عددهم عاما بعد عام ، وان القائمين بأحكامه الواقفين عند حدوده ، قد اصبحوا أقل من القليل ، فالقرآن القرآن ايها الصائمون ، ثم القرآن القرآن ايها المسلمون ، واياكم ان ينفد هذا الكنز من بين ايديكم ، واعلموا ان الله ما كان ليعذبكم والقرآن فيكم : « وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون » تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام ، وجمعنا واياكم تحت راية القرآن ، يوم تدعى كل امة الى كتابها .

« عن كتاب : الصوم تربية وجهاد »





قيام الدولة الاسلامية

● نحن الآن في رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية

● وقد مضى عامان .. أسس فيهما محمد صلى الله عليه وسلم الدولة الاسلامية التي تحمل رسالة الله وتبلغها العالمين ..

● وتمت له البيعة كرئيس للدولة الجديدة حسبما قال عبادة بن الصامت :

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب ، على السمع والطاعة ، في عسرنا ويسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، وأثره علينا ، وألا ننازع الامر اهله ، وأن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف من الله لومة لائم ..

● وحدة الأمة

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أفراد المجتمع الجديد في أخوة رائعة .. تنفض عن كاهلها العصبية القبلية ، والدعاوى القومية .. وتسمو بها فوق رابطة الدم .. الى رابطة العقيدة .. أخوة تتقاسم كل شيء في الحياة وتعلو الى درجة الايثار .. يصفها القرآن الكريم « يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

● التحركات العسكرية :

بعد عام واحد من الهجرة بدأ رئيس الدولة محمد صلى الله عليه وسلم في التحرك لتحطيم الطواغيت التي حكمت الجزيرة العربية بادئا بالذين وقفوا امام الدعوة محاربين لها .. وصادين الناس عنها، ومعذبين لكل من آمن بها ..

— فكانت غزوة الابواء تريد قريشا وبني ضمرة في الشهر الثاني عشر من الهجرة .

— وكانت سرية عبيدة بن الحارث ، وسرية حمزة الى سيف البحر وغزوة بواط ، وغزوة العشيرة وسرية سعد ابن أبي وقاص ، وغزوة سفوان (بدر الاولى) وسرية عبد الله بن جحش .

— ثم كانت :

غزوة بدر الكبرى

● الحرب الاقتصادية :

— اتجه المسلمون في تحركاتهم الاولى يبغون فرض حصار اقتصادي على قريش بقطع الطريق على قوافلهم .. أو الاستيلاء على تجارتهم في بلد لا تزرع .. وعيشها على الواردات الاجنبية من طعام وكساء وسلاح .. الخ

— كان المسلمون يواجهون في هذه الحرب مجتمعا قبليا يعيش كعصابات متوحدة .. شعارها :

لايسالون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ماقال برهانا

— كانوا كذلك يواجهون غضبة الجزيرة العربية كلها.. لانهم جاءوا لهم بدين جديد .. يقضي على ما هم عليه من ديانات وعبادات ومراكز في جزيرتهم .. ومن ثم كان تحالفهم مع قريش دائما .

● أنباء القافلة :

— وصلت الانباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بان أبا سفيان بن حرب يعود من الشام في عير لقريش عظيمة بها أموالهم وتجارتهم .. وفيها أربعون رجلا .. منهم مخرمة بن نوفل ، وعمرو بن العاص .

● النفير :

أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخروج لملاقاة هذه العير .. واختلف الناس فريقين :

١ — فريق يرى أنه لا داعي للخروج وهم ما زالوا قلة ضعفاء .. أو لانهم لا يدركون أنه ستكون حرب .. وذلك قوله تعالى :

« كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون » .

٢ — فريق آخر أعلنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صراحة وقوة « اذهب أنت وربك فقاتلا .. انا معكما مقاتلون » .

● العيون والارصاد :

● أرسل القائد العام صلوات الله عليه «بسبس بن الجهني»، « عدي بن أبي الزغباء » الى « بدر » يتحسسان له أخبار أبي سفيان .

● بعث كذلك داورية استكشاف أخرى من : علي بن أبي طالب ، والزبير ابن العوام ، وسعد بي أبي وقاص .

● أخبار العدو :

— وصلت الانباء ان أبا سفيان هرب بالعير من جانب آخر واستنفر قريشا وحلفاءها .. وأرسل ضمضم بن عمرو يصرخ ببطن الوادي .. التطيمة .. اللطيمة .

● تجمعات المشركين . ؟

— تجهز الناس سراعا قائلين
أيظن محمد وأصحابه
تكون كعير بن الحضرمي ،
والله ليعلمن غير ذلك . فكا
بين رجليه :
اما خارج ، واما باعث مك
رجلا .. وخرجت قريش ك
تبغي تلقين محمد صلى الل
عليه وسلم ومن معه من عص
الفارين في نظرهم .. درس
تتحدث به الجزيرة العربية
— وكانت قواتهم في حد
الثلاثة آلاف .

● استقبال أبي سفيان للجي

وقف أبو سفيان في فرح
العمر .. اذ رأى قريشا تج
أمرها وتتحرك في عنف وق
« بطرا ورئاء الناس ويصد
عن سبيل الله » فقال لهم :
انكم انما خرجتم لتمنع
عيركم ورجالكم وأموالكم .
فقد نجاها الله فارجعوا .
فقال أبو جهل بن هشام :
والله لا نرجع حتى نرد ب
.. فنقيم عليه ثلاثا ، فننح
الجزور ونطعم الطعـام
ونسقي الخمر ، وتعزف ع
القيان وتسمع بنا العر
وبسيرنا وجمعنا ، فلا يزال
يهابوننا أبدا بعدها ، فامض

تحركات العدو

ومضى الجيش الكافر
نزلوا بالعودة القصوى م
الوادي ومعهم : ٧٠٠ سبعم
بعير ، ٣٠ ثلاثون فارس
وكان أهل الخيل كلهم دار
وكانوا مائة ، وكان في الر
دروع سوى ذلك .

جيش المؤمنين

كان تعداده ثلاثمائة وب
عشر نفر معهم ٧٠ بع
يعتقبونها الثلاثة للواحد وم
فارسان فقط للزبير ، ومرة

حول الانتخابات
النـداء المطلوب

تستعد الكويت لانتخـابات
جلس الامة .. وبـدأت
لصحافة تعرض وجهات نظر
لمواطنين ..
وبدأت الدعاية الانتخـابية
لهامسة والصامتة ..
والامر الذي يشغل بال ابناء
لكويت جميعا هو ان يكـون
لمرشحين برنامج محـدد
اضح المعالم .. وملتقي فكري
يحيدون عنه ، ثم يتحركون
عد ذلك من خلاله .. ومهما
وتي المرشحون من قـوة في
لخلق والابـداع فانهم لـن
ستطيعوا ان يقدموا منهاجا
صلح ولا اسلم ولا أكرم مـن
لاسلام .. لن يجدوا علـى
ائدة اليساريين واليمينيين ما
ذي نفوسهم او يغذي قلب
عب الكويت المتفتح لكلمة
لاسلام ..
اننا نقول للمرشحـين ليكن
لانكم الاول الشريعـة
لاسلام .. وليكن هذا نداؤكم
مجلس الامة وخارج مجلس
امة وفي كل مكان .

المواجهـات

— ثم تزاحف الناس ودنـا
عضهم من بعض .. والقـي
لقائد العام للمسلمين باوامره
لا يحملوا حتى يامرهم ، وان
كتنفهم القوم ان ينضحوهـم
نهم بالنبل .. وحمى وطيس
لقتال واظهرت القلة المؤمنـة
راعة فائقة ، واستبسالا نادرا
رغبة صادقة في الشهادة ومن
م كان حرص محمد صلى الله
ليه وسلم عليهم حينما لجـا
لى ربه ضارعا :
« اللهم ان تهلك هـذه
لعصابة لن تعبد في الارض ..
للهم نصرك الذي وعدت »
كانت اجابة له مسرعة :
« اذ يوحي ربك الى الملائكة
ني معكم، فثبتوا الذين آمنوا»
لخاتمة :
« ولقد نصركم الله ببـدر
انتم اذلة »



الاسلام الطريق الى السؤدد

بقلم مسلم

لم تعرف البشرية من كـل تاريخها ، نظاما يتسامى بـكل من الفرد والمجتمع ويدفع منها دائما الى الامام ، في ذات الوقت الـذي يصون فيه حقـوق وانسانية الفرد ، وحرمة كيان المجتمـع ، بغير تعـارض او تضاد بينهما ، كمـا عرفت في نظام وشريعة ودين الاسلام .

عرفت البشرية ذلك مـن الفترة القليلة من عمر الزمـان التي وضع الاسلام فيها موضع التطبيق الصحيح ، ورات كيف صنع ذلك الدين القيم مـن الاشتات المتحاربة المتنافـرة ، امـة جعل منها امنع الامم ، فتحت الدنيا ودانت لها العالمين كما رات كيف صنع من الانفس

الضائعة قلاعا للهمة والتقوى والمروءة والبسالة ، تسامت بها الانسانية وشرف بها الزمان ، وباتت عـلامة للسيادة على النفس وعلى الدنيا كلها ، لن يصل اليها او يدانيها مجـد او عظمة على مر الزمان . وكان الطبيعي ان تستكين البشرية لعظمة هذه المباديء الاسلامية وتنهل من فيض نورها ما تصنع منه عالما زاهيا ساميا راقيـا موصولا بالله ، لا يرتكس في مهاوى الصنمية ولا ينحدر الى صماة الوثنية ، ولا يضيع فيه الانسان .. السيادة والقيادة والارتفاع ، وهي التي رات ماذا صـنع الانسـان .. ومـاذا يستطيع أن يصنع ..!؟

ولكن .. قتل الانسان مـا اكفـره ، الانسان الـذي لا يستسيغ النور ، والذي يفضل عليه الظلام ..

فبدأت القوى الموتورة التي غلبها الاسلام على امرها تكيد له ولاهله ، وتطورت هـذه القوى الحاقدة الشريرة الى ان اصبحت قوى استعماريـة منظمة ، تعمل بتخطيط واحكام على هدم هذا الدين وافسـاد مفاهيمه وتحويل ابنائه عنه ،

وتسمت هذه القوى باسمـاء مختلفة ، انصبت مـن شرق ومن غرب ، تحركها أيـدي الصهيونية الخبيثـة ، وتلاقت كلها على العداء للاسلام والكيد للمسلمين . وبعد ان رات فشل الهجوم والحرب العسكريـة المكشوفة على معسكر الاسلام جنحت الى اسلوب أشد مكـرا وأكثر خبثا ، حققت به غايتهـا أو تكاد . هذا الاسلوب الماكر الخبيث ، هو أسلوب تصدير الافكار الهدامة ، مغلفة بغلاف يبدو زاهيا ، متسترا بالعديد من الشعارات البراقة والاسماء الخداعة المضللة ، واصطنعت لها واجهـات من العمـلاء والماجورين ، تمدهم بمخططاتها وتزودهم بافكارها السامة ، بل وترسم لهم طريقـة التنفيذ ، فينهـارون بقيم الاسـلام ، ويدفعون بالمسلمين الى طريق السقوط والانحدار، حتى وصل الامر الى ما هو عليه اليـوم ، مما لا يخفى على أحد .. !

وتدرك القوى الاستعمارية انها تستطيع الثبات أمـام الاسلام ودعاته في حـرب مكشوفة وشريفة ، وتدرك أن دعاة الاسلام هم وحدهم الامناء الشرفاء الشجعان الـذين لا ينحرفـون ولا يتابعـون ولا ينصاعون لغير مباديء دينهـم وقواعد رسالتهم ، رسالة الحق والخير والعدل والعزة والارتقاء رسالة لا اله الا اللـــه .. وحده تعنو له الوجـوه .. ووحده تنحني له الجباه .. ، فكان أن جندت كل قواهـا وحشدت كل جحافلها وسخرت كل واجهاتها وعملائها ، لتصب النقمة على دعاة كلمة الله وحملة رسالته ، تجري عليهم نـوازل الفناء وتصب عليهم الـوان النكال والعذاب ، تعلقهم على المشانق ، وتملأ بهم السجون والمعتقلات تحاول ان تهـدر انسانيتهم وكرامة آدميتهم من أقبية العذاب ، لتستاصـل

شافتهم من الارض ، ولكن خاب فـال الماكرين (يريـدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كـره المشركون) (ويمكرون ويمكر الله .. والله خير الماكرين).. فرسالة الاسلام باقية ، ودعاة الاسلام رغم العناء باقـون قائمون يقظون ..

غير ان وجود الحق لا يعني انتصاره ، اذ لا بد للحق مـن دعاة يدعون له ، ولا بد له من جنود يقاتلون عنه وينتصرون له ، جنود يستسلمون لحكم الاسلام ، فيصنعهـم بنفس الشكل الذي صنع به أسلافهم العظام ، فيسودوا ويرتقوا .. وجيش الله هـذا ، جيش الاسلام ، المهتدي بهديـه ، المستضيء بتعاليمه ، الممثـل لاحكامه ، المتشرب بمبادئه ، هو وحده القوة الكفيلة بـان تقضي على كل شر زرعـه الاستعماريون الحاقدون ، وهم وحدهم القوة الكفيلة بدحـر وهزيمة كل قوى الشر والفساد وانتزاع النصر والعزة من بين أنياب الهزيمة والضعة والذل .

ان اعداء الاسلام يدركـون حقيقة القوة التـي يمكنه أن يصنعها ، فيضعون في طريقـه العراقيل والاحابيل ، ويجندون كل قواهم للخلاص من فئتـه الطاهرة المؤمنة ..

فيا قومنا .. انه لا مرد من الله الا اليه ، ولا امل لنا الا بالعودة الى رحابه سبحانـه فكونوا جنـودا في جيش الله وانتظموا مع فئته الصابـرة الآمنة وفوزوا بعز الدنيا وجنان الاخرة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيـروا ما بانفسهـم » صدق الله العظيم .

١٦٥٠ طالبة و ١٣٠ مدرسة يقمن الصلاة..

ماذا تفعل ناظرة لها ضمير مسلم؟

وزعت جمعية الاصلاح الاجتماعي كميات من كتاب تعليم الصلاة المصور للبنين وتعليم الصلاة المصور للبنات على عدد من المدارس الحكومية والاهلية . وكان لذلك أطيب الاثر في نفوس الاساتذة والطلبة .

وقد تلقت الجمعية طلبا من المربية الفاضلة ناظرة مدرسة للبنات

لتزويد مصلى المدرسة بحصر للصلاة والمكتبة بمجموعة من الكتب الدينية .. وبادرت الجمعية بتلبية هذا الطلب ، وانها لخطوة مشكورة من وزارة التربية بتوجيهها المدارس والتاكيد على اقامة الصلاة لينشا ابناؤنا وبناتنا نشاة اسلامية .

ونحن على ثقة ان بقية النظار والناظرات مهتمون باقامة الصلاة في مدارسهم وتهيئة الاماكن المناسبة والوسائل الضرورية لذلك .

وفيما يلي نص كتاب الناظرة .

السيد الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تبذل قصارى الجهد المحمود وتحمل راية الدعوة لنشر الوعي الاسلامي بكافة الانحاء وحتى تتمكن ادارة مدرستنا وهيئة تدريسها من المساهمة بواجبها والقيام باعباء التربية الدينية بين بناتنا وامهات مستقبلنا ليكن خير امهات مسلمات مؤمنات قانتات عابدات وليصبحن خير لبنة في مجتمعنا الاسلامي .

ولما كانت المدرسة لا يوجد بها حصر (مداد) لاقامة الصلاة وتفتقر الى المراجع والكتب والكتيبات الدينية حتى تكون مرجعا لاسرة المدرسة والطالبات .

فاننا نامل من سيادتكم لما لكم من أياد بيضاء في سبيل الاسلام والمسلمين التكرم بصدور امركم الكريم بتزويد المدرسة :

١ ـ الحصر (المداد) اللازمة للصلاة .

٢ ـ المراجع والكتب والكتيبات الدينية لنشر الوعي الاسلامي ونامل ان تكون باعداد مكررة حتى يسهل الاطلاع عليها .

٣ ـ مع ملاحظة ان عدد الطالبات ١٦٥٠ طالبة واسرة المدرسة ١٣٠ سيدة ونسال الله العلي القدير ان يعزز الاسلام والمسلمين وان يحقق لكم النجاح في جهودكم الموفقة في سبيل اعلاء كلمة الحق والدين .

والسلام عليكم ورحمة الله

ناظرة المدرسة

لو صام جند العرب



يا مفطرا رمضان غير مبال — عما أصاب العرب من أهوال
أخلدت للاهواء رغم مصائب — لم تخطر الاسباب منك ببال
واردت تضليل الشباب مجاهرا — حتى غدوا بالفطر كالمختال
وطعنت ظهر المسلمين بخنجر — لما ابحت الاكل دون هزال
ونسيت ان الله ليس بغافل — عمن تولى وارتضى بضلال
انت الاساس لكل ما هو واقع — يا مبطل الاعمال بالاقوال
انت المروج للفساد بأمة — كانت قديما مضرب الامثال
حكم ضميرك لا تدين لغاية — فالجهر بالافطار شر فعال
واربأ بعقلك ان تكون مؤدبا — فالفضل ان تحيا بخير خصال
فلقد مردت على الاله محاولا — رد الشباب الى الفساد الخالي
وجرحت احساس الذين تعبدوا — وامت فيهم نشوة الآمال
فهل اتعظت بما جرى بهزيمة — ان الصيام اساس خلق رجال
لو صام جند العرب قبل معارك — لارتد جند الخصم دون قتال
فاسأل يهود بني النضير بخيبر — تعلم رجال الصوم يوم نزال
فالصوم تدريب الجنود لفاقة — فهل اعتبرت بما جرى لبلال
ذاك السبيل لان تكون مهذبا — حسن السلوك متى فهمت مقالي
وكذاك تذكير الغني لفاقد — قوت الكفاف وليس من اعمال
وهو الكفيل لان تظل بصحة — تتعقب الامراض دون جدال
وكذا الاساس لان تكون مضحيا — بعد الصيام بكل ما هو غال
هذا لعمري ان قبلت نصيحة — يا عبد نفسك لن تفوز بعال

عبد الرحمن البرغوثي

ناظرة مدرسة تجمع المدرسات على الصلاة وتلاوة القرآن

● الشعور بالمسئولية تجا
المجتمع الذي تحيا فيه
● الايمان بالاسلام كمنهـ
يصنع جيل المربيات الصالحا
● حيث لا التزام بالدين .
لا يرجى خير من معلما
الناشئة. في ضاحية الفحاحي
في مكان ناء .. يضم البراعـ
الصغيرة من بناتنا ..
روضة الامل .. وصلت الـ
حديثا (ناظرة ...) أحسـ
بمسئوليتها عن نشئنا المسلـ
ووجوب ان يزين في او
عهدهن بالمجتمع الصو
الجميلة للمعلمات ..!! و
يلمسن فيهن الحنان والحد
وحسن الرعاية والتوجيه .
فاخذت بالبادرة .. وبدأت
الطريق الصحيح .. فكـ
التقاؤها مع المعلمات كل لبـ
في سكنهن الملحق بالمدرسـ
على صلاة الجماعة .. ثـ
تلاوة القرآن الكريم معهن
مجلس روحي رائع ..!!
●● والمجتمع تحيي الناظـ
المسلمة التي تعمل في صمـ
والتي تقف على ثغرة خطيـ
رأت ان تحميها .. وتنطلـ
بها ... وكم نود ان نـ
صورة مكرورة في جميـ
المدارس ..

المودودي يوجه خطابا لـ ١٢٠ مليون مواطن :

نحن نرفض الاستعمار بكافة صوره وأشكاله

...اتاحت الحكومة الباكستانية ...دة الحركات المشاركة في ...نتخابات الفرصة لعرض ...كارهم على الشعب بواسطة ...راديو والتلفزيون .

وقد وصلت جريدة المجتمع ... الكلمة التي وجهها الاستاذ ...ودودي الى شعب باكستان ...ننشر الكلمة في اعداد ...دمة ونكتفي الان باعطاء فكرة ...ها . وقد طلب الاستاذ ...ودودي في بيان داخلي للجماعة ... الاعضاء ان يسجلوا الكلمة ...مسجلات من اجل اذاعتها ...اس على اوسع نطاق خاصة ...ن صحة الاستاذ الفاضل ...تساعده على كثرة التنقل ...لالتقاء مع الناس على ارض ...ستان الواسعة وشعبها ...ارك الذي يبلغ مائة وعشرين ...ونا من المسلمين .

وقد شرح الاستاذ المودودي ... كلمته اهداف الجماعة ...سلامية وتاريخ نشاطها ...حضاري السليم كما حدد الاسس التي بني عليها نشاط الجماعة لخوض معركة الانتخابات القادمة فالباكستان قامت على اساس الاسلام ولن تستطيع الاستمرار بدونه .

برنامج متكامل

اشار الاستاذ المودودي الى بيان الجماعة الانتخابي الذي سبق ان اصدروه وشرح مواده كافة فبالنسبة للدستور الذي حددت له فترة ١٢٠ يوما ترى الجماعة ان يتبع نفس دستور ١٩٥٦ مع اجراء اربعة تعديلات ضرورية .

وبالنسبة لوضع باكستان الشرقية المتخلف فقد وضعت الجماعة تسعة بنود لاصلاح اوضاعه .

وبالنسبة لاصلاح الكيان التشريعي للبلاد عرضت الجماعة اربعة بنود .

اما الاصلاحات الاقتصادية فقد شملت الزراعة والصناعة والتجارة وحقوق العمال والمستخدمين واصلاحات اقتصادية عامة . وقد اجاد الاستاذ المودودي في تفصيل خطوات الجماعة العملية للاصلاح .

كما اشار الى راي الجماعة في التأميم والى تفصيل حول حقوق العمال وذوي الدخل المنخفض ووسائل النهوض بمستواهم .

واشار كذلك الى تنظيم الزكاة من حيث الجمع والتوزيع .

وكذلك الى تخفيض الضرائب على عامة الناس وبذل الجهود لتخليص البلاد من الاعتماد على الديون الخارجية .

واشار الى ثمانية اقتراحات لاصلاح الوضع الصحي في البلاد .وكذلك الى الاصلاحات والحريات الدينية .

رفض الاستعمار

اما عن السياسة الخارجية فقد اعلن المودودي رفض الاستعمار بكافة اشكاله وطالب بالعدل والسلام .

واشار الى ان الجماعة ستشارك في الحكم حيث اتيحت لها الانتخابات حتى ولو كانت حكومة ائتلافية بشرط ان يكون ذلك ضمن اهدافها وشعاراتها . اما اذا لم تصل الى الحكم فسيكون موقفها المعارضة النزيهة البناءة .

واضاف بعد ذلك انه ليس من الصعب الآن الحكم بان الجماعة الاسلامية قد تقدمت ببرنامج متزن مختصر لجميع الاصلاحات المنشودة لكل وضع من اوضاع البلاد وقد بذلت الجماعة جهدها لمعالجة جميع قضايا الامة دون الاهتمام ببعضها على حساب البعض الاخر .

.. وجاءت العشر الأواخر ..!

... أقبلت بكل ما فيها من بر ...خير لا يعلمه الا الله ... ...ن نفحات قدسيه ..ورحمة ...سمل الله بها عباده لولاها ...ولا امثالها لهلكوا ...

واقبلت العشر الاواخر من ...رمضان بما فيها من مضاعفة ...اجر ، ومضاعفة لاعداد ...عتقاء من النار كل ليلة ... ...وأكثرنا علما بما في هذه ...ليالي من فضل هو قدوتنا ...رسول الله صلى الله عليه ...وسلم .. فقد ورد في صحيح ...مسلم في كتاب ((الاعتكاف)) ...ن حديث عائشة رضي الله ...عنها ان النبي صلى الله عليه ...وسلم كان يعتكف العشر ...الاواخر من رمضان حتى ...توفاه الله عز وجل ، ثم اعتكف ازواجه من بعده .

وانه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان أحيا الليل وايقظ اهله ، وجد (في العبادة) وشد المئزر (أي اعتزل النساء) وكان يشدد الوصية باغتنام تلك الليالي المباركات ... أو على الاقل السبع الاواخر منها كل ذلك التماسا لما فيها من فضل وبركة وخير .. ولا غرو ففيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر !

وفيها العتق الاكبر من النار .. وتوقيت أجور الصائمين في اخرها ...

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جوادا كريما.. وكان اجود ما يكون في رمضان وخاصة اذا لقيه جبريل .. وفي العشر الاواخر على وجه الخصوص .. فقد كان عليه أفضل الصلاة والسلام أجود بالخير من الريح المرسلة ..

فهل نتعلم من خلق نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اجتهد في العبادة والصلاة حتى تشققت قدماه مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ؟!

وهل نحن أغنى عن الاجر منه ؟!

اذن فلماذا نهمل انفسنا .. ونتغافل عن مستقبلنا .. ونترك هذه الفرص الذهبية تفوتنا .. ولا نقترف منها زادا للاخرة يوم لا ينفع الانسان الا ما قدم ؟

ولماذا لا نزداد اقبالا على الله وتعرضا لنفحاته في هذه الايام المباركات قبل ان تنقضي كما انقضى ما قبلها من الشهر الكريم وقبل ان ينقضي ما بقي من حياتنا مثلما انقضى ما فات منها ؟!

نسأل الله تعالى ان يرزقنا القبول والاقبال .. وصلاح الحال .. وحسن المرجع والمآل .. وان يمطر علينا من شآبيب رحمته وسحائب فضله ما لا نرى بعده عنتا ولا شقاء . والا يكلنا الى انفسنا ولا الى غيره طرفة عين .. وان يتولانا ويكلأنا بعين رعايته التي لا تغفل ولا تنام ..

وافضل صلاة من الله وازكى سلام .. على سيد الانام .. ومصباح الظلام .. محمد رسول الله الملك العلام شفيعنا يوم يقوم الناس لرب العالمين .. وعلى آله وصحبه الهداة الاعلام واتباعه الى يوم الدين .. ما لاح برق او وكف غمام .. صلاة وسلاما دائمين متلازمين لا يحد لهما عدد ولا ينقطع لهما مدد ...

والله يرزقنا القبول بفضله ويميتنا جمعا على الاسلام

عبدالله شبيب

المصادفة

ونصيبها من العقل والعلم

بقلم الأستاذ: علي البهادلي

يدعي بعض الناس — ولا اقول بعض الفلاسفة — ان المصادفة عن طريقها وجد الكون وكانت الحياة ، والحقيقة اننا لو تفهمنا هذا الادعاء لوجدناه يستر تحته عقل صاحبه العاجز ونفسيته القلقة اذ لم يكن القائلون بهذا الرأي الا عاجزين عن ادراك السبب الحقيقي .

ان العقل يقصر احيانا عن تصور اشياء وادراكها ولكنه مع ذلك يعترف ويقر بوجودها، فالنفس التي بين جنبينا والتي هي اقرب الاشياء الينا لا تزال مجهولة ، الحقيقة ، ولكننا نعترف بوجودها مستدلين على ذلك بآثارها وافعالها .

فاذا علمنا كل ذلك علمنا انهم ارادوا ان يحيطوا علما بالله ويعرفوا حقيقته ولكنهم عجزوا ففروا الى المصادفة التي سنعرف انها لا شيء .

يضرب لنا العالم أ. كريسي موريسون في كتابه « العلم يدعو للايمان » ص ١٩٣ ، مثالا فيقول :

« لنفرض ان معك كيسا يحوي مائة قطعة رخام تسع وتسعون منها سوداء وواحدة بيضاء ، والان هز الكيس وخذ منه واحدة : ان فرصة سحب القطعة البيضاء هي نسبة واحد الى مائة $\frac{١}{١٠٠}$ والان اعد قطعة الرخام الى الكيس وابدأ من جديد ، ان فرصة سحب القطعة البيضاء لا تزال بنسبة واحد الى مائة غير ان فرصة سحب القطعة البيضاء مرتين متواليتين هي نسبة واحد الى عشرة آلاف $\frac{١}{١٠٠٠٠}$. والان جرب مرة ثالثة : ان فرصة سحب تلك القطعة البيضاء ثلاثمرات متوالية هي بنسبة واحد الى المليون $\frac{١}{١٠٠٠٠٠٠}$ ثم جرب مرة اخرى او مرتين تصبح الارقام فلكية »

واذا علمنا ان الاجزاء التي تكون هذا اللون مختلفة ومتعددة جدا وان ما خلق الله سبحانه من موجودات تكاد لا تتناهى ، وان ترتيب جزيئات هذه المخلوقات يختلف من شيء لآخر ، اذن ستكون نسبة خلق هذه الموجودات عن طريق المصادفة $\frac{١}{ن!}$ ، حيث ن = « ما لانهاية »

وان غاية $\frac{١}{ن!} = ٠$ اي لا شيء ويعني هذا استحالة تكون هذه الموجودات عن طريق المصادفة .

ولننظر الان الى الذي تستطيع ان تلعبه المصادفة في نشأة الحياة .

ان البروتينات من المركبات الاساسية في جميع الخلايا الحية ، والعناصر المكونة لها هي : الكاربون والهيدروجين والنتروجين والاوكسجين والكبريت وقد يضاف اليها الفوسفور ايضا .

ولما كان عدد العناصر الطبيعية ٩٢ عنصرا وان هذه العناصر موزعة توزيعا عشوائيا في الطبيعة فان احتمال اجتماع العناصر الخمسة الرئيسية لتكوين جزيء بروتيني يمكن حسابه لمعرفة كمية المادة التي تنبغي ان تخلط خلطا مستمرا لكي تؤلف هذا الجزيء ثم لمعرفة طول الفترة الزمنية اللازمة لكي يحدث هذا الاجتماع بين ذرات الجزيء الواحد البروتيني .

وفي هذا المجال يقول العالم الطبيعي فرانك الن « وقد قام العالم الرياضي السويسري تشارلز يوجين جاي ، بحساب هذه العوامل جميعا فوجد

ان الفرصة لا تتهيأ عن طريق المصادفة لتكوين جزيء بروتيني واحد ، الا بنسبة واحد الى $١٠^{١٦٠}$ اي نسبة واحد الى رقم عشرة مضروبا في نفسه ١٦٠ مرة وهو رقم لا يمكن النطق به او التعبير عنه بكلمات — وذلك لصغره المتناهي — وينبغي ان تكون كمية المادة التي تلزم لحدوث هذا التفاعل بالمصادفة بحيث ينتج جزيء واحد ، اكثر مما يتسع له كل هذا الكون بملايين المرات، ويتطلب تكوين هذا الجزيء على سطح الارض وحدها عن طريق المصادفة بلايين لا تحصى من السنوات ، قدرها العالم السويسري بانها عشرة مضروبة في نفسها ٢٤٣ مرة من السنين — اي $١٠^{٢٤٣}$ سنة »

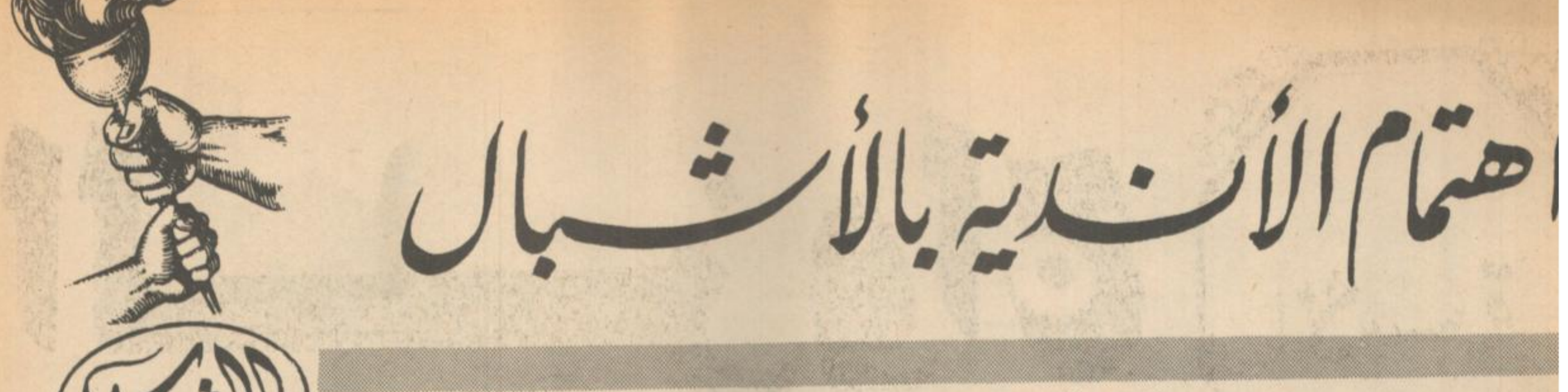
واذا علمنا ان الكون نفسه قد تكون دفعة واحدة قبل خمسة بلايين، كما قدرها علماء كثيرون علمنا ان المصادفة ليس لها نصيب من الحدوث قط .

ثم يعود ألن — العالم الطبيعي البويولوجي فيتسائل: كيف تتالف هذه العناصر ؟ لان البروتينات تتكون من سلاسل طويلة من الاحماض الامينية وانها اذ تتالف بطريقة اخرى غير التي تتالف بها طبيعيا تصبح غير صالحة للحياة بل قد تصبح سموما قاتلة للكائنات الحية .

ويجيب على سؤال الـ
العالم الانجليزي ج.ب. ليث
J - B - Leathes حيث انـ
« حسب الطرق التي يمكن ا
تتالف بها الذرات في احـ
الجزيئات البسيطة مـ
البروتينا فوجد ان عددهـ
يبلغ البلايين »

ويعلق الن على قول ليثـ
قائلا « وعلى ذلك فان من المحا
عقلا ان تتالف كل هـ
المصادفات لكي تبني جزيئـ
بروتينيا واحدا »

ويجب ان نضيف هنا ا
البروتينات نفسها ليست ا
موادا كيماوية عديمة الحيـ
ولا تدب فيها الحياة الا عند
يحل فيها ذلك السر الآلهـ
العجيب ، سر الحياة .
وهكذا نرى التصميم والدقـ
والنظام تسود كل ذرة مـ
العالم وكل جزء من اجزائـ
الهائلة . فكيف يكون ذلك نتيجـ
المصادفة ؟! . لا بل الله هـ
المبدع والمدير الحكيـ
.. سبحانه .
واخيرا دعونا ندون مـ
قررناه سلفا بان هذا الكو
الفسيح، بما فيه من مخلوقا
وكائنات يحار العقل في ملاحظ
او معرفة او الاحاطة بما فـ
من قوانين وعجائب واسـ
كثيرة ومتقنة وبصورة لا يتمكـ
الانسان معها ان يتصور نظا
اتم واحسن مما عليه الكو
من ابسط المخلوقات كالبكتيـ
والاميبا ، الى اعظم المخلوقا
واكرمها الانسان .
اجل : ان هذا الكون لم يكـ
قد خلق نتيجة المصادفة لا
القول بان ذلك نتيجة المصاد
فهو قول — كما يقول عنـ
موريسون — يتحدى العلـ
الرياضية .
ولنستمع بقلوب واعيـ
وخاشعة لقوله سبحانه يصـ
الكون الفسيح وعظمته ووسـ
« ولو ان ما في الارض من شجر
اقلام والبحر يمده من بعـ
سبعة أبحر ما نفدت كلما
الله ان الله عزيز حكيم » .
« قل لو كان البحر مداد
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ا
تنفد كلمات ربي ولو جئنـ
بمثله مددا » .
علي البهادلي — البصر



اهتمام الأندية بالأشبال

مما لا شك فيه ان النادي
العربي قداحدث مفاجاة للجميع
ذلك باشراك عدد كبير من
ناشئين فيبطولةالعاب القوى
لتي نظمها الاتحاد الكويتي
لعاب القوى مؤخرا .. حيث
از ناشئو واشبال العربي
المركز الاول وجاء فريق
لقادسية الثاني .

بطولة الناشئين

وقد اسفرت بطولة الاشبال
ن النتائج التالية :

٨٠ مترا اشبال

ول عبد الرضا محمد العربي
ار١٠ث
الثاني علي الحرز العربي
١١ ث
الثالث : طلال عبد الوهاب
سالمية ٥ر٦١ ث

٣٠٠ متر

الاول : نزار احمد اليرموك
٤٦ ث
الثاني : فهد المسعود
قادسية ٣ر٤٩ ث
الثالث : فيصل علي حسن
يرموك ٢ر٥٠ ث

٦٠٠ متر

١ ـ صالح سعد القادسية
٠ر٣٥ر١ د
٢ ـ عبد الله الرجيب
قادسية ٦٠ر٤٥ر١
٣ ـ عبد الرزاق احمد
القادسية ١ر٢٠ر٢د

● ٤ × ٨٠ مترا تتابع .
الاول : فريق القادسية
٩ر٤٤ر١ د
الثاني : فريق العربي
٤ر٤٧ر١ د
الثالث : فريق اليرموك
٦ر٤٨ر١ د

● **الوثب العالي :**
١ ـ طلال عبد الهادي
السالمية ١٢٥ سم
٢ ـ حاتم صبري القادسية
١٢٠ سم

● **الوثب الطويل**
١ ـ عبد الله عباس
العربي ٢٥ر٤ م
٢ ـ علي صفر العربي
٨٨ر٣ م
٣ ـ طلال عبد الوهاب
السالمية ٨٢ر٣ م

● **قذف القرص**
١ ـ علي الحرز العربي
١٤ر٢٦ م
٢ ـ فهد المسعود القادسية
٩٥ر١٩ م
٣ ـ نوري حمود العربي
٤٥ر١٣ م

فتحية الى هؤلاء الاشبال الصغار ونأمل أن نراهم غدا ابطالا في هذه اللعبة .. وكما نأمل ان تشارك الاندية الاخرى في مثل هذه البطولة وذلك لتوسيع القاعدة وايجاد لاعبين لالعاب القوى .

الشباب

محمد علي كلاي يلعب يوم ٧ ديسمبر المقبل

لقد اثارت عودة محمد كلاي بطل الملاكمة العالمي والبطل الحقيقي لهذه اللعبة اهتمام جميع صحف العالم .. فقد نشرت مجلة التايم الاميريكية تحقيقا كاملا عن حياة هذا البطل المسلم ووضعت صورته على غلاف عددها الذي تضمن هذا التحقيق وعلقت عليه بقولها (عاد محمد علي) .. وفعلا عاد البطل ليبهر العالم بفنه وقوة ضرباته .

وقد تم توقيع اتفاق لاقامة مباراة بين محمد علي واوسكار بونافينا وذلك يوم ٧ ديسمبر القادم وذلك في مدينة نيويورك

.. وذلك اثر حكم من المحكمة الفيدرالية يلزماللجنة بالسماح لمحمد علي باللعب ما دامت قضيته معروضة لم يصدر فيها اي حكم نهائي .

وبعد توقيع الاتفاق بدات حرب الاعصاب .. فقد اعلن مدير اعمال بونافينا ان ملاكمه سوف يهزم محمد علي كلاي بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة .. وقد هز محمد علي رأسه عندما سمع هذا الكلام وقال : هل قال هذا صحيح ؟؟ ان يوفينا اكثر عنفا من كواري وانني ساعمل له كل حساب لقوته ودقة ضرباته فضلا عن ان وجهه لا يصاب بالقطوع بسهولة مثل كواري .. لكن هذه المباراة ليست مقامة ليتحدى الفائز فيها بطل العالم ..

وفي لحظة توقيع العقد سحب بونديني مساعد محمد علي سيفا ورفعه الى اعلى صائحا .. السيف لايقاف الثور وهزيمته وكلاي سيف آدمي وبونديني صاحب الجملة الشهيرة محمد علي يحلق في الحلبة كالفراشة .. ويلدغ كالنحلة .. قالها قبل ان ينتزع بطولة العالم من سوني لستون .. لكن هذه الجملة لم تعجب محمد علي وصاح فيه .. ابعد هذا السيف .. انه يمثل العنف .. يجب ان يعلم الجميع ان محمد علي لن يقتل احدا في حياته.. الملاكمةرياضة وليست حياة او موت .

وقد اثارت مشكلة حول امكان تحديد ١٥ جولة لهذه المباراة فهذا العدد من الجولات لا يحدد الا للمباريات التي تلعب على لقب بطولة العالم .. وبرغمان لجنةنيويورك لاتعترف بمحمد علي بطلا للعالم فقد اضطرت للموافقة على تحديد ١٥ جولة مع ان ذلك يقام لاول مرة .

أخبار الرياضة

العربي ٣ ـ السالمية صفر

من اهم المباريات التي اقيمت
لال الاسبوع الماضي المباراة
ني اقيمت بين فريق النادي
عربي وفريق السالمية ضمن
دوري المشترك في كرة القدم
لتي كان من المتوقع ان يحدث
ها مفاجآت .. الا ان فريق
عربي استطاع ان يفوز بهذه
باراة على السالمية ٣/صفر
د ان سيطر على المباراة
سجل الاهداف عبد الرضا
ضان ، مرزوق سعيد ،
الح عبد الله

كاظمة والكويت

اما المباراة الثانية فقد كانت بين فريق نادي الكويت وفريق نادي كاظمة وذلك ضمن الدوري المشترك وفاز فيها نادي كاظمة ٢ ـ صفر بعد مباراة استطاع ان يسيطر فيها على اللعبة ولم يعط فرصة لنادي الكويت .

فوز خيطان والفحيحيل

ويوم الجمعة الماضية اقيمت مباراتان ضمن مباريات الدوري المشترك الاولى بين الشباب والفحيحيل واستطاع الفحيحيل ان يكسب المباراة ١ ـ صفر

اما المباراة الثانية فكانت بين الشهداء وخيطان وانتهت المباراة بفوز خيطان بهدفين .

دورة جامعة الكويت

افتتحت يوم السبت الماضي الدورة الرمضانية لجامعة الكويت .. وقد اشترك عدد كبير من فرق الاندية والهيئات في هذه الدورة .. والمباريات التي تلعب في هذه الدورة هي : سداسيات كرة القدم ، السلة ـ الطائرة ـ اليد ـ التنس الاسكواتش ـ تنس الطاولة السلاح ـ العاب قوى ـ سباحة .

الأسرة

الزواج في الإسلام

لم يكن للمراة شان يذكر فى عهود اليونان والفرس والرومان وكانت تعد كمتاع في المنزل واختلف في تعريفها هل هي شيطان أم روح وثم باعت نفسها وتعرت وكان ذلك بداية النهاية اذ بعد سنوات من هذا الفساد قضى على تلك الدول حين اتجه الجنود الى النساء والخمر وأهملوا الحرب . وكان الزواج في ذلك العهد من أيسر الامور فلم يعد لعقد الزواج عندهم معنى سوى انه عقد مدني فحسب يتوقف بقاؤه ومضيه على ارضاء المتعاقدين واصبحوا لا يهتمون بتبعات العلاقة الزوجية الا قليلا وسهلوا أيضا من امر الطلاق تسهيلا جعله شيئا عاديا يلجا اليه لاتفه الاسباب فهذا سينكا الفيلسوف الروماني الشهير يندب كثرة الطلاق ويشكو تفاقم خطبه بين بني جلدته فيقول : « انه لم يعد الطلاق اليوم شيئا يندم عليه أو يستحيى منه في بلاد الرومان وقد بلغ من كثرته وذيوع امره ان جعلت النساء يعدون أعمارهن باعداد أزواجهن . » هذه هي الحالة التي كانت سائدة فى العصور القديمة. الزواج شيء تافه وتعدد الزوجات الى حد كبير شيء عادي . هذه حالة اليونان والفرس والروم فالى جانب الحروب المتصلة والغزوات ووأد البنات كانت الدعارة متفشية في ذلك الوقت يصور ذلك حديث عائشة رضي الله عنها « ان النكاح في الجاهلية كان على أربعة انحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم ـ يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها . والنكاح الآخر كان نكاح الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد . . فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع .. ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعته ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم : قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق بمولدها ولا يستطيع أن يمتنع به الرجل والنكاح الرابع : يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن لهن رايات تكن علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعى ابنه لا يمت
عن ذلك .

فى خضم هذه الجاهلية العمياء ج
رسول الله صلى الله عليه وسلـ
بالاسلام الذي أنار الطريق أمـ
الجاهليين فساروا على هديه فصلـ
المجتمع . جاء الاسلام بالزواج مع
جاء به من التعاليم الاخرى ووضع
الحدود والقوانين مما يكفل اقامة حيـ
زوجية هادئة سعيدة ولم يكتف بذا
فقط بل جاء بتعاليم تحيط هذا الزوا
بالرعاية وتمنع جميع الدعايات الـ
تفسده وتقضي عليه . فمثلا حرم خرو
المرأة بدون حجاب وحرم عليها معصـ
زوجها . وحث على الزواج يتمثل ذ
في قول رسول الله صلى الله عليـ
وسلم « يا معشر الشباب من استطـ
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبـ
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعلـ
بالصوم فانه له وجاء » . ولا يـ
للمسلم أن يعرض عن الزواج مع القد
عليه كما في حديث رسول الله صـ
الله عليه وسلم . وقال بعض العلـ
ان الزواج فريضة على كل مسلم لا يـ
له تركه ما دام قادرا عليه وخاصة
هذا العصر الذي أحاط المسلم بالشهو
والهب غريزته فليس لـــه ملجا
الزواج وما الطريق الافضـــل لتجـ
الفساد الا الزواج . ويبين رســ
الله صلى الله عليه وسلم للمسلـ
الزوجة وصفاتها التي ان توفـــ
سعد الانسان في حياته الزوجية و
من هي الزوجة الصالحة فقال صـ
الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالـ
ولحسبها ولجمالها ، ولدينها ، فاظـ
بذات الدين تربت يداك ، والرسـ
صلى الله عليه وسلم فى بيته ومـ
زوجاته مثل المسلمين الاعلى يرون كـ
كان يحيا مع ازواجه وكيف كان يعامـ
فيسيرون حذوه ويتبعون طريقته ومـ
اعمال الرسول صلى الله عليه وسـ
الا قدوة يقتدى بها « ولكم في رســ
الله اسوة حسنة » . وهنا نأتي ا
نقطة هامة اتخذها أعداء الاســ
وخاصة المستشرقون منهم دعاية ضـ
الاسلام وادعاء بان الاسلام دين لا يصـ
لهذه الحياة لانه ناقص. وادعاؤهم هو
الاسلام حلل الزواج باكثر من واحـ
والرد على مثل هذا الادعاء البا

(بقية) حول الفن الإسلامي

زمن . كان معبراً في غزلياته وأماديحه
زهدياته وخمرياته وعذرياته كانت
ورة حية للعصور المتعاقبة برغم
وه أحياناً وإسفافه أحياناً أخرى . .
والآن ما هى الخطوط العامة لما
كن أن يسمى أدباً إسلامياً ؟
لقد قلنا في البداية أن عالمنا يطالب
كريه دائماً بالتحديد والوضوح وأن
يالنا إذا ما أصابت قدراً وفيراً من
قتناع إستطاعت أن تقود خطى
حول إلى الأفضل ، وأن تمسك
جديد براية « الخلاص » والريادة ،
ث الدور الذى قرره الله لها . .

ولا أكتكم الحديث أيها الإخوة ،
الأمر يكتنفه قدر من الصعوبة
عسر ، ومن ثم فإن المجال يجب أن
اده كل من يجد لديه الكفاءة في

إلقاء الضوء على هذا الأمر ، الذى نحاول عرضه في إطار الوثبات الفنية التى سادت فنوننا المعاصرة . .

ما هو الادب الاسلامي

سبق أن تناولت هذا السؤال بالإجابة في بعض المقالات الإذاعية أو الصحفية ، وفي كتابي « الإسلامية والمذاهب الأدبية » وتناوله عدد آخر من الكتاب أذكر منهم صاحب كتاب « منهج الفن الإسلامي » .

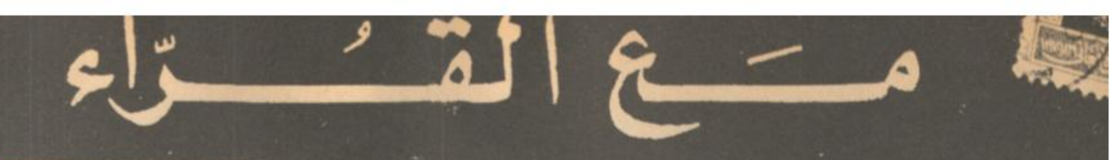
ومن حسن الحظ أن الإسلام لم يحدد « شكلا » فنياً معيناً يلزمنا به ، بحيث ندور في إطاره ، فلا نتعدى رسومه ، وإنما حدد الإسلام « المضمون » أو الفكر الذى يتناوله الفنان في الشكل الذى يختاره .

لذلك نحن لا نختلف مع مؤلف « منهج الفن الإسلامى » حينما قرر أن الفن الإسلامى هو تعبير فنى عن الكون والإنسان والحياة من خلال تصور إسلامى ، فللأسلام نظرة خاصة لهذه الأشياء كلها ، ولعلاقاتها وصراعاتها ، وصلتها بالإنسان المسلم فالإنسان سيد الكون والمخلوقات ، وبالتالى فالمخلوقات من حيوان وجماد سخر لهذا الإنسان ، وخلافة الإنسان في الأرض تجعل منه السيد المتصرف في هذه الكائنات والمخلوقات في الحدود التى رسمها الدين ، والطبيعة في نظر المسلم مشهد من مشاهد الجمال ، ومصدر من مصادر التأمل والاستفادة والاستمتاع ، وليست إلهاً يعبد وترتل حوله الترانيم والطقوس التعبدية . .

والإسلام يختلف عن غيره من الفلسفات الإنسانية ، فمن الفلسفات من يرى أن الإنسان طبيعته الشر ، وأن الأصل في الحياة الكذب والنفاق والجبن ، حتى قيم الشجاعة والكرم والصدق ما هى إلا رياء ونفاق ، وأنها تخفى خلفها أضدادها ، هذا واضح في « الواقعية السوداء » كما يسمونها ، وهناك فلسفات أخرى ، لا تضع الإنسان موضع السيادة فحسب ، بل تجعل منه إلهاً بذاته ، منه وحده تنبع كل القيم والمبادىء ، وهو حر في تصرفه ، لا يربطه بهذا العالم إزاء هذه الحرية المطلقة ألا تحمل المسئولية ، كما يرى « الوجوديون » ، وفي ذلك ضرب من الأنانية والتعالى والتمرد على كل دين وقيمة ، بل رفض لكل القيم القديمة إطلاقاً . .

البقية في العدد القادم . .

أن الاسلام ما أجاز هذا الامر الا
مة ارادها الله سبحانه وتعالى
خير للمسلمين .
فالاسلام جعل للتعدد شروطا وهي
المسلم من أنه سوف يعدل بين
انه فى المأكل والملبس والمشرب
لم يثق بنفسه القدرة على العدل
م عليه الزواج باكثر من واحدة
ان خفتم ألا تعدلوا فواحدة » وقال
الصلاة والسلام من كانت له
ان يميل لاحداهما على الاخرى جاء
القيامة يجر احد شقيه ساقطا
ائلا .
الحكمة فى تعدد الزوجات السبب
ان بعضا من الناس من يكون قوي
ة في النسل ولكنه رزق بزوجة
جب لعقم او مرض أو غيره أفلا
أكرم لها وأفضل له أن يتزوج
من تحقق له رغبته مع بقاء
وضمان حقوقها ومن الرجال
كون قوي الغريزة ثائر الشهوة
رزق بزوجة قليلة الرغبة في
ل أو ذات مرض او تطول عندها
الحيض والرجل لا يستطيع الصبر
عن النساء أفلا يباح له أن يتزوج
. وقد يكون عدد النساء أكثر
دد الرجال وخاصة في أعقاب
ب وهناك تكون مصلحة المجتمع
حة النساء انفسهن ان يكن ضرائر
يعشن العمر كله عوانس . هذه
أمور الاسلام في الزواج وهناك
سيكون لها موضوع منفصل ان شاء
.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته



صرخة من أعماقه

الرجاء نشر هذه الرسالة في مجلتنا الغراء المجتمع ، مع دعائي لكم بالتوفيق من عند الله .

أيها الابناء .. هذا النداء اصرخ به من اعماقي .. أصرخ به ولعلي أجد من يجيب على ندائي اهي الضمائر عدمت ، والشفقة سحقت ، والرحمة رفعت ، والحقد استولى ، والكراهية تربعت على عرش قلوبكم . الى اين انتم سائرون .. والى أي نتيجة تصلون ، بعد ان دمرتم القلوب التي عمرتكم وجعلتكم رجالا .. ماذا فعلتم لاخرتكم .. لتواجهوا رب العزة والجلال .

ماذا فعلتم .. لمن حرموا النور ليهدوكم .. وجاعوا لتشبعوا ، وتلحفوا السماء وافترشوا الارض وكانوا لكم خير معين بعد الله سبحانه وتعالى . كنتم اطفالا ثم اصبحتم شبابا . « ووصينا الانسان بوالديه ، حملته امه وهنا على وهن، وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الي المصير » . لاولن اعتقد أن مستوى شبابنا المسلم وصل الى هذا الحد من الدناءة وحب الذات .. وستصبح أبا غدا يا ابن اليوم .. ولقد ورد في الحديث « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم ».

انظر الى ابيك الشيخ الهرم المسكين .. الذي كان يشقى طوال يومه ويكد ليحصل على لقمة العيش وامك جاهدت لكي توفر لكم سبل الحياة الكريمة ، واخيرا يجدون انفسهم محط ذل ومهانة ، من انسانة زوجة لابنهم فقوبلت بالترحيب والزغاريد .. والفرحة تملأ ارجاء البيت ، وبعد قليل نجد ان هذه الضيفة الجديدة قد احتلت المكان وارادت ان تكون هي الآمرة الناهية في البيت وليس لهذا الحد فحسب .. بل تعدت الحدود وكانه لم يوجد لها اب ولا ام . . او كانها تحسب رجلها هذا قد بني نفسه بنفسه يوم مولده .

الا تعلمين أن امه جاهدت من اجله كما جاهدت أمك من أجلك والآن ، نجد التي تعبت وسهرت الليالي تطرد من البيت .

لا انصور هذا كله .. واكاد اجن .. فما دفعني لكتابة هذا المقال .. ما حدث بالامس القريب حقيقة . . فياحسرة على ام هذا الشاب .. ورثائي وحزني الشديد عليه وعلى ما آل اليه حاله انه يعيش في دوامة .. في صراع مع حياته الجديدة ومع ضميره الذي يذكره بالكف الذي عاش تحت ظله سنين طويلة .. لقد زحف اليه المرض رويدا .. رويدا .. حتى اصابه .. فما ان بلغ اشده حتى انتشر في جسده وسيطر على عقله وقلبه ، لقد فتك المرض به .. فما هو الدواء ؟؟ .. نحن نعرف الدواء جيدا .. وما علينا الا التطبيق .. ارجعوا الى الدين الحنيف يا شباب عودوا الى رشدكم .. اتركوا هذه التقاليد وتذكروا ان من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله عقوق الوالدين ، فعاق الوالدين لايدخل الجنة .. اتركوا هذه التقاليد البالية يا امهات المستقبل .. حتى لا تروج في بلادنا فالامراض جميعها تاتينا من الغرب فنجد الرواج والازدهار . . وهيهات ان تخرج من اجسادنا .. احترموا والديكم وارعوهم حق رعاية .. واذكروا دائما قول الله تعالى :

« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا »

صدق الله العظيم

الكويت. المسلمة. س.ص

مع الاخطاء المطبعية

في العدد الوارد في عشرين من شعبان وعشرين من أكتوبر ١٩٧٠ جاء في الصفحة الثانية تحت عنوان :

متى حدث الانقلاب ؟ وكيف انتصروا؟

جاء خطأ مطبعي كبير في جملة :

(لا يشاقون الرسول من بعد ان تبين لهم الهوى)

وكان المفروض ان تكتبوا :

(لا يشاقون الرسول من بعد ان تبين لهم الهدى)

وهذه ليست اول مرة الاحظ فيها مثل هذه الاخطاء ووقتي الضيق ومسئولية الامومة لا تتيح لي ان اقدر تلك الاخطاء تقديرا سليما .

فارجو منكم الانتباه الى هذه الاخطاء

والله يوفقكم

« اسماء عبد الله العثمان »

خطوة في التوزيع مشكورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يظهر ان تحولا قد طرأ على الجريدة .. فلقد كانت تتاخر اكثر من شهر بعد صدورها .. لتصل بالتالي الى المكتبات وايدي الباعة .. لكن العدد (٣١) وصل يوم ١٥ شعبان مع انه صدر يوم ١٣ منه .. اي بعد يومين فقط .. ونحن حين نستبشر بهذا فانا نبارك لكم هذه الخطوة .. وندعو الله من اعماق قلوبنا .. ان يعينكم وكل العاملين لخدمة الحق .. فمهمتكم صعبة وشاقة .. وبحاجة الى مزيد من الجهد والصبر والاناة والتحمل .. والشجاعة .. والجراة .. والبذل والتضحية .. والتجرد لله .. وخدمة الحق .

وجريدتكم باخراجها الجميل .. ومادتها الدسمة .. وهدفها النبيل .. وحرصها على اشاعة التوعية الاسلامية الحقة .. ورغبتها في التعرف على احوال العالم الاسلامي المنكود .. الذي احتوى الكثير من المآسي .. وانطوى على الكثير من القضايا المعقدة .. وحرصها على القاء الضوء على الاقليات المسلمة في بلدان تسودها انظمة تعادي الاسلام وتترصد للمسلمين .. محاولة خنق انفاسهم .. وايقاف نشاطهم .. بل وزعزعة ثقتهم بدينهم .. واخراجهم من النور الى الظلمات .. من نور الاسلام .. الى ظلمات الجاهلية .. الجاهلية المعربدة التي تتبجح بالعلم .. وتتوشح بالحضارة .. وتدعي التقدم .. وهي ابعد ما تكون عن هذه المعاني السامية ..

اقول ان جريدتكم هذه .. صوت من اصوات الحق .. يجب ان تعملوا على ابلاغه .. كل الاسماع .. فهي وثبة خيرة .. نحو توعية اسلامية شاملة .. و « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .

بارك الله فيكم وبارك لكم .. ونفع بجهودكم .. وزادكم ايمانا وثباتا .. وقوة وصلابة .. وعزيمة ونشاطا .. « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .. والى الامام « فالله لا يضيع اجر من احسن عملا » (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم.. والسلام عليكم

ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي
ـ الرياض ـ

خطوة مباركة يا ناظر الدعية

السيد المحترم رئيس تحرير المجتمع
حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
لقد خطا الاستاذ الفاضل / ناظ
ثانوية الدعية . خطوة ليست الاولى
امتدادا لما عودنا من غيرة وحرص عل
اقامة شعائر هذا الدين الحق . وذل
بان خصص مطعم المدرسة لاقا
الصلاة فيه . وهذا شيء يستحق التقد
والثناء .
فمزيدا من السعي البناء لانها
الروح الاسلامية ونشرها بين الناس
والله الموفق
طلبة ثانوية الدعي

السياسة في أسبوع اقتراح من ألمانيا

السلام عليكم ورحمة الله
ما رايك اخي الحبيب لو اضفتم ال
مجلتكم صحيفة تتحدث عن السياس
الاسبوعية تحت عنوان « السياس
في أسبوع » تحتوي هذه الصحيفة
هذا الباب على مقتطفات من اقو
الصحف العربية والاسلامية والعالم
فيما يخص العالم العربي والاسلا
والحوادث العالمية .
وانا مقتنع بان هذا العمل لي
بالسهل ولا بد من تعاون اناس كثير
عليه وفي مناطق مختلفة ونحن مستعد
لتزويدكم بالاخبار ان شئتم والله نس
ان يسدد الخطى ويوفق لما يحبه ا
ويرضاه .

حسن سويد
المانيا الغربية

● **اقتراحك في محله يا أخ حسن وسنعمل ان شاء الل على تنفيذه ولمن يعيننا ع ذلك شكرنا الجزيل .**

للتعارف

● الاسم : خالد جزعان العنزي
العنوان : الكويت ـ الشدادية
بقالة العروبة رقم ٣٧

● الاسم عويد عباس خلف
العنوان : الكويت الشدادية ـ بق
الشعب الحديث رقم ٢٢



جريدة إسلاميّة أسبوعيّة

العدد ٣٧ ٢٦ رمضان ١٣٩٠ - ٢٤ نوفمبر ١٩٧٠



يوم باكستان

- أمة المائة مليون مسلم في خطر... يتهددها الغرق والوباء...
- مليون مسلم قتلوا، وملايين ينتظرهم أخطر مصير...
- نداؤنا الى سبعمائة مليون مسلم في العالم.. ليكن لباكستان يوم...
- يوم باكستان.. على الحكومات أن تفتح خزائنها.. وعلى المسلمين أن يبسطوا أيديهم بسخاء لإخوانهم....

مجموعة من اطفال اللاجئين وقد تكدسوا في احدى عربات الجيب

الصوم وضبط النفس

الصوم له عدة فوائد في جسد الانسان وروحه واخلاقه من اهمها انه ينشىء فيه القوة المعروفة (بضبط النفس) . لكي ندرك هذا ادراكا تاما ، يجب علينا ان نعرف أولا : ما هو ضبط النفس ومن اي نوع ذلك الضبط للنفس الذي يقصده الاسلام ويطالب به الانسان ؟ ثم نرى - بعد هذا - كيف ينشىء الصوم هذه القوة في الانسان ؟

المراد بضبط النفس أن يكون لذاتية الانسان **استيلاء تام وانتصار كلي** على جسده وما فيه من القوى المختلفة ، وان يكون لها من السيطرة على اهواء النفس ونزواتها وشهواتها ما يجعلها كلها لا تخرج عن حكمها ولا تعصى لها امرا .

ان (الذاتية) في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة في كل دولة ، وعلى هذا ليس الجسد واجزاؤه المختلفة الا بمنزلة آلات تستخدمها (الذاتية) في تحقيق ما تشاء من الاغراض والمقاصد ، وما كل قوة من قوى الانسان الجسدية أو الفكرية الا تابعة لذاتيته ، وما وظيفتها الا أن تقوم بخدمتها وامتثال أوامرها وما لنفس الانسان الا أن تتقدم باهوائها ونزواتها بصورة (عريضة) الى ذاتيته ، ولذاتيته الخيار كل الخيار والحرية ان تستجيب منها لما تشاء وترفض منها ما تريد . وأما اذا كانت ذاتية الانسان من الضعف والوهن حيث تكون لها اهواء النفس ونزواتها بمنزلة الاوامر والتعليمات ، فانها ذاتية مغلوبة على امرها ، وما مثلها الا كمثل راكب قد عصت عليه راحلته . فاصحاب الذاتية الضعيفة لا يستطيعون ان يقوموا بشيء يذكر أو أن يقضوا حياتهم باي نوع من النجاح في الدنيا ، ولذا ترى انه لم يترك في التاريخ الانساني اثرا من الآثار المحكمة الا اولئك الذين جعلوا قواهم الجسدية والفكرية كلها تابعة لذاتيتهم ولم يقضوا حياتهم عبادا لأهواء النفس ونزواتها وانما قضوها منتصرين عليها مالكين لزمامها ، وكانت ارادتهم قوية ما عرفت اللين والهوادة ابدا .

الفرق بين ذاتيتين

ولكن هناك فرقا عظيما وبونا شاسعا بين الذاتية التي هي اله في حد ذاتها وبين الذاتية التي لا تعمل في الدنيا الا خاضعة لامر الله منقادة لمرضاته . **انه لا بد للانسان اذا اراد النجاح في الدنيا ان يكون لذاتيته استيلاء تام وانتصار كامل على اهوائه النفسية وقواه الجسدية على كل حال ، الا ان ذاتيته هذه** اذا كانت تحسب نفسها في حل من امر ربها وخالق السموات والارض ولا ترضى بأن تتقيد بقانون خلقي اعلى ولا ترجو حسابا ولا مسئولية أمام احد بعد موتها ، فهي لو ملكت على جسده قواه وعلى نفسه أهواءها حتى صارت ذاتية في غاية من القوة والشراسة ، فانها لن تملأ الارض الا بجبابرة مفسدين كفرعون ونمرود وهتلر وموسوليني . فضبط النفس من هذا النوع لا يستحق المدح والثناء ولا هو مما يقصده الإسلام ، وانما ضبط النفس الذي يحبه الاسلام ويريد أن يحلى به أتباعه ، هو ان تستسلم ذاتية الانسان لله ربها وتتخذ الجهد لطلب مرضاته وطاعة قانونه شعارا لنفسها ولا ترى نفسها الا مسئولة أمامه ، ومع ذلك يكون لهذه الذاتية المؤمنة المسلمة سلطة قاهرة وغلبة محكمة على جسده وقواه وعلى نفسه وشهواتها واهوائها ، حتى تكون في الدنيا قوة قوية للاصلاح ووسيلة ناجحة لنشر الخير ودعم الفضيلة وتحقيق الحق .

فهذه هي حقيقة ضبط النفس بموجب وجهة نظر الاسلام وتعالوا لنرى الان كيف ينشىء الصوم هذه القوة في الانسان .

.جدول مطالب الجسد والنفس

انكم اذا نظرتم في جدول مطالب الجسد والنفس ، وجدتم ان هناك ثلاثة مطالب لها حكم الاساس والاصل وانها هي أقوى المطالب واشرسها من مطالب الجسد والنفس . فأول ما يطالبان به هو الغذاء الذى يتوقف عليه بقاء الحياة . ثم انهما يطالبان بالملابسة الجنسية التي هي وسيلة الاستبقاء على النسل الانساني ثم بالاستراحة التي لا بد منها لاستعادة القوة الزائلة . فمطالبتها بهذه الاشياء الثلاثة ما دامت في ضمن حدودها ، فهي عين ما تقتضيه الفطرة . الا ان هذه الاشياء الثلاثة : - الغذاء والملابسة الجنسية والاستراحة - هي الحبائل الثلاث عند النفس والجسد وبمجرد ان يشعرا بشيء من الوهن في عزيمة الانسان تسارعان الى ايقاعه فيها وفرض استعبادهما على ذاتيته . ثم ان مطالبتهما بكل واحد منها تتوسع ولا تزال حتى لتصير كلمة (الغذاء) البسيطة - مثلا - فهرسا مطولا لما لا يعد ولا يحصى من

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوي

الذاتية في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة في كل دولة .. ولا بد للانسان اذا أراد النجاح ان تستولى ذاتيته على أهوائه الجسدية ..

للأستاذ أبو الأعلى المودودي

انواع المأكولات والمشروبات ، ويستنفد كل واحد منها جهده ليجعل الانسان غافلا عما له في الحياة من الاهداف والمبادىء وناسيا لما يفتيه به ضميره حتى لا يشتغل في الحياة الا بالسعي لتحقيق مقتضياته ولا غير . وان ذاتية الانسان اذا ما ضعف مرة واضمحلت ازاء مثل هذه المقتضيات ، فان مطالبة الجسد والنفس بالغذاء تستحوذ عليها وتجعلها مطية ذلولة لنفسها . ومطالبتهما بالملابسة الجنسية تفضي بها الى الدرك الاسفل من الحيوانية ومطالبتهما بالاستراحة لا تبقى فيها قوة من قوى الارادة ، واذا حدث هذا فانها لا تبقى مالكة لامرها وانما تكون خاضعة لقوى الجسد ونوازع النفس الامارة بالسوء ، ولا تكون وظيفتها الا ان تنقاد لجبروتها وتسلك كل طريق شريف او وضيع ، مشروع او غير مشروع لتحقيق مطالبهما وامتثال اوامرهما .

فهذه هي مطالب الجسد والنفس وشهواتهما الثلاث التي يقيدها الاسلام بضابطته ويدرس ذاتية الانسان على الاستيلاء عليها والتحكم فيها . انه ليخبر الذاتية المؤمنة بالله بأن ربك قد حرم عليك الاكل والشرب طول هذا اليوم ، فلا يحل لك طول هذه المدة ان تتمتعي بشيء من الغذاء ولو كان في ذاته طيبا قد كسبته عن طريق مشروع . ويقول لها ان ربك قد نهاك ان تقضي شهوة من شهواتك الجنسية ولو بطريق مشروع من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وانه ليؤذنها انه مما يحبه ربك اذا افطرت بعد طول النهار فلا تلقى نفسك على الفراش لفرض الاستراحة بالاعياء والاسترخاء ، بل قومي لعبادته اكثر مما تقومين لها في عامة ايامك . وانه ليخبرها ـ مع كل هذا ـ انك اذا انتهيت من صلاتك الطويلة واويت الى فراشك فلا تنامي الى النهار كالغافلين ، بل هبي من نومك في اخر الليل للتسحر خلافا لعادتك في عامة أيام السنة واعطي جسدك غذاءه قبل طلوع الفجر . وان الصوم بعدما يبلغ الذاتية كل هذه الاوامر والاحكام من ربها ، يخلي سبيلها واليها يترك قضية القيام بهذه الاوامر والاحكام دون أن يتبعها شرطة ظاهرة او خافية ، ودون ان يفرض عليها شيئا من الضغط الخارجي ، حيث انها لو اكلت وشربت او قضت شهوة من الشهوات الجنسية ، فما هناك من ينظر اليها ويطلع على اعمالها الا الله ، وبحيث انها لو جاءت بحيلة شرعية فرارا من صلاة التراويح ـ مثلا ـ فما هناك قوة في الدنيا تستطيع ان تطلع على حقيقة امرها ودخيلة نفسها ، وانما كل ذلك يتوقف عليها نفسها او قل على مداها من تقوى الله .

ان ذاتية المؤمن اذا كانت خاضعة لمشيئة الله منقادة لامره مستسلمة لمرضاته ، وكانت من القوة حيث تقدر على التحكم في جسده ونفسه الامارة بالسوء ، فانها بنفسها تقيد طلبهما للغذاء والشهوات الجنسية والاستراحة بتلك الضابطة التي قد وضعت لهذا اليوم خلافا لعامة ايامها الاخرى .

منهاج عمل

وما هذا التدريب ليوم واحد فقط ، ولا يمكن ان يكفي يوم واحد لمثل هذا التدريب بل الذاتية تدرب على التقيد بهذه الضابطة لشهر كامل . وقد وضع البرنامج لـ ٧٢٠ ساعة في كل سنة ان قوموا في اخر الليل وامسكوا عن الاكل والشرب مع طلوع الفجر واجتنبوا كل نوع من الغذاء طول النهار ، ثم افطروا مع غروب الشمس ، ثم اقضوا جزءا من الليل قائمين في صلاة التراويح على غير عادتكم ثم بعد ان تستريحوا ساعات عليكم ان تبداوا هذا البرنامج مرة أخرى لليوم التالي .وبهذا الطريق لثلاثين يوما متواليا عسي ان ينشا في ذاتيتكم من القوة ما يجعلها تتحكم في جسدكم ونفسكم الامارة بالسوء وتقودهما حسب مرضاه الله تبارك وتعالى . ثم ان هذا البرنامج ليس لمرة واحدة طول حياتكم ، بل قد خصص له شهر واحد في كل سنة منذ بلوغكم الحكم الى ان يتوفاكم الموت ، وذلك ليتقوى ولا يزال يتقوى استيلاء ذاتيتكم على جسدكم ونفسكم بصفة مستمرة .

وليس هذا التدريب لفرض ان تحكم ذاتية المؤمن استيلاءها على جوعه وعطشه وهواه الى الملابسة الجنسية والاستراحة وما الفرض منه ايضا ان يكون لها الاستيلاء على جسده ونفسه لمدة شهر واحد ، بل الفرض الحقيقي المقصود منه ان تقاوم هذه الاسلحة الثلاثة التي هي اقوى الاسلحة التي تملكها نفس الانسان الامارة بالسوء وتحكم بذلك استيلاءها وسيطرتها على كل ما تملكه نفسه من العواطف والنوازع والشهوات والميول ويتكون فيها من القوة ما يجعل منها لا في شهر رمضان وحده بل وفي سائر اشهر السنة قادرة على ان تستخدم جسده وقواه الجسدية المتنوعة بصدد كل خدمة افترضها الله عليه وتسعى لتحقيق كل فضيلة فيها مرضاة الله وترتدع عن كل رذيلة تجلب اليه غضب الله وسخطه وتجعل شهواته وعواطفه ونوازعه كلها متقيدة بتلك الحدود التي قد وضعها الله لها . فلا يكون زمامها بيد النفس الامارة بالسوء تقودها الى حيث تشاء ، بل يكون زمامها بيدها ولا تقضي اي هوى من اهواء النفس الا اذا كان الله قد اذن بقضائها وفي الوقت الذي قد اذن بقضائها فيه والى الحد الذي قد اذن بقضائها اليه وعلى الطريق الذي قد اذن بقضائها عليه ، ولا تكون ارادتها من الضعف والنقص حيث تعرف الواجب واجبا وتحب اداءه ولكن على ذلك كان امرها لا يجري على الجسد بل عليها ان تكون في مملكة الجسد بمنزلة ذلك الحاكم المقتدر الذي يستخدم العاملين تحته حسب ارادته ومرضاته في اي وقت من الاوقات . فانشاء هذه القوة في الانسان هو الفرض المقصود من الصوم ، فمن لم يكسبه صومه هذه القوة ، فانه عبثا اجهد نفسه واتعب جسده بالجوع والعطش والسهر .

وهذا عين ما قد جاء بيانه بكل تفاصيله في القرآن والسنة فقال تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) اي انما كتب الصيام لتنشا فيكم صفة التقوى . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) (رواه الجماعة الا مسلما) وقال (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر) (رواه النسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخاري) .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ...



صلاة العيد في ساحة جمعية الإصلاح الإجتماعي

اتصل بجمعية الاصلاح الاجتماعي عدد من الحريصين على تطبيق السنة في صلاة العيد وطلبوا ان تقام الصلاة في ساحة الجمعية بالعديلية الشرقية ليتمكن اهل المنطقة ومن يرغب من المناطق الاخرى باداء صلاة العيد في ساحة كبيرة ليحضرهـا الرجال والنساء والشباب والفتيات .

وقد وافقت الجمعية على ذلك وسوف تقام صلاة عيد الفطر المبارك في ساحة الجمعية وندعو الجمهور الكريم لحضورها .

ويجوز ان تؤدي صلاة العيد في المسجد ولكن اداءها في المصلى خارج البلد افضل (ما عدا مكة فان صلاة العيد في المسجد الحرام افضل) .. ما لم يكن هناك عذر كمطر ونحوه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في المصلى (موضع بباب المدينة الشرقي) ولم يصل العيد بمسجده الا مرة لعذر المطر .

● يشرع خروج الصبيان والنساء في العيدين للمصلى من غير فرق بين البكر والثيب والشابة والعجوز والحائض لحديث ام عطية قالت (امرنا ان نخرج العواتق والحيض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى) متفق عليه .

● عن جابر رضي الله عنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق) رواه البخارى .

● كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الفطر والشمس على قيد رمحين والاضحى على قيد رمح .

(يسن تقديم الاضحى ليتسع وقت الاضحية وتاخير الفطر ليتسع وقت اخراج صدقة الفطر)

التعاون مع المملكة العربية السعودية

يزور الكويت حاليا وفد سعودي برئاسة سمو الامير نواف بن عبد العزيز وقد رحبت المصادر المسئولة في وزارة الخارجية بزيارة الوفد السعودي للبلاد وقالت ان هذه الزيارة تتم في وقت احوج ما تكون فيه الامة العربية الى التضافر والتعاون لخير الوطن وللبحث في عدد من الامور المتعلقة بالخليج العربي والسعي لعقد اجتماع نواب حكام الامارات بعد شهر رمضان المبارك لتنسيق التعاون بينهم وقالت هذه المصادر ان احتمال عقد الاجتماع بات كبيرا بعد ان تبين ان الاختلافات التي وقعت خلال اجتماع النواب ليست جوهرية .

واضافت انه من المحتمل ان تقوم الكويت والسعودية بالمساعي المشتركة للحد من الخلافات بين دول وامارات الخليج العربي حول فكرة الاتحاد بين هذه الدول والامارات .

حول توحيد الاعياد ومواقيت الصيام :

اشاد معالي السيد عبدالله مشاري الروضان (وزير الاوقاف والشئون الاسلامية) باقتراح مفتي ج.ع.م بتوحيد مواقيت الصيام والاعياد وقال انه يسعده ان يتم توحيد الاعياد ومواقيت الصيام والاتفاق على وسيلة موحدة لاعلان بداية كل شهر عربي عن طريق رؤية الهلال واضاف ان هذا الاقتراح عملي ويأتي في وقت المسلمون والعرب احوج ما يكونون فيه الى التضافر والتآزر لاسترداد مقدساتنا التي يدنسها الغاصب الاسرائيلي باحتلاله .

١٥ مليون دينار للمشاريع والمرافق العامة :

وافقت لجنة نزع الملكية التي يرأسها معالي السيد يوسف هاشم الرفاعي (وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء) على تخصيص اعتمادات جديدة للمشاريع والمرافق العامة المختلفة واوضح السيد جاسم المرزوق مدير البلدية ان اللجنة اوصت باعتماد مبلغ ١٥ مليون دينار لاستملاك مواقع المشاريع المطلوبة والمرافق العامة والبلوكات للسنة المالية الحالية واضاف ان البلدية وجدت ان هناك عددا من بيوت السكن الخاص لم يتم نزع ملكيتها وتقوم البلدية حاليا بحصرها تمهيدا لطلب الاعتماد اللازم لها وقال انه يتوقع ان يرصد لهذا الموضوع حوالي عشرة ملايين دينار .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

المحاضرة الثالثة :

القى فضيلة الشيخ حسن محمد ايوب (الواعظ بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية) محاضرة قيمة عنوانها (أثر القرآن الكريم في تربية الامة الاسلامية) مساء الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٠ هـ حضرها جمهور كبير من المواطنين . وقد افاض المحاضر في شرح موضوع المحاضرة واورد الادلة والشواهد التي اوضحت أثر القرآن الكريم في تربية امة اسلامية كانت خير امة اخرجت للناس .

المحاضرة الرابعة :

يلقي فضيلة الشيخ سعدي ياسين (من علماء لبنان) مساء اليوم الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/١١/٢٤ م المحاضرة الرابعة والاخيرة من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها (سماحة الاسلام) في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالعديلية الشرقية والدعوة عامة .

ومحاضرات اخرى

● مساء الاربعاء الماضي ١٩٧٠/١١/١٨ القى فضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون محاضرة موضوعها (الفتح الاكبر في رمضان) بقاعة المكتبة العامة في حولي .

● ومساء امس (الاثنين) القى الدكتور حسين مؤنس (استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الكويت) المحاضرة الثانية في الموسم الثقافي الرابع للجامعة وموضوعها (مساجد الاسلام) بمدرج كلية الحقوق والشريعة . ورافق المحاضرة عرض بالفانوس السحري لابنية المساجد في بعض البلاد الاسلامية .

مأساة باكستان يامسلمون

في الباكستان .. مأساة جمع المعلقون انها اكبر مأساة وقفت في عصرنا ...

والمأساة راح ضحيتها عشرات الآلاف من اخواننا المسلمين ..ويعيش بين الحياة والموت آلاف آخرون تصارعهم الكوليرا والامراض الفتاكة ويطحنهم الجوع ..

والمأساة لا يكفي فيها الدموع والبكاء واجترار الآلام .. ولا يكفي فيها العواطف والمشاعر والاحاسيس ..

والمطلوب من الامة العربية ان تصوغ عاطفتها في حركة ايجابية قوية .. مطلوب من الحكومات أن تسابق الدول الكبرى في نجدة المسلمين .. مطلوب من الشعوب ان تتحرك بسرعة وتبذل من المال والجهد لانقاذ الشعب المنكوب

« من فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة »

ان محنة الباكستان هي اختبار لاسلامنا ودينينا وامانتنا .

ان باكستان بلد المائة مليون مسلم والتي وقفت معنا في محنتنا الكبيرة في فلسطين في حاجة الى أن نقف معها في محنتها ندعمها بالمال والجهد والعرق ونعيش مأساتها ساعة بساعة ..

اننا نطالب بتخصص يوم يسمى « يوم باكستان » يوم نستشعر فيه المأساة بكاملها ويكون هذا اليوم بداية لجمع تبرعات ومعونات على مستوى كبير من الحكومة ومن الشركات ومن الشعب ..

باكستان الشرقية مهددة بالفناء

مليون قتيل في باكستان

تفيد اخر الانباء التي اعلنت في باكستان واذاعتها جميع محطات الاذاعة ان مليون باكستاني قد لاقوا حتفهم في كارثة الباكستان الاخيرة .. وتقول الانباء ان باكستان الشرقية مهددة باكملها بالفناء نتيجة لانتشار وباء الكوليرا الفتاك والمجاعة الرهيبة التي تهدد الدولة الاسلامية الكبيرة ..

معونات لمنكوبي الفيضانات في باكستان

صرح مصدر مسئول بان الحكومة قررت ارسال معونات طبية وعقاقير ومواد غذائية لاجله لمنكوبي الفيضانات في باكستان وقال ان الحكومة سترسل طائرة محملة بالادوية والمواد اللازمة على وجه السرعة مساهمة منها في تخفيف المصائب عن المنكوبين في باكستان ويتوقع ان يتم ارسال بعثة طبية بالاضافة الى معونات أخرى من جمعية الهلال الاحمر الدولي وقدرت المعونة المالية بحوالي مائة الف دينار ومن جهة اخرى اعرب مصدر مسئول في وزارة الخارجية عن عميق تأثره لهذه الاحداث المؤسفة التي اصابت القطر الشقيق .

حكاية موت مليون مسلم .. !

مصرع مليون مسلم في باكستان

اختبار حقيقي لقلوبنا وعقولنا .

لكل ما ندعيه من صلات العقيدة وروابط الاخوة

امتحان لكل العناوين التي نكتبها عن الوحدة الاسلامية

وكشف واختبار عسير لكل المؤسسات والجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي كله .

وكوارث أقل منها تتناقلها وكالات الانباء العالمية وتسلط عليها عدسات السينما والتلفزيون

ولذلك فان العالم كله ينظر الان الى العالم الاسلامي والى الدول الغنية منه بالذات .. ليرى ماذا تفعل في كارثة يصفها « راديو الكويت » بأنها من اكبر الكوارث العالمية .

الجثث يلفظها البحر كل يوم الى الشواطىء.والباكستان الشرقية مهددة بالكوليرا

والان نحن في رمضان

قلوبنا أكثر صفاء

وعقولنا أكثر تنبها لحقائق الحياة والآخرة .

ولنتخيل فداحة الكارثة .

يكفي أن نحس بأن الضحايا في باكستان اكثر من تعداد الكويت كلها ..

وعلينا أن نغادر كل ذلك ونضع أيدينا في جيوبنا . وندفع لنقاوم كارثة اندفعت لجزء عزيز من لحمنا الحي

نناشد مجلس الوزراء ان يعلن عن يوم « مساعدة باكستان »

وأن تتولى اللجان جمع التبرعات من الاهالي والتجار والطلاب والموظفين

وأن يسارع الهلال الاحمر الكويتي بأعمال الاغاثة واصدار البيانات عن الكارثة والمطالبة بالعون وتنظيمه .

وأدعو وزارة الاوقاف ان تدعو الائمة للصلاة على ارواح المسلمين في باكستان .

جمال النهري

هذا الأسبوع

أخبار متفرقة

– يبدي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اهتماما كبيرا بمشروع جداول الانتخابات الجديدة ومن المقرر ان يصدر مرسوم اميري بدعوة المواطنين الى الانتخابات العامة وذلك بمناسبة قرب انتهاء الدورة الحالية لمجلس الامة وهي اخر دورات المجلس الحالي .

– اعلنت الجمعية الطبية الكويتية ان حملة التبرعات التي تقوم بها سوف تستغل لتخفيف اثار الدمار على منكوبي حوادث الاردن ودعم الثورة الفلسطينية كما اعلنت انها ستنظم مهرجانا للاطفال في اليوم الاول لعيد الفطر المبارك يشتمل على بعض الالعاب المسلية والافلام السينمائية والمسابقات .

– اعلن معالي السيد يوسف هاشم الرفاعي وزير الدولة عن تشكيل لجنة من وزارة المالية والنفط والبلدية لدراسة موضوع التعويض بدل القسائم وقال ان اللجنة ستدرس طلبات المواطنين وتقرر ما اذا كان التعويض الزاميا او اختياريا بالنسبة للمواطنين واضاف انه يجري الان دراسة موضوع بناية الشقق بدلا من توزيع القسائم على كبار الموظفين .

« هذا وإلا يحق علينا القول »

وزارة التربية هذه الايام مهتمة بالاخلاق ، مهتمة بمظهر التلاميذ الرجولي ومهتمة باحتشام التلميذات والمدرسات ومهتمة باقامة الصلاة في المساجد المدرسية .

فهل هناك حملة ما لمتابعة هذه الاهتمامات وهل تعمل الوزارة جهدها في توفير المساجد للمدارس وكذلك اماكن الوضوء .

ان كثيرا من المدارس يتذرع نظارها بعدم وجود اماكن للصلاة فيها ويشكو طلابها من عدم وجود اماكن مخصصة للوضوء فماذا فعلت الوزارة من أجل هذا الامر أليس من واجبها ان تهتم بمكان الصلاة والوضوء كما تهتم بالمختبر والمطعم والملعب في المدرسة أليست امور العبادة والاتصال بالرب أكثر اهمية من كل ما عداها .

اننا نهيب بالمسئولين في وزارة التربية ان يولوا هذا الامر عنايتهم وأن يتابعوا ما يصدرونه من قرارات طيبة حتى لا يستهين من بيدهم الامر في المدارس في هذه القرارات والنشرات وحتى لا تبقى حبرا على ورق .

وانه لما يثير حفيظة الانسان المسلم أن يجد الاصرار من المدرسات على الملابس القصيرة في المدارس وان يجد ولوع التلميذات بتقصير ملابسهن أمرا يزداد يوما بعد يوم ولولا ان هؤلاء التلميذات يجدن تشجيعا من مدرساتهن لما اقبلن على التقصير ولما امعن في ارتداء الملابس القصيرة ، وانه لمما يؤسف له ان نسمع من بعض أولياء الامور أن وكيلة لمدرسة ثانوية للبنات تطرد تلميذة من تلميذات المدرسة لا لشيء الا لانها تلبس زيا محتشما طويلا ، وأمل الجريدة كبير في ان يتدارك هذا الامر والا فستلجا الجريدة الى الافصاح عن المدرسة ووكيلتها التي تقوم بابعاد التلميذات الفاضلات عن المدرسة لتفسح المجال امام المجون والانحراف يتسلل الى مظاهر التلميذات .

واننا نهيب بوزارة التربية التي تصدر النشرات الطيبة ان تهتم بمراقبة تنفيذها وان تبادر الى محاسبة كل من يتعمد الاساءة الى دين هذا البلد وتقاليده الاسلامية .

« جهينة »

جهاد المسلمين في الهند

نداء من مجلس الثقافة والتربية الاسلامية بدلهي الجديدة

السيد عبد الرزاق

السيد محمد فاروق

– زار « مجلة المجتمع » ودار « جمعية الاصلاح الاجتماعي » وفد من اخواننا المسلمين الذين يجاهدون في سبيل الله على أرض الهند وسط عمليات التبشير الخطيرة التي تنفق من مالها وجهدها ونفوذها ..!!

– والمسلمون اذ يقفون في المكان مجاهدين .. فان من حقهم على اخوانهم المسلمين في انحاء العالم أن يمدوهم بالعون المادي ليستطيعوا ان يسدوا الثغرة التي يقفون عليها ..

– وقد جاءنا السادة :

١ – عبد الرزاق الهاديا : عضو مجلس ادارة الثقافة والتربية الاسلامية .

٢ – سيد محمد فاروق : عضو مجلس ادارة دار الاطفال

وقد أبانوا بعض أهداف مجلس الثقافة والتربية الاسلامية وهي :

١ – بث روح الثقة والاعتماد على النفس .

٢ – مساعدة المسلمين الفقراء علميا ومعنويا وماديا .

٣ – اذاعة العلم والدين بين طبقات ابناء المسلمين وبناتهم خاصة وفي سبيل ذلك انشاوا مدرسة ابتدائية بلغت المرحلة الثانوية تجمع في مناهجها بين العلوم العصرية والعلوم الدينية ، وبدءوا في الآونة الاخيرة انشاء مسجد بها ..

وحيث ان الدراسة بالمجان والمواصلات اليها بالمجان كذلك وهي تعيش على تبرعات المسلمين من انحاء العالم .

دار الاطفال

وشرح لنا السيد محمد فاروق ضخامة المهمة الملقاة على عاتقهم في تربية النشء الاسلامي تربية علمية تواكب روح العصر مع التثقيف الاسلامي فكانت مناهج دار الاطفال تشمل :

الخياطة ، والكهرباء ، وانشاء مركز التدريب الفني ، مع القرآن الكريم ، والفقه الاسلامي المبسط .. مع مراعاة الناحية العملية التطبيقية في كل ذلك من ايجاد مكتبة ملحقة بالدار ، وبيت للشفاء، ومجلس للاطفال .. الخ فضلا عن وجود قسم خاص لتعليم اللغة العربية على مستوى عال ..

وهم يهيبون باخوانهم المسلمين في انحاء العالم ، وخاصة في دولة الكويت ان يمدوهم بالعون المادي لتمكينهم من اداء رسالتهم ..

نقطة البدء في إصلاح المجتمع

رئيس مجلس الوزراء مسئول أمام الله عن سلامة الأجيال

بقلم عبد الله العلي المطوع

يلمس الجميع مدى الخطر المحدق بالمجتمع الكويتي الذي يخشى معه ان يرتكس اخلاقيا ويتحلل اجتماعيا ، وتتعالى صيحات الكويتيين منبهة الى هذا الخطر ومطالبة باتخاذ الخطوات الفورية في سبيل الاصلاح الجذري والعلاج الكلي الشامل ، قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء .

ليس افراد المجتمع وحدهم الذين يضجون بهذه الدعوة ، بل وايضا المسئولون الحكوميون على اعلى مستوياتهم . وقد مثل هذه الدعوة في اجلى صورها واكثر اساليبها الحاحا بيبان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء منذ عدة أشهر .

اذن فالكل متفق على ان هناك ادواء تفشت في حاجة لعلاج سريع ، غير أن احدا لم يتطرق الى عرض الوسيلة التي يراها صالحة للعلاج بشكل جذري ، فبقيت الدعوة الاصلاحية شعبيا وحكوميا مجرد انعكاس نظري لصورة المجتمع ليس لها ما وراءها مما يجب ان يتلوها من خطوات ايجابية تضع العلاج الناجع لما صورته من علل ومشاكل وادواء .

ونحن لنا راينا — الذي اعلناه مرارا والذي نلتزمه ونقف عند حدوده — في تصوير طريقة العلاج ، وهو يتلخص في كلمات قليلة هي :

— العودة الى تعاليم الاسلام والالتزام باحكام الله جل وعلا وانه من الضرورة اطلاق هذا الشعار وترديده ووضعه موضع التنفيذ والمبادرة الى اتخاذ الخطوات والوسائل الكفيلة بتطبيقه ، وهذا التطبيق ينبغي ان ياتي تباعا على خطى مدروسة ووسائل ثابتة باقية تكفل تتابع التنفيذ ، ومن هنا تبرز أهمية تحديد نقطة البدء .

اننا نؤمن بان نقطة البدء يجب أن تنطلق من تربية الفرد منذ صغره تربية اسلامية دينية سليمة وعلى أسس صحيحة .

وتربية الفرد تتولاه خليتان اجتماعيتان ، تلكما هما البيت والمدرسة . ودور المدرسة في ذلك أهم وأخطر ولذلك نوليها الاهتمام الاول والعناية الاكبر .

والبيت السليم يستمد سلامته من سلامة المدرسة ، أي المعاهد التعليمية بمختلف مستوياتها ، ومن البيت السليم والمدرسة السليمة ، تعم السلامة وتشمل كل مرافق الدولة وكل أنحاء المجتمع ، وتبقى المدرسة دائما الركيزة الاساسية الاولى لعنصر السلامة والنظافة والارتقاء بكافة معانيه .

والمدرسة في النهاية ليست سوى المدرس ، المعلم ، المربي ذلك الذي يتعهد النشء طفلا فصبيا فشابا يافعا ، وهو الذي يشكله على شاكلته ويصنعه بنفس طبيعته .

فاذا حصلنا على المدرس المسلم التقى المؤمن ، فاننا نضمن جيلا له نفس هذه الصفات ، والعكس بالعكس ، ويا ويل الجيل والنشء والمجتمع اذا كان المدرس غير ذي دين او تقوى او ايمان وخلق .

وتزداد البلوى اذا كان المدرس يدين مباديء اخرى هدامة لا اسلامية ، يبثها في تلاميذه ويسمم بها افكارهم .

وتلك مسئولية القائم على اختيار المدرس ، فهو الذي يستطيع ان يختار المربي الصالح فيضمن صلاح المجتمع او العكس ، فينهار المجتمع .

والذي يقوم على اختيار المدرس وعلى مراقبته أجهزة عديدة تبدأ من وزير التربية والتعليم وحتى ناظر المدرسة ، ولكن تعلق المسئولية الاولى والكبرى بشخص الوزير نفسه الذي يمثل صمام الامان في صناعة الجيل الجديد الذي منه يستمد المجتمع تكامله واستمراره .

وبنفس المستوى ، تعلق المسئولية بمن يختار الوزير ويضعه على قمة جهاز صناعة الجيل وتربيته ، وكذلك بالذين يختارهم ويضعهم على رأس الوزارات التي تسير أمور الدولة وتوجه مصالحها وتحكم انطلاقها .

من هنا نرى ان المسئولية — وهي أمانة كبيرة — عامة شاملة وانما يتحمل النصيب الاكبر منها الشخص الذي وكل اليه أمر الاختيار والانتقاء ، والذي يستطيع ان يختار العنصر الصالح فيضمن صلاح أمور الدولة ، أو يختار العنصر الطالح فترتكس كل أمور الدولة .

وهذه المسئولية — الامانة ستكون موضع حساب بين يدي المولى سبحانه وتعالى ، فيثاب أحسن الثواب ان احسن الاختيار ، والعكس اذا اساء الاختيار .

ان مسئولية الحفاظ على سلامة الاجيال ومستقبل الكويت مناط بما يتخذه رئيس مجلس الوزراء من مقاييس يختار وفقا لها معاونيه من الوزراء وكبار الموظفين في الوزارة المقبلة ، والمقياس الذي يفرض نفسه علينا هو مقياس الايمان والتقوى والصلاح ، ذلك الذي يختار بناء عليه الرجال المؤمنون بربهم المحافظون على صلواتهم ، الذين يحكمون تصرفاتهم ومسلكهم وفقا لارادة المولى جل وعلا .

املنا كبير ان شاء الله ، في حسن الاختيار وصواب المسلك لمن يختارون كوزراء وكمسئولين في الدولة ، فتتحقق الامانة وتصان المسئولية .

وصدق الله العظيم ((الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور))

عبد الله العلي المطوع

حول توحيد العمل الفدائي

رحبت الكويت بالخطوة القادمة للمقاومة الفلسطينية والداعية لتوحيد جميع المنظمات الفدائية وقال مصدر حكومي ان الكويت سبق لها منذ مدة أن دعت لمثل هذه الخطوة لان العمل الفدائي يستطيع ضمن هذا الاطار تحقيق خطوات فعالة ويحقق اهدافه بشكل سليم وناجح وقال ان الكويت اذ تبارك هذه الخطوة تتمنى للعمل الفدائي مزيدا من التوفيق لتحقيق انتصاراته على ارض الاباء والاجداد .

جمعية الاصلاح الاجتماعي وصحيفة المجتمع في الكويت

تهنئكم بعيد الفطر المبارك وتسال الله عز وجل أن يعيده عليكم باليمن والخير وعلى الامة الاسلامية بالعز والنصر والسؤدد وأن يوفقها لما فيه اعلاء شانها ورفع رايتها وتوحيد كلمتها في ظل الاسلام الحنيف .



عبد العزيز ابراهيم الرّبيع

يتقدم بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات

الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصّباح

أمير البلاد المعظم

والى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والمواطنين الكرام

بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله على الجميع

بالخير والمجد والبركات وكل عام وأنتم بخير

عبد المحسن عبد العزيز البابطين

وكيل سيارات داتسون و نيسان

يرفع الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والى ولي عهده الأمين والى الشعب الكويتي الكريم أجمل آيات التهاني

بمناسبة عيد الفطر المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

قال لي ولدي

هل الصوم عذاب .. يامعلم التاريخ

ال لي ولدي :

كنا ضيوفا على الله عزوجل

كنا ضيوفا على الله عزوجل احد بيوته .. حيث امضينا تنا طيبا مع المؤمنين الذين زحمون المساجد في ليالي ضان .. تعرضا للرحمة واسعة .. وابتغاء للثواب ضاعف .. وما ان انتهينا من لاة التراويح .. وبدات مامي تجراني الى ميدان الحياة ل متاعبها وآلامها .. حتى يتني مشغولا بهؤلاء الساهرين يالي رمضان تحت الاضواء حمراء .. في منتديات الفسق سارح اللهو .. والعجيب منهم صوام عن الطعام لشراب نهار رمضان .. !! رايت الصور الشائنة جتمعات المسلمين بالاسم .. داعى امام عيني في شريط ويل .. يتردد مع عرضه دى صوت عنيف من اعماقي تب علي وعلى امثالي :

— اين الصور الرائعة جمع المؤمنين المضيء في سماء ظهرة ، ملبدة بالغيوم السوداء ن ذنوب العصاة والعصال لاحدة ؟!

— اين الامة الامرة بالمعروف ناهية عن المنكر ؟!

— اين الغاضبون لله ؟! اين ثائرون لانتهاك حرماته ؟!

— اين الجراحون الذين طعون بمباضعهم الاورام خبيثة ، قبل ان تتسرب في صال المجتمع ؟!

— اين اصحاب المبادىء مثل العليا ، الذين يضعون ة عمل ، تقضي على راض المحلية ،وتحصن ضد وبئة الوافدة ، وتعطي رعات القوة واعادة النشاط؟!

بينا انا في هذه الدوامة شيفة من اعصار حساب سير ..!! وخطواتي تكاد قف عن المسير ..!! سمعت وتا هامسا ..وخطوات تقترب ابا يبتسم ..!! — لا يدري انا فيه — مشيرا الى اثنين يانه عمرا : —

— نحن مستعدون الان .. لنكون في شرف الاستماع الى حديثك .. استكمالا لمناقشتك آراء استاذ التاريخ ..!!

— التفت نحوه قائلا :

مرحبا بك يا فؤاد ، وباخوتك الذين معك ..

لكن وجدتني اتوقف عن المسير فجاة ..!! لاصحح له فهما جرى على لسانه ..!!

يا فؤاد : انها ليست آراء .. فالراي خلاصة علم وتجربة .. وصاحب الراي فقيه وعالم ..

— فليس كل رنين لمنطوق اللسان .. اثر نبذبات هالمة ملسوعة .. بالوخز الخفي الكائن في ضمير الانسان ... يعتبر رأيا .. !!

— ولا كل تجمع لاصوات نشاز .. من آلات رعناء .. يعتبر لحنا موسيقيا .. !!

— ولا كل التقاط لسواقط الافكار الهابطة .. من معاطن الدخلاء علينا .. تعتبر علما ..

— ولا كل صيحات تنطلق دفاعا عن موقف ساقط مزري .. تعتبر رأيا ..!!

لذلك ارجو ان يقر في اذهانكم اننا حينما نناقش هذه الافكار .. لا نناقشها على انها آراء .. بل على انها صرخات من طبول مقروعة .. قد يحدث دويها الناتج من تكرار ضرباتها اثرا .. في الاعصاب المكدودة والادمغة المرهقة او الفارغة .. او تشويشا متداخلا في محطات الارسال للحق لذوي الاسماع السليمة .. !!

— ودلفنا الى المنزل حيث انعقدت جلستنا ..

قال ولدي :

وقفنا في الجلسة الماضية عند هذا السؤال :

— هل الصوم تعذيب للبشر ؟! كما اراد ان يصوره لنا استاذ التاريخ ..!!

قلت له :

اولا : من علم التاريخ الذي لم يدرس لكم جهلا او عمدا ..!! وتقليب لصفحاته الاولى التي خط بها الله وجودنا على هذه الارض ..

نستطيع ان نمسك الخيط الاول في حديث الاجابة :

— فلقد عاش ابو البشر «آدم» عليه السلام في الجنة ما شاء الله له .. حيث لا كدح ولا عمل .. بل حياة في ظل قانون الله فيها « ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى »

— ثم كان هبوطه الى الارض تحت قانون الكدح والعمل الذي عناه الله بقوله تعالى « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » « وقل اعملوا »

— فمن هذا المنطلق .. كان الجهد الذي يجعل من فلاح الارض انسانا ينحني ظهره ويعتدل بالفأس التي يضربها في التربة استنباتا لخيراتها .. انفاذا لهذا القانون .

— وكذلك الذي يغوص في البحر مخاطرا او يعلو في السماء مجازفا ، او يعمل في ظلام المناجم مكافحا ، او في ميدان الحرب مجاهدا ، او الذي يقف امام الافران في مختلف درجات حرارتها .. كل هؤلاء يسيرهم قانون « الشقاء » لا قانون « العذاب » ..!!

— وكذلك الذي ينتظم في صلوات .. خمس مرات في اليوم والليلة .. او يرحل حاجا ومعتمرا .. او ينفق من ماله الحق المعلوم للسائل والمحروم ..كل هذا عمل تحت سياج نفس القانون ..!! لان هذا كله في الاسلام يسمى «عبادة» فلماذا يخص الجاهلون الصوم بهذا الوصف ؟!

ثانيا : ان العبادات كلها عذاب عندمن لم يتذوقوا حلاوة الطاعة ، وسعادة الطمانينة . ولم ينعموا براحة الرضى ، وسكينة الرحمة ..!! ولم يشعروا بلذة المحبة المتبادلة بين الخالق جل وعلا وبين عباده المؤمنين « يحبهم ويحبونه » « رضي عنهم ورضوا عنه » ..

ثالثا : ان الطالب الذي تجفو عيناه عن المنام .. ويأسر نفسه في الدار .. حبيس المذاكرة .. من اجل النجاح .

هل هو معذب لنفسه اولى به ان يفك اسارها ؟!

وهنالك استأذن « فؤاد » ليقول :

— لو انصفت الحقيقة من هؤلاء المزورين لقالوا :

ان الرياضة البدنية بانواعها من جري الى سباحة الى ما سواها .. رغم الجهد الشاق المبذول فيها .. لا تسمى تعذيبا ..!! لان نتاجها صحة الاجسام ، وقوة الابدان ..!!

وان النظام الخاص (الرجيم) الذي يتبعه اللاعبون .. سواء من حيث الكم او الكيف او المواعيد .. انما هو الطريق للقوة الغالية المنتصرة ..!! وما الصوم الا نوع من هذا النظام .. قصد به فضلا عن طاعة الله — قوة الجسم وسلامته مادة وروحا ..!!

ورفع يده « ولاء » ليقول :

— لقد قرات ان الصوم يعتبر علاجا من بعض الامراض فيقول الدكتور « روبرت بارتولو » : ان الصوم من الوسائل الفعالة في التخلص من ميكروب بعض الامراض الجلدية بما يسببه من اتلاف الخلايا المريضة .. الى هذا ايضا ذهب الدكتور الظواهري واثبتت الدراسات الطبية الحديثة ان الصوم يعتبر وقاية في بعض الحالات مثل منعة تكون الحصوات والرواسب الجيرية ..

وفي انقاصه للوزن الذي يعتبر وقاية من الاصابة بمرض البول السكري .. وانه يفيد كذلك في علاج اضطرابات المعدة وزيادة ضغط الدم وامراض القلب .. !!

واستأذن ولدي ليقول :

— لو ان استاذي — سامحه الله — ادرك علاجه من عادة التدخين التي يتنفسها سموما في بدنه ، وسرطانا في جسده . في الصوم .. وان فرصته الذهبية لاخذ الصوم وصفة طبية .. هي شهر رمضان ..

قلت له :

يا بني : ان هذا كله لم يغب

البقية صفحة ٢٥

يوميـ

يوميات المجتمع

أين تتجه التذكرة الانتخابية ؟

سيفتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة بعد قليل .

وسيفتح معه باب الدعاية عن اخره ..

وسنقرأ لافتات عريضة عليها مبادىء عريضة ايضا ..

سوف نقرأ .. انتخبوا ممثلكم الامين .. والمدافع عن الحرية ، ونصير الديمقراطية وحليف التقدمية ..

وسيقف المواطن الكويتي امام هذه المبادىء العريضة يقلب النظر فيها .. ثم يمضي في طريقه في انتظار اللقاء مع صندوق الانتخاب .. حيث يلقي فيه برايه الاخير ..

والامر الخطير والذي نحاول ان ننبه له الاذهان من الان هو ان تذكرة الانتخاب امانة كبيرة في عنق كل انسان .. فهي التي سترسم بها سياسة امة وهي التي سيخطط بها لتربية ابنائه ، وهي التي ستحدد وسيلة كسبه ورزقه ، وهي التيسيصاغ بها مجتمعنا في الكويت ..

ان تذكرة الانتخاب قد تكون سكينا تقطع بها راس الشر في امتك .. وقد تكون اداة تحطم بها الحكمة والخير والفضيلة في امتك ..

ان تذكرة الانتخاب قد تدفع بالداعين لاباحة الخمر والاختلاط والمجون ليقودوا امتنا الى هاوية سحيقةومتاهة وظلام .. وعلى النقيض قد تكون تذكرتك الانتخابية هي حكم العزل لدعاة الاباحية والتحلل من قيم الاسلام العالية ..

ان تذكرتك الانتخابية قد تدفع بالامة الى الشطط الفكري والنزق السياسي والتخبط المذهبي اذا اودعتها في جانب من يتاجرون بشعارات مزيفة مخادعة .. وقد تكون تذكرتك اعلانا عن سيارة مثل عقيدتك والالتزام بمنهجية اسلامك اذا وضعتها في النخبة المؤمنة من الرجال النزيهين ذوي الماضي والحاضر المشرف

ان من حق الله عليك ان تضع امام عينيك ان كل دعوى لغير الاسلام هي جاهلية .. وجب عليك حربها وليكن اول حربك لها اعلان رفضك لمن ينادون بها .. « من أمركم منهم بمعصية فلا سمع له ولا طاعة » .

ان الذي ينادي بالخمر وهو يدعى الاسلام نصرخ فيه باعلى صوت « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الىاشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .

ونقول له اننا لسنا على استعداد للاستجابة لهذا اللفظ واللهو ونحن نسمع نداء الله « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

ان الذين يدعون لتبذل المراة واختلاطها بالرجل واستعراضها جسدها في الطرقات والجامعات .. لن نحاسبهم الا بكلمة الله .. وبكلمة الله فقط .. قل للمؤمنون يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم .. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن.. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ..

ان الذين ينادون بالربا نقول لهم « احل الله البيع وحرم الربا » والذين ينادون بالسلام مع اسرائيل نقول لهم « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .. والذين ينادون بولائنا للغرب والشرق نقول لهم « ومن يتولهم منكم فانه منهم »

اننا ننادي كل كويتي مسلم ان يحرر شعاره من الان ..

وليخرج الى المعركة الانتخ قويا صادقا امينا وليدفع ب الحق في مواجهة الباطل .

« قل ان ربي يقذف با علام الغيوب قل جاء الحق يبدىء الباطل وما يعيد »



● اجمل من اي يوم بـ المدرسة للتلاميذ ..

نظيفة جدا . جميلة جد اصص النباتات في مدخ المدرسة . الإبتسامة تف وجوه المدرسين والمدرسات الدرس على السبورة غاية التنسيق . الوسائ التوضيحية ملء الجدرا واحس التلاميذ بالسعادة ولكن كانت هناك اكثر علامة استفهام .. في الاذه الصغيرة . لماذا ؟ وما ال حدث ؟ وهل يستمر ..؟

● وبعد فترة وجي انكشف السر كانت بعثة « خبراء اليونسكو » الاج جاءت تزور المدرسة . و الفور وتلاشت علام الاستفهام .

ادركوا جميعا أن ما ينع به وتنعم به المدرسة هو مؤقت سينتهي بانتهاء الز

● والامر الذي ينبغ نقتنع به ان التقدم في بـ لا يمكن ان ننبيه بالة الاستعراضية الشفافة الت تكاد تستر العيوب للفاحص

فهذه الانشطة التي بمناسبة زيارة خبراء اج وهذه احدى عقدنا الفاد لا تمثل « ترمومتر الثق اليومي » الحقيقي ، وانم مجرد حركة قشرية على مؤسساتنا لا اظنها تخفى خبراء كخبراء اليونيس

يدورون في العالم كله . وهم بالتأكيد لديهم دراسات مسبقة عن أحوال المناطق التي يزورونها من حيث الصحة والنظافة والحضارة .. الخ

وليست زياراتهم الا نوعا من التأكد من المعلومات النظرية التي يدرسونها .

● « والخطر العميق » لا يأتي من صورة مزيفة قد ينقلها عنا خبراء اليونيسكو . ل من انعكاس صورة « التغيرات المفاجئة » في المدرسة على عقول وأرواح التلاميذ الصغار ..

ذلك أننا في الحقيقة نعلم هؤلاء من وقت مبكر جدا شيئا فظيعا اسمه « النفاق » انهم يدركون ببساطة ان الصورة المقدمة « للضيوف » لا تمثل « المستوى الحقيقي اليومي » الذي يعيشون فيه .

هي اذن تغطية قشرية لشيء قبيح نصنعه كل يوم ولكننا نخبئه الان بعناية حتى لا يراه الآخرون ينظرون الينا من على .

● والشيء الاكثر خطورة أن محاولات التغطية هذه « رسمية » أي تشترك فيها معظم الاجهزة وتجيزها .. رغم أنها أجهزة تربوية .

وهذا هو الخطر ..

أما الكارثة .. فهي ان التلاميذ تمر بهم الايام . ورغم انوفنا يصبحون كبارا . تتحول « القشرية » من حادثة عارضة لاسلوب حياة .

● يصبحون اطباء وضباطا مهندسين ومدرسين ووعاظا يصبحون المستقبل . الذي نعيش فيه ونتنفسه ونشكو منه ونختنق فيه .

وتصبح المحافظة على مظهر الامور أهم من العناية جوهرها .

ويتكون لدينا « الاستعداد المنافق » لرفع شعار « كل شيء على ما يرام يا سيدي » ولو كان فوق الخرائب البراكين .

وتصبح مدننا وكأنها مبان من الشمع .. متى سطعت عليها شمس الحقيقة تذوب .

جمال النهري

بلا حياء !!

جاءنا الى مقر الجريدة رجل كريم وقد بدا عليه التأثر الشديد مما راى في حديقة عامة من حدائق الكويت ، وبعد أن هدانا شيئا من ثورته بدا يروي لنا هذه القصة :

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة كنت خارجا الى الصلاة وعند مروري بحديقة عامة في الحزام الاخضر بمنطقة النسمة سمعت غناء يذاع من مكبر للصوت في الحديقة . وحين سالت عن حقيقة الامر ، قيل لي :

ان قسم السينما في التلفزيون يسجل بعض الاغاني . قلت في نفسي : ليس هذا يعنيني وتابعت مسيري الى المسجد لاداء فريضة الجمعة . وبعد أن فرغت من الصلاة وعدت الى منزلي ، لاحظت ان اطفالي غير موجودين في البيت فسالت عنهم : فقيل لي ، انهم ذهبوا الى الحديقة يشاهدون ما يفعله المغنون وعمال التلفزيون وموظفوه .

ذهبت الى الحديقة لاحضار الاطفال فماذا رايت ؟

رأيت احد المغنين يقف الى جوار فتاة وامامه واحدة اخرى ترقص . وثالثة من الراقصات تطلب ماء وتشرب . ولم اتمالك نفسي حين رايت عاملا من عمال التلفزيون يشرب هو الاخر فانتهرته وعنفته ، ولكنه لم يبال بما اقول ، وكان رده : اننا في مكان عام ولسنا في بيتك حتى تحاسبنا على ما نفعل ، وغاب قليل ، ثم عاد ومعه بعض الاطعمة «سمبوسة» واخذ ياكل منها هو وزميل له .

فلم أجد وسيلة الا أن اذهب الى اقرب مخفر للشرطة .. وحين عدت مع الشرطة الى الحديقة .. كان كل شيء قد انتهى ولم يبق في الحديقة غير بواق من الاطعمة التي تركها هؤلاء الناس وراءهم فاستغرب رجال الشرطة لما راوها وانصرفنا .

وقد ازعجني جدا ان يحدث مثل هذا في الكويت ، وما كنت اظن انه يحدث ، وكان اقل شيء يتوجب على المسئولين مع هذا الموكب التلفزيوني ان يزجروا هؤلاء المستهترين بحرمة رمضان في وقت يجتمع فيه المسلمون لصلاة الجمعة في المساجد .

● والمجتمع تهيب بوزارة الارشاد أن تحقق في هذا الموضوع وتحاسب المسئولين عنه حتى لا يتبجح بعد ذلك مفطر بافطاره ونحن على ثقة من أن هذا العقل لا يرضى المسئولين في التلفزيون سيما وان الدولة تعاقب بحزم كل من يجاهر بالافطار في رمضان كائنا هذا الانسان من كان فكيف اذا صدر من هؤلاء الناس في وقت يفترض انيكون فيه كل مسلم جالسا يستمع الى خطيب الجمعة في مساجد المسلمين .

نحن في انتظار ان نسمع عن ان الوزارة حققتفي هذا الامر وعاقبت المتسببين فيه .

ثمار الحضارة المزيفة

نشرت جريدة الديلي مرر يوم الخميس الماضي ١٩/١١/١٩٧٠ مقالا عن مشكلة ازدياد انتشار الامراض التناسلية في المجتمع البريطاني بشكل مخيف . وقد ورد في المقال ان عدد من يترددون على عيادات الامراض التناسلية يزداد بمعدل ٣٠٠٠ر٣ ثلاثة الاف مريض اسبوعيا .

وقد أوضحت كاتبة المقال ان ذلك سببه الانفتاح الجنسي بلا حدود الأمر الذي يهدد كل بيت وعائلة .

جنب الله بلادنا الشرور



يضيق الكثيرون ببعض الحدود والآداب التي يضعها الدين لحماية المجتمع وحفظ الغرائز وتهذيبها فيختارون الطريق الأقصر والأسهل، ولكنهم في النهاية لا يبلغون الفردوس المنشود، وإنما يصدمون في نهاية الطريق بالخيبة والضياع والفشل!

حول

بقلم الدكتور
نجيب الكيلاني

الفنان المسلم

ومن الفلاسفة، من يرى أن الفن غاية في حدذاته، وليس وسيلة لبلوغ أى هدف، وهم دعاة «الفن للفن»، وهكذا تتباعد مفاهيم المذاهب الفنية والأدبية، وتتصادم، أما الفنان المسلم فله فهمه الشامل للحياة والإنسان وله إيمانه بأن الفن وسيلة.. أجل الفن وسيلة لبلوغ غاية عظمى، ألا وهى تكوين «الوجدان» المتشبع بروح الحق والخير والحب، أو بمعنى آخر تشكيل الوجدان الذى يرتبط بإله الكون تلقياً وعطاء، في ظل القيم الإلهية التى جاء بها الأنبياء، والتى تبلورت في الرسالة الأخيرة إلى الأرض رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم التى هيمنت على الرسالات الأولى..

إن أدباً هذا شأنه يفتح الطريق لخلق الأمة المسلمة والضمير المسلم، وبالتالى يفرض قيماً، أعنى يوحى بهذه القيم إلى الفرد والمجتمع، وما الفرد إلا جزء من المجتمع، جزء متميز له أحاسيسه ومشاعره وحريته، في الإطار العام، وله علاقاته الواضحة مع هذا المجتمع، دونما تصادم أو استعباد، أو إذابة لشخصية الفرد، أو إهدار لقيم ذلك المجتمع.

مثالية وواقعية

من هنا يتضح أمر هام وخطير، ألا وهو علاقة الدين بالفن، فنرى أن الدين جاء لتنظيم حياة البشر، وإقامتها على أصول ثابتة واقعية منظمة تحمى ذلك الكيان العام، وتفتح الطريق لنموه المستمر، وتخلق فيه الحوافز البناءة، وتمده بالأمل، وتثيره إلى العمل والإنتاج، وتحقق السعادة الدنيوية الحقيقية التى تؤدى بدورها إلى السعادة الأخروية، وتمد المؤمن بالشوق إلى الاكتشاف وارتياد المجهول.

والفن هو تعبير عن الكون والحياة والإنسان من خلال التصور الدينى، لكأن الفن جزء من الدين، أو نبض من نبضاته أو موج بقيمه وروحه، من أجل السعادة المشار إليها، لا تعارض إذن بين الدين والفن في ظل المفاهيم الإسلامية، ولا سبب إذن - بالنسبة للفنان المسلم - لذلك الخصام التقليدى بين الفن والدين في أوربا:

والفنان المسلم واقعى بطبعه، ومثالى بطبعه أيضاً..

كيف؟

الفنان المسلم واقعى لأنه يواجه قضايا مجتمعه وعصره، ويتأثر ويؤثر ويساهم في حلها بالتفسير أو التعبير، وبالتغيير أيضاً، ويكشف عن جذورها ومسارها ومآلها، ذلك شأن الفنان المسلم منذ بداية فجر الدعوة، كان مناضلا بالكلمة وبالسيف، مخضعاً تصوراته لما تشرب من نبع النبوة، وليس هناك من دليل سوى حركة التغيير الكبير في الفكر والسياسة والقيم الاجتماعية والعقيدة الإلهية التى واكبت ركب النبى العربي وأصحابه.

والفنان المسلم مثالى بطبعه..

أجل.. لأنه يحلم دائماً - ولابد أن يحلم - بالصورة المثالية التى يجب أن يكون عليها المجتمع، ويحلم بالمثل العليا التى تشربها على يد معلمه الأكبر..

إنه يحلم بواقع أروع وأجمل.. فهو آمل دائماً.. متجدد دائماً.. عيناه إلى الأمام.. وقلبه متعلق - بالنماذج البشرية المثالية الرائدة التى تخدم دائماً قضية الإنسان، والتقدم البشرى، والتفوق الحضارى، يحلم بحياة أفضل، وبعالم يسوده الأخاء والحب والرفاء والعدل والكفاية.

فليكن شعره ومسرحه وقصصه موحية بهذه القيم والآمال، ولتكن تعبيراً فنياً أصيلا عن تلك الأحلام والأماني، متخذاً شتى الأشكال الفنية المتطورة أو المعاصرة، منقحاً فيها، مساهماً في إثرائها.

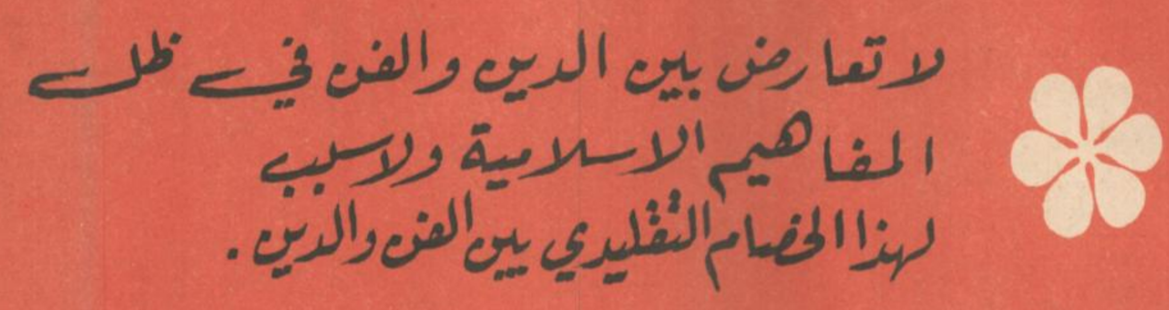
الالتزام:

ويجرنا هذا إلى تأكيد التزام الفنان المسلم، والالتزام غير الإلزام فالإلزام خال من الحرية ومؤثر بالسلب في روعة التعبير، وصدق الفنى والفكرى، الفنان المسلم ملتز بالقيم الجمالية التى توافق مزاجه، وملتزم بالمضمون الإسلامي الذى شكل هواه، ومازج عقيدته، وانسكب في روحه، ويوم أن يسير الفنان المسلم في ركب حاكم منحرف أو شعار مفروض، تحت الوعد أو الوعيد، فقد خرج من دائرة الالتزام إلى دائرة الإلزام..

وقد يتساءل سائل، هل معنى ذلك أن تسود الجدية، وتنعدم المتعة والتسلية وهى أهم سمة من سمات الفن عامة

والحق أن الفن الأصيل، الذى يراعى القواعد الفنية المتعارف عليها هو فن ثرى بالإمتاع والتسلية. وإلا لما صح أن نسميه فناً، إن سياد مضمون ما على التعبير الفنى، لا يعن مثلا سلب التشويق والجذب والاندما في مسرحية من المسرحيات، ولا يعن أبداً تحطيم بناء الرواية وما فيها من حوار غنى، وشخصيات متنوعة وأحداث متأزمة..

الحلقة الثانية والأخيرة





الفن الإسلامى

الفنان المسلم له فهمه الشامل للحياة والإنسان وله إيمانه بأن الفن وسيلة لبلوغ غاية عظمى .. هي تكوين الوجدان المشبع بروح الحق والخير والحب !

والفن الإسلامى لا يختار نماذجه من أمثلة الخير والحب والفضيلة وحدها بل يقدم شتى النماذج خيرها وشريرها عاليها وسافلها ، وإلا انعدمت الحركة الفنية ، والصراع النفسى ، إنها معاناة أصيلة نابضة ، إنها تحرك الإثارة والتحريض ، وتوقظ هاجع الفكر بالنسبة للمتلقى ، وتبعث في نفسه لوناً من ألوان « القلق » العظيم ، وتحرمه الرضوخ للكسل والسلبية والأنانية ، إنها تجر المتلقى للمشاركة والحركة ، والاستجابة بالقول والعمل. هذا هو الفن العظيم . . .

وفي ذلك متعة بالغة ، وتسلية لا شك فيها في نفس الوقت .

آفات المجتمع

وما موقف الفنان أو الأديب المسلم من الآفات الإجتماعية ؟ مشكلة الفقر مثلا :

هل إذا كتب أديب قصة أو مسرحية عن مأساة الفقر بالنسبة لفرد أو مجتمع أتكون هذه القصة أو المسرحية أدباً إسلامياً ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال ، يجب أن ندرك أن الفن الإسلامى ، ليس بالضرورة هو الفن الذى يردد كلمة إسلام أو مسلمين أو الله أو محمد بالضرورة ، وليس هو الفن الذى يكتظ بالأحاديث النبوية أو الآيات القرآنية ، أو شواهد الشعر ، إن العبرة ليست بالشعارات أو الألفاظ الخاصة ، أو التعبير المباشر . . .

إن للأدب إيحاء . . وله نكهة خاصة . . العبرة بما يثور في نفس المتلقى من إنفعالات واستثارات وروح خاصة . . وأشواق معينة ، فإذا استطاع الأديب المسلم أن يكون إيحاؤه ذا مذاق خاص أو نكهة معينة لدى المتلقى ، فإن هذا هو المطلوب وللتوضيح نضرب لذلك مثلا . . قد يكتب كاتب مسرحية عن الفقر فيكون إيحاؤها للمتلقى مزيجاً من الحقد المدمر ، والكراهية العمياء للناس والمجتمع ، ويكون إيحاؤها سخطاً على الحياة والمثل وكل القيم سواء أكانت سياسية أو دينية ، وقد يكون ذلك الإيحاء بالنسبة للمتلقى دافعاً له إلى الانحراف والخطيئة ، كأن يقتل أو يسرق أو يتحلل من كل الروابط الإجتماعية والدينية والأخلاقية .

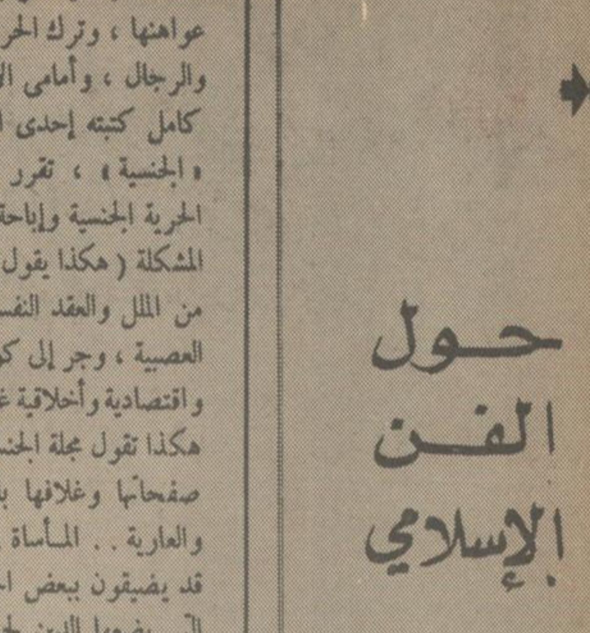
وقد يكتب كاتب آخر مسرحية عن نفس المشكلة ، فتثير في نفس المتلقى الألم والإحساس بالظلم والرغبة في التغيير ، فلا يلجأ إلى الجريمة أو التدمير ، بل ينطلق في وعى ويقين مستمداً من القيم الفاضلة ، ليحاول التغيير بكل ما أوتي من قوة ، في إطار من الفضيلة والخوف من الله ، دون جنوح إلى الحقد الأسود ، والعنف الأحمق . . .

ذلك هو الفرق بين الحالتين ، وأرجو أن يكون واضحاً ، ولو اتسع المقام لقدمت للقارىء أمثلة من المسرح أو القصة أو الشعر في مثل هذا المجال . .

ولنجب بعد ذلك على السؤال الذى طرحناه آنفاً . .

نعم . . أى أدب يتعرض لآفة من آفات المجتمع كالفقر أو الجهل أو المرض أو الكراهية أو التمزق الاجتماعى ، أو الانحلال الفردى ، إنما هو أدب إسلامى بشرط أن يكون الإيحاء لدى المتلقى ، واستجابته لهذا النوع من الفن أو الأدب استجابة مرتبطة بروح الدين الإسلامى وقيمه الأصيلة العظيمة . .

ولا يظن ظان أن الإسلام في مجال التنظيم الاقتصادى إنما يهادن المستغلين والأثرياء ، باسم حق الملكية المطلق ، فإن الخلل الاقتصادى قد عالجه الإسلام بروح عالية من الكفاءة والعدل منذ مئات السنين ، وقد يشتط بنا الحديث إذا مادخلنا في تفصيل أمر كهذا ، ويكفى أن أشير إلى كثير من الكتب المتخصصة التى عالجت هذا الأمر بما فيه الإقناع والكفاية .



الفن الاسلامي والغرائز :

وقد يظن ظان أن الفن الإسلامى سوف يسدل ستاراً من الصمت، التجاهل إزاء حيز من حياة الإنسان الكبرى الممتدة ، وهو جانب الغرائز في اعتقادى أن المجتمع الإسلامى الأول قابل كل ذلك بشجاعة منقطعة النظير ، وتصدى لها في وضوح باهر على أساس من فهمه لطبائع البشر ، وما يعتمل في نفوسهم من نوازع وانفعالات وغرائز ، فالمشكلة الجنسية مثلا في نظر الدين علاجها يتركز في أشياء كثيرة منها الزواج ، والقضاء على وسائل الإثارة من عرى وخلوات وغير ذلك ، ورأى النبى أن ذلك كله قد لا يكون غير متيسر أو قد لا يعالج المشكلة ، فدعا إلى الصوم مثلا ، إلى جانب ما يفرضه على الحاكم من توفير العمل والرزق لمن ضاقت في وجهه روافد الحياة ، ومساعدته في بناء حياة مستقرة تكفل له الطعام والشراب والمسكن والملبس والزوجة ..

كما دعا إلى تيسير أمر الزواج ، فيما يتعلق بالمهور ، حتى سمعنا أن المهر أو الصداق الذى قدمه أحد فقراء المسلمين لعروسه هو حفظه لكتاب الله حسبما أشار عليه الرسول . وغير ذلك كثير .. وواضح أن الإسلام يحاول جاهداً أن يجد حلا نظيفاً لهذه المشكلة ، وفي نفس الوقت يحاول التسامى بهذه الغرائز وتهذيبها وكبح جماحها بالوسائل المختلفة حتى يتيسر لها في الوقت المناسب أن تؤدى دورها في بناء الحياة على أسس سليمة.

وقد رأت بعض الدول الأوربية ، أو بعض علماء النفس فيها أن حل المشكلة الجنسية هو بإطلاقها على عواهنها ، وترك الحرية الجنسية للنساء والرجال ، وأمامى الآن تقرير علمى كامل كتبته إحدى المجلات الغربية « الجنسية » ، تقرر فيه أن إطلاق الحرية الجنسية وإباحة الخمور لم يحل المشكلة (هكذا يقول (، وإنما زاد من الملل والعقد النفسية والانهيارات العصبية ، وجر إلى كوارث اجتماعية واقتصادية وأخلاقية غاية في الخطورة . هكذا تقول مجلة الجنس .. التى تزين صفحاتها وغلافها بالصور الخليعة والعارية .. المأساة .. إن الكثيرين قد يضيقون ببعض الحدود والآداب التى يضعها الدين لحماية المجتمع ، وحفظ الغرائز وتهذيبها ، فيختارون الطريق الأقصر والأسهل ، لكنهم في النهاية لا يبلغون الفردوس المنشود ، وإنما يصطدمون في نهاية الطريق بالخيبة والضياع والفشل .. وما نراه من « أدب معاصر » إنما يعبر تعبيراً صادقاً عن تلك النكبة .. إن بدع « اللامعقول » ، وضلالات « اللانتماء » ، وخرافات الوجودية ، ما هى إلا تصوير لتشنجات الهستيريا ، ونوبات اليأس والتمرد والخوف والضياع التى أصابت المجتمعات الحديثة .

ومشاكل العالم المعاصرة التى تهدد الكيان البشرى بالدمار والفناء ، هى نتاج التفسخ الأخلاقي والعقيدى في ذلك العالم .

نعود ونقول أن الفن الإسلامى لا يتجاهل الغرائز ، أو يسدل عليها ستاراً من التجاهل أو النسيان المفتعل وإنما يقف إزاء هذه الغرائز بما هى أهل له من الفهم والمعالجة ، وليس هذا غريباً ، فإن كثيرا من علماء النفس المحدثين يؤيد هذه الفكرة ، ويدعمها بالدراسات الطويلة والإحصاءات المختلفة .

والفن الإسلامى قادر على أن يخوض غمار هذه المشاكل دون خوف أو خجل ، في إطار فنى معين ، ضمنه مضمون واضح نابع من القيم الإسلامية العليا.

تجارب الفن الاسلامي :

وعالم الفن الإسلامى عالم فسيح رحب ، يستوعب التجارب الأسطورية والتاريخية والواقعية المعاصرة ، ويجول في أنحاء الشرق والغرب ، ويبرز التجارب المحلية والعالمية ، ويرتبط بقضايا الإنسان عامة وقضايا المسلمين في شتى أنحاء المعمورة خاصة .

إن الرباط العقيدى بين دول الإسلام قاطبة يجب أن يكون له حيز كبير من اهتمامات الفن والفكر الإسلامى ، وأن يحارب التقوقع والشعوبية العنصرية ويحارب شتى ألوان التمزق بين هذه الأوطان .. ليكن شعاره أمة واحدة برغم الخلافات والحدود والألوان والأجناس على الفن الإسلامى أن يربي في ضمير الفرد المسلم المسئولية الكبرى تجاه الوطن الأصغر وتجاه الأمة الإسلامية الكبرى ، واستيعاب مشاكل هذه الأمة وهمومها وتطلعاتها ، وتغذية الصلات الأخوية بينها بروافد الحياة والقوة ..

تجارب الفنان المسلم تمتد من الفرد الواحد إلى العالم بأسره ، وتستوعب عديد التجارب ، واكتشافات العصر العلمية والفنية ، وتقف أصيلة متميزة بسمتها واتجاهها وحريتها ، واحتوائها لعناصر الحب والخير والجمال .

الفنان المسلم يجب أن يدعم وعيه بالمثابرة والعلم والتفتح والإخلاص والصدق ، وأن يمنع ذاته من الذوبان والتميع والسقوط في كل الظروف ، وفي أى مكان ، وأن يفتح عقله وقلبه لتجارب الإنسان كى يفرزها ، ويستفيد منها ، وأن يكون نشطاً متجدداً حراً قادراً ..

وبذلك يصبح الفنان المسلم كما يقول « إقبال » شاعر الإسلام العظيم :

إنما « الكافر » حيران له الآفاق تيه
وأرى «المؤمن» كونا تاهت الأكوان فيه

هذه بعض الأفكار عن الفن الإسلامى ، حاولت جاهداً أن أضعها في إطار شبه محدد ، وأن ألمس أهم الجوانب المتعلقة بهذه القضية الحساسة داعياً مرة أخرى مفكرينا والمهتمين بشئون الفن والدين والفكر عموماً ، كى يعالجوا الأمر بما لديهم من خبرات وأن يزيدوه ثراء ونماء وفهماً .

والله أسأل أن يجنبنا الزلل ، ويعصمنا من الخطأ ، ويغفر لنا هفواتنا وما قد نكون قد وقعنا فيه من خطأ غير مقصود .

وإلى اللقاء

دكتور نجيب الكيلاني

٥ مليون

كلما التقيت برجل مسلم من خارج المنطقة ازداد ايماني بان الاسلام لا يزال يفيض بالخير ..

والظاهرة الواضحة في المسلمين الذين يبتعدون عن دائرة العروبة ، أن حماسهم للاسلام فيه شباب وقوة وحرص على المعرفة ..

التقيت برجل من ماليزيا تجاوز الخمسين من عمره .. ولكنه يتحدث بلسان ابن العشرين فيه ثورة وحماسة وتدفق ..

قال لي الرجل لا تذكر اسمي ولا تنشر صورتي فان اعداء الاسلام يتحركون من حولي ويتربصون بي ، الانجليز واعوانهم من الحاقدين يلاحقونني في كل مكان .. الشيوعيون والصينيون يعبئون كل طاقاتهم لتدمير الحركات الاسلامية ..

وسكت محدثي طويلا ثم قال لي : ان الحرب المعلنة على الاسلام كفيلة بالقضاء على أي دين او عقيدة .. ولولا صلابة القاعدة التي يقوم عليها الاسلام لما سمعنا صوتا لمؤذن في ماليزيا .. ولكن شاء الله أن يحفظ دينه بفضل بعض المخلصين ..

ثم قال الرجل .. تصور ان الاسلام يصمد في مواجهة استعمار انجليزي طوال هذه المدة .. ان الانجليز دخلوا بلادنا في منتصف القرن الثامن عشر .. ولا يزال يعسكر في ارضنا قرابة ٥٠ الف جندي بريطاني .. مفرقون في أربع أماكن اهمها سنغافورة والى جانب الانجليز يقف التكتل الصيني والتكتل الهندوكي ثم العناصر الشيوعية .. وكل هؤلاء ينتسبون الى دول كبرى لها مطامعها في ماليزيا .. ومهما تفرقت مذاهبهم فانهم مجمعون على مواجهة التيار الاسلامي ..

خنق الحركة الاسلامية

وسالت الرجل عن نشاط الجماعات الاسلامية في مواجهة هذه العداوات الضارية ؟

مسلمو في ماليزيا يعانون من ضغط الاستعمار والتبشير

قال .. يكفي أن تعلم أن لمسلمين يمثلون أكثر من نصف سكان ماليزيا فهو حوالي خمسة ملايين نسمه .. وأن مثيلهم في الوزارة يزيد على صف المقاعد .. وأن لهم حزبا كبيرا وهو « اتحاد لمسلمين للملايو » والذي الفه لمرحوم الدكتور « برهان الدين لحلمي » بل ان المسلمين نفردون بحكم ولاية « كلتن » حكما فيدراليا ..

ثم سكت الرجل طويلا وارتسمت على وجهه خطوط حزينة ثم اردف قائلا ..

ومع هذا كله لا نشعر وجود الحركة الاسلامية في لمجتمع .. فالمسلمون لا ستمتعون بفرص التعليم ، واسباب الرزق من تجارة وغيرها مسلوبة منهم .. والمبشرون يضيقون عليهم .. ويفسحون الطريق امام لصينيين والهندوكيين الذين يمنوا على اقتصاديات البلاد.

قلت للرجل .. وما هي الجهود التي تبذلونها في مقاومه اساليب التبشير والشيوعية ؟

قال ان تعليم اللغة العربية بدأ ينتشر في ماليزيا وذلك بفضل المدارس الاهلية .. ويلي ذلك تعليم القرآن وفرائض الاسلام .. ثم ان كثيرا من ابناء الملايو يتلقون العلم الان في مصر والسعودية على حسابهم الخاص ..

ثم سكت الرجل طويلا وهو يمضغ عبارات استعصت على الخروج وقال ان الامل كبير في الكويت شعبا وحكومة أن تفتح الباب واسعا امام ابناء ماليزيا .. وان تحكم اتصالها بالجماعات الاسلامية هناك ..

ثم ابتسم وهو يودعني وقال ان الفضل في دخول الاسلام الى الملايو منذ ستة قرون كان على يد التجار ونامل ان تمتد يد التجار بالعون لابناء ماليزيا ..



ماليزيا

تايلاند
كوتا بهارو
بحر الصين الجنوبي
ايبو
الملايو
كوانتان
كوالا لامبور
مالاكا
سنغافورة
سومطره
اندونيسيا

الفلبين
فيتنام
تايلاند
بحر الصين الجنوبي
المحيط الهادي
المحيط الهندي
اندونيسيا

بحر سولو
ساندا كان
كوتا كينابالو
صباح
بروناري
تاوايو
مارودي
سراواك
سيبو
كوشنج
كاليمانتان
(اندونيسيا)





دكتور زغلول النجار

التنجيم

خرافة أسطورية لا يسندها دين أو عِلم أو خُلق

بقلم الدكتور زغلول النجار

في الايام القليلة الماضية قامت ضجة مصطنعة عن منجِّم قيل عنه أنه يتنبأ بمستقبل الناس فتصدق نبوءته ... ويعلم ما سيصيبهم من صحة ومرض وصداقة وعداوة ... وزواج وطلاق ... وانتصار وهزيمة .. ونجاة وموت ... وثراء وفقر .. وبقاء أو رحيل ... ! ! !

وفتن الناس أو كادوا ... وتناثرت الروايات عمن طاروا اليه من كل حدب وصوب حتى ازدحمت الطرقات حول داره ... وضاق وقته بالناس ... من الخاصة والعامة ... وكأن الناس قد أصابتهم محنة ... أو نزلت بهم لوثة ... أو فقدوا صوابهم ... أو تاهت منهم عقولهم ... فسخر منهم مدَّعٍ بباطل ... وعبث بهم وبأفكارهم ... ومن بينهم الوزير ... والمدير ... والمثقف ... وحامل الشهادات ... فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

قال عليه الصلاة والسلام "من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما"

... ولو عاد الناس إلى ربهم لحظة ... واستشاروا كتاب الله وسنة رسوله في أمر رجل كهذا ... لوجدوا حكم الله واضحا لكل عين ... مبينا لكل ذى بصيرة فانفراد الله تعالى بعلم الغيب أمر أكد عليه القرآن الكريم في أكثر من موضع. فالتنزيل ينطق «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ...» وفي مقام آخر يجرى على لسان نبيه «قل إن أدرى أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربي أمدا، عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا» فهنا يتجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الغيب ويؤكد أن الله وحده هو الذى يعلمه ولا يطلع عليه أحدا من خلقه إلا من ارتضى من الرسل ... وهؤلاء يطلعهم على ما يعاونهم على تبليغ دعوته للناس ... فما كان ما يوحى به إليهم إلا غيبا من غيب الله سبحانه يكشفه لهم بقدر معلوم في وقت معلوم ويرعاهم حتى يبلغونه. ثم يعود الله سبحانه وتعالى ليؤكد انفراده بعلم الغيب في مواضع أخرى عديدة من القرآن الكريم حيث يقول عز من قائل «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير.»

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف وضاربي الرمل وطارقي الحصى والأصداف وغير ذلك من الدجالين المشعوذين فعن عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس عن الكهان. فقال «ليسوا بشيء» فقالوا: يارسول الله إنهم يحدثونا أحيانا بشيء يكون حقاً؟! فقال صلى الله عليه وسلم «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها في أذن وليه، فيخلطون معها مائة كذبة».

وقال عليه الصلاة والسلام «من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما» وعنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال «من اقتبس علما «أى خبرا» من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد».

أبعد هذا الايضاح كله ... يجد الناس لأنفسهم مبررا للجرى وراء



هذا الهراء ... وتلك الشعوذة؟ اللهم إلا إذا كانت لهم أغراض أخرى يخفونها ... أو أنهم قد خرجوا على سنة الله ورسوله واستسلموا لأزماتهم النفسية ... وللقلق الذى يعيشون فيه ... وخوفهم من المستقبل ... فتركوا أنفسهم نهبا لمثل هؤلاء الدجالين فاستغلوهم وعبثوا بعقولهم ... وابتزوا أموالهم ... وسخروا منهم ...!!

وإن استعراضا مبسطا لماهية التنجيم تثبت لأبسط العقول أنه خرافة لا يصح لعاقل أن يقبلها أو أن يسمح للدجال أن يستغله بها.

ما هو التنجيم ...؟؟

التنجيم هو ادعاء بإمكانية التنبؤ بالأحداث التى تتم على الأرض من ملاحظات لأوضاع الاجرام السماوية من نجوم وكواكب وكويكبات وأقمار ومذنبات. وقد ابتدع التنجيم على فرض خاطئ وهو أن الأرض هى مركز الكون بينما يثبت العلم الحديث أن الأرض ما هى إلا أحد كواكب تسعة تدور حول الشمس مكونة مجموعة شمسية تتراوح المسافات فيها بين مركزها (الشمس) والكواكب الدائرة في فلكها بين ٥٨ مليون و ٦٠٠٠ مليون كيلومتر، وأن هنالك ما يزيد عن المائة ألف مليون نجم مثل شمسنا تفصلها بلايين البلايين من الكيلو مترات ينتظمها نظام واحد يعرف باسم المجرة، ومجرتنا على هيئة قرص مفرطح يبلغ قطره ٩٤٦,٠٨٠ مليون مليون كيلومترا وارتفاعه نحو عشر ذلك وتقع مجموعتنا الشمسية على بعد ٢٨٥,٨٢٤ مليون مليون كيلومتر من مركزه وعلى بعد ١٨٩,٢١٦ مليون مليون كيلومتر من أقرب أطرافه.

وكذلك يثبت العلم الحديث أن بالسماء من أمثال مجرتنا أكثر من ألف مليون مجرة توجد على هيئة عناقيد ترتبط فيما بينها بالجاذبية وتجرى في ركن من الفضاء الكوني يبلغ قطره أكثر من ٤٧,٣٠٤ مليون مليون مليون كيلومترا (أى خمسة آلاف مليون سنة ضوئية). والكون قطعا أكبر من ذلك بكثير لأن إدراك الإنسان لم يحط بعد إلا بجزء يسير منه. فسبحان خالق الكون ومدبره.

وهذه الصورة وحدها تهدم فكرة التنجيم من أساسها، فليس يعقل أن الارض وهى في هذا الكون ... هباءة منثورة لا تكاد تدرك وسط هذا الحشد الهائل من الأجرام السماوية التى تدور في أفلاك ثابتة «ولو أنها تتسع باستمرار» ... لا يعقل أن الأرض وهذا وضعها في الكون يمكن أن تكون هى مناط اهتمام هذه الأجرام السماوية ومركز تحكمها كما يدعى المنجمون الذين ظنوها مركز الكون ... ومناط الكواكب والنجوم ...

نشأة التنجيم وتطوره وانتشاره

ليس هناك تاريخ محدد لابتداع عملية التنجيم ولو أنه مما لاشك فيه أن الشمس والقمر والنجوم والكواكب قد بهرت الانسان وشغلت عليه فكره منذ أن تطلع إلى السماء في وهج الشمس أو في حلكة الظلام وليس أدل على ذلك من تطلعات إبراهيم عليه السلام كما يصفها القرآن الكريم «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين، فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين، فلما رأي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال ياقومى إنى برئ مماتشركون، إني وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»

وهى تشير إلى أن قومه كانوا يشركون مع الله في عبادتهم نجوم السماء وكواكبها وأقمارها فأتى إبراهيم عليه السلام بفطرته السليمة وبالنور الإلهى الذى أفاض المولى عز وجل عليه به ليعلمهم أن العبادة لله وحده خالق كل شيء سبحانه تنزه عن كل شرك وعلا فوق خلقه ...

التنجيم في بلاد ما بين النهرين

وتشير الآثار القديمة إلى أن أقدم أثر للتنجيم يرجع إلى حوالى ثلاثة

التنجيم

لاف سنة قبل الميلاد حينما عبد
لبابليون النجوم إبان حضارتهم فيما
ين النهرين بالعراق . وحينما راقب
كهنتهم السماء فوجدوا أنها مليئة
نجوم ثوابت ذات أشكال محددة
تحرك فيما بينها خمسة أجرام
صغيرة هي عطارد والزهرة والمريخ
المشترى وزحل وجرمان كبيران
سبيا (كما تراءى لهم) هما الشمس
القمر . ولما كانت مجموعات النجوم
تخذ أشكالا معينة كالثور والعقرب
الجدى والقوس وغير ذلك . . .
خيلوا أن لها مدلولات خاصة وأنها
تقمص روح الآلهة الخيرة والشريرة
أنها تتحكم في مصائر الناس على
هذه الارض على قدر تقابلها
تضادها فرصدوا حركاتها ودونوا
لاحظاتهم عليها واستخدموا العمليات
رياضية للربط بينها ونسجوا من
خيالهم في ذلك المجال الشيء الكثير
توهموا الملاقاة بين تحركات
لأجرام السماوية واقدار بنى البشر
استغلوا سذاجة الناس وبساطة
تفكيرهم على مختلف المستويات .

ولما كانت حاجة الملوك إلى معرفة
العهم وطالع ممالكهم أكثر من
يرهم من جماهير الناس انتشر
لمنجمون في بلاط الملوك والأمراء
تى أطلق على التنجيم اسم « الفن
لملكى » ، ونافس المنجمون السحرة
ضاربي الرمال وطارقي الاقداح
محدثي الحصى والأصداف وانتشر
لتنجيم . . . وأثرى المنجمون الذين
ستغلوا خوف الناس مما هو مخبأ لهم
ى علم الغيب . . . وتطلعهم إلى
مستقبل في قلق وخيفة .

وبديهى أن النشاط في مجال التنجيم
أتاح لبنى البشر معرفة ابتدائية
جوم السماء وكواكبها مما ساعد
ى ظهور علم الفلك وتطوره فتذكر
ثار التى تركتها حضارة ما بين
هرين تسجيلات لكسوف الشمس
ود إلى سنة ٧٤٧ قبل الميلاد وإلى
رفة دقيقة عن الشمس ومجراها
سماوى ترجع إلى ألف سنة قبل

الميلاد وعن تتابع المراحل المختلفة لأشكال القمر وعن ظهور واختفاء بعض الكواكب بصورة دورية وعلى هذا الخليط من الملاحظات الدقيقة والخيالات الخرافية من أن هيئات النجوم والكواكب في عنان السماء تحدد أقدار بنى البشر وتمكن المنجمين من معرفة الغيب . . . بنى التنجيم . . وهو على ذلك ليس بعلم . . . أو هو علم كاذب إن صحت نسبته إلى كلمة علم على الاطلاق . . . لأن الافتراض الأساسى الذى يبنى عليه بأن نجوم السماء تحدد أقدار بنى البشر ومستقبلهم لا يمكن اعتباره فرضا يقبله العقل السليم حيث لا يسنده دليل ولا يؤيده ظاهرة ولا يدعمه برهان . وما بنى على باطل فهو باطل . . ! ! ومن هنا يعتقد كثير من الناس أن التنجيم إما دجل صراح أو شيء من السحر أو مس من الجن يقبله المنجم دون أدنى بصيرة . . . وعلى ذلك فلا يمكن نسبته إلى العلم المنهجى التجريبى الواضح ولا إلى التراث الفكرى الإنساني المحدد . . . ! ! ! ولو أنه ظل مختلطا بعلم الفلك حتى مطلع هذا القرن .

ومن بين النهرين انتقل التنجيم شرقا إلى بلاد الفرس ثم إلى الهند والصين في حوالى القرن السادس قبل الميلاد وغربا إلى مصر القديمة وبلاد الاغريق حيث اضاف اليه كهنة هذه البلاد من ملاحظاتهم وخيالهم الشيء الكثير .

التنجيم في مصر القديمة

في مصر بنى المصريون القدماء تقويما من اثنى عشر شهراً في كل

منها ثلاثين يوماً بالإضافة إلى خمسة أيام أضافوها إلى نهاية كل سنة ، واختاروا ستة وثلاثين من النجوم المتألقة في السماء والتى لاحظوا ظهور كل منها بصورة دورية متوالية كل عشرة أيام على مدار السنة فاستخدموها كساعة سماوية يضبطون بها أيامهم واعتبروا كلا منها روحاً ذات سلطان هائل يهيمن على الأرض وأحداثها طوال فترة طلوعها ، ولما كانت هذه النجوم تدخل في فلك السماء على مدار الإثنى عشر شهراً تشكلت في نظرهم فكرة البروج فلكل منها شكله الذى استنتجوا منه خصائص له في كل لحظة من الزمن واستلهموه مستقبل الناس ومصائرهم . . . ! ! !

كان اليهود حريصين على تضليل الناس وإغراقهم في متاهات من الخرافات لإمكان السيطرة عليهم وابتزاز أموالهم وتسخيرهم لمخططاتهم فغالوا في الترويج للتنجيم وتبنوه وكان منهم في بلاط كل ملك وأمير أكثر من منجم . . . !

الحضارة الاغريقية القديمة والتنجيم

من بلاد ما بين النهرين ومن مصر انتقلت فكرة التنجيم إلى بلاد الإغريق وإن كانت تأملات الإغريقيين أنفسهم في السماء قد مالت بهم من قبل إلى الاعتقاد بأن لتوزيع النجوم في السماء مدلولات خاصة ، وانطلاقاً من مفهومهم لظواهر واضحة كاعتماد الأرض على الشمس في الحرارة اللازمة للحياة عليها قامت مدارس فكرية متعددة تؤمن بأن المصدر الإلهي — للأحداث الأرضية قائم في السماء . . ولذلك فعندما انتقلت إليهم فكرة تأليه النجوم من بلاد ما بين النهرين احتضنها كثير من قادة الفكر عندهم بشغف كبير . . . وبعد أن كانوا يعتقدون بأن استقراء الإنسان لمعالم من المستقبل عن طريق تعرفه بتوزيع النجوم في السماء لا يعنى على الإطلاق أن النجوم هى التى تشكل المستقبل . . عادوا فنادوا بأن النجوم لا تشير فقط إلى الأحداث الأرضية بل تتسبب فيها . . . واقبلوا بحماس شديد على دراسة الفلك بتطبيق نظرياتهم الهندسية الجديدة وممارسة التنجيم إشباعاً لرغبات المتعطشين من الناس إلى معرفة مستقبل حياتهم . . وإيماناً منهم بأن معرفتهم المتزايدة عن حركات النجوم لابد وأنها ستفيدهم في التعرف على الله . . وكان قد سبق ذلك في فلسفات الإغريق عديد من الآلهة التى تخيلوها على هيئة الإنسان والتى لم تكن ترتبط بنجوم السماء إلا في النادر والتى تخيلوا لها كل صفات الإنسان إلا أن الموت لا يتوفاها . . فعندما طرأت عليهم عبادة النجوم وقبلوها ربطوا بين آلهتهم الأرضية وبين آلهة النجوم ومن هنا اقترح أفلاطون في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد مثلا أعلى للعبادة في إمبراطوريته التى صورها إلهاً مركباً (أبوللوهيليوس) ربط بين آلهة الأرض الخرافية وإله الشمس الذى تخيلوه . . وتبعه في ذلك كثير من معاصريه ولذا اتسمت سماء الإغريق بازدواجية عجيبة فيها رأوا الأجرام السماوية أجساماً تدور في مداراتها المحددة تبعاً للقوانين الهندسية التى ابتدعوها . . . وفيها رأوا أيضاً وميض حياة . . . وانتفاضات عاطفة تختلج بها قلوب آلهة السماء . . . وبذلك سادت عملية التنجيم الفكر الإغريقى فى مختلف المجالات على الرغم من ازدهار العلوم بصفة عامة وعلى الرغم من قيام بعض المدارس الفكرية برفض فكرة تأليه النجوم رفضاً قاطعاً . . .

وتسرب التنجيم إلى مختلف المعارف كالطب وعلوم الحياة وعلوم الأرض وغيرها مما أدى إلى تأخرها . . . فخرجت نداءات تدعى بأن الحالة العقلية والصحية للإنسان هى أيضاً كمستقبله ومصير حياته قد حددت سلفاً بهيئة الأجرام السماوية لحظة مولده حينما كان يتعرض لتأثيرات آلهة معينة في السماء . . ومن هنا فإن كل طرف من أطراف الإنسان وكل عضو من أعضائه بل كل وظيفة من وظائف جسده الحيوية تسيطر عليها مجموعات معينة من الكواكب وأبراج محددة في السماء . ومن هنا نشأ فرع من الطب الكاذب المضلل الذى استغل سذاجة الناس حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادى تقريباً .

التنجيم في الامبراطورية الرومانية

رفض كثير من مفكرى الإمبراطورية الرومانية في بادىء الأمر الأخذ بالتنجيم كما ورد في تراث الإغريق فقد كانت لديهم وسائلهم الخاصة التى زعموا أنها تمكنهم من

راءة المستقبل .. ثم مالبثوا أن قبلوا لتنجيم عن الإغريق وعن قدماء لمصريين واندفعوا في تياره حتى ملك عليهم حياتهم وساد المنجمون بلاط كثير من الملوك والأمراء من أمثال لإمبراطور أغسطس الذى جعل له لمنجمون مكاناً بين النجوم .. وعلى لرغم من ذلك فكثيراً ماخطرت عمليات التنجيم بأمر الدولة نظراً تفشيها بين سواد الناس كمرض من كبر أمراض الشعوذة والدجل .

لتنجيم في العالم المسيحي :

قبل المسيحيون عملية التنجيم خلافاً تعاليم دينهم ولقد كان في قبولهم لها صفحة عجيبة في تاريخ المسيحية .. فبينما كانت المسيحية تعلم الناس أن الأمر كله بيد الخالق سبحانه وتعالى ، كان المنجمون ينادون بسيطرة النجوم على الناس .. ولكن بينما كان التنجيم ينادى بحتمية تسيير الإنسان وأنه لا خيار له في أمر من أمور هذه الدنيا .. فإن المسيحية المشوهة قامت أيضاً ضد حرية إرادة الإنسان ... ومن هنا قبل المسيحيون التنجيم ... ولأن رفضه كان يعنى رفض التراث الثقافي التقليدى الذى صبغ معظمه بالتنجيم في تلك الفترة ... وفي القرن الثاني بعد الميلاد لخص بطليموس أفكار السابقين في هذا المجال ويبدو واضحا من كتاباته أنه كان منجما محترفاً دافع عن فكرة التنجيم بطرق ملتوية غير أمينة وربما كان ذلك للسيطرة الهائلة التى تمتع بها المنجمون في زمانه مما عرض المسيحية للانتقادات المريرة في تلك الفترة خاصة وأنه في القرون الأولى للمسيحية اتضح للناس الفارق بين علم الفلك كعلم منهجى منظم والتنجيم كخرافة وهمية غير محددة المعالم ... ولذلك هاجمت بعض المجالس المسيحية عملية التنجيم ولو أنها بقيت مسيطرة على الفكر

المسيحى الغربي ردحا طويلا من الزمن وليس أدل على ذلك من أيام الأسبوع المسماة عن الشمس والقمر والكواكب ومن اختيار يوم ميلاد السيد المسيح على أساس من حسابات المنجمين.

التنجيم في العصر الجاهلي :

في القرون الميلادية الست التى سبقت بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تلقف اليونانيون والرومانيون المسيحية ومزجوها بفلسفاتهم القديمة فشابها ما شاب هذه الفلسفات من شرك بالله وخرافات وأساطير ماأنزل الله بها من سلطان .

وفي هذا الجو ازدهر التنجيم وانتشر ... وحمل لواءه في شبه الجزيرة العربية بعض أحبار اليهود ونفر من النصارى ... ولكن انتشار عبادة الأوثان في شبه الجزيرة صرف الأعراب نسبيا عن التنجيم لانشغالهم باستقسام الأزلام ومشورة الأصنام بطرق عديدة متباينة ... وإن لجأ بعضهم في أحيان نادرة إلى المنجمين من اليهود والنصارى .

الاسلام والتنجيم :

ينص كل من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن علم الغيب مقصور على الله وحده « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ... » عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلامن ارتضى من رسول فاجتنبوه لعلكم تفلحون،، ويحذر القرآن من مجدد الاستقسام بالأزلام فيقول : «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ، ويحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مغبة السقوط في حبائل المنجمين والكهان والعراف والدجالين والمشعوذين فيقول إنهم كذابون ولو صدقوا ... ويقول إنهم ليسوا على شيء ... ويزيد « من أتي عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » . فموقف الإسلام من هذه الأمور واضح بين بحكم الكتاب والسنة . ولكن حينما قامت النهضة الفكرية في العصر العباسى الأول بترجمة الكثير من تراث الإغريق إلى العربية ظهرت عملية التنجيم فيما ترجم من تراث وزاد في الإقبال عليها شغف واضح في المدرسة العربية بعلوم الفلك الذى كان مختلطاً مع التنجيم في التراث الإغريقى ... وبدأ نفر من الأعراب يتأثرون بخرافة التنجيم وظهر ذلك في عدد من أعمالهم .. ولكن ذلك لم يدمغ الفكر العربي الإسلامى بسيطرة التنجيم كما دمغ من قبل الفكر الإغريقى لكن عندما بدأت أوروبا تأخذ عن التراث العلمى العربي في نهاية القرون الوسطى وبداية عصور النهضة أخذت وما أخذت تراجم التراث الإغريقى وتعليقات العلماء العرب عليه وفيه ما فيه من سيطرة للتنجيم فصبغ الأوروبيون التنجيم بصبغة عربية إسلامية والإسلام منه براء .

جاليليو صانع التلسكوب

التنجيم وعصر النهضة :

كانت معظم المعارف في أوروبا حتى القرن الثاني عشر الميلادى مستمدة من أصلها اللاتينى ، وبعد ذلك استمدت من الأصول الإغريقية التى حللتها وأضافت إليها وأغنتها النهضة العلمية العربية والفكر العربي والتى نقلها من العربية إلى اللاتينية أحبار اليهود الذين كانوا على صلة بكل من العالمين الإسلامى والمسيحى .

وكان اليهود - كعادتهم - حريصين على تضليل الناس وإغراقهم في متاهات من الخرافات لإمكان السيطرة عليهم وابتزاز أموالهم وتسخيرهم لمخططاتهم . فغالوا في الترويج للتنجيم وتبنوه وكان منهم في بلاط كل ملك وأمير أكثر من منجم ظلت بقاياهم إلى عهد قريب جداً وفي بلاط بعض الملوك العرب للأسف الشديد .

وقد بلغ من شدة سيطرة التنجيم والمنجمين في أوروبا إبان القرن الثالث عشر الميلادى أن كثيراً من الأدباء ومنهم الأديبان الشهيران دانتى وتوماس أكيناس (اعترفوا في فلسفتهم المسيحية بنوع من سيطرة النجوم على مجريات الأمور في هذه الدنيا - وقد بلغ الأمر من التفاقم في القرن الرابع عشر الميلادى مبلغاً كبيراً حتى أن عدداً من جامعات أوروبا الشهيرة (من بينها جامعات باريس ، بولونيا ، وفلورنسا) أقدمت على إنشاء أقسام للتنجيم بها مما أكد استمرار سيطرة التنجيم على الفكر الأوروبي حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادى .

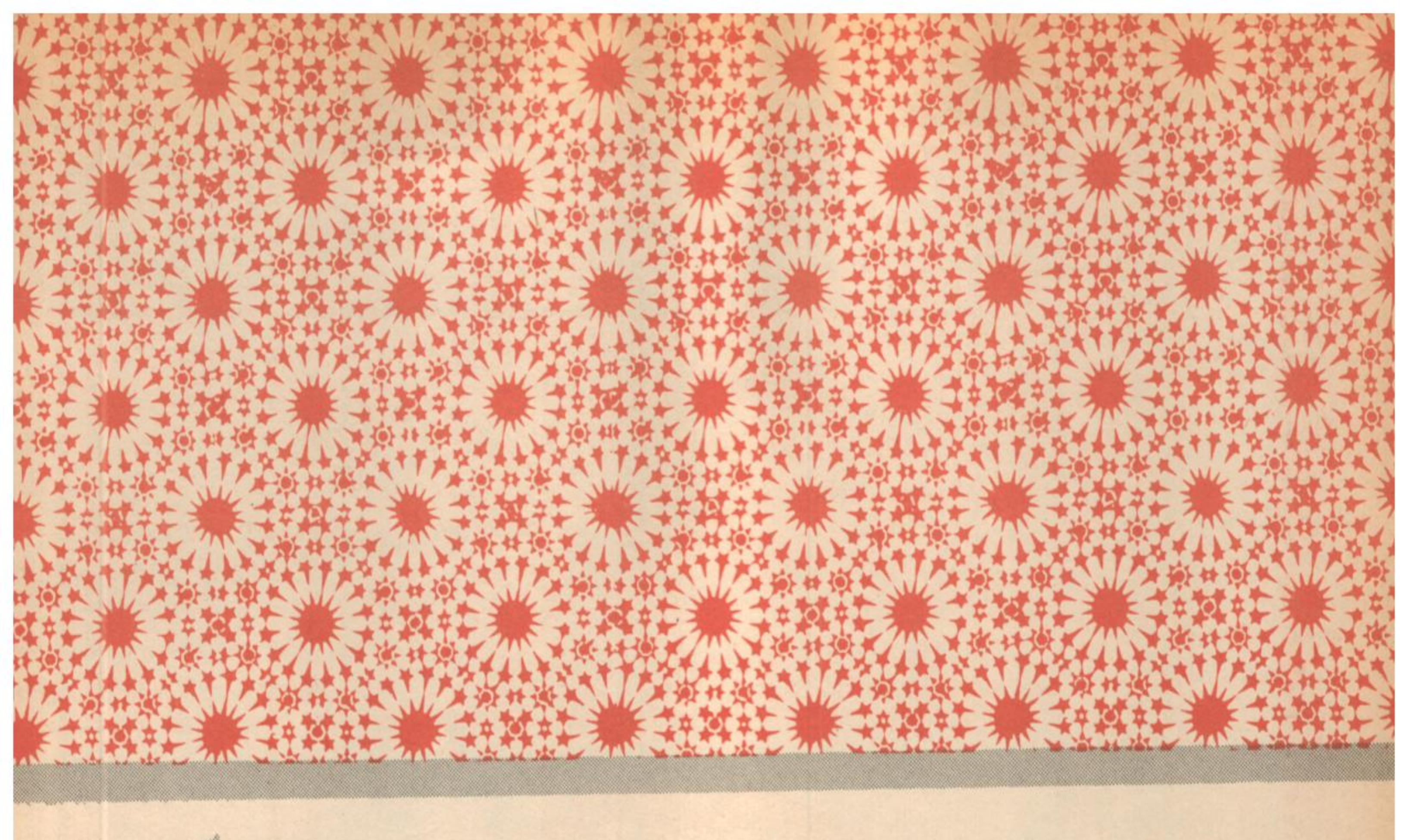
اندثار خرافة التنجيم في العصر الحديث :

كان للاكتشافات العلمية التى بدأت تتوالى منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين تأثير هائل في إزالة كثير من الأوهام والخرافات من أذهان البشر ومجتمعاتهم وفي مقدمتها خرافة التنجيم التى تحكمت في هذه المجتمعات طوال قرون عديدة فعندما أثبت كوبرنيكوس وجاليليو وكبلر أن الأرض ليست مركزالوجود كما تخيلها فلاسفة البابليين والكلدانيين والمصريين القدماء الإغريق والرومانيين بل إنها كوكب يدور حول الشمس شأنه في ذلك شأن عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل ، وأثبت كبلر أن هذه الكواكب تدور في مدارات إهليلجية ووضع قوانينه الفلكية الشهيرة

وصنع جاليليو تلسكوبه في مطلع القرن السابع عشر الميلادى فأثبت به أن القمر تابع يدور حول الأرض وعرف بواسطته تفاصيل سطحه وأسطح الكواكب الأخرى واكتشف مالها من أقمار تدور في فلاكها .

وأن شمسنا بدورها ما هي إلا نجم صغير متواضع بين آلاف الملايين من نجوم السماء ... من هنا بدأ التنجيم يفقد سيطرته على عقول الناس فلم يعد بوسع أى عاقل من بنى البشر أن يقنع نفسه بأن ملايين الملايين من أجرام السماء في نظامها المعقد المحكم البالغ الدقة والإعجاز إنما تدور في أفلاكها الثابتة المحددة لتساعد المنجمين على هذه الأرض في التنبؤ بطالع ملك من الملوك أو نفر من الناس ، وكان لتطور علم الفلك المضطرد من عصر التلسكوب الرائى إلى عصر التلسكوب المصور ومن مرحلة التحليل إلى مرحلة علم الفلك المعتمد على الموجات اللاسلكية ... تأثيره القاطع في رسم الصورة المروعة في ضخامتها ...

البقية صفحة ٢٨



رمضان

فرصة المسلم لتكفير الذنوب

شهر الصيام

أيها المسلمون إنكم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن شهر العتق والغفران شهر الصدقات والإحسان شهر تفتح فيه أبواب الجنات وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات شهر تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتغفر فيه السيئات شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ويجزل فيه لأوليائه العطيات ، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بصيامه وأخبر عليه الصلاة والسلام أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه . شهر فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم . فعظموه رحمكم الله بالنية الصالحة والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه إلى الخيرات والمبادرة فيه إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى والتواصى بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والأجر العظيم.

فوائد الصيام وحكمه

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها ، تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الأخلاق السيئة والصفات الذميمة كالأشر والبطر والبخل — وتعويدها الأخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضى الله ويقرب لديه ومن فوائد الصوم أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ويذكره أيضاً بحاجة إخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة إخوانه الفقراء والإحسان اليهم وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هى طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن إخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة وبذلك يتقى العبد عذاب الله .

يتقى العبد عذاب الله . وغضبه فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربه إلى المولى عز وجل ووسيلة قوية إلى التقوى في بقية شئون الدين والدنيا ، وقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم إلى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم .

يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

فبين النبى عليه الصلاة والسلام أن الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه وماذاك إلا لأن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجارى ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الإيمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصى ، ومن فوائد الصوم أيضاً أنه يطهر البدن من الأخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة وقد اعترف بذلك الكثير من الأطباء وعالجوا به كثيراً من الأمراض

وقد أخبر الله سبحانه في كتابه العزيز أنه كتب علينا الصيام كما كتب على من قبلنا ، وأوضح سبحانه أن المفروض علينا هو صيام شهر رمضان وأخبر نبينا عليه الصلاة والسلام أن صيامه هو أحد أركان الإسلام الخمسة قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات) إلى أن قال عز وجل : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر

«وإذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء»

جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه

فضيلة الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية يتحدث

عن : الصيام

ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون). وفي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : (بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت .

الصوم عمل صالح

أيها المسلمون أن الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان فإنه الصوم الذى فرضه الله على عباده وجعله من أسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف لا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به أنه رك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي. للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبـواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين) وأخرج الترمذى وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردت الجن وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها بـاب وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وينادى مناداً يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة (وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان ويقول لهم (جاء شهر رمضان بالبركات فمرحباً به من زائر وآت (وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايـا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهى بكم ملائكته فاروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله رواه الطبراني .

قيام رمضان « التراويح »

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه النسائى ، وليس في قيام رمضان حد محدود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لأمته في ذلك شيئا وإنما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال مثنى مثنى وإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى أخرجه البخارى ومسلم في الصحيحين فدل ذلك على التوسعة في هذا الأمر فمن أحب أن يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس ومن أحب أن يصلى عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ومن أحب أن يصلى ثماني ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن زاد على ذلك أو أو نقص عنـه فلا حـرج عليه .

والأفضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالباً وهو أن يقوم بثمانى ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعاً فلا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثاً وفي الصحيحين عنها رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث أخرى أنه يتهجد في بعض الليالى بأقل من ذلك وثبت عنه أيضاً صلى الله عليه وسلم أنه في بعض الليالى يصلى ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين فدلت هذه الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الأمر في صلاة الليل موسع بحمد الله وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك وهذا يعم رمضان وغيره .

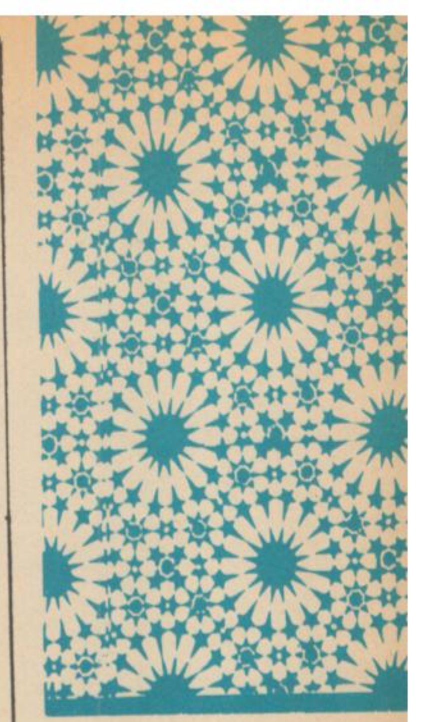
وينبغى أن يعلم أن المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الإقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعـدم العجلة لأن روح الصلاة هو الإقبال عليها بالقلب والقالب والخشوع فيها وآداؤها كما شرع الله بإخـلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب كما قال الله سبحانه (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وقال للذى أساء في صلاته إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

الطمأنينة في الصلاة

وكثير من الناس يصلى في قيـام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقراً وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لأن الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه كما دل عليه الحديث المذكور آنفاً ، فالواجب الحذر من ذلك وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها) وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أمر الذى نقر صلاته أن يعيدها .

فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وأدوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادات والقربات وسارعوا فيه إلى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميداناً لعباده يتسابقون إليه فيه بالطاعات ويتنافسون في أنواع الخيرات فأكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والإحسان إلى الفقراء والمساكين



والأيتام ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والإحسان في شهر رمضان وأعينوا إخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا أجر ذلك عند الملك العلام . واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الأوزار والآثام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) وقال عليه الصلاة والسلام (الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق فإن امرؤ سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم) وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه (قال ليس الصيام عن الطعام والشراب وإنما الصيام من اللغو والرفث) وخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفر ما قبله .

وقال جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء) ومن أهم الأمور التى يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها عمود الإسلام وأعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها وأكثر من ذكرها في كتابه العظيم فقال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقال تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) والآيات في هذا المعنى كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي ابن خلف ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله إني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لى قائد يلائمني فهل لى من رخصة أن أصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاة ، قال : نعم قال : فأجب خرجه مسلم في صحيحه وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالمغفرة ومضاعفة الأجر وتسلموا من غضب الله وعقابه ومشابهة أعدائه من المنافقين .

وأهم الأمور بعد الصلاة الزكاة فهى الركن الثالث من أركان الإسلام وهى قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا إلى إخراجها عند تمام الحول وصرفها إلى مستحقيها عن إخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه واعلموا أنها زكاة وطهرة لكم ولأموالكم وشكراً للذى أنعم عليكم بالمال ومواساة لإخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال سبحانه اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضى الله عنه لما بعثه لليمن أنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته .

ما ينبغى للمسلم في رمضان

وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعففين وإعانتهم على الصيام والقيام تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلباً لمرضاة الله سبحانه وشكراً لأنعامه وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالأجر العظيم والخلف الجزيل فقال سبحانه وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا وقال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الأجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصى كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق وأكل أموال اليتامى وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للأمانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وأنواع المخدرات كالقات والدخان والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والأيمان الكاذبة والتكبر واسبال الملابس واستماع الأغاني وآلات الملاهى وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله وهذه المعاصى التى ذكرنا محرمه في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان أشد تحريماً وأعظم إثماً لفضل الزمان وحرمته فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة والله المسئول أن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من أسباب غضبه وأن يتقبل منا جميعاً صيامنا وقيامنا وأن يصلح ولاة أمر المسلمين وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم إليه في كل شيء إنه على كل شيء قدير .

رئس الجامعة الإسلامية
عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

في حياة الامم احداث خالدات ، تحمل لها ذكريات عطرة ، تبهج القلوب ، وتنزل من النفوس بردا وسلاما نزول الماء الى جوف الظمآن ، وقد تكون هذه الاحداث انتصارا في معركة ، او خروجها من محنة ، او ذكرى حاكم عادل او قائد ملهم ، وعندما تحتفل الامم بأعيادها التي تذكرها بهذه الاحداث، تعبر عن الفرحة النفسية بحركات همسية وافعال مادية ، فتنصب الاقواس ، وتجملها بالالوان ، وتدق المزامير والطبول ، وتقيم المجامع ، وترفع الاعلام ، ثم يكون جزاؤها على احتفالها باعيادها لا يتجاوز فرحتها بها .

ولقد كان نزول القرآن حدثا ضخما في حياة الامة المسلمة ، فهو نورها الهادي ، وحياتها الصافية الرقراقة ، وسبيلها الى العزة والكرامة ، ورافعها الى قمم المجد والخلود فيه تاريخ حاضرها ومستقبلها وفيه تاريخ الامم من قبلها بما فيه من عبر وعظات ، فيه حياة القلوب ، وبلسم الادواء التي أعيا علاجها الاطباء . فيه تحديد لعلاقات افرادها ببعضهم وعلاقة الامة الاسلامية بغيرها من الامم ، لذلك كان نزول

القدر

القرآن حدثا ضخما ترتعش لذكراه القلوب المؤمنة فرحا ، ولذلك كان الشهر الذي انزل فيه القرآن خير الشهور ، والليلة التي انزل فيها القرآن خير الليالي (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) (انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) غير ان الامة لا ترفع لهذه المناسبة الضخمة اقواسا ولا تنصب اعلاما ولكنها تتسابق فيه الى الفضائل والمكارم ، فتجتمع فيه لا لتضرب الطبول وتنفخ في الابواق وترقص على وقع الانغام ، ولكن لتقيم الصلاة ، وتقرأ القرآن ، وتتدارسه اناء الليل واطراف النهار . يرجع في هذا الشهر الضال ، ويؤوب المذنب ، فيكثر فيه ذكر الله ، والدعاء والابتهال . وكفى بقدر ليلة القدر انها ((خير من الف شهر)) وان القائم فيها ((ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه)) وان ملائكة السماء ومعهم جبريل يهبطون الى الارض ، وناهيك بنزولهم بركة وخيرا وفيها (يفرق كل امر حكيم)

اي ليلة ليلة القدر

وقد عرفها الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم حدث ما تسبب في رفعها ((عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال : خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة))

وقد كان الرسول عليه السلام يعتكف العشر الاوسط من رمضان لغلبة ظنه انها فيه ثم اعتكف العشر منه وامر بالتماسها فيه وفي الوتر منه ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي في عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ، وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع منها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور العشر هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد اديت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني : نظرت اليه انصرف في صلاة الصبح ووجهه ممتلىء طينا وماء)) رواه البخاري .

وقد ارى كثير من الصحابة ليلة القدر وانها في العشر الاخير ولذلك قال لهم الرسول عليه السلام : ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر))

((وكان الرسول عليه السلام اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله)) وقد سالت عائشة رضي الله عنها الرسول عليه السلام ماذا تقال ان علمت ليلة القدر فقال لها قولي ((اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني)) .

حول تطبيق الشريعة الاسلامية

كلما عرض موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية تعالت اصوات تحذر من ((الهول الكبير)) الذي سيصيب البشر من ((الجلادين)) و ((والرجامين)) وكان الشريعة الاسلامية نزلت لتعذيب الانسان في الدنيا والآخرة .. والواقع ان هذا خطأ كبير ، وعدوان على الحقائق ..

● فليست الشريعة مجموعة من العقوبات قصد منها التنكيل بالناس .. بل هي على العكس تماما من ذلك فالشريعة تستهدف امن الناس وصيانة حقوقهم ، ودرء الخطر قبل وقوعه ، وكما يقول الفقهاء : ((انها موانع قبل الفعل زواجر بعده)) اي ان العقوبة تستهدف منع وقوع الجريمة حماية للمجتمع فاذا وقعت فهي تقوم بزجر الاخرين .. فهي رحمة بالناس ورعاية لامنهم .

● ولعل البعض لا يعلمون ان الحدود لا تتجاوز سبعة حدود لها عقوبات ملزمة للقاضي لا يستطيع الحيدة عنها وما عداها فهي تعازير تخضع لتقدير القاضي واجتهاد الحاكم وتحكمها ظروف المجتمع .. والحدود السبعة انما تستهدف امن المجتمع .. فالسرقة تهدد الملكية الفردية والشريعة تحترمها ، والزنا يهدر كرامة الاسرة ويبدد الانساب ، والخمر اتلاف للعقل والصحة والنفس ، والرده خلخلة للعقيدة وضياع لمهابتها ..

وباختصار ان المشرع انما وضع العقوبات على هذا المستوى من الشدة لان الجرائم خطيرة ومدمرة لكيان الامة ..

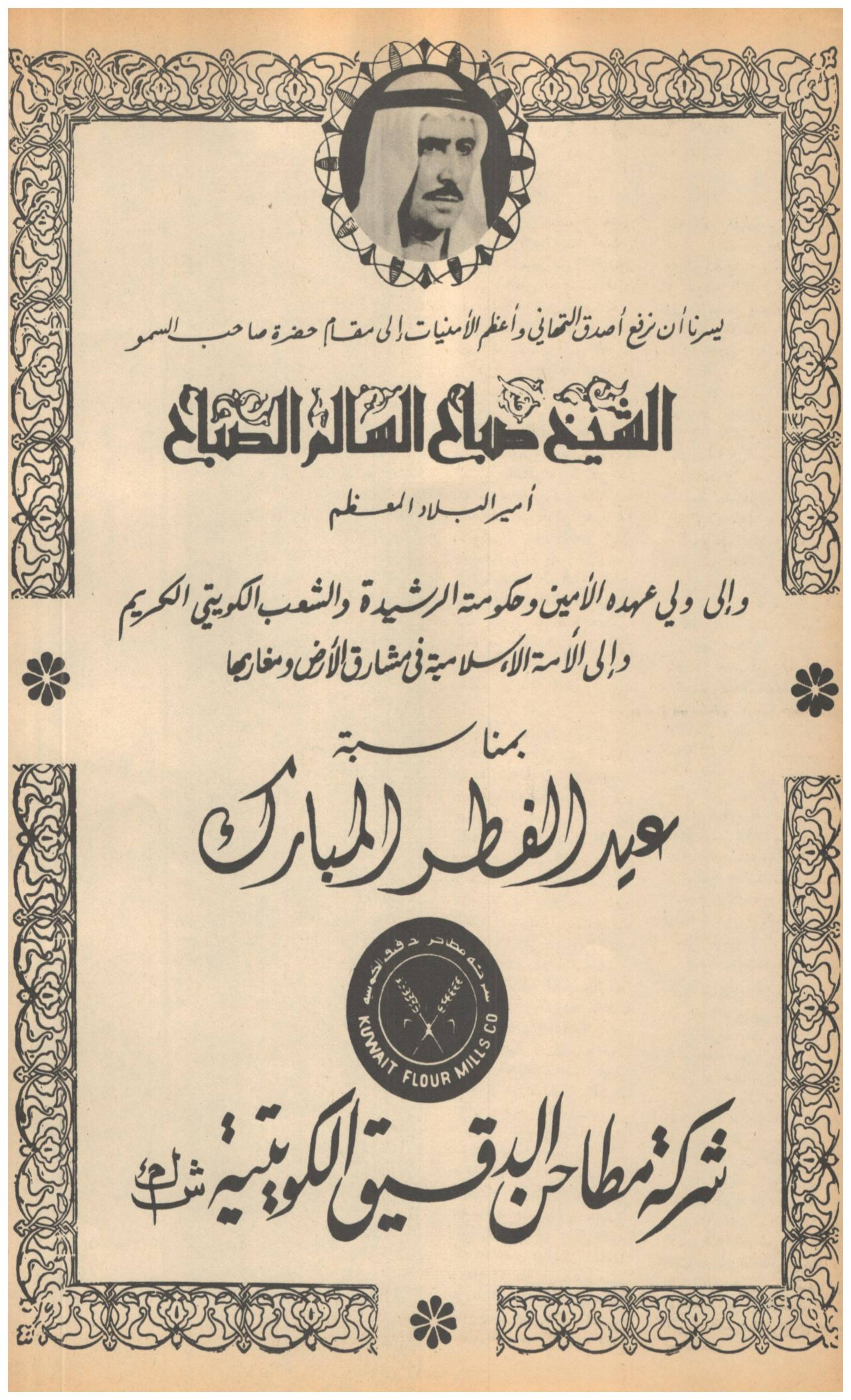
ونحن مع رفضنا القياس على التشريعات المعاصرة الا اننا نلاحظ ان كثيرا من التشريعات الاوروبية اخذت بالشدة في بعض الجرائم ، ان انجلترا وفرنسا كانتا الى اوائل القرن التاسع عشر توقعان عقوبة الاعدام على ما يقرب من مئتي جريمة .. فقد يقال ان هذا مثال قديم وان عالم اليوم يرفض اسلوب الشدة مع المجرمين باعتبار ان الجريمة مرض اجتماعي يحتاج المبتلى به الى علاج .. ولكن ما قولهم في عقوبات الاعدام التي توقع على المرتشين وتجار الحشيش وعقوبات الاعدام بالجملة التي تطارد خصوم الفكر والنظم الاجتماعية .. اي المرتدين عن النظم الاجتماعية التي تدين بها بعض الدول .

ولعل المتتبع للتطبيق العملي للعقوبات في صدر الاسلام يستطيع ان يقدر منصفا مدى فعالية تطبيق الشريعة في انجاح المجتمع .. مع التقدير الكبير في توقيع العقوبات فالرسول عليه الصلاة والسلام وقع عقوبة الزنا على ثلاث حالات .. وعقوبات السرقة وقعت على آحاد الناس في عهد صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام ومع هذا ظل المجتمع كله صحيحا معافى ..

● سبقت التربية والتوجيه الاحكام والتشريعات .. ونعني بهذا ان الاسلام اهتم بتربية المجتمع وتثقيفه وتحصينه من الآثام قبل ان يشهر في وجهه سلاح العقوبة .. فالصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر والصوم يهذب الغرائز .. والزكاة والصدقة تدفعان الجوع والحاجة وتطهران المال والحث على الزواج يخفف من غلواء الشهوات ..

بهذا الاسلوب التربوي قطع الاسلام الطريق على كثير من الجرائم وطهر منها المجتمع ولكن ظل رافعا سلاح العقوبة في وجه النشازين من الناس الذين صرفت قلوبهم عن كلمة التقوى ولم تستطع الموعظة ان تنفذ الى انفسهم فصار لزاما على ولي الامر ان يضع السيف بين المجرم وبين المجتمع ..

ولعلنا لا نستطيع ان نوفي هذا الموضوع حقه في كلمات ولكن كل الذي نرجوه ان نفتح الباب امام العاملين في حقل التشريع ، والقائمين في المجالس التشريعية حتى يتمكنوا من توجيه الناس وارشادهم الى الثروة الكبيرة التي تزخر بها شريعتنا .



يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الفطر المبارك
KUWAIT FLOUR MILLS CO
شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.م.ك

(بقية)

هل الصوم عذاب

علم الاستاذ وذهنه .. ولم
ه السماع ان فاته الاطلاع
كن المشكلة تكمن في النفس
طلقة وراءاهوائها وشهواتها
لا ترضى بالقيود على ما
ى او تريد ..!!هذه النفس
ي تعبدتها اللذة الوقتية ،
نهمة الشهوانية ، فانحدرت
ى منزلتها التي كرمها بها الله
ى حضيض السائمة ..حيث
زل في مثلهم قولـه تعالى
يتمتعون ويأكلون كما تأكل
نعام والنار مثوى لهم » ..
كان بيانه تعالى للهدى سبلا
قد افلح من زكاها ، وقـد
اب من دساها »

يا بني :

نحن أمة الجهاد لا يجوز في
رعنا ان نعطل فريضته ، او
قف كتائبه ، او ننزل رايته .
ن نبينا وقائدنا حذرنا العاقبة
قوله عليه الصلاة والسلام
من مات ولم يغز ، ولم يحدث
سه بغزو ، مات على شعبة
ن نفاق » وفي مفهوم ديننا
ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا »
شعارها « واعدوا لهم ما
ستطعتم من قوة ، ومن رباط
خيل ، ترهبون به عدو الله
عدوكم » ..

فاستعدادنا دائم .. حماية
ثغور والبيضة .. وانطلاقا
فتح تبشيرا بالدعوة اذا ما
ال دون الوصول الى التبليغ
ائل من قهر وسلطان ..

وبصوت مبحوح من التأثر
ال « فؤاد » :

عجيب ان يـذهب الشطط
باستاذنا للتاريخ ـ الـى
قارنة برهبان الهنود من اتباع
بوذا » .. مع انه لا توحد في
غاية ، ولا تشابه في النسك ،
لا تقـارب في التعاليـم ..
شتان بين ارض وسماء ..!

قال ولدي :

ن اروع ما ادركته من احكام
صوم اولا : انه ليس امتناعا
ن الطعام والشراب فحسب
. بل اخذ النفس بكل وسائل
الضبط والربط » بلغـة
عسكريين ..!

« والصيام جنة ، فاذا كان
وم صوم احدكم ، فلا يرفث ،
لا يصخب ، ولا يجهل .. فان
سابه احدا او قاتله ، فليقل :
ي صائم ، اني صائم »

نه تدرب على قـول الحق ،
التجافي عن الباطل ..

« من لم يدع قول الـزور والعمل به ، فليس لله حاجة ، في ان يدع طعامه وشرابه »

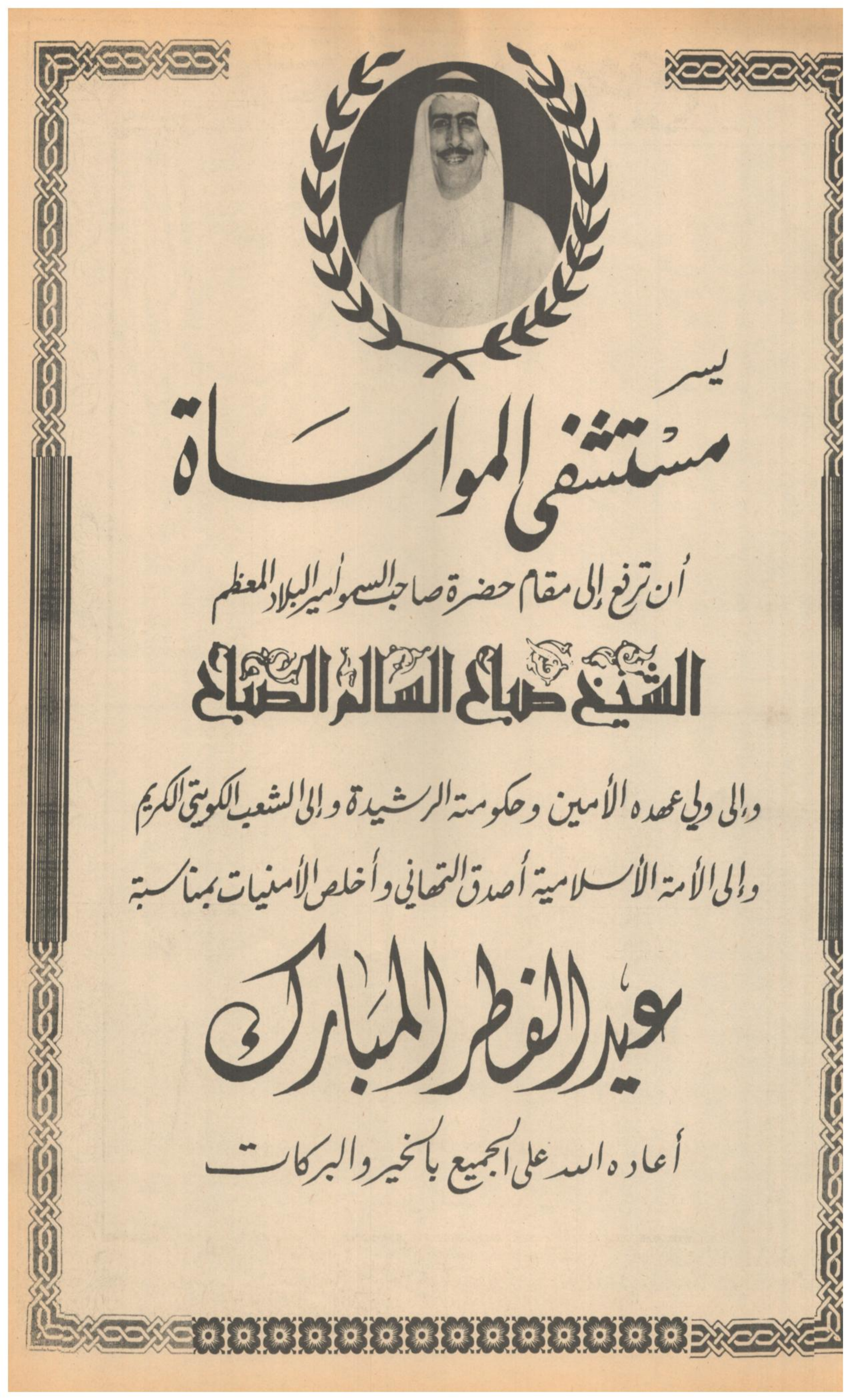
قلت لهـم :

ان الصوم في حقيقته : مجموعة من الركائز العملية .. لمنهج تربـوي رائـع .. يصنع جيل الرجال الابطـال منا المؤمنين ..!

لو رعته دولة ، واخذت به سياسة ، ودعت اليه اجهزة اعلام .. !



شركة الصناعات الوطنية
(ش . م . ك)
تهنئ حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
بعيد الفطر السعيد
أعاده الله على الكويت وعلى الأمة وعلى الشعوب الإسلامية
بالمجد والسؤدد


يسر
مستشفى المواساة
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية أصدق التهاني وأخلص الأمنيات بمناسبة
عيد الفطر المبارك
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات



التنجيم

المذهلة في دقتها التى يرسمها الإنسان للكون الآن والتى سبق إيجازها في سطور سابقة ... كما كان لذلك تأثيره القاطع في هدم خرافة التنجيم فتحققت بذلك صورة من أجمل صور انتصار العقل البشرى على خرافات الجاهلية الأولى وأوهامها الباطلة ... ولكن على الرغم من ذلك فقد بقى عدد من المنجمين هنا وهناك يستغلون سذاجة الناس حيناً ... وجهلهم حيناً آخر ... وحالتهم النفسية المضطربة في عالم احتدمت فيه الصراعات ... وانتظر الناس الغد فيه بكثير من الخوف والرعب والقلق استغلوا كل ذلك للسيطرة على مشاعر الناس وابتزاز أموالهم بوهم خادع أنه في إمكان النجوم أن تهدأ من روع نفوسهم القلقة ... وأن تطمئن خواطرهم الجزعة ... بقراءة مستقبل مستقبل يجهلونه ... وعلم الله أن

النجوم والمنجم اجهل به منهم ...
ولكنها غشاوة من جهل لا تزال
تحجب النفوس عن نور الحق الربا
الساطع الذى لا يؤمن بالدجل ولا
بالشعوذة ... وإنما يسجد لله الواح
القهار ... ولا يحنى عنقه لأحدسوا
وبالفعل أصبح التنجيم عند مطا
القرن التاسع عشر الميلادى ضرباً م
الشعوذة والدجل وأخذ الناس يتطهر
منه يوماً بعد يوم كلما تقدمت المعر
واستنار الناس ، ولكن لم يكن م
السهل تطهير المجتمعات من التنج
والمنجمين بصورة قاطعة فلا يزا
البعض يقبل عليها كوسيلة من وسائ
التسلية ... ومن عجب أن تصد
الجرائد في هذه الأيام في عالمنا العر
الإسلامى ... يومية كانت
أسبوعية أم شهرية وبها جزء مخصص
لطوالع مواليد البروج المختلفة ،
أنها تفسح المجال بين الحين والآخ

بقية صفحة ١٩

ت تكتب عن مثل ذلك الدجل
سدر التقاويم والنشرات التى تهم
لاته . . . هذا على الرغم من أنه
صبح في نظر المستنيرين من بنى
خرافة أسطورية بالية ساعد على
رها التقدم المطـرد في مختلف
ت المعرفة الإنسانية وتطور المنهج
ى وبناؤه على التجربة والمشاهدة
ستنتاج . وأن التنجيم – وإن
نت نبوءاته من قبيل الصدفة في
الأحيان – لا يتحمل اختبار
ج العلمى . ويكفى مناقشة الأسلوب
في التنجيم وكتابات المنجمين
يتسع المجال لذكره .
قيت كلمة قصيرة . . . وهى أن
ث فارقاً بين الشفافية الروحية
حل التنجيم . . . فالله سبحانه وتعالى
نا في حديثه القدسى : « ولا يزال
ى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه
أحببته كنت سمعه الذى يسمع
به ، وبصره الذى يبصر به . . . » .

ثم إن التنجيم عملية خالية من أبسط معاني الخلق . . . أو المنطق . . . فلو علم المنجم مستقبل حياته لاستكثر لنفسه من الخير . . . وهو يرى بنفسه كيف أنه يخطىء ويصيب وأن خطأه أكثر من صوابه . . . وأنه يعبث بمشاعر الناس وعواطفهم . . . — والتنجيم كما هو ممارس مخالف للسنن الكونية فلو علم الإنسان بمستقبل حياته لتوقفت الحياة وهو يحوى شيئاً من الشرك بالله نستعيذ بالله ونبرأ إلى الله منه . . . والله أعلم بخائنة الأعين وما تخفى الصدور . . . وهو الهادى إلى سواء السبيل .

دكتور زغلول النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا
ى سبيل الله أمواتا بل
ياء عند ربهم يرزقون .

واذا تتلى عليهم آياتنا
وا قد سمعنا لو نشاء
ا مثل هـذا إن هذا
اساطير الاولين ..

وان حكمت فاحكم بينهم
نسط ان الله يحب المقسطين
المائدة
فاحكم بينهم بما أنزل الله
المائدة
وان احكم بينهم بما انزل الله
تتبع اهواءهم ٤٩ المائدة
قال رب احكم بالحق وربنا
حمن المستعان على ما تصفون
١ الانبياء
خصمان بغا بعضنا على
ض فاحكم بيننا بالحق ٢٢ص
فلا وربك لا يؤمنون حتى
كموك فيما شجر بينهم ٦٥
ساء .
صدق الله العظيم

التيارات الجارفة

اكتب هذه العبارات راجيا ان تاخذ مكانها اللائق في مجلتكم . اكتب هذه العبارات بعد ان بلغ السيل الزبا ، فهذه البلاد الاسلامية اخذت تجرفها التيارات الغربية الدخيلة في عقر دارها وهذا هو التيار يتابع سيره الى أرض الكويت الاسلامية .

ومن هذه التيارات الاستعمارية البغيضة التي تشن على الوطن الاسلامي مثل فكرة الاختلاط التي اصبحت حديث الناس في الكويت وهذه الخمرة نشرب علنا ليل نهار في الفنادق وهذه الملبوسات الفاضحة تتهلف على شرائها فتياتنا تلهف المشتاق ، وهذا الشباب المسلم يخلع عن نفسه ثوب الرجولةوالحياء ليرتدي ثوب الخلاعة مثل اطالة الشعر « الخنافس » ولبس البنطالونات الضيقة (شارلستون) . وهذا هو الوطن الاسلامي يتعرض لحرب نفسية استعمارية يشن فيها الغرب الصليبي على الشرق الاسلامي حربا نفسية لا هوادة فيها ولا رحمة كل ذلك تحت ستار المدنية ، اي مدنية هذه ؟ حقا انها الانحلال الجنسي الذي تعج به أوروبا طولا وعرضا واطالة الشعر وتعاطي « الهيروين » الذي يفتك بالشعب الاوروبي أشد فتك وانتشار التعري الفاضح ، هذه جوانب من المدنية والحضارة الغربية التي ارى لهيبها أخذ يلفح الشعوب الاسلامية فالواجب عليك يا شبابنا المسلم الذي هو أمل هذه الامة التي لم تعرف منذ ان ظهرت على الارض الا العزة والمنعة كما قال الشاعر ابو فراس الحمداني :

ونحن أناس لا توسط عندنا
لنا الصدر دون العالمين او القبر
واعز بنى الدنيا واعلى ذوي العلا
واكرم من فوق التراب ولا فخر

فلتعرف طريقك يا شبابنا الاسلامي ولتقف صخرة لا ينفجر ماؤها امام الزحف الحضاري الغربي الذي يدعونه لان الله أنعم عليك يا شبابنا المسلم بالسلوك الديني ولكن الغرب يتعطش للسلوك الديني الذي ينقصه ، لذلك كل ما نراه اليوم من انحلال وتفكك المجتمع الغربي باسره هو نتيجة الفراغ الروحي . فلتستيقظ يا شبابنا المسلم ولتبن صرح هذه الامة الذي تهدم واصبحنا كفثاء السيل كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم « يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها » قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كفثاء السيل !

هذا الحديث ينطبق علينا هذه الايام تمام الانطباق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثانوية عبدالله السالم — اسماعيل الحاج عبد الرحمن

« المعدة بيت الـ... والحمية رأس الدوا...

هذه عبارة عن حكمة لطبيـ... العرب المشهور الحارث بن كلدة ... جاء في كتاب المقاصد الحـ... للسخاوي .

وقد ورد في المجتمع تحت عنـ... « هل يعالج المرضى بالصيام » ... انه حديث شريف .

يرجى الاشارة الى ذلك والتاكد ... صحة الاحاديث قبل نشرها .

قارىء

فلنكن صرحاء

الفتاة التي تلبس فستانا عاري الصدر قصير الطول وتسير في الطريق أو تجلس في السيارة وسط الرجال والشبان تقول انها تمارس حريتها .. انها فتاة متحررة ! ما لكم ولها أيها الناس ؟ ما دخلكم في شئونها ؟ انها حرة في نفسها تصنع بها ما تشاء .. هل تحجزون على حريتها ؟ وهل تستعبدونها وتفرضون عليها ما تريدون ولا تدعونها تختار ؟ كلا لا نستعبد المرأة ولا نلحقها بالرجل تابعة له .

المرأة لها كيانها ولكن هل الحرية حقا هي مقصد الفتاة ؟ هل هي قضية نفسية وروحية وفكرية تؤمن بها وتريد تحقيقها ؟ فلنكن صرحاء .. انها لا تمارس التحرر وانما تمارس العبودية الكاملة لدفعة الحيوان .

ان الصحفي الذي يشغل الفتيات في صحيفته يقول انه يعمل على تحرير المرأة او حقا يعمل على تحرير المرأة واثبات كفايتها كما يزعم ؟ أم يتخذها مصيدة للكسب المادي في عمله الصحفي الرخيص ؟ فلنكن صرحاء ...انها تجارة كتجارة الرقيق الابيض تتم وراء الجدران وخارج الجدران .

الفتاة التي تذهب الى الجامعة وقد تزينت كالراقصة وتخلعت تقول انها تريد العلم كذلك ؟!

هل لا يطلب العلم الا بتلك الخلاعة ؟ وتلك الملابس ؟

وهل هي من مستلزمات العلم ؟..!

فلنكن صرحاء ... هل خرجت تلك الفتاة حقا لطلب العلم ؟... فلنكن صرحاء .

كتبها/احمد محمد حنيفة لبيه

مهتد يعظ

الى رئيس تحرير مجلة المجتمع مشاري البداح المحترم .

تحية أخوية وبعد

كنت أسير على حافة الهاويةيجرفني التيار الى هناك وكنت لا أملك من أمر نفسي شيئا ومن الله علي فهداني الى السراط المستقيم الى الاسلام الذي أحمد الله الذي هداني له . وأخذت أنظر الى هذه الجاهلية نظرة غضب وسخرية وعطف .

نظرة غضب الى هذه الجاهلية التي قضت على شباب كثيرين وسارت بهم الى الهاوية وغيرت نظرتهم الى الحياة وجعلتهم عبيدا للمخدرات والخمور والمال والتي جعلت أمتهم تنفر منهم وتحاربهم .

ونظرة سخرية الى من يعمل ويعمل ويجد طوال الليل والنهار لحطام هذه الدنيا الفانية ويترك العمللآخرته التي سيسعد فيها أو سيشقى . الى الذي يعيش في هذه الدنيا ولديه فراغ كبير في عقله لماذا .. لان لا اله له .. سخرت منه لان معرفة الله الخالق جل شانه مسالة فطرية ولكنالجاهلية .. الجاهلية هي التي تعمي العيون.

ونظرة عطف الى أولئك الحائرين بين هذا أو ذاك بين الطريق المسـ... والاسلام وبين الجاهلية يرون من ... من يجرهم بالشهوات والاغراء ... للجاهلية ويرون فطرتهم وأعمال الـ... يسيرون فى الطريق المستقيم تجرهم ... الاسلام فهم حائرون يريدون من ينقـ... ويخرجهم من حافة الهاوية . وليسـ... هم فقط الذين يريدون المنقذ بل أيـ... جميع من جرفتهم تيارات الجاهلية ... ظلامها .

انني لاشعر بنعمة الله على حـ... أنفكر فى حياتي التي قضيتها جاهـ... بالاسلام غير عارف لحقيقته .

الهداية للاسلام نعمة .. نعمةكبيـ... لايحظى بها الا من كتب الله له ذ... نعمة لا يعرفها الا من عاش في خفـ... الجاهلية وعرف أساليبها وأعمالهـ... ثم هداه الله الى الاسلام . ياالها ... جاهليته كادت أن تؤدي بي الى قـ... جهنم .. ياالها من جاهلية كادتتحرمـ... من التلذذ بذكر الله والايمان به .

والحمد لله رب العالمين الـذ... هداني وانعم علي بنعمة الاسلام ...

والسلام عليكم ورحمة اللهوبركاتـ...

المرسل : عبد الـ...

صفحة للتفسير

اكتب اليكم لكي اقدم اقتراحي . وهو ان تخصصوا صفحة خاصة في هذه الجريدة لتفسير بعض ايات القرآن وليكن ذلك في كل الاعداد . حتى يمكن للقارىء ان يجمع ذلك التفسير ان اراد .

محمد السعدي

● اقتراحك في محله يا ... محمد والمجتمع تدعو القر... الذين يجدون أنفسهم أهـ... لتفسير القرآن الكريم ا... يبادروا بارسال ما يستطيعو... من ايات مفسرة مساهمة منه... في تبليغ الدعوة واداء الامانة

العدد ٣٨ ١٠ شوال ١٣٩٠ ٨ ديسمبر ١٩٧٠

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

رسالة من باكستان:

مليونان من القتلى مليونان ونصف بلا مأوى

الشورى أم الاستبداد

صفحة ٢٢

كيف يختار الناس من يتولون أمرهم

صفحة ١٤

قصة الدعوة الإسلامية في اليابان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقلبك

قال أحد الفقهاء لرجل يعصى الله :

● هل تحب ان تموت على حالك التي انت عليها الان ؟

● قال : لا ..

● قال : هل عزمت على توبة الى الله نصوحا لا تعود بعدها الى المعصية دون تسويف ؟

● قال : لا ..

● قال : هل علمت ان هناك دارا غير هذه الدار يعمل فيها الانسان لاخرته ؟

● قال : لا ..

● قال : هل تضمن ان تعيش الى غد دون ان يفاجئك الموت ؟

● قال : لا ..

فانصرف عنه الفقيه غاضبا وقال : والله لا يقيم على هذه الحال عاقل !

الذئاب الحاكمة



يجب ان نعلم ان الناس يتهيئون للعمل العظيم ، ويتجهون اليه بافكار رئيسية مستريحة ، حين يكون الشعور بالامن مستوليا على اقطار انفسهم .

اما حيث تستخفي الذئاب الحاكمة وراء جدران الدواوين وتنقض متى شاءت على اقرب فريسة لها .. فهيهات ان يزدهر انتاج ، او يستقيم سعي ..!

والحاكم الذي لا تالف رعيته منه الا العصا .. هو جرثومة عبوديتها اولا ، وهو القنطرة التي تمهد للاذلال الخارجي اخيرا ..

ونحن موقنون بان الاستعمار الذي نشر غيومه في ربوع الامة الاسلامية منذ قرنين لا علة له الا هذا الضرب من الحكومات ..!

محمد الغزالي

● « ان شر الناس ذو الوجهين : الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »

حديث شريف



يا ويح الجلادين !

عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من جرد ظهر مسلم بغير حق ، لقى الله وهو عليه غضبان »

أصناف الزعماء

الزعماء ثلاثة :

١ ــ زعيم تخلقه الحوادث

٢ ــ وزعيم توجده المصادفات

٣ ــ وزعيم يصطنعه الله على عينه ، ويصطفيه من بين خلقه .

حسن البنا

اسألني .. أجبك

١ ــ رجل يدخر في احد البنوك مبلغ مائتي دينار كويتي « مودعة بالبنك بدون فوائد » ومدين مبلغ ٦٠٠ ستمائه دينار لشركة سيارات باقي اقساط سيارة . فهل على المبلغ المدخر بالبنك زكاة ؟

٢ ــ ما مدى صحة الحديث النبوي الذي مفاده « ولا يخص يوم الجمعة بصوم ولا بصلاة» ؟

م.ع.م الكويت

ــ يا اخي لا زكاة مفروضة على مبلغ الـ ٢٠٠ دينار لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا صدقة الا عن ظهر غنى » وهذا المبلغ لا يزيد عن الدين المستحق عليك . والله أعلم .

ــ اما حديث يوم الجمعة فقد اخرجه مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصو يوم الجمعة بصيام من بين الليالي الا ان يكون من صوم يصومه احدكم »

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مواقيت الصلاة

ايام الاسبوع	شوال ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي										المواقيت بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١١	٨	١٢	٨	١	٤١	٦	٥١	٩	٤٢	١	٢٣	٤	٥٦	٦	٢٩	١١	٣٩	٢	٣٠	٤	٤٨	٦	١١
اربعاء	١٢	٩		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		٥٧		٣٠		٣٩		٣٠		٤٨		١١
خميس	١٣	١٠		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		٥٨		٣١		٤٠		٣٠		٤٩		١٢
جمعة	١٤	١١		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٥٩		٣٢		٤٠		٣١		٤٩		١٢
سبت	١٥	١٢		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٥٩		٣٢		٤١		٣١		٤٩		١٢
احد	١٦	١٣		١٠		٤٤		٥٢		٤٢		٢٣	٥	٠٠		٣٣		٤١		٣١		٤٩		١٣
اثنين	١٧	١٤	١٢	١١	١	٤٤	٦	٥٢	٩	٤٢	١	٢٤	٥	٠٠	٦	٣٤	١١	٤٢	٢	٣٢	٤	٥٠	٦	١٣

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ العديلية الشرقية ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

أمل نرجو أن يتحقق

الشعب الكويتي يستعد الآن لانتخابات مجلسه التشريعي . بدأ المرشحون في عرض رامجهم على الشعب ..

وبدأت المساعي الفردية الزيارات ، وكل أساليب لمودة تتقدم المرشحين ..

ونحن لنا وقفة أمام باب جلس الامة ولنا كلمة نرجو ان كون خالصة لله ..

ان مجلس الامة الكويتي في حاجة الى رجال من طراز خاص ، لهم ملامحهم الفكرية لواضحة ، ولهم دستور عمل اضح .. رجال يحملون في صدورهم قرآن يتحركون به ، سيرون على طريق آياته .. تنفتح قلوبهم الا باشراق وره ، ينظرون من خلاله الى لحياة كلها ويعرضونها عليه قبل ما يقبل ويرفض ما يرفض .. رجال يدورون مع القرآن يث دار ولا تاخذهم في الله ومة لائم ..

نريد رجالا خلقهم القرآن كما صفت السيدة عائشة رسول له صلى الله عليه وسلم ..

القرآن في ضميرهم وفي تصرفهم .. الكلمة الصادقة والكلمة الحرة .. هي لغة القرآن فلتكن كلمات ممثلينا صادقة وحرة وأمينة .. يعرفون متى تقال نعم ويعرفون متى تقال لا بكل قوة وجرأة ..

نريد رجالا يحسون بآمال الامة الاسلامية وآلامها .. يحسون بالفرحة اذا طبق التشريع الاسلامي في باكستان ويحسون بالحزن اذا انتصر أهل اليمين او اليسار في باكستان .. يحسون بالفرحة اذا انفجرت قنبلة في الكنيست اليهودي ، ويشعرون بالالم المفرط اذا خدش اصبع مسلم بيد مسلم آخر ..

نريد رجالا يتحسسون آمال وآلام ابناء الكويت .. ويستشعرون مسئوليتهم عن الشباب .. من الذي يربيهم وعلى اي نهج نربيهم .. ان كان بالاسلام فنعم أسلوب التربية وان كان غير ذلك فلا كانت تربية ولا كانت مدرسة .

نريد رجالا يعرفون قيمة الدينار والفلس .. من اي مصدر اكتسبناه وفي اي طريق انفقناه « نعم المال الصالح للرجل الصالح » يعرفون مصادر كسب الدولة وأنها يجب أن تكون طاهرة مطهرة من الربا والفائدة والغبن .. كما يحرصون على انفاقها بسخاء وفرح في أوجه الخير ويمسكون أيديهم عما عدا ذلك « فان الله طيب لا يقبل الا طيبا »

نريد رجالا يدركون ان قضيتنا الكبرى تكمن في تحرير ارضنا من الشرك والدنس والظلم والطغيان .. وأن أكبر مظاهر هذا تتمثل في قضية فلسطين .. اليهود وضعوا اقدامهم في ارض الاسلام ، ووطئوا أعناقنا وداسوا مقدساتنا ، وخربوا الاقصى وغدا .. وياويحنا من غد ..

نريد من رجالنا وقادتنا في مجلس الامة أن يحظوا بشرف الجندية في معركة الاسلام الكبرى في فلسطين .. وفي كل بقعة اسلامية فيها ضيم وخسف لابنائها .

نريد من اعضاء مجلس الامة ان لا تغيب عنهم حقيقة كبرى وهي أن كل الانظمة وكل الشعارات وكل النداءات قد سقطت وبقي نداء واحد لم نجربه في عصرنا هذا نداء الله أكبر فليكن منطلقه من ارض الجزيرة العربية من هنا من الكويت نعلن اسلامنا مصححا نظيفا طاهرا كما انزل على قلب رسول الله .. وبعد هذا النداء سوف يفد علينا النصر وتهلل وتكبر لنا الدنيا كلها .. فلنكن طليعة هذه الامة ولا يصرفنا عن هذا قلة عدد أو عدة .. فالاسلام بدأ من قرية صغيرة ومن آحاد الرجال فاتسعت القرية حتى شملت الارض وكبر الرجال حتى كانوا امما ..

يا اعضاء مجلس الامة ان أمل العرب ان يكونوا مسلمين في ارض اسلامية دستورها الاسلام ورايتها القرآن ..

سيفشل أعداء الإسلام

(كوهستان

- القى الاستاذ طفيل حمد نائب امير الجماعة سلامية ومرشحها للمجلس تاسيسي في لاهور ١٢ (اثنا شر) خطابا في يوم واحد وقد ارت معظم هذه الخطب حول واضيع الانتخابية وقد اكد نقاط التالية :

- سيفشل اعداء الاسلام الاشتراكيين والشيوعيين لرأسماليين والانفصاليين في نتخابات القادمة .

- ما زالت الوفود تتدفق نضمام الى صفوف الجماعة سلامية وتاييدها في المعركة نتخابية الجارية .

- تبذل الجماعة الاسلامية طليعتها الاستاذ المودودي حاولات ناجحة ونهائية لوضع ستور اسلامى للبلاد . وقد

- لاهور)

ساهمت الجماعة في هذا المجال منذ سنوات طويلة وقارعت حكم ايوب منتقدة دستور البلاد في ذلك الحين داعية الى الدستور الاسلامي على حين ان الاحزاب الاخرى لم تحرك ساكنا بهذا الخصوص .

- طالبت الاحزاب الدينية والسياسية المعتدلة في الباكستان الحكومة بعدم قبول اي مساعدات لمتضرري الاعاصير في باكستان الشرقية من الهند واسرائيل وذلك لما يبديانه من عداء سافر للانسانية وبني الانسان . واذا قبلت هذه المساعدات فانها ستكون وصمة عار في جبين الشعب الباكستاني وكذا شعوب العالم الاسلامي عامة .

الكويت تشترك في المؤتمر الإسلامي في كراتشي

تقرر ان تشترك الكويت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في كراتشي قريبا ويراس وفد الكويت معالي الشيخ صباح الاحمد (وزير الخارجية) ويشترك فيه مندوبو ٢٢ دولة اسلامية كما يشترك فيه ايضا بصفة مراقبين كل من الكمرون وجامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسيوضح معالي الوزير للمؤتمر ما قامت به الكويت من اجراءات على ضوء قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الاول الذي عقد في جدة خلال شهر مارس الماضي ودور الكويت في مساندة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا ومعنويا في كفاحه التحرري لاستعادة وطنه المغتصب والمقدسات الاسلامية التي تنتهك من قبل الاحتلال الاسرائيلي ، وسيبحث المؤتمر تطورات أزمة الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي تجاه محادثات السلام خلال فترة ايقاف القتال ووسائل مجابهة اسرائيل تجاه رفضها لمقررات الامم المتحدة المتعلقة بالمسجد الاقصى والقدس والوضع في المنطقة بصفة عامة .





الاحتفال بتخريج الدفعة الأولى من خريجي جامعة الكويت

احتفلت جامعة الكويت بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها وقد تم الاحتفال تحت رعاية سمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير البلاد المعظم حيث وجه سموه رسالة الى جميع الخريجين في هذه المناسبة كما القى كل من معالي صالح عبد الملك الصالح وزير التربية والدكتور عبد الفتاح اسماعيل مدير الجامعة كلمة في الاحتفال وقام المسئولون بتوزيع الشهادات على الخريجين الذين بلغ عددهم ٧٦ خريجا وخريجة كما قامت الاذاعة والتليفزيون باذاعة ونقل وقائع الاحتفال على الهواء مباشرة .

نص كلمة صاحب السمو في حفل التخرج الاول بالجامعة

فيما يلي نص الكلمة التي القاها صاحب السمو الامير المعظم في حفل الجامعة يوم امس :

حضرات الضيوف الكرام
حضرات السادة
ابنائي الطلاب والطالبات

انه لمن دواعي سروري ان افتتح اليوم الاجتماع الثاني للدورة الرابعة لمجلس اتحاد الجامعات العربية ، هذا الاتحاد الذي كان انشاؤه في عام ١٩٦٤ فكرة موفقة . ونرجو ان يحقق اهدافه السامية في توثيق عرى التعاون بين الجامعات العربية الممتدة من الخليج الى المحيط ، ورفع مستوى التعليم الجامعي بما يكفل للشباب العربي بلوغ القدر الامثل من الكفاية ، والنهوض بالبحوث العلمية والتطبيقية في شتى المجالات .

كما يسرنا ان نحتفل اليوم لاول مرة بتوزيع شهادات الدرجات العلمية على خريجي الدفعة الاولى من طلاب وطالبات جامعتنا ، وهكذا شاءت الظروف ان تشاركنا الجامعات الشقيقة فرحتنا في قطف الثمار الاولى لجامعتنا الفتية ، كما شاركتنا من قبل منذ حوالي اربعة أعوام ، في حفل افتتاح هذه الجامعة التي أردنا لها ان تتوج هامة التعليم في بلادنا لتكون صرحا شامخا ، وحصنا للفكر والبحث العلمي ، ودعامة راسخة للمستقبل نصون بها نهضتنا ونقيها عوامل الجمود والتخلف . لقد هيأ لكم وطنكم السبل للتزود من العلم في أعلى مراتبه لكي تحملوا نصيبكم - أنتم ومن ياتي بعدكم من الخريجين - من المشاركة في بناء هذا الوطن ، على اساس الايمان والاخلاص والوفاء . وبهذا يستطيع بلدنا الحبيب ان يجابه تحديات عصر أصبح العلم فيه امضى الاسلحة ويسهم في جهود امتنا العربية من أجل احياء تراثها المجيد وتحقيق المزيد من تقدمها . ويطيب لي بهذه المناسبة أن أقدم اليكم من كل قلبي اخلص التهنئة لتخرجكم متمنيا لكم مستقبلا سعيدا مثمرا . كما يطيب لي ان اوجه التهنئة الى أبناء الخليج العربي وابناء البلاد الشقيقة والصديقة الذين تخرجوا معكم ، بعد أن نهلوا من نفس نبعكم .

وانه ليسعدني في ختام هذه الكلمة ان أوجه اطيب التحية والتقدير الى اساتذة جامعتنا وجميع العاملين فيها والى الضيوف الكرام الذين شاركونا يومنا هذا .

والله اسال انيوفقنا جميعا لما فيه الخير العميم لبلادنا وامتنا العربية والاسلامية والانسانية جمعاء وان يهيء لنا سبل النصر المؤزر من عنده .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شكر وتقدير

● وصل الى المجتمع عدد كبير من بطاقات التهنئة بعيد الفطر المبارك من اخوة نكن لهم كل حب واحترام ولا يسعنا الا ان نتقدم بشكرنا وتقديرنا لكل من تفضل بالتهنئة أعاد الله العيد على أمتنا الاسلامية بالنصر المبين .

الجماعة الاسلامية في مواجهة التكتلات اللادينية والاستعمارية والشيوعية

[...]س سليم طحان :

– صرح الاستاذ المودودي [...]وفد (قوات الشباب [...]لديموقراطي) القادم من [...]ئلبور بان الجماعة الاسلامية [...]مثل أقوى المنظمات في [...]اكستان وليس من اي حزب [...]خر يعادل تنظيم الجماعة من [...]يث القوة والضبط والتنظيم [...] المركز العام للجماعة [...]لاسلامية – لاهور)

– أمر الاستاذ المودودي [...]ؤيدي واعضاء الجماعة [...]لاسلامية للتفرغ التام للعمل [...]لانتخابي اعتبارا من الخامس [...]شر من نوفمبر وحتى موعد [...]لانتخابات الذي سيعقد في ٧ [...]يسمبر القادم وقد صرح [...]لاستاذ المودودي بأن [...]لانتخابات القادمة في البلاد [...]ستكون الفصل بين القوى [...]لاسلامية والقوى المعادية [...]لاسلام (جريدة جسارت ٧ [...]فمبر – كراجي)

– صرح الاستاذ طفيل محمد [...]ب أمير الجماعة الاسلامية [...]مرشح الجماعة الاسلامية في [...]دائرة الانتخابية رقم ٤ – في [...]هور – بان الراسماليين [...]القاديانيين والاشتراكيين قد [...]حدوا ضد الجماعية [...]لاسلامية في باكستان ولكنهم [...]يفشلون أن شاء الله كما [...]شلوا عندما تاسست باكستان [...]١٩٤ م .

– طلب الاستاذ ظفر أحمد [...]نصاري مرشح الجماعة [...]لاسلامية في كراتشي من نائب [...]نصرف لشئون الانتخابات [...]سهيل مهمة النساء في اداء [...]صواتهن في الانتخابات القادمة [...]جسارت)

– صرح الاستاذ آغا شورش [...]شميري رئيس الفدائيين [...]سلمين بأن الشعب الباكستاني [...]لقوى الصالحة فيه تستطيع [...] تضرب بشدة وحزم على يد [...]خربين والشيوعين (يشير [...] حزب الشعب الباكستاني [...]لشيوعيين المساندين) ولكنهم لا يحركون ساكنا حتى لا يكون ذلك مدعاة لفوضى في البلاد قد تكون ذريعة لتاجيل الانتخابات وسلامة سيرها .. وأضاف باننا سنصفي حسابنا معهم بعد الانتخابات .

(كوهستان لاهور)

– صرحت جريدة (جاودان) التي تصدر في لاهور بأن الجماعة الاسلامية في الهند قدمت مساعدات مادية تقدر بحوالي تسعين مليون روبية هندية للمسلمين المضطهدين في الهند والذين يعانون حملات ابادية من قبل الهنادكة والبوذيين في الهند .

– أعلنت منظمة الطلبة المهاجرين انضمامها الى الجماعة الاسلامية في الانتخابات القادمة ومن الجدير بالذكر بان المنظمة المذكورة تعتبر من أقوى المنظمات الطلابية في باكستان الشرقية .

الشيوعيون يهربون أسلحة

– وضعت الحكومة الباكستانية يدها على سلسلة تهريب للاسلحة من خارج البلاد وتقدر الاسلحة المهربة بتسعين مليون روبية باكستانية (وتشير مصادرنا الى أن المهربين من العناصر الشيوعية والاشتراكية ويهدفون الى عمل تخريبي في البلاد) وقد صرح الاستاذ المودودي بهذه المناسبة بانه من المستحيل لهذه الفئات اقامة مثل هذه الاعمال (لعله يشير الى حدوث انقلاب) ولو كان بحوزتها اسلحة تقدر بخمسمائة مليون روبية .

– اقامت جمعية الطلبة المسلمين (اسلامي جمعية الطلبة) يوم الجمعة الموافق ١٩ رمضان المبارك معرضا للكتب الاسلامية وقد ظهر في المعرض الذي اقيم في جامعة البنجاب كتب الاستاذ المودودي وكذا كتب السيد قطب باللغتين الانكليزية والاردية . وكذا بعض مطبوعات الاتحاد العالمي للمنظمات الاسلامية (افسوة) وقد تكلم في المعرض بعض شباب الجمعية موضحين هدف العرض وقيمة الكتب المعروضة وقد لاقى المعرض محاولات عنيفة من قبل الطلاب الشيوعيين لاغلاقه ولكن مساعيهم باءت بالفشل .

– أحرقت العناصر الحاقدة والمعادية للاسلام مكتب اسلامي جمعية الطلبة في راولبندي وذلك على اثر خلاف نشب بين مرشح الجمعية الاخ نسيم عادل وبين العناصر المعادية وذلك عندما طالب الاخ نسيم بعدم التعرض للزعماء السياسيين بالسباب والشتائم بل تحويل المعركة الى معركة ايديولوجية وقد جرت هذه الاحداث في اجتماع عقد للانتخاب رئيسا لنقابة احدى الكليات ، ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السابق للنقابة قد جرح في الخلاف .

أخبار محلية

الكويت تشترك في مؤتمر اتصالات الفضاء :

تقرر أن تشترك الكويت في مؤتمر اتصالات الفضاء المقرر عقده في جنيف خلال العام المقبل وتقوم وزارة البريد والبرق والهاتف حاليا باعداد متطلبات الكويت في هذا المجال لعرضها على المؤتمر المذكور وبهذه المناسبة طلبت الوزارة من مختلف وزارات الحكومة والدوائر المسئولة بيانات عن احتياجاتها من موجات الراديو والتي ينتظر أن تستخدمها هذه الجهات في أعمالها خلال العشر سنوات المقبلة .

الكويت في الامم المتحدة :

ابلغت الكويت الامم المتحدة أن الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في العيش كشعب سيد في وطنه واستعادة دياره وممتلكاته وأعلنت أنها تبرعت بمبلغ ٢٢٠ ألف دولار لميزانية وكالة غوث اللاجئين الدولية وقال مندوب الكويت في الامم المتحدة السيد صبحي خنشت أن ماساة اللاجئين هي تحد لضمير البشرية والرأي العام العالمي كما تمثل البلاء حيا على سلبية الامم المتحدة واخفاقها في أن تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المغتصبة وأضاف ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره بنفسه .

مشروعات وزارة الاشغال :

صرح السيد سامي المشري (مدير ادارة الانشاءات بوزارة الاشغال) بأن العمل بوشر لاقامة ١٥ مدرسة جديدة في مناطق متفرقة بالكويت وستكون هذه المدارس جاهزة قبل بداية العام الدراسي القادم وقال انه مخصص حوالي عشرة ملايين دينار سنويا لانشاء المدارس والمساجد ومراكز الضواحي وبيوت ذوي الدخل المحدود وأعلن بانه سيتم قريبا طرح مناقصة لاقامة ٥٠٠ مسكن جديد لذوي الدخل المحدود في منطقة الصباحية ومركزين للضاحية في كل من الجهراء والبدوية وعشرة مساجد في مناطق مختلفة بالكويت .

ندوة العلماء ودار العلوم

واحة الاسلام

في مدينة لكهنو..

– ثمانون سنة قضتها ندوة العلماء بالهند تخرج أجيالا عديدة من الرجال.

– ندوة العلماء جامعة اسلامية عرف رجالها بالفهم العميق للدين والملكة الناضجة في الكتابة والخطابة العربيتين .

– خرّجت رجالا كأبي الحسن الندوى ، وسليمان الندوى وغيرهم كثيراً.

– قال بعض الزائرين العرب عن الندوة . إنها للعربية بمثابة واحة في الصحراء .

– توخّت الندوة الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع .

كيف أنشئت الندوة

لما تدلى الحال بالمسلمين في أنحاء الدنيا عامة وفي الهند بصورة خاصة ، ولما كانوا أحد رجلين ، رجل لهث وراء الحضارة الغربية يأخذ عنها كل شيء : خيرها وشرها ورجل مؤمن بالدين الخالد ولكن انعزاله أدى إلى الوقوع فريسة الخلافات والأخطاء . لذلك . تداعت نخبة من خيرة رجال الهند من المسلمين في مدينة لكهنو لتأسيس جمعية ندوة العلماء ودار العلوم ، لتكون مركز إشعاع لنشر النور بين الظلمات . كان ذلك في عام ١٣١١ من الهجرة أى قبل ٧٩ سنة تقريبا .

دار العلوم

أنشأت جمعية ندوة العلماء مدرسة دينية عربية أسمتها « دار العلوم » ، وقد عنيت هذه المدرسة أكثر ما عنيت بالقرآن الكريم وتدريسه . كما عنيت باللغة العربية باعتبارها مفتاح كنوز الكتاب والسنة ومفتاح المكتبة الاسلامية الذاخرة ، ولأن اللغة العربية هى الرابطة الأدبية الوثيقة الى تشد الشعوب الاسلامية إلى بعضها .

وبالجملة اجتهدت ندوة العلماء في أن تخرج من دار العلوم رجالا يضطلعون بأعباء الدعوة الاسلامية في هذا العصر المتجدد المتطور ، ويستطيعون أن يشرحوا مزايا الشريعة الاسلامية وجمال مدينة الاسلام وخلود رسالة الاسلام بلغة يفهمها أهل العصر وبأسلوب يستهوى القلوب ، ويكونوا امة وسطاً بين طرف الجحود والجمود وفي صراع القديم والجديد .

ماذا قدمت ندوة العلماء ؟

وقد يتساءل المرء : ماذا قدمت ندوة العلماء خلال ثمانين عاماً من عمرها للمسلمين في الهند وفي العالم عامة ؟ فنقول : لقد قدمت الشيء الكثير . . . قدمت عشرات الرجال الأفذاذ من الدعاة المخلصين ، منهم من قضى نحبهُ ومنهم من ينتظر ، رجال خدموا الدعوة الاسلامية بمدادهم وبيانهم وتجوالهم . . . كانت الندوة ولازالت مهبطاً للطلاب المسلمين من كافة أنحاء العالم وخاصة من بلاد افريقية التى لا يجدون فيها ما يروى غليلهم وتعطشهم لعلوم الدين . فنزلوا في دار العلوم وأقاموا ولا يزالون يقيمون في ضيافتها يتعلمون فيها ويقيمون بالمجان . وهم أفواج أفواج منهم من تخرج وعاد إلى بلاده حاملا لواء الدعوة . ومنهم من لا يزال يتم علومه . ويزداد الاقبال عليها كل يوم . هذا مع العلم بأن خريجى ندوة العلماء ويسمى الواحد منهم (الندوى) نسبة اليها ، هؤلاء الخريجون لهم سمت خاص . فهم أقرب ما يكون المسلم إلى السنة علماً وعملا . كل ذلك بفضل المناهج الممتازة التى اتخذتها دار العلوم لنفسها.

المكتبة العامرة

ومن منجزات الندوة أيضا تلك المكتبة العامرة الضخمة الزاخرة بعشرات الآلاف من الكتب والمراجع والمخطوطات . إذ يقدر عدد الكتب التى تضمها المكتبة ما يقارب الأربعين ألف كتاب . بالاضافة إلى ألف وثمانمائة مخطوط نادر . وهذه المكتبة يؤمها طلاب الندوة فينهلون منها ما يروى ظمأهم إلى علوم الدي[...] المختلفة .

صحيفتان عربيتان

كذلك آلت ندوة العلماء ع[...] نفسها اصدار صحيفتين عربيتي[...] هما : « مجلة البعث الاسلامي [...] الشهرية وصحيفة « الرائد » النصف[...] الشهرية ، وتنشر الصحيفتان مقالا[...] قيمة يحررها كبار العلماء والكتاب[...] من انحاء العالم الاسلامي وتحمل ك[...] منهما للقراء زاداً فكرياً نيراً .

ومن منجزات الندوة غير المنظور[...] أنها تعتبر حصناً منيعاً للإسلام [...] بلد علماني يحاول اذابة المسلمي[...] وصهرهم والقضاء على كيانهم[...] فكانت الندوة ولا تزال قلعة حصي[...] يتزود المسلمون فيها بأقوى سلا[...] يعينهم على الثبات على دينهم ويمكنه[...] من مقارعة الخصوم ونشر الدعو[...] بالحجة والبرهان . ولقد قامت بنش[...] عدد كبير من المؤلفات القيمة بالعر[...] والأورديه . وهى لذلك تتضمن د[...] للتحقيقات والنشريات ولها مطبع[...] خاصة بها .

رجال الندوة :

ولئن حق للندوة أن تفخر ف[...] الحق في الفخار كل الفخار لا بالأ[...]



ضخمة التى شيدتها وتشيدها ولا
لكتب الكثيرة التى تحتويها مكتبتها
لا بقطعة الأرض الشاسعة التى تحتلها
بشيء من ذلك ، وإنما لها أن تفخر
نها قدمت للعالم الإسلامى رجالا من
يرة الدعاة إلى الله . منهم المعروفون
منهم الجنود المجهولون الـذين
ينسون انتسابهم للندوة حتى يظن
ء أن كلمة ندوى جزء من الواحد
هم . ولنأخذ شخصية واحدة من
شخصيات الإسلامية التى خرجتها
دوة وهى شخصية الأستاذ أبو الحسن
ى الحسن الندوى .

الحسن الندوى :

وفي سطور نقول ، بأنه رغم أنه
يحسن التحدث عن رجل لا يزال
قيد الحياة ، وذلك تأدباً مع الحق
تاريخ . إلا أننا رغم ذلك نستطيع
نقول بأن هذا الرجل ، مد الله في
سره ، من الأعلام الأفذاذ الذين
بوا أنفسهم وأوقاتهم لخدمة المسلمين
الهند وفي العالم الإسلامى بأسره .
كفى أن نبين للقارىء الكريم أن
لفات الأستاذ أبو الحسن الكثيرة
ترجم معظمها إلى عدة لغات وله
سائل تعادل المجلدات ، لا في عدد
فحاتها ، فهى معدودة ، ولكن
روح الطيبة التى تملأها . . . ومن
لفاته (يا زهرة الصحراء) وهى
سالة يخاطب بها الكويت . . وكتاب
اذا خسر العالم بانحطاط المسلمين)
. إلى غير ذلك . وهو كثير التجوال
حذ الهمم وينادى بأعلى صوته أن
سلمون أفيقوا . .
هذا نموذج من خريجى دار العلوم
بعة لجمعية ندوة العلماء في مدينة
هنؤ العامرة . بقى أن نعلم أن الندوة
جه الآن صعوبات مالية ضخمة .
بحاجة إلى توسيع رقعة بنائها
ستيعاب العدد المتزايد من الطلاب
ى بحاجة إلى معونة مالية منتظمة
طية نفقات التدريس . . . خاصة
أن تضاءل حجم الأوقاف التى
نت مخصصة لها منذ نشأتها .
وفي الختام نقول ، إن من واجب
ياء المسلمين أفراداً وحكومات أن
وا يد العون بسخاء للندوة لتؤدى
التها بنجاح . ولئن ساهمت الكويت
كومة وشعباً بشيء من ذلك في
اضى فمن المؤمل أن تواصل
سهام بالمزيد . فإن الله لا يضيع
من أحسن عملا . والله الموفق
ما يريد .

أبو أنس

رسالة من باكستان : من سليم طحان وفيض الرحمن

مليونان من القتلى في باكستان ومليونان ونصف في العراء بلا مأوى

اجتاحت باكستان الشرقية يوم الخميس الموافق ١٢ ١١ ١٩٧٠ م أعاصير عنيفة حولت معها أمواج المياه فغمرت مساحة ما يقرب من عشرة آلاف ميل مربع ، وقد بلغ علو الماء ما يقرب من خمسة أمتار ، ونتيجة لهذا الحدث المؤسف دمرت مناطق بكاملها ، وزهقت الأرواح بأرقام خيالية ، وقد خلفت هـذه الحوادث في النفوس أحزاناً عميقة ، وجراحات بالغة وإننا إذ ندعو الله تعالى أن يلهم إخواننا الباكستانيين الصبر والسلوان ، وقد قدمت جماعة الفكر الاسلامى عزاءها وأسفها للحادث المؤلم لأصحاب الأمر ، كما ساهم أعضاؤها بالتبرعات فقد تجند بعض شباب الجماعة مع الجماعة الإسلامية لجمع المساعدات والتبرعات وبهذه المناسبة أيضاً تتقدم جماعة الفكر الإسلامى بالنداء الحار للدول العربية والإسلامية بمد يد المساعدة والعون لإخواننا المسلمين في الباكستان وتذكرهم بأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفيما يلى بعض ما تناقلته الصحف المحلية حول الأحداث :

– تدل الإحصاءات القادمة من الباكستان الشرقية على أن عدد ضحايا الأعاصير والفيضانات لم يسبقه لها مثيل في تاريخ البشرية فقد بلغ عدد القتلى ما يقرب من مليوني قتيل بينما وقع فقط :

– (٩٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٨٨٧ .

– (٣٠٠) الف في فيضانات الهند والهند الصينية عام ١٨٨١ .

– (١٠٠) الف قتيل في فيضانات بمبى في الهند ١٨٨٢ .

– (١٠٠) الف قتيل في فيضانات الأصفر في الصين عام ١٩١١ .

٢ – صرحت مصادر الهلال الأحمر في جنيف بأن ٢,٥٠٠,٠٠٠ شخص قد أصبحوا في العراء التام في الباكستان الشرقية بسبب أحداث الأعاصير .

٣ – أشارت الإحصاءات الأخيرة إلى أن حوالى مائة الف بيت قد دمرت تدميراً كاملا وحوالى خمسة وعشرين ألفاً قد أعطبت ، وأن عدداً لا يعد من السفن والقوارب قد غرق وحطم وتقدر قيمة الخسائر بحوالى (٢٠) كرور (٢٠٠ مليون) روبية باكستان

٤ – انتشر وباء الكوليرا في باكستان الشرقية بسبب الجثث المتعفنة التى سببتها العواصف والفيضانات وقد وردت أنباء أكدت أن حوالى ١٥٠ شخصا قد أصيبوا بهذا الوباء .

٥ – المساعدات تنصب على البلاد من جميع أنحاء العالم وقد تدفقت كميات هائلة من الأغذية والأدوية والبطانيات والأرز والملابس وكذا المساعدات النقدية إلى المناطق المتضررة

٦ – وصلت حملات المساعدة لضحايا الأعاصير ما يقرب من خمس وعشرين مليون روبية وما زالت المراكز مفتوحة لجمع التبرعـات والمساعدات من جميع أنحاء البلاد .

٧ – صدر قرار عسكرى رقم ٩٦ يقضى بتحذير كل من يحاول استغلال المساعدات لصالحه أو الاختلاس من أموال التبرعات أو التلاعب فيها بالسجن لمدة عشر سنوات مع الغرامة المـالية .

٨ – منعت الهند مرور طيـارة إيرانية محملة بالمساعدات لمتضررى باكستان الشرقية وقد قدمت إيران احتجاجاً شديد اللهجة بهذه المناسبة وطالبت بفتح الطريق الجوى بين الهند وباكستان الشرقية . . .

٩ – تجند الجيش الباكستاني وقوات الطيران الحربي ، والبحرية الباكستانية لمساعدة متضررى الفيضـانـات في باكستان الشرقية ، قد بدأت منذ عدة أيام الطائرات العسكرية وكذا القطع البحرية العسكرية بحمل المواد الغذائية والمساعدات للمتضررين .

وأما نشاطات الجماعة الإسلامية في هذا المجال فهى كالآتي :

– افتتحت الجماعة الإسـلامية مراكز الإسعاف في المناطق المنكوبة من باكستان الشرقية وقد باشرت هذه المراكز أعمالها بنجاح ونشاط ملحوظ فقد وزعت الأدوية والأقمشة والأطعمة والأرز . . . كما تجند الأطباء من الجماعة الإسلامية بالخدمة العامة وإسعاف المصابين والمتضررين وكذا ضحايا وباء الكوليرا والذى غـزا المنطقة على اثر تراكم الجثث .

– أمر الأستاذ المودودى الجماعة الإسلامية بتوقيف نشاطها الانتخابي لمدة يوم كامل والتجنيد التام لجمع التبرعات في جميع مدن الباكستان وقراها (يبلغ عدد المناطق التى تجمع بها الجماعة الإسلاميـة المساعدات سبعمائة منطقة) .

– أرسل مبلغ ٥٠ الف روبية (دفعة أولى) كمساعدة من الجماعة الإسلامية إلى متضررى الأعاصير وقد سلم المبلغ إلى أمير الجمـاعـة الإسلامية في داكا البروفسور غلام أعظم لتسليمها لمستحقيها .

– تجتاح سيارات الجماعة الإسلامية المزودة بمكبرات الصوت شوارع مدن باكستان داعية الناس للتبرع والمساهمة لمساعدة إخوانهم في باكستان الشرقية كما وزعت مناشير لنفس الغـرض .

– سافر صباح اليوم ٢٤ ١١ ٧٠ الأستاذ رحمت الهى الأمين العام للجماعة الإسلامية إلى بـاكـسـتـان الشرقية للوقوف على آخر مجريات الأمور هناك .

– أرسلت الجمـاعـة الإسلامية أربعة آلاف كيلوكرام من الأدوية والأقمشة إلى باكستـان الشرقيـة لمتضررى الأعاصير .

– افتتحت الجماعة الإسلامية ما يزيد عن مائتى مركز لجمـع التبرعات والمساعدات لمتضرري الفيضانات في باكستان الشرقية ، كما يجوب الشوارع أعضاء الجماعة الإسلامية ومؤيدوها يحثون الناس على المسـاعـدة ويجمعون التبرعـات والمساعدات .

– تجند شباب إسلامى جمعية الطلبة مؤيديه لجمع التبرعات والمساعدات لمتضررى الأحداث في بـاكـسـتـان الشرقية .

حكاية رجل عادي

في لحظات حولت سيارة كيريكيان أب العائلة ذات الخمسة أبناء إلى إنسان عاجز، فقد ٦٥٪ من قواه الجسمانية علاوة على خلل بقواه العقلية مع ضعف في الذاكرة.

□ في أقل من ثوان
تكوم الرجل بجوار الطوار .
وعلى الاسفلت الاسود رسم الدم وردة حمراء مبعثرة .
وبين الحديد والانسان جرى حوار مروع تداخلت فيه التروس واللحم والعظام البشرية .
وتجمع الناس وتوغلت النظرات في كومة اللحم .
وصرخت سيارة الاسعاف . حملت الرجل
انفض الناس . ذهب كل لبيته وأبنائه .
وفي المستشفى . فحصه الاطباء .
وحين كتبوا التقرير قالوا :
« كسر بقاع الجمجمة . وارتجاج بالمخ » ..!!
« كسر بعظمة العضد الايمن »
« ضلع بمفصل الكتف الايمن »
« كسر بعظمة الزند الايمن »
« كسر بالاسنان القاطعة اليمنى من الفك العلوي « ٣ أسنان » .. »

□ وانتهى الاطباء الدكتور محمود البوز ، والدكتور مدحت عبد القادر والدكتور محمد رفعت حسنين الى . ان الشاب حسن عبد الرحيم حماده فقد ٦٥٪ من قواه الجسمانية . علاوة على خلل بقواه العقلية مع ضعف في الذاكرة .

□ وبايجاز شديد فان سيارة ب.ل. كيريكيان حولت « حسن » اب العائلة الكبيرة ذات الخمسة ابناء في لحظات الى انسان عاجز لا يستطيع أن يكسب لنفسه ولا لعائلته .

□ وقمت بتتبع الحادث .
فاكتشفت ان محكمة المرور المنعقدة بجلسة ٢٠ - ١٢ - ١٩٦٦ قد قضت بتغريم المدعى عليه مبلغ مائة دينار مع حفظ الحق المدني للمدعى .

□ والى هنا والامور تسير سيرا طبيعيا
حيث ينبغي للمدعي أن يرفع دعواه للحصول على التعويض الكامل عما اصابه .
ولكن - وهنا ينبغي أن نركز الاضواء - سارع المدعى عليه مع الشركة المؤمنة « شركة الاتحاد الوطني » للاتصال بالمدعى (وهو كما يقول التقرير الطبي في حالة بينة من العجز الجسماني والخلل العقلي وضعف الذاكرة (علاوة على حالة العوز الشديد نتيجة للتبطل عن العمل)

وعرضوا عليه التنازل عن الدعوى مقابل مبلغ « ٧٨٠ دينارا » كتعويض شامل عما لحق به من كافة الاضرار التي لحقت به جسمانية وعطل وضرر وعجز .

● ولما قام المدعى برفع دعواه .
قدمت الشركة ما يفيد أن المدعى قد قام بقبض المبلغ المذكور بموجب شيك بتوقيع منسوب اليه يفيد استلامه للشيك وكذلك باقرار منسوب اليه يفيد تنازله عن جميع حقوقه .

● وهنا تقدم المدعى بمذكرة يوضح فيها أنه لم يكن يملك من أمر نفسه شيئا .
وأنه لا يستطيع ان يؤكد او يتحقق من صحة التوقيع المنسوب اليه .

● والتزمت المحكمة بالقانون فحكمت به
فالورقة العرفية تعتبر صادرة ممن وقعها ما لم ينكر صراحة ما هو منسوب اليه من توقيع .
والمدعى لم يفكر للتوقيع صراحة
والعبرة في تحري أهلية المتصرف هي بحالته في الوقت الذي صدر فيه التصرف وأنه يتعين على المحكمة أن تستدل على قيام حالة الخلل بقواه العقلية وقت التصرف بادلة سائغة وأن يكون من شان ذلك انعدام ارادة التصرف وقتذاك .
ولم يستطع المدعى ان يثبت قيام هذه الحالة وقت التصرف ..!!
والمسالة المطروحة الان .
ليست بطبيعة الحال حكم المحكمة .
وانما الذي نعرضه للمناقشة .
هي احكام القانون نفسه
فهذا الرجل - وأمثاله كثيرون - يحتاج للحماية .
تصرفاته نفسها في حاجة الى المزيد من الرعاية .

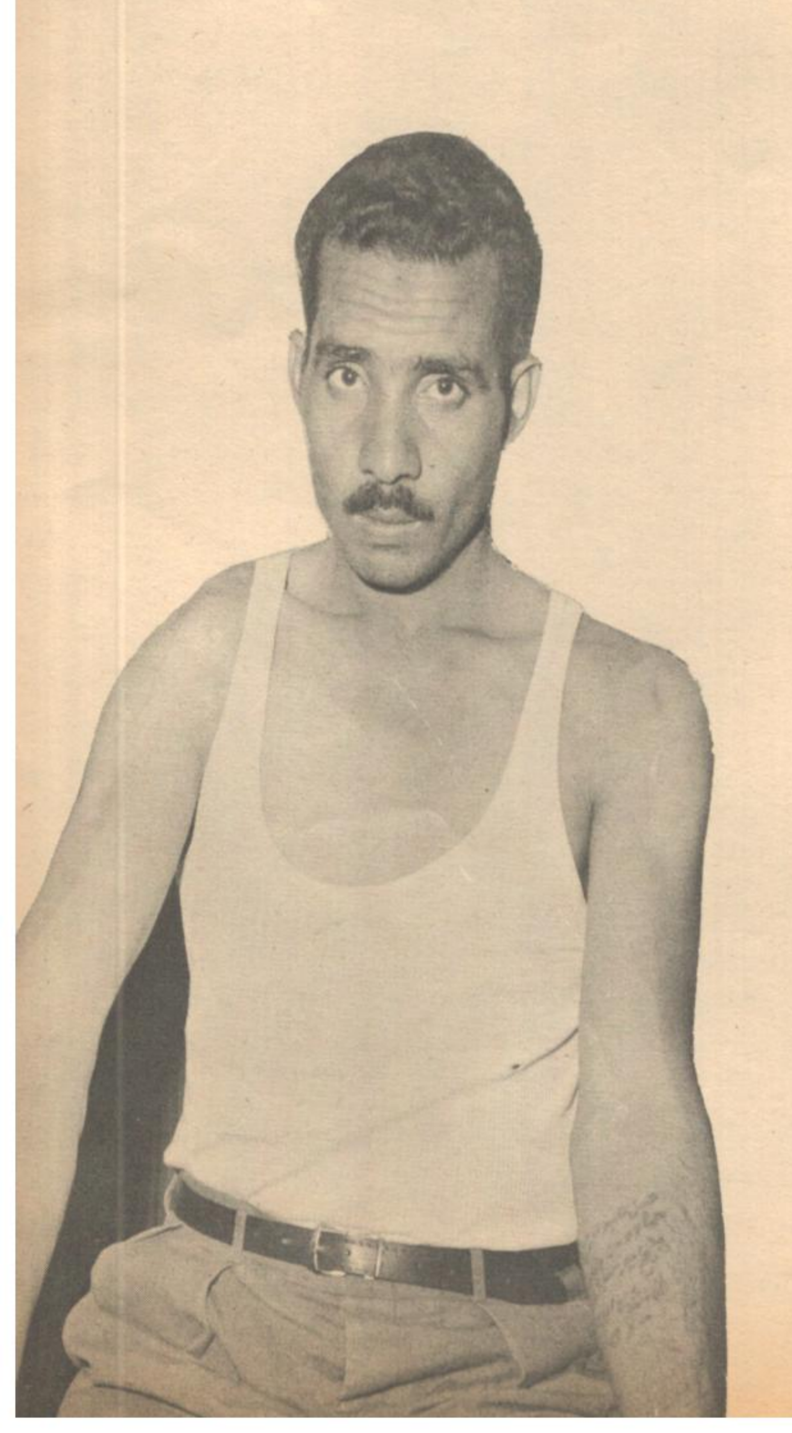
● لماذا نعتد بتصرفات انسان اصيب اثر مثل هذا الحادث بخلل في القوى العقلية والذاكرة . خاصة فيما يتصل باثار هذا الحادث بالذات

● ولماذا لا يتم التصالح - ان تم - أمام احدى الجهات القضائية .

● وبالذات لماذا لا يتم قبض المبالغ المستحقة كتعويض امام احدى هذه الجهات

● الا ينبغي أن يعود القانون بالحماية على الطرف الاضعف وهو هنا المجنى عليه شركة التامين .

● ثم ....



يتهشم في الطريق العام

● هل تتصورون حالة عامل عادي
لا معاش . بلا رصيد في البنك .
صاب بعجز جسماني يقعده عن
عمل .. وبعجز في العقل يصل الى
خلل وفقد الذاكرة وله على الاقل
مسة أولاد عدا الزوجة . مطالب
طعامهم واسكانهم ..!!

● مثل هذا العامل .. الا يعتبر
حصول على توقيع منه استغلالا لحالة
حالات الهوى الجامح تحت ضغط
طالبه الضرورية .

تجعله يقبل من التعويض العاجل ما
يضر بمصالحه الآجلة التي قد
وق في مقدارها بكثير المبلغ المتصالح
يه كتعويض ؟؟

كنا في غرفة التحرير نتناول ماساة
ا الرجل ..

حكاية رجل عادي يتهشم فجاة في
طريق العام ..

رجل « غير مثقف » فهو اعزل !
افقر من أن يكون له اصدقاء
امين ..!!

ليس له « عائلة » تاخذ بيده ..؟
ولكنه « مسلم » ...

وهو من حيث هذه الصفة التي
تلكها .

يجعلنا جميعا وكلاء له في قضية
باته

في مواجهة « المجتمع » الذي نحن
.. ونتحدث باسمه .. وندعي
اية حقوقه ..

يجعلنا جميعا « مدعى علينا » في
يته .

فالى وزارة العدل
واعضاء مجلس الامة
جال الشريعة الاسلامية
والراي العام .. نطرح هذه
ضية .

جمال النهري



> « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد » ..
> إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »
>
> حديث شريف

● رأي لرجل قانون

■ الشريعة الإسلامية والفقه الروماني .

■ لجان المساعدة القانونية ...

وفي دار الصحيفة التقينا مع الاستاذ ابراهيم مكارم وكيل النائب العام – بالقاهرة – (ماجستير في القانون) وعرضنا عليه هذه المشكلة فقال ..

انه في خصوصية واقعة الدعوى المعروضة يبين ان المواطن قد فوت مواعيد

طرق الطعن العادية الا وهي الاستئناف ولا سبيل امامه الا التماس اعادة النظر .

● ومن حيث الواقعة التي اثارها وهي الحصول على امضائه على سند مخالصة فهي واقعة مجرمة تختص بها سلطة التحقيق

● الا ان تجريد واقعة الدعوى من خصوصيتها واضفاء صفة العمومية عليها يثير المسائل الآتية :

حيث يصادر الحق وهو الموضوع لامر يتصل بالشكل او الاجراء وهي نتيجة تبدو متنافية ومنافية لقواعد العدالة كمفهوم قائم على المناسبة

● وهذه المصادرة تتم في ظل قاعدة سقوط الحقوق بالتقادم الزمني التي تجد ملتمسا لها فيما يقال من ضرورة استقرار المعاملات . وهي – اي هذه القاعدة – تصدر من « فقه روماني » وتجد مرتعا لها في تشريعات تاثرت بهذا الفقه ومنها التي تسود بلادنا بصفة عامة .

وهذه من المسائل التي يبدو فيها مدى « انسانية » التشريع الاسلامي حيث لا نجد مستقرا لهذه القاعدة ، ففي خصوصية الواقعة المعروضة كان هنالك ثمة سبل امام المجنى عليه يستطيع ان يلجا اليها متوسلا بها الى اعادة عرض موضوعه على القضاء لولا قاعدة التقادم .

ومن الممكن اجراء الموائمة اللازمة بين الحق الذي قد يندمج فيه شخص صاحبه بحيث يؤدي ضياعه الى اهدار الكيان الانساني لصاحبه وضرورات التعامل التي اقتضت وجود قيود زمنية على التقاضي وتمنح سلطة اجراء هذه الموائمة للقاضي بما يتطلب منح القاضي سلطة أوسع في الفصل في المنازعات .

وان مطالعة تاريخ الفقه والقضاء الاسلاميين تكشف عن مدى ما كان يتمتع به القضاة من سلطان في الفصل في الاقضية .

والامر الاخير ، أنه اذا كانت القاعدة انه (يفترض في الكافة العلم بالقانون) او « يعذر احد بالجهل بالقانون » فان من الواضح انها قاعدة تقوم على الافتراض وقد ثبت في العمل مجافاتها للواقع . ومن ثم فانه يكون متفقا مع سياسة التشريع ان توجد « لجان مساعدة قانونية » تقدم المشورة القانونية لمن تقعد به ظروفه العضوية او المادية عن التماسها بنفسه . وهذه اللجان غير « لجان المعونة القضائية » المنصوص عليها في المادة ٢٦ من قانون المحاماة الكويتي . فهي تكون في مرحلة اسبق من مرحلة رفع الدعوى ويكفي فيها تقديم شكوى .

□ اما لجان المساعدة المقترحة فيكون المرجع في انشائها « لوزير العدل » بالنظر الى الصيغة القانونية غير القضائية التي تكون لها .

ومثل هذا الحل يساعد على درء باب الادعاء صحيحا كان ام لم يكن .

يوميات المجتمع

الملاهي .. وكيف احتفلت بالعيد

العيد .. عبادة وذكر وشكر ومودة وحب واخاء . هذا هو مفهوم العيد نبدأه بالصلاة والزكاة ثم التزاور والتآخي .

لكن ما خطط له أعداء الاسلام ونفذه الجهلة والمغامرون والمقامرون جعل من العيد موسما للفجور والمروق وعصيان الله .

في قلب الكويت تقام مدينة « الملاهي » .. أي الهاء الناس عن الجد والحق والخير ويكفيها الاسم لتعرف ما يجري تحتها من معاص وآثام . . نساء شبه عاريات .. مسرحيات هازلة مستهترة ، قمار وابتزاز لاموال الناس .. عبث لا حدود له ..

هذه هي وسيلة الاحتفال بالعيد كما خططته مدينة الملاهي ورسمت له .

ونحن نحب أن نعرف ما هي فلسفة اقامة أمثال هذه المباءات في أرض الكويت وفي مواسم الاعياد بالذات ..

ومن الذي سمح بها .

ومن الذي يشرف عليها .

نريد أن نعرف ..

نريد أن نعرف من الذي يخطط لشباب أمتنا حتى يفسد عليهم أخلاقهم .

ومن الذي يشغل أمتنا باللهو والعبث عن قضاياها الخطيرة ..

في فلسطين مأساة وفي باكستان مأساة وفي كل أرض عربية واسلامية مآس لا مثيل لها فهل المقصود الهاءنا بهذه الملاهي ..

نريد جوابا .

مؤامرة خطيرة على القرآن الكريم تعمل وتروج لها .. « دار الهلال » القاهرية



☐ رسم المصحف يعل
الصليب ..

☐ تكذيب القرآن فيما
به عن المسيحية ..

☐ انكار تدوين القرآن
فترة نزوله ..

☐ المطالبة بثورة د
« لوثرية » لتغيير كت
المصحف ..

☐ محاربة التخصص
علوم القرآن ..

☐ الوحي ينزل على غ
الانبياء ..

☐ اتهام الاسلام .. بقت
كل من يرفضه ويأباه ..

☐ المناداة بتلحين القرآ

☐ ايحاء بأن هناك ق
منسوخا ..

☐ الانبياء شخصي
ضبابية ..

انتظروا العدد القادم للك
عن المؤامرة وتمزيق خيوط

« ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ، ولكن ينظر الى قلوبكم » .
حديث شريف

« وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون »
صدق الله العظيم

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا »
صدق الله العظيم



لمحات من حياتهم
رجل وقف في وجه أتاتورك ..

« سعيد النورسي » .

اسم لا يعرفه الكثيرون من المسلمين .

ومع ذلك فإنه الرجل الذي استطاع ان يقف في وجه اتاتورك ودافع عن الاسلام في أسوء أيام مرت على الاسلام في تركيا .

اتهم بمعاداة الجمهورية في عهد اتاتورك فحوكم مرات .. ودخل السجن . ونفي مرات فما وهن وما اصابه ما يصيب الذين تمر بهم المحن فتفتنهم ..

ومن اجمل ما قاله في دفاعه حين اتهم بعدم الولاء للجمهورية ..

☐ ثم انثر ما بقي من طعامي ..

☐ انكم تتهمونني «بمعاداة الجمهورية» ولكني اقول لكم : « انني منذ كنت طالب علم يؤتى لي بطعامي من الخبز والحساء كنت اكل نصيبي منه .

ثم انثر ما بقي بين جماعات من النمل كانت قريبة مني . تقديرا لجماعتها وتقديسا لنظامها واخوتها .

☐ انكم تستطيعون ان تعلموا من هذا مدى تقديري « لحقيقة الجمهورية الصالحة » على أن اكبر دليل لتقديسي للجمهورية هو احترامي لخلفاء الاسلام .. فقد كانوا الى جانب كونهم خلفاء .. رؤساء جمهورية ايضا ، ولقد كانت حياتهم حياة جمهورية .. لا في الادعاء اللفظي فقط ، بل في الحقيقة والواقع ؟؟ .

☐ اذا كان الحاكم والمدعي واحدا

وحينما ارسل للمنفى بعث بهذه الرسالة الى « الحكومة والشعب في انقرة » .. هذه افكار ابعثها عن طريقكم الى اسماع انقرة ومن فيها

اذا كان « الحاكم والمدعي » واحدا فلمن ترفع الشكوى ؟ .

لقد حرت طويلا في هذه المشكلة

اجل ان حالتي اليوم وانا طليق .. مراقب اشد علي بكثير من الايام التي كنت مسجونا فيها .

ان « يوما واحدا » من هذه الحياة يضايقني اكثر من شهر كامل في
المنفرد ذلك .

لقد منعت رغم ضعفي وتقد
السن في هذا الشتاء القارص
شيء هذا على انني « منذ
سنة » اعاني « مأساة حبس
وان استمرار هذا العذاب اك
هذا القدر ليهدد بعذاب الهي
انني اقول : « ان أهم وظيفة
لهذه الحكومة هي حفظ حقوق
لا يستطيع احد انكارها ،

ذلك لانها اضطرت بعد مرا
دامت تسعة اشهر لما كتبته في
عشرين سنة ان نعترف ببراءته

ولكن هناك « ايد خفية »
تخدم النفوذ الاجنبي والضرر
والديني لا تبالي أن تتخذ من
قبة في سبيل تجريمي واسكاتي

☐ وهناك غاية واحدة :

ان ينفد ما لدي من صبر ث
.. حسبي هذا القدر .

جمال النه

رجلان
من
بلادى

السيد عبد الجليل الطبطبائي

بقلم الاستاذ عبد الله النوري

هو السيد/عبد الجليل بن السيد يسن بن السيد ابراهيم بن السيد طه ، يتصل نسبه بالسيد ابراهيم الملقب طبطباء ولا اعلم سببا لهذا اللقب وقد قال الرواة في سببه ما قالوا .

يتصل نسبه بالحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

ولد في البصرة سنة ١١٩٠هـ واستوطن الكويت سنة١٢٥٩هـ وتوفي فيها سنة ١٢٧٠ هـ .

كان ابوه علما من اعلام المسلمين ، وكان من البارزين في الحديث وفي المواعظ ، وكان له في مساجد البصرة مجالس وعظ كثيرة .

تلقى السيد عبد الجليل مبادىء القراءة والكتابة في بيت ابيه على معلم البيت كما هي عادة الملاكين يومئذ . ، اذ كانوا يستاجرون من يعلم اولادهم واولاد خدمهم والفقراء من جيرانهم من يلقب بالملا . يجلس كل يوم ساعات في ناحية من الدار لهذا الغرض . ثم بدا يتلقى الفقه ومبادىء النحو على كثير من علماء المسلمين في البصرة . وكانوا في البصرة كثيرين .

واتصل بالشيوخ عبد الله بن محمد بن فيروز الذي اكثر التنقل بين الاحساء والبصرة والكويت . فاخذ عنه كثيرا من العلم ولما رآه ذا ذكاء وحفظ اذن له بالرواية عنه . وهذه مكرمة قل ان ينالها تلميذ عن استاذ .

الهجرة الى البصرة

هاجر الى البصرة لاسباب غير معروفة ولم يفصح هو بها. قيل ان سبب هذه الهجرة خلاف حصل بينه وبين بني عمه اضطره ان يترك مسقط راسه. وقيل ان سبب هذه الهجرة كان انعدام الامن والاستقرار الذي تعرضت له البصرة يومئذ من هجمات القبائل المحيطة بها حتى انهم دمروا كثيرا من بساتينها وقراها ، وقيل غير ذلك .

انتقل من البصرة الى مدينة الزبارة . والزبارة تابعة لمشيخة قطر. واستوطنها زمنا طويلا وبنى فيها مسجدا وما زالت المنطقة التي سكنها السيد / عبد الجليل معروفة حتى اليوم باسم حارة السادة ، ثم بعد ذلك حصلت في الزبارة انشقاقات وحروب امتدت بسببها يد آل سعود اليها فاحتلها سليمان بن طوق وخشي السيد الطبطبائي ان تتلوث يده بدماء ضحايا هذه الحروب ، فهاجر من الزبارة الى الكويت حيث وجد فيها بلدا آمنا ومستقرا هادئا مطمئنا .

واستقبله يوم قدومه اليها حكامها واشراف اهاليها مما جعله يستبشر من هذه النقلة خيرا . واتخذ في الكويت دارا لاقامته في المنطقة المعروفة بحي القبلة . جنوبي مسجد آل يعقوب في البيت الذي كان معروفا باسم بيت السيد / خلف النقيب .

الفقه والشعر في حياته

لم يكن السيد الطبطبائي اديبا ينظم الشعر ويكتب النثر فقط بل كان فقيها . الا ان ميوله الى الشعر ومجالسة الشعراء والادباء غطت على علمه . ولم يبق لنا من آثار ادبه غير ديوان شعره المعروف باسم الخل والخليل في شعر السيد عبد الجليل الذي طبع عدة مرات واول هذه الطبعات كانت سنة ١٣٠٠ هـ .

وكان تاجرا وله في البصرة بساتين نخل كثيرة . ولما استوطن الكويت والزبارة برز اسمه بين التجار .

تاجر باللؤلؤ فاشترى وباع. وكان له في كل موسم من مواسم الغوص اسم يذكر بين تجار اللؤلؤ « الطواويش »

كان رحمه الله حلو الحديث سريع البديهة ، يانس منه جليسه،ويجد كل جليس بغيته فيه ، يتحدث مع الزارع في زراعته ، ومع التاجر في بيعه وشرائه ، وهو مع الاديب اديب ومع الفقيه فقيه .

يطور حديثه مع كل جليس بما يتحدث فيه هذا الجليس ويأنس منه . فكان الفا لكل من وطأ مجلسه ، ومرحا ، وانيسا مع كل من جلس اليه . اما مع الاديب والشاعر فكان سريع البديهة يحفظ كثيرا من شعر العرب ومن امثالهم . ويضرب في اثناء الحديث المثل ببديهة سريعة ويستشهد بيت الشعر في غير اناة .

وكان جوادا كريما تهزه الاريحية والدليل على ذلك ان بيته كان مضافة لا يخلو يوما من ضيف قريب او بعيد .وكان فعالا للخير لا تمنعه عن فعل الخير حاجة حضرت او عسرة نابت .

وعاش في الكويت عشر سنوات واشهرا ومات رحمه الله عن سن قارب الثمانين وذكره ما يزال باقيا ذكر خير وجود وذكر ادب ومعرفة .

كان له اولاد صالحون منهم العلامة السيد احمد الطبطبائي وبه كان يكنى .

السيد احمد بن السيد عبد الجليل الطبطبائي

ولد في البصرة سنة ١٢١٣هـ الموافق ١٧٩٧ م وتعلم اول دراسته على يد معلم البيت كما هي عادة الاغنياء يومئذ .

ثم جلس الى ابيه يتعلم منه . وكان منذ صغره تقيا نقيا عفيفا خفيض الصوت الا وقت الموعظة عذب الحديث لم تبطره ثروة ابيه ولا غره شرف نسبه .

واغتنم فرصة لقاء ابيه بالشيخ عبد الله بن محمد بن فيروز فقرأ عليه شيئا من الفقه والحديث وهو صغير . وهاجر مع ابيه من البصرة وتنقل معه في تنقلاته حتى استقر في الكويت وتوفي فيها .

وكان رحمه الله يحفظ القرآن وكثيرا من الاحاديث قيل انها تعد بالآلاف . عاصر الشيخ خالد بن عبد الله العدساني والشيخ عبد الوهاب بن غرير اللذين لازماه واستفادا منه .

وكانا من اخلص اصدقائه واقرب الناس اليه .

وله ولع شديد في الوعظ وارشاد الناس والتدريس عاش زمنا طويلا اماما في مسجد الحداد واعظا ومدرسا وفي آخر حياته اصيب بالفالج في نصفه الاسفل فعجز عن المشي ولم يعجز عن الكلام فترك الامامة لغيره ولكنه لم يترك الوعظ والصلاة في المسجد . فكان يحمل على دراجة ليؤدي صلاته في الجماعة ثم يسمع الناس درس الوعظ ببلاغة في القول واخلاص في الاداء .

وعاش هكذا بضع سنوات حتى لقي ربه سنة ١٢٩٦ هـ الموافق ١٨٧٨ م.رحمه الله واسكنه فسيح جنته .

(عبد الله النوري)

المباحث الجنائية تضبط خمورا مهربة

تم ضبط كميات كبيرة من الخمور المهربة في منطقة الشرق ولا شك ان الفضل يرجع الى ذكاء وتنبه رجال الامن المسئولين عن حماية ارواح واخلاق شعبنا المسلم ان اخلاص ضباط المباحث لدينهم وتقواهم لله بتتبعهم لمرتكبي الجرائم يثلج الصدور ..

و « المجتمع » نيابة عن الشعب المسلم تضع اوسمة التقدير على صدور الساهرين على حماية ابنائنا من الانحراف وتقديرنا الخاص للضابط القدير سليمان المخيزيم .



الحلقة
الثانية

محاضرة علمية قيمة ألقاها بجمعية الاصلاح الاجتماعي فضيلة الشيخ محمد صادق عرجون . والمجتمع حريصة على أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض الكبير من المعرفة والعلم من استاذ عرفته الامة الاسلامية وتخرج على يديه وفود من الاساتذة والمعلمين .

الانسانية اليوم فريضة رغم ما يتراءى في مسيرتها من ترثبات وهي في حاجة الى تجربة جديدة لعلاجها من أمراضها .
كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ؟؟

التخبط في القول والتفسير

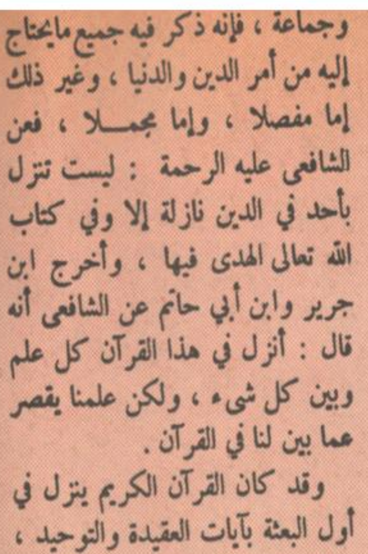
وبهذا الذى يقوله أئمة الهدى يتبين موقف المغرورين الذين يخبطون في القرآن بآرائهم لمجرد الهوى اعتماداً على النظر إلى ظاهر الآيات ومعرفة معنى مفرداتها اللغوية ، دون علم بشيء وراء ذلك من علوم القرآن وفنونه التى يلزم لمستنبط الأحكام أن يحيط بها علماً .

والقرآن بهذه الاعتبارات كلها هو المرجع الأول لجميع مصادر التشريع في الإسلام ، وهو الدستور الجامع للأحكام التى تفى بمصالح العباد ، إما نصاً وتفصيلا ، أو دلالة وتأصيلا ، وذلك عند أكثر المفسرين وجمهور فقهاء الأمصار هو معنى العموم في قوله تعالى ، (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) وفي قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) ولم يختلف المفسرون في أن المراد بالكتاب في الآية الأولى وهى من سورة النحل هو القرآن الحكيم ، لأنه هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، وفيها يقول الزمخشرى :

فإن قلت : كيف كان القرآن تبياناً لكل شيء ؟ قلت : المعنى أنه بين كل شيء من أمور الدين حيث كان نصا في بعضها وإحالة على السنة ، حيث أمر فيه باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته ، وقال (وماينطق عن الهوى) وحث على الإجماع في قوله (ويتبع غير سبيل المؤمنين) فكانت السنة والإجماع والقياس والاجتهاد مستندة إلى تبيين الكتاب ، فمن ثم كان تبياناً لكل شيء .

وهذا الذى قاله الزمخشرى في آية النحل هو الذى ينبغى أن يفهم من آية الإنعام (وما فرطنا في الكتاب من شيء) وإن ذهب الزمخشرى نفسه إلى خلافه ، واقتصر على أن الكتاب في آية الأنعام المراد به اللوح المحفوظ ، وأن الآية واردة لإفادة أن أعمال العباد محصاة عليهم يجزون عليها صغيرها وكبيرها يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ولذلك ذيلت بقوله تعالى (ثم إلى ربهم يحشرون) وسلف الزمخشرى في هذا الفهم الإمام أبو جعفر الطبرى .

وحيث أن آية النحل لا سبيل إلى الاحتمال فيها ، وأنها يتحتم إراد



رآن من لفظ الكتاب فيها فينبغي مل آية الأنعام على هذا المعنى وأن كتاب فيها هو الكتاب في آية النحل ، و القرآن بإجماع المفسرين توحيد معاني المتشاركة في آيات القرآن تعددة ، وخير ما فسر القرآن هو رآن ، وليست حكاية التذييل الذى دل بها الزمخشرى بملزمة ، وإنما ي مجرد استئناس يمكن تأويله ، تأويل في آية النحل .

وقد اختار الإمام الرازى إرادة رآن من لفظ الكتاب في سورة نعام ، واحتج لذلك على طريقته سلوبه العقلي وأطال رثاء القول معتمداً على أن الدلائل الأصلية كورة في القرآن على أبلغ الوجوه ما الدلائل الفرعية فهي مأخوذة من لة القرآن على حجية سائر الأدلة رعية المبينة في أصول الفقه ، وهو ي بذلك السنة والاجماع والقياس لاجتهاد .

وكذلك ذهب إلى هذا في آية نعام أبو حيان ، وقال : وهو الذى ضيه السياق والمعنى ، ويقول لوسى في آية الأنعام والمراد من تاب القرآن ، واختاره البلخي وجماعة ، فإنه ذكر فيه جميع مايحتاج إليه من أمر الدين والدنيا ، وغير ذلك إما مفصلا ، وإما مجملا ، فعن الشافعي عليه الرحمة : ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا وفي كتاب الله تعالى الهدى فيها ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الشافعي أنه قال : أنزل في هذا القرآن كل علم وبين كل شيء ، ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن .

وقد كان القرآن الكريم ينزل في أول البعثة بآيات العقيدة والتوحيد ، وبيان عظمة الله تعالى ، وباهر قدرته ونافذ حكمته ، ليقتلع جذور الوثنية والشرك ، ويطهر النفوس البشرية من دنس التعبد لغير الله تعالى الواحد الأحد العليم القهار .

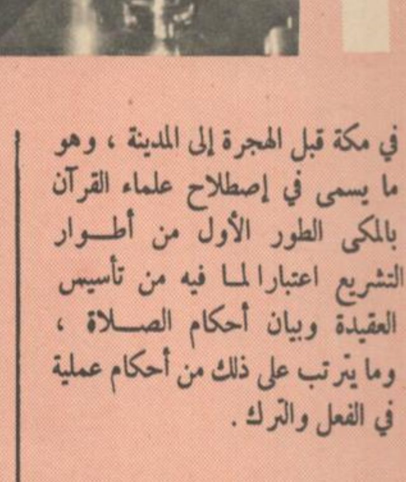
وبهذه الآيات أيقظ العقل الإنساني من سباته ، وحرره من ربقه التقليد البليد ، وأعلن سلطانه في حرية التفكير وجعله نقطة الارتكاز في التكليف ، ودعاه إلى النظر في ملكوت الله ليتدبر آياته الكونية حتى يعلم أن هذا الكون العظيم في دقة نظامه وأحكام صنعه ، وتدبير أمره يستحيل أن يكون وليد المصادفة العمياء بل لابد أن يكون له خالق مدبر حكيم ، قادر قاهر عليم (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) (أفلم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وماخلق الله من شيء) (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب) ، (ومن آيات أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) .

وهكذا مما يجده كل متصفح للقرآن الحكيم في عرض بسيط من غير تفلسف ولا تعقيد .

وقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث عشرة سنة في مكة يجاهد بالقرآن ، يعرض ما ينزل عليه من الآيات مشتملة على الحجج والبراهين لتوطيد العقيدة في النفوس ، وكان اسلوب القرآن في هذا الدور قويا قاهرا ، مليئا بالزجر المرعب ، والتقريع المرهب للذين الغوا عقولهم ، وغفلوا عن النظر في عظمة الوجود ، وتعبدوا لاوثان ينحتونها بايديهم .

ولم ينزل في هذا الدور من التشريع العملي إلا القليل ، والركن الوحيد من أركان الإسلام الذى تم تشريعه بمكة هو الصلاة التى فرضت ليلة الإسراء ، والإسراء كان بمكة في أوائل البعثة .

ويمكن اعتبار ما نزل من القرآن في مكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو ما يسمى في إصطلاح علماء القرآن بالمكى الطور الأول من أطوار التشريع اعتبارا لما فيه من تأسيس العقيدة وبيان أحكام الصلاة ، وما يترتب على ذلك من أحكام عملية في الفعل والترك .



وشرع الجهاد

وهذا الطور من الناحية التشريعية العملية لم يأخذ الاتجاه الفقهى القانوني إلا بعد الهجرة إلى المدينة ، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما استقر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار بالمدينة المنورة شرع الله الجهاد لرد اعتداء المعتدين وإزالة العقبات من طريق الدعوة إلى الله ، وفي ذلك نزل قول الله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق أن يقولوا ربنا الله) وترتب على الجهاد وجود أموال الغنائم والفيء والأسرى فنزل التشريع التفصيلي في طريقة توزيعها وأحكامها وطريقة معاملة الأسرى ، ثم شرعت صلاة الجمعة وصلاة العيدين ، وشرعت أحكام الزواج وما يتعلق به من مهر ونفقة ، وما يترتب عليه من أحكام في حالتى الوفاق والخصام والبقاء والانفصال ، وشرعت الزكاة أحكامها ومقاديرها وموارد إنفاقها ، وشرع الحج إلى البيت الحرام واتسعت المعاملات بين المسلمين ، فشرعت أحكام البيع والشراء ، وأحل الله البيع وحرم الربا تحريماً قاطعاً لا يحتمل التأويل والدوران ، ورخص للناس في العرايا والسلم لحاجتهم في تحقيق مصالح الحياة المعاشية فيما بينهم ، وشرع لتبادل المنافع والتعاون بغير ظلم القراض والمضاربة ، والرهن والوقف والوصايا ، وشرعت المواريث على أساس عادل حكيم للذكر مثل حظ الانثيين ، وللأب نصيب ، وللأم نصيب ، وللأخوة نصيب ، كل ذلك على حسب الأحوال التى يكون عليها المتوفون مما هو مفصل في كتب الفروع الفقهية .

وشرعت العقوبات

وقد اتسع المجتمع الإسلامي ودخل فيه كثير من مختلفى الأمزجة والمشارب وازدحم الناس على مطالب الحياة وتنازعوها بينهم فوقعت اعتداءات على الحقوق في الأموال والأعراض والأنفس ، فشرعت الحدود والجنايات واحتاج الناس إلى القضاء والفتوى ، فما شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيه بقضاء الله تعالى أو أخبر أصحابه بحكمه ، وما لم يشهده رسم الطريق للتصرف فيه ممن له أهلية التصرف والنظر الصائب في الاستنباط

وكان صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه ويبلغهم عن الله ، ويحرضهم على نقل هذا العلم إلى من لم يحضره ولم يسمعه منه فيقول (نصر الله إمرءاً سمع مقالتى فأداها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع) وكانت بعض التشريعات تفوت بعض الأفراد ، فلا يقع لهم العلم بما نزل فيها ، فإذا



التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها ...

وقعت لهذا البعض حادثة سأل عن حكمها .

وقد اشتهر بعض الصحابة بالحرص على العلم وسعة الرواية ودقة النظر التشريعي كالخلفاء الراشدين والعبادلة وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، وعائشة أم المؤمنين فكانوا يفتون فيما يعرض عليهم من الحوادث والمسائل بما رووه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه هو المبين للقرآن كما أخبر الله بذلك في قوله تعالى :

(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم) وقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

ومن هنا كانت السنة النبوية في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره هى المنبع الثاني للفقه والتشريع في الإسلام وبها يبدأ طور آخر للتشريع أوسع مدى في أحكام الحوادث العملية والتشريع القضائي .

فالسنة بمراتبها الثلاث القول والفعل والتقرير هى المرجع البياني الأول لمقاصد القرآن الكريم . روى أبو داود في مسنده عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أوتيت الكتاب ومثله معه)

قال الخطابي في شرح هذا الحديث قوله (أوتيت الكتاب ومثله معه) يحتمل وجهين من التأويل ، أحدهما أن معناه أوتي من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الوحى الظاهر المتلو .

والثاني قال بعض العلماء : معناه أنه أوتي الكتاب وحيا يتلى ، وأوتي من البيان مثله ، أى أذن له أن يبين الكتاب فيعم ويخص ، ويزيد عليه ويشرح مافي الكتاب ، فيكون وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر كالظاهر المتلو من القرآن ، ثم قال الخطابي : فأما ماوراه بعضهم منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن لم يوافقه فاتركوه) فإنه حديث باطل لا أصل له.

وقال القرطبي : البيان منه صلى الله عليه وسلم على ضربين : بيان لمجمل ما في الكتاب ، كبيانه للصلوات الخمس في مواقيتها وسجودها وركوعها وسائر أحكامها ، وبيانه لمقدار الزكاة ووقتها ونوع المال الذى تجب فيه ، وبيانه لمناسك الحج ، وقال إذ حج بالناس :

(خذوا عنى مناسككم) وقال لهم : (صلوا كما رايتموني أصلى) وبيان آخر هو الزيادة على حكم الكتاب كتحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها . . والقضاء بالشاهد واليمين .

وفي أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن ذوى البطنة والترهل العقلى من المترفين في حديث إنكار الشبعان المتكىء على أريكته الأخذ بالسنة وإهدار العمل بها معجز اخترق بها صلى الله عليه وسلم حجب الغيب واخبر عما وقع في أمته بعد ذلك ، فقد ابتليت السنة المطهرة قديما وحديثا بمن أنكر العمل بها ، ورأى عدم اعتبارها مصدرا من مصادر التشريع وزعم هؤلاء المنكرون على السنة أن الاحاديث مشكوك فيها ودخل عليها الوضع والكذب افلا نترك كتاب الله الثابت المقطوع به لأمر مشكوك فيه ، وقد اغفلوا جهود المحدثين في تنقية الحديث وغربلة رجاله مما لم يعرف في تاريخ أمة غير الامة الاسلامية ، وقد انتهض الامام الشافعي رضى الله عنه قديما للرد على هؤلاء المنكرين في كتابه « الام » فزيف أقوالهم وانتصر للسنة وأثبت صحة الاحتجاج بها باعتبارها الأصل الثاني للتشريع في الاسلام .

وفي عصرنا هذا تحركت طائفة من المتحللين تردد ما ردد أسلافهم من التشكيك في السنة ، ولكن الله تعالى ردهم على أعقابهم خاسرين ، وبقية السنة المطهرة حجة للتشريع الاسلامي إلى جوار كتاب تعالى نبين مجمله وتفسر مبهمه ، وتخصص عمومه . وتشرع ما لم يرد به نص في آياته بوحى من الله تعالى ، فالوحى بالسنة كالوحى بالقرآن واجب الطاعة والعمل به ، والفرق بينهما أن القرآن قطعى النص ثابت ثبوتا لا ارتياب فيه ، والسنة ، فيها القطعى والظنى ، وكل ما ثبت منها برواية الثقاة يجب العمل به ، وقد جعل الله تعالى طاعة الرسول واتباعه من طاعته تعالى واتباعه قال تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقال (يأيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول) وقال (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) .

وقد تعرض الحادثة لمن لم يسمع حكمها من النبى صلى الله عليه وسلم ،

أو الحادثة التى لم يرد في شأنها وأمثاله
حكم منصوص صريحا فهذا النحو

قد أرشد النبي صلى الله عليه وسل
إلى طريق الحكم فيه ، والعمدة في
الاستدلال على هذا أحاديث بلغت
من الكثرة حدا يرفعها إلى افادة العل
بمعانيها المشتركة ، واشهرها حديث
معاذ لما ارسله رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن ، وهو صريح
في اثبات جواز الاجتهاد بالرأى وعن
عدم النص ، قال ابن القيم : و
أقر النبي صلى الله عليه وسلم معا
على اجتهاد رأيه فيما لم يجد فيه نص
عن الله ورسوله ، فقال شعبة حدثن
أبو عون عن الحارث بن عمرو عن
ناس من اصحاب معاذ بن معاذ

العدل في ..

للصيدلي الكيميائي
عبد الستار الصابونجي

العدل أساس الملك ، هكذا بقي هذا القول المأثور خالدا ، له رنينه المستمر عبر القرون. والحكم المقترن بالعدل هو أسمى ظاهرة انسانية ، تطمئن اليه نفوس الافراد في كل مجتمع ، ولقد قال أرسطو « بالعدل قوام العالم ، وان لم يتم عدل فلا سبيل الى بناء الامم » .

عند بزوغ فجر الدين الاسلامي الحنيف ، وصار الايمان يترسخ في صدور المسلمين ويملأ شغاف قلوبهم بالغا الذروة في مرتبته ، استحال الامر في المجتمع العربي الاسلامي وتطور وتبلور واصبح امرا ذا شكل ولون وطابع آخر تهفو اليه القلوب الضعيفة والمستضعفة عربية واعجمية لتكتسب الصحة والنشاط وتتهافت عليه الارواح الظامئة لترتوي من فيض ينابيعه الزاخرة الهادرة ، تستقي من غيرها نورا وعلما ومعرفة تزيل صدى جهلها وتقضي على ظلمات لفتها قرونا عديدة .

اجل هكذا تغيرت النظر
العابرة الضحلة الضيقة الافق
وصارت الى نظرة غيرها، نظر
فاحصة عميقة واقعية بعيد
المدى . فلا ثار ولا ربا ولا وا
وانما سلام واخوة ، وتعاون
على البر والتقوى وحفاظ على
النفس وحماية . ومساوا
لا فرق ولا فضل لانسان على
انسان الا بالتقوى .

وهكذا . دبت الحياة مجددا
في ارض تناحر ابناؤها اجيال
بعد ركود فك عرى اتصالهم
قرونا وسادها الجهل والفقر
دهورا وبفضل هدي تعاليم
الاسلام سرت الروح مجددا ف
جسم أمة كانت مطمعا لكل
غاز طموح وهدفا لكل مغام
طامع ، فوقفت على قدميه
معتدلة القامة تنفض عنجسمه
غبار الذل والفاقة والجهل
بكل قوة واصرار ثم صارت
تمشي بخطى واسعة ثابتة ف
موكب الحضارة الزاحف على
دروب الخير نحو ذرى المج
والعظمة لتحتل لهاالمكان اللائق
المناسب الذي اختاره الل
تبارك وتعالى للمؤمنين الذين

الإسلام

كيف نختار من يتولون أمر الناس ..؟

صبروا وصابروا ولم تاخذهم
في الحق لومة لائم .
نعم لقد استحال شقاق ابناء
هذه الامه المجيدة الى وئام
واخاء وسلام وانقلب الظلم
والبطش والغدر الذي كانت
تمليه عليها عقليات سخيفة
عاشت حول مستنقعات الجهل
وقدست الاوثان التي زادتها
مرضا على مرضها انقلب الى
عدل وتسامح وارشاد واحسان
وزال الضغائن والاحقاد واقتلع
جذور التعصب الاعمى المقيت
الذي كان ياخذ بمبدا انصر اخاك
ظالما او مظلوما وجرف بتياره
الهادر رواسب ذلك الجهل
المطبق واكتسح اوضاره
وخرافاته .
ان المجال لا يسعني في هذا
المقام ان اذكر وجوه الفرق
العديدة التي بانت بعد بزوغ
شمس الديانة التي بشر بها
سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم ومن ثم اعد مآثر دين
محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم لان ذلك دونه
المجلدات الضخمة . وأنا لست
قادر على اعداد مثل هذا .
لذا وددت مخلصا ان اذكر
ظاهرة بارزة من مظاهر تعاليم
هذا الدين الحنيف — وأنا
لست من ذوي الاختصاص —
وانوه عنها باقتضاب لعلي

بهذا الجهد البسيط انبه السادة الكرام ذوي الاختصاص من المسلمين وأثير اهتمامهم لينبروا للكتابة في هذه الناحية التي اصبح اغلب ابناء الامة الاسلامية يتعرفون على طرف ويطلعون على جزء يسير منها من قراءتهم لكتب الفها رجال غير مسلمين اشادوا في عظمة روح العدل التي اتصف بها الاسلام .

اقول هذا وكلي امل في ان لا تذهب صرختي الهادئة هذه مع الريح او تكون كصرخة في واد وادعوه تبارك وتعالى مخلصا ان يقيض لابناء هذه الامة المجيدة من يبحث ويدون وينشر ما طوته ايدي خصوم الاسلام اللئام من صحائف نيرة توقظ النيام وتشحذ الهمم التي كادت لجهلها تخور .

الاسلام دين العدل لهذا فقد بات مقررا اختيار كل من كان ، تقيا ورعا عالما بامور الدنيا فقيها بعلوم الدين صادقا نزيها عفيفا وصبورا وقورا لا تاخذه في الحق لومة لائم .

فقد روى عن أمير المؤمنين الامام علي ابن أبي طالب انه أوصى عامله على مصر مالك الاشتر النخعي في اختيار الصالحين من الناس للقضاء بقوله :

« ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في الزلة ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه » .

وروى عن الفاروق عمر انه لقي رجلا فقال له ماذا صنعت، قال قضى علي وزيد بكذا فقال له عمر لو كنت انا لقضيت بكذا فقال له الرجل وما يمنعك ؟ فقال رضي الله تعالى عنه ، لو كنت اردك الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لفعلت ، ولكن اردك الى راي والراي مشترك فلم ينقض ما قال علي وزيد .

وروي عن رفيق رسول الله ابي بكر الصديق قوله « لو رايت رجلا على حد من حدود الله تعالى لم آخذه حتى يكون معي شاهد غيري ليصدق عليه حكمي . »

وذكر عن احمد بن طولون صاحب مصر انه كان يبالغ في اكرام القاضي بكار الثقفي لدرجة انه كان يدفع له مبلغا يزيد الف دينار عما هو مقرر له ولما دعاه الى خلع الواثق بن المتوكل وهو والد المعتضد امتنع بكار الثقفي عن تلبية هذا الطلب ، فاعتقله ابن طولون ثم طالبه باعادة جملة المبالغ المدفوعة

اليه زيادة ، فما كان من القاضي المذكور الا ان يرد الى احمد ابن طولون ثمانية عشر كيسا مملوءا بالنقود فورا وبهذا العمل اخجل القاضي بكار ابن طولون الذي كان يظن بعجز القاضي عن اعادة هذه الكمية الكبيرة من النقود .

ما كان منصب القضاء امنية الرجال المؤمنين ولا وسيلة للتعالي على الناس او استغلاله للكسب فقد روى لنا التاريخ عن كثير من الفقهاء الذين طلب منهم ان يتولوا هذا المنصب فابوا واصروا على امتناعهم اصرارا شديدا ادى الى غضب السلطان عليهم واصدار اوامره باعتقالهم وضربهم ضربا مبرحا كما حدث للامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت .

تعرضت لهذه الناحية دون ان اكون من ذوي الاختصاص وذكرت نماذج قليلة آملا ان يتحفنا ذوو الاختصاص الكرام بما يثلج الصدور ويروي ظمأ القلوب ويغذي الروح ويملأ النفس عزة ويمكن بقية المسلمين من معرفة حقائق روح الدين الاسلامي الحنيف والله اساله التوفيق وهو من وراء القصد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الستار الصابونجي

سول الله صلى الله عليه وسلم لما
ه إلى اليمن قال : كيف تصنع
عرض لك قضاء ؟ قال أقضى بما
كتاب الله قال : فان لم يكن في
اب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله
لى الله عليه وسلم ، قال : فان لم
ن في سنة رسول الله صلى الله عليه
لم ؟ قال : اجتهد رأيي ، لا آلو ،
: فضرب رسول الله صلى الله
ه وسلم صدري ، ثم قال : الحمد
الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى
ول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ابن القيم :
فهذا حديث وإن كان مروياً عن
مُسَمَّيْن ، فهم أصحاب معاذ ،
يضره ذلك ، لأنه يدل على شهر
يث ، وأنه مروى عن جماعة

من أصحاب معاذ لا عن واحد منهم وهذا أبلغ في الشهرة ، كيف وأصحاب معاذ في شهرتهم بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذى لا يخفى .

موقف الرسول من المجتهدين

وقد إجتهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلفوا في أحكام الحوادث باجتهادهم ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم إجتهادهم وبلغه فضلهم فلم يعنف أحداً منهم ولا عاب على أحد منهم إجتهاده فرده ، بل أقرهم على فعلهم وهو مختلف في الحادثة الواحدة ومن ذلك إجتهادهم في فهم نصه صلى الله عليه وسلم حيث أمرهم يوم الأحزاب أن يصلوا العصر في بنى قريظة فاجتهد فريق منهم وصلاها في الطريق ، وقالوا مجتمعين لرأيهم وفعلهم : لم يرد منا التأخير ، وإنما أراد سرعة النهوض ، فنظروا إلى المعنى ، ولم يقفوا عند حرفية النص ، واجتهد فريق آخر منهم وأخروا صلاة العصر إلى بنى قريظة فصلوها ليلا ناظرين إلى اللفظ .

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بعض أصحابه بهذا الاجتهاد فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن معاذ سيد الأنصار بالحكم في بنى قريظة باجتهاده ، فحكم فيهم سعد وصوبه النبى صلى الله عليه وسلم وقال : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات . ومن أشهر مسائل الاجتهاد بالرأى تسوية أبي بكر رضى الله بين الناس في العطاء ، وقال إنما هذا بلغة الدنيا ومعاشها فالأسوة فيه خير من الأثرة وجزاء الأعمال عند الله ، وخالفه عمر رضى الله عنه ففرق في أعطيات الناس وقال : لا أجعل من قاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البقية في العدد القادم



بقلم الدكتور صالح مهدي السامرائي

كلمة قصيرة عن اليابان

تقدر مساحة اليابان بمساحة سوريا وتشكل الجبال ثمانين بالمائة من اراضيها . اما النفوس فتبلغ مائة مليون نسمة ولذا تعتبر من اكثر البلدان ازدحاما . والبلد فقير في المواد الاولية ورغم هذا فانها ثاني دولة في الانتاج الصناعي . والياباني دءوب ويخلص في العمل واقعي في نظرته للحياة وقد ينظر الى نفسه أنه متاخر عن بعض الدول المتقدمة الا انه يبذل جهده للتغلب على هذا الشعور بالجد والاجتهاد . والياباني شرقي في مشاعره رغم محاولات الاستغراب فعنده مشاعر الاحترام للصين باعتباره مدين لها حضاريا ويهتم باقطار جنوب شرقي آسيا . لا بدافع اقتصادي فحسب ، وهذا عامل مهم في علاقة اليابان بالبلدان الاخرى ولكن نتيجة لشعورهم بوحدة المصير وتشابه الاحاسيس والعادات المشتركة . وهذه المشاعر تؤثر على نظرة الياباني الى العالم وخصوصا نظرته للاديان والمبادىء العالمية .. والذي يهمنا الان هو الوضع الديني للشعب الياباني وعلاقة ذلك بالدعوة الاسلامية في اليابان ومدى تقبل الشعب الياباني لها وامكانية نشرها بين اوساطه .. ان دين اليابانيين الاصلي هو الشنتو

واساس هذا الدين هو عبادة الطبيعة وبالخصوص الاشياء التي تبعث على الخوف وتجلب الروع مثل مساقط المياه والاشجار الكبيرة والجبال الشاهقة والصخور الغريبة الشكل ولقد بنيت المعابد في الاماكن التي يشعر فيها الانسان بالرهبة . ويحتل الاباطرة الصدارة في هذا الدين حيث يعتبرون من نسل الالهة .. اما البوذية فقد جاءت الى اليابان من كوريا والصين في القرن السادس الميلادي وانتشرت تدريجيا حتى اصبح نصف الشعب الياباني يعتنقها .

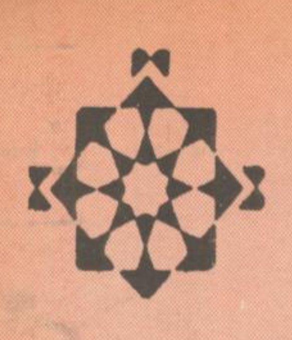
البوذية تحتقر الوجود الانساني

ولقد اشتد العداء بين اتباع الدينين في باديء الامر الا انه في الاخير اعترف كل منهما بوجود الاخر . والبوذية في اصلها الهندي تؤكد على حقارة الوجود الانساني وتعلق املا ضعيفا على حياة الانسان الدنيوية وتدعو الى الخلاص من تناسخ الارواح . والتحول الى حالة النرفانا

وذلك بكبح الرغبات النفسية والنرفانا حالة يكون فيها الانسان غير مكترثا بالحياة وتفصم ذات الفرد علاقتها بالكون كما تفصم قطرة الماء علاقتها بالمحيط . ولم ترق

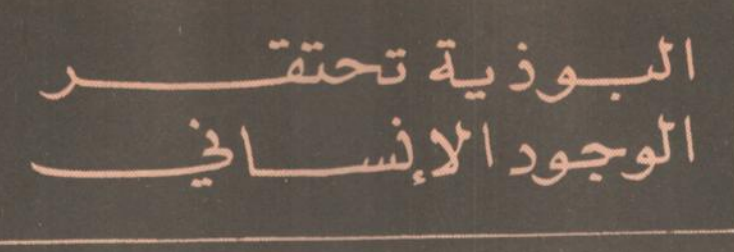
هذه الديانة المتشائمة للصين
والياباني فعملوا على تحوير
فاصبحت النرفانا تعنى الج
والاشرار فمصيرهم الى النار
اما المسيحية فادخلت من ق
بعثات الجزويت التبشيري
البرتغالية وذلك في اواس
القرن السادس عشر الميلاد
اي بعد مائة سنة من سقو
الحكم الاسلامي في الاندل
وجاء الفرانسيسك
الاسبانيون بعدهم
والبرتغاليون والاسبان و
طليعة الاستعمار الغرب
الحديث خططوا على تحا
مواجهة مركز العالم الاسلا

المتمثل في الخلافة العثماني
وقاموا بعملية التفاف علي
ففتشوا عن طريق الى الشر
لا يمر بقلب العالم الاسلام
وهو طريق راس الرج
الصالح وبذلوا المحاول
للسيطرة على بلدان الشر
الاقصى فاستعمروا الفلب



وأوقفوا توسع الاسلام في المنطقة التي لولا مجيء الاسبان لكانت اليوم كلها اسلامية . واستعمروا جزءا من اندونيسيا والملايو في محاولة للقضاء على الامارات الاسلامية الناشئة فيها أما اليابان فدخلها البرتغاليون تجارا وبعدها بسنتين دخلوها مبشرين بالمسيحية . وبداوا بجزيرة كيوشوفي اقصى جنوب اليابان ولقد نجحوا في بادىء الامر في نشر المسيحية بجزيرة كيوشو وبمرور ثلاثة ارباع القرن اصبح عدد المسيحيين حوالي ٣٠٠ الف شخص وهذا مما اثار البوذيين عليهم . كما ان حكام اليابان ادركوا ان مع التجارة والتبشير يأتي الاستعمار . لذا راوا ان ولاء النصارى اليابانيين هو للبابا وللدول الاوروبية فشنوا حملة ضدهم وقتلوا المئات واجبروا الآلاف على الارتداد عن النصرانية ويمكن القول انه تم تصفية المسيحية نهائيا من اليابان . الا انه بعد ان فتحت اليابان ابوابها للعالم الخارجي ي أواسط القرن التاسع عشر لميلادي اعادت البعثات لتبشيرية نشاطها في اليابان ولقد صادف نشاطها بعض لصعوبات والتقيدات خصوصا ثناء الحرب العالمية الثانية لا انه بعد اندحار اليابان بالقاء نبلتين ذريتين احداهما على يروشيما والاخرى على اكاساكي وهي مركز للمسيحية ي اليابان ومن الصدف لعجيبة ان قنبلة ناكاساكي سقطت في قلب كنيسة .

ـ اقول بعد اندحار اليابان دخول قوات الاحتلال واعلان لامبراطور للملأ انه لم يعد لها انما هو مبشر استغلت لهيئات التبشيرية العالمية لوضع وركزت مجهوداتها لى اليابان وهي متفائلة في ان كون المسيحية وريثة الشنتو البوذية . لقد انهزم الشعب ياباني وهو الذي لم يستعمر تاريخه كله انهزم رغم الوعود تي اعطاها له الاباطرة بانه لم زم لانه الشعب المختار ليل الالهة . ان عامل هزيمة مضاف اليه المخطط ربوي والاعلامي الذي وضعه براء جيش الاحتلال عملا على زعة عقيدة الفرد الياباني ذي بدأ يعيد النظر في دينه وروث فكانت النتيجة فراغ يدي هائل عند الشعب رجة انك حين تسأل اى



البوذية تحتقر الوجود الإنساني

قنبلة نجازاكي سقطت في قلب كنيسة

شاب ياباني عن دينه يجيبك ان ابي « بوذي » وامي « شنتو » او كان ابي وامي كذا اما انا فلا دين لي هذا هو الوضع الذي عليه الياباني الان ضياع وتيه . وقد لا يشعر بهذا الضياع الا اذا صادف انسانا ذا عقيدة او سمع عن شعب متمسك بمبدأ ..

الفراغ الفكري في اليابان

ان هناك ثلاث جهات تحاول الاستفادة من الفراغ الفكري في اليابان :

١ ـ الغرب المسيحي حيث يوجد جيش جرار من المبشرين وعديد من الهيئات التبشيرية وعدد هائل من الجامعات والكليات والمدارس الثانوية والابتدائية ففي طوكيو وحدها خمس جامعات تبشيرية في مدينة هتاجي الصناعية التابعة لشركةهتاجي المشهورة والتي تبعد ثمانين كيلو مترا عن طوكيو توجد كلية تبشيرية يرعى كل طالب وطالبة فيها احدى العائلات الامريكية والعجيب ان احدى طالبات هذه الكلية اسلمت على يد أهل التبليغ الباكستانيين . ولقد قرات احصائية عن نشاط احدى الجمعيات التبشيرية التعليمي في اليابان جاء فيها ان لديها مدارس ابتدائية وثانوية تعداد تلامذتها ٣٠٠ الف ومع كل الجهود المبذولة والتاريخ العريق فاتباع المسيحية يبلغون نصف مليون من كل الفرق اي نصف بالمائة من مجموع سكان اليابان الا ان تأثير المبشرين يتجاوز حدود ادخال الناس بالمسيحية ويتعداه الى بث الفكر الغربي المسيحي والحضارة الغربية تماما كما هي رسالتهم في كثير من البلدان الاسلامية والشرقية .

٢ ـ الشرق الماركسي بشقيه الشيوعي والاشتراكي . فالماركسيون يحاولون السيطرة على عقول الشباب وجذب الطبقة العاملة .

٣ ـ حركه بوذية تسعى لاستعادة الثقة بالبوذية وتجمع الناس حولها خصوصا الطبقة المتوسطة من المجتمع .

ابراهيم

والان وبعد ان اخذنا فكرة عامة عن وضع المجتمع الياباني من الناحية الفكرية دعنا نبحث علاقة ذلك بالاسلام والدعوة الاسلامية في هذه البلاد النائية . لم يكتب لليابان ان تعرف شيئا عن الاسلام خلال الثلاثة عشر قرنا الاولى من تاريخ الاسلام اي حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري ولم يعرف عن اية محاولة لنشر هذا الدين العظيم في هذا البلد القاصي خلال هذه الفترة رغم ان عدد المسلمين في الصين وهي مجاورة لليابان كثير حيث يزيدون على الخمسين مليونا ولعل الحاجز البحري الذي يفصل اليابان عن البر الصيني كان السبب في ذلك او ان فقر اليابان بالموارد الطبيعية التي تصلح للتجارة لم يشجع التجار المسلمين من عرب وهنود وصينيين على الرحيل والاستقرار في اليابان فينتشر الاسلام بواسطتهم كما هو الحال مع الملايو واندونيسيا والفلبين والصين نفسها . ولعل الله سبحانه وتعالى عز وجل بسابق علمه وتقديره ما اراد لهذه البلاد وفي تلك الفترة بالذات ان تستضيء بنور الاسلام وظلت الحال هكذا الى العشرينات من القرن الهجري الحالي عندما زار اليابان مبلغ تركستاني من قازان الاسلامية التي ابتلعها القياصرة الروس واذابها البولشيفيك والزائر اسمه ابراهيم وهو من تلاميذ المرحوم جمال الدين الافغاني ولقد اسلم اول رجل ياباني بتاريخ اليابان على يد هذا الداعية والياباني اسمه ايبي تاناكا ولا يحضرني اسمه الاسلامي وقام باداء فريضة الحج والف اول كتاب عن الاسلام باللغة اليابانية .

والسيد ابراهيم هذا قرات له محاضرة كان القاها في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في الاربعينات من القرن الهجري وكانت عن حياة السيد جمال الدين الافغاني وكان مما قاله ؛ ان امبراطور اليابان بعث للمرحوم خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد برسالة يطلب فيها ارسال دعاة مسلمين لتبليغ الاسلام للشعب الياباني فاستدعى السلطان عبد الحميد جمال الدين الافغاني واستشاره في الامر **فقال جمال الدين يا حضرة السلطان انك لو بعثت لهم علماء من الطراز الموجود حاليا في السلطنة لنفر هؤلاء اليابانيون من الاسلام والاحسن ان تدرب جماعة من العلماء على الدعوة في مثل هذه البلاد وترسلهم »** فاقتنع السلطان وبعث رسالة شكر لامبراطور اليابان ومعها هدية ووعده بتلبية طلبه . ويقول السيد ابراهيم ان جمال الدين شجعني فيما بعد على الذهاب الى اليابان فذهبت واستقبلتني الصحافة اليابانية بالترحيب وكذلك الاوساط الرسمية وظنوني مبعوث السلطان ومكثت معززا مكرما حوالي ثمانية شهور . هذه هي قصة اول محاولة لنشر الاسلام في اليابان والطريق الثاني الذي دخل منه الاسلام الى اليابان هو بواسطة المسلمين التتار الذين هاجروا من بلادهم بسبب



الدعوة الاسلامية في اليابان

نعمار الشيوعي الروسي/ قزان هي عاصمة جمهورية التتار الاسلامية وتبعد حوالي ٧٠٠ كم شرقي موسكو وقد فقدت طابعها الاسلامي الان . وتوجه قسم منهم الى اليابان واستقروا في طوكيو وبعض المدن الاخرى واسلم على ايديهم عدد لا بأس به من اليابانيين ولقد رايت عددا منهم وقد حسن اسلامهم ولهم ذرية مسلمة . اما الطريق الثالث فهو الصين فلقد استعمرت اليابان الجزء الشمالي من الصين وهي مقاطعة منشوريا وذهب عدد من اليابانيين الى هناك كاعضاء اداريين ولقوا في منشوريا عددا لا بأس به من المجتمعات الاسلامية الصينية وباختلاطهم بهؤلاء المسلمين اعتنق بعضهم الاسلام وعادوا الى اليابان مسلمين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومن المسلمين العائدين الحاج « عمر ميتا » مد الله في عمره وهو رئيس الجمعية الاسلامية اليابانية السابق والذي يقوم الان بترجمة معاني القرآن الكريم للغة اليابانية برعاية من رابطة العالم الاسلامي وكذلك الحاج مصطفى كمورا زميل الحاج عمر ميتا ومساعده في الترجمة .

اما الطريق الرابع فهو اندونيسيا والملايو . فمن المعروف ان اليابان احتلت الملايو واندونيسيا خلال الحرب العالمية الثانية واتصل افراد جيش الاحتلال بالشعوب المسلمة هناك واعتنق بعضهم الاسلام وعادا الى اليابان باسلامه بعد ان وضعت الحرب اوزارها ومن هؤلاء السيد عمر يوكيبا الذي اسلم في الملايو والسيد عبد المنير واتانابا الذي اسلم في اندونيسيا وهما عضوان في الهيئة الادارية لجمعية المسلمين في اليابان .

والطريق الخامس ولعله الاهم هو جهود جماعة التبليغ في الهند وباكستان خلال زياراتهم المتتالية لليابان ابتداء من اواسط السبعينات الهجرية الحالية والخمسينات الميلادية . ان هذه الجماعة المباركة بما لافرادها من اخلاص وصلاح وتجربة في الدعوة والتبليغ قامت :

١ ـ بالاتصال بالمسلمين الموجودين فعلا في اليابان سواء كانوا يابانيين او اجانب وأثاروا فيهم روح الدعوة والتبليغ وحولوهم من عناصر سلبية تهتم بنفسها الى عناصر حركية تهتم بامر المسلمين واهم ثمرة لجهودهم من اليابانيين هو الحاج عمر ميتا حيث اخذوه معهم الى الهند وباكستان وادى فريضة الحج وقام اثناء الرحلة بترجمة كتاب حياة الصحابة الى اللغة اليابانية ونشر فيما بعد . كما انه الف وترجم الرسائل الكثيرة التي تشرح ما يجب على المسلم ان يقوم به خلال حياته اليومية مثل الصلاة وغيرها واكبر عمل يقوم به الان هو ترجمة معاني القرآن الكريم كما اسلفنا .

وبدا الاسلام زحفه الكبير

ومن ثمار جهودهم مع غير اليابانيين السيد احمد موتي والا الباكستاني وهو تاجر لؤلؤ في مدينة كوب الواقعة جنوب غربي طوكيو واتصل به اهل التبليغ ففتح الله قلبه للعمل على نصر الاسلام وكان اذا رجعت جماعة التبليغ الى بلادها يقوم هو بزيارة المسلمين الجدد في مدينة طوكيشيما القريبة من كوب ويرعاهم ويعلمهم الاسلام ويقوم كذلك بنشر الاسلام بين اقارب واصدقاء هؤلاء المسلمين وهدى الله به عددا لا بأس به .

٢ ـ قاموا بدعوة غير المسلمين الى الاسلام وادخلوا الاسلام الى مناطق ما شهدت مسلما من قبل فممن دخل على ايديهم في الاسلام البروفسور الحاج عبد الكريم سايتو رئيس الجمعية الاسلامية الحالي وصاحب الجهود المخلصة في نشر الدعوة خصوصا بين طلاب الجامعة التي يدرس فيها وبين افراد المحلة التي يسكنها ومنهم كذلك السيد خالد كيبا اسلم على يد المرحوم عبد الرشيد ارشد وهو داعية باكستاني زار اليابان وغيرها من البلدان مثل امريكا داعيا الى الله وساعد الحاج عمر ميتا في ترجمة حياة الصحابة وترجمة معاني القرآن الكريم وكان يعمل في اخر ايامه خبيرا في هندسة التلفون بين المدينة ومكة المكرمة وتوفي في حادث صدام سيارة وهو في ملابس الاحرام بطريقه من المدينة الى مكة ومعه الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا وانقذ الله سبحانه عز وجل الحاج عمر ميتا ومصطفى كمورا والمرحوم ارشد دفين مكة المكرمة والحادث وقع عام ١٣٨٤ هـ كما ان المرحوم ارشد هو الذي شجع صاحب هذه الكلمة على الذهاب الى اليابان جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء . وطريقة اسلام خالد كيبا تعيد لنا قصة اسلام الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه الذي خرج من بلاد فارس يبحث عن الدين الحق الى أن لقي الرسول عليه السلام وخالدكيبا يقول نشات افتش عن الحقيقة فحضرت معابد الشنتو وانصت الى صلواتهم فلم تعجبني وزرت المعابد البوذية واصغيت الى ترانيمهم ومواعظهم فلم تلق هوى مني واستمعت الى خطب النصارى في كنائسهم ورايت صلواتهم فلم اتاثر بها . وصدفة وانا احضر لرسالة الماجستير في الحقوق وكانت حول القانون المقارن ورد ذكر للقانون الاسلامي فدفعني ذلك للدراسة القرآن وشيء عن الاسلام فاعجبت به ودعاني مرة طالب باكستاني يدرس على الدكتوراه بجامعة طوكيو وهو الدكتور عمر دراز خان دعاني لزيارة جماعة التبليغ وكان فيهم عبد الرشيدارشد فاعجبني لقاؤهم وصاحبتهم ثلاثة ايام مستمرة هداني الله خلالها للاسلام .

اما ادخالهم الاسلام لاول مرة في منطقة من المناطق فيتمثل في مدينة طوكيشيما وما حولها في جزيرة شكوكو وتبعد عن طوكيو حوالي ٨٠٠ كم وقد زارتها مجموعة من اهل التبليغ لاول مرقوليس فيها مسلم واحد واذنوا للصلاة في المدينة وصلوا جماعة فتجمع حولهم بعض الاشخاص وتحدثوا اليهم ودعوهم الى الاسلام فاستجاب بعضهم واعتنق الاسلام ورجع اهل التبليغ الى بلادهم ثم اعادوا الكرة في العام التالي واتصلوا بالمسلمين القدامى الذين حلبوا معهم اقرباءهم واصدقاءهم فاسلم البعض منهم وهكذا بدأ عدد المسلمين يزداد ولقد ذكرنا سابقا كيف قام السيد احمد موتي والا تاجر اللؤلؤ بمراجعة طوكيشيما بغياب أهل التبليغ حتى اني عندما غادرت اليابان في اول عام ١٩٦٦ الميلادي كان عدد المسلمين في طوكيشيما مائتين وخمسين شخصا .

ولا أنسى ان اسجل الدور الذي قام به المسلمون اليابانيون انفسهم في الدعوة والتبليغ وكذلك الطلبة المسلمون القادمون من البلاد الاسلامية للدراسة في اليابان .. ويمثل الدعاة الى الله من اليابانيين الحاج عمر ميتا والحاج عبد الكريم سايتو في طوكيو والسيد ناكاياما في قرية قرب طوكيشيما . فعمر وعبد الكريم كانا يصحبان جماعة التبليغ في جميع سفراتهم داخل اليابان ويترجمان لهم ويضيفان على الترجمة من روحهما ما يرغب اليابانيين في الاسلام كما انهما لا يزالان يقومان بالدعوة بين طلبة الجامعات وادخلا في الاسلام مجموعة من خيرة الشباب . أما السيد ناكاياما (وقد نسيت اسمه الاسلامي) فهو رجل متوسط العمر اسلم واسلمت عائلته معه ، نشيط في دعوة اصدقائه الى حضور مجالس التبليغ كلما جاءوا للمنطقة فهدى الله به خمسة وثلاثين شخصا ومن عجائب الصدف ان ناكاياما هذا ورث عن ابيه رقعة مخطوطة عليها حكمة بالمقاطع الصينية ومن المعلوم ان المقاطع الصينية يمكن قراءتها بعدة وجوه وتعطي عدة معاني ولما رآها الحاج عمر ميتا وهو بروفسور للغة الصينية قال ان احد معاني هذه القطعة هو بذل ما في الوسع لنصرة الاسلام وهذا ينطبق فعلا على المهتدي « ناكاياما » مع العلم أن والده لم يكن مسلما وقضى هو اول عمره على غير دين الاسلام فسبحان الله القادر على كل شيء . اما الطلبة المسلمون القادمون من أندونيسيا والملايو والباكستان وافغانستان وايران وتركيا والبلاد العربية فقد اسست نخبة مؤمنة منهم جمعية الطلبة المسلمين في اليابان وضموا اليهم الطلبة

مسلمين اليابانيين . هذه الجمعية كان عملها ذا شقين الاول بث الوعي الاسلامي بين الطلبة المسلمين الغرباء والثاني التعاون مع المسلمين اليابانيين في نشر الاسلام واسسوا لهذا الغرض مجلسا مشتركا ومثل المسلمين اليابانيين فيه الحاج عمر ميتا ومن الطلبة المسلمين عبد الرحمن صديقي الباكستاني وهو من المعالشباب الاسلامي يتقد ذكاء وحيوية ونشاطا في خدمة الدعوة الاسلامية وكان رئب حركة الطلاب المسلمين في اليابان تخرج من جامعة التجارة بطوكيو ويعمل الان (كراجي) وقامت هذه النخبة من الطلبة المسلمين بجهود يجزيهم الله عنها خير الجزاء كان من نشاطهم :

١ ـ محاولة الظهور بالمظهر الاسلامي ليكونوا قدوة المسلمين اليابانيين . اذكر اننا زرنا مرة مسلما يابانيا فقال في معرض حديثه أعذروني لاني شارب خمر فاجابه عبد الرحمن صديقي لماذا تشرب يا اخي انه حرام فقال اني رأيت بعض المسلمين يشربون الخمر فاجاب الصديقي لماذا تنظر الى هؤلاء ؟ الا تنظر الينا نحن لا نشرب الخمر .

٢ ـ كانوا يسافرون مع أهل التبليغ ومع المسلمين اليابانيين للدعوة في مجموعات من مختلف الالوان ففيهم الاندونوسي والياباني والباكستاني والعربي فيكون لذلك أثر كبير في اثبات عالمية وانسانية الدعوة الاسلامية .

٣ ـ يعملون دورات صيفية لتعليم اللغة العربية وتدريس القرآن الكريم .

٤ ـ يمثلون الاسلام في المؤتمرات الطلابية ومؤتمرات مقارنة الاديان .

٥ ـ يساهمون في اصدار جريدة صوت الاسلام في اليابان التي كانت تخرج كل شهرين عاما .

٦ ـ يحتفلون بالمناسبات والاعياد الاسلامية والاستفادة منها بدعوة اليابانيين اليها لاظهار قوة الاسلام فكانت تقام في الاعياد احتفالات بدار الطلبة الاندونوسيين الضخم بطوكيو حيث يحضره ما يزيد على الالف من يابانيين وغيرهم .

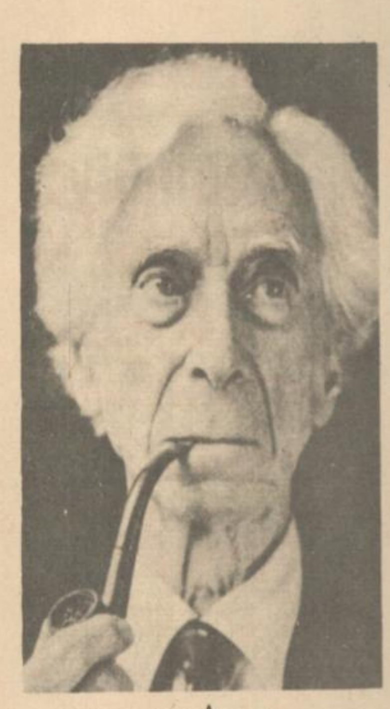
هذه خطوط عريضة عن كيفية دخول الاسلام الى اليابان والان لننتقل الى الشق الاخر من الحديث : ما هي حصيلة الجهود التي بذلت ؟ وما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ وما هي حصيلة الطرق والمحاولات المتعددة لادخال الاسلام الى اليابان ؟

لا توجد احصائية مضبوطة ولا سجلا محفوظا لعدد المسلمين اليابانيين وانما يتراوح عددهم بين الالفين والثلاثة الاف يمثلون كافة قطاعات الشعب الياباني فهم بين طالب واستاذ وعامل ومدير عمل وصحفي وفنان وراهب بوذي ورجل وامراة (على ذكر الراهب البوذي فقد اسلم احد الرهبان على يد المرحوم عبد الرشيد وقدم معبده للمسلمين وهو في منحدر جبل وطالما كنا نعقد الدورات الصيفية فيه) . وقد يبدو العدد ضئيلا الا انها بداية والبداية دائما قليلة من حيث الكم ولكنها كبيرة من حيث الكيف . لقد بذلت محاولات لنشر الاسلام في اليابان فاكتسبت الدعوة الاسلامية خبرات وحصلت اخطاء كما حصلت نجاحات ومنها جميعا سيتضح الطريق الصحيح للعمل الاسلامي هناك . وان لم يكن للعمل الاسلامي في اليابان من نتيجة الا هذه الخبرات والتجربة لكانت كافية . هذا بالاضافة الى التعريف الاسلامي الذي قدم لعدد كبير من الناس رغم انهم لم يعلنوا اسلامهم .

وننتقل للسؤال الثاني ما هي استعدادات الشعب الياباني لتقبل الاسلام ؟ اذكر كلاما للمرحوم العلامة الشيخ امجد الزهاوي حيث يقول : ثبت من استقرائنا للتاريخ ان الشعوب المشركة هي اكثر تقبلا للاسلام من الشعوب النصرانية واليهودية . وهذا ينطبق فعلا على الشعب الياباني . فهذا الشعب البالغ مائة مليون ممن لا دين لهم ومن كان فيهم ذو دين فهو غير كتابي ، نرى وسط هذا الشعب الكثير من ذوي الفطر السليمة ومن المسلمين بطبيعتهم والذين هم على استعداد لتقبل الاسلام في الحال ومن دون تردد اذا عرض عليهم بالحكمة والموعظة الحسنة . واستطيع التأكيد بانه ما عرض الاسلام على مجموعة من اليابانيين في جلسة من الجلسات الا وقام واحد



الأفغاني .. والدعوة الإسلامية



رسل .. والدولة العالمية

منهم على الاقل اما يعلن اسلامه او يبدي اعجابه بالاسلام . اذكر اننا حضرنا مؤتمرا دوليا للطلاب دعت اليه جامعة مسيحية في طوكيو وتوزعنا على الحلقات المختلفة للمؤتمر وكنت في الحلقة التي تناقش موضوع الدين والسياسة وعرضت وجهة نظر الاسلام وبعد انتهاء النقاش نهض طالب ياباني وصافحني قائلا : اني من بين هؤلاء كلهم ابايعك على قبول عقيدة الاسلام . وفي جولة تبليغية قام بها الطلبة المسلمون وجمعية مسلمي اليابان الى طوكشيما تحدثنا امام مجموعة من طلبة جامعة طوكشيما وأثناء المناقشة قام طالب ياباني وقال : يبدو لي من حديثكم **ان الدول العالمية التي يحلم بها كبار الفلاسفة من امثال رسل الانجليزي ويوكاوا العالم الفيزياوي الياباني الحائز على جائزة نوبل هذه الدولة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الاسلام ..** ومن جملة العوامل التي تجعل الياباني اكثر استعدادا لتقبل الاسلام .

١ ـ موافقة هذه العقيدة للفطرة السليمة التي لم تتلوث بمرض التعصب . واتذكر ان استاذا لي بجامعة طوكيو قدمت له رسالة عن الاسلام ترجمها الحاج عمر ميتا في المقدمة ان الاسلام يتصف بالايجابية على عكس المسيحية والبوذية اذ هما سلبيتان . وضرب مثلا وقال في المسيحية اذا ضربك انسان على خدك الايمن فادر له خدك الايسر بينما يقول الاسلام ان من حقك أن تجيب على الصفعة بمثلها وان عفوت فهو خير . فلما قراها هذا الاستاذ ابدى اعجابه بالاسلام .

٢ ـ الفراغ العقيدي الذي يعانيه الشعب الياباني وهذا مما يجعل عنده حرية كاملة للاختيار فاذا عرض عليه الاسلام لوحده قبله واستقر في قلبه وسد المنافذ على جميع العقائد الاخرى . واذا عرضت عليه الاديان كلها بما فيها الاسلام سهل عليه الحكم والمقارنة فيقبل الاسلام .

٣ ـ وجود الحرية الكاملة للفرد في ان يعتنق اي دين ، حرية داخل البيت وفي المجتمع فقد تجد الاب شنتو والام بوذية وواحد الابناء نصرانيا فاذا صار الابن الاخر مسلما فهناك حرية تامة للجميع وتعايش سلمي عجيب لا تراه في غير الياباني .

٤ ـ كون الاسلام دين شرقي ليست عليه شبهة استعمارية وارتباط بمطامع غير شريفة .

والان ياتي دور السؤال الثالث عن مستقبل الدعوة الى الاسلام في اليابان . ان الحكومة اليابانية والمفكرين اليابانيين راعهم الفراغ لدى الشباب والتحلل من القيم الاصيلة الممتازة للشعب الياباني وهم يفكرون جديا في ادخال مادة الاخلاق في المدارس لتربية وتوجيه النشء الجديد على المبادىء الفاضلة .فاليابان في الحقيقة تفتش عن شيء

البقية صفحة ٢٨

من أسرار غزوة الفتح ..

محمد صلى الله عليه وسلم يرفض :

١ - تجديد الهدنة

٢ - تمديد قرار وقف اطلاق النار

• ست سنوات من الهجرة النبوية .. والحرب بين المشركين والمسلمين لم تكد تنطفيء أوارها حتى تشتعل مرة أخرى .. ! !

• في نهاية السنة السادسة ، وفي شهر ذي القعدة ، منع المشركون من أهل مكة رسول الله وأصحابه من دخول مكة لأداء العمرة فعقد معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «الهدنة» التى كانت بنودها :

١ – وضع الحرب بين المسلمين وقريش أربع سنوات .

٢ – من جاء المسلمين من قريش يردونه ! ! ومن جاء قريشاً من المسلمين لا يلزمون برده ! !

٣ – أن يرجع النبى صلى الله عليه وسلم من غير عمرة هذا العام ثم يأتي العام المقبل فيدخلها بأصحابه بعد أن تخرج منها قريش ! ! فيقيم بها ثلاثة أيام ليس مع أصحابه من السلاح إلا السيف في القراب .. ! !

٤ – من أراد أن يدخل في عهد محمد من غير قريش دخل فيه .

٥ – من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه .

نقض « الهدنة » ! وخرق وقف إطلاق النار !

٪ بعد عشرين شهراً من عقد « الهدنة » وفي شهر رمضان من سنة ثمان للهجرة .. وقف رجل من بنى بكر « حلفاء قريش » يتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على مسمع من رجل بنى خزاعة « حلفاء المسلمين » .. ! ! فقام هذا وضربه .. فتحركت ثارات قديمة لبنى بكر وشدوا العزيمة لحرب « خزاعة » واستعانوا بحلفائهم من قريش الذين أعانوهم سراً بالعدة والرجال ... وتوجهوا إلى خزاعة وهم آمنون فقتلوا منهم ما يربو على العشرين .. ! !

٪ بلوغ النبأ للمسلمين

أرسلت « خزاعة » وفدها برئاسة عمرو بن سالم الخزاعى ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بتفاصيل الأحداث وكيف أن قريشاً غدرت بعهدها ، ونقضت ميثاقها وهدنتها ، وخرقت قرار وقف إطلاق النار المتفق عليه لمدة أربع سنوات بينهم وأوليائهم وبين المسلمين وحلفائهم .. ! !

٪ القرار الإسلامى

حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لأمنعنكم مما أمنع نفسى منه » .

٪ محاولات تجديد الهدنة ..

٪ وتمديد قرار وقف إطلاق النار .. ! !

– أدركت قريش فداحة الخطأ الذى وقعت فيه .. ! !

– وبلغتها كذلك أنباء استنجاد « خزاعة » بمحمد صلى الله عليه وسلم – وأحسوا بأن سمعتهم وشرفهم بين العرب قد نزل إلى الحضيض .. ! !

وفد المفاوضات

أسرعت قريش بإرسال « أبو سفيان » ليشد العقد ، ويزيد في المدة .. لسببين :

أولا : لأنه قائدها ، وكبيرها الباقي من الزعماء .. ! !

ثانياً : أن ابنته « أم حبيبة » إحدى زوجات الرسول الكريم .. ! !

ثالثاً : أنه لم يكن في وفد « عقد الهدنة » الذى كان يرأسه سهيل بن عمرو .. ! !

الوساطة :

١ – توجه « أبو سفيان » أول الأمر إلى ابنته « أم حبيبة » في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .. وفجع بالمنظر الآتي :

ما أن دخل المنزل ، وهم بالجلوس على الفراش ، إذا بابنته تطوى الفراش عنه .. ! ! فيقول لها : يابنية أرغبت به عنى أم رغبت بي عنه .. ! ؟

فقالت : ما كان لك أن تجلس على فراش رسول الله وأنت مشرك نجس .. ! !

فقال لها : لقد أصابك بعدي شر .. ! !

وانصرف من عندها دون حديث ..

٢ – اتجه بعد ذلك إلى المسجد ليحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة فيما جاء من أجله : تجديد الهدنة ، ومد وقف إطلاق النار .. وعرض عليه فعلا مطالبه .. إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه شيئا .. ! ! وكان ذلك رفض لمهمته .. ! !

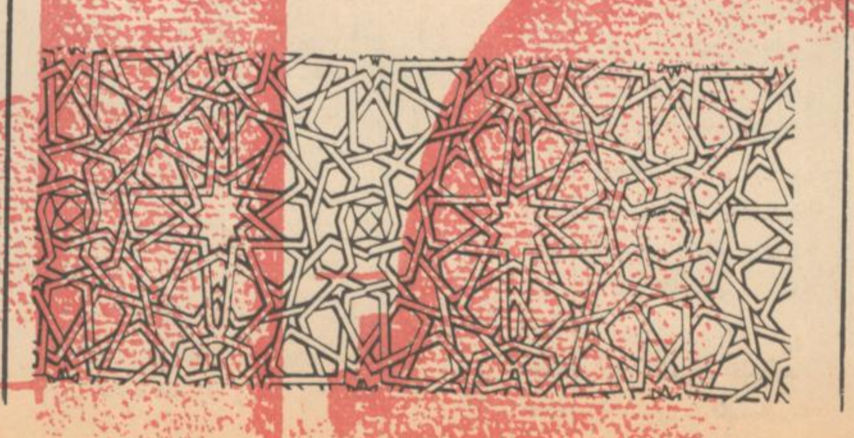
٣ – ولى وجهه تجاه الصديق « أبي بكر » فكلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ما أنا بفاعل ! !

٤ – أتى عمر بن الخطاب فكلمه .. فاستنكر عمر من « أبو سفيان » ذلك قائلا : أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! فوالله لو لم أجد إلا الذر (ذرات الرمل أو التراب) لجاهدتكم به .. ! !

٥ – وكان آخر من كلمه علي ابن أبي طالب .

إذ دخل عليه وعنده « فاطمة » زوجته وبنت الرسول الكريم والحسن غلام يدب بين يديهما .. فقال :

يا علي إنك أمس القوم بي رحما وإني قد جئت في حاجة ، فلا أرجع كما جئت خائباً .. ! ! اشفع



محمد ..
فقال له علي :
ويحك يا أبا سفيان ! ! والله لقد
م رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه ..
فالتفت « أبو سفيان » تجاه فاطمة
ي بآخر سهم قائلا :
مل لك أن تأمري إبنك هذا ـ
سن) فيجير بين الناس ! !
ن سيد العرب إلى آخر الدهر ! !
قالت له :
الله ما يبلغ ابني ذاك أن يجير بين
س ، وما يجير أحد على رسول الله
الله عليه وسلم .

شل الوساطة في المفاوضة

حينئذ عاد أبو سفيان إلى قومه
ى لهم ما حدث .. فاتهموه
سلام ! ! فتنسك عند الأوثان
عن نفسه التهمة .. ! !

رفض المسلمون حتى المفاوضة ؟

لا : لأن قريشاً نقضت عهدها .
سبحانه وتعالى العليم بالناس
:
وإن نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم
وا في دينكم ، فقاتلوا أئمة الكفر
لا أيمان لهم ، لعلهم ينتهون .
تلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وهموا
ج الرسول ، وهم بدأوكم أول
، أتخشونهم ؟ ! فالله أحق أن
إن كنتم مؤمنين » .
اً : « لا يلدغ المؤمن من جحر
» .
اً : لا يجوز أن ترد طلبات
ة من حلفاء ظلموا .. ! !
ماً : لا يجوز أن يستمر منع
ه فرص التقوى لجيشهم ،
رار بقوتهم ، وإثارة الفتن
ل والوقيعة بين المسلمين
هم .. ! !

رفض

ستنفر الرسول عليه السلام
ب الذين حول المدينة .. من
أسلم وغفار ومزينة وأشجع
، وتجهز عليه السلام وأصحابه
الأخبار عن قريش .. ودعا
سبحانه أن يتولى الجواسيس
قائلا :
هم خذ العيون والأخبار عن
حتى نبتغتها في بلادها » .
ن بذلك أعظم قائد عسكري

يحارب بأرقى علم حربي وهو « المفاجأة » ! !

٪ وسار الجيش المسلم يتقدمه القائد الأعظم عليه السلام في عشرة آلاف مقاتل ليفاجيء مكة .. حتى أن التكهنات وصلت إليهم فخرجوا يستطلعون الأخبار .. فإذا بهم يفاجأون بالجيش العرمرم .. فأسرع بعض المشركين ليعلن إسلامه وهرب آخرون إلى الساحل البحرى يرغبون في الرحيل أو الانتحار ! وأغلق آخرون عليهم أبوابهم ! وتجمع بعضهم في المسجد ! ولاذ بعضهم بدار قائدهم « أبو سفيان » .

٪ ودخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة في تواضع لله عز وجل منحنياً له سبحانه حتى تكاد تلمس جبهته ظهر راحلته .. ! !

ـ حتى وصل إلى المسجد فاستلم الحجر الأسود ، وطاف بالبيت ، يطعن بقوسه ٣٦٠ صنماً قائلا :

« جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد ..

ـ وأعطى مفتاح الكعبة لعثمان بن طلحة ..

ـ ثم وقف وصلى ، ودار في البيت وكبر في نواحيه ، ووحد الله ..

ـ ثم فتح الباب فإذا بقريش قد ملأت المسجد صفوفاً .. ينتظرون ماذا يصنع .. لكنه خرج إليهم ليعلن مبادىء الفاتحين :

إعلان النصر

٪ لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

٪ صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده.

٪ ألا كل مأثرة أو مال أو دم ، فهو تحت قدمي هاتين ، إلا سدانة البيت ، وسقاية الحاج .

٪ ألا وقتل الخطأ شبه العمد (بالسوط والعصا) ففيه الدية مغلظة ، مائة من الإبل ، أربعون منها في بطونها أولادها .

٪ يا معشر قريش :

إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء .. الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا قوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

٪ يا معشر قريش :

ما ترون أني فاعل بكم ؟ !

قالوا : خيراً . أخ كريم وابن أخ كريم .. ! !

قال : فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته :

لا تثريب عليكم اليوم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء .. ! !

٪ صلاة النصر

٪ ثم دخل دار « أم هانيء » حيث صلى ثماني ركعات تقول رضى الله عنها : ما رأيته « عليه السلام » صلاها قبلها ولا بعدها ! !

٪٪٪ « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .

عبد الخلاق

حكم الجاهلية

« أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ! ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون . » سورة المائدة

□ والجاهلية ليست فترة تاريخية ، انما هي حالة توجد كلما وجدت مقوماتها في وضع او نظام .. وهي في صميمها الرجوع بالحكم والتشريع الى أهواء البشر ، لا الى منهج الله وشريعته للحياة، ويستوى أن تكون هذه الاهواء اهواء فرد ، أو اهواء طبقة ، أو اهواء أمة ، أو أهواء جيل كامل من الناس .. فكلها .. ما دامت لا ترجع الى شريعة الله .. أهواء ..

ـ يشرع فرد لجماعة فاذا هي جاهلية . لان هواه هو القانون .. أو رأيه هو القانون .. لا فرق الا في العبارات .

ـ وتشرع طبقة لسائر الطبقات فاذا هي جاهليه . لان مصالح تلك الطبقة هي القانون ـ أو راي الاغلبية البرلمانية هو القانون .. فلا فرق الا في العبارات .

ـ ويشرع ممثلو جميع الطبقات ، وجميع القطاعات في الامة لانفسهم ، فاذا هي جاهلية .. لان أهواء الناس الذين لا يتجردون أبدا من الاهواء ، ولان جهل الناس الذين لا يتجردون أبدا من الجهل ، هو القانون ـ أو لان الشعب هو القانون ـ فلا فرق الا في العبارات .

ـ وتشرع مجموعة من الامم للبشرية فاذا هي جاهلية ، لان أهدافها القوميه هي القانون ـ أو راى المجامع الدولية هو القانون . فلا فرق الا في العبارات .

ـ ويشرع خالق الافراد ، وخالق الجماعات ، وخالق الامم والاجيال ، للجميع ، فاذا هي شريعة الله التي لا محاباة فيها لاحد على حساب أحد ، لا لفرد ولا لجماعة ولا لدولة ولا لجيل من الاجيال ، لان الله رب الجميع ، والكل لديه سواء، ولان الله يعلم حقيقة الجميع ومصلحة الجميع ، فلا يفوته سبحانه ـ أن يرعى مصالحهم وحاجاتهم بدون تفريط ولا افراط .

ـ ويشرع غير الله للناس .. فاذا هم عبيد من يشرع لهم ، كائنا من كان . فردا او طبقة أو امة أو مجموعة من الامم .

ـ ويشرع الله للناس.. فاذا هم كلهم أحرار متساوون ، لا يحنون جباههم الا لله ، ولا يعبدون الا الله .

ـ ومن هنا خطورة هذه القضية في حياة بني الانسان ، وفي نظام الكون كله وصدق الله العظيم « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن » ..فالحكم بغير ما أنزل الله معناه الشر والفساد ، والخروج في النهاية عن نطاق الايمان .. بنص القرآن ..

سيد قطب
في ظلال القرآن



□ هل يساورك بعد الآن شك أيها القاريء في ان « سيد قطب » لم يكن في منهجه الا سلفيا يقتفي اثر الصالحين من السابقين ؟



ظهر الاسلام والعرب ذرات تائهة في رمال الصحراء ، فصنع منهم نواة شديدة الصلابة تجمعت حولها القبائل من كل حدب وصوب ، فانبعثت امة اطلت على العالم من خلال افقه المظلم بددت اسداف الظلام وانطلقت تهدم قلاع الاستبداد ، وتنشر نور العدالة وحرية العقيدة في كل ربع وصقع وصلت اليه .

ولكن الدوحة السابقة ما لبثت ان ذوت وتهدلت اغصانها وسارت في خط منحدر نحو حضيض التخلف والضعف والمهانة حتى تمكن اليهود من اذلالها على النحو الذي تعيشه اليوم .

□ والذي يستقرىء تاريخ هذه الامة وعوامل ارتفاعها وسقوطها يخرج بنتيجة صارخة وهي أن استبداد اكثر الخلفاء والامراء والسلاطين والملوك كان أهم الاسباب التيحطمتها واوردتها مهاوي الردى . ولا مراء ان كل محاولات الاصلاح وكل المواعظ والخطب والتاليف قد ذهبت هباء ولم تفلح في انهاض الامة الاسلامية لانها لم تركز على السبب الواحد الاهم من الاسباب جميعا ، الا وهو استبداد الحكام ، ولم تعن بدحره واستئصاله .

ومن الغريب والمؤلم حقا انه ما زال بين الاسلاميين حتى اليوم من يتصور الاسلام خصمالفكرة الديمقراطية ويزعم ان الحكم في الاسلام فردي ، يتركز في يد شخص واحد هو الخليفة . فالاسلام يعادي الديمقراطية — في زعمهم — لانه نظام فردي القيادة بينما الديمقراطية جماعية القيادة . والاسلام يؤكد ان الحكم لله ، وهذا حق ، ، وانه وحده المشرع . اما الديمقراطية كما تصورها مبتدعوها — الاغريق — فانها تعني حكم الشعب الذي يملك حق التشريع .

بل لقد زعم بعضهم ان النقابات والمؤسسات محرمة في الاسلام لانها تنتقص من سلطة امير المؤمنين ، الحاكم الفرد (١) .

□ لقد توهم كثيرون من الكتاب الاسلاميين المحدثين ان الشورى في الاسلام ليست ملزمة للامير بنتيجتها . وبذلك يكونون قد برروا — من حيث لا يشعرون ولا يريدون — كل مظاهر الاستبداد وأعمال العسف والطغيان التي ما رسها ويمارسها المستبدون في الاقطار الاسلامية ، والتي كان الاسلاميون أول ضحاياها ، ذلك ان اشد الطغاة عتوا يتخذ له مستشارين من علية القوم ، بل ربما كان له برلمان او مجلس امة تعرض عليه القوانين الجائرة فلا يملك الا أن يصدق عليها بذلة وخنوع للحاكم الفرد الذي يستشير ولا يلتزم .

ولقد نشر كاتب هذه السطور بضع مقالات في مجلة الشهاب الغراء قبل حوالي ثلاث سنوات ، في مواضيع « الشوري » ، « القيادة والجندية »، « قيادة الشعوب الاسلامية .. كيف آلت الى ايد غير اسلامية » وكلها ترتبط بموضوع الشورى من جانب او آخر . وقد استاء من استاء ورحب من رحب . والمهم ان ترفع كلمة الحق، او ما نؤمن بانه الحق بغض النظر عن غضب بعض الاخوة أو زعلهم ، فالحق اولى بالمحبة والاعزاز والاحترام .

ونظرا لان الشورى كعقيدة ومبدأ وايمان شعبي عميق هي — في تقديري — اهم اساس تبنى عليه النهضات الحضارية للشعوب فانها ما زالت وستظل الهاجس الذي يلح علىخاطري ويحفزني للعمل من أجل اشاعةالايمان بها ، خاصة بين الاسلاميين الذين سحقهم الطغيان وخذلهم الف شعوبنا للاستبداد وفلسفتها له واستكانتها لعسفه .

ولقد حاول دعاة القيادة الفردية ان يستعينوا بتفسير بعض عبارات القرآن الكريم وبعض مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم لدعم مذهبهم . فاخذوا من الآية الكريمة :

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

اخذوا منها عبارة : « فاذا عزمت فتوكل على الله » وزعموا انها تعني عدم النزول عند قرار اهل الشورى ان خالفا رأي الامير (٢) ثم انهم استندوا الى ان الرسول امضى صلح الحديبية رغم المعارضة الشديدة التي ابداها معظم الصحابة (٣) ، كما استندوا الى فهم خاطىء لموقف أبي بكر رضي الله عنه عندما انفذ جيش اسامة (٤) وعندما حارب المرتدين (٥)، والى فهمهم لموقف عمر من تقسيم ارض السواد . (٦)

هل الشورى صورة من صنع العقول ؟

□ وسنبين ان صورة الحاكم الفرد الذي يستشير ويرفض الالتزام براي اغلبية أهل الشورى هي صورة من صنع العقول لا من صنع النصوص ، أي انها ناتجة عن فهم خاطىء ، او عن الاستناد الى بعض الروايات دون غيرها ، او الى محاولةاصطياد اسانيد تدعم ما يهوى الكاتبون ، مهما كانت ضعيفة .

قال الامام الطبري في تفسير عبارة « فاذا عزمت فتوكل على الله .. »

« فاذا صح عزمك بتثبيتنا اياك وتسديدنا لك فيما نابك وحزبك من امر دينك ودنياك فامض لما امرناك به ، وافق ذلك آراء اصحابك وما اشاروا به عليك او خالفها . وتوكل فيما تاتي من امورك وتدع وتحاول او تزاول على ربك فثق به في كل ذلك وارض بقضائه في جميعه ، دون آراء سائر خلقه ومعونتهم .. » ويورد الطبري رايا آخر :

« فاذا عزمت ، اي على امر جاءك مني ، أو امر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم الا ذلك ، فامض على ما امرت به على خلاف من خالفك وموافقة من وافقك .. »

□ لقد فهم الطبري ان الشورى تكون في شان نزل من الله فيه امر ، وهذا فهم خاطىء — بطبيعة الحال — قاده الى تفسير خاطىء بان الامير يستش ولا يلتزم بنتيجة الشورى .

والحقيقة انه لا مجال للشورى قضية نزل فيها من الله امر او وحي وانما تكون الشورى في القض الاجتهادية التي لم ينزل بها وحي كما يقول الامام فخر الدين الرازي

معنى العزم

□ واليك اقوال طائفة منائمة المفس لعبارة العزم :

قال الامام البغوي : (فاذا عز فتوكل على الله) لا على مشاورته اي قم بامر الله وثق به ، فالبغ في (معالم التنزيل) يتابع الطب في اعتقاده بأن الشورى تكون نزل فيه وحي .

ويقول الزمخشري في الكشاف (فاذا عزمت) فاذا قطعت الرأي شيء بعد الشوري (فتوكل على ال في امضاء أمرك على الارشد الاصل فان ما هو أصلح لك لا يعلمه الا ا لا انت ولا من تشاور .

ويقول الامام فخر الدين الر في التفسير الكبير : (فاذا عزمت ف على الله) وفيه مسائل :

المسالة الاولى : المعنى انه حصل الراي المتاكد بالمشورة فلا أن يقع الاعتماد عليه بل يجب أن الاعتماد على اعانة الله وتس وعصمته . والمقصود ان لا يكون اعتماد على شيء الا على الله في الامور .

ويقول الطبرسي الامامي في تف المعروف بمجمع البيان في القرآن :

« (فاذا عزمت) اي فاذا قلبك على الفعل وامضائه » .

ويقول الامام القرط (الجامع لاحكام القرآن) :

فاذا عزمت فتوكل على الله قتادة : امر الله تعالى نبيه عل السلام اذا عزم على امر ان فيه ويتوكل على الله لا على مش

أم الاستبداد

ورى

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره : فاذا عزمت فتوكل على الله) اي ا شاورتهم في الامر وعزمت عليه كل على الله فيه (ان الله يحب وكلين .) »

« وروى ابن مرذوية عن علي بن ابي لب قال : سئل رسول الله صلى ه عليه وسلم عن العزم ، قال : مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم . »

فالعزم — اذن — هو عقد النية، التصميم على عمل شيء ، هو حفز لتنفيذ مشروع . وقد يكون اي الذي عزمنا عليه او عقدنا عليه

ة او صممنا على انفاذه هو راي الشورى او هو راي الامير الف لراي اهل الشورى . ومعنى ان عبارة العزم التي وردت في ة لا تفيد جواز مخالفة اهل ورى ، كما انها لا تفيد الزامية ورى . وكذلك يمكن ان يقال بصدد رة « فتوكل على الله » فانت عندما شير خبيرا وانت تزمع القيام بسفر فينصحك بان تهيء سيارتك دمة والوقود والزيت ، وان تاخذ من الطعام والماء والملابس لزم ، وان تحمل معك سلاحا رة ، وعندما تتبع رايه ونصيحته لا يجوز لك التوكل والاعتماد على هذه النصيحة ، او على خذت معك من عدة فان ذلك شرك اصول الاعتقاد ، بل يكون لك على الله وحده رغم اتباعك ورة ..

هكذا نرى ان عبارة « فتوكل على » لا تفيد عدم الالتزام بنتيجة رى .

مواقف للرسول

□ اما موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية الذي اعتمد عليه اخونا وصديقنا الدكتور محمود بابللي في قوله ان الشورى غير ملزمة فانه لا يدعم فكرة عدم الزامية الشورى . فقد قال عمر رضي الله عنه يومها :

« يا رسول الله ، الست برسول الله ؟ قال بلى . قال : اولسنا بالمسلمين ؟ قال بلى . قال اوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى . قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ قال : انا عبد الله ورسوله ، لن اخالف عن أمره ، ولن يضيعني (٩) » . فالقضية واضحة ، فيها امر من الله ووحي : « لن اخالف عن امره » والشورى لا تكون فى شان جاء من الله فيه امر . وعليه فان الاستدلال بهذه الحادثة على عدم الزامية الشورى باطل من اساسه .

مواقف لابي بكر

□ واما موقف ابي بكر رضي الله عنه من انفاذ جيش أسامة ومن حروب المرتدين فلا يدعم راي القائلين بعدم الزامية الشورى كذلك . وانما توهم بعض الباحثين ان موقفه حجة لهم لانهم لم يدققوا النظر ، ولم يرجعوا للاصول (١٠) ، ولم يستوعبوا الروايات . والمؤرخون القدامى يلتون بالرواية مقتضبة احيانا او يلتون بجانب منها ويغفلون جانبا، او جوانب اخرى، ربما لانها لم تصلهم . لذلك فان الروايات التاريخية القديمة تحتاج الى نظرة فاحصة والى قدرة على استكمال الصورة من الاجزاء والتفاريق التي تتضمنها الروايات المتعددة .

□ هناك عدد من الروايات عن موقف ابي بكر ، اهمها روايتان ، هما روايتا الامام الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، والحافظ ابن عساكر ، المتوفي سنة ٥٧١ هـ . وليس معنى هذا اننا اهملنا الروايات الاخرى .

قال الطبري : « لما بويع ابو بكر رضي الله عنه وجمع الانصار في الامر الذي افترقوا فيه قال : ليتم بعث اسامة . وقد ارتدت العرب اما عامة واما خاصة في كل قبيلة ، ونجم النفاق .. فقال له الناس : ان هؤلاء جل المسلمين ، والعرب على ما ترى قد انتقضت بك ، فليس ينبغي ان تفرق عنك جماعة المسلمين . فقال ابو بكر : والذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث أسامة (١١) » . وقد اضاف ابن الاثير المتوفي سنة ٦٣٠ هـ الى قول ابي بكر الذي اورده الطبري :

« والذي نفسي بيده لو ظننت ان السباع تختطفني لا نفذت جيش اسامة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم .»

اما الحافظ ابن كثير فيروى ان ابا بكر قال : « والله لا أحل عقدة عقدها رسول اللهصلى الله عليه وسلم (١٣)»

وفيما عدا هذه الزيادة في روايتي ابن الاثير وابن كثير فقد اورد هذان العالمان رواية الطبري بنفس الفاظها تقريبا .

واما الحافظ ابن عساكر فقد ذكر ان ابا بكر عول على انفاذ جيش اسامة ، وكانت الردة قد حدثت « ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة اهل المشرق وغطفان وبنو اسد وعامة اشجع ، وتمسك طيء بالاسلام . وقال عامة اصحاب النبي : امسك اسامة وجيشه ووجهم الى من ارتدعن الاسلام من غطفان وسائر العرب . فابى ابو بكر ان يحبس أسامة وجيشه ، وقال : انكم قد علمتم انه قد كان لكم في المشورة فيما لم يمض بينكم فيه سنة ، ولم ينزل عليكم به كتاب . وقد اشرتم وساشير عليكم ، فانظروا ارشد ذلك فائتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة . والذي نفسي بيده ما ارى من امر افضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان ياخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانقاد المسلمون لراي ابي بكر وراوا انه افضل من رايهم فبعث ابو بكر حينئذ اسامة بن زيد لوجهه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤) » .

ليس هناك تناقض بين هذه الروايات . لقد اكتفى الطبري بايراد قول ابي بكر — ردا على اعتراض الصحابة وتخويفهم له بخطر المرتدين — « لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث اسامة . » واضاف ابن الاثير عبارة : كما امر النبي صلى الله عليه وسلم . واضاف ابن كثير عبارة : « والله لا احل عقدة عقدها رسول الله . » وقد يكون الطبري اختصر الرواية ، وقد يكون هذا كل ما وصله.

اما ابن عساكر فينقل لنا شيئا جديدا . لم ينته النقاش بقول ابي بكر ان الخوف لن يمنعه من انفاذ جيش اسامة ، وانه لا يستطيع نقض امر النبي صلى الله عليه وسلم او حل عقدة عقدها ، بل استمر . فابو بكر يرد عليهم مذكرا بالشورى فيما لا نص فيه من كتاب او سنة « فيما لم يمض



بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » وبعد أن سمع مشورتهم اشار عليهم بأن يتشاوروا « فانظروا أرشد ذلك فأتمروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالة . » وأكد لهم أبو بكر أنه يتفق معهم على ضرورة محاربة المرتدين « ما ارى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولكن ابا بكر يعتقد انه لاتجوز الشورى فيما ورد فيه نص من كتاب او سنة ، بل « المشورة فيما لم يمض بينكم فيه سنة ولم ينزل عليكم به كتاب . » فكيف يحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

● وهكذا يتبين لنا بما لا يدع مجالا للشك ان الزعم بأن ابا بكر استبد برايه في قضية انفاذ جيش اسامة زعم باطل . صحيح ان ابا بكر قاوم اعتراضهم بشدة ولكنه ذكرهم بالشورى وحضهم على التشاور ، وأكد انهم لن يجتمعوا على ضلالة ، وبين لهم حجته بعدم جواز نقض امر الرسول وسنته فاقتنعوا بحجته وانقادوا لرايه ، و « حينئذ » فقط بعث جيش اسامة . لقد توهم انصار الحكم الفردي ان الشورى لا تستلزم النقاش الجاد والتمسك بالراي والدفاع عنه بقوة ما لم يتبين الدليل . وهل يتبلور الراي الا بالنقاش الجاد ، وهل نسوا ان الناس يجادلون الله يوم القيامة دفاعا عن انفسهم ومواقفهم .

تلك كانت قضية جيش اسامة .

اما قضية المرتدين فقد مر معنا في روايتي الطبري وابن عساكر (وروايتي ابن الاثير وابن كثير كذلك) ان الصحابة كانوا مقتنعين بضرورةمحاربة المرتدين : « أمسك أسامة وجيشه ووجهم الى من ارتد عن الاسلام من غطفان وسائر العرب » كما أن أبا بكر نفسه كان مقتنعا معهم كذلك : « والذي نفسي بيده ما أرى من أمر أفضل في نفسي من جهاد من منع عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ».

● ولكن يبدو ان خلافا حدث فيما بعد حول قضية ذلك القسط من المرتدين الذين اقروا بالاسلام وبالصلاة ولكنهم منعوا الزكاة .

وقد أورد الطبري روايتين حول هذا الموضوع ، فذكر في اولهما انه بعد انفاذ جيش اسامة جاءت وفود من العرب الى ابي بكر تقر بالصلاة وتمنع الزكاة « فلم يقبل ذلك منهم وردهم » وبعد عودة اسامة شرع ابو بكر في قتالهم (١٥) . اما الرواية الاخرى فتقول : انه بعد ان ارتدت قبائل العرب « بعثوا وفودا فقدموا المدينة، فنزلوا على وجوه الناس فانزلوهم ، ما خلا عباسا . فتحملوا بهم على ابي بكر ، على ان يقيموا الصلاة ، وعلى الا يؤتوا الزكاة ، فعزم الله لابي بكر على الحق فقال : لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه (١٦) » .

خبر مانعي الزكاة

● وقد اورد كبار المحدثين خبر مانعي الزكاة مقتضبا . قال الامام البخاري: « حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع .. لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ابو بكر رضي الله عنه، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر رضي الله عنه : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه ، وحسابه على الله ؟ فقال : والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها ، قال عمر رضي الله عنه : فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه ، فعرفت انه الحق (١٧) » . وقد اورد الامام مسلم الحديث بنصه تقريبا (١٨) ، كما ورد الحديث في مسند الامام احمد ست مرات (١٩) ، وورد خبر الحادثة عند معظم المؤرخين (٢٠) .

● ما الذي نفهمه من هذه الروايات؟ لقد جرت محاولة للتخجيل والتوسيط :

« بعثوا وفودا .. فنزلوا على وجو
الناس .. فتحملوا بهم على ابي بكر
ويبدو ان بعض الصحابة ومنهم ع
راوا أن من مصلحة المسلمين
يهادنوا مانعي الزكاة ، وفيهم عم
من حديث رسول الله عدم جواز قت
من قال لا اله الا الله ، ولكن ابا ب
ناقشه وذكره بعبارة « الا بحقه
الواردة في الحديث ، وذكره «
الزكاة حق المال » كما ورد في صحي
الامام مسلم ، فاقتنع عمر ومن
على راي عمر « فعرفت انه الحق »
ان ابا بكر ينطلق من قاعدة
لا اجتهاد مع النص ، عندما يك
هناك نص من كتاب او سنة .
يحتج عمر لاكثر من تذكير بان الز
حق المال ، فعرف انه الحق ، وق
راي ابي بكر . فهل يعد هذا المو
استبدادا ، وهل هو سند للر
القائل بعدم الزامية الشورى ؟
وألف كلا .

● تبقى قضية موقف عمر رضي الل
عنه من قسمة ارض السواد .
قالوا ان عمر حبس ارض السو
(العراق) وأوقفها على المسلم
ورفض تقسيمها على الفاتح
واستنتجوا من هذه الصورة : « لاش
اننا سنجد في هذا المثل ما يؤيد الف
القائلة بان ولي الامر في الاسلام
ملزم بالاخذ براي الاكثرية ولو ج
مخالفا لرايه ما دام يعتقد ان رايه ار
مصلحة من راي مخالفيه ، وما
ولي الامر غير متهم بدينه
باخلاصه (٢١) » .

● ونقطة الضعف الخطيرة في بح
الذين تصوروا الاسلام مناصرا لفر
واستبدادية الحكم انهم يتصيد
الروايات ، ولا يرجعون للاصول
فالدكتور بابللي — مثلا — استند
الدكتور محمد حسين هيكل والدك
محمد يوسف موسى حينما عالج موا
ابي بكر وعمر (٢٢) ومثله فعل الدك
عبد الكريم زيدان حين عالج مواقف
بكر مستندا الى كتاب علي الطنطا
« ابو بكر الصديق » (٢٣) .
ان الذي يعالج موضوعا خط
كهذا لا يصح له ان يأخذه ماخ
سهلا ، بل لا بد من استيعاب المص
والروايات وتحري النصوص كله
والعدول عن الراي ان ورد في ال
ما يخالفه .

● ذكر البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩
ان عمر بن الخطاب أراد قسم
السواد بين المسلمين .. فش
أصحاب رسول الله صلى الله
وسلم في ذلك فقال علي : دعهم يك
مادة للمسلمين ، فبعث عثمان بن ح
الانصاري فوضع عليهم ثمانية وأر
واربعة وعشرين واثني عشر (٢٤)
وروى البلاذري ان بجيلة كانت
الناس يوم القادسية وكان عمر
لهم ربع السواد . فلما وفد عليه
قال : لولا اني قاسم مسؤول

وانقضى رمضان ..

بقلم عبدالله شبيب

ومضى هذا الشهر المبارك بكل ما فيه من خيرات وبر ونفحات ..

وقد سعد به قوم اقبلوا فيه على الله فخرجوا منه بذخيرة طيبة لآخرتهم يوم يقوم الناس لرب العالمين ..

وشقي آخرون مر بهم الخير فلم يأبهوا له ، وما مدوا اليه يدا ! فكان حجة عليهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واعراض !...

انقضى هذا الشهر كما ينقضي كل شيء في هذه الحياة الدنيا ! وكما ينقضي عمر الانسان نفسه مهما طال ... ومهما بلغ ذلك الانسان ومهما جمع من حطام الدنيا وحرص على عبادته من دون الله ! ومهما جمع به غروره بجاهه او ماله او انصاره او سلطانه ونسي يوما سيصبح فيه نادما ولات ساعة مندم ..

« ما اغنى عني ماليه .. هلك عني سلطانيه »!

فهل فكر صاحب غنى او سلطان في هذا مليا ؟..

وهل قرأ القرآن بقلب وتدبر ووقف عند هذا الموضوع يتامل ويقلب الامر على وجوهه ويختار لنفسه طريقا .. ويبذل جاهه وماله في سبيل الله وقاية لنفسه من النار ؟!

او هل سمع ذلك القول .. او القى السمع وهو شهيد ؟!

ام كان ممن يسلك تحت قوله تعالى :

« أم تحسب ان أكثرهم يسمعون او يعقلون ؟! ان هم الا كالانعام ! بل هم أضل سبيلا ! » الفرقان : ٢٥

« لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم أضل . اولئك هم الغافلون » الاعراف ٧٠

اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ، وعمل لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع .

ونعوذ بك من البطر والهوى والطغيان ...

ونسأل ان تجعلنا ممن غنموا الخير في رمضان ، واعتادوه في سائر الايام ... فكان رمضان مجرد بداية تقودهم على طاعتك وزيادة الاقبال عليك .. والجد في السلوك اليك ..

ولا تجعل رمضان نهاية لاعمالنا الصالحه نعود بعدها الى اللهو واللغو والغفلة والخمول . وتبديد العمر والمال فيما لا يفيد .. واللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك .. وابرم — اللهم — لهذه الامة امر رشد يعز به اهل طاعتك ، ويذل به أهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ، عدد ما احاط به علمك ، وخط به قلمك واحصاه كتابك .. وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومدار كلماتك. وكلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .. وفي الاولين والآخرين . وفي الملأ الأعلى الى يوم الدين ..آمين.

لى ما جعلت لكم واني ارى الناس
كثروا ، فردوا ذلك عليهم ، ففعل
علوا ، فاجازه عمر بثمانين دينارا .
ل : فقالت امراة من بجيلة يقال
ا ام كرز : ان ابي هلك وسهمه
ت في السواد ، واني لن اسلم
اي لن تتخلى عن حقها) فقال لها :
ام كرز ، ان قومك قد اجابوا .
الت : ما انا بمسلمة او تحملني على
ة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملا
ي ذهبا ، ففعل عمر ذلك (٢٥) » .
وقد اورد البلاذري روايات اخرى
ضد هذه الرواية .
وتحدث الماوردي المتوفي ٤٥٠ ﻫ عن
ية السواد فنقل عن فقهاء العراق
ين سبقوه « انه فتح عنوة ، لكن
يقسمه عمر رضي الله عنه بين
انمين واقره على سكانه ، وضرب
خراج على ارضه . والظاهر من
ب الشافعي رحمه الله في السواد
فتح عنوة واقتسمه الغانمون ملكا ،
استنزلهم عمر رضي اللهعنه فنزلوا ،
طائفة استطاب نفوسهم بمال
رضهم به عن حقوقهم منه . فلما
س للمسلمين ضرب عمر رضي الله
عليه خراجا (٢٦) » وقد اورد
اضي ابو يعلي ، المتوفى ٤٥٨ ﻫ ،
معاصر للماوردي ، قولا نسبه الى
ام احمد بن حنبل مفاده ان عمر
يقسم السواد على الفاتحين « بل
ه على كافة المسلمين واقره في يد
به بخراج ضربه على رقاب
ضين .. اشار علي عليه
(٢٧) » .
اورد الحافظ ابو بكر بن الخطيب
دادي المتوفي ٤٦٧ ﻫ خبر عزم
مر ان يقسم السواد .. فاستشار
.. اصحاب رسول الله صلى الله
وسلم ، فقالوا : للناس نابية
يقى لمن بعدهم شيء ، فتركهم(٢٨)»
البلاذري والموردي (فيما ينقله
الشافعي) يذكر ان عمر رضي الله
قسم السواد بين الفاتحين ثم
نزلهم عنه وارضى من تمنعوا بمال
هم به ووقف الارض على
لمين . وهذا ينقض الزعم بان عمر
د بالراي وخالف اغلبية الصحابة
م الارض .
البغدادي يذكر ان عمر استشار
حابة فنبهوه الى ان النوائب قد
ب المسلمين في المستقبل ، وانه
قسم هذه الارض على الفاتحين
يقي لمن بعدهم شيء ، فترك عمر
يم واوقف الارض . اما الامام
فقد ذكر ان عمر اوقف السواد
رة علي رضي الله عنهما . وحتى
ية التي اعتمد عليها الدكتور
والتي نقلها عن الدكتور محمد
موسى لا تؤيد راي الدكتور
« ان ولي الامر غير ملزم براي
بة ، وله ان ينفرد برايه ان
ت له الحكمة في ذلك .. »
ور محمد يوسف موسى يذكر

ان عمر اختلف مع الفاتحين حين قالوا له :

« انقف ما افاء الله علينا باسيافنا على قوم لم يحضروا .. ولابناء القوم ولابناء ابنائهم .. واخيرا قالوا له : استشر ، فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا ، فكان من المعارضين له الزبير بن العوام وبلال بن رباح وابو عبيدة ، وكان ممن معه فى رايه عثمان وعلي وطلحة وابن عمر . عندئذ ارسل الى خمسة من الاوس وخمسة من الخزرج وكلهم من كبراء الانصار واشرافهم » وعرض عليهم المشكلة ثم خاطبهم قائلا : ارايتم هذه الثغور ؟ لا بد من رجال يلزمونها ، ارايتم هذه المدن العظام . كالشام والجزيرة والكوت والبصرة ومصر لا بد لها من ان تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم ، فمن اين يعطي هؤلاء اذا قسمت الارض والعلوج ؟ فقالوا جميعا : الراي رايك ، فنعم ما قلت وما رايت ، ان لم تشحن هذه الثغور وهذه المدن بالرجال وتجري عليهم ما يتقوون به رجع اهل الكفر الى مدنهم . فقال : قد بان لي الامر ، ثم انتهى الامر بتسليم الجميع ، وبان كلف عمر من يقوم بوضع الارض مواضعها ، ويضع على العلوج ما يحتملون (٢٩) » .

افليس عجبا يا اخي القاريء ان يقول الدكتور بابللي بعد هذا الكلام مباشرة : « ومن هذا المثل الواضح البين يتاكد لنا (والكلام للدكتور بابللي) ان ولي الامر غير ملزم براي الاكثرية وله ان ينفرد برايه ان تحققت له الحكمة في ذلك (٣٠) » .

لم نكتف بما نقلناه عن البلاذري والماوردي والبغدادي ، بل تعهدنا ان ننقل نصوصا مما كتبه الدكتور بابللي نفسه . وقد وضح الآن ان عمر لم يستبد ، بل اعتمد الشورى ، وايدت الاغلبية رايه ، هذا ان اعتمدنا رواية اخونا الدكتور بابللي . اما اذا اعتمدنا الروايات الاخرى فانها تنفي وقوع الانفراد بالراي كذلك .

● ولكن الامر لم ينته عند هذا الحد ، فقد اضاف الدكتور بابللي والدكتور عبد الكريم زيدان بعض الآيات الكريمة باعتبارها تسند رايهما بعدم الزامية الشورى . وبينما يعالجان موضوع الشورى بين الخليفة واهل الشورى ، او اهل الحل والعقد من المسلمين : قال الدكتور زيدان :

« ليست الكثرة لذاتها دليلا قاطعا او راجحا على الصواب ، كما ان القلة ليست لذاتها دليلا قاطعا او راجحا على الخطا ، اذ يمكن ان يكون الخطا مع الكثرة . وقد اشار القرآن الى هذه الحقيقة ، قال تعالى : « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك » « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » . (٣١) ونحن نوافق الدكتور زيدان على ان الكثرة ليست دليلا قاطعا على الصواب ، ولكننا نخالفه ونؤكد انها دليل راجح .

« ان كثيرا من الاصوليين يحتجون براي الاكثرين اذا ندر مخالفهم (٣٢) .. »

ونحن نستغرب كيف يسوق الاخوان العزيزان مثل هذه الآيات التي تتحدث عن « اكثر من في الارض » وعن « الخبيث والطيب » بينما يناقشان موضوع الشورى بين الرسول وصحابته ، وبين عمر وابي بكر وهما في الخلافة وبين الصحابة ..

والاخوان عندنا غير متهمين ، ولكنها العاطفة والهوى يجوران على المنطق احيانا ، او هو التساهل بالاعتماد على الروايات السهلة الماخذ ، وعلى آراء بعض الدارسين دون المعاناة الذاتية العميقة واعمال الفكر لليالي طوالا ..

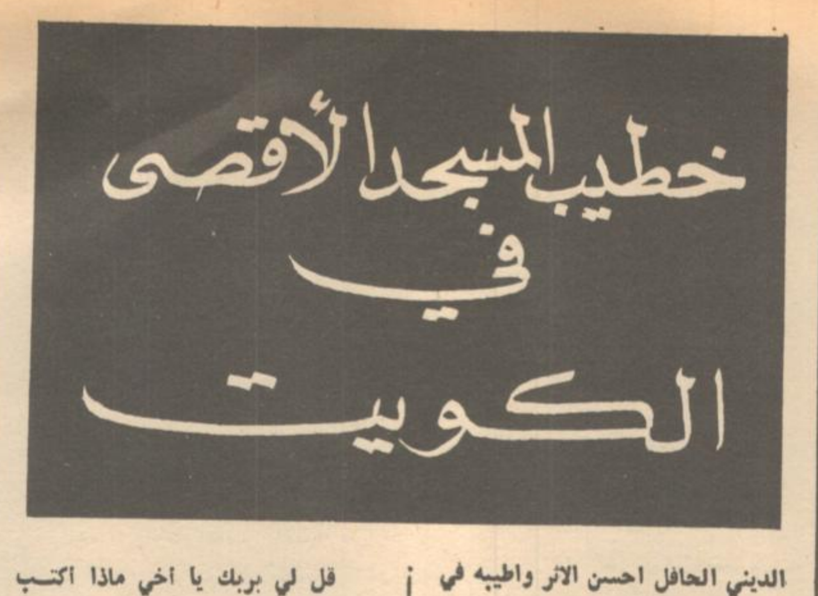
غفر الله لهما واثابهما على نيتهما .

● لقد بينا الآن بما لا يدع مجالا للشك ان الذين يزعمون ان هناك أدلة شرعية تثبت ان الشورى في الاسلام غير ملزمة بنتيجتها انما يبنون مزاعمهم على أوهام لا تعدو أن تكون ناتجة عن فهم خاطيء بسبب التسرع في تبني أحكام دارسين آخرين وعدم استيعاب المصادر ، او بسبب الميل مع الهوى . فما هي أدلتنا التي نستند اليها في ترجيح ان الشورى ملزمة بنتيجتها ؟ الاجابة على هذا السؤال في بحث قادم ان شاء الله .

عبد الله ابو عزة

مصادر المقال

(١) مجلة المجتمع ، عدد رقم ٣٥ الصادر في ١٢ رمضان ١٣٩٠ ، موضوع « الديمقراطية » .
(٢) الدكتور عبد الكريم زيدان ، اصول الدعوة (بغداد : ١٩٦٨ ، ط ٣) ، ص ١٧٢ ، والدكتور محمود بابللي ، الشورى في الاسلام (بيروت : ١٩٦٨) ص ٦١ .
(٣) بابللي ، ص ٨٢ — ٨٤ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٩٦ — ٩٨ والدكتور بابللي هنا ينقل عن الدكتور محمد حسنين هيكل ويتابعه في رايه . وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
(٥) بابللي ، ص ٩٨ — ١٠٠ ، وانظر زيدان ، ص ١٧٣ .
(٦) بابللي ، ص ١٠٠ — ١٠٧ ، وهو هنا ينقل عن الدكتور محمد يوسف موسى ويتابعه في رايه .
(٧) ذلك هو فهم ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما اورده ابن عساكر عند روايته حديث الخلاف عن بعث جيش اسامة ، وانظر كذلك الامام فخر الرازي ، التفسير الكبير ، ج ٩ ، ص ٦٧ .
(٨) بابللي ، ص ٨٢ — ٨٣ .
(٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، مجلد ٢ ، ص ٣١٦ — ٣١٧ .
(١٠) زيدان ، ص ١٧٢ — ١٧٣ .
(١١) محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٢) ، مجلد ٣ ، ص ٢٢٥ .
(١٢) عز الدين بن الاثير ، الكامل (القاهرة) ، مجلد ٢ ، ص ١٣٩ .
(١٤) الحافظ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد (دمشق) ، المجلدة الاولى ، ص ٤٣٣ — ٤٣٤ . وقد ورد النص فى الطبعة المهذبة باشراف بدران ج ١ ، ص ١١٩ .
(١٥) تاريخ الطبري ، مجلد ٣ ، ص ٢٤١ — ٢٤٢ .
(١٦) نفسه ، ص ٢٤٤ .
(١٧) صحيح البخاري بشرح الكرماني ، ج ٧ ، ص ١٧٣ (باب الزكاة) .
(١٨) صحيح مسلم بشرح النووي (القاهرة : ١٣٤٧ ﻫ — ١٩٢٩ م) ، ج ١ ، ص ٢٠٠ — ٢١٠ .
(١٩) مسند الامام احمد بعناية احمد محمد شاكر ، الاحاديث الارقام ٦٧ و ١١٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٣٣٤ و ٣٣٥ .
(٢٠) انظر ابن الاثير ، الكامل ، م٢ ، ص ١٤٢ ، وابن كثير ، البداية ، ج٦ ص ٣١١ ، والحافظ شمس الدين الذهبي ، تاريخ الاسلام .. ، ج١ ، ص ٣٤٩ — ٣٥٠ .
(٢١) بابللي ، ص ١٠٠ .
(٢٢) بابللي ، ص ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٥ — ١٠٧ .
(٢٣) زيدان ، ص ١٧٣ .
(٢٤) الامام ابو الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان (القاهرة : ١٩٥٩) ، ص ٢٦٦
(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦٧ .
(٢٦) الماوردي ، الاحكام السلطانية (القاهرة) ، ص ١٧٤ .
(٢٧) ابو يعلى الفراء ، الاحكام السلطانية (القاهرة : ١٩٦٦) ، ص ٢٠٤ — ٢٠٥ .
(٢٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، مجلد ١ ، ص ٨ .
(٢٩) بابللي ، ص ١٠٠ — ١٠٥ .
(٣٠) المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .
(٣١) بابللي ، ص ٦٠ ، وهو هنا يتابع عفيف طبارة وينقل عن كتابه روح الدين الاسلامي . وانظر عبد الكريم زيدان ، ص ١٧٤ — ١٧٥ .
(٣٢) الشيخ محمد الخضري ، اصول الفقه (القاهرة : ط ٤) ، ص ٢٩٩



زار صحيفة المجتمع سماحة الشيخ محمد عادل الشريف خطيب المسجد الاقصى سابقا وهو يعمل الان مفتيا في المملكة الاردنية وخطيبا لمسجد الحسيني الكبير ، وكان أثناء وجوده في القدس لغاية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ امينا للفتوى وخطيبا ومدرسا للمسجد الاقصى ومديرا للمعهد العلمي الاسلامي المعروف بتخريج ابنائه لاكمال الدراسات الجامعية كما انه كان عضوا عاملا في هيئة كبار العلماء وهو اليوم المدير لدار الفقه والحديث في عمان وله جهود مشكورة معروفه ومواقف مشرفة جريئة مؤثرة في خطبه ووعظه وارشاده كما له من المؤلفات التي وقع معظمها تحت ايدي العدو الجريح . من هذه المؤلفات حقوق المراة في الاسلام وعلوم القرآن والشباب عدة المستقبل مما يشهد له بدأبه وحرصه على طلب العلم واعلاء مكانة العلماء كما كان سماحته في سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٣ استاذا عاملا في كلية اللغة العربية بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية هذا وقد ألقى في مسجد العثمان الكبير في الكويت بمناسبة ليلة القدر درسا قيما في تفسير قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) فابان مسئوليات عامة المسلمين وحكامهم عن المقدسات الاسلامية والحفاظ عليها بل هي امانة في أعناق كافة المسلمين في كل قطر من مشرقه الى مغربه كان لهذا الدرس الديني الحافل احسن الاثر واطيبه في نفوس المسلمين الواعين كما ان ادارة التلفزيون الكويتي والاذاعة قد اغتنمت فرصة وجوده فكلفته القاء بعض الحلقات والاحاديث الدينية العلمية مدعمة ببيان فلسفة الاسلام وأهدافه في تحقيق دعوته ورسالته بالاشتراك مع الدكتور التفتازاني المعروف . اننا بدورنا نرحب بضيف الكويت سماحة الشيخ محمد عادل الشريف وأهلا وسهلا به بين اخوانه ومعارفه واصدقائه .

بين ماضينا وحاضرنا

كلفتني جماعة تحرير جريدة المجتمع الاسلامي في الكويت ان أكتب كلمة واقعية معاصرة يشهدها مجتمعنا الحاضر فاخترت موضوعي بعد تفكير وعنونته بهذا العنوان (بين ماضينا وحاضرنا)

قل لي بربك يا اخي ماذا أكتب وماذا أقول لقد فقدنا تراثنا الغالي واتخذناه وراءنا ظهريا لئلا نبصره ونتبصر به ذلكم هو تشريع السماء ودستور السماء ليتنا درسناه ليتنا قرأناه ليتنا تلوناه ليتنا عملنا باحكامه انه كتاب الله الحكيم الذي قال فيه أحكم الحاكمين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

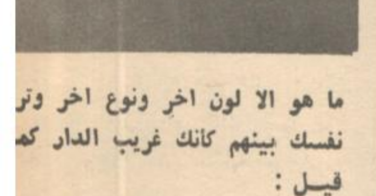
ولقد شهد بفضل هذا الكتاب دهاقنة الشرق والغرب فهذا (توماس كارليل) يقول ان الكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فيه صلاح الدنيا كما فيه حل مشكلات الحياة

والفضل ما شهدت به الاعداء كما قيل

شهد الانام بفضله حتى العدا
والفضل ما شهدت به الاعداء

فاصحاب محمد صلى الله عليه ورضي الله عنهم حققوا دعوة الاسلام وعملوا باحكام الشريعة الغراء فسعدوا وانتصروا من بعد ما ظلموا وحققوا غايات وفتوحات لم تكن في الحسبان رائدهم العمل لله وحده وهو فهم نصرة دينه وغايتهم اعلاء كلمة الله فتغلبوا على أكبر واعتى دولتين في العالم هما دولتا فارس والروم وامتدت رقعة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها مع قلة أنصار الاسلام ومؤازريه ومع وفرة أعدائه ومناوئيه كانوا يحمدون ربهم مع قلة ما في أيديهم وقلة زادهم من حطام الدنيا فلم ينههم الامل عن العمل ، يد تحارب اعداء الله ويد تصنع وتبدع ويد تحرث وتزرع فهذا هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ذهابه للشام يعتقب البعير مع خادمه ولما كان دور الخادم قبيل وصولهما الشام أعطاه الخليفة دوره ولم يقبل تغيير ما اتفقا عليه وقال (الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام ودخل الشام كشخص عادي غير معروف) .

اننا اذا ما قارنا بين ماضينا وحاضرنا وجدنا ان ابناء الاسلام اصبحوا حربا على الاسلام بتقاليدهم للفرنجة في زيهم وحلاقتهم وأعمالهم وتصرفاتهم اصبحت لا تعرف المسلم من غيره ترى الشاب فيحديثه وتخنثه



ما هو الا لون اخر ونوع اخر وتر
نفسك بينهم كأنك غريب الدار كم
قيل :

أما الخيام فانها كخيامهم
وأرى نساء الحي غير نسائ

شباب اليوم .. وموقعهم من المعركة

ان شباب اليوم تركوا سيرة الاوا
وتبعدوا بل تنصلوا مما كان علي
أبطالنا الماضون لو استعرضنا شب
محمد عليه الصلاة والسلام وه
شباب الاسلام وقارنا بين شباب اليو
والانحلال الخلقي في حاضرنا الي
لوصلنا الى نتيجة حتمية لازمة كا
سببا مباشرا في فشلنا مع عد
وسببا في هزيمتنا امام شرذمة ضربت
عليها الذلة والمسكنة وباءت بغض
من الله . اننا اذا ما وجهناهم ال
العمل بكتاب الله وشريعته الصال
لكل زمان ومكان صمت آذانهم وعم
عيونهم وانماعت مفاهيمهم وظنوا
الشريعة كانت سببا في تخلفهم ع
ركب المدنية الزائفة والحض
المضللة .

فاي حضارة أعلى وأسمى
حضارة الاسلام فهذا هو (الل
هدلي) عند اعتناقه الاسلام يق
(وجدت في تعاليم الاسلام ما يضم
لي سعادتين سعادة في الدنيا
الدين الاسلامي يأمر بالعمل والت
من الدنيا بما يستطاع وسعادة الاخ
لان الدين الاسلامي يدعو الى الت
للاخرة فيقول القرآن الكريم (وتزو
فان خير الزاد التقوى واتقون يا أ
الالباب) هذه حياتنا اليوم ه
واقعنا اليوم تزاحم على الدنيا وت
وخصومات في الباطل وحتى الي
ونحن مختلفون ولا نزال مختلف
نتصارع على حصول مكانة دنيوية
ولا نعمل للحياتين فنسعد فليع
العاملون ولنعمل على استرج
مقدساتنا وما سلب منا (وقل اع
فسيرى الله عملكم ورسوله وستر
الى عالم الغيب والشهادة فينب
بما كنتم تعملون)

فارسة وراء اللثام

لما اسر ضرار بن الازور في
وقعة أجنادين سار خالد بن
وليد في طليعة من جنده
ستنقاذه . فبينما هو في
طريق مر به فارس معتقل
محه لا يبين منه الا الحدق ،
هو يقذف بنفسه ، ولا يلوى
لى ما وراءه ، فلما نظره خالد
ل : « ليت شعري من هذا
فارس وأيم الله انه لفارس »
اتبعه خالد ، والناس وراءه ،
نى ادرك جند الروم ، فحمل
يهم وامعن بين صفوفهم ،
ساح بين جوانبهم حتى زعزع
انبهم ، وحطم مواكبهم . فلم
ن غير جولة جائل حتى خرج
سنانه ملطخ بالدماء وقد قتل
جالا منهم ، وجندل أبطالا .
عرض نفسه الموت ثانية ،
خترق صفوف القوم غير
ترث . وخامر المسلمين من
لق والاشفاق عليه شيء

كثير . وظنه الناس خالدا . حتى اذا قدم خالد قال له رافع بن عميرة : « من الفارس الذي تقدم أمامك ؟ فلقد بذل نفسه ومهجته ! » فقال خالد : « والله لانا اشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله . » وبينما القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب والخيل تعدو في أثره ، وكلما اقترب أحد منه الوى عليه ، فانهل رمحه من صدره ، حتى قدم على المسلمين فاحاطوا به ، وناشده ذلك خالد ، وهو امير القوم وقائدهم ، فلم يحر جوابا . فلما اكثر خالد اجابه ، وهو ملثم ، فقال : « ايها الامير اني لم اعرض عنك الا حياء منك ، لانك امير جليل ، وانا من ذوات الخدور ، وبنات الستور . وانما حملني على ذلك اني محرقة الكبد زائدة الكمد » فقال خالد : « من أنت ؟ » قالت : « انا خولة بنت الازور . كنت مع نساء قومي ، فأتاني بأن اخي هنا أسير ، فركبت وفعلت ما رايت ! » هنالك صاح خالد في جنده فحملوه وحملت خولة معهم ، وعظم على الروم ما نزل بهم منها ، فانقلبوا على اعقابهم ، وكانت تجول في مكان علها تعرف اين ذهب القوم بأخيها ، فلم تر له أثرا ، ولا وقفت له على خبر . ولكنها بقيت في جهادها حتى استنقذ لها أخوها . »

ـ فتوح الشام ـ

ومن مواقفها الرائعة موقفها يوم أسر الروم النساء وهي معهن في موقعة صحورا ، فلقد أخذت تثير نار الحمية في قلوبهن وقالت : « خذن اعمدة الخيام ، واوتاد الاطناب ، ونحمل على هؤلاء اللئام . » فقالت عفراء بنت عفار : « والله ما دعوت الى ما هو أحب الينا مما ذكرت ، ثم تناولت كل واحدة عمودا من عمد الخيام ، وصحن صيحة واحدة ، وهجمت خولة وهجم النساء وراءها ، وقاتلت بهن قتال المستئيس المستميت حتى استنقذتهن من الاسر .

مع العمال

أخبار عمالية محلية :

ـ شكلت وزارة التربية لجنة من الخبراء الصناعيين في القطاعين العام والخاص لدراسة احتياجات الكويت من مستويات القوى العاملة الفنية وقد استعانت اللجنة في دراستها بخبراء فنيين من منظمة اليونسكو واوصت اللجنة بضرورة رفع الكفاية الفنية لخريجي الكلية الصناعية مع التركيز على دراسة الكيمياء الصناعية في برامج الكلية لما للنفط من أهمية كبرى في مستقبل الصناعة في الكويت .

ـ ينتظر ان يبدا خلال العام القادم تشغيل المرحلة الاولى لمشروع مصنع النفايات الذي يجري اقامته حاليا في منطقة الصليبية وصرح مصدر مسئول بان المصنع الجديد سيعمل على تحويل النفايات الى اسمدة عضوية يجري استغلالها في مساحات جديدة للزراعة في البلاد وستكون طاقته الانتاجية

الدعوة الاسلامية في اليابان (بقية)

يحفظ لها كيانها ومقوماتها الخلقية ويرد لشبابها المثل الانسانية التي لا غنى عنها وهنا ياتي دور الاسلام وما يمكن ان يلعبه في تحقيق هذه الاهداف . أنه لو توفر للاسلام الدعاة المخلصون الحكماء لاستطاعوا ان يطفئوا ظما الشعب الياباني . وما دامت اليابان الان على مفترق طرق بين المسيحية والماركسية والبوذية فاحرى بالاسلام ان يتدخل منافسا رابعا ولاصبح دين المستقبل في اليابان : ان الشعب الياباني مثقف ومدرك وجرب انواع الحكم المختلفة والاديان والانظمة الكثيرة . انه شعب يمقت العنف والتحكم ويحب الحرية ومن هنا فلا مستقبل للماركسية في بلاده كما أنه يحتاج لعقيدة ايجابية توفق بين حاجاته الروحية

والمادية وتوجد توازنا بين تقدمه التقني وفقره الروحي والمسيحية والبوذية تعجزان عن تحقيق هذه الاهداف والاسلام وحده هو الجواب على مشاكل الشعب الياباني فهو يضمن حرية الفرد ويحارب استعباد العباد كما انه في نفس الوقت دين يجمع بين المادة والروح والدنيا والاخرة في

اتساق عجيب وهذا ما يجعله صالحا لكل زمان ومكان . ولكل شعب .

ان الياباني عنصر قوي نشيط دؤوب ومخلص فاذا اخذ الاسلام بايمان نصره واعزه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا كما ان اليابان تعتبر من اكبر الدول الصناعية وتلعب دورا كبيرا في اقتصاد العالم فل

كسبها العالم الاسلامي عن طريق الدعوة والتبليغ لتحقق هدفان الاول توسيع رقعة العالم الاسلامي وحماية مؤخرته من طعنة صليبية او ضربة شيوعية كما ان التوازن العالمي يختل لصالح المسلمين والثاني دليل عملي اخر على تفوق الاسلام وانتشاره بالاقناع وليس بالاكراه كما حصل في الملايو واندونيسيا والفلبين . وفوق كل هذه الاهداف الحصول على مثوبة الله واجره حيث يقول (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

وهذه فرصة للعالم الاسلامي يستفيد منها قبل ان تتحول اليابان مسيحية او شيوعية او بوذية متعصبة وحينذاك يصعب العمل الاسلامي فيها وقد يمتنع .

والان وبعد ان قطعت الدعوة الاسلامية في اليابان المرحلة التي ذكرناها لا بد من التخطيط للمرحلة التالية على نطاق اوسع واتم ومن جملة المقترحات للمرحلة الجديدة هي : —

١ — انشاء مركز اسلامي في طوكيو مزود بالمتفرغين

الاجانب واليابانيين لان العمل الاسلامي في اليابان كان حت الان يقوم به متبرعون بجز من وقتهم ومعروف ان الوض الاجتماعي في هذه الايام وببل صناعي مثل اليابان اصب معقدا والامور تحتاج ال ملاحقة ومتابعة فلا بد م توفر المتفرغين بكامل وقتهم

٢ — انشاء مراكز فرعي في المناطق التي يوجد فيه مسلمون او عندها استعد اكثر لتقبل الاسلام فم المعلوم ان المناطق النائية العواصم يكون فيها مج العمل احسن .

٣ — تدريب اكبر عدد اليابانيين المسلمين على الدع بعد تعليمهم الاسلام في البلد الاسلامية وتفرغهم للدعوة اليابان فهؤلاء سيكونون اكث تاثيرا . واني أرى دولت تستطيعان ان تضطلعا به المهمة وهما المملكة العربي السعودية . والكويت . فق هيا الله لهما فرصة وج المصالح الاقتصادية المتبادلة اليابان وهذا توفيق م الله سبحانه وتعالى ان جع ارتباط اليابان متينا ببلدي يؤمل منهما كل الخير في تا مثل هذا الشيء .

لقاء فريق الشارقة بأنديتنا

زار البلاد خلال عطلة عيد الفطر المبارك فريق نادي الخليج العربي بالشارجة لكرة القدم حيث لعب مباراتين مع نادي الكويت الرياضي ومنتخب الجيش الكويتي .. وقد نزل أفراد الفريق الضيف بين اخوانهم وكانوا موضع حفاوة وتكريم من الجميع .. واعد لهم برنامج حافل زاروا خلاله الاندية الرياضية وبعض الاماكن الهامة في الكويت .

الفريق الضيف ومنتخب الجيش

ثالث ايام عيد الفطر المبارك كان لقاء الفريق الضيف الثاني مع منتخب الجيش الكويتي وخسرها الضيف باربع اصابات مقابل اصابة واحدة وكانت المباراة متوسطة المستوى من الجانبين وكان باستطاعة فريق الجيش ان يحرز اهدافا اكثر من ذلك .. وقد سجل أهداف الجيش الكويتي ابراهيم الخشرم هدفين — نايف جابر الاحمد — حميد المؤمن — .. وسجل هدف الخليج العربي بالشارجة سعيد حسن .

الفريق الضيف ونادي الكويت

وكان فريق الشارجة قد لعب مباراته الاولى مع فريق نادي الكويت الرياضي وذلك فى اول ايام عيد الفطر المبارك .. وقد فاز في هذه المباراة فريق نادي الكويت بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وقد سجل اهداف الكويت ابراهيم دريهم — واحمدي سجل هدفين .

فريق الخليج

مثل فريق الخليج بالشارقة خلال المباراتين كل من السادة سالم خميس سالم مطر لحراسة المرمى — محمد يوسف — مبارك الاسود — سالم الاسود — خميس سرور — ابو بكر حسن — سلطان مراد — مطر بلال — عبد ربيع — سعيد حسن — عمران شحي .

زيارة الضيوف لرئيس الاركان

قامت بعثة نادي الخليج بالشارقة بمقابلة سعادة رئيس الاركان العامة للجيش .. وقد جرى اثناء المقابلة حديث رياضي وودي وفي نهاية اللقاء قدم رئيس الاركان درع الاتحاد الرياضي للجيش لرئيس البعثة السيد عبد الله جمعة .. هذا وقد اقام نادي الفحيحيل الرياضي حفلا كبيرا على شرف الفريق الضيف وكذلك فريق نادي الكويت .





من هو الخصم القادم لمحمد علي كلاي

بعد اللقاءين الكبيرين والمفاجأة الكبيرة التي احدثها محمد علي بعودته الى حلبة الملاكمة وبهذه القوة بقي امامه البطل الذي ما استطاع ان يصل لو لم يبعد محمد علي هذا الخصم القادم له هو (جو فريزر) وجو فريزر مثل محمد علي كلاي حاز على ميدالية الاولمبيات الذهبية ومثله ايضا يحترف الملاكمة منذ ثلاث سنوات من غير ان يهزم في مباراة وقد استفاد جو فريزر من ابعاد محمد علي عن بطولة الملاكمة بسبب رفضه الذهاب للاشتراك في حرب فيتنام واستطاع ان يزحف على عرش الملاكمة الذي ابعد عنه صاحبه ظلما وحقدا .. وقد تربع جو فريزر على قائمة الملاكمين واصبح بطلا للعالم وهو في سن السادسة والعشرين من عمره .. وفريزر من مواليد فيلادلفيا ومن ابطال الملاكمة للوزن الثقيل ويتمرن مع بوب فوستر بانتظار ان يقابل محمد علي فى شهر مارس المقبل وتتعهده نقابة رياضية يمولها ملتا شخص من الاغنياء ..

ومعروف أن فريزر انسان شريف عفيف اللسان لا يجرده ضد الناس ولا يستفيبهم .. وقد استدرجه غيره لينال من معتقدات محمد علي الدينية الا انه رفض .. وحول كل اهتمامه لتمارينه الرياضية ولياقته البدنية .. وقد نظم محمد علي كلاي ابياتا شعرية ليرددها جمهوره اثناء مباراته مع فريزر وهذه الابيات تقول :

الآن ستواجه صدمة
فعلي سيدمر فريزر

بحيث لا بد لفريزر من التامين على حياته .

ويعتبر فريزر من الملاكمين الذين يعمل لهم الف حساب ومن اقواله ان القمة مكان لواحد لا لاثنين وعليه هو ان يكون هذا الواحد .

موقف لمحمد علي

عندما استدعي بطل العالم محمد علي كلاي للمثول امام الكولونيل مدير المركز العسكري فيمدينة هوستون التابعة لولاية تكساس ناداه المدير باسم « كاسيوس مرسيللوسي كلاي »

وعلى الفور رد عليه محمد علي بقوله :

(اسمي محمد علي .. كاسيوس مرسيللو انتهى الى الابد .

وانا ادين بدين الاسلام . والاسلام يامرني بالسلام وينهاني عن الحرب التي تخوضونها في فيتنام) .



أفتوني في الصورة

رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أود بادىء ذي بدء ان اتوجه الى المولى الكريم بالدعاء لكم بدوام التوفيق وللمجلة دوام البقاء .

وبعد :

فانني احد المعجبين بهذه المجلة لما اجده فيها من مواد دسمة وبحوث قيمة انا وامثالي بامس الحاجة اليها فجزاكم الله وجزى المشاركين فيها خيرا .

أخي الكريم :

لقد لاحظت في الصفحة الاخيرة (الغلاف) العدد الخامس والعشرين اعلانا عن التلفزيون وعبارة عن تشجيع على اقتنائه ، والحقيقة انني استغربت هذا الشيء لاسباب منها :

أ ـ ان التلفزيون يعتمد اعتمادا كليا على الصورة .

ب ـ انني قرأت في صحيح البخاري أحاديث كثيرة تحرم التصوير منها .

١ ـ قوله « صلى الله عليه وسلم » لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .

٢ ـ قوله (صلى الله عليه وسلم) من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها روحا وليس بنافخ ..

واحاديث كثيرة يضيق المجال عن حصرها .

لذا فانني ارجو منكم التكرم بالاجابة عن هذين السؤالين :

س ١ : ـ ما حكم اقتناء المجلات والصحف التي توجد بها الصور ؟

س ٢ : ـ ما حكم التلفزيون هذا وارجو الاهتمام بالاجابة على هذين السؤالين اللذين يشاركني فيهما عدد من الشباب الحريص على معرفة ما هو حرام لاجتنابه وما هو مباح وهو يعتقد حرمته لاطمئنانه .

والله يجزيكم كل خير .

المقدم

الرياض ـ السعودية ـ مهوس بن عبود بن الدريهم

٩٠/٧/١٩

سؤالك سنجيب عنه تفصلا بعد عرضه على بعض فقهائنا الاجلاء .

إعجاب ـ ثم سؤال

يسرني ويسعدني ان اسجل لكم هنا أعجابي الشديد بما وصلت اليه مجلتنا الاسلامية من تقدم ونجاح وخير دليل على ذلك فقدها من المكتبات بعد لحظات من وصولها ـ انني ارجو من الله لكم الاعانة في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الاسلامية ولي فيكم عظيم الرجاء في الاكثار من المواضيع الهادفة والموجهة لشباب الامة العربية الاسلامية كان يكون هناك باب يهدف لذلك ويكون خاصا بالشباب والاجابة عن اسئلتهم الخ وكما ترون يا اخي كثرة المجلات ووسائل الاعلام الاخرى التي تحاول طمس اسلامنا وديننا ـ فالله الله ـ ويعينكم الله ـ

ارجو افادتي بالاشتراك السنوي بمجلة المجتمع ولكم مني عظيم التقدير والاحترام وسلام الله عليكم .

المخلص

عبد الله الماضي

● الاشتراك السنوي بجريدة المجتمع منشور في الصفحة الثانية منها يرسل في شيك أو بالبريد على عنوان الجريدة الموجود في الصفحة نفسها .

نداء ... من قطر

وصل الى المجتمع نداء م
شاب في قطر يستصرخ في
المسئولين عن تلفزيون قطر ا
يوقفوا ذلك التيار الملحد الذ
يصل قطر عن طريق الافلا
المنحلة في التلفزيون ونحـ
نشر النداء كما هو لقرائنا ف
قطر .

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعلوم ان وسائل الاعلام ذ
حدين ، احدهما معقول ، والاخ
مرذول ، ولقد حرصت الدول ال
قطعت شوطا من العلمانية على ن
الرذيلة في افلامها حتى ينحل الشـ
ويتفسخ ، وبذلك تسرى المباد
الهدامة مسرى النار في الهشيم

وحرصت الدول المتقدمة علميا ع
استغلال التلفزيون كوسيلة من وسـ
ايضاح العلم والثقافة والبرامج الها
للشباب المتارجح بين الفضيلة والرذ
في عصرنا .

وللاسف الشديد فقد حرص تلفز
قطر على عرض افلام عربية كل خمي
واحد اقل ما يقال فيها « انها دع
صريحة للانحلال » وتلقين الشب
المراهق فنون الخلاعة والمجون على
« الممثلات العاريات » امثال شـ
البارودي وسميرة احمد الخ ...

فهل لهذا وجد التلفزيون ؟ وه
التخطيط الاعلامي اعتمد الح
المرذول ؟ أم ان وراء مخططي البر
من ساءهم ان تظل قطر بلدا معتـ
يتمسك بدينه وأخلاقه ؟ أم ان مبا
حكماء صهيون اصبحت تصل الى
بقعة عربية مهما بعدت ؟

أيها البرامجيون : نحن في حال
حرب مع العدو وفي ماتم مستـ
واستنفار دائم لنسترد ارضا اقتط
من جسم الوطن العربي فهل بهـ
الميوعة والفجور نغرس في ق
الشباب حب الوطن واستر
المقدسات ؟

أملنا كبير ان تعيدوا النظر في
هذه الافلام البذيئة واحلال الـ
الرجولة والبطولة والتضحية مكانه
ورحم الله شوقي حيث قال :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهب
وختاما ارجو لكم التوفيق والسـ

المتالم

ابو مصطفى

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

من أجل صد الغزو الفكري

يسرني ان اقدم لكم شكري وامتناني لمسارعتكم باجابة طلبي ـ فقد وصلني العدد ـ ٢٩ ـ لشهر رجب ١٣٩٠ هـ كيف لا وواجب المسلمين اليوم هو البذل والسخاء في سبيل اعلاء كلمة الله . فالشيوعيون والملاحده ينشرون كتبهم وصحفهم لمن هب ودب فسفارات الشيوعيين لدينا توزع كتبها على الشباب والعمال بل والجيش ، وان الاسلام يفتقر الى من يدافع عنه دفاع المستميت ، واني وزمرة من شباب مسلم مخلص نرى في مجلتكم ـ وزميلاتها من المجلات الاسلامية ـ الامل المنشود والفارس المعد لصد الغزو الفكري الشيوعي الملحد الذي اذا غزا بلدا دمرها وهدم اواصر اخلاقها ودك معاقل الفضيلة فيها .

ونحن هنا في الشمال نتعرض كما قلت لغزو شيوعي بغيض وليس الا الله معنا معينا للوقوف امام هذا الزحف وان نوجد امام الثقافة الشيوعية ـ الواهية ـ ثقافة اسلامية متينة ، وامام المجلة الشيوعية ـ الركيكة ـ مجلة اسلامية لنستطيع بذلك ايجاد جيل اسلامي امام شرذمة شيوعية فاشلة ان شاء الله وبفضل تعاون المسلمين وتكاتفهم .

وختاما ادعو الله ان ينصر الاسلام والمسلمين ويذل اعداء الدين ويخذل الكفرة والمشركين والملحدين . وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

اخوكم

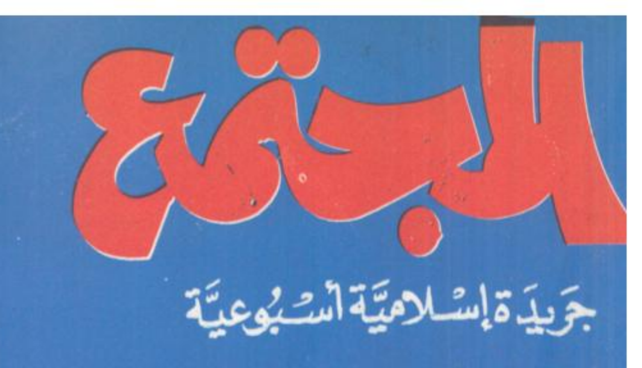
عبد الملك منصور المصعبي

صنعاء

ردود قصيرة ..

●● من شاب متحمس للعمل للاسلام اسمه محفوظ عوض المنصوري من الكويت وصلت الجريدة رسالة يذكر فيها تاثره بما قراه في صحيفة مسلمة عن الاسلام في كوريا حيث قرأ ان فيها جالية اسلامية نشيطة جدا يصل عدد افرادها الى ٣٠٠٠ نسمة بين بروفسور في الجامعة ودكتور ومهندس واساتذة وطلبة ، ويلخص القارىء احتياجات المسلمين هناك في بناء مسجد ومدرسة ومركز ثقافي وارسال المسلمين وترجمة الكتب الاسلامية .

●● وفي نهاية الرسالة يدعو الشاب محفوظ عوض المنصوري المسلمين الى حملة لجمع التبرعات باشراف وزارة الاوقاف في الكويت لمساعدة مسلمي كوريا على المضي في الدعوة للاسلام .

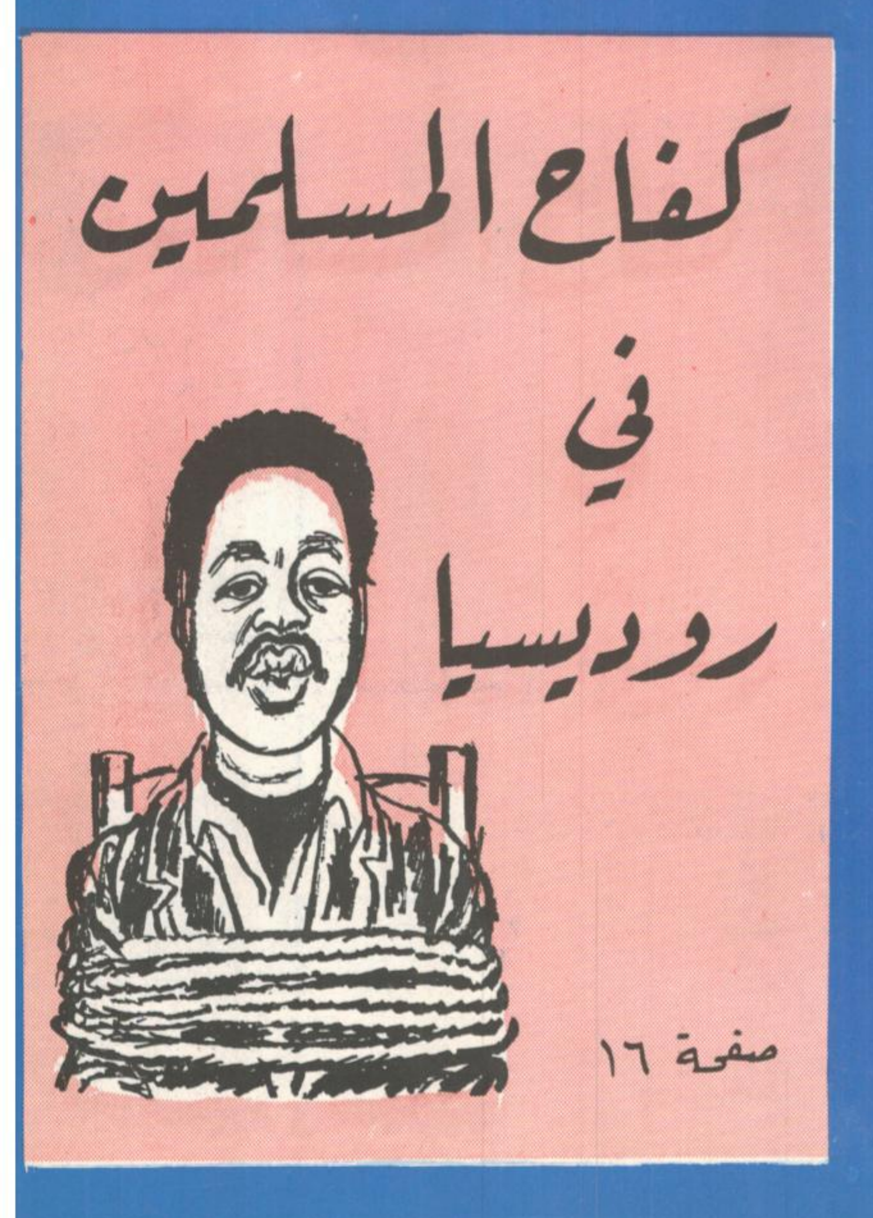


العدد ٣٩ ١٧ شوال ١٣٩٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٧٠

الثمن ٥٠ فلسًا

دور الشيوعية في فصل .. السودان الجنوبي عن الشمالي وباكستان الشرقية عن الغربية

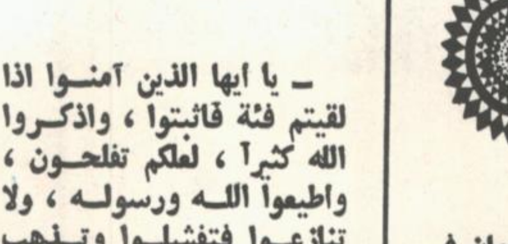
صفحة ١٠





عقلك وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم



● « من كان له وجهان في الدنيا ، كان له يوم القيامة لسانان من نار »

حديث شريف



عناصر القوة

الحركة الاسلاميه : هي تجمع عناصر القوة في العالم الاسلامي ضد عناصر الضعف والتحلل والتآمر عليه سواء في داخله أو خارجه .

عوامل النصر الحقيقية

– يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيراً ، لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ، ان الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ، ويصدون عن سبيل الله ، والله بما يعملون محيط .

فهذه عوامل النصر الحقيقية :

١ – الثبات عند لقاء العدو ..
٢ – الاتصال بالله بالذكر .
٣ – الطاعة لله والرسول .
٤ – تجنب النزاع والشقاق
٥ – الصبر على تكاليف المعركة ..
٦ – الحذر من البطر والرئاء والبغى ..

سيد قطب

يا للسفاكين !!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة !!. لقي الله مكتوب بين عينيه ، آيس من رحمة الله تعالى »

رواه الامام احمد

احذر نفسك .. العبرة بالخاتمة !!

« عبيدالله بن جحش » واحد من خمسة اهتدوا الى الوحدانية قبل الاسلام وسموا « بالحنيفيين » !! عاصر البعثة المحمدية فاسلم !! هاجر الى الحبشة هو وزوجته « أم حبيبة » بنت ابى سفيان مع ٨٣ رجلا ، ١٨ امرأة !!

اسلم على ايديهم «النجاشي» ملك الحبشة وبعض القساوسة والرهبان !!

اغتر « عبيدالله بن جحش» بمظاهر الحياة الدنيا التي يعيشها النصارى في الحبشة فارتد عن دينه وتنصر !! رفضت زوجته بنت ابى سفيان ان تتابعه !! فاخبر « النجاشي » رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانها ..! والقاعدة قوله تعالى « ولا تمسكوا بعصم الكوافر » ففرق بينها وبين « عبيدالله » خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه !! مهرها له « النجاشي » وكان أغلى مهر آنذاك ..!! واصبحت أم المؤمنين !! وماتت وهي على ذمة الرسول الاعظم !! ويصلي عليها المؤمنون والمؤمنات منذ ذلك التاريخ حتى قيام الساعة فهي من « آل محمد » ..! ولذلك كان اكثر دعائه عليه السلام « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك »

إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

مواقيت الصلاة

الايام الاسبوع	شوال ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	الغروبي فجر س	الغروبي فجر د	الغروبي شروق س	الغروبي شروق د	الغروبي ظهر س	الغروبي ظهر د	الغروبي عصر س	الغروبي عصر د	الغروبي عشاء س	الغروبي عشاء د	الزوالي فجر س	الزوالي فجر د	الزوالي شروق س	الزوالي شروق د	الزوالي ظهر س	الزوالي ظهر د	الزوالي عصر س	الزوالي عصر د	الزوالي مغرب س	الزوالي مغرب د	الزوالي عشاء س	الزوالي عشاء د
ثلاثاء	١٧	١٥	١٣	١١	١	٤٥	٦	٥٣	٩	٤٢	١	٢٤	٥	١	٦	٣٤	١١	٤٣	٢	٣٢	٤	٥٠	٦	١٤
اربعاء	١٨	١٦		١١		٤٥		٥٣		٤٢		٢٤		٢		٣٥		٤٣		٣٢		٥٠		١٤
خميس	١٩	١٧		١١		٤٥		٥٣		٤٢		٢٤		٢		٣٦		٤٤		٣٣		٥١		١٥
جمعة	٢٠	١٨		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٢٤		٣		٣٧		٤٤		٣٣		٥١		١٥
سبت	٢١	١٩		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٢٤		٤		٣٧		٤٥		٣٤		٥٢		١٦
احد	٢٢	٢٠		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٢٤		٤		٣٨		٤٥		٣٤		٥٢		١٦
اثنين	٢٣	٢١		١٢		٤٦		٥٣		٤٢		٢٤		٥		٣٨		٤٦		٣٥		٥٣		١٧

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوى

التذكرة الانتخابية هي ضمير الرجل السياسي

التذكرة الانتخابية هي الاختبار العملي للمستوى الخلقي للفرد والامة .
التذكرة الانتخابية هي العقد والميثاق بين الفرد والامة .
التذكرة الانتخابية هي القرار الذي يصدره المواطن ليحدد به طريق السير اما الى يمين واما الى يسار .
التذكرة الانتخابية تمثل في الواقع ارادة الامة في حاضرها ومستقبلها ..
ومن هذا المفهوم للتذكرة الانتخابية .. نطالب المواطنين ان يقدروا مسئولياتهم تجاه بلدهم في المرحلة القادمة ..
نطالب المواطن الكويتي ان يزن تذكرته الانتخابية بميزان اسلامي دقيق .. ويتمثل فيها مسئوليته أمام الله عز وجل « وقفوهم انهم مسئولون » .
نطالب المواطن الكويتي الا يضع تذكرته الانتخابية الا بعد ان يتاكد من أمور في مرشحه.
ان يتاكد من حرص مرشحه على الالتزام بالشريعة الاسلامية نصا وروحا وتطبيقا ... وان يعلن هذا صراحة امام الناس لان الذي لا يقبل بالشريعة الاسلامية دستورا وتشريعا يعتبر معرضا عن الحكم بما أنزل الله .. كافرا بتنزيله « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .
● كما عليه أن يتاكد ان مرشحه يؤمن بتطبيق كل القوانين الاسلامية بمعنى أن يؤمن بتطبيق حد الزنا والسرقة والقتل ، وان الامتناع عن تطبيقها كما يجمع الفقهاء يعد كفرا اذا كان من قبيل الاعراض عن الحكم ، ويكون ظلما اذا كان لعلة اخرى غير الجحود .. ويكون فسقا اذا كان في الحكم تطبيقا لحق وتجاوزا لعدل ..
● وعلى الناخب أن يتاكد من سلوك مرشحه ، فان كان ذا خلق قويم ومسلك حميد ، والتزم بآداب الاسلام ، فهو جدير بان يولي امر المسلمين ، والا فتقع المسئولية على عاتق الناخب أمام الله لانه لم يحسن اختيار من يمثله .
● وأن يكون حريصا على اداء فرائض الاسلام من صلاة وزكاة وصوم .. ومتاسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم آخذا بمسلك السلف الصالح .. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي .
● ومن الشروط الهامة في المرشح ان يكون ملما بثقافة عصرنا ، خبيرا بالشؤون الدولية .. عالما بمجريات الاحداث .. لان زماننا قد تعددت قضاياه وتشابكت مشاكله .. ونحن لا نستطيع ان نعيش في معزل من المعترك الدولي .
هذه كلمات نهمس بها في آذان اخواننا الناخبين قبل بدء المعركة الانتخابية وهي ليست اكثر من علامات على الطريق نحاول أن نهتدي بها .
ان الامر الذي يشغل بالنا كمسلمين ليس في تقسيم الدوائر الانتخابية ، ولا في عدد المرشحين ، ولا في شكل المجلس النيابي ولكن يهمنا اولا واخيرا ، أن تكون معاييرنا منضبطة على الاسلام الحنيف .. ندور معه حيث دار .. وحتى نكون أكثر وضوحا سنضرب امثلة تقرب لنا الصورة .
● ان المرشح الذي لا يصلي ولا يزكي ولا يقيم شعائر الله نرفضه بالاجماع .. « انما الطاعة في المعروف » .
● والمرشح الذي يجاهر بمعصية أيا كانت هذه المعصية نرفضه لانه لا ينبغي ان يحكمني من عرف بالفسق .. (فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .
● والمرشح الذي لا يلتزم بآداب الاسلام وسلوكه ، فيكون معروفا بالكذب أو الرياء أو النفاق نرفض انتخابه ..
● والمرشح الذي يؤمن بسيادة الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي على الرجل المسلم نرفضه ونرفض ولايته .. « ومن يتولهم منكم فانه منهم »
● والمرشح الذي ينادي بالشعوبية والقومية والشيوعية والفاشية والديكتاتورية لاتقبل ولايته علينا
● والكلمة الجامعة هي اننا لن نقبل بمرشح لا يقبله الاسلام فالاسلام ديننا وحياتنا وكياننا وامننا وسلامنا .

... آيات الله ... بينات

... يريدون أن يتحاكموا الى ... الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا ... ٦٠ النساء
... أفحكم الجاهلية يبغون ... ٥٠ المائدة
... ان الحكم الا لله يقص الحق ... خير الفاصلين ٥٧ الانعام
... ذلكم حكم الله يحكم بينكم ... عليم حكيم ١٠ الممتحنة
... ومن أحسن من الله حكما ... يوقنون ٥٠ المائدة
... والله يحكم لا معقب لحكمه ... سريع الحساب ٤١ الرعد
... وما اختلفتم فيه من شيء ... الى الله ١٠ الشورى
... وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا ... الله ورسوله أمرا أن ... لهم الخيرة من أمرهم
... وان حكمت فاحكم بينهم ... ط ٤٢ المائدة

اسألني .. اجبك ..

هل يجوز منع الحمل في حالة تعدد الاولاد ، والوالد غير قادر على توفير المعيشة لهم مع ان الله تعالى يقول « وفي السماء رزقكم وما توعدون »

حسن بلال — رأس الخيمة

أولا : في الدولة المسلمة تتحمل الحكومة مسئولية كفالة الضرورات لجميع الافراد .
ثانيا : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة وسعة »
ثالثا : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه »
فالرزق يا أخي موجود حيث يسعى الانسان اليه ، وحيث تيسر له سبله ، أو الهجرة من أجله .. الخ .
فاذا كان الامر على خلاف ما ذكرنا ، فيؤخذ برخصة المنع كل حالة على حدة ، وليست كقاعدة عامة بل هي خلاف الاصل استنادا الى الثابت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل » في الصحيحين ، وفي صحيح مسلم « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا » والرخصة في ذلك عن عشرة من الصحابة كما ذكر ابن القيم .. والله أعلم .

بشرى للمهاجرين !

● ان الرجال حين تطرحهم القوى في الاقطار القصية ، فانما ذلك دليل علو همتهم ، وقوة عزيمتهم ...
● ولقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار تجعل موت « الغربة » شهادة في سبيل الله ...
● فالهجرة فريضة محتومة يوم تكون ابتعادا عن مواطن الضعف واسبابه . وهي على كل حال باب الى السعة والحرية ، فمن أدار ظهره للهوان ، وولى وجهه شطر المجهول من ارض الله يبتغي العزة والامنة ، فهو صائر الى خير لا محالة ...
● ان عاش ظفر بالكرامة ، وان مات فقد وقع أجره على الله .

محمد الغزالي



الشيخ عبد الله الأحمر يشيد بالعلاقات اليمنية الكويتية





الشيخ عبد الله الأحمر يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد سجل سيادته الكلمة التالية

اشاد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر (رئيس المجلس الوطني للجمهورية العربية اليمنية) بالعلاقات اليمنية الكويتية وقال ان الكويت الشقيقة ساعدتنا ولا تزال تساعدنا في كل ما نحتاج وقال ان زيارته للكويت تاتي في نطاق العلاقات الودية والاخوية بين البلدين الشقيقين ولتبادل وجهات النظر حول الشئون العربية عامة والعلاقات بين البلدين بصورة خاصة . ومن المعروف أن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زار الكويت مؤخرا بدعوة من الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية عندما التقيا في جدة اثناء انعقاد المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

« لقد زرنا جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت واجتمعنا برئيسها وأعضائها واستمتعنا كثيرا بالحديث معهم والاستفادة منهم وسرنا ما يتمتعون به من روح عالية متشبعة بمثل الدين الحنيف والهدى النبوي الشريف وما ينطوون عليه من حرص على جمع كلمة المسلمين وعزتهم وكرامتهم كما انا طف على مكاتب الجمعية وجريد المجتمع والمسجد وقاعة المحاضرات والمكتبة التي تحتوي على أهم الكتب مم يدل على ما يبذلونه من جه متواصل في سبيل تكوي مجتمع صالح مؤمن عامل وفق الله الجميع الى كل خير .

التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي

في مجال التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي خصصت المملكة العربية السعودية خمسين منحة دراسية بالمرحلة الجامعية لابناء اليمن الشمالي وذلك بناء على اتفاق تم بين وزير المعارف السعودي وبين عميد كليتي الشريعة والتربية بالجمهورية العربية اليمنية .. وياتي ذلك ضمن المنح الدراسية التي قدمتها المملكة بالمراحل الدراسية المختلفة لابناء اليمن الشمالي .

الموسوعة الكويتية المختصرة

صدر الجزء الاول من الموسوعة الكويتية المختصرة لمؤلفه احمد محمد السعيدان والكتاب دائرة معارف كويتية تصدر في ثلاثة أجزاء ضخمة رتبت فيها المعارف حسب الاحرف الابجدية وقد حوى الجزء الاول من حرف الالف الى حرف الخاء .

والموسوعة مرجع تاريخي وادبي وثقافي وجغرافي للكويت يجد الانسان فيها :

- اللهجة الكويتية تفسيرها ومصادرها
- العادات والتقاليد والمعتقدات .
- الالغاز والحكم والامثال .
- الطب الشعبي وتركيباته ومعتقداته
- الحروب والمعارك والشهداء .
- اللباس في الكويت وتطوره وانواعه
- الاغاني والاهازيج والالعاب الشعبية عند الصغار والكبار .
- البحر والسفن والغوص واللؤلؤ والمحار .
- الطيور والنباتات والاسماك والحيوانات .
- الفلك والنجوم عند الكويتيين .
- الجمعيات والاندية والمدارس والمساجد فى الكويت .
- القرى والمناطق والسكان والبراري والابار .
- الاسر والعائلات الكويتية .
- رجال من التاريخ ورجال معاصرون
- ادباء وشعراء وكتاب وشخصيات كويتية .

والمجتمع تشكر المؤلف على النسخ التي اهداها لها ولرئيس الجمعية ولامين عام الجمعية نفع الله بهذ الموسوعة اهل هذا البلد واعان المؤل على اتمام بقية الاجزاء .

محاضرات كل يوم خميس في أربع مساجد

اعدت وزارة الاوقاف
لشئون الاسلامية سلسلة
المحاضرات الاسبوعيةمساء
يوم خميس تلقى فيما بين
غرب والعشاء في الوقت
حاضر في اربعة مساجد مسجد
شيخ فهد السالم بالسالمية،

ومسجد عبد الله العثمان بالنقرة ، ومسجد عبد الرحمن ابن عوف في خيطان ، ومسجد علي الشملان بالعاصمة .

« صدر قرار من بلدية الكويت بتغيير اسم منطقة العديلية الى منطقة الروضة »

عشرة مساجد جديدة

ستطرح مناقصات عامة
شاء ١٠ مساجد نموذجية في
ناطق الآتية : الفارس
سالية وضاحية عبد الله
سالم ، ومسجد النزهة ،

ومسجد العديلية الشرقية ، ومسجد الرميثية ، ومسجد الصليخات الجديدة .. ومسجد العمرية ، ومسجد المنصورية ومسجد بكيفان

الكويت والخليج العربي

ادلى معالي للشيخ صباح
حمد (وزير الخارجية)
صريح صحفي جاء فيه ان
حرك الكويتي في الخليج
عربي أمر يتفق وسياسه
كويت التي تهدف الى تهيئة
اخ الملائم لقيام اتحاد
مارات العربية والمساهمة
ايجاد الظروف المستقرة في
نطقه وقال ان المملكة العربية
سعودية تنسق سياستها مع
كويت حيث يبذل البلدان

جهودهما حاليا لتحقيق هذا الهدف وسط تاييد عربي شامل لاقامة الاتحاد وأكد معاليه ان بريطانيا ستنسحب من منطقة الخليج العربي في الموعد المحدد والذي لن يتجاوز عام ١٩٧١ واشار الى انه من المحتمل ان تتم جولته في امارات الخيج عقب حضوره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والذي سيعقد في باكستان يوم ٢٤ ديسمبر الحالي .

الكويت تستقبل الحجاج

تستعد الجهات المختصة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام .. وقد اعدت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مبنى خاصا لاستقبال الحجاج وهو مزود بجميع المرافق وكل ما يلزمهم ، هذا وستوزع على الحجاج نشرات تشرح مناسك الحج .

هدى

رزق السيد عبد الرحمن العممي الاستاذ بثانوية كيفان مولودة انثى اسماها هدى جعلها الله من بنات السعادة وانبتها نباتا حسنا .

...س التلميذات في المدارس

السعودية لباس التلميذات
شم يتمشى مع الشريعة
سلامية . فلماذا لا تحنو
رة التربيه في الكويت حنو
عودية بفرض لباس محتشم
التلميذات والمدرسات
من هذه الالبسة الخليعة
ية .
ن هذا الامر يعني ان
ورين في السعودية
كون لمناصرة الاخلاق
ضيلة وحماية الاعراض
رمات فلماذا لا يتحرك
ورون في الكويت لفرض
هذه الأزياء الاسلامية
تشمة صيانة للاخلاق
ضيلة وحرصا على تنشئة
مسلم متين بدينه
لاقه .

اخبار العالم الاسلامي

☐ باكستان الشرقية

☐ دكا — وجه أحد عشر زعيما من زعماء باكستان الشرقية ، من بينهم السيد غلام أعظم امير الجماعة الاسلامية ، وجهوا في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٧٠ برقية مشتركة تطفح بالغضب الى الرئيس الباكستاني يحيى خان لاموا فيها الحكومة باشد كلمات التقريع على تقصيرها وعدم مبالاتها ازاء الكارثة المروعة التي انزلها الاعصار بباكستان الشرقية . وقد ذهبت البرقية الى ان الاذاعة البريطانية ومجلس الشيوخ الاميركي وحتى البرلمان الهندي كانوا أكثر تجاوبا من حكومة باكستان مع ما يتطلبه الموقف .

ينغ باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

☐ الكويت — صلاة الغائب

اقيمت في مساجد الكويت صلاة الغائب على ارواح ضحايا الاعصار الذي اجتاح ساحل باكستان الشرقية . وقد دعا خطباء المساجد في آخر خطبة لصلاة الجمعة في شهر رمضان المبارك ، دعوا المسلمين الى التبرع لاغاثة اخوانهم ومد يد العون الى من شردتهم هذه النكبة العاتية .

☐ ليبيا :

☐ طرابلس — ينتظر ان ينعقد في طرابلس مؤتمر اسلامي غير حكومي يحضره علماء من مختلف الاقطار الاسلامية ، وذلك في الفترة ١٣ — ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠ . وبحث المؤتمر كيفية ايجاد الوسائل المناسبة لنشر التعاليم الاسلامية ، خاصة في آسيا وافريقيا ، كما سيبحث كيفية الوصول الى ايجاد تفاهم افضل بين المسلمين الذين يعيشون في اقطار مختلفة ، هذا بجانب دراسة للاوضاع الراهنة في العالم الاسلامي ، وخاصة مشكلة مدينة القدس .

مسلم وورلد : ١٩٧٠/١١/٢٨

☐ مصر — وحقوق الانسان ..

☐ القاهرة — ينتظر ان ينعقد في القاهرة في اواخر شهر شباط (فبراير) القادم مؤتمر لعلماء المسلمين يشترك فيه علماء من خمسين دولة اسلامية وغير اسلامية : بدعوة من الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية . وسيتولى شيخ الازهر ، محمد الفحام ، رئاسة المؤتمر المنتظر انعقاده في مقر مجلس محافظة القاهرة .

ومن الموضوعات الهامة التي ستطرح للمناقشة : مسؤولية الفرد تجاه الجماعة ومسؤولية الجماعة تجاه الفرد — الدولة الاسلامية دولة انسانية — الوحدة الاسلامية — الشهيد في الاسلام — حقوق الانسان في الاسلام — وبعض البحوث عن قضية فلسطين .

وقد قرر مجمع البحوث الاسلامية جمع رسائل كبار علماء الازهر واعادة طبعها ونشرها على العالم الاسلامي في سلسلة من الدراسات التي اعدها المجمع لمعالجة المشكلات التي تواجه العالم الاسلامي في العقيدة والاخلاقيات .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/١

☐ كراتشي — مؤتمر وزراء خارجية اسلامي

ينتظر ان ينعقد في كراتشي في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الحالي مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية يستمر ثلاثة ايام .

ويمثل الجمهورية العربية المتحدة في هذا المؤتمر السيد صلاح جوهر ، وكيل وزارة الخارجية .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/٥

☐ باكستان الشرقية — انذار بالاعصار

☐ دكا — نقلت جريدة ينغ باكستان التي تصدر في دكا باللغة الانكليزية عن برنامج اذيع في التلفزيون البريطاني ان السلطات المتيورولوجية (مصلحة الارصاد) في باكستان الشرقية تجاهلت تحذيرات متكررة من الاقمار الصناعية الاميركية المخصصة لدراسة احوال الطقس بتجمع الاعصار الذي ساق الكارثة الى تلك المنطقة واودى بحياة مئات الآلاف . وقد ذكر التلفزيون البريطاني ان القمر الصناعي اخذ صوراً عن تجمع الاعصار يوم ٧٠/١١/٦ وفي اليوم التالي ١٩٧٠/١١/٧ نقل تحذير منذر بخطورة الاعصار الى مصلحة الارصاد الجوية في باكستان الشرقية . ومع تزايد الارهابات بخطورة الاعصار كررت الادارة الاميركية المختصة بالاحوال الجوية التحذير الى المختصين في باكستان الشرقية يوميا حتى ١٩٧٠/١١/١٢ دون جدوى .

ينغ باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

المخابرات الاستعمارية في مواجهة الحركات الاسلامية

بقلم عبدالله العلي المطوع

تكشف الاحداث يوما بيوم لكل متأمل شباك التآمر التي تلقى في العالم الاسلامي . ويتاح بين الفينة والفينة أن ينكشف الغطاء عن طرف قصة من هنا وأخرى من هناك . فاسم ايلي كوهين عميل المخابرات الاسرائيلية الذي اكتشف فيما بعد الدور الكبير الذي قام به تحت اسم امين ثابت فى احدى الدول الشقيقة وما كان ينتقل اليه من أسرار الدولة بحكم الوضع الذي بلغه ومن خلال مجالس السكر والعربدة التي كانت بالنسبة اليه فرصة مذهلة لالتقاط الاسرار من الافواه المخمورة .

□ و « انور بك أفرام » صاحب قصة الطائرات التي احترقت عند الفجر .. في شقيقة عربية اخرى وأخيرا جدا قصة « محمد احمد رباح » الذي قيل في قصته .. انه يهودي من مواليد اسرائيل وان الاستخبارات الاسرائيلية المتعاونة مع المخابرات الاستعمارية اوفدته الى المغرب في أوائل الستينات حيث عمل في حقل التدريس وتزوج هناك من مغربية ثم انتسب الى أحد الاحزاب العربية

□ هذه مقده ة وصفية سريعة لا بد منها لانها تثبت أن قوى المخابرات الاستعمارية والصهيونية استطاعت ان تدفع للتسلط عددا من عملائها يأتمرون بأمرها .

□ ان هذه القوى الاستعمارية نفسها هي التي سهرت على تعزيق العالم الاسلامي تمهيدا لابتلاعه .

ولقد كان من المستحيل حدوث هذا التمزيق دون توجيه السهام المسمومة الى قلب الدفاع فى العالم الاسلامي .

ولم يكن هذا القلب سوى حقيقة الروح الاسلامية المتجسدة في الحركات والجماعات والاتجاهات الاسلامية عبر تاريخه كله .

لقد عمدت هذه القوى القائمة الى انشاء تكتلات وأحزاب وبعثت النعرات. وعددتها . وجملتها بحيث تأتمر بأمرها .

نستهدف في ظاهرها خدمة الشعوب وتبطن في أعماقها عذاب الفرقة والتحلل فى العالم السلامي ومحاربة الحركات الاسلامية في أساسها .

□ ولذا فاننا نرى في واقعنا دعوات قومية وعنصرية ويسارية . يربطها جميعا وحدة المحارب ضد الاسلام شريعة ونظاما ووطنا .

ويربطها من جانب آخر علاقات الموالاة مع الاستعمار اسرائيل على درجات .

منها مد يدعو « للتهادن » .

ومنها ما يبرر الواقع الذي نشا من بعد عام ١٩٤٨ ..

ومنها ما يدعو جهرا للتصالح

□ هل كان من الممكن لاسرائيل اختراق العالم العربي والاسلامي في موضع القلب لا الاطراف لولا ضرب الحركات الاسلامية الذي جاء . مواكبا لكل هجوم اسرائيلي على عالمنا الاسلامي الا يشهد بهذا « الترابط المفضوح » في توقيته . بين ضرب الحركة الاسلامية والاعتداءات الاسرائيلية .

□ واذا كانت « الجماهير الاسلامية» « والنخبة الاسلامية المسلمة » عبر حدودنا المصطنعة استطاعا أن يتوصلا

لكمن الداء فاجابا عن السؤال العت
لماذا هزمنا ..
فقد كان لا بد اذا ان تلجا الاوضا
التآمرية الى المزيد من القمع والتآمـ
ضد الاتجاهات الاسلامية التي تمثـ
بصلابة عقيدتها ومقدرتها على حشـ
الجماهير للتضحية . سور الدفـا
السلامي في مواجهة اسرائيل .
ودخل الاتجاه الاسلامي الى السجو
والمعتقلات ونصبت المشانق على عج
لهؤلاء في الوقت الذي تراخت فيه ا
تلتف حول اعناق الذين سلموا مناط
عزيزة من أرضنا الاسلامية الى العد
اليهودي .
□ هل رأينا اذن « كيف يتم حما
الوجود الاسرائيلي » من داخل صفوف
بضرب الروح الاسلامية المتوثبة للدفا
□ ان تكتل الخصوم الحاقد
« الصليبية والشيوعية واليهـود
العالمية والاستعمار » يستنهض من با
أولى تكتل العالم الاسلامي . تك
يكمن جوهره فى الحركات الاسلا
التي تمهد للوحدة الاسلامية شعـو
وحكومات مخلصة في وجه زحف عا
يستهدف العالم الاسلامي باسبره .

مؤتمر العالم الإسلامي بمكة يقرر :

التكتل لمواجهة الاستعمار الجديد

اوقفوا إبادة شعب تشاد المسلم

ـ الامانة العامة الاسلامية:

سجل مجلس المؤتمر تقديره العميق
نجزه الاجتماع الاول لوزراء خارجية
ل الاسلامية في جدة ، وبصورة
ة قرارهم بانشاء الامانة العامة
سلامية الدائمة . كما انه يهنيء دولة
عبد الرحمن على اختياره اول
عام ، وترجوه ان يسارع في انشاء
نة العامة في جدة ، وان يباشر
رة جدية فى ابراز العمل الاسلامي
د من اجل تحرير فلسطين وتحقيق
داف الاسلامية الاخرى للامانة
ة .
لتوفير الدعم الشعبي للامانة
ة الاسلامية قرر المجلس مطالبتها
اء دائرة للمنظمات غير الحكومية
نسق ما هو حاصل في الامم المتحدة
، بقصد وصل المنظمات الاسلامية
الاختصاص ، والمنظمات الاسلامية
لية بالامانة العامة بصفة
شارية متفاوتة الدرجات .
ان المجلس يؤكد للامانة العامة
لامية تعاون مؤتمر العالم الاسلامي
ل في تحقيق اهدافها ، ويعرب
تمنياته بالنجاح والتوفيق لمؤتمر
ء الخارجية الاسلامي المقرر
اده في كراتشي .

ـ بقايا الاستعمار :

ى الرغم من كون العالم يعيش
هد زوال الاستعمار منذ نهاية
ب العالمية الثانية ، وقد تم فعلا
الاستعمار فى مستعمرات
انيا وفرنسا وهولندا ، فان
ر يعرب عن أسفه لبقاء اجزاء
، من العالم ترزح تحت نيره .
بين تلك الاجزاء ، والمستعمرات
نالية في افريقيا ، ودول آسيا
طى الاسلامية تحت السيطرة
ية والسوفياتية ، وكذلك
مال الافرنسي ، وجزر كومروز
الحكم الافرنسي ، وجزر كومروز
الحكم الافرنسي ، والصحراء
انية وجزر الكنار تحت السيطرة
انية ، واريتريا تحت التسلط
ي ، وكشمير تحت الاحتلال
ب .
ا كان الاسلام يعارض الاستعمار

بكل اشكاله ، فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية ان تقود الصراع في الامم المتحدة لتصفية الاستعمار من جميع الجيوب التي بقي فيها ، وان تمنح التاييد المعنوي والمادي لجميع حركات التحرير ، وبصورة خاصة تلك الحركات التي تقوم بها الشعوب الاسلامية المحرومة من حق تقرير المصير .

٣ ـ الاستعمار الحديث :

ان مجلس المؤتمر نظر في النوع الجديد من الاستعمار الذي برز حديثا ، وفي جهود الدول الكبرى فى التحكم بالاقطار النامية ذات الاستقلال السياسي ، بواسطة الاساليب الاقتصادية لذلك فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية ان تحقق الوحدة الاقتصادية والتعاون فيما بينها ، لتبقى حرة وفي منأى من قبضة الاستعمار الحديث .

٤ ـ حركة التحرر في تشاد :

لقد بحث المؤتمر في الوضع الذي يسود المستعمرات الافرنسية السابقة ، المفروض انها نالت استقلالها ، ولكنها وقعت في قبضة زمرة ذات ثقافة افرنسية لفرنسا . ونذكر بصورة خاصة جمهورية تشاد ذات الاكثرية الغالبة من المسلمين الواقعة تحت حكم الاقلية المسيحية الفاشية . ان صراع التشاديين في سبيل الحرية قد سحق مؤخرا بواسطة القوات الفرنسية . لذلك فان المجلس يدعو الدول الاسلامية الى ان تستعمل نفوذها لدى فرنسا لكي توقف عملية الابادة للشعب المسلم فى تشاد والى ان تستعمل قواتها بدلا من ذلك في توفير انتخابات حرة عادلة في جمهورية تشاد .

٥ ـ المسلمون في بتاني :

ودرس المؤتمر صراع المسلمين المستمر في بتاني الواقعة في الطرف الشمالي من شبة جزيرة الملايو ، والتي يطلق عليها اليوم اسم حزب تايلاند . وهو يطالب حكومة تايلاند بان تكف عن تطبيق سياسة « الدمج » التي هي أسلوب استعماري للافناء الثقافي . ونظرا لان بتاني كانت مملكة الاسلامية مستقلة قبل ان تلحقها تايلاند باراضيها ، ثم بقيت فترة من الزمن خاضعة للحكم التايلاندي ، فان المؤتمر يطالب حكومة تايلاند بان تعطي الحكم الذاتي لشعب بتاني لكي يتمتع بالحرية التامة في الشؤون الداخلية المختلفة .

٦ ـ المسلمون في جزر سولو ومندانا وفي جنوب الفيليبين :

تناول المجلس بالبحث البلاء النازل بمسلمي جزيرتي سولو ومنداناو . فقد طلب المجلس من حكومة جمهورية الفيليبين ان تحسن معاملة سكان هاتين الجزيرتين بمنحهم الحكم الذاتي في ظل الحكومة الجمهورية .

٧ ـ المسلمون في الهند :

بحث المجلس في الظروف التي تحيط بالمسلمين في الهند نظرا للمذابح التي تكررت هذه السنة ايضا ، فاهاب بالدول الاسلامية ان توجه سفراءها فى الهند ليقوموا بزيارة المناطق التي يقتل فيها المسلمون ويصدروا احتجاجات على تلك المجازر في حينها ، ويعلنوا تضامنهم مع اخوانهم مسلمي الهند ، ويقدموا العون ماديا ومعنويا في اعمال الانقاذهذا لكي تتاكدالسلطات الهندية والمنظمات الهندوسية العسكرية من ان مسلمي الهند ليسوا ايتاما ، وان دول العالم الاسلامي تهتم بسلامتهم وبمصالحهم . والمجلس يرجو الدول الاسلامية ايضا ان تثير في الامم المتحدة قضية اضطهاد الاقلية المسلمة في الهند .

٨ ـ الفظائع في زنجبار :

لقد روع مجلس المؤتمر نبا الفظائع التي ارتكبت فى زنجبار في اوائل شهر ايلول عندما اخذت فتيات مسلمات بالقوة من منازلهن وزوجن بالقوة ايضا من اعضاء في مجلس الثورة في زنجبار بواسطة احد القضاة . لقد تم هذا والفتيات واهلهن يصرخن لا لا . وفي اليوم الثاني حكم على احد عشر شخصا من عائلات الفتيات بالسجن وجلد كل واحد منهم ٢٤ جلدة .

ان المجلس يطلب من الدول الاسلامية ان تهتم بصورة جدية بهذه القضية التي تتنافىمع الشرع الاسلامي وحقوق الانسان في زنجبار .

قرارات فلسطين
العدد القادم

الى رحمة الله
الحاج سعود عبد العزيز البدر

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج سعود عبد العزيز البدر تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

والمجتمع وقد آلمها المصاب الجلل تقدم تعازيها الحارة الى شقيقه السيد عبد الوهاب البدر وانا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

توفي الى رحمة الله المرحوم « يوسف صالح الدويخ » والد السيد سليمان الدويخ عضو مجلس الأمة .

والمجتمع تتقدم بوافر العزاء لاسرة المرحوم وتسال الله له الرحمة ولآله السلوان .

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه السيد (عبد الرحمن ابراهيم الرميح) تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان .

والمجتمع وقد آلمها هذا المصاب تقدم تعازيها الحارة الى آل الرميح سائلين المولى عزوجل ان يلهمهم الصبر ويغفر للفقيد وانا لله وانا اليه راجعون .

• طائفة من المدرسين عرفت الإسلا

هل مهمة

مدرس التربية

تحت هذا العنوان كتبنا في عدد سابق من هذه الجريدة موضوعا تناولنا فيه التربية الاسلامية الذي يدرسه الطالب من حيث النوع والكم والكيف ولقد أثلج صدورنا بعد ذلك وأثناءه أن رأينا وزارة التربية تقوم بتكوين لجنة لاعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية على اسس جديدة على ضوء من كتاب الله وسنة رسوله وعلى أساس من منهج النبي الرباني صلى الله عليه وسلم في تربية الانسان المسلم ، ولقد سرنا أيضا أن الوزارة ستبدأ بتنفيذ خطة جديدة في تدريس الدين ابتداء من العام القادم تزداد فيه عدد الحصص ويزداد فيه الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا حتى تمحى تلك الظلمة التي تحجب تلميذ المدارس عن مدارسة كتاب الله فيتالق في قلبه نور ربه وينطلق على هدي من كلماته يصوغ الحياة الانسانية كما شاء الله لها أن تكون ونحن في انتظار أن تسفر اجتماعات لجنة اعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية عن خير كثير نحب أن نتابع ما سبق أن كتبنا فيه فنعرض في هذا المقال للاداة المنفذة لهذا المنهج وهي المدرس من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس ومعها الايمان الحقيقي والسلوك العملي والحماس المتعقل بما يلقى على التلاميذ من دروس دينية .

من هو مدرس التربية الاسلامية المنتظر

في حديثنا عن هذا الموضوع لا بد ان نعود الى جذوره ونبحثه من الاساس ذلك ان اثارة موضوع تدريس التربية الاسلامية كان بسبب عدم قدرة الاداة التي تقوم بالتدريس او عدم اخلاصها او كونها نموذجا مخالفا لما تلقيه على التلاميذ من دروس دينية وخصوصا في مدارس البنات مما جعل الحريصين من ابناء هذه الامة ينظرون بقلق الى مصير ابنائهم وبناتهم الذين يتعلمون في المدارس .

لقد مرت بأمتنا حقبة من التاريخ انزوى فيها المخلصون بعيدا عن اجهزة التخطيط والتنفيذ . وبدات مصادر الاشعاع الاسلامي يخبو نورها من واقع امتنا شيئا فشيئا وبتخطيط ماكر رهيب تسنم تلاميذ المناهج الالحادية اجهزة التخطيط في كل مناحي الحياة واستبعد بطرق ملتوية كل مخلص عن هذه الاجهزة وبدأ الاستعمار الفكري يزحف شيئا فشيئا على الادمغة في كل مكان وكانت ولادة الجامعات على هذا الفراش الفكري المستورد وبدات تدفع بخريجيها يملئون كل الفراغات التي تخلى عنها موظفو الاستعمار وبدأ تعمد ابعادهم عن دينهم يزداد سنة بعد سنة حتى اصبح خريجو الجامعات يعرفون في كل شيء الا في دينهم يعرفون عن دارون وماركس وفرويد مالا يعرفونه عن عمر وخالد وصلاح الدين .

ولما كان فاقد الشيء لا يعطيه فان من عمل منهم في التدريس لم يعط تلاميذه الا ما احتواه دماغه من علم محشو ومعه تمجيد علماء الغرب وطرقهم ونظرياتهم واساليبهم في الحياة

حيرة مدرس الدين

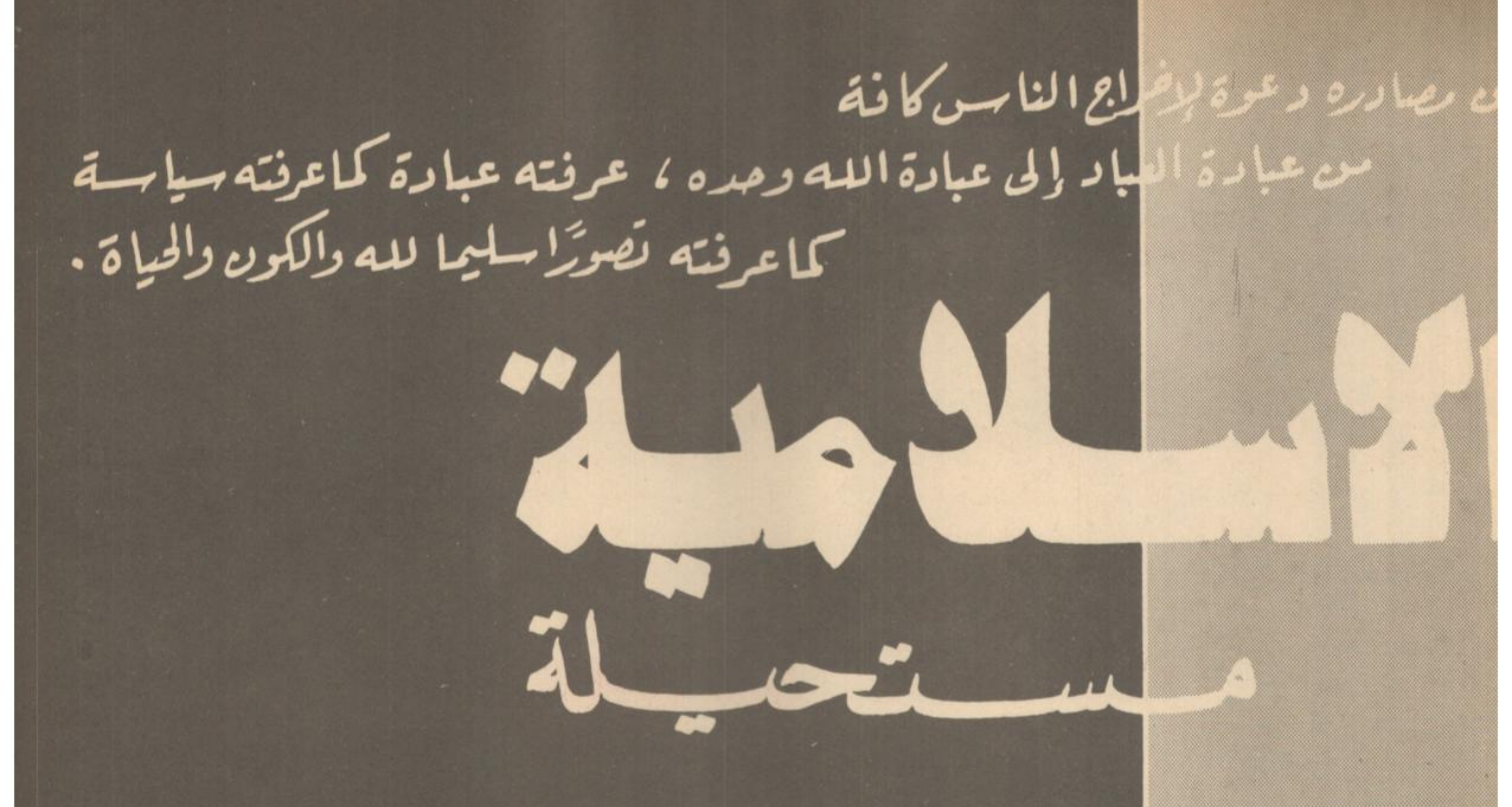
اما مدرس التربية الاسلامية فانه لاهث بين خضم هذه الزحوف الفكرية موزع بين حرصه على دينه ورغبته في مسايرة الركب حتى اصبح واحدا من أربعة .

● اما ان يكون حرصه على التعايش مع ما يحيط به يدفعه الى ان يتشبه بالقوم في كل شيء ويخنق في نفسه كل ما عرفه من امور دينه ويخجل من أن يعرف بين الناس بأنه متدين محافظ ويحاول ان يغطي على هذه الوصمة بمحاولة التفرنج ومجاراة الناس في طباعهم وسلوكهم حتى يجد نفسه منجرفا مع التيار ملزما بالدفاع عنه في النهاية . فمثل هذا المدرس لا يبعد أن يصدر عنه لتلاميذه تمجيد لانظمة غير اسلامية وسخرية واستهزاء من الذين يتمسكون بدينهم ويصرون على تطبيقه في سلوكهم واذا اضطر للحديث عن الاسـ
فسيكون حديثه جافا فجالا
فيه ولا عمق واذا احرجه بعـ
التلاميذ بسؤال شخصي
مدى مساوقة كلامه لفعله وجـ
يتلجلج معتذرا بما لا يعتذر
او يعتبر ما يقوله كلاما نظـ
لا يتفق مع روح العـ
الصاروخي الذي يعيش فيه

● هذا واحد . ورجل
يدفعه حرصه على دينه وعبا
واخلاقه الى ان يبتعد عن المجتـ
وينزوي عن الناس وينظر
كل جديد على انه نجس ويجـ
على كثير من المفهومات الخاطـ
و لايحاول أن يفهم ما يحيط
من احداث وما حقيقة خصـ
الاسلام وما المعارك الـ
يخوضها هؤلاء الخصوم فهـ
متذمر دائما ساخط دائما ينـ
من الشباب وينفرون منه وعلـ
الرغم مما في مثل هذا المدرسـ
من عيوب الا ان اصلاحه ممكـ
اذا تعهدناه بالتوعية والتوجـ
وطمأناه وزرعنا في نفسه الثـ
والامل .

« وصف ماكر »

اما الصنف الثالث من المدرسـ
فأناس فهموا الاسلام على أ
علاقة بين العبد وربه لتهذيـ
النفوس فهو محصور في المسـ
حيث تقام « الطقوس » الدينـ
ولا شأن له بما يدور في هـ
الدنيا من منازعات وخلافات و
يعترض بني البشر من مشاكـ



تعارض مع المذاهب التي عها الانسان وهم يرون أن سان قد يكون مسلما تراكيا أو مسلما وشيوعيا مسلما ووجوديا في الوقت ه. وهؤلاء اما جاهلون ومون من المعرفة الكاملة سلام أو ماكرون خبثاء دون حصر الاسلام في هذه رة الضيقة لاغراض ونها في أنفسهم .

وأما الصنف الرابع من رسين فهو الصنف الذي مى لان نسلمه امانة تربية لنا واذا وجدناه فمن واجبنا نعض عليه بالنواجذ ذلك نف هو الذي فهم الاسلام انزله الله سبحانه وتعالى ا طبقه الرسول عليه لام والصحابة رضوان الله م ، وكما نريد أن يكون ا ملموسا في نماذج من نا الذين سيقودون أمتنا ما قادها اليها رسولها صلى عليه وسلم . هذه الطائفة المدرسين عرفت الاسلام مصادره دعوة لاخراج الناس ة من عبادة العباد الى عبادة وحده ، عرفته عبادة كما ته سياسة كما عرفته لة بين الناس كما عرفته درا سليما لله والكون ياة عرفته دينا متكاملا للناس كافة منهاجا وحيدا صلح الانسانية الا عليه تبدل الارض غير الارض سماء غير السماء .

ؤلاء المدرسون عاشوا في واقع مجتمعهم وتلمسوا مشاكله ومشاكل الشباب فيه وما يعانونه من ضياع بسبب ما يحيط بهم من تناقضات وما يبث اليهم من سموم وسائل الاعلام المختلفة ودرسوا كل هذا على ضوء كتاب الله وسنة رسوله ، فهم بتلاميذهم رفقاء وعلى صداقتهم حريصون وعلى توجيههم الى طريق الاسلام الصحيح يكرسون جهدهم كله ، وهم قبل ذلك قدوة صالحة لتلاميذهم في كل ما يقولون .

هذا تقسيم من ناحية العقيدة والسلوك العملي أما من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس فالمدرسون الذين اعتادت الوزارة أن تسند اليهم تدريس الدين ذوو كفاءات مختلفة .

من هو المدرس المناسب ..

فمنهم من درس الشريعة الاسلامية دراسة جامعية كافية وهم قليلون وقد نشطت الوزارة أخيرا في التعاقد معهم ولعلهم انسب المدرسين من حيث الكفاءة والقدرة على تدريس التربية الاسلامية ومنهم من جمع بين دراسة اللغة العربية وشيء من الشريعة وعددهم في المدارس ليس بالقليل وهم على تفاوت في القدرة والكفاءة حسب اهتماماتهم ومتابعة دراساتهم الفردية .

وطائفة ثالثة درست اللغة العربية في كلية الآداب فلم تهيئها هذه الدراسة الى الاحاطة باصول الشريعة او الفهم الصحيح لروح الاسلام ولم يتسن لها الا دراسة قليلة للقرآن والحديث من حيث كونها نصوصا ادبية وقد اسند اليهم تدريس الدين فمنهم من كان على علم بدينه لانه مسلم قارىء لا بد أن يعرف كل ما يستطيعه عن دينه فكان له من حرصه على فهم الاسلام ونشاطه في دراسته وحماسه لتطبيقه ما يعينه على تدريس هذه المادة كما يجب ومنهم من ينطبق عليه كلامنا حين تحدثنا عن أصناف المدرسين الاربعة فكان واحدا من الثلاثة الاول لا نفع ولا انتفع ومثل هذا يجب استبعاده فورا عن تدريس الدين اذا لم يكن من الممكن اصلاحه فضرره أكثر من نفعه، وهذه النماذج السيئة من مدرسي الدين نجدها بعدد اكبر وبشكل اوضح في مدارس البنات . اذ المرأة المتعلمة في بلاد المسلمين اكثر جهلا بالاسلام من الرجل واشد تعلقا بمظاهر الانحراف والتبعية للافكار الدخيلة ولعل الرجل يتحمل نصيبا وافرا في توجيهها هذه الوجهة فهو لم يهيء لها فرصة للمعرفة الحقيقية لدينها ولم يشجعها على دراسته وتطبيقه

لا بد من الفصل الكامل

وبعد هذا نقول ان الاهتمام بتدريس الدين لن يكون كما يجب الا بعد ان يتم الفصل الكامل بين تدريس الدين وتدريس اللغة العربية وبين مدرس الدين ومدرس اللغة العربية، والدين لم يشعر بشيء من الاهتمام الجديد أكثر من كونه يستقبل مفتشين بدلا من مفتش واحد . ولا شك ان وزارة التربية جادة في عملية الفصل ونحن ننتظر أن يتم ذلك في العام الدراسي القادم حيث نجد مجموعة خاصة من المدرسين لتدريس الدين ومعهم مدرسهم الاول الخاص بهم .

ولا بد لانجاح عملية الفصل هذه من أن يتم اختيار المدرس على أساس من خلقه ودينه وحماسه في تطبيق الاسلام على نفسه مثل غيره بالاضافة الى كفاءته وقدرته على التدريس ، فالامر أمر دين لا بد فيه من التحري حتى تطمئن قلوبنا على فلذات أكبادنا في المدارس .

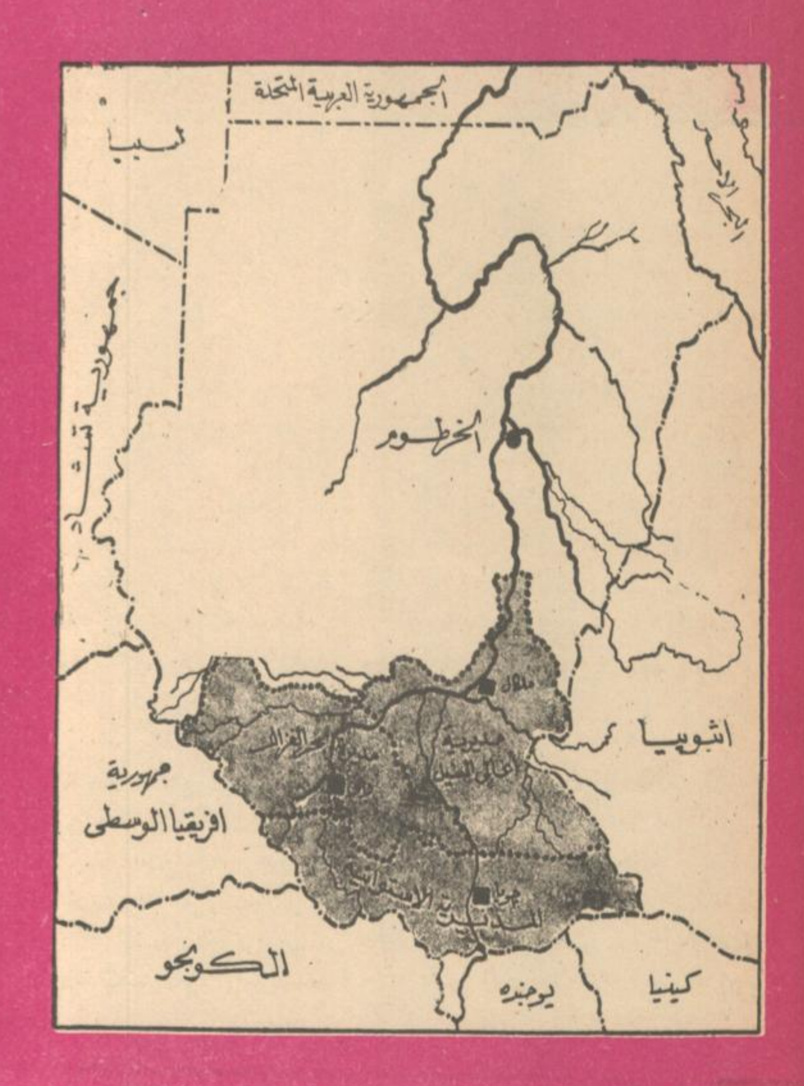
ولا شك أن تعديل المناهج الى ما هو أفضل واختيار المدرس المناسب لا يكفينا لحماية أجيالنا مما يحاك لهم من خطط لضياعهم وأساليب لابعادهم عن مصدر عزتهم ، فلا بد أن يكون ما يحيط بهؤلاء التلاميذ من وسائل للاعلام ومظاهر للحياة متفقا مع ما يتعلمونه حتى لا نكون كمن يطرق في حديد بارد ولنا الى هذا الموضوع عودة ان شاء الله .

تحقيق : ماذا يتم في المطبخ الدولي ؟

الخيوط التي تربط بين تمزيق السودان إلـ

● في شهر يوليو من عام ١٩٢٤ أعلن « سير ماكدونالد » في مجلس العموم البريطاني « انه لا يجد مبررا في ان « الاجناس » التي تسكن شمال السودان يجب ان تحكم « السود » ..!! في جنوب السودان ، واعلن خوفه من ظهور « القوى الكامنة » للسودان الموحد المرتبط مع مصر .

وقال : ان تكوين مملكة واحدة في السودان **كالتي حدثت أيام المهدي** يعتبر خطأ . وان كان يتعين على السودانيين والمصريين ان يبقوا تحت الحكم البريطاني » .



- سياسة الجهات المغلقة في السودان .
- محتويات حقيبة السياسة البريطانية عام ١٩٣٠ .
- لقاء الاضداد : الفاتيكان المسيحي . والشيوعية السودانية في أحراش افريقيا
- الكماشة الافريقية المسيحية الضاغطة .
- « جوزيف قرانق » متمرد الجنوب وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الشمال
- لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي . مرحليا
- الدكتور لبيب يونان رزق ينصح اليسار في مجلة السياسة الدولية .

□ الجهات المغلقة والسياسة الجنوبية ..

● وسارعت بريطانيا الى وضع اسس **الاستراتيجية** التي تهدف الى عرقلة ظهور « القوى الكامنة » التي يمكن ان تنبع من محاولة وحدوية جذرية نابعة من الحضارة الاصيلة لهذه البلاد .

فماذا كانت تحتوي حقيبة السياسة البريطانية ؟

● لقد قرر « ماكمايكل رايت » وهو السكرتير الاداري البريطاني لحكومة السودان في عام ١٩٣٠ وضع سياسة خاصة كان ابرز ما فيها :

● منع دخول الاسلام في جنوب السودان وذلك **باجلاء العناصر الافريقية المسلمة** « كالفلاته » و « الهوسة » (وهي قبائل قادمة من نيجيريا) من الجنوب .

● حظر ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية علانية .. بل تعدى ذلك الى **حظر ارتداء الزي العربي** .

● اقصاء المتكلمين بالعربية عن الوظائف الادارية والفنية بالجنوب .

● منع الهجرة من الشمال

● استعمال اللغة الانجليزية كلغة للتفاهم .

وفي مقابل « سياسة التصفية الاسلامية » كان الوجه الاخر سياسة « تغذية مسيحية » تتمثل في :

● فتح البوابات الضخمة للمبشرين ونشطت الارساليات تبذر دعوة الانفصال ضد الشمال . باعتباره اسلاميا والجنوب باعتباره مسيحيا .

● استثيرت الذكريات الاليمة - التي كان لبعضها نصيب من الواقع - حول تجارة العبيد التي كان يقوم بها بعض من لا دين لهم من تجار الشمال .

● وفي غضون عام ١٩٤٠ تنبهت **الفئات المثقفة الاسلامية الواعية** من ابناء السودان للزحف الخطير الذي يستهدف تمزيق السودان والذي لمعت بوادره حينذاك ولذا فحين قام **علي ماهر باشا** رئيس الوزارة المصرية آنذاك بزيارة السودان

قدموا اليه مذكره طالبوا فـ
بلفت نظر **الجمعيات الدينيـ**
والخيرية للعمل في الجنوب
حيث التبشير **بالاسلام ونـ**
اللغة العربية .

□ أليس غريبا .. التقـ
الفاتيكـان والشيوعيـ
السودانية ؟

وبعد ان مضى اربعون ـ
على بيان سير مكدونالد فـ
مجلس العموم البريطـ
وبالتحديد في عام ١٩٦٣ .
تفجرت مشكلة جنـ
السودان . اذ قام نتاج حـ
الارساليات التبشيرية فـ
الجنوب والذي كان على صـ
وثيقة بنشاط « الفاتيكان »
افريقيا بالمطالبة باقامة دو
« ازانيا » المسيحية على انقـ
مديريات السودان الجنوبـ
الواسعة الثراء الشاسـ
المساحة . تحقيقا **للكمـ**
الافريقية المسيحية الضاغـ
باحدى طرفيها من الحبشـ
على ارتيريا وبالطرف الاـ
على جنوب السودان .
وتنفيذا لاستراتيجية
الاطراف الاسلامية المتوغلـ
اعماق القارة ..

● بينما تتم أعمال الاغـ
والتهديد اليهودية على المـ
الاسلامية في الشمال الافـ
التي بلفت بجيوشها حـ
القارة المسلمة . سيناء
أقصى الشمال الشرقي المـ
لقناة السويس وميناء ايـ
ومضايق تيران في خليج الـ
المنفتحان على البحر الاحـ
الاسلامي الذي كان يمسـ
بطرفيه في الجنوب ميناء
ومن الطرف الاخر المدـ
الشمالي لقناة السويس

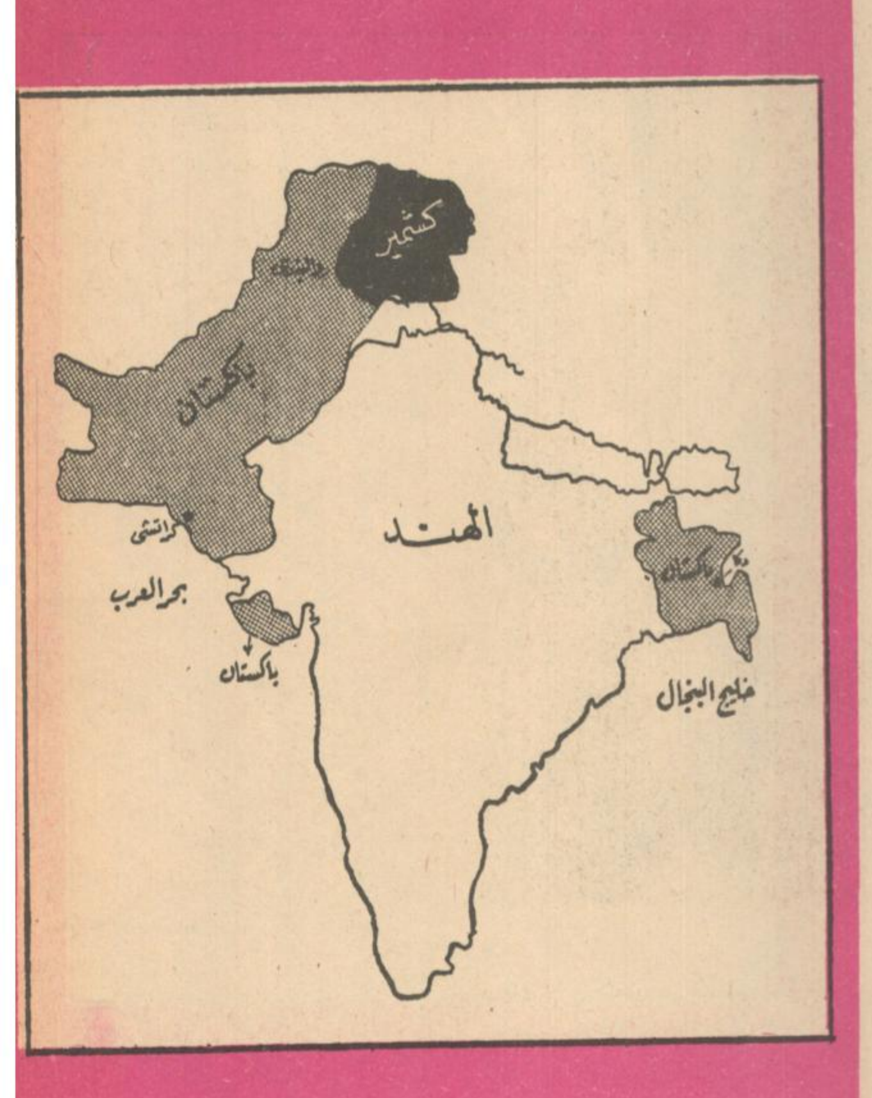
□ وفي اجواء التمرد الـ
غزتها الصليبية لتهديد السـ
المسلم سعى الحزب الشيـ
السوداني في اوساط القطـ
التي قادت التمرد في الجنـ
لتكوين فروع للحزب هـ
مستفيدة من التناقض بـ
المسيحية الاستعمارية
الجنوب والسودان باصاـ
الاسلامية .
وتمكنوا في النهاية من تـ
« حزب الجنوب الديمقراطـ
● ويكفي لتبيان حقيقة

شمالي وجنوبي .. والباكستان إلى شرقية وغربية !

● هل يتمكن دب الثلوج الاحمر من بوابات القارة الساخنة .. بعد الخروج الظاهري للاسد البريطاني من أفريقيا ؟

● استراتيجية تمزيق الفريسة في الغابة الدولية .. من الدولة العثمانية حتى عام ١٩٧٠ ..

تحقيق جمال النهري



● دور ((حزب عوامي)) الشيوعي الصيني في فصل باكستان الشرقية .
● كارثة باكستان وعروض ملكات الجمال .. أيهما أولى ؟
● سياسة الجماعة الاسلامية من أجل وحدة باكستان .
● الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد .!!
● الهند .. الجارة التي ابتلعت ((كشمير))
● السؤال الاخير للاتجاهات الاسلامية .

زب ان « جوزيف قرانق » حد من اهم مؤسسي الحزب في نفس الوقتعضو اللجنة كزية للحزب الشيوعي في مال .

● الامر الثاني ان برنامج زب الجنوبي الديموقراطي نفس برنامج شقيقه الحزب يوعي في السودان دون يل .

لذا لم يكن غريبا .. ان ودان الجنوبي الذي غلقت به قانونيا وعمليا في وجه ودان الاسلامي ان يفتح ى مصراعيه للشيوعية ودانية حتى ان **مراسل لي تلجراف صرح في ١١/ ١٩٦** « ان **الحزب الشيوعي** الحزب الوحيد الذي طاع عبور الفجوة التي ل بين الشمال والجنوب جة للنشاط المتزايد الذي يمارسه هذا الحزب في **ريات الجنوبية** » .

وهكذا يتضح مع الوقت يقة **الدور الانفصالي** الذي م به واحد من اخطر زاب الشيوعية في العالم بي الا وهو الحزب الشيوعي وداني .

● ولقد احدث هذا ساط الشيوعي الانفصالي السودان ردة فعل طبيعية ث توافدت عناصر المتدينين عين من اهل السودان يصين على وحدة التراب وداني واسلاميته اخذت م الى شعارات الاتجاهات سلامية باعتبار ان ما تدعو من دستور اسلامي انما قوة هائلة **بل القوة يقية القادرة على الحفاظ اسلام** السودان في اعماق راش الافريقية التي لاعب فيها الفاتيكان ستراتيجية الروسية سمة في افريقيا .

□ **الرفض السوداني واثره تاكتيكات المخطط الروسي سودان ..**

● ان الحزب الشيوعي السوداني الذي يواجه مقاومة تتعاظم كلما تجمعت الاخطار حول السودان - وحدة ترابه ومستقبله -

ولاحساسه **بالرفض** الكامل ازاء ذكر كلمة « الشيوعية » مجردة آثر ان يقوم **بعملية التفاف** تتسم بالمرونة مع مقتضيات **الجذور الدينية للشعب السوداني .**

هذه الجذور ترفض كل المضامين اللا دينية للشيوعيين خاصة في القطاعات العمالية والمزارعين . التي يجري الصراع عليها باعتبارها الدعامة الاساسية لاية حركة ترغب في اجراء اية تغييرات اساسية في السودان .

□ **الوثوب من الريف على المدينة**

● من هذه النقطة ومن الرغبة الجارفة في الوثوب على المدينة بوساطةمرتكزات العمال والمزارعين بحث الشيوعيون عن **صياغة مستحدثة** تجمع في القاعدة هؤلاء الراغبين في المكاسب الاشتراكية الرافضين للشيوعية اسما ومضمونا لصالح الاتجاه الشيوعي في النهاية .

ونوقشت المسألة على صفحات « جريدة الميدان » الشيوعية علانية .. في داخل السودان نفسه فقيل ..

● **لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي ؟..**

● **ولماذا لا نطلق عليه اسم الحزب الاشتراكي السوداني (كمرحلة) ؟**

وقد كان بالفعل . وقفز اعضاء الحزب الشيوعي المنحل المنتمين للفلاحين والعمال لامانة الحزب الجديدة .

وابرز مثال ودليل على ذلك هو « الشفيع احمد الشيخ » سكرتير اتحاد نقابات العمال « والامين محمد الامين »

◄◄◄

سكرتير اتحاد المزارعين اللذين انضما لامانة هذا الحزب .

□ هل توقف الشيوعيون عند هذا الحد ؟

ـ كلا .. لقد تقدموا خطوة اخرى فخططوا لاقامة حزب اخر للعمال والفلاحين ثم تمكنوا من تكوينه عام ١٩٦٨ . واذن فنحن امام عناق آثم بين المخططات المسيحية في الجنوب ومخططات الشيوعية في الشمال والجنوب .

□ الدكتور لبيب يونان رزق يدشن الشيوعية المسيحية

● ان هذا الارتباط الشيوعي المسيحي الاستعماري تدشنه نصيحة كتبها مؤخرا الدكتور لبيب يونان رزق (مسيحي) مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات .. بجامعة عين شمس بالقاهرة .

حيث يختم مقاله عن « الثورة والصراع الحزبي في السودان (٦٤ ـ ١٩٦٩) » . بنصيحة يقدمها لليسار ..! فيقول في « مجلة السياسة الدولية المصرية» التي يتراسها بطرس بطرس غالي نجل رئيس الوزراء المصري السابق بطرس غالي باشا الخائن المعروف .

يقول : « لثاني مرة ..

يتمكن اليسار السوداني في خلال أقل من خمس سنوات من السيطرة على الحكم في البلاد بعد ثورة عسكرية منذ حكم مدني ، وكان قد سيطر عليه قبل ذلك في اكتوبر ١٩٦٤ بعد ثورة مدنية ضد حكم عسكري ..!

« ولكن اذا كان اليساريون قد سمحوا بعد ثورة اكتوبر التي تحملوا فيها « العبء الاساسي » ..!! (يلاحظ ان مسيحية الدكتور ادت لتزييف حقيقة حجم الدور الذي لعبه الاتجاه الاسلامي آنذاك !!) بدخول العناصر اليمينية الى الحكم .. التي ما لبثت ان قلبت الموائد على رءوسهم » ثم يستطرد فيقول :

« واخيرا ففي تصورنا انه حتى ينجح اليساريون القائمون على السلطة في الخرطوم الان في تجنب مزالق الحكم العديدة في بلادهم فان عليهم ان يعوا تماما ان السودان ليس سودان المدن التي انبثقوا منها وانما هناك ايضا سودان الريف



بقطاعاته العددية الضخمة وبتخلفه الفكري المؤسف » .

« وان السودان ليس سودان الشمال الذي خرجوا منه .. وانما هناك سودان الجنوب بمشاكله المعقدة »

ثم يؤكد الدكتور المسيحي الشيوعي النزعة تمزيق السودان فيقول : « فالحقيقة انه في نطاق الحدود السودانية يعيش اكثر من سودان واحد » ..!

□ دور « حزب عوامي » الشيوعي الصيني .. في فصل باكستان الشرقية عن الغربية

□ ما خلف الاعصار المروع في الباكستان

ـ وثمة صلة وثيقة بين ما يحدث من محاولات انفصالية في الجسم السوداني . نجد مقابلا له في الباكستان ..حيث تتردد النغمة نفسها هناك بين « ما يسمى باكستان الشرقية والغربية » فاثر الاعصار المروع الذي اجتاح « باكستان الشرقية » فقتل ارقاما خيالية من اخواننا المسلمين هناك . وبينما اقتصرت معظم الجرائد العربية والوكالات العالمية على اعطاء مساحات لهذه المأساة لا تتناسب مع حجم الكارثة وعمقها . او مع الحجم الذي تهبه هذه الصحف لعرض ملكات جمال العالم او لاتخاذ ممثلة ناشئة ..

بينما يحدث هذا اخذ يقوم « حزب عوامي » الشيوعي بتأكيد المطالبة في هذه الظروف باستقلال باكستان الشرقية عن الغربية .

□ وفي اوائل هذا الشهر القى رئيس حزب عوامي خطابا جماهيريا دعى فيه ، الى تكريس كل الجهود لاستقلال باكستان الشرقية . تحت ستار توجيه الاتهامات العديدة الى الحكومة المركزية في باكستان الغربية .

وربما كان من قبيل النقد الذاتي لانفسنا ان نعترف ان ثمة اخطاء قد وقعت فيها الحكومة المركزية في سياستها الاقتصادية او في تمثيل باكستان الشرقية في الحك تمثيلا عادلا .

□ وقد دفعت هذه الاخطا كثيرا من الاحزاب والمنظمات المحلية الى ترديد الاتهامات الا ان الامر يتجاوز ذلك بكثي بشأن موقف « حزب عوامي » الذي يطبق الاستراتيجي الروسية بشأن مزيد من التمزق للدولة الاسلامية **تلك السياسة التي قد لا تختلف كثيرا في اعماقها عن ستراتيجي روسيا القيصرية تجاه الدول العثمانية .**

□ ولقد سارع الرئيس يحيى خان ردا على هذ الاتهامات مؤخرا وبعد كارث الاعصار الى السفر الى « دكا لكي يشرف بنفسه على عمليات الانقاذ والمعونة الكبرى الت تقوم بها الحكومة هناك .

□ سياسة « الجماع الاسلامية » بين الواق والمستقبل .

الذي يتضح من واق البيان الذي اصدرته الجماع في باكستان انها ترى ان هنا

● تخلفا اقتصاديا ف باكستان الشرقية يبر اوضاعا غير متساوية ب باكستان الشرقية والغربية

● ان راسمال يهرب م باكستان الشرقية الى الغرب

● ان الوظائف المركزي بين الجناحين لم توزع بحس النسبة العددية بين السكان

□ ماذا نفعل في مواجه حزب عوامي الشيوعي ؟

وبرغم من هذه الرؤ الواضحة فان الجماع الاسلامية تقف في نهاية الطر المواجه لحزب عوامي الشيوع

فبينما يدعو الحز الشيوعي لانفصال باكست الشرقية عن الغربية تقر « الجماعة » ان « ● الحفاظ على وح

اكستان وسلامة كيانها
سئوليتنا الاولى

« ● وترى **جميع الحركات الدعوات** التي تثير العصبيات لعنصرية او اللسانية او لاقليمية او الطبقية في لجماهير وتزرع بذور الشقاق الفرقة بينها محاولات هدامة رمي الى القضاء على كيان لبلاد .

« ● ويكمن سر بقاء باكستان سلامة جميع سكانها ، صيانة استقلالها وسيادتها في يجاد شعور عام لضرورة لوحدة في اقامة نظام عادل حقق العدالة بين جميع لناس بصورة تطمئنهم وتزيل ا بهم من اسباب القلق » .

ولم تقف الجماعة عند حد فع رايات الوحدة بصورة رومانسية حالمة بل انها ترى .. ن « العوامل التي الحقت ضررا كبيرا بشعور الوحدة رجع معظمها الى **المعاملات غير العادلة** التي عوملت بها الاقاليم لمختلفة في هذه البلاد في عهود سالفة » .

اما البرنامج العملي للوقوف ي وجه التيار الشيوعي لانفصالي (وهو التيار لاساسي) كما تراه الجماعة شانه يتلخص في :

ان التخلف في باكستان لشرقية يعالج بالتدابير لآتية :

١ – العملة الصعبة التي كسبها **باكستان الشرقية** صرف في باكستان الشرقية فسها وذلك بعد خصم المبالغ لنسبية المستحقة **في شئون لدفاع والخارجية والدفعات لمركزية** التي تشمل القروض لاجنبية القديمة والجديدة .

وتعطي الحكومة المركزية باكستان الشرقية الاولوية في قسيم المعونات والقروض لاجنبية الى ان تزول الحالة لاقتصادية الراهنة غير لمتساوية فيها .

٢ – تمنع **وسائل تهريب راس المال** من باكستان الشرقية لى الغربية .

● وتشكل **لجنة مركزية** يمن على شئون النقد والمبادلة خارجية والشئون المصرفية ركزية والتجارة والمواصلات يتساوى فيها الاعضاء من الجناحين » وينتخبون اسطة البرلمان .

٣ – خلق **اكتفاء ذاتي في شئون الدفاع** لباكستان شرقية .

٤ – توزع وسائل البلاد على صورة تجعل **الدخل الفردي** في كلا الجناحين متساويا .

٥ – ان تقام المشروعات الضرورية الآتية :

● مشروعات منع الفيضانات
● انشاء الخزانات على نهر جنجا ونهر نيشا بدون ما تأخير
● تنفيذ مشروع اقامة الخزان والجسر على نهر برهم بترا .
● تنفيذ مشاريع تطوير وسائل الري في باكستان الشرقية لتتوفر للفلاحين تسهيلات في الزراعة مقابل نسب قليلة من التكاليف .

هذه بعض ملامح لسياسة الجماعة ازاء مسألة ربما يكشف المستقبل عن مدى الخطورة الكامنة فيها .

□ الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد ..

● وقد بدات نتائج الانتخابات الباكستانية التي تتم تحت اشراف « الرئيس يحيى خان » الذي خلف « الرئيس ايوب خان » في اعقاب اضطرابات خطيرة هزت باكستان .. وذهب الرئيس يحيى خان ليدلي بصوته في الانتخابات العامة **ولكنه هدد في نفس** الوقت بانه سيلغي الجمعية التشريعية ويستمر في الحكم العسكري اذا لم تقر الجمعية دستورا يضمن وحدة باكستان الشرقية والغربية .

واسفرت النتائج الاولية للانتخابات عن **فوز حزب الشعب اليساري** برئاسة ذو الفقار علي بوتو وزير الخارجية الاسبق بخمسين مقعدا من واقع ١٢٢ دائرة ظهرت نتائجها (حتى الاربعاء الماضي) وبفوز حزب عوامي الشيوعي ب « ٥٨ » مقعدا في باكستان الشرقية ..

□ القوى الخارجية ومستقبل وحدة باكستان ..

.. ولا شك ان القوى الخارجية يسرها اقصاء الجماعة الاسلامية الرامية لتأكيد وحدة باكستان عن الفوز بمقاعد الجمعية التشريعية .

يسر هذا الصين التي يمثل سياستها داخل باكستان حزب عوامي الشيوعي .

ويملأ قلب الهند بالغبطة التي يسعدها ان تنشق جارتها الاسلامية الى قسمين متصارعين ..

كما انه يسعد الاستراتيجية الروسية الرامية الى تمزيق العالم الاسلامي والاستفادة من تناقضاته .

□ الهند والتهام كشمير

● ان الناظر الى احوال « الهند » تلك الجارة القريبة ليحس بالدهشة . حين يرى بالنظرة المقارنة مدى الاستقرار النسبي الذي تتمتع به تلك الجارة بينما تتطور اجهزتها الديموقراطية والتشريعيه .. وتؤسس صناعاتها المدنية والعسكرية خاصة في مجال الطيران ..!

وبينما تتخذ طريقها قدما الى التهام اجزاء اسلامية عزيزة الى قلوب المسلمين مثل مقاطعة كشمير بعراقتها الاسلامية وغناها .

ولا نملك ازاء هذا كله الا الاحساس « بالتآمر الدولي » الساعي لخلق المزيد من الاضطرابات والقلق لدولة تعتبر من كبريات الدول الاسلامية .

□ اعاصير السياسة القتل ..

● ولا اظن الا ان المستقبل يفرض على اي حكومة وطنية مخلصة في باكستان او في اي دولة اسلامية اخرى تقترب من نهاية قرن ملؤه الذكاء والتكنية المتقدمة والتآمر المتشابك على ارض شعوبنا الاسلامية وثرواتها .

لا اظن ان هناك مفرا امام هذه الحكومات من الالتجاء الى عقيدة الاسلام ومنظماته تبغى بهما الدفاع في مواجهة اعاصير سياسية وعسكرية هي اقتل في نتائجها من اية اعاصير مروعة تقذف بها امواج المحيطات على شواطىء الارض الاسلامية على اتساعها .

هذا وسيظل السؤال الاخير ..

هل تتمتع الاتجاهات الاسلامية في السبعينيات من هذا القرن بالذكاء الكافي للصراع في الغابة الدولية ؟

وما الواجب الذي نفعله اذا كانت الاجابة هو (نعم) ؟

وما الذي نستطيعه اذا كانت الاجابة « لا » ؟



مئات الالوف من الضحايا .



الرئيس يحيى خان



الشيخ مجيب الرحمن وذو الفقار علي بو



بقلم
عمر سليمان الأشقر

○

أرأيت كيف تحيط الصحراء القاحلة الجرداء .

بواحة فينانة صافية النبع متكاثفة الاشجار ، كذلك كان الكفر يحيط بالدولة الاسلامية الناشئة من كل جهة ، ويخيل اليك أن الصحراء تريد أن تبتلع تلك الواحة بشمسها المحرقة ورياحها وكذلك كان الكفر يحاول أن يبتلع القوة المسلمة ، يحاول ان يقتل الرجال الابرار ، ويطفيء نور الله الهادي ، ويستولي على المال والمتاع ، وكانت هجمات من الاعداء على عرين الاسلام وقلعته في المدنية تتمثل بعضها في جيوش جرارة وبعضها فى هجمات سريعة خاطفة تقتل بعض المسلمين في أطراف المدينة البعيدة او تستولي على شيء من ماشية المسلمين ثم تولي هاربة قبل أن تفطن لها فوارس الاسلام وجنده وقبل أن ينذر المسلمون بها . ومن هذا الصنف الاخير تلك الهجمة التي قام بها بعض من بني فزارة وغطفان بقيادة عبد الرحمن الفزاري والتي عرفت في السيرة بغزوة الغابة او غزوة ذي قرد وهو اسم ماء وصل .

○ تاريخ الغزوة

يذكر ابن اسحاق في السيرة ان هذه الغزوة كانت في السنة السادسة قبل غزوة الحديبية والصحيح أنها كانت بعد الحديبية وقبل غزوة خيبر بايام قلائل وهذا التحديد مستخلص من كتابي البخاري ومسلم فقد ذكرت قصة الغزوة فيهما باسهاب وحدد الراوي أنهم رجعوا من هذه الغزوة – غزوة ذي قرد – فلم يقيموا في المدينة سوى أيام ثلاث ثم خرجوا الى خيبر فاذا علمنا أن الحديبية كانت فى ذي القعدة من السنة السادسة وأن خيبر كانت في السابعة في شهر المحرم ترجح لدينا أن الغزوة كانت فى السنة السابعة من الهجرة في أوائل المحرم .

○ صوت النذير

لم يكن الفجر قد انبثق بعد ولم يكن المؤذن الندي الصوت بلال قد صدح بالاذان عندماخرج عداء المسلمين الذي يلحق الخيل ان طلبها ويفلت منها ان طلبته سلمة بن الاكوع – مصطحبا فرسا لاحد فرسان المسلمين هو طلحة بن عبيد الله خرج به لينديه أي يضمره ويبرنه ، وعندما أصبح في طرف المدينة الشمالي الشرقي التقى بغلام لعبد الرحمن بن عوف كان يرعى ابل الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الفزع يعلو وجهه والخوف يغشاه فقال له سلمة ويحك ، ما بك ؟ قال : أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم (أي ابله) ، فقلت ومن أخذها؟ قال : غطفان وفزارة .

قال سلمة : فقمت على أكمة (وهي الرابية) فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه (وهي كلمة تقال للانذار بامر خطير ليستعد القوم) ثم أعطى الفرس للغلام وأمره بايصاله لصاحبه وباعلام الرسول جلية الامر .

○ سلمه في أثر الغزاة

لكأني على بعد الزمان وناي المكان، أشاهد العداء المسلم سلمة ينطلق في خفة النمر وجرأته فى اثر العدو وحيدا أعزل الا من قوسه وسهامه فيدرك العدو فيصيح بهم .

أنا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع

وينظر اليه العدو وهم جمع غفير فيسخرون منه اذ يرونه وحيدا راجلا، ويظنون به الجنون اذ يتجرأ عليهم بمفرده فيكرون عليه بخيولهم فما يروعهم الا انفلاته من بين أيديهم كما ينفلت السهم من نصابه ويرجعون هاربين فيلحق بهم يتناول من سهامه يعقر (يقتل) أفراسهم ويدمي أجسامهم وهو يردد بيته مع كل رميه :

خذها وانا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع

ويصلون الى وادضيق تكتنفه الجبال فيعلو الجبل يرديهم بالحجارة ، فما زال كذلك يتبعهم حتى استخلص منهم كل ما استاقوه من ابل الرسول عليه السلام بل بدءوا يلقون من سلاحهم ومتاعهم حتى ألقوا ثلاثين رمحا وثلاث[ين] بردة كان يجعل سلمة عليها آرام[ا] (علامات) من الحجارة ليتعرفه[ا] المسلمون فيأخذوها .

سلمة بن الأكوع

بطل معركة الغابة

- هاجر الى الله ورسوله وترك أهله وماله .
- عمل في المدينة ليحصل على الكفاف من الرزق .
- وكان عداء يسبق الخيل في عدوها .
- راميا لا يخطيء الهدف .
- بايعه الرسول ثلاث مرات تحت الشجرة .
- وقال فيه في غزوة الغابة : ((خير رجالتنا سلمة))
- اعتزل بعد الفتنة فسكن الربذة .
- كان عظيم الخلقة جهير الصوت قوي الملاحظة مغامرا لا يهاب الموت .

○ امدادات للعدو

يقول سلمة : فلما أتوا متضاي[قا]
من ثنية ، فاذا هم قد أتاهم فلان ب[ن]
بدر الفزاري فجلسوا يتضحون – يعن[ي]
يتغدون – وجلس سلمة فوق جب[ل]
صغير يعلوهم ويرقبهم . ويعج[ب]
الفزاري القادم من شأن ذلك الرج[ل]
الذي يجلس فوق رؤوسهم فيسأل ع[نه]
فيقولون : لقد لقينا من هذا البر[ح]
(أي الشدة الشديدة) والله مافار[قنا]
منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل ش[يء]
من أيدينا .

○ تحطيم معنويات العدو

ويتسلق الجبل أربع رجال يقصدو[ن]
سلمة بأمر من ذلك الفزاري القا[دم]
ويبقى سلمة في مكانه حتى اذا مادن[وا]
منه ناداهم هل تعرفونني ؟ قالوا
لا ومن أنت ؟ قال : قلت أنا سل[مة]
ابن الاكوع ، والذي كرم وجه محم[د]
صلى الله عليه وسلم لا أطلب أح[دا]
الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدرك[ني]
وعملت هذه الكلمات في نفوس الم[...]
عمل السحر لانهم رأوا من أفعا[له]
السابقة تصديق قوله الحاضر ، فيق[ول]
احدهم : أنا أظن أي أعتقد صح[ة]
ما قال وينحدرون راجعين راضين
الغنيمة بالاياب .

○ فرسان رسول الله تلحق بالعدو

الا ترون معي فقد تحول الوصف ا[...]

ية كاني انظر وسلمة يتحدث ـ انظر
ى فوارس الرسول صلى الله عليه
سلم كانهم أسود كواسر فوق نسور
ابحة يتخللون الشجر اما ذلك الذي
المقدمة فهو الاخرم الاسدي ، وعلى
ره الفارس الذي لا يشق له غبار
قتاده الانصاري وعلى اثره المقداد
ن الاسود الكندي ، ويعترض سلمة
يق الاخرم خشية عليه من العدو
بده أن ينتظر لحوق بقية الفرسان
كن لم ينتظر ؟ ولم يتمهل ؟ أمن
جنة يفر ؟

« يا سلمة ان كنت تؤمن بالله
ليوم الاخر ، وتعلم أن الجنة حق ،
لنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة »
ن ذلك جواب الاخرم ، انها قولة
ل باع نفسه لله فلا يبالي القي
دا أم جمعا ، أكان قاتلا أم قتيلا

عندما كان في المسلمين رجال لاخرم يسعون في الارض لوب معلقة في الجنة كنا خير ة أخرجت للناس وعندما دت جيوشنا هؤلاء الرجال نت الهزائم وكان العار .

انطلق الاخرم في اثر العدو والتقى
وعبد الرحمن الفزاري فيرميه الاخرم
نتل فرسه ويرميه الفزاري فينال
شهادة ويتحول الفزاري على فرس
خرم يطلب النجاة واذا بفارس رسول
ه ابو قتادة الانصاري يدركه فيرميه
الرحمن فيعقر فرس أبي قتادة
طعنه ابو قتادة فيرديه قتيلا .

ويرى العدو المسلمين فلا يرى رجالا
يولا وانما يرى البلايا تحمل
زايا ، نواضح يثرب تحمل الموت.
طلقون وهم يتمنون لو كانت لهم
نحة يهربون بها .

الرجل السيء الحظ

يطرد سلمة العدو عن الماء
خرجون يشتدون في ثنية . قال :
دوا ، فالحق رجلا منهم ، فاصكه
هم فى نفض كتفه قال : قلت
ها وانا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع

وكان هذا الرجل هو ذلك الرجل
ي صكه سلمة بسهم في مطلع
هار ، فاذا به وقد احس الم السهم
مع البيت يصرخ متالما نادبا :
تكلته امه ، اكوعه بكرة ؟ اي انت
وع الذي اصبتني في الصباح ؟
: نعم يا عدو نفسه ، اكوعك
ة .

> "يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق، والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ..."

عودة البطل

ويترك العدو فرسين في ثنية وكاني بهم يتركونها ترضية لسلمة ليكف ويرجع ، فرجع بها سلمة الى رسول الله ، ويلحق عامر عم سلمة ، سلمة بسطيحة فيها مزقة لبن ، وسطيحة فيها ماء فيتوضا ويشرب ، وياتي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي اجلى سلمة عنه العدو فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ الابل وكل شيء استخلصه سلمة من المشركين ، واذا بلال قد نحر ناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها .

ملكت فاسجح :

ما كاد سلمة يستقر حتى طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطيه مائة رجل يختارهم فيتبع العدو ، فلا يبقى منهم احدا الا قتله . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال : يا سلمة ، اتراك كنت فاعلا ؟ قلت : نعم ، والذي اكرمك فقال ملكت فاسجح .

غبار يخيف العدو

وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه فى مجلسهم ذاك ان العدو يقرون اي (يضيفون) في ارض غطفان . ومر على المسلمين رجل من غطفان فاخبر المسلمين ان احد بني غطفان نحر للعدو جزورا فلما كشفوا جلدها اي سلخوها راوا غبارا فتركوا الجزور لم يذوقوا منها شيئا كما تركوا ذلك الماء الذي اجلاهم عنه سلمة وخرجوا هاربين .

تكريم الابطال

فلما اصبح الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة وهي شهادة من الرسول تحمل في طياتها التكريم لافذاذ الرجال وهذا الجزاء بالثناء الصادق ضروري في حينه .

وقد اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم سلمة سهمين سهم الفارس وسهم الراجل اعترافا بجهده وفضله

مسابقة

هل رايت من علماء الشريعة الاسلامية من يدخل في ميادين السباق سباق العدو أو سباق الخيل او السيارات والطائرات ، حتى الاعمال الحرة كالنجارة والحياكة والبناء يرى العالم فى تعاطيها حطا من قدره بين الناس حتى اصبح اكثر العلماء الا من رحم الله يتصفون بصفة معينة وهيئة معينة ولبسة معينة يعجب الناس اشد العجب اذا راوا العالم عن ذلك السمت التقليدي الذي الفوه .

الا نجد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم انه سابق اعرابيا على ناقته القصواء فسبقه الاعرابي .

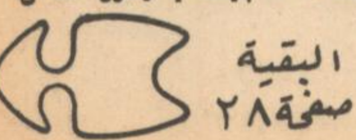
الم يامر الرسول صلى الله عليه وسلم الجيش ان يتقدمه ثم سابق عائشة زوجته في غزوتين مرة سبقته ومرة سبقها وهانحن نرى صحابيين يتسابقان في سباق يعتبر من سباق المسافات الطويلة باذن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في مرجعهم من هذه الغزوة وغزوة الغابة .

استمع الى سلمة يحدثنا عن هذا السباق فيقول « ثم اردفني الرسول صلى الله عليه وسلم على القضباء (اسم ناقة الرسول) راجعين الى المدينة قال فبينما نحن نسير . قال وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا . قال : فجعل يقول : الا مسابق الى المدينة ؟ هل من مسابق ؟ فجعل يعيد ذلك . قال : فلما سمعت كلامه قلت له : اما تكريم كريما ولا تهاب شريفا؟ قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت: يارسول الله ، بابي وامي انت ، ذرني فلاسبق الرجل . قال : ان شئت . قال : قلت : اذهب اليك . قال وثنيت رجلي فطفرت فعدوت . قال فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي . ثم عدوت فى اثره فربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه : قال فاصكه بين كتفيه قال : قلت : قد سبقت والله قال : انا اظن . قال فسبقته الى المدينة .

ثلاث مرات بايعه الرسول

سلمة بن الاكوع الذي عرفنا دوره الرائع فى غزوة الغابة كان من اهل بيعة الرضوان . بل انه قد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ثلاث مرات ولنسمع من سلمة قصة ذلك .

« ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة ، قال فبايعته في اول الناس ، ثم بايع وبايع ، حتى اذا كان في وسط من الناس ، قال : بايع يا سلمة . قال: قلت : قد بايعتك يا رسول الله فى





كفاح المسلمين في روديسيا

اعداد : عرفات العشي

١ ـ التغلغل العربي :

ليست هناك سجلات تاريخية صحيحة حول كيفية دخول الإسلام إلى روديسيا الجنوبية ولا عن وقت دخوله . إلا أن من الحقائق المسجلة أن التجار العرب قد عبروا قفار هذه المستعمرة الواقعة في أواسط افريقيا قبل الاحتلال البرتغالى والاحتلال البريطاني . ومن شواهد إقامتهم الطويلة حول خرائب زمبابو الغربية في فورت فكتوريا (وهى عبارة عن مدينة تبعد عن سالزبورى مائتى ميل) وجود قبيلة في تلك المنطقة في الوقت الحاضر . لا يدين أفرادها بالإسلام كعقيدة إلا أن ذوقهم الاجتماعى وعاداتهم المعيشية تظهر طابعاً إسلامياً عميقاً . لأنهم الوحيدون من أبناء وطنهم الذين حددوا التعدد (تعدد الزوجات) ، ولا يأكلون لحم الخنزير ولا يشربون المسكرات ولهم نظام أخلاقى وجنسى صارم . ومما يدل بوضوح على استيطان العرب قديماً في ميناء صوفالا ، وموزمبيق وجود الجالية الافريقية العربية هناك في الوقت الحاضر . ويتتبع المؤرخون الحركة التجارية المنتظمة من صوفالا إلى روديسيا ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر تقريباً .

الإحتلال البريطاني :

وعندما تم الاحتلال البريطاني للبلاد في عام ١٨٩٥ فرض الحظر على دخول الأجانب اليها باستثناء الأوروبيين . فتسلل التجار الآسيويون المسلمون ومعظمهم من الهند إلى البلاد بأعداد كبيرة حتى أنه في عام ١٩٢١ عندما حصلت البلاد على حكومة مسؤلة وأصبحت مستعمرة بريطانية مستقلة استقلالا ذاتياً أعلن منع المهاجرين الآسيويين من دخولها . ومنذ ذلك الحين يقتصر دخول البلاد على رجال المهن وعلماء الدين على أساس تعاقد محدود بأجل مسمى . وقد ساهم التجار المسلمون الهنود مساهمة ملموسة في نشر الإسلام في المنطقة فشيدوا المساجد والمدارس في المراكز التجارية وقدموا المساعدة

للمواطنين المسلمين لقضاء حاجا
الدينية . وقد أصبح الجيل الثاني
الروديسيين من الأصل الآسيوى ج
مستقلة قوية من الناحيتين الاجتما
والثقافية تغرس في أفرادها المباد
الإسلامية . وأخذ الشعب الروديس
يؤمن تدريجياً بالإسلام . والمشكلة
تواجه هذه الجالية الصغيرة من المؤ
تتمثل في تلبية الحاجات الدينية المتزا
لأفرادها المتزايدين .

المسلمون في روديسيا

ـ عددهم : لا توجد إحصائي
موثوقة عن عدد المسلمين المقيمين
روديسيا إلا أنه تقدر نسبتهم من

زامبيا
لوساكا
زايبيري
كاريبا
كارو
سالزبوري
جاتونا
وانكاي
أومتالي
جويلو
بوتسوانا
فكتوريا
موزامبيق
جنوب أفريقيا

حرمان المسلمين من حق الانتخاب

١٠ من مجموع السكان البالغ
والى أربعة ملايين نسمة . ويبلغ
موع مساحة البلاد ١٥٠,٠٠٠ ميل
بع . ومعظم الناس يقيمون على
ول الخط الحديدى الذى يصل
بين اثنى عشر مركزاً تجارياً .

– عدد الأوروبيين ٢٥٠,٠٠٠ ،
الافريقيون ٣,٥٠٠,٠٠٠ ،
الآسيويون ١٥,٠٠٠ .

ومعظم المستوطنين المسلمين في
وديسيا من أصل آسيوى والعدد
كبر منهم يتألف من العمال القادمين
ملاوى (نياسالاند) وهى جمهورية
ريقية مستقلة استقلالا ذاتياً . وينتمى
ظم هؤلاء المسلمين القادمين من
لاوى لقبيلة « ياوو » التى تقيم حول
بحيرة نياسا . ومعلوم أنهم اعتنقوا الإسلام قبل قرن ونصف من الزمان بفضل اتصالهم بالتجار العرب على الساحل الشرقي . ويعمل هؤلاء المسلمون في المناجم ومزارع التبغ على أساس تعاقد مدته ثلاث سنوات . يعودون بعد انتهائه إلى ملاوى لتحل محلهم مجموعة أخرى . ونتيجة لذلك ظل عدد هؤلاء العمال المسلمين المهاجرين محدوداً على الدوام .

وتقوم بعض شركات التبغ الكبيرة بتلبية حاجات المسلمين الدينية كأسلوب لكسب مودتهم وذلك ببناء مسجد لهم على مقربة من مساكنهم . والجدير بالذكر أن هؤلاء المؤمنين لايقدرون أن يهيئوا التربية الدينية الملائمة والتعليم الدنيوى اللائق لأولادهم وذلك تبعاً لضعف إمكانياتهم المادية .

أما العاملون في مناجم الذهب فلا تتهيأ لهم مثل هذه الخدمات إلا أنهم بدافع من غيرتهم الدينية يقومون ببناء مسجد صغير من اللبن والخشب حيثما تكاثر عددهم . وهناك في العادة بضع مئات من مثل هؤلاء العمال في مراكز التعدين المختلفة .

ولا يغفل هؤلاء المسلمون لحظة واحدة عن القيام بواجباتهم الدينية . فلهم اجتماعاتهم الشهرية والفصلية بالإضافة إلى صلاة الجمعة . ويدعى إلى هذه الاجتماعات المبلغون المسلمون ويلقبون بالمعلمين وهم رجال يأتون من ملاوى بنصيب يسير من المعرفة بدينهم يحدوهم الحماس الشديد للدعوة الإسلامية فيشرحون الإسلام في هذه الاجتماعات التى يحضرها مواطنون ملاويون يعملون بعيداً عن أوطانهم .

ومن الجدير بالذكر أن الزارعين وأصحاب المناجم يميلون ويفضلون العمال المسلمين على غيرهم نتيجة لما يتمتعون به من صفات إسلامية وعادات حميدة كالنظافة والدقة في المواعيد والنظام . كما أن هذه الجالية الكبيرة من العمال المسلمين لا تملك



كفاح المسلمين في روديسيا

من العلم الدنيوى إلا النزر اليسير وتنحصر ثقافتها الإسلامية في أداء الشعائر . ورغم ذلك فإنه مما يدعو إلى الإكبار والتقدير أنهم ظلوا متمسكين بعقيدتهم إلى يومنا هذا .

إلا أنهم لا ينعمون بالاستقرار في حياتهم تبعاً لطبيعة كسبهم لأرزاقهم . وأهم ما يلزمهم توفر نوع من أساليب الدعوة الإسلامية المتنقلة لتقريبهم إلى العقيدة الإسلامية وإلى واقع نظام الحياة في الإسلام . فلا يزالون يحافظون على كثير من عاداتهم وثقافتهم البدائية التقليدية بسبب قلة إلمامهم بالقرآن الكريم والسنة المطهرة .

ولقد أدى انتقال الشباب المسلم إلى المراكز الصناعية إلى انحراف المراهقين تدريجياً وارتكابهم أعمالا منافية للإسلام ، كما أدى ذلك إلى القضاء على حياتهم القبلية والجماعية التى كان لها الفضل في استمرار الحياة الدينية والأخلاقية . ولحل هذه المشكلة لابد من إنشاء مراكز ثقافية ودينية في هذه المدن .

المسلمون الآسيويون

وهم أصحاب مهن بطبيعتهم ولهم مصالح تجارية في المراكز التجارية الاثنى عشر . ومعظمهم يعمل في تجارة القطاعى . ويتمتع هؤلاء المسلمون بالتعليم حتى المرحلة الثانوية . (ويستثنى من ذلك المسلمون الافريقيون . إذ أن معظم المدارس يتولى الإشراف عليها وادارتها البعثات التبشيرية المسيحية التى تعطى الأولوية في القبول للنصارى) وقد تمتع المسلمون الآسيويون بالرخاء إبان الحرب العالمية الثانية فشرعوا في بناء المساجد وتشييد المدارس والمراكز الدينية . وتتولى المنظمات الاجتماعية المحلية إدارة المدارس المحلية . ويجرى في العادة تشغيل الأئمة والمدرسين الهنود للقيام بالواجبات الدينية . ولا يستطيع هؤلاء المشايخ القيام بواجب الدعوة أو التنظيم لأنهم لا يجيدون الانجليزية ولا أية لهجة إفريقية . وتنحصر واجباتهم في تعليم اللغة العربية للأبناء متبعين أسلوب التردد كالببغاوات ويعقدون حفلات الزواج ويؤدون طقوس الجنازة . ولهذه الطائفة من المسلمين منظماتها الدينية التى ترعى شؤونها الدينية والاجتماعية والثقافية في المراكز التجارية الرئيسية الستة . وفيما يلى أهم النشاطات الإسلامية لأهم المراكز المختلفة :

١ – في سولزبورى – العاصمة :

(أ) أمانة المسجد والمدرسة الإسلامية في سولزبورى :

ويشترك في عضويتها رجال الأعمال الذى يساهمون في إدارة المدرسة التى تقتصر على تعليم أبناء الأعضاء والاهتمام بالمسجد المركزى . وهم يشغلون في العادة اثنين من الهنود أحدهما إمام والآخر مدرس . وفي حوزة الأمانة بعض العقارات من أراض وبنايات .

(ب) مدرسة أبناء ضواحى المدينة :

وتديرها مجموعة من أفراد الطبقة العاملة للأبناء وتعتمد في الغالب على التبرعات الشهرية .

(حـ) مساجد الحى الافريقى :

يوجد في ضواحى سولزبورى بعض المساجد الكبيرة التى شيدت في المناطق التى فرض على الافريقيين أن يعيشوا فيها . وقد تم بناء هذه المساجد في معظم الأحيان بفضل الله ثم بفضل تبرعات رجال الأعمال المسلمين . وليست هناك فصول مدرسين منتظمة بسبب قلة ذات اليد

٢ – بولاوايو – المنطقة الصناعية في روديسيا :

(أ) الجمعية الإسلامية : وهى جمعية رجال الأعمال المسلمين التى قامت ببناء مدرسة فسيحة ومسجد رحب ولها من العقارات ما يغطى كافة نفقاتها الجارية – العادية . ولا يعمل فيها إلا أئمة من الهنود حيث تظل عقبة اللغة قائمة . ويقتصر الالتحاق بالمدرسة على أبناء أعضاء الجمعية . ولا تستمر الدراسة اليومية فيها إلا ساعتين بسبب توقيت المدارس الحكومية إذ أن التعليم الابتدائى الزامياً ويكتفى فيها بالقراءة العربية المجردة ومذاكرة النصوص اللازمة دون محاولة لفهمها .

(ب) المركز الإسلامى في الضواحى

وقد تم بناء هذا المركز عن طريق الاشتراكات العامة ويديرها فئة من المسلمين من أهل ملاوى ومن سلالات مختلفة . وقد أدى ضعف الإمكانيات المادية إلى عجزهم عن وضع برنامج فعال لنشر تعاليم الإسلام رغم وقوع المركز في منطقة سكنية هامة . فهو يجاور المدرسة الثانوية الوطنية الوحيدة التابعة للحكومة في المقاطعة .

(حـ) مسجد الحى الافريقى :

ويوجد هذا المسجد في المنطقة التى يقتصر سكانها على الافريقيين ويتم توفير الإمام والعناية بالمسجد عن طريق التبرعات الفردية .

٣ – كوى كوى – مركز مناجم للذهب :

(أ) الجمعية الإسلامية : وأعضاؤها رجال مهن . وتدير مدرسة محلية عن طريق التبرعات الفردية الشهرية . ولها عقارات ومخططات لبناء مسجد للمنطقة .

(ب) رابطة الشباب المسلم التقدمى

وتساهم هذه الجمعية في نشر تعاليم الإسلام عن طريق الاجتماعات الاسبوعية وزيارة أماكن استيطان المسلمين في المزارع والمناجم وتقديم المعونة اللازمة للفقراء المسلمين كما توزع الكتب الإسلامية على نطاق ضيق بسبب مواردها المحدودة . ويوجد في هذه المقاطعة مصنع للصلب ومنجم للذهب وكلاهما يشغل أعداداً كبيرة من المسلمين من ملاوى .

٤ – أومتالى :

(مدينة صغيرة على الحدود تتصل بشرق افريقيا البرتغالية)

وللمسلمين الآسيويين المهنيين فيها منظمة اجتماعية تدير مدرسة ومسجداً والدراسة تقتصر على أبناء الأعضاء . وينحصر نشاط المنظمة في الأمور الدينية الخاصة بالمسلمين الآسيويين .

٥ – فورت فكتوريا – (مركز للماشية والزراعة) :

ومعظم المسلمين الذين يعيشون في هذه المنطقة من سلالات مختلفة ، لذلك فهى أكثر جالية مهملة لا يهتم أحد بأمرها . وهذا هو المركز الذى أشرت إليه في مقدمتى عن الإسلام في روديسيا . فهناك فرص عظيمة لنشر الإسلام في هذه المنطقة . وأهم الحاجات الفورية للمسلمين إنشاء دار للأيتام ومدرسة وروضة (كتاب) ؛

٦ – سينويا (مركز للتعدين والزراعة

وهذا المركز يضم أصغر جال مسلمة (من المستوطنين) إلا أ أقرب الجاليات المسلمة للقبائل الأصل وأن أى مشروع لتقديم الإسلام لهـ القبائل البريئة لابد أن يلعب دو فعالا في هذا المركز ، ولا يوجد في أى معهد أو مؤسسة ترعى شؤو المسلمين .

أصل المسلمين في روديسيا

يتكون المسلمون في روديسيـ الجنوبية من العناصر التالية :

١ – المسلمون الملاويون :

ومعظمهم عمال مهاجرون من ملاو لغتهم الشنيانجا والسواحلة .

٢ – المسلمون الآسيويون :

وهم روديسيون من أصل آسيو وأجناس مختلفة ويشكلون ثاني أكـ جالية إسلامية تضم الأغنياء وملا الأراضى من المسلمين . ولغتـ الرئيسية الانجليزية ثم الأوردية و قليلة التبادل في المخاطبة .

٣ – المسلمون الأفارقة :

وقد أصبحوا مواطنين ويشكلو مجموعة أخرى معظم أفرادها المستخدمين (الموظفين) . ولغتـ المشونا والشنيانجا .

٤ – المواطنون الأصليون :

هناك عدد ضئيل من المسلمين هذه الفئة وقد اعتنقوا الإسلام مؤخر ولغتهم المشونا والشنيانجا .

المستوى التعليمى للمسلمين روديسيا

١ – العمال الملاويون المتعاقدون :

هذه الطائفة ذات مستوى تعليـ دنيوى منخفض ومعرفة إسلامية طفيـ ويستخدمون الحروف العربية لكتـ اللغة السواحلية ويتحدثون عـ بالشنيانجا بينما تستخدم السواح في الاجتماعات الدينية . ومعظمـ يتمكن من قراءة النص العربى للقر الكريم – مجرد تلاوة عارية من الفهـ

٢ – الروديسيون من الأصل الآسيو أو الجالية المهنية :

ومعظم شبابهم يتمتعون بمستو

ليم الثانوى . بينما يحتفظ الكبار
ميب طيب من الإلمام بالإنجليزية .
م على قدر لا بأس به من المعرفة
اليم الإسلام إلا أنهم متأثرون
أويلات الهندية . وأغلبيتهم الساحقة
خذ الإنجليزية لغة تخاطب ومراسلة
ثير منهم يجيدون اللهجة المحلية
صل الاتصالات المهنية بالمواطنين
حليين . وفي الاجتماعات تكون
يلة التخاطب في العادة اللغة الانجليزية
ذلك تستخدم الاوردية بين الحين
لحين .

ـ المسلمون الافريقيون المستوطنون :
صناع والمستخدمون .
(أ) تقوم المؤسسات التبشيرية
سيحية بتوفير التعليم الابتدائى لهذه
ائفة تبعاً لعدم كفاية المدارس
فريقية الحكومية .
(ب) يعاني أفراد هذه الطائفة
دياً في معرفتهم الإسلامية نتيجة
صالهم عن المجتمع المسلم وانعدام
نوع من التعليم الإسلامى المنظم .
نتصر ما يعرفونه عن الإسلام على
يسمعونه من آبائهم . ومن عوامل
ا الجدب أيضاً قلة المؤلفات
سلامية .
(حـ) ومعظمهم ينطق بلغة الشنيانجا
يهم المام متوسط بالانجليزية
سواحلية .
(د) يستطيع معظمهم أن يقرأ
س العربي للقرآن الكريم مجرد تلاوة
ـ المسلمون الأهليون (المستخدمون)
(أ) ومعظم أبناء هذه الطائفة
صر مستواها في التعليم المدني على
حلة الإبتدائية . وهناك عدد قليل
م في المدارس الثانوية العالية .
(ب) ولدى هؤلاء معرفة أولية
الإسلام إلا أنه لم تعد الترتيبات
وض بثقافتهم الإسلامية بالإضافة
الاتصالات الشخصية .
(حـ) وأغلبيتهم العظمى تتكلم بلغة
ونا والشنيانجا وتجيد الإنجليزية إجادة
سطة .
(د) وهؤلاء لا يستطيعون أن
أوا النص العربي للقرآن الكريم
تثناء طائفة قليلة منهم إلا أنهم
ظون عن ظهر قلب بضع آيات
بية لأداء الصلاة .



ملاحظة هامة :

هناك ربع مليون مستوطن أوروبي في روديسيا معظمهم يشغل مناصب إدارية ويملكون المناجم والمزارع . وبينهم حالات قليلة جداً من المهتدين إلى الإسلام . وتحدث بعض هذه الحالات من أجل الزواج .

٥ ـ المسلمون في الميدان المهنى :

لقد انساق الجيل الحاضر لهذه الجالية المهنية إلى التخصص في الدراسات العلمية والتكنولوجية وقد تخرج الفوج الأول من الأطباء والمحامين المسلمين في روديسيا في غضون العقد الماضى . كما أن التدريس في مدارس الحكومة والتمريض يجتذبان عدداً من شبابنا .

كما تخصص عدد قليل منهم في الدراسات الدينية بقصد التعليم في المدارس . وليس بيننا إلا اثنان من حفظة القرآن ، وأنا أول من تخرج كعالم من ندوة العلماء في لكهنؤ بالهند . وليست هناك أية معاهد لاعداد المرشحين للدراسات الإسلامية العالية .

أوجه النشاط السياسى والثقافي والاجتماعى للمسلمين في روديسيا

١ ـ التمثيل البرلماني :

إن الجالية المهنية (من الأصل الآسيوى) إلى عهد قريب ـ أى حتى إعلان حكومة روديسيا الاستقلال من جانب واحد ـ ظلت تساند الأحزاب السياسية الأوروبية وتنتخب المرشحين الأوروبيين للبرلمان في دوائرهم الانتخابية المختلفة .

٢ ـ المسلمون ليس لهم تمثيل :

لقد حرم معظم المسلمين من حق الانتخاب بسبب الشروط التى تؤهل لذلك فمعظم الأهالى يمكنهم التمتع بهذا الحق بتحصيلهم حداً أدنى من التعليم . وكما كان المسلمون محرومين من التعليم الدنيوى لذلك حرموا من حق الانتخاب .

ولا ترتبط الجالية المهنية من المسلمين في الوقت الحاضر بأية منظمة سياسية بالذات ولكنها تميل إلى مساندة الحركة الوطنية (الافريقية) لتحقيق دستور ديمقراطى يؤدى إلى سيادة حكم الأغلبية .

٣ ـ الثقافة الآسيوية : لأول وهلة تبدو الحياة الثقافية للجالية المهنية غربية في اتجاهها إلا أنها آسيوية في صميمها . فرجالها يرتدون الملابس الغربية بينما لا تزال نساؤهم بملابسهن الهندية ، ولا تزال عاداتهم العائلية آسيوية الطابع ومعظم المسلمين ، من عمال ومستخدمين ينغمسون في صفوف المتاع الغربي .

٤ ـ النظام الاجتماعى : الحياة الاجتماعية في روديسيا متعددة الأجناس في صميمها . فهناك أعداد صغيرة من المجموعات الثقافية المختلفة تعيش جنباً إلى جنب . وبالرغم من التفرقة العنصرية وحاجز اللون الذى يمارسه الأوروبيون (وهم الحكام البيض) هناك اختلاط بين مختلف الأجناس في مجال الرياضة والنشاطات الثقافية والوطنية .

٥ ـ التعليم : ينقسم التعليم في روديسيا إلى اوروبي وأفريقى . أما الأطفال الذين ينحدرون من أصل آسيوى ومن عناصر مختلفة فيتعرضون لتأثير التعليم الأوروبي ولكنهم يذهبون إلى مدارس منفصلة مع أبناء العناصر المختلفة الأخرى . وتعرف هذه المدارس بالمدارس الآسيوية أومدارس الملونين . ففى كل من مدينتى سولزبورى وبولاوايو توجد مدارس ابتدائية مستقلة للآسيويين . أما أبناء الأهالى الافريقيين فيذهبون إلى مدارس مستقلة ذات مستوى أدني . وهذا يؤثر كثيراً في العلاقة بين أبناء المسلمين الأفارقة وأبناء المسلمين الآسيويين . فيظل الطرفان غريبين عن بعضهما البعض في مرحلة الطفولة .

حاجات المسلمين العاجلة والفورية في روديسيا

١ ـ مدارس ابتدائية للمعلمين الافارقة .
٢ ـ مسجد ومدرسة في المناطق الريفية البعيدة عن المراكز التجارية والصناعية .
٣ ـ مدارس ومكتبات في الاحياء الافريقية .

والجدير بالذكر أن الافريقيين في المدن قد لا يعيشون في المراكز التجارية بل تخصص لسكناهم مناطق مستقلة تعرف بالاحياء أو المدن الافريقية .

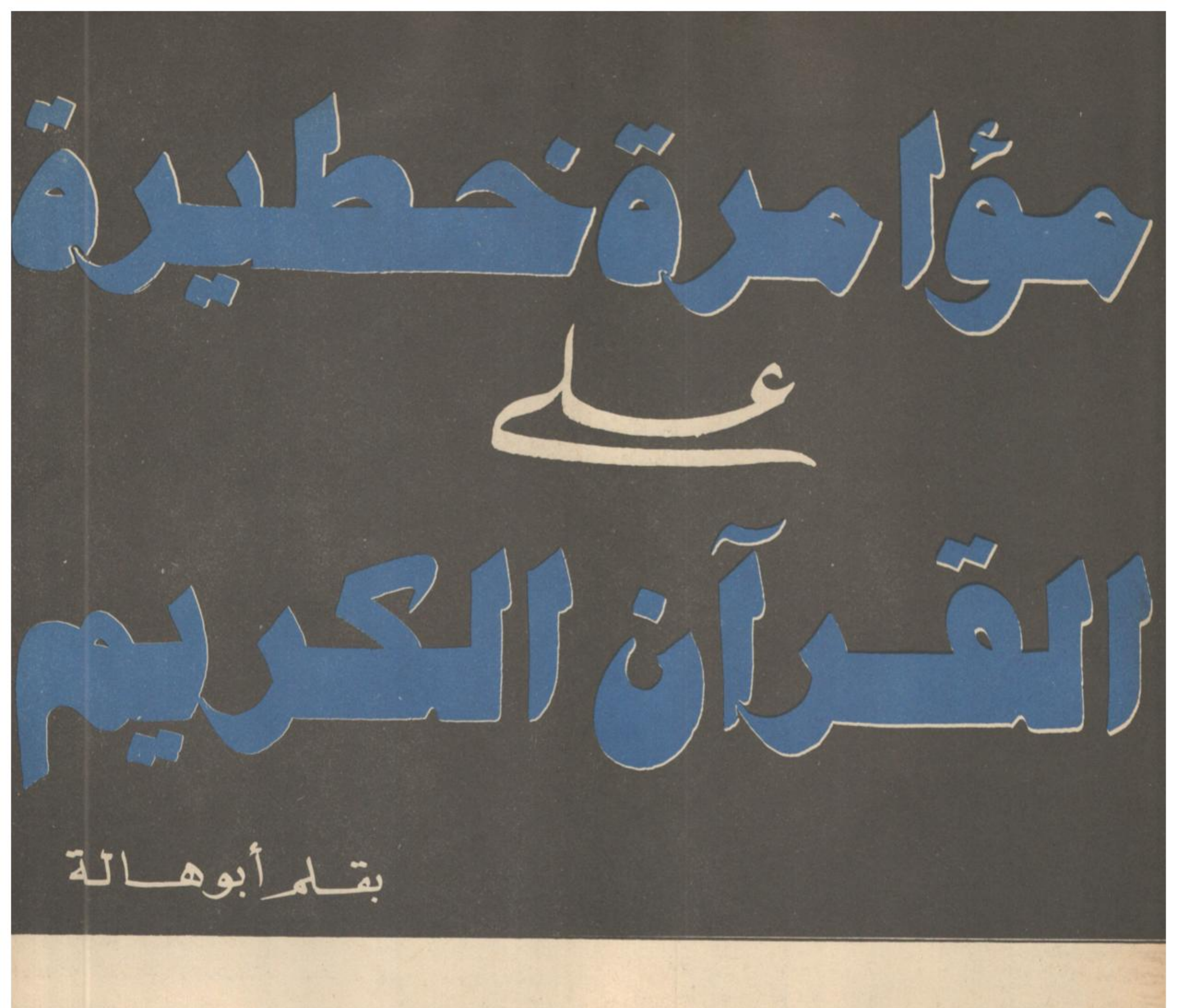
٤ ـ مكتبات في كلا المدينتين سولزبورى وبولاوايو .

أما سولزبورى فهى العاصمة الادارية والتشريعية وتوجد فيها جامعة روديسيا وهى المركز الدبلوماسى . وأما بولاوايو فهى مركز ثقافي صناعى .

٥ ـ أكاديمية تتولى القيام بترجمة المؤلفات الاسلامية إلى اللغات المحلية .
٦ ـ مركز لرعاية الشؤون الاجتماعية : للاهتمام بالمهتدين الجدد إلى الاسلام ولاستخدامه في القيام بشتى الواجبات للدينية اللازمة للجالية المسلمة فى روديسيا بأسرها .
٧ ـ معهد اسلامى للتعليم العالى : على نمط دار للعلوم أو مدرسة اعدادية لاعداد الطلاب للدراسات الاسلامية العالية .

وتبعا لقلة عدد المسلمين يمكن اقامة مركز اسلامى يضم مكتبة وأكاديمية ومركزا اجتماعيا ومعهدا اعداديا في

البقية صفحة ٣٠



• في مطلع هذا الشهر أصدرت مؤسسة « دار الهلال » القاهرية عدداً خاصاً عن القرآن الكريم . . ! ! أقل ما يوصف به هذا العدد بأنه « دس للسم في العسل » وأبرز ما يرى فيه أنه طعنات مسمومة موجهة إلى الإسلام العظيم في كتابه المعجز الذى لا محالة أن يرد الله عنه هذه السهام إنفاذاً للعهد الذى أخذه الله سبحانه وتعالى على نفسه بقوله :

« إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » « ومن أوفي بعهده من الله ؟ ! » .

• لكن الحفاظ عليه في نظرنا بأن يتحرك فريق من عباد الله ، يسدد الله خطاهم . . غضبة لله وكتابه . . ودفاعاً عن رسالته ودينه أن يتسربل بثيابها منافقون أو ملاحدة ينفثون سمومهم باسم الإسلام . . وهو منهم براء ! !

• وإذا كان منهج دراسة الآراء والأفكار يقتضى بالحتم معرفة بأصحابها من حيث اتجاهاتهم وميولهم أو عقائدهم وأفكارهم فضلا عن أخلاقهم وسلوكهم . . مثلما سلك آباؤنا وأسلافنا من أئمة الحديث ـ رضى الله عنهم وأرضاهم في الجنة ـ حتى أنشأوا علم « التجريح والتعديل » في الرواة . . إلا أنه يكفى القراء معرفة « بدار الهلال » أنها مؤسسة صحفية أنشأها بعض المسيحيين الوافدين على مصر من لبنان في عهود الاستعمار الأجنبى من « آل زيدان » جورجى ، واميل ، وشكرى . . وكان لجورجى زيدان مدرسة في تزييف التاريخ الإسلامى باسم الأدب والقصة فأغرق « جورجى زيدان » السوق المصرى والعربي بسلسلة روايات التاريخ الإسلامى التى لاقت رواجاً في ذلك العهد وأثرت في كثير من عقول المفكرين الذين كانوا ناشئة بهرهم الأسلوب القصصى الذى عشش في أدمغتهم حتى شبوا على ما غذوا به . . ! !

• ولعل من الانصاف أن نذكر أن الحركة الاسلامية في مصر كانت على وعى بهذا الاتجاه وتصدى لتنفيذها وتدريس التاريخ الإسلامى على حقيقته « حسن البنا » بنفسه رحمه الله في حلقاته للشباب من طلائع الحركة . . وغيره من رجال الأزهر الشريف . .

• وسار الوارثون « لدار الهلال » على اختلافهم مع مؤسسيها في العقيدة على نفس المنهج في صحفهم اليومية والأسبوعية والشهرية دون تفصيل الآن لا يقتضيه المقام . . ساعدهم على ذلك غيبة الشباب المسلم عن المسرح كما أشار فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد أبو زهرة في ندوة « لواء الإسلام

تفاصيل المؤامرة

أول ما يطالعك في هذا العدد مقال للمدعو « رجاء نقاش » بعنوان « حرروا القرآن من هذه القيود » ـ حتى يعيش القرآن في حياتنا أكثر مما يعيش الآن ! ! وحتى يتاح له أن يؤثر في نفوسنا ذلك التأثير الواسع العميق الذى استطاع القرآن أن يحققه في أجيال وعصور سابقة . . ! ! » .

ما هى الثورة المطلوبة !

ثم ركز على أمرين :

(١) تغيير كتابة المصحف بالخط العصرى المعروف .

(٢) ضرورة وجود تفسير عصرى سهل للقرآن .

وفي ثنايا المقال طالب باستخدام السينما والمسرح والموسيقى والرسم والإذاعة والتليفزيون مقتدياً بالكنائس الغربية التى امتلأت بآلاف اللوحات والتماثيل الرائعة . . الخ .

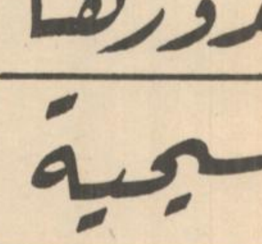
ـ وطالب في سبيل ذلك بثورة دينية مثل تلك الثورة التى قادها « لوثر » في عالم المسيحية الغربية وهى الحركة « البروتستانتينية » المعروفة . . ! !

ـ وهدد في آخر مقاله بأننا إذا اكتفينا بأن نجعل القرآن مجرد « نص مقدس » ! ! ـ هكذا قال ـ فسوف يصعب الوصول إليه إلا لمن كان متخصصاً في القرآن والعلوم الدينية . . ! !

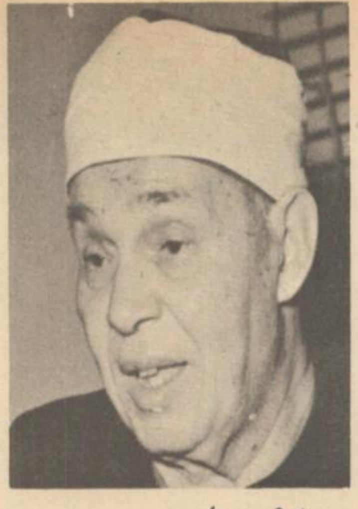
% ولست أدرى إذا كنا قد أصبحنا أعاجم في لغتنا العربية . . قراءة وفهماً في جميع المجالات . . حتى تصايح الناهلون من نفس هذا الفكر « بالكتابة اللاتينية » بديلا عنها . . ! ! فما ذنب اللغة العربية عموماً التى لم تلق في بلادها العربية والإسلامية ما تلقاه لغة الفرنجة . . ؟ ! وما ذنب « القرآن الكريم » على الخصوص إذا كانت العناية به في مجالات التربية والتعليم لم تنل ما تنال دروس الرسم والموسيقى مثلا ؟ ! !

ـ ولماذا يستكثرون على القرآ





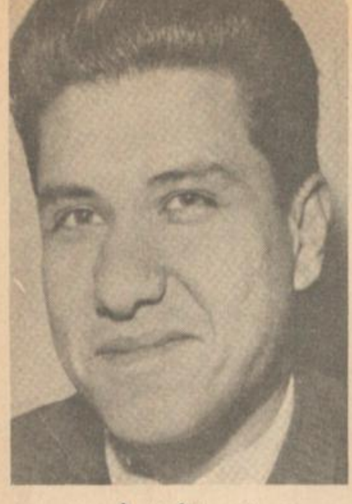




الشيخ أبو زهرة



الشيخ حسن البنا



رجاء النقاش

أن يكون له أساتذة متخصصون يدرسونه في مراحل التعليم .. ويتعهدونه في المساجد .. ويشرحونه في المجامع والمنتديات .. ويقومون على رقابة السلطات في تنفيذه بالمجالس النيابية ؟ !

— وإذا كان التلقى أساساً في كل علم فلماذا يضيقون بأن يتلقى القرآن عن أهل العلم والتخصص بدراساته ؟!

٪٪٪ وإذا كانت جهود التسهيل لقراءته مكتوباً قد يسرها أسلافنا حتى ظهر اليوم طبعات المصحف الشريف مذيلة بالتعريف به وترتيله ووقفاته .. وليس على من يريد القراءة إلا أن يبدأ بها ..

ماذا وراء فكرة تلحين القرآن

٪٪٪ وإذا كان القرآن بوضعه القديم ومن خلال تدوينه على الجلود والعظام ومن تدريس الحفظة والفقهاء له .. قد أثر في مجتمع الأميين .. من غير فرقة موسيقية تعزف الألحان الجنائزية أو الحربية عند آياته .. ! ! حتى جعل منهم عباقرة الفاتحين ، وأساتذة العالم ، وأحرص البشر على تقوى الله ومخافته فضلا عن محبته ومراقبته .. ! !

فلماذا يصر هؤلاء المتآمرون على المطالبة بتلحينه ؟ ! وكأن القرآن قد نزل لساعات يترنم بها في الأفراح والأعراس أو يناح به على الموتى وفي مناحات الهزائم والنكسات .. ! !

وكأنه لم يكن دستوراً ومنهج حياة يقول فيه منزله سبحانه وتعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » ، « وأن أحكم بينهم بما أنزل الله » ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام » ..

— ولذلك يريد « النقاش » الثورة الدينية التى تجعل منه أناشيد أو أراجيز مثلما فعلت المسيحية بانجيلها — الذى أبعدته عن واقع الحياة — ليكون « نوتة » تصدح به الموسيقى تحت دقات النواقيس بين جدران الكنائس .. مخالفين قوله تعالى « وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه » .. ! !

التفسير العصرى

واستمر « النقاش » يقول :

« هناك عقبة أخرى هى انعدام وجود تفسير عصرى سهل للقرآن » ..

وهذا يدل على جهله أو تجاهله استناداً إلى خبث دعوته كلها .. ! !

٪ فالحقيقة التى يعلمها كل مسلم على صلة بالكتاب العزيز أن علماء المسلمين على مر العصور لم يدخروا وسعاً في خدمته تفسيراً للعامة والخاصة وإلا فأية صعوبة يراها الأستاذ « النقاش » ومن على شاكلته في مثل تفسير « شلتوت » أو « المراغى » أو التفسير الواضح « لحجازى » أو « علوان وزميله » أو « المنار » لرشيد رضا أو في ظلال القرآن « لسيد قطب أو تفسير « وجدى » .. للخ. وهذه من التفسيرات التى ألفت في العصر الحالى وفي القرن العشرين .. خالية مما يتصوره من تعقيدات اللغة وإيراد الإسرائيليات والرد عليها .. ! !

— والحمد لله لم يحظ كتاب منزل و « نص مقدس » عناية بشرحه مثل القرآن الكريم وربط آياته بالواقع الملموس في حياة البشرية .. فماذا يريد بالتفسير العصرى السهل إذن ؟ ! لعله أراد تفسيراً مصوراً بلوحات الأنبياء والمرسلين ، وأنهار الجنة وزقوم النار ، ومواكب الوافدين إلى بيت الله الحرام والمصلين في المساجد والواقفين أمام القضاة ، والجالسين على منصة الحكم .. الخ .

صور للأنبياء وتزييف للحقائق

أية مهزلة وسخرية بالمسلمين وعقولهم وعقيدتهم وكتابهم تصدر في بلادهم التى تمنح الرقباء سلطات المنع لكل نقد ولو بناء لقول مخلوق اعتلى دست الحكم وعصى الله في رعيته .. ! ! وتجاوزت بقوانين الحماية لتمنحها بطانته .. ! !

— وتتمة لموضوع التلحين والرسم للقرآن الكريم أورد الكتاب في ص ٦٠ صورة لسيدنا ابراهيم عليه السلام وفي صفحة ١٢٤ زيفوا عنواناً لرأى أدلى به القارىء « عبد الباسط عبد الصمد » بأن « القرآن يلحن فعلا .. في حدود » وحينما تقرأ كلام الرجل تحت هذا العنوان تجده يخالف ذلك تماماً حتى إنه قال بالحرف الواحد : « والله كفيل بأن يحفظ القرآن من فتنة التلحين » حتى « عبد الوهاب » الذى تحمس للتلحين أضاف شروطاً لا تخرج عن الترتيل بقواعد التجويد مع وقفات التدبر للمعاني وحاول أن يزيد التنغيم بالنوتة الموسيقية دون مصاحبة لآلاتها .. ! ! و « السنباطى » رغم موافقته على فكرة التلحين إلا أنه أورد شروطاً قال في نهايتها : « ولن نستطيع التوصل اليها ولو حرصنا .. ! » .

— هل أدرك المسلمون بعد هذا للدوافع الخبيثة وراء إصدار هذا الكتاب ؟ !

والله المستعان

أبو هالة

OO

دور العمل الفدائي ..

مطلوب قنبلة مع شروق كل شمس

إن دولة العصابات لن تخرج من أرضنا وإن حشدنا حولها الملايين من جيوش العرب وهددناها كل يوم بالدمار والفناء .. وكتبنا وخطبنا ضدها .. لأن في وسعها أن تحشد في مواجهتنا جيوشاً مماثلة من حلفائها .. ومرتزقي الحرب .. ولكن الشيء الوحيد الذى لن تستطيع أن تصده اسرائيل ، ولن تتحمل الصبر على هو أن نفجر في قلبها كل يوم قنبلة قنبلة واحدة مع شروق شمس كل يوم تنفجر في دبابة أو في عربة أو في رأس جندى أو في مصنع ذخيرة أو قطار . المهم أن تنفجر قنبلة في بطن العدو ..

إن الجيوش العربية مع احترامنا لدورها والذى لابد منه في المعركة الحاسمة إلا أننا نعتبره الآن دوراً ثانوياً في المعركة لأنها تعمل في العراء وعلى المكشوف ويستطيع العدو أن يعرف الكثير من أسرارها وخفاياها ثم يستطيع مواجهتها بعدذلك . أما رجل العصابات فهو جيش كامل المعدات يمكنه أن يتحرك بحرية وتحت ساتر ويمكنه أن يوجه ضرباته إلى قلب العدو مستغلا غفلته ..

إننا نقول هذا الكلام في شـ نداء إلى الامة العربية والأمة الاسلامية أن قفوا بشكل قوة وإصرار حول العمل الفدائى .. أعطوه حبكم وتأييدكم ومالكم وسلاحكم .. وابناءكم .

إن العمل الفدائى ليس قطاعاً منفصلا عن الأمة ، وليس تشكيلا قائماً بذاته ولكنه تجسيد لارادة الأمة العربية .. وبلورة لآمالها وأمانيها .

إن العمل الفدائى يمثل التحدى الكبير للزحف الشامل ، والطغيان المتمثل في الدول الكبرى والهيئات العالمية التى فرضت علينا دولة إسرائيل ، والعمل الفدائى استطاع ويستطيع أن يسقط كل صيغ التعامل مع إسرائيل .. لأنه يرفض في الأصل وجودها .. وهذا الرفض هو مذهب الأمة الاسلامية كلها ومناط أملها .. إن العمل الفدائى أمل كنا نهيم به به من قبل فإذا تحقق الأمل لزمنا المحافظة عليه وحراسته والدفاع عنه ..

هذا هو واجبنا نحو العمل الفدائى

أما واجب العمل الفدائى أن يكون له مضمون واضح ، وفكر مستقيم ، وأسلوب مستقر .. مطلوب من العمل الفدائى أن يحدد أمامه غاية وهو أن ينتصر لله في كل عمله « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » ..

ومطلوب منه أن يأخذ بأفضل الاسباب للوصول لهذه الغاية وهو أن يستعين دائما بالأيدى المتوضئة في أداء رسالته « ان الله طيب ولا يقبل الا طيباً » .

ومطلوب منه أن يأخذ نفسه بأسلوب ملتزم تحوطه الأخلاق الفاضلة ، وتمسك به القيم الكريمة .. بالمضمون السليم والفكر الأصيل والمسلك الكريم يمكن أن يتحقق للعمل الفدائى كل ما يصبو اليه .. ويتحقق أملنا فيه حتى يكتب الله لنا النصر والتوفيق.



مضار الخمر

أمريكي يرتكب جريمة بشعة
قتل طفليه وزوجته وأصاب والد

في لودنسبرج (ولاية تنس
ارتكب امريكي يشتغل بتقطير الخمو
جريمة بشعة إذ قتل ولديه اللذ
تتراوح أعمارهما بين الثانية والرا
ثم قتل زوجته وصديقاً له وأصا
والده الذى يبلغ من العمر ٨٤ ع
برصاصة في رأسه وقد استخدم
جريمته مسدساً وسكيناً . وألقى القبض
عليه واعترف بأنه تعاطى كمية
الخدور التى يقطرها ثم ارتكب جر
وهو في حالة سكر بيّن .

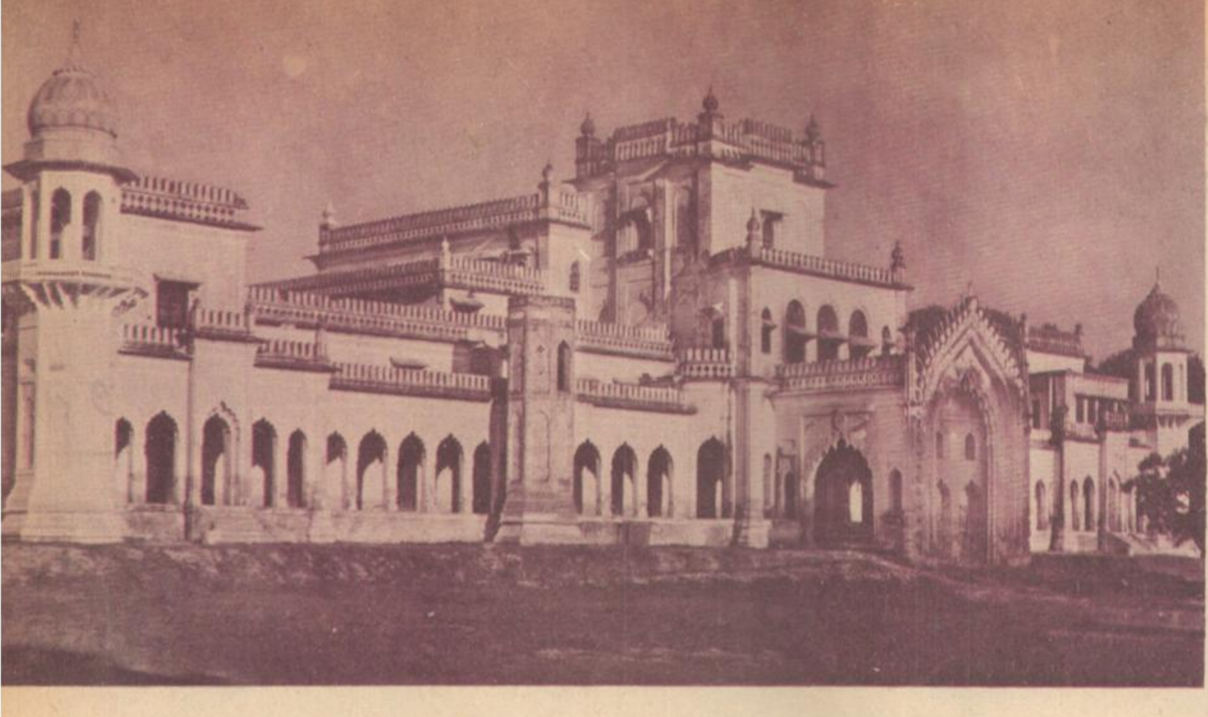
اضرار الاختلاط

خبر صغير نشر في جريدة الأخ
اليومية يستحق القراءة ويستحق التأ
يسرنا ما أذيع من أن مجلس الأ
سوف يركز دورته الحالية على مشا
الجماهير كما نص بيان رئاسة الوزر
على حل هذه المشاكل وما أكثر
وأمامى رسالة تعبر عن متاع
الجماهير من مرافق النقل العامة
السيدة سهام (المدرسة بوزارة التربي
وهى تنحى فيها باللائمة على الذ
لا يحترمون إشارات المرور من الم
الذين يهرعون لاعتراض السيار
والأتوبيسات والإشارة مفتوحة .
ذلك الازدحام المروع في الأتوبيسا
الذى تلقى فيه السيدات ألواناً
المضايقات التى يندى لها الجبين
وما يجرى من مشاجرات بينهن وبي
الرجال الذين لا يتورعون ولا يخجلو
وكأنهم ليس لهم اخوات أو أمها
أو بنات أو زوجات . وهى تش
بتخصيص الدرجة الأولى للسيدا
وحدهن في مقدمة الأتوبيس والرجا
في الدرجة الثانية على أن تطبق أسع
واحدة للجميع . وهو اقتراح معقو
ومقبول ولابد من المبادرة إلى تنفي
رحمة بالطالبات والموظفات والمعلما
والعاملات جميعاً ولا يجوز أن يكو
الفرق بين إيراد الدرجة الأولى والثا
دافعاً لمرفق النقل العام إلى الاستها
بالقيم والأخلاق وكرامة المواطن

نتخابات
كشمير
ز عبد القيوم خان
ي انتخابات الرئاسة

أجرى في كشمير الحرة انتخاب
ئاسى فاز فيه السردار عبد القيوم
ان بأغلبية الأصوات وفشل فيه
افسوه السيد خورشيد ومحمد إبراهيم
شريف طارق . وأعلنت لجنة فرز
لأصوات بأن السردار عبد القيوم
ان نال ٢١٤٦٠٠ صوتاً بينما نال
سيد خورشيد ١٥٠٥٥٥ صوتاً والسيد
مد ابراهيم ١٠٦١٥٧ صوتاً وشريف
ارق ١٠٤٩٧ . وبذلك أصبح
سردار عبد القيوم خان الذى يلقب
بالمجاهد الأكبر » رئيس دولة
شمير الحرة . وكان قد ظهر خلال
معركة الانتخابية في كشمير الحرة
ن هناك ثلاثة اتجاهات تلعب دورها
دفع الجماهير : اتجاه إسلامى
اتجاه اشتراكى واتجاه سياسى محض .
ا الاتجاه الاسلامى فكان وراء
سردار عبد القيوم خان ، إذ كانت
جماعة الإسلامية في كشمير الحرة
جانبه بل هى التى كرست مجهوداً

باراً في توعية الشعب الكشميرى
دفعه إلى اعطاء الصوت إلى جانب
سردار عبد القيوم خان بينما كان
افسه في الدرجة الثالثة محمد ابراهيم
ريداً من العناصر الاشتراكية التى
لمت له دعاية كبيرة في كشمير .
ا السيد خورشيد فليس له ماض
جع الناس على تأييده سوى أنه
ان من أحد مؤيدى الآنسة فاطمة



بناية دار العلوم لندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

جناح التى خاضت معركة انتخاب رئاسة باكستان عام ١٩٦٥ م والمنافس الرابع شريف طارق لم يكن يعرفه أحد قبل دخوله معركة الانتخاب .

ومن المظاهر التى شوهدت في مراكز الاقتراع في كشمير الحرة يوم الانتخاب الذى تم في الثاني من شهر نوفمبر الجارى أن الجماهير كانت تهتف بحياة الإسلام وبضرورة إعلان الحكم الاسلامى وإعلان الجهاد الإسلامى لتحرير الجزء المحتل من كشمير ، وكانت النساء اللائى يردن مراكز الاقتراع يرددن كلمة الشهادة وكن يعتبرن تأييدهن للسردار عبد القيوم خان أمراً يقتضيه الاسلام. وخلاصة القول أن كان الحماس الإسلامى القوى يسود الجو وكانت الجماهير من جميع الطبقات مشبعة بالعواطف الإسلامية وبعد إعلان النتيجة وجّه كل من محمد ابراهيم وخورشيد وشريف طارق مدفوعين بخزى الهزيمة الاتهامات إلى الجماعة الإسلامية بأنها تلاعبت بالانتخاب مع أن الفرق الشاسع الذى ظهر بين أصوات السردار عبد القيوم خان ومنافسيه يعطى دلائل قوية على أن السردار عبد القيوم خان كسب الشعبية الكبيرة وأن منافسيه هم الذين حاولوا اختيار طرق التزوير والتزييف لتحقيق النجاح .

والمعلقون السياسيون يتكهنون بأن نجاح السردار عبد القيوم خان في انتخاب الرئاسة في كشمير الحرة يشكل بوادر طيبة لنجاح القوى الإسلامية في باكستان في الانتخابات البرلمانية القادمة . لأجل تفاعل صريح للاتجاهات التى تسود كشمير الحرة مع الاتجاهات التى تسود باكستان .

نبذة عن تاريخ عبد القيوم

أما عن السردار عبد القيوم خان فهو رجل من دعاة الإسلام . وكرس حياته في خدمة الشعب الكشميرى كما كانت له مواقف محمودة في معركة تحرير الجزء المحتل من كشمير ولنفس السبب يطلق عليه الكشميريون لقب « المجاهد الأكبر » والسردار عبد القيوم خان قبل تولى منصب الرئاسة كان رئيساً لأكبر منظمة من المنظمات الفدائية في كشمير اسمها : « مسلم كانفرنس » ولكنه بحكم إيمانه بالنظام الديمقراطى استقال من رئاسة المنظمة بعد تولية رئاسة الولاية . ولكن منظمته أصبحت الآن أكثر فعالية ونشاطاً لتنظيم الشعب الكشميرى لفتح الجهاد الإسلامى الذى يدعو إليه السردار عبد القيوم خان من عام ١٩٤٧ حينما احتلت الهند الجزء الأكبر من ولاية جامو وكشمير . كما أنه أعلن أخيراً في الحفلة التى أدى فيها يمين الولاء وتولى منصب الرئاسة أن الحل الوحيد لتحرير الجزء المحتل من كشمير هو الجهاد الإسلامى الخالص . كما أنه وعد الشعب الكشميرى بأنه سيفتح هذا الجهاد بنفسه .

والسردار عبد القيوم خان ليس صديقاً شخصياً للأستاذ أبو الأعلى المودودى أمير الجماعة الإسلامية في باكستان فحسب بل هو معجب بآراء الأستاذ المودودى وبدعوته وبجماعته التى لم تأل جهداً في إثارة قضية كشمير في المناسبات والمؤتمرات الإسلامية .

ومن كلمات السردار عبد القيوم خان في شخصية الأستاذ المودودى : أن الأستاذ المودودى هو رائد الفكر الإسلامى في العصر الحاضر ومن الأشخاص الذين لعبوا دوراً كبيرا في بعث الإسلام في كل مرحلة من مراحل التاريخ . وله ضلع كبير في المحافظة على فكرة الإسلام في شبه القارة الهندية . وقد نرى اليوم جماعات هائلة من الشباب يستميتون في سبيل الإسلام ويعزمون على رفع لوائه في البلاد بأى ثمن كان والفضل في ذلك يرجع إلى المفكر الاسلامى الجليل السيد المودودى الذى كرس كل حياته في توعية الجيل الحاضر واشباعه بروح الإسلام ورفع الشبهات التى علقت بأذهانه عن الإسلام والتى اثارها أعداء الإسلام . وأن الحركة التى أقامها الأستاذ المودودى عمقت جذورها في البلاد لحد أن لا يستطيع أحد أن يقف في وجهها وأنها سوف تتكلل بالنجاح لصدق نية القائمين بها .

ونحن نتمنى للأستاذ المودودى وحركته الإسلامية كل النجاح والتوفيق .

وقد أرسل الأستاذ المودودى إلى السردار عبد القيوم خان برقية تهنئة عقب إعلان نتيجة فوزه ، قائلا فيها : إن الله تعالى حمّلك مسؤولية ضخمة وادعوه واتضرع اليه ليوفقك في تحمّلها ويسدد خطاك ويهديك إلى سبيل الرشاد .

دار العروبة للدعوة الإسلامية
أجهرة – لاهور – باكستان

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

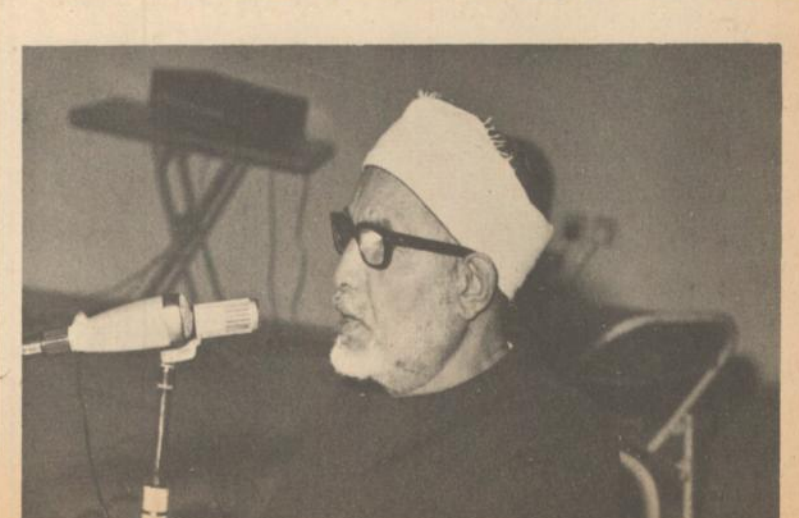
تعريفات

حلم : ليس الشديد بالصرعة
لكن الشديد من يملك نفسه
ند الغضب (حديث)
لجهل :
من لم يذق ذل التعلم ساعة
جرع كأس الجهل طول حياته
لحياء : اذا لم تستح فاصنع
ا شئت (حديث)



مصادر التشريع الإسلامي وتطور الفقه في ظلها ...

محاضرة علمية قيمة ألقاها بجمعية الاصلاح الاجتماعي فضيلة الشيخ محمد صادق عرجون . والمجتمع حريصة على أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض الكبير من المعرفة والعلم من استاذ عرفته الامة الاسلامية وتخرج على يديه وفود من الاساتذة والمعلمين .



ومن إجتهادات عمر ما رواه مالك في الموطأ أن الضحاك بن خليفة ساق خليجاً له حتى النهر الصغير من العريض ، فأراد أن يمر به في أرض لمحمد بن مسلمة ، فأبي محمد بن مسلمة فقال له الضحاك : لم تمنعنى ، وهو لك منفعة ، تشرب به أولا وآخراً ، لا يضرك فأبي ، فكلم الضحاك فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلى سبيله ، فأبي ، فقال عمر : لم تمنع أخاك ما ينفعه ولا يضرك وهو لك نافع ، تشرب به أولا وآخراً ؟ قال محمد بن مسلمة : لا والله ، فقال عمر : والله ليمرنّ ولو على بطنك فأمره عمر أن يجريه .

صلابة موقف عمر

ومن أشهر ذلك وأثبته صنيع عمر رضى الله عنه في سواد العراق ، وقد رواه أبو يوسف في كتاب الخراج ، وأبو عبيد في كتاب الأموال ، وملخص القصة أن سائر الجيش الذى فتح العراق وفيهم كبار الصحابة أمثال عبدالرحمن إبن عوف وعثمان وطلحة وبلال كانوا يرون أن أرض العراق غنيمة

ئ ى ، فيجب آن تقسم بينهم تـ
الغنائم والفيء ولكن عمر رضى
عنه كان يقول وهو متوقف
القسمة : فكيف بمن يأتي من المسلـ
فيجدون الأرض بعلوجها قداقتسـ
وورثت عن الآباء ، ماهذا برأى
ولما كثر الإلحاح على عمر وا
عليه بلال وصحبه حتى كان يقـ
عمر : اللهم اكفنى بلال وصحبه
استشار عمر الناس من المهاجر
والأنصار في قسمة الأرضين التى أ
الله على المسلمين ، وقال لهم :
رأيت أن أحبّس الأرضين بعلوجهـ
وأضع عليهم الخراج ، وفي رقا
الجزية يؤدونها ، فتكون فيئاً للمسلـ
المقاتلة والذرية ، ولمن يأتي بعدهم
أرأيتم هذه الثغور لابد لها من رجـ
يلزمونها ؟ أرأيتم هذه المدن العـ
كالشام ، والجزيرة ، والكوفة
والبصرة ، ومصر ، لابد أن تشـ
بالجيش وإدرار العطاء عليهم ، فـ
أين يعطى هؤلاء إذا قسمت الأرضـ
والعلوج ، فقالوا جميعاً بعد البحـ
والمشاورة : الرأى رأيك ، فـ
ما رأيت وما قلت ، فقال عمر :

محاضرة الشيخ الدكتور محمد صادق عرجون

الحلقة الأخيرة

الأمر ، وقرر بقاء الأرض بأيدى
ها ، وضرب عليهم الخراج .
ومن شواهد الاجتهاد والعمل
أى تحقيقاً للمصلحة العامة في عهد
حابة ما وقع من خالد بن الوليد ،
أراد التوجه إلى اليمامة بعد أن
من أسد وغطفان في حروب
دة ، فقد توقفت الأنصار عن
عته في وجهه ذلك ، وقالوا :
عهد إلينا الخليفة بذلك ، فقال لهم
د : لو لم يأتنى كتاب من الخليفة ،
ت إن أعلمته فاتتنى الفرصة
علمه ، ولذلك لو إبتلينا بأمر ليس
من الخليفة عهد لم تدع أفضل
حضرنا ثم نعمل به ، وأنا سائر إلى
هى ، ولا أكره أحداً منكم على
ر معى ، فراجعت الأنصار نفسها
ناوروا فيما بينهم ، فرأت الذى
خالد ، ولحقوا به وساروا معه .
وهذا الاجتهاد بالرأى من أصحاب
ول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق
الح العباد في أحكام الشريعة هو
ساس الذى اعتمد عليه الأئمة
جتهدون فيما أصلوه لاستنباط
حكام التى لم يرد فيها نص صريح ،

فيدخل فيه القياس بأنواعه الصحيحة ، ويدخل فيه الاستحسان ، والمصالح المرسلة ، واستصحاب الأصل ، ولا ضر ولا ضرار ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، والضرر يزال بما لو يحدث ضرراً أزيد منه أو مثله ، وسد الذرائع ، وغير ذلك من القواعد والأصول التى إستخرجها الأصوليون .

وعلى هذه الأصول قامت مرتبة الاجتهاد والاستنباط من الأئمة المجتهدين الذين جاءوا بعد عصر الصحابة والتابعين ، وبلغوا في علوم القرآن والسنة شأوا أعدهم للنظر في أسرار الشريعة ومعانيها ومقاصدها لاستخراج أحكام الحوادث المتجددة والوقائع الحادثة التى لم تكن تقتضى الحياة وقوعها من قبل ، بما أصلوه من تلك القواعد التى إستندوا فيها إلى مقاصد الشريعة العامة .

وهذا بحر لا ساحل له في سعة التشريع الإسلامى لو وجد لسفنه ربابنة قادرين مخلصين ، وسبيل الاتساع فيه تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد البليد ، مع براعة العلم ، ورقة الفهم ، وفقه النفس ، ومراقبة الله تعالى وخشيته ، مما كل ما يكون سياجاً منيعاً عن الانزلاق مع الأهواء والدعاوى الزائفة .

وليس لهذه المرتبة الاجتهادية إستقلال في التشريع ، وإنما تابعة تبعية مطلقة لنصوص القرآن الحكيم وبيان السنة المطهرة ، ومن ثم فهى ليست ملزمة للأخذ بما تأتي به من أحكام ، يقول السيد رشيد رضا في الجزء الأول من تفسير المنار مفصلا لما أجمله القرافي في قواعده : (إن الأحكام الاجتهادية التى لم تثبت بالنص القطعى الصريح رواية ودلالة لا تجعل تشريعاً عاماً إلزامياً ، بل تفوض إلى اجتهاد الأفراد في العبادات الشخصية والتحريم والتحليل الدينى الخاص بهم ، وإلى إجتهاد العدول والثقاة من أولى الأمر من الحكام وأهل الحل والعقد في الأمور السياسية والقضائية والإدارية ، وبناء على هذه القاعدة لم يقبل الإمام مالك رحمه الله تعالى من المنصور أولا ، ولا من هارون الرشيد ثانياً أن يحمل المسلمين على العمل بكتبه ، ولا بالموطأ الذى هو أصح ما رواه من الأخبار المرفوعة وآثار الصحابة ، وواطأه عليه جمهرة من علماء عصره .

وهذه المرتبة الاجتهادية هى معجز التشريع الإسلامى الباقية المتجددة التى لا تزال تصحب الأمة الإسلامية في حياتها الفقهية التشريعية ، وتمده بحاجتها في إسعاف الوقائع والأحداث المتجددة بأحكامها على يد كل من بلغ مكانتها في العلم والمعرفة والتفقه في الدين متأهلا لمرتبة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يغلق بابها ، ولن يسد طريقها ما كان القرآن الكريم في صدور الذين أوتوا العلم ، يتلونه حق تلاوته ، ويبلغون الجهد في فهمه واستخراج أحكام الحوادث منه ومن مواقع خطابه في أوامره ونواهيه ، وقصصه ووعده ووعيده .

ولن يغلق باب مرتبة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يسد طريقها ماكانت السنة النبوية محفوظة من دنس الوضاعين وكذب الكذابين ، ووهن الضعفاء وغفلة البله المغفلين ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها مادام العقل الإنساني سابحاً منطلقاً في أجواز الشريعة المطهرة مهتدياً بأصول الدين ، لاتقيده أغلال التقليد والعصبية المذهبية ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها ماكانت خشية الله تملك على أهل العلم أحاسيسهم ومشاعرهم ، وتقبض على أزمة ضمائرهم فلا يقولون ما لا يعلمون ، ولا يقولون للناس مالا يفعلون .

على هذه الأسس القوية الرصينة الحكيمة قامت دعائم الفقه الإسلامى في عصر الصحابة والتابعين ، ولما اتسعت الدولة الإسلامية ، وانتشرت دعوة الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وتعددت الحوادث وكثرت الوقائع ، وانبث العلماء وأئمة الشريعة في أقطار الإسلام ، واختص كل قطر بطائفة منهم كانوا يستفتون فيفتون ، ويسألون فيجيبون ، ويستخبرون عن أحكام الوقائع الحادثة فيخبرون بما عندهم من علم عماده القرآن والسنة وما أثر عن الخلفاء الراشدين وعلماء الصحابة وكبار التابعين .

وفي القرن الثاني والثالث للهجرة زحفت على الأمة الإسلامية أفكار ومذاهب في العقائد والأخلاق والعادات ، حملها معهم الذين ولجوا إلى ساحة الإسلام من أبناء الأمم والشعوب التى استجابت لدعوته ، وكان ذلك نتيجة الامتزاج بالمصاهرة والولاء ، والتشابك في المحافل والمجتمعات والاشتراك في الدرس والبحث في مساجد الإسلام ومدارسه ومعاهده والتلاقي في ميادين الجهاد ومجالس المناظرات ودواوين الحكم ومكتبات العلم .

وقد استدعت تلك الأفكار والمذاهب الوافدة مواجهتها بالنظر والبحث والنقد ، وعرضها على أصول الإسلام العقدية والنظامية للمواءمة بينها وبين شرائعه ، وتقبل ما وافقها ورد ما لم تتوافر له عناصر التوفيق ، فانتهض لها فريق من العلماء والأئمة الباحثين وأهل النقد والنظر لكشف عن حقائقها ومراميها ، وكان أكثر ما أهمهم من هذه الأفكار والمذاهب ما يتعلق بالعقيدة حتى شغلهم ذلك عن النظر في الفقه والتشريع ، لأنهم رأوا أن حماية العقيدة والمجتمع من الأفكار الهادمة المدمرة أحق وأوجب من النظر في أحكام الحوادث الجزئية والوقائع الفرعية ، وأن حماية النص القرآني باعتباره أصل أصول الإسلام ودستوره الذى ترد إليه سائر أصوله ، وأن تمحيص السنة رواية ودراية ، وتدوين نصوصها ، وغربلة مروياتها ، وتنقيتها من الشوائب باعتبارها الأصل النص الثاني بعد القرآن يجب أن يكونا في مقدمة ما يصرف إليه العلماء والأئمة عزائمهم في البحث والتدوين .

ومن هنا بدأت مرحلة التخصص في الدراسات الإسلامية عند علماء الإسلام ، فاهتمت طائفة بجمع الحديث وتمحيص روايته ، وطائفة بتفسير القرآن ودرايته ، وطائفة بعلم الكلام والتوحيد وفلسفته . وبقى علم الحلال والحرام — وهو ما عرف الاصطلاح بالفقه والتشريع — واقفاً عند الفتاوى الشفوية لمعرفة أحكام الوقائع الطارئة دون تدوين إلا مايدخل في فقه السنة تبعاً لمباحث الحديث النبوى الشريف ، ولكن طائفة من علماء الأمة رأت أن حياة الأمة العملية في معاملاتها ونظام معايشها أحوج إلى ضبط الأحكام التشريعية النصية والاجتهادية وتدوينها لتكون معالم يهتدى بها الناس في معرفة أحكام وقائعهم وأحداثهم .

وقد كان في طليعة المهتمين بتدوين علم الحلال والحرام المتخصصين في أصول التشريع وفروعه الأئمة الأربعة ، مالك بن أنس ، وأبو حنيفة : النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس الشافعى ، وأحمد ابن حنبل وتلاميذهم .

وكان إلى جانب هؤلاء إخوة لهم من أئمة الإسلام مجتهدون لا يقلون في الفضل والعلم عنهم ، بل فيهم من يعد في نظر معاصريهم أفقه منهم ، كالليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن

أبي ليلى ، والأوزاعى ، وسفيان الثورى وابن عيينه ، وداود بن على الظاهرى ، وعبد الله بن المبارك ، وكثير غيرهم ، وكان لكل إمام منهم كثرة من التلاميذ ، يأخذون عنه العلم ، وينشرون طريقته ومذهبه .

بيد أن هؤلاء الأعلام من الأئمة سوى الأربعة لم يقدر لهم أن تدون مذاهبهم ، وتضبط آراؤهم ، وتحفظ اختياراتهم وأصول اجتهادهم في كتب ومؤلفات تختص بهم ، وكان من حظ مذاهب الأئمة الأربعة أن دونت أصول اجتهادهم ، وحفظت مذاهبهم ، وعرفت اختياراتهم ، وقام تلاميذهم بنشرها في أقطار الإسلام ، وعكفوا على تفريع مسائلها والدفاع عنها ، وافتاء الناس بها ، وتحرير مخارجها وأدلتها مما أبقاها محفوظة متداولة ، وتركت مذاهب غيرهم على كثرتها فلم يبق منها إلا ما يذكر في كتب الخلافات هنا وهناك .

وبهـذا الوضع الذى لعب فيه الإهمال دوراً عظيماً بدأ التقليد والتعصب المذهبي يأخذ طريقه إلى حياة المسلمين ، ووقفت حركة التحرر العلمى ، واحتبست الأفكار ، وقيدت العقول ، وركدت ريح البحث والنظر في الأصول والمصادر الأصيلة للفقه والتشريع ، وتقاصرت الهمم عن ميادين الاجتهاد والاستقلال بالرأى

وقـد ازدادت كثرة الوقائع والأحداث ، واتسع مداها ، وتعددت صورها باتساع رقعة الإسـلام ، واتساع شقة اختلاف الأعراف والعادات وأشكال المعاملات ونظم الأخذ والعطاء وتبادل المصالح بين الأفراد والجماعات في الأمم والشعوب التى استظلت بظل الإسلام ، وألحت الوقائع والحوادث المتشابكة تطلب أحكامها من الشريعة ولكنها لم تجد من المفكرين أهل الاجتهاد والناظرين في أصول التشريع من ينهض بعبء إستنباط الأحكام مما حمل ولاة أمور المسلمين وحكامهم في أقطار الإسلام على هجر الشريعة المطهرة ، واطراح تشريعها ، وإحداث أوضاع قانونية جرت على المسلمين وبالا وبيلا وشراً طويلا ، وليس هذا بجديد في عصرنا الحاضر كما نراه ماثلا لعيوننا في جميع أوطان الإسلام ، ولاسيما في المصالح

> "الاسلام اليوم يحتاج إلى جهود متضافرة ، تجمع قوى علمائه ليكمل بعضهم بعضا حتى تتكون منهم جبهة دراسية موحدة للنظر والبحث ، تكون بمثابة إمام واحد في ظل المصادر الأصيلة لهذه الشريعة الخالدة ، تعطى للوقائع والأحداث أحكامها .."



المتشابكة مع الدول الأجنبية التى تدين بالإسلام ، بل هو داء قديم ، انتاب الأمة الإسلامية منذ توقف المـد الإسلامى عن الاجتهـاد والتفكير المتحرر من أغلال التقليد ، وكان هذا سبباً من أكبر أسباب تخلف الأمة الإسلامية عن ركب التقدم الحضارى المسلم ، وفي مثل حالنا اليوم يقول الإمام ابن القيم واصفاً حال الأمة الإسلامية في عصره ، وهو عصر اضطربت فيه حال الأمة ، وتخلى عنها علماؤها ، وتركوها نهباً لتشريعات لا تقيم وزناً للقيم الخلقية والفضائل الإنسانية ، قال ابن القيم في كتابه (الطرق الحكمية (وهذا مقام ضنك ومعترك صعب ، فرط فيه طائفة فعطلوا الحدود ، وضيعوا الحقوق ، وجرءوا أهل الفجور على الفسـاد ، وجعلوا الشريعة قاصرة ، لا تقوم بمصالح العباد ، محتاجة إلى غيرها من الآراء والقوانين والسياسات ، وسدوا على أنفسهم طرقاً صحيحة من طرق معرفة الحق والتنفيذ له ، وعطلوها مع علمهم وعلم غيرهم قطعاً أنه حق مطابق للواقع . . والذى أوجب ذلك لهم نوع تقصير في معرفة الشريعة ، وتقصير في معرفة الواقع ، وتنزيل أحدهما على الآخر ، فلما رأى ولاة الأمور والحكام ذلك ، وأن الناس لا يستقيم لهم أمرهم إلا بأمور وراء مافهمه هؤلاء من الشريعة أحدثوا من أوضاع سياستهم شراً طويلا وفساداً عريضاً ، فتفاقم الأمر ، وتعذر استدراكه ، وعز تخلص النفوس من ذلك ، واستنقاذها من المهـالك .

وأفرطت طائفة من أهل الجرأة على دين الله ، فقابلت هذه الطائفة المقلدة ، فسوغت من الأحكام ماينافي حكم الله ورسوله ، وكلا الطائفتين – المقلدة والمجترئة على دين الله – أتيت من تقصيرها في معرفة ما بعث الله به رسوله وأنزل به كتابه الحليم .

وقال ابن القيم يرد على المقلدين الجامدين في كتابه العظيم (إعـلام الموقعين) : إن المقلدين حكموا على الله قدراً وشرعاً بالحكم الباطل جهاراً المخالف لمـا أخبر به رسوله ، فأخلوا الأرض من القائمين لله بحججه ، وقالوا لم يبق في الأرض عالم منذ الأعصار المتقدمة . . . إلى أن قال : وعند هؤلاء الأرض قد خلت من قائم لله بحجة ، ولم يبق فيها من يتكلم بالعلم ، ولم يحل لأحد بعدُ أن ينظر في كتاب الله ولا سنة رسوله لأخذ الأحكام منها ، ولا يقضى ولا يفتى بما فيها حتى يعرضه على قول مقلده ومتبوعه ، فإن وافقه حكم به ، وأفتى به ، وإلا رده ولم يقبله . . . ويأبي الله إلا أن يتم نوره ، ويصدق قول رسول الله : أنه لا تخلو الأرض من قائم بحجج الله ، ولن تزال طائفة من أمتى على محض الحق الذى بعثه به وأنه لا يزال يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

وهذا الكلام – كما سمعتم وكما تقرءون إذا شئتم في كتابي هـذا الإمام – صورة تمثل حالة المسلمين التى يعيشونها اليوم ؛ وتمثل لنا نفس الأسباب والدواعى التى جعلت الأ[...] الإسلامية في المـاضى وفي الحاض[...] تحكم بقوانين وتشريعات غير إسلا[...] فقد قصر العلماء قديماً منذ عصر ا[...] القيم ، ولا يزال التقصير والقصو[...] بلازم حياة المسلمين إلى يومنا هذا [...] القصور عن إدراك أهداف الشري[...] الإسلامية ومراميها وأسرارها ومرون[...] والتقصير في العمل على حمل عب[...] النهوض لمعرفة تلك الأهداف والمقاص[...] التى تـدور على تحقيق العدل ع[...] المشاحنة ، وتحقيق الرحمة عند المسا[...] يقول ابن القيم : (ومن له ذوق [...] الشريعة وإطلاع على كمالاتها وأ[...] لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد [...] مجيئها بغاية العدل الذى يفصل ب[...] الخلائق ، وأنه لاعدل فوق عدلها [...] لا مصلحة فوق ما تضمنته مـ[...] المصالح عرف أن السياسة العاد[...] جزء من أجزائها ، وفرع من فروع[...] وأن من له معرفة بمقاصدها ووضع[...] مواضعها ، وحسن فهمه فيها [...] لم يحتج معها إلى سياسة غيرها ألبتة)

ولقد كان كثير من أئمة الهد[...] وأعلام العلماء المتحررين من ر[...] التقليد قبل عصور الجمود الفكر[...] لهم هذا الذوق في فهم الشريعـ[...] والاطلاع على كمالاتها ، وقد بلغ[...] من دقة النظر وفقه الدين ، ومعر[...] مقاصد الشريعة حداً جعلهم لا يقفو[...] عند حرفية النصوص ، بل عبر[...] بأنظارهم في كتاب الله وسنة الن[...] صلى الله عليه وسلم واجتهادا[...] الصحابة رضوان الله عليهم أجو[...] الأحداث والوقائع المتجددة ووضعو[...] مواضعها من أحكام الشريعة ، [...] تمض حادثة عرضت لهم إلا و[...] أخذت حكمها المطابق لمقاصـ[...] الشريعة وروحها .

يروى ابن القيم هذه القصة ال[...] تصور قوة الحياة الفكرية في مجا[...] العلماء ومجالسهم ومحاوراتهم ، وتب[...] ما كان يشغل أولئك الأئمة من أ[...] الدين والتشريع ، قال : إن الأ[...] ابن عقيل – وهو أحد أفذاذ العل[...] من أئمة الحنابلة ذكر في كتـا[...] « الفنون » محاورة جرت بين العل[...] في جواز العمل في السلطنة بالسيا[...] الشرعية ، وأنه أمر هو الحزم [...] ولا يخلو من القول به إمام ، فق[...] عالم شافعى المذهب : لا سياسة [...] ما وافق الشرع ، فقال ابن عقيل [...] السياسة ما كان فعلا يكون معه النا[...] أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن الفس[...]

ن لم يضعه الرسول ولا نزل به وحى
أردت بقولك : إلا ما وافق الشرع
لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح
ن أردت لا سياسة إلا ما نطق به

ع فغلط ، وتغليط للصحابة ،
جرى من الخلفاء الراشدين من
والتمثيل ما لا يجحده عالم بالسنن
لم يكن إلا تحريق المصاحف ،
كان أمراً إعتمدوا فيه عـــلى
حة الأمة ، وتحريق على رضى الله
الزنادقة في الأخاديد ، ونفى
بن الخطاب رضى الله عنه لنصر
حجاج .

رقد علق ابن القيم على هذه القصة
جرى فيها تعليقاً مطولا ، إلى أن
: (فإن الله تعالى أرسل رسله
ل كتبه ليقوم الناس بالقسط ،
العدل الذى قامت به الأرض
سموات ، فإذا ظهرت أمارات
ل ، وأسفر وجهه بأى طريق
فثم شرع الله ودينه) .

الأمة الإسلامية اليوم ومنذ أعصر
ود الفكرى قبل عصر ابن القيم
ت الصفوة من أحرار التفكير
التدين المخلص ، والضمير
اقب لجلال الله من أهل العلم
قوى الذين تتوافر فيهم شرائط
جتهاد واستنباط الأحكام مـــن
ولها النصية والمصلحية المطـــابقة
اعد الشريعة ، المحققة لمقاصدها
غير تقصير أو غرور ، أو تزلف
ذوى للسلطان ، أو تملق الجماهير ،
التطلع إلى زخارف الدنيا ووظائفها
إن الإحساس بالداء ومحـــاولة
خيصه في صدق ورغبة هو الخطوة
ولى نحو تقبل للعلاج على مرارته

**ونحن اليوم نحس أكثر من أى
ت مضى بمرض القصور والتقصير
ديننا وشريعتنا التى لا يوجـــد
ابين أيدى المسلمين إلا هـــذه
اهر التعبدية الجوفاة التى يؤدونها
صور وأشكال هامدة لا تحمل
روح الإسلام شيئا .**

**ولقد انتهز بعض المغرورين فرصة
العجز الكسيح الذى أصـــاب
ير علماء المسلمين فاقتحموا بجهل
ور والتغرير ميادين الفتوى في
ريع ، وزعموا أو زُعِم لهم أنهم
وا ذروة الاجتهاد ، فأفتوا بمـــا
حكم الله ورسوله ، مراغمة
ول الشريعة وإهداراً لمقاصدها .
ن هذه الجرأة الجاهلة على دين الله
يعته هى التى كان يخافها صالحو
اء من أئمة الإسلام ، حينمـــا
توقفوا عن القول بالاجتهاد ، وها هو ذا قد وقع الذى خافوه على الأمة منذ العصر الذى كان يعيش فيه ابن القيم وأقرانه إلى يومنا هذا ، وليس هذا بمخل أولئك العلماء من مسئولية التقصير الذى فتح للمغرورين باب الادعاء والتقول على الله بغير حق .**

ولاشك — عندنا — أن الخطأ في توقف الاجتهاد أخف ضرراً من فتح بابه لكل والج وو الج من المحرفين المنحرفين وفي كل شر ، وليس في الشر اختيار .

ونحن على قدر ما وسعه اتصالنا بالحياة العلمية الإسلامية على يقين أنه لا يوجد على أرض الإسلام اليوم فرد — نعلمه — قيِّما بالاجتهاد المطلق في شريعة الإسلام ، ولكننا على يقين أن في علماء الإسلام هنا وهناك في مختلف أوطان الإسلام أفراداً متخصصين في فنون العلم الإسلامى تخصصاً يُعدّهم جماعياً لحمل راية الاجتهاد .

والذين قالوا من العلماء بتوقف الاجتهاد إنما قالوه حيث لم تتوافر شرائطه في الأفراد ، ولما كانت المذاهب الأربعة المعروفة هى التى ضبطت أصولها ودونت فروعها ، ونالت ثقة الناس ، رأى أتباعها من العلماء والاقتصار على تقليدها خشية أن يدعى مرتبة الاجتهاد من لم يتأهل لها في علمه ودينه .



يقول القاضى عياض في كتابه « المدارك » : إن حكم المتعبد بأوامر الله ونواهيه ، المتشرع بشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم طلب معرفة ما يتعبد به ، وما يأتيه ويذره ، ويجب عليه ويحرم ، ويباح له ، ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الأصلان اللذان لا تعرف الشريعة إلا من قبلهما ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما ، فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عنهما ، إما عن نص عرفوه ، ثم تركوا نقله ، أو من اجتهاد مبنى عليهما ، وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الأدلة الموصلة إليه من نقل ونظر ، وجمع وحفظ ، وعلم ما صح من السنن واشتهر ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر الألفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيهما ومعاني موارد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره ، وفحواه وسائر مناهجه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه .

وهذا كله يحتاج إلى مهلة ، والتعبد لازم لحينه ، ثم الواصل إلى الاجتهاد قليل ، وأقل من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح ، وإذا كان هذا فلابد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ما يتعبد به وكلف من وظائف شريعته ممن ينقله له ويعرفه به واثقاً في نقله وعلمه ، وهذا هو التقليد .

وبعد . فهذه لمحة تشير إلى الأطوار التى مر بها الفقه الإسلامى في صورة مجملة موجزة : حياة جياشة بالقوة الفكرية ، والتحرر العقلى في إطار الأصول والقواعد الشرعية لا تمليها الأهواء ، ولا تنحرف بها الأغراض وحيوية خصبة مخصبة وسع بها هذا الفقه حياة الناس من كـــل جنس ومشرب ، ونهضة قوية غامـــرة ، أمسكت بزمام الحضارة الإنسانية فوجهتها وجهة التقدم الفكـــرى والاجتماعى .

ثم انحسار وجمود ، ثم ماذا هذا — أيها الأخوة — هو السؤال الذى ينتظر من علماء الإسلام في هذا العصر المموار بالثورات الفكرية والتوثبات العقليـــة ، والمذاهب الاجتماعية ، الجواب عنه ، فهل لديهم الجواب ؟

نعم ، إن الجواب عن هذا السؤال يجب أن يكون في بيان الطريق الذى يعيد الفقه الإسلامى إلى حياته الأولى الجياشة القوية الخصبة ، المتحررة من قيود التقليد البليد ، وأغلال الجمود الفكرى ، ليستعيد الفقـــه والتشريع الإسلامى كرامته وقداسته ، فلا يدخل حرمه إلا كل متأهل له بالعلم والمعرفة ، العلم بأصـــول الشريعة ومقاصدها ، والمعـــرفة بمذاهب المفكرين الأولين من رواد التشريع الإسلامى ، مع الديانة والفضل ، ويجب أن يذاد عن محرابه أهل الجرأة الخاوية من المعارف الإسلامية الأصيلة ، وأهل الجرأة الجوفاء الخاوية من وازع الضمير ومراقبة الله وخشيته .

هذا من الوجهة النظرية والتفكير المسعف المتعجل ، أما من الوجهة العملية التى تبرز هذه الحقائق لتكون عملا ماثلا بين أيدى المسلمين يهديهم ويهدى بهم ، فهذا لا يستطيع فرد أيا كان مكانه ومقامه أن يخطط له ولا أن يقود به وحده ، وإنما أمره كأمر الاجتهاد في استنباط الأحكام من أصولها النصية والمصلحية ، فكما يحتاج الاجتهاد إلى تضافر قوى العلماء والمفكرين في سائر أوطان الإسلام ، يحتاج إلى التخطيط إلى إبراز هذه الحقائق إلى تضافر قوى المصلحين من العلماء وذوى الرأى من قادة المسلمين ، ليجمعوا أمرهم ويتدارسوا فيما بينهم ما يرونه كفيلا بإخراج عمل تشريعى متكامل ، يكفل للمسلمين استقلالهم التشريعى ، ويضعهم من الحياة التقنينية في المكان الذى كانوا يحبون فيه ، يوم أن كان تشريعهم ينبع من ذات شخصيتهم المسلمة ، تلك الشخصية التى أعطاها الإسلام مقوماتها الذاتية ، وعناصرها الفكرية ، وخصائصها الاجتماعية .

نعم ، إن الاجتهاد لم توصد أبوابه وهى مفتوحة على مصاريعها لكل من يحمل جواز المرور إلى هذه الساحة الشريفة المنيفة ، ولكن أين هـــم المجتهدون الذين يعمرون هـــذه الساحة بالدرس الصبور ، والبحث العميق والفكر الدقيق ، ليجددوا لأمة الإسلام دينها ؟

إن الإسلام اليوم لا يحتاج إلى هذه النزعات — وكدت أقول : النزعات — الفردية المغرورة التى تخبط في دين الله خبط العشواء الضالة ، تبريراً لأهواء الأفراد والجماعات من ذوى الأغراض المريضة ، والمذاهب المنحرفة بحجة التمشى مع روح العصر ، وصرخات التجديد ، واستجابة لميول من في أيديهم لماعات الدنيا وشهواتها ، ولو أدى ذلك إلى هدم أصول الفقه وقواعد التشريع .

وإنما الإسلام اليوم يحتاج إلى جهود متضافرة ، تجمع قوى علمائه ليكمل بعضهم بعضا حتى تتكون منهم جبهة دراسية موحدة للنظر والبحث ، تكون بمثابة إمام واحد في ظل المصادر الأصيلة لهذه الشريعة الخالدة ، تعطى للوقائع والأحداث أحكامها .

أيها الأخوة : لم يبق في هذا العصر الذى أحال السير إلى طفرة قيمـــة للحواجز الزمانية والمكانية ، فقـــد أصبح البعيد فيه قريباً ، وإذا صدقت النيات ، وصفت الضمائر ، وتحرك الساكنون ، ونطق الساكتون كان التوفيق من الله تعالى حليف من ينهض بهذا العبء مخلصاً لدينه وأمته .

وياسعادة من يصطفيه الله ليبدأ السير ، وياخيل الله اركبى ، وياجنود الإسلام حى على الفلاح . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله .

اول الناس . قال : وايضا . ثم بايع ، حتى اذا كان في آخر الناس ، قال الا تبايعني يا سلمة ؟ قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس ، وفي أوسط الناس قال : وايضا قال : فبايعته الثالثة » .

الا يدل طلب الرسول من سلمة ان يبايعه ثلاثا على تقدير الرسول لسلمة وعلى عظيم ثقته به .

وشيء آخر فسلمة يحب الرسول حبا عظيما ويعتز بمبايعته اعتزازا وهو محارب غرس حب الحرب في قلبه فهذه المبايعة تجسم ما استكن في قلبه ليظهر الى واقع الحياة .

سلمة يصدق فراسة الرسول فيه

وقد دلل سلمة في الحديبية على صدق فراسة الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ولنستمع اليه يقول :

« فلما اصطلح المسلمون واهل مكة واختلط بعضهم ببعض جئت الى شجرة فكسحت شوكها ، واضطجعت في أصلها ، فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى . وفي المكان الذي نظفه سلمة يستلقي هؤلاء بعد ان يعلقوا سيوفهم . وبعد قليل يسمع سلمة مناديا بان المشركين نقضوا عهدهم بقتلهم احد المهاجرين فيثور سلمة كانه ليث الى اولئك الذين سبوا رسوله الحبيب واخذوا المكان الذي طهر شوكه تحت الشجرة وما كان منعه من الايقاع بهم مع كثرتهم الا رعاية عهد الرسول ولكن تغير الموقف الآن فالكفار هم الذين نقضوا العهد ولنستمع الى سلمة لنعرف ما جرى منه قال :

« فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت : والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قصة اسلامه

قال ابن اسحاق وقد سمعت ان الذي كلمه الذئب سلمة بن الاكوع ، قال سلمة : رايت الذئب قد اخذ ظبيا فطلبته حتى نزعته منه ، فقال ويحك ! مالي ولك ؟ عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس من مالك . تنتزعه مني ؟ قال : قلت : ايا عباد الله ، ان هذا لعجب ، ذئب يتكلم . فقال الذئب : اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم في أصول النخل يدعوكم الى عبادة الله وتابون الا عبادة الاوثان . وهاجر سلمة الى المدينة تاركا المال والاهل راضيا أن يعمل تبيعا (خادما) لاحد الصحابة يقوم على فرسه وياكل من طعامه استمع اليه وهو يقول « وكنت تبيعا لطلحة ابن عبيد الله ، اسقي فرسه واحسه واخدمه ، وآكل من طعامه ، وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم » وقد روي ان الذي كلمه الذئب غيره .

اسرة البطل

كان سلمة سليل اسرة خرجت الابطال فعمه عامر كان بطلا لا يبارى يدلنا على بطولته انه عندما نادى منادي المسلمين في الحديبية يخبر بقتل المشركين لاحد المهاجرين جاء عامر بسبعين رجلا من المشركين يسوقهم الى رسول الله وفي جعلتهم رجل يدعى مكرز على فرس مسربل بالحديد

وفي خيبر عندما خرج مرحب ملك خيبر يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب

برز له عامر عم سلمة وهو يقول:

قد علمت خيبر اني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر

ولم ينل مرحب من عامر منا لا غير ان عامرا أصاب نفسه فقطع اكحله .

والاكوع هو جده واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير واسم ابيه عمرو وقيل وهب وهو من قبيلة بني سليم .

صفاته الجسمية

كان سلمة عظيم الخلقة يدلنا على ذلك ما رواه عبد الرحمن بن زيد قال اتينا سلمة بن الاكوع فاخرج الينا يده ضخمة كانها خف البعير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فاخذت يده فقبلتها .

وفاته :

بعد مقتل عثمان تحول الى الربذة وتزوج بها وولد له حتى كان قبل وفاته بليال نزل الى المدينة فمات بها روى ذلك البخاري وكان ذلك سنة اربع وسبعين على الصحيح .

المراجع :

صحيح البخاري ـ صحيح مسلم ـ سنن ابي داود ـ سنن الترمذي ـ اللباب ـ جمهرة الانساب ـ طبقات ابن سعد .

عمر سليمان الاشقر



المرأة تلبس لبس الرجل

●● عن أبي هريرة قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المراة والمراة تلبس لبس الرجل »

●● عن عبدالله بن عمرو قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » .

●● عن ابن عباس قال : « لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتهم ، قال : فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا ، واخرج عمر فلانا » وفي لفظ : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » .

●● عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة : العاق والديه والمراة المترجلة المتشبهة بالرجال ، والديوث » .

●● عن ابن أبي مليكة ـ واسمه عبدالله بن عبيدالله ـ قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : ان المراة تلبس النعل ؟ فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء » .

●● قال أبو داود في مسائل الامام احمد « سمعت أحمد سئل عن الرجل يلبس جاريته القرطق « وهو القباء » قال : لا يلبسها من زي الرجال ، لا يشبهها بالرجال »

قال أبو داود : « قلت لاحمد : يلبسها النعل الصرارة ؟ قال : لا الا أن يكون لبسها للوضوء ، قلت : للجمال ؟ قال لا ، قلت : فيجز شعرها ؟ قال : لا » .

●● وفي صحيح مسلم عنه انه قال : « صنفان من أهل النار من أمتي لم أرهما بعد : كاسيات عاريات مائلات مميلات ، على رءوسهن مثل
أسنمة البخت ، لا يدخلن الجن
ولا يجدن ريحها ، ورجال معهم س
مثل أذناب البقر يضربون بها ع
الله » . وقد فسر قوله « كاس
عاريات » بان تكتسي ما لا يستره
الثوب الرقيق الذي يصف بشرت
أو الثوب الضيق الذي يبدي تق
خلقها مثل عجيزتها وساعدها ونـ
ذلك ، وانما كسوة المراة ما تستـ
فلا تبدي جسمها ولا حجم أعضا
لكونه كثيفا واسعا .

موفدة النساء

في صحيح مسلم أن أسماء بنـ
يزيد الانصارية أتت النبي وهو بـ
أصحابه فقالت :
« بابي أنت وأمي يا رسول الل
أنا موفدة النساء اليك . ان الله
وجل بعثك الى الرجال والنساء ك
فآمنا بك وباهلك . انا معشر الن
محصورات مقصورات ، قواعد بيو
وحاملات أولادكم . وانكم معشر الر
فضلتم علينا بالجمع والجماعات
وعيادة المرضى ، وشهود الجنائز
والحج بعد الحج . وأفضل من ذل
الجهاد في سبيل الله عز وجل .
أحدكم اذا خرج حاجا ، أو معتمر
أو مجاهدا ، حفظنا لكم أموالك
وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادك
أفنشاركم في هذا الاجر والخير
فالتفت النبي صلى الله عليه و
الى أصحابه بوجهه كله ، ثم قا
« هل سمعتم مسالة امراة قط أح
من مسالتها في أمر دينها من هذه
فقالوا : « يا رسول الله : ما ظنن
امراة تهتدي الى مثل هذا ! » فا
النبي صلى الله عليه وسلم ال
وقال : « افهمي أيتها المراة وأعل
من خلفك من النساء : ان حسن
المراة لزوجها ، وطلبها مرضات
واتباعها موافقته يعدل ذلك كله »

جدول المحاضرات في المساجد

مابين صلاة المغرب والعشاء مساء كل يوم خميس

التاريخ – الهجرى	التاريخ – الميلادى	المساجد – عبد الله العثمان – النقرة	المساجد – عبد الرحمن بن عوف – خيطان	المساجد – على الشعلان – العاصمة	المساجد – فهد السالم – السالمية
شوال ١٣٩٠	١٠ ١٢ ١٩٧٠	الشيخ عبد المنعم ثعيلب	الشيخ أحمد جلباية	الشيخ حسن مراد مناع	الشيخ حسن أيوب
» »	١٧ ١٢ ١٩٧٠	» رضوان البيلى	» عبد المعطى بيومى	» أحمد الاحمر	» حسن أيوب
» »	٢٤ ١٢ ١٩٧٠	» حسن مراد مناع	» عبد المنعم ثعيلب	» أحمد جلباية	» حسن أيوب
ذو القعدة »	٣١ ١٢ ١٩٧٠	» أحمد الاحمر	» رضوان البيلى	» عبد المعطى بيومى	» حسن أيوب
» »	٧ ١ ١٩٧١	» أحمد جلباية	» حسن مراد مناع	» عبد المنعم ثعيلب	» حسن أيوب
» »	١٤ ١ ١٩٧١	» عبد المعطى بيومى	» أحمد الاحمر	» رضوان البيلى	» حسن أيوب
» »	٢١ ١ ١٩٧١	» عبد المنعم ثعيلب	» أحمد جلباية	» حسن مراد مناع	» حسن أيوب
ذو الحجة »	٢٨ ١ ١٩٧١	» رضوان البيلى	» عبد المعطى بيومى	» أحمد الاحمر	» حسن أيوب
» »	٤ ٢ ١٩٧١	» حسن مراد مناع	» عبد المنعم ثعيلب	» أحمد جلباية	» حسن أيوب
» »	١١ ٢ ١٩٧١	» أحمد الاحمر	» رضوان البيلى	» عبد المعطى بيومى	» حسن أيوب
» »	١٨ ٢ ١٩٧١	» أحمد جلباية	» حسن مراد مناع	» عبد المنعم ثعيلب	» حسن أيوب
» »	٢٠ ٢ ١٩٧١	» عبد المعطى بيومى	» أحمد الاحمر	» رضوان البيلى	» حسن أيوب

...رأة والحمل ..

اعداد : عبد الستار الصابونجي

... الاعتناء بالصحة أثناء ...ل :

...ها السيدة الكريمة ... الخطا أن تفكري بكونك مريضة ...حامل . لهذا فمن الواجب عليك ... تغيري من مجرى حياتك اليومية ...ء حتى الشهرين الثامن والتاسع ...شهور الحمل اللهم الا اذا رسم ...طبيبك خطة معينة وقرر ان تتبعي ... خاصا خلال ذلك .

...ارة الطبيب بصورة منتظمة واجبة ... أثناء الحمل ولمرة واحدة على ... في كل شهر طوال الاشهر ...ة الاولى ومرتين شهريا على الاقل ... الشهر السابع والثامن ومرة فى ...سبوع خلال الشهر التاسع .

... العناية بالغذاء المفيد الذي ...ي على الفيتامينات والمعادن ...وتينات ضرورية جدا وعليك ان ...ي طعامك الذي تكثر فيه تلك ...صر المفيدة خلال فترة الحمل ...رة أخص .

...طأ من قال ان الحامل تتطلب ... لاثنتين (لها وللجنين) فهذه ...ة التي شاعت لم تكن مبنية على ... صحيح وقد ثبت عدم صحتها . ...كما ذكرنا آنفا انك ملزمة على ...ر الاغذية المفيدة جدا لان الجنين ...د غذاءه من جسمك فمتى كان ...ك ممتازا كانت حالة الجنين العامة ممتازة أيضا .

وأثناء مراجعتك الطبيب فانه سوف يقرر نظام غذائك ان كنت بحاجة الى اتباع نظام خاص .

أما اذا لم يعين لك نظاما خاصا تتبعينه في الغذاء فمن المحتم عليك أن تاكلي بتعقل وتتجنبي كل افراط وعليك أخذ السوائل بكثرة كما وانه يجب ان لا تهملي أكل اللحم أو السمك أو البيض مرة واحدة في اليوم على الاقل. وعليك أن تتجنبي الاطعمة التي تكثر فيها التوابل الحادة والدسم .

الاستحمام :

الاستحمام العادي فلا مانع منه ولكن بشرط أن تتجنبي الاستحمام في الحوض – المغطس (البانيو) خلال الشهرين الاخيرين من الحمل ولا مانع من الاستحمام (بالدوش) فهو الافضل

الرياضة والعمل :

لا تنقطعي عن ممارسة الرياضة العامة بسبب كونك ناقلا (حاملا) ولكن كوني معتدلة فيها فالرياضة المعتدلة كالمشي مثلا مفيدة ونافعة لك . طالما كنت لا تشعرين بالتعب .

زاولي أعمالك المنزلية كالمعتاد ولكن دون أن تجهدي نفسك وتجنبي حمل الاشياء الثقيلة مهما كلف الامر خاصة عندما تتقدم فترة الحمل .

الراحة والنوم :

انك ستشعرين بالتعب أكثر كلما تجاوزت شهور الحمل الاولى فمن الافضل لك أن تاخذي قسطا من الراحة بين الحين والحين ونرى من الافضل أن تستلقي على فراشك فترة من الوقت كلما أحسست بالتعب سواء كان جسمانيا أو نفسيا (كان تكوني بحالة انفعال وتعتريك حالة عصبية من جراء سوء تصرف الخادم أو الطفل او اي مؤثر آخر) .

اما النوم الذي هو اشبه بعملية الترميم في المباني ، فهو ضروري جدا لتجدد نشاطك ، فخذي قسطا منه يكفي حاجة جسمك اذ يجب عليك ان تنامي وقتا كافيا يتراوح أمده بين ٨ – ١٠ ساعات يوميا .



خداع العناوين

قرات في مجلة العربي في عددها — ١٤١ — جماد الاول ٩٠ هـ مقالا تحت عنوان « الزواج المؤقت وزواج المتعة فى الاسلام » فاخذت بشغف اقرا سطور المقال وللاسف فلم اجد ضالتي تحت هذا العنوان فالدكتور لم يتعرض لحكم الاسلام في هذا الموضوع بل لم يناقش موضوعه على نحو يتلاءم مع ما عنون به موضوعه مما ادهشني حقا لانه جعل نصيب هذا الزواج في الاسلام. ان العلماء من سنيين وشيعة اختلفوا فيه ثم يزيد الطين بلة برفض التعرض لحجج الفريقين .

لم اذن يدخل موضوعا كهذا مختلفا فيه . ولا يبين ما اختلف فيه . فهذا العنوان الحي : الزواج المؤقت وزواج المتعة في الاسلام : ينقلب الى عرض تاريخي . جاب فيه الدكتور العصور الماضية وعرج على اسباب انتشاره .

والسؤال الآن لو لم يسم موضوعه او مقالته .. تاريخ الزواج المؤقت وزواج المتعة فى العالم — والدكتور استاذ مساعد للتاريخ . وعناصر موضعه لم تتعد ذلك بل هو نفسه قال بان كل ما يريد أن يوجه النظر اليه هو الاعتبار التاريخي الذي جعل من المذهب الشيعي المنتشر في ايران والعراق بالذات مؤيدا لشرعية الزواج المؤقت .

وهنا سؤال آخر لماذا يفصل القول ويعرض بعضا من أحكام الزواج المؤقت في المذهب الشيعي اليس في مثل هذا التصرف حيف وفيه ايضا ترجيح خفي للمذهب الشيعي . والدكتور قد رفض التعرض له سابقا .

كل هذه الاسئلة واردة على صنيع الدكتور مع أن ما أراد الدخول فيه وطرح له عنوانا براقا : سهل المدخل على من الهمه الله الصواب ورجع الى السنة والكتاب فحديث الامام علي رضي الله عنه فى الصحيحين كاف في حسم النزاع وهو الذي اعتمده علماء السنة وكذلك اية سورة « المؤمنون » تدعم الحديث وتقف معه لفصل الخطاب في هذه القضية .

والى القارىء الكريم الحديث الشريف : عن علي عليه السلام قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر .

واما الآية فهي : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين»

وليست المنكوحة بالمتعة من ازواجهم ولا مما ملكت ايمانهم . فان من شان الزوجة ان ترث وتورث وليست المستمتع بها كذلك .

وكل من يريد التفصيل في هذا الباب فليرجع الى كتاب شرح المنتقى للامام الشوكاني او الى مؤلفات العلماء المعاصرين . والله المسؤول ان يلهمنا الرشد ويرينا الحق انه خير مسؤول .

ابن عمر الكندي

المدينة المنورة

صديق وسؤال

تحية عاطرة ملؤها الاشواق والمحبة ابعثها اليكم من سماء امارة عجمان الى سماء مدينة الكويت الناهضة والى اسرة التحرير راجيا من الله ان يكلل سعيكم بالنجاح والتوفيق في بذل الغالي والرخيص في سبيل تثقيف ابناء الامة العربية والاسلامية ويسرني بعد الاطلاع على مجلتكم «المجتمع» المحبوبة ما تضمنته من مقالات قيمة وارجو قبولي صديقا لمجلتكم القراء واخبرني عن الاشتراكات السنوية وارجو ان تصلني عند صدورها وشكرا .

اخوكم : سعد محمد الزعاي

● الجريدة صديقة لكل مسلم والاشتراكات في الصفحة الثانية منها .

اوقفوا الاعلانات

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع أدامه الله .

انني اتابع قراءة هذه المجلة كمجلة اسلامية ترفع صوت الاسلام ولواءه عاليا بين الوية الجهل والكفر والالحاد الاخرى جاعلة عملها هذا خالصا لله وحده ولا لاحد سواه وليس ابتغاء دنيا تصيبها أو مال تغنمه .

وبعد ، فلقد اندفعت الى المكتبة واخذت ابحث فى قائمة المجلات فيها عن مجلة المجتمع وفجاة يقع بصري عليها فالتقطها ثم ابتعتها ثم اخذت اقلب صفحاتها ولكني ذهلت ودهشت عندما رأيت أن هناك صفحات بكاملها قد شغلت اما للدعاية واما لنشر التهاني وتبلغها عن جميع المؤسسات والاطباء بينما يمكن ان تختصر كل هذه التهاني في ورقة وكل هذه الدعايات في ورقة .. في حين تشتمل الصفحات الباقية في الدفاع عن الاسلام والجهاد فى سبيله كما تعودنا ان نلمس هذا الجانب في هذه المجلة .

اننا عرفنا عن هذه المجلة دفاعها عن الحق زاهدة في المال ولكننا اليوم نراها وقد شغلت صفحاتها بغير ذلك . ابتغاء دنانير معدودة — والله اعلم .

ابو الهدى

●● والمجتمع يسعدها هذا الحماس من القارىء ولا شك انه صادر عن ايمان صادق غير أننا نحب أن يتضح للاخ « أبو الهدى » أن الدعاية مشروعة في الامور المشروعة ولا ضير على الجريدة أن تنشر الاعلانات شريطة ألا تروج الحرام أو تستخدم وسيلة محرمة ومع ذلك فنحن نعد القارىء في كل أمر بالوقوف عند الحق اذا تبين لنا الدليل .

للتعارف

الاسم : احمد حمود صلاح الدين
العنوان : الجمهورية العربية اليمنية صنعاء — ص.ب ٧٤
العمر : ٢٠ عاما
الهواية : المراسلة وجمع المناظر

الاسم : عمر عبد الجبار العريقي
العنوان : الجمعية العلمية اليمنية صنعاء
الهواية : مراسلة الشباب المسلم وجمع الطوابع وقراءة الكتب والمجلات
العمل : طالب فى مدرسة جمال جميل الابتدائية في ص سادس ابتدائي

العدالة في الإسلام

ان الاسلام ينظر الى النا[س] بنظرة العدل والتساوي لا[ن] من اصل واحد . فليس لاح[د] حق مكتسب منذ الولادة والفرص متكافئة أمام الجم[يع] دون تمييز لاحد على احد بسب[ب] جنسه او لونه .. ومن ص[ور] هذا العدل العام في تقري[ر] الحقوق والمحافظة عليها :
حق التعليم لجميع المواطنين
حق الحياة لان الدم البشر[ي] محرم في كل حال الا بحق ،
حق التملك، حق حرية التصر[ف] في أمور الدين وحدود الشرع
حق حرية الفكر والتعبير، [ما] لا يخالف أسس الدين
فبحفظ هذه الحقوق والمحاف[ظة] عليها والعمل بها تقام العد[الة] بين المجتمع وفيه .. و[الله] الموفق .

اختيار : عبد الله بن س... الحميد

بقية كفاح المسلمين في روديسيا

احدى المراكز الرئيسية . وب...
يجمع بين كل ما سبق .
٨ — أساتذة ودعاة مسلمون يجي...
اللغة الانجليزية .

ومن أنشط العاملين في الحق...
الاسلامي ونشر الدعوة الاسلا...
في روديسيا ما يلي :
١ — الحاج محمد حسين عبد ال...
امين سر رابطة الشباب الم...
التقدمى .
٢ — الحاج احمد عيسى .
أمين عام مجلس الشباب الاس...
في روديسيا الجنوبية .

كتبه — آدم مكدا

ترجمه — عرفات كامل ال...



جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٤٠ ٢٤ شوال ١٣٩٠ — ٢٢ ديسمبر ١٩٧٠

الثمن ٥٠ فلسًا

لا تنتخبوه ؟!

التصوير بين الحلال والحرام

الإعداد لـ ... مذبحة في أرتيريا !

بسم الله الرحمن الرحيم

عقلك وقلبك

اسألني .. أجيبك

كيف نقيم اليوم دولة الاسلام ؟

ب٠ش ـ الكويت

اجاب عن هذا السؤال « حسن الهضيبي » فقال :

اقيموا دولة الاسلام في نفوسكم .. تقم دولته على ارضكم .

وقال الدكتور « علي راشد » :

ان العودة لا تأتي بقانون او بفرض احكام التشريع الاسلامي فجاة . بل لا بد من البحث .. لماذا انحدرت تطبيقات احكام التشريع الاسلامي حتى وصلت الى ما وصلت اليه ؟! والاسباب لا بد من دراستها .

الإيمان قوة .. العالم العربي

فالاسلام هو قوة العالم العربي ، ومحمد صلى الله عليه وسلم هو روح العالم العربي وامامه ، وقائده .. والايمان هو قوة العالم العربي التي حارب بها العالم البشري كله فانتصر عليه .. وهو قوته وسلاحه اليوم كما كان بالامس ... ان العالم العربي لا يستطيع ان يحارب الصهيونية او الشيوعية او عدوا اخر بالمال الذي تقدمه بريطانيا او تتصدق به امريكا او تعطيه مقابل ما تأخذه من ارضه من الذهب الاسود ، انما يحارب عدوه بالايمان والقوة المعنوية ، وبالروح التي حارب بها الدولة الرومية والامبراطورية الفارسية في ساعة واحدة فانتصر عليها جميعا ..!!

ابو الحسن الندوى

استغاثة

الهي كن لنا الحصن الحصينا
وايدنا بنصرك ما حيينا
ووفق امة الهادي لتحيا
حياة المسلمين الاولينا
اولئك من فنوا في الله حبا
ومن خاضوا المنايا باسمينا



ان كان فيها عتقك ففيهـا رقى

روى الامام ابو الحسن يحى قال : ان عثمان بن عفان رضى الله عنه ، أرسل الى ابى ذر الغفارى رضى الله عنه بصرة ، فيها نفقة ، على يد عبد له ، وقال للعبد : ان قبلها فانت حر ، فاتاه بها فلم يقبلها ، فقال له العبد : اقبلها يرحمك الله ، فان فيها عتقى ، فقال ابو ذر : ان كان فيها عتقك ، ففيها رقى ، وابى ان يقبلها .

« ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون . »

صدق الله العظيم

نذكر بها الصحف التي تتعرض لرسم الرسل والانبياء عليهم السلام .

- - - - - - - - -



يقول ابن عطاء الله السكندري :

« حظ النفس في المعصية ظاهر جلي ، وحظها في الطاعات باطن خفي !! ولا يخفى صعب علاجه ..!! »

وعلل ذلك بقوله :

« ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك !! »



إنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً

مواقيت الصلاة

ايام الاسبوع	شوال ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٤	٢٢	١٢ ١٢	١ ٤٦	٦ ٥٣	٩ ٤٢	١ ٢٤	٥ ٥	٦ ٣٩	١١ ٤٦	٢ ٣٥	٤ ٥٣	٦ ١٧
اربعاء	٢٥	٢٣	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٢٤	٦	٣٩	٤٧	٣٦	٥٤	١٨
خميس	٢٦	٢٤	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٢٤	٦	٤٠	٤٧	٣٦	٥٤	١٨
جمعة	٢٧	٢٥	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٢٤	٧	٤٠	٤٨	٣٧	٥٥	١٩
سبت	٢٨	٢٦	١٢	٤٦	٥٣	٤٢	٢٤	٧	٤١	٤٨	٣٧	٥٥	١٩
احد	٢٩	٢٧	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٢٤	٧	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠
اثنين	٣٠	٢٨	١١	٤٥	٥٣	٤٢	٢٤	٨	٤١	٤٩	٣٨	٥٦	٢٠

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

مطبعة مقهوى

لا تنتخبوه..!

لا تنتخبوا هذا المرشح ..

لاتنتخبوا من يدعو لقومية ...مياء فالقومية في كل صورها ...لختلفة تتنافى مع الاسلام ...لحنيف . واسمعوا من رسول ...له صلى الله عليه وسلم وهو ...وصينا « ليس منا من دعا ...ى عصبية وليس منا من قاتل ...لى عصبيه وليس منا من مات ...لى عصبية » .

هذا القومي لا تنتخبوه .. ولا تنتخبوا من يؤمن بالقبلية ...سيادتها كل من يدعونا ...تخابه لانه ابن هذا او ذاك ... انه ينتمي الى عائلة متميزة، ...بيلة مرموقة.. هذا لاتنتخبوه ... أجل قبيلته او اجداده ، ...صية الرسول عليه الصلاة ...لسلام الخالدة « ان الله ... أذهب عنكم عصبية الجاهلية ...خرها بالآباء ، انما هو مؤمن ...ي أو فاجر شقي ، الناس ...هم بنو آدم وآدم من تراب » ...داعية القبلية هذا لا تنتخبوه ... انما انتخبوا من يتقدم ... باسم الدين والخلق والعلم والفضيلة فهي خير نسب وحسب ..

لا تنتخبوا من يدعونا الى شيوعية حمراء أو صفراء فنحن اصحاب ثروة هائلة من الدين الحنيف .. وقد أرسى ديننا قواعد الحق والعدل بين الناس .. وعدالة الاسلام تفرض حقوقا للضعفاء على الاقوياء وللفقراء على الاغنياء .. وتحفظ على الجميع انسانيتهم ، وتقيهم شر تحكم الانسان فى أخيه الانسان ..

هذا الذي يدعونا لغير الاسلام مذهبا لا تنتخبوه . .

لا تنتخبوا من يعلن منكرا ، او ينادي برذيلة .. فالاسلام يرفض أن يتبوأ هذا الانسان مكانة القيادة فينا ، بل يرفض أن يمنحه البقاء خلية فاسدة في مجتمعنا .. ان دعاة الاباحية والخمر يعترضون طريق الاسلام الذي رفض كل صور المجون ، ورسم للانسان اطارا نظيفا طاهرا .. اننا نقول لدعاة الخمر ان الاسلام استطاع أن يحول السكارى من العرب الى قادة ، بأنفسهم كسروا قدور الخمر والجموا شهواتهم . ولكن امريكا فشلت طوال اثنتي عشر سنة عن محاربة الخمر على الرغم من عقوبات الاعدام والسجن التي كانت توقعها فشلت لانها عالجت الخمر بالقانون ، وعالجت السكارى بأيدي سكارى آخرين .. ولكن الاسلام خلق الرادع في قلوب اتباعه فاقاموا على أنفسهم حراسة ومن ضمائرهم قانونا دعاة الخمر والاباحية لا تنتخبوهم .

وأخيرا ..

لاتنتخبوا من لم يعلن من الآن ان الاسلام هو شريعة هذه الامة .. هو قانونها .. هو دينها الذي لا تحيد عنه .. هو سياستها ، واقتصادها ومنهج الحياة فيها طالبوا كل مرشح ان يعلن هذا بلسانه وبقلمه ويسجله على نفسه .. فان ابى فارفضوه والفظوه فليس لنا به حاجة .. فهذا لا ينتسب لنا ولا ننتسب اليه ان نسبنا هو الاسلام .. ولا نعرف نسبا غيره ، ولا نرضى بصلة لا يرضاها .. لقد فرق الاسلام بين زوج وزوجته يوم ان اختلفوا على دينهم .. ورفض الابن اباه ..

فنحن نخالف من خالف ديننا ونرفض ان نعطيه الولاية علينا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله .. ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ، الا ان حزب الله هم المفلحون » ..

نحن ننادي بصراحة ووضوح ونعلن للامة كلها ان قاعدة اختيار النائب لا بد وان تصدر عن ديننا عن اسلامنا به نزن الرجال ، وبه نميز بين الخبيث والطيب وعلى ضوئه نرسم الطريق لمستقبل امتنا .

ويل للعرب ...من شر اقترب!

...عن زينب بنت جحش ...م المؤمنين) : ان النبي صلى ...ه عليه وسلم استيقظ من ...ه وهو يقول :

...لا اله الا الله ، ويل للعرب ، ... شر قد اقترب ، فتح اليوم ... ردم ياجوج وماجوج مثل ...ه ـ وحلق بأصبعه الابهام ...لتي تليها ـ قلت : يا رسول ...ه : انهلك وفينا الصالحون ؟! ...ال : « نعم . اذا كثر ...خبث » . اي الفسق ...فجور ..!!

اخرجه مسلم

إياك ونفسك

قال تعالى « ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها »

صدق الله العظيم .

تحطيم العدو..

ان تحطيم توازن العدو النفسي والمادي في اغلب المعارك مقدمة ضرورية قبل محاولة افنائه .

ستراتيجي

كيف نتلقى القرآن الكريم؟

اجاب عن هذا السؤال « سيد قطب » بقوله :

انه لا يكفي أن نجعل استمدادنا من نبع القرآن الكريم ، والحديث ، وهدى رسول الله في سيرته لكي نحاول تكرار النموذج الاول نموذج الصحابة رضوان الله عليهم !!

بل لا بد ان نعرف كيف كانوا يستقون من هذا النبع وكيف كانوا يتلقون ؟

● انهم لم يكونوا يقربون من القرآن بقصد الثقافة والاطلاع ! ولا بقصد التذوق والمتاع !! لم يكن احدهم ليتلقى القرآن يستكثر به من زاد الثقافة لمجرد الثقافة ، ولا ليضيفه الى حصيلة من القضايا العلمية محصولا يملأ به عقله !!

● انما كان يقرب من القرآن ليتلقى اوامر ونواهي وتوجيهات للعمل بها فور سماعها كما يتلقى الجندي في الميدان الامر اليومي ليعمل به فور تلقيه بشعور الطاعة والتنفيذ ..

● وتحول القرآن في نفوسهم ، وفي حياتهم الى منهج واقعي والى ثقافة متحركة .. لا تبقى داخل الاذهان ، ولا في بطون الصحف انما تتحول آثارا واحداثا تحول خط سير الحياة .



التعاون الفني بين الكويت وباكستان

زار الكويت مؤخرا الدكتور عثمان رئيس الطاقة الذرية في باكستان وقد تشرف بمقابلة سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حيث عرض على سموه تقريرا تضمن اراءه وملاحظاته بشأن استخدام الطاقة الذرية في تحلية المياه كما قابل المسئولين في وزارة الكهرباء لنفس الغرض وتاتي هذه الزيارة في اعقاب تكليف من الحكومة لدى زيارته للبلاد في فصل الصيف الماضي حيث ابدى استعداد بلاده لتقديم كافة خبراتها للكويت في مجال الاستفادة من الطاقة الذرية في تحلية المياه .

أبو عمار في الكويت

زار الكويت في الآونة الاخيرة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث تشرف بمقابلة سمو امير البلاد المعظم وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وقد اشاد ابو عمار بموقف الكويت وتأييدها للثورة الفلسطينية وقال ان سمو امير البلاد المعظم ابلغه بأن الكويت لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تعرض العمل الفدائي لاية محاولة تهدف الى تصفيته كما انها ستسعى بالتعاون مع الدول العربية لمنع اي اصطدام قد يقع في المستقبل بين السلطة الاردنية والفدائيين حقنا للدماء العربية .

مليون دينار لمنكوبي الأردن

اصدر مجلس الوزراء قرارا تضمن التبرع بمبلغ مليون واثنين وسبعين الف دينار لمنكوبي حوادث الاردن لانشاء مخيمات للاجئين الفلسطينيين ويأتي هذا القرار في اعقاب المحادثات التي جرت بين وزير المالية الاردني الذي زار الكويت مؤخرا وبين المسئولين الكويتيين حول الدعم المالي للثورة الفلسطينية .

اللجنة العليا للمخطط الهيكلي

تراس سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اجتماعات اللجنة العليا للمخطط الهيكلي والتي انهت اجتماعاتها باقرار انشاء مائتي بيت نموذجي في منطقة الشرق بمدينة الكويت وكانت اللجنة قد عقدت عدة اجتماعات هامة برئاسة سمو ولي العهد بحثت فيها خطة تنظيم الكويت وتقسيمها الى ثلاثة اجزاء لاستعمالات الاراضي والمناطق العمرانية وتنظيم المدينة داخل السور من خلال البحث الذي اورده الخبير العالمي « بوكانن » بتكليف من الحكومة لوضع خطة تهدف الى تنمية المجتمع في اطار الزيادة المطردة في عدد السكان .

المستقبل الوظيفي لغير الكويتيين

يجرى ديوان الموظفين بحث عدة تقارير هامة حول المستقبل الوظيفي للموظفين غير الكويتيين تمهيدا لرفع تقرير بهذا الشان الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد .

العالم الإسلامي

– عمان – قالت صحيفة فتح أن الحكومة الباكستانية وجهت دعوة إلى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية لايفاد مندوبين عن المنظمة للاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر عقده في كراتشى بين ١٦ كانون أول الجارى و ٢٨ منه .

النهار : ١٣ - ١٢ - ١٩٧٠

– القاهــرة – يرأس السيد صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية وفد ج.ع.م. إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر عقده في كراتشى يوم ٢٦ ديسمبر الحالى .

ويتضمن جدول الأعمال موضوع الشرق الأوسط وجهود الدول الإسلامية تجاه مشكلة فلسطين وشعبها والحفاظ على الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة ، بجانب مواضيع أخرى .

الأهرام : ١٣ - ١٢ - ١٩٧٠

– القاهــرة – سيناقش مجمع البحوث الإسلامية في مؤتمره السادس الذى سيعقد بالقاهرة خلال شهر فبراير القادم عدة موضوعات عن الفكر الإسلامى والقضايا الإسلامية والعربية الراهنة .

وصرح الدكتور عبد الرحمن بيصار ، الأمين العام للمجمع ، بأن هذه الدراسات تتضمن بحث جوانب القضية الفلسطينية على ضوء آخر تطوراتها في المجالين القومى والعالمى ودراسة أخرى عن الجوانب الاقتصادية في الفكر الإسلامى .

الرأى العام : ١٦ - ١١ - ١٩٧٠

– جاكرتا – لقى ٢٨ شخصاً مصرعهم وأصيب ٣١ آخرون وشر أكثر من ٢٦ الف شخص في ٢٢ قرية نتيجة حدوث انهيارات أرضية وفياضانات كاسحة في مجموعة جزر سانجير في شرق اندونيسيا . وقد حدثت هذه الكارثة منذ أسبوع ، ولكن أنباءها لم تصل إلى العاصمة جاكرتا – بسبب بعد المسافة – إلا اليوم ، حيث طلب حاكم جزر سيليبيز الشمالية إرسال مساعدات إلى المنكوبين .

الأهرام : ١٣ - ١٢ - ١٩٧٠

– أثينا – رفضت محكمة في أثينا طلباً تقدم به الماسونيون الأحرار بالسماح لهم بتأسيس محفل أعظم في أثينا . وعزت المحكمة رفضها إلى أن مبادىء الماسونيين الأحرار ، لم تلخص بوضوح في « الميثاق » الذى قد للمحكمة . وقد قال القضاة الثلاثة الذين درسوا الطلب أن المبادى والأهداف السرية لـ « الماسونيين الأحرار » قد توجه ضد السلا والنظام والقانون الأخلاقي .

مسلم وورلد : ٥ - ١٢ - ١٩٧٠

– لندن – صرح الدكتور رمزى ، رئيس أساقفة كانتربرى ، الذى كان يقوم بجولة في جنوب افريقيا ، صرح بأن إمداد بريطانيا لحكو جنوب افريقيا العنصرية بالأسلحة سيؤدى إلى تحول الافريقيين إلى الإسلا أو الشيوعية .

مسلم وورلد : ١٢ - ١١ - ٩٧٠

حول أحداث أريتريا

ثوار أريتريا يتعرضون لمذبحة

نداء للعالم الإسلامي

● تعتمد وسائل الاعلام العالمية في كل مكان اخفاء كل الحقائق عن جهاد حركات التحرير ذات الصبغة الاسلامية حتى اذا لم يكن بد من اذاعة انبائها حين تصبح عملياتها لا يمكن السكوت عليها وحين تتسرب انباؤها هنا وهناك . حينئذ نجد وكالات الانباء تنشر وجهة نظر الجلادين الذين يقفون في وجه الثوار المسلمين ويغفلون أمر جبهات التحرير المسلمة ويجعلونها مجرد عصابات وقطاع طرق يهددون أمن البلاد وسيادة الدولة .

وهذا ما حدث لثوار اريتريا فان ازدياد نشاطهم وتحركهم المستمر ازعج سلطات أسد يهوذا الذي يتربع على عرش من رقاب الاثيوبيين فراح يهدد ويتوعد واستعمل كل ما يملكه من قوات لاخماد هذه الثورة المشتعلة وهذه هي الصحف تضطر ان تنشر أخبار الثوار ولكن من وجهة نظر حكومة اثيوبيا .

● تقول الصحف نقلا عن وكالة رويتر « فرضت حالة الطوارئ في عدة مناطق في اريتريا وهي المقاطعة الشمالية من اثيوبيا بسبب اعمال قطاع الطرق والتخريب» التي قالت الحكومة الاثيوبية انها تجري بدعم من حكومة اجنبية .

وستتاثر بالقرار مناطق في اريتريا تمتد على شريط طوله ١٠ كيلومترات على ساحل البحر الاحمر يقع على الحدود مع السودان .

وتضم المنطقة العديد من المسلمين . وكانت فئة تدعى جبهة تحرير ارتيريا قد طالبت باستقلال المنطقة عن اثيوبيا .

● وهكذا تصبح جبهة التحرير الثائرة على الظلم والطغيان وعلى ضم بلاد مسلمة برمتها الى ارض طاغية حاقد يريد أن يبتلع ارض الاسلام والمسلمين .

تصبح هذه الجبهة مجرد قطاع طرق ومخربين .. « شنشنه نعرفها »

● وماذا بعد ذلك ..؟!

ماذا ينتظر المسلمون في كل صقع من أصقاع هذه الدنيا ؟ هل يسكتون على تقتيل المسلمين وتشريدهم في ارتريا المسلمة كما سكتوا على تقتيل المسلمين وتشريدهم في زنجبار

● ان دماء المسلمين التي تراق في ارتريا بيد سفاح افريقيا المتسلط هيلاسلاسي لتنادي كل مسلم أن يهب لمساعدة اخوانه ضد هذا الواقع في دماء المسلمين الذي اعماه الحقد الصليبي والخسة اليهودية وذهب يبطش بالمسلمين العزل ويشرد الاطفال والنساء .

● اننا كمسلمين لا نستطيع ان نسكت على هذا الحيف باخوان لنا ونقول لكل من يمد يده لهذا العدو الواضح العداء ان ارفع يدك وانبذ اليه على سواء فما كان المسلم يوما ذليلا ولا نحب لمسلم ان يكون كما قال تعالى « ومن يتولهم منكم فانه منهم » بل نكون كما قال :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله .. »

— كولمبو — سيلان — احتج المسلمون هنا على رفض الحكومة تزويد المسلمين العازمين على آداء فريضة الحج بالعملات الأجنبية القابلة للتحويل بدل ما يحملونه من العملة السيلانية . وأصدرت رابطة عموم مسلمي سيلان بياناً أعلنت فيه انزعاجها من مسلك الحكومة وطالبتها بإعادة النظر في قرارها الذى يعتبر تدخلا في الحرية الدينية .

مسلم وورلد : ١٢ - ١٢ - ١٩٧٠

— دكا — أعلن حزب عوامى ليغ أنه لن يسمح بصدور أية قوانين تتنافى مع القرآن والسنة .

مسلم وورلد : ١٢ - ١١ - ١٩٧٠

— القاهرة — بحث الدكتور محمود فوزى في لقائه أمس بالدكتور محمد الفحام ، شيخ الجامع الأزهر ، شئون الأزهر والمسائل المتعلقة بشئون هيئاته الخمس : جامعة الأزهر ، والمجلس الأعلى للأزهر ، ومجمع البحوث الإسلامية ، والإدارة العامة للمعاهد الأزهرية ، والإدارة العامة للثقافة .

الأهرام : ١٧ - ١٢ - ١٩٧٠

— أنقرة — ثارت ضجة صحفية وشعبية ضد صحيفة نشرت ماسمته حياة الرسول وزوجاته مصورة . وقد احتج اتحاد الطلبة والهيئات الشعبية ضد هذا العدوان الفاضح على حرمة الرسول ومشاعر الأتراك الدينية .

— أنقرة — وقعت تركيا اتفاقية مع السوق المشتركة . والجدير بالذكر أن الاسلاميين يعارضون هذه الاتفاقية ويعتبرونها قيداً جديداً تثقل به البلاد .

— طرابلس (ليبيا) — أ.ش.أ. افتتح العقيد القذافي ، رئيس مجلس الثورة ورئيس الوزراء الليبي قبل ظهر اليوم المؤتمر الأول للدعوة الإسلامية . وقد ألقى العقيد القذافي خطاباً في المؤتمر استغرق ساعة كاملة استعرض خلاله الصراع الذى خاضته الأمة الاسلامية ضد الاستعمار . ودعا علماء المسلمين إلى العمل جماعة وبكل إمكانيات المسلمين لنشر لواء الإسلام وإلى تفسير القرآن الكريم تفسيراً صحيحاً يظهر التقدمية الموجودة فيه ، وإلى تحرك علماء المسلمين لنشر الدعوة الإسلامية وترجمة معاني القرآن الكريم إلى كل اللغات .

والمعروف أن المؤتمر يحضره خمسون عالماً من ٢٢ دولة عربية وافريقية وآسيوية .

الأهرام : ١٣ - ١٢ - ١٩٧٠



العلاقات مع البحرين

بعث سمو امير البلاد المعظم برقية تهنئة الى الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة حاكم البحرين وتوابعها بمناسبة ذكرى جلوس عظمته حيث تمنى سموه الرفاهية والتقدم لعظمته وشعب البحرين ومن ناحية اخرى اشاد مصدر حكومي في وزارة الخارجية بالعلاقات الودية القائمة بين البلدين واعلن ان سلسلة من مشاريع العمل والتعاون ستتم قريبا بين البلدين الشقيقين •

مفكرة المحرر ..

● في احدى لوكاندات الدرجة الاولى تقدم الخمر يوميا على أنغام راقصة تقدمها فرقة أجنبية .. هذا يجري في الكويت

● بعض المحلات العامة بدأت تعلن عن استعداداتها الضخمة للاحتفال بعيد الميلاد .. الامة العربية بخير •

● الصور العارية تكاد تلازم أغلب اعلانات الصحف المحلية والعربية والاجنبية التي تملأ طرقات بلدنا •

● الصحف العربيةتؤكد وجود اسرائيل كحقيقة فتكتب « تل أبيب » في مقدمة الاخبار • • كانت منذ عشرين سنة تكتب العصابات الصهيونية •

● عدد اليهود في العالم ١٥ مليون نسمة ومع هذا يقلقون راحة البشرية •

● نسى الناس مأساة الاردن ومأساة الباكستان لكنهم لم ينسوا أفلام ومسرحيات الموسم •

● في انجلترا قامت مظاهرة نسائية تعترض على مسابقات ملكات الجمال باعتبار أنها اهانة لانسانية المرأة • صحيفة عربية سخرت من ثورة المرأة الانجليزية من أجل كرامتها •

حول النفط العربي

نفت مصادر مسئولة في وزارة المالية والنفط ما اشيع من ان البترول العربي ينقل عبر خط - ايلات - عسقلان الاسرائيلي واكدت هذه المصادر ان النفط الكويتي ينقل الى الخارج على ظهر ناقلات تقطع المحيط حول افريقيا حتى تصل الى بلدان الشرق الاقصى واضافت هذه المصادر ان النفط لا علاقة له على الاطلاق بالخط الاسرائيلي المذكور وقالت ان الكويت ملتزمة تماما بقرارات المقاطعة ضد العدو واوضحت انه من غير المعقول ان ينقل النفط عبر خط اقامه العدو مهما كان الثمن واكدت ان الشركات العاملة تلتزم التزاما تاما بسياسة الحكومة في هذا السبيل .

دورة - دبلوماسية

صرح وكيل وزارة الخارجية أنه تقرر افتتاح الدورة الدبلوماسية بالكويت في اول يناير المقبل ويحضرها ثلاثون شابا من الكويت والبحرين وقطر وسيقوم وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بافتتاح هذه الدورة التي تستمر ثلاثة اشهر يتلقى فيها الدارسون جميع المعلومات حول الشئون الدبلوماسية من خلال محاضرات يلقيها عليهم اساتذة في العلوم السياسية •

الكويت في المؤتمر الإسلامي في باكستان

تقرر ان تشترك الكويت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سينعقد في كراتشي في باكستان يوم ٢٦ ديسمبر الجاري ويمثل الكويت في المؤتمر وفد برئاسة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية وعضوية السيد عبدالله يعقوب مدير مكتب الوزير واثنين من موظفي الادارة السياسية بوزارة الخارجية .

الكويت في الأمم المتحدة

ابلغت الكويت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للامم المتحدة اناللجنة الدولية التي كلفت بالتحقيق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة قامت بمهمتها بموضوعية وجدية وعلى الوجه الاكمل رغم عدم تعاون اسرائيل مع اللجنة وقال الدكتور فايز صايغ مندوب الكويت ان اسرائيل شنت حملة على لجنة التحقيق ولكن هذه الحملة باتت مألوفة لان اسرائيل هاجمت عمليا جميع الهيئات الدولية باستثناء محكمة العدل الدولية التي لم يكن لها مشكلة تتعلق باسرائيل واوضح مندوب الكويت انتهاكات اسرائيل واعمالها الاجرامية في الاراضي العربية المحتلة ووصفها بانه عمل شرير يهدف الى تصفية ما تبقى من المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وزارة الداخلية تتابع حملتها ضد مهربي الخمر

وزارة الداخليةقامت بمجهود مشكور في ضبطعصابة لتهريب الخمور داخل الكويت.. ونحن لا يسعنا الا ان نسجل شكرنا لوزارة الداخلية .. ولكن لنا رجاء وهو أن تواصل الوزارة مشكورة تتبع الاماكن التي تشرب فيهاالخمور كاللوكاندات التي لا تزال تقدم الخمور لزبائنها •

ويبقى دور هام لوزارة الداخلية وهو أن تراقب بشدة كل مداخل الكويت في هذه الفترة التي تسبق « الاحتفالات بعيد الميلاد » التي صارت بدعة في بلدنا •

الى رحمة الله

السيد احمد عبد الرحمن البكر

انتقل الى جوار ربه السيد أحمد عبد الرحمن البكر تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر.
والمجتمع تتقدم الى أسرته بأحر التعازي وانا لله وانا اليه راجعون •

الشاب خالد عبد العزيز البابطين

انتقل الى جوار ربه الشاب خالد عبد العزيز البابطين اثر مرض عضال تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر •
والمجتمع تتقدم الى أسرة الفقيد وذويه باحر التعازي سائلين المولى عز وجل للفقيد الرحمة والغفران • وانا لله وانا اليه راجعون •

● كلمة الثلاثاء ■ يكتبها عبد الله العلي المطوع

المدارس التبشيرية !
خطر على أجيالنا ومستقبلنا

● مما لا شك فيه أن المدارس التبشيرية المنتشرة في البلاد العربية والاسلاميةتكمن وراءها قوى الصليبية والاستعمار .

وهي تستهدف القضاء على الشخصية الاسلامية وذلك ببذر بذور الافكار والاتجاهات المنحرفة لتقويض الكيان الاسلامي ، وايجاد جيل بعيد عن الله كافر بعقيدته يسير وفق منهج ربي عليه في مدارس صليبية حاقدة على الاسلام والمسلمين ، ومن الغريب جداً أن الجميع في هذا البلد من كبار المسئولين في الدولة الى رجل الشارع يعرفون هذه الحقيقة ويؤمنون بان هذه المدارس التبشيرية خطر على مستقبل الاجيال .

● وبالرغم من هذا الايمان المطلق فاننا لا نجد من يتحرك من المسئولين لاغلاق هذه المدارس أو الحد من نشاطاتها، وبالرغم من صيحات المواطنين ونداءاتهم المتكررة الا أن هذه المدارس تكثر ويكبر حجمها وتزداد سنة بعد سنة وبدلا من انحصار مدها وانكماشها فانها أخذت تشيد المباني الضخمة التي تضاهي مدارس الدولة ، ومنطقة الجابرية شاهدة على ذلك حيث أنشئت بها عدة مدارس تبشيرية .

● ماذا ينتظر المسئولون بعد هذا ؟ أما يعلمون ان قادة الاتجاهات الهدامة والاتجاهات اليسارية في المنطقة العربية معظمهم من خريجي المدارس التبشيرية ، والحقيقة ان المرء ليحتار في تفسير هذا السكوت العميق على هذه المدارس الخطرة . واننا اذ نرفع أصواتنا بهذه النداءات المتكررة للمسئولين نطالب بالحاح باغلاق هذه المدارس كي نامن من جانب هذا التخطيط الخطير الذي يتهددنا في عقر دارنا .

متى أصبح المال
أغلى من العِرض ؟

● منذ صدور العدد الاول من هذه الجريدة ونحن ننادي بأعلى صوتنا ، ونطالب المسئولين بضرورة الاخذ بالنهج الاسلامي في تربية الاجيال .

● طالبنا وزارة التربية بضرورة فرض الزي المحتشم للفتيات والمدرسات ، ذلك أن الحالة التي عليها الملابس الفاحشة للمدرسات والتلميذات وصلت من التردي بحيث لا تحتمل الصبر والسكوت ، وان استمر الامر على ما هو عليه فانه سيقودنا ولا شك الى ضياع القيم والاخلاق ومن ثم الى أمور منكرة لا تحمد عقباها ، ولا شك أن التلميذات اللواتي ينشان على هذا النمط من الحياة لا يرجى منهن خير في تربية الاجيال ، وأن وضعهن المزري في البستهن غير المحتشمة أمر محرم شرعا ويقود الى سخط الله .

● واننانقول لرجالات الكويت « لو أن الحكومة قامت بفرض زيادة في رسوم الجمارك ، أو استحدثت ضرائب جديدة فماذا يا ترى هم فاعلون حين ذلك .. ؟ » لا شك أنهم سيرفعون أصواتهم حينذاك بالضجيج من الظلم الذي وقع عليهم ، ويتنادون لعقد الاجتماعات لمطالبة المسئولين بتخفيض والغاء هذه الضرائب والرسوم المفروضة ، وذلك لان مصالحهم المادية تعرضت الى ضرر بسيط ، فلماذا لا نراهم لا يهدون بل يصمتون صمتا عميقا عندما تتعرض أجيالهم وبناتهم لخطر الانحراف الخلقي والضياع الفكري من جراء المناهج المستوردة والملابس العارية .

● فمتى أصبح المال أغلى من العرض .. يا رجل الكويت .؟ لذلك فاننا نهيب بالغيورين منكم بالاسراع في الاتصال بالمسئولين من أعضاء مجلس الامة والوزراء وغيرهم من رجال الدولة لياخذوا بالمسلك الاسلامي في المظهر والمخبر .

حول الأزمة في الشرق الأوسط

استعرض السيد راشد عبد العزيز الراشد (وكيل وزارة الخارجية) مع السفير الامريكي لدى دولة الكويت تطورات الازمة في الشرق الاوسط حيث قدم احتجاج الكويت تجاه المواقف الامريكية المنحازة لاسرائيل واستمرار دعم الولايات المتحدة العسكري لها

اقيموا مساجد في المدارس

لا تزال كثير من المدارس في حاجة الى أماكن مستقلة لاقامة الصلاة فيها .. ونحن نعتقد ان الوزارة بامكانها الشروع في بناء مساجد ملحقة بالمدارس .

ان افراد أماكن للصلاة بالمدارس يعطي التلميذ انطباعا خاصا عن الصلاة .. ويفرض عليه احترام بيوت الله .. ويعوده التردد على المساجد .

خطوة مباركة

علمنا ان المسؤولين شكلوا لجنة لاخذ الترتيبات حول اعفاء الموظفين من ذوي الدخل المحدود من قيمة القروض التي أخذوها من الدولة لبناء بيوت سكن لهم ولعائلاتهم .

وعلمنا أيضا أن المسئولين يدرسون التعويض على من خصصت لهم قسائم سكنية لم يستلموها لعدم توفرها .

انها لخطوات طيبة حكيمة في مشاركة ابناء الشعب بما افاء الله على الكويت من خيرات كثيرة .

واننا لنامل ان تسارع الحكومة بالبت في هذين الموضوعين لتخفيف اعباء الحياة وتكاليف المعيشة المتصاعدة على المواطنين .

رجل من بلدي

عبد العزيز بن احمد بن رشيد البداح

مجاهد وخطيب ورحالة

بقلم الاستاذ عبد الله النوري

ولد في الكويت سنة ١٣٠١هـ الموافق ١٨٤٤ م وتعلم علومه الابتدائية في كتاتيبها .

سافر الى الحجاز حاجا سنة ١٣٢١ هـ وبعد ان ادى الفريضة جاور في المدينة المنورة ولازم حرمها متعلما ومعلما يتنقل تارة بين علمائها من حلقة الى حلقة مغترفا من معين المعرفة . وكان يتردد كثيرا على الشيخ / ابن عزوز المكي ، ويعلم تارة اخرى في حلقة له خاصة ويجيب على سؤال من سأل مستفهما او مستفتيا .

أقام هناك سنتان وبعد فراغ الناس من حج الموسم سنة ١٣٢٣ هـ عاد الى وطنه .

وكان قد سافر الى الاحساء واتصل بجملة من علمائها ، ثم سافر الى القسطنطينية « الاستانة » للتجارة اذ كان والده وعمه تاجرين أسهم معهما في عملهما فأصاب في التجارة مرة واخطأ فيها مرات . وفي القسطنطينية التقى برجال كانوا صفوة مختارة من علماء المسلمين الاعلام فتفتحت مفاهيمه بملاقاتهم واستفاد من درايتهم ومعرفتهم ما اضاء امامه الطريق الى حياة حافلة بالعمل المجدي .

● التقاؤه بمحمد عبده ورشيد رضا

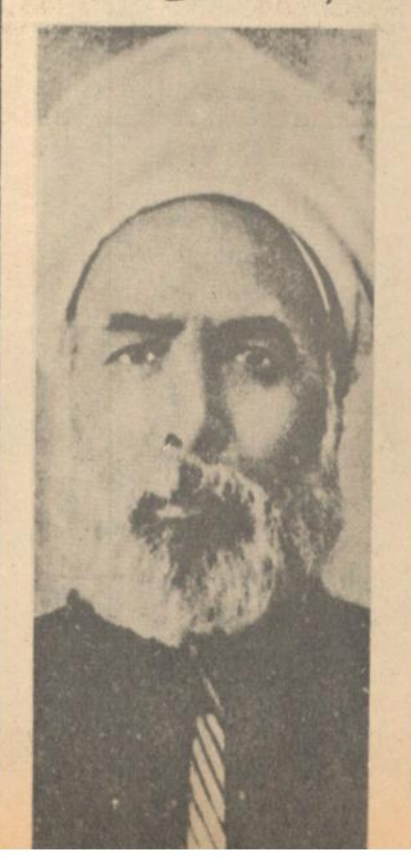
ومن القسطنطينية عرج على مصر وحضر عدة حلقات في الجامع الازهر واتصل بالسيد رشيد رضا الذي عرفه ودله على كثير من رجال زمنه في الدين والادب. وتأثر بمناهج الاصلاح التي كان قد وضعها المرحوم الشيخ / محمد عبده والتي كان قد سجلها تلميذه السيد رشيد في مذكراته ومؤلفاته .

واقام بمصر اكثر من سنتين، اطلع فيها على كثير من امور الاصلاح التي نادى بها دعاة الاصلاح في زمن المصلحين .

وكان قد سافر كثيرا للتجارة الى العراق وسوريا والاناضول وكانت الجلود معظم عروض هذه التجارة تصدر من الكويت ويستورد بدلها منسوجات ومصنوعات اخرى الا ان الربح في التجارة لم يحالفه فتركها .

وفي سنة ١٣٣٠ هـ استقر في الكويت وانخرط في سلك المعلمين في المباركية التي فتحت ابوابها آنئذ .

الإمام محمد عبده



ثم اشترك مع المرحوم عبد الملك الصالح في فتح المدرسة التي أسساها في ديوان العامر والتي كانت النواة الاولى للمدرسة الاحمدية .

وكان اول من دعا الى تأسيس المكتبة الاهلية في سنة ١٣٤٠ هـ والنادي الادبي سنة ١٣٤١هـ حيث دعا الى تأسيس تلك وهذا فاستجاب لدعائه اهل الخير . فعاشت المكتبة الاهلية تحمل اسمها اربعة عشر عاما . ثم كانت النواة الاولى لمكتبة المعارف القائمة اليوم .

اما النادي الادبي فلم يعش سوى بضع سنوات ثم أغلق لحاجته للمال ولضيق ذات يد المشتركين فيه .

اشتراكه في معركة الجهراء

ومن صفاته أنه كان قوي الشخصية شجاعا مقداما يدل على ذلك انه اسهم في معركة الجهراء سنة ١٣٣٨ هـ وفي معارك كثيرة قبلها .

وبعد ان تولى المرحوم الشيخ / احمد الجابر امارة الكويت اتخذه له واعظا في مجلسه كما عينه عضوا في مجلس الشورى الذي اختار اعضاءه من خيار رجال هذا البلد وشبابها يومئذ .

وبعد ان افتتحت المدرسة الاحمدية سنة ١٣٤٠ هـ اختير مديرا لها « ولافتتاحها حديث سنذكره ان شاء الله في محل يناسبه » ولا ننسى أن نذكر السعي الكريم الذي قام به المرحوم الشيخ / عبد العزيز الرشيد في جمع التبرعات لانشاء هذه المدرسة والوقوف وجها لوجه ضد من عارض في تأسيسها .

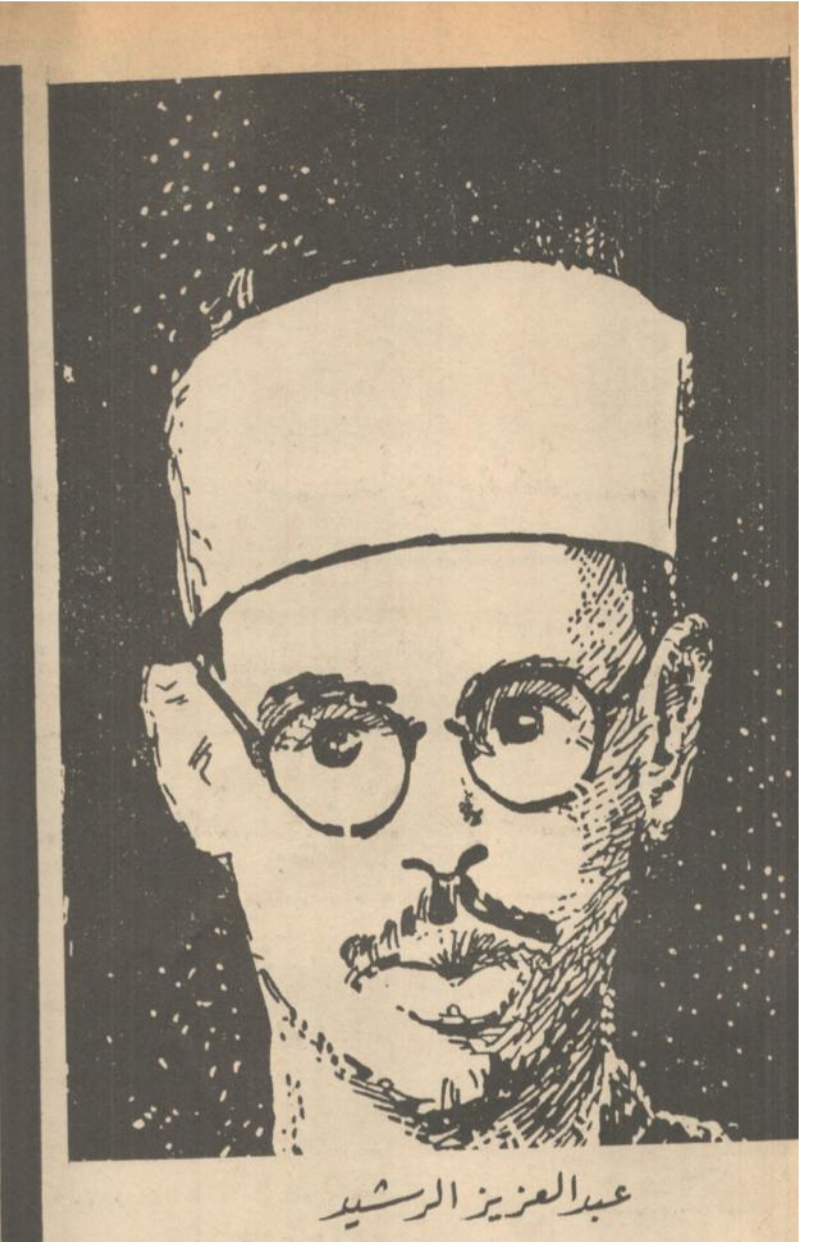
● مؤلفاته ..

وللمرحوم الشيخ / عبد العزيز مؤلفات لم يطبع منها الا الجزءان الاولان من تاريخ الكويت . نذكر منها على سبيل المثال : —

١ — المحاورة الاصلاحية كتبها باسلوب مسرحي ومثلت في سنة ١٣٤٤ هـ من قبل طلبة المدرسة الاحمدية .

٢ — الدلائل البينات في حكم تعلم اللغات . وانشأ مجلته المعروفة باسم « الكويت » صدرت منها اعداد وطبعت اولا في بغداد ثم في جاوه « اندونيسيا » .

وله مقالات كثيرة نشرت في عدد كبير في صحف بغدادية ودمشقية وقاهرية .


عبد العزيز الرشيد

● الخطيب والمعلم

وكان رحمه الله خطيبا وله
درة فائقة على ارتجال مـــا
ول من خطب يرتجل الكلمة
المناسبة دون ان يعد لهـــا
عدة .
واذكر انه القى محاضرتين
الاشهر الاولى من تأسيس
ادي الادبي كان موضـــوع
ولى « أهمية الشباب في عهد
عثة النبوية واعتماد الاسلام
ى شبـــان الصحابـــة
جاعتهم » .
وموضوع الثانية « أهميـــة
خطابة في اصلاح المجتمـــع
يف يعد الخطيب خطبته »
أما المحاضرة الثالثة فكانت
رمضان سنة ١٣٤٥ هـ وكان
ضوعها « دعاة البهائيـــة
طرهم على الاسلام »
وكان شاعرا وقد نشرت له
سائد كثيرة في صحف ومجلات
ا نشرت له مقالات كما انه
ب كثيرا وكان رائده فيمـــا
ب ويقول الجد والاخلاص .
وفي أواخر سنة ١٣٤٧ هـ
افر الى الحجاز بطلب مـــن
نها المرحـــوم / عبد العزيز
سعود ، وهنـــاك قابلـــه في
سم وطلب اليه أن يذهب
الشرق داعيـــة للمذهب

السلفي فسافر الى جاوه وكان الخلاف يومئذ قائما على أشده بين العلويين الذين هم دعاة الصوفيه والتوسل . وبين الارشاديين الذين هم دعـاة السلف وقد حاول المرحوم الشيخ / عبد العزيز أن يقرب بينهم ونجح بعض الشيء .

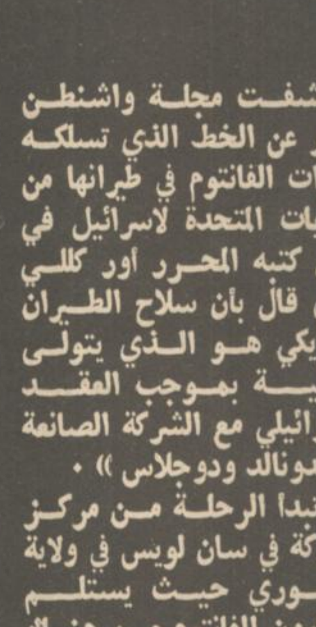
وفي جمع حضره العلويون والارشاديون في تبافيا « جاكرتا » القى كلمة طويلة دعا فيها الحاضرين الى الاخذ بالصحيح من امور الدين ونبذ الخلافات المدسوسة من اعداء المسلمين التي من شأنها تثبيط همم المسلمين وتأخيرهم عن اللحاق بركب الامم الحية . اللحاق بركب الامم الحية .

وقد طالت اقامته في تلك البلاد فاضطر أن يتزوج فتزوج من ابنة مهاجر عربي .

توفي رحمه‌الله في سنغافورا في اليوم الثالث من شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ٣ – ٢ – ١٩٣٨ م .

وكان رحمه الله في أول تلك السنة قـد جـاء الى الكويت زائرا وبقي فيهـا أشهرا وفي عودته الى جاوه وقد عاجلته المنية قبل ان يصلها .مأسوفا عليه مذكورا بين اصحابه ومواطنيه بالخير .

« عبد الله النوري »



طائرات الفانتوم
تذهب إلى إسرائيل

كشفت مجلة واشنطن ستار عن الخط الذي تسلكه طائرات الفانتوم في طيرانها من الولايات المتحدة لاسرائيل في مقال كتبه المحرر أور كللي الذي قال بأن سلاح الطيران الامريكي هو الذي يتولى العملية بموجب العقد الاسرائيلي مع الشركة الصانعة « مكدونالد ودوجلاس » .

وتبدأ الرحلة من مركز الشركة في سان لويس في ولاية ميسوري حيث يستلم الطيارون الفانتوم من هناك ويطيرون بها شمالا بمحاذاة الشاطىء الشرقي الى احد المطارات العسكرية ، ومن الشمال يطيرون بها عبر الاطلنطي مارين بجزر الآزور ، وتتزود الفانتوم بالوقود وهي تعبر المحيط في الجو من الطائرة حاملة الوقود KC 135 التابعة لسلاح الطيران الامريكي .

ويستمر التقرير قائلا : وتطير الطائرات من جزر الآزور في خط طيران معقد صمم على أساس مرورها فوق اكبر عدد من البلدان ، فهي تمر بعض الاحيان فوق اسبانيا وتطير عبر أوروبا الى احدى القواعد العديدة في ايطاليا ، وقد تتوقف في أثينا احيانا ، بيد ان المحطة النهائية قبل اسرائيل هي قبرص . ففي قبرص تزال شارات الولايات المتحدة عن الطائرات وتبدل بالعلامات الاسرائيلية .

وبعد أن يوصل الطيارون الطائرات الى اسرائيل يعودون الى نيويورك على الطائرات التجارية وقد أخذوا مقابل هذه الرحلة ٢٠٠٠ – ١٠٠٠ دولار .

وكان من المفروض ان تنتهي مبيعات الخمسين فانتوم لاسرائيل بموجب اتفاق سنة ١٩٦٨ خلال عهد الرئيس جونسون في ايلول من هذه السنة .

ومع ان الادارة النيكسونية لم تصرح بوضوح بان هنالك طائرات اخرى ستزود بها اسرائيل ، لكن السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري « سابقا » قال في اجتماع هيئة الامم المتحدة في ١٦ اكتوبر وهو يعلق على طلب اسرائيل – عند زيارة غولدا مائير لواشنطن – ٢٥ طائرة فانتوم و ١٠٠ طائرة سكاي هوك ، ان حكومة الولايات المتحدة وعدت مصر انها سوف تمتنع عن ارسال طائرات اخرى الى اسرائيل بعد وقف اطلاق النار ولكنها رجعت عن كلمتها بعد وقف اطلاق النار .

وأكدت الواشنطون ستار أن الحكومة الامريكية هي التي خططت لهذه العملية كلها ، وأضافت أن متحدثا بلسان مؤسسة «مكدونالد ودوجلاس» قال : ان مبيعات الفانتوم من شان الحكومة ولذا فان شركته لا تستطيع الادلاء بأية تصريحات .

وتتجه خطة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر الى الابقاء على ميزان القوى بين المصريين والاسرائيليين ، وبموجب هذه الخطة تتولى الولايات المتحدة التعويض عن خسائر اسرائيل في الطائرات ، وقد قامت أمريكا بذلك أثناء فترة وقف اطلاق النار .

ومنذ ان طلبت غولدا مائير المزيد من الفانتوم والسكاي هوك ، أسدل ستار رسمي من الصمت على اية مبيعات اسلحة أمريكية لاسرائيل ، ولـذا لا يوجد تأكيد للتقارير التي تقول أن اسرائيل استلمت المزيد من الفانتوم – عدا تعويض الخسائر – أو انها زودت باسلحة أخرى مثل جهاز ول آي Walleye او صاروخ Shrike شرايك ليستعملها سلاح الطيران الاسرائيلي كمضادات للصواريخ المصرية من طراز سام – ٢ وسام – ٣

يوميات المجتمع

يكتبها : جمال النهري

سقوط الحضارة من أعلى نقطة !

البابا بولس السادس : المحبة لليهود من القلب !

من لندن : السخط والانهيار

الأربعاء

الولايات المتحدة ـ هيوستن

● ١٥٠ سنة مضت وهو في تقدم مستمر « جوني ووكر » ١٨٢٠ ـ ١٩٧٠

نعم .. في تقدم مستمر « الجوني ووكر » (صنف من الخمور لمن لا يعلم) ففي مثل هذه الايام من العام الماضي حين بدا العالم الغربي يحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام « الكريسماس »

تدفقت ٤٠٠٠٠ جالون من الشمبانيا عدا كميات اخرى من افخر الخمور المعتقة . شربها ثلاثون الفا من المحتفلين في القاعدة « هيوستن » اكبر مركز للفضاء الاميركي ..

كان المركز يحتفل بوصول الانسان الى القمر ..

يحتفل بنجاح العقل البشري في اطلاق مركب افلت من جاذبية الارض الى كوكب اخر ..!

● وفي العاصمة البريطانية اكتظ ميدان « الطرف الاغر » باكثر من ٢٠ الف شخص . فتيان اطلقوا شعورهم المرسلة والفتيات بالميني جيب يقفزون وهم سكارى داخل النافورة الضخمة في وسط الميدان .

● وفي « باريس » قدرت قيمة « الشمبانيا والكافيار » التي شربها الناس بملايين الفرنكات ..

● وفي نفس الوقت حذرت التقديرات التي نشرتها مؤسسة الصحة العالمية ان عدد المصابين بمرض السل في العالم اليوم ٢٠ مليونا « حالات معدية » بخلاف من لديهم « حالات مقفلة » قد تتطور الى الحالة المعدية . وان عدد من اصابتهم العدوى من هؤلاء مائة مليون.

وفي المجتمع العربي .. يبلغ نصيبنا من السل نسبة تتراوح بين ١ ٪ الى ٢ ٪ وفي الجمهورية العربية المتحدة وحدها تثبت الارقام ان ٢٥ ٪ من الذين بلغوا خمسة عشر عاما ايجابيو « الاستيوبركلين » .. اي قد اصابتهم العدوى وهم يحتاجون الى رعاية خاصة لتجنب نشوء المرض لديهم . كما يقول الدكتور عبد العزيز

سامي استاذ امراض الصدر بجامعة القاهرة .

● فاعماق الحضارة التي نعيش ايامها الان « مصدرة » .

فيها مائة مليون مصدور بمائة مليون منزل وفي منزل كل واحد من هؤلاء يعيش خمسة افراد في المتوسط بخمسمائة مليون نسمة من البشر . يعيشون ويتنفسون تحت اسقف منازل معباة بميكروبات السل ..

● ولذا فلم استغرب حين قرات في الاسبوع الماضي اعلانا عن الخمور يقول (« ١٥٠ » سنة مضت وهو في تقدم مستمر « جوني ووكر » ١٨٢٠ ـ ١٩٧٠)

السبت

● السخط والانبهار .. من لندن

عاد من انجلترا منذ بضعة ايام ..

قال لي : تصور .. قبل ان أعود ذهبت لمصلحة التليفونات في «لندن» وهنالك اردت ان ادفع الحساب . واقطع الحرارة تمهيدا لسفري . ولدهشتي طلب مني الموظف ان أعطيه عنواني في الخارج حتى يرسل لي الفاتورة فيما بعد ..

قلت له : ان المبلغ كبير لانني اتصلت بالمانيا اكثر من مرة وبباريس مرة .. الخ ...

قال : هذا لا يغير من الامر شيئا يا صديقي ! كما اننا لن نقوم بقطع الحرارة عن الجهاز ولمدة اسبوع حتى نتولى الرد على من يسال عنك طوال هذه الفترة ونرشده لمكانك طالما كنت تريد . فاعطنا عنوانك الجديد من فضلك ..

قال الصديق مبهورا : تخيل .. مدى النظام والانسانية والثقة ..؟

قلت : اتخيله .. واكثر منه أتخيله ولكن اية مقارنة من هذا النوع لن تكون سوى مقارنة ظالمة .

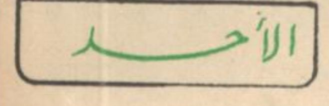
أتغفل تطورا دام اكثر من ثلاثمائة او اربعمائة عام على الاقل .؟

ان البديل الحقيقي للسخط والانبهار الذي يرد الينا مع المقارنة ان نبذل اقصى ما نستطيعه .. كل في مكانه .. ولا ننسى قوله صلى الل[ه] عليه وسلم « ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه » .

ألهذا الحد .. وصل الفن !؟

تجاوز الفن « الرسمي » لدى رسام احدى الصحف في تعليقه على ولائم الانتخابات حتى رسم صورة ـ ولو كانت شائهة ـ عن رسولنا ابراهيم عليه السلام ، وشط في ذلك حتى صور أمين الوحي جبريل عليه السلام ..!!

ونحن نطالب الزميلة ان تغلق باب فتنة في دين الله ، وحسب الانبياء والمرسلين ما أصاب رسالتهم من اهمال وعدم تطبيق .



اوستراليا ـ « سيدني »

● البابا بولس : « المحبـ[ـة] والاجلال من القلب ليهو[د] العالم ..! »

انتهت رحلة « البابا بولس السادس » التي وضع خطتها الفاتيكا[ن] في يوم ١٢/٥ الماضي . استمر[ت] الرحلة تسعة أيام . قطع خلالها ٥[...] الفا من الكيلومترات . في تسعة ايا[م] والقى ٦٤ خطابا وبلغت مدة الطير[ان] ٥٥ ساعة .

ورتبت خطة السفر بحيث تقو[م] « اجهزة الاعلام العالمية » بتغطيته[ا] بشكل كاف ..!! وعبر « البابا » ع[ن] عمق خطر الاعلام بقوله ان « رسائ[ل] الاعلام هي القوة رقم « ١ » ف[ي] العالم » .

وكان من ضمن الزيارات التي قا[م] بها هونج كونج ، واندونيسيا والفليبين ، وباكستان الشرقية وطهران ، وساموا وكولومبو .

● بعض الكلمات التي القاه[ا] اتضح فيها ذكاء التخطيط . لاجتذا[ب] الشباب فهو يقول : « ان ثمة شعا[ع] من الضوء في التذمر الذي يعذبك[م] وفي انتقادكم لذلك المجتمع الـ[ـذي] يسمى الان ، وبوجه حق ، « المجتم[ع] الاباحي » .. « انكم لا تحظون فقـ[ـط] بموافقة الكنيسة بل بدعمها الكلي » ولكنه في نفس الوقت حذر الشبا[ب]



ان رفض الماضي باكمله لن يتم العلاج
ا ان عالم الغد لن يكون أفضل وان
كن مختلفا . ان جذر المشكلة لا يكون
د قلع . وبالتحديد كبرياء الانسان »

● وكانت الكلمة الثانية محذرة من
الاغراءات المادية للانسان في المجتمعات
لغنية « لستم عبيد احد سوى الله
سلكوا اذا مثل رجال احرار ، ولا
ستخدموا حريتكم ابدا كعذر للشر »

● ان ازمة العالم المسيحي تتضح
ي قمتها في مسلك البابا نفسه ..
فهو اذ يدعو « الاباء والمعلمين
المسئولين » في العالم وفي اجهزة
لاعلام الى عملية « فحص الضمير »
حص مستمر من اجل نقائه وتطهيره .
نراه وهو يتحدث للجالية اليهودية
ي سيدني يؤكد لهم ما يكنه الفاتيكان
مثل العالم المسيحي لليهود من المحبة
الاجلال في القلب « اننا نامل ان
ودي التفاهم والاحترام الى المحبة
الاجلال » .
اننا نؤكد لابناء « الجالية
يهودية » اننا نكن هذه المشاعر
ميعها لهم في قلوبنا .
ثم سارع المكتب الصحافي للفاتيكان
ي روما لنشر كلماته الى اليهود في
س بالوقت الذي القى فيه خطابه
ى الجالية اليهودية في سيدني ..؟
البابا : يبرز اهتمامه بالشباب
ازمة الضمير في العالم لدرجة انه
يب على اوستراليا مثلا « سياستها
بيضاء »ويوصيهم « لا تغلقوا دائرتكم
حدودة من اجل ارتياح اناني » .
ودعا البابا الناس فقال « لستم
يد احد سوى الله » ..
فهل كان حقا عبدا لله فقط حين
رح بالمحبة والاجلال للشعب
يهودي ؟
حين تناسى ان « يهود » قد
رجو شعبا باسره .. مليونا ونصفا
البشر . اخرجوهم وسكنوا بيوتهم
لاوا شوارعهم وقطفوا ثمار
بياراته » ..

● ايها البابا
يا راس الفاتيكان الاعظم ..
اخاطبك وانا أعلم ماذا انت عند
الم المسيحي وماذا هو عندك ..!
لقد اغضبك خنق «الوزير لابورت»
في كندا في الشهر الماضي. واستنكرت اعمال العنف والعصابات بوجه عام وصرحت « ان جميع هذه جرائم تتطلب استنكارنا » .

فلماذا لم تستنكر « قداستك » اعمال عصابات «الهاجانات» والارجون والشتيرن ؟

وهل اسبال عصر الدولة العصرية عليها يحول جرائمها الى امر شرعي واجب الاحترام ؟

الا تتطلب « عبوديتك لله وحده » التي تطالب الناس بها من فوق « كرسي الفاتيكان المذهب » استنكار طرد شعب من أرضه ..

على الاقل استسمحك ان تشرح للعالم سر هذه المشاعر الفياضة والمحبة والاجلال اللذين تكنهما للشعب اليهودي كما بحت بهما في سيدني عاصمة اوستراليا للجالية اليهودية هناك ..

« يا قداسة » البابا ..

الشعارات سهلة .. لان اجهزة الاعلام كما تقول هي القوة رقم «١» ولكن أصعب الصعب

ان يقوم دعاة الضمير بفحص ضمائرهم أولا .

كلمات قصيرة

● منحة فورد « للازهر »

اليس غريبا ان تتبرع مؤسسة فورد الاميركية بمنحة مالية ضخمة لابحاث « تحديد النسل » لجامعة الازهر ؟

هل في النية زراعة دول اخرى « كاسرائيل » في الفراغ الاسلامي السكاني في افريقيا ؟

« مراقب »

● لماذا لا نخلي المكان ؟

كيف يقتنع العرب بانه ينبغي عليهم اخلاء المكان لشعب اجنبي وبان ذلك هو العدل بعينه ..

« ف. مركبي / مدير المخابرات الاسرائيلية »

● او ننطق ..

ان نسكت بنشق الصدر
او ننطق بنفتح القبر

الأقوى من "التنكر"

مجرد راي

قد لا يعجبنا لاننا من طائفة المستهلكين

وقد يعجبنا لاننا من أصحاب « التناكر »

وما الى سخط المستهلكين او رضا أصحاب التناكر قد قصدت التخفيض الذي قررته الحكومة تشكر عليه

وعلى وجه الدقة فانها تشكر على تنازلها عن الجزء الخاص بها من واقع الضريبة اما الجزء الآخر .. واعني به المخصوم من حصيلة « مالك التنكر » .

فهو لا يؤثر كثيرا على المستهلك فثلاثمائة فلس في الشهر تدخل جيب المستهلك وعائلته لاتقدم ولا تؤخر كثيرا .

وانما هي تؤثر اكثر واكثر حين تجمع وتخصم من دخل صاحب التنكر الذي يقوم باعظم خدمة للناس في الكويت في نار الحر صيفا والبرد اللاذع شتاء .

ينتظر دائما اشارة المستهلك في اي وقت شاء من الليل والنهار ليلبيه ..

الامر الذي يبدو اننا نسيناه .. وأرجو ألا نتناساه ان عمل أصحاب التناكر مهدد .

مهدد بانه سينتهي تماما حالما يتم تمديد شبكة المياه التي يجري العمل فيها على قدم وساق . والتي سينتهي العمل فيها بعد سنتين أو ثلاث على الاكثر . وعلى هذه الطائفة أن تفكر من الآن في ظروفها المقبلة . وعلينا كمسلمين أن نفكر في مصيرهم .

هذه قضية التنكر لاصحاب التناكر باختصار شديد .

والاقوى من التنكر

ان يفكر مجلس الامة في تخفيض ايجارات المنازل التي تستقطع نسبة ضخمة من مرتبات العاملين في الكويت وان يكون التخفيض ضئيلا المهم ان يحدث ولو في حدود ١٠٪

مشكلة أصحاب التناكر في سطور ..

● مشكلة اصحاب تناكر مياه الشرب في سطور

● وضعت البلدية تسعيرة الالف جالون بـ « ٨٠٠ فلس »

● ثمن شراء الالف جالون من البلدية بـ « ٣٠٠ فلس » .

● مكسب الضرب الواحد « ٥٠٠ » فلس يخصم منها « ١٠٠ فلس » فيبقى « ٤٠٠ فلس » .

● يعمل سائق التنكر من الساعة السادسة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا بمعدل ١٧ ساعة يوميا .

● معدل الانتاج حوالي من اربعة ضروب الى ثمانية ضروب في اليوم صيفا واقل من ذلك شتاء .

● اذا كان المعدل ستة ضروب فيكون الدخل ٢٫٤٠٠ دينارا . والدخل الشهري ٧٢ دينارا .

● وتتكلف الصيانة بمعدل ١٥٠ دينارا كي تقبلها ادارة المرور وقت التجديد .

● متوسط ايجار الشقة يتراوح بين « ٢٥ — ٣٠ » دينارا شهريا .. ؟

● نفقات الاقامة العادية في الكويت

● متوسط عدد الابناء يتراوح من « ١ — ٦ » أطفال ..

● تدفع مصاريف مدارس لانهم لا يقبلون في المدارس الحكومية .

● والمجتمع نرجو اعادة النظر بالنسبة لمشكلتهم فهم اخوة لنا في الاسلام نرجو لهم ولابنائهم حياة كريمة .

كما اننا نرجو أن تعيد وزارة التربية النظر سنويا في زيادة نسبة المقبولين من ابناء هؤلاء الاشقاء الذين هم في أشد الحاجة لقبول أبنائهم في المدارس الحكومية .

تسجيل وإذاعة الندوات العلمية

قامت وزارة التربية مشكورة بانشاء مركز في مكتبة كيفان العامة لتسجيل واذاعة الندوات والمحاضرات الدينية والعلمية التي تلقى في الكويت

واننا نامل أن تعمم هذه الفكرة .. ويا حبذا لو شرعت وزارة الاوقاف بانشاء مركز لتسجيل الندوات والمحاضرات الاسلامية وارسالها الى الجمعيات والمراكز الاسلامية في الخارج حتى تعم الفائدة .

المؤامرة الكبرى

بيان لابد منه



الكتاب ثلاثة :

— فريق متآمر يدير المعركة ظاهرا أو خفيا ، مستغلا مكانه في العمل كرئيس تحرير مثلا أو ما دونه ..

— وفريق آخر موظف ضعيف يكتب ما يؤمر به ، وما لايدين به ولا يعتقده ..

— وفريق آخر متحمس حسن النية يندفع في لحظات الحماس بلا روية وتؤدة .. يستغله من يحيطون به ..

فكان لزاما أن نوضح أنه ليس كل من كتب في عدد « الهلال » عن القرآن الكريم .. وخانه التعبير أو تباعد عنه التوفيق من الصنف الاول .

● القرآن الحبيس !

— بعد ان تصور الكاتب الاول في عدد «الهلال» القرآن حبيس قيود واغلال من صنع رجال فقهه وعلومه .. وطبعا لم يذكر ولو من بعيد .. القيود التي وضعها رجال الحكم والتشريع دون انقاذه وتطبيقه .. والحرب الظاهرة والخفية .. المعلنة بكل سلاح محلي ومستورد .. ضد المحاولين تنفيذه والمطالبين تطبيقه ، واخراجه من حيز « التراث » المحفوظ في متاحف المكتبات الى ساحة العمل ومجالات الأخذ به .. مما يؤكد لدينا القصد الخبيث الماكر من أن يظل القرآن الكريم كتاب تطريب وتنغيم .. يتنادون بان يكون صورة مكرورة للانجيل المزيف يترنم به « القس » مع « الشماسة » على ألحان الموسيقى الصادحة لحظات من ليل او نهار بين جدران المعبد او الكنيسة « ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين » .

● ينادي بتعصير الاسلام

ويجيء بعده الكاتب الثاني في العدد « ابراهيم عامر » لينادي « بتعصير » الاسلام — واللفظ له — ويرفع عقيرته بدعوة الى رجال الازهر .. فاقرءوا خلاصة دعوته :

□ أولا : فتح باب حوار خصب بين الفكر الاسلامي ، والافكار المعاصرة الراهنة من أمثال : الوجودية ثم الماركسية .. لتكون بداية حركة تقدم ديني جديدة ، تخلق حلقة رئيسية من حلقات روابط ذاتيتنا القومية ..

□ ثانيا : تجديد صورة الاسلام أمام أعين العالم، وتحديد مكانه بوضوح في حركة التطور ، وأن يطور معناه ؟! — هكذا قال بالحرف الواحد .

□ ثالثا : في سبيل تدعيم دعوته أورد تصوره للقرآن الكريم بان له معنيين :

أولاهما : أنه مجموع « كلام الله » المنزل على نبيه ورسوله محمد بن عبد الله ، والذي دون — أي كتب — في فترة لاحقة في المصحف .

ثانيهما : أنه الدستور الذي يتضمن مجموع مبادىء وقواعد تنظيم كل حياة المسلمين .

● هل هذه دعوة مخلصة ؟

— بكل مافي نفسي من ايمان بالاسلام العظيم ، وبكل ما احمل من رغبة في أن يهتدي اليه الناس أجمعون .. أقول لا . وألف لا .. فهذا الباب الذي يريدون فتحه لا نلجه « باب الحوار المفتوح» .. ليس لاننا أعجز من أن توجد لدينا القدرة على مواجهة باطل ما في داخله من باطل نرده اوخبث ننفيه .. ؟ بل لدينا من قذائف الحق التي تدفع باطلهم ، ومواد التطهير التي تقتل جراثيم الفكر الالحادي وتطهر أرضنا من آثاره ونفاياته .. ومع تقديري لرجالات الاسلام الذين تناولوا هذه الافكار بالدحض بعد البيان من امثال الشيخ محمد الغزالي في كتابه « الشيوعية والاسلام » وكتابه « الزحف الاحمر » والمرحوم عباس العقاد في كتابه عن الشيوعية ، والاستاذ البهي الخولي في كتابه « الاسلام .. لا رأسمالية ولا شيوعية » والصاغ محمد فرج في كتابه « الاسلام في معترك الصراع الفكري » والدكتور محمد البهي في مؤلفاته العديدة .. وغيرهم كثير من رجالات الازهر الشريف في مصر وعلماء المسلمين في كل مكان الذين جاهدوا ضد هذه الافكار وبيان زيفها على صفحات المجلات والجرائد وبواسطة الاذاعات وغيرها ..

● اننا نرفض هذه الدعوة ؟

١ — لكننا نرفض هذه الحلقات عزوفا عن تحقيق ما يريدون ، لاختلافنا معهم في الغاية فهم يهدفون الى « حركة تقدم ديني جديدة » أوضحها المقال الاول كالحركة التي قام بها « مارتن لوثر » ضد الكنيسة الكاثوليكية أو ضد سلطة رجال الدين الزمنية .. كما تصايح بها في شرقنا الاسلامي عن جهل أو تقليد تلامذتهم في الماضي والحاضر تحت شعار « الدين لله ، والوطن للجميع » « دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله » ..

٢ — ذلك لانه ليس في الاسلام طبقة رجال الدين يتحكمون في دنيا البشر ويمنحونهم صكوك الغفران ، ويتسلطون على الاخرة ببيع أسهم وقراريط في الجنات .. ولهم من الامتيازات ما لم تحظ بها طائفة أخرى .. « يفرضون على الناس الاتاوات المالية والروحية والفكرية ، ويفرضون الخضوع المذل لهم ، ويفرضون عليهم أفكار

على القرآن الكريم

معينه بوصمها كلمة السماء ٠٠)) ٠
٣ ــ كذلك لم يحدث في تاريخنا الطويل أن اسلامنا وقف ضد علوم الدنيا ونكل بالعلماء ٠٠ وأن فقهاء المسلمين كانوا دعاة الى الاستفادة مما سخره الله للناس في الكون ٠٠

٤ ــ نرفض هذه الدعوة لاننا نؤمن بأن جيل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المميز في تاريخ البشرية كلها ، والذي أحدث في دنيا البشر هذا التعبير العظيم في العقائد والعبادات ونظم الحياة ٠٠ لم يكن ينهل الا من نبع القرآن الصافي الذي لم تلوث تفاسيره أخلاط من أوهام البشر وخرافاتهم ولذلك كان غضب المعلم الاول عليه الصلاة والسلام من عمر بن الخطاب حينما رأى في يده صحيفة من التوراة يقرؤها قائلا له ((أمتهودون أنتم ؟ والله لو بعث موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني)) ٠ ولذلك اوضح ((سيد قطب)) هذا النهى بقوله ((كان هناك قصد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقصر ذلك النبع الذي يتلقى عنه ذلك الجيل على كتاب الله وحده ، ولتخلص نفوسهم ، وليستقيم عودهم على نهجه وحده ٠٠ وذلك بطبيعة الحال في غير العلوم ((الدنيوية)) البحتة والتطبيقية ، وشئون الدنيا العملية من زراعة وصناعة وما أشبهها ، فهذه داخلة في قوله صلى الله عليه وسلم ((أنتم أعلم بشئون دنياكم)) أمور موكولة الى تجارب البشر ، ومن الواجب تلقيها (حيث كانت) ٠٠ أما مسائل العقيدة ، والخلق ، ونظام المجتمع ، ونظام الحكم ، وسائر ما يختص بالانسان من ناحية فكره وقلبه ، ومشاعره واعتقاده ، فتلك داخلة في نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه قصد مرسوم لتحقيق منهج معلوم ٠

٥ ــ نرفض هذا النداء لانه لا يجوز ان ننزل بما خطط الله لنا الى منزلة الند والمماثلة مع افكار البشر ٠

٦ ــ اننا رأينا باعيننا في هذا الجيل شقاء الانسانية بالمناظر البشعة للوجوديين والشيوعيين الذين أنزلوها الى درك الحيوانية وجردوها من نعمة التكريم والسمو ٠

٧ ــ اننا لمسنا تجارب تطبيق أفكارهم فما وفروا للناس لقمة العيش ولا نعمة الامن ٠٠ وأنهم أفكارهم كل حين يغيرون ويبدلون ٠

٨ ــ نرفض هذا الحوار المفتوح لاننا نؤمن بأن هذه الدعوة يبتغي منها صرف الناس وجمهرة المؤمنين الى حلقات المناظرة والمجادلة مع الملحدين وغيرهم ٠٠ وخلق معارك جانبية تبعد بالناس عن خط السير الطبيعي للتطبيق العملي ٠

٩ ــ نرفضها كذلك لاننا نؤمن بأن الله اغنانا عن كل ما يدور في أفكار البشر حتى قال رسوله عليه السلام ((ماتركت من خير الا وأمرتكم به وما تركت من شر الا ونهيتكم عنه)) ٠

١٠ ــ نرفضها أخيرا لاننا نؤمن بأن اسلامنا الذي صنع من آبائنا أئمة العلوم والمعارف ، وقادة الفتح والمعارك ، واساتذة الدنيا في الحضارة ٠٠ ٠٠ هو ٠٠ هو ٠٠ بصفته التي انزل بها ، وبمعانيه التي عاشوا واعاشوا عالمهم فيها ردحا من الزمن ٠ سعيدا مثاليا ٠

الصورة الزائفة ٠

ــ واذا كان بعض كتاب ((دار الهلال)) ومن على شاكلتهم يريدون أن يوهموا القراء بان الصورة الحالية للاسلام بالية يريدون تجديدها ــ وكان الاجدر بهم لو كانوا مخلصين أن يقولوا ان صورة المسلمين الحالية لا تمثل دبانتهم واسلامهم ــ بل تجاوزوا فتطاولوا على المعاني التي فهمها اسلافنا بانها معان خاطئة ومن اجل ذلك قالوا ((بتعصير)) الاسلام تلاوة بالتلحين ومعان بالتطويع والتطوير ٠٠ فاننا نرى على خلافهم الصورة للاسلام التي ورثناها صورة واضحة جلية ، مضيئة نيرة ، يبصرها ذو الابصار السليمة التي لم يصبها رمد الالحاد أو أوبئة الفسق والفجور ، أو غبش المتاهات الجدلية الفلسفية أو فضلات الافكار الالحادية ٠٠

ــ وأن المعاني التي فهمها بدو الصحراء فانطلقوا بها من قلب الجزيرة العربية ليطرقوا أبواب أوروبا وآسيا وافريقيا فاتحين ٠٠ حتى يهدي خليفتهم الساعة المائية ((لشارلمان)) فيعتبرها نوعا من السحر ٠٠

وأنها هي التي صنعت من ابن خلدون مؤسسا لعلم الاجتماع ، ومن ابن سيناء والفارابي وغيرهم أساتذة الطب وعلوم الفضاء (الفلك) ٠

هي المعاني التي نقلها الينا علماء التفسير ، والتي أكرمنا الله بها بين أيدينا وصدق الله العظيم ((ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟)) ٠

الكذب المفضوح

ــ واذا كان هذا الكاتب قد كتب بان القرآن الكريم قد دون في فترة لاحقة لنزوله ٠٠ فقد شاء الله العليم الخبير أن يكشف كذبه وافتراءه حيث أفلتت منهم في نفس العدد صفحة ١٦ الاحاديث الصحيحة أن للرسول عليه الصلاة والسلام كتابا سموا بكتاب الوحي ، وان الآية كانت تنزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأمرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ٠

يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
تتقون ١٨٣ أياما معدودات فمن كان من
أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين
فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو
وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون
رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى
وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر
من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد
ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون ١٨٥ وإذا سألك عبادي
فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون



المؤامرة الكبرى على القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

...لذين آمنوا كتب
...م كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
أياما معدودات فمن كان منكم مريضا
...دة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه
...سكين فمن تطوع خيرا فهو خير له
...خير لكم إن كنتم تعلمون ١٨٤ شهر
...ي أنزل فيه القرآن هدى للناس
...ينت من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
...مه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة
...ريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
...دة ولتكبروا الله على ما هداكم
...كرون ١٨٥ وإذا سألك عبادي عني
...أجيب دعوة الداع إذا دعان
...لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ١٨٦

بكتابتها على رقاع من الجلود والعظم ، وأنه كان يأمرهم بوضع الآية في المكان الذي حدده له أمين الوحي جبريل عليه السلام .. وأنه قد بلغ من الحرص ان يقول لكتاب الوحي «لا تكتبوا عني غير القرآن» .. وأن عددهم كما أحصاه المستشرق «بلاشير» كان أربعين رجلا ..

القرآن دستور

— هل القرآن كمجموعة من المبادىء والقواعد تنظم حياة المسلمين لم يفسر بالتفسير الكافي كما زعم الكاتب ؟

اذا كان الكاتب بجهله لا يعلم ، او بدسه وخبث طويته قد تجاهل ، أو بعمى بصيرته وبصره لم ير .. هل نترك قــراء كتابته يتخبطون في الظلام ؟ أم يا ترى صودرت الكتب التي ورثنا اياها أئمة الدعوة الاسلامية ؟ .. يقيني بأنها تطبع وتوزع في طبعات حديثة فليقرأ ما تنشره «دار الشعب» عنده من «الجامع لاحكام القرآن» القرطبي الاندلسي او ليذهب الى اقرب مكتبة ليجد «أحكام القرآن» للجصاص أو ليطالع «النظريات السياسية» لضياء الدين بيبرس . أو ليقترضه منه وهو في كلية دار العلوم على بعد خطوات من مقر مؤسسته الهــلالية .. أو يركب الترام «بعشرة مليمات» الى دار الكتب ليطلع على «التشريع الجنائي الاسلامي» لعبد القــادر عودة أو يصل الى مكتبة الازهر الشريف حيث يدله العلماء هناك على المخطوطات القــديمة والمؤلفات الحديثة ان كان جادا أن يؤمن ويدعو الآخرين ..وهي لا تعد ولا تحصى ولن احيله الى الاحكام السلطانية للماوردي ، ولا للسياسة الشرعية لابن تيمية ولا للمحاكم الشرعية ليعرف قانونا اجتماعيا متكاملا ولا لكتاب «مرشــد الحيران» الذي قنن فيه مؤلفه المرحوم «قدري باشا» القانون المدني الاسلامي .. فاني اخاف عليه الصدمة أن تميته قبل أن يرى الناس فيه عبرة التهجم على السلف الصــالح الذي يريد ان يعمق فهم الجيل الحاضر للقرآن الكريم عن فهمهم له .. او أنه يريد أن يقول بصراحة ان فهمهم رجعي لا يتناسب مع التقدمية القومية التي كسبت ثقلا في حياة العالم وتناضل في سبيــل استردادها ..

— ثقلا في نكساتها المتتالية ، وهزء العالم كله بمهانة الوجود الاسرائيلي على أرضهــا .. وركوعها أمام الواقع المر في مواجهة مليونين من المتشردين اليهود .. وذلك في عهود العنتريــة القومية والشعارات الاقليمية والاتــكال على الشيوعية الملحدة أن تساعدها في الخــلاص وتحفظ لها الوجود والبقاء .

الحرب القائمة

— لقد جهل الكاتب أن الحرب المعلنة علينــا حرب عقيدية لا تعترف بالحدود الجغــرافية يشترك فيها الغرب الصليبي والشرق الالحادي ويتخذون من العقيدة اليهودية في الحكم الاسرائيلي المقدمة العسكرية للجناحين اليساري واليميني، ومؤخرة من الاذناب والعملاء ..

— لقد تناسى الكاتب أنه حتى الدولة العثمانية التي اشبعوها الان سبا وقذفا بكل نقيصــة استمدادا من المعين الصليبي .. كانت في أول عهدها بالاسلام يوم أن سيطر عليها بقــرآنه وتعاليم رسوله العظيم صلوات الله عليه . .

يوم أن سيطرت عليهم روح الجهاد من نبع اوامره حتى توفرت لهم السيطرة الروحية والمادية .. تبوءوا قيادة العالم وحكموا ثلاث قارات — أوروبا وآسيا وافريقية .. وكانوا سادة البحر الابيض المتوسط حتى جعلوه «بحيرة اسلامية» كتب معتمد القيصر بطرس الاكبر لدى الباب العالي ان سلطان المسلمين يعتبر البحر الاسود كداره فلا يباح دخوله الاجنبي .. وأنشأوا أسطــولا عظيما لا قبل لاوروبا به حتى اجتمعت لسحقه من كل عمارات البابا والبندقية واسبانيــــا والبرتغال ومالطة عام ٩٤٥ هـ ١٠٤٧ م .. ولكن لم تغن عنهم كثرتهم شيئا .. وكانوا في احسن مركز للقيادة العالمية حتى قال نابليون «لو كانت الدنيا دولة واحدة لكانت القسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها» .

— حتى آخر خلفائهم السلطان عبد الحميد الثاني الذي تسلل الى دولته «هرتزل» اليهودي ليعرض عليه في مقابل «أرض لليهود في فلسطين» والضائقة المالية خانقة رفض مقابلته قائلا بكل ايمان وادب «انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطــوات جــديدة في هــذا الموضــوع فــاني لا أستطيــع ان اتخلــى عــن شبر واحد من الارض .. حتى قال : ان عمل المبضع في بدني لاهون علي من ان ارى فلسطين قد بترت من أمبراطوريتي وهذا أمر لا يكون .. اني لا استطيع تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة ..!

من اسباب الانحطاط !

ويــوم ان بلــغ الشرف العلمـ... والمادي شأوا عظيما في الدولــة العثمانية وفتح العلماء ابواب الحوار المفتــوح للفلاسف... الاغريقية واليونانية واشبعوا نهم المجادلي... وانشغلوا بالسفسطة .. تجمدوا في مكانهم حيث اراد اعداؤهم ، وغفلوا عن النبع الصاف... الذي ورثــوه عن القرآن الكريم وانخرطــوا ف... متاهــات المفسرين التاريخيين .! كمــا يريــ... «ابراهيم عامر» اليوم .! ذهب ما بقي لديه... من جندية لله .. فاسلموا انفسهم ودولتهم ال... الاعداء الذين استفادوا من عهدهم الاول .!

— هل عرفت ايها القارىء العزيز أسرار الدعو... بالتعصير للاسلام والتفسير التاريخي للقــرآ... الكريم .. التي تحمــل لواءها اليوم مؤسســ... «دار الهلال» القاهرية ؟!

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون»

صدق الله العظيم

ابو هاله

قرارات مؤتمر العالم الاسلامي

قضية فلسطين هي قضية المسلمين الأولى

بعد قيام المجلس ببحث قضية فلسطين من أساسها ومناقشته لمختلف جوانبها ودراسته للمرحلة الخطيرة الحاسمة التي تمر بها فى الوقت الحاضر ، اتخذ المقررات التالية :

١ – يقرر المجلس أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى وأن العدوان الصهيوني على فلسطين هو عدوان على العالم الاسلامي بأسره بوصف فلسطين امتدادا جغرافيا وتاريخيا وحضاريا للعالم الاسلامي ، تشتمل على اماكن من اقدس مقدسات المسلمين ، وتشكل الخط الامامي للعالم الاسلامي ، والاذى اللاحق بفلسطين انما هو خطر محدق بسائر الاقطار الاسلامية .

٢ – يقرر المجلس أن اليهودية العالمية حركة استعمارية عدوانية ، وانها باغتصابها فلسطين وتشريد اصحابها الشرعيين ، وباحراق المسجد الاقصى المبارك وتدنيس سائر المقدسات الاسلامية في مدن فلسطين وقرارها، وهدمها المساجد والمؤسسات السلامية ، قد أعلنت الحرب على الامة الاسلامية بأسرها ، وتحدتها في مصيرها ووجودها ودينها ودنياها .

٣ – وانطلاقا من ذلك فان المجلس يقرر أن من واجب العالم الاسلامي اتخاذ الخطوات الجدية السريعة الكفيلة بازالة الاحتلال اليهودي غير الشرعي فلسطين ، واعادتها الى حظيرة العالمين الاسلامي والعربي طابعها الاصلي الذي كانت عليه قبل الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨ .

٤ – يقرر المجلس ان للشعب العربي الفلسطيني الحق الكامل فى ل جزء من اجزاء وطنه ، وذلك ستنادا الى حقه الطبيعي والتاريخي ي ملكية هذا الوطن والى حقه في لسيادة المطلقة عليه وفقا لميثاق لامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان حق تقرير المصير وسائر المواثيق القوانين الدولية . ويقرر المجلس ستنادا الى ذلك كله بطلان جميع لاجراءات الظالمة التي ادت الى نتصاب فلسطين وتشريد أهلها ابتداء ن وعد بلفور عام ١٩١٧ م . وصك لانتداب عام ١٩٢٢ ثم قرار الامم لتحدة بتقسيم فلسطين وتدويل مدينة القدس ومنطقتها عام ١٩٤٧ ، وباقامة « دولة يهودية » غير شرعية على انقاض الشعب الفلسطيني وقبولها فى عضوية الامم المتحدة ، وانتهاء بقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ م .

٥ – يقرر المجلس ، بصفة خاصة، ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ قرار جائر وباطل يستهدف تتويج الاجراءات الظالمة المشار اليها في القرار السابق ، وانتزاع الاعتراف بالدولة اليهودية غير المشروعة ، والتنازل نهائيا عن اكثر من ٨٠٪ من مساحة فلسطين . وبذلك يرمي الى تصفية قضية فلسطين وشعبها بشكل نهائي . ولذلك فهو قرار باطل يرفضه المسلمون ، وبالتالي يرفضون سائر المشاريع التي تقوم على اساس وضعه موضع التنفيذ كالمشروع الامريكي المسمى بمشروع روجرز وغيره .

٦ – يقرر المجلس تحية صمود الشعب العربي الفلسطيني الذي لم تستطع جميع وسائل الترغيب والترهيب التي كان وما يزال هدفا لها منذ عام ١٩١٨ ولم تتمكن الظروف القاسية من ارغامه على التنازل عن حقوقه في وطنه او التفريط فى اي جزء منه ، بل ظل مصمما على استرداد وطنه ، امينا على مقدسات المسلمين فيه . كما يقرر المجلس ان كفاح هذا الشعب هو كفاح مشروع يؤيده المسلمون تاييدا تاما معنويا وماديا ، ويحرصون على بقائه وتعزيزه وتطويره لتحقيق اهدافه في انقاذ فلسطين التي هي اهداف المسلمين جميعا ويستنكر المجلس اي محاولة من الداخل او الخارج ترمي الى الاساءة الى المقاومة الفلسطينية او الى ضربها او اضعافهاأو تصفيتها، لان المقاومة تعتبر تعبيرا عن رفض المسلمين جميعا للتنازل عن خطهم الامامي فلسطين أو التعايش مع الاحتلال والعدوان اليهودي .

٧ – يشجب المجلس بشدة المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها بعض الدول الى المعتدين اليهود وبصورة خاصة ما تغدقه الولايات المتحدة الامريكية عليهم من مختلف الاسلحة الفتاكة والاجهزة الالكترونية والطائرات الحربية النفاثة الحديثة (الفانتوم والسكاي هوك) التي من شانها ضمان التفوق العسكري اليهودي على قوة الدول العربية مجتمعة ، وتمكين اليهود من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة، وارغام العرب على الاعتراف باسرائيل، والتنازل عن الجزء الاكبر من فلسطين المشتمل على مدينة القدس . ويعتبر المجلس ان استمرار تدفق هذه المساعدات عدوان على الامة الاسلامية ومقدساتها . ولذلك يقرر مطالبة الدول الاسلامية والعربية باتخاذ موقف حازم من الدول الاخرى التي تساند العدوان اليهودي بالتأييد السياسي والعون العسكري والاقتصادي ، وذلك بان تعامل هذه الدول على ضوء مواقفها من هذا العدوان الخطير الذي يستهدف مصير العالمين الاسلامي والعربي ، والموقف الذي ترضاه الدول الاسلامية والعربية من هذه الدول هو موقف الحياد التام من الصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط .

٨ – يقرر المجلس مطالبة الدول الاسلامية والعربية بالعمل على وحدة الصف وحشد الطاقات ، لان استمرار الخلاف وسوء استخدام الطاقات يؤدي الى تمكين اليهود من المضي في تنفيذ مخططاتهم التوسعية ، ويطعن قضية فلسطين في الصميم ، ويلحق الاذى بجميع القطار الاسلامية والعربية .

٩ – يقرر المجلس ان ما يقوم به اليهود فى مدينة القدس من اجراءات وتدابير تتضمن مصادرة الاراضي العربية والاوقاف الاسلامية وهدم احياء بكاملها بما فيها من مساجد ومدارس وآثار اسلامية واجراء اعمال الحفر والتنقيب بجوار الحرم القدسي الشريف وتحت المسجد الاقصى المبارك والتجرؤ على احراق هذا المسجد انما هي اجراءات وتدابير تستهدف تهويد القدس وازالة اي اثر للمسلمين فيها ، يجب ان يكون موضع اهتمام الدول الاسلامية البالغ لاتخاذ الخطوات السريعة لوقف هذه الجراءات وانقاذ المدينة معتمدين على انفسهم وعلى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن المتخذة في هذا الشان . كما يقرر المجلس ان احراق المسجد الاقصى والعبث بالمقدسات الاسلامية والمسيحية يؤكد سوء النوايا المبيتة لدى اليهود . ويسترعي المجلس النظر الى ان العرب والمسلمين قد حافظوا على مقدسات جميع الاديان السماوية اربعة عشر قرنا . ولذلك قرر المجلس ما يلي :

ا – ارسال مذكرة وافية الى جميع الدول الاسلامية والعربية وسائر المنظمات الاسلامية في العالم يبين فيها الاجراءات التي يقوم بها اليهود بغية تهويد مدينة القدس وتبديل معالمها وتشريد اهلها .

ب – ارسال تلك المذكرة الى الامانة العامة للدول الاسلامية والامانة العامة لجامعة الدول العربية ومناشدتهما الاتصال بمجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ومنظمة اليونيسكو ومطالبتها بتنفيذ قراراتها المتعلقة بمدينة القدس المشار اليها آنفا ، ولفت نظرها الى المخالفات التي ترتكبها اسرائيل لهذه القرارات ، ومطالبتها بايفاد لجنة للتحقيق عما يجري في القدس ورفع تقرير بهذا الشان الى الجهات الدولية المختصة .

جـ – اطلاع الراي العام الاسلامي والعربي والعالمي على ما يقوم به اليهود في فلسطين عامة وفى مدينة القدس خاصة عن طريق الصحافة والاذاعة والتلفزة في الاقطار السلامية وفي البلاد الاجنبية .

د – العمل على وضع تاريخ لفلسطين عامة ولمدينة القدس خاصة واعتماد تدريسه في مختلف مراحل التدريس فى الاقطار الاسلامية لتنشئة الاجيال السلامية على معرفة مدى ارتباطها بالمسجد الاقصى المبارك وبمدينة القدس وسائر فلسطين دينيا وتاريخيا وحضاريا .

١٠ – يقرر المجلس اطلاع المراجع المسيحية العليا في العالم على مايرتكبه اليهود من فظائع وانتهاكات وتدنيس بالنسبة للسكان المسلمين والمسيحيين وللمقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين ، ويسترعي انظار هذه المراجع الى ان اليهود يستهدفون تهويد فلسطين بحيث لا يبقون اي اثر للاسلام او المسيحية فيها ، مما يستوجب تضافر جهود المسلمين والمسيحيين في سبيل انقاذ البلاد من شرورهم وازالة احتلالهم عنها .

١١ – يقرر المجلس ابلاغ هذه المقررات الى جميع الدول الاسلامية والعربية وجامعة الدول العربية وامانة مؤتمر الدول الاسلامية وامانة الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية والاسلامية .

التصـويـر بيـن الحِـل والتحـ

بقلم فضيلة الشيخ محمد الأشقر

•• سبق ان نشرنا في العدد الماضي رسالة لاحد القراء يسال فيها عن حكم الصورة في الاسلام وقد تفضل فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الاشقر بتقديم هذا البحث الضافي في هذا الموضوع نرجو ان يكون فيه اجابة لكل متسائل حول هذا الامر الذي يهم كل مسلم .

• يتعرض العلم الاسلامي والحقائق الشرعية من اوائل هذا القرن إلى عاصفة من التحريف يثيرها فريقان : الفريق الأول قوم ساءت نيتهم تجاه الاسلام ، فهم ينتمون بقلوبهم إلى المبادئ والديانات التي تعادي الاسلام . فلبسوا جلود الحملان على قلوب الذئاب ، وسلطوا على الاسلام سيولا من سهام التشكيك والهزء اضعفوا بها قيمة الاسلام في نفوس كثير من أهله . وهذا الفريق هم القسم الأكبر من المستشرقين والمهتمين بالدراسات الاسلامية من الغربيين وبعض ممن تتلمذ عليهم واقتنع بآرائهم من العرب المسلمين وغير المسلمين .

• والفريق الثاني هم قوم من المسلمين المخلصين الذين تخاذلوا أمام الحملة الآنفة الذكر ، وغاروا على الاسلام مما وصفه به المستشرقون وتلاميذهم . وبدلا من أن يقف هؤلاء الغير وقوف الابطال متمسكين بما صح وثبت من قيم الاسلام ومبادئه ، معتقدين فيها الكمال لانها شرع الله ، بدلا من ذلك ذهبوا يؤولون ليظهروا الاسلام – حسب ظنهم – في مظهر التمشي مع العصر الحديث ويحملون الالفاظ ما لا تحتمل في محاولات لـ « تبرير » وضع « ظالم » لا طاقة لهم بدفعه ، أو لـ « تمييع » موقف صلب يقفه الدين أمام المفاسد الاجتماعية التي ظنوها مصالح ، أو لـ « تسهيل » التخلف عن جد يأمر به الدين في العبادة أو السلوك ، أو لغير ذلك . ونستطيع أن نصنف تحت هذا النوع كثيرا من الاعلام العلمية الاسلامية التي اشتهرت من أول هذا القرن ، والتي اكتسبت بفضل دعاية مغرضة ، ثقة جمهور كبير من المسلمين وهي ليست لذلك اهلا .

• لست اريد هنا ان اتتبع هذه الظاهرة الخطيرة ، فقد قام بذلك من هم اقدر مني على ذلك اذكر منهم محمد محمد حسين في « اوكار الهدامين » وفي « الاتجاهات الادبية » وابو الحسن الندوي في « الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية » وغيرهما ، وان كان الموضوع حقيقا بتتبع واف وكشف صريح ، لأنه خطر حقيقي يهدد الاسلام .

• ولكن اريد البحث في مسألة واحدة كثر القول فيها في الأيام الاخيرة . وهي وان كانت مسألة فرعية الا انها تعرض مجمل أساليب والقواعد التي ينطلقون منها ، بل تعرض انموذجا لتفكيرهم وللاوهام التي يتخيلون الاسلام بسببها ناقصا أو جامدا فهم يريدون أن يكملوه أو يحركوه ، والخطأ في أوهامهم نفسها لا في الاسلام . فهم يريدون أن ينزعوا عن الاسلام كل لباس أو مظهر فيه أي نوع من المخالفة الصلبة للاوضاع المحيطة . ومسألتنا هي موقف الاسلام من الصورة .

موقف الاسلام من الصورة

• فقد علم كل دارس للاسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم التصوير واقتناء الصور وبيعها وكان يحطم ما يجده منها . هذه الامور كلها وردت مجتمعة أو مفرقة في كتب السنة كلها واحدا واحدا ، لا استثني منها شيئاً ، من روايات صحيحة تعتبر من أقوى الوثائق التاريخية ثبوتا .

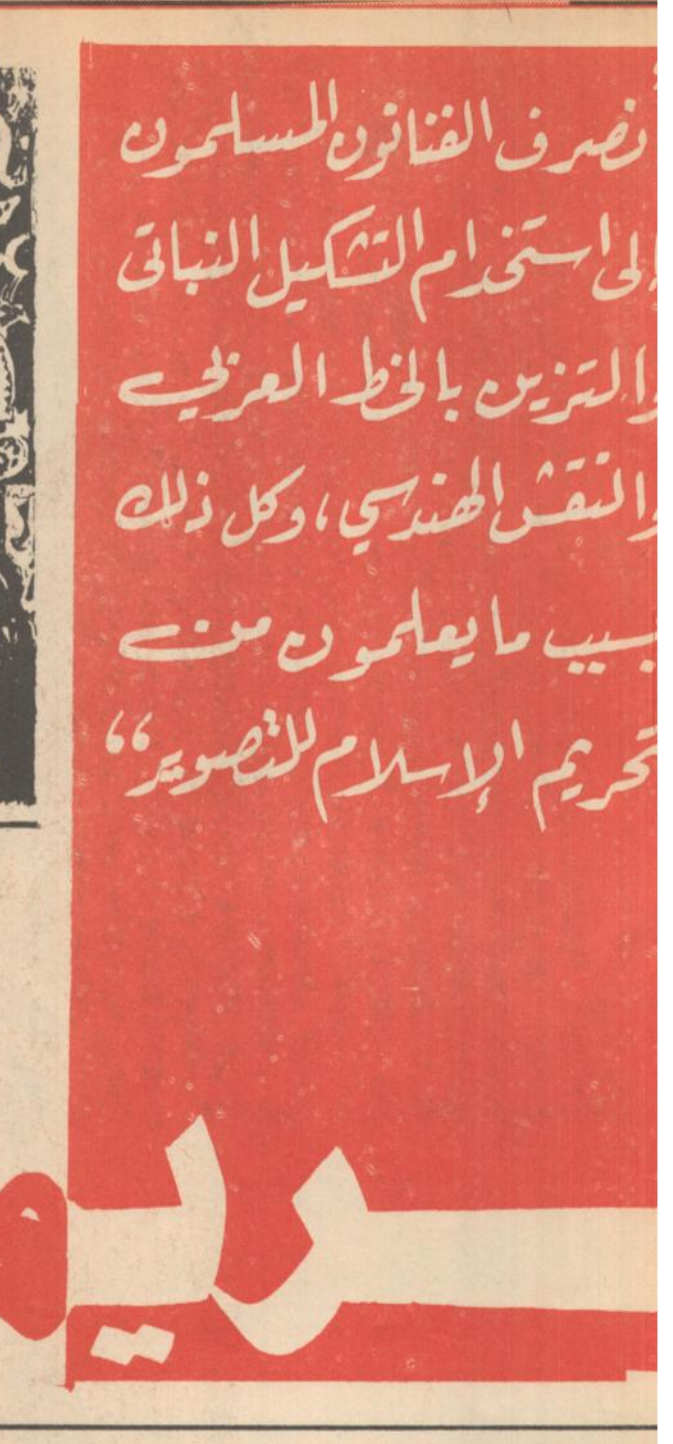
ترى هل يظن بعض الناس (١) انه قادر على أن يشكك في ثبوتها بقوله « لا يمكن ان ننسب إلى الاسلام تحريم فن ما لم يكن هناك نص قطعي بالحرمة » . وإن نص تحريم الصور قد تواتر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وليس هو من أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم كما نقل ذلك عن أبي علي الفارسي . وبذلك يعلم قطعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وطبقه . فلا مجال للمتشككين ان يدخلوا من هذا الباب . ويزيدك أيها المسلم يقينا في ذلك ما عـرف « ان الشعوب الاسلامية لم يوجد بينها تصوير أو نحت بقدر كبير » (١) وان الفنانين المسلمين انصرفوا إلى استخدام التشكيل النباتي والتزين بالخط العربي والنقش الهندسي . وكل ذلك بسبب ما يعلمون من تحريم الاسلام للتصوير . وما حدث من التصوير المحرم فانما ارتكبه فاعلوه على علم ، فكما ان تحريم الخمر مثلا لم يمنع بعض المتهتكين من شربها ، فكذلك تحريم التصوير .

أدلة قاطعة :

يمكننا الآن – بعد ان وضح جو البحث – ان نعود لنبين الاحكا التفصيلية للتصوير ، ولنورد قبل ذلك الادلة الرئيسية في هذا الباب

•• روى البخاري واحمـ والطيالسي ان النبي صلى الله علي وسلم لعن المصور

•• روى البخاري ومسـ واصحاب السنن جميعا ان النبـ



صلى الله عليه وسلم قال : « ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم احيوا ما خلقتم » .

•• روى البخارى ومسلم واحمد عن ابي زرعة ، قال : دخلت مع ابي هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير ، وهى تبنى . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل « ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا ذرة أو فليخلقوا حبة ، أو فليخلقوا شعرة » .

•• روى البخارى ومسلم ومالك واصحاب السنن جميعا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان البيت الذى فيه صور لا تدخله الملائكة » .

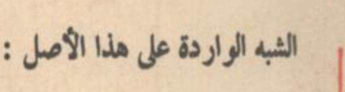
•• روى البخارى ومسلم عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مصور في النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه فى جهنم » قال ابن عباس : فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه .

•• ورد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لنسائه بنزع ما فيه صور أو تصاليب في صحيح البخارى وصحيح مسلم وعند الامام احمد بن حنبل .

•• في صحيح مسلم عن ابي الهياج الاسدى قال : قال لى على رضى الله عنه : الا ابعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الا تدع صورة الا طمستها ، ولا قبرا مشرفا الا سويته .

•• عن عائشة رضى الله عنها – عند البخارى ومسلم – ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله » .

هذه النصوص وكثير امثالها تدل على ما قد جناه من ان الاصل فى التصوير التحريم . وما ورد من الاباحة في بعض الانواع أو بعض الاحوال يكون استثناء من هذا الاصل .



الشبه الواردة على هذا الأصل :

يورد بعض الناس على هذا الاصل شبها بقصد الاطاحة بـه وتحطيم صلابته تقربا إلى الحضارة الغربية ، واندماجا فيما خيل لهم انه فن راق وذوق سام .

الشبهة الأولى :

حمل ماورد من التحريم على أنه اجراء مؤقت غايته قطع الطريق على الوثنية . فلما زال الخوف من الوثنية زالت الحاجة إلى تحريم الصور .

وفي الرد على ذلك سنكتفى بنقل كلام الشيخ احمد شاكر رحمه الله في دحض هذه الشبهة قال في تعليقه على الحديث « ٧١٦٦ » من المسند : « وكان من حجة اولئك ... ان تأولوا النصوص بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم ، هى – في ما بلغنا – ان التحريم إنما كان أول الامر لقرب عهد الناس بالوثنية . أما الآن وقد مضى على ذلك دهر طويل فقد ذهبت علة التحريم ، ولا يخشى على الناس ان يعودوا لعبادة الاوثان .

•• ونسى هؤلاء ما هو بين ايديهم من مظاهر الوثنية الحقة ، بالتقريب إلى القبور واصحابها ، واللجىء اليها عند الكروب والشدائد . وان الوثنية عادت إلى التغلغل فى القلوب دون أن يشعر بها اصحابها .

•• وكان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة ان ملئت بلادنا بمظاهر الوثنية الكاملة ، فنصبت التماثيل وملئت بها البلاد تكريما لذكرى من تسبت اليه وتعظيما ، ثم يقولون لنا انها لم يقصد بها التعظيم .

•• ثم صنعت الدولة ، وهى تزعم انها اسلامية في امة اسلامية ، معهدا لـ « الفنون الجميلة » ، معهدا للفجور الكامل الواضح ، يدخله الشبان الماجنون ، من الذكور والاناث يقفن عرايا ، ويجلسن عرايا ، ويضطجعن عرايا ، وعلى كل وضع من الاوضاع الفاجرة ، لا يسترون شيئا ، ثم يقولون لنا : هذا فن . »

الشبهة الثانية :

الطعن في الاحاديث الدالة على التحريم بكونها لا تفيد القطع . وقد رددت على هذه الشبهة فيما تقدم بأنها أحاديث متواترة بالمعنى ، فكلها – وهى كثيرة مختلفة الطرق – متفقة على تحريم التصوير .

•• ومن المفارقات ان الذين يحتجون هذه الحجة الواهية ، عندما يحتجون لاثبات رأيهم يأخذون بأحاديث ضعيفة السند ، وليس لها قيمة تاريخية الا أنها توافق ماذهبوا اليه ، ولكن عين الرضا عند غير المنصفين ترى ما لا ترى عين السخط .

•• ثم أن القاعدة التى اتخذوها اصلا في هذه الشبهة ، لم يزل علماء المسلمين يوالون الغارة على الزنادقة بسببها . هذه القاعدة هى أن « أخبار الآحاد لا تفيد العلم » واذن فلا حجة بالاحاديث ، وقد رد الاصوليون

◀◀◀◀◀◀

واولهم الشافعي في رسالته ، على هذا القول ردا شافيا وبينوا ان خبر الواحد يلزم العمل به اذا ثبت . ولم يـزل العلماء المسلمون يعملون بأخبار الآحاد ويحتجون بها . ولا شك أن ابطال العمل بها ابطال لاكثر تفصيلات الشريعة ، وهذا ما يجعل هذه الشبهة ذات اهمية للزنادقة واعداء الاسلام (١) .

الشبهة الثالثة :

الاستشهاد على اباحة التصوير بآيات لا يصح الاحتجاج بها على ذلك . فالآيات التى استشهدوا بها :

•• قوله تعالى عن سليمان : «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات . اعملوا آل داود شكرا» «سورة سبأ — ١٢» .

•• قوله تعالى عن عيسى «ورسولا إلى بنى اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله» «آل عمران — ٤٩» .

•• وليس في الآيتين دليل على اباحة الصور . فان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذه القاعدة متفق عليها بين علماء الامة الاسلامية فالسجود لغير الله على سبيل الاكرام كان مباحا فى شرع من قبلنا وقد حرمه شرعنا . فلا يصح الاحتجاج بما ذكره الله من سجود اخوة يوسف له على اباحة السجود لغير الله . وذلك لان شريعتنا ناسخة لما قبلها من الشرائع . وشريعتنا قد حرمت التماثيل كما تقدم .

•• ولنا ان نتنزل مع المخالفين ، فنقول : ان الآيتين لا تنهضان دليلا على هذه المسألة التى خضتم فيها ، أما آية «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل» فليست نصا في ان التماثيل كانت لانسان أو حيوان بل قد تكون لاشجار أو بحار أو جبال أو غير ذلك . والذى يغلب على الظن ان هذا هو المقصود ان انبياء بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام — ومنهم سليمان — كان عليهم ان يحكموا بالتوراة «انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا» . ومن الوصايا العشرة التى كتبها الله فى الالواح «لا تعمل لك تمثالا منحوتا ولا صورة» هذا ان صحت هـذه الكلمة من رواية التوراة التى بين ايدينا ، والغالب بانها صحيحة لأن شريعتنا وافقتها .

•• ويظهر ان اقفار البيئة العلمية الاسلامية في العصور الاولى من قائل باباحة التصوير ، وصنع التماثيل وجعل صنعها عبادة يقصد بها التقرب إلى الله ! كما يقول الاستاذ وافي . هذا الخلو الكامل جعل المبيحين للتصوير الآن يفرحون ببعض النصوص الموهمة لمذهبهم . وجعلهم هذا الفرح يغفلون عن معاني تلك النصوص فوقعوا في اغـلاط علمية فاضحة .

•• الاستاذ عبد المجيد وافي «في الوعى الاسلامى من العدد ٣٦ — ص ٥٦» .

يقول : «يذهب مكى بن أبي طالب . . . إلى جواز التماثيل عامة فضلا عن الصور والرسوم» وقال : «ان التماثيل هى كل ما صور على صورة الحيوان أو الانسان . وكان لسليمان عليه السلام أنواع من التماثيل من زجاج ونحاس» .

قال الاستاذ وافي : ذكر مكى ذلك الرأى في البداية ، وذكره النحاس قبله . وكما استدلوا بفعل سليمان استدلوا له بفعل المسيح عليه السلام الذى حكاه القرآن : «اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير» انتهى كلام الاستاذ عبد المجيد وافي .

•• وقد انتهى من كلامه إلى أن مكى بن ابي طالب والنحاس — وهما عالمان جليلان — قد قالا باباحة صنع التماثيل وانهما قد استدلا على ذلك بأدلة .

فلننظر في النص الاصلى (١) لنرى كيف كان والام تحول :

قال الامام القرطبي في تفسيره ج ١٤ — ٢٧٢ «حكى مكى فى الهداية له : ان فرقة تجوز التصوير وتحتج بهذه الآية . قال ابن عطية : وذلك خطأ . وما احفظ عن احد من أئمة العلم من يجوزه» .

«قلت و (القائل هو القرطبي) : ما حكاه مكى ذكره النحاس قبله . قال النحاس : قال قوم : عمل الصور جائز لهذه الآية ، ولما اخبر الله عن المسيح . وقال قوم : قد صح النهى عن النبى صلى الله عليه وسلم عنها ، والتوعد لمن عملها واتخذها ، فنسخ الله عز وجل بهذا ما كان مباحا قبله» .

•• فهذا كلام القرطبي ، وهذا ماقاله مكى والنحاس . فهما ناقلان للكلام لا منشئان له . ثم هما ينقلان عن فرقة لم تسم والنحاس يرد على تلك الفرقة بالحجة والدليل . اذن ليس النحاس ولا مكى من القائلين باباحة التصوير . فمن قال به غيرهما؟

اما الآية الثانية وهى : (اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير) فهى ليست حجة في اباحة التصوير ، اذ ان ذلك كان بإذن خاص من الله تبارك وتعالى استثناء من التحريم العام . أقرأ في «سورة المائدة — ١١٠ «واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني» فتشكيل الطين كهيئة الطير كان باذن من الله ، فلو كان امرا مباحا عاديا لم يحتج إلى اذن خاص . لانك لا تقول قمت باذن الله وكتبت كتابا باذن الله . فكلام الله اولى ان ينزه عن مثل هذا العبث .

ولا غالب الا الله

نموذج من الفن الإسلامي

واستشهد الاستاذ وافي بما ذكره الازرقي في «اخبار مكة» ان النبى صلى الله عليه وسلم محا الصور من الكعبة الا صورة عيسى وامه .

فهذا لم نجد بعد البحث احدا رواه الا الازرقي . وهو حديث يخالف لما ثبت في الاحاديث الصحيحة .

• روى ابن هشام بسنده قصة دخول النبى (ص) الكعبة وفي آخرها «ثم امر بتلك الصور كلها فطمست» .

• روى الامام احمد عن جابر بن عبد الله قال «كان في الكعبة صور فأمر رسول الله (ص) ان يمحوها فبل عمر ثوبا ومحاها بـه . فدخل رسول الله (ص) وما فيها منها شىء» .

• روى الامام أحمد والبخارى إن النبي (ص) حين دخل البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم فقال «اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة . هـذا ابراهيم مصورا فما باله يستقسم» .

فهذه هى الروايات المشهورة وهى تخالف رواية الازرقي لان هذه نصت على ان النبى عليه السلام امر بتلك الصور كلها فطمست ،

ن النبي دخل الكعبة وليس فيها ء من الصور .

ويظهر ان الازرقي نفسه عبرّ عن كه في رواية ابقاء صورة عيسى بن يم وامه فقد اخرج رواية جابر كورة آنفا عقب ذكره لبقاء ورة عيسى بن مريم وامه .

•• ثم اذا نظرنا إلى الرواية ى انفرد بها الازرقي نجد تهافتها ضحا ، اذ ما الفرق بين صورة سى وامه ، وبين صورة ابراهيم سماعيل ؟ فلم يزل هذا ويبقى ا . وانظر ايضا ما رواه البخارى سلم ان ام سلمة ذكرت لرسول (ص) كنيسة رأتها بأرض بشة وما فيها من الصور . فقال يه الصلاة والسلام « اولئك اذا مات م الرجل الصالح بنوا على قبره جدا وصوّروا فيه تلك الصور ، لئك شرار الخلق عند الله » فكيف هم هذا الذم ثم يأذن ببقاء تلك صور التى يعبدونها وقد اقدره الله ى ازالتها . واظهر الحق على يديه .

شبهة الرابعة

ان الصور كانت مستعملة في عصر لفاء الراشدين ومن بعدهم . وفي سرة « الاتقياء » من الخلفاء يرهم . قال الاستاذ عبد المجيد في « سك عمر الدراهم والدنانير ، ليها الرسوم الكسروية والبيزنطية» عم انه نقل ذلك عن المقريزى في سالة النقود .

•• اما الذى قاله المقريزى حرف الواحد فهو ما يلى « فضرب ر رضى الله عنه الدراهم على نقش سروية وشكلها بأعيانها غير أنه في بعضها « الحمد لله » وفى سها « محمد رسول الله » .

فمن اين اتي الاستاذ وافي بذكر دنانير » وبذكر « الرسوم » وبذكر بيزنطية » لقد توهم هذا كله النص بسبب النظر العاجل فالنص عمر ضرب الدراهم فقط ، على س « الكسروية » فقط ، ولا ذكر م فأى نقش كان ذلك . ان النص بعينه . وحتى لو صرح المقريزى ذلك النقش كان فيه صور ، فلا جة فيه لان القوم كانوا لا يعرفون ناعة ولا يقدرون على تغيير السكة

ولذلك يحتمل انه قد بقى على العملة صورة معبد النار والالهة المحلية الساسانية (١) ، ثم انظر بقية كلام المقريزى « رسالة النقود . نشر الكرملي ، ص ٣٤ » قال : « وكتب عبد الملك إلى الحجاج ان اضربها قبلي . فضربها . وقدمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها بقايا من اصحاب رسول الله (ص) فلم ينكروا منها شيئا سوى نقشها فان فيها صورة . وكان سعيد بن المسيب (تابعى) رحمه الله يبيع بها ويشترى ولا يعيب من امرها شيئا » .

فانظر كيف ذكر المقريزى ان بقايا الصحابة انكروا نقشها لما فيها من الصورة .

وقال ناصر الدين النقشبندى في كتابه « الدينار الاسلامى في المتحف العراقي » « وحتى الآن لم تتأيد الا روايتا المقريزى وابن الاثير بصورة قطعية . فقد ظهر اقدم دينار اسلامى وهو الذى ضربه عبد الملك على الطراز البيزنطى ثم ضربه في السنة التى بعدها على الطراز الاسلامى الخالص » انتهى كلامه .

• فالقصة اذن واضحة : عمرو من بعده ضربوا دراهم على نفس سكة الفرس لان المسألة فنية ولم يكن لديهم ما يستطيعون به صناعة سكة جديدة ، أصدر الحجاج بأمر عبد الملك دينارا جديدا على الطراز البيزنطى ، اعترض الصحابة على الصور ، غيرّ عبد الملك الضرب وضرب الدينار الاسلامى الخالى من الصورة والصليب وتمثال معابد النار .

•• واليك اخى القارئ ما قاله ابن خلدون ، مما يؤكد حلقات هذه القصة حلقة حلقة قال : فلما رأى عبد الملك اتخاذ السكة .... فعين مقدارها على هذا الذى استقر لعهد عمر رضى الله عنه واتخذ طابع الحديد ونقش فيه كلمات لا صورا ...... مع ان الشرع ينهى عن الصور . فلما فعل ذلك استمر بين الناس إلى أيام الملة كلها « اه نسأل الله أن يثبت الملة إلى الابد . واثبت هنا انى تتبعت نقوش الدنانير الاسلامية في المتحف العراقي في الكتاب الآنف الذكر فلم أجد نقشا واحدا منها يحتوى على صور شىء من الانسان أو الحيوان . مع انها تغطى أكثر عصور الاسلام . وتقول دائرة المعارف البريطانية في مادة '*Numismatics*' ما ترجمته « ان النقد المعدل الفضى والذهبي لم يكن عليه صور ، كتابة فقط ، وباستثناءات نادرة ، بقى هذا قانون العملة الاسلامية » .

•• هذا وقد ذكر الأستاذ عبد المجيد وافي أن الرسوم الحيوانية كانت تستعمل في العهد الأموى . كما في رسوم خربة المفجر ببادية الأردن

فواقع الأمر أن هذه القصور كانت تبنى في البادية للهو والأنس وكان بعض شباب بنى أمية ينتهزون الفرصة ليصنعوا ما لا يتمكنون من صنعه في المجتمع . والدليل على ذلك أن تلك الصور كانت تصنع في مكان خفى قدر الامكان . فمن ذلك صور النساء العاريات في حمام قصير عمرة . ومنها أيضاً صور للحيوانات في قصر المشتى بجوار اريحا . فانظر ما يقول ارنست كونل في كتابه (الفن الإسلامى) إذ يصف هذه الصور :

• على واجهة الباب اليسرى تغلب صور الحيوانات بين الدوالى والدوائر

• أما الواجهة اليمنى فتزينها تصاوير نباتية فقط . مما يوحى بتعمد ذلك إجابة لرغبة الآمر بالبناء مجاراة للشعور الدينى بالنفور من تصوير كائنات حية » .

فهل يكفى التعلق بهذه الترهات لابطال الحكم الذى عرفته الأمة من أولها إلى آخرها وعملت به وأنكرت على مخالفيه حتى اضطرتهم أن يخففوا أعمالهم في سراديب في الصحراء ؟!

•• أن الأستاذ عبد المجيد وافي يعلم تمام العلم ، ان تحريم التصوير الحيوانى — لا الخلاف الفقهى — هو الذى حول وجهة الفن الإسلامى إلى الزخارف الهندسية والنباتية والحرفية .

والأستاذ يعلم أيضاً أن التحريم ، لا الخلاف الفقهى ، هو الذى أوجد انعدام البعد الثالث .

ولا أظنه يجهل أيضاً أن العلماء أنكروا على من خالف ذلك من الأمراء كما أنكر أبو هريرة على مروان ، وكما أنكر بقايا الصحابة بالمدينة الصور التى عملها الحجاج على الدنانير .

فنحن نقرر هنا أن الأصل في الشريعة الإسلامية تحريم تصوير الإنسان والحيوان هذا ما نعتقد أنه الحق وهو ما ترشد إليه الأدلة الشرعية .

وانواع من الصور مباحة

ونحن إذ نقرر هذا الأصل لا ندعى أنه باق على عمومه . بل إن الشرع الإسلامى الحكيم أباح أنواعاً من الصور لغلبة المصلحة فيها على المفسدة . والصور التى ورد الشرع بإباحتها تتلخص في الأنواع الآتية ، ونحن نذكر مع كل نوع منها ما نرى باجتهادنا أنه يصح أن يقاس عليه ، ونحن نتقبل النقد في ذلك ولا ندعى العصمة من الخطأ :

١ — النوع الاول :

أباح الشرع التعامل بالدينار البيزنطى وعليه صورة بارزة للامبراطور الرومى وعليه الصليب أيضاً . ولكن لما ضرب الدينار الإسلامى الغى ذلك منه .

فيقاس عليه إباحة :

(أ) التعامل بالنقد الوارد إلى البلاد الإسلامية ولو اشتمل على تصوير سواء أكان ذهباً أو فضة أو ورقاً أو غير ذلك .

(ب) استعمال الكتب النافعة التى ترد البلاد الإسلامية من الخارج وفيها من الصور ما ليس داخلا في نطاق الإباحة ، ما لم تخرج تلك الصور عن حدود الآداب واللياقة .

(حـ) استعمال الأجهزة الفنية التى تستورد من الخارج وفيها صور وتماثيل لا تمكن إزالتها إلا مع أضرار بالأجهزة نفسها .

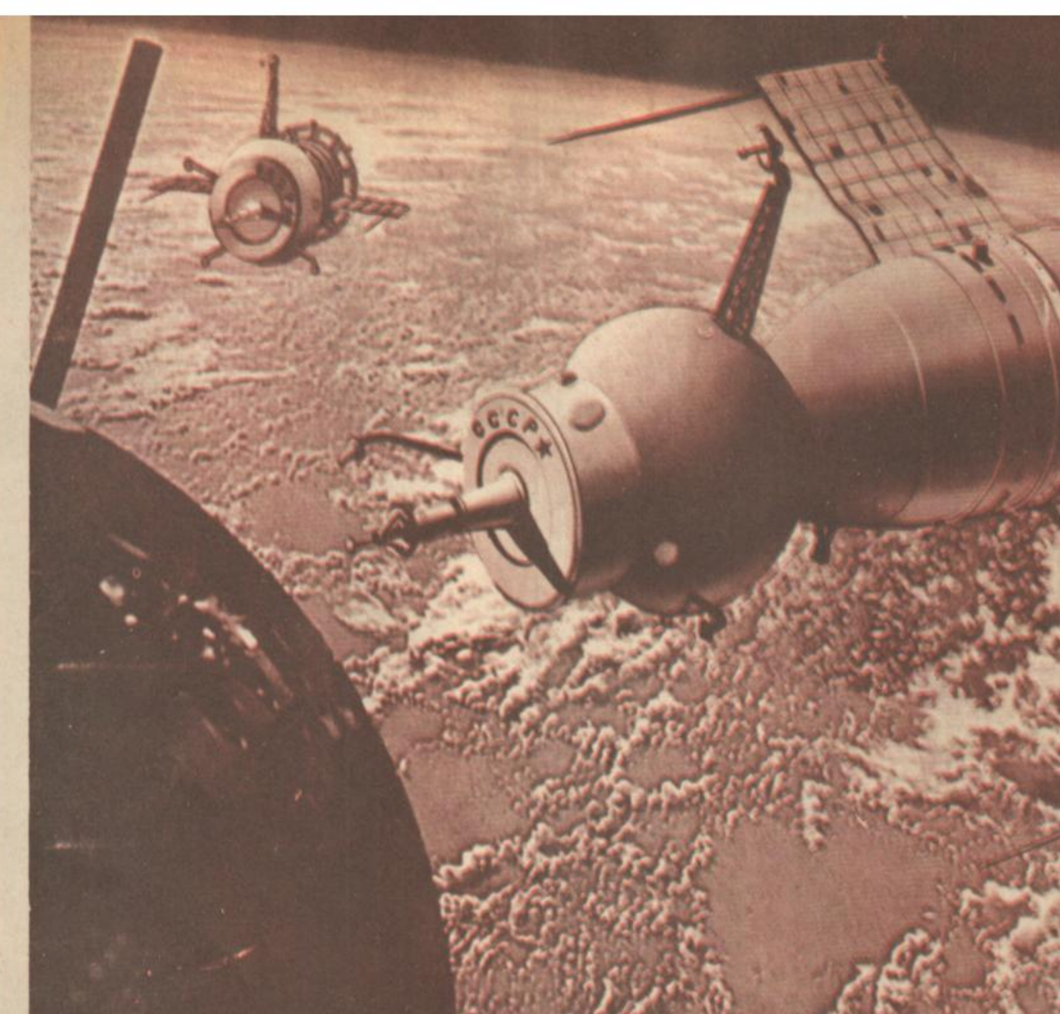
٢ — النوع الثاني :

أباح الشرع لعب البنات والغرض تعليم الأطفال وتدريبهم على حياتهم المستقبلة .

فيقاس عليه إباحة :

(أ) عمل واستعمال الصور التعليمية في الكتب الدراسية .

البقية صفحة ٢٨



استخدام الأقمار الصناعية للتنبؤ عن حالة الطقس

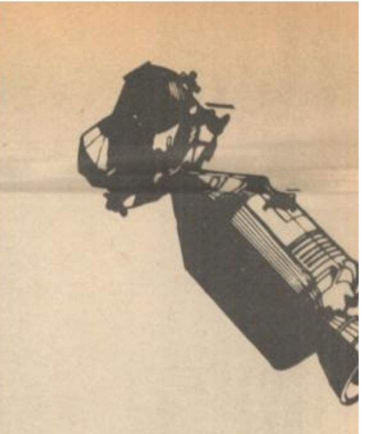
بقلم الأستاذ محمد بنقسلي

حتى وقت قريب لم يبد أن باستطاعة علماء الارصاد الجوية الحصول على الادوات التي يحتاجون اليها للتنبؤ عن حالة الجو ولمدد طويلة نسبيا وكان يبدوأن تذليل تلكالصعوبات العملية ضرب من المستحيل لها خطة تكاليفها وعدم توفر العناصر الفنية لكوادرها ولكن بعد اطلاق سبرتنيك(١) بدا اول شعاع امل لعلماء الارصاد الجوية .

والاقمار الصناعية صالحة بشكل مثالي لتستخدم كمنصات لرصد الجو فوجودها في مكان مرتفع فوق طبقات الجو مع دوران الارض تحتها يجعلها في وضع يمكنها من معاينة كل بقعـ على سطح الارض ومنها البقاع التي لم يرها الانسان من بعد كما تقو بالاضافة الى ذلك بجمع المعلومات من مناطيد السير الافقية والمنخفضة نسبيا ومن المحطات البحرية المنتشرة على سطوح المحيطات ومن ثم ارسال هذه المعلومات الى مراكز التنسيق لجمعها واستنتاج المعلومات منها وما أعظمه من عمل كان يحلم به علماء الارصاد الجوية اذ أن هؤلاء العلماء يهمهم أكثر ما يهمهم جمع المعلومات وبآن واحد من كافة أرجاء الارض لمقارنتها ولا يتوفر هذا الا بالقمر الصناعي والعقل الاليكتروني حيث ترسل هذه المعلومات الى مراكز المتابعة الارضية في كل من موسكو وملبورن وواشنطن .

اكتشاف العواصف والاعاصير

وفي عام ٦٧ تحقق امكانية الارسال الآلي للصور من اقمار الارصاد الجوية



فاستطاعت بذلك مراكز المتابعة ان ان تحصل على صور يومية للمشاهدات الجوية من الفضاء مع مسح شامل للعالم كله مرتين كل يوم فوتوغرافيا بالضوء العادي بالنار وبالاشعة تحت الحمراء في الليل ان هذا المسح الشامل والمعاينة لجو الارض يسمح بالتنبؤ في اكتشاف العواصفوالاعاصير وتحديد مساراتها وتطورها بدرجة كبيرة من الدقة ثم ترسلهذه المعلومات الى البلاد المهددة بالاعاصير وبذلك تتجنب البلاد الصدمة والمفاجأة من الاعصار الذي هو السبب الاول في الكوارث الجوية والاشتراك في برامج الارصاد الدولي لا يتعدى المبلغ خمسة آلاف دولار فقط وهو مبلغ زهيد حقا اذا ما قيس بالمكاسب التي يحققها وتستفيد الدولة المشتركة من الانذار المبكر بالعواصف والتنبؤات الدقيقة لبدء وانتهاء الرياح الموسمية والامطار الموسمية وكم في هذا من مساعدة للفلاحين على التقدير الواعي لانسب اوقات الزرع والحصاد والتسميد والحماية ولا يقدر مثل هذه الفائدة الا بلد زراعي ذو امطار ورياح موسمية مثل الهند وجنوب شرقي آسيا ومصر .

وتقدير قيمة هذا من الناحية البشرية والاقتصادية لدولة مثل الهند تعجز عن ارقى الاجهزة الخاصة بتنسيق المعلومات والبيانات فالفوائد التي تترتب على التصرف في الوقت المناسب واعطاء المعلومات للفلاحين عن طريق طرق الاعلام ـ راديو ـ تلفزيون ـ قد تصل تقديرها في بلد مثل الهند الى ١٦٠٠ مليون دولار سنويا هذا اذا لم يكن في الحساب الا الخسائر الزراعية ناهيك عن خسائر الارواح وتحسين الوقايةمن الفيضانات والاشراف على النقل والمواصلات .

رفع مستوى الكفاءة الزراعية

وبالاضافة الى ذلك فان تعاون كافة فروع العلم ليزيد في مردود الاقمار الصناعية فمن المتوقع ان تؤدي الدراسات المشتركة بين الفضاء ودراسات الطيف المتعدد الى رفع مستوى الكفاءة الزراعية في جميع انحاء العالم ولذلك بادرت وكالة الفضاء الامريكية « نازا » الى ايجاد لجان مشتركة بينها وبين وزارتي الزراعة والتجارة وكم سيكون الانسان سعيدا حين تصبح ازمة الطعام محلولة بسبب الكفاءة الزراعية المتطورة وعند ذلك تصبح مشكلة الجوع مشكلة تاريخية فقط وكذلك تقوم الاقمار الصناعية برصد حركات التيارات البحرية التي تحدد مسار الاسماك كما ترصد حركة الهائمات التي تتغذى الاسماك عليها وهي معها اينما ذهبت وبذلك نختصر ٥٠٪ من جهد الصيد بسبب المعلومات التي تؤديها الاقمار الصناعية لنا .

وفي وسائل المواصلات

ان رصد حركة الرياح والثلوج من اهم عوامل النقل اليوم وهي تعود على النقليات الجوية والبرية باعم الفوائد وكان من جرائها ان تجنبت السفن والطائرات افدح الخسائر في عمليات النقل وخاصة بعد ان تضاعفت حمولات النقل في عام ٧٠ الى ثلاث اضعاف عنها في عام ٦٨ .

ولا بد للوصول الى هذا العمل العظيم من تكبير وتحسين للسفن والطائرات والخدمات المعاونة فستكون هذه الاقمار عنصرا رئيسيا في نظام شامل للعالم كله يجعل من الممكن للسفن والطائرات ان تمضي في سبيلها في امن وبكفاءة في اي مكان في العالم .

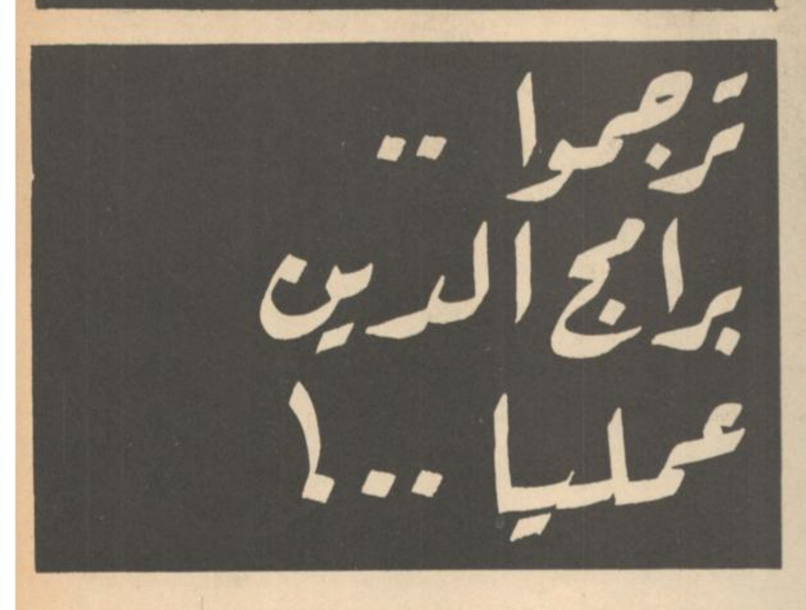
فاربعة اقمار منطلقة في فلك قطبي في اي وقت من الاوقات تكفي لاعطاء تحديد ملاحي آلي لموقع السفينة او الطائرة عند طلب بيانات من القمر الصناعي من اي مكان على الارض او في الجو .

ومثل هذا التحديد الدقيق لموقع السفن في البحار خصوصا اذا اتخذت ممرات محددة في المناطق المزدحمة وللطائرات عبر الاجواء حيث تكون الحركة وافرة ومتزايدة يمثل قفزة كبرى في زيادة امان وتامين النقل .

وفي الجيولوجيا

والاقمار الصناعيةباجهزتها الحساسة باستطاعتها المساهمة في المسح الجيولوجي وفي الكشف عن المعادن والمياه تحت الارض وهذه الخبرات الفنية التي تجمع بين التصوير الجوي والاجهزة الكهرطيسية واجهزة قياس المغناطيسية والجاذبية كل هذه ادت الى اكتشافات مثيرة لترسبات سميكة من النيكل مانيتوبا والى كشف بعض الخامات في تمنز باقليم انتاريو وبرامج نازا الحالية تمتد الى تحضير برامج مسح جوي من بعيد في شكل قمر صناعي يرصد موارد الارض جملة واحدة .

م. بنقسلي



نشرتم في عدد المجتمع بتاريخ ٢٧ اكتوبر ١٩٧٠ بعنوان (ثم جاء .. دور الصلاة) وكان ذلك ردا على بعض المجلات التي ذكرتم انها عارضت مشروع اقامة الصلاة في المدارس .. ورأيت أن اضيف لما ذكرتم في تلك المناقشة الهادئة ... بعضا من اراء الغربيين الذين تتلمذ عليهم أولئك المعارضون ... اذ طالما اوضحت الصحافة الاسلامية ان المقلدين من امتنا ... لا ياخذون من الغرب سوى قشور حضارته ...

من الاسس التي يقوم عليها نظام التربية والتعليم الانجليزي ... التربية الدينية .. فقانون التربية الانجليزي لسنة ١٩٤٤ والمعمول به حتى الان ... قد قرر بشكل الزامي أن تبدأ المدرسة كل صباح بتلقين الاطفال التعاليم الدينية واقامة الطقوس الدينية الصباحية تحت اشراف مدير المدرسة ... وان على كل طفل ان يتلقى التعليم الديني في مدرسته وفق المذهب الذي يختاره والده ... وتغلق المدرسة التي لا تقوم بهذه الغاية على أكمل وجه .

(انه مما لا شك فيه أن غالبية الآباء الانجليز يرغبون ان يتلقى اطفالهم التعليم الديني ... مهما كان اهتمام هؤلاء الآباء بالدين قليلا في بيوتهم .. واذا ما سالتهم عن المبادىء التي يرغبون تلقينها لابنائهم لاجابوا : مبادىء وتعاليم المسيحية ـ جون بلاكي الانجليزي John Blakie

كما يقول Frobel فروبل الالماني (ان أية مبادىء تربوية لا تقوم على أسس دينية .. لا تعتبر مبادىء فعالة في المجتمع) . وهو يرى أن الانجليز بالذات (قد ادركوا ذلك عندما ذهبوا للاعتقاد بان اية فلسفة تربوية لا ترتبط بالقيم الروحية .. هي فلسفة غير متكاملة) .

لقد زرت نماذج من المدارس الانجليزية لمختلف المراحل .. ولمست ترجمة هذه النظرية حيثتبدأ المدرسة بصلاة صباحية ودرس ديني يشرف عليه مدير المدرسة أو مساعدهويشترك في الصلاة جميع المعلمين والمعلمات .. وفي بعض الايام يدعى الآباء للمشاركة في ذلك .

أما عن فعالية هذا التعليم ... فهو موضوع اخر... اذ ما يحيط بالاطفال خارج أسوار المدرسة وحتى في البيت ... يتعارض مع كل ما يتلقاه الاطفال في المدرسة ... وحتى يصبح التعليم الديني فعالا .. فقد قامت بعض المدارس بتاليف الاسر الطلابية لتنفيذ برامج عملية مستمدة من التعاليم الدينية .. كزيارة المرضى ونوادي الكبار في السن .. وتقديم بعض الخدمات العامة المناسبة .

وبعد ، ألا يمكن لمدارسنا أن تجعل من دروس التربية الاسلامية دروسا علمية وعملية .. يتلقون فيها المبادىء الروحية ..ويقومون بالشعائر الدينية ويربطونها بواقع الحياة ! لماذا لا تكون الصلاة في المدارس تجربة عملية لتعليم الاطفال معنى النظام والطاعة والمساواة في المجتمع ... ألا يمكن اعتبار الصلاة نشاطا مرافقا للتربية الاسلامية .. كالنشاطات المرافقة للمواد الدراسية الاخرى !

اننا نامل ان يتطور تدريس التربية الاسلامية في الكويت ـ حيثالامكانات المادية ـ لياخذ الاطفال دورهم في ترجمة دروس التربية الاسلامية الى برامج عملية وخدمات عامة للمجتمع.. مهما كانت صغيرة ... خارج المدرسة لينشأ فيهم الشعور الاسلامي النبيل منذ نعومة الاظفار .

مع تحياتي وتقديري ...

المخلص
ابو المجد ـ عمان
الاردن



بلاد المسلمين

الدولة الواقعة على ضفاف النهر

جامبيا

موقعها واهميتها :

غامبيا عبارة عن لسان رفيع من الارض على جانبي نهر الغامبيا في غربي افريقيا ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠ر٠٠٠ نسمة وتبلغ مساحتها ٤٠٠٠ ميل مربع ولذلك فهي أصغر دولة في أفريقيا من حيث عد سكانها ومساحتها . ولما كانت غامبيا تتألف من قطعة أرض طولها ٣٠٠ ميل على طول نهر الغامبيا ولا يزيد عرضها عن ٢٠ ميلا في أوسع المناطق فانها محاطة من جميع الجهات تقريبا بجمهورية السنغال اللهم الا من جهة المحيط الاطلنطي حيث يوجد لها ساحل صغير في الغرب . ويبلغ عرض البلاد عند مصب النهر حوالي ثلاثين ميلا ولكن هذا العرض يتقلص في الداخل حتى يبلغ ١٥ ميلا .

يعتبر نهر الغامبيا الذي تسمى البلاد باسمه واحدا من أبدغ المجاري المائية الصالحة للملاحة في أفريقيا . فهو ينبع من جبال الفوتاجالون في غينيا ويبلغ طوله ١٠٠٠ ميلا يجري كالافعى في جميع المناطق . ويبلغ عرضه ١٢ ميلا عند المصب ثم يضيق حتى يبلغ ثلاثة اميال عند باثرست. وهو نهر صالح للملاحة سفن المحيط مسافة تبلغ ١٥٠ ميلا حتى مدينة كانتاور وتستطيع السفن البخارية الصغيرة ان تسير مساحة اخرى تبلغ ١٤٠ ميلا الى اعالي النهر . ويعتبر المناخ في غامبيا افضل مناخ صحي في غربي أفريقيا . ويتوفر في البلاد رعاية صحية ممتازة . والمناخ استوائي يتميز بالمواسم الجافة والممطرة التي تعم البلاد بين نوفمبر ومايو ثم بين يونيو واكتوبر على التوالي . ويبلغ متوسط سقوط الامطار سنويا حوالي . بوصة. والبلاد في معظمها عبارة عن غابات من والسافانا الا عند مستنقعات النهر .

سكانها :

ومعظم سكان غامبيا من اصل زنجي ، فالقبائل الرئيسية هناك هي ماندنجو ، فولاز ، ولوف ، جولاز . وبالرغم من انفصالهم عن السكان السنغال فيعتبر سكان كلا البلدين من اصل واحد . وهناك حركة من التنقل لا بأس بها عند الحدود وخاصة من المزارعين السنغاليين اثناء موسم محصول الجوز . وهناك عدد من الاوروبيين (حوالى ٥٠٠ شخص) يعمل معظمهم في الحكومة والمصانع الاجنبية ، كما أن هناك مستعمرة لبنانية مزدهرة الى جانب عدد كبير من اصحاب المحلات وتجار الماشية الموريتانيين .

وغامبيا بلاد اسلامية (تبلغ نسبة المسلمين فيها حوالى ٨٥٪ من السكان) تنتشر فيها المساجد في جميع المدن والقرى وسكانها يحتفلون بالاعياد الاسلامية الرئيسية ويهتمون بها أشد الاهتمام واعظمه ، لذلك كانت مواكب سيرهم الى الصلاة في هذه الايام مؤثره جدا . وتوجد في جونجار معابد للنساك المسلمين يتوجه اليها الحجاج والزوار . وينحصر السكان المسيحيون في مدينة باثرست وضواحيها . وهناك فئة قليلة من الوثنيين معظمهم من قبيلة الجولا .

ويبلغ عدد سكان باثرست ٣٠ر٠٠٠ نسمة وهي عاصمة البلاد وميناؤها الرئيسي وهي مدينة زاهية نظيفة تقع على جزيرة عند مصب النهر وتتصل بالبلاد عن طريق جسر حديث. ومن مدن غامبيا الاخرى كانتاور وكروان ، وجورج تاون . واللغات السائدة في البلاد الانجليزية والماندنجو والولوف وغيرها من اللهجات الاخرى .

تاريخها :

وللبلاد تاريخ عريق يصل الى عام ٤٧٠ قبل الميلاد اي قبل الفي عام عندما زارها الفنيقيون واهل قرطاجنة واكتشفوا نهر غامبيا . وبين القرن الخامس والقرن الثامن الميلادي كانت معظم اراضي غامبيا والسنغال جزءا من امبراطورية غانا التي كانت عاصمتها في جمهورية مالي . ثم اضمحلت هذه الامبراطورية فخلفتها مملكة السونجاي التي اصبح حكامها مسلمين وكان مقرهم عند مدينة تمبكتو . وقد قام السونجاي بنشر الاسلام بقوة عظيمة . وفي القرن الثالث عشر الميلادي جاءت قبائل الماندنجو من سهل الفوتا جالون في غينيا وبسطت سلطانها في مالي وسيطرت على حوض جامبيا بكامله . ثم تقلصت الامبراطورية المالية عند نهاية القرن السادس عشر وعاد حكامها الماندنجو الى بلادهم الاصلية . ورغم ذلك يسيطرون على جامبيا حتى اوائل القرن الثامن عشر .وفي اواخر ذلك القرن تغلغل حكام الفولا في البلاد وانشأوا امارات لهم في نيجيريا الشمالية .

وقد بدأ اكتشاف الاوروبيين لغامبيا عندما عبرت حملة برتغالية بقيادة الامير هنري الملاح مصب النهر في عام ١٤٥٥ ، وانشأ البرتغاليون

حطات صغيرة لهم على طول
نهر .

تنافس الاستعماري :

وتسابق الانجليز الفرنسيون في المجيء الى امبيا بعد ان فتنوا بما ذكر ن ثروتها الخيالية ، وبداوا خوضون صراعا طول الامد سيطرة على المنطقة وفي عام ١٥٨ اكتشف الدكتور منجو رك نهر الغامبيا ومناطقها داخلية. والف الانجليز شركة جارية تدعى « المغامرون الملكيون » ثم قاموا ي عام ١٦٦١ باحتلال زيرة جيمس وهي جزيرة حصنة عند مصب النهر . خلفت شركة المغامرين لكيين الشركة الملكية الافريقية تي ظلت تمارس اعمالها تجارية حوالي قرن من زمان .

وفي عام ١٧٦٥ استولى تاج البريطاني على القلاع الحصون وظلت غامبيا مدة ١ عاما جزءا من المستعمرة بريطانية المسماة سينيغامبيا. كن في عام ١٧٨٣ اعطت ريطانيا جزءا كبيرا من هذه ستعمرة لفرنسا وعادت امبيا مرة ثانية تحت اشراف شركة الافريقية . الا انه عام ١٨٠٧ عندما صدرت حة منع الاتجار بالرقيق دت بريطانيا الى الاستيلاء ى جزيرة جيمس لمنع تجارة رقيق كما استولت على جزيرة جول من رئيس كومبو نشأت عليها مدينة باثرست اصمةوسمتها باسم سكرتير ستعمرات البريطاني في ذلك ين . وفي عام ١٨٢١ حلت شركة الافريقية واصبحت ستعمرات البريطانيةفي غامبيا ا للتاج ولكن كجزء من يراليون التي كانت تسمى تعمرات غرب افريقيا في ك الوقت . واستمر الحال ك حتى عام ١٨٨٨ .

ظاهر ان بريطانيا تلكات في حتفاظ بغامبيا كمستعمرة د حاولت مرتين في عام١٨٧٠ ١٨٧٦ ان تستبدلها ستعمرات فرنسية اخرى في بي افريقيا ، وفي كلتا

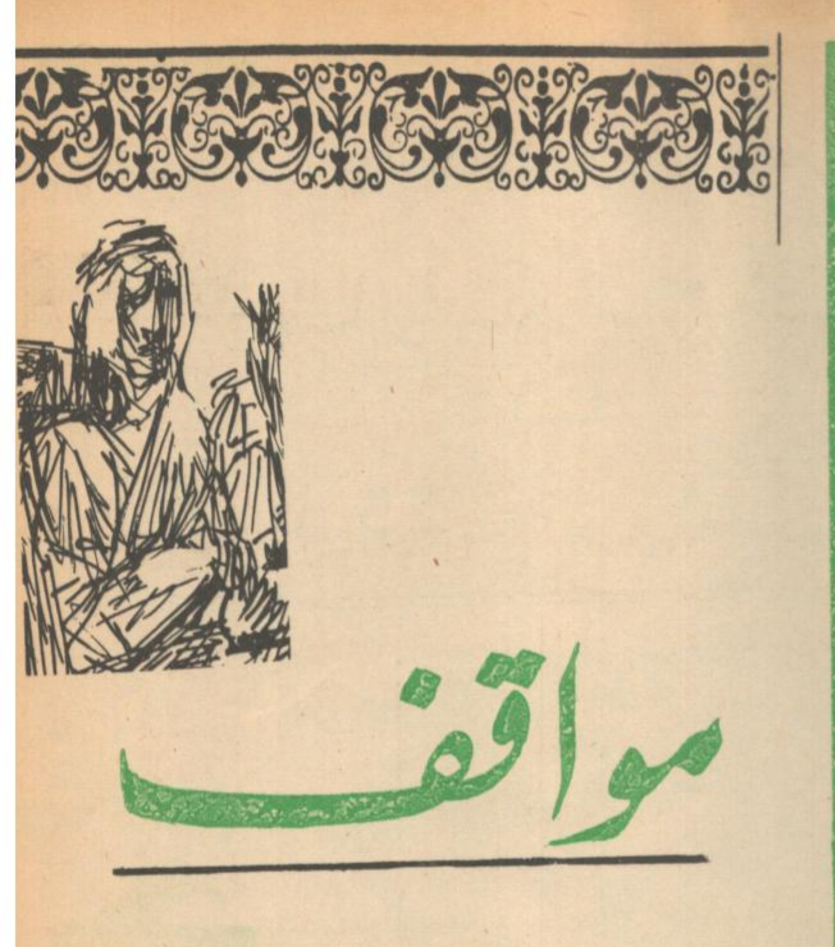
المناسبتين لقي الاقتراح معارضة في البرلمان وفي غامبيا ولذلك عدلت عنه . وعادت غامبيا الى ما كانت عليه من قبل كمستعمرة تابعة للتاج البريطاني بعد ان عرفت حدودها باتفاقية عام ١٨٨٩ التي عقدتها انجلترا مع الفرنسيين الذين كانوا يسيطرون على بلاد السنغال المجاورة .

وفي اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر حدث صراع ديني مرير طويل بين المرابطة المتمسكين باسلامهم والسونتكيز الذين رفضوا الامتناع عن شرب الخمر وممارسة العادات الوثنية. وقد اتاح هذا الصراع الاهلي الاليم الفرصة لبريطانيا لتوسيع سيطرتها تدريجيا على البلاد كلها بابرامها معاهدات حماية مع رؤساء القبائل المتنازعة كانت اخرها في عام ١٩٠١ مع موسى مواو رئيس قبيلة فولادو . وفي عام ١٩٠٢ وبعد ان سيطرت بريطانيا على البلاد كلها قامت بتقسيم الى « المستعمرة » التي تتالف من باثرست وضواحيها وجورج تاون وقطاعات صغيرة اخرى « والمحمية » التي تتالف من المناطق الاخرى وقسمتها اداريا الى اربع مناطق . ولقد انتهى هذا التقسيم بعد الاستقلال الذي تم في عام ١٩٦٥ .

الاستقلال :

تخلفت غامبيا قليلا في تطورها السياسي عنجيرانها. وفي الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٦٢ فاز حزب الشعب التقدمي ورئيسه داودا جاوارا واصبح رئيسا للوزراء وقد تحقق استقلال الحكم الداخلي في اكتوبر عام ١٩٦٣ واصبحت البلاد مستقلة في فبراير عام ١٩٦٥ ضمن المجموعة البريطانية . وقد فشلت المحاولة التي جرت لاعلان غامبيا جمهورية لان المقترعين رفضوا ان يمنحوا هذه الفكرة اغلبية الثلثين اللازمين في الاستفتاء الذي عقد في نوفمبر من عام ١٩٦٥ .

« ابو انس »



مواقف

أكاد أؤمن بأن السيف والكتاب أنزلا معا من السماء .

جنبا إلى جنب منذ فجر الدعوة ضربة السيف وتعليم الكتاب كانتا تتحكمان في المسيرة .

المسلم الحق شهيد يمشى على الارض .

صفحات الاشراق في السيرة النبوية جولات بين غزوة وأخرى ومنازلات ومطاحنات وسيوف تشرب وتنحنى من الاثخان .

السيرة تعلمنا بأن الحق الاعزل حق يموت وبأن الكتاب لا ترفعه الا أسنة الرماح وذباب السيوف .

منطق المواجهة بين الدعوة واعدائها يتضح من خلال المواقف الدموية في صفحات السيرة العبقة .

يبرز الرسول صلى الله عليه وسلم بصورة القائد ولا ترى في كلماته أو تحركاته ظلالا – حتى ظلال – الواعظ الاعزل .

– من يأخذ هذا السيف بحقه ؟
– وما حقه يارسول الله ؟
– أن تشرب به العدو حتى ينحنى
– أنا آخذه يارسول الله بحقه .

حوار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو دجانة سماك بن خرشه يوم أحد .

يأخذ أبو دجانة السيف من يد الرسول الطاهرة. وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت . اخرج عصابة له حمراء، فعصب بها رأسه وجعل يتبختر – نعم يتبختر – بين صفوف المسلمين . ينظر اليه الرسول فيقول : « انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن » . ذلك هو المنطق الاسلامى حين المواجهة بين قافلة الايمان وقطاع طريقها . في موطن النزال مع العدو ، حتى الخيلاء التي يبغضها الله يحبها الله عندما تكون في سبيله .

أما المسلم الحق فكما رأيته فى السيرة ، رجلا شهيداً يمشى على الارض . هل رأيت شهيداً يمشى ؟ نعم انه المسلم ، اليك هو .

عمرو بن الجموح رجل أعرج شديد العرج . له بنون اربعة مثل الأسد يشهدون مع رسول الله المشاهد . يوم احد يريد ابناؤه حبسه ويقولون له : ان الله عز وجل عذرك . يذهب إلى رسول الله تخنقه العبرة وتحرقه الغيرة ويقول : ان بنى يريدون ان يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه فوالله اني لارجو أن أطأ بعرجتى هذه في الجنة . فيقول له الرسول : أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك . ويلتفت الرسول إلى ابناء بن الجموح ويهمس قائلا : ما عليكم ان لا تمنعوه ، لعل الله ان يرزقه الشهادة .

فخرج معه وكان دعاؤه قبل الخروج مع رسول الله : اللهم لا تردني . فاستشهد يوم احد .

الكتاب والسيف دوما معا فى المسيرة .

والمسلم شهيد يمشى على الارض .

فتى الخليج



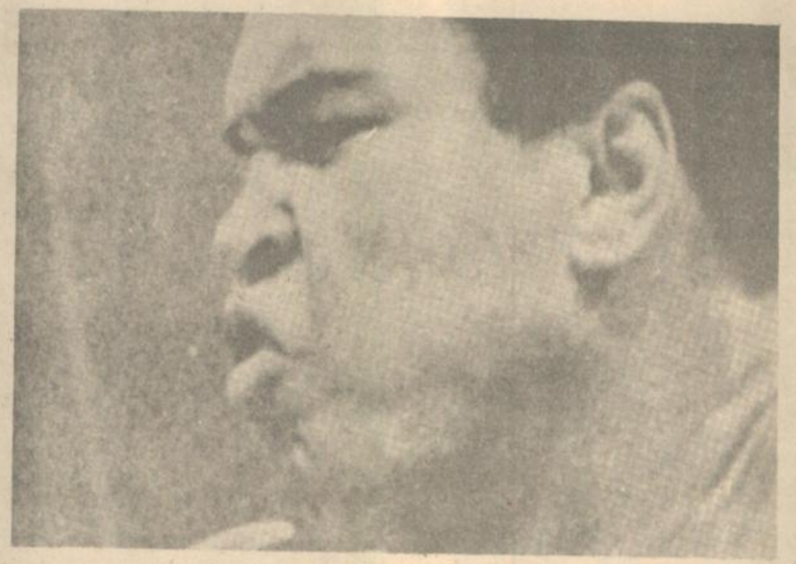
ماذا ينتظر فرايزر في مباراته مع محمد علي

البطل محمد علي ترتفع أسهمه بعد فوزه ال ٢٥ بالقاضية

ما ان انتهت مباراة بطل ابطال العالم في الملاكمة محمد علي مع الملاكم الارجنتيني اوسكار بونافينا حتى بدأ الصراع حول تنظيم مباراته القادمة مع جو فريزر بطل العالم الرسمي ... والصراع يتمثل في اي الولايات سيقام فيها اللقاء الكبير الذي سيشهد اقوى مباراة في تاريخ الملاكمة والصراع على اشده بين حديقة ماديسون سكوير في نيويورك ومرصد هيوستون تكساس ... ولكن للان لم يحدد بعد مكان وزمن هذه المباراة ... ويقدر خبراء الملاكمة ان يصل ايراد المباراة الى عشرة ملايين دولار .

محمد علي وبونافينا

شاهد جمهور الكويت من خلال شاشة التلفزيون المباراة مساء يوم الجمعة الماضي وعاش خلال خمس عشرة جولة على أعصابه رغم معرفته مسبقا بالنتيجة وذلك لان بونافينا كان ملاكما ليس كبقية الملاكمين الذين قابلهم محمد علي ... ومعروف ان بونافينا لم يهزم قط بالضربة القاضية ... وكما شاهدناه فقد كان ندا لمحمد علي وكانت له هجمات قوية ولكن كان البطل محمد علي اقوى منها حيث استطاع ان ينهك قوى خصمه حيث بدا على بونافينا الاعياء الكبير خلال الجولة الخامسة عشرة حيث كان وقوعه دليلا على الاعياء الذي وصل اليه نتيجة للخطة التي اتبعها محمد علي معه حيث يترك خصمه يقوم بعدة هجمات تنتهي بضرب يهرب منها فيفقد بونافينا توازنه وكاد يسقط على ارض الحلبة عدة مرات نتيجة ذلك .



محمد علي يغير طريقته

ومن الملاحظ خلال هذه المباراة ان محمد علي كلاي قد غير من طبيعة لعبه وخاصة انه بدأ يقابل ملاكمين لهم قوتهم وقدرتهم ... فقد عودنا كلاي ان يلعب مفتوح الصدر وذراعيه الى أسفل الا انه في هذه المباراة كان يضع ذراعيه على صدره ليحمي وجهه وصدره من ضربات الخصم .. ثم ان محمد علي كلاي كان يعتمد على الهروب دون الالتحام الا انه في هذه المباراة كان يلتحم مع خصمه حتى انه كان يضع ذراعيه على خصمه ويترك له ان يضربه دون ان يبذل مجهودا في الهروب منه ... وقد نشط محمد علي في اخر الجولة الثامنة وفي بداية الجولة التاسعة حيث كان محمد علي قد صرح بانه سوف يهزم خصمه هذا في الجولة التاسعة الا ان بونافينا كان اقوى من الجولات التاسعة وظل يلعب ويكابر نفسه حتى استطاع ان يصمد حتى الجولة الخامسة عشرة ... الا انه لم يستطع تكملتها وانهارت قواه ووقع ثلاث مرات متتالية حيث انهى الحكم المباراة قبل انتهاء الجولة الاخيرة بـ ٥٧ ثانية /. ويفوز محمد علي بعد مباراة لم يلعب مثلها من قبل وبعد ان لعب مع ملاكم ليس كبقية الملاكمين وفاز عليه بجهد كبير .

من القادم

سوف يتقابل محمد علي على لقب بطولة العالم مع جو فرايزر بطل العالم الحالي ومن المنتظر ان يكون اللقاء في اواخر شهر مارس القادم .. وكما قلنا بان العالم بأسره ينتظر هذه المباراة التي ستلعب بين البطل الذي انتزع منه عرشه ظلما وعدوانا وبين بطل يتربع على عرش ليس من حقه ... وسوف تظهر هذه المباراة من هو البطل الحقيقي .

محمد علي يكلم فرايزر

قبل ان يغادر محمد علي الحديقة التي اقيمت فيها مباراته الاخيرة مع بونافينا تحدث الى فرايزر تليفونيا وقال له : لقد قضيت على بونافينا وفعلت به ما عجزت عنه انت في الجولات الـ ٢٥ التي لعبتها في مباراتك معه سنة ١٩٦٧ و ١٩٦٨ وقد جاء دورك ... وسأفعل بك افظع مما فعلت بثور الارجنتين .

وقال فرايزر : لقد شاهدت المباراة وانت محظوظ ان فزت بالضربة القاضية ، لولا ذلك لفاز عليك بونافينا بالنقط .. ان كفته في رايي «راي فرايزر» كانت ارجح وقد اعتبرته فائزا عليك في كل الجولات .

وقال محمد علي : ان « فبراير » ليس ببعيد ... وسواء لعبنا فيمادسون سكوير او مرصد هاوستون فان مصيرك معروف ... سيحكم العالم على انني بطل العالم الحقيقي ... انني انتظر فبراير (اي موعد المباراة) بفارغ الصبر وذلك ليس لما سوف تدره المباراة من مال قد تتطلع انت اليه ، ولكن لاؤكد انني وحدي البطل .

هذا وقد صرح محمد علي بعد مباراته الفنية مع بونافينا (انا الاعظم ! انا الاعظم !)

وقال مدرب محمد علي ان محمد سوف يهزم فرايزر في اي وقت .

وقد علق فرايزر على المباراة بقوله (قولوا لكلاي ان عليه ان يضع في قدميه حذاء الرقص !) فانه سيحتاج اليه ... وكان فرايزر قد شاهد المباراة في دائرة التليفزيون المغلقة .

محمدعلي وبونافينا وجها لوجه بعد المباراة

اجتمع محمد علي وبونافي[نا] معا بعد المباراة في مؤتم[ر] صحفي .. جلسا جنبا ال[ى] جنب .. في روح رياضي[ة]



السيد خليل علوش رئيس لجنة رعاية الشباب الفلسطيني يقدم كأس سداسيات كرة القدم للفريق الفائز

وبعد ان انتهت المباراة ـ
...ف كل منهما بكفاءة الاخر
قال بونافينا لمحمد : انا
... لكنك البطل الاعظم ..
افضل من فرايزر ولا
...ه ان يفوز عليك .
وقال محمد علي : لم اكن
...ف ان بونافينا بهذه القوة
انه اقوى من كل من قابلت
... الان ..
واشار محمد الى ما قيل
المباراة عن اثر بعده عن

الحلقة وعن انه تنقصه اللكمات المؤثرة القوية .. قال : يكفي لنفي هذا انني فزت في الجولة الاخيرة بالضربة القاضية على لاعب لم يسبق لاحد ان فاز عليه بهذه الضربة في ٥٣ مباراة لعبها .

وكرر بونافينا .. ان الارجنتين بلدي ، وانا حريص على ان تكون فخورة بي .. انني لم اخذل الارجنتين .. لم اسقط .. كلما سقطت نهضت على الفور . انا قوى .. لكن كلاي البطل الاعظم .

وجه بونافينا الكلام لمحمد ضاحكا : انت لست فرخة .. وحين قلت ذلك عنك قبل المباراة كنت اقصد ان اداعبك واثيرك .

● بدا على محمد الاجهاد في المؤتمر الصحفي .. قال : انا محمد .. لقد ضقت بالملاكمة ، ولا اريد ان الاكم بعد الان . لقد فكرت هذا ثلاثمرات اثناء مباراة بونافينا : في الجولة السادسة قلت لنفسي انه سيفوز علي .. وفي الجولة التاسعة قلت : يبدو انه هو الذي سيفوز علي في هذه الجولة التي حددتها انا للفوز عليه .. وفي الجولة ١٢ ساءلت نفسي : ما الداعي لكل هذا ؟

● قال محمد ان مباراة بونافينا كانت عنيفة .. وانه اصبح متاكدا من انه لا يحتاج لاي مباراة اخرى للصقل .

سرة

ندوة الأسرة

الوضوء ...

الاب :
ندوتنا اليوم عن الوضوء لاهميته حيث لا تصلح صلاة بدونه .

الابن :
ما دليل مشروعية الوضوء ؟

الاب :
هناك ثلاثة ادلة فالدليل الاول القرآن الكريم لقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين . »

الابنة :
دعني يا والدي اذكر الدليل الثاني من السنة قال صلى الله عليه وسلم « لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ » .

الاب :
احسنت يا ابنتي اما الدليل الثالث فهو الاجماع فقد انعقد اجماع المسلمين على مشروعيته من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا

الام :
ولكن ما فضل الوضوء ؟

الاب :
ورد في فضل الوضوء احاديث كثيرة اكتفي بما يأتي :
عن عبد الله الصنابجي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه ، فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه ، فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظافر يديه ، فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظافر رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة .

الابنة :
ولكن ما هي نواقض الوضوء ؟

الام :
مما ينقض الوضوء خروج شيء من احد السبيلين كالبول والغائط والريح والمني والمذي والودي .

الابن :
واضيف النوم المستغرق الذي لا يبقى معه ادراك ، وكذلك زوال العقل سواء بالجنون او الاغماء او السكر

الاب :
احب ان اسالكم : ما هي الامور التي يجب الوضوء لها ؟

الابنة :
يجب الوضوء للصلاة بمختلف فروضها وسننها كصلاة الفرض او النفل وصلاة الجنازة .

الام :
وهناك الطواف بالكعبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الطواف صلاة الا ان الله تعالى احل فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير.

الابن :
اما الامر الثالث فهو مس المصحف لقوله تعالى : « لا يمسه الا المطهرون» وقوله صلى الله عليه وسلم : لا يمس القرآن الا طاهر .

الاب :
صدقتم جميعا ولكن احب ان اضيف بعض الاحوال التي يستحب الوضوء لها وهي : عند ذكر الله عز وجل لحديث المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه

انه سلم على النبي صلى ا
وسلم وهو يتوضأ فلم يرد ع
توضأ فرد عليه وقال : انه لم
ان ارد عليك الا اني كرهت
الله الا على طهارة .
وكذلك الوضوء للجنب لقو
رضي الله عنها : كان النبي ص
عليه وسلم اذا كان جنبا ف
ياكل او ينام توضأ .
الوضوء قبل الغسل . ا
مما مسته النار لقوله صلى
وسلم توضئوا مما مست النا
ويستحب تجديد الوضوء عند
صلاة .
واخيرا الوضوء عند النو
النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضأ
للصلاة ثم اضطجع على شق
ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك
وجهي اليك وفوضت امري
والجأت ظهري اليك رغبة ور
لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك
آمنت بكتابك الذي انزلت ونب
ارسلت فان مت من ليلتك ف
الفطرة واجعلهن آخر ما تتك
والآن فلنقم جميعا فلنتوضـ
حديث رسولنا الكريم ثم نذهب

من الظلمات إلى النور

قصة فتاة أسلمت

دعت منظمة اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة ايبادان بنيجيريا مؤخرا الى حفلة اقامتها في احدى القاعات .. فتجمع جمهور غفير .. وبدأ الحفل .. فاذا بشابة تتقدم الى المشاهدين .. انها ابنة رجل من اكبر القساوسة في احدى مدن نيجيريا .. لقد هداها الله الى الاسلام .

وكان الترحيب عظيما من الجماهير .. واخذ بعض الاساتذة من كلية عبد الله بايرو يلقون كلماتهم .. فقالوا ان الاسلام دين الفطرة وهذه الفتاة عادت الى فطرتها السليمة .

ثم جاء دور الفتاة .. وكانت طالبة جامعية مستنيرة .. فشرحت للمستمعين كيف هداها فكرها الفطري الى البحث عن دين سماوي . فقالت بان اباها كان قد فشل في اقناعها بالعقيدة المسيحية . اذ كان يزعم لها بان الله قد انجب ابنا واحدا هو عيسى المسيح عليه السلام . فكانت تجيبه في صغرها ببراءة تامة بقولها : كيف تريدني او اومن برب يتزوج وينجب ويكون له من البنين اقل من الناس فانت نفسك لديك أكثر من سبعة ابناء .. كما ان الرب كما تعتقد ليس له الا ولد واحد وقد قتله الاشرار اليهود .. وهم لا يزالون يعيثون في الارض الفساد .

وقالت الاخت المسلمة الجديدة الايمان : بان اباها لم يجد جوابا على هذا التساؤل .. وتركها في شك من امر عقيدته المسيحية . فما كان منها الا أن تركت المذهب الاورثوذكسي واخذت تدرس المذهب البروتستانتي فلم تعجبها عقيدة التثليث . ولم يقبلها عقلها الناضج ، اذ كيف يكون الثلاثة — الله ، والابن والروح والقدس — واحدا وهو الله .

سمع الناس هذا الكلام المتفتح والمكاشفة القلبية الصادقة فاخذوا يبكون فرحا وسرورا ورضى بهذا الدين القويم .. وارتفعت كلمات «الله أكبر» من صميم قلوبهم .. وواصلت الفتاة حديثها فقالت :

لقد تقلبت وترددت على عدة كنائس واختلفت الى كثير من المذاهب فلم اجد فيها بغيتي . وفي يوم هياه الله لها حيث التقت باثنين من الطلاب المسلمين بجامعة ايبادان . فشرحا لها الاسلام، وحثها كل منهما عن البحث عن كتب بالانجليزية تعرض هذا الدين . واعطياها عنوان مكتبة جامعة احمدو

بللو . فاخذت تزور المكتبة
الكتب المتوفرة فيها فوجدت
ضالتها . وايقنت ان هذا
الحق . فآمنت به وصدقت
اسلامها في الكلية على
الطلاب . ثم رددت الفتاة
امام آلاف المحتفين بها واخ
وقد فاضت النفوس بالغبطة
بالدمع .
بقيت كلمة وهي ان الفتاة
تحب البحث والادب والكتابة
تهيأ لها الفرصة للكتابة عن
الدين بالانجليزية داعية الي
به . فسبحان الله العظيم
الد اعداء الاسلام اكبر مناص
هدى قلب عمر بن الخطاب ا
سبحان الله الذي هدى
ابنة القسيس الى دين الفط
صوتا يدعو اليه وينافح عن
ولكن .. هل يستغرب
دين كل سيرته عجائب ..
ولكن يا ليت قومي يعلمون
— ا

وصية أمّ لابنتها .. عند زواجها

خطب ملك من ملوك اليمن يقال له
ارث بن عمرو ابنة لعوف الكندي
ت ذات حسب وجمال ، فلما حان
تحمل الى بيت زوجها أوصتها
أمانة بنت الحارث فقالت : أي
، ان الوصية لو تركت لعقل
ب ، أو مكرمة فى حسب لتركت
منك ولزويته عنك ولكن الوصية
ة للعاقل ومنبهة للغافل . أي بنية
لو استغنت المرأة بغنى والديها
ة حاجتهما اليها لكنت أغنى الناس
الزوج ، ولكن للرجال خلق النساء
هن خلق الرجال . أي بنية : انك
ارقت الحواء الذي منه خرجت
كر الذي منه درجت الى وكر لم
ه وقرين لم تألفيه فأصبح بملكه
ملكا فكوني له أمة يكن لك عبدا،
ظي عني خلالا عشرا تكن لك دركا
ا . فأما الاولى والثانية فالمعاشرة
لقناعة وحسن السمع له والطاعة
في القناعة راحة القلب وحسن
ع والطاعة رأفة الرب . وأما
لثة والرابعة فلا تقع عيناه منك
على قبيح ولا يشم انفه منك الا طيب الريح واعلمي أي بنية ان الماء أطيب الطيب المفقود وأن الكحل احسن الحسن الموجود . وأما الخامسة والسادسة فالتعهد لوقت طعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النومة مغضبة .

وأما السابعة والثامنة فالاحتفاظ بماله والرعاية على حشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير والرعاية على الحشم والعيال من حسن التدبير . وأما التاسعة والعاشرة فلا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا فانك ان أفشيت سره لم تأمني غدره وان عصيت أمره أوغرت صدره واتقي الفرح لديه ان كان ترحا والاكتئاب عنده اذا كان فرحا ، فان الاولى من التقصير والثانية من التكدير . واعلمي انك لن تصلي الى ذلك منه حتى تؤثري هواه على هواك ورضاه على رضاك فيما أحببت وكرهت والله يخير لك ويصنع لك برحمته . فلما حملت اليه غلبت على أمره وحظيت عنده .

معنا على الطريق

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أعرب لكم عن تقديري العميق لهذه المجلة « المجتمع » وما هي الا شعلة من نور نتطلع اليها مع زميلتها البلاغ .. لما فيها من الهداية الى سواء السبيل ونشر طريق الاسلام على صفحات هذه الجريدة رغم كل الظروف التي تحيط بها .. لتبين طريق الحق .. « سنريهم آياتنا في الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق »

ويسرني أن أدعوك أيتها الاخت المسلمة أن تطلعي على هذه الصحيفة .. التي أنصح كل فتاة مسلمة باقتنائها وتحاول أن تقرأها لما فيها من الفقه والخيرات والبركات والهداية ..

هذا فضلا عن « صفحة الاسرة » التي تخصصها لك لما فيها من نصائح تقدمها للمرأة وتوجيهات خاصة . . فمثلا يا أختاه ..

في وقت تكمم فيه أفواه أهل الحق وتغلق فيه صحف دعاة الاسلام أو تهدد بالاغلاق .. عشرات الصحف والمجلات الخليعة الماجنة تتعهد هذا الجيل بكل ما يفسد عقيدته وخلقه وتمده بكل ما يقتل أخلاقه .. فان نساءنا وبناتنا يلهثن وراء كل ما يفسد حياتهن دون النظر أو البحث عن الطريق الذي يهديهن الى نور الله تعالى .. فلتتحرك مشاعرنا يا أختاه ولنقاطع تلك المجلات التي لا تليق بالمسلمات المؤمنات . . فهي تعمل لالهائنا وافسادنا فالطريق .. أختاه .. بين وواضح كل الوضوح لمن أراد التفكير ولمن أراد الفوز في الدنيا والآخرة .. هما طريقان طريق الله .. وطريق الشيطان .. اسلام .. أو لا اسلام فعلينا يا أختاه أن نفكر بانقاذ أنفسنا .. للرجوع الى الله.. للقرآن .. فبالاسلام وحده سننتصر وبدونه ستتوالى علينا الهزائم والنكبات حتى نعود اليه .. « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

نذير

« وكم أهلكنا من قرية كانت ظالمة ، وأنشأنا بعدها قوما آخرين . فلما أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون » .
صدق الله العظيم

صيدلية البيت

إعداد الصيدلي الكيماوي
عبد الستار الصابونجي

تحتوي على :

١ – أربطة جراحية .
٢ – مشمع لصاق .
٣ – غسيل للعيون .
٤ – محلول مركركروم ٢ ٪ للجروح
٥ – باكيت قطن طبي صغيرة .
٦ – محرار طبي لقياس الحرارة .
٧ – محلول الديتول .
٨ – غرغرة للفم .
٩ – مسح للفم .
١٠ – مرهم للحروق .
١١ – مرهم اسود .
١٢ – مسحوق السلفا للجروح .
١٣ – مرهم للعين .
١٤ – باكيت لنت طبي صغير .
١٥ – باكيت شاش صغير .
١٦ – دواء لتسكين ألم الاسنان .
١٧ – جيوب اسبرين للكبار .
١٨ – جيوب اسبرين للاطفال .
١٩ – حقنة شرجيه صغيرة وكبيرة .
٢٠ – حبوب ضد الاسهال .
٢١ – لبان ملين .
٢٢ – كيس ماء حار
٢٣ – كيس ثلج .
٢٤ – شفاطة للحليب .

بقية .. (التصوير بين الحل والتحريم)

(ب) عمل واستعمال الصور التعليمية في كتب الطب والحيوان والزراعة وحياة الشعوب ودوائر المعارف وكتب اللغة ونحو ذلك .

(حـ) عمل واستعمال التماثيل ذات الأبعاد الثلاثة أو البعدين لتشريح الإنسان أو الحيوان . وفي المتاحف بغرض التعليم .

٣ ـ النوع الثالث :

ورد أن عائشة شقت نمرقة فيها تصاوير غضب النبي لتعليقها إياها . وبعد شقها جعلت منها وسادة أو وسادتين .

فيقاس عليها :

استعمال ـ لا عمل ـ الأبسطة والوسائد والفرش المحتوية على صور إذا لم تخرج عن حدود الآداب . ولم تعلق في مكان بارز .

٤ ـ النوع الرابع :

ورد أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعمل المرآة . ومن المعلوم أن المرآة آلة مصنوعة ترى فيها صورة طبق الأصل المواجه لها .

فيقاس عليها :

عمل واستعمال الصور المعكوسة (الفوتوغرافية) وسواء أكانت بالألوان أم بالأسود والأبيض فقط . على أن لا تنصب في المجالس والأماكن البارزة .

٥ ـ النوع الخامس :

صور غير ذوات الأرواح من مناظر الظواهر الطبيعية أو المصنوعات وماعدا ذلك يبقى على أصل التحريم وسواء كان الرسم بالقلم الرصاص أو بالأصباغ المائية أو الزيتية أو النحت أو بغير ذلك من الطرق . وسواء قصد به الذكرى أو الفن أو الزينة أو التعظيم أو غير ذلك . وهذا التحريم يتفاوت بحسب المعاني الآتية :

١ ـ الصور ذات الأبعاد الثلاثة أشد تحريماً من ذات البعدين .

٢ ـ الصور الكاملة لإنسان أو حيوان أشد تحريماً من الناقصة .

٣ ـ الصور المعلقة أو المنصوبة أشد تحريماً من الملقاة أو الخفية .

٤ ـ الصور المصنوعة بتشكيل الفنان أشد تحريماً من المأخوذة بانعكا[س] الأشعة الضوئية .

٥ ـ صور المعظمين دينياً أو سيا[سياً] أشد تحريماً من صور أشخاص عادي[ين] .

٦ ـ الصور كرموز مذه[بية] (كالنسر والثور والأسد) أشد تحريماً من صور عادية .

٧ ـ الصور المنافية للآدا[ب] والأخلاق أشد تحريماً من صور غير منافية لذل[ك] .

وواجب المسلم فرداً أو هيئة [أن] يتخلص من كل ما يحرم الشرع ع[مله] واستعماله من الصور والصلبان [وأن] تخلص منها المجتمع الإسلامي الأ[...] في دور العبادة والشعارات والنق[ود] والمنازل والأماكن العامة .

والله أعلم .

محمد سليمان الأشق[ر]

قانون التعليم العالي

● وافقت لجنة التربية والارشاد والثقافة في مجلس الامة على مشروع قانون بتعديل قانون التعليم العالي في الكويت وقد افادت مصادر اللجنة انه تقرر تجميد البحث في مشروع الاقتراح المقدم من بعض أعضاء المجلس والخاص بالسماح لحامل الثانوية العا[مة] من ابناء الكويت بدخو[ل] الجامعة الكويتية دون التقي[د] بنسبة درجاته .

...ول الانتخابات :

النيابة أمانة !

● سئل احد وجهاء القوم ، ...ن لهم عصبية كبيرة لدرجة ...له لان ينجح بعصبيته ...، فضلا عن دينه وخلقه ، ...رة امواله : لم لم ترشح ...سك ؟!

– فاجاب على الفور : ولو ... يؤخذ بنظام التعيين ...دنا ما قبلت ..!

● قلت له : ولماذا ترفض ...ابة او عضوية مجلس الامة ... هذا الحد ؟

– قال : يا اخي انها تكليف ...شريف ، انها مسئولية ...خمة ، انها رعاية الامة في ...دتها وخلقها ، في معاشها ...نها ، في راحتها وجهادها . ... جهاد كبير للنفس ولهذه ...ضاع والنظم التي تخالف ...يعتنا ، وهي كذلك جهاد ... الاعداء الذين يدوسون ...سنا ، وضد الفساد في كل ...ن ..

● قلت له : يا اخي لقد ...خمت المسئولية ؟

– قال : اما قرات حديث ...ول الله صلى الله عليه ...لم لابي ذر الغفاري حينما ...فق عليه وهو يطلب منه ان ...تعمله « يا ابا ذر انك ...يف ، وانها امانة ، وانها ... القيامة خزى وندامة ، الا ... اخذها بحقها ، وادى الذي ...ه فيها »

● اختصرت الحديث معه ، ...ركت انه رجل على حق ...ف قدر نفسه « ورحم الله ... عرف قدر نفسه »

● ... المال الذي يوزعه المرشحون ... جماهير الناخبين حرام مع ... يوزع بمعرفتهم ويؤخذ ... حلالهم برضاهم ؟

– حرام لانه شراء للضمائر ...ذمم ، فضلا عن انه يفوت ...حث في شخص المرشح عن ...لاحيته من عدمها ، فضلا انه ...نع على الناخبين بعد ذلك ...اسبة النائب او مطالبته لانه ...ن قد اشتراهم وهو حر ...ا اشترى ، وهو كذلك ...د عن ساحة النيابة الاكفاء ...م فقراء ..!!

ويعتبر حينئذ نوعا من الرشوة من الحكم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله « الراشي والمرتشى والرائش » الدافع والاخذ والوسيط !! ولا يعتبر بيعا حلالا لان البيع لا يرد الا على الاموال والصوت ليس بمال لان البيع عما عرفه الفقهاء « مبادلة مال بمال » ولانه ليس اجارة لان الاجير هو الذي يأخذ مقابل قيامه بالمنفعة لا ان يدفع هو ..!!

– وهو كذلك ليس هدية لان الهدية الجائزة شرعا لمن يتبادلون الهدايا فيما بينهم .! ان اخذها حرام واكلها سحت ، ودفعها حرام كذلك .

حول زيادة راتب عضو مجلس الأمة

● وافق مجلس الامة على مشروع قانون يقضي بزيادة راتب عضو مجلس الامة من ٣٠٠ دينار الى ٥٠٠ دينار شهريا كما وافق المجلس ايضا على مشروع القانون الخاص بزيادة الضريبة على شركة نفط الكويت من ٥٠٪ الى ٥٥٪ اسوة بالدول المصدرة البترول وهي ايران والعراق والسعودية التي رفعت نسبة الضريبة فيها بواقع ٥٪ بالاتفاق مع شركات النفط العاملة فيها .



برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جرى بعد ظهر اليوم افتتاح مصانع شركة مطاحن الدقيق الكويتية بالشويخ وحضر حفل الافتتاح سعادة رئيس مجلس الامة ونائب رئيس المجلس وعدد من الوزراء والدبلوماسيين والرسميين ورجال الاعمال والصناعة .



● ذهب وفد من « بدو » المنطقة الى احد المرشحين في ديوانيته وقالوا له : لقد جئناك لا نبتغي ما لا كما يفعل الاخرون ايمانا منا بحرمته !! وانما جئناك ناخذ العهد عليك ان تعمل لاقامة شريعة الله وتنفيذ قانونه اذا ما نجحت باذن الله وان تقف ضد كل محاولات او مشاريع ضد ديننا ..!!

● استغرب المرشح قائلا : انكم اول ناس تأتونني لا تطلبون مالا باسم الزكاة تارة وباسم حاجة « الربع » تارة اخرى وكشف لهم باشمئزاز لمن يأتون اليه بهذه المطالب .!! ثم قال : هذا ديننا وذلك جهادنا ..

وودعهم بابتسامة وفرح .. راجيا رؤيتهم باستمرار .!!

ميثاق مع المرشحين !

● يقوم وفد من شباب منطقة الصليبخات المثقف الواعي باعداد بيان عن مطالب اهالي المنطقة على المستوى الخاص بها ، ومستوى الدولة والمستوى العربي والاسلامي والعالمي .. ليجمعوا عليه التوقيعات في زيارة توعية للافراد .. ليقدموه عهدا وميثاقا بينهم وبين المرشحين ، ليلتزموه اذا ما قدر لهم النجاح ويكون وثيقة محاسبتهم بمقتضاه .. فتهانينا ومباركتنا لوعي الشباب الناهض في الصليبخات .

محاضرات المساجد يوم الخميس القادم

المسجد	المحاضر
عبدالله العثمان – النقرة ...	الشيخ حسن مراد مناع
عبد الرحمن بن عوف – خيطان ...	الشيخ عبد المنعم ثعيلب
علي الشعلان – العاصمة ...	الشيخ احمد جلباية
فهد السالم – السالمية ...	الشيخ حسن ايوب



مع القراء

نحن بمسيس الحاجة إلى مثل هذه المجلات

شوبرم ، كيرالا ، الهند

من ت.ك كونهي احمد المولوي امير حلقة شوبرم من حلقات فرع الجماعة الاسلامية الهندية بكيرالا الى سيادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء الاسلامية اطال الله بقاءه ذخرا للاسلام والمسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : –

تحية طيبة خالصة عاطرة اسلامية من اخ محب لكم في الله –

وبعد فقد تاتى لي ان اطلع على بعض الاعداد من مجلتكم الغراء المجتمع فاعجبتني جدا وسرني ان يوجد مثل هذه المجلة في وقت مثل وقتنا الراهن واشد ما أعجبني ما وجدت فيها من القوة والحزم والحق الناطق ووقفتها الجريئة ضد الافكار غير الاسلامية وضد الاوضاع القائمة التي تخالف تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة وهي بحق تخدم الاسلام والمسلمين بموضوعاتها البناءة التي تحارب المذاهب الهدامة والتيارات الفاسدة وقد ظهرت بمثابة الشعلة المضيئة في وقت اطبقت على أمتنا دياجير الظلام .

ونحن – يا اخانا الفاضل – في هذه الديار النائية بمسيس الحاجة الى مثل هذه المجلات التي تجعلنا على وعى وبصيرة وتحليل متزن للاحداث التي تمر بالامة الاسلامية بصفة خاصة والاحداث العالمية بصفة عامة والتي تساعدنا – بمقالاتها الفائقة ايمانا وأملا – على القيام بواجبنا نحو الدعوة الاسلامية على اكمل وجه وادائها حق الاداء – .. وقلما تصل الينا مثل هذه المجلات .

فنرجوكم يا سيادة رئيس التحرير – ارسال هذه المجلة الينا بنظام وبدون توقف وان تكرمتم بذلك فسوف تكون ولا شك خدمة جليلة في سبيل توعية المسلمين في هذه البقاع ان شاء الله – كما نرجوكم ان تفيدونا ان تفضلتم بذلك .

واخيرا ندعو الله ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه ويسدد خطانا ، وجزاكم الله خير الجزاء على هذا المجهود في سبيل اعلاء كلمته وحيا الله جهودكم المباركة واعانكم على السير قدما في اعداد امتنا فكريا ومعنويا وغرس مقوماتنا الاسلامية في القلوب من جديد وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم المخلص : كونهي احمد

●● نشكر الاخ المولوي على اهتمامه بأمر الاسلام والدعوة اليه . كما نشكره على ما أبداه من شعور طيب نحو الجريدة ونرجو الله أن نقوم بما فرضه علينا من واجب نحو الاسلام والمسلمين .

● أما أعداد الجريدة فسنرسلها ان شاء الله .

لنبحث الأسباب

الأخ الفاضل رئيس تحرير صحيفة المجتمع ...

عليكم من الله السلام والرحمة والبركات ... وبعد :

لقد ارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ، فآمن به من آمن وكفر به من كفر – والذين آمنوا تعرضوا لأنواع البلاء والفتن فما زادهم ذلك إلا إيماناً بعد إيمانهم ، ومن ثم ولى عهد الجاهلية وجاء عهد الإسلام عهد الانتصارات ، عهد الخير والسلام حيث تجب العبودية لله وحده وتحط كل أنواع الطواغيت ، واليوم وفي هذا العصر عادت الجاهلية نفسها التي جاء إليها الاسلام فقضى عليها جاءت تلك الجاهلية ولكن بنمط جديد فلم يعد للأخلاق ولا للقيم ولا للحق وزنا .. وعادت عبودية البشر للبشر وتقديس الناس للناس وأصبح المؤمن غريبا فالقابض على دينه كالقابض على الجمر وطوبي للغرباء . وأندفعت التيارات الجارفة من الشرق والغرب لتأخذ معها كل الذين وقفوا في طريقها فانتشر الفساد وعمت الفوضى وتبلبلت العقول – والذي يعلن إيمانه كان مصيره الموت

أو السجن أو التعذيب – وارت
الطواغيت لينفذوا اوامر سادا
وتركوا ما أنزل الله واستعاضوا ع
بأسماء براقة وشعارات كاذبة
فتوالت علينا الهزائم والنكبات
كل جانب ومن كل حدب وصوب
وأصبحنا نتخبط يميناً تارة ويسا
تارة أخرى وأصبح شبابنا عبي
لأهوائهم وشهواتهم لا يصلحو
لدين ولا لدنيا . وأصبحنا رجعي
برجوعنا إلى عهود الجاهلية الأولى
ولآن لنبحث الأسباب ال
سببت ذلك فنجتنبها ، طبعاً لا يو
هناك إلا سبب واحد هو ابتعادنا ع
الله واستبدال دين الله بقوانين وض
من صنع البشر وعبادتنا لبشر م
لا يملكون نفعاً ولا خيراً .
إذاً لنرجع إلى الله ولنجعل العبو
له وحده ولنرفض كل مبدأ سو
دينه وكل قانون سوى قانونه – ع
ذلك فقط يتحقق وعد الله (ولا ته
ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن ك
مؤمنين) وبشر الصابرين .

المخلص – نزيه عبد ا
المحرق – البحرين

تعارف

الاسم : محمد عمر طه الصافي
الهواية : قراءة مجلة المجتمع وم
سعد
السن : ١٥ سنة
العنوان : المملكة العربية السعو
جيزان – بوفيه السلام جانب ال
شارع الملك عبد العزيز

●●

الاسم : حسن عمر العطاس
العمر : ١٨ سنة
الهواية : جمع الطوابع والصو
والمناظر والمراسلة
العنوان : جيزان – السو
الكبير – دكان عمر حسب
العطاس ومنه الى حسن ع
العطاس .
المملكة العربية السعودي

صحيفة الوعي الديني..

أخي العزيز مما يشرح صدري ان اكتب لكم هذه الرسالة الاولى من اعماق القلب انها رسالة متواضعة في هيكلها ورسمها وقالبها .

انني اشكر اسرة هذه المجلة وعلى راسها رئيس التحرير اذ انكم كثيرا ما اتحفتمونا بمواضيعكم القيمة التي حاول من يهمه الامر صدها ولكن عناية الله اكبر من ذلك ويا حبذا لو كان في كل بلد اسلامي صحيفة مثلها لنشر الوعي الديني بيننا معشر المسلمين كما أحبذ أن تزيدوا وتوسعوا في نطاق هذه المجلة من مواضيع شتى لانها هي الصحيفة الحرة في الوطن العربي التي لا تمت الى سياسة التزلف بشيء .

هذا وارجو ان لا تنشروا كثيرا من المواضيع ذات الصور التي تشوه سمعة الصحابة رضوان الله عليهم كما فعلتم مع حب رسول الله اسامة بن زيد في هذا العدد (شعبان) كما أنني سأكون بعون الله مراسلكم باستمرار . وارجو ان تحاولوا نشر هذه الصحيفة في كل بلدان العالم .

عبد الله بخيت الرفاعي
المدينة – الجامعة الاسلامية

● شكرا لك يا أخ عبد الله على ما اشرت اليه ونرجو ان تحظى الاعداد القادمة بتقديرك وثقتك .



العدد ٤١ ٢ ذو القعدة ١٣٩٠ — ٢٩ ديسمبر ١٩٧٠
الثمن ٥٠ فلسًا

الماسونية
وجه العملة الثاني لـ..
الصهيونية

أبو عمار يصرح للمجتمع

لم ولن نطالب بدولة علمانية

انتخبوا.. هذا المرشح..

بسم الله الرحمن الرحيم

عقلك وقلبك

عقاب الأمة

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه ، اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه »

رواه الترمذي

واخرج الترمذي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« والذي نفسي بيده ، لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، وليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه فتدعونه فلا يستجيب لكم »

زيارة رئيس الدولة إلى احدى الولايات ؟!

● رئيس الدولة هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب .

● والولاية الاسلامية التي يزورها هي الشام .

● وصل ركب رئيس الدولة مشارف الشام فوجد مخاضة من الماء في الطريق ..

● نزل « عمر » من على « ناقته » وخلع خفيه ، ووضعهما على عاتقه !!

واخذ هو بنفسه زمام ناقته وخاض بها في الماء غير منتعل .. حافي القدمين !!

● اعترض على فعلته هذه احد الصحابة الاجلاء المرافقين له « ابو عبيدة ابن الجراح » قائلا :

يا امير المؤمنين ، االنت تفعل هذا ؟! — انها بلاد الشام . بلاد المظاهر والابهة .. — ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك !!

● لكن رئيس الدولة المسلم استنكر اعتراض ابي عبيدة ، ولقنه والاجيال من بعده درس العزة والعظمة قائلا :

اوه ! لو قال هذا غيرك يا ابا عبيدة لجعلته نكالا لامة محمد !! انا كنا اذل قوم ، فاعزنا الله بالاسلام ، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله ، اذلنا الله ... !!

رواه الحاكم

تكلم .. يا مظلوم !

« لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ، وكان الله سميعا عليما »

صدق الله العظيم

دعاء

« اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجاءة نقمتك ، وجميع سخطك »

حديث شريف

كيف الخلاص ؟!

عن ابن عمر رضي الل[...] عنهما ان النبي صلى الله ع[...] وسلم قال :

١ — اذا ضن الناس بالدي[...] والدرهم

٢ — وتبايعوا بالعينة

٣ — واتبعوا اذناب البقر

٤ — وتركوا الجهاد في سب[...] الله

انزل الله بهم بلاء ..!!

فلا يرفعه حتى يراجعـ[...] دينهم .

رواه ابو داود وغيره

أساس التجمع

ان العرب اليوم على ابو[...] تجمع جديد ، ومستقبل ممتد[...] وميراثنا مصون ، وتبعتنا ب[...] .. وصراعنا مع الاستعمـ[...] يجب ان يعتمد على كل ما ل[...] من اسباب النصر ، وضمان[...] السماء .

محمد الغز[...]

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

مواقيت الصلاة

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي										المواقيت بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء		فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	١	٢٩	١٢	١١	١	٤٥	٦	٥٣	٩	٤٢	١	٢٤	٥	٨	٦	٤١	١١	٥٠	٢	٣٩	٤	٥٧	٦	٢١
اربعاء	٢	٣٠		١١		٤٤		٥٢		٤٢		٢٣		٨		٤٢		٥٠		٤٠		٥٨		٢١
خميس	٣	٣١		١٠		٤٤		٥٢		٤٢		٢٣		٩		٤٢		٥٠		٤٠		٥٨		٢١
جمعة	٤	يناير		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٩		٤٢		٥١		٤١		٥٩		٢٢
سبت	٥	٢		١٠		٤٣		٥٢		٤٢		٢٣		٩		٤٢		٥١		٤٢	٥	٠٠		٢٣
احد	٦	٣		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		٩		٤٢		٥٢		٤٢		٠٠		٢٣
اثنين	٧	٤		٩		٤٢		٥١		٤٢		٢٣		١٠		٤٣		٥٢		٤٣		١		٢٤

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٨٥٠[...]
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنا[...]
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

انتخبوا هذا المرشح..

سالونا عن اسمه .. ولكن
ونا عن دينه .. عن
ته .. عن أخلاقه .. عن
ره ..
سح الذي نريده.. هذا هو
ه مسلم ..
القرآن ..
ه في يد رسول الله صلى
عليه وسلم ..
قال صدق
وعد لم يخلف ..
اؤتمن لم يخن ..
عاهد انجز ما وعد ..

لنقف على أرض الكويت
ح النافذة على جمهور
بين . لنقول لهم ان
وليتكم أمام الله اكبر من
وليتكم امام الناس ..
ركم لدينكم افضل من
م .. وارضاؤكم لربكم
من رضى الناس عنكم ..
ر وصيه رسول الله صلى
عليه وسلم لابن العباس
ابن العباس احفظ الله
تجاهك .. واذا ذكرت
ر الله ، واذا استعنت
عن بالله .. واعلم ان
الارض لو اجتمعوا على

ان ينفعوك بشيء فلن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، واعلم أن اهل الارض لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء فلن يضروك بشيء الا قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف .. »

نقول هذا للناخبين منكرين اياهم بخطورة التذكرة الانتخابية وخطورة مسئوليتنا أمام الله .. وانه لا ينبغي أن تاخذنا في الله لومة لائم ..

ولنعد لمرشحنا الذي نطالب بانتخابه .

● مرشحنا هو الرجل المسلم المجاهر باسلامه في جراة ووضوح .. يعلن أنه سوف يدخل المجلس رافعا راية الاسلام اعتزازا بها ، وافتخارا بفضل الله عليه « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان » فالمسلم الذي يتخفى خلف اعلام أخرى لا حاجة لنا به في زمن أعلن الكفر والشرك عن نفسه .. اعلن دعاة الشيوعية ودعاة الصليبية عن انفسهم في جراة وتحد على الله !!

فالمرشح الذي سننتخبه هو من يعلن في جراة عن اسلامه متحديا كلمة الكفر .. متحديا الظلم .. متحديا كل اعداء الله مهما يكن حولهم وطولهم ... هذا المرشح سننتخبه ..

● والمرشح الذي سننتخبه هو من يكون عنوانا صادقا وامينا لما يقول .. اذا اعلن عن اسلامه ، فشرطنا فيه ان يلتزم بالاسلام قولا وعملا « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » فالايمان « ما وقر في القلب وصدقه العمل » وليس الاسلام شعارات ونداءات .. ولكنه صياغة كاملة لحياة الرجل .. فلا بد وان نرى اسلامه في صلاته وزكاته وصيامه وتعامله وخلقه .. هذا الرجل سوف ننتخبه . ونطالب بانتخابه ..

● والمرشح الذي سننتخبه هو من يفهم مشاكلنا وقضايانا .. هو من يشعر بآمالنا ، ويالم لآلامنا .. هو من يعيش مع الناس ويتعرف الى أقضيتهم .. وباختصار هو من تستوطن الكويت نفسه وعواطفه ومشاعره فيحس بها ، ويحيط علما بقضاياها ، هذا ابن الكويت ننتخبه ونطالب بانتخابه ..

● والمرشح الذي ننتخبه هو القادر على ان يميز بين الصديق والعدو .. يعرف أن هذا عدو بلده وعدو دينه وعدو امته فلا يحالفه في باطل ولكن يرصده وينبذ اليه بالعداء .. نطالب هذا المرشح ان يكون حربا على اعداء دينه ، واعداء الفضيله ..و اعداء الكويت.. يحارب كل من يريد بالكويت سوءا .. من يريد لها شريعة غير الاسلام فهو عدو لها .. ومن يريد لها تبعية لشرق او لغرب فهو عدو لها .. ومن يريد ان ينال من تاريخها من تراثها ومثلها هذا عدو لها ..

المرشح الذي يعادي من اجل دينه ووطنه وخلقه هذا سوف ننتخبه ..

من هذا المنطلق سوف ننادي في الناس وننتدب انفسنا لانتخاب المرشح الذي نرى فيه وجه الاسلام المشرق ووجه الكويت الاصيل ..

المجتمع

ي الوثائق الإسلامية..

مقاطعة قريش رهط النبي..

قال ابن اسحق : فلما رأت
ش ان اصحاب رسول الله
ى الله عليه وسلم قد نزلوا
ا ، اصابوا به أمنا ، وان
جاشي قد منع من لجأ اليه

، وان عمر قد اسلم ،فكان
وحمزة بن عبد المطلب مع
ل الله صلى الله واصحابه
ل الاسلام يفشوا في القبائل

اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه :

(باسمك اللهم) . على بني هاشم وبني المطلب ، على الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم (ولا يعاملوهم حتى يدفعوا اليهم محمدا فيقتلوه فلما اجتمعوا لذلك ، كتبوا في صحيفة ، ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم .

وكان كاتب الصحيفة : منصور ابن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد النار بن قصي .

قال ابن هشام : ويقال : النضر بن الحارث

ثم ان قريشا دعوا حلفاءهم من كنانة (وهم الاحابيش) ليشتركوا معهم في نفس العقد.

● فتعاقدوا في خيف بني كنانة

● قريب من مسجد منى ..

وهكذا أرادت قريش

واراد الايمان شيئا آخر

وقد كان ما اراده الايمان



مهمة المسلمين

ظهر الاسلام ، وكان العرب
ل العالم كله في اشد الحاجة
ليه ، فاتاهم العقيدة الحقة ،
التشريعة الصحيحة ، والنظم
لتي يقوم عليها المجتمع والامة
..لتسهم في بعث العالم ،
نهضته ، واخراجه من
لظلمات الى النور .

محمد يوسف موسى



منظمة الدول المصدرة للنفط في دورتها السادسة

افتتحت يوم السبت الماضي اولى جلسات المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول بقاعة السالمية بفندق هيلتون .

وقد القى السيد عز الدين مبروك وزير النفط الليبي ورئيس الدورة الحالية خطابا هاما في المؤتمر .. أعلن فيه انه قد تم قبول ستة أعضاء جدد في المنظمة وقال معلقا على هذا ان انضمام اعضاء جدد يجعلها اقوى واكثر فعالية لتحقيق اهدافها ..

والاعضاء الجدد الذين انضموا للمنظمة هم الجزائر والبحرين وابو ظبي وقطر ودبي ..

المعرض الكويتي الدولي

تجري حاليا دراسة تهدف الى اقامة معرض كويتي دولي دائم في الكويت وقد تمت حتى الان تغطية ٧ ٪ من تكاليف انشاء المعرض التي تبلغ حوالي ٨٠٠ر٠٠٠ دينار ومن المتوقع ان يفتتح المعرض في فصل الربيع القادم . وسيضم المعرض علاوة على اجنحة الدول والشركات التجارية والصناعية العربية والاجنبية سوقا تجاريا كبيرا وحدائق عامة وملاعب

ومن جهة اخرى وافقت الجهات المعنية على اقامة عدد من المعارض التجارية والصناعية في الكويت خلال عام ١٩٧١ لكل من المانيا الغربية وايطاليا والنمسا .

المسلمون المعتقلون متى يفرج عنهم

زيارة الشيخ الفحام . شيخ الازهر التي قام بها الى الاتحاد السوفياتي كتبت مجلة المجتمع بحثا عنها تحت عنوان : « المسلمون المعتقلون بالاتحاد السوفياتي متى يفرج عنهم ؟ »

قامت بترجمتها ونشرها مجلة « بربودنم » الهندية المليبالية بكيرالا . وكانت المقالة تطالب شيخ الازهر بالتحرك لمسلمي الاتحاد السوفياتي . على الاقل كما يتحرك « البابا » المسيحي من اجل المسيحيين في العالم .

من أخبار الانتخابات

ه دخل علينا في إحدى الديوانيات أحد المرشحين ومعه بعض من أنصاره . في زيارة دعائية ..

ه كانت جلسته بجواري فهمست في أذنه :

ما هو برنامجك الانتخابي ؟

ه فنظر إلي باستغراب صامت .. لم يستطع أن يرد معه بأية كلمة .. !!

ه أنقذت موقفه المخجل بسؤال آخر :

لماذا رشحت نفسك ؟ !

ه أجاب بابتسامة :

والله يا خوى ـ طال عمرك ـ لما عرفت أسماء جميع المرشحين عن الدائرة ، وجدت نفسى لست أقل منهم .. ! ! فقلت أرشح نفسى على بركة الله .. والبركة فيكم وفي « ربعكم » .. ! !

ه شربنا القهوة وكنت ضمن المودعين .. ! !

« ناخب »

في مجلس الأمة

وافقت لجنة الشئون الخارجية لمجلس الامة على مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الموافقة على التعديلات الجديدة المدخلة على الانظمة الملحقة بالاتفاقية الدولية لسلامة الارواح في البحار لعام ١٩٦٠ وتقضي هذه التعديلات بتوفير المزيد من السلامة للارواح في البحار وتحسين اجراءات الوقاية من حرائق السفن ومن جهة أخرى أقر المجلس عدة موضوعات من بينها مشروع انشاء محكمة لحل المنازعات بين المواطنين ومشروع الاستملاكات الحكومية التي خصص لها مبلغ ١٥ مليون دينار ورفع التحفظ بالنسبة للاعمال الاضافية لجامعة الكويت وزيادة الاضافة المطلوبة الى ٢٠ الف دينار بدلا من ٨ الاف دينار .

ندوة الأسمدة

ستشترك الكويت والمغرب وتونس والجزائر وليبيا والجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا ولبنان والعراق وقطر في ندوة الاسمدة التي تقرر عقدها في الكويت في الفترة من ١٦ الى ٢٠ يناير عام ١٩٧١ ! ويحضر الندوة مراقبون عن المنظمات والهيئات الدولية والعربية كمركز التنمية الصناعية التابع للامم المتحدة ومعهد البترول الفرنسي ومركز الدراسات الصناعية لدول المغرب العربي وادارة شئون البترول بجامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية وممثلون اخرون عن بعض الشركات العالمية ويتضمن اعمال الندوة التنسيق والتعاون الصناعي بين البلدان العربية في مجال صناعة الاسمدة .

مفكرة المحرر

● اهتمت الصحف اخـ
بالحوادث اللااخلاقية
ونقول ان هذه الحوادث سـ
تتضاعف ما وجد كاس
فتاة .

● بعد هزيمة حزيران
صادرات الغرب الينا من
الجنس حتى يتم القضا
علينا .

● حادث وقع في بلد عرب
تلميذة بمدرسة ثانوية
سفاحا فقام طبيبان باجه
فماتت بعد ان دفعت مص
ثمنا للعمليـة .. من يا

المسئول عن هذه التلميذ

● نحن في حاجة الى مستـ
امراض عقلية لعلاج
ينادون بالسلام مع اسرائ

● الشيوعية + الصليبيـ
الصهيونية + الفساد ..
في جهة واحدة ضد الاسلا
بهذا تنطق قضية فلسطين

● أوربا صدرت الى ال
الافيون ، وصدرت الى أ
الصلبان ، وصـدرت
استراليا الجنس الابيض
وخصت الشرق بالجنس

● بعض الاعـلانات
شاهدتها في التليفزيون خـ
اليك انك في السويد او ا
وتفاجأ انك في الكويت .

● فيلم عرض في التليفـ
أخيرا ، يعلم التلاميذ التلا
كيف يهربون من المـد
ليلتقوا في المتنزهات .. .
عرض هذا الفيلم على ال
؟ للاسف هذا فيلم عربي

● اسرائيل تعطى السـ
والمال .. اما العرب فيقـ
لهم السلام عليكم ..

● نرجو ان تكون للانتخـ
أخلاقيات ..

● اننـا نشفق على ا
سينتصرون في الانتخابات
من اشفـاقنا على ا
سيهـزمون .. فالا
مسئوليتهم كبيرة وحسابهم
أمام الله والناس .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تهنئ فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

بعثت جمعية الاصلاح الى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز تهنئة بمناسبة تعيينه رئيسا للجامعة الاسلاميه في المدينة المنورة وفيما يلي نص الكتاب :

فضيله الشيخ عبد العزيز بن باز الموقر
رئيس الجامعة الاسلامية / المدينة المنورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد .. علمنا بمزيد الغبطة والسرور بنبا تعيينكم رئيسا للجامعة الاسلامية ويسرني أن أقدم لفضيلتكم نيابة عن مجلس ادارة الجمعية خالص التهنئة بتعيينكم في هذا المنصب الهام ولا شك ان اختياركم والحمد لله كان اختيارا موفقا حيث انكم اهل لذلك لما عرف عنكم من تقوى وعلم وفقه ونشاط وغيرة على تعاليم الدين .. فنساله تعالى أن يكتب لكم التوفيق ويسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين وان ياخذ بايديكم لاعلاء كلمته .وان العالم الاسلامي يتطلع الى مزيد من الجهود الخيرة البناءة المباركة بإذن الله لتكون الجامعة الاسلامية منارة علم وتوجيه ومنطلقا لبعث روح التدين في الشعوب الاسلامية التي هي في أمس الحاجه الى ذلك .

والله يحفظكم وتفضلوا بقبول فائق التحيات .

رئيس الجمعية



كما هنأت جمعية الاصلاح الاجتماعي وصحيفة المجتمع أخ فاضل هو الاستاذ عبد الله بن ادريس رئيس تحرير جريدة الدعوة الاسبوعية الاسلامية بالرياض ..

أبو عمار يصرح للمجتمع -

الدولة العلمانية فرية..

في لقاء سريع مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين صرح سيادته للمجتمع أنه لا صحة لما نسب إليه من قوله إنه يطالب بدولة ديمقراطية علمانية في فلسطين .. وقال سيادته إن هذا لا يتفق مع ما سبق أن أعلنه ونادى به من قبل ..

وكان قد نسب إلى السيد أبو عمار قوله « إن الفلسطينيين يريدون دولة ديمقراطية علمانية ، وغير صهيونية ، حيث نعيش كلنا في سلام ومساواة كما فعلنا طول آلاف السنين ، وإذا ما وافق الصهيونيون على هذا المبدأ فإننا نستطيع أن نتقاسم الحكم على أساس ديمقراطى ولن نصر على أن تكون هناك أغلبية عربية .

وسألت المجتمع أبو عمار عن الشطر الثاني من الحديث وهو الخاص بتقاسم الحكم .. وأنه لا يصر على أن تكون هناك أغلبية عربية فقال إن هذا كلام مدسوس وأعلن وأكرر تكذيبه وليس المقصود منه إلا البلبلة والتشويش على الثورة ..

ثم قال إننا سائرون في طريقنا ولن يثنينا أى شىء عن مواصلة طريق الجهاد إلى أن يتحقق النصر ..



الكويت تساهم في صندوق الإنماء العربي

قال الشيخ عبدالله الجابر وزير التجارة والصناعة أن اهم قرارات المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد مؤخرا في القاهرة هو انشاء صندوق الانماء العربي براسمال قدره مائة مليون دينار ستساهم الكويت فيه بمبلغ ٣٠ مليون دينار واضاف ان ٨٢ في المائة من راس مال الصندوق تم الاكتتاب فيه الان فبالاضافة لما خص الكويت في رأس المال ساهمت ليبيا بمبلغ ١٢ مليون دينار والعراق بمبلغ ٧ مليون دينار ونصف وابو ظبي بمبلغ ٥ مليون دينار واشار الى انه سيتم التصديق على الاتفاقية خلال الشهر القادم وستودع في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية باعتباره الجهة صاحبة المشروع .

محاضرات المساجد

(٣ ذو العقدة - ٣١ ديسمبر)

الشيخ احمد الاحمر - مسجد عبدالله العثمان - النقرة ..
الشيخ رضوان البيلي - مسجد عبد الرحمن بن عوف - خيطان
الشيخ عبد المعطي بيومي - مسجد علي الشعلان - العاصمة
الشيخ حسن ايوب - مسجد فهد السالم - السالمية ..

مدينة الحجاج

صرح السيد عبد الرحمن المجحم وكيل وزارة الاوقاف أن وزارته اتخذت كافة الاجراءات المتعلقة بمدينة الحجاج وهي المنطقة التي خصصتها الوزارة لاستقبال الحجاج والتي تتسع لعشرات الآلاف من الحجاج ووصف المدينة بأنها ليست سوى محطة استراحة مزودة بكافة اللوازم الضرورية المتعلقة بالحجاج واعلن بأن الكويت استقبلت هذا الاسبوع طلائع قوافل الحجاج حيث تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتامين معاملاتهم وراحتهم .

معهد فني صحي

تدرس الجهات المسئولة في وزارة الصحة حاليا مشروع انشاء معهد فني صحي لتخريج المساعدين الصحيين ومصوري الاشعة ومحللي المختبرات ومساعدي الصيادلة ومن المنتظر ان يشرف على هذا المعهد منظمة الصحة العالمية وصرح مصدر مسئول في الوزارة ان المعهد لن يكون قاصرا على الكويت فقط بل ستتسع خدماته لتشمل منطقة الخليج العربي .

العالم الإسلامي

زنجبار تحتفل بعيدها السابع

يصادف يوم ١١ يناير ١٩٧١م الذكرى السابعة لما يسمى بثورة زنجبار ففى ١١ يناير ١٩٦٤ قامت بعض الأحزاب الحاقدة بانقلاب أطاحت فيه بالحكومة الوطنيـة وسفكت دماء عشرات الألوف من الضحايا المسلمين.

والجدير بالذكر أن زنجبار عبارة عن جزيرة صغيرة يبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثمائة وخمسين ألفاً ٩٩ في المائة منهم مسلمون. وهى تقع في منطقة شرق افريقيا قريباً من تنجانيقا العملاقة. ولما كانت الجزيرة الصغيرة عبارة عن نافذة دخل منها الاسلام إلى عدة مناطق في افريقيا . . . وحيث ان تنجانيقا تحكمها أقلية مسيحية برئاسة جوليوس نايريرى، خريج المدارس التبشيرية، لذلك قام الانقلاب المذكور، فجاء بحكومة كارومى التى سرعان ما عقدت اتحاداً مع تنجانيقا مكونة اتحاد تنزانيا لحماية نفسها من نقمة المواطنين.

ولقد قامت في زنجبار وخارجها حركة ثورية مضادة تعمل على استعادة الحرية للمواطنين. . ولكنها ثورة وطنية قومية . . وكلنا أمل أن تتجه اتجاهاً اسلامياً صحيحاً، فبالاسلام وحده عزت زنجبار الصغيرة في حجمها، ولما تركته ذلت وشرد أبناؤها . . . فهل من عودة إلى الاسلام يازنجبار - يا جزيرة القرنفل . . . ان غداً لناظره قريب.

الى رحمة الله

انتقلت إلى رحمة الله كريمة السيد يوسف إبراهيم العدساني تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جناته.

والمجتمع تتقدم إلى والد الفقيدة وأسرتها بأحر التعازى سائلين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

يعقد في كراتشى مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، ولقد حضرته وفود تمثل عشرين بلداً مسلماً ونيف. ترى ماذا سيفعل المؤتمر؟ هل سيكتفى بالقاء الخطب الرنانة .. والبحوث المستفيضة .. هل سيقتصر على ادانة اسرائيل .. والمطالبة باسترجاع القدس، وادانة حكومة كذا وكذا ... والتنديد بموقف الأمم المتحدة . . . إلى آخره؟ أم أن مؤتمر وزراء الخارجية سيفتح صفحة جديدة.

اننا ننتظر من المؤتمر أن يبحث الخطوات العملية . . فيبدأ بالتخطيط الذى يتلوه التنفيذ . . فلم يعد عالمنا الحاضر يتسع للمقررات النظرية. ولكنه يحترم العمل . . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

برقية من فرولينا - تشاد

أرسل أمين عام جبهة تحرير تشاد السيد محمد الباقلاني برقية إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ناشدهم فيها التدخل الفورى لايقاف المجزرة الرهيبة التى ترتكبها حكومة تشاد العميلة ضد المسلمين ودعا السيد الباقلاني المؤتمر إلى المطالبة بانسحاب القوات الفرنسية والكونغولية من تشاد كما دعا إلى التبرع بالمعونات الطبية والمادية والعسكرية لمساندة ونصرة شعب تشاد المسلم. فهل يستجيب المؤتمر؟!

والمعروف أن ثورة تشاد المسلمة تتزعم عشرة آلاف مجاهد يعتبرون شوكة قوية في حلق المستعمر وعملائه في تشاد. ولينصرن الله من ينصره.

من كلمات المؤتمرين في مؤتمر طرابلس

الدعوة بين الامس واليوم

بالامس كانت الدعوة تخلق أمام مجتمع وليد وحضارة بدأ فجرها مع بزوغ الاسلام كل الظروف التاريخية الملائمـة لتغلغلها في النفوس ولنشرها في الآفاق بحيث كانت تستوفى كل شروطهـا من ذاتها، وفي محيطها الخاص بقطع النظر عما يدور بعيداً عنها مع العلم انها سوف تمتد آثارها الى ذلك الافق البعيد.

أما اليوم .. فيجب أن نفكر منذ اللحظة الاولى في كيفية تبليغها، والظروف هي كما هي في عالم يتخبط في أنواع الترف وتتدفق فيه العلوم ولكنه يعاني من الفقر الروحي ما يعاني.

وأخشى ما نخشاه اليوم الافراط في التعقيد من طرف الدعاة وبحسن نية والتفريط من أولئك المستهترين الهائمين التائهين في متاهات حضارة يفقدون كل تصور صحيح لاصولها وجذورها في التاريخ العربي، حتى انهم يعتقدون أنها نشأت كما هي اليوم أي على أساس الاباحية والرذيلة.

مالك بن نبى
الجزائر

● ان نيجيريا التي يبلغ تعدادها ٥٥ مليونا من الانفس ثلاثة أرباعها مسلمون تعاني من مشكلة الجهل بالاسلام بينما تقدم الجماعات التبشيرية المسيحيـة والحكومات الاستعمارية كل عون للمبشرين.

● حين حصلت أفريقيا على استقلالها كانت أغلب الحكومات بأيدي النصارى الذين تعلموا في بلاد الغرب بينما انصرف اهتمام المسلمين بالاعمال والشركات ولم يكن لهم اثر كبير في الحكومة المدنية في بلادهم لقلة فرص التعليم بين المسلمين، وكذلك لعدم ادراكهم الكافي لدينهم.

عبد الله كنون

● ان أوربا اليوم تشع
بتعب شديد وانها قد سئ
من طغيان الماديات وتأكدت
المادة وحدها والعـ
ومخترعاته وصناعاته أخف
في تحقيق سعـادة البـ
ورفاهيته وأن المادة التي
بها العالم المعاصر فشلت
حل مشكلة الانسان لانهـ
تكفي للحيوان فقط وان الانس
في حاجة الى القيم الروحي
الى الفضيلة لانه مركب
الجسم والروح، وانه بالر
لا بالجسم انسان.

حسين جوزو
يوغسلافيا



● ان تصاعد الحـ
التبشيرية في افريقيا واصا
بما يشبه السعـار
استقلال الاقطار الافريقي
التي كانت خاضعة للاستع
الاوربي المسيحي مبعثه الخ
من سيطرة الاسلام على
القارة وصيرورتها قارة اسلا
خالصة كالقارة الاوربية
القارة الامريكية المسيحيتين
ونؤيد رأينا هذا بادلة تزيل
كل لبس وهي تتمثل في مو
دولية صريحة تشد عضـ
الصليب في قارتنا الناهض
وتروي نفوذه من غير خجل
استحياء.

ولكن علينا ان نكون حـ
فاذا دعونا الى الاسلام فـ
هو الاسلام الحقيقي ا
يعرفه الافارقة المسلمون
قبل لا الاسلام الملبس بثـ
المذاهب والايديولوجيـ
المستوردة من الخارج
لا نقسم المسلمين في القـ
كما انقسموا في بلاد اخرى
عبد الواحد الـ

راجع صفحة ٢٦
من هذا العدد
حديث مع الدكتور
أحمد التونجي
حول مؤتمر طرابلـ

كلمة الثلاثاء ● يكتبها عبد الله العلي المطوع

هكذا تربى الأجيال!

...شرت صحيفه اسبوعيه ...ـة صورة للقطة ... الحفل الساهر الذي اقامه الاتحاد الوطني لطلبة ...يت)) . وقد ظهر في هذه ...ورة بعض الطلبة والطالبات المسرح .. ...غنين ويعزفن .. الخ ..!! ...دهش كل من رأى هذه ...ورة ويستغرب ..

اهذه حقا صورة تمثل الطلبة والطالبات ؟

وحقا هذا الحفل الساهر يقام في مبنى الجامعة ؟

● ويا للاسف .. ان هذا لشيء عجاب ..؟

ان ما حدث لا شك ((خطوة الى الوراء)) انها خطوة الى غير ما يطمح المخلصون . في تربية النشء وتوجيهه للوجهة المثلى

● ان واجب الطلبة اليوم والمسئوليات الجسام وما تتعرض له :

● الكويت

● والبلاد العربية

● والبلاد الاسلامية

في هذه الفترة من الزمن .. الذي تتجمع فيه كل القوى المعادية للاسلام من :

● صليبية حاقدة

● وشيوعية ملحدة

● وصهيونية مجرمة .. كل هذه تلتقي في التخطيط والتنسيق . والعمل لابعاد شباب الاسلام عن دينه وعقيدته التي هي مظهر عزه . مصدر رقيه . مصدر تقدمه .

● ان القوى المعادية للاسلام تعمل وتحاول ان تربي وتوجه ((اجيال المسلمين)) تربية منحرفة . بعيدة عن الدين والخلق . ليصبح الشباب المسلم ((لقمة سائغة)) لهم . لمبادئهم الهدامة . لافكارهم . لعاداتهم المدمرة . ومجونهم الفاحش البغيض .

● اننا نهيب بابنائنا واخواننا من الطلبة والطالبات

● ان يكونوا على مستوى المسئولية . وان يدركوا الحقيقة . وما يدبر لهم في الظلام بابعادهم عما في منابع الاسلام من خير وقوة وسؤدد وعز .

● وأن يتنبهوا مما ينصب لهم من حبائل وما يطرح بينهم من افكار وشعارات واتجاهات منحرفة .. تقودنا وأجيالنا للهاوية .

والواجب يدعونا ان نصرف الجهود والطاقات للعلم النافع والتحصيل المثمر .

● واننا نهيب بالمسئولين في الجامعة :

● رئيسها

● ومديرها

● وأساتذتها

ان يعملوا ويركزوا جهودهم لتربية الاجيال تربية اسلامية حقه وهم اكثر من غيرهم ادراكا لما يتهددنا وما يرسمه الاعداء لنا واننا نامل ان لا يتكرر في الجامعة التي نريدها منبرا للعلم ومنطلقا للاشعاع تلك الحفلات واللقاءات التي لا يقرها الاسلام .

والتي لا تلتقي ((برسالة الجامعة العلمية)) في شيء .

الجامعة التي ينبغي ان تكون اداة بناء لا اداة هدم للكويت .

...ين وزارة الداخلية ؟

...ليس في الاسلام ان تختص ... بالامر بالمعروف والنهي ... المنكر دون غيرها من ...ات وأمر الرسول صلى الله ... وسلم بالنهي عن المنكر ... هو للكافة ((من رأى منكم ...را فليغيره .. الخ)) . ...على ذلك ((فالنهي عن ...ر)) في الكويت لا تختص ...وزارة بعينها كالاوقاف مثلا ...الجمعيات الاسلامية .. كل ...مجالها .

... ان النهي عن المنكر من ...م اختصاص كافة الوزارات ...في حدود ولايتها . فوزارة ...بية مثلا تنهى عن المنكر ...مجالها وفي حدود سلطانها ... ذلك في رعاية النشء من ...حراف لمهاوي التقليد ...مى الوافد الينا من الحضارات ...ساقطة . سواء في هذه ...ابة المدرسة والجامعة ...زارة الدفاع تنهى عن المنكر ... تربي جنودها وضباطها ... الاخلاص لله ومعرفته ...انون في الدفاع عن عقيدتهم ...ود عن أوطانهم ووزارة ...خلية تنهى عن المنكر في حدود ...طانها . وسلطانها هذا ...ى الاطراف يمتد الى ... أمن الوطن والمواطن .

ومن رعاية أمن الوطن ان تمنع تسلل العناصر اللا أخلاقية المفسدة التي يمكن ان تنخر في جسم الدولة وتطعنها من داخلها .

وهذه العناصر تفد لبلادنا في صورة حفلات الرقص العابثة .

وتقدم علينا في آلاف من زجاجات الخمور .

● ونحن الآن نشاهد باعيننا كيف تبذر بذور الفساد في هذا البلد المسلم ذي الاعراق المؤمنة .

ونحن نراقب كيف تتم رعاية هذا الفساد . ومن ذلك ان الفساد يعد عدته بمناسبة أعياد رأس السنة الميلادية ((الكريسماس)) . وأخذت الفنادق تكرس جهودها له . والصفحات تفرد له في الصحف . وتستقدم فرق الموسيقى والرقص والمجون من الدول الشرقية والغربية شبان مخنثون وفتيات ساقطات ..

ووزارة الداخلية مدعوة لاصدار قرار حاسم يعجل بايقاف هذا البلاء . ومنع هذه الحفلات الخليعة التي تقام في مناسبات أبعد ما تكون عن تقاليدنا وحياتنا وأعرافنا .

● ونحن ما زلنا بعد في الطريق .

ووزارة الداخلية هي التي تمتلك قوة النهي عن المنكر . متمثلة في قوانين حماية الآداب العامة . وما عليها الا أن تنفض عنها الغبار وتطبقها على مراكز تصدير الفساد لبلدنا المسلم : الكويت . بلدنا : ابناؤنا وبناتنا وصميم بيوتنا التي نعيش فيها .

وزارة الداخلية تملك غلقه . تملك أن تعطيه أو ألا تعطيه ((تأشيرة الدخول)) للكويت .

وزارة الداخلية تقف على بوابة الكويت .

وهي تستطيع من خلالها ان تغلق الباب في وجه كل فساد .

ونحن نملك ايضا الكلمة المخلصة من القلب .

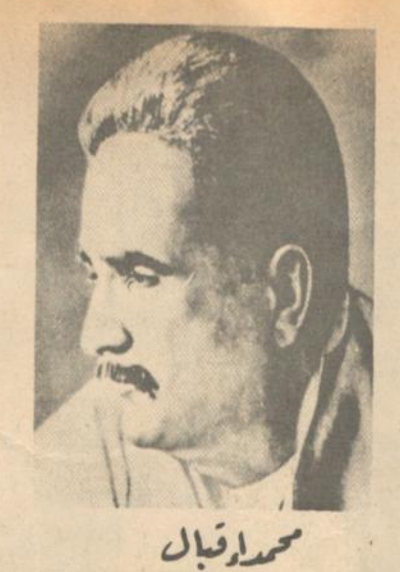
نرددها ويرددها كل مخلص . مشفق على مستقبل بلدنا المسلم كلمات هي عصارة أماني الجماهير المسلمة التي عاشت في الكويت ورافقتها في باسائها ونعمائها .

وهي تستجلب بهذه الكلمات رضاء الله بعد أن أفاء علينا من نعمه .

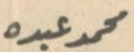
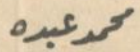
وصدق الله العظيم ((ونبلوكم بالشر والخير فتنة ..))



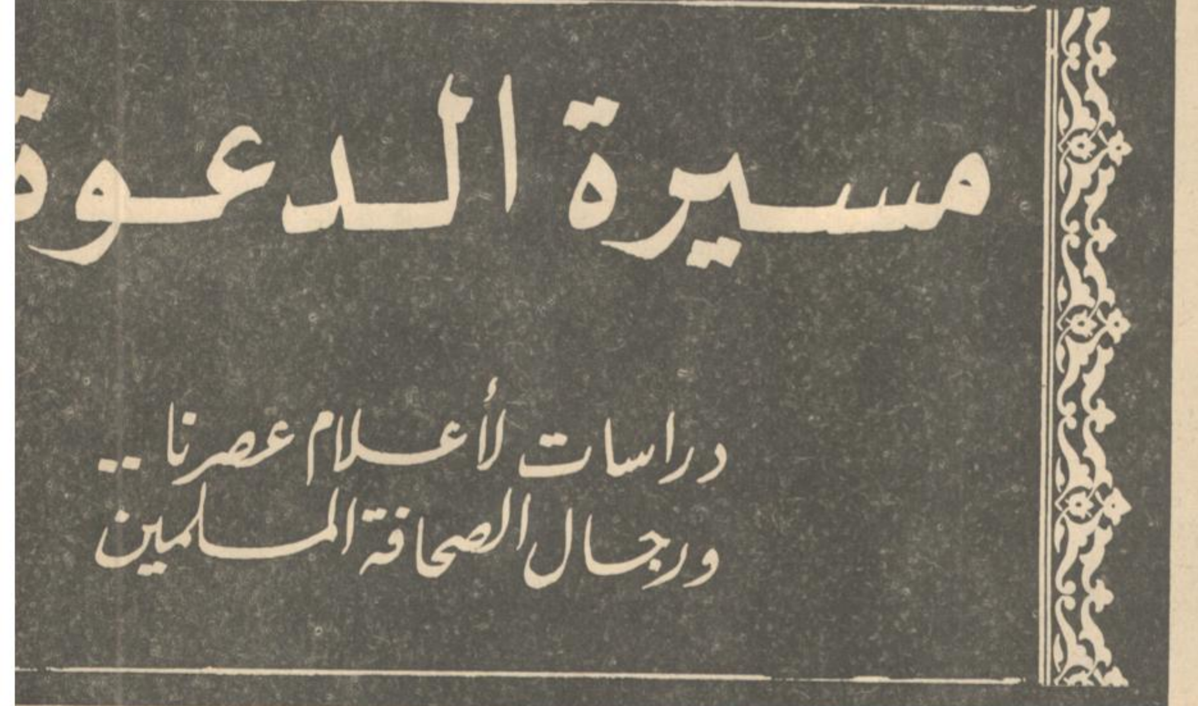




محمد اقبال

محمد عبده



مسيرة الدعوة

دراسات لأعلام عصرنا .. ورجال الصحافة المسلمين

هذه مقالة كانت في الاصل محاضرة القيت في احدى دور العلم .. وقد قدرت أن فيها بعض الفائدة التي توخيتها حين كتبتها لاول مرة .. وهي خواطر وانطباعات عن الكتب والناس في دنيانا المليئة بالضجيج .. في محاولة خاطفة مرتجلة لالقاء الضوء على مسيرة الدعوة الاسلامية في هذا العصر الخانق ... حيث ينظر المسلمون الى هذه المسيرة بالاكبار والاعزاز والامل .. ومن جانب اخر يلتفتون اليها ويتابعون تحركاتها بتوجس وخشية واشفاق .. فنحن في عصر منيت فيه الامة الاسلامية بالتفكك والقلق والاضطراب والغزو العسكري والفكري .. فانبرى رجال وهبهم الله عقولا نيرةوفهوما نافذة وافكارا متفتحة وعبقريات متوثبة واقلاما متدفقة ... حاولوا انارة الطريق وازالة الاوضار والقوا اضواء كاشفة على الزيف بكل الوانه..والانحراف بجميع أشكاله ... فوفقوا الى ابعد الحدود .. ولكن الايدي الاثيمة التي توجهها قوى الطغيان سعت - وما زالت تسعى - لاسكاتهم وتكميم افواههم وبعثرة جهودهم وتشويه أعمالهم ..وتصويرهم تصويرا ممسوخا أبعد ما يكون عن الحقيقة والواقع .. بل وخنق انفاسهم لوضع حد لهذه الحياة الخيرة المعطاءة .. فاردت ان الفت الانظار الى بعض جهودهم .. وما قدموه من تضحيات ..وما جادت من عبقرياتهم من نتاج خصب ينبض بالحياة ويدفع بها الى الامام ويضع النقاط على الحروف .. ويكشف الباطل بكل الوانه .. ويعري الزيف بجميع اشكاله ويضع عالم اليوم المضطرب تحت مجهر الاسلام ليكشفه للمسلمين وللناس .. على حقيقته ثم يضع بمقابله صورة المجتمع الاسلامي الحقيقي المنتظر .. على ضوء الحقيقة والتاريخ ليقرر - من ثم - ان المستقبل للاسلام وان العالم سيؤوب الى ربه ويرجع الى فطرته .. وانه سيثور على هذه الجاهلية المادية المعربدة التي تتصادم مع فطرته .. ثم لن يجد له موئلا سوى الاسلام .. لان الحياة فيه ليست متاعا رخيصا وليست عبئا ثقيلا ولا هي فلتة عابرة .. ولكنها حياة مقصودة والانسان فيها خليفة الله في ارضه وعليه تقع مسئولية هذه الخلافة .. والدنيا والدين ليسا في الاسلام شيئين منفصلين ولكنهما وجهان لشيء واحد .. فلا انفصام ولا تصادم ولا حرب ولا تضاد ولا انفصال .. فالدنيا هي طريق الاخرة .. وخير الناس انفعهم للناس .. وهذا فوق ما تنشده الانسانية .. بيد انها لم تعرف الطريق اليه بعد .. وعلى المسلمين تقع التبعة لتخليص انفسهم اولا .. وانتشال البشرية من هذا التخبط الارعن ثانيا .

وأود ان اقول - في هذه المقدمة - ان القول الذي يردده البعض ببلاهة وبلادة والذي فحواه : ان الاول لم يترك للاخر شيئا .. اصبح قولا باليا وساذجا وسخيفا هدفه تكبيل العقول وتقييد الفهوم وتجميد المواهب وتعطيل الافكار والوقوف بالامة الاسلامية في اخر الموكب الانساني في حين انها يجب أن تتقدمه لانها خير امة أخرجت للناس ولان التفكير في دينها فريضة ولان العلم في عقيدتها واجب من واجبات الدين .. ولان لديها كتاب الله الذي سما بأسلافها الى قمة المجد وذروة العز واوج التمدن .. حيث كانوا أساتذة العالم وموجهيه ...

وشيء اخر ينبغي أن تتنبهوا له .. وهو انكم ستعثرون أثناء مطالعاتكم على ثناء عطر على بعض المؤلفات القديمة .. فليس معنى هذا انها تستحق الان العناية والاهتمام والدراسة فقد تكون فات أوانها وانقضى زمانها واصبحت أثرا تاريخيا يستحق المحافظة والاجلال لانه يمثل مرحلة من مراحل كفاحنا ضد الباطل ومن أمثلة ذلك .. الكتب التي الفت لمكافحة القرامطة أو الباطنية وأشباههما من النزعات والمذاهب القديمة التي لم يعد لها وجود فعلي .. فالقرامطة - مثلا - قد زالوا منذ وقت

بعيد .. والباطنية قد ض
بضعف الدولة الفاطمية .
زالت بانقراض تلك الدول
وعادت مناضلة تلك الف
المنقرضة : حربا بغير معر
ونضالا بدون عدو وكف
بغير ميدان ..

ومما ينبغي التنويه ب
ان الالحاد بكل الوا
والاضطراب بكافة أشكال
غزانا بسبب جهلنا بالاس
وعدم اهتمامنا بدراسته د
جدية واعية شان من يري
يعلم ويعمل .. كما يجـ
ندرك أن هذا الفساد ال
وهذه الفوضى العامة و
القلق المنتشر وهذا الاضـ
السائد وهذه الحرب القا
في كل مكان لسحق ال
الانسانية .. وهذه الثـ
المتاججة وهذا السخط ال
وهذا التخبط الاهوج وه
الجاهلية العمياء .. وكل
العالم من فساد وف
وانحراف .. كل ذلك بـ
اليهودية العالمية عن طر
منظماتها العلنية والسرية
وبسبب سيطرتها على و



الأفغاني



المودودي

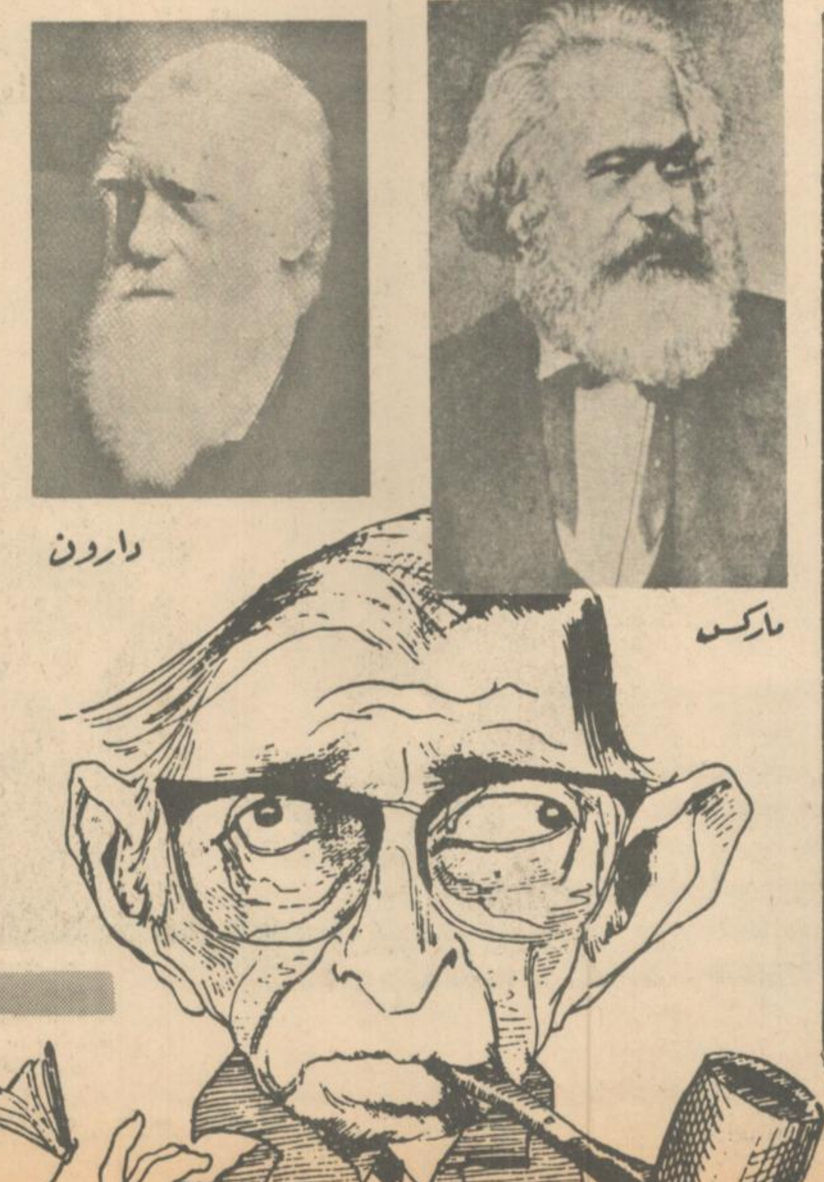


علام : دور النشر والطباعة لصحافة والمدارس لجامعات والمسارح والسينما لمنظمات وكل ما يوجه شرية .. ويكفي ان نعلم ان شيوعية مذهب يهودي سعه اليهودي كارل ماركس ام بفرضه ونشره اليهود راخ اليهود واذنابهم .. بعد ورة البلشفية سنة ١٩١٧ م ا أن المنظمات التي تتظاهر دمة العلم والسلم والاخوة نسانية .. اغلبها منظمات هود في توجيهها دور كبير .. لذاهب الهدامة كل مؤسسيها وجيها من اليهود .. فقد لوا كل ما في وسعهم لبث ادىء ماركس وداروين رويد ونيتشه وباكونين سارتر وغيرهم من اقطاب دم والتدمير .. فنجحت لطهم في افساد العالم شرته وتفتيت معتقداته حطيم مقوماته وتشكيكه في صائصه واشاعة الاضطراب ه .. ودفعه في احضان ذيلة .. وقذفه في بؤرة حلال والخسة واللؤم والضغينة والحسد والحقد .. وكل ما لدى الانسان من لامات ... ولنترك هذا لنأخذ في صميم الموضوع :

من موئل الوثبة ظهرت عقيدة التوحيد وفي مهد العصبية اعلنت شريعة الاخوة ومن معقل الظلم والتعسف والاستبداد .. بزغ نور الحق واشرقت شمس الاسلام .. فحمله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. الى بقاع المعمورة فتبدد الظلام وتحطمت الطواغيت وتمزقت الاغلال وتلاشى الباطل .. وسادت الاخوة والمساواة وارسيت دعائم العدالة واقيمت اركان الفضيلة ... وشعر كل انسان - مهما كانت منزلته في المجتمع - بالعزة والثقة واصبحت اقدار الناس توزن بميزان التقوى والعمل وبات الناس يعرفون أن من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ..

وعلى هذه الدعائم .. شيدت أروع حضارة عرفها الانسان منذ عرفت الحضارات ... ولكن جذوة الايمان في ابناء وأحفاد أولئك الرجال العمالقة ما لبثت ان خمدت وابتعد المسلمون رويدا رويدا عن معين الاسلام .. وتوارت مثله العليا .. فدب الخلاف وسادت الفرقة .. ثم دخل العلماء في متاهات علم الكلام الممقوت .. واصبحت الحرب سجالا بين هذه الفرق .. فاصيب الاسلام وامتحنت الامة بهذا الجدل العقيم .. وانشغلت به عن معين الحق ومصدر النور .. وفي هذا الجو المملوء بالضباب يحجب الرؤية .. وفي ظل ذلك الاتجاه الذي ابعد الناس عن حقيقة الاسلام : بدا المسلمون يميلون الى الاسترخاء ثم اخذهم النعاس واخيرا غلبهم نوم عميق .. فتكالبت عليهم الامم .. وحملت اوروبا صليب المسيح عليه السلام .. واعلنتها حربا مقدسة على المسلمين .. ثم هوجم المسلمون من الشرق

(البقية صفحة ١٩)



نيتشه

داروين

ماركس

نجحت خططهم في إفساد العالم وبشريته وتفتيت معتقداته وتحطيم مقوماته ودفعه في أحضان الرذيلة وقذفه في بؤرة الانحلال والخسة واللؤم والضغينة والحسد والحقد .

لماذا فسد شبابنا !!

الصحف تجمع على ضرورة وقف الفساد



ذكرت صحيفة « صوت الخليج » حادثة وقعت في أحد الملاهى التى أقيمت في أيام العيد .. القصة كما ذكرت الصحيفة لم تكن أكثر من نتيجة متوقعة لما يحدث في أمثال هذه الملاهى .. شباب استهوته ضروب الفساد في الملاهى .. وجد أمامه فتيات عاريات .. سقطت أمامه كل قيم المجتمع فمد يده ليتناول الشهوة المبتذلة .. وانتهت المأساة إلى المخفر

وذكرت صحيفة الرأى العام حادثة من نفس النوعية .. ونحن ننشر نص ما كتبته الزميلتان ... ونضيف إلى ما ذكر أن جمعية الإصلاح طالما نادت بالحفاظ على خلق المجتمع وأننا من يوم صدور المجتمع ونحن نهتف بأعلى صوت أن صونوا مجتمعنا من التبذل والاختلاط .. واجعلوا من إسلامكم ضابطاً لتصرفاتكم .. يومها فقط سوف تنتهى مشاكلنا .. ونعرف قيمة العرض والشرف والكرامة ..

وهذا نص ما كتبته الصحيفتان :

مهزلة من الملاهى تتكرر

كتبت صوت الخليج ...

في واحدة من مدن الملاهى ، حدث ما هو متوقع أن يحدث ويحدث في كل سنة . واحدة من الشلل أرادت أن تأخذ فتاة من اللواتي يعملن بها .. فوجدت أن هناك شلة أخرى ، كانت تفاوض على أخذها والسهر معها .. وقد كانت هذه مناسبة لان تتشابك الشلتان مع بعض بالكلام ثم بالأيدى ، ولم توقف المشاجرة الا حين حضرت الشرطة ولمت الجميع إلى المخفر بما فيهـ
الفتاة ومن تعمل معهم ، حصل هذ
في احد أيام العيد وعلى مرأى ومسمع
الكثيرين من رواد المدينة .

وفي المخفر ترى أية قصة مخز
تلك التى استمع اليها ضابط التحقيق
من الجميع .

وكتبت الرأى العام :

ملحمة نسائية

مساء يوم أمس وفي وسط سوق
المباركية واجهة الكويت التجاري
نشبت معركة حامية بين الرجال
والنساء تجمهر على أثرها رواد المنطق
والعاملون فيها مستفسرين باحثين
عن أسباب هذه الملحمة النسائ
بعد ان انحسرت العباءة عن شع
احداهن وهى تدافع عن شرفه
وتقتص من المتحرشين بها ، اذ لمست
عجزا من حماة الاخلاق المسؤولين
عن فضيلة هذا البلد .

وتفاصيل هذا الحادث تشابه إ
حد ما جميع الحوادث المؤسفة التي
عالجتها « الرأى العام » مرارا وتكرار
لتنبه المسؤولين إلى التقاعس الخط
في ردع من تسول لهم أنفسهم اعتراض
كرامة الناس واستباحة شرفهم .
ثلاثة شباب من المائعين المتطفلين
على الآداب العامة تصدوا لاح
المواطنين وزوجته بالتحرش والكلا
النابي المخل بالكرامة والشرف ،
اضطره لخوض معركة وخناق
ولما وجدت الزوجة أنهم اوشكو
ان يتغلبوا عليه وليس من شرطى مع
ولا قانون رادع هجمت ع
المعتدين الثلاثة لتنقذ زوجها و
لشرفها وقد سقطت العباءة من
رأسها محاولة المستحيل .

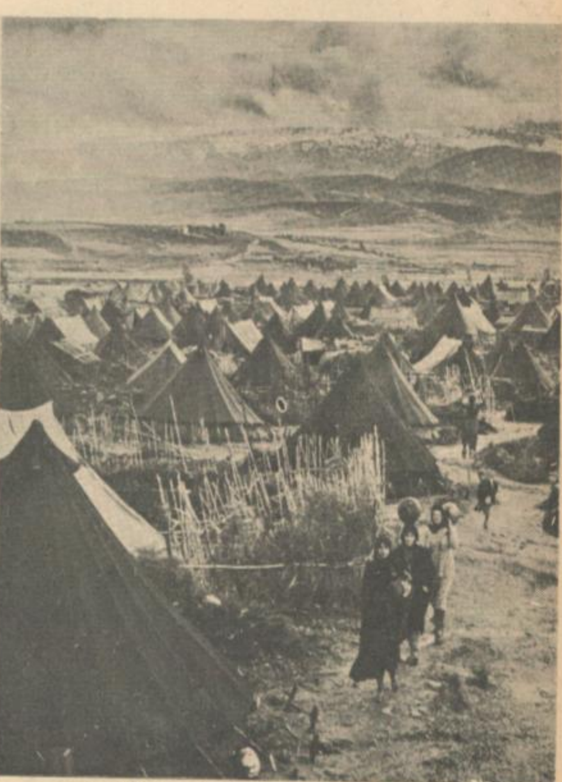
فصول وحوادث مؤسفة ومخ
تتكرر وستتكرر يوميا ما دام هؤ
وغيرهم من المستهترين العابث
بالقانون وحرمته والمدنسين لقي
المجتمع وفضائله يعيثون فسادا د
أى رادع من سلطة أو معاقبة م
قانون . واذا كنا الآن في دور ال
فذلك خوفا من حوادث قادمة
تكون دموية وتدخل في نط
الجرائم . فهل من يلتفت أو يسم

جريدة الرأى العام

بطاقة تهنئة

بمناسبة أعياد الميلاد !! وجهت الهيئة العربية العليا لفلسطين بطاقة

تهنئة !! الى العالم المسيحي !! بطاقة مصورة !!



يعيش اللاجئون الفلسطينيون في الخيام حيث العواصف والثلوج بينما يحتل اليهود الغزاة بيوتهم

The Zionist invaders occupy their very homes... while they are mercilessly exposed to storms.



ضحايا ابرياء قتلتهم الطائرات الاسرائيلية عشية الميلاد

Innocent victims of Zionist jets killed on the eve of Christmas.

قبلة بوناماريوف !!

ما اسخف الذين يقدمون
تنا ليقبلن كبار الزائرين
لادنا .
ما اقبح الصورة . صورة
صفحة الاولى في الجريدة
ومية العربية التي نشرتها .
صورة عناق الفتاة
وبوناماريوف)) .
فتاة حي السيدة زينب
الحي المتدين الشعبي —
ناماريوف سكرتير اللجنة
كزية للحزب الشيوعي
سوفييتي .
بايخة)) ..
بايخة الصورة . وبلغة كل
اس . اللغة الدارجة على
سنة الجماهير . التعبير
خم واشد سبيلا .
والناس تفهم جيدا بمستوى
لك — المثقف وغير المثقف
ضليع وغير الضليع في
سياسة .
ن الجماعة ((العقائديين))
مثلي الاحزاب الكبرى . .
صة الشيوعيين منهم حين
رون بلادا اسلامية .
يتحركون الا بخطة .
طوة بحساب .. والابتسامة
ساب . والقبلة ايضا لها
ساب . فكل شيء من حيث
لام يدخل في حساب
سب والخسارة .
وبرغم من البساطة الظاهرة
تبدو في هذا التقليد
سخيف المنقول عن ((جبلاية
رود الغربية)) الا انه يدخل
حساب المكسب عند اصحاب
الاخلاق الشيوعية)) ..
ونحن في بلاد تتحدث عن
حرام لدينها . الذي هو
سلام . ونحن نؤكد دائما في
المناسبات حاجتنا الى الله
سة في وقت ((الزنقة)) كما
ال .. وما اكثر هذه
قات . ونحن نعفر جباهنا
اح مساء سجودا لله .
نحن نخرق هذا السجود
بهذا التقليد النازح ونحن

نربي الامة كلها بواسطة اعلامنا : القوة رقم ((١)) في التوجيه .

التقليد الذي يدفع فتاة حي السيدة زينب لطبع قبلة على خد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي .

● ولا اظن ان مثل هذا التقليد ومثله عشرون . سيدفع — في ذهن الناصحين —

الاتحاد السوفييتي كي يورد لنا ((طائرات الميج ٢٣)) السلاح القادر على مواجهة الفانتوم الامريكية . السلاح الذي طال انتظارنا له منذ يونيو ١٩٦٧ او قبله .

● يبقى لنا اذن ان نتمسك بعقائدنا . نحترم انفسنا . فيحترمنا الاصدقاء والاعداء على حد سواء .

وتمسكنا بعقيدتنا هو اول مولد القوة .

التمسك الحي الدافيء . الذي يجعل الكلمة خفاقة مثلما شبكة الكهرباء . تملأ كل الاماكن في لحظة . تضيئها . تشدها للحياة والحركة .

التمسك الذي يجعل المتفرقين بلدا واحدا . والبلد الواحد جسما واحدا وقلبا واحدا .

التمسك الذي يحول ملايين البيوت بيتا واحدا .

وبدلا من ان يفصلنا الاسمنت وقوالب الطوب . تجمعنا العقيدة تحت سقف واحد فتنعطف قلوبنا . نحو الاكمه والابرص والاكتع .

تحت سقف العقيدة نلملم جراحنا لانها جرح واحد كبير .

ونجلس إلى مائدة واحدة فلا يتجشأ واحد من التخمة .

ويتلوى آخر من الجوع . باختصار نصبح ((اناسا)) نصبح بشرا مسلما . بلا ادعاء منفوخ بالاكاذيب .

تلمحه في الكلمة . والنبرة . والنظرة . والتصرف الملموس .

العقيدة التي تحمل الوطن حبا . قلبا كبيرا من الكريستال المتألق .

يرى داخله من خارجه ..

بلا زوايا مظلمة . بدون سراديب . ؟

قلبي يملأني بالايمان .. بلا حدود .

يوم نتمسك بالعقيدة . بالحرف وبالكلمة .

يوم ننبش عن قلوبنا . وننفض عنها اتربة الكراهية والطمع والكبرياء المزيف والاستبداد القاتل .

يوم يحدث ..

سنندفع بقوة ٣٠ مليونا لملاقاة اعدائنا . وليس بقوة نصف مليون جندي على خط القتال وخلفهم مائة مليون مسلم عربي .

وخلف المائة مليون ٦٠٠ مليون مسلم ..

بمغناطيس هائل اسمه الدين . ورباط متين اسمه حبل الله .

تتحول الذرات الضئيلة لموجة كاسحة . منظمة . منسجمة حول ((اقطاب متعاظمة)) ..

لا شرقية ولا غربية ..

واذا بالخصوم اقزام ..

واذا بحجمنا يتطاول . فيملأ شواطئنا على طولها ولن نكون اضعف من الصين . او اقل من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفييتي .

وكل هؤلاء لهم ((عقيدة)) وايا كانت .. صالحة او طالحة ..

ما اشق ان يكون لنا ذلك .

وما ايسره حين ((نريد))

ما اشقه حين تكون مبادئنا كلمات متجمدة على شفاهنا . وما اوضح استحالته حين نبدا الطريق .

بقبلة .. من فتاة مسلمة . مصرية .. من السيدة زينب على خد بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

جمال النهري

اقوال الصحف

□ زيادة حجم القوات الاسرائيلية .

● نشرت جريدة الاهرام في ١٩٧٠/١٢/٢٥ أن الجيش الاسرائيلي أصدر نشرة ترقية لتسعة ضباط من رتبة عقيد الى رتبة عميد .

الضباط التسعة يشغلون مناصب قيادية في فروع ((الادارة ، والامدادات ، والمواصلات ، والتدريب)) .

والمعنى كما يراه المراقبون العسكريون ان هذه الترقيات الجديدة تعني أن ((الجيش الاسرائيلي)) يتجه الى توسيع كبير في حجم قواته .

□ يستخلص المراقبون السياسيون أن اسرائيل تعد العدة طبقا لبرنامج مدروس للاستفادة من الوقت لابتلاع اجزاء جديدة من الارض العربية .

□ الميدي .. الماكسي .. في بيت أزياء كارمن

□ ذكرت ((أخبار اليوم)) القاهرية في ١٩٧٠/١٢/١٩ نقلا عن صحيفة ((لوفيجارو)) الفرنسية . (.. لقد وجد الملك حسين وقتا قصيرا بين مقابلتين رسميتين ، في الزي الذي سترتديه مضيفات شركة الطيران الاردنية عندما تتسلم الشركة الطائرة العملاقة من طراز جامبو .

وقد أعجب الملك حسين بالزي المقترح للمضيفات وهو من نوع ((الميدي)) وأحمر اللون وقد صممه بيت (أزياء كارفن الشهير) .

وقالت الصحيفة ان الملك حسين انتهز الفرصة فابدى رايه في موضة ((الماكسي)) فقال : ((ربما لايعجب رأيي في ((الماكسي)) هؤلاء الذين يفضلونه .

وليس معنى هذا انني احب ((الميني جوب)) ..

فالفساتين القصيرة تكون جميلة على اجسام معينة .

وزوجتي الاميرة ((منى)) ترتدي الفساتين القصيرة ، واحب هذه الفساتين عليها .. بشرطان يناسب ارتداؤها ظروف الجو .. ؟!!



للأستاذ عبدالله أبو عـزة

في مقالنا السابق تناولنا الادعاء القائل بأن الشورى غير ملزمة للامير بنتيجتها ودحضدنا ادلته الموهومة ، واثبتنا انه لا يوجد دليل واحد على عدم الزامية الشورى .

في هذا المقال سنشرح للاخوة القراء بايجاز الاساس الذي بنينا عليه قناعتنا بالزامية نتيجة الشورى في الاسلام .

لم توضح الآيتان اللتان تعرضتا للشورى قضية التزام الامير بنتيجة الشورى ، ولم تصل الى علمنا اخبار عن حدوث اختلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ونزوله على رأي الاغلبية المخالف لرايه سوى ما حدث يوم احد . كما انه لم يصلنا شيء من هذا القبيل من عهد اي من الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم .

ولقد قلنا في المقالة السابقة ـ ان ليست لدينا نصوص قطعية واضحة تجعلنا نجزم بالزامية نتيجة الشورى بيد اننا نستطيع ان نزعم ان لدينا ادلة تجعلنا نرجح ان الشورى ملزمة ، وتجعلنا نؤكد ان الزاميتها اقرب الى روح الاسلام واخلق بتمثيل مبادئه العامة .

حادثة احد ودلالتها :

في السنة الثالثة للهجرة وصل الى علم النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش من اهل مكة قد قدموا لغزو مدينته لينتقموا من المسلمين على ما انزلوه بهم في وقعة بدر في السنة السابقة . وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا عبرها بانها نازلة تصيب اصحابه ، لذلك كان عازفا عن الخروج (١) .

ولكنه ـ مع ذلك ـ شاور اصحابه ، وختم مشورته بتوضيح رايه الخاص قبل ان سمع آراءهم فقال : « فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا ، فان اقاموا اقاموا بشر مقام ، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها (٢) ... »

وكانت الاغلبية الساحقة من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ تتوق الى لقاء العدو ، فقالوا : « يا رسول الله ، اخرج بنا الى اعدائنا ، لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا .. فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء القوم ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ، فلبس لامته ... ثم خرج عليهم . وقد ندم الناس وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ، استكرهناك ولم يكن ذلك لنا ، فان شئت فاقعد ... فقال : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل (٣) ..

هكذا اورد ابن هشام خ
حادثة احد ، وقد تحد
عنها الطبري (٤) في تاريخه
يتفق مع رواية ابن هشام
وكذلك فعل ابن الاثير (٥
وابن كثير (٦) .

ومن الواضح هنا في هـ
الحادثة :

١ ـ ان مشكلة عامة عرض
للمسلمين .

٢ ـ ان الرسول صلى
عليه وسلم عرض المشكلة
الصحابة رضوان الله عليهم

٣ ـ انه عرض عليهم المو
الذي يرى ان يتخذه المسلم
وذلك قبل ان يسمع رايهم

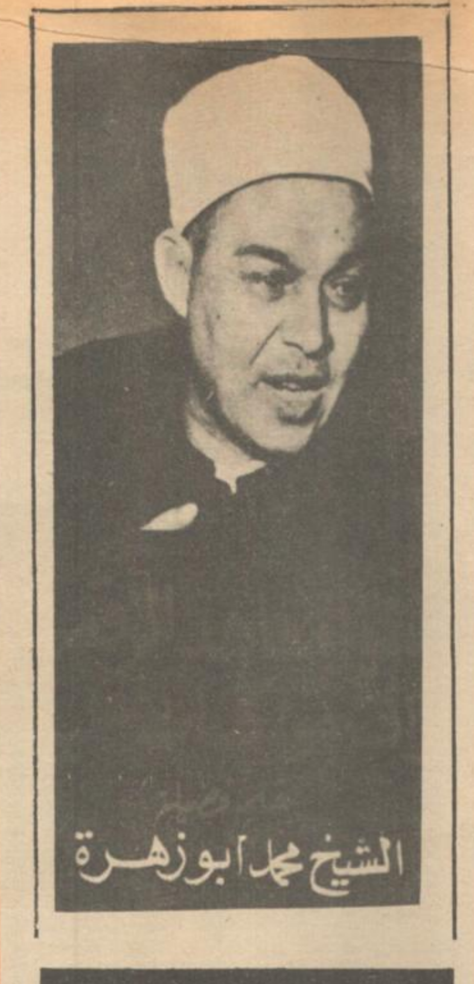
٤ ـ ان اغلبيتهم عرض
رايا مخالفا لرايه وتمسكت
وتشددت .

٥ ـ ان النبي صلى ال
عليه وسلم نزل عند رايه
فدخل ولبس عدة الحرب .

٦ ـ انهم ندموا لاستكرا

ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضُّوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين .

صدق الله العظيم


الشيخ محمد ابوزهرة

الشافعي أخذ بالإجماع على أنه حجة

بي لا لانهم اكتشفوا ان رأيه
وب من رايهم .
٧ ـ اعلنوا ندمهم للرسول
الوا له ؟ ليس لنا ان
ستكرهك .
٨ ـ لم ينف الرسول صلى
ه عليه وسلم انه اتبع رايا
ره ، ولكنه اجابهم : « ما
نفي لنبي اذا لبس لامته ان
معها حتى يقاتل ... » اي
لا ينبغي للنبي ان يكون
رددا ، يعقد العزم على الامر
شرع فيه ثم يتراجع وهو في
اية الطريق .
وبعد أن جرت معركة أحد ،
ان ما كان من هزيمة المسلمين
ستشهاد عدد كبير من
سحابة ، بعد هذه الحادثة
ي نزل فيها الرسول صلى
ه عليه وسلم على راي
غلبية جاء القرآن الكريم لا
ول له : لا تعد الى الشورى
على العكس من ذلك جاء
ضه على الشورى : « **فبما**
حمة من الله لنت لهم ، ولو
ت فظا غليظ القلب لانفضوا
حولك،فاعف عنهمواستغفر
م وشاورهم في الامر ، فاذا
مت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين » .

وقد تناولنا مسالة «العزم» في مقالنا السابق وبينا ان لا علاقة لها بالزامية الشورى من عدمها .

التزام الرسول بالشورى

ومع وضوح دلالة حادثة احد فانها لم تسلم كذلك من محاولات انصار الحكم الفردي لتصويرها على النحو الذي يدعم مذهبهم . فالدكتور عبد الكريم زيدان ـ مثلا ـ يرد على من يرون الزامية الشورى وعلى استنادهم الى « ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ براي الاكثرية في مسالة الخروج الى معركة احد مع انه كان يميل الى عدم الخروج (٧) . »

قال الدكتور : « والجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ برايهم لانه راى ذلك ، لا لان الاخذ براي الاكثرية ملزم . وكلامنا في الزام راي الاكثرية لرئيس الدولة او عدم الزامه (٨) . »

ارايت يا اخي القارىء .. الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الى معركة احد مع انه كان يرى عدم الخروج ، بل يرى البقاء في المدينة .

والرسول خرج الى احد ونزل على راي الاكثرية لا لانه ملزم ، بل لانه راى ذلك .

اليس هذا تناقض يريد الكاتب ـ من حيث لا يقصد ـ ان يفرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم حين يسلم بانه لم ير الخروج وانه راى الخروج في حادثة واحدة ؟؟

وقد يفسر بعضهم قول الدكتور زيدان بأن الرسول راى النزول على رايهم ، مع قناعته بان رايهم خطأ ، وبان البقاء في المدينة أصوب ، وبأن النزول على رايهم غير ملزم له .

هل هذا معقول ؟ نترك ذلك لتقدير الاخ القارىء !

ويمضي أخونا الدكتور عبد الكريم مؤكدا ان حادثة احد لا تعنى الزامية الشورى ـ حسب رايه ـ فيتناول اعتراضا اخر لمن يذهبون الى « ان الشورى لن يكون لها معنى اذا لم يؤخذ براي الاكثرية (٩) . »

يقول الدكتور : « الاعتراض الثاني ـ ما فائدة المشاورة اذا لم يلتزم رئيس الدولة براي من يشاورهم او براي اكثريتهم ؟ والجواب : فائدة المشاورة تظهر في ظهور الراي الصواب ، والمظنون في رئيس الدولة ان يأخذ بالصواب ، فاذا لم يأخذ برايهم فمعنى ذلك انه لم يقتنع بما قيل لا لكونه يريد العناد والخلاف (١٠) . »

في رد الدكتور ثلاث نقاط :

١ ـ فائدة الشورى تظهر في ظهور الراي الصواب .

٢ ـ المظنون في رئيس الدولة ان يأخذ بالصواب .

٣ ـ ان رفضه رايهم يعني عدم الاقتناع ولا يعني مجرد الرغبة في العناد والمخالفة .

ونحن نريد ان نسال الدكتور زيدان ومن هم على رايه :

كيف يظهر الصواب وما هو المعيار لتحديد الصواب والخطأ عندما يختلف اهل الشورى ورئيس الدولة حول قضية لا نص فيها ولا دليل واضح من كتاب او سنة ؟ واذا لم يكن راي اغلبية اهل الشورى ، المفروض انهم كبار اهل الراي في المجتمع الاسلامي ، اذا لم يكن رايهم هو الدليل الترجيحي على الصواب فما هو الدليل ؟؟

وكيف نقنع انفسنا بأن رئيس الدولة غير الملتزم اخذ بالراي الاصوب والدكتور عبد الكريم زيدان يزعم ان لرئيس الدولة الحق في انه « ان شاء اخذ براي الاكثرية ، وان شاء اخذ براي الاقلية وان شاء اخذ برايه هو وان كان خلاف راي الاكثرية والاقلية (١١) . »

نعم .. ما هو معيار الصواب والخطأ ؟؟

أما « المظنون في رئيس الدولة » فان امور الدول والامم والشعوب لا يمكن ان تبنى على الظنون يا اخانا العزيز ، بل لا بد لها من ضوابط واضحة تحميها ، سيما اذا كان تاريخنا طوال مئات السنين ، وحتى يومنا هذا ينضح بظلم الحكام ورؤساء الدول الذين اذاقوا الشعوب الاسلامية اشد الويلات في غياب الزامية الشورى ، رغم « الظنون » « المظنونة » في حرصهم على اتباع الصواب (١٢) .

ثم .. اذا كنا نحسن الظن برئيس الدولة ، ونقول ان



الشـــوري أم الاستبداد

المظنون فيه ان يتبع الصواب فما الذي يجعلنا نسيء الظن بأغلبية اهل الشورى ، وهم خلاصة اهل الراي والفكر في المجتمع الاسلامي ؟ أليس المظنون في كل من يرفع الى منزلة اهل الشورى في الدولة الاسلامية ان يختار الصواب حين يتبين له ؟ ان هذا سؤال عن بديهية لا تحتمل ان تكون موضع سؤال ، ولكنها طريقة الدكتور زيدان هي التي الجأتنا الى هذا .

نعم .. ان المظنون برئيس الدولة ان يختار الاصوب حين يتضح صوابه ، وفي هذه الحالة فان المظنون في كل فرد من مجلس الشورى الاسلامي ان يختار الاصوب ، اي حين يكون الصواب بينا .

معيار الصواب

ولكن ما هو معيار الصواب حينما يعوزنا الدليل وينعدم الوضوح ؟؟

واذا كان رئيس الدولة عدلا ثقة عالما افليست هذه الصفات ضرورية وملازمة لاهل الشورى ؟

ثم .. من ذا الذي زعم ان رئيس الدولة يمكن ان يرى الصواب ثم يحيد عنه لمجرد الرغبة في العناد ؟ ان احدا لم يثر مثل هذا الاعتراض ، لا من القدامى ولا من المحدثين . هي قضية اثارها الدكتور زيدان فقط من غير اي داع وخطاها بديهي . لكن اثارتها على هذا النحو توحي بأن اصحاب فكرة الزامية الشورى يحتجون بها ، وهذا مستحيل .

ونحن مضطرون الى مجاراة الدكتور زيدان بالتساؤل عن هذه البديهية بالنسبة لاهل الحل والعقد . هل يجوز ان نفترض ان اغلبية اهل الحل والعقد سيرون الصواب ثم يحيدون عنه لمجرد الرغبة في المخالفة والعناد ؟ واذا كان الجواب بالنفي ــ بطبيعة الحال ــ فمعنى ذلك ان رئيس الدولة واعضاء مجلس الشورى جميعا سيختارون الصواب حين يتبين لهم ، ولن يحيد عنه احد منهم لمجرد المخالفة والعناد . فما هو المعيار المرجح حين ينعدم الدليل وتغمض القضية وتتباين الاجتهادات ؟؟

ويعترض الدكتور محمود بابللي على فكرة الزامية الشورى بأن الامير « لو كان ملزما لوجب على الرسول ان يأخذ بالاكثرية قبل غيره ، ولكان تحقق وضع نظام لها ولما تخلى عن دراسته الفقهاء (١٣) . »

ونحن نذكر اخانا الدكتور بابللي ان الرسول صلى الله عليه وسلم نزل على راي الاكثرية في احد . اما في الحديبية فكان في القضية امر من الله ــ كما بينا في مقالنا السابق ــ ما كان للنبي ان يحيد عنه ، وهاتان القضيتان اللتان حدث فيهما خلاف .

اما عدم وضع نظام للشورى وتحديد « لمقدار النصاب ولكيفية اجراء التصويت ولحساب النتيجة (١٤) » .. هذا « العدم » هو احد عوامل خلود المبادىء الاسلامية لقد جاء الاسلام بالمبادىء العامة وترك التفاصيل لكل جيل يصوغها في انظمة حسب احتياجاته . ولو ان القرآن الكريم او السنة جاءا بنظام مفصل يصلح لبيئة المدينة او الحجاز في صدر الاسلام لما صلح هذا النظام لعصرنا الحاضر ، بل لما صلح لدولة هارون الرشيد او دولة معاوية .

لكن ليس معنى عدم الاتيان بنظام مفصل اقرار للفوضى او ترك لمصالح الامة الاسلامية تحت رحمة فرد ، وتقديرات فرد ، والتقلبات والمؤثرات التي قد تؤثر في تفكيره ومزاجه .

ولقد قصر الفقهاء عندما تجنبوا دراسة موضوع الشورى ومحاولة وضع نظام لها يناسب عصرهم ، كما قصروا في اشياء كثيرة . لقد كانت الغالبية العظمى منهم تتجنب كل ما يمكن ان يثير عليها غضب الحكام ، لذلك كانت جل بحوثهم في الطهارة والوضوء والصلاة وغيرها من الشعائر التعبدية بينما لم يكد التنظيم السياسي للمجتمع يظفر بشيء من الاهتمام .

والفقهاء ــ في رأينا ــ يشاركون الخلفاء والحكام في المسئولية عما اصاب المجتمع الاسلامي والدولة الاسلامية من مفاسد وانحلال وتدهور وصراع وتمزق طوال ما يزيد على الف سنة انتهت بانهيار الدولة الاسلامية حتى جاء الغرب فوجدها جثة هامدة لا حراك فيها ، فأخذ ينهشها بانيابه ويمزقها بمخالبه .

ويسوق الدكتور عبد الكريم زيدان اعتراضا اخر على فكرة الزامية الشورى فيقول :

« ان الخليفة ــ رئيس الدولة ــ مسئول مسئولية كاملة عن اعماله ، فلا يجوز الزامه بتنفيذ راي غيره ان لم يقتنع بصوابه، لان كون الانسان مسئولا عن عمله يعني انه يعمله باختياره ورأيه لا ان يعمل وينفذ راي غيره على وجه الالزام وهو كاره له غير مقتنع به ثم يسأل هو عن هذا الراي ونتائجه (١٥) . »

ان الاستاذ زيدان هنا يرسم صورة خاطئة ، يبتدعها ابتداعا ، لكي يناقشها ويظهر خطأها ، وهو يوحي بأنها لصيقة بفكرة الزامية الشورى وبذلك يصل الى سوق دليل على تسفيه فكرة الالزامية .

ان الدكتور هنا يجهد نفسه ويستجمع قدرته لكي يناقش البديهيات ويثبت صحتها . والبديهيات واضحة بذاتها ، ليست بحاجة الى نقاش او حجج تسندها ، وليست بحاجة الى سند .

من ذا الذي قال ان الخليفة الذي التزم براي اكثرية اهل الشورى المخالف لرايه سيكون مسئولا عن نتائجه ؟؟

ان احدا لم يقل ذلك .

ان الله سبحانه وتعالى قد وصف المؤمنين بـ « وأمرهم شورى بينهم ... » انهم يبحثون امورهم بصورة جماعية ، وهذا يعني ضمنا انهم يقررون مواقفهم ايضا بصورة جماعية (١٦) ، ويتحملون نتائجها بصورة جماعية كذلك . ان الله لن يسأل الخليفة يوم القيامة عن نتيجة لم يختر هو (أ...

الخليفة) مقدماتها ، فالل...

يقول : « ولا تزرر وازرة و...

اخرى » . كذلك فان الام...

واعضاء مجلس الشورى ل...

يلوموا الخليفة عندما يتبين...

الضرر جاء من راي اغلبيته...

الذي كان الخليفة يعارضه...

فعندما تضع دولة اسلام...

لنفسها نظاما شوريا فلن تن...

على ان يكون الخليفة مسئـ...

وحده ، بل سيشاركه ك...

المتعاونين معه في المسئولية...

وستكون مسئوليته بقدر ما...

من حرية اختيار .

اما اعدل العادلين فل...

يعاقب الخليفة على خطأ ل...

يرتكبه . وبذلك يثبت بطـ...

الاحتجاج بأن الخليفة مسئـ...

وحده .

تلك كانت قضية الشو...

في غزوة احد .

اساس فكرة الالزام

ومهما يكن من امر فنحن...

نستند في راينا الى هذا الد...

الواحد والحادثة الواحدة...

الزامية الشورى . ان هنـ...

ادلة متعددة تسند فكـ...

الالزامية سنحاول ان نأتي...

ذكرها بشيء من الاختصـ...

حيث لا يتسع مجال مقال...

مجلة كهذه للاطالة :

اولها : ان رئيس الدو...

الاسلامية يجري اختياره...

من بين زعماء الامة وقـ...

الراي فيها . وهو ــ عند...

يتم اختياره ــ لا يكون فريد...

او عملاقا بين اقزام ، بل ي...

واحدا من بين نخبة يتقا...

افرادها تقاربا شديدا ف...

مستواهم حتى ليكاد يصـ...

التمييز بينهم . فاذا ما ر...

من بينهم ونصب في مر...

الخلافة او الامارة فان مقد...

العقلية لن تزيد ، وسيف...

من حوله يقاربونه ، وستف...

حصيلة آرائهم اكبر من حص...

رايه هو منفردا ،على الارج...

ثانيا : مبدأ المساواة ب...

الناس ، ذلك المبدأ الذي...

الاسلام ، يجعل الخليفة وا...

من قادة المسلمين ، لا يختلـ...

في ميزان الحق عنهم ، ما د...

صفات العلم والاخـ...

عانى المسلمون منذ أواخر القرن الهجري
...ن عسف الحكام الذين أقاموا المذابح
للمسلمين وبددوا أموال الأمة
وملأوا الأرض فسادا . فلو كانت
الشورى الملزمة هي القاعدة لما انفتح
الطريق أمام هذا العبث الدامي
ولكن الحكام استبدوا ، والفقهاء
سكتوا ، فانهارت الدولة
وانهار المجتمع .

تقوى متساوية ، وما دام
...اس – في مثل هذه
...الات – لا يستطيعون
...زم بان هذا افضل عند الله
... ذاك .

ثالثا : ما روي عن رسول
... صلى الله عليه وسلم من
...ان الشيطان مع الفذ وهو
... الاثنين ابعد (١٧) » وأن
...د الله على الجماعة ، ومن
...ذ شذ في النار ... »
وانما ياكل الذئب من الغنم
...اصية » .

ونحن لا نزعم ان هذه
...احاديث قد قيلت بشأن
...ورى ، ولكننا نريد ان
...ز المبدأ العام الذي تقرره ،
...و ان الجماعة أقرب الى
...ق والصواب من الفرد ،
...لك عندما يكون الحديث
... الجماعة المسلمة – كأهل
...ل والعقد أو مجلس
...ورى – لا عن « اكثر من في
...رض » من الكفار والوثنيين
...فاسقين الذين عنتهم الآية
...ي استشهد بها السادة
...ان وبابللي وطبارة .

رابعا : مبدأ الاجماع . فقد
...بر علماء الاصول الاجماع
...لا من اصول التشريع (١٨)
...دوه الاصل الرابع او الثالث
... القرآن والسنة ، واضافوا
...ه القياس . ويذكر الامام
... تيمية ان عمر وابا بكر وابن
عباس رضي الله عنهم قدموا الكتاب ثم السنة ثم الاجماع (١٩) . ولقد قالت طائفة من الفقهاء الذين سبقوا عصر ابن تيمية بأن « يبدأ المجتهد بأن ينظر أولا في الاجماع فان وجده لم يلتفت الى غيره ، وان وجد نصا خالفه اعتقد انه منسوخ بنص لم يبلغه . وقال بعضهم : الاجماع نسخة (٢٠) » وقد فهم بعض الفقهاء من كلام الامام الشافعي « وتعبيراته ان الاجماع مقدم على الكتاب والسنة (٢١) . » لكن هناك من يخالف هؤلاء الفقهاء كالاستاذ محمد ابو زهرة الذي يشك في ان الشافعي قدم الاجماع على الكتاب والسنة ، او ينفي ذلك . ومع هذا فان الشيخ ابا زهرة يؤكد « ان الشافعي اخذ بالاجماع على انه حجة (٢٢) ... » وقد « قال بعض الاصوليين : ان انكار حكم الاجماع القطعي كفر (٢٣) ... » ومن الخلفاء من رأى انه اذا انعقد الاجماع على مسألة وانقرض من جيل المجمعين فانه لا يجوز – في رأي هؤلاء – ان ينقض اجماع جيل تال اجماع الجيل السابق بل يرون « الحجر على الخلف ان ينظروا في المسألة اذا تبين لهم الدليل الذي يوجب غير ما قضى به الاجماع الاول . وقد اختار ابن الهمام أن يجيب على ذلك بانه يجب الغاء الدليل ، وهو الخبر الذي يخالف حكمه ما أجمعوا عليه ، تقديما للقاطع وهو الاجماع ، على ما ليس بقاطع ، وهو الخبر الصحيح ، وتسليم ان المجتهد محجور عليه النظر في الحكم بعد الاجماع (٢٤) . »

واذا دققنا النظر في حقيقة الاجماع الذي اعطاه الفقهاء هذه القوة ، فاتفقوا على اعتباره أصلا تشريعيا يتلو القرآن والسنة في الاهمية ، وعده بعضهم ناسخا للنصوص وجعلوه ملزما للاجيال التي تتلو الجيل الذي حدث فيه الاجماع ، اذا نظرنا الى حقيقة هذا الاجماع وجدناه يمثل اعلى درجات الشورى كمالا ، ووجدناه قريبا جدا من قرار الاغلبية . ونحن لا نلقي الكلام على عواهنه ولا ندعي بغير دليل . فرغم ان الاصوليين المتاخرين قد عرفوا الاجماع بانه « اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعي في واقعة محددة (٢٥) » الا أن هناك ما يجعل هذا التعريف محل نقاش واخذ ورد . فالامام ابن تيمية يحدثنا :

« قال احمد وغيره من العلماء : من ادعى الاجماع فقد كذب . هذه دعوى المريسي والاصم . ولكن يقول : لا أعلم نزاعا . والذين كانوا يذكرون الاجماع كالشافعي وابي ثور وغيرهما يفسرون مرادهم بانا لا نعلم نزاعا ، ويقولون : هذا هو الاجماع الذي ندعيه (٢٦) »

وقد ذكر الشيخ محمد ابو زهرة « ان الشافعي رضي الله عنه كان اذا ناظر احدا وادعى الاجماع فيه انكر وجود الاجماع حتى ادعي عليه انه ينكره (٢٧) . » والحقيقة ان الشافعي اخذ بالاجماع على انه حجة وهو – اي الشافعي – « يقرر وجود الاجماع في اصول الفرائض » كالاجماع على عدد الصلوات وعدد الركعات ، والصوم والحج والزكاة وغيرها (٢٨) .

صحيح « ان ندرة المخالف تؤثر في تحقق الاجماع ، لان مفهوم الاتفاق لم يتحقق ، الا ان كثيرا من الاصوليين يحتجون براي الاكثرين اذا ندر مخالفهم (٢٩) ... »

ونحن لا نريد من الحديث عن الاجماع ان ندعي بأن الاغلبية تساوي الاجماع ، بل نريد ان نقول ان الاجماع الكامل متعذر التحقق او مستحيل في غير اصول الفرائض ، وذلك حسب راي اكبر فقهاء هذه الامة . والاجماع كما تصوروه هو عدم العلم بوجود مخالفين. وقد احتج الكثيرون من الاصوليون براي الاغلبية .

ونحن لا نريد لراي الاغلبية ان يصبح مصدرا تشريعيا بحيث يحكم قرارها الاجيال اللاحقة ولكن .. اذا كانت للاجماع هذه الدرجة من الفاعلية والقوة ، واذا كان راي الاكثرين حجة عند كثيرين من الاصوليين افليس من المعقول والمنطق القريب الى روح الاسلام والى اجتهادات الفقهاء ان نقرر : ان راي الاغلبية ارجح من راي الفرد ، ومن راي الاقلية ، وان احتمال كون الصواب في جانب الاكثرية اكبر من كونه في جانب الاقلية ، وان الزعم بان الصواب مرجح من خلال راي الخليفة الفرد زعم باطل ؟!

وهل يعقل ان ينتقل الاسلام من هذا التقديس لراي الجماعة الى ما يناقضه من تقديس راي الفرد لمجرد ان بعض افراد الجماعة من اهل الشورى خالفوا راي الاغلبية الساحقة ، او الاغلبية ؟!

خامسا : عندما اعترض الصحابة رضوان الله عليهم على موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية رد عليهم صلوات الله عليه بانه يتبع امرا جاء من عند الله ، ولم يقل لهم : قد سمعت مشورتكم ومن حقي ان انفذ ما اراه . وعندما حصل الخلاف في الراي فيما يتعلق بالخروج الى أحد ، لم يقل لهم الرسول صلى الله عليه وسلم : لقد استشرتكم وسمعت حججكم ولم أقتنع بها ومن حقي أن اتبع الخطة التي اراها ، بل نجده يترك ما يراه كارها ويتبع رايهم . ولو كان مقصود الشارع ان يستشير الامير للاستنارة فقط ثم ينفذ خلاف راي الاغلبية لما تصرف الرسول على النحو الذي تصرف به ،

(البقية صفحة ٢٨)



بقلم
مصباح الإسلام فاروقي

دراسة نقدية

صدر في باكستان مؤخرا كتاب صغير بالعنوان السالف الذكر يتناول فيه الكاتب النشاط الماسوني المخرب في باكستان المسلمه . والكتاب باللغة الانجليزية وتبلغ صفحاته حوالي ٦٣ صفحة من القطع الصغير . ومع ذلك فهو مليء بالمفاجآت وفيما يلي مقتطفات متفرقة من الكتاب :

« تجرى الان مناقشة الماسونية الحرة في مجلس الامة (الباكستاني) والمجالس الاقليمية والدوائر الحكومية ، في الصحافة والخطابة في البيوت والنوادي ، في الفنادق والشوارع . وانه لمن دواعي السرور ان نلاحظ اهتمام الناس بمشكلة تهدد امنهم الوطني وثقافتهم وشخصيتهم العقائدية كما تهدد استقلالهم وحريتهم ووجودهم ذاته بصفتهم حملة رسالة خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام . ومما يبشر بالخير ان هناك وعيا عاما الان بان الخطر الماسوني ليس مجرد مسألة اكاديميه ولكنه امر حيوي ومسألة جوهرية واقعة تستدعي اهتمامنا الصادق الجاد .

نعم ، لم تعد الماسونيه مثار نزاع او خلاف بل استقطبت اجماعا من كافة الجهات واحساسا عاما بأنها تشكل خطرا على حريتنا الاقتصادية والسياسية والعقائدية .

وفي الوقت الذي لقى اعلان الحكومة خطر انتساب العسكريين الى الحركة الماسونية ترحيبا كبيرا من عامة الناس اشتدت مطالبة الجماهير بخطر هذه الحركة كليا . كما ادى القرار الذي اصدرته وزارة الداخلية المركزية من فوق منصة مجلس الامة الى دهشة الشعب وتألمه فبينما رات وزارة الدفاع ان من الحكمة منع العسكريين من الانتساب الى هذه المنظمة السرية المشبوهة ، يعجب المرء لماذا تبدي وزارة الداخلية ترددها في المضي لمحو هذا الشر من البلاد بأسرها . »

الماسونية تحظى بضمان دستوري

ثم يقول المؤلف بأي حق تمنح الماسونية ضمانا دستوريا يزعم البعض انها طائفة دينية ولكن هذا يتنافى ومبدأ اساسي من مباديء هذه الحركة ذاتها . فهي تقول بأنها تضم في عضويتها رجالا ينتسبون الى مختلف الديانات . فاذا كانت الماسونية دينا فكيف يجمع المسلم بين الاسلام والماسونية . واذا لم تكن دينا فبأي حق تنال حماية الدستور لها ضمن الزعم بالحرية الدينية .

... ك ثلاث مراتب في الما... ، ولكل منها قسم خا... . وجميع هذه الاقسام ... الولاء للماسونية على الولاء للعقيدة والوطن .

الماسونية والسياسة

اما بالنسبة للنشاطات السياسية فان الماسونية لا تحظر على نفسها الانخراط في السياسة . صحيح انه لم يثبت ضدها اية ادانة في هذ... المجال . ولكن ليس حتى هذ... انها بريئة من كل اتهام . فه... منظمة سرية حتما . ولا يمك... ان تطلع احدا مهما كان مركز... على نواحي نشاطها او اسم... اعضائها . وليجرب احد كب... المسئولين في وزارة الداخلي... الباكستانيه ان يذهب ال... مقرها ويسأل عن اعضائه... واسمائهم ومراتبهم فيها . ا... لو فعل ذلك مع اي جماعة ... منظمة فانه سينال كشفا وا... بالاسماء . ولكن ليجرب حظ... مع المحافل الماسونية ... استطيع ان اؤكد انه سيقاب... بالرفض التام . فما معنى ه...



FREEMASONRY
A Critical Stud[y]

BY
MISBAHUL ISLAM FARUQI
Author of the
Jewish Conspiracy and the Muslim World



CULTURAL STUDIES CIRCL[E]
KARACHI

يا ترى ؟ لا شك ان هناك سرا وراء هذا الكتمان الشديد .

ولكن ، بالرغم من هذا التكتم الشديد ، فقد تسربت بعض الاسرار عن الماسونية في شتى الاقطار كانت في بعض الاحيان من قبل بعض الماسونيين التائبين انفسهم رغم معرفتهم بانهم سيتعرضون للاغتيال والقتل . وما اكثر جرائم القتل التي ارتكبها هؤلاء . وفيما يلي بعض الحقائق نقتطفها من اهم مراجع الماسونية واكثرها اعتمادا : يقول مؤلف كتاب : « انسيكلو بيديا جديدة عن الماسونية » ما يلي :

« يقال بأن هناك جانبا خفيا للماسونية لا يعرفه الا المدربون فهو لذلك جانب سري على النقيض من النصائح الماسونية الظاهرة والقريبة المنال للجميع ص/٢٥ وفيما يلي تعليق المؤلف نفسه على الثورة الفرنسية :

هذه الدرجة (كاندوش) لها اهمية كبيرة وتاريخ معجب في الماسونية . فالذين وضعوها كانوا يستهدفون القضاء على الحكومة الملكية والدين الكاثوليكي . في فرنسا . وقد تبنى كافه انصار مارتن لوثر الفرنسيون هذا الراي في نهاية القرن التاسع عشر تحت رعاية وتوجيه جرارد انكاوس ويتلخص الراي ببساطة فيما يلي : بأن درجات الهيكل كانت تهدف الى الثورة في فرنسا وبذلك جاءت الثورة الفرنسية»

واما عن دور الماسونية في الحروب الصليبية فاليك ما يقول المرجع نفسه وهو بمثابة كتاب مقدس لدى الماسونيين . يقول الكتاب ص/٤٥ :

والقصة هي ان فارسا مقداما ، مجهول الهوية اسس طبقة الافعى المذهبية في اوقات الحروب الصليبية لاغاثة الحجاج الى القدس. والاشارة هنا الى الافعى التي بعثها موسى في الصحراء لمداواة بني اسرائيل .

ونكتفي بالمقتطفين التاليين من الكتاب نفسه لنبين ان الماسونيين يعملون على تخريب مصالح المسلمين في الوقت الحاضر :

« التصميم الاصلي للطبقة هو الحلم المزعوم باعادة الهيكل القديم في القدس » ص/٤٣١.

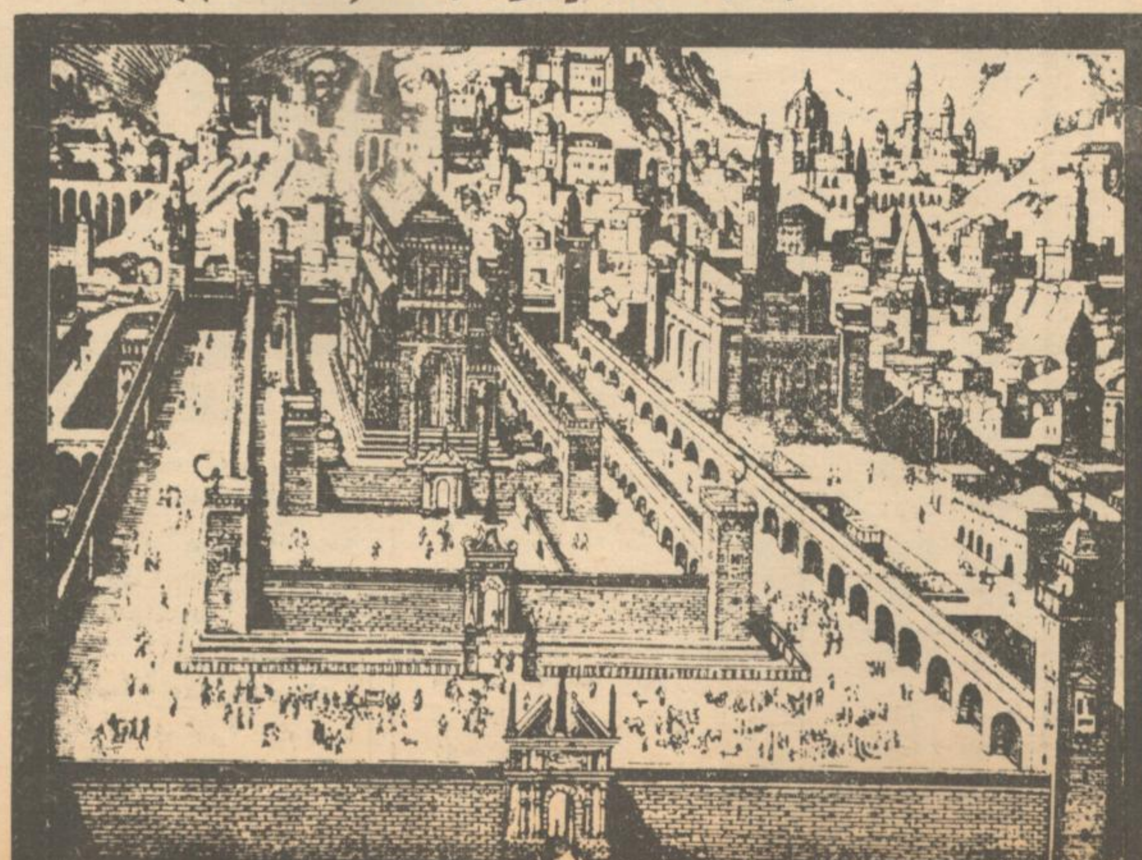
« وهيكل القدس هو اعلى درجات الماسونية » ص/٤٤١

في العالم الاسلامي :

ان اكبر دليل على خطر الماسونية على الاستقرار السياسي للبلاد ما لعبته في

الماسونية هي وجه العملة الثاني للصهيونية

كيف تآمرت الصهيونية على الخلافة الاسلامية



معبد سليمان كما يريدون بنائه (عن التايم)

بعض الاقطار الاسلامية وعلى الاخص تركيا . فقد عاثت فيها فسادا منذ الربع الاخير من القرن التاسع عشر . ففي اغسطس عام ١٨٧٨ قام علي ساوفي وهو شاب ثوري بمحاولة فاشلة لاعادة السلطان مراد الخامس الى العرش العثماني . ثم قام ماسوني شليري ، وهو من اصل يوناني وكان يعيش في استانبول ويراس محفلا تحت اسم الشرق الكبير « قام بالتآمر مع بعض كبار المسؤولين الاتراك لاعادة مراد . » هذا ما يقوله جورج م . حداد في كتابه

←

الماسونية الحرة

« الثورات والاحكام العسكرية في الشرق الاوسط (طبعة نيويورك صفحة / ٤٨ .

كذلك يقرر الكاتب نفسه ان العثمانية (١٢٩٩ – ١٩٢٠) من قبل المتآمرين اليهود كان يتلقى مساعدات فعالة من قبل الماسونيين الاحرار كما تثبت عدة مصادر اخرى . فقد تغلغلوا في صفوف الجيش التركي واغروا العناصر المتذمرة في معسكرات مقدونيا وهنا اصبح من الايسر لهم ان يتآمروا مع بعضهم البعض وان يتصلوا بالماسونيين الاحرار) نفسا لمرجع حداد ص / ٥٢ .

ويقول برنارد لويس وهو كاتب يهودي شهير في كتابه ظهور تركيا الحديثة طبعة اكسفورد ١٩٦٥ ما يلي : لقد كانت المحافل الماسونية أكثر من مجرد غطاء لاجتماعات الشباب الاتراك .. وفي نوفمبر ١٩١١ قام ابو ضياء توفيق لاول مرة بربط المحافل الماسونية بالمطامع اليهودية وقد كان من قبل كثيرا ما يعرب عن اهتمامه بالصهيونية . ويقول برنارد لويس في معرض حديثه عن توفيق هذا : انه حريص على تبرئة الاتحاديين الذين كان استغلالهم للمحافل الماسونيه لتحقيق اغراضهم الخاصة مبررا مقبولا عندما كانت في حاجة ماسة الى السرية التامه . (ص ٢٠٨)

التآمر ضد الخلافة

كذلك يقول برنارد لويس بأن خطورة سكيليري كانت تتمثل في مكانته كرئيس للمحفل الماسوني في برودوس ، كما تتمثل الاتصالات المرموقة باوربا التي تتيحها له هذه المكانة . « وعندما طلب مراد العون من الخارج ارسل رسالة سرية الى سكيليري الذي قام بنقله الى احد القصور بعد ان جنبه عدة اخطار . ويقول لويس : ولم يكتف سكيليري ورفاقه بذلك . فيبدو من احد التقارير المقدمة الى السلطان عبد الحميد انه جرت محاولة لاقناع المحافل الالمانية والانجليزية التي يراسها كل من الامبراطور ولهلم وامير ويلز لاستخدام نفوذهما وضمان تتدخل السفيرين الالماني والانجليزي في اسطنبول لصالح مراد . »

وهذا يبين لنا كيف تعمل الماسونية . فقد تواطات الاخوة اليهوديه الماسونية سرا للقضاء على سلطة السلطان عبد الحميد لانه كان شديد العداء لليهود ولانه رفض السماح لهم بالاستقرار في فلسطين فاخذوا يعملون على اعادة مراد تبعا لصلاته السابقة بالماسونيين ومن خلال الدوائر الماسونية وجه المتآمرون بعض جهودهم (لويس) .

ويقول كاتب آخر هو لورد كنوس في كتابه « اتاتورك – مولد مواطن » لندن ١٩٦٥ ما يلي: قامت لجنة الاتحاد والترقي باستخدام مقر الماسونيين الاحرار واساليبهم بكل حرية. (ص ٢٨) . ومن هنا لا يعرف الذي قام به الدونما في التاريخ التركي . وفيما يلي بعض المعلومات الجديدة نقتطفها من كتاب (ذا ستاندرد جويش انسيكلوبيديا بقلم سيسل روث طبعة الن لندن ١٩٦٦ صفحة ٥٧١ – ٥٧٢ .

« دونما : تعني باللغة التركية (كفرة) وهي طائفة مسلمة من اصل يهودي . وبعض الدونما مثل جاويد بيه ١٨٧٥ – ١٩٢٦ الذي كان وزيرا للمالية عدة مرات ،لعب دورا قياديا في ثورة تركيا الفتية التي نظمها وحض عليها ووجهها الماسونيون الاحرار في عام ١٩٠٩ وظلت طقوسهم الدينية هي خليط من اليهودية والاسبانية ، ظلت فترة طويلة على الكتمان الشديد . الا انها خرجت الى النور مؤخرا وشاهدها الجماهير . وهذا يبين ان الدونما اقرب كثيرا الى التراث اليهودي مما كان يتصور في السابق . »

الماسونية في سوريا :

اما عن الماسونية في سوريا فاليك ما قاله جورج انطونيوس وهو محلل عظيم لشؤون الشرق الاوسط وذلك في كتابه الجيد : اليقظة العربية لقد وجدت الماسونية ذات الطابع الاوروبي طريقها في سوريا . وقد استطاع دعاة هذه الجمعية السرية ان تكسب اهتمام المحفل الجديد هناك بنشاطاتها وذلك عن طريق احد اعضائها (ص . ٧٩) .

اما عن اعمال البر والاحسان التي تزعم الماسونية القيام بها فليست موجهة للناس العاديين وانما هي مركزة في صفوف الماسونيين ، وليست الا ذريعة لاخفاء مآربهم السرية

ثم يقول المؤلف بأن الهدف الاسمى للماسونية هو بناء هيكل سليمان وهذا يبين الصلة الوثيقة بين الماسونية والصهيونيه . ثم ينتقل الى التفصيل في هذا الموضوع .

الصلة الوثيقة بين الماسونية واليهودية :

انها وجهان لعملة واحدة . فالموضوع الذي تدور حوله الماسونية هو التاريخ اليهودي والتعاليم اليهودية . وجميع طقوسها مشتقة من التراث اليهودي . والرموز الماسونية تمثل التفكير والثقافة اليهودية كما ان تصور الماسونية له وللوجود تقوم على اساس من الاساطير اليهودية والمزاعم الدينية اليهودية المشوهة . ويعتبر الهيكل وتاريخه وبناؤه وهندسته وقصته تدميره واعادة بنائه ثم تدميره للمرة الثانية والتطلع الى بنائه من جديد كل ذلك يمثل الفكرة الاساسية ومركز كافة المراسم والطقوس الماسونية . وجميع المحافل الماسونية في العالم تندب مصير اليهود وتمثل قصتهم كاملة بما فيها من حقائق واكاذيب تمثل في قاعات الماسونية في العالم المرة تلو الاخرى . ويتركز

موضوع الدراما التي تشاهـ
في المحافل الماسونية في حيـ
الصحراء في سيناء والخيـ
المنصوبة في الصحراء وقصـ
الاثنى عشر اسباطا ، والتطـ
الى القدس واعادتها لليهود
العالمية وبناء الهيكل وتوطـ
اليهود المشتتين ، وتذكر ايـ
الحروب الصليبية ، عندما كـ
اليهود يواجهون حربا قاسيـ
علنا وسرا بالاعمال التخريـ
فاوقعوا بذلك خسائر فادحـ
بين القوات الاسلاميـ
والمجاهدين المدافعين عـ
فلسطين ضد قوات المسيحـ
والفيلق الخامس . كانت هـ
الامور وغيرها العمود الفقر
بالنسبة للدراما الماسونية
وفيما يلي بعض المقتطفات ،
اوثق المراجع الماسونية المعتمـ
التي تقدم الدليل على ما ذكر
آنفا :

اول كتاب هو « التصـ
الماسوني ، رسالته ، تطـو
وعلاماته » بقلم ا . سماكبرا
وقد شغل المؤلف اعلى مراتـ
الماسونية ويضم كتابـه
الحقيقة سلسلة من المحاضرا
القاها في محفل التعليم بصـ
تقدم المحفل – جلاسجو ر
٨٧٣ .

يقول المؤلف :

١ – ان رسالة طلقـ
البندقية هي الموت والدمار
ورسالة الجامعة المعرفـ
ورسالة الكنيسة الخلاص
ورسالة الماسونيه بناء الهيكـ
المثالي . (ص ٨) .

٢ – لما كانت رسـا
الماسونية بناء المعبد المثالي
فالماسوني الحق هو الـذ
يعمل باخلاص لبناء ذلك المعـ
(ص ٩) .

٣ – هذا هو المحفل الحقيقـ
للاخوة الانسانية وهو موجو
لبناء الهيكل . فهو بمثابـ
الورشة التي تشكل فيها اروا
الرجال وتهيأ لتناسب الهيكـ
المثالي العظيم . هـذه هـ
الغاية الرئيسية وهي كل شيـ
في المحفل .

٤ – وهكذا فان هنـا
هيكلين – هيكلا ماديا وآخـ
معنويا . ونحن نقترح اعتبـ
هذين كما تقدمهما لنا التعالـ
الماسونية: وهما هيكل سليما
والهيكل المثالي .

وبعد ، فلا داعي لمزيد مـ
التفاصيل حول اهمية هـ
الكتاب وخطورته . فهو يكشـ
حقيقة الماسونية بالانجليزية
وحبذا لو نشتري منه مئا
النسخ لتوزيعها في البـلا
الناطقة بالانجليزية والله مـ
وراء القصد .

بقية ..
أضواء على مسيرة الدعوة الاسلامية

حملات التتار الوحشية
برية .. فحوصر الاسلام
سلمون من كل جانب ..
ان المسلمون كما قال
اعر:

رقوا شيعا فكل قبيلة
فيها امير المؤمنين ومنبر

اما الناحية الفكرية الحية
دعة المبتكرة .. التي تميز
المسلمون في عهدهم الاول
اصيبت بالعقم واوشكت
النضوب .. فقنع العلماء
حاكاة وارتضوا التقليد
الوا الى اختصار المطولات او
يل المختصرات .. اما ذلك
معان المثل بظهور بعض
ابع خلال تلك الحقب ..
ا هو الا تأكيد للظلمة الحالكة
ا اللمعان الا مظهر من مظاهر
ه الظلمة .. فلولا الليل لما
رت النجوم ...

وفي غضون ذلك كانت
روبا والعالم الجديد قد
تنارت بشعاع مستعار من
سارة الاسلام .. واصبح
ى اوروبا الصليبية قوة
ية للفارة على العالم
سلامي من جديد لفرض
طرتها ولارواء حقدها
فين .. وعدائها المستحكم
لفاء ضغينتها المنتنة ..
ذا هو ما حدث بالفعل
فجاء الدب مع ابن آوى
تسام الفريسة » فاقتسم
الم الاسلامي .. بين
طانيا وفرنسا وهولندا
سبانيا وايطاليا وروسيا
يصرية ...

وهذه الحالة المزرية هي
ي حفزت الى الاصلاح ..
و ـ كما قال الاستاذ مناع
طان : « لا يقوم حتى تتهيأ
سبابه وتتوافر دواعيه » ..
ي وسط ذلك المجتمع الذي
د الى ما يشبه الجاهلية
ولى : ولد محمد بن عبد
هاب سنة ١١١٥ هـ فلم
ت سنة ١٢٠٦ هـ الا بعد ان
ر الجزيرة العربية مما علق
من اوضار الجاهلية ...

حدثت دعوته دويا في انحاء
الم الاسلامي الناعس هيأته
قظ ... وفي نفس تلك
رة كان ولي الله الدهلوي
لود سنة ١١١٠ هـ يقوم
وة مماثلة في اقصى اسيا من

الشرق .. فما توفي سنة ١١٧٦ هـ حتى كان أثر دعوته واضحا في تلك البلاد .

ظهور الصحافة الاسلامية

وفي سنة ١٢٥٤ هـ ولد موقظ الشرق : جمال الدين الافغاني فما ان بلغ مبلغ الرجال حتى اخذ في التطواف في انحاء العالم الاسلامي يستنهض الهمم ويستفز العزائم ويستثير المشاعر .. ببراعة فائقة فالتف حوله خلق كبير ثم رحل الى اوروبا وانشأ جريدة « العروة الوثقى » في باريس وصار يهاجم الظلم بعنف وينتقد الاستبداد بقسوة .. ويجابه المستعمرين بجراة ويلوم القابعين الذين كانوا من اسباب تخلف المسلمين وهكذا حرك اوتار الشرق وهيأه ليقظة شاملة .. فما توفي عام ١٣١٥ هـ حتى كان له اتباع متحمسون وانصار مندفعون في شتى بلاد الاسلام وخاصة في مصر .. فخلفه رجال لا يقلون عنه براعة وقوة .. من امثال الامام محمد عبده رحمه الله ومحمد فريد وجدي ومحمد رشيد رضا

وغيرهم من قادة النهضة في العالم الاسلامي ورجال الكفاح فيه ... وسرت دعوته في العالم الاسلامي سريان النار في الهشيم .. فقام ينهض من كبوته .. وينفض الغبار عن نفسه ويطرد النوم عن « عيونه » .. وامسى يجالد المستعمرين ويحارب الوافدين المسيطرين .. وبعد نضال مستميت تحرر من النفوذ الاجنبي السياسي .. بيد انه عجز عن التخلص من ذيول الاستعمار ومخلفاته الثقافية والاقتصادية وذلك بسبب الابناء المتفرنجين .. الذين اكتسبوا عداوة اخرى تضارع عداوة الغرب .. استقوها من المعسكر الشرقي .. حيث انقلبت النصرة المرتقبة الى حرب شعواء لا تعرف الهوادة ولا اللين ولا التعقل ..واضحى كل من تسول له نفسه الانتماء الى الماضي المشرق المجيد .. يرمي بالرجعية والتخلف وشتى نعوت الازدراء .. ومختلف ضروب الالقاب التي ينفر منها الطبع وتتقزز منها النفس ليس هذا فحسب بل وتحصى عليه انفاسه وتعد عليه خطاه ويصبح مهددا بالسجن والعذاب والقتل ..

ولنترك مجال القول لرائد من رواد الجيل المسلم : اعني الاستاذ محمد المبارك ليصف لنا الحالة ـ بايجاز ـ والجو الذي هيأ لها الظهور : « ... لقد سبق التقاؤنا بالحضارة الاوروبية في العصر الحديث : عهد تشوهت فيه صورة الاسلام وتغيرت معالمه وقلبت قيمه وضيقت مفاهيمه واسيء تطبيقه ... لقد انقلب الاسلام من قوة فعالة محررة للانسان ومن عبقرية فذة مبدعة خلاقة الى جدلية كلامية في العقيدة وتفكير خرافي في النظر الى الكون .. وعبادة سلبية اعتزالية شكلية وصوفية اعجمية تعتزل الحياة وتفر من معركتها ..واستبداد في الحكم وركود في الحياة الاقتصادية وشكلية فقهية ونصوصية ضيقة بعيدة عن الفهم الاسلامي الاول .. فتعطل جهاز الاسلام الفعال عن العمل بسبب ما شابه من الشوائب .. وما داخله من غريب العناصر وما اصابه من تعطيل بسبب العقول القاصرة والايدي التي لم تحسن الاستعمال .. واقترنت هذه الحالة التي تردى اليها العالم الاسلامي : بنظام للتعليم متناسب معها يثبتها في وضعها ويدفعها الى الاستمرار على ما هي عليه بدلا من ان يكون سبيلا لانقاذها ... وفي مثل هذه الحالة كان التقاؤنا بحضارة الغرب الناشطة التي تكتسح بموجتها الاستعمارية والحضارة ؛ بقاع الارض ... ان هذا الغزو الحضاري أحدث في المجتمعات الاسلامية : ازمة جذرية عنيفة وثورة نفسية فكرية .. فكان الشك او الجحود لاسس حضارتنا ومعتقداتنا ولقيمنا ومفاهيمنا وتاريخنا ... وغزت هذه الموجة من الشك ـ طبقة كبيرة من المثقفين ... وكان ذلك طبيعيا في زمن جاءهم فيه النور من نافذة واحدة : هي نافذة الغرب .. وكان الاسلام محجوبا عنهم بحواجز ومخلفات العصور وتشويهها .. ولذلك كانت هذه الثورة اشد ما تكون في نفوس بعض الناشئين في ثقافة عصر الانحطاط .. بسبب شدة الصدام والصراع الحادث في نفوسهم بين الصورة المشوهة الضيقة الافق التي تلقفوها في بيئتهم الثقافية وعرفوها على انها الاسلام .. والصورة الحية الناضرة الواسعة الافق التي واجهتهم بها الحضارة الغربية .. وكأنهم ارادوا ـ بالتعبير عن ثورة نفوسهم على الثقافة القديمة والحضارة الموروثة ـ ان يرفعوا عن انفسهم معرة نقص توهموه ويردوا على ما يشعرون به من غضاضة الانتماء الى تلك الثقافة .. ويظهروا بمظهر من فهم الجديد ووعاه ووقف موقف الرائد المرشد من قومه واهله ... وعن طريق هؤلاء انتقلت الينا افكار خاطئة وتغلغلت فينا مذاهب هدامة احاطوها بهالة من السحر : كالتقدمية والتطور والتجديد وقبحوا ما يخالفها بالفاظ منفرة .. » .

وهذه من خدع الهدامين في العصر الحديث .. فالشر يصاغ بقوالب براقة زاهية خادعة .. اما الخير فوضع في قوالب كالحة تشع منها الكآبة والخمول والكسل والتأخر والانحطاط ... وكانت الموجة طاغية وكان الوباء عاما .. فلم تجد معه صيحات المصلحين ولم تدفعه حماسة الثائرين المخلصين .. ولكن الامة ـ مع ذلك ـ لم تعدم خلال محنتها القاسية من يبصرها بحقيقة امرها .. ويكشف لها ما يراد بها .. من مكر وهلاك .. بيد ان الرعيل الاول من رواد البعث الاسلامي .. لم يخلفوا لنا الا القليل من الاثار العلمية لكنهم ابقوا لنا سير حياتهم النابضة بالحياة والمتدفقة حيوية وحركة .. فقد كانوا مشغولين بالكفاح والنضال عن الانقطاع للتاليف ..فلم يخلفوا لنا سوى جهادهم المستميت ويأتي في طليعة هؤلاء الشهيد حسن البناء رحمه الله والدكتور الفيلسوف محمد اقبال .

ثم جاءت فترة العطاء الناضج المكتمل .. وشيدت مكتبة اسلامية حديثة ممتازة شارك في بنائها عدد من رجال الفكر كالعلامة ابي الاعلى المودودي والاستاذ سيد قطب والاستاذ محمد قطب والاستاذ ابي الحسن الندوي والاستاذ مالك بن نبي ومئات اخرون .

المسلمون في زنجبار

لماذا نسيناهم ؟!


سلطان زنجبار السابق

جزيرة القرنفل والجوز

جزيرة صغيرة على بعد ٤٠ كيلومترا من ساحل شرق افريقيا جزيرة استوائية يحوطها من كل جانب شواطىء ذات رمال بيضاء ناعمة مزينة بآلاف اشجار الجوز جزيرة خصبة انتاجها الاساسي القرنفل ثم الجوز وقد قيل عن خصوبة ارضها : « لو وضعت حطبا في الارض لانبت » . تجاور هذه الجزيرة ، جزيرة اخرى اصغر منها مليئة بالجبال والمرتفعات والانهار الصغيرة .

مدينة واحدة في الجزيرة الاولى وهي الميناء والعاصمة معا وهي صغيرة بالطبع تاتيها البواخر من جنوب الجزيرة العربية والهند للتجارة والزيارة خاصة في شهر رمضان . تسير الحياة ببطء في الجزيرتين ويمتاز أهلهما بالمرح والكرم وهدوء الطباع احب وسائل الترفيه لديهم هي السباحة او الصيد او الاستماع


نيريري رئيس الجمهورية

الى الموسيقى العربية في المنازل او في احدى النوادي الموسيقية التي تملأ العاصمة والقرى الصغيرة المجاورة

لا انها ليست قصة من قصص ألف ليلة بل انه وصف لجزء من العالم الاسلامي في سنة ١٩٦٤ وقبل ذلك . أما بعد سنة ١٩٦٤ حتى الوقت الحالي فهذه قصة أخرى ما زالت الجزيرة وما زالت الرمال البيضاء وما زال شجر الجوز والقرنفل والجبال الخضراء . أما السفن فهي لا تاتي لانها تمنعها الزوارق الصينية المزودة بالمدافع الرشاشة التي تقوم بدوريات دائمة حول الجزيرة الخضراء لتحولها الى سجن كبير لا يستطيع احد الخروج منها او الدخول اليها الا باذن الحاكم بامرة عبيد كرومي .

نعم انها قصة جزيرتين جزيرة زنجبار والجزيرة الصغيرة المجاورة لها : جزيرة بمبا .

الوضع السياسي في زنجبار

كانت زنجبار تحت الحماية البريطانية حتى ديسمبر سنة ١٩٦٣ وقد أقيمت قبل ذلك بستة اشهر انتخابات لتقرير الحكم الذاتي وبعد ذلك أقيمت انتخابات للاستقلال التام وكان رئيس الوزراء وقتئذ الشيخ محمد شمتي حمادي وكان برنامج حزبه ـ الحزب الوطني ـ هو اقامة وتدعيم حكم ديموقراطي والوقوف بجانب الدول العربية في السياسة والاهداف ، ذلك الى جانب نقطة أخرى هامة وهي محو أي شعور بالتفرقة بين أهالي البلاد من العنصر الافريقي وأهالي البلاد من العنصر العربي وغيرهم الذين اختلط دمهم باهل البلاد من الافريقيين والجدير بالذكر ان الشيخ محمد شمتي حمادي الذي أصبح رئيسا للوزراء بعد فوز حزبه هو من أصل افريقي .

اقيمت الوزارة ووضع الدستور على أساس ديموقراطية ملكية اما السلطان فلا دخل له في الحكم وكان على سنة سلاطين زنجبار منذ الازل ، محبوبا لدى شعبه غير طامع في المزيد من الحكم او الجاه سعيدا بان يرى بلاده وقد فازت بالاستقلال التام وبدأت في السير قدما .

زنجبار وقضية فلسطين

اما من ناحية السياسة الخارجية فلم تختلف زنجبار كثيرا عن أية دولة عربية أخرى فكانت غير معترفة باسرائيل مؤيدة لحقوق أهل فلسطين معتبرة نفسها جزءا لا يتجزأ من العالم العربي .

الا ان زنجبار بحكم موضعها الجغرافي كانت لها ظروف خاصة فكانت مركزا لنشر الدعوة الاسلامية

في شرق قارة افريقيا وجنوبها وك
تناهض المبشرين للمسيحية حتى
أحد الاساقفة في شرق افريقيا
في أحد خطبه « ان الخط
الاساسية في افريقيا ليست الشيو
بل الاسلام » .

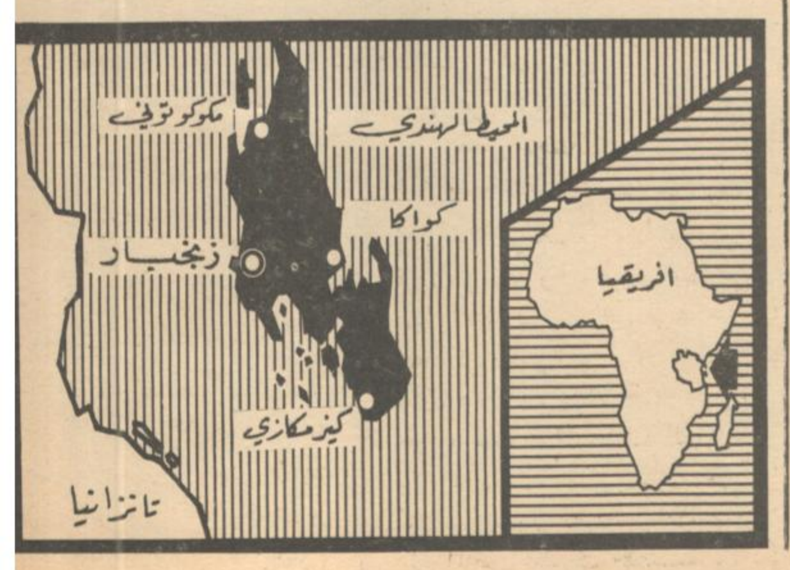
لغة البلاد

اما الظرف الاخر الخاص بزنجب
دون باقي العالم العربي هو ان ا
المحلية وهي السواحلية دامت هن
بجانب اللغة العربية والانجليز
وكانت الوسيلة الاساسية في الح
والتعامل بين أفراد الشعب ذا
بالرغم من المجهودات الضخمة ال
كانت تقام قبل الاستقلال لنشر ا
العربية وتدعيمها فكانت هناك المد
العربية وكانت تتولى تعليم الا
والبنات من مرحلة الروضة حت
مستوى دخول الجامعة . اما ا
زنجبار او في أية دولة عربية او
في الخارج اذا شاء الطالب . و
تقتصر المدرسة على العرب بل فت
ابوابها للجميع عربا كانوا او أفا
او غيرهم .

واذا نسينا هذا كله فلا ينبغي
ننسى المعهد الاسلامي الزنجب
الذي كان يأتيه الطلبة من كافة أ
شرق افريقيا وجنوبها حتى ان الم
لم يسعهم جميعا فيكتفي بعض
بالمبيت في المساجد حيث يحض
الدروس في الاسلام وقبل الاستق
بسنتين وضعت خطة لانشاء جام
اسلامية ضخمة تتولى امر نحو
طالب وطالبة ...

القضاء على كل معالم الاس

اتدري ماذا تم في أمر الجامع
الغى المشروع . أما في أمر المعهد
أغلق كمعهد اسلامي وحول الى مل
للاولاد غير الشرعيين يأتي الفرد
ويلقى بالطفل على الباب ثم يط
جرسا ثم يهرب . أما المدرسة الع
فقد أغلقت أيضا كما ألغى تعل
اللغة العربية في المدارس .
سمعت هذه الاسماء من قبل ؟ ال



الله صالح الفارسي والشيخ أحمد
د منصب والشيخ عمر عبدالله
شيخ جمعه المزروعي ؟ كانوا جميعا
المسئولين عن ادارة المعهد وكلهم
هاربون من زنجبار . اذا سرت
شوارع زنجبار الان لن ترى
ماء من الدول الاسلامية بل
رى الجنود والمستشارين من
ين الشيوعية يؤيدون الحاكم بأمره
د كرومي وعصابته وبلغ الامر بهم
حرموا الجلوس في المساجد بعد
تهاء من الصلاة حتى ان الاشخاص
ون الذهاب الى المسجد . وهل
هم في هذا اذ يصبح الشخص
سع شبهة لانه يصلي في المسجد
. حدث ان أشخاصا قتلوا رميا
رصاص في قلب المسجد .

زنجبار بعد الثورة

هذه هي صورة زنجبار من بعد
ة ١٩٦٤ . قام بها شخص يدعى
ن أوكيلا من أوغاندا ومن حيث
دري أحد .
وافد جنود افريقيون من النصارى
تنجانيقا واماكن مختلفة ليؤيدوا
زب « الافرو شيرازي » في قلب
م الحكم الديموقراطي . وبعد
رب السلطان « السيد جامشيد »
ف من الاهالي من البلاد أعلنت
حدة بين زنجبار وتنجانيقا وحول
سم الى تانزانيا وأخيرا استقر الامر
تعيين عبيد كرومي حاكما لزنجبار
سبح « جوليوس نيريري » رئيس
هورية البلدين ويدعى الحزب الافرو
رازي بأن الحكومة السابقة في
بار او بالاصح الحكومات السابقة
زنجبار كانت تقيم التفرقة بين
رب والافريقيين وكانت تضطهد
ريقيين ، فعالج هذا عبيد كرومي
امة ديكتاتورية شيوعية وسلب اموال
راد وتحويل الجزيرة الى سجن
ل فيه الاطفال والنساء في الحقول
ت سياط الجنود .
واذا مشيت في شوارع زنجبار الان
تسمع الاذان الذي كان ينبعث من
منائرها وتلاوة القرآن من
اجدها بل سترى وجوها يائسة
ظر من ينقذها . ولن ترى المعهد
سلامي او أي معهد اسلامي بل
رى سفارة اسرائيل التي اعترفت
حكومة « الشيخ » عبيد كرومي .
فلماذا اذا نسينا زنجبار ؟ لماذا
ينا الشعب الهارب من وطنه ؟
نسينا الاباء والامهات الذين لا
تطيعون زيارة اولادهم وبناتهم
زواج الذين لا يستطيعون زيارة
جاتهم ؟
لماذا نسينا المعهد الاسلامي الذي
ى والجامعة التي لم يتم
اؤها ؟

ابن زنجبار

نصيحة مخلصة.. لإخوتنا المجاهدين

بقلم الأستاذ عبدالله شبيب

... وهؤلاء المجاهدون الذين نقصدهم هم الذين يحاربون اليهود مخلصين .. لا لغرض حزبي او منفعة شخصية او مزايدات لا تتعدى الضجيج والصخب الذي ليس وراءه شيء !.

والمجاهد المخلص انسان عظيم !. وعظمته من انه يضحي بالنفس وهي أغلى ما يملكه انسان !..

ولذا فلا بد ان تكون تلك التضحية في محلها .. وعلى اصولها لئلا تذهب هدرا فلا يستفيد صاحبها دينا ولا آخرة !..

واخواننا الفدائيون الان .. ربما كانوا على ابواب وحدة او ما يشبه الوحدة .. وهي – كما اظهرت كثيرا – مطلب جماهيري وشعبي وحكومي .. الخ ...

ولكن لها مزالق يجب ان يحذرها القوم .. فيجب الا يتساهل او يتنازل عن المبادىء الحقة في سبيل تحقيق تلك الوحدة .. ومهما قيل فان الوحدة مع انصار الشيطان مستحيلة ما داموا يصرون على انحرافاتهم ورفع شعاراتهم المشبوهة المستوردة ولافتاتهم العميلة وافكارهم الغريبة المنكرة !

ان هذه الامة هي امة الاسلام .. وهذه الارض هي ارض الاسلام به كانت وبه اتحدت وقويت وتحضرت وامتدت .. وحين فقدته فقدت كل شيء وهانت حتى على أذل خلق الله : « اليهود » فانتقصوا منها بقعة من اعزها واغلاها ! واستهانوا بملايينها ! وعبثوا بكبارها وصغارها !.

الذين أصبحوا خواء كالطبول الجوفاء .. وكاصنام التبن والكرتون حينما خلوا من العقيدة الدافعة الخلاقة .. والحضارة الاسلامية المميزة !

والمجاهد لا بد ان يضع الجنة نصب عينيه .. ويعلم انه ان لقي الله فمصيره الجنة .. فلا بد ان يكون لها طالبا ، وعليها حريصا .. لا يجاهد في سبيل عرض دنيوي او صنم من البشر .. او دولة او شعار أجوف .. حتى ولو كان مستوردا من اقصى الشرق والغرب ..

فمكان امة الاسلام هو مكان القيادة والريادة والاستقلال والشهادة .. وليس مقام الذيلية والقبعية والتقليد كالقردة العاجزة ..

ان على الفدائيين ان يطرحوا اي شعار مستورد أجنبي نابع من خارج هذه الارض .. دخيل على الوطن الذي يريدون تحريره .. مهما بدا لهم براقا مزوقا خداعا لماعا !!

وان عليهم ان يعتصموا بحبل الله ، ويتمسكوا بعروته الوثقى .. ويحافظوا على اسلامهم ..ويضعوا الله نصب اعينهم .. مع الحذر والوعي وكامل الاعداد وحينها لن يضرهم اهل الارض ولو اجتمعوا عليهم ..

والا فاين كل جهودهم وجمعهم من كيد الاعداء الذي تكاد تزول منه الجبال ؟! ان الله تعالى هو اقوى الاقوياء وهو الركن الشديد الذي يجب ان نأوى اليه .. والقوة العظمى التي يجب ان نستند عليها . وعلى من اخلص له واراد وجهه .. والا فقد علمتنا التجارب ان اعداءنا كثير وحتى من انفسنا .. فهل نحن واعون وهل نعود الى الله ونعلنها من صفه حربا لا هوادة فيها لكل اعدائه ؟!

وحينها لن يكون لكل اليهود .. ولا اعوان اليهود بنا طاقة ولا علينا حيلة .. لان الله معنا . ان صدقنا النية وكنا صدقا عند الحرب صبرا عند اللقاء ..

ولان المسلمين المزقين المبعثرين الغافلين السادرين في اهتماماتهم الخاصة الذين حولهم المستعمرون الكفرة الى قطعان هائمة تائهة شاردة لا رابط بينها .. كثير منها حريص على نفسه ودنياه .. هؤلاء لا بد ان يستيقظوا من سباتهم اذا سمعوا صيحة الجهاد ونداء المنادي باسم الله وفي سبيل الله « يا خيل الله اركبي » ...

ولن يقف بعد ذلك امام كل تلك الملايين شيء .. باصرارها وايمانها .. وامكاناتها ... لو وحدتها واستغلتها .. وتمردت على القيد ...

وما اقرب ذلك واهونه لو وجدت الارادة والعزيمة والتصميم وما اجدر صيحة الجهاد ان تفعل كل ذلك وان تعيد خلق هذه الامة من جديد وتغير انفسها فيغير الله ما بها ...

وان الله قد تعهد لعباده المؤمنين بالنصر .. ومن اوفى بعهده من الله ؟ ومن أصدق من الله قيلا ؟! اسمعوا طريق النصر وبشرياته ...

« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

« ولينصرن الله من ينصره ان الله قوي عزيز . الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » ..

لقد جربنا كل الحلول .. وفشلت

يحار المرء حين ينظر الى هذه الامة الكبيرة ، امة الاسلام انها في المساحة مترامية الاطراف ، وفي العدد كثيرة الاحصاء ، ولكنها في الحقيقة مساحة خاوية ، وكثرة كغثاء السيل !

فما الذي اوصلنا الى هذا المستوى من أمة كانت تحكم العالم ذات يوم الى امة ضعيفة تتلاعب بها ثعالب الامم من كل جانب ، تساق فتطيع ، وتعلم فلا تعصي !

انا لو اخذنا خلاصة هذه الامة — اعني بهم مثقفيها — اي من المثقفين كانوا ، واياً من الثقافة نالوا ، لو نظرنا اليهم لراينا الواحد منهم وقد نال من الثقافة النزر القليل ولكنه يخال انه راسخ في العلم ، وهو في الحقيقة خاو منه .

فلم تعد هناك البحوث التي ينتجها مفكرونا ، او الابتكارات التي يتنافسون عليها بل اصبحنا نقتبس من الغرب والشرق الغث والسمين بلا عين فاحصة او ذهن مفكر !

فغدت المشاكل تنصب على هذه الامة — الظالم اهلها — مشكلة من بعد اخرى ، وليس باستطاعتها ان ترد عنها هذه المشاكل ، لان العلاج الذي به تعالج المشاكل هو نفسه مشكلة !

لقد جربنا كل الحلول ، حلا من بعد حل ، فاذا بنا نسير من ضعف الى ضعف ! لانا كنا نستورد الحلول من اعدائنا وهل تؤخذ النصيحة من الاعداء

هذه هي امتنا اليوم ، فلماذا لا ننظر الى ماضيها المزهر أفليس فيه علاج ؟! بلى والله .. فامتنا تضرب بجذورها في التاريخ اعماقا أفليست هي التي حكمت العالم ذات يوم .. فاعطته من العدالة والمساواة دروسا ومن التضحية والفهم فصولا !

افلا يعود مثقفونا الى تاريخهم فيتفحصوه .. افلا يعودون الى دينهم ... الى اسلامهم ..!

ولكن .. وما ان .. يذكر للامة الاسلام فاذا بالبعض ينفر منه ، ويتشائم به ..!

ولكن رويدكم ايها المتشائمون الفارون .. رويدكم ايها الاخوة .. فلنتفحص هذا الدين ولنر هل به الحل والعلاج ، ولندرسه دراسة واعية ، منطقية ، وعلمية ..

صحيح ان الاسلام اليوم وقد تكالب عليه الاعداء فشوهوا صورته المشرقة ، ولكن الدارس الواعي لا ينظر الى معتنقي المبدأ حين دراسته بل ينظر اليه نفسه ليستشف منه الخير — ان كان به خير — ويبتعد عن الضلال — ان كان به ضلال ..

علينا اذن حين نريد دراسة الاسلام ان نبتعد عن واقع المسلمين قليلاً، علينا ان نضرب صفحا عن الجهلة الذين بافعالهم يشوهون الدين بقصد أم بغير قصد ! ، وعلينا ان نعرف ان هناك صنفين من الناس قد اعطوا للدين صورة مغلوطة مشوهة وهم : —

١ — المتدينون الجهلة من الامة : وهم الذين لا يعرفون من الاسلام الا انه ركيعات داخل مسجد ، ووقفة امام محراب ، ونسوا او تناسوا انه دين شامل للحياة كلها ..

٢ — علماء الدين المزيفون : وهم الذين لبسوا زي العلماء ، فقط لكي يكتسبوا ويعيشوا على صدقات المحسنين ، وهؤلاء يسيئون الى الدين كثيرا لانهم الواجهة الاولى له ... فاذا ما رآهم شبابنا حسب ان كل علماء الدين من هذا الصنف ..

ولكني وانا ادعو المثقفين من الامة الى بذل القليل من وقتهم لكي يعيدوا النظر بمباديء الاسلامهن جديد فعلهم يجدون ما لم يجدوه في المرات السابقة ..

ادعوهم الى تذكر ان هذين الصنفين من الناس لا يمثلون الاسلام في شيء من الاشياء.. بل هم عالة عليه !!

وعلى الانسان ان لا يقلد احدا في شيء بل انه يجب عليه ان يدرس الفكرة ، فان اقتنع بها التزم وسار عليها ..

فليست الحياة الا عدة من السنين يمر بها المرء ثم يخرج من هذه الحياة ، فعليه أن يعي هذه الحياة ، ويعرف هناك حياة اخرى ، ومجرد الظن بالحساب والعقاب يجعل الفرد يفكر في عمله وحياته فكيف باليقين ..!

فرويدا ايها الاخوة .. فان التفكير الواعي الجاد يوصل الانسان الى الحقيقة التي يتمناها ..

وعلينا — اذا كنا طلاب حق — الا تغرنا هذه الحياة بزخرفها الزائل وان غرت كثيرا من الناس ، فليس الحق مع الكثرة الكاثرة ، بل كثيرا ما يكون مع القلة الواعية .

((وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله، ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون))

فلا يهم الباحث عن الحقيقة ان يكون معه على الدرب نفر قليلون — ما دام واثقا من رايه متيقنا من فهمه ، معتدا برايه — وعوا الحياة وساروا بها ..

وعلى المسلم ان يعي الاسلام ويفهمه ، ويطبق احكامه على نفسه ويكون قدوة صالحة لانه بذلك يستطيع ان يؤثر على الغير ، ويدعوهم الى الاسلام !

وليكن الله سبحانه رائدنا في كل عمل ، وغايتنا في كل شيء فانه نعم المولى ونعم النصير ، ولنجعله رقيبا علينا وعلى اعمالنا التي لا نريد منها الا وجهه ، لانا بذلك سنعيش عيشة راضية سواء في الحياة الدنيا ام في الحياة الاخرة .

ولنتذكر قوله تعالى : —

((ما عندكم ينفد وما عند الله باق،ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون، من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون (النحل ٩٦/٩٧)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

عبد المحسن يوسف

جامعة الكويت

الدين

الدين

الدين

هذه العبارات نسمعهـ
كثيرا في أيامنا هذه .. وهي
الواقع ليست من مبتكر
عصرنا بل هي من أفراخ الزحـ
الصليبي على أرضنا .
كان الاوربيون متأثر
بنظرية فصل الدين عن الدو
وجاهدوا في سبيل تحقيق هـ
النظرية قرونا الى أن حاصر
البابا في روما .. ولم يكتـ
بفصل الدين عن الدولة بـ
انهم حرموا رجال الدين
التدخل في كل شيء حتى العا
حرموهم من ابداء رايهم فـ
.. وطبعا لم يكونوا في هـ
متجنين على رجال الكنيسة
كانوا في الواقع على حق
كل ما ذهبوا اليـه ..
رجال الكنيسة قد بلغ بهـ

...والسياسة

...والعلم

...والاقتصاد

بقلم أبو محمد

...حكم والسيطرة وفرض ...اتهم وخزعبلاتهم على أذهان ...شعوب حتى لم يعد في مقدور ... ان يتحرك الى المعرفة ...علم الا من خلال أفكارهم ...معتقداتهم .

ويكفي مثلا أن نقول ان ...ابا كان بيده أدخال الجنة أو ...رمان منها .

ويكفي انه استطاع أن ...لك ثلث اراضي ايطاليا من ... صكوك الغفران .

ويكفي انه كان يفرض رضاه ...سبقا على الملك او الحاكم او ...ائم العسكري حتى يظل ...كرسي حكمه .

ثم انه كان بمثابة القائد ...سكري العام لجيوش اوربا ... تمثل هذا الوضع في الحروب الصليبية .

من هذا نخلص الى نتيجة وهي ان نظرية فصل الدين عن الدولة والسياسة والقضاء ليست من نبع ديننا ولا فكرنا ولا سياستنا .. وانما هي نظرية تنزلت علينا من لدن الدول الصليبية .. ثم انها وافقت هوى ساسة اوربا الذين خططوا لنا .. فالقوا بفلسفة فصل الدين عن الدولة وعن الحياة والمجتمع في رؤوسنا وبدات الببغاوات الشرقية تردد صداها .. « الدين لله والوطن للجميع » « الدين شيء والسياسة شيء آخر » « رجال الدين ورجال السياسة » .. « رجال الدين لا يدخلون الجيش » .

والعجب ان بعض من سموهم رجال دين فرحوا بهذا الفصل، ورحبوا بمظهر التقديس الكاذب .. وكان ثمن هذا مناصب ومراكز عالية .. ثم فتاوى تزكي اهواء الحكام وتعزز مراكزهم .. « الملك فاروق من نسل النبوة » « الاشتراكية من الدين » « الاشتراكية ضد الدين » « الديمقراطية من الدين » بل ان الدين استعمل اسوا استعمال في المعارك السياسية وحرفت الآيات، وصيغت باللون الذي يريده الحاكم .. ووصل الحال باستعمال الدين واستغلاله في ضرب كل الحركات المعارضة .. لنظم الحكم .. وصدرت فتاوى تحمل سفك الدماء ونهب الاموال ..

الاسلام دين الدولة الرسمي

والعجيب في الامر انه مع انتشار هذا الفهم الخاطىء للدين تكاد تجمع الدساتير العربية على ان دين الدولة الرسمي « الاسلام » واغلب هذه الدساتير تنص على أن الدين يعتبر مصدرا للتشريعات .. ومع هذا تظل النغمة كما هي تضرب على وتر نشاز بان الدين شيء والسياسة والحكم والعلم شيء آخر ..

والمحير حقا أنك لاتستطيع أن تجد حجة صالحة لان تقوم على اقدامها للذين ينادون بفصل الدين عن الحياة .. ذلك لانهم لا يستطيعون ان يعرفوا الدين كما لا يستطيعون تعريف الحياة ..

فالدين عقيدة وشريعة لكن لا بد لها من وعاء تتحرك فيه ووعاءها هو الانسان ، فكيف نستطيع الفصل ما بين الانسان والحياة .. كيف نستطيع تقسيم الانسان الى جزئين جزء للعبادة اي للصلاة والزكاة والحج والجزء الآخر يحترف السياسة والرياضة والعلم .. ثم نضع في عقله وقلبه حاجزا محكما يفصل بين الاثنين ..

ولناخذ بتقسيم آخر وهو ان نقسم المجتمع الى رجال دين ورجال علم وسياسة وقانون مثلا .. ونشترط فصل الاختصاصات تماما بين الاثنين فلا يتكلم رجل الدين في غير الصلاة والصوم .. ولا يتكلم رجل السياسة او يتصرف بمقتضى الدين .. وترتب على هذا عدة نتائج منها تفصيل الوظائف الدينية والوظائف السياسية أو الاقتصادية بحيث لا تسمح بالتداخل بين هذه الوظائف .. ويمضي هذا التقسيم الى الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى ، فنحدد اختصاص كل صحيفة بحيث لا تتعدى حدودها .. وبالتالي نحرم على الصحف السياسية أن تتكلم في الصلاة والصوم والحج .. مثلا وفي نفس الوقت لا نسمح للصحف « الدينية » أن تناقش مشكلة القدس وفلسطين وعائد البترول ولعبة الكرة لان هذه امور لا علاقة لها بالدين .

ان المشكلة تكمن في معرفة ما هو الدين وما هي السياسة ؟؟ ومن هو رجل الدين .. ومن هو رجل السياسة والاقتصاد .. وما هي حدود العلاقة بين الانسان ونفسه والانسان وغيره على ضوء هذا التقسيم .

والحقائق البسيطة والمجردة والتي ما ينبغي الاحتكام لغيرها هي ان النبي عليه الصلاة والسلام وخلفاءه من بعده .. كانوا ائمة مساجد وائمة حكم وائمة جيش .. ورحم الله عمر بن الخطاب وهو يربط باحكام بين امور دنياه وآخراه وهو يقول والله لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت ان يسالني الله عنها لم لم تمهد لها الطريق .

واخيرا نرجو ان يهدينا الله بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما » .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم .. »

واخيرا اعتذارا الى الله وابراءاً لذمتنا نضع هذا الحديث الصحيح دليل معرفة امامنا جميعا .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا يحقرن احدكم نفسه ! قالوا يا رسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه ؟ قال يرى ان لله عليه مقالا فلا يقوم به .. فيقول الله عز وجل يوم القيامة .. ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول : فاياي كنت احق ان تخشى »

المؤامرة الكبرى

على القرآن الكريم

الحلقة الثالثة والأخيرة

بقلم : أبو هالة

ايضاح حتمي .

● اذا كان من حق أي صاحب دين ان يدافع عنه ، وأن ينتهز كل فرصة لنشره والدعوة اليه .. فانه ليس من حقه أن يكذب على الآخرين ، ويزور الحقائق ، ويفتري بالباطل .. ومن ثم فقد وجب أن يوصد الباب دون الكذابين والمفترين .. دفعا للفتنة واسكاتا لابواقها .

● واذا كان القائمون على أمر « دار الهلال » قد استغلوا مراكزهم ليدفعوا بامثال الانبا شنوده ليطعن في « دين الدولة الرسمي » الا وهو الاسلام ، ويدعي جهالة الثمانمائة مليون مسلم بقرآنهم حتى جاء هو ليصحح فهمهم له .. تنفيذا لنفس المخطط الذي دعا اليه الكاتب الاول « رجاء النقاش » .

فان من دواعي رفض الفكرة الاساسية التي يدعون اليها ، ومن ادلة سوء القصد والنية ، أن ياتوا باحد اعداء الملة ، برجل مسيحي ، ليقف داعية بين المسلمين لفهم قرآنهم على حقيقته التي يراها ..

الاهانة المقصودة

ـ لو فكر مسئولو « دار الهلال » أن يدعوا حسن النية ، وانهم يحاورون تيارا فكريا بين المسلمين ينادي بالعرض الحديث للدعوة الاسلامية .. فانهم لا يستطيعون ان يبرئوا انفسهم جملة من الرسام الى المحرر الى المخرج الى رئيس التحرير .. في أن يرسموا صفحة ٢٠ الهلال بجوار الصليب .. لكنهم حينما رسموا القرآن الكريم في صفحات ثلاث هي ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ رسموا الصورة بحيث يعلو الصليب القرآن الكريم وكتبوا تحتها (القرآن والمسيحية) .

وفي صفحة ٦٠ وضعوا كذلك صورة متخيلة لابي الانبياء ابراهيم عليه السلام .

كذب الانبا شنوده

أولا : ادعى ان القرآن ثم ينسخ التوراة والانجيل .. ونحن نؤمن بعالمية الرسالة المحمدية وان الله أرسل محمدا للناس كافة بشيرا ونذيرا وحسبنا قوله تعالى « يا أيها الناس (لجميع الخلق) قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان الله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما . يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق» ثم قوله تعالى « يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير ، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » ثم قوله تعالى « يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير » .. ثم ختاما كان الاقرار بان لا دين سواه « ان الدين عند الله الاسلام » ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه »

ثانيا : ادعى بان القرآن لم يسمهم كافرين بينما الآية فيه صريحة « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » .. وليخلص القس شنوده من هذا المازق قال ان الذين يؤمنون بذلك طائفة مبتدعة تحاربها المسيحية وتناسى قرار المجامع المسكونية القديمة للنصارى

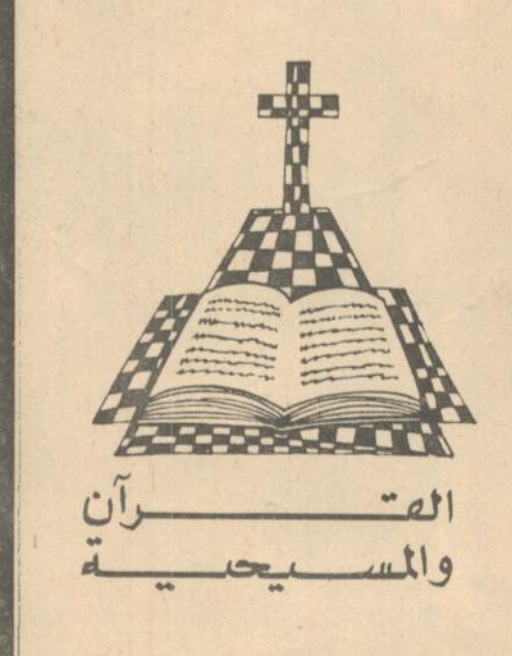


غلاف الهلال عدد خاص عن القرآن

الذي جاء فيه « نؤمن باله واحد ، ضابط الكل ، خالق السموات والارض ، كل ما يرى وما لا يرى ، وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد ، المولود من الآب قبل كل الدهور ، نور من نور اله حق ، مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر ، الذي من

اجلنا نحن ، ومن اجل خلاص نزل من السماء ، وتجسد م

روح القدس ، ومن مر العذراء ، وتانس وصلب ع عهد « بيلاطس النبطى » وت وقبر وقام في اليوم الثالث ك في الكتب ، وصعد الى الس وجلس عن يمين الآب



سياتي بمجده ليدين الاحياء
الاموات ، الذي لا فناء لملكه،
روح القدس ، الرب المحيي
مميت المنبثق من الآب المتحد
ع الآب والابن المسجود له
. الخ » .
ثالثا : ادعى أن التوراة
الانجيل لم يحرفا .. بينما
رآننا يقول فيهم « يحرفون
كلم عن مواضعه » ويقول
فويل للذين يكتبون الكتاب
يديهم ثم يقولون هذا من عند
له » ـ وحسبنا في هذا
رور السريع أن نذكر ما كتبه
استادلن » ونقله الشيخ
حمد الغزالي « أن كافةانجيل
يوحنا » تصنيف طالب من
جامعة الاسكندرية) ووافقه
برطشنيد » وزاد على ذلك
ضا رسائل (يوحنا) .
رابعا : أنكر القس شنوده
انجيل برنابا » الذي وردت
ه الاشارة الى بعثة الرسول
حمد صلى الله عليه وسلم
خلص من ذلك الى تكذيب
قرآن الكريم فيما ورد فيه
ى لسان عيسى عليه
سلام « ومبشرا برسول ياتي
ن بعدي اسمه أحمد » . .
حن المسلمين لا يعنينا أن ينكر
جيله او يكفر به .. فتلك
ادتهم وحسبنا وجود كتابنا
يماننا بما جاء فيه .
خامسا : حاول تبرير
عقيدتهم في الثالوث ليخرج
تيجة أن ما ذكره القرآن
كريم عنهم في هذه العقيدة

غير صحيح فقال في صفحة ٢٧ « أما ثالوث المسيحية فغير هذا كله نقول فيه « بسم الآب والابن والروح القدس اله واحد آمين » . فالله هو جوهر الهي أو ذات الهية ، له عقل وله روح والثلاثة واحد » « تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا » وبذلك لم يزد كفره الا كفرا فنحن نؤمن بأن الله سبحانه « ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .. ثم قال اننا نختلف مع المسلمين في أمور كثيرة حددها الى أن قال « ومنها القرآن نفسه » .

● وهكذا بعد أن فتحت « دار الهلال » أبوابها لمثل هذا (القس) أن يهاجم المسلمين في قرآنهم ويدعي أن الخلافات التي ذكرها عن الوهية المسيح وبنوته .. الخ غير حقيقية ويشكك في حقيقة الكتاب الكريم نفسه .. تريد بعد ذلك « ثورة لوثرية » في صفوف المسلمين ..

مصباح الحقيقة

● وفي ثنايا الظلام والدس باسم التفسير العصري التاريخي الاجتماعي .. انجند الدكتور عبد المحسن صالح يرفع لهم مصباح الحقيقة في صفحة ٢٩ ليقول « ومع أنني لست من الذين يميلون الى ربط القرآن بالنظريات او الكشوف العلمية، ولا من الذين يحاولون أن « يفصلوا » لبعض الآيات القرآنية ثوبا من الاختراعات الحديثة حتى يدللوا بها على عظمة القرآن » الى أن قال مؤكدا التخصص في علوم القرآن « ليس من حقي أن أتعرض لما ليس لي به علم » .. الى أن قال «والقرآن كتاب دين وعقيدة في المقام الاول ».

● ويتبعه الشيخ محمد الغزالي في صفحة ٤١ ليقول : لم يزعم أحد أن تفسير القرآن الكريم حكر على عصر من العصور ، ولا وقف على طائفة من الناس ، ولكن الذي قيل : ان الاخصائيين في شأن ما هم الذين يسألون عنه ويتحدثون فيه .. ولخص الشروط في ثلاثة :

١ ـ المعرفة باللغة العربية وفنونها

٢ ـ المعروفة بتواريخ نزول الآيات والسور وأسباب نزولها

٣ ـ المعرفة بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .. الخ .

هل الانبياء شخصيات ضبابية ؟

ـ واذا كان عبد الحميد جوده السحار في مقاله الداعي الى اخراج تاريخ الدعوة الاسلامية في أفلام سينمائية او عروض مسرحية قد جنح به التعبير الى الخطأ فقال : أرى أن نترك النبي صلى الله عليه وسلم في قدسيته « فاننا نتساءل عن ما يقصده بقوله» فالانبياء شخصيات « ضبابية » يتخيلها كل منا بصورة تختلف عن الآخر » .. ؟

ـ فيا ترى هل يقصد الضباب الذي يسد مسالك الطرق ويغشى أبصار السائرين بسياراتهم مثلا فيصطدمون ببعضهم البعض ؟ . أو يضيئون من عندهم نورا مصنوعا يكتشفون به مسارهم ؟ .

أليس الضباب هو تجمع لذرات تجارية مائية صنعتها عمليات التبخر لمياه البحار والانهار سرعان ماتسطع عليها الشمس وياتيها الهواء فتذهب أدراج الرياح بلا أثر الا توقف الحركة فترة من الزمن ؟

ـ الا يشتم من هذاالتشبيه الغير موفق فيه أن الانبياء والمرسلين حجبوا الرؤية الصادقة عن عقول البشر ، وأوجدوا صداما بين الناس أدى الى الحوادث المؤسفة والدماء المهراقة ؟ .

أم أنهم كالضباب في مكثة ساعات ثم ينتهي أثرهم على مدار الايام ، والاشعة الفكرية الصادرة من عقول البشر ؟

ماذا دهاك يا « سحار » حتى تعطي منابع الالحاد ومستنقعات الفكر رفدا آخر يتزودون به في قولتهم المأثورة بأن « الدين أفيون الجماهير » .. لعله « سحر » مؤسسة السينما والمسرح التي رأستها فترة من الزمن قد أصابك .. نرجو أن يفك سحرك وتعود لايمانك .. فان قسوة العتاب عليك من وحي تاريخك ككاتب اسلامي لا ينبغي أن يتورط .. وحرصا عليك في حسابك بين يدي ربك .

نداء

كلمة أخيرة

بعد هذاالاستعراض السريع للون من ألوان الحرب المعلنة على الاسلام بكل سلاح ، والتي يمتطي فيها شياطين الكفر والالحاد حميرا من عندنا يحملون أسفارا من الشهادات والثقافات .. لا يدركون الى أين يقودهم ركابهم .. والتي يستغل الخبثاء صيحات التحديد في العرض وحسن الاداء لينعقوا بباطلهم ويستعينون بكل حاقد ودخيل.

نود أن نذكر أنفسنا والعاملين في الحقل الاسلامي بأن السلبية وطول الرقاد قد مكنت للاعداء أن يتسلطوا على مراكز التوجيه في عالمنا ، مستغلين ظروف الانتكاسات المتتالية ، وضعف الحركات الاسلامية ..

لذلك أرى أن لم يتكاتف المسلمون في انشاء وكالة أنباء اسلامية ، وصحافة تأخذ بامكانيات العلم الحديث ، ودور للنشر متخصصة ، وتجمع حركي يربي هذا الجيل على الزاد الذي تربى به الاولون ، ويتصل بجميع أولياء الامور في بلداننا يبصرهم الهاوية التي تنحدر اليها ولن ينجو منها أحد .. وحسبنا من التاريخ الحديث درسا قدمه مؤمن واحد استطاع أن يقنع الملك البوذي في الفلبين بالاسلام فأسلم جميع الناس من الرعية ..

والا فسيكون الردى ، وتحمل وزر أنفسنا ووزر أولادنا « ولتعلمن نبأه بعد حين » .

أبوهالة



حديث للدكتور أحمد توتنجي حول ..

مؤتمر طرابلس

يحار المسلم بين ما يقرأ عنه وما يسمعه من مؤتمرات اسلامية تعقد في كل مكان وزمان من اجل الاسلام والدعوة اليه ومشاكل المسلمين وما يحيط بهم وما يراه من واقع المسلمين السيء واصرار ذوي النفوذ والسلطان في بلاد المسلمين على تكريس هذه الاوضاع السيئة وعدم الالتفات الى الاسلام وتطبيقه تطبيقا عمليا وهم يرون — من واقع تبنيهم للمؤتمرات الاسلامية — انه الحل الجذري الاكيد لمشاكل الانسان والمنفذ الحقيقي الوحيد لمجد المسلمين ، فهل تظل ابواقنا خارج الكهوف تتحدث عن النور والشمس وجمال الطبيعة وحركة الاحياء بينما نعيش في ظلام الكهوف نتسلى ببصيص انوار من شموع ذابلة لا تكاد تبين ، اليس الاجدر بهؤلاء أن يقودوا شعوبهم نحو أبواب الكهوف ليعرفوا طريقهم الى الشمس ؟

لا يستطيع الانسان المسلم الا ان يامل من وراء كل مؤتمر اسلامي شيئا من الخير لعله يتحقق ، ولعل الذين يعيشون في الكهوف يصرون يوما على رؤية الضياء الذي يسمعون عنه فيستجيب لهم القدر .

في الفترة الواقعة بين ١٤ الى ١٩ شوال ١٣٩٠ هـ الموافق الى ١٧ديسمبر ١٩٧٠م عقد في طرابلس ليبيا المؤتمر الاول للدعوة الاسلامية، وكان ان زار جمعية الاصلاح ومقر جريدة المجتمع ، ممثل اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا في هذا المؤتمر الدكتور احمد توتونجي الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ،

والدكتور توتونجي عراقي تخرج في هندسة البترول في انجلترا وحصل على الماجستير والدكتوراة من امريكا في الفرع نفسه وهو من مؤسسي اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا وفي انجلترا وامريكا ، وكذلك الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين، ولهذا الاتحاد نشاطات ملموسة في الدعوة الى الاسلام ومن اهدافه نشر الاسلام وبناء الشخصية المسلمة وتقوية الروابط الاخوية بين المسلمين ويتبع في تحقيق هذه الاهداف كل الوسائل السلمية التي لا تتعارض مع احكام القرآن والسنة وقد قام حتى الآن بنشر ثلاثين كتابا اسلاميا في الموضوعات المختلفة وباللغات العربية والتركية والانجليزية والاندونيسية والالمانية والفارسية والماليزية والاردو والفرنسية وقد طبع منها ما يقرب من مائة وخمسين الف نسخة .

والدكتور توتونجي شخصية نشطة متحركة محببة يانس اليه الانسان ويتحدث معه وكانه يعرفه منذ زمن بعيد . قابلناه ورحبنا به وشكرناه على زيارته للمجتمع أثناء توقفه القصير في الكويت في طريق عودته من طرابلس الى امريكا ثم بدأنا معه الحديث عن مؤتمر الدعوة الاسلامية في طرابلس :

● نحب ان نعرف من الدكتور من الذي دعا الى المؤتمر ؟ وما الغرض من هذه الدعوة ؟

● قال الدكتور : جاءت الدعوة الى المؤتمر من قبل الحكومة الليبية بواسطة وزارة الخارجية وذلك لدراسة انجع الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية وتحديد المناطق والشعوب الاكثر احتياجا لهذه الدعوة ، والشروط الواجب توفرها في الداعية الى الاسلام وكيفية اعداده وحقوقه .

● هل كان أعضاء المؤتمر وفودا رسمية من بلدانهم أم وفود هيئات شعبية ؟

● كانت دعوة الاعضاء الى المؤتمر بصورة شخصية خالصة ما عدا اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة

فقد كان وفدا حكوميا رس
مثلت في هذا المؤتمر :
ليبيا — المغرب — تونس —
الجمهورية العربية المتحدة
— سوريا — الكويت — ال
لبنان — اندونيسيا — باك
السنغال — نيجريا —
— اليابان — اتحاد الطلب
في أمريكا وكندا — الجالي
في فينا عاصمة النمسا —
الاسلامية في المانيا .

**● هل كان للدعوة
على أساسها المفهـ
القرآن والسنة نص
اهتمام المؤتمرين .**

● بالتاكيد .. اذ أن المد
من خيرة من يمثلون الاسلا
المختلفة ، ويمكن القول بأ
ان يقرروا شيئا يختص
الاسلامية الا ويكون طبق
والسنة .

**● ما موقف المؤتمر م
فلسطين ؟ وما الد
الايجابية المقترحة ؟**

● طالب المؤتمرون الامة
حكومات وشعوبا ، والضم
في العالم أجمع بالعمل الج
لتطهير الارض العربية من
ومناصرة شعب فلسطين ف
الى وطنه وممارسة حقوقه

كما طالب المؤتمر بالدعم
والمعنوي الكامل للعمل الفد
النزيه وحيى حركة التحرير
الفلسطيني فتح .

**● هل في المؤتمرين ش
اسلامية مشهورة
المؤتمر ؟ وهل هيئت
الفرص للتعبير وا
والاتصال بالجماهير ف**

● كان من بين المؤتمرين
مالك بن نبى والاستاذ مح
والاستاذ مصطفى الزرقا وال
محمود شيت خطاب من العر
عبد العزيز العلي من الكويت
عمر بهاء الاميري من المغرب
عبد الحليم محمـود من
الدكتورة بنت الشاطىء وال
فروخ وقد راس المؤتمر ال
مسعود بويصير الوزير اللي
والقى كلمة الوفود الدكتور
عبود .

وقد كان لهؤلاء جميعا
الكاملة في التعبير عما يريد
المؤتمر وخارجه وقد قاموا
محاضرات كثيرة خارج المؤت
بحوثهم في الجرائد المحلي
الاذاعة والتلفزيون بعمـ
شخصية معهم ، وقد كانت
المؤتمر مفتوحة للمواطنين ي
يشاء وتنقل بواسطة التلفزي

**● ما المقررات الت
اليها المؤتمر ؟**

● اتخذ المؤتمر من القرار
ثلاثة

١ — قرارات عامة
٢ — قرارات خاصة بنشر الدعوة
سلامية
٣ — قرارات خاصة بالداعية
سلامي .
ن المقررات العامة :
تكوين هيئة عامة دائمة للمؤتمر
رها ليبيا
انشاء صندوق للعوة الاسلامية
الوقوف الى جانب حق الشعب
لسطيني في وطنه .
ن المقررات الخاصة بنشر الدعوة :
المطالبة بنشر اللغة العربية بين
ء الدول الاسلامية .
تفسير القرآن الكريم تفسيرا
را وترجمة هذا التفسير
تاليف موسوعة « دائرة معارف »
لامية .
تاليف ونشر الكتب الاسلامية
العناية بالتربية الاسلامية فى
عليم
وعلى الحكومات الاسلامية أن
عي وضوح الخط الديني في
سياسة وتأمين حرية الكلمة وحماية
عوة الاسلامية .
تقنين التشريع الاسلامي .
اختيار الملحقين الثقافيين في
سفارات الاسلامية ممن يهتمون
عوة الاسلامية .

ومن القرارات الخاصة بالداعية المسلم :

وقد اشتملت هذه القرارات على :

● اعداد الداعية — صفاته — واجباته — ما يجب له — الدعاة الحاليين .

تقييم المؤتمر

● والآن يا أخ توتونجي .. هل ترى أن المؤتمر كان ناجحا في أداء الاغراض التي عقد من أجلها ؟

● اتخذ المؤتمر كما ذكرت قرارات كثيرة وكان له برامج ممتازة وكان ناجحا جدا في البرامج واتخاذ القرارات ، ولكن العبرة في التنفيذ .. ونسال الله تعالى أن تتمكن الحكومة الليبية والحكومات الاسلامية الاخرى من تبني هذه القرارات وتنفيذها وخاصة فى الوقت الذي تنشط فيه المنظمات التبشيرية في المناطق المختلفة من العالم وخاصة في البلدان الاسلامية .

● ما رايكم اذن في مثل هذه المؤتمرات ؟ وهل يرجى منها خير لامتنا في اوضاعها التي تعيشها اليوم ؟

● هذا المؤتمر كان ضروريا جدا ، وكان يجب أن يقام منذ سنين وذلك لما لموضوع الدعوة الى الاسلام من أهمية في هذه الايام . والمسلمون مقصرون كل التقصير في هذا المجال ولا بد من أن تبذل الحكومات الاسلامية مجهودات ضخمة لدعم الدعوة الاسلامية والدعاة القائمين عليها في المناطق المختلفة من العالم والتي تعمل بصورة فردية في أكثر الاحوال وبامكانات ضعيفة جلها من تبرعات الاشخاص .

والذي نرجوه الا يكون هذا المؤتمر كبقية المؤتمرات الاخرى التي تاتي شعلة في البداية ثم لا تلبث ان تنطفيء بعد فترة وجيزة من انتهاء انعقادها .

● ما مدى متابعة وسائل الاعلام الليبية لاعمال المؤتمر وهل كانت دافعة للمؤتمر نحو أهدافه الحقيقية ؟

● نظرا لان الدولة قد تبنت فكرة هذا المؤتمر فانه من الطبيعي أن تهتم به وسائل الاعلام الليبية كلها من اذاعة مرئية ومسموعة ومن صحافة محلية وقد برزت موضوعات المؤتمر بصورة واضحة في جميع هذه الاجهزة ونشرت بعض بحوث المؤتمرين بالتفصيل .

● هل يمكن أن تذكر لنا بعض هذه البحوث التي ترى أنها مهمة ؟

● كلمة رئيس المؤتمر «بويصير» التي وضح فيها التبشير واغراضه سواء في البلدان العربية أو خارجها ، ثم كلمة الدكتور احمد الحوفى عن الداعية المسلم كذلك موضوع النشاط الاسلامي في ميونيخ .. واكتتب المؤتمر لجمع التبرعات لهذا الفرض وجمع اكثر من عشرة الاف جنيه في يوم واحد . وقد كان لمالك بن نبى موضوع عن الدعوة الاسلامية في الغرب وكان لهذا الموضوع اثر طيب في توضيح مفهومات كثيرة عن طبيعة العمل وكيفية مجابهة التيارات المعادية .

● انطباعاتك الشخصية التي تحب أن تسجلها عن المؤتمر ؟

● الشعب الليبي شعب مسلم وقد فرح كثيرا حين رأى الحكومة تتبنى مؤتمرا للدعوة الاسلامية وقد كان هذا واضحا من حضور الناس لجلسات المؤتمر قبل انعقاد الجلسة بساعات ومن مشاركتهم الفعلية لمشاعر المؤتمرين .

ونحن مع الدكتور توتونجي نرجو أن يكون العمل جادا بما اتخذ في هذا المؤتمر من قرارات وحينئذ فقط يكون المؤتمر قد حقق اغراضه .





(بقية) الشورى أم الاستبداد

ولافهم المسلمين ـ بسلوكه العملي ـ ان ولي الامر يستشير وبعد ذلك ينفذ ما يراه هو صوابا .

وعندما اختلف ابو بكر والصحابة حول انفاذ جيش اسامة لم يحتج الصديق بأن من حقه ان ينفذ السياسة التي يراها بعد سماع المشورة لكنه ناقشهم وافهمهم ان في القضية امرا من الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقدم على نقضه ، لانه لا اجتهاد ـ في رايه ـ مع وجود دليل من الكتاب او السنة . وقد دعاهم للتشاور فتشاوروا واقتنعوا بحجته . وكذلك فعل حين حارب مانعي الزكاة ، احتج بأن الزكاة حق المال الذي وردت الاشارة اليه في الحديث هذا فضلا عن أن القرآن الكريم يقرن الزكاة بالصلاة ، ويأمر المسلمين بتاديتهما في كلمتين متتاليتين في كثير من الآيات ، فكيف يفرق بين الصلاة والزكاة ويعطل امر الله . لقد ذكرهم ان الحديث يشترط « الا بحقها » .

وعندما اختلف عمر مع بعض كبار فاتحي العراق حول قسمة الاراضي بين الغانمين ـ حسب احدى الروايات ـ وضيقوا عليه اشد التضييق لم يحتج عليهم بأنه رئيس الدولة ، وانه سمع رايهم ، وان له ان ينفذ السياسة التي يريدها . ولو كان يعتقد ان ذلك حقه لما تأخر عن استعماله ومواجهتهم به . لقد حاول اقناعهم فلم يقتنعوا ، واستشار كبار المهاجرين فاختلفوا ، فجمع رهطا من كبار الصحابة من الانصار وعرض عليهم القضية فأيدوا رايه بالاجماع (٣٠) . فنزل الجميع عند رايه بعدئذ حتى أن الشيخ محمد ابو زهرة عندما اراد ان يعدد القضايا التي حدث فيها الاجماع تاريخيا ذكر منها : « اجماع الصحابة على ان الاراضي المستولى عليها تبقى في ايدي زراعها على ان تكون في حكم ملك الدولة ، واجماعهم على قتال المرتدين ونحو ذلك (٣١) . » رغم زعم الزاعمين بأن عمر وابا بكر قد انفردا برايهما في هاتين المناسبتين .

سادسا : دلالة الواقع التاريخي ، فقد عانى المسلمون منذ أواخر القرن الهجري من عسف الحكام الذين اقاموا المذابح للمسلمين وبددوا اموال الامة ، وملأوا الارض فسادا في اكثر الفترات . ومن شاء فليقرأ في المصادر التاريخية الاسلامية أخبار التطاحن بين الخلفاء والأمراء والسلاطين والملوك من بغداد الى مصر الى شمال افريقيا الى الاندلس الى الشام وفارس وخراسان . ولا يتسع المجال هنا للحديث عن هذه المفاسد . فلو كانت الشورى الملزمة هي القاعدة لما انفتح الطريق امام هذا العبث الدامي ولكن الحكام استبدوا ، والفقهاء سكتوا ، فانهارت الدولة وانهار المجتمع .

لقد عالجنا موضوع الشورى باختصار وتعرضنا لاهم الآراء والاحتجاجات فيه ، واثبتنا عدم وجود اي دليل بأن الشوري غير ملزمة ، وقدمنا الادلة التي اعتبرناها مؤيدة لمبدأ الالزام . ولقد تركنا مواقف للرسول صلى الله عليه وسلم التي استشهد بها الاخرون وضربنا عنها صفحا لعدم ارتباطها بالموضوع الذي نعالجه . ومن هذه المواقف : استشارة النبي لصحابته في امر لقاء النفير يوم بدر ، ومشورة الحباب بن المنذر يومها بالسيطرة على نبع الماء ، ومشورة سلمان الفارسي بحفر الخندق يوم الاحزاب ، واستشارته صلى الله عليه وسلم للسعدين في موضوع الاتفاقية التي ازمع على ابرامها مع زعيمي غطفان يوم الخندق واستشارته لعلي واسامة في امر حديث الافك . وموعدنا مع الاخوة القراء في عدد قادم لنبين سبب اعتبار هذه المواقف بعيدة عن الصلة بموضوع الشورى .

عبدالله ابو عزة

مصادر المقال :

(١) ابن هشام ، السيرة ، مجلد ٢ ، ص ٦٣ .

(٢) المصدر والصفحة ذاتهما .

(٣) المصدر والصفحة ذاتهما .

(٤) تاريخ الطبري ، مجلد ٢ ، ص ٥٠٢ ـ ٥٠٣ .

(٥) ابن الاثير ، الكامل (القاهرة : د.ت) ، مجلد ٢ ، ص ٦١ ـ ٦٢

(٦) ابن كثير ، البداية والنهاية
مجلد ٤ ، ص ١١ ـ ١٢ .

(٧) زيدان ، اصو ل الدعوة ، ص ٥

(٨) المصدر والصفحة ذاتهما .

(٩) عبد القادر عودة ، الاس
واوضاعنا السياسية ، ص ٢
وقد نقله الدكتور بابللي ، ص

(١٠) زيدان ، اصول الدعوة ،
١٧٥ .

(١١) المصدر نفسه ، ص ١٧٢ ـ ٣

(١٢) الغريب ان الدكتور بابلل
يستعمل كلمة « المظنون » ح
يقول : المظنون في ولاة الام
حسن القصد .
بابللي ، الشورى ، ص ٧٨

(١٣) بابللي ، الشورى ، ص ٨٨

(١٤) المصدر والصفحة ذاتهما .

(١٥) زيدان ، اصول ... ، ص ٤

(١٦) أيد ذلك بعض المفسرين مثل
الفخر الرازي ، التفسير الكب
ج ٢٧ ، ص ١٧٧ ، ومحم
محمود حجازي في التفس
الواضح في تفسير الآية ١٥٩
آل عمران .

(١٧) أوردة الشيخ محمد ابو زهرة
اصول الفقه (القاهرة :
الفكر العربي ، ١٣٧٧ هـ/٥٧
ص ١٩٠ .

(١٩) انظر كتابي اصول الفقه للخض
وابي زهرة وكتاب علم اص
الفقه لخلاف ، في موض
الاجماع .

(١٩) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ا
تيمية (الرياض : ١٣٨٢ هـ)
مجلد ١٩ ، ج ١ ، ص ٢٠١

(٢٠) المصدر والصفحة ذاتها .

(٢١) محمد ابو زهرة ، تاريخ المذاه
الاسلامية (القاهرة : دار الف
العربي ، د.ت) ، ج ٢ ،
٢٦١ ـ ٢٦٢ .

(٢٢) المصدر نفسه ، ص ٢٦٢ .

(٢٣) الشيخ محمد الخضري ، اص
الفقه ، ص ٣١٦ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٣٠٩ .

(٢٥) الخضري ، ص ٢٩٩ ، عب
الوهاب خلاف ، ص ٤٥ ، اب
زهرة ، اصول ... ، ص ٩

(٢٦) ابن تيمية ، مجموع فتاوى ا
تيمية ، مجلد ١٩ ، ج ١ ،
٢٧١ .

(٢٧) ابو زهرة ، تاريخ المذاهب
ج ٢ ، ص ٢٦٢ .

(٢٨) ابو زهرة ، المصدر والصفح
ذاتهما ، وانظر اصول الفقه
ص١٩١ ـ ١٩٢ .

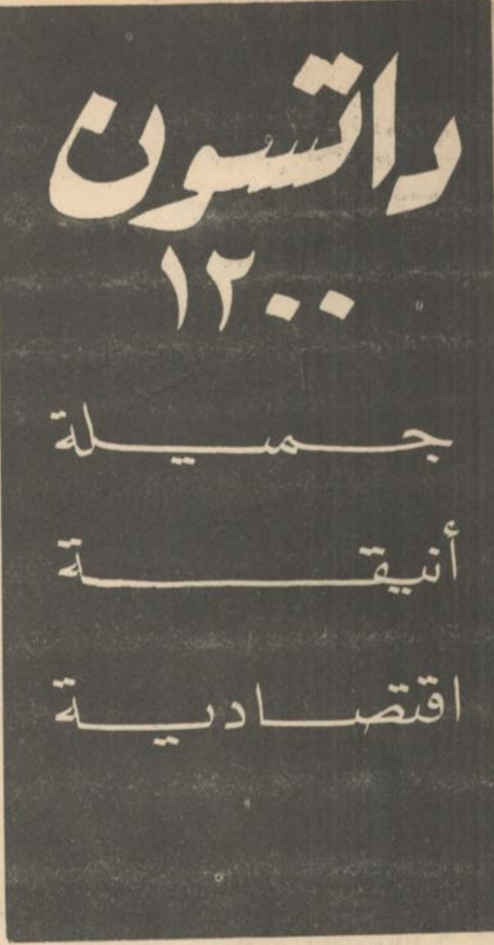
(٢٩) الخضري ، ص ٢٩٩ .

(٣٠) تناولنا كل هذه المواقف وقد
ادلة راينا في المقال الذي ن
في عدد المجتمع بتاريخ
شوال ١٣٩٠ .

(٣١) ابو زهرة ، تاريخ المذاهب
ج ٢ ، ص ٣٣٨ .

...DATSUN 1200!





جاءت حصيلة السنوات الطويلة من التجارب والاختبارات التي قام بها مهندسون أخصائيون في شركة داتسون موتورز

NISSAN MOTOR CO., LTD.

شاهدوها في معارضنا مقابل سينما الحمراء - ومعرض الكراج هاتف ٨١٠٧٧ - هاتف المعرض ٣٤٤٢٤

الوكيل العام : **عبد المحسن عبد العزيز البابطين** شارع الهلالي الكويت

شركة نيسان موتورز

محلات عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي

لجميع الأعمال المصرفيّة والتحويل

تعلن :

عن استعدادها لتقديم جميع التسهيلات لمواطني الجمهورية العربية المتحدة وكافة السياح من مختلف الجنسيات لتحويل الجنيه المصري على بنك بورسعيد وبنك الاسكندرية بالقاهرة بأسعار مناسبه بالاضافة لبيع الشيكات السياحية بالدولار الصادرة عن : فيرست ناشنال سيتي بنك ومختلف انواع العملات النقدية والتحويل الى مختلف البلدان العربية بما في ذلك - لندن/ زيوريخ / نيويورك وذلك بأسعار مناسبه والدولي التوفيه .

المركز الرئيسي : بلوك رقم "٦" مكتب رقم ١١٧ و١١٨ تلفون ٣٢٩٢٥/٢٥٩٠٨

الفرع : سوق الصرافين - عمارة المطوع خلف عمارة جوهرة الخليج - تلفون ٣٢٩١١

مع القراء

مزيداً من الاهتمام بتدريس الدين

الاستاذ الكريم مشاري البداح
رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
اما بعد

يحار المرء عند تقديره للقيم في دنيا العرب هذه الازمنة فلكل دعوة ناعق ولكل‌مبدأ مؤيد ودينا اصابت البلية ابناءه فلا هم تركوه لغيرهم ولا هم عملوا به ليقتدي بهم الغير ، وبذلك اصبحوا يشكلون حاجزا في سبيل تفهم غير المسلمين الدين الحق فحجب الدين الطيب القوي عن الناس بابنائه .

ومن نعم الله ان بدات فى الكويت تباشير تدل على أن الخير له من ينصره وان كثر المفسدون وذلك بأن بدأ الاهتمام بتربية النشء التربية الاسلامية الصحيحة وزيد في هذا الاهتمام بأن فصل منهج التربية الاسلامية عن اللغة العربية وجعل للدين مدرسه الخاص ولهذه الخطوة اثر كبير في اشعار الناس بان الدين ليس من الضعف بان لا يستحق مدرسا خاصا بل هو اجدر من غيره بالعناية .

ولقد ظهرت امام هذه الفكرة عقبات اهمها :

١ ـ عدم وجود المدرس الكفء الذي يتناسب وهذه المهمة الصعبة في تبسيط الدين وترجمته للناس والطلاب عملا وتطبيقا وبعد ذلك شرحا فهذا الدين العمل فيه مقدم على القول والدعوة فيه تكون بالعمل قبل ان تكون بالقول فهل سيوفر هذا المدرس المنشود مستقبلا نرجو ذلك ونتمناه‌وهو باعتقادنا ممكن ان رغب في توفيره فلا تخلو الامة من مخلصين .

٢ ـ الكتاب والحصص فالكتاب ناقص وفيه عيوب كثيرة . اما الحصص فهي فى المرحلة الثانوية حصتان اسبوعيا مع ان غيرها المواد لها حصص اكثر وخاصة الانجليزي ـ مع أن الاهتمام بالدين اولى منه باللغة الانجليزية وهل الدين من السهولة واليسر وقلة قدرته‌على شغل الحصص ان اعطيت له شريطة توفر المدرس الكفء حتى نبخل عليه بزيادة حصة مع تكثير البحوث والاستفادة من قدرة طلاب هذه المرحلة على الاستيعاب وامكان التطبيق خاصة اذا طبق المدرس دينه قبل ان يباشر شرحه وحبذا لو فرض التطبيق من الوزارة وخاصة على المدرسات من حيث اللبس والهيئة العامة .

ونحن نذكر بهذا النداء الاساتذة الفضلاء الذين سيناط بهم امر تغيير مناهج التربية الاسلامية فهي امانة في اعناقهم وكان علينا تادية للامانة في النصح ان نذكر .

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاللهم ردنا الى ديننا ردا جميلا يا رب العالمين انك سبحانك ولي ذلك والقادر عليه

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

شبيبة مسجد الخالدية ـ الضاحية

صفحة .. للأطفال

احمد الله اليكم واحييكم بتحية من
عند الله مباركة طيبة فسلام الله عليكم
ورحمته وبركاته .
اطلعت على منشورات جمعيتكم
الغراء « جمعية الاصلاح الاجتماعي »
وبالاخص على مجلتكم المجتمع فنالت
اعجابي والحمد لله بما فيها من مواضيع
شيقة اسلامية مستقاة من ينابيع
اسلامية صافية .
ونظرا لعدم وجود مجلة اسلامية
خاصة للاطفال فاني اقترح جعل‌صفحة
من مجلتكم خاصة للاطفال أو تعملو
على اصدار ملحق مع كل مجلة خاص
بالاطفال فهم عدة المستقبل والنس
المنتظر .
واني مستعد للتعاون معكم لاصد
تلك الصفحة أو الملحق وخاصة
المواضيع العلمية والله ولي التوفيق

اخوكم في الله محمد رقيه
استانبول
دار الدعوة للنشر
استانبول

● نشكر للاخ محمد ر
اعجابه بالجريدة والدار ا
تصدر عنها . أما الاقتراح ف
واجد مكانا له في ركن الا
والجريدة تقبل شاكرة ك
تعاون في هذا المجال من ك
من يجد في نفسه الحرص
افادة المسلمين .

مجلة العربي في قطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اريد ان اهاجمكم وادخل محرابكم .. اريد ان اهاجم مجلة كويتية جامعة هي « مجلة العربي » لقد زارت عدساتها « مجلة العربي » مدينة قطر الشقيقة ـ وكتبت عنها كتابة ممتازة وفى قولهم : « اذا دخلت أسواق قطر لا ترى الا جنسا واحد يقصدون جنس الرجال .. ان قطر دولة اسلامية تحافظ على تقاليدها القديمة لا تغير شيئا فيها .

اخي العزيز ارجو ان تقول لي ، ماذا يريد المستطلع فى مدينة قطر ؟ اي مندوب مجلة العربي . ايريد ان يرى الفتيات في الشوارع لابسات المني جوب وغيره من الملابس الغربية ؟ فماذا يعني ؟ ايريد التقدم . فان قطر مدينة‌متقدمة في جميع النواحي. وهل يحسب تقدم البلاد من مشي الفتيات في الاسواق واللاتي يلبسن الملابس التي لا تليق ولا تنطبق على التقاليد ؟ .. لا فتقدم البلاد بالعلم وحب شعبها لها والاحتفاظ بالتقاليد . فالكويت بلد متقدم وأفادت بتقدمها الامارات وساعدتها وعملت المدارس

اخي وعزيزي ان الكويت متقدمة وكان في تقدمها شيء خرج على التقاليد الاسلامية وفى تقدمها اخرجت بناتها في الشوارع يلبسن الزي الغربي وظهرن في الشوارع خارجات على التقاليد الاسلامية بينما كانت الكويتيات يحافظن على تقاليدهن .. فارجعن يا فتيات الكويت الى ماضيكن واتبعن تقاليدكن وارجعن الى كتاب الله واقواله .

ففي قوله جل شانه :

« ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله ، فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

اخوكم ـ سعيد حمدان ـ دبي

للتعارف

● الاسم : عمر عبد الجبار العريفي
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : جمع الطوابع ـ ومراسلة الشباب المسلم ـ وقراءة الصحف والكتب الاسلامية
العنوان : الجمهورية العربية اليمنية صنعاء ـ الجمعية العلمية اليمنية ـ صنعاء ـ ميدان التحرير

● الاسم : فؤاد ابراهيم الدينه
العمر : ١٧ عام
الهواية : المراسلة وتبادل الاراء والمناظر الطبيعية
العنوان : الرياض ـ شارع المرقب ـ ثانوية الرياض ـ اولى سنوي /٣ ـ المملكة العربية السعودية

ردود خاص

● الى الاخ محمود عر
المغربي في تركيا والى كل
يسال عن الاشتراك في ج
المجتمع وكيفية ارساله .
قيمة الاشتراك خمسة د
في السنة تضاف اليها أج
البريد وترسل اما شي
بالبريد أو حوالة عن ط
البنك على العنوان التالي
السيد رئيس تحرير
المجتمع : مشاري محمد ا
الكويت ـ جمعية الاص
الاجتماعي ص.ب ٤٨٥٠

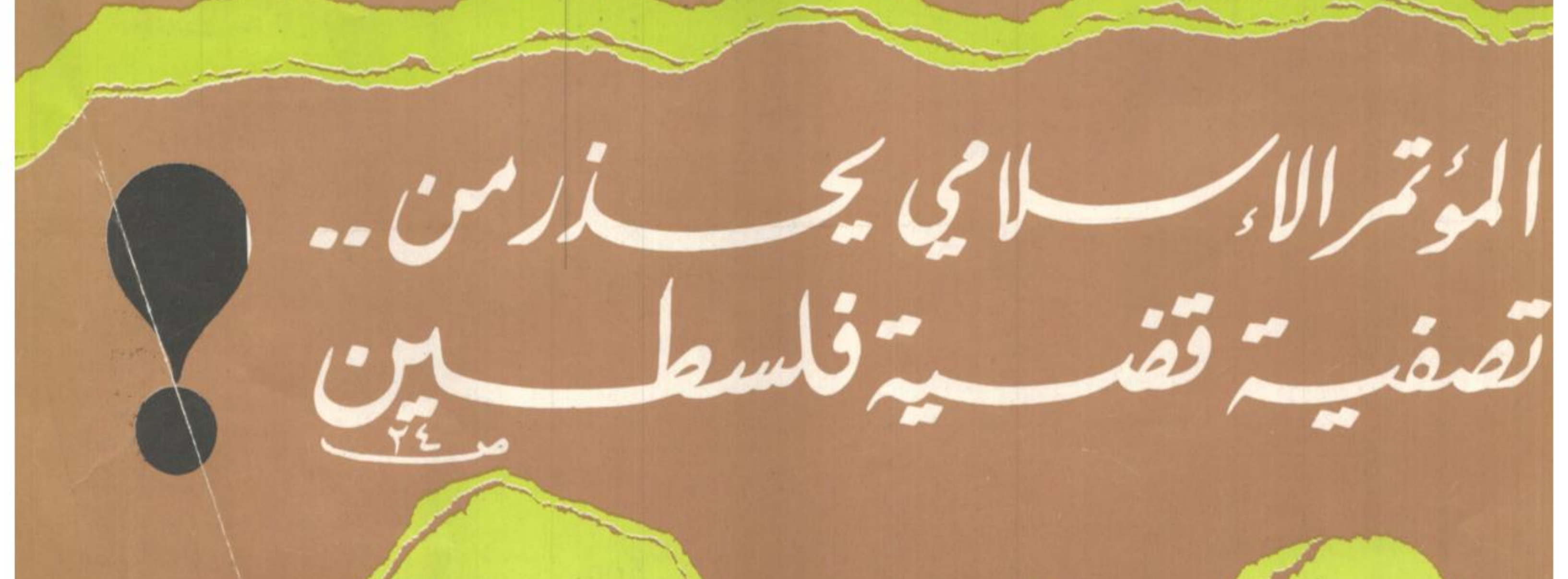


جريدة أسبوعية اسلامية

العدد ٤٢ ٨ ذو القعدة ١٣٩٠ ٥ يناير ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلساً

المؤتمر الإسلامي يحذر من.. تصفية قضية فلسطين !

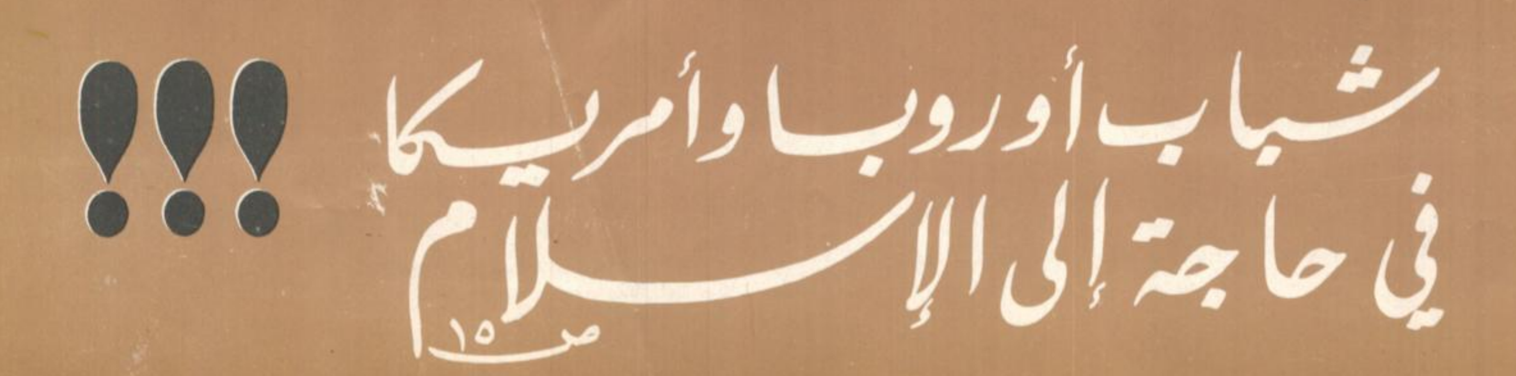
ص ٢٤



وبعد الانتخابات الباكستانية..

ماذا تقول الجماعة الإسلامية ؟

ص ١٤



شباب أوروبا وأمريكا في حاجة إلى الإسلام !!!

ص ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

عقلك وقلبك

المساواة

قال الله تعالى : (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم أن الله عليم خبير)

وقال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على أسود الا بالتقوى .. وقال « ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء .. كلكم لآدم وآدم من تراب . ان اكرمكم عند الله اتقاكم ..

وقال الشاعر :

الناس من جهة التمثيل اكفاء
أبوهمو آدم والام حواء
فان يكن لهمو في أصلهم شرف
يفاخرون به .. فالطين والماء

واجب المسلم

اذا وفى المسلم بامانة الشكر وعرفان الجميل ، فلا ينسى أنه مدين لهذا الدين الحنيف بوجوده الروحي ، ووجوده المادي ، في حاضره الذي وصل اليه بعد عهود شتى من عهود المحنه والبلاء . ولولا قوة بالغة يعتصم بها المسلم من هذه العروة الوثقى ، لضاع بوجوده الروحي ووجوده المادي في غمار يمحوه ولا يبقى له على معالم بقاء .. ومن حق هذا الدين عليه ان يسلمه الى الاعقاب قوة يعتصم بها العالم في مستقبله بين زعازع المحن التي ابتلت بها الانسانية في هذا الزمن العصيب ..

عباس العقاد

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

حكمة --

« سوابق الهمم لا تخرق اسوار القدر »

ابن عطاء الله السكندري

♡♡♡♡♡♡♡♡♡

تحذير



« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين . سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ، وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين »

سورة آل عمران

★★★

الحرية عند... الماركسيين !!

لما كانت الغاية النهائية من الفلسفة الماركسيه ,غاية محدودة هي قيام النظام الشيوعي ، وجب أن تكون وظيفة الحرية تحقق هذه الغاية ولو أكره الناس على ذلك اكراها ..!!

من كتاب الحرية
للدكتور عصفور

من هم المراءون؟

اجاب عن هذا السؤ
الشيخ « محمد مصط
المراغي » فقال :
حقيقة الرياء : طلب ما
الدنيا بالعبادة ، وطلب المن
في قلوب الناس ، ويكون ف
ذلك على ضروب :
١ – بتحسين السمت م
ارادة الجاه وثناء الناس .
٢ – بلبس الثياب القصار
الخشنة لياخذ بذلك هيب
الزهاد في الدنيا
٣ – باظهار السخط على ال
واظهار التاسف على ما يف
من فعل الخير .
٤ – باظهار الصلاة والصد
او بتحسين الصلاة لرؤي
الناس له .
ومن ثم قال رسول الل
صلى الله عليه وسلم « الر
اخفى من دبيب النملة السو
في الليله الظلماء على المس
الاسود » المسح = كس
خشن من صوف يلبسه الز

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٠	يناير ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي					المواقيت بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٨	٥	١٢ ٨	١ ٤١	٦ ٥١	٩ ٤٢	١ ٢٣	٦ ١٠	٦ ٤٣	١١ ٥٣	٦ ٤٤	٥ ٢	٦ ٢٥
اربعاء	٩	٦	٨	٤١	٥١	٤٢	٢٣	١٠	٤٣	٥٣	٤٤	٢	٢٥
خميس	١٠	٧	٧	٤٠	٥٠	٤١	٢٣	١٠	٤٣	٥٣	٤٥	٣	٢٦
جمعة	١١	٨	١٢ ٦	١ ٣٩	٦ ٥٠	٩ ٤١	١ ٢٣	٥ ١٠	٦ ٤٣	١١ ٥٤	٢ ٤٥	٥ ٤	٦ ٢٧
سبت	١٢	٩	٦	٣٨	٤٩	٤١	٢٣	١١	٤٣	٥٤	٤٦	٥	٢٨
احد	١٣	١٠	٥	٣٧	٤٩	٤١	٢٣	١١	٤٣	٥٥	٤٧	٦	٢٨
اثنين	١٤	١١	٤	٣٧	٤٩	٤١	٢٣	١١	٤٣	٥٥	٤٧	٦	٢٩

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - العديلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

مطبعة مقهوى

كتاب إلى مرشح ؟

لسيد المرشح ..

أشكرك لانك تطوعت بتحمل لمسؤولية عني والتعبير عن كري ورأيي والدفاع عن شاكلي .

وباشفاق كبير اشفاق الاخ اخيه والمواطن ببني جلدته . ساطرح امامك نفسي وأبسط ك كتابي لتقراه وتعرف حتواه ..

انني يا اخي شعرت بانك ضت في الاعلان عن نفسك تزكيتها ، ونحن نحب ان كرك بان الخير كل الخير ان رك للناس ليصدروا حكمهم يك من خلال ماضيك وحاضرك وصيتنا اليك قوله تعالى ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم ن اتقى)) . وأملنا فيك ان عل التقوى تسود نفسك كون هي عامل التفاضل ك وبين غيرك ((ان اكرمكم د الله أتقاكم)) .

والامر الثاني يا اخي اننا سمعنا منك وعودا كثيرة وعهودا وافرة .. وأخوف ما نخافه عليك من عدم قدرتك على الوفاء بما وعدت فتقف مسئولا بين يدي ربك تسأل عن عهدك وميثاقك ، والله أوصى بالعهد وبانجازه ((والموفون بعهدهم اذا عاهدوا)) ونحذرك من قوله ((والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوفى الناس بالعهود والمواثيق سواء كانت مع قومه أو مع عدوه .

● أما الثالثة .. فاننا سمعنا منك الكثير من الوعود عن اصلاح شأننا ، وتنظيم أمرنا .. ولكن لم نسمع منك شيئا عن قضايانا الكبرى .. التي لم يصلح لنا شأن الا بها .. لم نسمع منك وعدا بان يكون مطلبك الاول أن تجعل من القرآن دستور ونظام وقانون امتنا .. لم نسمع هذا النداء منك ولم نجده مسجلا على لافتة أو مكتوبا في اعلان أو مدونا في صحيفة .

ولم نسمع منك رأيا حاسما في قضايانا المصيرية . هل أنت من المنفقين للسلام مع ((اسرائيل)) والمؤيدين للحلول الاستسلامية أم أنك من المؤمنين معنا بأن كلمة اسرائيل ((بدعة)) تنزل علينا ..وعصابة سوء يملؤها الحقد والضغينة .. نريد أن نسمع رأيك ونقرأه حتى نصدر حكما عليك من الآن اما لك فنعطيك ثقتنا واما عليك فنحجبها عنك .

● ومطلب رابع نريد منك أن نعرف رأيك في دعاة الميل الى الغرب الصليبي او الشرق الشيوعي .. الذين تعنو رؤوسهم للكرملين او للبيت الابيض .. ونطالبك ان تقف معنا ضد هؤلاء وأولئك وترتل في ثقة وايمان :

((ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)) اننا نعلنك يا مرشحنا ان طريقنا واحد وسبيلنا واحد .. ((قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني" وان هذا سراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) .

● واخيرا يا مرشحنا نحن نريد منك أن نسمع رأيك في دعاة الافكار والمبادىء التي لا تنتمي لديننا ولا تنتسب لارضنا ولا لمثلنا ولكنها أفكار القانا بها دهاة الصليبيين ومكرة الصهيونيين ، واخلاف الشيوعيين .. افكار ليست منا ولسنا منها في شيء .

نريد ان نسمع رأيك بصراحة في كل هذا .. بل نريد أن نسمع لفتك لهؤلاء او اولئك .

واخيرا نرجو الله أن يهديك لافضل السبل وأنجحها ونرجو ان نكون معك وتكون معنا على المحجة البيضاء والطريق المستقيم .

محاضرات الخميس

يوم الخميس ١٠ ذو القعدة ١٣٩٠ ـ ٧ يناير ١٩٧٠ ما بين صلاة المغرب والعشاء .

● مسجد عبدالله العثمان ـ النقرة ـ ويحاضر فيه فضيلة الشيخ احمد جلباية .

● مسجد عبد الرحمن بن عوف ـ خيطان ـ ويحاضر فيه فضيلة الشيخ حسن مراد مناع .

● مسجد علي الشعلان ـ العاصمة ـ ويلقي فيه فضيلة الشيخ عبد المنعم ثعيلب .

● مسجد فهد السالم ـ السالمية ـ ونستمع فيه الى فضيلة الشيخ حسن ايوب .

وثائق اسلامية

بيعة العقبة الأولى

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقى فيه النفر من الانصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم .

فبينما هو عند العقبة ، لقى رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فدعاهم الى الله عزوجل، وعرض عليهم الاسلام ، وتلا عليهم القرآن . فاجابوه فيما دعا اليه ، بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام .

● وقالوا : ((انا تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، وعسى أن يجمع الله بك .

فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك ، ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين . فان يجمعهم الله عليه ، فلا رجل أعز منك.

ثم انصرفوا ..وهم ، فيما ذكر لي ، ستة نفر من الخزرج

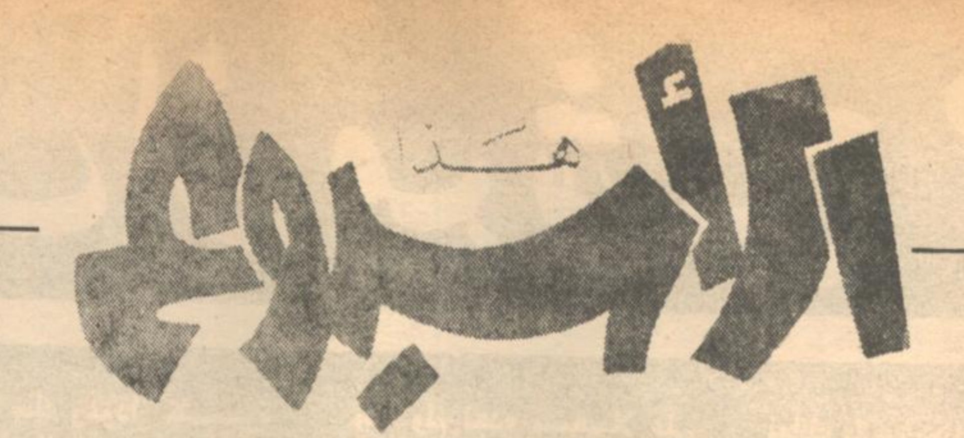
● ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة بل بيعة .

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡

علة المسلمين

ان علة علل العالم الاسلامي اليوم هو الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها ، والارتياح الى الاوضاع الفاسدة والهدوء الزائد في الحياة ، فلا يقلقه فساد ، ولا يزعجه انحراف ،ولا يهيجه منكر ، ولا يهمه غير مسائل الطعام واللباس ..

ابو الحسن الندوي



أخبار في صور



سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وهو يلقي كلمة في الحفل الختامي لدور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الثاني لمجلس الامة



عاد الى البلاد وزير الخارجية صباح الاحمد الجابر قادما من كراتشي بعد ان ترأس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد هناك .

الاستثمار الكويتي في مصر

من الانباء المؤثرة على السوق الاقتصادي في الكويت نبأ الغاء الحراسات على الاموال في مصر وعدم اصدارها مستقبلا الا بواسطة جها[ز] قضائي تشترك فيه عناص[ر] شعبية .. !

● علق محمد مدوه وكيل وزار[ة] التجارة والصناعة المساع[د] للشئون الصناعية أ[ن] الاجراءات الاخيرة التي اتخذت[ها] حكومه مصر وادت الى الغ[اء] الحراسات سوف تعطي ((مناخ[ا] جديدا)) في نطاق التعاو[ن] الصناعي بين الكويت ومصر

● واشار الى ان ((الضمانات التي تتفق عليها الحكومتا[ن] سوف تشجع استثمار رؤوس الاموال الكويتية في المشاري[ع] الصناعية .

● ومن المعروف ان اللجن[ة] المشتركة الدائمة بين البلدي[ن] في نطاق التعاون الصناع[ي] قد عقدت اجتماعها الثاني [...] القاهرة .

وقد تراس الجانب الكوي[تي] خالد الخرافي وكيل وزا[رة] التجارة والصناعة واشترك [...] كل من محمد مدوه ، فيص[ل] المزيدي رئيس مجلس الاسم[دة] الكيماوية واحمد السيد عم[ر] رئيس مجلس شركة البترو[ل] الوطنية ، خالد الصقر ع[ن] القطاع الخاص .

● ومن اهم النقاط التي ور[دت] في اجتماع اللجنة الثاني . بـ[...] امكانية مشاركة ((رأس ا[لمال] الخاص)) في تمويل المشار[يع] في مصر .

● وكذلك بحث الكويت [...] امكان الاستفادة من خبرة ه[...] التصنيع المصرية فيما تقيم[ه] الكويت من مشاريع صناعي[ة] واهم مثال لها ((مشر[وع] مصنع اطارات السيارات)) [...] الكويت .

● الاجتماع الثالث للجنة
تاريخه شهر مارس المقبل .
ومكانه الكويت . وموضوعه
تحديد شروط الاستثمار
واضحة حتى يعرف المستثمر
الكويتي مركز امواله بوضوح
.. بعد ان تذهب هذه الاموال
الى مصر .

بيوت عمال شركة النفط

الخطوة التي اتخذت
دراسه ملاءمة بيوت العمال
التي تقدمها شركات النفط
للسكن بشروطه الانسانية
خطوة طيبة وضرورية ولا بد
من انجازها بسرعة .

● اللجنة برئاسة وكيل وزارة الشئون راشد ادريس ستتشكل من :

- ● الشئون الاجتماعية والعمل
- ● الصحة العامة
- ● المالية والنفط
- ● البلدية
- ● ممثل عن العمل
- ● ممثل عن العمال .

اعفاء مشجع لدور النشر والطباعة

وافقت لجنة تنمية الصناعة على عدد من المذكرات الخاصة بالاعفاء الجمركي ومن بينها طلب لاحدى دور الصحف بشأن مستورداتها الصناعية من الرسوم الجمركية لمدة عام واحد .

.. لعل هذا الخبر يحفز دور النشر والطباعة والصحافة الاسلامية على انجاز مشروع دار نشر وطبع لصحيفة اسلامية تحتل مكانا مرموقا في السوق الكويتي خاصة والاسلامي عامة ...

الى رحمة الله

انتقل إلى جوار ربه « سعود ابراهيم الفارس » تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والمجتمع تقدم تعازيها الحارة إلى اسرة الفقيد سائلين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

مدينة الملاهي هل هي .. محل دراسة

ذكرت الاخبار المحلية ان « اللجنة الخاصة بدراسة مشروع مدينه الملاهي » تجمد نشاطها بشكل نهائي بعد اعتراض وزارة التجارة والصناعة ..! وسبب الاعتراض ليس الرغبة في الالغاء ولكن لان مشروع مدينة الملاهي يقع « ضمن المخطط » الموضوع للمعرض الدولي الدائم الذي سيقام في الكويت قريبا في الدائري السادس .

سؤال : هل مدينة الملاهي من الاهمية بحيث تدخل في مشروعات التخطيط لكويت المستقبل .. في الثمانينات ..

مسجد فهد السالم

نشرت المجتمع في عددها ٣٥ الصادر بتاريخ ١٢ رمضان المبارك ١٣٩٠ هـ ١٠ نوفمبر ١٩٧٠ م كلمة تحت عنوان (صلبان في المساجد) تضمنت ملاحظة ابداها كاتبها عن وجود صلبان تتخلل النقوش في هذا المسجد وفي بعض المساجد الاخرى . وقد علمنا ان هذه الملاحظة قد لاقت عدم قبول لدى من قام بتشييد هذا المسجد .

والمجتمع التي تشجع وتشيد بأعمال الخير وخاصة بناء المساجد وغيرها ترجو ان لا تفسر هذه الملاحظة على انها تثبيط للهمم وتعود وتشكر للشيخة بدرية سعود الصباح ما قامت به وما تقوم به من اعمال الخير متمنين لها التوفيق والقبول .

أستاذ جامعي يدعو إلى كفر!

دعى أحد أساتذة الفلسفة بجامعة الكويت بعض الشابات المسلمات ممن يؤدين الصلاة دعاهن الى تركها باعتبارها من الطقوس والعبادات التي كان يمارسها الانسان البدائي بالضرورة نظرا للخوف والفزع الذي كان كثيرا ما يلازمه عند ثوران الطبيعة عليه برعودها وعواصفها وأمطارها وتقلباتها المختلفة أما انسان اليوم « العالم المثقف » فقد عرف كل شيء عن الطبيعة وصار لها صديقا ، فلا خوف بعد ذلك وبالتالي فلا صلاة ولا دعاء .

اننا لا نلقي تبعة هذا الاتجاه الهدام على الاستاذ نفسه فقد لا تكون بيئته التي نشا فيها بيئة تحترم الدين فنشا هو الآخر خالي القلب من معاني الايمان ، هزيل الروح ، عادي الاتجاه .

او ربما كان هذا الاستاذ شاذ الفكر منحرف العقيدة لا يدين لاله واحد بل له آلهة متفرقة وسواء كانت هذه حاله او تلك فانه لا يعنينا أمره في قليل او كثير وكل الذي يعنينا من امره أنه داعية ضلال وكفر فقد انكر معلوما من الدين بالضرورة « وهو فرضية الصلاة » اضافة الى أنه استخف بمن كن يؤدينها من الشابات المصليات ، ثم انه قصد بقوله التثبيط والتشكيك

١ – اننا باسم المؤمنين جميعا وهم جميع الشعب نعلن استنكارنا وسخطنا لهذا الذي حدث ونطالب ادارة الجامعة والقائمين عليها أن يوقفوا أمثال هؤلاء الاساتذة عند حدهم ، وأن يتولوا التحقيق في ذلك ، كما نامل من ادارة الجامعة ان تضع في حسابها عند اختيار الاساتذة الى جانب اشتراط توفر المؤهل العلمي العالي تزكية شخصية نأمن فيها سلامة الفكر والسلوك من لوثة الكفر والانحراف وهذا امر ميسور لمن يسره الله عليه و لانظن الا خيرا .

بقي لنا ان نقول كلمة هادئة اليك أيتها الشابة المؤمنة المسلمة صاحبة الصون والعفاف وراعية الجيل الجديد والنشا الصاعد ، لا تابهي لهذا « الفيلسوف » ولا الى غيره فقد أنكر أسلافه من قبل رسالة الانبياء فقالوا أرنا الله جهره وغرهم بالله الغرور .

لقد فسدت عقائدهم وانبني على فسادها سلوكهم وأحوالهم كلها . فلم يكن للفلاسفة من قبل أثر يذكر في تعمير الارض بالفضائل والمكرمات بل لم يكن لهم يد وأي يد في عمرانها واكتشاف جوانب الخير فيها واحسب ان هذه الاصوات المبحوحة التي نادت ولا زالت تنادي بالكفر والالحاد وتروج له ان هي الا عقبات تلقى في طريق هذه الامة الاسلامية كي تصدها عن انتهاج سبيل ذلك الرعيل الذي حدا مسيرة الانسانية الى حيث الخير والسعادة والرشاد .

مسل...

٢٣ دولة إسلامية تحضر مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني في كراتشي

ثلاثة ايام متوالية انعقد فيها المؤتمر الاسلامي بكراتشي .

وثلاث وعشرون بلدا اشتركت بمندوبيها فيه .

وبرز تخلف سوريا والعراق واليمن « الديموقراطية الشعبية » .. عن حضور المؤتمر .. أكد المؤتمر «العزم» على مساعدة شعب فلسطين .. في حقه في الكفاح من أجل تحرير بلاده..

● وطالب المؤتمر « بالانسحاب الفوري » للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . ولم يشر المؤتمر بمهمة « دكتور يارنج » .

اما الامانة الاسلامية العامة التي كان المؤتمر قد وافق على انعقادها في مكة . فلم يعط المؤتمر اية تفصيلات عنها . وقيل ان هناك وعدا بميزانية قدرها ٤٥٠٫٠٠٠ دولار للامانة العامة

● وتقرر اقامة وكالة انباء اسلامية مقرها « طهران » .

● واسند الى مصر دراسة اقتراح باقامة بنك اسلامي دولي للتجارة والتنمية على ضوء الابحاث التي جرت في المؤتمر وطلب الى مصر تقديم تقرير خلال ستة أشهر عنها .

● وسينعقد المؤتمر القادم في أيلول ١٩٦١ في كابول عاصمة أفغانستان .

لن تطأ قدم سارتر ارض الكويت

يشاع أن سارتر سيزور الكويت .. اننا نعتبر أن مجرد الاشاعة لا يمكن أن يقبلها شعب الكويت المسلم . فسارتر الذي يعلن عن كفره ويجاهر باباحيته .. لا نحب ان تطأ قدمه الكويت ..

فاذا أضفنا لسارتر موقفه المخزي يوم أن ذهب لاسرائيل عقب زيارته لمصر التي احتفى به فيها الكتاب الشيوعيون واعتبروه المدافع عن قضيتنا .

سارتر هذا أعلن في اسرائيل ان اسرائيل هي منارة الشرق الاوسط ..

فالواجب يدعو جميع المخلصين أن يقفوا موقفا استنكاريا لزيارة هذا الاباحي الملحد .

السعودية تمنع ظهور المغنيات في التلفزيون

● وزير الاعلام الجديد في المملكة العربية السعودية معالي السيد ابراهيم العنقري أصدر عدة قرارات تربوية وتوجيهية هامة . كان منها .. منع أي مغنية تظهر في تلفزيون السعودية .. أما بالنسبة للاذاعة فلم يسمح الا بالاغنيات التي لا تتعارض مع الاخلاق والدين .. وقد أخضع كل الاغاني للجنة مشكلة لهذا الغرض ..

هذا وقد وضعت الجهات المسئولة عقوبات مشددة على الشباب الذي يقلد الخنافس .. ويطلق سوالفه اقتداء بالشباب الاوربي . كما أصدرت الجهات المسئولة توجيهاتها بمنع الاعلانات التي ترو[ج] للسجائر .. بل انها قد منعت الحلوى التي في شكل السجائر

ونحن كلنا أمل أن تنه[ج] أجهزة اعلامنا منهجا يتفق مع أصول ديننا ومثلنا .. ونعمل جاهدين في سبل الحفاظ على أخلاق شبابنا وفتياتنا ..

وزير الخارجية يعود الى البلاد من كراتشي بعد أن حضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

عاد في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم (الاربعاء ٧٠/١٢/٣٠) وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قادما من كراتشي بعد أن ترأس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد هناك .

هذا وقد أدلى وزير الخارجية بتصريح لمندوب الاذاعة والتلفزيون أعلن فيه ان نتائج المؤتمر كانت مرضية للغاية وادت الى وضع قواعد وأسس التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية. كما اتسمت اعمال المؤتمر بالرغبة في تأكيد الروابط الاسلامية ، ودعمها وتقويتها . واضاف ان المؤتمر أكد القرارات المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتق... العون والمساعدة للمقاومة الفلسطينية ثم اقر المؤتمر التشكيل والتنظيم المتعلقتين بالامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ووضع الخطوات الرا... الى التنسيق بين مواقف الد... الاسلامية وتعاونها ضمن المباد... التي جاءت في البيان الختامي للمؤ...

كلمة الثلاثاء

يكتبها
عبد الله العلي المطوع

الجامعة والاساتذة الزائرون

يفد إلى الكويت في كل عام عدد ن الأساتذة الزائرين الذين تختارهم امعة الكويت من البلاد الأجنبية قوم ببعض المهام العلمية كالمحاضرات غيرها .

ونحب هنا أن ننبه المسئولين في امعة الكويت إلى ضرورة التحرى ن هويات وشخصيات الأساتذة زائرين . وحبذا لو استعانت الجامعة لسفارات الكويتية في الخارج للتحقق ن شخصية كل محاضر لكيلا تقع الخطأ الكبير الفادح الذى وقعت قع فيه بعض البلاد العربية حيث د إليها أساتذة محاضرون من اليهود لصهاينة يقدمون إلى البلاد العربية ت ستار العلم ولكنهم في الحقيقة لواقع يهدفون إلى جمع المعلومات ن كثب والتعرف على واقع الأقطار يقومون بزيارتها .

وإننا إذ نتطرق إلى هذه النقاط أثر ما أشيع من أن بعض الأساتذة ين قدموا إلى الكويت بالفعل من سنف الذى أشرنا إليه .

فمزيداً من الحذر والحيطة ومزيداً الوعي واليقظة .

رسالة رسمية ...

الملابس الطويلة محرّمة !

● لقد ارسل الامين العام لوزارة من وزارات التربية في احدى البلاد العربية رسالة سرية موجهة الى مدير التربية في وزارته ، يطلب منه فيها حمايه الفتيات الناشئات من النشاط الرجعي الذي يقول عنه في الرسالة انه اخذ يستشرى بين صفوف الطالبات كما طلب اعطاءه كشفا باسماء المدرسات اللواتي يلبسن « الجلباب من الكتف حتى رسغ القدم »

وهو يؤكد في كتابه أن هذا المظهر غير لائق وغير منسجم !! مع المبادىء السامية !!

واننا لنعجب أن وزير تربية في بلد عربي مسلم تبلغ به الجرأة والتحد يالشعور المسلمين أن يعتبر العفة الاسلامية خطيئة والتستر جريمة .. ونحن نعلم ان هذا الوزير قد قام بفصل بعض المدرسات المسلمات المحتشمات ولم تكن لهن جريمة الا تمسكهن باخلاقهن ومثلهن ..

ان هذا لامر خطير جلل لا ينبغي السكوت عليه وعلى المسلمين أن يقفوا بكل قوة وبكل جراة لحماية دينهم واخلاقهم وصيانة اغراضهم .

أمانة .. الجامعة العربية أو .. لمن تكون ؟

نشر في بعض الصحف ترشيح بعض الاشخاص لامانة الجامعة العربية .. والجامعة العربية التي تمثل دولا عربية اسلامية .. لا ينبغي ان يتولى امانتها الا رجل مسلم نظيف في تاريخه نظيف في مسلكه .. ورجل نشيط قادر على تحريك الجامعة العربية لتؤدي رسالتها المرجوة منها في حضانة الاسلام الحنيف ..

وان الدول الاعضاء في الجامعة مسئولة أمام الله والامة عن اختيار رجل مسلم لولاية أمور المسلمين .

سفراؤنا في الخارج

من المؤسف والمؤلم حقا ونحن بلد اسلامي دينه الاسلام نرى بعض سفرائنا في الخارج في الاحتفالات والمناسبات يظهرون أمام الزائرين مع زوجاتهم فيقومون بتقديم زوجاتهم للزائرين والمهنئين للتعارف .

وهذه عادات غريبة دخيلة نرفضها ونأباها وهي خروج على المثل الاسلامية التي تدين بها دولة الكويت فنامل من المسئولين بوزارة الخارجية منع حدوث هذه الامور .

● تصريحات فاضت بها الصحف العربية من بعض من يتآمرون ضد الامة العربية تعطي لاسرائيل فرصا جديدة .. وتزيدها تمكينا وتؤكد مكاسبها التي احرزتها . فياشعوبنا الاسلامية استيقظي ، واحبطي التآمر .

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

اننا نامل ان يتنبه وزراء خارجية الدول الاسلامية من الاخطار المحيطة بهم وأن يخططوا ويعملوا لانقاذ شعوبهم مما تتعرض له من غزو صليبي حاقد ومن شيوع للافكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة .

ونامل أن تكون قرارات المؤتمر اسلامية حقة ذات أثر فعال والا يكون المؤتمر كغيره من المؤتمرات التي اضحت في خبر كان .



معاهد الفنون القبيحة !!

في دولة عربية وتحت قبابها الجامعية والعلمية ، باسم الفن تتعرى امراة من كل ثيابها كيوم ولدتها أمها .. ويقف حولها الشباب وبايديهم اقلامهم يرسمون تفاصيل جسدها في شتى الاوضاع .. ويطلبون منها ان تاخذ جميع الاوضاع التي يرغبون في تسجيلها على لوحاتهم ..

هذه الصورة المزرية المحطة بكرامة المرأة ، والمتنافية مع كل خلق والمخالفة لكل شريعة لا نقول يرفضها الاسلام فقط ولكن يرفضها كل صاحب ذوق سليم وشعور بكرامة المرأة .

بقي أن نعرف أن هؤلاء العاريات يتقاضين أجورا زهيدة في مقابل هذا العرض الرخيص لاجسادهن ..



الناس ثلاثة :

رجل له ضمير

ورجل له ضمير مثقوب

ورجل اتسع الثقب في ضميره حتى سقط منه الضمير .



عميد كلية أصول الدين في الأزهر يقول :

الأوضاع القائمة في العالم

القضية الفلسطينية لا تحل إلا في أرضها

الإسلام حين طبق تطبيقا صحيحا

برامجنا التعليمية ومناهج مدارسنا وجامعاتن

في تواضع جم وبساطة تنم عن الاصالة كان استقباله لنا في حجرته في الفندق كان محياه طلقا يبدو عليه وهو يحدثك البشر والسرور ، ابتسامته تسبق كلماته ، وكلماته تخرج هادئة مطمئنة تعرف طريقها في يسر وسهولة الى قلبنا لانها في دفء عاطفتها وحرارة نبراتها خارجة من قلبه ، وأنسنا اليه وانس الينا وتحدثنا وطال بنا الحديث . ولمسنا من الرجل علما غزيرا واطلاعا واسعا وخبرة طويلة ، شأن الدعاة المسلمين في كل زمان ومكان .

ذلكم الرجل هو الاستاذ الشيخ الدكتور محمد صادق عرجون

قضى أكثر من نصف قرن في خدمة العلم وتحصيله ، طالبا ، ومدرسا وأستاذا . وتقلب في مناصب ادارية بعد ذلك ، فكان شيخا لمعهد دسوق ، ثم شيخا لمعهد أسيوط ، ثمشيخا لمعهد الاسكندرية ، ثم مديرا للتعليم الابتدائي بالازهر ، ثم وكيلا لادارة المعاهد الدينية ، ثم عميدا لكلية أصول الدين .

وشارك بقلمه ولسانه فيكثير من النهضات الاصلاحية ، وعمل قبل تخرجه في الازهر محررا بصحيفة الاهرام ، ومجلة الازهر وكان اسمها (نور الاسلام) وكتب في كثير من الصحف العربية والمجلات الاسلامية .

وله من المؤلفات أكثر من ثلاثين كتابا ورسالة ، طبع منها الكثير .

ومن أشهرها :
كتاب خالد بن الوليد
كتاب عثمان بن عفان
كتاب حجة الاسلام الغزالي (المفكر الثائر)
كتاب التصوف في الاسلام ـ منابعه وأطواره .
كتاب النقد الادبي عند العرب، وهو رسالة التخصص التي حصل بها على (الدكتوراه) من كلية اللغة العربية في البلاغة والادب .
كتاب القرآن العظيم ـ هدايته واعجازه في أقوال المفسرين ، وهو رسالة حصل بها على (الدكتوراه) أيضا في تفسير القرآن وعلومه من كلية أصول الدين .
كتاب سماحة الاسلام (تحت الطبع) وهو كتاب يعتز به وقد مكث في تاليفه واعداده أكثر من سبع سنوات .

وتوجهنا اليه بالسؤال التالي

●● فوائد البنوك والحوالات البريدية أمر دار حوله جدل ونقاش . فمن محرم ومحلل وبصفتكم أستاذ في الشريعة الاسلامية نرجو ان تبينوا للقراء حكم الشريعة الاسلامية في هذه الفوائد .

ـ الشريعة الاسلامية تنظر الى كل معاملة تنتهي الى قرض جر نفعا نظرة حظر وتحريم وتنظر كذلك الى كل معاملة فيها غرر وجهالة نظرة حظر وتحريم .

ومعاملة البنوك على أساس الفوائد ربا محض فهيمحظورة في الاسلام ومحرمة في شريعته. وكذلك يجري هذا الحكم على فوائد الحوالات البريدية ككل معاملة فيها تعتمد على الفوائد

●● ماذا ترون في شركات التأمين على الحياة ، والتأمين على الاشياء وهل تتعارض نظمها مع الشريعة؟ وهل هناك من بديل ؟

ـ شركات التأمين على الحياة والتأمين على الاشياء تتعارض نظمها ومعاملاتها مع احكام الشريعة الاسلامية ، فهي محرمة لا يجوز التعامل معها ، لانها تؤدي الى الجهالة والغرر ، وبعض صور الربا قد يدفع المؤمن كثيرا ويأخذ كثيرا، والعكس ، وقد يدفع ولا يأخذ شيئا الى غير ذلكمن الاحتمالات القائمة في طريقة معاملاتها ، ولو لم يكن في التأمين على الحياة الا اقتحام الغيب على الله في تقدير الآجال لكفى في تحريمه .

ولسنا معشر المسلمين في حاجة الى هذه المعاملات حتى نبحث عن بديل عنها ، ولو ذهبنا نبحث عن بديل لكل معاملة وافدة لنا ممن لا يدين بديننا لبدلنانظامشريعتنا وغيرنا تعاليم ديننا . وأما التأمين على الاشياء فبديله موجود في الفقة الاسلامي في باب (الضمان) لمن يستأجر على حمل شيء وتوصيله الى صاحبه في المكان والزمان المتفق عليهما بأجر معلوم ، فان ضاع أو هلك او أصيب بجائحة انقصت مر
قيمته في البر او البحر كار
ضمانه على الاجير ان ثبت علي
انه فرط في المحافظة عليه ، فار
ثبت انه لم يفرط كان الامر قدر
مقدورا يحتمله صاحب الشيء
ولا ضمان على الاجير في هذ
الحالة .

●● ما رأيكم في الاوضا
القائمة في العالم الاسلام
اليوم ؟ وهل هناك ما يبش
بالخير ويبعث على الامل ؟

ـ الاوضاع القائمة في العال
الاسلامي اليوم لا تبش
بالخير .

اما الامل ففي رحمة الله
لان الله تعالى نهانا عن اليأس
وكذلك يكمن الامل في ان يوج
الله بحكمته النهضة الاصلاحي
في أوطان الاسلام الى أن تخر
عن دائرة الكلام والخطب ال
دائرة العمل الجاد المدروس
بعيدا عن اثارة العواصف
وقعقعة الفتن ، مستهدفا جم
كلمة المسلمين .

●● تطرح عدةحلول لما يسم
بالقضية الفلسطينية فما رأيك
في هذه الحلول وفي هذ
التسمية ؟ وما هو الح
الواقعي الصحيح لهذه القضية

ـ القضية الفلسطينية لا تحل
في غير أرضها ، ولا تحل ا
بأيدي ابنائها ـ اولا ـ وايد
كافة المسلمين ، عربا وغ
عرب ـ ثانيا ـ اي بالجها
المسلح والقوة الحربية
والجهاد لتحريرها واجب عين
على كل مسلم اليوم ، كوجو
لتحرير كل شبر من ارض

الإسلامي اليوم لاتبشر بالخير

وبأيدي أبنائها وأيدي كافة المسلمين

وسع الناس كلهم والحياة كلها

مستعارة وافدة، لاتتصل بنا دِيناً ولا عقيدة

الاسلام يحتله اعداء الاسلام .

●● ما رايكم في الصراع الظاهر بين الشيوعية والرأسمالية في العالم ، وما موقفنا نحن المسلمين من هذا الصراع ؟

— لماذا نضع انفسنا ونظامنا الاسلامي بين انظمة غريبة عنا ونفرض لنا موقفا منها؟ الاسلام دين وامة لهما شريعتها ونظامهما وشخصيتهما ذات المقومات المميزة فيجب على المسلمين ان يحتفظوا بمقوماتهم الذاتية لتبقى لهم شخصيتهم الاسلامية كما رسمها القرآن

●● بعض المغرضين يقولون ان التشريع الاسلامي لا يصلح للتطبيق في زمننا هذا وبعض المخلصين يرون أن تطبيق الشرع الاسلامي امنية غالية ولكنها صعبة التحقيق الى درجة كبيرة لشدة الفساد الظاهر في الارض فما رايكم ؟

— كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . التشريع الاسلامي حينما طبق تطبيقا صحيحا وسع الناس كلهم ، ووسع الحياة كلها شرقا وغربا ، واقام حضارة متميزة على سائر الحضارات بالعلم والمعرفة المستضيئتين بهداية الايمان .

وليس في تطبيق الشريعة الاسلامية صعوبة ، ولكن خور العزائم ، والبعد عن فهم الاسلام وتشريعاته هو الذي صور لهؤلاء هذه الصورة القاتمة .

والاسلام لا ينزل الى جهالات الناس وما تواطؤوا عليه من عادات واعراف غريبه . ولكنه يرفع الجاهلين الى آفاقه ليخرجهم من الظلمات الى النور .

وهذا واجب علماء الاسلام في اطوانه ، فان لم يتخلوا عن سلبيتهم المعتزلة ، ويخرجوا الى الناس عملا وقدوة صالحة، ودروسا يقرب الى الناس روح الاسلام وفهم شريعته ، بقيت الافكار السوداء عن صعوبة تطبيق الشريعة الاسلامية في اذهان الحيارى اليائسين .

●● مدارسنا وجامعاتنا اصبحت وسيلة للتوظف وكسب العيش ، وخلت من التربية القويمة . فما رايكم في الوسيلة السليمة لتخريج جيل مسلم ؟

— برامجنا التعليمية ومناهج مدارسنا وجامعاتنا مستعارة وافدة ، لا تتصل بنا دينا وعقيدة ، واخلاقا وبيئة .

والوسيلة السليمة أن نحاول تجربة جديدة لنجعل من هذه البرامج والمناهج التعليمية برامج ومناهج عربية مسلمة في موادها وموضوعاتها واسلوب تدريسها .

والعلم بأوسع معاني المعرفة والثقافة بأوسع معاني التفكير ملك للانسانية كلها لا وطن لهما ، ولنا فيهما حق كغيرنا من الشعوب والامم ، فلننهض لنأخذ هذا الحق من العلم والمعرفة بأسلوبنا وطريقتنا كما نهض اسلافنا .



●● ما رايكم في المثل القائل « من مد رجله لا يمد يده » وعلاقته بكفاح علماء الازهر في مواجهة انحراف السلطة عبر التاريخ ؟

قصة (من مد رجله لا يمد يده) لست ادري واقعها من التاريخ ، وما اظنها صحيحة، لانها تتنافى مع ابسط مبادىء (الادب) الازهري المسلم ، ولكن لعلها وضعت لتصور ما كان لهذا المعهد العظيم ولرجالاته الميامين من قوة الاعتزاز بالايمان ، وذلك حق قرره التاريخ القريب والبعيد .

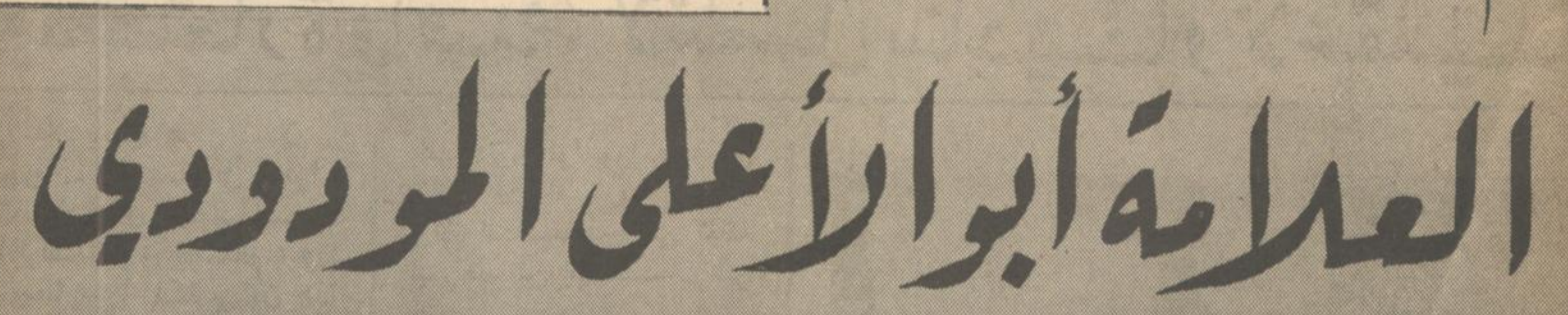
وقد كان الازهر يومذاك يقف في الميدان وحده ، ولكنه اليوم (زوحم) بكثرة المنادين فوقف ليعطيهم الفرصة ولينظر كيف يعملون .

●● سمعنا عن تفاسير عصرية في بعض الصحف على طريقة لم يالفها الناس . فهل هناك ضوابط معينة لمن يتصدى لتفسير القرآن الكريم ؟

— لتفسير القرآن الكريم ضوابط حددها الائمة لا يجوز لمن يحاول تفسير القرآن ان ينحرف عنها ، ومن اوليات تلك الضوابط عدم تفكيك النص القرآني في آياته وجمله والتقيد بسياقه ، لان الارتباط بين آيات القرآن وجمله طبيعة قرآنية لا يمكن ان يفهم القرآن بغيرها ، هذا الى جانب وجوب معرفة اسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ والاستعمالات العربية في المفردات والجمل وغير ذلك مما فصله العلماء في فنون علوم القرآن . والله ولي التوفيق .



رجل مؤمن من هذه الأمة .. عالم بكتاب الله وسنة نبيه .. مطلع على ميول العصر ونزعاته ومقتضياته ومطالبه .. بصير بأدواء الأمة وعللها .. ذلكم هو :



العلامة أبو الأعلى المودودي

يعتبر العلامة المودودي من الرعيل الاول من رواد البعث الاسلامي .. وفي طليعة رجال الدعوة والتوعية الاسلامية المتزنة .. يقول عنه المرحوم محب الدين الخطيب : « ... ومن دار العروبة تصدر التراجم العربية لصيحات الحق التي ينادي بها المجاهد في سبيل اصلاح المجتمع الاسلامي الاستاذ ابو الاعلى المودودي .. محاولا اصلاح المجتمع الانساني نفسه .. بارشاده الى نظام الاسلام الذي لا سعادة للانسانية الا بالرجوع اليه .. » ..

وقد الف الاستاذ مسعود الندوي ـ رحمه الله ـ كتابا عن « الدعوة الاسلامية في الهند » .. افاض فيه بالحديث عن العلامة المودودي ثم عاد وكتب فصولا أخرى عن هذه الدعوة نشرت تباعا في مجلة « الفتح » ثم جمعها في كتاب اسماه : « نظرة اجمالية في تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند وباكستان » .. وقد استغرق شرح اهداف الجماعة الاسلامية .. وتتبع مراحلها ـ على يد العلامة المودودي ـ قسما كبيرا من الكتاب .. وفيه يقول : « في مثل هاتيك الاحوال ظهرت دعوة اسلامية خالصة من نزعات القومية الهندية .. طاهرة من شوائب النزعات القومية الاسلامية الجغرافية . قام بهذه الدعوة رجل مؤمن من هذه الامة .. عالم بكتاب الله وسنة نبيه مطلع على ميول العصر ونزعاته ومقتضياته ومطالبه .. بصير بأدواء الامة وعللها .. ذلكم هو الاستاذ ابو الاعلى المودودي الذي حمل عبء الدعوة الى الدين الخالص واحياء مآثره ونظمه واقامة شعائره والاذعان للشريعة الالهية في كل صغيرة وكبيرة من شئون الحياة ..

شرع في هذه المهمة الجليلة بانشاء مجلته الشهرية : « ترجمان القرآن » سنة ١٩٣٣ م واخذ يبث افكاره ويوضح تعاليم الاسلام الخالدة ونظرياته السديدة في الحكم والعمران والاقتصاد والسياسة التي غفل الناس عنها ولا يكادون يؤمنون بها ايمانا صادقا .. ومن اجل ذلك جعل من همه في اول الامر ان يقف قلمه السيال على ابراز فكرة الاسلام الحقيقية وتصوره للكون والعالم ونظريته في علاقة الانسان بربه ومنزلته في هذه الدنيا .. وكذلك صرف مجهوده وهمته في الكشف عن العلل والادواء التي لصقت بأفكار المتأخرين الجامدين من علماء الاسلام .. فجعلتهم لا ينظرون الى الدين الكامل الا كما ينظر البوذي الى ديانة منحصرة في جملة من العقائد والعبادات ولا صلة لها بشئون الحياة ونظمها العديدة المتشعبة وعلى غرار ذلك اخذ على المتجددين الذين تشبعوا بأفكار الغرب وآرائه الباطلة المزخرفة تنكبهم محجة الشريعة الخالدة وجهلهم لمبادىء الاسلام وأسسه المتينة وتهافتهم على الافكار المستوردة من الغرب من غير فهم ولا تبصر .. وفوق كل ذلك بين المودودي بأساليب متعددة وطرق متنوعة : ان الاسلام دين متكامل شامل محيط بجميع شعب الحياة وفروعها لا يند عنه شيء ولا يشذ عن دائرته جزء .. ولفت أنظار الامة بأسلوبه المقنع البليغ ـ الى حقيقة أخرى مهمة وهي : ان الدعوة الى الاسلام يجب أن تكون خالصة لوجه الحق بعيدة عن النزعات القومية واكد حتمية اخلاص العبودية لله .. واقامة مسر
الحياة على اساس هـ
العقيدة .. »

ومن مؤلفاته القيمة :

١ ـ تفهيم القرآن .. وه
تفسير شامل للقرآن الكري
افرغ فيه كل طاقته الفكري
واودعه جميع ما يراه كفي
بحل معضلات الحضا
والنهوض بالامة الاسلامي
من هذا الانحطاط الطار
المشين .. وهو مكتوب أص
باللغة الاوروبية .. وقد ق
الاستاذ محمد عاصم الحد
(وهو احد رجال دار العرو
للدعوة الاسلامية بباكستان
بتعريب « تفسير سورة النور
بكتاب بلغت صفحاته : (٢٤٨
ووعد بتعريب الكتاب كله
وينوه المترجم عن سب
تخصيصه لهذا الجـ
بالترجمة بقوله : « بأن الاحك
والتعاليم السامية التي تشتم
عليها سورة النور .. هـ
بمثابة حجر الاساس لحيـ
المسلمين الخلقية والاجتماع
وانه لا بد ـ على هذا ـ
يكون على معرفة بها كل ف
م ن افرادهم ويزول عن ذه
ما يوجد حولها في اذهان الطب
المثقفة اليوم بالثقافة الفربيـ

من الشبهات .. »
ـول المعرب : « ان
المودودي قد افاض
شرح أحكام هذه
أكثر مما قد افاضه في
حكام الواردة في سائر
القرآن في تفسيره :
القرآن » .
الحجاب : وهو متمم
التي اشتمل عليها
تفسير سورة النور »
المؤلف نفسه يشير الى
مقدمته .. حيث يقول
ني قد عالجت هذا
ع (موضوع الحياة
ية) .. في تفسيري
النور .. فعلى من اراد
ـل لاحكام الشريعة
ية وتعاليمها في باب
ة الاجتماعية .. أن
ذلك التفسير فانه عسى
فيه من تفاصيلها ما
جده في هذا الكتاب ..
ى ثقة من انه اذا قرأ
لكتابين معا فانه قلما
الى كتاب اخر لمعرفة
الشريعة وتعاليمها في
الاجتماعية .. »
سبق أن كتبت عن
تاب مقالا مطولا في
« الدعوة » التي تصدر
ى وارى انه من غير
اغ ان أعيد هنا ما قلته
..
أسس الاقتصاد بين
والنظم المعاصرة : هذا
من اهم مؤلفات العلامة
ودي .. فالناحية
دية قد استأثرت
المجتمعات الانسانية..
تتطلع الى النظام الاكثر
لتأخذ بمبادئه ..
اليوم يتنازعه مذهبان :
لية في الغرب ..
عية في الشرق ..
المودودي يريد أن
ام الاسلام أمام هذين
.. ليبين أن « الاسلام
ين هذين النظامين
دين المتطرفين : نظاما
... يعطي الشخص
الفطرية والشخصية
بطريق لا يختل به
في توزيع الثروة ..
جانب يمنح الفرد حقه
الشخصية وحقه في
في ماله وفي الجانب
يد كل حق من هذه
وكل تصرف من هذه
ت : بقيود خلقية من
. وقيود قانونية من
يقصد من ورائها الا

تجتمع موارد الثروه في موضع بصورة هائلة بل تبقى تتبادل وتتداول بين مختلف الافراد والاحاد حتى ينال كل واحد منهم نصيبه المشروع المتناسب فلهذا الفرض قد نظم الاسلام اقتصاده على اسلوب مبتكر يختلف عن اسلوبي النظامين : الراسمالي والشيوعي .. من حيث الروح والمبدأ ومنهاج العمل .. »

وبازاء ذلك بين اسس النظام الراسمالي والنظام الشيوعي واوضح الفرق بينهما .. وبين انهما على طرفي نقيض .. فلئن كانت الراسمالية تمنح الافراد حريتهم الشخصية وحقوقهم الفطرية فانه ليس في مبادئها وفطرياتها شيء يبعث الافراد على القيام بخدمة مصالح المجتمع المشتركة وبجبرهم على ذلك اجبارا عند الحاجة بل هي تنشىء فيهم عقلية تحبب اليهم ذواتهم وتحملهم على محاربة مصالح المجتمع في سبيل مصالحهم الشخصية حتى يختل التوازن في توزيع الثراء بين الافراد ...

والشيوعية تريد ان تعالج هذه المفسدة ولكنها تختار طريقا ليس من الصحة في شيء .. فهو في حقيقته محاربة للفطرة الانسانية .. فتحرم الافراد من الملكية الشخصية وتجعلهم خداما عاملين للمجتمع وهذا لا يقف ضرره عند القضاء على الاقتصاد فحسب بل هو مبيد — على نطاق اوسع — لحياة الانسان المدنية قاطبة .. فانه يزهق في شئون الانسان الاقتصادية واوضاعه المدنية : روحها وقوتها الحقيقية الباعثة على الجد والاجتهاد .

يتناول ذلك كله بالتفصيل والتحليل والمقارنة مسببا ردود الفعل التي اعقبت ظهور النظام الشيوعي .. متمثلة بقيام انظمة معاكسة دكتاتورية كالفاشية والنازية كاجراء وقائي ضد هذا الوباء المطرد .

ويقول : « ... الحقيقة ان هتلر وموسيليني ما كانا وكيلين مدخولي النية يعملان لصالح طبقة او مصلحة اجنبية (كما يوهم بذلك الشيوعيون) .. بل كانا من امثال ماركس ولينين يشبهانهما كل الشبه في الاخلاص والذكاء .. واعوجاج الفكر وانعكاس الفهم .. »

وبعد المقارنة وشرح اسس النظام الاسلامي .. يختم كتابه بقوله : « اما وقد عرفت نظام الاسلام الاقتصادي الشامل فعليك أن تنظر نظرة في صورته بل تعيد النظرة مرة بعد مرة ثم تقول لي : هل تجد فيها مجالا لمفاسد الراسمالية ؟ وانظر الى روح هذا النظام وانظر الى وضعه وهيئته وانظر الى لونه ونوعه وانظر الى اجزائه وما فيها من الارتباط والتوافق وانظر الى ما يضمر فيه من المعنى والغاية : هل تجد بعده حاجة الى التاميم الشيوعي او السيطرة الفاشية او النازية او مجالا للطرق الراسمالية ؟ »

ابراهيم عبد الرحمن البليهي
— الرياض —

إشاعة الفاحشة جريمة

الى السيد / يوسف الميري

مدير شركة السينما . المحترم

— القضية التي نكتب اليك بشأنها اليوم ان استعصت بحلولها على بعض المسئولين في وزارة الارشاد والانباء عن قصد او بدون قصد .. فلن يستعصى على شركة السينما القائمة بالامر .. المساهمة من اموال مواطنين قد لا يبغون الا الخير لامتهم وشبابهم

— القضية التي نحن بصددها هي :

هذه الافلام المستوردة من مباءة الغرب الدنسة .. والتي تعرض في دور السينما ببلدنا الكويت المسلم .. والتي تشترى بأموال المواطنين وتدر ربحها على المساهمين من جيوبهم .. هذه السينما التي يرتادها جمهور كبير من أبناء وبنات الوطن العزيز .. فيشاهدون الجنس في ابشع صوره المثيرة .. التي تطعن الانسان في اغلى ما يعتز به ويجب ان يحرص عليه من قيم واخلاق .. فضلا عن الشك المتعمد في كل داعية للدين ايا كان ..!!

— انها جريمة هدم الجيل يقوم بها بعض الموظفين .. أركانها :

١ — اخلالهم بواجباتهم الوظيفيه .

٢ — مخالفتهم لدستور البلاد الذي يقضي باحترام الديانات .

٣ — ارتكابهم جريمة الاغراء والغواية بارتكاب الفاحشة حسبما يقضى قانون الجزاء .

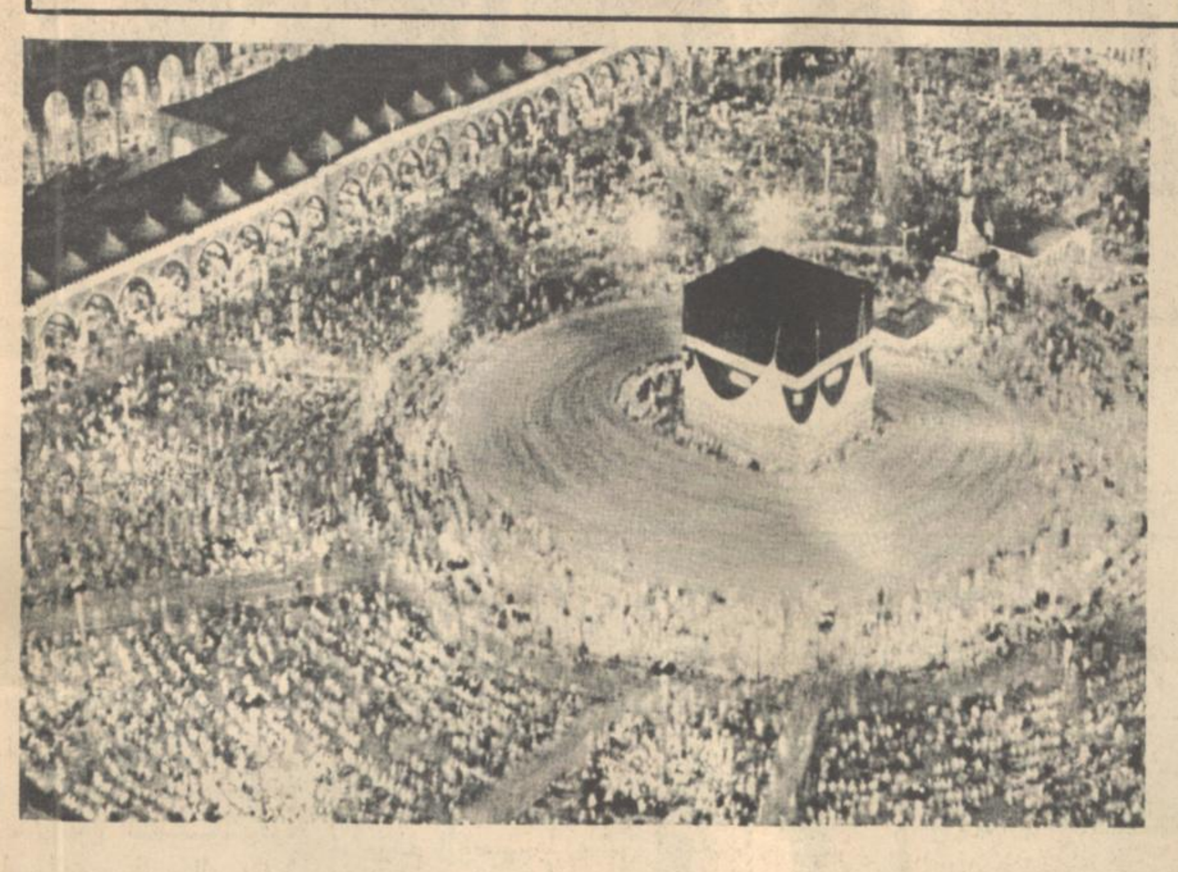
٤ — اشاعه الفاحشة بين الناس .. وتحطيم الاخلاق والمثل العليا ..

— فهل نجد لديك يا سيادة المدير ومن معك من يغارون على دينهم وعماد نهضتهم من شبابهم .. فيرفعوا من على شاشة السينما هذه الافلام الداعرة ويتحرزوا في الاستبداد قبلا .. ويجعلوا من بعض رجال المؤسسة رقباء على الافلام دون حاجه الى رقباء من وزارة الارشاد والانباء ....

فالاخلاق والقيم لا يختلف عليها اثنان ..

واذكروا قول الله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وانتم لا تعلمون »

اعرف أهلك وإخوانك



	البلـد	عـدد المسلمين	نسبتهم المئويه	المجموع الكلي للسكـان	اللغات السائـدة
١	اندونيسيا	١٠١ر٦٣٣ر٠٩٠	٩٤ ٪	١٠٨ر١٢٠ر٣١١	الاندونيسية/الانجليزية العربية/ الباهاسا
٢	باكستان	٩٦ر٨٠٠ر٠٠٠	٨٨ ٪	١١٠ر٠٠٠ر٠٠٠	الانكليزية/ الاوردية/ البنغا
٣	نيجيريا	٤٣ر٧٢٥ر٠٠٠	٧٥ ٪	٥٨ر٣٠٠ر٠٠٠	الانجليزية/ الهوسا
٤	تركيا	٣٠ر٩٢٦ر٠٤٠	٩٩ ٪	٣١ر٢٣٨ر٣٢٥	التركية/ العربية/ الانكليزية
٥	ج٠ع٠م٠ (مـصر)	٢٨ر٣٠٦ر٦٤٢	٩٢ ٪	٢٨ر٩٨٦ر٣٧٠	العربية/ الانجليزية/ الفرنسية
٦	ايران	٢٣ر٣٧٤ر٠٤٠	٩٨ ٪	٢٣ر٨٥١ر٠٦٠	الفارسية/ العربية/ الانكليزية
٧	افغانستان	١٥ر٦٣٧ر٣٤٧	٩٩ ٪	١٥ر٧٩٥ر٣٠٠	الفارسية/ الانجليزية العربية/ البشتو
٨	اثيوبيـا	١٤ر٠٣٧ر٠٠٠	٦٠ ٪	٢٣ر٣٩٥ر٠٠٠	
٩	المغرب	١٢ر٧٣٨ر٢٨٥	٩٨ ٪	١٢ر٩٩٨ر٢٥٠	العربية / الفرنسية
١٠	السعودية	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	١٠٠٪	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	العربية/ الانجليزية
١١	السودان	١١ر٤٤٥ر٦٨٠	٨٢ ٪	١٣ر٥٩٢ر٣٠٠	العربية/ الانكليزية
١٢	الجزائر	١١ر٠٠٣ر٠١٤	٩٢ ٪	١١ر٩١٦ر٣٢٠	العربية/ الفرنسية
١٣	العـراق	٦ر٧٥٧ر٢١٥	٩٤ ٪	٧ر١٨٨ر٥٢٥	العربية/ الانجليزية
١٤	تنزانيا	٦ر٣٦٧ر١٠٣	٦١ ٪	١٠ر٤٣٧ر٨٧٥	الانجليزية/ السواحلية
١٥	ماليزيا	٦ر١٠٧ر١٠٦	٥١ ٪	١١ر١٠٣ر٨٣٠	الماليزية/ الانكليزية الصينية/ الهندية
١٦	اليمـن	٥ر٤٢٩ر٧٥٠	٩٩ ٪	٥ر٥٢٥ر٠٠٠	العربيـة
١٧	الصومال	٤ر٨٢٧ر٥٠٠	١٠٠٪	٤ر٨٢٧ر٥٠٠	العربية/ الانكليزية/ الصومالية
١٨	سوريا	٤ر٧٣٨ر٩١٠	٨٧ ٪	٥ر٤٤٧ر٠٢٥	العربية/ الانجليزية
١٩	تونـس	٤ر٢٩٩ر٩٢٦	٩٣ ٪	٤ر٦١٧ر١٤٥	العربية/ الفرنسية
٢٠	مـالـي	٤ر١٦٥ر٠٨٧	٩٠ ٪	٤ر٦٢٧ر٨٧٥	الفرنسية/ الانكليزية/ البمبار

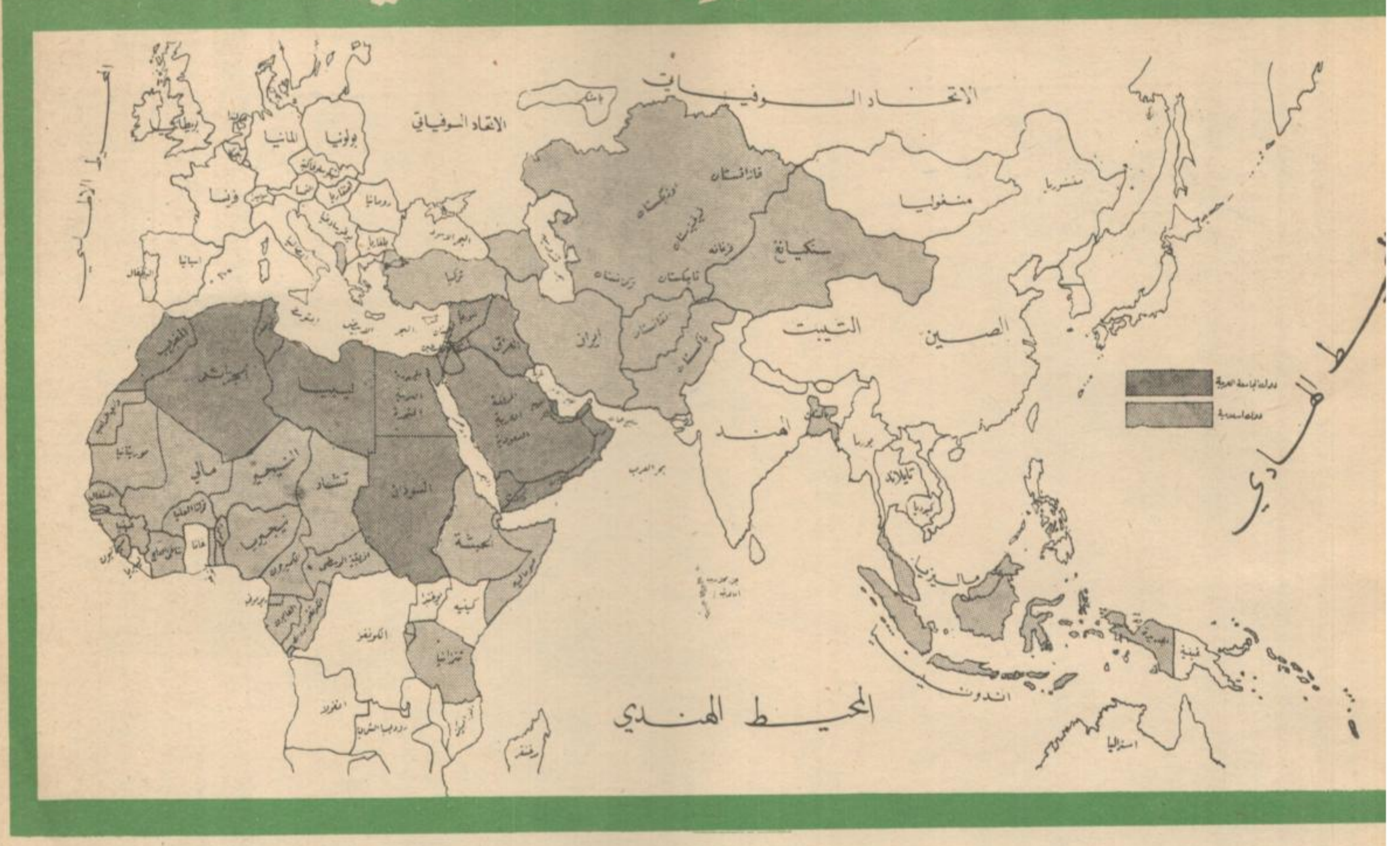
...قاومة
...ون استئذان

...ين يحتل العدو ارض
... الاسلامي فهناك ثلاثة
... للمقاومة لا رابع لها .
... تقوم الحكومه القائمة
...ة الاحتلال فاذا فقدت
... تظل تقاوم عن طريق
... القوى الشعبية ولو ادى
...لى ان نقود المقاومة من
... البلاد نفسها . وهنا
...لحكومة قائمه باقدس
...ات المفروضة على
...ة واولاها .
... تسقط الحكومة بعد
... الوطن كله او جزء منه
... الفوضى في الكيان
...ي .
...فق المقاومة ابناء الشعب
...مي الذين يؤمنون بان
... من وجه العدو مدعاة
...الله وينظمونها ويكونون
...هم نواة الحكومة الجديدة
...جهة الاحتلال .
... تنضم الحكومة القائمة
... ظاهر او متستر للعدو
... فلا تقاومه وحينئذ يصبح
...لمقاومة ان تقاومهما معا
...ل طرد عدو الله الغازي
... الاسلامية .
... مقاومة العدو من
...مة ممثلة الوطن الاسلامي
... من اجزائه لا تحتاج
...ذان الهيئات الدولية
... العام العالمي ..! انما
... من الله وقد أعطاه .
... مقاومه العدو بواسطة
... قوى الشعب الاسلامي
...ريق حكومة سقط جيشها
...احبها الاول تستمد منه
...تها .
... واجب المقاومة الشعبية
...لعدو الغازي هو واجب
...يقع على عاتق كل فرد
... يحاسب عنه في الدنيا
...ره .
... المقاومه واجب نؤديه
...ستئذان فيه .

جمال النهري



العالم الإسلامي





ـبـا	٣ر١٤٩ر٢٥٠	٩٥ ٪	٣ر٣١٥ر٠٠٠	الانكليزية/ الفولاني السوسو/ المالنيك
ـنغال	٣ر٠٧٦ر٢٩٠	٩٥ ٪	٣ر٢٣٨ر٢٠٠	الفرنسية/ العربية/ ولوف فولا/ ماندينغو
ـا العليا	٢ر٠٢٨ر٧٥٠	٥٥ ٪	٤ر٧٣٠ر٦٠٠	الانكليزية/ الهوسا/ الماندو الموسـى
ـيرون	٢ر٩٠١ر٢٦٣	٥٥ ٪	٥ر٢٧٥ر٠٢٥	الفرنسية/ الانكليزية/ البانتو السواحيلية
ـجر	٢ر٨٢٥ر٤٥٠	٨٩ ٪	٣ر١٧٤ر٦٦٥	الهوسا/ التوارك
ـاد	٢ر٤٨٣ر٠٢٠	٨٥ ٪	٢ر٩٢١ر٢٠٠	
ـل العاج	١ر٩٩٥ر٤٦٥	٥٥ ٪	٣ر٦٢٨ر١٢٥	الماندو/ الاغني
ـن	١ر٦٨٩ر٤٤٠	٩١ ٪	١ر٨٥٦ر٥٢٥	العربية/ الانكليزية
ـاليون	١ر٦٣٥ر٨٢٥	٦٥ ٪	٢ر٦٧٦ر٥٠٠	الانكليزية/ الماندو/ تمنى
ـا	١ر٣٤٣ر٧٥٠	١٠٠٪	١ر٣٤٣ر٧٥٠	العربيـة
ـيـا	١ر٣٤١ ر٧٠٧	٧٣ ٪	١ر٨٣٩ر٣٢٥	الالبانية/ الانكليزية
ـومي	١ر٣٣٠ر٧٠٠	٦٠ ٪	٢ر٢٣٤ر٥٠٠	الفرنسية/ اللهجة الافريقية
ـن الجنوبية	١ر٢٥٠ر٠٠٠	١٠٠٪	١ر٢٥٠ر٠٠٠	العربية/ الانكليزية
ـان	١ر٠٣٦ر٧٣١	٥٧ ٪	١ر٨١٨ر٨٣٠	العربية/ الفرنسية/ الانكليزية
ـقيا ـطى	٨٠٦ر٢٣٢	٦٠ ٪	١ر٣٤٣ر٧٢٠	اللهجة الافريقيـة
ـتانيا	٧٨٢ر٠٠٠	١٠٠٪	٧٨٢ر٠٠٠	الفرنسية/ العربية
ـو	٦٣٥ر٨٢٥	٥٥ ٪	١ر٦٣٤ر٠٠٠	الهوسا/ ايـوى
ـبت	٥١٩ر٧٥٠	٩٩ ٪	٥٢٥ر٠٠٠	العربية/ الانكليزية
ـيـا	٣٣٦ر٠٠٠	٨٤ ٪	٤٠٠ر٠٠٠	
ـف	١٢٠ر٠٠٠	١٠٠٪	١٠٠ر٠٠٠	الانكليزيـة

وبعد الانتخابات ..

ماذا تقول الجماعة الإسلامية

للرأي العام الباكستاني والعالمي

ان الأحزاب التي فازت يجب أن تعطى لها الفرصة لتعمل، وإن الأمة
يجب أن تتاح لها الفرصة لترى إلى أي مدى ستحقق هذه الأحزاب آمالها ..

فيما يلي النص الكامل للقرار الذي تبنته لجنة العمل المركزية للجماعه الاسلامية التي اجتمعت بلاهور رئاسة امير الجماعة السيد ابو الاعلى المودودي .

« بسم الله الرحمن الرحيم

تهنيء لجنة العمل المركزية للجماعةالاسلامية الرئيس الباكستاني الجنرال محمد يحيى خان للوفاء بوعده في عقد الانتخابات العامة في البلاد مكملا بذلك المرحلة الاولى لاحياء الديمقراطية في باكستان . ومما لا شك فيه ان لجنة الانتخاب قد قامت بمهمتها اثناء هذه المعركة الانتخابية بكفاءة ولكن مما يؤسف له انه في اماكن كثيرة جدا من جناحي الدولة (شرق وغرب باكستان) قد اقترفت مخالفات خطيرة وتصرفات سيئة عديدة على نطاق شاسع بواسطه الهيئة الادارية التي شكلت للقيام بعملية جمع الاصوات وفرزها بواسطة المسئولين عن صيانة القانون والنظام وكذلك بواسطة كثير من الاحزاب والمرشحين المشتركين في الانتخابات . وهناك دلائل عديدة متوفرة على ذلك لا تقبل الشك . وان تحقيقا في الامر لهو ضرورة بدونها ستتزايد استحالة اجراء انتخابات حرة نزيهة في هذا البلد . وعلى الرغم من هذه المخالفات الصارخة فان هيئة العمل للجماعة الاسلاميه ترى ان المنتخبين قد اختيروا بما يتفق من المفاهيم الديمقراطية المعروفة . وحيث ان الجماعة ذاتها تؤمن بالديمقراطية فانها تتمسك بالراي في ان الاحزاب التي فازت في الانتخابات يجب أن تتاح لها الفرصة لتعمل وان الامة يجب أن تتاح لها الفرصة لترى الى أي مدى ستحقق هذه الاحزاب آمالها .



وفي اي نظام ديمقراطي نجد ان
الانتخابات ليست بالشيء الابدي فاذا ا
الوضع الديمقراطي في هيئته السليم
تصان الحريات المدنية وحيث تعقد الان
بصورة دورية في البلاد فان الفرص
مفتوحه امام كل حزب ليحرك مشاعر ا
في صالحه ، وستبقى الفرص امام الجماه
ايضا لتختار حزبا اخر في الانتخابات القاد
تحققوا من مجموعة معينه قد خيبت آمالهـ

ان الجماعة الاسلامية لتعتقد انه كنتيج
الانتخابات فان الدولة تواجه وضعا
بصورة خطيرة . فلقد عقدت هذه الان
لتاتي بمجلس يكون مسئولا عن وضع ا
لدستور جديد . ابان فترة طالت لمدة عا
الاستعداد للانتخابات كانت قواعد القان
العسكري التي صيغت لتضع النشا
الانتخابية في اطاراتها السليمة . والتي ك
تستطيع فعلا ان تحقق جوا من العدل و
للانتخابات . كانت قد وضعت على الرف
فقد فشلت في تحقيق اهدافها وغاياتها وي
ذلك جليا في ان الحزبين الذين كسبا الا
باغلبية ساحقة كانت لهما صورة أقليمي
ولم يستطع أي منهما أن يكسب مقعدا
من الاخر في الجناح المناظر من الدوله و
على ذلك لم يكن بينهما اية مفاهيم مشتر
الاطلاق .

وان المسئولية تقع على هذين الحزب
النهاية على الرئيس الباكستاني ليعطي ل
دستورا يضمن لها شخصيتها الاسلامية
عليها وحدتها وتضامنها ويحافظ على
الديمقراطية فاذا نجحوا في تحقيق هذا ا
فان الجماعة ستكون اول المهنئين لهم ولن
ابدا في التعاون معهم ولكن اذا فشلوا في
الدولة هذا القانون فان الجماعة ستس

نضالها كما كانت حتى الآن لبناء الدستور على الخطوط الصحيحة السليمة وسوف تتعاون مع أي مجموعة تضع هذه الغاية نصب اعينها .

وعلى الرغم من ان الجماعة لم تكسب الا عددا قليلا من المقاعد في هذه الانتخابات لا يكاد يذكر فان الامر لم يكن على الاطلاق ذا بال او مسببا لقلق لها . فان الجماعة الاسلامية ليست حزبا هدفه الوحيد هو فقط خوض المعارك الانتخابية وان الاشتراك في مثل هذه المعارك لا يمثل الا جانبا صغيرا من نشاطاتها وبرنامجها الشامل وبفضل الله تعالى فلقد عملنا وبكفاءة حقيقية لسنوات وسنوات ولم يكن هناك احد يمثلنا في اي من المجالس النيابية وبالمثل فان عددا متزايدا أو متناقصا من المقاعد في مثل هذه المجالس ليس بالامر ذا الاهمية الكبرى بالنسبة لنا . ان الشيء الهام بالنسبة لنا هو انه في هذه المعركة الانتخابية التي دامت طوال العام المنصرم نشرنا رسالتنا للملايين من الناس وسجلنا تأييد العديد منهم لصالح هذه الرسالة التي زاد تاثيرها بصورة ملحوظة في التجمعات البشرية في معظم المناطق المدنية والريفية . وان أي انسان صوت الى جانبنا في هذه الانتخابات فقد قام بذلكبعد الموافقة على الاسس والمبادىء التي تقدمنا بها وليس فقط على الوعود الخادعة التي لا يمكن تحقيقها .

انا نعتقد انه بعون الله تعالى وبالتعاون الجاد للاعداد الهائلة من الناس الذين سجلوا انفسهم عاملين لدعوتنا في هذه الانتخابات فان مجال نفوذنا ورسالتنا سيتسع اضعافا كثيرة في السنوات القليلة القادمة .

وان الهيئة العاملة للجماعة لتشكر كل الرجال والنساء والفتيان والفتيات الذين عاضدوا الجماعة في الانتخابات وصوتوا الى جانبها وقدموا الكثير من التضحيات في الوقت والجهد والمال في سبيل انجاحها ولعل الله يجزيهم على ذلك خيرا ويبارك جهودهم .

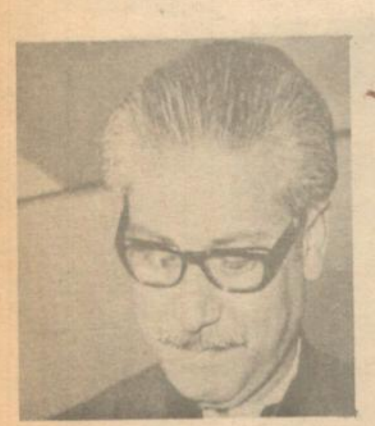
ولسوف تعطيهم الجماعة برنامجا جديدا ليسيروا به قدما بروح متجددة وعزم شديد وانطلاق اكبر واشمل لتحقيق الهدف المنشود لتثبيت نظام اسلامي حق في البلاد ، مناهضين كل ظلم واستغلال وعاملين من اجل مصلحة وسعادة وخير الجماهير وندعو الله تعالى ان يستمر هؤلاء العاملون معنا في مواصلة جهودهم باخلاص وانكار للذات من اجل اهداف آمنوا بانها العدل والحق » .

انيمت للصحافة بواسطة

توقيع

سكرتير الاعلام للجماعة الاسلامية بباكستان





الدكتور محمد عبد المعيد خان استاذ اللغة العربية في جامعة حيدر أباد ..

شباب أوروبا وأمريكا في حاجة إلى الإسلام

• زار جريدة المجتمع الدكتور ..مد عبد المعيد خان رئيس قسم ..دب العربي في الجامعة العثمانية .. حيدر أباد وكان للمجتمع معه لقاء ..يع حيث زارها في طريق عودته .. أمريكا إلى الهند ، وقد كان ..اذاً زائراً في الجامعات الأمريكية .

• والدكتور محمد عبد المعيد خان ..م في مصر في جامعة القاهرة وحصل .. على الدكتوراة سنة ١٩٣٧ تحت ..اف الدكتور طه حسين والدكتور ..د أمين وكان موضوع رسالته «.. الأساطير العربية قبل الاسلام » .

• وبعد سنتين حصل على ..توراة من جامعة كمبردج في ..اب العربية وكان موضوع ..توراة ، تصحيح التعليق على ..ب التشبيهات لابن أبي العون ..م البغدادى ، وقد طبع ونشر .

• عاد إلى بلده حيدر أباد سنة ١٩.. مع بداية الحرب الكونية الثانية ..ل استاذاً للغة العربية ثم رئيسا .. الأدب العربي في الجامعة العثمانية في حيدر أباد ، وفي الوقت نفسه فهو يدير معهد دائرة المعارف العثمانية أكبر معهد لتحقيق المخطوطات العربية في الهند وقد انشىء هذا المعهد سنة ١٨٨٨ م ومهمته تحقيق وطبع المخطوطات العربية القديمة وقد قام المعهد حتى يومنا هذا بطبع ونشر ما يقرب من اربعمائة مخطوط في الموضوعات المختلفة .

المؤلف والصحفى والاستاذ

• سألته المجتمع : هل هناك نشاطات أخرى تقوم بها خارج الوظيفة :

• قال : نشرت بعض الكتب بنفسى مثل كتاب « تعبير الرؤية لابن سيناء » ولى تحت الطبع كتب منها « ديوان لقيط بن يعمر » وارجوزه بالعربية في خمسمائة ألف بيت تحت عنوان « مشاهدات عينية عن البرتغاليين في مقاطعة مالابار ، ومنها كتاب في الفراسة وكتب أخرى غيرها كثيرة تحت الطبع فى بيروت .

كما انى أقوم بإدارة مجلة اسمها « الثقافة » تصدر في حيدر أباد باللغة الانجليزية وهى مجلة خاصة بالإسلام والنشاطات الإسلامية .

وسألته المجتمع : هل لك نشاط خاص يتعلق بالعمل الإسلامى الحركى ؟

• قال : أنا بصدد إعداد كتاب يتعلق بالحركات الاصلاحية في البلاد الإسلامية المختلفة .

المسلمون في حاجة إلى قائد ..

• وهنا سألناه : ماذا تحتاج البلاد الاسلامية هذه الأيام لتصل إلى ما تصبو اليه من عز ورفعة .

قال : تحتاج البلاد الإسلامية إلى قائد مسلم متبصر ذى دراية وحنكة وعقيدة ولم أجد حتى الآن في قادة اليوم قائداً ذا فلسفة إسلامية عميقة أو متمكنا تمكنا أصيلا من إسلامه .

• بصفتك مفكر مسلم يعيش في شبه القارة الهندية فلابد أنك تعرف القادة المصلحين فيها مثل أبي الأعلى المودودي وأبي الحسن الندوى . فما رأيك فيما ينهجون من طرق الاصلاح .

• أنا أشهد للأستاذ أبي الأعلى المودودى بأنه رجل عالم ومفكر وفقيه ولكنه يغلو في بعض الأحيان أما رأيى في الاستاذ أبي الحسن الندوى ، فإني أرى أنه يحمل من الصفات ما تؤهله للقيادة فعنده العلم والخلق والعقيدة وهو متمرس في شئون القيادة وله من الوجاهة ما يؤهله لكل شيء .

وعلى العموم فزعماء اليوم ينقصهم النظرة العميقة والبعيدة التى كان يتمتع بها الفيلسوف الراحل « محمد اقبال » على مستوى عالمى

البقية صفحة ٢٥

الإسلام لا يعرف طريقة القسر والإكراه، بل يطلق الحريات للمفكرين، فالدين هداية اختيارية للناس، والرسل مبشرون ومنذرون، والداعي إلى الحق لا سلطان له على الغير...
ولا يمنع الإسلام أن يبدي الإنسان رأيه وملاحظاته في الأمور الهامة.

حرية



هذه الكلمات ارسلها لنا
سيلة الشيخ محمد عادل
شريف ، ومع ان فضيلته قد
اعها في تليفزيون الكويت
نا وجدنا فيها خصوبة فكر
دقة بحث تدعونا لتقديمها
قراء في الكويت وفي كل مكان
سل اليه صحيفتنا ..
والشيخ محمد عادل عالم
عروف للجميع ،ولكن الجديد
ذي لا يعرفه الا القليل انه
فقد ولديه في احداث عمان
لاخيرة ...

ـ الحرية هي صدى الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي معنى الحياة ، خلق الانسان ليكون عزيزا لا ليكون ذليلا كريما لا مهانا ولا مهينا ليفكر بقلبه ، ويهوى بعقله ويسعى بقدمه ويكدح بيده لا يشعر وهو يباشر ذلك بسلطان اعلى يتحكم في حركاته وسكناته الا لخالقه وخالق الناس اجمعين . ان تاريخ العالم من اعصار بعيدة سلسلة من المعارك الدامية والاحداث القاسية حملت اوزارها الوثنيات السياسية السائدة التي ملكت رقاب الشعوب وسخرتها لاهوائها العاتية وفرشت طريقها بالاشواك والاقذار .

ومنذ اجيال بعيدة والجماهير المظلومة تتطلع الى حقوقها المهضومة وتسعى دائما لاسترجاع المغتصب منها هذا ولا نزال من جراء ذلك نسمع الى انات المكلومين وصرخات الشاكين وعويل المصابين من ضحايا الاستعمار الخارجي والاستبداد الداخلي في المجموعة البشرية .

ان العالم باسره يرتكز على الحريات الاساسية كحرية الكلام وحرية الافراد في عبادة الله وحرية التحرر من ربقة الجهل والفقر والخوف الجاثم على الصدور وعدم الاستقرار المؤدي الى الفوضى في بعض الانظمة والقوانين الوضعية وحرية العقيدة .

فالحريات في الاسلام وفلسفتها هي من الامور الهامة التي يجب بحثها والوقوف على مفهومها . فالحرية هي احد الاصول الرئيسية التي تتحقق بها سلامة الافراد والجماعات ، بل الشعوب والحكومات وعليها تعتمد الامم في تادية رسالتها ، فالحرية حق طبيعي لازم للانسان لزوم الروح للجسد . فلا تكون الامة مثالية الا اذا وفرت لافرادها وجماعاتها السعادة المادية والمعنوية وكفل دستورها الحفاظ على هذه الحريات ، نعم ان الحرية هي الشغل الشاغل للعالم باسره بقادته ومفكريه وساسته حتى جاء دور الاسلام وكان دورا فاصلا اضاء بمبادئه وتعليمه مشاعل الحرية ونشر بعدالته الويتها . فالاسلام هو التشريع العام الخالد الصالح لكل زمان ومكان المنظم لشئون الامةالدينية والدنيوية المحقق لمصالح الفرد والجماعة فلقد عالج الاسلام هذه الحريات معالجة فعالة ومن هذه الحريات :

ا ـ حرية العقيدة .
ب ـ حرية الراي والفكر .
حـ ـ الملكية الفردية وحرية التصرف .

نعم اقر الاسلام حرية العقيدة وترك لكل فرد الحرية التامة فيما يختاره

الشرق لن يموت .. فروحه العالية تحميه ..

كيف حكم الرسول بين أب مسلم وأبنائه المسيحيين ؟

ويقره العقل السليم والنظر الصحيح لكنه جعل اساس الايمان وعماد التوحيد البحث والتامل بالنظر الثاقب والعقل القائم على الحجة والبرهان واليكم صورة عن حرية العقيدة مع ضرب امثلة اخرى على ذلك .

كان لرجل من الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدان تنصرا ولم يؤمنا بما آمن به ابوهما ولما قدم الولدان المدينة للتجارة لزمهما والدهما واخذ في اجبارهما على الاسلام فامتنعا واختصموا ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم : فقال الوالد يا رسول الله ايدخل ولدي النار وانا انظر اليه ؟ فسال النبي الولدين فقالا : اعطنا الخيار : فرفض النبي من ابيهما اجبارهما على الاسلام وخلى سبيلهما فنزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) الاية وقد ورد ان الولدين عندما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاكدا من تسامحه اعتنقا دين الاسلام .

فالاكراه والاجبار على طاعة الله لا يكون العقائد بل ينفر منها نعم لا تعطى الحرية للمسلم لترك ما شاء من الفرائض والاحكام .

منذ مائتي عام وقف بريطاني كبير من نافذة قصره في ضواحي (لندن) وكان يقرأ تاريخ الشرق العربي ففكر طويلا وسال صديقا حميما حكيما الى جانبه : انظن يا صديقي (جونس) ان الشرق يموت ؟ فاجابه صديقه الواعي الحاذق بقوله (ان روحه العالية تحميه) نعم انها روح الاسلام روح محمد صلى الله عليه وسلم لا سيفه ولا مدفعه .

الدينية لغير المسلمين ، وقد جاء في كتاب عمر بن الخطاب الذي ارسله لعمرو بن العاص رضي الله عنهما يوم كان ابن العاص واليا على مصر (وبعد فان معك اهل ذمة وعهد وقد وصى رسول الله بهم . ومن تسامح الاسلام وحرصه وتاييده للحرية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد مكن احد الذميين من القصاص من ابن عمرو بن العاص الذي اعتدى عليه وقال كلمته المشهورة الخالدة : يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ .

اما حرية الفكر والراي : فقد انزلها الاسلام مكانتها العالية واحاطها بسياج من الرعاية . طالب الاسلام معارضيه بالحجة والبرهان ، ولقد حث الاسلام اهله على التحلي بالشجاعة والصبر لاستعمال العقول وابداء الاراء في كل ما يحقق المصالح العامة المشتركة فلا يمنع الاسلام ان يبدي الانسان رأيه وملاحظاته في الامور الهامة .

اما حق الملكية الفردية وحرية التصرف فقد اقرهما الاسلام واباح لكل

فهوم



- حرية العقيدة .
- حرية الرأي والفكر .
- الملكية الفردية وحرية التصرف .

لفضيلة الشيخ محمد عادل الشريف

خطيب المسجد الاقصى حتى ٥ حزيران ١٩٦٧
يب المسجد الحسيني الكبير في عمان والقائم باعمال الافتاء في الاردن

عقدة التقليد

كثير من الناس يتوارثون عقائدهم عن آبائهم واجدادهم عن طريق التقليد الاعمى من غير دليل ولا برهان . فالاسلام لا يرى ذلك ابدا (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ؟؟)

نعم الاسلام لا يعرف طريقة القسر والاكراه بل يطلق الحريات للمفكرين فالدين هداية اختيارية للناس والرسل مبشرون ومنذرون والداعي الى الحق لا سلطان له على الغير (فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم) . ومن تسامح الاسلام واقراره للحرية حمايته للمعابد

فرد ان يجمع من الثروة ما يكفيه بالطرق المشروعة واوجب عليه السعي والعمل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) وحذر من التواكل والكسل وفضل العاملين والمنتجين والمجاهدين في سبيل الله على القاعدين حث على الانفاق من المال دون تبذير او تقتير ونهى عن الغش في المعاملة دعا الى الوئام والمحبة والمودة وحذر من التخاصم والتباغض وحذر من الجامدين القاعدين عن الاعمال المتواكلين ولو كانوا اقوياء في عبادة ربهم . فالاسلام بمبادئه وتعاليمه خير كفيل لايجاد مجتمع تسوده المحبة والوئام ويخيم عليه الامن والاستقرار ضمن حدود العزة والسيادة والكرامة :

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

بيان من ..

الحزب الإسلامي الأندونيسي

عن أوضاع الحزب الإسلامي الكبير

الحزب يطالب الرئيس سوهارتو بتحكيم القانون وتسوية مشاكل الحزب.



الرئيس سوهارتو

اصدر الحزب الاسلامي الاندونيسي برئاسة الحاج جارناوي هادي كوسوما بيانا وقع عليه كل من رئيسه الحاج جارناوي وامينه العام لقمان هارون ، وفيما يلي ترجمة البيان :

(بمناسبة صدور المرسوم الجمهوري رقم ٧٧ لسنة١٩٧٠ للمصادقة على تشكيلة اللجنة المركزية للحزب الاسلامي الاندونيسي برئاسه الاخ م.م.س. مينتارجا المحامي ، وبعد القيام باستشارات مع رؤساء لجان الحزب للولايات من جميع انحاء اندونيسيا قررت اللجنة المركزية لحزب مسلمي اندونيسيا اصدار البيان التالي :

١ — في الاجتماع الذي انعقد بين اللجنة المركزية لحزب مسلمي اندونيسيا برئاسة الحاج جارناوي وبين وزير الداخليه الجنرال عامر محمود وبصحبته كل من الجنرال سوتوبو يوونو (مدير مخابرات الجيش) والكولونيل وانغ سواندي المحامي ،اقترح وزير الداخلية على الحزب ان يمنح التفويض التام لتسوية مشكلة الحزب الى الاب رئيس الجمهورية .

ولكن الحزب لم يقبل هذا الاقتراح المقدم من وزير الداخلية ، لان النزاع الذي حدث في هيئة الحزب قضية داخليه محضة وقد حله الحزب بناء على اللائحة الاساسية واللائحة الداخلية للحزب وذلك بطرد جون ناسرا وصحبه الذين قاموا بعصيان النظام .

وقد وافق وزير الداخلية على هذا الواقع .

٢ — وفي اللقاء تم التوصل الى صياغة بيان مشترك بين رئاسة الحزب ووزير الداخليه الجنرال عامر محمود ومضمونه :

— انه بارغم من ان الشئون الداخلية للحزب قد تمت تسويتها الا ان هناك شئونا خارجية تقتضي التشويه ايضا

— ان قضية رئاسة الحزب واعضاء لجنته المركزية في حاجة الى تسويه من قبل رئيس الجمهورية تسوية ينبني عليها جهود تنظيم الحزب وتوطيد مركزه مستقبلا .

٣ — قبل اخذ الموافقة على هذا البيان والتوقيع عليه ، قد تم الاتفاق بين رئاسة الحزب الاسلامي ووزير الداخلية ومدير المخابرات المركزية الميجر جنرال سوتوبو يوونو على بذل الضمان الاكيد من ان تشكيل اللجنة المركزية القادمة سيتم من قبل الطرفين المشتركين والا يبرم قرار بصدده من فريق واحد . وقد اكد هذا المفهوم كل من الموظفين المذكورين مرارا وتكرارا في اللقاء الذي تم يوم ١٤ نوفمبر مع رئاسة الحزب الاسلامي حتى وقع الرئيس جارناوي وصحبه على ذلك البيان المشترك بتاريخ ١٤ نوفمبر .

٤ — ولكن من المؤسف جدا ان يخالف وزير الداخلية الجنرال عامر محمود مضمون الاتفاق والبيان المشترك المذكور وذلك بتصريحه القائل بان الحزب الاسلامي الاندونيسي قد فوض الرئيس سوهارتو وجاء هذا التفويض اساسا لتكليف مينتارجا المحامي بتولي رئاسة الحزب وتشكيل لجنة الحزب المركزية .

٥ — وهكذا يتضح انه ليس صحيحا من ان لجنة الحزب المركزيه برئاسة الحاج جارناوي هادي كوسومو قد فوض رئيس جمهورية اندونيسيا كما جاء في حيثيات المرسوم الجمهوري رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ .

٦ — وان الاخ مينتارجا المحامي في محاولته لتشكيل اللجنة المركزية للحزب التي انبعثت وصودق عليها بموجب المرسوم الجمهوري رقم ٧٧/ ١٩٧٠ المشار اليه ، لم يقم باي اتصال او تشاور مع رئاسة الحزب وكذلك مع المنظمات المؤيدة للحزب .

٧ — وهكذا تسبب كل هذا في التدخل السافر في شئون الحزب الداخلية الذي تسبب بدوره ايضا في احداث الفوضى والقلق والانشقاق في الحزب الاسلامي مما صدع بناء الديمقراطية التي كانت من اهم اهداف نضال العهد الجديد لتدعيم البانتشاسيلا ودستور سنة ٤٥ وسيكون من اثار ذلك هزة في الاستقرار السياسي والاقتصادي وسيتسبب عن الانصراف عن الانتخابات العامة القادمة .

٨ — وعلى اساس هذه الحقائق المشار اليها اعلاه رفضت رئاسة الحزب تكليف مينتارجا المحامي بتولي منصب رئاسة الحزب ورفض بالتالي اللجنة المركزية المدرجة في المرسوم الجمهوري رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٠ جمله وتفصيلا .

٩ — وختاما فاننا نتوجه الى الرئيس سوهارتو برجاء لمعاودة النظر في المرسوم الجمهوري برقم ١٩٧٠/٧٧ حرصا على سيادة القانون والديمقراطية وحفاظا على وحدة الحزب نفسه .

وبالله التوفيق والهداية .

جاكرتا في٢١ رمضان سنة ١٣٨٠ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧٠ م

رئاسة الحزب الاسلامي الاندونيسي

الامين العام

(الحاج جارناوي هادي كوسومو)

الظماء - والري . والتأمل

للدكتور ماهر حتحوت

التامل : تلك اللحظة التي
ش بحق ، هنيهة الحضور
ساني الصادق والرؤية
افية التي يتفرد بها
سان في حالة الالق الفريد .
والتامل غير مجرد التفكير ،
هن يكون الفكر ولكن التامل
جدان يكون . معرفة
قيقة .. او محاولة معرفتها
هو التفكير ..
ولكن تذوق هذه الحقيقة
ستطعامها وعناقها بذراعي
ر والروح .. والامتزاج بها
ث تضيف شيئا الى
س .. ذلك هو التامل .
والانبياء عليهم السلام
يعا كانوا من اهل التامل ..
البعثة وبعدها ..

● وخليل الله ابراهيم
ين يقلب النظر بين النجوم
سقيم .. كان في حالة
ق. الاسمى .. حيث
ب النفس المتاملة الى منابع
قيقة دون أن تبلغ مجرى
ي الدفاق .

● وفي السجن كان يوسف
الغار كان محمد صلى الله
وسلم يغيب في صمت
ل ، ولكنه في غيابه كان في
الحضور وفي صمته كان
ل حوارا دائرا .. بين
ه وبين الكون .. كاروع
كون الحوار .
قد تمر على الحقيقة ..
فها .. وربما تالفها ..
أن تضيف الى النفس
حتى دون أن تشعر بها
س على الاطلاق .. هنا ..
مى العيون ولكن تعمى
ب التي في الصدور ..
ا تستحيل العيون الى
.. البؤبؤ عدسة عليها

منصوبة والشبكية شريط تصوير ، ولكن من ذا الذي يرى الصورة ويضعها في مكانها من الذات .

وقد تنظر الى ابسط الاشياء .. بيقظة المتامل .. فاذا الرحابة بغير حدود .. واذا الآفاق تنفتح على الآفاق وينابيع المشاعر والحكمة تكاد تسقيك أفاويق الخلود .

● أيقظني الظما ذات ليلة من نوم عميق .. تنبهت والحلق حطب يابس على شعور بالعطش ملحاح .. تحسست طريقي والماء طلبتي وبغيتي وشوقي اللحوح .. تصورت للحظة بحرا لا يرويني وأترعت كوبي وشربته شرب المنهوم .. ثم أترعته اخرى فبلفت منه قليلا فشعرت اني ارتويت .. تملكني نهم فارتشفت بغير حاجة فشعرت اني زهدت ثم اتخمت .. ثم رشفة اخرى وتاتي بوادر الغثيان ، واستحال الزهد الى سأم ثم الى ضيق .. ثم ليس اكره لحظة اذن من طعم الماء.. ما كان منذ لحظات نهاية المبتغى وشاية المرام .. اصبح على مسيرة كوب وبعض كوب شعور تخمة ومجلبة غثيان .

تأملت حالي مع الماء او حال الماء معي .. ربما للمرة الاولى رغم ان علاقتنا تعود الى قبل الميلاد .

● ليست بسيطة عملية الظما ولا عملية الري ، وانما هي سلسلة من التفاعلات والانفعالات بالغة الاعجاز بالغة التعقيد .

وقد حار العلماء تجاه شعور الظما ذلك الذي نحسه كل يوم .. وانتهوا الى ان المسالة ليست مجرد صفة فسيولوجية آلية بسيطة .. وانما هو شعور وجداني او عاطفي بحاجة الجسم الى الماء .. اما ذلك المظهر من جفاف الحلق ونشفان الريق فليس الا من الظاهر المحدود وقد خدروا الحلق والفم واللسان بحيث لا تشعر بشيء ورغم ذلك ظل الاحساس بالظما على ما هو عليه لدى الانسان الظمآن .. ما دام جسمه يحتاج الى الماء .. وما دامت خلاياه محاطة بسائل مركز باكثر مما يراد له من تركيز .

وكذلك فانهم حقنوا الاتروبين الذي يمنع افراز اللعاب فاذا الحلق يجف ويتيبس ولكن بشعور يختلف عن الظما المعروف .

اختلف الوسط الذي تعيش فيه الخلايا فتهيجت أطراف اعصاب وسرت فيها اشارات كالكهرباء .. ذهبت هذه من انحاء الجسد عبر مجاري الاعصاب الى الغدة تحت النخاعية .. وانفعلت هذه وتفاعلت واثرت وتاثرت وراسلت المخ وراسلها ، وفي تلافيف المخ تجمعت رسائل وحلت شفرات وارسلت الى مراكزه العليا اشارة ملحة الى ذلك النائم يخور .. لتوقظه ان قم فان قدرا موزونا من الماء ، لا بد أن ينصب الان في المعدة والامعاء ، ليمتصه الدم ويسير به في الارجاء والانحاء لياخذ كل نصيبه المفروض ويستيقظ النائم مدفوعا الى الماء فاذا اخذ منه القدر المعلوم .. فالف مقياس في الجسم ومقياس .. والف مختبر واعاجيب كيمياء .. تنبيء ان ذلك القدر يكفي ..

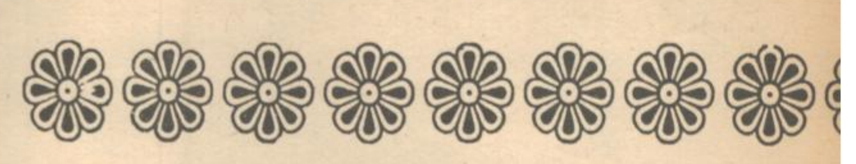
واكثر من ذلك القدر غصة وبعده غثيان والا فالرفض والقيء والصدود .. كل ذلك عبر اشارات ورموز تترجم في الدم بشفرة وفي الاعصاب بتيار وفي المخ بأفعال .. وبشكل ما تصل الى الوعي في شكل شعور .. بالري عند الاكتفاء وبالضيق بعد الاكتفاء . كل هذه الحركة الصخابة الدوارة قائمة على قدم وساق ، كل هذا الاعجاز من العمليات وراء قومتي لاشرب من ساعة عشقي للماء الى زهدي فيه الى ضيقي به .. ذلك ان كل شيء خلق بمقدار .. وكل شيء موزون . ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك .. فقنا عذاب النار .

وانصرم من الليل أغلبه في تامل طويل .. ولم يطل ليلي ولكن لم أنم ..

ذلك ان تفكري بالنوم واليقظة في حياة الانسان قادني الى افق جديد ..

وفي انفسكم افلا تبصرون . صدق الله العظيم .

دكتور ماهر حتحوت





القرآن الكريم

نظرة طائرة حوله

بقلم الاستاذ محمد ماستر

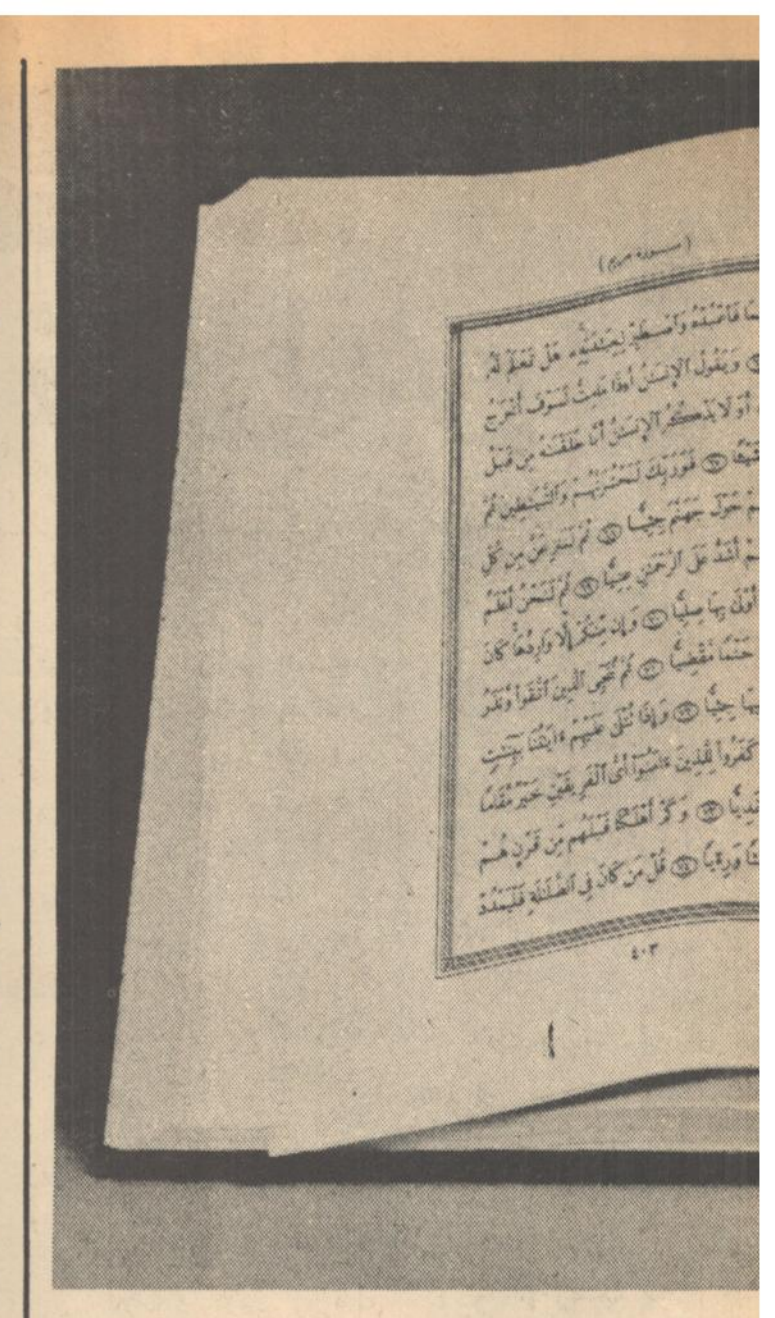
القرآن الكريم كتاب لا كالكتب ، انزله الله لهداية الخلق جميعا ، على المسلمين ان يتعلموه ويعلموا اولادهم ويدعوا اليه الاجيال الناشئة ، انه دستور الحياة البشرية واساس كل نجاح وفلاح ، وهو منبع العلوم كلها ، ومرجع الاحكام التي يحتاج اليها الانسان في مسائل حياته ، فيه اخبار الماضي وتطبيقات الحاضر وارشادات المستقبل ، انما سعد سلفنا الصالحون بعيشهم في ظلاله ، كان له عندهم قيمة عالية واعتبار كبير ، واتخذوه قدوة لجميع اعمالهم واماما في كل شئونهم . فان كان سبب نجاح سلفنا الصالح وسعادتهم هو القرآن ، فذلك القرآن نفسه سبب خسارتنا وشقاوتنا نحن ! لاننا لا نفهم أهميته وعلاقته بحياتنا ، واكبر عنايتنا به أنه نرضى بقراءة كلماته وحروفه فقط لا العمل به وبتعاليمه .

نعم لا ترى الامة المسلمة القرآن دستورا لحياتها ولا حلا لمسائلها وهو كتاب يهدي الى الحق من الباطل ، والى النور من الظلمات .

هجرت الامة دستورها المحكم الباقي ثم حامت حول الخرافات والترهات وتاهت في صحراء الالحاد واللادينية فأصبحوا امة ميتة لا حركة بها ولا روح ، بعد أن كانت أمة متحركة حية قادت العالم تحت رايتها الخافقة وساست الامم بنبراس هذا الكتاب المنير .

فلا بد لنا اذا ، في هذا العصر الحاضر ان نصرف أنظارنا الى قول الله عزوجل : « وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا . » سورة الفرقان .

ان خاتم الرسل يشكو يوم الحساب الى الملك الجبار قومه صلى الله عليه وسلم هجرانهم هذا القرآن . من هم هؤلاء القوم الذين هجروا القرآن ؟ وجعلوه عضين ؟ هؤلاء القوم هم الذين عاشوا في هذه



ى بعد ما لحق الرسول
الله عليه وسلم بربه
سى ، والذين ما زالوا
ون الى اليوم ، والذين لما
ا بنا .
لاستاذ سيد قطب يقول
سير هذه الآية « لقد
وا القرآن الذي نزل الله
عباده لينذرهم ويبصرهم
جروه فلم يفتحوا له
مهم اذ كانوا يتقون ان
هم فلا يملكون لقلوبهم
دا ، وهجروه فلم يتدبروه
وا الحق من خلاله ويجدوا
، على نوره ، وهجروه
جعلوه دستور حياتهم ،
جاء ليكون منهاج حياة
ـا الى اقوم الطريق :
ل الرسول يا رب انقومي
ا هذا القرآن مهجورا »

هجرت الامة هذا القرآن :

انى اريد ان اوجه افكار
ء احوال المسلمين الذين
وا القرآن ونبذوه وراء
رهم ونبذوه من مراحل
م وجعلوه كتابا يتلى على
ات لا على الاحياء .

القرآن والقبور !

نرى في بلادنا اقواما يقراون القرآن لدى الميت وعلى القبر. ومن العجب أنه يتلى عليه امثال سورة يسن التي فيها انذار للكافرين والمنافقين ووعيد لهم : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، ان هو الا ذكر وقرآن مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين» لا يلتفت احد عندما يقرأ هذه الآية الى معناها ولا يقف امامها لحظة او لحظتين مفكرا فيها . بل يقراها على الميت عاصيا كان او مطيعا بعد آخر رمقة بعد فراقه الدنيا ورحيله الى الآخرة . الانذار بعد الممات ! واعجب العجاب انه يلقى على الميت بعد دفنه ان القرآن امامه كما نسمع ذلك في بعض المقابر عقب الفراغ من الدفن . وهذا الميت قد كان في غفلة معرضا عن هذه الحقيقة طول حياته فاي فائدة بهذا التذكير الذي يلقى اليه بعد خروج روحه من قفص جثمانه ودفن جثته في موضع اربع اذرع .

العلاج بالقرآن

نرى ايضا اناسا يتخذون القرآن دواء لامراض الاجسام لا لاسقام الارواح ، نعم ان القرآن دواء لكن ليس دواء للاجسام والجوارح .. بل هو دواء للضمائر وشفاء لما في الصدور . « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم ، وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » .

وكذلك نرى رجالا يقراون القرآن للبركة والرحمة لياخذوا اموال الناس بالباطل وهي من السحت الذي حرمه الله على كل مسلم ، وهم يقراون كل يوم بصوتهم الجميل : « فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا » سورة المائدة ومع انهم مامورون بتبليغ هذا القرآن كما جاء في الحديث : بلغوا عني ولو آية » فاين هذا التبليغ ! واى معاملة يتعاملونها مع القرآن المقدس ؟

قرآن للافراح والاتراح

هناك مشاهد اخرى يتلى فيها القرآن كثيرا ليس للعمل به والعيش في ظلاله ولا للاستنباط منه والاستنارة به بل للشهرة والصيت او لمثل المباراة والسباق بمناسبة احتفالات دينية او غيرها . وهذا كله لا يزال يجري في جميع جهات الدنيا .

اليس من المؤلم ان يعود تراتيل تلتمس بها البركة في مطلع الحفلات وتبتغى الرحمة من ترديدها في المآتم بعد ان كان كتابا للحياة يرسم لها طريق السمو والطهر والكمال، ويعيش المسلمون معانيه ، ويقيمون دعائم حياتهم الفاضلة على اسسه الكريمة ؟؟

القرآن دستورنا :

تقدمنا الاشارة الى ان القرآن دستور الامة المسلمة بل دستور الامم كلها . ويجدر بنا ان ننظر نظرة طائرة حول هذا الموضوع .

نزل الله القرآن منجما الى هذا العالم ، فاضاء ما حوله حينا بعد حين من افاق الحياة البشرية . وقد رأيت احسن نقل يبين هذا المعنى ، ما كتبه الاستاذ حسن الهضيبي في منشوره المسمى « دستورنا » موسعا احدى نشرات « الاخوان المسلمين » « القرآن دستورنا » اني ارى ان انقل تلك العبارة في هذه المناسبة وقال ما نصه : « ... فنحن حين نطالب العمل حسب كتاب الله وسنة رسول الله لا ينبغي من وراء ذلك تطبيق الاحكام الواردة في القرآن ولكننا نرجو ان يجعل القرآن منهاجا يسار عليه في الحياة ويتطبق بحذافيره .

وكان هذا حسبنا من كل دستور آخر ، لان القرآن هو الدستور الكامل الشامل الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة في بنيان الامة الا عالجها ، تارة بالتفصيل وتارة بالاجمال تاركا لها ان تمضي في التفصيل الذي تقتضيه مصالحها ولا تتعارض مع الاصول التي وضعها « .

هذا هو القرآن وهذه مكانته ولكن مع الاسف اقول ان اكثر الناس لا يرون القرآن كانه دستور هم الباقي ومنهجهم المعمول . بل ينظرون اليه نظرا قاصرا كما ينظر اليه غيرهم من اعداء الاسلام . ينظرون الى القرآن نظرا جزئيا فان مثلهم كمثل اربعة اضراء خرجوا يستعرفون كيفية الفيل ..والبيان في خاطرك حاضر .

احياء القرآن :

اخيرا الفت نظرك ايها القارىء الى ضمائر الامة المسلمة من مرآة اعمالها، وهي اعلى مثلا لهذا التهاون والاعراض . ثم اقرا ان شئت « .. قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم .. » سورة المائدة .

ان هذه الامة ليست على شيء من القرآن ولا من تعاليمه وهم قوم كقوم موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام .

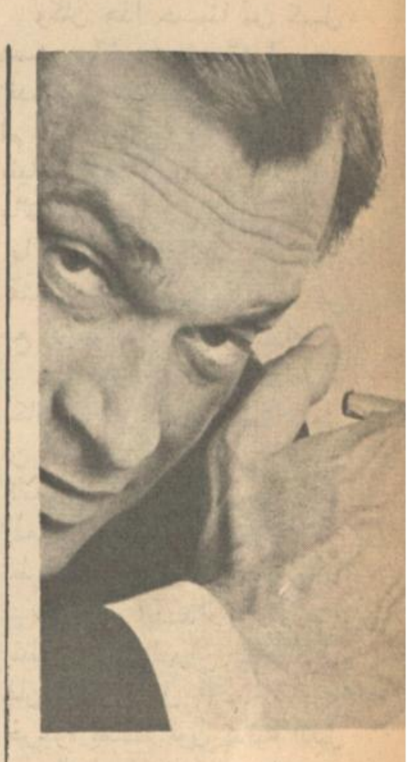
اضف الى ذلك قول رسول صلى الله عليه وسلم : —

« يوشك ان يأتي على الناس زمان .. لا يبقى من الاسلام الا اسمه .. ولا يبقى من القرآن الا رسمه »

فأيها المجاهدون ، هل لكم ان تبذلوا جهودكم في احياء القرآن في ضمائر الامة حيا ، ويعيش ابناء الامة المسلمة في ظلال القرآن البارده مؤمنين حقا .

S/o. V. T. Mohamed Master
P. O. KODUR - Malabar,
Malappuram Dist.
Kerala State — S. INDIA.

خطورة التدخين



كثيرا ما يشاهد المرء امورا يراها في نظره الضئيل طفيفة غير مكترث بها ولا ناظر اياها نظرة محقق بل يغفل عما وراءها من المنافع والمضار وضم الى ذلك بعض من اخذ منهم الغلو ماخذا عظيما فاعتقد بعض الاشياء المضرة بالجسم المنهكة للقوى نافعة جدا شان كل من استحكمت فيه العادة وتمكنت منه باستحسان وانجذاب نفساني حتى افضى حبه الى قلب الاشياء ظهرا لبطن ولابدع (فحبك الشيء يعمي ويصم) ومما يجري هذا المجرى في استحكام العادة وتهافت النفوس بكليتها عليه مع اعتراف الكثير برداءته واعتقادهم بمضراته هو استعمال « التتن » فقد ثبت لدى الباحثين والمدققين من الاطباء مضراته العديدة ومفاسده الكثيرة الشديدة المضرة التي اتكلم على قليل منها .

فمن ذلك تاثيره على الفم والمعدة واصفرار الاسنان وتعرضها للسوس وضيق الصدر وكثرة السعال وسد مجاري الدم وتعريض الجلد للامراض الجلدية وتاثيره على المجموع العصبي والعضلي وهو يحدث تكدرا وخمولا في الاعصاب ورعشة عصبية عظيمة في البصر وخمولا واهتزازا عضليا الى غير ذلك من المضرات التي ملات بطون المجلدات الطبية .

ومن اكبر مضار « التتن » الاصابة بداء السرطان والعياذ بالله تعالى والسرطان ورم يحل بظاهر البدن او بباطنه ويفضي الى قروح من عادتها الانتكاس ولو بعد الشفاء منها بزمن طويل .

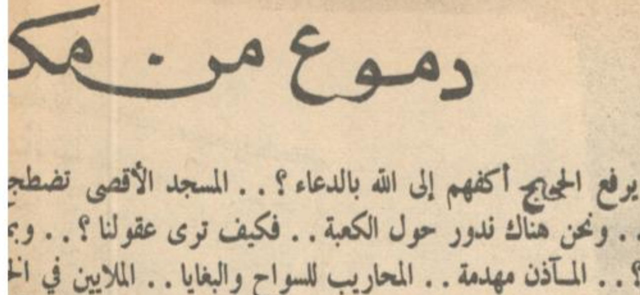
ومن مضاره انه يضعف قوة الحس ويقلل شهوة الاكل وحرارته تشير دم الشفتين فتجعل لونها أحمر فيظهر عليهما الجفاف المصحوب بالورم والانتفاخ ، ومن مضاره ضعف البصر وتكدير صفاء العينين بسبب هيجان الاعصاب وأكد بعض الاطباء ان التدخين يجر الى صاحبه قصر النظر .

ثم لا يخفى على القارىء والسامع المنصف بعد ذكر بعض المضرات التي تخل بنظام الجسم المضرات المادية التي تخل أيضا بالحياة الاجتماعية والادارة الشخصية بما يلتهمه من الدراهم والدنانير وتجعلها عرضة للهلاك والاضمحلال فهذا « التتن » كم أهلك من مال واحدث من داء وادخل في عبودية واهانة فلو ان انسانا تصدى لجمع ما تصرف الكويت وحدها في سبيل « التتن » لرأى امام عينيه جبل ذهب وفضة ولو انه عنى من مات بسبب « التتن » مصدورا لتشمل له خلق كثير .

لقد اصبح « التتن » كما ترى منتشرا انتشارا كثيرا بين الناس وأسست الشركات لاكتساب الاموال وقامت وقعدت تلك الشركات لبث الدعاية وترغيب الناس وصارت تعمل له العلب المزخرفة التي تجلب انظار الناس فاضحى كثير ممن لم ينظر في العواقب ولم يفكر بما يجلب من الاضرار والآلام ونقص الاموال التي يصرفها بغير فائدة ولا جدوى منهمكا في استعماله .

وللناس في استعماله حالات مختلفة فمنهم مدخن وهم الاكثر ومنهم من يدخله في فمه ويحرك لسانه يمنة ويسرة ومنهم من يستنشق بانفه وفمه ومنهم من يجعله في قصبة طرفها في اناء فيه ماء والطرف الاخر فيه تتن وفوقه جمر وفي وسط القصب انبوبة يمتصها ويدخل الدخان في فمه وجوفه ويسمع للماء عند امتصاص الانبوبة صوت يطرب له المدخن المسكين ولهم ايضا في استعماله طرق اخرى نسأل الله تعالى العافية .

عبدالله بن عبد الرحمن السند



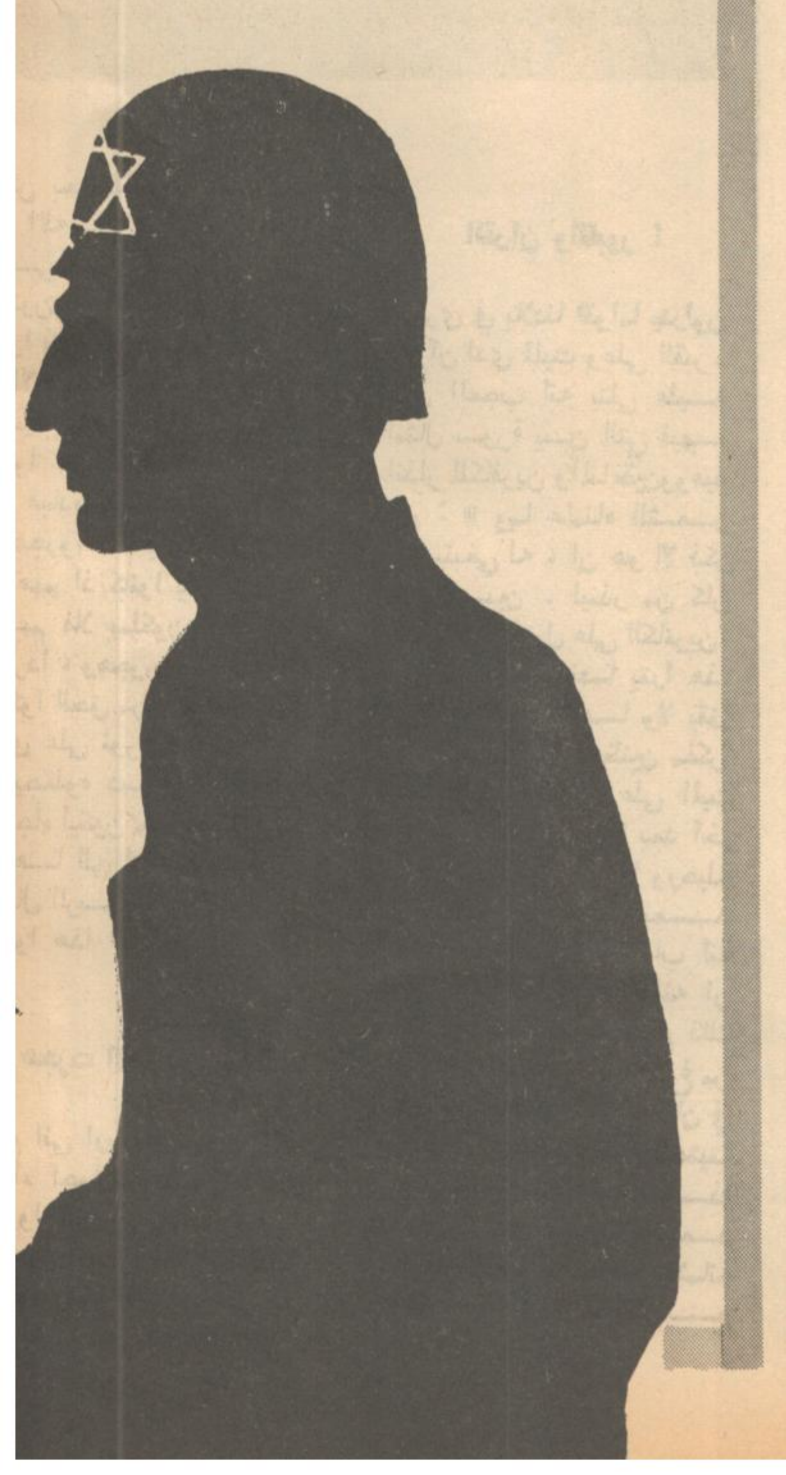
يرفع الحجيج أكفهم إلى الله بالدعاء ؟ . . المسجد الأقصى تضطجع ... البغايا . . ونحن هناك ندور حول الكعبة . . فكيف ترى عقولنا ؟ . . و... قلوبنا ؟ . . المآذن مهدمة . . المحاريب للسواح والبغايا . . الملايين في الخ... من فلسطين والجولان وسيناء وخطوط القنال ضمت إليها.. والأبناء يسألو... فبم نجيب ؟

رسالة إلى الحجيج

للأستاذ محيي الدين عطية

ياحادى العيس هل في الركب مستمع ... لزفرة في حنايا الصدر تصط...
إني خجلت – وياللخزى – أن ألقى ... قبر الرسول ووجهي باهت ج...
إني خشيت وفوقي العار يغمرني ... أن أرفع الكف كالداعين ، ...
وكيف أدعو وما قدمت من خير ... فيما مضى قد محاه اليوم ما ...

. . .



...لى

...يت

القدس



...ى حرف أسوق القول أنظمه ... وكيف ينشد من في حلقه قذع
...ـذا هو المسجد الأقصى ويالهفى ... تبكى به الصلوات الخمس والجمع
...من تطوف وتسعى رب تذكرة ... تذكى بجنبيك مثل النار تصطرع
...لا مررت بباب القدس فاكتحلت ... عيناك من جرحها أم خفت تقتلع
...ريش سهم العدا واخجلتا وطنى ... عن أى قوس رموا فالصدر يتسع
...ز خوفاً على أسوارها أمم ... لو أن معشار هذا الحشد قد جمعوا

• • •

كم جاء يسألنى الأبناء نصتنا ... ويلحفون وفي أبصارهم هلع
وما تقدمت عن جيلى بمعذرة ... ماذا أقول وغير الصدق يمتنع
الدين يهدر والأعراض قد سلبت ... ولا يرى في سجل الغدر مرتدع
ساقوا العجائز والأطفال مغنمة ... ومن أبى الضيم فالأكفان تبتلع

• • •

هلا ذكرتم وأنتم في طوافكموا ... أن البغايا بصحن القدس تضطجع
أن المساجد قد دكت مآذنها ... وقام في أرضها للفسق مجتمع
أن المحاريب أضحت بعد نكبتها ... مخادعاً لفنون العشق تتسع
أن الملايين منا ضمهم كفن ... عن الخيام ، فلا رى ولا شبع

• • •

زوروا البقيع لعل الأرض تسمعكم ... أنشودة من دم الأحرار ترتفع
زوروا البقيع لعل الأرض تخبركم ... كيف الكرامة كانت قبل تنتزع
وحدثوهم — فإن الصحب ما ماتوا ... عن أرضنا — إن جرؤتم — كيف تقتطع
وكيف نمنا عن الإسلام في زمن ... يداس فيه على الأيقاظ إن خضعوا

• • •

زوروا عكاظ ولا تبكوا حضارته ... وخبروه بأن السوق مجتمع
يرتاده من فجاج الأرض قاطبة ... الراغبون فمغبون ومنقطع
قصائد الشعر تترى من منابره ... مزدانة اللفظ في أعطافها الورع
والبائعون يدور الكأس بينهموا ... مع الشراة ، ونحن المال والسلع

• • •

هيا اعلنوها قرارات مدججة ... من منبر كان عبر الدهر يتبع
هيا اصرخوا من هناك اليوم صرختكم ... هيا افضحوا صفقات الخزى ترتدع
هيا ابدأوا ثورة الأحرار وانطلقوا ... إلى المسيرة إنا كلنا تبع

• • •

ماذا لو انتفضت أفواجكم حمما ... يجدد العهد والنيران تندلع
ويعقد اليوم عند البيت بيعته ... على الممات ورب العرش مطلع

• • •

يا رب هذى قلوب المسلمين أتت ... إلى حياضك ظمآى كلها طمع
فلا تخيب رجاء أنت باعثه ... ولا تنكس لواء فيك يرتفع
واغفر هناتي فعذرى أن لى قلما ... بقتات قلبي ومن عينى يرتضع
أزجى قريضى من الأعماق أنزفه ... حتى أرى الخنجر المسموم يقتلع

محى الدين عطية — الكويت



مؤتمر العالم الاسلامي يحذر من ..

تصفية قضية فلسطين !

تجتاز قضية فلسطين الآن ظرفا خطيرا جدا نشأ عن المساندة التى يجدها « اسرائيل » لمخططاتها التوسعية من الدول الاستعمارية ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية . وتجاه هذا الوضع الخطير الذى يهدد سلامة البلاد الفلسطينية المقدسة ، يسترعى مؤتمر العالم الاسلامى النظر إلى المحاولات الجدية الاستعمارية لتصفية قضية فلسطين التى هى في الواقع قضية المسلمين جميعا ، لصالح اسرائيل والشعب اليهودى ، ولصالح الاستعمار في الوقت نفسه .

ان جميع مشاريع الحلول المقترحة منذ كارثة حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ ، ومن جملتها المشروع الاميركى ، تقوم على أساس قرار مجلس الأمن الصادر في ١٩٦٧،١١،٢٢ الذى صيغت بنوده لصالح الصهيونيين والذى تتضح عند دراسته بدقة وتمعن خطورته واضراره البالغة على الشعب الفلسطينى وعلى الاقطار العربية المجاورة ، وعلى مركز العالم الاسلامى وحقوق المسلمين في البلاد الفلسطينية المقدسة .

اضرار قرار مجلس الأمن

ان قرار مجلس الأمن ، تحت ستار خادع من تقريره سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التى احتلت اخيرا خلال حرب الخامس من حزيران ، يؤدى إلى الاضرار العظيمة الآتية :

١ – تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهودية العالمية والاستعمار ، والقضاء على الكيان الفلسطينى .

٢ – اسباغ الصفة الشرعية على « اسرائيل » الباغية وارساء قواعدها في الوطن العربي الاسلامى .

٣ – الاعتراف «بإسرائيل» واحترام استقلالها وسيادتها .

٤ – تنازل الفلسطينيين والعرب عن كل حق لهم في بلادهم والاعتراف بشرعية سيطرة اليهود على ٨٠ في المائة من مجموع اراضى فلسطين .

٥ – انتهاك سيادة الدول العربية على الممرات المائية العربية الاقليمية وتقرير حق اليهود بالملاحة فيها .

٦ – ربط انسحاب اليهود من الاراضى المحتلة في حرب حزيران ، بقيود وشروط تقضى بانهاء حالة الحرب القائمة والاعتراف لليهود بتعديل الحدود التى كانت قائمة قبل ٥ حزيران ، ليكون لهم حق العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وخالية من كل تهديد .

٧ – ضمان حرية الملاحة فى المياه العربية التى تقع في المنطقة .

هذه بعض الاضرار العظيمة التى اشتمل عليها قرار مجلس الامن ، والتى انخدع بها بعض العرب وغيرهم من حسنى النية وغير المطلعين على الحقائق الذين ظنوا ان انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة اخيرا وهى لا تزيد على ٢٠ في المائة من مساحة فلسطين هو نصر عظيم ، جاهلين الاضرار العظيمة الناجمة عن قبوله والتى تقضى بالاعتراف بقيام الدولة اليهودية وبقائها . ولا يخفى أن اليهود يحتلون الآن فلسطين كلها بما فيها بيت المقدس ، وان المسجد الاقصى المبارك هو تحت سيطرتهم وقد احرقوا قسما منه في العام الماضى كخطوة اولى لتحقيق اهدافهم الشريرة باقامة هيكلهم الدينى على انقاضه .

ان فلسطين تحتوى على المسجد الاقصى المبارك بنص القرآن الكريم والذى هو قبلة المسلمين الاولى ، وأحد المساجد الثلاثة الممتازة في العالم الاسلامى ، كما تضم مكان الاسراء والمعراج الشريف . فالتساهل مع اليهود في عدوانهم على فلسطين واحتلالهم المسلح لها وليبت المقدس يؤدى لا سمح الله إلى ضياع المسجد الاقصى وهو اثم عظيم جدا ، وعار يقع على كل مسلم في العالم . ثم أن تساهل المسلمين في أمر المسجد الاقصى يؤدى إلى كارثة عظيمة أخرى هى جعل المدينة المنورة والمسجد النبوى الكريم ومرقده الشريف عرضة لخطر عدوان جديد تقوم به القوات اليهودية المسلحة ، لأن لليهود مطامع في البلاد الحجازية المقدسة وقد سبق أن اعلنوا عنها وطالبوا بها مرارا بصورة رسمية ، فهم يزعمون أنهم كانوا قبل الاسلام في المدينة المنورة والمناطق المجاورة لها كبنى قريظة وبنى النضير وخيبر وغيرها ، وان من حقهم أن يسترجعوها .

ولقد سبق لليهود أن كلفوا الرئيس الاميركى الاسبق روزفلت بأن يبحث الأمر مع المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود ليسمح لليهود باستعمار تلك المناطق الاسلامية في الحجاز . فبحث معه في ذلك عند اجتماعه به قرب مدينة « الفيوم » بمصر عام ١٩٤٥ وحاول اغراءه بالمال ولكن الملك عبد العزيز رفض بإباء أى عرض من هذا القبيل .

هذه حقائق تنبغى معرفتها وأن يعمل المسلمون بحزم على تحطيم كل أمل لليهود وغيرهم من الطامعين في أوطان المسلمين ومقدساتهم قبل أن يستعصى أمرهم وتتفاقم مطامعهم الخطيرة .

أمريكا وراء الحركة الصهيونية

ان ما يشجع « اسرائيل » ومن ورائها معظم اليهود المنبثين في أقطار العالم ، على هذه المطامع والاعتداءات المتواصلة على الشعب الفلسطينى والاقطار العربية المجاورة ما يجدونه من دعم وتأييد من بعض الدول الاستعمارية ، يقابله تراخ وتهاون من كثير من العرب والمسلمين في الدفاع عن اوطانهم ومقدساتهم وحقوقهم أمام تصميم اليهود على باطلهم وعدوانهم . وان موالاة هذه

ماذا وراء ..
قرار مجلس الأمن والمشاريع التصفوية

الدول ولاسيما الولايات المتحـ
الاميركية دعم « اسرائيل » بالسلا
والمال والتأييد المعنوى ، هو الذ
يدفعهـا إلى التصلب في موقفهـ
واعتداءاتها ويسبب استمرار الوضـ
الخطير الحاضر في فلسطين والشر
الاوسط ويهدد العالم كله بخطـ
حرب مدمرة .

من أجل ذلك يرفع مؤتمر الـ
الاسلامى ، هذه المذكرة لايضـ
الموقف الخطير الناجم عن استفحـ
المطامع اليهودية في البلاد الفلسطيـ
المقدسة ، وموقف الحكومة الامريكـ
غير العادل وغير المنطقى ، مناشدا
باسم فلسطين واسم الشعـو
الاسلامية ، العمل لانقاذ الموقـ
الفلسطينى ، بعدم الموافقة على قر
مجلس الأمن وأى قرار آخر يتشعـ
عنه ، ويلفت نظر الحكومة الامريكـ
بقوة وحزم إلى ضرورة عدولهـ
عن موقف الظلم والتحيز الذى تقـ
لصالح اسرائيل ، والمخالف لكـ
حق وعدل ، وهو موقف ينبغـ
على الدول الاسلامية وكل مسلـ
العالم أن يعالجوه بما تفرضه عليـ
واجباتهم الدينية ، وما تقضى بـ
عليهم حقوقهم ومصالحهم مـ
الحزم وعدم التفريط ، والـدعـ
والتأييد لقضية فلسطين العادلة الـ
هى الخط الأول للدفاع الاسلا
أمام المد الصهيوني الاستعمارى
العالمين العربي والاسلامى .

مؤتمر العالم الاسلامى

ردعلى سفاف المشبوه

انتقال المشبوه من ادب
جنس والسرير ، الى ميدان
سياسة والتحرير ظاهرة
ت النظر واشارة من
سارا ت الخطر ، فاي كاتب او
سر تؤدي به الكتابة الى
سع افكار جديدة تخالف
يدة الامة ، وطرحها بهذا
سكل، اما جاهل واما مخرب.
ان من الممكن وضع المشبوه
حيث التصنيف ضمن قائمة
جهال وما اكثرهم ، الا ان
اجمته للخلافة بالمبتذل من
ول ثم تماديه اخيرا في مرثيته
سفافه المنقطع النظير ،كانت
جع ان يوضع في صف

المخربين ، فكان لا بد من الرد عليه وبذفس المستوى . وقد كنت آمل ان اقرأ ردا من احد الشعراء الفحول الذين لم يخل عصر — حتى عصرنا هذا — من امثالهم ، الا ان ظني خاب فاضطررت الى كتابة هذه الابيات رغم انني لم يسبق ان طرقت مثل هذه التجربة والتي اشك في انها ترقى لان تكون شعرا ، لانها خليط من اللحن في اللغة وعدم الوزن في القافية فمعذرة ايها القاريء الكريم فانها التجربة الاولى ، الا انني مطمئن الى انها تشكل ردا وهذا ما اقصده .

يا صديقي قف تريث لحظة   واستمع من متعب هذا الخبر
شاعر الجنس تباكى وانبرى   يندب حظا قد تردى وعثر
يندب العملاق صرحا قد هوى   تحت ثقل الموت في لمح البصر
شاعر التنهيد بالفسق رثى   فطغى ، وبغى ، وتمادى وكفر
يا سفير الجنس يكفيك غوى   انت كالشيطان تغرى بالبشر
يا سفير الحب دلدول الهوى   ياصنيع الغرب قصاص الاثر
شاعر الحب كفانا ما اتى   أقفل المجرور فالمد انحسر

يا صديقي انما هذا الرثاء   كرماد النار في العين بذر
يا رفيقي ان في الدمع رياء   ودليل القول اقوال اخر
هاجم المشبوه اركان البناء   واعدا بالويل من كان اندحر
وعلا صوت فصيح ونداء   ان هذا الوغد كذاب اشر
ان هذا الزير مداح النساء   عقرب غدار مشحوذ الابر

ياربيب الغرب راس الاشقياء   ووضيعا دس خبثا ونشر
تطعن الاسلام من دون حياء   كنظام جاء من رب البشر
شاعر الجنس كفاك افتراء   لا نبيا بعد طه للبشر
ان ذا الصعلوك راس الادعياء   شرب الحقد صغيرا وكبر
حاول المشبوه تبديد الضياء   فهوى للارض مبهور البصر
ان هذي الدار دار الاولياء   وستبقى ما بقى فيها اثر
لم يكن في الدار لمح من رياء   حين أم الناس امثال عمر
ما عهدنا يا نزار اوصياء   شبح الذل توارى واندثر
لم يكن في الدار الاقوياء   اغرقوا الصلبان في عرض البحر

شباب أوروبا ... (بقية)

محدود فالحركات الإسلامية
م إقليمية في دعوتها محدودة في
رها فالهنود في الهند والأتراك في
كيا والعرب في بلاد العرب فليس
لك حركة إسلامية عالمية تنظم
د المسلمين جميعا

العالم الاسلامى في عزلة

• إلى ماذا ترجعون سبب هذه
لة ؟
• الاقطار الاسلامية التى نالت
تلالها في السنين الاخيرة لازالت
ذليلة للحضارة الغربية وقد
حت هذه الحضارة حتى غطت
كل شيء في هذه البلاد .
• في رأيكم هل استطاعت هذه
سارة الغربية أن تحل مشاكل
سان ؟
• لم تستطع الحضارة الغربية
وأكبر دليل على ذلك أن الشباب
هم بعد أن فقدوا ثقتهم بالكنيسة
تشبع الحضارة المادية أرواحهم
فوا يبحثون عن أى دين يملأ فيهم
الخواء الروحى حتى إنهم
ون بأى دين فنرى بعضهم
ن ديانات هندية ويمارسون
سها من دق على الطبول وصراخ
داة «راما .. راما» كما يفعل

بعض الهنود وقد يذهل الانسان حين يراهم يفعلون ذلك مع ماوصلوا إليه من تقدم علمى وتكنيكى لا يتفق مع هذه الخرافات . وأعتقد أنه لو كان هناك قيادة مسلمة واعية رشيدة تعمل بجد ونشاط لتبعها هؤلاء الشباب الأمريكى الذى يبحث عما يشبع روحه وسيجد ذلك حتما في ديانة سماوية صحيحة كالاسلام ولقد استطاع اليهود بدهائهم وسيطرتهم أن يصلوا إلى كل شيء في أمريكا وأن يسيطروا على وسائل الإعلام كلها وليس جديدا أن أقول إن مستشارى نيكسون كلهم يهود .

الشباب في حاجة إلى إسلام

• هل نستطيع أن نقول إن غزو الاسلام لأمريكا ليس بالمستحيل

• نعم ليس مستحيلا .. فقد فشلت الرأسمالية في بلادها كما فشلت الاشتراكية في بلادها أيضا والاسلام له طريق لامع هؤلاء ولا مع هؤلاء وهو حل وسط لكل مشاكل الانسان ويستطيع أن يكون بديلا عن هذه المذاهب المنسحبة وفيه الغناء لكل إنسان لو أخذ بجوهرة الصافي النقى .

القمة العالية والهبوط..

وبمناسبة « أعياد الميلاد » تكرمت جولدا مائير وأعلنت موافقتها على عودة مبعوث السلام يارنج الى المفاوضات .

والمضحك في الامر أن القضية الكبرى .. قضية فلسطين انحسرت من القمة وانحدرت الى السفح .. بعد ان كانت القضية تحرير فلسطين من العصابات الصهيونية .. تدحرجت خطوة الى أن صارت قضية تحرير الاراضي المحتلة بعد حرب حزيران .. أي أننا سلمنا باحتلال « اسرائيل » لفلسطين وسلمنا بحدود سنة ١٩٤٩ والتي ضمنتها الدول الثلاثة أمريكا وانجلترا وفرنسا سنة ١٩٥١ ..

ثم هبطنا درجة ثالثة الى ان سلمنا بسلام دائم وهناءة عيش « لليهود » في أرضنا شريطة اعطائنا الاراضي التي احتلتها .. ولم نبخل عليها بالمرور في مياهنا الاقليمية . ثم كانت درجة اخرى سحبتنا اليها اسرائيل وهي التفاوض معها فبعد تأب وتمنع وافقنا على مائدة « روديسية » جديدة . ومع هذا رفضت « اسرائيل » النزول من عليائها الى السفح .. رفضت ووقفت تخاطبنا من قمة المنتصر وتعلن رفضها للوساطة والوسطاء ..

فهبطنا سلما واخر وثالثا حتى وافقت بشروط أعلنها وزير خارجيتها حين قال « انه لم يحدث فى التاريخ ان منتصرا خرج بلا مكسب » واعلنت مائير أن عاصمة اسرائيل ستكون القدس الجديدة والقديمة معا وجميعا اعلنوا أن الحدود الآمنة ليست حدود ما قبل سنة ١٩٦٧ ولكنها حدود امن جديدة وموسعة ..

ولا زلنا نهبط ادراجا ولا زال العدو يقف على القمة يملي شروطه ..

وكلمتنا نقولها للجميع :

لو كنا مسلمين لرفضنا الهبوط ولعلونا فوق القمم العالية ..

● وستقف الشعوب المسلمة مترقبة ومتربصة لساعة تعرف كيف تقتص من أولئك الذين فرطوا في أرض فلسطين أرض الاسلام والمسلمين .

واننا مع هذا لا زلنا نطمع أن يثوب المرتدون الى رشدهم .. وأن يؤمنوا معنا ان ليس ثمة بديل الا باعلان الجهاد الاسلامي لمواجهة « اسرائيل » والقضاء على هذه الجرثومة .

وزارة التربية تقرر..

زيادة دروس الدين والموتورون يعترضون

فرحنا وفرح معنا الكثيرون من الغيورين على إسلامهم في الكويت بقرار وزارة التربية بفصل مادة التربية الإسلامية عن اللغة العربية فصلا تاماً وزادت فرحتنا جميعاً عندما عرفنا أن وزارة التربية قد دعمت قرارها الأول بقرار آخر حين قررت زيادة حصص التربية الإسلامية ابتداء من العام الدراسى المقبل .

وهذا عمل طيب تشكر عليه وزارة التربية لأنها أيقنت أن التربية الإسلامية في مدارسها مظلومة ولابد من انصافها وكلنا يعلم أن الذى خطط للتعليم في بلادنا العربية هو المستعمر وتلاميذه من أبناء العروبة الذين تربوا في أحضانه وعلى فتات موائده . وكان من تخطيطهم الخبيث إهمال التربية الإسلامية بصورة خاصة وإلحاق الإجحاف بها نظراً لما لها من الأهمية في تربية الأجيال وتنشئتهم تنشئة صالحة وقويمة . ونظرة فاحصة على مناهج التعليم في بلادنا العربية تؤكد ما أشرنا إليه .

فإذا انتصرت وزارة التربية في الكويت لمادة التربية الإسلامية وأعادت لها بعضاً مما لها من حقو[ق] ضائعة مقدرة بذلك أهميتها في تربي[ة] النشء وإعداد الأجيال إعداداً سليم[اً] فماذا يضير المنحرفين واللا أخلاقيي[ن] في هذا البلد المسلم ؟ !

إن حفنة نشازاً ممن لفظتهم أمته[م] قد آلمهم هذا العمل الطيب الذى جا[ء] محققاً لرغبات أبناء الكويت المسل[م] ومخيباً لآمال هذه الحفنة من المنحرفي[ن] واللا أخلاقيين فراحوا يستصرخو[ن] ويندبون ويبكون اللغة العربية لأ[ن] التربية الإسلامية قد اعتدت عليه[ا] وسلبتها بعض حصصها ناسين أ[و] متناسين أن ألسنة طلابنا لن تستقي[م] إلا بحفظ قدر كبير من القرآن الكري[م] والحديث الشريف ولن يتأتي ذلك إلا بزيادة عدد حصص التربي[ة] الإسلامية زد على ذلك أن يتزو[د] أبناؤنا بطاقة دينية تكون ذخيرة له[م] وتحميهم في حياتهم وبها يستطيعو[ن] مواجهة التيارات الجارفة التى تنها[ل] علينا من الشرق والغرب على حا[ل] سواء لاكتساحنا وطمس كل معا[لم] ديننا وحضارتنا . ومما تجدر الإشار[ة] إليه أن جمعية الإصلاح الاجتماعي قد نادت مراراً وتكراراً بإنصاف التربية الإسلامية ودعت إلى تعه[د] الناشئة ورعايتهم وتوجيههم وجه[ة] إسلامية صحيحة ليتحقق للكويت المسلم بأبنائه ما ينشده ويصبو إليه

ولا يسعنا جميعاً إلا أن نشد على يد وزارة التربية محيين ومطالبين بقرارات أخرى حكيمة وإصلاحات جذرية تقضى على كل فساد وانحلال داخل مدارسنا وبين أبنائنا ليصدق فينا قول ربنا عز وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . . . » .

●●●●●●●●●●●●●

الروضة
الاسم الجديد للعديلية شرقية
والعديلية بدل العديلية غربية

●●●●●●●●●●●●●

مفكرة المحرر

• أربعة من طلبة المدارس
نكبوا جريمة قتل وسرقة في قلب
اهرة .. السبب معروف وهو
حاجة إلى المال لانفاقه في السهرات
حمراء ..

• في القضية المخزية والتى قتل
ا شاب شقيقته ثم أحرقها ثم اتهمها
وء الخلق .. تبين أن الأسرة كلها
نت غارقة في كؤوس الخمر ..

• الراقصات يفخرن بوظيفتهن
. أن أضفى عليهن لقب الفنانات .

• لو خرج من كل مسجد رجل
حد يحمل قنبلة والقاها على رأس
ونا في فلسطين لما عاش يهودى
ارضنا ...

• انى مؤمن أن اليد الوحيدة
ى ستظل تضرب في فلسطين هي
. المسلمة .. وهذا المفهوم يعرفه
هود ..

• نيكسون – هيث – كوسجين
ماو هؤلاء يحكمون العالم وكلهم
سوا مسلمين .. ما السبب .

• أنا لا أفهم لم تسمى الانتخابات
ركة .. لم لا تسمى منافسة ...

• حكمة أحب أن يحفظها كل
سان ويعمل بها « أعقل الناس
ذرهم للناس » .

• في عربات « تعليم السواقة »
رد المدرس « بالتلميذة » أرجو
ذا كان الأمر ضروريا » أن يوجد
افق ثالث من أهل التلميذة وألا
س ملابس فاضحة .. « انقل
ورة من الواقع » .

• عملية ترويج البضائع صار
أهم وسائلها وضع فتاة متجملة
واجهة المحل لجذب الزبائن ! !

• من يستطيع عمل إحصائيات
ى عدد الأحزاب والأفكار
مذاهب السياسية التى تغرق فيها
مة العربية .

• الأمة العربية بغير إسلام
وى إنسانا لا عين ولا عقل ولا
ب له .. فهل يمكن وجود هذا
نسان !

• لن تغفر لنا شعوب أوربا
يمة عدم تبليغها بالاسلام لأن كل
انها مصدره جهلها بالاسلام .

• رحم الله القائل « لو علم
س حقيقة ما نحن فيه من سعادة
بتنا لقاتلونا عليها .. » .

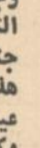
نتائج التربية الامريكاني !

رأى جرئ .. غريب لطالبة بالجامعة الأمريكية فى المؤتمر النفسى

إ أبيحوا الجنس .. قبل الزواج !

● اثارت طالبة بالجامعة الامريكية ضجة فى مؤتمر الصحة النفسية المنعقد بالجامعة العربية. كانت الجلسة مخصصة لمناقشة مشاكل الشباب ودعى اليها طلبة الجامعات . فوجىء أعضاء المؤتمر بطالبة تصيح بحماس : ((اننى اطالب باباحة ممارسة الجنس قبل الزواج)) ..!!!..

وأثارت هذه الجملة ضجة فى القاعة .. ولكن الطالبة لم تعبا بالضجة واستمرت تشرح وجهة نظرها . قالت : لا بد من التجربة حتى يكون هناك توافق جنسى بين الزوجين .. اكدت ان هذا – من وجهة نظرها – ليس عيبا. سالها احد اعضاء المؤتمر : وكيف نواجه ما قد تسفر عنه هذه العلاقات غير المشروعة من اطفال لقطاء ؟)) .. واجابت الطالبة قائلة ان الدولة عليها رعايتهم . وسالها عضو آخر : ولماذا لا تتزوج الفتاة والفتى بطريقة مشروعة على ان يظل كل منهما فى منزل ذويه حتى يصبح الفتى قادرا على فتح بيت ؟ .. كان رد الطالبة صاحبة الراى الغريب الجرىء .. اغرب واجرأ .. قالت : ((ان المجتمع يرفض ان يكون الزوج فى بيت والزوجة فى بيت)) !! .. وهنا صاح عدد كبير من أعضاء المؤتمر : اتريدين من المجتمع الذى يرفض هذا الوضع ان يقبل الوضع الذى تنادين به ؟ .

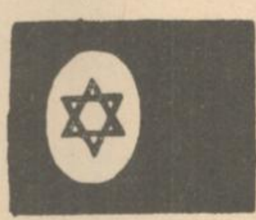





علم البحرية الاسرائيلية
The Flag of the Israel Navy


شعار جيش دولة اسرائيل
The Coat of Arms of the State of Israel


علم دولة اسرائيل
The Flag of the State of Israel.


علم البحرية التجارية الاسرائيلية
The Flag of the Israel Merchant Navy


علم الجمارك ومصلحة الدخل العام
The Flag of the Israel Customs and Revenue Service.


شعار البريد الاسرائيلى
The Badge of the Israel Postal services.


شعار رئيس دولة اسرائيل
The ensign of Israel's President


شعار البحرية التجارية الاسرائيليه
The Badge of the Israel Merchant Navy


شعار السكك الحديديه الاسرائيلية
The Badge of the Israel Railways


شعار البوليس الاسرائيلى
The Badge of the Israel Police

مدلولات النجمة السداسية « الصهيونية » شعارات عصابة الاحتلال !





ابنة باكستان تخاطب .. ابنة العرب

كوني مسلمة

إن كلماتي اليك لا تعدو كونها تذكيراً لك إن نسيت ، وتبياناً لحقائق يجب أن لا تجهليها أبداً .

إن الدور الذي يجب أن تلعبيه على مسرح الحياة هو دور المجاهدة الصابرة ، تلتمس سبل النجاة لبني جنسها بالموعظة الحسنة ، وازاء ذلك فإن عليك أن تكوني القدوة والنموذج الصادق لكل من تنصحين ، وإن نقاشك مع الآخرين يجب أن يكون علمياً بناءً هدفه الوصول إلى الحقيقة.

عليك أن لا تؤمني بأنصاف الحلول على حساب المبدأ فإنها كثيراً ما تفسد عليك دينك وهيبتك فاياك أن تستسلمي لدعاة الباطل ورسل إبليس إلى المغفّلين والمغفّلات من أبناء المسلمين. فالذين يقولون إن الفستان لا بأس أن يكون حتى منتصف الساق ، ولا بأس أن تكشف الفتاة رأسها داخل سور المدرسة ! ! قولي لهم : لماذا لا يكون الفستان حتى الكعب ؟ هل يذهب ببهاء الفتاة ، هل يعرقل مشيتها ؟ كلا ، الف كلا إنها خطوة مبدأية لتقودك إلى حلول أكثر خطرا وأبشع جرما .

لماذا لا تغطى الفتاة رأسها داخل سور المدرسة وخارجه ، وهي تنشر الغسيل على السطح أو وهي داخل البيت ، ألا تعلم أن عيون اللصوص تتجه في كل مكان ، كلما وجدت منظراً تحط عليه .

كوني مسلمة صادقة ، إسلامك ينبع من إيمان بالله وشريعته وحاكميته المطلقة ، لا كالذين يقولون هذا ما وجدنا عليه آباءنا ! !

قولي للفتاة التي تكشف عن صدرها وساقيها وترخي شعرها على كتفيها وتسير متبرّجة هل تفترضين كل الذين يسيرون في الشارع محارم لك ؟ فسرت هكذا عابثة بدون تفكير هل هؤلاء الذين تلمحينهم عن شمالك وعن يمينك « ازواج » فكشفت لهم عن فتنتك بهذه الصورة المخجلة المحزنة . قولي لها : إنك لست مسلمة ، لانك اتخذت طريقاً غير الطريق الذي اراده الله لك ، وهو واحد لا يتغير ، قولي لها إن جوهر الفتاة أخلاقها وحياؤها ، وجمالها وسمعتها ، وأعلمي أن الكلمة الطيبة تخرج من القلب الطيب ولا تستقر إلا في القلب الطيب .

أختي المسلمة : لا تستسلمي لأدعياء الباطل ولا يحزنك مايخلعون عليك من أسماء ، هم أحق بها وأجدر .

لا تتقاعسي عن واجبك ولا تجعلي الظروف تحكمك ، فإن المسلم لا يستسلم للظروف بل يصنعها تحت قيادته ، احتسبي كل ما تعملين لله في سبيل الله ، وعيون الله ترعاك .

المرسلة
فوزية حسين — لاهور
باكستان الغربية

بنات النبي صلى الله عليه وسلم

اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب .

لقد وأد الناس في الجاهلية بناتهم رحمة بهن على زعمهم واشفاقا من مصير مجهول حتى جاء الاسلام وحرم الواد والتجهم للانثى فانصفها وكرمها بأحكامه ومعاملاته . فمن حكمة الله عز وجل أن يكون محمد ابا بنات يتسامى بانسانيته ومعاملته في رعايتهن ليكون القدوة للمؤمنين فيما ينبغي للبنت من حقوق صانها الاسلام ، ومكانة تليق بحياتها ورسالتها وان أبوة الرسول لبناته كانت حدثا جديدا في حياة المرأة العربية حتى قال عمر ابن الخطاب كنا والله في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم . لقد وهب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم من البنات أربعا هن زينب ورقية وام كلثوم والزهراء وقد توفين جميعا قبل وفاته عليه السلام الا فاطمة فقد توفيت بعد والدها رحمها الله ببضعة شهور . وهذه نبذة عن حياة كبرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم .

تزوجت زينب ابن خالتها ابي العاص ابن الربيع قبل الدعوة الاسلامية . وجاء الاسلام وآمنت زينب واتبعت رسالة والدها بالرغم من تجهم زوجها واستبداده بجاهليته ، ولم يكن تعنته ومجافاته للدين الجديد سوى ابقاء على عزته القرشية وبالرغم من اسلام زينب الا أنها لم تظهر لزوجها الا المودة والرحمة وقد جاء أبو لهب اكثر من مرة محاولا اقناع أبي العاص بتسريح زينب وردها لوالدها ، ولكن خاب ابو لهب وتبت يدا أبي لهب . ويرحل الرسول الى المدينة مهاجرا تاركا ابنته زينب في مكة مشتتة الفكر بين زوجها وابيها ، وتأتي موقعة بدر الفاصلة بين المسلمين والكفار ويهب أبو العاص مع قريش لمناواة محمد وحرب الذين سندوه وأيدوه . وتنتهي المعركة ويأتي نذير رافعا صوته بالنداء والبكاء معلنا خيبة قريش وانكسارها ومعددا أسماء القتلى والاسرى فيا لهفة زينب حين تسمع أن زوجها اسير .

وقام داعي مكة يدعو الى فداء الاسرى وتلفتت زينب فلم تجد فيحوزتها من المال ما يكفي لفدية أبي العاص ، فاخذت قلادة كانت عندها أثيرة غالية قلدتها بها امها خديجة وكانت هذه القلادة عزيزة عند أبيها فهي تحمل ذكرى بعيدة لا تقدر بثمن ، وكـ[...] هذه القلادة فيما حمل من مال في سـ[...] الفداء . وطرحت الفدية أمام الرسـ[...] وصحبه وهتف أحد الحاضرين هـ[...] عقد زينب بنت الرسول تفادي [...] زوجها أبا العاص فياموقفا لمحمـ[...] ما كان أروعه وما أشد ما كان فيـ[...] من ألم واستحياء . فسأل النبي صـ[...] عن رأيهم بشأن هذه الفدية فتجاو[...] عنها وردوها مع الاسير .

وباغتت زينب آيات من القـ[...] الكريم تحرم أن تكون المسلمة زوجـ[...] لمشرك وهكذا تركت زينب زوجها [...] مضض وذهبت لوالدها في المدينة [...] ويشاء الله سبحانه أن تتجلى حـ[...] الاسلام وسماحته مرة أخرى فبينـ[...] كان أبو العاص خارجا في تجارة لقر[...] اذ هاجمه نفر من أصحاب محمد وسلـ[...] أموال قريش وتجارتهم ، فكيف [...] العاص أن يعود ويقابل اهله وعشـ[...] ومن ائتمنوه على أموالهم وخطرت بـ[...] زينب فذهب اليها وطلب منهـ[...] اجارته ، وتذهب زينب الى المسجـ[...] وتعلن أنها قد أجارت أبا العـ[...] ويوافقها والدها ويجيره ايضا وكذ[...] فعل الصحابة وجمعوا كل بضا[...] كانت في القافلة وردوها لأبي العا[...] كاملة غير منقوصة عن رضا وطـ[...] ورأفة وشرح الله قلب أبي العـ[...] للايمان بعد ما شاهد ولكنه غادر المد[...] بقافلته الى مكة التي علمت بما حد[...] للقافلة من سلب ونهب ، فلما وجد[...] بضاعتهم ردت اليهم تعجبوا وأسـ[...] كثير منهم وبعد تسليم أبي العـ[...] البضاعة لأصحابها أعلن اسلامه [...] وجمع الاسلام شمل الزوجين الحبيـ[...] تحت ظله الظليل الذي انبسط في ارجـ[...] مكة بعد فتحها وضم أبو العا[...] زوجته اليه بعد فراق ست سنوات [...] وبعد مدة ذهبت زينب لزيارة والدهـ[...] في المدينة ولكنها هوجمت في الطـ[...] وطعنها هبار بن الاسود وحملت [...] ديار بني عبد مناف بين مكة والمدينـ[...] وسمع والدها وزوجها بالخبر فذ[...] اليها وظلا معها وهي تعالج سكرا[...] الموت حتى لقيت الرفيق الاعلى وذهـ[...] المسلمون يبحثون عن الذي تسبب [...] موت ابنة النبي فلم يعثروا عليه حـ[...] جاء بنفسه وطلب من النبي الصـ[...] والعفو فعفا عنه .

كانت وفاة زينب بعد عام من جـ[...] الشمل وعودة الصفاء بين الزوجـ[...] وكان أبو العاص بعدها مثال الو[...] والاخلاص .

هل يعتزل محمد علي كلاي؟

بدأ بطل ابطال العالم في الملاكمة
فكير في الاعتزال وهو في اوج مجده
وقد صرح محمد علي بانه سوف
زل الملاكمة بعد ان يهزم جوفرايزر
، كما يقول بانه سيكون قد بلغ اعلى
في حياته .

وكان محمد علي قد عاد الى حلبة
كمة بعد غياب دام ثلاث سنوات
سف .. وبعودته قلب الاوضاع
سا على عقب في عالم الملاكمة
اصة بعد فوزه الكبير على كواري
على اوسكار بونافينا واصبح
حدي رقم ١ في قائمة ابطال العالم
لاكمة في الوزن الثقيل .

وتسابقت الولايات المتحدة الاميركية
ى تنظيم مباراته الكبرى مع فرايزر
ل العالم الحالي في مارس القادم
ي المباراة التي يترقبها العالم كله
رغ الصبر ومن المنتظر ان تحطم
يع الارقام القياسية من حيث الدخل
يراد المقدر لها من الآن يربو على
شرة ملايين دولار .

فبعد تقدم نيويورك لتنظيم المباراة
(ماديسون سكوير جاردن) وتقدم
وستون لتنظيمها في « الاسترودوم »
ر الملاعب المغطاة في العالم تقدمت
انتل لتنظيمها في « الكلوليزيوم » عن
يق جماعة من رجال الاعمال في
ية واشنطن . تحدث باسمها رجل
ل : ان الدخل المنتظر من الباب
ون دولار ، لان حلقة الكولزيوم ولها

١٥٠٠ مقعد وثمن التذكرة في كل منها سيكون ٢٥٠ دولارا غير ان فيلادلفيا حيث يقيم جو فرايزر تقدمت بدورها لتنظيم المباراة واعلن مدير فرايزر ان المنظم يضمن لكل من البطلين ٣ ملايين دولار ، وكان رد هيوستون ان الاسترودوم يسع ٧٠ الف مقعد وان ايراد المباراة لو اقيمت فيه لن يقل عن عشرة ملايين دولار اذا وضعنا ايرادات التلفزيون في الاعتبار .

المباراة تقام في نيويورك

بعد الصراع على التهافت لتنظيم هذه المباراة فقد فازت ولاية نيويورك بهذا الحدث العالمي حيث تم الاتفاق مؤخرا على اقامة المباراة في ماديسون سكوير غاردن حيث اعلن هاري ماركسون مدير الصالة ان محمد علي كلاي سينازل جو فرايزر على لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل في الثامن من مارس القادم .

وهذا اللقاء ينتظره العالم بفارغ الصبر وسوف ينال كل من الرجلين مبلغ مليونين ونصف المليون تقريبا وهو اكبر مبلغ يتقاضاه ملاكمان في تاريخ الملاكمة .

وقال ماركسون ان كلاي وفرايزر لن يحصلا على اية نسبة مئوية من دخل المباراة بل سينالان مبلغا مقطوعا وهو الذي ذكرناه وسوف تكون اسعار تذاكر الدخول بين ٢٠ دولارا و ١٥٠ دولارا .

العاب القوى والأندية

من ملاحظتنا للبطولة الاخيرة التي
مها الاتحاد الكويتي لالعاب القوى
مومي نشاهد ان الحال هو الحال
عدة سنوات ولا زال الفارق كبيرا
ا بين نادي القادسية الذي يتربع
ى عرش هذا النوع من الالعاب
بدايتها .. فمن الملاحظ ان
ادسية قد حصل على ٧٤ نقطة
فريق نادي كاظمة قد حصل على ٣٥
طة وفريق السالمية حصل على ٣٤

نقطة . ومن هنا نرى الفرق الشاسع بين الاول والثاني فملام يدل ذلك .. الا يدل على عدم اعطاء هذه النوع من الالعاب الاهمية الكافية ليبدا التنافس على مثل هذا النوع من الرياضة والتي مثلتنا لاول مرة في الدورات الاولمبية والتي يمكن ان تحصل على نتائج رائعة لا يستطيع فريق بأكمله الحصول عليها .

فمزيدا من الاهتمام بالعاب القوى يا انديتنا .

سفر أبطال التنس

قرر اتحاد تنس الطاولة سفر منتخب الكويت للاعبي تنس الطاولة والتنس الارضي ممثلا بسبعة لاعبين مع اداري واحد الى ج. ع. م. خلال عطلة الربيع .

بطولة تنس الطاولة

كما ارسل الاتحاد تعميما لجميع الاندية الاعضاء يبلغها فيها عن اقامة بطولة الكويت الاولى للناشئين تحت ١٤ سنة في تنس الطاولة هذا نصه :

تمشيا مع البرنامج الزمني للاتحاد في اقامة ثلاث بطولات فردية للناشئين الكويتيين تحت (١٤) سنة وتمهيدا للاشتراك في الدورة العربية للناشئين المقامة بالجمهورية اللبنانية صيف عام ١٩٧١ ، فقد تقرر اقامة البطولة الفردية الاولى للناشئين خلال يومي الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ - ١ - ١٩٧١ على صالة نادي كاظمة الرياضي وذلك في تمام الساعة السادسة مساء وندرج لكم ادناه الشروط الخاصة بالبطولة :

١ - لا يسمح باشتراك اللاعب الا اذا كان يحمل بطاقة معتمدة من الاتحاد .

٢ - ترسل اسماء المشتركين في موعد اقصاه يوم الاحد الموافق ١٥-١-٧١

٣ - يحق للنادي او الهيئة الاشتراك باي عدد من اللاعبين الكويتيين تحت ١٤ سنة من بداية الموسم الرياضي ٦٩ - ٧٠ .

٤ - تقام البطولة على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة مع تحديد المركز من الاول الى الرابع .

٥ - يطبق في ادارة وتحكيم المباريات القانون الدولي للعبة .

٦ - يفوز في المباراة الواحدة كل من فاز بشوطين من ثلاثة .

٧ - يعتبر اللاعب منسحبا اذا تاخر (١٠) دقائق من بداية المباراة .

٨ - على اللاعب ارتداء الزي الرياضي للعبة .

٩ - للاتحاد الحق في اتخاذ اي قرار يكفل نجاح البطولة .



إلى أين -

لقد ذهب ابي دون ان أمسح بيدي على جسده ودون ان اطوي على عينيه الكفن ، ودون أن أرمي في رمسه حفنة التراب التى اخلطها بانفاسي واجبلها بدم قلبي وبدموعي .

لقد ذهب ابي دون ان يهز يده في وجهي لاحفظ وصيته ، ذهب قبل ان اقول له اشياء واشياء من حصيلة السنين ، واسمع تعليقه عليها أاسات أم احسنت ، لقد ذهب وعلامة الاستفهام تطالعني حيثما وليت وجهي أكان راضيا عني ...

اني لاحس الساعة بالحرج ، وروحه تواجهني وتعانقني وخياله يتحرك بالشفق وهو يودعني قبل ثلاث سنوات مضت على اطراف مدينة غزة الى المجهول وراء الافق وهو يقول لي بصوت يتردد صداه باذني عبر الكثبان والاودية الخالية كن رجلا ..

حمزه كامل العشي



الكويت تشترك في المخيم الكشفي

قررت وزارة التربية الاشتراك في المخيم الكشفي العالمي الثالث عشر الذي سيقام في اليابان في المدة من ٣٠ يوليو حتى ١١ اغسطس ١٩٧١ وهو مكون من ٢٥ كشافا وخمسة من القادة.

مطالب الروضة الجديدة وخمسة مقترحات للمجتمع

السيد رئيس تحرير جريدة المجتمع الغراء المحترم
بعيد التحية /

أقدم لكم جزيل شكري على ما تبذلونه من جهود لنصرة الحق والفضيلة واسال الله سبحانه وتعالى أن ياخذ بايديكم لما فيه خير مجتمعنا الكويتي وامتنا الاسلامية المجيدة .

وأود أن اقترح عليكم مناشدة المسئولين لتحقيق المقترحات الآتية لمنفعة اهالي المنطقة التي تصدر فيها (المجتمع) الا وهي الروضة (العديليه الشرقية سابقا) .

١ ـ حبذا لو نظمت وزارة الاشغال موقفا للسيارات أمام مقر جمعية الاصلاح والمسجد الذي يؤدي فيه الكثيرون صلاة الجمعة والعيد وتنظيم مدخل ومخرج للسيارات .. خاصة وان الجمعية دائما تنظم محاضرات يحضرها الكثير من المواطنين .

٢ ـ وليت وزارة البريد تضع صندوقا للبريد وهاتفا عموميا امام مقر الجمعية ليتسنى للجمهور الاتصال الهاتفي في هذه المنطقة الهامة حيث الجمعية والمسجد والمستشفى (في تقاطع شوارع المغرب وبيروت وعبد السلام عارف)

٣ ـ وان تقوم شركة المواصلات بوضع مظلات في مواقف الباص المجاورة للجمعية والمسجد والمستشفى لوقاية الجمهور من حرارة الصيف ومطر وبرد الشتاء اثناء انتظارهم للباص .

٤ ـ انجاز تبليط طرق المنطقة فقد مضت مدة طويلة وما زالت طرق كثيرة لم تبلط لحد الان .

٥ ـ اكمال فتح بقية فروع الجمعية التعاونية لتخدم اهالي المنطقة . وأملي كبير ان يستجيب المسئولون لذلك .
ولهم ولكم الشكر الجزيل .

خالد احمد

إن الله ليزع بالسلطان

احييكم بتحية الاسلام ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لقد بلغ السيل الزبى لهؤلاء الشباب الذين يعيثون في الارض فساداً ويضيعون مستقبلهم ومستقبل هذه الأمة العربية الاسلامية وامجادها العريقة .

ويجب على الحكومات في بلادنا وبلدان الخليج العربي وباقي حكومات الدول العربية ان تستعمل شيئا من الشدة في معاملة هؤلاء الشباب المائعين الذين ليس لديهم من الاشغال سوى التسكع في الشوارع خلف الفتيات المتبرجات اللواتي يعرضن أجسادهن للمشاهدين .

وليت حكوماتنا تحذو حذو الجارة الشقيقة حيث نشر هذا البيان :

في جريدة الندوة العدد ٣٦٠٠ الصادر يوم الاثنين ١٥-١٠-٩٠ هـ ١٤-١٢-١٩٧٠ م . صفحة ٤ من الامير مشعل «لوحظ في الأيام الاخيرة كثرة المتشبهين بالميوعة وتطويل شعورهم وسوالفهم والتشبه بمن لا أخلاق لهم ولا دين لهم الأمر الذى يتنافي مع ديننا وعقيدتنا وعاداتنا لذلك فقد تقرر القاء القبض فوراً وبدون تردد ومهما كانت الشخصية كبيرة أو صغيرة مواطنا أو أجنبيا

وحلق رأسه كلياً وسجنه لمدة معينة كما تقرر التفتيش على جميع المدارس ومن وجد متشبها بما ذكر من الطلبة فسيلاقي نفس الجزاء الصارم . وقد ابلغ رجال الأمن وهيئة الأمر بالمعروف بتنفيذ ذلك حرفياً كما أنه على جميع الحلاقين مراعاة ذلك ومن وجد يعمل ذلك لأى كان فسيغلق محله مع مجازاته وبالله التوفيق » .

هذا هو البيان الصادر واظن أنه لو طبق في الشقيقات المجاورة لكان خير الجزاء والعقاب لكل من يحاول ان يقلد تقليدا اعمى ويتشبه بالاعداء ختاما ارجو نشر هذه الرسالة في أقرب وقت وشكرا جزيلا تحياتي للجميع بالتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المرسل
عبد العزيز يوسف بهزاد
كلية الشريعة المدينة المنورة
ص.ب. ٥٢٩ المدينة المنورة

نحن نعرفكم فهل تعرفوننا

عزيزي الاستاذ مشاري بن محمـ
البداح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو الله لكم دوام الصحـ
والسرور آمين .

عزيزي الاستاذ : ـ كنت في هـ
اليوم العاشر من شهر رمضان المبار
بمكتبة الاحساء العامة اذ وقعت بـ
يدي مجلة المجتمع العدد ٢٢ وتاري
١٣٩٠/٦/٩ هـ وعندما تصفحت المجا
المذكورة اعجبتني مواضيعها الهادفـ
واتجاهها الاسلامي الصحيح ولكـ
سررت كثيرا عندما علمت ان رئيـ
التحرير هو ذلك الجامعي الشـا
المخلص الغيور الذي عرفت عنه كثيـ
وكثيرا جدا وعرفته عندما كان يزو
الاحساء في صفر عام ١٣٨٩ هـ
١٩٦٦ م علما بانه لم يعرفني .

عزيزي : ـ الاستاذ الكريم : اتذكـ
يوم الخميس الموافق لاخر ايام صفـ
عام ١٣٨٦ هـ عندما اجتمعنا عصر ذلـ
اليوم في نخل احد الاقارب مع الشيـ
الشاعر وعندما تكلم الشيخ بابيـا
طويلة عن الغزل سالته عن معارضـ
ذلك للدين فاجابك بالنفي ، عنـد
عرفت مدى غيرتك على الدين ، جزاك
الله خيرا في الوقت الذي يعاني فيـ
هذا الدين من التحديات التي لا حصـ
لها حياك الله وحيا الغيورين مـ
شبابنا ولتمض في طريقك تحيط بـ
عناية الله ايها المخلص لدينه وتراثه .

المخلص : احمد بن عبدالله العلـ
الماجد ـ بالاحساء

للتعارف

الاسم : محمد العبدالله اللحيدان
العمر : ١٦ سنة
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية ـ وتبادل الاراء والاستماع للمحاضرات الدينية ومراسلة الشباب المسلم
العنوان : السعودية ـ القصيم ـ البكيرية ـ المعهد العلمي ـ السنة الثالثة

● الاسم : عمر عبد الجبار العريفي
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : جمع الطوابع ـ ومراسلة الشباب المسلم ـ وقراءة الصحـ
والكتب الاسلامية
العنوان : الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ الجمعية العلمية اليمنية ـ
صنعاء ـ ميدان التحرير

● الاسم : فؤاد ابراهيم الدينه
العمر : ١٧ عام
الهواية : المراسلة وتبادل الاراء
والمناظر الطبيعية
العنوان : الرياض ـ شارع المرقب ـ
ثانوية الرياض ـ أولى سنوي ٣/ ـ
المملكة العربية السعودية

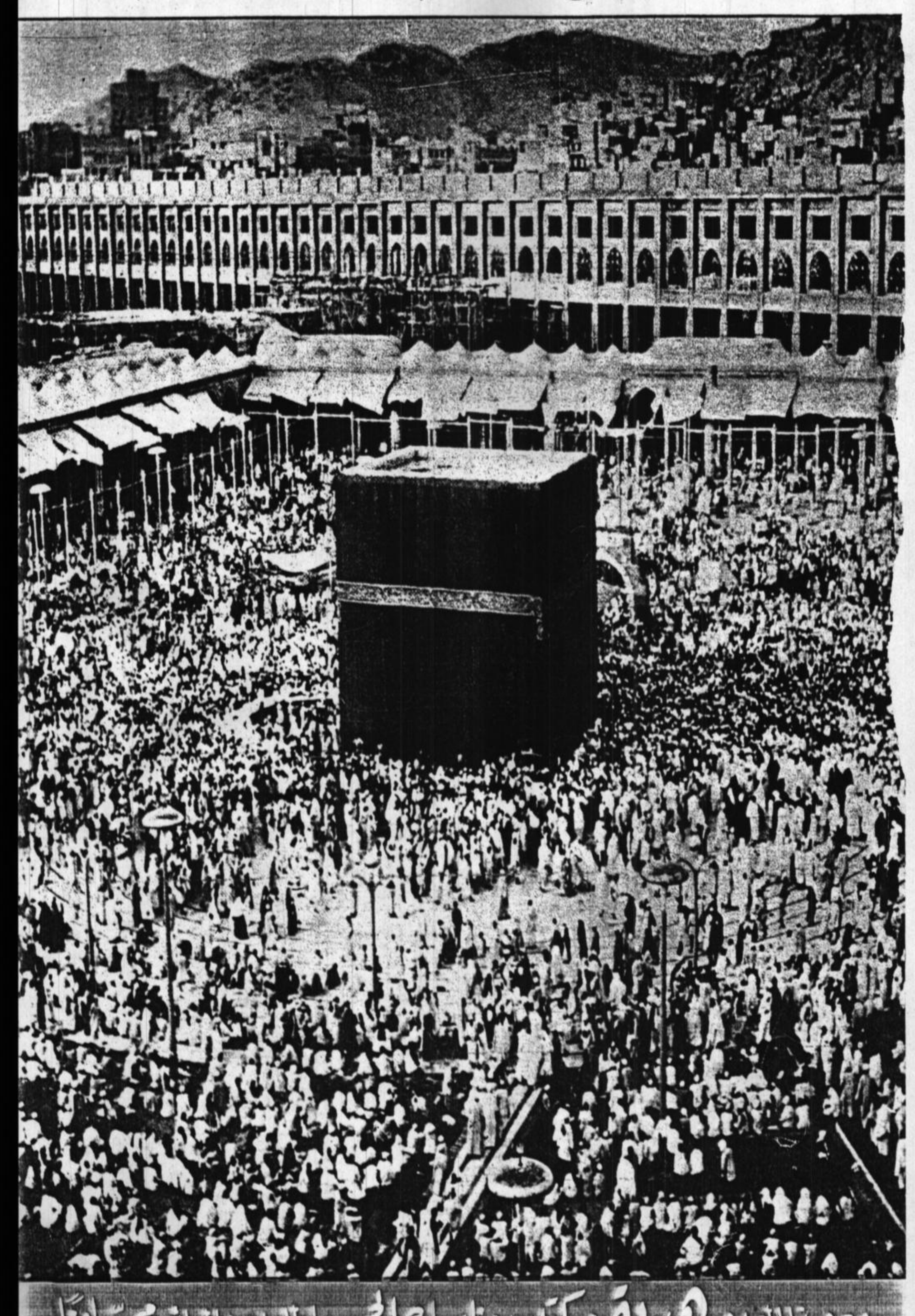
المجتمع

جريدة أسبوعية إسلامية

العدد ٤٢ ١١ ذو القعدة ١٣٩[illegible] – [illegible] يناير ١٩٧[illegible]

الثمن ٥ فلسا

«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً..»



لعقلك وقلبك

بيع الضمائر!

طالب ملك من ملوك الغرب من شاعر عربي فرسه ، فاعتذر ان يعطيها له بأي ثمن كان !! وقال :

ابيت اللعن ! ان سكاب علق : نفيس لا تعار ولا تباع ولكن كان الضمير عند هؤلاء الذين يشتغلون في الحكومات الاجنبية ، او يذيعون من محطاتها ما لا يرضى به ضميرهم ولا يصدقه علمهم ، او يصدرون صحفا ، او يؤلفون كتبا على جعالة او راتب شهري ، اذل وارخص من جواد « الجاهلي » .. فهو يعار ويباع ، وذلك لم يكن ليعار ولا ليباع !!

ابو الحسن الندوى

هدية المجاهدين المخلصين جزاء (سنمار) !

ونكروه بدمع كان يسكبه
باسم الفداسات منذور وبهتان
غنت هزيمتهم حمدا لموقفنا
فعاد نصرهموا صيحات منان !

نهاية التقليد الأعمى !

عن ابي واقد الليثي « ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواط يعلقون عليها اسلحتهم، قالوا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط !! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى:

اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم »

اخرجه الترمذي

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير المفردات

« وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا » سورة « النبا » المعصرات : السحائب والغيوم اذا اعصرت اي حان وقت ان تعصر الماء فيسقط منها .

الثجاج : كثير الانصباب عظيم السيلان ، والمراد به المطر .



الحق أحق أن يتبع

الحق الذي تكمل باعتناقه – وانت فرد – هو الذي تكمل باعتناقه وانت دولة .

ان الحق ليس الشمعة التي تضيئك من الداخل فقط ، بل هو الشعاع الذي تبصر عليه طريقك في الحياة كذلك .

التكبير

التكبير مشروع في الاماكن العالية ، وحال ارتفاع العبد ، وحيث يقصد الاعلان ؛ كالتكبير في الاذان ، والتكبير في الاعياد ، والتكبير اذا علا شرفا (مرتفعا) والتكبير اذا رقي الصفا والمروة (صعد) والتكبير اذا ركب الدابة (ومثلها السيارة والطائرة) والتسبيح في الاماكن المنخفضة وحيث ما نزل العبد . كما في السنن عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا علونا كبرنا ،واذا هبطنا سبحنا فوضعت الصلاة على ذلك »

ابن تيمية

الناجحون

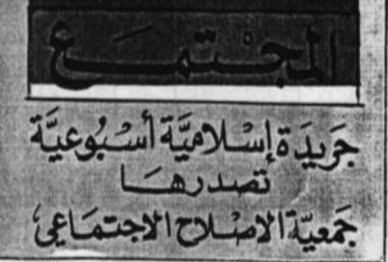
ان الناس جميعا في خسران الا من اتصفوا باربعة اشياء : ١ – الايمان ٢ – العمل الصالح ٣ – التواصي بالحق ٤ – التواصي بالصبر .. فيعملون الخير ويدعون الى العمل به ، ولا يزحزحهم عن الدعوة اليه ما يلاقونه من مشقة وبلاء .

محمد مصطفى المراغي

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مواقيت الصلاة

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٠	ديسمبر ١٩٧٠	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
اربعاء	١٦	١٣	١٢ ٣	١ ٣٥	٦ ٤٨	٩ ٤١	١ ٢٢	٥ ١١	٦ ٤٣	١١ ٥٦	٢ ٤٩	٥ ٨	٦ ٣٠
خميس	١٧	١٤	٢	٣٤	٤٧	٤١	٢٢	١١	٤٣	٥٦	٥٠	٩	٣١
جمعة	١٨	١٥	١	٣٣	٤٧	٤١	٢٢	١١	٤٣	٥٧	٥١	١٠	٣٢
سبت	١٩	١٦	٠٠	٣٢	٤٦	٤١	٢٢	١١	٤٣	٥٧	٥٢	١١	٣٣
احد	٢٠	١٧	١١ ٥٩	٣١	٤٦	٤١	٢٢	١١	٤٣	٥٧	٥٣	١٢	٣٤
اثنين	٢١	١٨	٥٨	٣٠	٤٥	٤١	٢٢	١٠	٤٢	٥٨	٥٣	١٢	٣٤
ثلاثاء	٢٢	١٩	١١ ٥٧	١ ٢٩	٦ ٤٥	٩ ٤١	١ ٢٢	٥ ١٠	٦ ٤٢	١١ ٥٨	٢ ٥٤	٥ ١٣	٦ ٣٥



جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت – شارع المغرب – الروضة – ت ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

الرحلة المباركة

بدات وفود الحجاج تزحف من اركان الارض ملبية مكبرة مهللة .. « لبيك اللهم لبيك »

من ادغال افريقيا.. واعماق آسيا .. وثلوج اوربا خرج المسلمون والمسلمات في رحلة طويلة ينشدون بيت الله . . « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق » . رحلة مضت عليها مئات السنين والمسلمون لا يزالون على الطريق . . الحر والبرد والجوع ومخاوف الطريق وآلام السفر لم تصرفهم عن قبلتهم فالمتعة عالية والسعادة كبيرة .. وفي سبيلها يهون كل شيء . . فالجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات .. ان الرحلة الى بيت الله هي رحلة التاريخ كله .. وهي رحلة الدنيا كلها .. رحلة بطول الزمان وعرض المكان . رحلة ستظل قائمة ما قامت الارض .. لكل ابناء الارض ..

رحلة الاغتسال والطهر والصفاء والحب .. اغتسال الانسان من آثامه وعصيانه لله .. وتطهره من آثامه في حق الناس الناس جميعا .. ثم يخرج من دنياه متجردا من ثيابه الا ما يستره ويندمج في الناس جميعا في موكب تلغى فيه الطبقات والدرجات وتطوف ارواحهم في موكب ملائكي كبير .. ويمضي ركبهم مع ابراهيم واسماعيل .. وينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وابي بكر وعمر . . هؤلاء كانوا على هذا الطريق .. ويمضي الموكب الكبير على طريق ام اسماعيل عدوا بين الصفا والمروة .. في لهفة الى رحمة الله كلهفة الام التي روعها عطش صغيرها . .

ويمضي الموكب الى القمة العالية الى عرفة .. ويتمثلون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه يقف فيهم خطيبا يجدد نشاط امته ويبعث فيها الحياة ..

ويمضي الموكب على الطريق من نسك الى نسك وبقوة يندفع الحجيج الى حيث يتمثل الشيطان والشر والاثم والبغي في الرمي فيقذفونه بحجارة ويقصفونه بقوة حتى يتخلصوا من سلطانه واغرائه .

ويمضي الركب على الطريق .. ويلتقي بسيد الطريق . .. سيد البشر .. استاذ العالمين .. ومعلم الناس .. القائد الامام حبيب قلوبنا ونور وضياء نفوسنا .. سيدنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .. ويكون اللقاء الكبير

ويعود الحجيج .. رحمة الله تحفهم على الطريق يعودون بحياة جديدة .. كانهم ولدوا ليومهم يعودون لمواصلة مسيرة الحياة على الطريق السوي .

اسعد بها من رحلة واسعد بهم من رجال ونساء فعلى بركة الله سيروا والجميع معكم بقلوبهم وعواطفهم ودعائهم .

● وثائق إسلامية ● الوثيقة الثالثة ● بيعة العقبة الثانية

● فلما قدموا (اي الذين بايعوا العقبة الاولى) المدينة الى قومهم ، ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعوهم الى الاسلام ، حتى فشا فيهم .

● فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● حتى اذا كان العام المقبل ، وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا . فلقوه بالعقبة . وهي العقبة الاولى .

فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء. وذلك قبل ان يفترض علينا الحرب ، على :

١ — ان لا نشرك بالله شيئا
٢ — ولا نسرق
٣ — ولا نزني
٤ — ولا نقتل اولادنا
٥ — ولا ناتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وارجلنا
٦ — ولا نعصيه في معروف .

● « فان وفيتم فلكم الجنة ، وان غشيتم من ذلك شيئا فامركم الى الله عز وجل ، ان شاء غفر ، وان شاء عذب »

● وفي رواية :

« فان وفيتم فلكم الجنة ، وان غشيتم من ذلك ، فاوخذتم بحده في الدنيا ، فهو كفارة له. وان سترتم عليه الى يوم القيامة ، فامركم الى الله عز وجل ، ان شاء عذب ، وان شاء غفر » .

● وفي رواية :

الذين بايعوا في العقبة الاولى بايعوا : على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ، ومنشطنا ومكرهنا ، واثره علينا ، وان لا ننازع الامر اهله ، وان نقول بالحق اينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم .

● ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة ●●● وهكذا كانت حركة الاسلام تنتقل من فم الى قلب .. وئيدة لكنها صلبة .. وتماسك الرجال على اخلاق طاهرة . واضاءت النساء الشريفات بيوتا كانت المنطلق الحركي الاول للاسلام . من بؤرة مكة الى اقصى حدود الدائرة التي غمرت دولا عظمى. بدات بعهود ومواثيق شفوية. كلمات لكنها صادقة ، وبدون الصدق في العهد لا يمكن ان تولد الحركة الاسلامية .. فما بالك بالنجاح .





انجازات وزارة الشئون الاجتماعية

عقد معالي السيد خالد احمد المضف وزير الشئون الاجتماعية والعمل مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن انجازات وزارته خلال السنوات الاربع الماضية كما تحدث عن قضايا الاسكان والعمل والعمال والجمعيات والمساعدات الاجتماعية وقال ان وزارته منذ ان انشئت تحرص على تقديم كافة الخدمات للمواطنين بالتعاون مع جميع الوزارات واضاف ان المتتبع لخدمات الوزارة وجهودها منذ ١٦ سنة يلمس صورة صادقة لمنجزاتها ومدى مسايرتها للتقدم الحضاري الذي عاشته الكويت في الحقبة الاخيرة من حياتها مما كان له اثره في تحقيق الاستقرار للمجتمع الكويتي وقد اوضح معاليه ان الوزارة قامت بتوزيع ٢٨٩٢ بيتا من بيوت ذوي الدخل المحدودخلال عام ١٩٦٩ فاشار الى انه يجري حاليا انشاء ٢٨١٣ بيتا بالاضافة الى مشروع اسكان البادية التي تضمن انشاء ٧٧٠٠ بيت وقال انه تم انشاء مركز للتدريب الصناعي بالشويخ كما تم رفع معونة الاندية الرياضية الى ٢٠ الف دينار سنويا واشار الى ان قيمة المساعدات الاجتماعية ارتفعت في عام ١٩٧٠ الى مبلغ ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ الف دينار واعلن بان الوزارة تشجع الحركة النقابية العمالية واتحادات اصحاب الاعمال على القيام بدورها في خدمة العمل والعمال وقال ان الوزارة قامت بدور ايجابي في اعمال مؤتمرات وزراء العمل العرب على الصعيد الدولي اعلن ان الوزارة تتعاون مع منظمة الامم المتحدة للاطفال ومنظمة العمل الدولية لخدمة الاغراض التي تؤديها الوزارة .

أوقفوا هذه المجزرة

المسلمون في مشارق الارض ومغاربها مطالبون بان يتخذوا موقفا موحدا من التكرار المتعمد لضرب الفدائيين في الاردن .

ان الفدائيين الذين ازعجوا العدو على امتداد اعوام قد شعر الاستعمار واعوانه بخطورة ضرباتهم وادركوا انه ربما تفتح جبهة كالتي فتحت عليهم في شرق اسيا .. فتحالفوا فيما بينهم على ضرب العمل الفدائي .

واننا نناشد الراي العام المحلي والعربي والاسلامي ونطالب الحكومات ان تقف سدا منيعا في وجه هذه المجزرة والحد من مؤامرة الاستعمار لتصفية العمل الفدائي .

ومما لا شك فيه ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سيكون عند عهده الذي سبق ان قطعه على نفسه في اخر جلسات الدورة البرلمانية بانه سيوقف المعونات للاردن اذا قامت بضرب العمل الفدائي .. .

النشاط الاسلامي للكويت

تحدث السيد عبد الله العقيل (مدير الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف) عن النشاط الاسلامي الذي تقوم به الكويت في انحاء العالم فقال ان الوزارة اقامت علاقات مع مختلف الجامعات والمعاهد في جميع انحاء العالم بهدف تزويدها بمطبوعات التراث الاسلامي واشار الى ان عددا كبيرا من الشخصيات الاسلامية تزور الكويت حاليا من بينهم الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد بالهند والسيد عثمان محمد مدير مدارس الرضوان في ساحل العاج وقال ان الكويت ساهمت بمبلغ ٣٥٠٠ دينار للمركز الثقافي الاسلامي في ايطاليا ، ٧ آلاف دينار للجمعية العلمية في جمهورية اليمن واضاف ان الوزارة تبحث حاليا امكانية المساهمة في مشروع المسجد الجديد في لندن .

قضايا عمال النفط

ناقشت لجنة التوفيق الخاصة بقضايا عمال النفط مسالة تنسيق وتنظيم وسائل النقل لعمال الشركات ونسبة التعويض عليهم بهذا الامر كما درست احوال المعيشة لهؤلاء العمال فيما يتعلق بالانظمة الوظيفيه لهم وقد حضر الاجتماع ممثلون عن نقابة العمال ومندوب عن شركة نفط الكويت .

رسالة عن الحج

اعلنت وزارة الاوقاف انها اصدرت رسالة عن « الحج » تتضمن كافة المعلومات التي يهم الحجاج معرفتها لدى اداء مناسكهم وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الرسالة لمن يطلبها مجانا.

تحسين أحوال الموظفين

يبدي سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس الوزراء اهتماما بالغا بتحسين احوال الموظفين حيث بحث مع السيد بدر النصر الله (وكيل ديوان الموظفين) الخطوط العريضة لتنفيذ توجيهات سموه في هذا الشان وتتوقع الدوائر المسئولة اعادة النظر في اعانة غلاء المعيشة التي اصبحت لا تتناسب مع ارتفاع مستوى المعيشة سواء بالنسبة للموظفين او العمال وتاتي هذه الدراسة في نطاق تحسين اوضاع الموظفين والتي بدات بترقية عدد كبير من الموظفين بلغ اكثر من ٢٥٠٠ موظف واشارت هذه الدوائر ايضا الى الدراسة التي تجري حاليا لتحسين رواتب الاطباء والمهندسين الكويتيين حيث عرض ديوان الموظفين مذكرة بشانهم على مجلس الوزراء لاتخاذ قرار في هذا الصدد .

حماية الصناعات الوطنية

وافقت اللجنة المشكلة من وزراء التجارة والصناعة والاشغال والمالية والنفط على رفع نسب الرسوم الجمركية على بعض المستوردات الاجنبيه الصناعية التي تصنع مثيلاتها في الكويت كأحد الاجراءات لحماية الصناعة المحلية من المنافسة الاجنبية وتشجيعها على الازدهار والتطور ومن المقرر ان ترفع اللجنة توصياتها في هذا الموضوع لعرضها على مجلس الوزراء واستصدار قرار بشانه .

العلاقات بين الكويت وموريتانيا

زار الكويت مؤخرا السيد عبد الله ولد بويا (وزير الشئون الاسلامية) في جمهورية موريتانيا الاسلاميه بدعوة من الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية وقام بمقابلة المسئولين في الكويت وصرح معالي وزير الاوقاف عبد الله مشاري الروضان بان الزيارة تستهدف تدعيم العلاقات بين الكويت وموريتانيا خاصة في مجال النواحي الاسلامية والتعاون الثقافي بين البلدين الشقيقين ومن المعروف ان الكويت تبرعت بمبلغ ٥٠ الف دينار لمساعدة موريتانيا على تنفيذ مشاريعها الانمائية واشار السيد عبد الله العقيل مدير الشئون الاسلامية بالوزارة الى ان ٤٠ طالبا من موريتانيا يدرسون في معاهد الكويت وقال ان الكويت ساهمت في اقامة المركز الاسلامي في موريتانيا كما زودت موريتانيا بالمطبوعات الدينية باللغتين العربية والفرنسية .

مكافحة التمييز العنصري

احتفلت الكويت بالسنة الدولية لمكافحة جميع اشكال التمييز العنصري وفي هذه المناسبة وجه معالي السيد خالد احمد المضف وزير الشئون الاجتماعية والعمل كلمة دعا فيها الى محاربة جميع اشكال التميز العنصري واعلن ان الكويت تستنكر هذا التميز وتدعو الى نبذه وجاء في هذه الكلمة ان الكويت أيمانا منها بالمبادئ التي جاء بها اعلان حقوق الانسان فانها صادقت على الاتفاقية الدولية لازالة كافة اشكال التمييز العنصري كالتزام دولي بهدف سيطرة هذه المباديء على كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة لا تميز بين دولة ودولة ولا بين شعب وشعب في احترامها لهذه المباديء وأوضح بان دستور الكويتنص على العدل والحرية والمساواة باعتبارها دعامات للمجتمع واشار الى ان قوانين العمل تؤكد هذه المساواة وعدم التمايز في جميع النصوص .

مكافحة تزييف العملة

انشات وزارة الداخلية مكتبا لمكافحة تزييف العملة الورقية والمعدنية واسندت رئاسته للرائد محمد القبندي (نائب مدير المباحث الجنائية) ويأتي هذا المكتب بنتيجة للتوصية

التي اصدرتها الندوة العربية لمكافحة التزييف والتي عقدت في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربيه حضرها حوالي ١٢٢ مندوبا يمثلون الدول العربية ومثل الكويت في هذه الندوة الرائد محمد القبندي والسيد عبدالرزاق عبدالمحسن مندوبا عن البنك المركزي الكويتي وكان وفد الكويت قد قدم بحثا علميا وافيا عن طرق مكافحة التزييف والاعلان عنها في وسائل الاعلام بطريقة علمية .

رحلت يا سعد فإلى رحمة الله

سعد عاشور المحرر بجريدة البلاغ انتقل الى رحمة ربه .

سعد عاشور كان بيننا بالامس .. كان ملء اسماعنا وابصارنا وانفسنا .. كان صفاء وطهرا وحسن سريرة .. كان قلبه سجلا مشرقا نظيفا لا يدون فيه الا كل خير ... وكانت روحه في طهر الطفولة لا تنطوي الا على الخير والحب

كان بالامس بيننا سعد عاشور وذهب الى جوار ربه دعاؤنا له ان ينعم برحمة مولاه .. ودعاؤنا لاهله ان يفرغ في قلوبهم صبرا ..

وعزاؤنا للاخوة اسرة التحرير بصحيفة البلاغ ..



اللجنة الثقافية تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها فضيلة الشيخ محمد حسن أيوب بعنوان ((الحج الى بيت الله الحرام)) .

ثم يعقبها فيلم ((الطريق الى مكة)) وذلك في مساء الثلاثاء ١٦ من ذي القعدة ١٣٩٠ هـ الموافق ١٢ من يناير ١٩٧١ م وذلك في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

أخبار العالم الإسلامي

● باريس — تنظم رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا ، بالتعاون مع الدكتور محمد حميد الله الاستاذ بجامعة السوربون ، والاستاذ مالك بن نبي ، رئيس جامعة الجزائر، القاء محاضرات في عدة مدن طلابية فرنسية خلال الشهرين القادمين .

● كلكتا — (الهند) — انشا اتحاد الطلاب المسلمين هنا فرعا جديدا له في (كامارهاتي ، ٢٤ بارغاناس) ، والحق ان هذه الخطوة تعد رمزا للوحدة والتماسك الاسلاميين ، اذ ان اتحاد الطلبة المسلمين في تلك المدينة لم يتردد في ان يلغي وجوده المستقل ليصبحَ جزءا من الاتحاد العام .

● استراليا — وصلنا العدد العاشر من المجلد الخامس من مجلة The Crescent ((الهلال)) التي تصدرها الجمعية الاسلامية في كوينزلاند باستراليا ، وهو حافل بالموضوعات الاسلامية .

● بكين — شن راديو بكين ووكالة انباء الصين الجديدة هجوما عنيفا على السيد ذو الفقار علي بهوتو والشيخ مجيب الرحمن ، اللذين فاز حزباهما في الانتخابات النيابية الاخيرة في باكستان . وقد اتهم الراديو بهوتو بانه عميل لوكالة المخابرات المركزية الاميركية . كذلك اتهم الراديو الشيخ مجيب الرحمن بالعمالة للمصالح الاميركية التي تريد فصل باكستان الشرقية عن الغربية ، وانه عميل للمؤسسة هارون اخوان Haroon Brothers الصناعية ، وهي واحدة من اثنتين وعشرين مؤسسة استغلالية في باكستان . واعلن المعلق اسفه لان الحزبين اللذين فازا في الانتخابات فازا باصوات الطبقات الفقيرة الكادحة ، باسم الاشتراكية والخبز .



العالم الإسلامي

● كازاخستان (وسط آسيا السوفياتية) يجري المجلس الاسلامي لوسط آسيا وكازاخستان استعدادات كبيرة للاحتفال بالذكرى المائتين بعد الالف لمحدث الاسلام العظيم الامام البخاري . واحتفاء بذكرى الامام البخارى فقد نشر مؤخرا فى الاتحاد السوفياتي كتاب هذا الامام الذي يحمل عنوان « الادب المفرد » مع مقدمه كتبها المفتي ضياء الدين باباخانوف ، رئيس المجلس الاسلامي في الاتحاد السوفياتي.

● كندا — يبلغ عدد المسلمين في كندا عشرة آلاف ، منتشرين في مونتريال ، اوتاوا ، تورنتو ، وندسور ، فانكوفر ، وغيرها . ويتركز نصفهم تقريبا في تورنتو .

ويراس جمعية مسلمي تورنتو الدكتور م. ي. بايغ M. Q. Baig استاذ الدراسات الاسلامية فى جامعة تورنتو . وقد استاجرت الجمعية مقرا اتخذته بيتا للعبادة . وفي شباط (فبراير) ١٩٦٩ اشترت الجمعية بناء كنيسة اسبتاريه Presbytrian وحولته الى مسجد .

ورغم ان مظهره الخارجي العام ما زال مظهر كنيسة الا انه من الداخل اصبح له محراب ومنبر ، وزينت جدرانه بالكتابات العربية ، كما فرشت ارضه بالسجاد . وقد سمي بالمسجد الجامع ، وكلف مائة وخمسين الف دولار .

ويضم مسلمو كندا — الذين يتكون معظمهم من الاسيويين والافريقيين — عددا من الكنديين الذين تحولوا الى الاسلام . وابرز هؤلاء هو البروفسور توماس ب. ارفنغ Thomas B. Irving البالغ من العمر ٥٦ سنة والمتخصص في الدراسات العربية والاسبانية . وقد اعتنق الاسلام منذ عام ١٩٣٠ ، وهو يعكف الآن على اعداد ترجمة للقرآن الكريم الى اللغة الانكليزية الحديثة البسيطة . وقد سبق له ان نشر مختارات من الآيات القرآنية بعنوان :
"Al-Quran, Selections for Noble Reading"

● بيروت — ارسلت « رابطة الطلاب المسلمين » في لبنان مذكرة الى كل من وزير التربية ولجنة المناهج التربوية تطلب فيها تحقيق الامور التالية :

١ — زيادة عدد ساعات التعليم الديني في المدارس .

٢ — تدريس مادة الدين المقارن لطلاب البكالوريا ودور المعلمين .

٣ — جعل الدين مادة اساسية كبقية المواد تعتمد علامته حتى فى الشهادات الرسمية .

٤ — تعريب المناهج في كل المستويات المتوسطة والثانوية والجامعية وتدريس الاجنبية كلغات فقط .

وقد ذهب مقدمو المذكرة الى ان الاعتبارات الحضارية والاخلاقية والرغبة في القضاء على الطائفية تفرض كلها الاهتمام بتدريس الدين وتقوية الروح الدينية .

● باريس — وصل الى باريس وفد رسمي من وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية الجزائرية برئاسة الاخ رشيد بن عيسى ، يصاحبه احد الائمة وعدد من الطلاب والطالبات المسلمين ، وذلك بدعوة من ودادية (رابطة) الطلاب الجزائريين في اوربا . وقد القى اعضاء الوفد محاضرات اسلامية في كل من باريس ، نانتير ، مارسي ، ليون ، سان ايتين ، تانجن ، ليل ، وضواح ومدن اخرى ، والتقوا بالطلبة الجزائريين فى الصفوف الاخيرة في فرنسا وحدثوهم عن الاسلام .

● باريس — يفترض ان يكون اتحاد الطلاب المسلمين في اوربا قد عقد مؤتمره السنوي في منطقة جميلة بوسط فرنسا بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٠ .

الثورة في ارتيريا

كيف احتفلت الحبشة بعيد الميلاد

٧٠ قتيل في ليلة واحدة

رددت وكالات الانباء في الآونة الاخيرة نبا اعلان حالة الطوارىء في ارتيريا اعتبارا من يوم ١٦ ديسمبر الماضي لمواجهة ما اسماه الامبراطور هيلا سلاسي برجال العصابات الذين دربتهم بعض الدول الاجنبية التي لم يحدد اسماءها بدعوى تعكير صفو الامن وانتهاك السيادة الاثيوبية .

والواقع ان ما يجري على ارض ارتيريا يعتبر حرب ابادة لشعب ارتيريا المسلم يقودها الامبراطور هيلاسلاسي بالتحالف مع الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية فقد قامت مؤخرا موجات متواصلة من المقاتلات النفاثة الاثيوبية ليلة عيدالميلاد بهجوم على مدينة « كيرين » التي تبعد ٥٠ ميلا عن مدينة « اسمرة » عاصمة ارتيريا وتبع القصف الجوي قصف كبير مركز من المدفعية ادى الى مقتل اكثر من الف شخص بينما جرح الكثيرون نتيجة لهذا الهجوم كما هرب اكثر من ٣٧ الف شخص تاركين بيوتهم واراضيهم صوب الاراضي السودانية طلبا للنجاة من قوى الظلم والطغيان ، وفي مواجهة قوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية يناضل شعب ارتيريا المسلم منذ اكثر من تسع سنوات تحت قيادة « جبهة تحرير ارتيريا » التي اصدرت نداء طالبت فيه بالتدخل العالمي لوقف حرب الابادة الجماعية للارتيريين كما نددت فيه بالاعمال الاجرامية الوحشية التي يقوم بها جيش اثيوبيا تحت قيادة الامبراطور هيلا سلاسي الذي وصفه البيان بانه عميل الامبريالية الامريكية وجاء في البيان انه منذ اندلاع ثورة شعب ارتيريا المسلم في سبتمبر ١٩٦١ واجهزة القمع الامبراطورية تمارس كل مافي وسعها لقمع انتفاضة شعب ارتيريا التي واجهها بشجاعة وصبر واشار البيان الى حملة الابادة التي شنتها القوات الاثيوبية في مطلع عام ١٩٦٧ والتي نتج عنها لجوء نحو ٣٠ الف ارتيري الى السودان كما اشار البيان الى المجازر الجماعية التي قامت بها القوات الاثيوبية في مطلع هذا الشهر في ضواحي مدينة « كرن » والتي راح ضحيتها حوالي ٧٠٠ قتيل معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ ودعا البيان الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة لايقاف القتال الدائر حاليا وطلب معونات دولية من المهمات الطبية والمساعدات لهؤلاء الذين اصبحوا بدون ماوى .

وفي محاولة لتفسير الوضع في ارتيريا نجد ان ارتيريا كانت مستعمرة ايطالية قبل الحرب العالمية الثانية ثم وضعت تحت الارادة البريطانية اعتبارا منذ عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٥٢ حين دخلت في علاقة اتحادية مع اثيوبيا بموجب توصية من الامم المتحدة وفي عام ١٩٦٢ اعلنت اثيوبيا ضم ارتيريا الى اراضيها على الرغم من معارضة شعب ارتيريا المسلم الذي يختلف عن شعب اثيوبيا في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وادى هذا القرار الى تفجير الثورة في ارتيريا على يد « جبهة تحرير ارتيريا» التي تطالب بالاستقلال التام لارتيريا التي يشكل المسلمون معظم سكانها والتي تنال التاييد والعون من معظم الدول العربية والاسلامية .

ان اعلان اثيوبيا حالة الطوارىء في ارتيريا وتصوير ما يجري على ارض ارتيريا بانه اعتداء على سيادتها من بعض الدول الاجنبية دليل على نجاح الثورة في ارتيريا في مواجهة الظلم والعدوان وضد قوى البغي والطغيان الذي يتزعمه الامبراطور هيلا سلاسي عميل الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية وسوف تنتصر ارادة الشعب الارتيري المسلم وتتحقق ارادته في الاستقلال التام باذن الله .

كلمة الثلاثاء ـ يكتبها عبد الله العلي المطوع

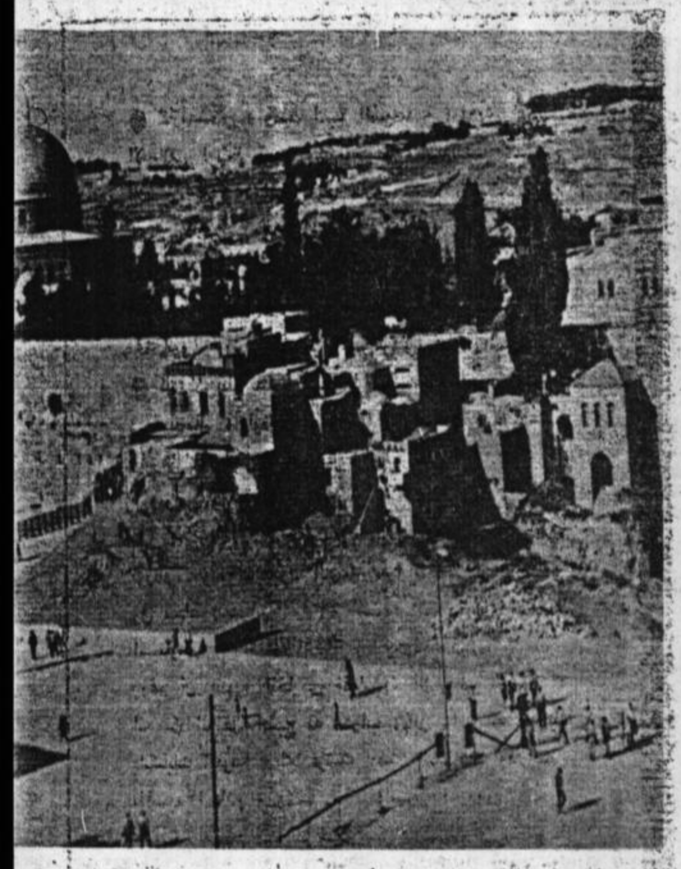
فضيحة في هلتون !

لقد حدث في ليلة رأس السنة الميلادية وفي فندق هلتون فضيحه سكر وعربدة وشجار حاد وضرب تدخل رجال الامن فيه فمن المسئول عن ذلك ؟ ومن المسئول عن حفلات السكر والرقص والعربدة التي تحدث في الفنادق الاخرى ايضا ؟

لقد بحت اصوات المخلصين بمطالبة المسئولين بايقاف هذا المجون في الفنادق وكان من بيدهم ايقاف هذه الاتجاهات الخطرة على مستقبل الكويت واجيالها لا يسمعون ولا يريدون أن يسمعوا .. واما الان وبعد هذه الفضائح المتكررة فلم يعد ثمة عذر . وعلى المسئولين أن يصدروا امرا بايقاف الرقص والمجون في الفنادق وغيرها وان يحصر عمل الفنادق في ايواء الضيوف والمسافرين واطعامهم واذا كانت حجة بعض اصحاب الفنادق انهم يخسرون ماديا اذا لم يستخدموا فرق الموسيقا ويقوموا بحفلات الرقص والمجون و .. و.. الخ فهل هذا يوجب السكوت على هذا الخطر الماحق وهذا الفحش الذي سيتسرب لبيوتات الكويت وعوائلها وهل نضحي بالفضيلة والخلق ونتعرض لسخط الله في سبيل كسب مادي لاصحاب الفنادق .

ونظرة الى من حضر تلك الاحتفالات تعطي صورة قاتمة وانطباعا بأن هذا الداء سوف يتسرب ويستشري وعندئذ لا ينفع الندم ، والمسئولون مطالبون بالمبادرة بتطهير الكويت وفنادقها ورسم سياسة اخلاقية سليمة وتشديد الرقابة والعقوبة على اصحاب الفنادق ، وعلى المسئولين ان ينهجوا نهجا اسلاميا في تخطيطهم لحماية الكويت ومستقبلها من الانزلاق في مجاهل ومتاهات الغرب الكافر ومن الانسياق وراء عاداته القذرة ، والا فانهم مسئولون بين يدي الله عن الضياع المحقق اذا ترك الحبل على الغارب واننا لندعو المسئولين لالقاء نظرة فاحصة على كتاب الله وعلى مصير الامم المخالفة لتعليمات الله وشرعه لقد دمر الله بنيانهم من القواعد .

« فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون »



القدس والخيانة

لقد سمعنا التصريحات المخجلة والتنازلات الجبانة بالنسبة لقضية المسلمين ، قضية فلسطين وسمعنا من الطرف الاخر الاسرائيلي المطالبة بالقدس واجزاء اخرى من الوطن العربي .

والموقف يفرض علينا ان نقول وبكل صراحة ان اي انسان مهما كان مركزه سوف يصبح أمام العالم العربي والاسلامي مرتدا وخائنا جبانا اذا تساهل للصهاينة في اي حق من حقوق المسلمين في فلسطين واستجاب لمطالب الصهاينة في تدويل القدس او تسليمها لهم او التنازل عن اي شبر .

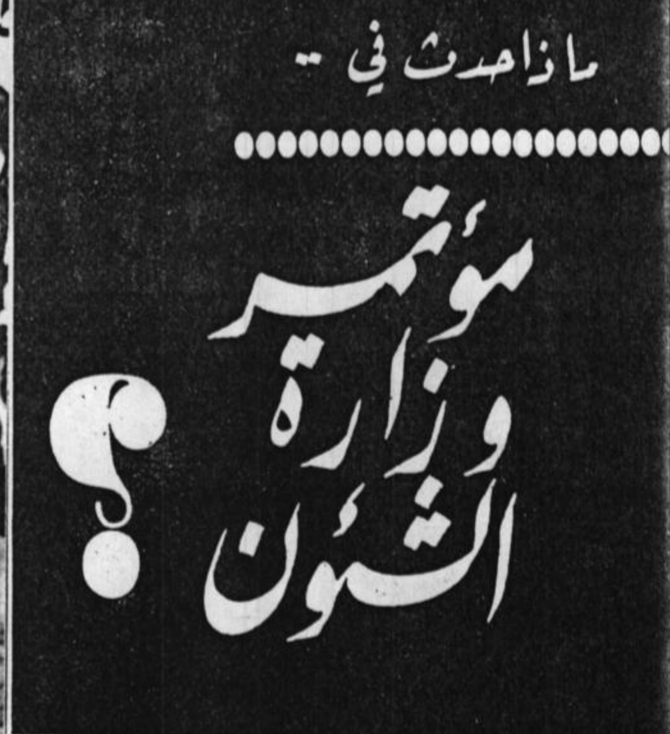
فعلى العرب ان يدركوا اطماع الصهاينة وان يحبطوا المؤامرات الخطيرة التي تحاك في الظلام ، واننا ندعو المخلصين في البلاد العربية لجمع قواهم واعلان الجهاد المقدس ، وليعلموا انه هو الطريق الوحيد لدحر الصهاينة وايقاف مطامعهم « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »

مجلس الجامعة بين التخطيط والارتجال !!

التعليم العالي مسئولية كبيرة وامانة جسيمة ومسئوليتها وامانتها وعضويتها يجب أن لا تترك للاختيار المرتجل ، بل الواجب يقضي أن تحدد صفات العضو الذي يدخل مجلس الجامعة على أن يكون ممن يوثق بدينه وامانته وكفايته العلمية ، فاذا كان العضو نظيفا في ماضيه وحاضره ورعا في سلوكه يرعى الامانة ويضع نصب عينيه سلامة الاجيال من الكثير مما يتعرضون له حاليا من تيارات متلاطمة واتجاهات منحرفة وتخبط في جاهلية عمياء ، فاذا كان اختيار الاعضاء من هذا الصنف الفاضل فانعم به من اختيار وسوف نطمئن على اجيالنا وعلى سلامتهم . واذا كان الاختيار يتم خبط عشواء وحسب الاهواء والاغراض والمصالح فسوف نعرض اجيالنا الى دمار مهلك والى انحراف خطير وضياع محقق .

ويأتي هنا واجب الحكومة لتستعرض شخصيات الاعضاء فاذا كانوا من الصنف الاول ذوي الدين والخلق والامانة فنقول حينئذ ان الحكومة ادت واجبها واحسنت الاختيار وانها بحق حريصة على سلامة ابنائها .

واذا كان اعضاء مجلس الجامعة اختيروا ممن لا يطمأن لدينهم وخلقهم وامانتهم وكفاءتهم العلمية من ذوي الاتجاهات الهدامة فواجب الحكومة عندئذ المبادرة السريعة لتصحيح اوضاع المجلس وعزل كل مفسد لا يرعى لله حرمة .





وزارة الوزارات التي دفعت ٢,٨٠٠,٠٠٠ دينار مساعدة خلال عام ١٩٧٠

● هذه وزارة الوزارات التي كنت فيها .

فوزارة الشؤون ليست وزارة واحدة . وانما هي وزارة اسكان . ووزارة شباب وزارة رياضة . ووزارة عمل وعمال .

ووزارة الشؤون في الحقيقة تفرش جهودها على ارض فسيحة جدا باجهزة اصغر جدا من هذه المساحة .

ولذا فان هذه الاجهزة تعمل اضعاف عمل الاجهزة الاخرى. وهي تحتاج اضعاف ميزانيتها لتسد كل الثغرات التي ينبغي او يجب ان تسدها وكما قال « الوزير المضف » — بحق — ان مساحة الاعمال الغير مرئية في الوزارة اضخم من المساحة المكشوفة .

■ وليس معنى الاعمال الغير مرئية انها سرية طبعا لا . ولكنها ليست طنانة بل هي من ذلك النوع الانساني المتكتم .

وشتان بين ان تقدم خدمة انسانية واجبة ..

وان تصنع اعلاما عن خدمة انسانية . وشيء فينا .. وفي المجتمع حقيقي . نقطة ضعف اننا تعودنا ان ننتقد الاخطاء ولا نبرز الميزات .

○ نفعل هذا على مستوى الافراد . فلا نرى الا عيوبهم. ونراه على مستوى المؤسسات والوزارات . فلا نرى الا مالا تؤديه ونعرض عما تؤديه . وشيء — ربما هو حقيقي ايضا — يجعلنا نعرض عن ابراز المزايا . ان تلوث المجتمع .. جعلنا نعتقد ان كل مديح هو « نفاق » .. وكل ابراز لميزة يتلفع بمصلحة مرتجاة ..

○ اتفق الناس على هذا ..

ويتضح هذا اكثر فيما بين « الصحافة والحكومة » !! .

فمن كثرة ما يعاني الناس . اصبح الناس لا يثقون الا في الجريدة التي تذم، والانسان الذي ينتقد .. وهذا المنطق ينبغي ان نحطمه با يثمن ومهما كان مردوده لانه ضد العدالة ويكفي .

○ والانسان يحتاج في الحياة للمديح .. تماما كما هو في مسيس الحاجة الى النقد فليس بالنقد وحده يتقدم الانسان .. ؟

والله سبحانه وهو الغني عن العالمين يقول «لئن شكرتم لازيدنكم » . فالحياة تبنى ايضا على « الشكر » . وعلى تذكر النعمة . والمجتمع احيانا يوزع اضواؤه بدون عدالة ..

● فلسبب ما تسلط الاضواء على "المطربة والراقصة" اكثر مما تسلط على فرد او مؤسسة تؤوي طفلا يتيما قد يتحول لمجرم قاتل او لص او حتى ديكتاتور يبطش بامة باسرها لان لم يجد القلب الحنون الذي يحتويه !!

وهذه جريمة كبرى في المجتمع الحديث يطعن فيها نفسه بنفسه .. فالمجلة او الجريدة او وسيلة الاعلام تهتم بابراز نحر ممثلة فاتنة . او فخذها . او اثبات آخر ما تفضلت به من اقوال عن كلبها « اللولو » المدلل .. عن ان تبرز دور موظف مخلص يبحث عن آلام حقيقية تهدم بيتا او تمزق قلبا داخل بيت لا نشعر به انا او انت .. بينما نحن جميعا في حاجة الى الشعور بالعرفان لمثل هذا البطل المغمور .

● وانا اعرف من هؤلاء اشخاصا حقيقيين جعلوا ذوب قلوبهم وعقولهم في مؤسسة كمؤسسة تربية الشباب واصلاح الاحداث . ووافتهم منيتهم وهم مستبسلون على هذه الثغرة من ثغرات المجتمع ..

● من هنا احسست بالوزير المضف — وهو يتحدث عن جهود الوزارة التي تبذلها في المؤتمر الاخير الذي انعقد بقاعة الاجتماعات الكبرى بوزارة الشؤون . ولا تلقى هذه الجهود ما ينبغي لها حتى يعرفها المجتمع . ويؤيدها المجتمع .

● وتذكرت كلمة صادقة قالها « صحافي قديم » .. نحن نتذكر ما على الناس لنا ولكننا لا نتذكر ما علينا للناس . فكاننا نتذكر اننا « دائنون » ونتناسى اننا « مدينون » ..

■ الخدمات الاجتماعية واجب وليس منة .

واستعرض « الوزير المضف » منجزات سنوات اربع مضت .. امام البرلمان الصحافي . وقدم لاعماله بالكياسة والايمان فرفع شعار « الخدمات الاجتماعية واجب وليس منة » .

وتعالوا نقلب اوراق النتيجة التي تساقطت ..

● عام ١٩٦٨ صرف مبلغ ½ مليون دينار (٥٠٠,٠٠٠) نتيجة رفع قيمة المساعدات العامة وهذه صرفت كفروق للمستفيدين بحسب القانون رقم ٥ لعام ١٩٦٨ .

● عام ١٩٦٩ ٢٨٩٢ بيتا وزعت لذوي الدخل المحدود . بينما يجري انشاء ٢٨١٣ بيتا في مناطق مختلفة من الكويت والاهم من ذلك مشروع اسكان البادية الذي يقضي بانشاء ٧٧٠٠ ولو ان الحديث لم يشر متى يبدأ او ينتهي العمل منها .. ؟

● انشاء مركز الشويخ للتدريب الصناعي ويبدأ التدريب خلال شهر يناير ١٩٧١ .

هذا غير الخدمات العديدة في مجال الرياضة المتمثلة في بداية انشاء ناد نموذجي خلال هذا العام وزيادة معونة الاندية الرياضية وتحديد مقر دائم للجوالة .

اطفالنا

● اما عالم الاطفال .. فقد بدت روح العناية الاسلامية بالطفل .. متمثلة في مسارعة

لوزارة الى اقرار لائحة نظام الحضانة العائلية لاطفال ؤسسة الطفولة .

• واصدار لائحة صندوق لادخار « للاطفال مجهولي لوالدين » بنفس المؤسسة . بلغ عدد المتنفعين بالمؤسسات لاجتماعية « ٥٥٠ » شخصا

• ١٢٨ طفلا التحقوا باسر ناضنة ، ١٠٦ داخل مؤسسة لطفولة ، ١٨٢ في مؤسسة سعاف العقول .

• ٣٥٠ حدثا في مؤسسة لاحداث ، ٨١ نزيلا في مؤسسة لرعاية والتاهيل المهني .

• وبشان حياة العمال : فقد نكلت لجنة العمل بالوزارة .

• اما « العمل الشاق » فقد قرر منح بدل عمل لفئات ختلفة من عمال القطاع لحكومي ..

، وكان من الواجب ان يشمل ىذا القرار عمال القطاع لخاص .. ام ان العمل الشاق فقد مشقته اذا انتقل للقطاع لخاص ؟؟

• اما اعمال النفط .. فقد حددت مواصفات السكن لملائم .. ومنح التعويض لعمال الذي لا يتوفر لهم ذلك. إكذلك شروط منح الاجازات الخاصة « باجر كامل » لهذه لفئة .

• وقد تصاعدت ارقام الاسر التي تنال المساعدات بمقتضى القانون رقم ١٩٦٨ حتى بلغت نيمة المساعدات في سنة ١٩٧٠ ٢٫٨٠٠٫٠٠ دينار . وبلغ عدد الاسر « ٩٦٣١ »= ٤٨٠٠٠ مواطن .

هذه بعض صور العمل المتكتم .

حيث ينبغي ان نحس بآلام الغير ومتاعبهم . وان لا نكتفي بالاحساس المتالم . بل نندفع للعمل المضني ..

وعلينا ــ وهذا مالا يجب ان ننساه ــ ان نرفع « الكاميرا » ولو قليلا عن صدور الغواني ونجوم هوليود . واشباههم .. في اوطاننا المكلومة . . ونسلطها على الزوايا المظلمة المرهقة . لنرى كيف نعالجها. وكم نعطيها ..

وجميل .. ان يتجه البترول ليضيء بيوت ذوي الدخل المحدود ويبني بيوت اسكان البادية . ويحسن معيشة عمال النفط .. فنحن كل متكامل .. اذا اشتكى منا عضو تداعى له سائر الجسد وان نتداعى للمتالم . خير من ان يتداعى علينا

أيها الساهر.. تغفو..

بقلم الدكتور ماهر حتحوت

○○ ما هو الشيء الذي تطلبه فاذا جاءك لا تشعر بمجيئه ؟

ذلك لغز كان يقوله الاطفال للاطفال يتضاحكون ، وكان الذي جاءه العلم منهم يلقي الاجابة بفخر وخيلاء .. ان ذلك هو النوم .

وتحملق الاعين الطفلة متعجبة ولكن متفكرة ..مقرة صدق اللغز وعجبه في آن. غير ان هذا الكرى الذي ياخذ بمعاقد الاجفان ليس لغزا للصغار فقط .. وانما للكبار .. وليس عجيبة للعامه منهم ولكنه كذلك للخاصة من العلماء المتخصصين .

○ فقد علموا فيما علمهم الله أن للنوم واليقظه في منح الانسان مركزين متقاربين ، وان الخالق سبحانه ، ودعهما في "فصوص الغدة النخامية" في قاع المخ.. وان هذين المركزين يعملان تقريبا في تعاقب يشبه تعاقب الليل والنهار ... وفي توازن بينهما شديد التعقيد شديد الاحكام ، وان مركز اليقظة لو اتلف لتناوم الحيوان الذي يجربون عليه ، أما اتلاف مركز المنام فيتركه كالسهران .

○ غير ان ذلك الذي علموه لم يزدهم الا حيرة ازاء حالة اليقظة وحالة المنام . وقالوا ان اليقظة ناتجة من ذلك العدد الهائل من الاشارات التي تصل الى المخ عبر السمع والبصر والشم والجلد واطراف الاعصاب .. ترسل اشاراتها كانها تلكز المخ لكزا وتوخزه وخزا ليظل على حالة اليقظة .. منشطا مركزها مفيدا لمراكز المنام .. واصبح منطقيا أنه لو اظلمت الحجرة وخفتت الاصوات فلا تسمع الا همسا واسترخت العضلات فان النوم سرعان ما يثقل الاجفان .

○ غير ان اللغز اكثر من ذلك تشعبا وتعقيدا .. لانه ان كان ذلك مجرد كذلك فما بال مشغول البال يمهد الفراش ويسكت الصوت ويرخي البدن فلاذا الفراش وخز ابر واذا القلق يفسد الراحة ويشد الاجفان . وما بال ذلك المرهق يقود سيارته فيكاد يجعل من عجلة القيادة نوعا من الوساد. وما بال العامل قد ينام وسط ضجيج آلات مصنعه أحسن نوم بينما الام توقظها همسة من طفلها من اعمق سبات .

○ للمسالة اذا .. بصرف النظر عن المراكز والفسيولوجيا والتشريح صلة وثيقة بعادات الانسان وتربيته وحالته النفسيه وان تغيرت في كل حين وفي كل آن . أما ايان يتم ذلك الربط بين هذه العمليات وبين عمل تلك المراكز .. وفي اية تلافيفة من لحاء المخ وكيف .. فذلك لغز آخر مطروح .

○ ترى .. هل انتهت الالغاز .. وملامح الاعجاز .. فيما نمارس كل يوم من يقظة ومن منام !!؟

○ الواقع يقول لا .. لانه حتى تعريف النوم ذاته ليس بالامر اليسير .. ولان وصفه بالدقة هو غير ما ينبيء عنه النظر الدارج والعرف السيار ، ذلك النوم" ليس كله همودا" كما نتصور ولا كله خمود وسكون وخمول ، فرب نواح من النشاط يمارسها الجسم اثناء النوم أكثر مما يمارسها حين الاستيقاظ ...

○ لا تعجب ايها المتامل ..فانه ابتداء من عضلة اغماض العينين وهو اول واقرب مظهر للنوم هذه العضلة تكون في منامنا في حالة النشاط . ذلك انها تنقبض فتغلق الجفنين بحركة عضلية ايجابية ..لان الاصل في العين ان تكون مفتوحة .. وتنقبض حين نرمش لنبلل العين ونلينها بالدموع .. وتنقبض حين ننام .. وتنبسط وتسترخي حين نستيقظ .

○ ليست عضلة الاغماض فحسب .. ولكن هذه هي "الكلية" تكون أكثر تركيزا للبول والمعدة تكون اكثر غزاره في الافراز والامعاء تكون اكثر حركة في ذلك الجسم الهامد او الذي يبدو هامدا وهو يضج بالنشاط .. اما القلب فباذن الله يعمل بانتظامه الرائع .. والغدد تفرز والمخ لو رسموا كهربته فانه ايضا آنذاك في شغلان .

○ ويا لعجب ما يفضي اليه التامل في تلك الاحيان .. اي شيء يستيقظ وأي شيء ينام .. وما هي حالة النوم اذن وما هي حالة الاستيقاظ ؟ فان عز التعريف الدقيق بكل الملامح فلا اقل من الاستدلال على الاوليات والملامح الاساسية في هذا العجب العجاب .

○ لا شك ان اكثر هذه الملامح وضوحا ورسوخا .. هو هذه الحالة من الغياب الانساني في اثناء النوم التي تناقض حالة الحضور في حين الاستيقاظ .

■ شيء هائل من الانسان يغيب .. يجعله نائما يخور.. فيه اجهزة تعمل واجهزة تستريح ولكنه بكله آنذاك

■ جسد ، هو جثة لكنها تحتفظ بالحياة .. حياه بيولوجية أقرب الى الماديه المجردة منها الى الواقع الانساني المتكامل

■ .. هو حينذاك يعيش ولكنه لا يحيي .. فاذا قام من نومته فان شيئا ما يلبس ذلك الرداء الملقى على السرير .. ليصبح فلانا او علانا يفرح او يترح ، يطمع او يقنع .. يسخط او يرضى .. على شاكلته التي عرف نفسه عليها وعرفه عليها الناس .

اجل هناك شيء هائل يذهب ويعود.. يغيب ويحضر غيابه بقدر وحضوره بقدر .. قد رقد يتحدر الى درجة ما بحاجة الجسم المرهق او الاعصاب المتوترة او النفس المطمئنة او النفس اللوامة أو العادة المستحكمة أو غير ذلك من اشياء لا تعد ولا تحصى.. شيء هائل يحار امامه العلم ويصمت .. ولا يعرفه ولا يسميه .. لانه لا للمجهر خضع ولا لمشارط التشريح .. ولكنه من أمر الله كان . ذلك أنه :

○ « الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها .. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى »

صدق الله العظيم ...

فان امسكت نفسي فاغفر لها .. وان ارسلتها .. فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

ماهر حتحوت

أبهذا الأسلوب تناقش

لم يكن الدكتور زيدان

بقلم الأستاذ
عبد الله العقيل

في مجلس من مجالس الايمان جمع كثيرا من الاخوة الكرام سالني احدهم هل اطلعت على مقال « الشورى لم الاستبداد» للاستاذ عبد الله ابو عزه الذي نشره في مجلة المجتمع الكويتية بعددها المرقم ٣٨ بتاريخ ١٠ شـــوال ١٣٩٠ فاجبت بالنفي فقال : ارجو افادتي برايك بعد قراءته ، وشاءت ارادة الله ان تشغلني عن قراءة المقال المذكور مشاغل الحيـاة ومتاعب العمل حتى تناولته قبل ايام وقراته قـراءة فاحصـة فوجدت ان الاخ الـــكاتب ــ سامحه الله ــ قد استعمل من التعابير والالفاظ في مناقشة مخالفيه في الـــراي وهم من نعلم استقامة في السلـــوك وعمقا في الفهم واصـــالة في الراي ــ الفاظا ما كان يحسن صدورها من مثله وهــو الذي نعرف عنه كل خير ولكن جل من لا يسهو ولكل جواد كبوه ولكل كاتب هفوة .

واحب ان اقول بادىء ذي بدء بان من حق كل انسان ان يتبنى من الآراء ما يراه صالحا من وجهة نظره وانني هنا قد اتفق مع كاتب المقال في وجهة نظره وقد اخالفه ولكن هـــذا لا يمنع من ان استدرك عليه ما اظن انه قد جاوز فيه جانب الصواب وركب الاسلـــوب الصعب في تجريحه لمخالفيــه في الراي وقسى عليهم بشكل خرج فيه عن حـــدود آداب المناظرة ومقارعة الحجة بالحجة واتخذ من الفــــاظ التشهير والطعن وسيلة لنشر منقولاته (ولا اقول افـــكاره) على صفحات جريدة المجتمع الغراء بعد ان نشرها قبـــل ثلاث سنوات في جريدة الشهـــاب اللبنانية مع بعض الزيادة في الاخيرة .

لا يخفى على من له ادنى اطـــلاع على كتب التفسير والحديث والفقه والاصـــول والسير والتراجم ان قضيـــة الشورى وهل هي ملزمة لولي الامر لم معلمه قضية تضرب في اغوار القدم وقد صال فيها العلماء وجـالوا حتى لا تكاد تجد كتابا من الكتب المذكورة الا واورد مواطن الخلاف بين العلماء حولها وآراء كل فريق ووجهة نظره وآراء الفـــريق الآخر ووجهة نظره وساق من الادلة ما تعزز الراي الذي يميل اليه ويستريح اليه عقله وقلبه وهذا شأن علمـــاء السلف الاجلاء وقليــــل من الخلف الفضلاء الذين يتحرون الحق فيما يقصـــدون ويكتبون ، ويبحثون في المسائل الاجتهادية التي لا نص فيهـــا او تختلف مفاهيمهم في دلالة النص بشانها وقد يتمسك كل فريق منهـــم بوجهة النظر التي يتبنـــاها ويراها الاولى بالاتباع والعمل على انها الحق حسبما يرى ويترجح لديه لا على انها الحق المطلق ، وكثيرا ما يصـــدرون كلامهم بقولهم (والذي يميـــل اليه القلب او الذي يظهر لي انه الحق والذي ارى انه الحق والذي يترجح لدي انه الحق الى غير ذلك من الالفاظ كما يختمونها بقولهم (والله اعلم) ولم اقف فيما قرات لعالم يحترم نفسه ويخشى ربه سواء اكان من القدامى او المحدثين يقول بصفة الجزم ان رايه هـــو الحق وما عداه هو الباطل بل كان كل من هؤلاء يطـــالب تلامذته ومتبعيه ان يجعلـــوا النص هو الاصل وما عـــداه مردود ويناشدهم ان يتركـــوا رايه او فتواه اذا خالفت النص من الكتاب والسنة وما اجدرنا ان نسوق هنا طائفة من اقوال الائمة الاعلام كي نذكر بهـــا انفسنا واخواننا القراء حتى لا تطيش احلامنا ونلتزم حدودنا ونطامن من غرور نفوسنا فما نحن من اولئك الجهـــابذة الا تلامذة صغار لا نزال عاجزين عن حصر ما كتبوا والفوا فضلا عن استيعاب قراءته وهضـــم محتواه .

يقول الامام الشافعي رحمه الله « ما من احد الا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه، فمهما قلت من قول او اصلت من اصل ، فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خـــلاف ما قلت فالقول ما قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي (١) » وقال ايضـا : « كل مسألة صـــح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم عند اهل النقل بخـــلاف ما قلت فانا راجع عنهـــا في حياتي وبعد موتي » (٢) وهذا الامام مالك رحمه الله يقول : « انما انا بشر اخطىء واصيب فانظروا في رايي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكـــل ما لم يوافق الكتاب والسنـــة فاتركوه (٣) .

وهذا الامام ابوحنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله يحـــذر تلميذه ابا يوسف بقـــوله : « ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني فانى ارى الراي اليوم واتركه غدا وارى الراي غدا واتركه بعد غد » .

واما الامام احمد بن حنبل رحمه الله فقد بلغ من تمسكه بالسنة انه كان يكره وضـــع الكتب التي تشتمل على التفريع والراي وكان يقول « لا تقلدني ولا تقلد مالكا و لا الشافعي ولا الا وزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا » (٥) ويقـــول : « راي الاوزاعي وراي مالك وراي ابي حنيفة كله راي وهو عندي سواء وانما الحجة في الآثار » (٦) .

ولا اريد الاسترســـال في ذكر ما قاله بقية العلماء والفقهـــاء فهذا مجاله غير هذا المقال ومن اراد الاستزادة فعليه بالرجوع اليه في مظانه من المراجـــع المعتمـــدة بل اردت ان تكون كلمات هؤلاء الائمة الاجـــلاء

مسائل الخلاف الفقهي ؟

من أنصار الحكم الفردي

مناط الخلاف هو ما بعد أن يستشير ولي الأمر من يراهم من أهل الحل والعقد من المسلمين هل يأخذ برأيهم ولو ظهر له أن الحق والمصلحة العامة خلافه، أم يخالفهم وينفذ ما يراه الأرجح لمصلحة الإسلام والمسلمين.

دروسا لمن يتلدهم/ ويحاول التعصب لرايهم بدون دليل او برهان معرضا بذلك عن صريح الكتاب وصحيح السنة مع انهم رضوان الله عليهم جميعا حذروا من ذلك وشددوا .

ان الاخ الفاضل كاتب المقال جعل عنوان مقالته (الشورى ام الاستبداد) والعنوان بحد ذاته تنقصه الدقة في التعبير وكان الاولى ان يسميه (هل نتيجة الشورى ملزمة ام معلمه) لان العنوان الذي اختاره يوحي بان من لم ياخذ بالزامية الشورى قد اقر الاستبداد والتزمه .

والواقع غير هذا فالشورى حق للرعية واجبة على ولي الامر وهذا لا يختلف فيه اثنان ولا يتنتطح فيه عنزان .

وانما مناط الخلاف هو ما بعدها اي بعد ان يستشير ولي الامر من يراهم من اهل الحل والعقد من المسلمين هل ياخذ برايهم ولو ظهر له ان الحق والمصلحة العامة خلافه ام يخالفهم وينفذ ما يراه الارجح لمصلحة الاسلام والمسلمين لان الاستبداد هو عدم المشاورة قبل اتخاذ الراي وليس هو اتخاذ الراي بعد المشاورة حسب ما يترجح لولي الامر من المصلحة كما ذكرت آنفا ، وانني استغرب ايراد لفظ الاستبداد في مقابلة الشورى حيث لم يرد في اي كتاب من الكتب التي تعرضت للموضوع سواء اكان مؤلف الكتاب من مؤيدي هذا الراي او ذاك ، بل ان ايراد لفظ « الاستبداد» في مقابلة الشورى تعبير تواضع عليه المحدثون من خصوم الاسلام وبعض المتاثرين بثقافة الغرب ومصطلحاته من ابناء المسلمين الذين حجبوا عن الاطلاع على كنوز الاسلام وذخائره وجهلوا دلالة الالفاظ ومعاني النصوص لبعدهم عن ادراك قواعد اللغة العربية التي هي مفتاح الكتاب والسنة وطريق فهم الشريعة الغراء .

ولا اظن الاخ الفاضل كاتب المقال يرضى لنفسه مجاراة هؤلاء في مصطلحاتهم وتسمياتهم . ثم اذا انعمنا النظر في مقال الكاتب نراه يسوق بعض ما جاء في بعض المراجع من كتب التفسير والحديث والتاريخ والفقه عن الشورى ويناقش بعض المفاهيم مكررا هذه المصطلحات الغربية ويسوق افتراضات لم ترد على لسان من حمل عليهم حملته الشعواء واتهمهم باقسى الاتهامات حيث يقول عن الدكتورين زيدان وبابلي (.. والاخوان عندنا غير متهمين ولكنها العاطفة (كذا) والهوى (كذا) يجوران على المنطق احيانا او هو التساهل بالاعتماد على الروايات السهلة الماخذ (كذا) وعلى آراء بعض الدارسين دون المعاناة الذاتية العميقة واعمال الفكر لبالي طوالا (كذا) .

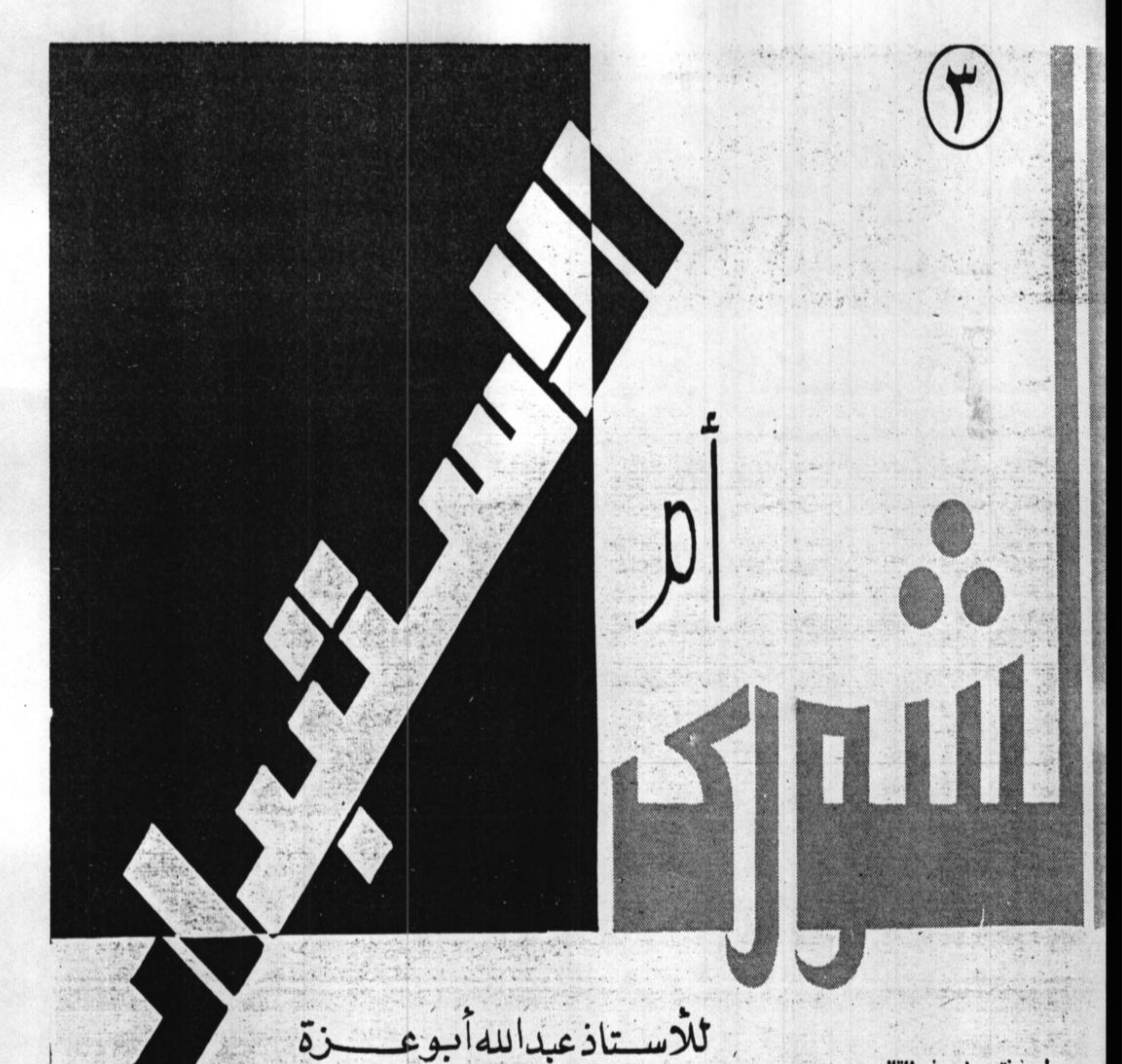
ويقول الكاتب كذلك (.. ونقطة الضعف الخطيرة في بحوث الذين تصوروا الاسلام مناصرا لفردية واستبدادية الحكم انهم يتصيدون الروايات و لايرجعون للاصول .. وهنا احب ان اسائل الكاتب من هم الذين يتصورون ان الاسلام يناصر فردية الحاكم واستبداديته ؟ .. ومن اين جاء بهذا الكلام الذي نسبه اليهم ؟ . وهل هم من علماء الاسلام القدامى ام المحدثين؟. وفي اي كتاب نشروا هذا الراي الشاذ ؟

اللهم الا اذا كان كاتب المقال يقصد بهم العلماء الذين اخذوا بان الشورى معلمة وليست بملزمة ، فان كان هؤلاء هم المقصودون فياويح كل مجتهد من المجتهدين من عصر الصحابة والتابعين الى يوم الناس هذا لان كل من لم يقل بالزامية الشورى فهو من دعاة الاستبداد ومناصري الفردية والتسلط (حسب مفهوم الكاتب) واظنهم قياسا على ذلك في حاجة لاستغفار الكاتب لهم عن زلتهم كما استغفر للاخوين زيدان وبابلي ، وكان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يبشر المجتهد المصيب باجرين والمجتهد المخطا باجر واحد لا ينسحب على هؤلاء ولا يشملهم فالرسول صلى الله عليه وسلم يجعل للمجتهد المخطىء (اجرا) واخونا الكاتب يعتبره مقصرا في حاجة للاستغفار .

ويستمر الكاتب — سامحه الله — بالادعاء لنفسه على ضوء فهمه للنقول التي اخذ تفاريقها من هنا وهناك فيقول: (.. لقد بينا الآن بما لا يدع مجالا للشك ان الذين يزعمون ان هناك ادلة شرعية تثبت ان الشورى في الاسلام غير ملزمة بنتيجتها انما يبنون مزاعمهم (كذا) على اوهام (كذا) لا تعدو ان تكون ناتجة عن فهم خاطىء بسبب التسرع في تبني احكام دارسين آخرين (كذا) وعدم استيعاب المصادر (كذا) او بسبب الميل مع الهوى (كذا)

ان الاخ الكاتب قد اشتط غاية الشطط فيما كتب وظن انه قد جاء بعلم جديد لم يسبقه اليه احد وزعم لنفسه انه الذي اطلع على المراجع وغيره اخذ عن الدارسين ، كان من علامة الفقه والفهم ان لا تنقل الا من نفس المرجع ولا يصح ان تنقل ممن نقل عن المراجع وفاته ان معظم المراجع ان لم يكن كلها تورد الروايات بالنقل والاسناد بل انني اجزم بان معظم المراجع التي ذكر اسماءها في ذيل مقالته ليس مؤلفوها من اصحاب الفقه ودورهم فيها انما هو دور المؤرخ الناقل على اختلاف درجاتهم في الدقة كابن عساكر وابن الاثير والبلاذري والخطيب البغدادي وليس هذا تعريضا بهؤلاء الاعلام من المؤرخين الافذاذ بل المقصود ان الفقيه غير المؤرخ والاصولي غير الاديب وان كان البعض يجمع اكثر من علم كابن كثير والطبري والذهبي وغيرهم .

البقية صفحة ٢٧



لم نتعرض في المقالين السابقين لعدد من المواقف التي استشار فيها الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته او بعضهم ، وعزونا عدم بحثنا لهذه المواقف لانها غير ذات صلة بموضوعنا . ومن هذه المواقف :

- ● استشارة الرسول لصحابته في امر لقاء النفير يوم بدر
- ● وقبوله مشورة الحباب بن المنذر يومها بالسيطرة على نبع الماء
- ● واستشارته ابا بكر وعمر في امر الاسرى وتصرفه فيهم
- ● وقبوله مشورة سلمان الفارسي بحفر الخندق يوم الاحزاب
- ● واستشارته صلى الله عليه وسلم للسعدين في امر الاتفاق الذي كان يريد ابرامه مع زعيمي غطفان يوم الاحزاب كذلك
- ● ومشاورته لعلي واسامة في امر حديث الافك .

وحتى لا يظن اننا اغفلنا بحث هذه المواقف لان دلالتها تناقض وجهة النظر التي ... اقتنعنا بانها تتفق مع مبادىء الاسلام ومدلولات نصوصه العامة ومقاصد شريعته فقد رأينا من الضروري ايضاح وجهة نظرنا حيالها .

ولقد فهم بعض من تعرضوا لموضوع الشورى من هذه المواقف **ان ولي الامر له ان يستشير من يشاء وان يدع من يشاء . وربما كان هذا احد الاسباب التي شجعتهم على القول بان الشورى غير ملزمة .**

وغرضنا في هذا المقال ان نحلل هذه المواقف ونعرض فهمنا لها **بما ينفي ان الشورى الاسلامية لا تنطوي على اية ضمانات ضد الفوضى .**

● قضايا على مستويات

هناك اساس عام نرتكز اليه وننطلق منه ، وهو ان القضايا التي تعرض للامير او رئيس الدولة ليست كلها من مستوى واحد ، او نمط واحد ، فهناك **القضايا الكبرى** التي تمس مصلحة مجموع الامة والدولة ، وهناك **القضايا الصغيرة** التي لا تتصف بهذه الاهمية ، وهناك **قضايا ذات طبيعة خاصة** ، كما ان هناك **قضايا شخصية** . وليس من المنطق والعقل في شيء ان تتشابه اساليب معالجة الامير لهذه القضايا المتباينة .

واذا نظرنا في جميع هذه القضايا ــ التي عددنا آنفا ــ لما وجدنا اكثرها من القضايا العامة ، ولوجدنا بعضا منها يتميز بجوانب خاصة ، في حين ان بعضها لا تعدو كونها قضايا شخصية .

فلو اخذنا استشارة الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين **في امر لقاء النفير يوم بدر** وجدنا انفسنا امام قضية من طبيعة خاصة . ذلك « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان ، قال : فتكلم ابو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلم عمر فاعرض عنه ، فقام سعد بن عبادة فقال : ايانا تريد يا رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ، ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا . قال : فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا (١) ... »

والذي نلاحظه في هذا الموقف انه موقف هام وعام وان الرسول استشار الناس ، وان الآراء قد اتفقت كلها على ما احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا وهو لقاء النفير . ولم يحدث في عملية الشورى هذه خلاف يمكن ان يشكل دليلا على الزامية الشورى من عدمها . لكن لماذا ركز الرسول في استشارته على الانصار ؟

لماذا ركز الرسول في استشارته على الانصار

لم يوضح الامام مسلم علة هذا التركيز ، بيد ان ابن هشام يقدم لنا ذلك الايضاح .

● ان الشورى في القضايا العامة حق من حقوق الامة .. حيث يقرر ((ممثلوها)) ـ أهل الحل والعقد ـ ما ترى فيه مصلحة لها .. ضمن اطار المبادىء الاسلامية .

ولكن هذا لا يمنع أن تكون هناك مسائل خاصة يبت فيها ((رئيس الدولة)) حسب تقديره الخاص . غير أن المصلحة تقضي أن تكون مثل هذه القضايا محددة . لقد مرت على المسلمين مئات السنين ودماؤهم تنزف ، ومصالحهم تهدر نتيجة لفوضى الحكم والادارة وعدم تنظيم عملية الشورى ...

فهل في الامكان وضع نظام دستوري مقتبس من المبادىء الاسلامية يلبي متطلبات ((الدولة الحديثة)) ؟

فبعد ان سمع الرسول صلوات الله عليه اقوال ابي بكر وعمر والمقداد بن عمرو ، رضي الله عنهم اجمعين ، تلك الاقوال التي فاضت بالاخلاص والحماسة ، عاد صلى الله عليه وسلم ليقول : « **اشيروا علي ايها الناس** ، وانما يريد الانصار ، وذلك انهم عدد الناس (اي يشكلون الاغلبية) وانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا : انا براء من ذمامك حتى تصل ديارنا ، فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا ، نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف الا تكون الإنصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه ، وأن ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو من بلادهم (٢) . » **فتخصيص الانصار بالمشاورة يعود الى هذين السببين اذن .**

● قضية فنية محضة

□□ اما قبوله صلى الله عليه وسلم لمشورة الحباب بن المنذر (٣) فليس فيها اي غموض . انها مشورة احد الصحابة في **قضية فنية محضة** لم يعترض عليها احد ولم يحدث جولها خلاف ، وهي بذلك لا تعد من قضايا الشورى العامة التي يمكن ان يستفيد منها من يروا الالزامية او من يروا عدمها .

وماذا عن قضايا الاسرى

□□ واما قضية الاسرى فهي قضية صغيرة كذلك ، وما زال رؤساء الدول حتى يومنا هذا وفي اكثر الامم تعلقا بالديمقراطية (وهي ضرب من الشورى الالزامية) يصدرون العفو عن السجناء او الجواسيس او الاسرى . **ومثل هذه القضايا الصغرى يمكن ان ينص في الدستور الاسلامي على تركها لرئيس الدولة يتصرف بها** . وفضلا عن ذلك فان في ذكر قصة الاسرى كما اوردها الامام مسلم في صحيحه ما يفيد ان الذين رأوا اخذ الفدية كانوا جماعة ، وتنفي ما ذكر من ان الرسول صلى الله عليه وسلم **حصر المشورة في ابي بكر وعمر** ، ثم اخذ براي الصديق وعدل عن راي الفاروق (٤) .

● مطلع رواية مسلم عن قضية الاسرى : « قال ابن عباس : فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر : ما ترون في هؤلاء الاسارى ؟ »

فالذي يفهم من الحديث هنا ان الشورى حصرت في أبي بكر وعمر . ولكن الجزء الاخير من الحديث يفيدنا شيئا جديدا : فحين جاء عمر في اليوم التالي فوجد الرسول والصديق يبكيان ، وسالهما عن السبب « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة » شجرة قريبة من نبي الله (٥) ... »

فرغم أن اول الحديث يشير الى ان النبي وجه السؤال الى ابي بكر وعمر الا ان آخره يشير الى ان عددا اخر من الصحابة ـ لا نعلمهم ـ تدخل مؤيدا وجهة نظر ابي بكر ، وان الموقف الذي اختاره تأثر بمشورتهم .

على اننا ـ رغم كل هذا ـ نرى في هذه القضية مسالة بسيطة مما يتصرف فيه رئيس الدولة حسب اجتهاده .

● تصنيف القضايا

● ولسنا ندعي حدوث تصنيف واع للقضايا العامة وغير العامة في عهد الرسول او عهد الخلفاء الراشدين ، ولكننا نلاحظ ـ بشكل عام ـ ان النبي صلوات الله عليه كان يستشير **استشارة عامة في القضايا الكبرى .**

● واذا تدبرنا قبول الرسول لمشورة سلمان الفارسي ، رضي الله عنه ، لم نجد فيه قضية ، لان المسالة فنية كما ذكرنا ، فضلا عن انه لم يرد ما يفيد ان الرسول بادر بافراد سلمان بالمشورة ، كما لم يرد ما يفيد ان احدا اعترض على راي سلمان (٦) . وعلى ذلك فان هذه القضية لا مساس لها بموضوع الشورى .

● المصالحة مع غطفان

فاذا انتقلنا الى استشارة الرسول صلى الله عليه وسلم للسعدين رضي الله عنهما في امر **المصالحة مع غطفان** نجد انفسنا امام **قضية هامة** لكنها تشمل جانبا خاصا . لقد هم الرسول ان يعقد اتفاقية مع عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف بن ابي حارثة المري ، وهما قائدا غطفان . « **فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه .** فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح (٧) » وبعث الرسول « الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه (٨) . » وقد رفض السعدان الفكرة **بعد ان استوثقا من عدم وجود وحي في القضية** ، وان رفضهما لن يغضب حبيبهما محمدا صلى الله عليه وسلم (٩) .

والسؤال الذي يمكن ان يطرح هذا الموقف هو :

لماذا اختار الرسول السعدين دون سائر الصحابة ، بل واستدعاهما من بعيد واستشارهما واخذ بما قالا ؟

استشارة السعدين ...

لا جرم ان في هذه القضية ما يثير بعض الالتباس : فالمسلمون يخوضون معركة حياة او موت ، **والصلح قد يكون فيه خيرهم كما انه ربما جلب لهم شرا مستطيرا** ، ومع ذلك نقد **خص صلوات الله عليه اثنين** من اصحابه بالمشاورة ، واستدعاهما من بعد ، **ولم يستشر في القضية من هم أرفع من** السعدين منزلة ، أعني الصحاب الاربعة الراشدين !!

غير أن المشكلة واضحة كل الوضوح ـ من وجهة نظر كاتب هذه السطور ـ ذلك ان هذه القضية وان بدت عامة في احد جوانبها فهي قضية خاصة من جانب اخر . لقد كان الرسول هو القائد والزعيم ، وكان المسلمون عامة في معركة **الا أن الثمار التي جرى التفاوض بشانها لم تكن ملكا عاما للمسلمين** بل كانت ملكا خاصا للانصار **لا يصح التصرف فيه دون استشارتهم هم** ، دون سواهم . فاذا اضفنا الى ذلك ان الانصار كانوا يشكلون الاغلبية العددية للمقاتلين المسلمين ي تلك الوقعة **ادركنا سر قصر الاستشارة على السعدين** ، زعيمي الانصار قاطبة . ان الامر يعنيهم بالدرجة الاولى ، يعنيهم من حيث **تكاليف الانفكاك السلمي** ويعنيهم من حيث تكاليف مواصلة الجهاد والمقاومة . وقد كانت نتيجة موقف السعدين خيرا وبركة على المسلمين ، ونصرا مؤزرا لم

تضعف للمسلمين بعده شوكة .

وقد أدرك الرسول صلوات الله عليه هذه الحقيقة ، فقال « حين أجلى الاحزاب عنه : الان نغزوهم ولا يغزوننا . نحن نسير اليهم (١٠) . »

واذا انتقلنا لبحث استشارة الرسول لعلي وأسامة في امر حديث الافك نجد ان الامر لا يحتاج الى مناقشة ، فالقضية محض شخصية ، وقد استشار فيها صلوات الله عليه من تربطه بهما روابط شخصية وعائلية خاصة ، زيادة على أواصر العقيدة والدين (١١) .

● ان الشورى في القضايا العامة حق من حقوق الامة ، حيث يقرر ممثلوها ، اهل الحل والعقد ، ما ترى فيه مصلحة لها ، ضمن اطار المبادىء الاسلامية . ولكن هذا لا **يمنع ان تكون هناك مسائل خاصة يبت فيها رئيس الدولة** حسب تقديره الخاص. غير ان المصلحة تقضي ان تكون **مثل هذه القضايا محددة .**

لقد مرت على المسلمين مئات السنين ودماؤهم تنزف ، ومصالحهم تهدر نتيجة لفوضى الحكم والادارة وعدم تنظيم عملية الشورى ، فهل في الامكان وضع نظام شورى مقتبس من المبادىء الاسلامية يلبي متطلبات الدولة الحديثة ؟

نرجو أن نتمكن من بحث هذه النقطة في عدد قادم .

عبدالله ابو عزة

مصادر المقال :

(١) مختصر صحيح مسلم، الحديث رقم ١١٥٦ ، ج ٢ ، ص ٦٩ ـ ٧٠ .

(٢) ابن هشام ، مجلد ١ ، ص ٦١٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٢٠ .

(٤) بابللي ، ص ٦٩ .

(٥) مختصر صحيح مسلم ، الحديث رقم ١١٥٨ .

(٦) ابن هشام ، مجلد ٢ ، ص ٢٢٤ ، وانظر تفسير الطبري (طبعة دار المعارف بمصر) ، مجلد ١٤ ، ص ٥٨ ـ ٧١ .

(٧) ابن هشام ، مجلد ٢ ، ص ٢٢٣ .

(٨) المصدر والصفحة ذاتهما .

(٩) المصدر والصفحة ذاتهما

(١٠) صحيح البخاري (القاهرة : طبعة كتاب الشعب) ، ج ٥ ، ص ١٤١ ، باب غزوة الخندق .

(١١) ابن هشام ، مجلد ٢ ، ص ٣٠١ .

مواقف

لم يكن الرعيل الأول من قراء التاريخ بل من صانعيه ولا يجب أن نرضى نحن إلا أن نكون كذلك .

في ثنايا تكوينات التركيبة السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية اتجاه اسلامي يحاول جاهدا البروز الى السطح والتأسس عليه والانتاج فيه . أصحاب هذا الاتجاه هم أصحاب فكره لها كتاب ونص ويحاولون من خلال الحركة تحقيق مضمونات الفكره على صعيد أنفسهم أولا ومحيطهم ثانيا . وثمة أمر لا بد من العناية به في هذه المرحلة الكفاحية والانتقالية من كون الفكره الى حيز الحركة ، ذلك هو تحقيق أعلى درجة ممكنة من التناسب والانطباقية بين الفكره والحركة . بمعنى آخر أن تكون الحركة تجسيدا حيا للفكرة بكل جوانبها والتأكيد هنا على كلية التجسيد أمر لابد منه . واستلهام الفكرة في سير الحركة أمر ضروري لا يخضع بحد ذاته لنقاش ، غير ان اقتصار عملية الاستلهام والتلقي على نص الفكرة من غير أن توضع في الاعتبار حيثيات البيئة السياسية والاجتماعية التي تعمل في نطاقها الحركة أمر في رأيي المتواضع يتطلب منا وقفة نمحص فيها الراي ونحدد فيها المواقف . فكما نعلم من خلال دراسة تاريخ الحركات العقائدية أن الوسائل الحركية التي تتبعها أي حركة انما تنبثق من : (١) ـ فكرة الحركة العقائدية (٢) ـ الظروف الموضوعية للبيئة السياسية والاجتماعية التي تعمل في نطاقها الحركة . فاذا انبثقت الوسائل الحركية او منهاج عمل الحركة من نص الفكرة فقط وتجاهلت الحركة الواقع السياسي الذي تعيشه البيئة الحركية المحيطة بها حكمت بذلك على نفسها بالانعزال وتوغلت في عالم الطوبائيه الفلسفية التي من شانها تحويل الحركة من كونها تجمعا حركيا التي كونها معسكرا فكريا تنحصر ممارسته في نطاق النشاط الفكري المجرد . ومن ناحية اخرى اذا جعلت الحركة الظروف الموضوعية للبيئة السياسية والاجتماعية هي مصدر استيحاء طبيعة وابعاد منهاج العمل متجاهلة الفكرة وما تفرضه من حدود ، تكن بذلك الحركة قد نفت عن نفسها صفة العقائدية المنهجية ودارت مع دوامة الواقع السياسي وتقلباته وتغيراته الذي يستنفذ بعنفوانه طاقة الحركة أي حركة .. فلا بد اذن على الاتجاه الاسلامي أن يحاول الحفاظ على التزامه العقائدي وفي نفس الوقت على صفة الايجابية الحركية وذلك يتحقق من خلال فكرته العقائدية يستوحيها في منهاج عمله واضعا في الاعتبار اهمية المحيط السياسي والاجتماعي الذي يعمل في نطاقه وما يفرضه من الاعتبارات التي يجب أن تنعكس على منهاج العمل . وان اي تجاهل لاي من العنصرين واقصد بذلك الفكرة والمحيط يفقد الحركة مسوغات وجودها وشرعيته كما أنه يفصل الحركة عن الجماهير التي تشكل المادة البشرية التي تتعامل معها والتي وضع منهاج العمل ليحقق حسن الاتصال بها .

فالحركة وجدت لتحقيق الفكرة وتأسيسها على تراب ارض وفي قلوب بشر ، فحسن التعامل مع الارض والبشر أصول تحتمها طبيعة المهمة الملقاة على الاتجاه الاسلامي. وتأسيس الحقيقة فوق الارض وفي القلوب هي ما نستطيع تسميته صناعة التاريخ الصناعة التي لا يقدر عليها الا رجال ذو نمط خاص . ان باستطاعة كل الرجال ان يقرأوا التاريخ لكن ليس باستطاعة كل الرجال أن يصنعوا التاريخ . ان صناعة التاريخ صناعة دموية واقصد بذلك ان الدم هو وقود التحرك فيها الى الامام واذا لم يتوفر عنصر الاستعداد لبذل الدم في قلوب صانعي التاريخ سيكون ذلك تحولهم الى قراء للتاريخ فقط قراء . فهل الداعون الى الله قراء للتاريخ أم صانعو تاريخ ؟ يجيب الرسول على ذلك فيقول :

« لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم قالوا : يا ليت اخواننا يعلمون ماصنع الله بنا ، لئلا يزهدوا في الجهاد و لاينكلوا عن الحرب . فقال الله تعالى : فانا ابلغهم عنكم فأنزل الله على رسوله هذه الآيات (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموانا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولاهم يحزنون .)

لم يكن اذن الرعيل الاول من قراء التاريخ بل من صانعيه ولا يجب أن نرضى نحن الا أن نكون كذلك .

فتى الخليج .

كيف حدث هذا..

ياوزارة التربية !



بقلم أبو هالة

كتاب مقرر يتهكم فيه على علماء ديننا ويطعن في عقول جماهيرنا المسلمة ويتندر بالمرأة ومكانتها وقيمة الزواج

• اسم الكتاب

Construcive Comprehension

• مقرر في مادة اللغة الانجليزية على طلبة الثانوية العامة.

• طبع وألف بانجلترا باشراف مؤسسة Longman

• مر على المسئولين عن المناهج والكتب بالوزارة مرورَ الكرام جاء فيه :

الدرس الثامن عشر صفحة ٦١ عنوانه :

كلمات حكيمة للحاج !

خلاصة ترجمته كالآتي :

• تكلم أستاذ الدين المشهور «الحاج ناصر الدين» مخاطباً الناس الذين حضروا لاستماعه بالمسجد فقال :

– إخواني أيها الصديقون : إذا ما أردت الحديث إليكم هل تعرفون ماذا أقول ؟ !

– وجاءه الجواب من المستمعين في صوت واحد : لا نعرف ، وإن كان ليس عسيراً علينا أن نعرف ماذا سيقول لنا الحاج .. ! !

– وحينئذ قال لهم الحاج :

ما فائدة الحديث لأناس لا يعرفون الموضوع ؟ !

وانصرف تاركاً المسجد .. ! !

مخلفاً وراءه الذين حضروا لاستماعه في حيرة التفكير .. ! !

• وفي الأسبوع التالى تجمع الناس في المسجد مبكرين .. وازداد عدد الحاضرين عن ذى قبل .. كل واحد في انتظار طلعة الحاج وحديثه .. لكنه حضر ووقف أمامهم مكرراً نفس السؤال .. ! !

فأجاب المستمعون بسرعة ـ وفي صوت واحد ، صائحين :

نعم . نحن نعرف ما أنت بصدد الحديث إلينا فيه ..

– ورد عليهم الحاج ناصر الدين قائلا :

مادام الأمر كذلك ، فلا حاجة لى ولكم أن نضيع أوقاتنا .. ! !

ومرة ثانية ، وبدون أية كلمة انصرف تاركاً المسجد .. ! ! بينما الحاضرون بعد انتظارهم للصلاة .. تركوا المسجد في انتظام واحدا تلو الآخر وفي مجموعات .. وفي الخارج بدأوا التفكير في كلام الحاج .. وكثير منهم لم يحضر للصلاة .. ! ! بل لسماع خطبة الحاج .

• وفي يوم الجمعة التالى وقف ناصر الدين تجاه الجموع التى اكتظ بها المسجد بحيث لم يوجد مكان لفرد واحد .. وتكلم بنفس الكلام السابق . إخوتي . أيها الصديقون .. الخ .

– وكأنما الإجابة معدة من قبل .. إذ نهض نصف الحاضرين ليقولوا : نعم نعرف .. بينما النصف الثاني قالوا : ما أجهلنا بما تستعد لقوله لنا..!

– ورد عليهم الحاج ناصر الدين: إجابتكم سديدة . والآن يجب على من يعرفون أن يكونوا رحماء في شرحهم للجاهلين .. ! ! ولهم منى الشكر .. ! !

وطبعاً ليس هناك ضرورة لمثلى أن يقول شيئاً ..

وبهذا انصرف تاركاً المسجد ..!!

• • •

– إمام مسجد ، عالم مشهور . اخترع الانجليز له مع القصة اسماً ذا معنى «الحاج ناصر الدين» . يحضر لخطبة الجمعة ، فيهزل بنفسه وبفريضة الخطبة وبعقول الناس .. والجماهير تحتشد في المسجد لغير الصلاة .. وينصرف هو بدون صلاة .. ! !

– ماذا تعنى هذه الأقصوصة المفتراة ، وماذا يفيد تدريسها لطلبة الثانوية العامة الذين يتهيأون للجامعة كجيل نربيه على احترام دينه والداعين إليه .. اللهم إلا إعطاءه صورة شائهة عن فقهائه في الدين ، وسخرية بمرتادى المسجد ، حتى ينأى بنفسه عن هذا المجتمع الجاهل وقادته الهازلين .. الخ ! !

• والموضوع الثاني :

– جاء في نفس الكتاب صفحة ٧ الدرس الثالث تحت عنوان :

« كيف تختار الزوجة ؟ ! »

لا تحسبنه أيها القارىء قد تحدث عن شروط جادة ولو كانت تخالف نظرتنا وعقيدتنا .. ! !

– إنه تحدث عن رجل لا يبغى الوحدة في رحلته البحرية ، واشترى خاتماً بأربعة جنيهات استرلينية ، وكاد أن يلقيه في البحر .. ثم هداه تفكيره إلى الزواج والحرص على الخاتم أيضاً .. فبحث عن فتاة غير طيبة No Good وشائهة أى مقطوعة الإصبع حتى إذا ما تزوجها لا يجد إصبعاً يلبسها خاتم الزواج فيه.!

• • •

– أية أفكار هذه التى تصب في أدمغة أولادنا ؟ !

– أى إنسان هذا يريد رجال التربية أن يعطوا صورته لشباب المستقبل ؟ !

– أى احتيال وكذب هذا الذى يدس من أساتذة انجلترا لامتهان قداسة الزواج وكرامة المرأة ؟ ! .

– بأية حجة مقبولة وافقت إدارة الكتب والمناهج بوزارة التربية على تقرير هذا الكتاب وتدريسه ؟ !

أليس فيكم رجل رشيد ؟ !

قليلا من حساب الضمير وخشية الله ..

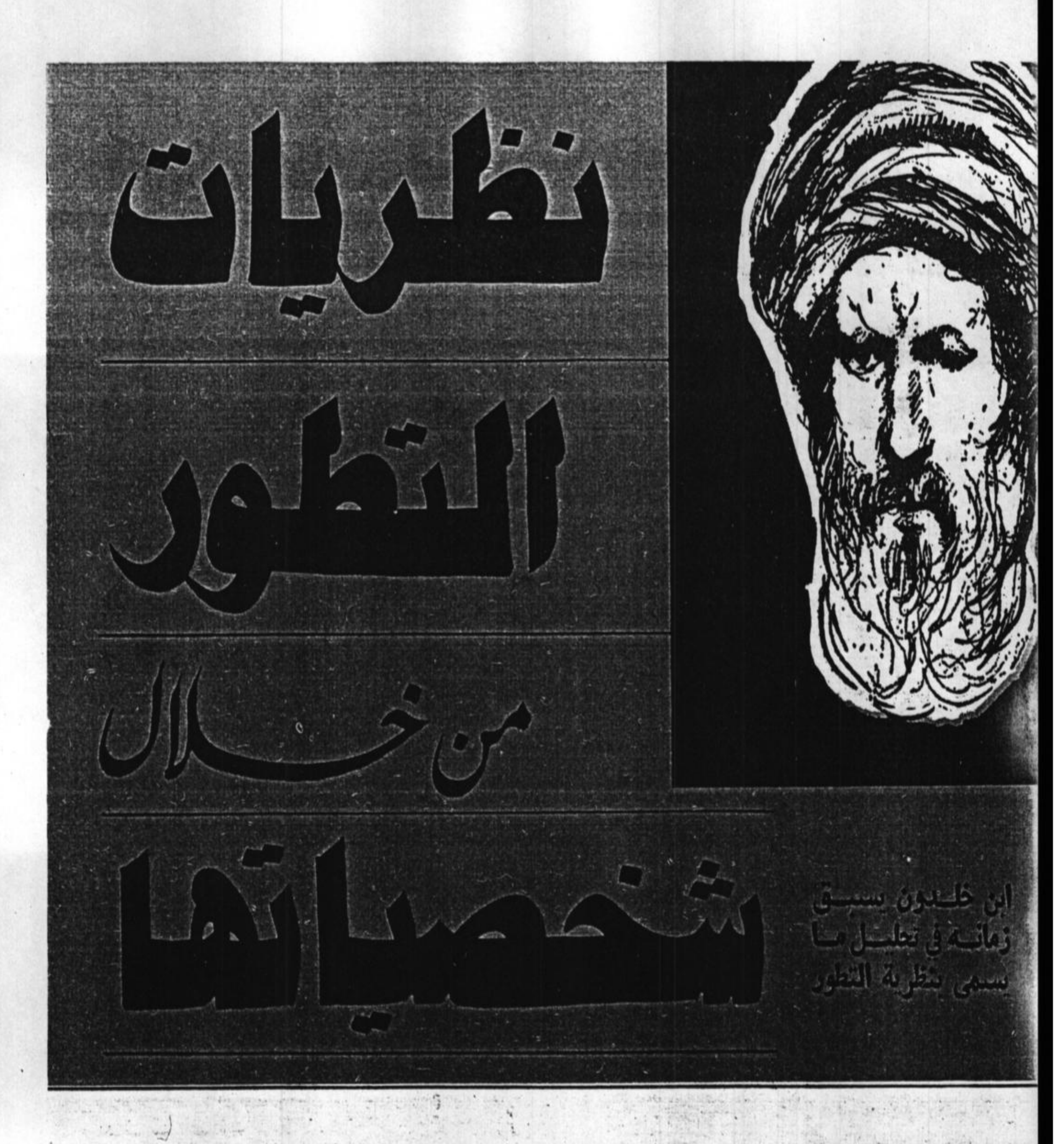
نرجو من المسئولين في وزارة التربية أولا : تمزيق هذه الصفحات من الكتاب وإلغاء تدريسها فوراً .

ثانياً : تأليف وطبع الكتب عندنا ولدينا من الأساتذة الأكفاء مايقدرون على وضع كتب من وحى بيئتنا .. وإمكانياتنا والحمد لله وفيرة كما حدث لمقررات اللغة العربية .

ثالثاً : إن استدعى الأمر الاستعانة بأجانب توضع كتاباتهم تحت إشرافنا ومراجعتنا .

رابعاً : إتقاء الله أولا وأخيراً في شباب أمتنا .. وإلا فنار هذا الفكر الدخيل ستأتي علينا جميعاً ..

« فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد » .



بقلم : قيس القرطاس

سنستعرض في هذا المقال ابرز شخصيات التطور بما يعطي للقارىء صورة متجانسة واضفنا لهذه الشخصيات شخصيتين : شخصية نسبت اليها نظرية التطور وشخصية عارضت التطور لكي تكتمل الصورة .

لامارك :

يعتمد لامارك في نظريته المشهورة باسمه على اثر البيئة المباشر في تعليل التطور . وتسمى نظريته بنظرية الاستعمال والاهمال . فاستعمال اي عضو من الاعضاء يقويه وينميه واهماله يضره ويلاشيه ، ثم تتكفل الوراثة بنقل الصفات المكتسبة من الاسلاف الى الاحفاد . ومن اشهر الامثلة على ذلك هو رقبة الزرافة الطويله وا رانة لطول قوائمها الطويله تعودت ان تمط عنقها كلما تجردت الفروع السفلى حتى بلغ العنق غاية الطول . وقد قام وايزمان باجراء تجربة على فئران كان يقطع اذنابها بمجرد ولادتها واستمر على هذا المنوال اكثر من عشرين جيلا فلم يحدث حادثة واحدة ولدت فارة بدون ذنب . وبذلك لم تلق اللاماركية اية شهرة في البداية .

دارون :

وجاء دارون ليدخل تنقيحات على نظرية لامارك ، فعلل التطور تعليلا جديدا بادخال عامل الانتخاب الطبيعي فيعلل دارون استطاعة رقبة الزرافة ، ان الزراف جاءت الى عالم الوجود ، وهي متفاوتة الاعناق فيما بينها ، فتكفل الانتخاب الطبيعي بافناء قصار الزراف وابقاء طوال الاعناق . وقد تيسر لدارون رحلة طويلة على ظهر السفينة بيغل دامت حوالى خمس سنوات شاهد خلالها بقاعا عديدة وجزرا مختلفة وحيوانات غريبة . يقول دافيدلاك « في عام ١٨٣٥ شاهد دارون مجموعة من الطيور شبيهة بالعصافير صغيرة الحجم منطفئة اللون كتب لها ان تغير مجرى التاريخ البشري » .

ولاس :

وولاس شخصية اخرى توصلت الى نظرية التطور في الوقت الذي توصل اليها دارون الا ان هناك فروقا عميقة بين نظريتي دارون وولاس . يقول لورين ايزلي « لقد راى دارون في نشوء الانسان ذي الدماغ الفريد الذي يستطيع ان يتخطى الزمن مجرد تمثيلية دون مخرج تقوم بادائها القوى الطبيعية التي اوجدت بقية عالم الاحياء من النباتات والحيوانات . وفي مقابل ذلك تخلى ولاس بالنسبة للانسان كلية عن وجهة النظر هذه وولى وجهه شطر نظرية تقول بوجود رقابة لعملية التطور تسيرها العناية الالهية واخيرا تحدى ولاس موقف دارون من الانسان باكمله باصراره على ان القدرات الفنية والرياضية والموسيقية لا يمكن تفسيرها على أساس الانتقاء الطبيعي او تنازع البقاء وحاجة البيئة بقوله ان هناك عنصرا روحيا مجهولا » . ولذلك شطب على الدور الذي قام به

> ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ..

هيجل

دارون يكذبه العلماء ويكذبه الواقع ..

ولاس .

هيجل :

اعتبر كثير من الباحثين هيجل من المتطرفين في عرض نظرية التطور اذ انه اعلن تسلسل الانسان من القرد مباشرة . يقول هرمن كلاتش « ودارون كان نفسه شديد الحذر فلم يعلن تسلسل الانسان من القرد بوضوح ، كما جهر به هيجل في المانيا بعد ذلك » .

تقول دوروثي ديفدس « ليس هناك اسخف من الراي القائل بان الانسان تحدر من القرد » . ومن اجل ذلك استبعد انصار التطور الحاليون شجرة التطور التي رسمها هيجل التي تجعل الانسان من نسل القرد مباشرة ووضعوا بينهما حلقتين مفقودتين هما : القرد الانساني والانسان القردي . اذ انه لا يمكن باي حال من الاحوال ان يتطور القرد الى انسان وانما هما يشتركان في جد مشترك قبل ملايين السنين .

ابن خلدون :

وقد حشر بعض الكتاب اسم هذا العالم الكبير بين القائلين بنظرية التطور ، لما ورد في مقدمته من تحليل وتقسيم بديع للكائنات ليشابه تقسيمات علم الاحياء حديثا الا ان التدقيق في عباراته يجعلنا نستبعد ان يكون معناها اعتقاده بنظرية التطور وانما كان يرى ان الكائنات على هيئة بديعة من التدرج من العوالم الدنيا الى عالم الانسان ، وهي نظرة علمية صائبة استدل بها انصار التطور على صحة نظريتهم ، وعارضهم خصوم التطور بان هذه الملاحظة صحيحة الا انها لا تؤدي الى الاستنتاج الذي انتهوا اليه .

هرمن كلاتش :

وظهر عالم الماني استدل ببراهين رآها مقنعة ان البشر لا يلتقون باصل ما واحد مع نوع معين من القردة ، وانما كل نوع من القردة يلتقي ببعض اجناس البشر ، فالغوريلا تلتقي مع زنوج افريقيا بينما يلتقي قرد الاورانج مع المغول في اصل اخر وهكذا . ولعل هذه النظرية اثر من آثار التفرقة العنصرية التي تفضل الاتصال بنوع من القردة قبل الاتصال بالملونين . يقول هـ.ج ويلز معلقا على هذه النظرية « تلك افكار عقيمة لا يجيزها العقل السليم » .

هوجودي فريس :

وقد قام هذا الباحث بتجارب عديدة لاثبات نظرية الانتخاب الطبيعي الا ان تجاربه لم تؤد الى نتيجة مثمرة . وذات يوم عرج على حقل مهجور فرأى فيه مجموعة كبيرة من ازهار الربيع ، وشاهد بينها نوعا لا ينبت في اوروبا وانما ينبت في امريكا ، بالرغم من انه كان يعلم ان ثلاثة انواع منها نقل من امريكا الى اوروبا في اوقات مختلفة . فانتهت به هذه الملاحظة الى الاعتقاد بالنظرية التالية وهي ان الانواع الجديدة قد ظهرت الى عالم الوجود دفعة واحدة كاملة العدة ودون اعداد سابق او خطوات متوسطة . فلم يكن ثمة حاجة الى سلسلة من الاجيال المتعاقبة او الانتخاب الطبيعي او تنازع البقاء . اذ ان ظهورها كان قفزة مفاجئة نحو طراز جديد او طفرة بكل ما تحمل هذه اللفظة من معان » . وواجهت هذه النظرية هجوما عنيفا من قبل انصار التطور بالرغم من انها ارادت ان تتفادى الهجوم الموجه الى النظرية .

ميتشورين :

وتبنت روسيا مذهب ميتشورين وهوشيبه بمذهب اللاماركية الجديدة . واعتبرت نظرية دارون فيها افكار رجعية لقبولها نظرية مالثوس عن الندرة النسبية لنقص الموارد الطبيعية في الوقت الذي يجب ان تلقى المسئولية على الانظمة الاستغلالية . اما اصحاب مذهب الدارونية السياسية الاجتماعية فهم على طرفي نقيض مع الميتشورنية ، لان الاوائل يرجعون اسباب الفقر والمصائب على الطبيعة بينما ترجعها الماركسية الميتشورنية الى وسائل الانتاج .

هولدين :

ثم ظهر من حاول ان يجمع بين نظرية الطفرة ونظرية الانتخاب الطبيعي وهم هولدين وفيشر ورايت وسميت نظريتهم بالنظرية التركيبية الحديثة . واعتمد احد هؤلاء الثلاثة وهو هولدين ، على ظاهرة معينة ، فقد لاحظ ان نوعا من الفراشات له سلالتان احداهما بيضاء الاجنحة والاخرى منقطة وكانت نسبة الاولى كبيرة في القرن الماضي قبل انتشار دخان المصانع في انجلترا وبعد نحو خمسين سنة من انتشار الصناعة لوحظ زيادة نسبة عدد الفراشات ذات الاجنحة المنقطة .

كريسي موريسون :

وهو رئيس اكاديمية العلوم بنيويورك اعلن بكل جرءة « لم تحمل شجرة بلوط قط قسطلا ولم يلد اي حوت سمكة .






وحقول القمح المتماوجة هي قمح في كل حبة من حبوبها . والحنطة هي الحنطة . والقانون يتحكم في التنظيم الذري (بالجينات) التي تقرر قطعا كل نوع من الحياة من البداية الى النهاية » . اي ان لكل نوع شجرة مستقلة .

جوليان هكسلي :

وتطوع هذا الباحث لانقاذ نظرية التطور من اي امتحان او اعتراض عليها من قبل العلماء . فقد اعترض المعترضون على نظرية التطور بانه اذا كان الحيوان قد تحول الى انسان في الماضي فلماذا لا تتحول بعض الحيوانات الحالية الى اناس فأجابهم هكسلي بان عملية التطور قد حدثت في الماضي ولن يحدث مثلها في المستقبل لان تخصص الحيوانات قد زاد وقد فقدت قابليتها للتطور ، وبذلك اسدل الستار على العملية ولا ندري متى يسدل الستار على النظرية .

النتيجة :

والان اي راي من هذه الاراء نأخذ ؟ ومن التدقيق يتبين لنا ان اسلم هذه الاراء بالاضافة الى تحقيق الابتعاد عن هذه الفوضى الضاربة اطنابها ، ان نأخذ براي ا. كريسي موريسون بان لكل نوع شجرة مستقلة . واذا كانت هناك تغييرات بأثر البيئة وغيرها فهي تغييرات طفيفة لا تخرج النوع عن نوعه ونضيف الى هذا الراي نظرة ابن خلدون ، بأن الكائنات قد وجدت على هيئة بديعة من التناسق والتدرج والنظام وهي النظرة العلمية الحديثة المتفق عليها بين كافة العلماء وهي اساس علم تصنيف الحيوان .

عملية تحنيط الحمائم

● عمليات « غسيل المخ » وتجارب « بافلوف » على الكلاب .. واستخدامها في مجال الحياة البشرية لتحويل البشر . تفكيرهم . وعواطفهم في الاتجاه الذي يريده «اصحاب السلطة » .

○ مثلما تفعل بعض البلاد .. كاسرائيل ..!؟ مع «المعتقلين» من الفدائيين ..لتغيير ارادتهم وتفكيرهم .. وكما يقول مؤلف كتاب « الحرب النفسية » .. « فتجارب بافلوف مثلا التي اشرنا اليها في الباب الاول ، لا تخدم في مجال علوم الحيوان بقدر ما تخدم في الحرب النفسية كما استغلت نتائجها في معركة المعتقد » على نطاق واسع .. ومن اجل احداث « التحول الشامل المفاجيء في وجهات النظر الذي كثيرا ما يحدث بسبب « تأثير » الاخرين .. والذي يؤدي الى التسليم بالمعتقدات الراسخة القوية ، وتبني « معتقدات جديدة » غالبا ما تكون مخالفة للمعتقدات الاولى ..؟؟؟

○ ولذا .. فقد يكون للشعر انطلاقته .. ولا بد له ان ينطلق .. الا اننا قد نختلف معه فيما يصل اليه نتيجة لهذا الانطلاق .. الا ان يرى رؤى جديدة حول قضايا الانسان في عصرنا الحديث .. حيث تلغ في جسده .. كما تنهش روحه .. اسياخ الحديد المحمى .. ويطاه ابناء الافاعي

والشاعر يقول :

لكننا اذ برئنا اليوم من سقم
وقادت الريح زورقنا لمرساه
ما بالنا .. لا نرى الصباح
لا ننفق اذ جاءنا الغيث..؟؟
فاين البرء ؟.. واين الزورق؟
.. وما هو المرسى ؟..
وهل حقا .. اخرس القلب
.. ام احتذ لسانه ؟؟

على كل هي وجهة نظر اقدامها في « طبق الواقع ».. يعوزها ريش جناحي الشاعر.

ملحق أدبي

●●●○

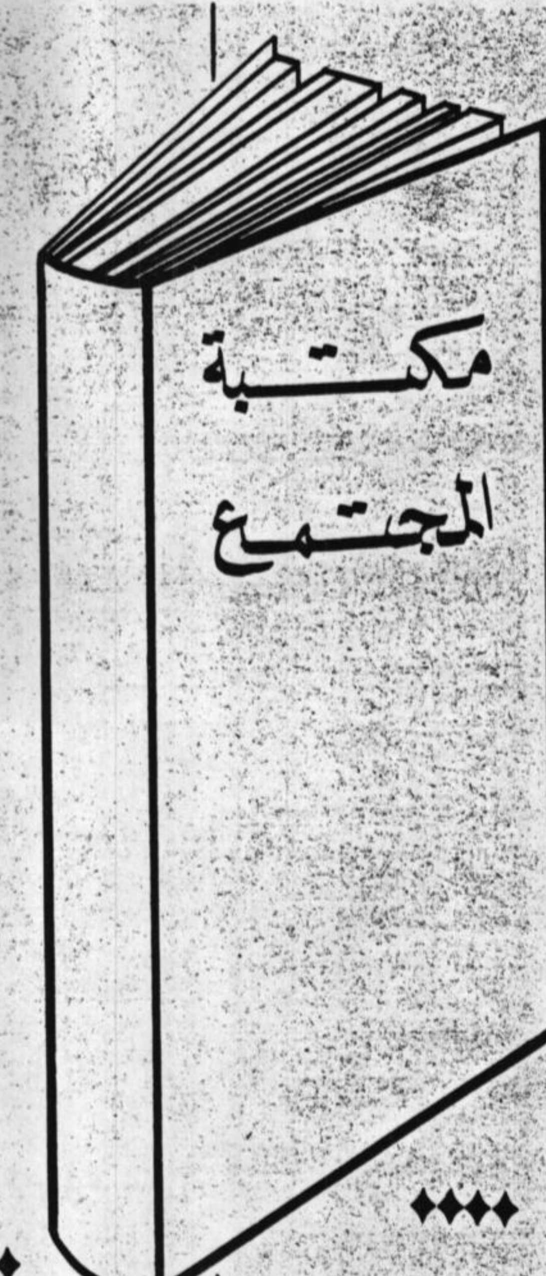
إلى حمائم المهجر

للأستاذ محي الدين عطية

اواه من بسمات الدهر اواه — تكاد تسكر من غرته دنياه
بالامس كنا نلوك الصمت في قفص — تشدنا في بهيم الليل كفاه
ولم نكن نروي للقيثار قصتنا — وكيف ينشد من قصت جناحاه
لكننا اذ برئنا اليوم من سقم — وقادت الريح زورقنا لمرساه
ما بالنا — وظلام الليل اعشانا — نرى الصباح كانا ما رايناه
ما بالنا — ورسول الله رائدنا — همنا — كمن لا يرى في الارض ممشاه
كنا نروم رذاذ الخير ، ننفقه ، — وجاءنا الغيث ، لكنا منعناه
بالامس قد اخرسوا للقلب نبضته — واستيقظ اليوم ، لكنا سجناه

يا اخوة الدرب ، ما كنا ملائكة — يوم المضيق ، ولكنا عبرناه
واليوم نستلهم الذكرى روائعها — فرب من عاش في ماضيه احياه
وكيف ننسى صبانا وهو منهلنا — ما كان اخصب ما روى واثراه
مساجد الله كانت خير حاضنة — لنا ، والمنبع الصافي وردناه
محرابها في هدوء الليل مرفانا — يؤمه من هدير الموج اضناه
وكيف ننسى شبابا كان مشتعلا — بدفقة الخير تسري في حناياه
كالشمس ارسلها من خدرها قدر — فاورقت من ربيع العمر ازهاه
واليوم يا رفقاء القيد تقعدنا — بعد الفكاك ، محاذير واشباه

ماذا اقول ؟ اجسم مسه خدر — فاستغلقت بعد طول السهد عيناه
ماذا اقول ؟ اروح مضها الم — فاستمرات ان تعيش العمر ذكراه
ماذا ارى ؟ اقتلنا ، ام اظلتنا — غمامة الموت ، ام صرنا سباياه ؟.



♦♦♦♦

●● حقيقة معركتنا في اسرائيل
تاليف : عبد الغفور العقرب

كتاب يتناول حقيقة معركتنا القائمة مع اسرائيل ويبحث هذه المعركة من جذورها ويخلص الى أنها معركة عقيدة بين الاسلام وخصومه ، كما يبين زيف الروحية اليهودية واحقية المسلمين بفلسطين بتسلسل تاريخي يبين فيه كيف انتهت سيادة بني اسرائيل على فلسطين ولم يعد لهم بها صلة .

وفي الكتاب بحث مشوق وجذاب وصريح يخدم القضية الفلسطينية ويضع يده على اسباب النكسات المتتابعة ليواجه الانسان المسلم واقعه المر ومن ثم يبين السبيل الى اعادة هذه الارض الى اصحابها في جرأة ووضوح .

وقد نهج الكاتب خطا اسلاميا صريحا في عرض موضوعاته ولم يغفل جانب العقيدة بل جعلها اساس الفلاح ان صحت وأساس الفشل ان خبثت .

نرجو ان يكون في الكتاب فائدة لقراء العربية الذين يبحثون عن الحقيقة .

♦♦♦♦

●● البهائية سراب
تاليف عبدالله النوري

كتاب يتناول بين دفتيه تاريخ فرقة من الفرق الضالة ، وهي « البهائية » من حيث عقيدتها وزعامتها واهدافها وصلتها بغيرها من دعاة الباطل والزيف وكيف وجد فيها الاستعمار ارضا خصبة للقضاء على الاسلام ومقوماته فشجعها وكذلك احتضنتها الصهيونية وروجت لها وعلمت البهائيين كيف يلبسون الكفر ثيابا براقة من الايمان الجميل والكتاب يكشف الستر عن حقيقة هذه النزعة الضالة التي تحاول تشويه عقائد الاسلام واخلاقه وافكاره .

وقد اشار المؤلف الى انه اتصل بالبهائية اتصالا وثيقا وتعرف على كثير منهم وجالسهم وحضر صلواتهم وكاتبهم حتى أوهمهم انه صار واحدا منهم ودرس دياناتهم من كتب البهاء نفسه ومن كتبهم المترجمة عن الايرانية بعربية ركيكة .

ولا غنى لكل مسلم مثقف من الاطلاع على هذا الكتاب ومعرفة حقيقة هؤلاء البهائيين .

●● المراة المسلمة في المجتمع المسلم
تاليف عبدالله النوري

كان جزء من هذا الكتاب محاضرة القاها المؤلف في جمعية الاصلاح ثم طبع الكتاب متكاملا فجاء وافيا شاملا لكل ما يتصل بالمراة مما اقره لها الاسلام وكرمها به .

ولم ينس المؤلف أن يعرض للمراة في ظل الاسلام اما وزوجة وبنتا واختا وان ينعى على المقلدين تقليدهم الاعمى للغرب دون وعي ولا بصيرة .

كما يتناول المؤلف ما يروج للمراة من عادات وأخلاق وملابس غريبة في ظل المجتمع الحديث ويناقش موضوع زينة المراة وواجبها وحقها الذي قرره الاسلام وقضية الاختلاط التي تشغل بال الشباب .

وفي الكتاب فائدة لا يستغنى عنها كل بيت .

♦♦♦♦♦

●● حقيقة اليهود والمطامع الصهيونية
●● الايمان طريقنا الى النصر
كتابان تاليف : محمد نمر الخطيب

● والكتاب الاول القى محاضرة في الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وهي المحاضرة الثانية في الموسم الثقافي الرابع ويكشف هذا الكتاب كثيرا من حقائق اليهود ومكائدهم ويبين اطماعهم وطرقهم في التخريب والدمار لاخلاق الامم والشعوب ومحاولة السيطرة على العالم .

● اما الكتاب الثاني فالقى محاضرة اخرى في الكويت بدعوة من الوزارة نفسها وهي المحاضرة الاولى في الموسم الثقافي الرابع .

والجزء الثاني من الكتاب القى محاضرة في قاعة جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت وقد كشف هذا الكتاب الجوانب الحقيقية لابعاد المعركة واهداف العدو القريبة والبعيدة ، كما اشار الى الدور الذي وقفه على الاسلام في الماضي والحاضر وكيف كانوا دائما طلائع المقاومة والتحرير .

كلام له معنى !

● **النساء اولا**

● اذا اردت استعمار وطن فلا تقاتل رجاله اذهب الى النساء أولا واتركهن بلا عقيدة

« مثقف استعماري »

● **شراء الكاديلاك**

« انه لمن المؤكد أن شراء سيارة كاديلاك او ثلاجة ، اسهل بكثير من الحصول على الافكار الضرورية لصنعها »

« مالك بن بني »

● **حواس قاصرة**

★ ان حواسنا لا تستطيع ان تدرك الاسراف ..
فالضجة الكبيرة تصم آذاننا ،
والضوء الكثير يعمينا ..
والاشياء البعيدة جدا والقريبة جدا لا نراها ..
والطويلة جدا والقصيرة جدا لا نفهمها ..
والحقائق الكثيرة تبهتنا .

« باسكال »

● **مبادىء ستراتيجية**

□ لماذا نصر بعناد على متابعة عدو منسحب ؟
أن اغلاق السبل امام عدو منسحب قد يؤدي الى أعطائه شجاعة اليائس لانقاذ حياته .

« بيليزير »

□ لا هجوم بدون مفاجاة .

« دونميكلان »

□ « ان هدف الحرب الحقيقي هو روح قادة الاعداء لا اجساد جنودهم »

« من دروس الحرب العالمية الاولى »



بوظان الشعوب أم...؟

● الافلاس .
والافلاس وحده . هو الذي يدفع كاتب من الكتاب الى اتهام شعب باسره بانه شعب « بايظ » وأنه لهذا السبب تدق فوق راسه المشاكل وتتعثر اقدامه في « المطبات »
والكاتب الذي سجل هذه الكلمات .. واهتدى اليها بذكائه الفذ . يكتب الى الجماهير منذ ثمانية عشر عاما بالتمام والكمال .
ولم يعرفه الجمهور . جمهور شعبه من قبل الا رجلا عسكريا ولكنه يتعاطى في نفس الوقت كتابة القصص الجنسية وكان يحتال على بيعها بوضع صور الفتيات العاريات على اغلفة قصصه . ولما فشل ايضا اصبح يلف قصصه في علب ملفوفة بالسوليفان . حتى يخطىء فيها المشترى ويظنها « علب ملبس » !!.

● وفي الاسبوع الماضي .. في بداية الثمانينات .. في اول يوم من عام ١٩٧١ .. كان ثمة اكتشاف مذهل

● الكاتب .. ورئيس التحرير الكبير اكتشف أن سر بقاء مشاكل الشعب هو بنص قوله .

« لانعدام الضبط والربط بين الجماهير .. او بالتعبير الدارج لبوظان الجماهير والبوظان كلمة عرفناها في العسكرية .. بل لعلها اول شتمة وجهت الينا .. ونحن طلبة مستجدين في الكلية الحربية ...!!
لم ينجح احد منا وهو يقف مذعورا .. حليق الراس من الاتهام من الصف ضابط .. « طالب بايظ .. »
ويستطرد الكاتب « ولو ان الباشجاويش عبد العليم الذي علمنا العسكرية ونحن مستجدين والذي كانت تخيفنا « زغرة » عينيه .. وتلعيب اصداغه .. كان يتولى امرنا الان ..!!؟ وحاول أن يحل مشكلة المواصلات . لكان أول سبب يرجع اليه المشكلة هو .. بوظان الجمهور .. »

هذه كلمات رئيس التحرير مكتشف الحقائق الشعبية ..
لقد اكتشف بعد ١٨ عاما من ممارسة الكتابة الصحافية وتولى المسئولية ورقابة تصرفات الاجهزة .. والقوانين والاشخاص .. والاموال .. والميزانيات ..

● ان سبب مشاكل الشعب هو الشعب .. هو بوظان الشعب ..!!
وهو ينادي .. لو كان « الشاويش عبد العليم » موجودا .. لحل المشكلة .. والحل في نظره .. هو صراخ الشاويش عبد العليم الذي كان يخيفهم .. بنظرة .. ويتهمهم جميعا « بالبوظان » من أخطأ منهم .. ومن لم يخطىء ..!!؟.

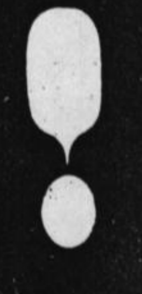
وأنا أتصور ..
أن انتماءنا لعمل .. او اتجاه .. أو منظمة .. او مبدأ .. أو حتى مجرد وجودنا في وظيفة صغرت أو كبرت . في مجتمعنا هذا المسفوح . المتالم . المشرد . المتآكلة حدوده . المنبهم مستقبله .
هذه الوظيفة أيا كان موقعها من الفراش الى رئيس الوزراء هي بمثابة تحد . شغلها والاستمرار فيها .. وقبض مرتبها . تحد لكل مشاكلها . واعلان للمقدرة على حل وحسم هذه المشاكل .

● اننا حين ننتمي لفكرة . معناه أننا نقول . اننا بالتحامنا بهذه الفكرة . وباستمرار تعلقنا بها نستطيع ان نحل مشاكل شعوبنا . لا أن نحل مشاكلنا الشخصية ...!! اما اذا قنعت في موقفي .. ومن خلال منصبي بالوقوف « موقف المتفرجين » وكان دوري هو الصمت .. بل ما يتعدى الصمت الى ألهاب الاكف واذا كان شعاري .. لكل قادم .. هو أهلا .. وان لا أجد ما اهتف به كلما لقيت امرأ الا كلمة « أهلا » :
اذا كان هذا هو موقفي عبر ثمانية عشر عاما ..
ثم لا اجد ما اختم به حياتي الا أن اتهم ..
ومن اتهم ؟
الشعب .. اتهمه بالبوظان والعنه . واسبه .
واذا كانت الصحافة وهي « قيادة » لا تجد ما تفعله للشعوب حين تفشل في قيادتها سوى أن تسبها وتلعنها فان الصحافة رغم « جلالتها » الدعاة هي « البايظة » ..
ومهمة الشعب أن يكنس من طريقه كل الذين يتهمونه ويلعنونه . في السر ام في العلن .



حريق

انتهى الحريق .
وفي خلال عشر ساعات خرجت ١١٠ جثث محترقةمن وسط حطام ورماد « صالة الرقص » في ملهى سان لوران فرنسا .
والجثث لشباب وفتيات صغيرات لم تتجاوز اعمارهم العشرين عاما .
دخل رجال الاطفاء الى صالة الرقص بعد أن تمكنوا من اطفاء النار التي شبت فجأة لقد احدث الحريق ذعرا شديدا بين الشبان فتدفقوا على الابواب التي سدتها أكوام الجثث المحترقة التي تسابقت للخروج وبذا سد الطريق أمام الجميع .
وسقط سقف البلاستيك المحترق شظايا متناثرة فتدافعوا صارخين نحو الابواب المغلقة ..
واحترق الملهى ..
واحترق الشبان ..
وسرعة الحدث هنا هي التي تكون النظرة الدرامية للحدث .
ولكن هل تختلف حياتنا المعاصرة عن كونها ملهى كبيرا يراقص كل منا فيه اهواءه وشهواته الخاصة غارقا في هذه الشهوات حتى انها تشغله عن مصادر الخطر التي تهب على « الملهى الكبير » .
والنار تمتد .. تزحف .. ونحن نلهو . ثم نفاجأ « بحصار النار » .. فنندفع بفوضى بالغة نبتغي النجاة فتنسد امامنا الطرق .
حقا ما أسوأ الموت ونحن نعانق الشهوات ..
وما أبشع أن نموت محترقين داخل الملهى الكبير .



الرحلة بين .. الفندقة والخندقة !

● و « الفندقة » من الفندق وجمعها « فنادق »
و « الخندقة » من الخندق وجمعها «خنادق»
والفندق يتخذ للراحة حين الرحلة والسياحة
والخندق يعد للقتال والضرب حين الحرب .
● في الفندق يكون الفستق والتفاح والاناناس والفراش الوثير يسلمك للنوم المريح ..!
وفي الخندق يكون التراب والعقارب وتوتر الاعصاب وانتظار الموت بدلا من النوم .
● في الفندق يجري النقاش ناعما مكيفا . انيقا . « بالشوكة والسكين » . فالوقت ممدود وما لا يدرك اليوم تكمله غدا . وانت حر . تمضغ المناقشة تبتلعها . تجزئها اجزاء . انت حر ..!؟
● اما في « الخندق » فالمناقشة هي التراب في الحلق والنار في الصدر . هي القلق والعرق والتحفز وانتظار الفرص .
والمناقشة فيه لا تقبل التجزئة ولا المماطلة ولا تاتق الشوكة والسكين .
● وفي الفندق ..
تستطيع ان « تقول » كل شيء ..!
وان « تدعي » كل شيء ..!!
فسكاكين المآدب لن تتحول لسيوف . وقوائم الموائد العامرة لن تصبح بنادق .
والخبز المدهون بالزبد لن يصبح بارودا .
والكلمات المدعاة لن تقيدك الى السلاسل ولن ترفعك الى المشانق . ولن تلذعك بالسياط .
● اما في الخندق .. فالظلام الدامس . يكتم نفسك . يحسب خطوك . ينتظر خطاك . لينثر جمجمتك بالرصاص .
من الخندق تبدا الهجوم . وينكشف الانسحاب .
وفي الخندق لا قيمة لشيء .
« السيد مال » يصبح رخيصا .. اقل من تراب الخندق .
الاهل ..
والاحباب ..
كل شيء رخيص في سبيل العقيدة .

● الرؤيا من الخندق « مشبوبة »
والنظرة من الفندق « ناعمة » ..!
● ومن هنا ..
— ومن هنا فقط يأتي الخلاف الهائل في كل معارك البشرية .
بين طرازين من البشر
□ رجال الخنادق
□ ورجال الفنادق
□ بين المعاناة .. والمحاكاة

□ بين الالم .. ورواية الالم
وفتح عينيك ترى الفرق شاسعا بين الطرازين تلمحه في النظرة . وطعم الصوت و « التصرف المعلن والصامت »
ومدى الفجوة التي بينهما .
● وفي كل حركة « رجال خنادق » يعيشون لها ..
ولكل حركة « أصحاب فنادق » يسترزقون منها .. واذا تناقضت مصالحهم مع « مصلحة الحركة » رجحت الاولى دون هوادة .
● ونجاح اي حركة مقاومة مرهون بنتاج الصراع في الكيمياء الداخلية للحركة بين « عناصر الخندقة والفندقة »
فاذا زاد اصحاب الفنادق على رجال الخنادق اصبحت الحركة « حركة استرزاقية » . واصبح اعضاؤها (ارزقية) ..!
واذا تكاثر رجال الخنادق على (الارزقية) نجت الحركة،لأن النصر يأتي من الخنادق لا الفنادق .
□ والغريب أن هذا التقسيم بين « الفندقة » و « الخندقة » هو تقسيم عالمي .
فأنت تجده في كل دولة،وحركة مقاومة،ونظام ومصنع وحقل . وقلما تخلو منه مؤسسة او تنظيم بشري .
هناك طراز « المرابطين » و « المنتفعين » ..!!؟

و « سقوط » و « ارتفاع » .. الحضارات .. والانظمة .. والحركات
انما يرتبط بهذين العنصرين وعلى مدى التاريخ ..
ولامر ما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحاب رسول الله
واصحاب الحركات اللامعة .. التي انتصرت او كانت في طريقها للانتصار ..!
كانوا جميعا من رجال الخنادق
فاللهم اجعلنا منهم
ولا تجعلنا في « الصنف الثاني »
صنف (الارزقية) ..!!
في ديننا
او اوطاننا
او اعمالنا
آمين ......



جمال الدين النهري

ليست طريقا لمجلس الأمة

المال والجاه والوساطة

لقد انطلقنا من اول يوم اعلن فيه عن فتح باب الترشيح لمجلس الامة نخاطب المرشحين ان يكونوا على بينةمن رسالتهم .. ونطالب أن يتحروا الدقة والامانة في اختيار من يتولون امرهم .. ولما كانت الانتخابات « وليست المعركة الانتخابية » كما يحلو للبعض اطلاق هذه التسمية عليها .. لما كانت الانتخابات على الابواب فاننا نتوجه بهذا الخطاب الموجزالى اخواننا الناخبين .. الى الذين سيقولون كلمة الفصل في « المنافسة الانتخابية » . . لا المعركة الانتخابية . . .

● مطلوب من الناخبين ان يعرفوا وظيفة عضو مجلس الامة من الزاوية الاسلامية.. ان عضو مجلس الامة ليس من مهمته صياغة تشريع جديدسواء كان هذا التشريع دستوريا او قانونيا .. لان التشريع اصلا من عند الله « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين و لاتتفرقوا فيه » فعضو المجلس لا يستطيع ان يحل حلالا أو يحرم حراما او يستن سنة ليست من الدين.. وقد نص نفس الدستورالكويتي على هذا فاعتبر الاسلام هو مصدر الدين الرسمي .. اي انه القانون الاساسي للدولة .. وبناء عليه يجب أن تعرف ان مهمة المجلس ومهمة العضو بالتالي هي نقل هذا التشريع للامة وضبغ الحياة العامة به ووضع النظم واللوائح والقوانين التي تفرض تطبيقه على المجتمع كله . .

ان هذا التعريف الصحيح للمجلس النيابي عندنا هو الذي يجعلنا نفكر في اختيار عضو مجلس الامة الصالح لهذه المكانة فالعضو الذي يقول انه سيضع قانونا جديدا مثلا للخمور ولو حتى لتحريمها نقول له ليس هذا صحيحا ولكن قل سأضع قانونا بالزام السلطة التنفيذيةباتباع ماحرمه القرآن ه نشرب الخمر لان التحريم وارد من الله وما على العباد الا الالتزام والامتثال .

● مطلوب من الناخب بعد ذلك ا نيطرح المرشحين امامه واحدا واحدا .. قبل ان يمسك بتذكرته الانتخابية . . ويستعرض دينهم واخلاقهم وثقافتهم وفهمهم .. حتى اذا اهتدى الى المرشح الذى يؤثر دينه على دنياه ، ويقدم العدل على الظلم ، ويسارع في الخير للناس ، ويحب لله ويكره لله ، ويسخر ماله وعلمه وجهده لدينه .. هذا المرشح يستحق أن تناط به الامانة .. بل ويحمل عليها حملا .

● والناخب يحتاج من الآن ان يمسك منظارا مكبرا ليفحص به المرشحين.. يفحص حركاتهم وسكناتهم وتصرفاتهم حتى لا ينزلق في اختيارمرشح لايتفق مع مبادئه ومثله ثم يندم بعد ذلك حيث لا ينفع الندم .

ان على الناخب أن يرفض من اليوم المرشح الذي يفتح جيبه للناس ويغريهم بماله .. يرفض هذا المرشح الراشي.. يرفضه لان الدين يأبى أن يشترى ضمير الانسان ودينه بالمال .. « أن الله طيب لايقبل الا طيبا » ان هذا المرشح « الراشي » مكانه في النار كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مكانه كرسي النيابة وولاية أمر المسلمين .

على الناخب ان يرفض المرشح الذي يرهبنا بجاهه، ويتهددنا بقوته ، فنحن نؤمن بأن الله وحده أحق أن نخشاه ونخافه .. « أتخشون الناس والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين » .. وديننا الحنيف يرفض اكراه غير المسلمين « لا اكراه في الدين » علىترك دينهم ..فهل نقبل ان نكرهعلى الولاء لانسان مهما يكن امره.

كما نرفض مرشح الوساطات المزيفة ، الوساطات التي قد تحملنا بسيف الحياء ان نختار المرشح الذي لا يصلح لتمثيلنا والتعبير عنا .. ونضع امام المرشحين صفة من صفات المؤمنين « ولا يخافون في الله لومة لائم » .

● واخيرا ان الناخبين مدعوون للالتفاف حول مائدة واحدة .. مائدة القرآن ، ثم يدعون كل مرشح ان يلبي دعوتهم فمن اجابهم فهو منهم ومن رفض دعوتهم فهو ليس منا في شيء.

حاول أن تفهم ..

من أغرب الأخبار أن « موريس سالم » وابنته كاميليا زوج رينيه التى أتهم شقيقها بقتلها وإحراقها بالسالمية قد غادرا الكويت عقب انتهاء تحقيقات النيابة . . ! !

وقبل أن تقدم القضية للمحكمة .

ه من المعروف أن « القتيلةرينيه » كانت متزوجة من يهودى في تل أبيب قبل زواجها من « موريس » وسافرت هى إلى الأردن ، وهو إلى لبنان ثم حضرا إلى الكويت . . . بعد ذلك . .

ه كانت بعض الصحف المحلية أشارت إلى احتمالات خلفية للجاسوسية اليهودية في هذه القضية..؟

ه ومن غرائب هذه القضية مسارعة شقيق القتيلة للاعتراف بأنه قتل شقيقته وأحرقها لأسباب علاقات خلقية شاذة بينهما .

ه يقوم بالدفاع عن المتهم « الدكتور زهير جرانه » الذى انتدبته أسرة المتهم من مصر ليقوم بالدفاع وقد ركز الدفاع في الأسبوع الماضى إلى « أن وراء هذه الجريمة سرآ لم يكشف عنه » بعد وأن زوج المجنى عليها كان على علاقة مشبوهةباسرائيل وأنه كان بإمكانه الدخول والخروج منها بكل يسر وسهولة .

والسؤال الآن : كيف سمح « لموريس سالم » بمغادرة الكويت في هذه الظروف ؟ خاصة وإن حكاية « الأصابع اليهودية » لم تكن سراً خافياً بل تحدثت عنها الصحف في الكويت في الأسبوع التالى لوقوع الجريمة ؟ ؟ .

ومقتل أنطون داود

في العام الماضى قرر أن يزور أقاربه وقطع الرحلة الطويلة من أمريكا اللاتينية إلى الكويت . وليلة وصوله إلى الكويت « مات » . . مات انطون بشارة وكتبت جريدة السياسة في الشهر الماضى تقول : إن المخابرات اليهودية هى المسئولة عن مقتل انطون داود . .

المهم . . لم نسمع أى تعليق عقب نشر هذا الخبر المثير . . العجيب يبقى أن تعرف أن انطون داود . . قام بأجرأ عملية نسف ضد العصابات اليهودية عام ١٩٤٨ . إذ استطاع – من خلال خدمته في السفارة البريطانية في القدس – أن يحصل على سيارة السفير البريطاني وحملها بعبوات ناسفة ضخمة ووضع عليها علم السفير ودخل بها مقر الوكالة

قصة هذه التقليعة

وراء السوالف الطويلة تقف الصهيونية

عن جريدة "الاخبار" وبالنص وبنفس العنوان

فجاة انتشرت بين شباب العالم هذه السوالف التى هى امتداد شعر الراس الموازى للاذنين ليتصل بقسم من شعر اللحية بحيث يغطى نصف الوجه ينقص قليلا او يزيد .

والسوالف : جمع سلف باللهجه العامية المصرية ، وهو ما يطلق عليه : الزلف فى قسم من الاقطار العربية ومنها العراق

والزلف جمعها : زلوف ، وربما يكون لكلمة الزلف سند لغوى ، فيقال : زلف فى حديثه : زاد . وزلف الشىء : زاد فيه . فاذا امتد شعر الراس الى اسفل شحمة الاذن ، فقد زاد مقداره وطال اكثر مما ينبغى .

ولست بصدد اللغة الآن ، ولكننى بصدد الظاهرة التى اجتاحت اكثر شبابنا ، الذين امتدت سلوفهم ، حتى استاثرت بقسم كبير من اللحية ، فلم تبق من السوالف ولا هى من اللحى

فما هى حقيقة هذه السوالف ؟

حقيقة السوالف انها من ابتداع الصهيونية التى عملت على اشاعتها لتجرب مدى قدرتها على بث التقليعات القبيحة والشاذة بين الشباب ومدى تاثيرها عليهم وعلى غيرهم فيما يرسمون ويخططون

ومن المعروف ان الصهيونية تهدف الى اشاعة التحلل الخلقى والتفسخ فى العالم ، لكى يستطيع قادتها مع الاستعمار السيطرة على مصائر الامم والشعوب . لان الامم والشعوب المتمسكة بالايمان والاخلاق ، لا يمكن ان تخضع لغيرها ابدا ، وليس من السهل السيطرة عليها .

واذا احصينا شركات السينما ودور اللهو والمسارح والحانات واماكن الدعارة والمجلات الماجنة والتصاوير الخليعة والمؤلفات الجنسية ، لوجدنا ان اكثر من تسعين فى المائة منها تابعة لمؤسسات صهيونية ، والمؤسسات غير اليهودية القليلة منها او النادرة ، يكون وراءها راس المال اليهودى ووراءها اجهزة الاعلام الصهيونية .

وليس سرا ، ان اول من انشا شركات السينما فى مصر بالذات هم اليهود (.

وقريبا سوف ياتى اليوم الذى يعرف العالم حقيقة الصهيونية العالمية ونشاطها التخريبى فى اشاعة الفحشاء والمنكر والثقافة الرخيصة بين الناس.

والامل ان يكتشف العالم ذلك قبل فوات الاوان ، لان معاول الهدم الصهيونية تعمل ليلا ونهارا وسرا وعلانية وبسرعة مذهلة ، لتحطيم القيم الاخلاقية والقضاء على التعاليم والمبادىء الدينية

والسوالف جزء لا يتجزأ من محاولة الصهيونية العالمية للضحك على القطعان الضالة الضائعة

لقد كنا نقول عن اليهودى : يهودى ابو سوالف .. او يهودى ابو الزلوف) .. ذلك لان اليهود - خاصة المتدينين منهم - كانوا يطيلون سوالفهم - كما يفعل الشباب اليوم تطوعا وعن طيبة خاطر !

وقصة سوالف اليهود معروفة ، منذ اخرجهم ملك بابل الى ارضه سنة ٥٨٧ قبل الميلاد ، فهناك راوا ان يميزوا انفسهم او اراد البابليون ان يتميزوا عنهم ليعرفوهم فقال ان اطالوا سوالفهم واعتبروا السوالف سمة لهم ..

وفجاة ظهر ممثل يهودى فى رواية سينمائية انتجتها (هولى وود) مدينة السينما فى الولايات المتحدة الامريكية ، ومركز تجارة السينما اليهودية - ظهر هذا الممثل بسوالف طويلة ، لانه يهودى ، ولانه يمثل دور يهودى متدين ، فما كان من الشباب فى العالم الا تقليد هذا الممثل اليهودى الصهيونى

لذلك قلت فيما سلف : ليس غريبا انتشار السوالف بين شباب العالم ، ولكن الغريب انتشارها بين شباب العرب المؤمنين بقيمهم والذين هم فى معركة مصيرية مع الصهيونية العالمية

ان الصهاينة ليسوا اقل عداوة للمسيحية من عداوتهم للاسلام .. هم اعداء كل دين وكل فضيلة وكل خلق متين ..

ولقد رأيت شبابا عربا مسلمين يرتادون المساجد من ذوى السوالف

وقلت لنفسى : ترى هل يعرف هؤلاء حقيقة امر السوالف ؟! هل يعرفون انهم ضحية تقليعة صهيونية؟!

ان ثقتى بالشباب العربى المسلمين والمسيحيين ، لا حدود لها ، ولكنهم قلدوا تقليعة صهيونية

اما وقد انكشف امر السوالف ، فهل يقلعون عن هذه التقليعة القبيحة؟!

ان اليهودى الصهيونى هو وحده الذى يطيل سوالفه اتباعا لآثار تقاليده ، وهو يرغب اليوم فى فرض اتباع ذلك على شباب العالم

اقلعوا اذن يا شباب عن اسبال السوالف حرصا على ان تؤكدوا ذاتكم وحفاظا على رجولتكم وقوميتكم ، وصلابة ارادتكم .

محمود شيت خطاب

مسلمو اندونيسيا يطالبون هيئة الامم بالتدخل لحماية المسلمين من الشيوعية

الشعب الاندونيسي تقدم بطلب لهيئة الامم المتحدة يطالب بوقف اساليب اضطهاد المسلمين في الصين والاتحاد السوفيتي .

والمعروف ان البلدين يضمان اكثر من ستين مليونا من المسلمين وهؤلاء المسلمون لهم تاريخ عريق وجهاد مشهود في نشر الاسلام في المنطقة .. وكان منهم علماء افذاذ ورجال فكر وادب وقد لاقى المسلمون من يوم حكم الشيوعية في الاتحاد السوفيتي اضطهادا وتعسفا في المعاملة ومحاربة في ممارسة العبادات وتخريبا للمساجد .. حتى ان ستالين قام بتحويل بعض المساجد الى اصطبلات للخيل هذا علاوة على المعاهد العلمانية اللادينية التي انشاها الشيوعيون في المناطق الاسلامية لتشكيك المسلمين في دينهم وعقائدهم .

ان المسلمين يطالبون بان يضموا صوتهم الى نداء اخوانهم في اندونيسيا حتى يسمع الرأي العام العالمي صوتا موحدا .. من قلب كل مسلم.

اليهودية وقام بأكبر عملية نسف حينئذ .

وكان هذا هو انطون داود الذى « مات » .. في الكويت في العام الماضى ...

فمن يرى ومن يسمع ؟؟ ..

ذكر هذه « القصة صالح مسعود بويصير » في كتابه جهاد شعب فلسطين ؟

مفكرة المحرر...

● مجزرة الاردن متى يا رب تنتهي .. ومتى تعرف قيمة دماء شبابنا المجاهدين .

● بعد ان افسدت الافلام اخلاق دول عربية بدات تتسلل الينا من خلال تليفزيوننا الكويتي .. ارحموا امتكم رحمكم الله

● مؤلم ان تجد رجلا يغازل امراة في الطريق .. ولكن الرعب ان تغازل امراة الرجال من عربتها .. هذا حدث بالفعل في شوارعنا .

● شاطىء البحر في حكم المحرم على الاسر المحافظة .. السبب انتشار الشباب المتسكع الذي لا ضابط لتصرفاته

● صحيفة عربية اسبوعية كبرى تحمل على غلافها عنوانين واحد عن الراقصات الجدد والثاني عن الاستعداد للمعركة .. تناقض عجيب .

● تولستوي ، وبرناردشو ، والمؤرخ توينبي آمنوا بالدين في ختام حياتهم .. فماذا نقول « للمتفلسفين » من العرب الا انكم جهلة .

● ليتنا نجري استفتاء في الشعوب الاسلامية عن الحرب او السلام مع « اسرائيل » انا واثق من ان دعاة السلام لن يجراوا على الادلاء باصواتهم

● المباركية معرض تجاري كبير .. احط سلعة اجساد الكاسيات العاريات .

● يظهر ان قضية فلسطين كلها سوف تتحول الى حقيبة يارنج ..

● كثرت الحفر بالطريق حتى خلت ان اصحاب « الجاراجات » يحفرون مطبات للسيارات .

● حرية بغير اسلام عبودية .. وحرية بالاسلام امنية

دور الاتحادات العربية والإسلامية في مواجهة إسرائيل

لم اكن اتوقع ان يصل الصراع بيننا وبين اليهود الى هذا المستوى في المجالات الرياضية حيث ظهر ذلك جليا خلال التجربة القاسية التي خاضها الاتحاد الكويتي لكرة القدم في المؤتمر الآسيوي لكرة القدم في بانكوك الذي عقد مؤخرا في شهر ديسمبر الماضي ..

ومن اهم الامور التي تلفت الانتباه تقصير الدول العربية الاسيوية في هذا الموضوع وترك اسرائيل القيام بدور فعال وذلك لغياب الدول العربية عن ساحة هذا المجال الذي تستغله اسرائيل بكل طاقاتها وامكاناتها .

وانه وللاسف رغم كل الاتصالات التي قام بها الاتحاد الكويتي لكرة القدم لدى الاتحادات العربية وذلك بحث الاتحادات التي لم تنضم للاتحاد الاسيوي الانضمام والاتحادات المنضمة ضرورة الحضور وذلك للوقوف امام سيطرة اليهود والحد من نشاطاتهم في شتى المجالات .. ورغم الوعود التي قطعتها الاتحادات العربية الاسيوية للاسف لم تحضر المؤتمر غير دولة الكويت والتي لعبت دورا كبيرا في المؤتمر وكان يمكن ان تعمل الكثير لو ان الاتحادات العربية اوفت في وعودها .

مؤتمر الاتحاد الكويتي

تكلم السيد احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس ادارة اتحادنا لكرة القدم حول هذا الموضوع وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد الكويتي مساء السبت الماضي الموافق ٩ يناير .. وكان كلامه يعبر عن مدى الاسف الشديد لموقف الدول العربية بعدم اعطاء مثل هذه الامور الاهمية اللازمة وترك الحبل لليهود تلعب في مثل هذه المؤتمرات كيف تشاء .

فبعد شكره لمحرري الصحف الذين حضروا هذا المؤتمر والترحيب بهم قال :

طريقة عزل اسرائيل

تعلمون ان الاتحادين العربيين الوحيدين بالاتحاد الاسيوي منذ عام ١٩٦٤ حتى اغسطس ١٩٧٠ هما لبنان والكويت ، عضوان فقط دون مشاركة في النشاط الرياضي الاسيوي او في اجتماعات مؤتمراته .

وقد بدا الاتحاد الكويتي جهوده لحث الاتحادات العربية الاسيوية الشقيقة للانضمام لعضوية الاتحاد الاسيوي بتبادل المكاتبات معها، وأبدت ما جاء بخطاباتنا اليها من ضرورة الانضمام والمشاركة في النشاط الاسيوي لعزل « اسرائيل » من هذا الاتحاد ، ولكن وللاسف الشديد فقد مضى وقت طويل دون ان يتقدم اتحاد عربي واحد بطلب الانضمام ، وكنا نحس بالمرارة ونحن ندرك تماما ان بامكان عشرة اتحادات عربية لو انضمت للاتحاد الاسيوي وتكاتفت مع اتحادات الدول الاسلامية والصديقة ان تعزل « اسرائيل » عن النشاط الرياضي والنشاطات المشبوهة والدعايات المسمومة التي تقوم بها في القارة الاسيوية .

مشكلة وجود اسرائيل

وعندما تقدمنا للاتحاد الاسيوي في ١٩٧٠/٢/١٥ بطلب تنظيم دورة الاندية الاسيوية الابطال سنة ١٩٧١ بالكويت كنا على يقين من استحالة تنظيمها حيث ستوضع العراقيل امام تنظيمنا لها وبالرغم من ذلك فقد تقدمنا بطلب تنظيم الدورة آملين في تحقيق احد هدفين ، فاما ان تنظم الدورة في الكويت دون اشتراك « اسرائيل » فيها او رفض الطلب وفي ذلك ابراز لمشكلة وجود « اسرائيل » في الاتحاد الاسيوي امام كل من الاتحادين الاسيوي والدولي ، ولقد تضمنت مذكرتنا التي رفعناها الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في الكويت بتاريخ ١٩٧٠/١/٢١ هذه التوقعات .

وبعد اتصالات من قبل اتحادنا شمل كل من اتحادات العراق والسعودية والاردن وسوريا والبحرين اعطوا وعودا بالانضمام وحضور المؤتمر الا ان ذلك لم يتم الا ان سوريا والبحرين والاردن انضمت فقط ولم تحضر المؤتمر .

موافقة الاتحاد

هذا وقد وافق الاتحاد الاسيوي على ان تنظم الكويت دورة الاندية لابطال ١٩٧١ بالكويت بالموافقة المشروطة بان تقوم حكومة الكويت بمنح تاشيرة دخول لفريق من اسرائيل واجبناهم بان الحكومة الكويتية وسائر الحكومات العربية لا تعترف بالكيان الاسرائيلي على الارض العربية المحتلة .

ثم بدانا في خطوة اخرى وهي اسقاط « اسرائيل » من عضوية اللجنة التنفيذية وذلك بحث جميع الدول العربية لحضور المؤتمر لما لهم من تاثير كبير بجانب الدول الاسلامية والصديقة .

الصراع اثناء المؤتمر

بعد وصول وفدنا الى بانكوك بدا اتصالاته حول اقامة الدورة في الكويت واوضحنا له ان سبب المشاكل في الاتحاد هو وجود اسرائيل وان حكومتنا قد استعدت ان تتبنى اقامة مثل هذه الدورة الا انه من المستحيل اعطاء تاشيرة للفريق اليهودي ..

الادوار التمهيدية تقام في الكويت

وبعد ذلك عملنا على تنظيم الادوار التمهيدية للمجموعة الغربية على بطولة كاس اسيا وطلبنا تبعا لذلك نقل الادوار النهائية من اسرائيل . وفاز بها كل من فيتنام الجنوبية ٢١ صوتا، تايلاند ٢٠ صوتا ، بورما ١٨ صوتا، هونج كونج ١٧ صوتا ، اندونيسيا ١٥ صوتا ، الهند ١٥ صوتا ، « اسرائيل » ١٤ صوتا .

من هنا يتضح لنا مدى ما كان يمكن تحقيقه لو حضرت الاتحادات العربية الاعضاء لهذا المؤتمر .

● وقد خرجنا من المؤتمر بحرمان اسرائيل من تنظيم البطولة وموافقة الاتحاد الدولي على اقامة الادوار التمهيدية في الكويت .

نحن والدول الاسلامية

واختتم السيد السعدون المؤتمر بقوله : انه اذا اردنا تحقيق مانسعى اليه من اهداف بعد ان خطونا خطوات طيبة نحو ذلك فلا بد من :

١ ــ ضرورة العمل على انضمام اتحادات الدول العربية الاسيوية .

٢ ــ ضرورة العمل على اشتراك الدول العربية والاسيوية في المباريات التمهيدية التي ستقام في الكويت .

٣ ــ عقد مؤتمرات للاتحادات العربية والاسيوية لمناقشة الموضوع بصراحة .

٤ ــ ضرورة العمل على زيادة التقارب وتوطيد العلاقات مع الاتحادات الاسلامية والصديقة في اسيا .

٥ ــ ضرورة التعديل في القانون الاساسي للاتحاد الاسيوي الذي وضع بغيابنا .

٦ ــ ضرورة حضور جميع الاتحادات العربية المؤتمر القادم الذي سيعقد في بانكوك اثناء دورة الشباب سنة ١٩٧٢ مع الاتصال بجميع الاتحادات الاسلامية والصديقة .

وعرض الموضوع على لجنة المسابقات بعد تقديمنا كتابا رسميا للجنة بذلك وقد ووفق على طلبنا وتقرر نقل الادوار النهائية الى بورما ولم يستطع مندوب اسرائيل بالرغم من عضويته في اللجنة التنفيذية عمل شيء حيال ذلك .

تنكو عبد الرحمن يقول

وقد عملنا كل مافي وسعنا للاتصال بالدول الاسلامية والصديقة للوقوف بجانبنا والوقوف امام اسرائيل وكان ضمن هذه اللقاءات مع السيد تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا الذي يراس الاتحاد الاسيوي فقال « ان مشكلة ماليزيا هي مشكلة العرب » فلم تقم دورات آسيوية هناك للآن بسبب اسرائيل وعدم السماح لها بالاشتراك اذا ما اقيمت وذلك تضامنا مع الشعوب العربية وانه لا بد من نقلها من الاتحاد الاسيوي .

لم تحضر اي دولة عربية

ولقد انتظرنا وصول بعض الدول العربية ولكن للاسف لم يحضر اي بلد منهم وقد اجتمعت جميع الدول بينهم دولة عربية واحدة فقط هي الكويت .

الانتخابات

وقد اجريت الانتخابات لاختيار رئيسا للاتحاد وفاز بهذا المركز تنكو عبد الرحمن .

ثم اجريت انتخابات اللجنة التنفيذية والتي تضم سبع دول .

البقية صفحة ٢٦



لقاء مع الحاج عبدالله قبل سفره للحج ..

الحج

ليس رحلة سياحية أو دراسة آثارية



العمل

للعقيدة لايحتاج لمؤتمرات

كتبها : أبو هالة

● في بيت احد المسئولين عن القافلة رأيت رجلا يحاول الشيب أن يجد له في لحيته السمراء مكانا .. حادالنظرات لكنه دائم خفض البصر .. لسانه ذاكر الا أنه يكاد ألا يكون مسموعا ..

شدني اليه سؤال وجه اليه من أحد الحاضرين :

ـ كم مرة حججت ؟ فاجاب : عشر مرات .

فوجدتني أنتقل الى جواره لاجري الحديث التالي :

ما اسم الحاج ؟

اجاب : عبد الله .

ـ قلت له ـ وقد عرف مهنتي ما اسم أبيك ؟ قال : عبد الله.

قلت ما اسم جدك ؟ قال : عبد الله . قلت : من أي القبائل أنت ؟ قال : العبادلة .

ـ اين تقطن ؟ قال : في أرض الله .

ـ ولما اعياني التعرف اليه .. قلت له : لماذا تصر على هذا الاخفاء ؟

قال : خير ما يشعر الانسان به ويسمى « عبد الله »واخشى أن يطير قلمك الى جريدتك فتعلن عني فيذهب ثوابي ويلاحقني زملاؤك الصحفيون.

ـ قلت له : كم من العمر بلغت ؟

قال : خمسا وستين .

ـ لكنك ما زلت شابا وصحتك موفورة العافية بحمد الله . فهل في ذلك من سر ؟

ـ الحمد لله لم اذهب الى طبيب قط .. ولم اقعد عن التجارة مع الناس والتجارة مع الله .. وفي الاولى ثلاثة ارباع الرزق ، وفي الثانية البركة في المال والبدن .

ـ قلت له : ألم تشعر في تكرار حجك نوعا من الملل وسأما من المناظر المكرورة ؟

رد علي في عنف لم يبلغ درجة الانفعال :

كيف ذلك ؟ .. وانا وافد على الله ورسله وصديقيه وشهدائه في أرض النبوة والمقدسات .. ان كل عام يوصلني الى الآخر بدرجة من الشوق تتباين في شدة اللهفة وانتظار الاشهر الحرم بفارغ الصبر .

قلت له : اذن ما رايك فيمن يرون الحج نوعا من الانفاق في غير فائدة ما دمت قد أديت الفريضة مرة في العمر .. واولى بالمال والجهد ان ينفقا في سبيل آخر ؟ .

قال : اسمع يابني : هم يستحلون الانفاق والجهد في المصايف وينكرون علينا البذل في البقعة المباركة .. فاذا كانوا يتزودون بالمتع المشبوهة فنحن نتزود بخير زاد اما قرات في سياق الحديث عن الحج قوله تعالى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب » ثم ألم تسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول الله عز وجل : ان عبدا صححت له جسده ، ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة ايام لا يغدو الي لمحروم » .

ثم استطرد قائلا :

ان الذين يذهبون الى الحج كرحلة سياحية او بعثةلدراسة الآثار .. قد يبعدون بانفسهم عن المعاني الاساسية .. وهي في جملتها « ذكر الله » في كل موقف من بداية الرحيل الى نهاية الاوبة .. وذكر الله هيهات أن يصيبه ما يصيب الغافلين ..

ـ قلت له : ما هو شعورك عند كل حجة ؟

قال : جسد تبدل وقلب تنظف ..

ـ زدني ايضاحا ..

قال : بدن تقوى برياضةالسفر واداء المناسك ، واغتسال بماء زمزم يذهب الضعف وياتيعلى المرض أما سمعت الحديث (ماء زمزم لما شرب له) فما بالك بمن يشرب ويغتسل ، وتطهير وتنظيف للقلب من كل ما ران عليه من صدا الغفلة وهنات المعصية .. انهشعور انسان محموم أخذ حماما باردا

قلت له : ما هو برنامجك لحج هذا العام ؟

قاه : دراسة لشهداء المسلمين في احد ، ولقاءات مع اخواننا حجاج باكستان ..

قلت له : كيف اخترت هذا البرنامج ؟

قال : اعتزازا بمجموعة « عبد الله بن جبير » التي صمدت في موطن الياس ، وتعالت على عرض الدنيا ، والتزمت تعاليم القائد عليه الصلاة والسلام ، وقدمت ارواحها فداء لدين الله وتنفيذا لاوامر رسوله .. وما أحرى المسلمين اليوم بفئة مثلها ..

اما عن لقائي باذن الله باخواننا حجاج باكستان . . لانه قد هزني أن تقوم باكستان منذ اثنين وعشرين عاما باسم الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة .. هللنا لها وساعدنافي انشائها .. أملا أن تقوم للمسلمين دولة في العصر الحديث تستعيد مجدنا التليد .. ثم بعد هذهالسنين الطوال لا تستقلها في عمر الامم ـ تسقط التجمعات الاسلامية في الانتخابات .. وينجح دعاة الفرقة والتقسيم وعملاء العلمانية الحديثة ..

قلت له : هل يمكن ان افهم من ذلك أنكستعقد لهم مؤتمرا هناك ؟

قال : لا يا اخي وما لمثلي على عقد مؤتمر ، وما كان العمل للعقيدة يحتاج الى مؤتمرات .. وحسبي لقاءات مع بعض الرجالات الوافدين الى بيت الله .. نتدارس الاسباب ونتناصح العلاج .

● انهيت الحديث مع الحاج عبد الله الذي رفض انيصور كما رفض ان يعرف .. داعيا الله له التوفيق في اداء رسالته

(بقية)

دور الاتحادات العربية

استغلال اسرائيل للدورات

واختتم السيد أحمد السعدون المؤتمر الصحفي بقوله :

واننا لنرى من الضروري توضيح هذا الى الجهات المختصة ، حتى يناقش هذا الامر على مستوى عال لان وجود « اسرائيل » ضمن النشاط الرياضي الاسيوي لا يخدم أهدافها الرياضيةفحسب بل تستغله فيتحركاتها المشبوهة ودعاياتها المسمومة بين شعوب القارة الاسيوية ، التي تجهل الكثير عن اوضاعنا العربية على المستوى الشعبي .

أبهذا الأسلوب تناقش مسائل الخلاف الفقهي ؟
(بقية)

انني استطيع ان اقول بدون تحفظ بأن الدكتور عبد الكريم زيدان من اكثر الدارسين المعاصرين للمراجع الفقهية والاصولية قديمها وحديثها بل انه من القلائل الذين استوعبوا وهضموا جميع ما كتبه الامام ابن تيميه وابن القيم وغيرهما من افذاذ الرجال وان كل من سمع دروسه او محاضراته وقرأ كتبه او مقالاته شهد بجلالة قدر الرجل وعمق فهمه وجمال عرضه ودقة تعبيره . حتى ان الذين استمعوا الى محاضراته في الموسم الثقافي بالكويت وجلهم من اساتذة الجامعة وقضاة المحاكم ومستشاريها اكبروا فيه هذا العمق والاصالة والدقة ، وان فيما كتب من مؤلفات وسطر من مقالات الدليل الناصع على ان مثله لا ينقصهم (استيعاب المصادر ..) ولا هو ممن (يتساهل بالاعتماد على الروايات السهلة المأخذ ..) ولا ممن يصدرون الراي (دون المعاناة الذاتية العميقة واعمال الفكر لليالي طوالا) .

ولم يكن في كل ما كتب وخطب وحاضر من (انصار الحكم الفردي ..) وليس ممن تستبد بهم (العاطفة) او يتصفون (بالفهم الخاطىء) . وحبذا لو نشرت المجتمع بحث الدكتور زيدان عن الشورى بكامله من كتابه (في اصول الدعوة) ليعرف القراء رايه .

كما انني استطيع القول بان كاتب المقال من الناحية الفقهية والاصولية لا تؤهله الخوض في مثل هذا الميدان فضلا عن ان يكون ندا للدكتور زيدان ، والتعريض بافاضل العلماء الذين افنوا حياتهم وقضوا زهرة شبابهم في فقه الشريعة واصولها وقدموا من نتاج افكارهم المؤلفات الدسمة والبحوث الرصينة التي استفادت منها جماهير المسلمين وخدموا بها الدين .

ورحم الله الامام الشهيد الذي قال (والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق ولا يؤدي الى خصومه ولا بغضاء ولكل مجتهد اجره ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم ، والتعصب . وكل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة تبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله اولى بالاتباع ولكنا لا نعرض للاشخاص فيما اختلف فيه بطعن او تجريح ونكلهم الى نياتهم وقد افضوا الى ما قدموا ، والقرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام ويفهم القرآن طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقاة) . — ٧ —

وختاما اود ان اسأل لي وللاخ كاتب المقال الهدى والتقى والسداد والرشد والعصمة من الزلل في القول والعمل .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبد الله العقيل

المراجع

١) رواه الحاكم بسنده المتصل الى الشافعي كما في ابن عساكر (٣/١/١٥) واعلام الموقعين (٣٦٣/٢ ، ٣٦٤) والايقاظ (ص ١٠٠) .

٢) الهروي (١/٤٧) وابن القيم في اعلام الموقعين (٣٦٣/٢) والفلاني (ص ١٠٤) .

٣) ابن عبد البر فى الجامع (٣٢/٢) وعن ابن حزم في اصول الاحكام (١٤٩/٦) وكذا الفلاني (٧٢ ص)

٤) ابن معين في التاريخ (١/٧٧/٦) والايقاظ (٥٢ ص) وابن القيم في اعلام الموقعين (٣٤٤/٢) .

٥) الفلاني (١١٣ ص) وابن القيم في (الاعلام) (٣٠٢/٢) .

٦) ابن عبد البر فى (الجامع) (١٤٩/٢) .

٧) رسالة التعاليم



رسالة الاسلام والغاية منها

الاب :

ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة والشريعة الجامعة التي تكفل للناس الحياة الكريمة المهذبة التي تصل بهم الى اعلى درجات الرقي والكمال وفي مدى ثلاثة وعشرين عاما تقريبا قضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة الناس الى الله تم له ما اراد من تبليغ الدين وجمع الناس عليه . فمن منكم يحب ان يناقش في هذه الرسالة المحمدية ؟

الابن :

من خص الله تعالى برسالته ؟

الاب :

لم تكن رسالة الاسلام رسالة موضعية محددة يختص بها جيل من الناس دون جيل او قبيل دون قبيل ، بل كانت رسالة عامة للناس جميعا الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال الله تعالى : تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا . وقال تعالى : وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا . وقال صلى الله عليه وسلم كان كل نبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود .

الابنة :

ولكن ماذا يؤكد لنا عموم هذه الرسالة لكل الاجيال ؟

الاب :

ان التعاليم التي لا تختلف باختلاف الزمان والمكان كالعقائد والعبادات جاءت مفصلة تفصيلا كاملا وموضحة بالنصوص المحيطة بها فليس لاحد ان يزيد فيها او ينقص منها ، وما يختلف باختلاف الزمان والمكان كالمصالح المدنية والامور السياسية والحربية جاء مجملا ليتفق مع مصالح الناس في جميع العصور ويهتدي به اولو الامر في اقامة الحق والعدل .

الام :

ولكن ما الغاية من التعاليم التي جاءت بها الرسالة المحمدية ؟

الاب :

ان كل التعاليم يقصد بها حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال وبديهي ان كل هذا يناسب الفطرة ويساير العقول ويجاري التطور ويصلح لكل زمان ومكان .

كما ان رسالة الاسلام ترمي الى تزكية الانفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته وتدعيم الروابط الانسانية واقامتها على اساس من الحب والرحمة والاخاء والمساواة وبذلك يسعد الانسان في الدنيا والاخرة قال سبحانه : هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

الابن :

ما هو التشريع الاسلامي او الفقه ؟

الاب :

التشريع الاسلامي ناحية من النواحي الهامة التي انتظمتها رسالة الاسلام والتي تمثل الناحية العلمية في هذه الرسالة . ولم يكن التشريع الديني المحض كاحكام العبادات يصدر الا عن وحي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم من كتاب او سنة وكانت مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز دائرة التبليغ والتبيين . وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى .

اما التشريع الذي يتصل بالامور الدنيوية فقد امر صلى الله عليه وسلم بالمشاورة فيها وكان يرى الراي فيرجع عنه لراي اصحابه كما وقع في غزوة بدر واحد . قال تعالى : ان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ، سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد .

اعداد : سامية صالح

عالم الحيوان ..

حضارة النمل .. !

للنمل طرق في المعيشة تدهش المتامل والنمل على انواع فالبدو من النمل لا يسكنون في وكر معين وانما يعيشون متنقلين معتمدين على الصيد واذا سار هذا النمل للصيد في الغابات زرع الرعب في طريقه وخافت منه سائر الحيوانات وقد لا تعجز قبيلة منه عن اكل ثور خلال عشر ساعات

وهناك نوع آخر ارقى من النوع الاول يبعث بالعاملات الى الحقل فيعدن منه بالحبوب الى الوكر وهناك تقوم عاملات متخصصات بفرز الحبوب الصالحة وخزنها في المستودع والقاء الحبوب الفاسدة ، كما تحضر العاملات بعض اوراق النبات فتخزن في الوكر لتنمو عليها الطحالب التي تتغذى عليها سائر القبيلة . وللنمل فنه المعماري فكل قبيلة تبني وكرها حسب ما تحتاج اليه ، ونجد في وكر النمل غرف السكن ومستودعات الاغذية وقاعات الطعام واماكن الحضانة كل ذلك في طوابق منفصلة تصل بينها ممرات حتى لتبلغ المساحة المستعملة في بعض الاوكار ٥٠ مترا مربعا . واخيرا هل يخطر على بال احدنا ان نجد خياطات بين النمل؟ نعم هناك بين النمل من يقمن بعملية الخياطة وذلك عندما يخطن ورقة الشجر الى الثانية ليصنعن منها وكرا للسكن اما طريقتهن في الخياطة فهي ان تمسك عشرات منهن بورقة وعشرات اخر بورقة اخرى وتقوم الخياطات بخياطة الورقتين مع بعضهما بواسطة ديدان النمل التي تقوم مقام الخيوط . ان هذا النوع من الحشرات يعطينا ابلغ درس يجدر بنا حفظه ويؤكد لنا ان الاتحاد والتعاون يولدان القوة والانتاج الوفير .

أقوال مأثورة

● اذا اساء اليك صديق فقل له انني اغفر لك اساءتك لي ولكن كيف لي ان اغفر لك اساءتك لنفسك .

xxx

● كل بناء تبنيه السعادة ينهار في دقيقة متى ثارت النفس لحقيقة محجوبة او كرامة مغلوبة .

xxxx

● اذا اردت ان تحمل الناس على الاستماع فلا تلجا الى الصياح .

xxxx

● احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة .

xxxx

● لا تفكر بالذي مضى فليس هناك من قوة تعيد هذا الماضي اليك لان الذي فات مات .

هل تعلمين

● انه رات سوده في منامها كان رسول الله وطىء عنقها ولما ذكرت هذا الحلم اخبرها بانه سيموت ويتزوجها الرسول بعد موته ولم تصدق سوده تفسير زوجها اذ لم يكن لها حظ من الجمال فقد كانت شديدة السمرة بالغة البدانة .

● رات سوده قبيل موت زوجها حلما آخر فقد رات ان القمر وكانه هبط من السماء اليها واكد لها زوجها نفس تفسيره السابق وبعد وفاة زوجها وترك لها ابناء ظلت ترعاهم ثم تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم كي يحميها هي واولادها .

● وان السيدة (رقيه) ابنة الرسول رزقت من زوجها (عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس) ولدا اسمته عبدالله بن عثمان واسعدتها الامومة واحبت الطفل من كل قلبها وكانت فرحة به . ولكن فرحتها انقلبت الى حزن مقيم عندما تسبب ديك في قتل ابنها الحبيب بعد ان نقره في الجزء اللين من جمجمته التي ما زالت غضه لم تحتمل رقيه صدمة موت ابنها وحزنت عليه وحزن الرسول على حفيده وسقطت صريعة للحمى وعجز جسمها النحيل عن مقاومة المرض ولبث عثمان الى جوارها واعتذر عن مشاركة المسلمين في غزوة بدر واسلمت رقيه روحها الطاهرة في اللحظة التي انطلقت فيها صيحات الفرح من المسلمين لانتصارهم في غزوة بدر على الكفار .

المرأة والحمل ..

للصيدلي
عبد الستار الصابونجي

سبق لنا أن كتبنا حول الحامل في عدد سابق واليوم سنكتب بعض الارشادات للحوامل اللائي اقتربن من موعد الوضع سواء كانت ولادتهن في المستشفى أو في البيت مبتدئين بما يأتي :

١ – لوازم الطفل المنتظر .

انه من المستحسن جداً تحضير لوازم الطفل المنتظر قبل موعد ولادته بمدة مناسبة تكفى لتهيئة جميع مستلزماته ووضعها في مكان مناسب في غرفة أو في غرفة خاصة واننا نحبذ الغرفة الخاصة ، لأن الطفل ان وضع بعد ولادته في غرفة خاصة به ستتحسن عادة النوم عنده وتكون بالتالى راحته كاملة .

أما اذا كان أمر تهيئة الغرفة الخاصة غير ممكن فيجب عندئذ تخصيص مكان له في احدى غرف المنزل تكون مناسبة من الناحية الصحية « التهوية والاضاءة » وكافية لاستيعاب مهده وملابسه وحاجاته وان اهم الحاجات الضرورية له هي :

١ – مرتبة صلبة
٢ – مهد للنوم
٣ – بطانيات من القطن
٤ – خزان للثياب
٥ – رضاعات « بزازات » وحلمات .
٦ – لفافات للرقبة .
٧ – ملعقة لقياس مقادير الطعام
٨ – فرش لتنظيف الرضاعات
٩ – ملقط لرفع الحلمات والرضاعات من الماء
١٠ – مغطس « طشت – بانيو »
١١ – صابون اطفال ، غسول ، أو زيت زيتون
١٢ – مناشف حمام كبيرة
١٣ – منشفة حمام صغيرة
١٤ – منضدة لالباس الطفل
١٥ – مسحوق « بودرة » للاطفال
١٦ – ميزان للحرارة
١٧ – سطل للحفاظات « تب للحضائن »

٢ – الملابس

يجب تهيئة الملابس قبل فترة الولادة بوقت مناسب وأهم القطع المطلوبة هي :

١ – قمصان صغيرة بأكمام قصيرة أو طويلة « قمصان طويلة ايضا » .
٢ – بطانيات قابلة للربط « تلف جسم الوليد » .
٣ – دبابيس تشكيل « شنكال – مشبك » .
٤ – غيارات « حفّاضات (لا تقل عن أربع وعشرين قطعة « ٢٤ قطعة » .
٥ – قبعة للرأس تحافظ الرأس والرقبة في آن واحد
٦ – سراويل صغيرة داخلية « لباس – كيلوت من النايلون أو المطاط » .

٣ – ما يلزم الحامل عند ولادتها في المستشفى .

على السيدة الحامل التى تدخل المستشفى للولادة احضار المواد التالية معها :

١ – ملابس نوم
٢ – فستان واسع
٣ – خف « نعال – شبشب »
٤ – ساعة تنبيه كبيرة
٥ – معجون أسنان مع فرشة
٦ – مشط وفرشة لتسريح الشعر
٧ – مرآة يدوية
٨ – حزام صحى .

ما يلزم الحامل عند ولادتها في البيت من مستلزمات راحة السيدة الوالدة والمولود معا تخصيص غرفة واسعة لها قليلة الاثاث مستوفية الشروط الصحية من اضاءة وتهوية ونظافة لا تخلو من التعقيم وكذلك يجب أن تكون الغرفة المذكورة حاوية على ما يأتي :

١ – سرير الطفل
٢ – ناموسية « كُلّة »
٢ – منضدة متوسطة « قياس ١,٥ متر » لوضع المولود عليها عند تغيير ملابسه
٣ – كرسيين لجلوسها وجلوس من تزورها .
٤ – طاولة زينة « إذا لزم الأمر »

هذا وقد يشير الطبيب أو القابلة بوضع اشياء أخرى فعلى الوالدة ان تتقيد بما يشار عليها لان في ذلك فائدة لها وللطفل الوليد .





اختبر ذكاءك
يقتل أو لا يقتل

غضب امير على شخص وصمم على قتله بطريقة توحي بانه قتل لسوء حظه ، فوضع ورقتين في علبة وامر الرجل ان يسحب احداهما فاذا كان فيها كلمة يقتل والا نجا ، وكان الامير قد كتب على كلتا الورقتين يقتل . وفى الوقت المحدد سحب الرجل ورقة ونجا من القتل فكيف ؟

الحل

سحب الرجل ورقة وقطعها فلما اخذ القاضي الورقة الثانية وجد عليها يقتل ، فحكم بان الورقة الثانية عليها لا يقتل

أقوال أعجبتني

• احسن انواع النظافة في رأيي نظافة اللسان وابشعها نظافة الجيب

• • • •

• لا يوجد اطفال مشكلون الا اذا انشئوا على ايدي اباء او مدرسين قلقين او شواذ سببوا لهم هذا الاشكال .

• وصدمة المراة في الزواج الفاشل محسوبة عليها طوال عمرها لا احد يشير باصبع الاتهام نحو الرجل ولكن في كل الاحوال والظروف هي القاتل والقتيل معا .

• الايمان هو الامان يا لعظمة الايمان اذ يضعه في قلوبنا الرحيم الرحمن منك ربي اطلب ان تعطيني الامان فيضا عامرا ... يملا الصدر والجنان .

• قل الحق للكل وفي كل مكان وان قتلك فان قتل الحق خير من حياة الباطل .

• ان فضيلة الانسان الرئيسية هي ان تكون له الشجاعة ليعترف باخطائه والقوة على ان يصلح هذه الاخطاء في اقصر وقت .



آثارنا والسياح

تحيتي لكم والسلام عليكم ...

فاعود بعد غيبة طويلة لاكتب للقراء الكرام واحادثهم عبر السطور سائلة الله لهم العافية والعلم والصحة وبعد ،

كنت في رحلة الى الجمهورية العربية المتحدة وهذه ليست المرة الاولى التي ارى فيها مصر لكنها المرة الاولى التي اتناول فيها مصر بهذا الحديث :

هناك في مصر الجمال والنظافة .. والكثير من العادات الحسنة لكن هذا لا يشفع لها في الاشياء الاخرى التي استاءت منها أنا والكثيرون وانا اذ اكتب القليل من تلك الاشياء فارجو لشعبنا العربي هناك ان يتنبه اليها قبل فوات الاوان :

حينما كنا في زيارة للاثار الاسلامية شاهدت بعض الاهمال نحو التراث الاسلامي : فحول قلعة محمد علي وحيث يتجمهر العرب وغير العرب من السياح الاجانب كان هناك صبية صغار يتركون ليتبرزوا تحت جدران القلعة ...

وكذلك حين قمنا بزيارة مسجد السلطان حسن الشهير ذي الجمال والابداع في الفن الاسلامي العريق تلقانا عند الباب اناس يلبسون الداخلين في ارجلهم احذية كبيرة من القماش وهذا بلا شك أمر مستحسن اذ يقصد به المحافظة على احترام ارض المسجد الكريم لكنما لفت نظري هو ان احد السياح الفرنسيين اخذ يصور خدم المسجد وهم يفعلون ذلك فقام بنفسه بارتداء الحذاء ثم بخلعه بعد انتهاء الزيارة هذه واحدة والثانية هي انه صور الخدم وهم يقومون . بذلك قلت له بالانجليزية : لماذا لم تركز فقط على تصوير معالم المسجد الجميلة ولماذا اراك تحرص على صورة مثل هذه ؟

قال ببساطة :لان هذا أمر غريب عندنا .

قلت : هل فهمت مغزاه وهل ستحرص على افهام قومك عنه ؟

قال : كل شيء غريب هنا اصوره سواء كان حسنا ام غير ذلك وانا بدوري اقول لمصلحة السياحة هناك انها ملزمة بملاحظة كل ما يفعله الاجانب السياح حرصا على سمعة بلدنا ومما يزيدني اهتماما هو ان واحدة اجنبية تركت الاطفال الصغار المهذبين النظيفين من ابناء الزوار في الهرم واخذت صورا للفقراء ذوي الملابس الرثة !!

وكلمة اخيرة اوجهها لاخوتي المسئولين هناك وكلي حسن نية وامل في ان تؤخذ ملاحظاتي بصفاء نية ايضا :

لماذا تحرصون على الاهتمام بآثار الفراعنة اكثر من اهتمامكم بحضارة الاسلام وآثارها ومساجدها الضخمة التي يخشى عليها من بعض الاهمال ؟

اذا كانت الفرعونية حضارة فالاسلام حضارة اعظم واهم بملايين بل ببلايين المرات .

اللهم اني قد بلغت .

اختكم المخلصة

اسماء عبدالله العثمان

اعجاب وتقدير

اخي الاستاذ مشاري محمد البداح

سدد الله خطاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يطيب لي أن أسطر اعجابي وتقديري لما جاء في بحث فضيلة الشيخ محمد الاشقر عن التصوير وحكمه في الاسلام .

فقد كان حقيقة بحثا ضافيا شافيا اثلج به صدور كثير من المسلمين المعتزين بدينهم ، كما كان وقافا فيه عند الحق لا متزمتا ولا متساهلا فجزاه الله عن الاسلام خير الجزاء .

وختاما تحية اعجاب وتقدير بمجلة المجتمع ذات الصبغة الاسلامية الحقة وتحية اعزاز واكبار للعاملين فيها .

ومزيدا من النور ومزيدا من الحق وفقكم الله .

الرياض

بديع عبد المجيد عطية

حاربوا هذه العادات الفاسدة

عندما اجد بعض المجلات الماجنة يكاد ان يغمى علي من الحزن والاسى واتساءل كيف يمدها رجال كان الواجب ان يكرسوا جهودهم لخدمة الدين والدفاع عنه .

يجب ان يحاربوا هذه العادات الفاسدة كالليني جوب وغيره بدل ان يثبتوها على صحفهم ومجلاتهم اننا في زمن عم الفساد وطغى ولكن لا ولن يستطيع ان يغطي على الخير ويغمره ما دام يوجد رجال نذروا انفسهم في خدمة الحق لقد زاد من اعجابي في جريدتكم ما تتسمون به من الصراحة والجراة والصرخة المدوية في سبيل م ن اراد بديننا شرا . وبودي ان اقدم لكم بعض الاقتراحات والتي ارجو ان تنال رضاكم .

١ ـ أرجو ان تطوروا الجريدة وتجعلوها مجلة وتكثروا عدد صفحاتها

٢ ـ ارجو ان تثبتوا بابا خاصا للاجابة على اسئلة واستفسارات القراء .

٣ ـ ارجو ان تكتبوا بحوثات مطولة عن اخواننا المسلمين في افريقيا وغيرها وجهادهم ضد الاعداء وكذلك عن المجازر التي يستشهد فيها الالوف كل يوم في الهند من المسلمين وكذلك المسلمين في الصين وغير ذلك .

محمد العبدالله اللحيدان

السعودية

● عواطف شابة مؤمنة هذه التي دفعتك الى الكتابة الينا نرجو لك الخير والاستمرار على الحق ونرجو الله الثبات .

● نرجو الله مع القارىء ان تزيد عدد صفحات الجريدة بما فيه النفع والخير .

● اما اسئلة القراء واستفساراتهم فالجريدة ترحب بها دائما وتجيب عليها

● دائما يجد القارىء في المجتمع بحوثا وتحقيقات حول اخواننا المسلمين في افريقيا وآسيا وللقارىء الشكر ونسال الله التوفيق .

المجتمع

باب لحل المشاكل

الى السيد الفاضل رئيس تحرير جريدة المجتمع الاسلامية المحترم

اقدم كتابي لسيادتكم بعد الشكر لكم على ما تقومون به من جهد في سبيل اصدار مجلتكم القراء لما لمسته من فائدة كبيرة ، كما اشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي لما تبذله من جهد ، وتحمل راية الدعوة لنشر الوعي الاسلامي بكافة الانحاء . كما اقدم للمسئولين العاملين في هذا المجال الشكر واني اقترح عليكم ١ ـ بفتح باب خاص يحل المشاكل الدينية بشرط أن يجيب على الاسئلة شيخ من شيوخ الدين الاسلامي حتى نضمن السلامة في هذا البلد .. ٢ ـ بتقديم المزيد من الاحوال الاجتماعية الاسلامية في عصر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى نقتدى به .

واخيرا وليس بآخر ان شاء الله أطلب من سيادتكم ارسال كمية من كتاب تعليم الصلاة المصور للبنين والبنات .. كما أطلب من سيادتكم ارسال معلومات عن صلاة « السنة » التي كان يقوم بادائها نبينا الكريم عليه ألف الصلاة والسلام لاني اريد قيامها .. لكني سالت فيها الكثير قبل اللجوء اليكم الا اني أرى الكثير يختلفون في كيفية قيامها لهذا السبب لجات لديكم واكون شاكرا لكم ..

ولكم وللعاملين جزيل الشكر

وأدامكم الله

المرسلة

مديحة علي عبد الرزاق

يوسف المطوع

●● ركن الاسرة لا يسعه الا ان يحيي في الاخت هذه الروح الطيبة فشكرا لها على ما ابدته من أعجاب وتشجيع .

اما السؤال والجواب فركن موجود في الجريدة تحت عنوان اسالني اجبك ونحن على استعداد لتقبل اي سؤال يرد الجريدة ونعد بان يجيب عليه المختصون .

سيصلك كتاب تعليم الصلاة حال ارسالك بعنوانك الكامل وننصح بكتاب « صفة صلاة النبى » للشيخ ناصر الدين الالبانى لمعرفة صفة صلاة السنة .



جريدة أسبوعية اسلامية

العدد ٤٤ ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٠ – ١٩ يناير ١٩٧١

الثمن ٥٠ فلسا

التبشير يهدد افريقيا

مفهوم التحقيق اجرائي عند العرب والمسلمين

التهديد بـ.. الحرب والتلويح بـ.. السلام



تفشي الانتحار في أمريكا

بسم الله الرحمن الرحيم

إيمانك وقلبك



لماذا حارب الإسلام العصبيات

اولا : لانه رسالة عالمية لكافة البشر من جميع الاجناس

ثانيا :لان العصبيات قانونها الهوى .. تقسم الناس الى قبائل متنافرة ، وركام من الاشياع يزيده الوهم، وتصرفه قيادات همجية لا دين لها ولا دنيا ، وتقسم الشعوب الى دول متحاربة تاكل دولا باسرها ..!!

ثالثا : لانها تقبر الكفاءات ، وتعلي وتمكن للتفاهات ..!!

رابعا : ان المسئولية فردية، وحساب المثوبة او العقوبة في الآخرة فرديا ..!!

— ومن ثم لا يعترف الاسلام بعصبيات الاسر او عصبيات الاوطان او عصبيات الاجناس.

دعـــاء

« اللهم اني اعـوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال »

حديث

الأخلاق الحقة

الشجاعة وسط التهـور والجبن ، والكرم وسـط بين الاسراف والبخـل ، والصبر وسط بين الجمود والجزع ، والحلم وسـط بين النزق والبلادة ، والرحمة وسط بين القسوة والخور .. وكـل فضيلة على هذا القياس فهي مسالة توسط في المسافة بين غايتين .

عباس العقاد

اسالني .. اجبك

هل يجوز ان تسافر اختي مع خالها وهو ابو زوجها للحج ؟

ع.س ـ الكويت

نعم . فعلى بركة الله . لانه محرم لها بصفتين حماها وخالها .

ما هي جرائم « الحد » في الاسلام ؟!

جرائم الحدود هي التي عينها الشارع بحيث لا تزيد ولا تنقص وهي سبع :

١ ـ الزنا

٢ ـ القذف اي الاتهام بالزنا دون اثبات

٣ ـ السرقة

٤ ـ قطع الطريق المسماة بالحرابة

٥ ـ شرب الخمر

٦ ـ الرده وهي ترك الدين الاسلامي والخروج عليه بعد اعتناقه

٧ ـ البغي وهو الخروج عن طاعة الامام بغير حق

الخوف على هذه الامة

ان اخوف ما يخاف على أمة ، ويعرضها لكل خطر ، ويجعلها فريسة للمنافقين ، ولعبة للعابثين هو :

١ ـ فقدان الوعي في هذه الامة ..!

٢ ـ افتتانها بكل دعوة ..!

٣ ـ اندفاعها الى كل موجة .!

٤ ـ خضوعها لكل متسلط ..!

٥ ـ سكوتها على كل فظيعة .!

٦ ـ تحملها لكل ضيم ..!!

٧ ـ لا تعقل الامور ولا تضعها في مواضعها ..!

٨ ـ لا تميز بين الصديق والعدو ، وبين الناصح والغش .

٩ ـ ان تلدغ من جحر مرة بعد مرة ..!

١٠ ـ لا تنصحها الحوادث ، ولا تنتفع بالكوارث ..!

ـ ولا تزال تولي قيادها من جربت عليه الغش والخديعة والخيانة والاثرة والانانية ..!

ـ ولا تزال تضع ثقتها فيه وتنسى سريعا ما لاقت على يده من الخسائر والنكبات ..!

ابو الحسن الندوى



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	ذو القعدة ١٣٩٠هـ	يناير ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٢	١٩	١١ ٥٧	١ ٢٩	٦ ٤٥	٩ ٤١	١ ٢٢	٥ ١٠	٦ ٤٢	١١ ٥٨	٢ ٥٤	٥ ١٣	٦ ٣٥
اربعاء	٢٣	٢٠	٥٦	٢٨	٤٤	٤٠	٢٢	١٠	٤٢	٥٨	٥٤	١٤	٣٦
خميس	٢٤	٢١	٥٥	٢٧	٤٤	٤٠	٢٢	١٠	٤٢	٥٩	٥٥	١٥	٣٧
جمعة	٢٥	٢٢	٥٤	٢٦	٤٣	٤٠	٢١	١٠	٤٢	٥٩	٥٦	١٦	٣٧
سبت	٢٦	٢٣	٥٣	٢٤	٤٢	٤٠	٢١	١٠	٤١	٥٩	٥٧	١٧	٣٨
احد	٢٧	٢٤	٥٢	٢٣	٤٢	٤٠	٢١	٩	٤١	١٢ ٠٠	٥٨	١٨	٣٩
اثنين	٢٨	٢٥	٥١	٢٢	٤١	٤٠	٢١	٩	٤١	٠٠	٥٨	١٨	٣٩

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

ماهو الهدف من: الحج؟

قال لي احد الاخوة وهو يتأهب للحج ما هي الاهداف الحقيقية للحج ...
ثم قال انني اريد تفسيرا واضحا لمعنى السعي والرمي والاحرام ...

● في منى .. تذكروا خيام اللاجئين ...
● وفي المسجد الحرام .. تذكروا المسجد الاقصى ...

قلت له ان معاودتك للحج تدل على ان كل مشهد فيه يسيطر على عواطفك ومشاعرك حتى اصبحت مشدودا الى هذه الاماكن ويستبد بك الحنين اليها كل عام وتساؤلك هذا يدل على مبلغ حرصك على اكتشاف جوانب الجمال والجلال في مناسك الحج والا ما ارتحلت عن الاهل والوطن الى مهابط الوحي ومنابت الذكرى ومولد الرسالة . ليس الحج يا اخي رحلة تقضى في نوم ومتعة ولكن كل مشهد فيه يوحي بالغبطة والاعتبار ويستحضر في النفس ذكريات قديمة خلدها التاريخ وباركها الاسلام واذا اردت ان تتذوق حلاوة هذه العبادة فاستحضر من كل مكان ما ارتبط به من حدث اسلامي او تاريخي فمثلا اذا عاينت مكةالمكرمة تذكر انها البلد الامين ولد بها سيد المرسلين وفيها كانت بعثته ومنها كانت هجرته واليها كانت عودته بالفتح والنصر المبين اما اذا دخلها على انها مدينة عادية فليس يسر كرامتها على المسلمين واذا شاهدت البيت فاذكر انه اول بيت وضع للناس بناه ابراهيم وعاونه اسماعيل عليهما السلام واذا سعيت بين الصفا والمروة تذكر هاجر وولدها اسماعيل حين اشتد العطش بوليدها فاخذت تتردد بين الصفا والمروة بحثا عن الماء ولما سلمت امرها لله اسعفها بما كيدهما وفجر ماء زمزم ورد الروح الى الطفل وامه التي آمنت بفرج الله وبالتجرد من المخيط . تذكر يوم البعث والوقوف بعرفة تذكر يوم الحشر حيث يقف الرئيس بجانب المرؤوس والغني مع الفقير الكل عند فقير الى الله يتضرع اليه سبحانه بايد مرفوعة بالرجاء والسنة مشغولة بالدعاء . تذكر طرد الشيطان وبالذبح تذكر نعمة الله على الذبيح اسماعيل وامام جبل النور قف يا اخي لحظات وانظر الى سفحه مرة والى قمته مرة لتعلم ان على صخوره الوعرة كان يتحمل النبي الكريم مشقة الصعود عليها حتى يستقر بالغار في اعلاها ليخلو الى عبادته حتى شرفه الله باقدس رسالة في الوجود تمتع يا اخي في ارض النور بكثير من المشاهد التي تملأ القلوب بالروعة والجلال .

اعمال الحج يا اخي من اسرارها انها تصور معاني سامية فمثلا التجرد من المخيط يرمز الى التجرد من شهوات النفس والهوى والطواف يوحي بالتفاف القلوب ودورانها حول قدسية الله الذي ترى نعمه ولا تدرك ذاته والسعي تردد بين علمي الرحمة والتماس للمغفرة والفرج من الله والرمي رمز صادق يعبر عن مقت عوامل الشر وطرد الوساوس كل المناسك يا اخي توحي بتحقيق اهداف في منتهى السمو وتحيي ذكريات تربط بين قديم المؤمنين وجديدهم ولعل الحج يوحي للوافدين من شرق الدنيا وغربها بمعان تمليها ظروف المحنة فاذا تجردوا من المخيط واحسوا بقسوة البرد عليهم ان يذكروا اخوة شردهم العدو وحصرهم البرد وعصفت بهم الرياح واذا راوا المسجد الحرام عليهم ان يذكروا المسجد الاقصى وما يعانيه من ذل الاحتلال واذا راوا الخيام في منى وعرفات عليهم ان يذكروا خيام اللاجئين والمتضررين بآثار العدوان عليهم ان ينفعلوا بكل هذا ويعودوا لاعلان التعبئة في كل وطن اسلامي لتحرير المقدسات الاسلامية ان كانوا من حجاج بيت الله وان كانوا مسلمين حقا .

اخي الكريم استحضر كل هذه المعاني في رحلتك المباركة لتحس معها انك في رحاب الله وفي رحلة الاشراف والنور اخي سفرا ميمونا وعودا حميدا وحجا مقبولا ان شاء الله .

المجتمع





نعم هذه هي الطريق يا قيادة الجيش

اشارت جريدة السياسة في عدد الثلاثاء الماضي الى ان قيادة اركان الجيش الكويتي ستطلب من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية اعدادا جديدة من الائمة والوعاظ للقيام بمهمة التوعية الدينية بين افراد القوات المسلحة بعد ان نجحت هذه الفكرة التي بدا تنفيذها بندب اربعة وعاظ من الوزارة للجيش ويبدو ان النية تتجه لطلب عدد كبير من الائمة والوعاظ لنقلهم الى الجيش بصفة دائمة .

هذا وستتسع مهمة الوعاظ لتشمل جميع الوحدات والسرايا العسكرية حيث تنظم محاضرات دينية يومية للجنود وترفع معنوياتهم خاصة في جبهة القتال .

والمجتمع اذ يسرها هذا النبا لترجو من قيادة اركان الجيش ان تستمر في هذا العمل الجليل ولعل الجيش الكويتي يكون قدوة لغيره من الجيوش العربية فتهتم تلك الجيوش بتثقيف الجنود تثقيفا اسلاميا وتربيتهم تربية اسلامية حتى يكونوا ابطالا يصمدون في وجه العدو ويسعون الى الشهادة في سبيل الله .

اما التربية الخانعة الذليلة والمستهترة اللا اخلاقية التي تجعل من الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات مثلا اعلى يحتذى وحلما يراود الجندي في يقظته ومنامه فتربية لا ياتي من ورائها الا الهزائم والنكبات تلو النكبات فالى عسكرية اسلامية مجاهدة والى ايمان عميق عظيم يا جنود الحق .. وها قد عرفتم الطريق ... فالزموه .

انتخابات ممثلي الشعب اليمني

من المقرر ان تجري انتخابات مجلس الشورى للجمهورية العربية اليمنية يوم ٢٥ فبراير القادم لاختيار ١٥٩ عضوا لمدة اربع سنوات وفقا لدستور الشعب اليمني الذي اعلن يوم ٢٨ ديسمبر الماضي .

الى رحمة الله
عبد الرحمن منصور العتيقي

انتقل الى جوار ربه السيد عبد الرحمن منصور العتيقي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه الصبر .

والمجتمع تقدم تعازيها الحارة الى آل العتيقي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعون .

أنقذوا اخوانكم في ماليزيا

ذكرت وكالات الانباء ان ماليزيا تعرضت في الآونة الاخيرة لفيضانات خطيرة اودت بحياة حوالي مائة اسرة واشارت الى ان حوالي مائة الف شخص شردتهم الفيضانات في غرب ماليزيا لا يستطيعون العودة الى منازلهم بعد ان غمرتها المياه . ومن جهة اخرى ذكر مركز مراقبة الفيضانات ان الجوع اخذ يفتك بضحايا الفيضانات الذين عزلوا في اماكن نائية يتعذر الوصول اليها وبخاصة في المناطق الشرقية . وجمعية الاصلاح تهيب بالحكومة والمواطنين والهلال الاحمر الكويتي والهيئات الشعبية مد يد العون والمساعدة العاجلة لاخوانهم المسلمين في ماليزيا لان الحالة تدعو الى تضافر الجهود في العون المادي السريع واملنا كبير في ان تستجيب الحكومة والهلال الاحمر والهيئات الشعبية لهذا النداء بارسال المعونات المادية لاخوانهم المنكوبين في ماليزيا ضحايا الفيضانات .

دروس في الوعظ والارشاد :

صدر قرار من وزارة الاوقاف بتخصيص كل من مساجد العثمان والشملان وعبد الرحمن بن عوف والشيخ فهد السالم من اجل القاء دروس في الوعظ والارشاد على المواطنين مساء كل يوم خميس ما بين صلاة المغرب والعشاء وقد اختارت الوزارة عددا من الوعاظ لالقاء تلك الدروس والمواعظ الدينية .

حول دعم ثورة ارتيريا :

ناشد السيد عثمان صالح سبي (الامين العام لجبهة تحرير ارتيريا) والسيد محمد علي الامين (مندوب جبهة تحرير ارتيريا في الكويت) في مذكرة تم رفعها الى سمو امير البلاد المعظم ضرورة دعم الثورة في ارتيريا دعما حقيقيا وجديا وجاء في المذكرة ضرورة تبني دعوة الدول العربية لدعم الثورة الارتيرية دعما حقيقيا وجديا واثارة القضية الارتيرية في الامم المتحدة والمجالات الدولية

منعنا الاختلاط في الدرس ... فهل سمحنا به في الرحلات الخلوية ...

من المعروف ان جامعة الكويت لا تخلط بين الفتيان والفتيات في مدرجاتها وقد حاول دعاة الفساد بكل ما في وسعهم من قوة وحيلة ان يمزجوا بين الفتيان والفتيات وان يسهلوا لهم الاتصال بعضهم ببعض والانشغال عن العلم والتحصيل بقصص الحب والغرام وما تجره من فضائح مما نسمعه في غير جامعة الكويت من الجامعات التي تخلط بين لابسات الميني جيب واصحاب السراويل الضيقة فلا يترك الشاب للالتفات الى علمه ولا تنصرف الشابة الى الدرس والتحصيل .

نقول بالرغم من ان الجامعة ليست جامعة اختلاط بين الجنسين وبالرغم من ان اهل هذا البلد لا يحبون لبناتهم ان تزاحم الشباب منكبا بمنكب على مقاعد الدرس فاننا نجد الصحف تنشر بين الحين والحين صورا مختلطة لرحلات يقوم بها طلبة وطالبات الجامعة متحدين بذلك نظام الجامعة ومشاعر المواطنين .

واكثر من هذا نسمع ان فلانة غنت في الرحلة والاخرى رقصت والثالثة كانت نجمة لامعة فضلا عن الملابس الفاضحة التي تتزين بها الفتيات في تلك الرحلات فهل هذا لا يتم العلم الا به يا اهل العلم في جامعة الكويت ؟!

ان من يروجون لهذا الانحلال الخلقي ويربون ابناءنا على الاستهتار والتهتك ويشجعون الفتيات على الاختلاط بالفتيان وممازحتهم ومداعبتهم في رحلات خلويه لازالة ما يحجبهن من حياء لحريون بكل ردع وتأنيب فلن نرضى لبناتنا وابنائنا ان يربوا وفق ما احكم من خطط في بروتوكولات حكماء صهيون .

واسالوا هذه البروتوكولات تجدوا عندها الخبر اليقين .

"
اله واحد لا آلهة متعددة

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى السيد الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة الكتاب الآتي حول لفظ (الآلهة) الذي ورد على لسان المذيعة :
السيد الفاضل الوكيل المساعد لشئون الاذاعة المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد .. في يوم الثلاثاء ١٣٩٠/١١/١٦ هـ الموافق ١٩٧١/١/١٢ م وبعد الاخبار في فترة الظهيرة تناولت المذيعة بعض الموضوعات وجاء في احداها عن الزواج في الهند وكيف يتم وانهم يذهبون الى الكاهن فيعمل حسابات في الفلك والنجوم الى آخر القصة ثم قالت المذيعة ان هذه الاشياء تتم لكي تبارك الآلهة هذا الزواج .
نود أن نلفت النظر الى ان مقالة المذيعة كلام خطير يكمن خطره في ذكر (آلهة) حيث ذكرت في سياق القصة دون تعليق واستنكار . وبما اننا مسلمون موحدون لا نؤمن الا بالله واحد هو الله فكان الاجدر ان تنقح الكلمات عن مثل هذه الالفاظ قبل اذاعتها .. حيث ان الناشئة عندما تتكرر على مسامعهم هذه الكلمات دونما تنديد بها يظنون ان ذلك أمر عادي . ان الاذاعة جهاز اعلامي يمثل الدولة فينبغي أن يكون ما تبثه منسجما مع دين الدولة وعقيدة الامة وأمر آخر غاب عن ذهن المذيعة أو من اعد لها الكلمة ان في الهند قرابة سبعين مليون مسلم يتم زواجهم وفقا للشريعة الاسلامية .
نرجو التنبيه على من يعدون البرامج أن يحرصوا على تنقيتها من الشوائب .
والله يوفقكم ويسدد خطاكم وتفضلوا بقبول فائق التحيات
أمين عام الجمعية
"

مدينة الحجاج الكويتيين بالمدينة المنورة :

صرح السيد عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس (وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد) بان مدينة الحجاج الكويتية الذي تبرع باقامتها سمو امير الكويت المعظم في المدينة المنورة اصبحت على استعداد تام لاستقبال حجاج الدول العربية والاسلامية القادمين بطريق البر وقال انه تم تجهيزها بكافة المرافق اللازمة لخدمة هؤلاء الحجاج واضاف انه قد تم وضع طبيب مقيم بتلك المدينة كما انشيء سوق صغير يفي باحتياجات الحجاج واشار الى انه سينشا قريبا فرع لاحد البنوك الوطنية لتبديل عملات السياح واعلن بان الوزارة عينت واعظا دينيا لمرافقة حملات الحجاج كما انها اصدرت كتيبات خاصة بمناسك الحج .

تقرير عن العمل والعمال :

رفعت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الى المسئولين تقريرا تضمن اوضاع العمل والعمال وجاء في هذا التقرير ان الوزارة تهتم بسوق العمل وتنظيم العلاقة بين العمال واصحاب الاعمال كما تهتم بالتفتيش على المؤسسات التجارية والصناعية ومراقبة تنفيذ قانون العمل والاشراف على مختلف التدابير الوقائيه الصحية مراعاة لصحة العمال واشار التقرير الى أن الوزارة تحرص على متابعة اصدار التشريعات التي تكفل استقرار العمل ودللت على ذلك بصدور القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٦٩ بشأن العمل في قطاع الاعمال النفطية ودراسة انظمة التقاعد ومكافآت نهاية الخدمة بعمال شركات النفط .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

نشاط اللجنة الثقافية في صور ..



الشيخ حسن أيوب يحاضر عن : الحج

العدد القادم يكتب عن الحج الشيخ حسن محمد أيوب

جمهور المشاهدين يستمع للمحاضرة والفيلم الطريق إلى مكة



التلفزيون التعليمي في المدارس :

تنوي وزارة التربية ادخال التلفزيون التعليمي في بعض مدارسها اعتبارا من العام الدراسي القادم وستتولى ادارة الوسائل التوضيحية بالوزارة بث هذه البرامج وتم اعداد ستوديو للتسجيل التلفزيوني بمقر الادارة وتم تزويده بالاجهزة والمعدات اللازمة كما تم اختيار بعض المدرسين وتقرر ارسالهم الى الخارج للتدريب على اعداد واخراج البرامج التليفزيونية التعليمية . وصرح مصدر مسئول بالوزارة بان الكويت بانشائها هذا التليفزيون التعليمي تكون قد سبقت العديد من الدول في هذا المجال

عودة مع
أستاذ الفلسفة في الجامعة ...

يبدو ان ما ذكرته تلك الشابة المؤمنة وزميلاتها عن أستاذ فلسفتهم الملحد بالجامعة وما تكلم به عن الصلاة التي هي في تصوره مظهرا من مظاهر خوف الانسان من الطبيعة يبدو ان ما قاله الاستاذ كان غيضا من فيض كثير مما كان ينفثه في رؤوس الطلبة متأثرين مما كانوا يسمعونه من الجامعيين على اثر ما نشرناه في عدد المجتمع رقم ٢) تحت عنوان « أستاذ جامعي يدعو الى كفر » جاءنا هؤلاء الطلبة متأثرين من كانوا يسمعونه من أستاذهم هذا ، ولم يكن في ظنهم أن صحفا ستتصدى لتسكت أمثال هذه الاصوات الكريهة فاندفعوا يسردون ما كان يحدثهم به أستاذهم في الفصل واليكم نبذا مما قاله :

« اني اشك كثيرا فى بعث من ماتوا في العصور الحجرية الاولى واشك كذلك في أنهم سيحاسبون بعد أن اندثرت معالمهم وخفيت آثارهم ولا أظنكم تخالفونني في هذا الراي المنطقي السليم » . أن ما يرمي اليه الاستاذ هو عصر الذرة لا العصر الحجري بالطبع . !!

ومما قاله أيضا : ان نزول الملائكة لتحارب الى جانب المسلمين فى معركة بدر انما هو قول لا يكاد يصدقه العقل ويقصد من هذا بالطبع قوله تعالى « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني معدكم بألف من الملائكة مردفين » .

ومما قاله أيضا :

ان الانبياء غير معصومين فيما يبلغون فهم بشر مثلنا لا فرق .

ومما يراه الاستاذ كذلك وهذا مذهبه ان الانسان لا ينبغي أن يجازي على فعله باعتباره مجبرا عليه غير مختار .

هذه عينة من الافكار التي يطرحها هذا الاستاذ على ابنائنا في الجامعة ومن خلالها نلمس الانكار الكلي لاركان العقيدة من الايمان بالملائكة واليوم الاخر والايمان بالرسل ، لقد شكك في عدل الله في خلقه عندما قرر أن الانسان يجازى وهو مجبر على فعله « تعالى الله عما يقولون علوا كبير »

ان هذه صورة واقعية ننقلها بأمانة الى جميع الغيارى من المسلمين ليطلعوا على ما يجري فى جامعتهم معقل العلم المستقبل الذي سينتظر أبناءهم فيما لو استمروا « لا سمح الله » ينهلون من مثل هذا المعين الآسن من العقائد والافكار التي يحملها اليهم أمثال هؤلاء الاساتذة اننا سوف لا نتصدى لمثل هذه الاقوال بالدحض والتفنيد فهي ليست من الاراء الجديدة فقد سبق اليها فرعون وهامان وقارون من قبل وكان للانبياء فيها والرسل منهج خاص وهو ما ذكره كتاب الله « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذاته » وهذا هو المنهج العلمي الذي ان سلكه الانسان فانه سيحقق بلا شك انسانيته الحقة التي انتدبه اليها سبحانه بقوله « هو الذي جعلكم خلائف الارض » .

اننا كما أسلفنا لا نريد أن نخوض مع هذا الاستاذ فى لجج هذا البحر الزاخر لان لامثال هذه المواضيع مكان آخر .

الا أن الذي نريد أن نستلفت اليه أنظار مسؤولي الجامعة والقائمين عليها هو مبلغ الخطورة التي يعكسها أمثال هؤلاء الاساتذة على أبنائنا وبناتنا وذلك باعطاءهم مثل هذا التوجيه المنحرف .

اننا نسأل ادارة الجامعة عن الاجراء الذي اتخذته تجاه هذا الاستاذ [illegible] فهل استدعته الجامعة للتحقيق أم أوقفته عن العمل أم أنها تشاركه الرأي وتبارك مسعاه اننا بانتظار ما سيتمخض عنه قرار الجامعة ولنا معه ومع الجامعة عودة فالامر عندنا خطير والمسلمون مأمورون بازالة المنكر استجابة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره » . والله نسأل أن يبصر المسئولين جميعا طريق الحق ويريهم سواء السبيل والله من وراء القصد .

الافراج عن ٦٠٠ مسجون سياسي

نشرت مجلة تايم في عددها الصادر في ١٨ يناير أن السيد أنور الساداترئيس الجمهورية العربية المتحدة قد صرح لاحد الزائرين أنه يعتزم الافراج عن ٦٠٠ مسجون سياسي

☆ ☆

حـول مقـال:

كيف حدث هذا ياوزارة التربية

بقلم : محمود عاطف السيد بخيت
ثانوية الجاحظ

من الجميل ان يبدي الانسان على دينه وكرامته غيرة وحماسة .. وان يتحفز للانقضاض على كل من يهم بخدش كرامة دينه او هيبة وطنه . ومن الرائع ان ينتقد الكاتب كل ما يراه خارجا عن قيم مجتمعه المتوارثة ، او اصول عقيدته المقدسة ... كل هذه امور مشكورة مستحبة .. تثير في النفس الاعجاب والاكبار لمن يتصدى لها .. بوصفه مصلحا يبغي لوطنه وأمته الخير والخلاص من شوائب الزيف وادران الباطل .

اما ان يكون التحمس في غير موضعه .. واما ان يكون النقد مغالى فيه .. على غير اساس سليم .. فهذا ما لا نرضاه لمن يتولون مهمة القيادة الفكرية لجماهيرنا على صفحات الجرائد السيارة .. فقد حدث ان عدالة الحكم قد جانبت احد الكتاب المخلصين الحريصين على شرف مهنتهم لا لفساد في الغاية ، او سوء في النية .. وانما مرد هذا الموقف برمته سوء فهم وعدم تقدير لبعض ما ورد في احد كتب اللغة الانجليزية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية هذا العام .. وعنوان هذا الكتاب Conetructive comprehension اذ انبرى الناقد للكتاب ومؤلفه وناشره .. وجالبه للبلاد .. غاضبا ساخطا .. مدعيا (وذلك في مقاله المنشور بعدد الاسبوع الماضي من هذه المجلة) بان مسعاه انما « الطعن في عقول جماهير المسلمين » .

واما القاعدة التي بنى عليها الناقد رايه في فساد الكتاب وتهكمه الغير محتمل على عقول جماهيرنا المسلمة (!) فذات شقين : اولهما قصة قصيرة بعنوان «كلمات حكيمة للحاج» وهي واحدة من عدة قصص قصيرة ونماذج للنثر العلمي والادبي يحويها الكتاب بين دفتيه .. الا انها منتقاة من مصادر متباينة .. متعددة . وقد غاب عن ذهن الناقد هذه الحقائق التي نوردها فيما يلي :

١ ـ ان ذلك الذي دعاه الكتاب بالحاج نصر الدين ما هو سوى الشخصية الاسطورية الفكهة المعروفة في ادبنا الشعبي « بجحا » ... والذي ترجح بعض الروايات وجوده كشخصية واقعية لرجل عرف عنه الظرف والكياسة وحسن التخلص ، وقد عاش في تركيا وعاصر غزو المغول لبلاده تحت قيادة تيمور لنك .. وكان يدعى شهاب نصر الدين !!

٢ ـ والدليل الاكثر وضوحا على ذلك هو ان تلك القصة بالذات ذائعة الصيت في ادبنا الشعبي .. وهي تنسب الى جحا ، او ما يعتقد بانه التركي المسمى « شهاب نصر الدين » اذن فالكاتب الانجليزي لم يات بجديد ، ولم يمس ديننا الحنيف من قريب او بعيد .. كل ما فعله هو ايراد نادرة من نوادرنا الشعبية المعروفة .. ضمن كتابه .. بلا تحريف او تصرف .

٣ ـ اما ان القصد الذي سعى اليه المؤلف الانجليزي من وراء هذه الاقصوصة المقررة على ابنائنا الطلاب فهو « اعطاؤهم صورة شائهة عن فقهائنا في الدين » .. فراى يجانبه الصواب !! فليس السيد جحا من فقهاء ديننا الحنيف .

اما القصة الثانية التي يعترض عليها كاتب المقال ... فمن الواضح انسبب اعتراضه قائم على سوء نقل القصة الى العربية ، فليست القصة بالشكل الذي اورده بمقاله هي الترجمة الصحيحة لما بالكتاب ! وباستطاعتنا تبين ذلك من خلال النقاط التالية :

١ ـ بطل هذه الرواية قبطان اسكتلندي . وغني عن القول ما يشاع عن اهل اسكتلندا من طرائف تنم عما تتسم به الكثير من تصرفاتهم من تقتير وبخل . وما يخطر بالبال سوى ان المؤلف الانجليزي قد جاء بهذه القصة للتندر على بخل ابناء عمومته الاسكتلنديين .. وليس للحط من قيمة الزواج ومثالياته .. كما تصور الناقد .

٢ ـ ومفاد القصة ان بحارا على ظهر سفينة تمخر عباب البحر كان على وشك ان يلقى الى اليم بخاتم خطبته .. لخلاف دب بينه وبين خطيبته مما أدى الى انفصالهما . ويراه القبطان البخيل فيسارع الى مساومته لشراء الخاتم .. فيوافق البحار بلا تردد . ولم يدر القبطان في بادىء الامر ماذا عساه يصنع بالخاتم .. الذي اشتراه لمجرد انه (صفقة طيبة) .. دفع فيها اقل من السعر المعتاد !! ثم هداه تفكيره في النهاية الى الزواج من امراة يكون اصبعها « على مقاس » الخاتم !!!

٣ ـ اما من اين اتى الناقد بان المراة كانت No good اي غير طيبة !!! فهذا ما يحير عقلي حتى لحظة كتابة هذه السطور .. بل واضاف بانها كانت شائهة ، مقطوعة الاصبع ؟!؟!! مما يتنافى كلية مع ما ورد في الكتاب الذي يؤكد لنا ان زواج القبطان كان زواجا سعيدا موفقا .. على الرغم من انه لم يجل بخاطره من قبل .. وانما جاء كنتيجة لشرائه الخاتم ـ اي كمن وجد « زرا » .. فآثر ـ بدلا من القائه ـ ان يخيط قميصا يتناسب لونه مع لون الزر !!

وهكذا جعلت تلك الترجمة الخاطئة الناقد يصب جام غضبه على « الاساتذة الانجليز المحتالين الكذابين » الذين يبثون سمومهم من خلال تآليفهم .. فيمتهنون قداسة الزواج وكرامة المراة (!!) خاصة ان القطعة عنوانها « كيف تختار الزوجة » رغم ان الغرض الواضح لكل مدقق من هذه القصة هو :

اولا : التندر على البخل والبخلاء . وما القبطان الاسكتلندي سوى مثال حي على ذلك .

ثانيا : ايراد فكاهة مرحة تدور حول فكرة ما هي بجديدة على اذهاننا .. وهي فكرة من خاط قميصا يناسب زرا عثر عليه !

اما المطالبة « بتمزيق هذه الصفحات من الكتاب » ، والمناداة « باتقاء الله اولا واخيرا في شباب امتنا ، والا فنار هذا الفكر الدخيل ستاتي علينا جميعا » ... فحماس خرج عن موضعه الصحيح .. واندفاع صادر عن قلب طيب غيور .. سوى انه عرج عن طريقه السليم .

والله الموفق .

يوميات الجمعة

التهديد بالحرب والتلويح بالسلام

عصابة العدوان لا تكف عن التهديد بالضرب وفي نفس الوقت التلويح باغصان الزيتون ففي كل يوم تصريح لوزير خارجيتها او رئيسة وزرائها او قائد جيشها ... يحذر وينذر ..

وآخر تصريح سمعناه من دايان .. يقول « ان اسرائيل لن تتاثر اكثر من غيرها ، اذا ما استؤنف القتال بين العرب واسرائيل ، بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار الحالية في الخامس من شباط .

وهذه التصريحات يجب ان ناخذها وندرسها ونمحصها ونعرف ابعادها .. ونستخرج منها نتائج .. ثم نفكر في الرد العملي عليها ..

● ان اليهود يقولون ان انتصارهم في حزيران لا بد وان يدفع العرب ثمنه !! ولا بد ان يقبضوا هم هذا الثمن !! ثم انهم وبلغة الواقع يقولون ان الارض التي احتلوها لا يزالون قائمين عليها وان جميع المناوشات الحربية على حدود وقف اطلاق النار ..والضربات المتوالية داخل اراضيهم لم تحملهم على التراجع خطوة واحدة ..

ثم انهم على المستوى الدولي لم يخسروا « دولة الام »الولايات المتحدة واحلافها بل ان تاييدها يتزايد كل يوم ..

هذا هو موقف العدو فما هو موقفنا وما حصيلة الاعوام الثلاثة الماضية ... وتجنبا للشتائم ، وحدة اللوم على انفسنا .. نستطيع ان نقرر حقائق بسيطة ..

● ان العرب جميعا يرفضون « اسرائيل » .. وما اظن الا النشاز منهم من يؤمن بتواجدها فيما بيننا .. والعرب جميعا يؤمنونبالوحدة والتجمع وان اختلف بعضهم في اسلوب الوحدة وقاعدتها الفكرية ، ثم لا نشك انهم جميعا يشعرون بمرارة الهزيمة وان القاعدة الشعبية العريضة منهم على استعداد للبذل والفداء ... فاذا اضفنا لهذا ان العرب اصحاب حق واضح وان العقلاء من ابناء شعوب العالم بداوا يتفهمون قضيتهم ويتعاطفون معهم . ثم اذا وضعنا في كفةالعرب ثقل الدول الاسلامية المتعاطفة تعاطفا صادقا معهم .. اذا وضعنا كل هذا في كفة العرب فاننا نؤمن بان النصر سوف يكون حليفهم ..

لكن السؤال المحير لم نقف هذا الموقف العاجز المنكر المتردد .. ولم لا نواجه العدوان بتحد وقوة واصرار لم نقف دائما موقف المغلوب على امره والمستجدي للعطف المتهالك على السلام مع العدو لم كل هذا ؟!

انني اجزم ان عدم ادراكنا لحقيقة انفسنا ،وفقداننا الثقة في امكانية الحركة .. هي السبب في كل ما نحن فيه ..

نحن في حاجة الى استكناه حقيقة شعوبنا ،حقيقة القاعدة



العريضة .. حقيقة الشباب وقوته وفيض حيويته .. والثورة المتاججة في صدره .. يوم ان ندرك هذه الحقيقة نستطيع ان نصنع كتلة قوية متراصة متينة البنيان .. قوة من الشباب المؤمن الصادق المتوثب الذي يؤمن بان استشهاده حياة وبذله ادخار وجهاده متعة لا مشقة .. يوم ان نعرف كيف نجمع هذا التكتل الكبير ، وترسيته على قاعدة من القضية الاسلامية الاصيلة يومها سوف نبني اكبر سد في مواجهة طغيان كل قوى العدوان مهما كان باسها وسلطانها .

والامر الثاني اننا في حاجة الى الحركة الواسعة العريضة الحركة على طريق من يؤمنون بان قتالهم للطغيان المتمثل في الصهيونية والصليبية فريضة من الله لا من الناس فريضة تمليها الشريعة .. « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .. فريضة توجب علينا ان ننفق فيها من دمائنا واموالنا « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » فريضة يتهددنا فارضها بالعذاب ان فرطنا فيها « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما »

اننا نطالب بحركة عريضة وكبيرة ومنظمة .. حركة تنتظم المسلمين من اندونيسيا وباكستان وابناء العرب ، وكل مسلم في كل مكان حركة تنتظم هؤلاء جميعا ... حركة متدافعة قوية منظمة ..حركة تاخذ بكل أساليب العلم الحديث .. ولكنها تلتزم بمنهج الاسلام كاملا .. ثم تمضي الى العدو تضربه في اوكاره .. تضربه بكل قوة ..

يوم ان نعرف حقيقة انفسنا وندرك ضرورة تجمعنا يومها سوف تنتصر لنا السماء قبل الارض .. ينتصر لنا الله بقوته وعظمته « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم .



مفكرة المحرر ..

● نشكر ونشكر حكومة الكويت لايقاف المعونة عن الاردن حفاظا على دماء الفدائيين . تحية للكويت من كل قلب رجل مسلم ..

● كلام فارغ وغير مهذب تلتقطه آذاننا من التلفونات .. نرجو فرض رقابة ذاتية على كلامنا في التليفونات ..

● متى يؤمن الناس ان آداب الطريق من الدين ...

● سؤال يحيرني .. لم سكتت صحفنا العربية عن الكتابة عن ماساة الباكستان .

● حكم بائع لحم الخنزير مرتكب كبيرة من الكبائر ويعزر .. هذه الفتوى نضعها امام أصحاب جمعيات تعاونية ومحلات تبيع لحم الخنزير وتعلن عنه .
اما الجمعيات الاخرى فتبيع المورتاديلا واظنه لا يخفى علينا انها من لحم الخنزير ...

● صراخ اعوان الباطل مرتفع جدا حتى أننا لم نعد نسمع كلمة الحق ..

● ندوات .. محاضرات .. مناظرات .. مقالات .. أخاف أن يكون هذا أسلوبنا لحل قضية فلسطين !! أما أسلوب اليهود فمعروف ...

● كل الخلافات حول قضية فلسطين وأسلوب حلها مرجعها عدم الالتزام بأسلوب الاسلام .. ومسلك الرسول مع اليهود ..

● سنظل نقول ان سلاح الايمان أقوى سلاح في مواجهة اليهود . فبالايمان .. سوف تتضاعف قوة البنادق والمدافع وسواعد الرجال ...

● اذا أردت أن تعرف حال أمتنا العربية فاستمع لاذاعاتها ومشاهد شاشات التليفزيون وبعدها تستطيع ان تصدر حكما صادقا ...

● عبارات نحتاج لمن يحل رموزها .. الرجعية .. الجمود .. التخلف .. التقدمية ...

● أرجو ان يؤمن كل مقاتل « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

إلى مؤتمر طلبة الباكستان

الاخوة الكرام رئيس واعضاء المؤتمر السنوي التاسع عشر لجمعية الطلبة الاسلامية الباكستانية المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اما بعد ، فانه يسرنا ان نخاطبكم جميعا لنحيي فيكم الروح الاسلامية العالية والنشاط المنظم المستمر من اجل قيادة طلبة باكستان نحو الحياة الافضل ، الحياة التي لا يعرف الناس فيها الها الا الله العزيز الحكيم ولا زعيما الا محمدا عليه افضل الصلاة والسلام ، ولا نظاما سوى نظام الاسلام القويم ولئن كانت نتيجة الانتخابات العامة في الباكستان غير ما كنتم وكنا نامل وواضح ان السبب الرئيسي لذلك كان الجهل والامية المنتشرة في باكستان مما سهل الامر للكذابين والدجالين ان يخدعوا الشعب فان الامل المعقود عليكم ايها الاخوة الافاضل من الطلبة ، امل كبير جدا من اجل زيادة الوعي لدى الشعب لرفض كل مظاهر الكذب والنفاق وللتمسك بالقيادات الاسلامية المخلصة .

ايها الاخوة الاعزاء لقد بداتم تدخلون الصراع الحقيقي من اجل علو كلمة الحق واندحار كلمة الباطل فهنيئا لكم جهادكم وثبت الله اقدامكم فمزيدا من العز والتوكل على الله فان الله يحب المتوكلين « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا »

ان جريدة المجتمع الاسلامية التي نصدرها في الكويت تضع صفحاتها تحت تصرفكم في سبيل خدمة الحركة الطلابية الاسلامية العالمية وخدمة الاسلام في كافة بقاع الارض .

وفي هذه المناسبة لا بد من التوجه الى الله العلي الكبير لنساله الرحمة لجميع الشهداء الذين لاقوا حتفهم في كارثة الطوفان المؤلمة ونساله ان يخفف عن هذه الامة مصيبتها ويرد الى المنطقة المنكوبة استقرارها وحياتها والى أهلها السلوان والصبر والفلاح . وان هذا الحدث الجلل يدمع العين ويحزن لها قلب كل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر انى كان ، وانا لله وانا اليه راجعون واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المجتمع

٨٠٪ من جنود أمريكا يتعاطون المخدرات في فيتنام

اخر تقرير قدم للكونجرس الامريكي عن حالة الجنود في فيتنام الجنوبية .. يقول التقرير ان ٦٠ الى ٨٠ في المائة من جنودهم يتعاطون المخدرات وأن الجنود يتجنبون لقاء عدوهم .. وأنهم ليسوا على استعداد للحرب ..

هذا التقرير يعطينا صورة عن نفسية عدونا .. وما اظن أن هذه النفسية سوف تتغير لو انتقل هذا الجندي من فيتنام الى الشرق الاوسط .. انني على يقين انها سوف تكون أكثر تعقيدا وخوفا وتخاذلا ..

ثم ان هناك حقيقة لا نحب ان نغفل عنها وهي ان الكثير من هؤلاء الجنود يقاتلون الان مع العدو بعد ان سمح الرئيس السابق للولايات المتحدة جونسون بازدواج الجنسية .

ونحن لا نقول هذا لنهون من خطر عدونا .. ولكننا يجب ان نهزم في انفسنا فكرة ان عدونا قوي وأنه لا يغلب ، وأنه قادر على هزيمتنا .. بل على العكس نحب ان نؤكد في انفسنا أننا بقليل من الصبر والمصابرة والتضحية سوف نهزم عدونا في نفسه ونحطم ارادته ، ونهزم النصر الكاذب الذي حققه ..

ولو تاكد قول الله تعالى في أنفسنا « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » لو تاكد هذا في قلوبنا وانفسنا وتملك ناحية التوجيه فينا لما توانينا لحظة في اقتحام الباب عليهم ودك حصونهم .. ولما وجدنا امامنا الا شرذمة من اللصوص تفر امام ضربات الايدي المؤمنة .

قيس القرطاس

كارل ماركس



في الفترة المنصرمة من القرن الماضي ، وعلى اثر سريان نتائج الثورة الصناعية في اوروبا من ظلم اصحاب رءوس الاموال لحقوق العمال واستغلال النساء وامتهان الاطفال لتحقيق اكبر قدر من الانتاج بأقل ثمن ممكن . في ظل هذه البذرة السيئة حدثت ردود فعل كانت ذات اثر وخيم على حياة البشرية ،فظهرت حركات تحمل الطابع الذي يعمل على تصحيح الاوضاع . ولكن هذه الحركات لم تكن مما تتفق مع نوازع رجل مرفيظروف معينه وخرج على الدنيا بافكار حاول ان يظهرها بشكل مستحدث جديد . فمن هو هذا الرجل ؟ وما هي حياته ؟ وما هي اسرار اختياره لهذه النظريات ؟

الحدود البشرية :

وقد يسأل سائل وما شانك في حياته ؟ واحب ان اقول للسائل : لا تستعجل ، اننا لن نناقش تصرفاته عبثا ولا حبا في التدخل بأموره الشخصية ، ولكننا نرى أن حياته ذات صلة وثيقة بنظرياته الغريبة ، بل انها تلقى ضوءا عميقا على اسباب اعلانه لهذه الافكار . وقد يدافع مدافع فيقول ان الكل بشر يعتريهم ما يعتري الرجل الثالث . واعتقد ان المدافع قد قرر - من حيث لا يدري - امرا ليس في صالح المدافع عنه وهو ان الرجل الثالث ليس في طاقته التصدي لوضع مبدأ تسير عليه البشرية اذ لا بد أن يكون الذين يتصدون لمهمة خطيرة جدا كهذه المهمة ، افرادا يملكون ميزات نادرة ومواهب فريدة من نوعها ، ولا بد ان تتوفر فيهم كفاءات خارقة لا توجد عند بقية افراد البشر . هذا فيما اذا سلمنا جدلا بأن البشر تحت ظروف خاصة جدا يستطيعون ان يأتوا بشيء من هذا القبيل ، والا فالامر ابعد من الثريا بالنسبة للثرى . ولن يستطيع البشر تحت اي ظروف وفي اي زمن ، ان يقوموا بمثل هذا العمل . ولو ان الرجل الثالث اقر بانه انسان كسائر الناس ليس من واجبه ان ينصب نفسه هاديا للبشر ، ولو انه اعترف ، او لو ان اتباعه اعترفوا بانه بشر لم يبلغ درجة الكمال ، وانه غير معصوم من الخطأ ، لما كان لنا ان نهتم بمناقشة ما جرى في حياته . ان الرجل الثالث تصدى لوضع مبدأ يزيح الحجب عن المستقبل . ان البشر جميعا لا يملكون وسيلة يقينية لمعرفة ما سيحدث في المستقبل . فكيف يتصدى بشر لوضع مبدأ يرسم خطط المستقبل ؟ كما ان على البشرية ان تتأكد من المبدأ الذي تسير عليه في حياتها قبل ان تقود نفسها الى الهلاك والدمار . ان حياة الرجل الثالث لم تكن تهمنا في قليل ولا في كثير لو لم يتصد لقيادة البشرية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ويرسم لها خط السير الذي يجب الا تشذ عنه مدى الدهور والعصور .

فكر مريض لانسان مريض :

يقول الكاتب الماركسي اوتورهل « انه كان نموذجيا فيما كان يعانيه من اعتلال نشاطه الروحي ، وكان على

هل أنتابه الغرور فتصدى لوضع مبدأ للبشرية ؟ أم تملكته شهوة الهدم والانتقام من الانسانية ؟

الدوام متقلبا مبتئسا حقودا لا يزال في تصرفه عرضة لتأثير سوء الهضم والانتفاخ وهياج الصفراء . لقد حاول الماركسيون انكار جميع نقائص استاذهم ولكنهم ما لبثوا ان نزلوا مضطرين الى حكم الواقع . اذ كان من الصعب عليهم حذف المذكرات التي سجلها والد ماركس عن ولده . ومع ذلك فقد حاول الكاتب الماركسي ان يعلل هذه الظواهر بتعليلات ، منها مرض الكبد ، ومنها انتسابه الى الملة اليهودية في بلاد تنظر اليها بالازدراء والتحقير ، وتذليله من قبل والديه في صغره . ويحاول الكاتب بعدئذ ان يغمض عينه عن عيوب استاذه عندما يبين انه لا علاقة للافكار التي جاء بها ماركس بعيوبه . ان هذا الكلام يمكن ان يقوله اي انسان عدا الماركسيين الذين يزعمون بأن الاراء والافكار انما هي صدى للمطالب الجسدية ، فلن يستطيع احد منهم ان يزعم ان الاراء تأتي سليمة مطهرة من نفس مريضة مختلةمطبوعة على الحقد والضغينة .

انتهازية وطمع :

وولد ماركس في مدينة ترير في مايو سنة ١٨١٨ من ابوين ينتميان الى طائفة الحاخامين اليهود الذين هاجروا الى بلاد المجر . وبعد ولادة ماركس بست سنوات تحول الابوان الى المسيحية اغتناما لفرص العيش . ويظهر ان لهذه الحادثة تأثيرها البالغ على ماركس وافكاره حيث قال : ان الديانات والعقائد انما هي انعكاس للضرورات الاقتصادية لقد ظن ان التصرف الذي قام به والداه هو قانون من قوانين المجتمعات البشرية عند جميع الناس وخلال كافة العصور ، فهل يظن ماركس ان البشرية بكاملها عند هذا المستوى المنخفض الذي تؤثر عليها لقمة العيش. الم يقرأ التاريخ ويرى النماذج الرفيعة التي تحدث الطغيان والجبروت ووقفت بوجه التهديد بالقتل واعرضت عن الاغراء بالمال .

استولى عليه حب المال لدرجة ان ارهق اباه بالمصاريف حتى صاح به مرة : احسبتنا مخلوقات من الذهب . ولما مات ابوه عرج على نصيبه من الميراث حتى نفد ، ثم مال على نصيب امه حتى انتهى منه .

العاطفة الوجدانية خرافة !

كان ماركس يحب فتاة هي الانسة جيني حفيدة مستشار الدوك برونشيك فعارض والدها في ابرام هذا الزواج في البداية لان ماركس ينتمي الى طبقة غير طبقتهم . الا ان ماركس تمكن من اقناع والدها فتوفي الوالد قبل ابرام الزواج فعارضت اسرتها . الا ان ماركس نجح برغم هذه المعارضة من عقد الزواج . وقد اعترفت زوجته بأنها كانت العون الاول له لاخراج نظريته ، فلم تكن وسائل الانتاج المحرك الوحيد لحياة ماركس .

اما الان فيزعم القادة الشيوعيون ان العاطفة الوجدانية خرافة وينصحون باختيار الزوجات من ذوات العضلات والنشاط الصناعي والا يقيموا وزنا للعواطف . ولكن لماذا يأخذ الههم الزائف بتطبيق ذلك على نفسه ، ولماذا يمنع البشرية من ان تتمتع بالارث ويستبيح ذلك لنفسه ؟

الملكية سرقة واغتصاب :

فعندما تقدم احد الرجال لخطبة ابنته لورا لم يوافق حتى يتحقق من صحة ميراث الخطيب ، مع انه يعتبر الملكية سرقة اخبث من سرقة اللصوص . ان الذي يطلب تطبيق نظريات اخترعها بنفسه ويدعي انها النظريات العلمية الوحيدة ، ثم لا يقوم بتطبيقها اما ان يكون شخصا مخادعا او ان نظرياته غير مقنعة حتى

فردريك انجلز

بالنسبة لواضعها . وقد يقول قائل ان هذا الكلام ينطبق على كل انسان يدعو بدعوة ما ثم يخالف ما يدعو اليه بتصرفاته العملية ومثل هذا كثير . ونجيب على ذلك ان هناك فرقا شاسعا بين تصرف ماركس وتصرف بقية الناس . اذ ان الذين يأخذهم الغرور ويتصدون لوضع المبادىء هم افراد قلائل ، اما بقية البشر فيتبعون ما يجدون امامهم من مناهج . فالبشر عامة يعترفون بنقصهم فلذا يتبعون المنهج الرباني الوحيد واما الذين يتبعون الانظمة البشرية الجاهزة فان اصدق وصف ينطبق عليهم،هو انهم امعات. ولو تصدى جميع البشر لوضع المناهج والانظمة لما وجد لاي نظام اتباع . وامثال هؤلاء المغرورين قد ادعوا لانفسهم الكمال الذي لا يملكونه .

اخلاص ووفاء :

تعرف ماركس على صديقه الحميم انجلز سنة ١٨٤٥ في بروكسل ونشرا معا بيانهما الشيوعي سنة ١٨٤٨ . وكان على الدوام في حاجة قصوى الى المال وكان انجلز يمده بذلك فقد كان ميسور الحال فهو ابن مصنع نسيج . وكان ذلك مصدر رزق ماركس الرئيسي بالاضافة الى اشتغاله كمراسل لصحيفة نيويورك تريبيون الاستعمارية . وبالرغم من مساعدات انجلز المادية لماركس الا ان الاخير جامد العاطفةحتى انه لم يعز صديقه بوفاة زوجته . مما جعل انجلز يوبخ صديقه ماركس ، الى ان اجابه معتذرا بفقره وقلة ماله ويا له من عذر ويا لها من سخرية في احرج المواقف . انه عذر اقبح من الذنب الذي اقترفه . حقا ان العوامل الاقتصادية اهم في نظر ماركس من كل شيء حتى من زوجة صديقه الذي كان لا يبخل بتحسين حالته الاقتصادية .

التزوير والافتراء :

ومن غريب تصرفات هذا الرجل انه اتهم باكونين بالجاسوسية ، بالرغم من انه الذي تلقى ماركس عليه اوائل دروسه . وقد احيلت التهمة الى لجنة من اقطاب الثورة فثبت بعد التحقيق ان وثيقة الاتهام مزورة . واتهم ماركس باكونين بانه قد دنس سمعة الاشتراكيين لانه اتفق مع ناشر في روسيا على ترجمة كتابه ولم ينجز الترجمة ، مع العلم ان ماركس اتفق مع ناشر على تدوين نظرياته الاقتصادية

»



وانقضت ١٤ سنة ولم يظهر الكتاب . وبعدها عقد اتفاقا اخر على تأليف الكتاب نفسه . فلماذا لم يدنس ماركس سمعة الاشتراكيين مع أنه ارتكب اساءة ادبية أكثر بكثير من الاساءة التي قام بها باكونين ؟ ام ان الرذيلة التي يرتكبها باكونين او اي انسان اخر تنقلب فضيلة بالنسبة لماركس ان السر في الهجوم من قبل ماركس على باكونين ، هو ان الاخير كان الشخصية القوية التي تنافس ماركس الزعامة على الحركة الاشتراكية . ولم يكتف بمهاجمة باكونين نهاجم « برودون » في كتابه بؤس الفلاسفة . وسخر من كافة الاشتراكيات والاشتراكيين في بيانه الشيوعي عدا اشتراكيته العلمية المزعومة .

متاجرة واستغلال :

وكانت هناك جريدة تتطرق في دعوتها للاشتراكية ، وقد أنذرتها الحكومة ، فأشار ماركس باخراج زميله من تحريرها . وتولى هو التحرير على خطة جديدة تنحي باللوم على الاشتراكية ، مما يدل على

مسألة مبدأ . ومن المعروف ان الاضراب من جملة الامور التي تفننت الاشتراكية العلمية في استعمالها في جميع انحاء العالم ، ولكن من العجيب ان (ويتلنج) المسكين احد ابطال الاشتراكية جمع حوله العمال وقام معهم باضراب مطالبا بزيادة الاجور فقرر ماركس محاكمته وذلك لانه عرض جمهورا غفيرا من العمال للبطالة . ان هذه التهمة لو كان بامكاننا تطبيقها لاتهمنا جميع الحركات الماركسية الموجودة في العالم بهذه التهمة.

تقديس زائف :

لقد وصف هـ.م. هندمان الكاتب الماركسي الانجليزي ماركس بالاوصاف التالية « لقد جمع بجبهته المسيطرة واهدابه المدلاة الكثة وعينيه المتالقتين المفترستين وانفه الحساس العريض وفمه المتحرك يحيطها جميعا لحية كثة وشعر منكوش ، لقد جمع في هيئته هذه سمات بني اسرائيل العظماء في غضبتهم الحقة مضافا اليها قدرة سبينوزا والحكماء اليهود على التحليل الرصين » . ونحن اذ ننقل هذا الكلام لا نستغرب من قبل هذا الكاتب على انبياء بني اسرائيل ، ولكننا نتعجب ان يقول هذا الكلام ماركسي . فهل يستبطن الماركسيون اليهودية سرا ؟ أم أن روح الغرور قد سيطرت على ماركس واتباعه فسولت لهم أن يضعوا مبدأ للبشرية ثم بيانا شيوعيا يسمونه انجيلا وكتابا لرأس المال يطبع وينشر في انجلترا الاستعمارية يسمونه توراة الطبقة العاملة . هذا هو الرجل الثالث وهذه حياته وهذه هي أوصافه المفتعلة . فهل ينبغي للبشرية ان تغمض عينيها ، وتسلم قيادها لهذا الرجل وافكاره الناقصة ونظرياته التطورية الحتمية المزعومة ليقودها نحو الخراب والدمار والهلاك ؟

المصادر :

(١) الشيوعية والانسانية العقاد
(٢) الشيوعية لاسكي
(٣) البيان الشيوعي ماركس وانجلز
(٤) المذهب الاقتصادي البوظي
(٥) تاريخ اوروبا فيشر
(٦) هذه هي الشيوعية ريتشارد كام

مسجد بلال بألمانيا الغربية

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

(ما من احد منكم الا وهو على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتي الاسلام من قبله) حديثان من رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام.

ولمحة قصيرة تعرفك على ثغر من ثغور الاسلام آلا وهو مسجد بلال والمركز الاسلامي في مدينة آخن بالمانيا الغربية .

١ ــ قام ببناء هذا المسجد الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين في مدينة آخن .

٢ ــ بدىء العمل ببناء المسجد في ١٩٦٤/١/١ م وقد انتهى العمل بالمركز في مطلع سنة ١٩٦٩ م .

٣ ــ عدد الطلاب المسلمين في آخن يزيد على ٨٠٠ طالب بالاضافة الى خمسة عشر الف عامل مسلم تركي وجزائري ومغربي وغيرهم . واربعة آلاف مسلم الماني .

٤ ــ يقع المسجد في منتصف مباني الجامعة التقنية هناك وقد حصلنا على تلك الارض من الجامعة بسعر رمزي، بعد ان سحبت منا قطعة ارض اخرى قبل هذه القطعة بضغط من الكنيسة.

٥ ــ فكر الاتحاد الاسلامي هناك بالمركز فقام بارسال الوفود الى بلدان العالم الاسلامي لهذا الغرض وتم جمع مبلغ ٩٠٠ الف مارك (تسعمائة الف ماركا) من السعودية والكويت والباكستان والعراق والاردن وماليزيا وسوريا والبحرين وقطر وليبيا وماتبرعت به الحكومة السعودية يزيد عن نصف المبلغ المجموع .

٦ ــ اوجه نشاط المركز . تتركز في ربط الطلبة المسلمين بعقيدتهم والحفاظ عليهم الا ينزلقوا في المفاسد والمغريات وكذلك العناية بالمسلمين هناك من جميع الفئات .

٧ ــ رد الافتراءات على الاسلام ومقاومة نشاط المبشرين بين المسلمين هناك وتوضيح قضية فلسطين للراي العام هناك ودحض الدعاية الصهيونية المتغلغلة في اجهزة الاعلام .

٨ ــ القيام ببحوث اسلامية ونشر الدعوة الاسلامية في تلك الديار مع نشر اللغة العربية مع ما فيه من نشاطات مستقبلة وبناء مدرسة لابناء المسلمين هناك .

٩ ــ طلب مدير متفرغ للمركز وكتب للمكتبة وقد قدمنا طلبا للحكومة بهذا الصدد ثم تغطية النفقات الدائمة وتسديد الديون المتبقية لشركات البناء والتي تبلغ مائة الف مارك .

١٠ ــ يقوم على ادارة المركز مجلس اداري من ستة اعضاء كلهم طلبة من بلدان اسلامية متعددة .

١١ بناء المركز يحتوي على طابقين المسجد في الطابق العلوي . ثم في الطابق السفلي قاعة محاضرات ومكتبة ومسكن للامام واربع غرف للضيوف والطلبة الجدد ومطبخ وحمامات .

وبعد فهذه نبذة موجزة لتعريف بما يقوم به المسلم في بلاد الغربة عسى ان نجد صداها في نفوس المسلمين فتبلغ سلفها حيث الشعور بالرسالة واداء الامانة . « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » . لذا نهيب بالاخوة ان يبذلوا مالي وسعهم والا يبخلوا على مساندة مثل هذا المشروع القيم ماديا ومعنويا والله من وراء القصد .

المركز الاسلامي في آخن بالمانيا





شهيد اجنادين

● نار الحرب مستعرة بين المسلمين والروم ، واوراها يزداد ضرامة والتهابا . . والجيشان ملتحمان في عنف.. حضر بعض الجنود المسلمين.. وابصر احد الشجعان المغاوير نفرا يتراكض النكوص اليهم.. وروحا من الياس تتسرب الى نفوسهم .. فالقى المغفر عن وجهه ليتقدم في وضوح مكشوف وسط أعدائه مناديا اخوانه :

● « يا معشر المسلمين ان هؤلاء القلقان لا صبر لهم على السيف . فاصنعوا كما اصنع» واندفع بقوة الايمان وسطوة اليقين في صفوف الروم يقتل المنفر منهم وهو يردد باعلى صوته : يا معشر المسلمين : الي الي .. انا هشام بن العاص ، أمن الجنة تفرون ؟.. فانخلع الجنود من بوادر الياس واذهبوا عن انفسهم خدرة النكوص .. وهجموا معه ابطالا يصنعون مثلما يصنع.. حتى انهزمت الروم .. وانتهوا الى ثلمة لا يعبرها مسلم الا قتل ..

● ولم يجد « هشام » بدا من ان يستمر في هجومه متقدما اخوانه حتى قتل ووقع على الثلمة فسدتها جثته الطاهرة.

● ولما انتهى المسلمون اليها .. هابوا الجدث الطاهر ان تطاه خيولهم بحوافرها ..

● لكن اخاه « عمرو بن العاص » صاح فيهم قائلا : ايها الناس : ان الله قد استشهده ، ورفع روحه اليه، وانما هو جثة ، فاوطئوه الخيل .. ثم تقدم « عمرو » وتبعه الناس حتى قطعوه اربا.

● فلما انتهت المعركة بهزيمة الروم ، ورجع المسلمون الى معسكرهم أسرع « عمرو » الى اخيه يجمع لحمه واعضاءه وعظامه .. ثم حمله في نطع فواراه التراب .

● ولما بلغ اميرالمؤمنين عمربن الخطاب نبا استشهاده قال : رحمه الله ، فنعم العون للاسلام .

● وحينما ذهب عمرو بن العاص يوما للطواف بالكعبة راى حلقة من قريش جالسين في دبر الكعبة لما راوه تحدثوا بكلام شعر به داهية العرب .. فلما قضى طوافه ام مجلسهم وقال : ما قلتم حين رايتموني فقد علمت انكم قلتم شيئا ؟ فقال القوم : ذكرناك واخاك هشاما .. فقلنا : هشام افضل ام عمرو ؟ فقال :

● على الخبير سقطتم .. ساحدثكم عن ذلك :

اني شهدت انا وهشام اليرموك ، فبات وبت ندعو الله ان يرزقنا الشهادة .. فلما اصبحنا ، رزقها ، وحرمتها . فهل في ذلك ما يبين لكم فضله علي ؟

● فهل علمت ايها القارىء بم انتصرت القلة على الكثرة ، واورثتنا الارض التي اقتتلنا على ثراها اليوم ، وتركناها نهبة لليهود والطامعين ؟

● هل تستطيع ان تكتب لنا الخواطر التي طافت عليك حينما قرات قصة هذا البطل ؟

● أكتب الينا موضحا على المظروف « شهيد اجنادين » .

ابو هالة



هل تعلم؟

● أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج الا مرة واحدة. وهي حجة الوداع ، وانها كانت سنة عشر من الهجرة ؟

● وانه عليه الصلاة والسلام لم يؤخر اداء فريضة الحج بل بادر اليها .. وذلك ان فرض الحج قد تاخر الى سنة تسع او عشر ؟

● وانه لما عزم على الحج اعلم الناس انه حاج فتجهزوا للخروج معه ، وسمع بذلك من حول المدينة فقدموا يريدون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووافاه في الطريق خلائق لا يحصون ، فكانوا من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله من البشر .. ؟

● وانه عليه الصلاة والسلام سئل اي الاعمال افضل ؟ فقال : « العج والثج » والعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج اراقة دم الهدى .

● وانه كان من دعائه عليه السلام :

اللهم انك تسمع كلامي ، وترى مكاني ، وتعلم سري وعلانيتي ، لا يخفى عليك شيء من أمري ، انا البائس الفقير، المستغيث المستجير ، والوجل المشفق ، المقر المعترف بذنوبي اسالك مسالة المسكين ، وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عيناه ، وذل جسده ، ورغم انفه لك ، اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا ، وكن بي رؤوفا رحيما، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين .

مسألة من مسائل ..

الربا

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

اما بعد فقد سالني غير واحد عن معاملة يتعاطاها كثير من الناس وهي ان بعضهم يدفع الى البنك او غيره مالا معلوما على سبيل الامانة او ليتجر به القابض على ان يدفع القابض الى الدافع ربحا معلوما كل شهر او كل سنة مثال ذلك ان يدفع شخص الى البنك او غيره عشرة آلاف ريال او اقل او اكثر على ان يدفع اليه القابض مائة ريال او اكثر او اقل كل شهر و كل سنة وهذه المعاملة لا شك انها من مسائل الربا المحرم بالنص والاجماع وقد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان آكل الربا من كبائر الذنوب ومن الجرائم المتوعد عليها بالنار واللعنة قال الله سبحانه (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) ففي هذه الآيات الكريمات الدلالة الصريحة على غلظ تحريم الربا وانه من الكبائر الموجبة للنار كما ان فيها الدلالة على ان الله سبحانه يمحق كسب المرابي ويربي الصدقات اي يربيها لاهلها وينميها حتى يكون القليل كثيرا اذا كان من كسب طيب وفي الآية الاخيرة التصريح بان المرابي محارب لله ورسوله وان الواجب عليه التوبة الى الله سبحانه وأخذ راس ماله من غير زيادة وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء فالواجب على كل مسلم ان يتقي الله سبحانه ويراقبه في جميع الامور وان يحذر ما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال والمكاسب الخبيثة ومن اعظمها واخطرها مكاسب الربا الذي انزل الله فيه ما يوجب الحذر منه والتواصي بتركه وقد نقل ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة رحمه الله في كتابه المغني عن الحافظ بن المنذر اجماع العلماء على تحريم مثل هذه المعاملة وفي ذلك كفاية ومقنع لطالب الحق ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه :

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الشيخ محـ

مفهوم

ـ للنقد في الاسلام مكانة سامية لان فلسفة الاسلام منطقية وبرهانية لا تخشى الاخفاق والتعثر وللنقد نواح كثيرة اهمها ما جاء في مبدا الشورى في الاسلام :

فالاسلام بتعاليمه واهدافه ومراميه لا يستعلي على احد ولا يتصلب في امر من الامور ولا يستبد على احد يسير على القاعدة القرآنية الهامة في الآية الكريمة (ما جعل عليكم في الدين من حرج) (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) يهدف الى تصويب الاخطاء وتصحيحها الواردة في الفروع لا في الاصول ولا ادل على ذلك من رجوع الامام الشافعي رضي الله عنه عن مذهبه القديم فقد استنبط احكام مذهبه القديم في بغداد ولكنه انتقد في بعض الفروع المذهبية فلما انتقل الى مصر رجع الى صواب اخر فعمل مذهبا اخر والمعروف ان للشافعي مذهبين (المذهب القديم والمذهب الجديد) دعا الاسلام الى الاجتهاد ، وبالغ في ذلك وجعل للمصيب في اجتهاده اجرين وللمخطىء اجرا واحدا لان المقصود هو الوصول الى حقائق الامور فمن مزاياه مبادىء الشورى في الاسلام ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) (وشاورهم في الامر) وما ورد من الآثار استعينوا على اموركم بالمشورة) والمشورة تتطلب النصيحة والدين النصيحة وفي الآثار والحكم (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار) وفي الخبر (ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم فالشورى هي احدى الدعائم القوية لبناء مجتمع سليم وهي الامنية الغالية التي تتطلع اليها الشعوب لتجنب الدكتاتورية والهيمنة والاستبداد . وما اشوق الامة الى حكم صالح سليم ياوى اليه كل مظلوم ويرتفع به صرح الامة فتنقشع عنها سحب الغمة والضلال .

نعم الشورى هي الانشودة العذبة التي تطمئن لها النفوس وتترنم بها افواه الشعوب .

وكما قيل والراي قبل شجاعة الشجعان : وما اجمل الشورى تكون في الاسر والجماعات والحضر والسفر ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يسافر جماعة من اصحابه الى مكان بعيد يؤمر عليهم واحدا من بينهم ليقوم على راحتهم ويرجعوا اليه عند المهمات والملمات وقد علمنا ان الشورى نابعة من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على راي الحباب بن المنذر الانصاري حينما اشار عليه في غزوة بدر ان ينزل في موضع اخر غير الذي نزل فيه وها هو ذا رسول الاسلام ايضا ينزل على راي ابى بكر وعمر في أسرى بدر والدليل الاهم على مكانة الشورى في الاسلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعين خليفة عنه قبل التحاقه بالرفيق الاعلى بل ترك امر الخلافة للمسلمين ليختاروا من تتفق عليه الاراء ويقع عليه الاختيار .

النقد في الاسلام ومدى تطابقه مع المنهج الاسلامي :

ـ الاسلام بقبوله مبدا الشورى فيه دلالة واضحة على حرية الاراء واطلاق الافكار من عقالها على حين ان المنهج الاسلامي يتجه الى ناحيتين هامتين : اخذتا من مبدا الشورى السليم .

فالناحية الاولى لا حرج ولا قسر ولا استبداد في مصالح الامة العامة والخاصة فللانسان ان ينقد الاراء والمفاهيم المغلوطة ولا يستسلم للاخطاء التي بتكرارها يضطرب الامن وتذوب مصالح الافراد والجماعات وبعكس ذلك

من عادل الشريف يكتب ...



في الاسلام

تحقق المصالح الفردية والجماعية التي تتطلع اليها النفوس البشرية لسابق فطرتها التي فطرها الله عليها اما الناحية الثانية فقد نهج الاسلام الى اشاعة المحبة والمودة والتقارب بين الاقطار المتباعدة والقلوب المتنافرة لتسامحه في كثير من القواعد والنظم التي سارت عليها الامم المستبدة التي كان من اهم اهدافها الاقطاع والسلبية والاستعمار بسياسة الحديد والنار وهذه النواحي يندد بها الاسلام ويأباها فدعوة الاسلام لتحصيل العلوم الحديثة الكونية وتحصيل المعارف كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها) كل ذلك دليل على حرص هذا الدين الحنيف على حياة افضل للامة جمعاء واليكم هذه الحكمة قالها احد المفكرين الغربيين (اذا كان في الارض اديان تعادي العلوم فان الاسلام على العكس دعا الى انتشار ماهية الفكر وبث العلوم الحديثة النافعة والاراء الصائبة .

شمول التربية الاسلامية واثرها في الافراد والجماعات ؟

ـ كل دين من الاديان السماوية بل كل نظام فلسفي او اجتماعي للحياة له اهدافه ومقاصده وغاياته .

فالمصدر الاول من مصادر التشريع هو كتاب الله ابان لنا في احدى آياته (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) والرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا في الحديث الصحيح (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وهناك الكثير والكثير من الآيات والاحاديث والحكم والاثار ما يشير الى التربية الاسلامية ومن هنا ناخذ انه لا فضل اعظم من الاسلام وتعاليمه فهو يحث على القول الحسن والكلام العذب ويقول في ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم (الكلمة الطيبة صدقة) ولو تقصينا آي القرآن الكريم لوجدنا ان ما من آية تمتدح الذين آمنوا الا اذا اقترن بالعمل الصالح (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

وهكذا في كثير من الآيات وهذا هو رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم يعرفنا المسلم على حقيقته ويبين لنا وصفه فيقول : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فها انت ذا ترى ان الاسلام لا ينال بمجرد الالفاظ كما ان الايمان لا ينال بالتمني فالاسلام خضوع وانقياد ظاهري مقترن باداء ما افترض على المسلم من الاحكام والايمان ما وقر في القلب وصدقة العمل وفي الحديث : ليس الايمان بالتمني . وكما قيل فما نيل المطالب بالتمني ولكنها تؤخذ بجد وحزم وعمل دائب متواصل اما من يؤذي الناس بلسانه وجراحاته اشد من جراحات السنان كما قيل :

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

وكذلك من يؤذي المسلمين بيده او بقلمه او يجرح عواطفهم او لا يهتم بامورهم وشئونهم فلا تنطبق عليه حقيقة الاسلام وفي الحديث (من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم) وفي الحديث (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) وقال صلى الله عليه وسلم (لا يشر احدكم على اخيه بالسلاح) وقال (لو ان امة من الامم اجتمعت على قتل نفس مؤمنة ولو بشطر كلمة لاكبها الله جميعها على وجهها في النار) وما اعظم الصراع بين الحق والباطل لا بين نفس ونفس بريئة اخرى لو ان شباب الاسلام اعتصموا بحبل الاسلام ومبادئه وتعاليمه لكانوا امثلة حية تحتذى وقدوتهم الكبرى رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم لكن التربية الاسلامية اليوم لا تشمل جميع افراد الامة بل هناك قلة بسبب الانحراف الخلقي والميوعة والانحلال فهذه الميوعة وهذا التقليد الاعمى لغالبية المسلمين جعل ركب التقدم ومواكب العزة والنصر تتاخر ولا تتقدم بل يتهدم ولا يتقدم ولو ان المسلمين عنوا بتعاليم دينهم وهدى نبيهم لانتصروا من بعد ما ظلموا ووصلوا الى تحرير مقدساتهم واراضيهم المغتصبة (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) .

وسائل التربية الاسلامية :

ـ وسائل التربية الاسلامية كثيرة وما ايسرها على من يسرها الله عليه واهم هذه الوسائل الفقه في دين الله والفهم في كتابه وتطبيق ذلك .

١ ـ الفقه في دين الله .

٢ ـ تنظيم الاسرة .

٣ ـ عناية المسئولين بالوسائل الاسلامية الهامة كنشر التعليم وتدريس كتاب الله في مختلف الصفوف المدرسية بفهم وتدبر وترتيل .

٤ ـ ان يكون تدريس الدين الزاميا واساسيا يمنع الطالب اعلى درجة عند نجاحه في مواده .

٥ ـ اختيار المدرسين المخلصين في مادة الدين .

٦ ـ تجنيب الطلاب تدريس المواد المضللة والخلافية لانها تورث التشكيك في نفوسهم لا سيما في المراحل المتوسطة والاعدادية ، والثانوية .

٧ ـ تدريس اللغة العربية بكافة فروعها نظريا وعمليا وتطبيقيا . هذا ومن اهم وسائل التربية كما ذكرنا الفقه في دين الله يقول الله جل ذكره (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)

ويقول صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ويقول (لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد)

تفقه فان الفقه افضل قائد
الى البر والتقوى وافضل عائد
فان فقيها واحدا متورعا
اشد على الشيطان من الف عابد

ان مسلمي اليوم المترددين الى مساجد الله غالبيتهم بل اكثريتهم الساحقة لا يفقهون من الدين الا مظاهر الصلاة وباقي فرائض الاسلام وقد شاهدت بنفسي كثيرا من المصلين وكثيرا من الحجاج الوافدين الى البيت الحرام لا يعرفون الحكمة من الحج ولا شيء من وسائل الحج واركانه وشروطه ومناسكه ورايت بعضهم يتعجل في رمي الجمار من يوم واحد ولا يدري حكمة هذا الرمي وهكذا والله الهادي الى سواء السبيل .

التطبيقات المعاصرة والتقاؤها مع النهج الاسلامي في التربية ؟

ـ لو نظرنا الى التطبيقات المعاصرة الحاضرة وما عليه جيلنا الحاضر من تنكر لتعاليم الاسلام لوجدناها في مجموعها لا تلتقي مع النهج الاسلامي في التربية .

فالشاب المسلم مثالي بعيد عن المغريات لا يتخنث ولا يتشبه بالنساء في منظره ومخبره ومظهره نرى اليوم غالبية شبابنا يتشبهون حتى في قص شعورهم بطائفة من اليهود تدعى وتعرف (بالسكتاج) لا نقول هذا تكفيرا لهم بل لنحذرهم وندعوهم الى الاسوة الصالحة والقدوة الحسنة وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) ومن (احب قوما حشر معهم) فاذا اردنا ان نحب فلنحب الله الذي خلقنا وهدانا الى سواء السبيل (وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا) ولنحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليخرج الناس من الظلمات الى النور وياخذ بيد امته الى الصراط السوي والنهج القويم وفقنا الله لاتباع هدى الله ورسوله فمنه التوفيق والعون .

● إكراه المتهمين على الاعتراف دليل على

● فلسفة التحقيق .. وعـ

● كلكم راع وكلكم مسئول ع

التحقيق الإجرامي عند ال

بقلم : الاستاذ عبدالله الهاشمي
المدعي العام

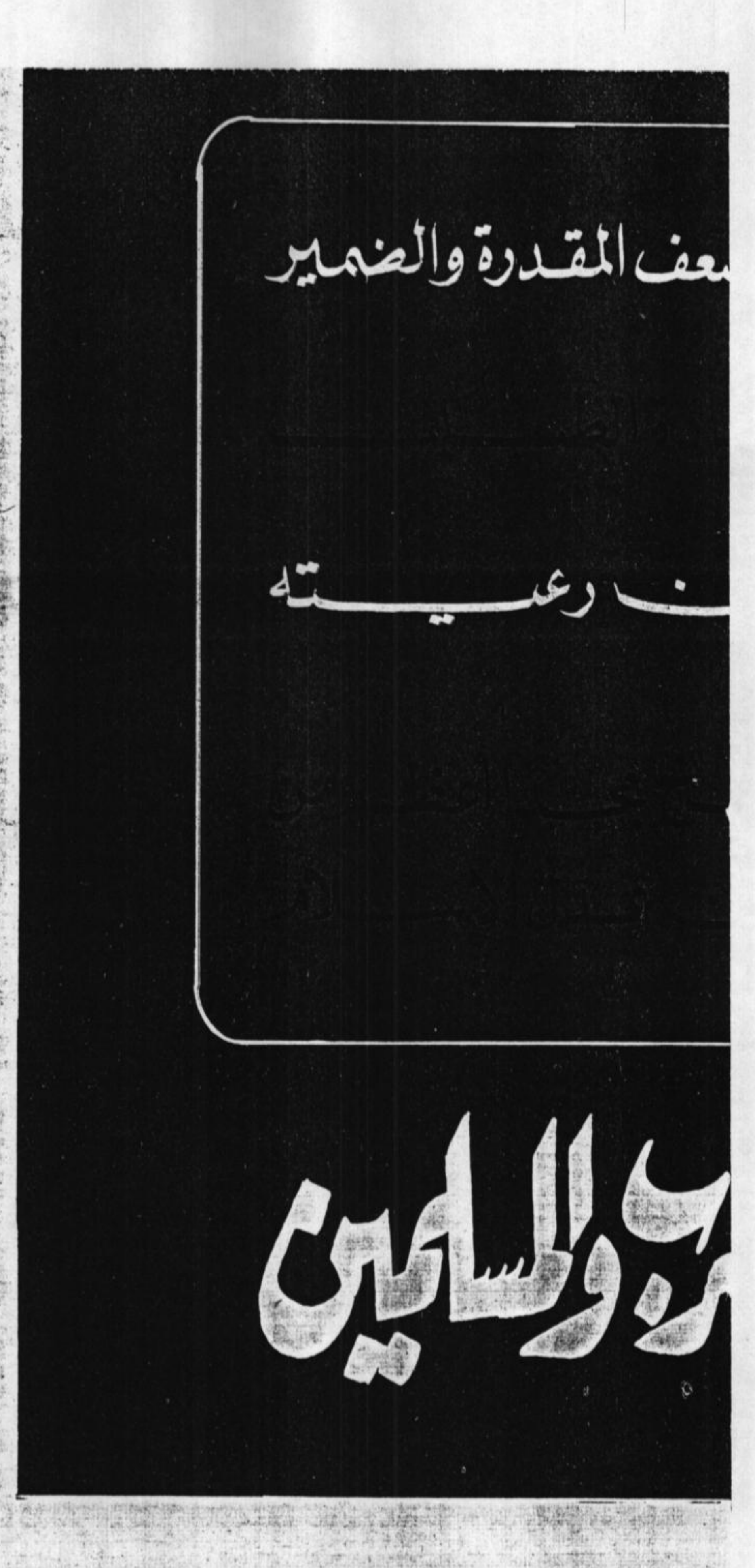
١ ـ التحقيق .
٢ ـ المحقق .
٣ ـ العرب اول امة ارست قواعد التحقيق .
٤ ـ العرب اول من فطن لاثر العنصر النفسي في التحقيق واهتموا به ، وعمدوا الى التفريق بين الشهود واخذوا بالكشف العلمي (الفحص والتحليل) والفني (تقصي الآثار) .
٥ ـ الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) أول واشهر محقق جنائي عبقري في الاسلام .

نستهل حديثنا اليوم ونتوجه بالآية الكريمة الآتية من كتاب الله المجيد « يا ايها الناس كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا ، هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » . هكذا أمر الله تبارك وتعالى وهكذا كان نهيه للناس عامة يطالبهم باحقاق الحق واقامة دعائم العدل ، وما أحرى المحقق أن يكون اول ملب لهذا النداء المقدس فيكون القدوة الحسنة الصالحة نظرا لما لمجهوده من تأثير قوي فعال ولما لوجوده في المجتمع من حساسية واثر بارز .

١ ـ التحقيق .

ملاحظة : قبل الكلام عن التحقيق اود ان اذكر هذه الملاحظة البسيطة ابين فيها وجود التحقيق الاجرامي منذ القدم في بلادنا وقبل ان تقوم اية قائمة او اعتبار لاية دولة من دول اوروبا ، بصورة عابرة ومقتضبة .

ما كدت ابدأ قراءة اي كتاب من كتب التحقيق الاجرامي (الجنائي) الا ويقع بصري على العبارة التالية « ان علم التحقيق الجنائي حديث العهد ، لم يظهر الى حيز الوجد الا بعد منتصف القرن التاسع عشر » وكان البعض من السادة المؤلفين واساتذتنا الافاضل من يستدرك ويحتاط فينزع الى بعض التحفظ فيدون في كتابه او يقول في محاضرته العبارة



التالية « لم يظهر علم التحقيق الجنائي كعلم مستقل واضح المعالم الا بعد منتصف القرن التاسع عشر » .

ولعلنا نجدهم في هذا التعبير الاخير الذي صار يتكرر بصياغته ومفهومه تقليديا ، أكثر من الاولين قربا الى الواقع كما نراهم أكثر منهم دقة وتوفيقا . وهكذا فان الجميع من الاساتذة الاكارم يؤكدون على أن هذا العلم لم يظهر ولم يؤخذ به الا بعد منتصف القرن التاسع عشر ، ويعزون الفضل الاكبر في ظهوره الى مجموعة من علماء الغرب كالعالم « نيسفوروموسو — ايطاليا — والاستاذ هنزكروس — المانيا — والاستاذ الفونس برتيلون والدكتور ادمون لوكار — فرنسا — والاستاذ ادوارد هنري وهولدن — بريطانيا — وغيرهم من علماء وخبراء الغرب (من اوربيين وأميركيين) ويسهبون في التمجيد بهم وبمدارسهم التي اعتبروها مراكز اشعاع ارسلت اشعة أنوارها لانحاء المعمورة كافة » .

اجل : نجد هؤلاء الاساتذة الافاضل وأولئك المؤلفين الكرام يذكرون اولئك العلماء والخبراء والاطباء الغربيين فقط دون ان ترد في محاضراتهم او في صفحات مؤلفاتهم القيمة اية اشارة عابرة او لمحة خاطفة عمن سبقوا هؤلاء الغربيين في هذا العلم وارسوا قواعده قبل مئات — ان لم نقل آلاف السنين — في بلاد الشرق العربي وديار الاسلام . وعمن كانوا هم الذين تنبهوا اليه واظهروا معالمه ووضعوا له الاسس المتينة لتقام عليها صروحه الحالية او على الاقل انهم حددوا معالم طريقه رغم ماكانت عليه حالتهم الحضارية واستطاعوا تحريك وتغيير وتطوير أساليبه وادخال التحسين عليها بالرغم مما يسرته لهم امكاناتهم المحدودة في تلك الاحقاب الزمنية البعيدة .

وفي هذا المجال لا يسعنا الخوض في هذا الموضوع لاننا اعددنا بحثا خاصا سننشره في وقت لاحق بعنوان (التحقيق الاجرامي عبر العصور) ذكرنا فيه ما لدينا من حجج حسب التسلسل التاريخي ، بعونه تبارك وتعالى ، ولنعد الى تعريف التحقيق الاجرامي .

التحقيق الاجرامي : والمقصود بالتحقيق ، اكتناه الحقائق لغرض اكتشاف الجريمة المقترفة ومعرفة وقائعها وكيفية ارتكابها وظروفها وكذلك معرفة مرتكبها وشركائه واظهار دور كل واحد منهم تمهيدا لسوقه الى المحكمة ليصب القضاء عليه سوط العقاب جزاء ما اجترحه من السيئات بعد معرفة دوره وتحديد مسؤوليته . والتحقيق علم وفن ، فهو علم متمم لقانون الجزاء وقانون الاجراءات الجزائية ، وفن يلعب فيه حسن التصرف ، وسعة الاطلاع والذوق دورا رئيسيا هاما .

فمعرفة مواد القانون الجنائي لا تؤهل المحقق لممارسة التحقيق الاجرامي ما لم يدعمها الملم كاف بعلوم كثيرة مختلفة ، كعلم النفس ، والطب العدلي (الطب الشرعي) ، التاريخ ، الطبيعة الجغرافية مع المام طيب بأساليب الاجرام بالاضافة الى ملكة حسن التعبير ووضوح الخط ومعرفة بلغة اجنبية او اكثر ، ليعد في مكنته اثبات وجوده بحق وحقيقة دون أن يكون اسما بلا مسمى .

اكراه المتهمين على الاعتراف

والتحقيق لا يعني انتزاع الاعتراف بالقوة او الاكراه ، فالقوة ان كانت أساس النظام فهي لا تكون مطابقة للشرع الا

التحقيق الاجرامي عند العرب والمسلمين

اذا كانت في خدمه القانون .

والاكراه المنصب على المستجوب (مهما كانت صفته ومركزه) لانتزاع الاعتراف منه لم يكن بحد ذاته اسلوبا وحشيا يذكرنا بقانون الغابأو بربريا فحسب وانما هو دليل على ضعف المقدرة والضمير وتعقد النفس بالاضافة الى كونه مدعاة للطعن بنزاهة المحقق وحيدته . ويخلق مجرما من بريء .

وان تعطيل ارادة المستجوب في التأثير على حريته الفكرية عمل يأباه القانون اذ تعتبر الافادة باطلة لبطلان السبب الذي قامت عليه ، سواء كان ناشئا عن وعيد أو خدعة غير مشروعة او قام على وعد خلب . والمستجوب ، مهما كان مركزه في القضية ، فهو امانة مهمة بيد التحقيق . وقسره على الاعتراف كذبا واعتبار هذا الاعتراف نصرا (كاذبا) لتبرير حبسه يتجافى مع ابسط قواعد الانسانية والرحمة ، فالسجن مدرسة اجرام مهما بذلت ادارته من جهود حسنة وجبارة ، خاصة في البلاد النامية التي لم تدرج في مراقي التقدم بعد الا قليلا.

هذا ولا يغرب عن بالنا ذكر اهمية التحقيق وخدماته الجليلة ، فطالما كانت غرفة التحقيق اشبه بعيادة لطبيب او صومعة لكاهن حينما يتولى ادارة العمل فيها محقق كفء فاضل ، استطاع فيها معرفة الكثير مما اخفته النفوسودفنته في اللاشعور زمنا طويلا وكتمته ولم تبح به رغم ما عانته من صنوف التعذيب والقسوة المنصبة عليها ولطالما كشف التحقيق عن اسرار وامراض ، كان كشفها ومعرفتها مصدر خير عام .

٢ ـ المحقق :

والمحقق سواء كان فردا من افراد الاسرة القضائية او عضوا من اعضاء النيابة أومن المنتسبين الى سلك الشرطة ، هو الذي يتولىالتحقيق فيصبح شأنه شأن الطبيب النطاسي البارع الذي يتحسس جسم مريضه بدقة ولطف وامعان ليشخص داءه ثم يصف له ناجع دوائه .

يتحسس نفسية منيستنطقه (سواء كان شاكيا او شاهدا أو متهما) تحسسا هادئا ليتمكن من معرفة امكنة الضعف ويتثبت من تعيين الثغرات فيها لكي يستطيع النفوذ من خلالها اليها ويتحين الفترة المناسبة التي يفاجئه فيها بطرح الاسئلة الفنية المحرجة التي تفتح مغاليق فمه وتحرك لسانه بالاعتراف .

يبذل اقصى جهده في جمع الادلة والقرائن سعيا لتقصي الحقيقة واظهارها بصورة صحيحة وسليمة مطابقة للعدل والصواب دون انيحيد اويذهب مذهب المتزلفين لذوي الجاه او الحظوة او السلطان .

وجهود المحقق يجب ان لا تقف عند حد معرفة الجناة والحصول على الادلةالتي تثبت ارتكاب كل متهم لجريمته او معرفة ابعادها فحسب، وانما عليه ان يتجاوز هذا الحد الى ما هو ابعد مدى واعمق اثرا ، فعليه ان يتحرى الدوافع الظاهرة منها والخفية ويقف على العوامل الحقيقية ويتلمس البواعث واسبابها التي تكمنفي ثنايا نفسه ، مساهما ومتعاونا مع جميع ذوي الاختصاص الآخرين في وضع الاسس القمينة لاستنباط افضل طرق المكافحة الكفيلة باعداد انجع العلاج للحد من بوادر الجناح وظواهر الاجرام في المجتمع .

هذا الشخص ـ المحقق ـ يجب أن يمتاز بعدة ميزات تؤهله الى تولي هذا المنصب الخطير، ويتصفبأحمد الصفات فيجب على المحقق ان يكون مستقلا ومنصفا وممن تحلوا بالذوق والرصانة والنزاهة والصبر والكتمان والشدة ودقة الملاحظة بالاضافة الى سعة في الاطلاع وغزارة في المعلومات.

فعليه أن يكون دمثا لينا من غير ضعف وشديدا من غير ظلم في مواقف الشدة . فالقوة اساس النظام اذا استخدمها من اجل الحق وجعلها في خدمة القانون . وأن لا يكون هريتا او متكبرا او منطويا ، بل عليه ان يتغلغل في اوساط المجتمع ويكون على صلة بطبقاتهكافة، صلة تجعله ملمابعادات وتقاليد وطراز حياة ومعيشة افرادها وطبيعة عمل كل فئة . فمن خلال التحامه بهذه المجموعات واتصاله تنبثق امكانية استشراف الحقيقة وكشف المعرفة عن اسباب حدوث المشاكل بين افرادها ، كما وانه يتمكن من استجلاء اوضاعهم السلوكية من خلالها.

المحقق الشجاع ..

واننا لا نعني بهذا ان على المحقق ان يتدنى الى درك السفهاء واللااخلاقيين وخشار الناس فيشاركهم في بعض ما عندهم لكي يعد بامكانهمعرفة اساليبهم ويقف على الحقائق لكي يرسم خطط النجاة للآخرين .

لا .. اننا لا نعنيهذا مطلقا، لان الامر لمعرفة الشر لا يتم الا عن طريق الغوص في مستنقعه وانما يكفي عن طريق التجربة الطويلة للمحقق اذ يختبر تلك الرذائل والمساوىء ومعرفتها بوعي وادراك وتمحيص يكشف له تلك العوامل الحقيقية المستترة التي ادت الى فساد جو تلك الفئة ودفعت بافرادها الى الانحراف عن سواء السبيل وعندئذ يكن في مقدوره وضع يده على مواطن سيطرة تلك الدوافع وقياس قوتها التي تتحكم في سلوكهم وبالتالي يسهل عليه معرفتها ومعالجتها واجتثاث جذورها من اعماق نفوسهم ورحم الله امير المؤمنين سيدنا الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي قال **(من لم يعرف الشر حري بان يقع فيه)** . والمحقق النزيه الكفء هو ذلك الانسان الذي يفكر تفكيرا موضوعيا بعيدا عن الغرض الذي يهدف الى نشدان المغنم الظالم ويتصرف بشجاعة وروح عالية ترتفع عن مزالق الهوى والتعصب الاعمى وكل تحيز مقيت ، ومتى ما تغلب على نزوات نفسه سلم من سوارق العقل ، فالمحاباة تجرد المحقق من ثوبالرحمة وتعصفبكرامته وتورده موارد الزاريةوالامتهان ليس بالنسبة الى من حابىعلى حسابه وظلمه وانما يناله الاحتقار من ذلك الشخص الذي حاباه ونصره على باطله. **والمحقق الشجاع لا يكون انانيا او يسعى لحماية نفسه خائفا من تقولات يطلقها حساده ومبغضوه** ، خاصة اولئكالذين ترتجف قلوبهم وتخور قواهم امام المال او الجاه او السطوة ممن ارتضوا برنق العيش وتناسوا قوة الله تباركوتعالى عليهم . تلك القوة التي هي فوق كل قوة على الارض .

وان لا يتأثر بما يوجهون اليه من نقد رخيص نابع من أعماق نفوسهم الحاقدة التي لم تستطع الارتقاء الى المرتبة العالية التي تبوأتها نفسه .

وتفكير المحقق الموضوعي هو الذي ينير له معالم الطريق ويبدد امامه ظلمة الغموض الذي اكتنف جوانب القضية المناط به تحقيقها . يرتبط بكل من ماضيه ومستقبله ارتباطا وثيقا ، يستلهم من الاول ـ الماضي ـ العبرة ويتذوق ثمار الخبرة بينما يستمد المثابرة والرجاءمن الثاني ـ المستقبل ـ ويمتلىء قلبه ايمانا بالله تبارك وتعالى ، فيزداد ثقة في نفسه ويصبح من جراء ذلك قديرا على تذليل كل عقبة كأداء تصادفه او تعترض سبيله في مسيرته ويمضي قدما خلال تغيير صاعد بناء لا يعرف التذبذب والانتكاس والتوقف ، لا يكل ولا يني ولن يهدأ الا بعد بلوغ الهدف الاسمى المتمثل بنجاحه في مهمته التي تولاها فأرضى خالقه العلي القدير وضميره ورفع راية العدالة ونشر الطمأنينة في قلوب أبناء المجتمع ويكون بهذا قد ثبت هيبة الحكومة واظهر جلالها وعزز مركز القانون وهيمنته .

وصدق نبينا الاعظم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » . ومن هذا الحديث الشريف يتبين لنا تساوي افراد المجتمع في وجوب الشعور بالمسؤولية والشعور

بالمسؤولية في الاسلام قياس.
وتقدم الامة يعرف ويقاس من خلال مدى اهتمام الفرد وشعوره بالمسؤولية والمحقق وفقا لطبيعة عمله يجب ان يكون على مستوى المسؤولية (بكل مافي الكلمة من معنى) فاذا آثر العافية وتهاون او اذا تملكته العاطفة اللينة الرخيصة واستهوته الشهوة الطالمة فتلكأ او تراخي ولم يجهد نفسه في التدقيق لمعرفة الحقيقة ولم يكلفها في البحث عن الادلة ولم يسبر غور نفسية الشاكي والشاهد والمتهم فانه يطمس معالم الحق ويضل سواء السبيل « ان الله لا يحب كل خوان كفور » .

فكم جني المتقاعسون والمهملون والجهلة من المسؤولين على بلادهم وابناء امتهم في اهمالهم وكانوا السبب الاول المباشر في تسليمها الى الغزاة الطامعين وتركها لقمة سائغة في فم كل غول نهسم ، كما وان معظم البلايا والرزايا التي احاقت بالامم وعصفت بكياناتها عبر الازمان ، كلها تمت على ايدي اولئك المسؤولين المتهاونين الذين امتلأت نفوسهم غرورا بسلطانهم على الضعفاء وعمت عيونهم عن رؤية الحق وسكرت عقولهم بخمرة التعاظم الاجوف والاستعلاء الفارغ ، فغدروا الحقوق ورفعوا رايات الظلم وساروا بقافلة المجتمع في بوادي الفناء ومتاهات الدمار وانتقلوا بها من ربوع الحياة الى مقابر التاريخ . « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » ما دام في الكون تفاوت في الاخلاق وتباين في الارزاق فلا مناص من وجود الجريمة . وما دامت الجريمة ترتكب من قبل المجرم فلا مندوحة من وجود المحقق .

وما دام المحقق موجودا والى جانبه المجرم فلا بد من وجود المجابهة العنيفة بين قوة الخير وقوة الشر ولا بد من حدوث الصدام المرير الذي تصطرع فيه هاتان القوتان باستمرار .

هذا — المجرم — يحاول جاهدا بكل قابلياته وحيله نفي التهمة عنه والابتعاد عن نطاق الشبهة وذاك — المحقق — يسعى بكل جوارحه وامكاناته متشبثا بشتى الوسائل الخيرة المشروعة ، مستحينا كل مناسبة وظرف لجمع الادلة والقرائن سالكا مختلف الطرق السوية التي تسد على الاول منافذ النجاة والهرب من التهمة مهما حاول وابدى من شديد المكر والانكار .

فكلاهما يشهر سلاحه ويستعمله ضد الآخر ، تارة تتبارى قوتاهما وتارة اخرى تكتب الغلبة لمن كان امضى سلاحا واحسن استعمالا له ، وعندئذ يقسر خصمه على القاء سلاحه ويضطره على رفع يديه معلنا الاستسلام وهذا هو مصير كل باطل وظلم حينما يدركه اعصار الحق والعدالة.

هذا هو الصراع الدائم الرهيب ازلي وسيبقى سجالا بينهما الى الابد .

وان انعكاس مجهود المحقق على الحالة في المجتمع شديد الوقع وسريع الاثر وذو نتائج بالغة في الاهمية ، فجهل المحقق او عدم اكتراثه بسم عمله بسمات الضعف والضعف هذا يلقي في المجتمع بذور الحنق والرعب والتذمر من السلطة ويعدم الثقة في قدرتها وبالاضافة على ذلك فانه يكون السبب الاول المباشر في تشجيع المجرمين على التمادي في اجرامهم ، وهذا من شأنه يؤدي الى تكاثر الاجرام وتفاقم الشر والاضرار والآلام . فكم من مجرم عات وسفاح آثم وفاتك عنيد استطاع ان يكتب لنفسه البراءة من التهمة المسندة اليه بسبب تغلب شخصيته القوية وطغيانها على شخصية المحقق الضعيفة ،

ومن البدهي ان المجرم المحترف اعتاد على تهيئة دفاعه قبل اندفاعه يتمعن في التفكير ويحكم التدبير قبل مضيه في طريق الغواية والشر دون ان يسقط من حسابه اعداد الاسئلة التي توقع طرحها عليه ، خاصة تلك الاسئلة الواهية التي تصدر من محقق يفتقر الى العلم والحذق وتعوزه الحيلة ويجهل فنية الاستجواب وحسن الصياغة ، لا يغتنم الوقت المناسب لكل سؤال ذي دلالة وهدف. لضحالة معلوماته وضيق افق مداركه او نفاذ صبره (عصبي المزاج) ، والجهل اس الرذيلة ومنبع الاخطاء والاخطار .

ضحايا الغفلة

وكم من مآس حلت بأناس ابرياء غيبتهم ظلمات السجون الى ان قضوا نحبهم فيها وصعدت ارواحهم الى خالقها تشكو ظلم الانسان واضطهاده لاخيه الانسان وكم سجلت مباني المعتقلات في جوف الصحراء وجزر النفي في عرض المحيطات ، للعبرة والتاريخ من مظالم ، لا لعداء او ضغينة ما ، فحسب وانما كانت نتيجة الغفلة والجهل اوالتسرع والرعونة والاهمال في تقصي الحقائق ايثارا للراحة ، كما وان قصور العدالة ما زالت تعج وتزدحم بتماثيل الضحايا البريئة التي تنتصب شامخة في باحاتها ، والتي لو استطاعت على الكلام حينما نستنطقها لاسمعتنا توجعا وانينا يصم آذان القدر .

اذا كانت دنيا الحرب قد مجدت الجندي الذي دافع عن حياض وطنه دفاعا مجيدا واستشهد دون ان يعرف اسمه وخلدته باشادة نصب تذكاري له اعترافا بفضله واسمته الجندي المجهول فان في دنيا العدالة مجاهد مجهول آخر اتقى واقوى واشد صلابة وعنادا من ذلك الجندي لانه قضى سنين حياته كلها حاملا السلاح يتنقل به من ساحة حرب ضروس ينافح فيها ويصارع اشرس وأذكى الناس الى ساحة حرب طاحنة اخرى يكافح فيها بلا هوادة ، دون ان يوفى حقه سواء في الحياة او بعد الممات ، فالمحقق في حياته قد خسر مودة الظالم دون ان يربح صداقة المظلوم الذي اخذ بيده .

وهكذا كان المجاهد الهادي المسالم العنيد يقوم دوما بتأدية زكاة المروءة والشرف مساهما في عرقلة نمو الفساد الخلقي الذي يفرز في كل يوم عددا من الضحايا الذين يزداد بهم رصيد المجتمع تعاسة وشقاء وانحطاطا ، دون ان يفسح المجال لجعل الامر سهلا .

واخيرا نقول رأينا في المحقق، هو انه اول وابرز من يبني اسس العدالة ويقيم صرحها باذخ الارومة ويهيء الطمأنينة التي ترتكز عليها الحياة وله من الله تبارك وتعالى الجزاء الاوفى فيما بذله من تعب وسهر وعرق مستهديا بهدي رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وبحديثه الشريف.

ا — عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله .

ب — الا ان لله خلقا اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم في الخير ، وحبب الخير اليهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله في الدنيا ويوم الحساب .

٣ — العرب اول من ارسوا قواعد التحقيق وعمدوا الى التفريق بين الشهود .

نكتفي بالامثلة التالية دون ان نقدم لهذا العنوان او نمهد .

قصة دانيال .. والقاضيين .. والمراة المتهمة بالزنا ..

اشتهر النبي دانيال عليه السلام بحدة الذكاء وقسوة العارضة منذ نعومة اظفاره ، ذاق لوعة اليتم منذ طفولته بفقد ابويه ، ولكن الله تبارك وتعالى قيض له امرأة مسنة ثرية من بني اسرائيل كفلته واحتضنته ومنحته من الحنان والرعاية التي حرم منها امثاله ممن افتقدوا باليتم حنان الوالدين ورعايتهما وكانت نتيجة تلك الرعاية والعناية أن نشأ دانيال نشأة صالحة اتسمت بحسن الخلق وهدوء الطبع وحدة الذكاء .

وخلال الفترة التي كان فيها دانيال صبيا يلهو ويلعب مع اخوانه من الصبيان في الازقة كان على دست الحكم آنذاك ملك يصرف امور مملكة بني اسرائيل بروية وتعقل وكفاءة ، وكان لهذا الملك قاضيان وكان

البقية صفحة ٢٦

نداء من... نيجيريا

التبشير يجتاح افريقيا

أين أموال المسلمين..؟

تجتاح القارة الافريقية في هذه الايام افواج المبشرين الاوروبيين الذين يحملون معهم العلم والمال وهم يبذلونها سخية في سبيل نشر المسيحية لاكتساح قارتنا الجبارة ليحولوا بينها وبين الدين الاسلامي العظيم ويلاقي المسلمون الفقراء الامرين في كفاحهم العنيد الصابر المتمثل في فئة مؤمنة عاهدت الله ورسوله والمؤمنين على الكفاح والنضال والصمود من اجل تثبيت دعائم الدين الحنيف ، فبادرت تلك الفئات بامكاناتها الضعيفة وطاقاتها الهزيلة الى تاسيس المدارس والمعاهد لنشر العلوم العربيةوالاسلامية وهي تصارع بجلد وحزم وثبات من اجل عقيدة راسخة وايمان عميق في توسيع ونشر لغة القرآن الكريم ، وبادرت الحكومات العربية والاسلامية

مشكورة في مد يد العون والمساعدة الى بعض من تلك المدارس والمعاهد فاستطاع البعض الثبوت والصمود وكتب للبعض الاخر النجاح والتوفيق في مهمته في حين بقي القسم الاكبر من المدارس والمعاهد الناشئة الجديدة في معزل عن تلك المساعدات ـ لا لشيء الا لانه جديد وفقير وغير معروف ، ولم تقف تلك المساعدات عند هذا الحد بل تعدته الى الجامعات الافريقية وهذا شيء حسن وجميل الا ان الجامعات العتيدة تتلقى مساعدات ضخمة من انحاء العالم المختلفة ، وتسهم معظم دول العالم مساهمة سخية في انعاشها وتنميتها وهي اليوم غنية بامكاناتها وعلومها وفنونها واقسامها غنية بمرافقها وبنائها وحبذا لو اسهمت الدول العربية والاسلامية الشقيقة بقسط قليل الى معاهدنا الاسلامية الفقيرة بكل امكاناتها وطاقاتها ليكتب لها العيش والبقاء .

اننا حين شرعنا في بناء مدارسنا ومعاهدنا وقمنا بهذا الواجب الإنساني العظيم كان غرضنا الاول نشر العلوم العربية والاسلامية في هذه المنطقة من العالم لايقاف التعصب الديني والقومي الذي لفظه الاسلام منذ فجر حياته الاولى والذي تغذيه اليوم الراسمالية المتمثلة في الفرب ، واليهودية التي ما فتئت تبثسمومها بين الافارقة لتمييع قضية العرب والاسلام الكبرى في (فلسطين) ولذلك فاننا نناشدكم اليوم ان تمدوا ايديكم الينا ليتم التعاون بيننا وبينكم سواء اكان ذلك عن طريق الوفود المؤمنة برسالتها او عن طريق الهبات والعطايا وبغير ذلك سوف تبقى هذه المشكلة معلقة ما لم تفكر الحكومات والشعوب العربية والاسلامية جديا بتبديل جهازها الاعلامي والدعائي القديم فتبسط يديها في البذل والعطاء والمساعدات .

ايها المسلمون المناضلون ، الاوروبيون يبذلون بسخاء في افريقيا واستطاعوا بذلك ان يكسبوا كثيرا من العناصر الى جانبهم فانتشرت المسيحية بشكل واسع اما الاسلامفيبقى حيث هو وبقيت مدارسنا الاسلامية هي الاخرى فقيرة معدمة لان المساعدات التي تردها قليلة جدا بل هي اقل من القليل ، فالبنايات قديمة والغرف ضيقة ومعظمها اشبه بالكتاتيب ، وما احوجنا اليوم الى نهضة جبارة شاملة تماشي امم العالم المتمدن لنزيل سوية تلك المفاهيم والمعالم المتاخرة الى الابد وذلك لا يتم الا بالمال وبالمال وحده فلنضح به جميعا ونتبرع به سخيا وليصافح بعضنا البعض الاخر مهنئين أنفسنا بالنصر والثورة على القديم البالي .

ايها الرؤساء ، ايها الملوك ، ايها المسئولون انتم اليوم مدعوون الى المساهمة ماديا ومعنويا في سبيل قضية كبرى قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين جميعا وقضية القرآن ولغته وتثبيت دعائمها في هذا الجزء الكبير من العالم ولا اظنكم بعد هذا تترددون او تبخلون اذا علمتم ان لدينا مشروعا ضخما يبدأ بروضة اطفال والمراحل الابتدائية واخرى القسم الثانوي وينتهي بميتم اسلامي يمنع اطفالنا وشعوبنا من التشرد والتسكع والتنصر والبؤس وتردد الشخصية ، وقد اشترينا الارض المناسبة لذلك واعطتنا الحكومة النيجيرية بعد اعترافها اذن الاكتتاب بجمع الاموال والتبرعات لتغطية هذه النفقة تجدون صورة منه طيا مرفقه بهذا النداء ، ومثل هذا المشروع لا يتم الا بمعاونتكم ومؤازرتكم وتذكروا قوله عز من قائل : ـ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم وقوله صلى الله عليه وسلم

أيها المسلمون ..
الأوروبيون يبذلون المال بسخاء في افريقيا واستطاعوا بذلك أن يكسبوا كثيراً من العناصر إلى جانبهم فانتشرت المسيحية بشكل واسع ، أما الإسلام فيبقى حيث هو ، وبقيت مدارسنا الإسلامية فقيرة معدمة .
!!

نيجيريا .. أكبر دولة في غرب افريقيا مساحة .. وتعدادا وانكانيات



« المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا »

ايها العرب والمسلمون من المحيط الى الخليج وفي سائر بقاع العالم الاسلامي ، وها نحن اذ نهيب بكل مسلم ومسلمة الى الاستجابة لنداء هذا الاكتتاب ، والى تلبية دعاة الاسلام وخدام اللغة العربية في هذه البقعة التي ظلت طوال السنين فريسة الاستعمار ، نرجو الا يتخلف احد عن نجدتنا بما يستطيع احتسابه لله من ماله مهما كان قليلا ، لان في القليل الحلال بركة ليس لها كفاء ، فان في جمعه بحول الله ما يسند الدين وينقذ الاجيال الصاعدة والحاضرة المسلمة من غسق الجهل ويسلحهم باسلحة الثقافات الاسلامية والعربية ويكفي الحاجة ويغني عن الاستجداء والمسالة لغير أهل الايمان .

يا اهل المال من المسلمين ،

اذكروا حين تؤدون زكاة اموالكم ، وتوجهونها فيما شرع الاسلام لها من مصارف قد جعل الله من هذه المصارف مصرفا (في سبيل الله) . اذكروا يا من أفاء الله عليهم انه كما رفع سيدنا عمر بن الخطاب سهم المؤلفة قلوبهم من مصارف الزكاة بعد ان اعز الله الاسلام ،يرتفع اليوم مكان الدعوة الى سبيل الله ويتقدم سهمها على كل ما عداه ـ بعد ان اصبح الاسلام والمسلمون يعانون هذه المحن الكالحة في كل مكان ، وبعد ان اصبح كيان مكان الدراسة العربية والاسلامية الذي نؤدي رسالتنا فيه مهددا بالاعدام والنسيان عن واسطة الجهة المسئولة للتعليم عندنا بحجة قدم مبانيها وخطر جدرانها وسقوفها وضيق غرفها وعدم ملائمتها بالطراز الحديث ومتابعة الدراسة فيها ، فالحكمة المفهومة وراء ذلك مؤامرة جديدة مخيفة للقضاء على هذا النشاط العربي الاسلامي الذي يسلح النشء الاسلامي بأسلحة الثقافات الاسلامية والعربية فهل يسركم ايها الملوك والرؤساء والمسلمون ان ينجح الاستعمار بهذه الصورة في أهدافه وخططه لهذه المرة بعد ان صادفت العربية والاسلامية اقبالا كريما بين اواسط المسلمين برغم دعايات التبشير ضدها بقولها اللغة العربية كاسدة تجارتها في الاسواق العامة والخاصة ، فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم .

قرآن كريم

والسلام عليكم جميعا في مشارق الارض ومغاربها ورحمة الله وبركاته تعالى .

المركز الاسلامي
الحاج كامل حسين

Islamic Centre Project
P. O. Box 1658,
Ibadan - NIGERIA.

اختبر معلوماتك

●● متى وجد الانسان على الارض ؟

● عثر العلماء على بقايا اول اجدادنا فى طبقات من الصخور فى آسيا ... ويقول العلماء أن عمر هذه البقايا يتراوح بين ٦٠٠ الف سنة ومليون سنة وهو تاريخ وجود الانسان على سطح الارض .

★★★

●● من من الائمة الاربعة قضى اخر ايامه فى السجن حتى مات ؟

● هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب المذهب المعروف باسمه وقد ولد بالكوفة ونشأ بها .... واراد أمير العراق أن يجرى عليه راتبا من بيت المال كغيره من العلماء فأبى تعففا وزهدا .. وعرض عليه أمير المؤمنين ابو جعفر المنصور ان يقلده قضاء الكوفة فلم يقبل فحلف عليه .. فحلف أبو حنيفة الا يقبل فكرر الخليفة الحلف ... فكرر ابو حنيفة الاباء والحلف فقال له وزير الخليفة .

« أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف ؟ » .

فقال : ان امير المؤمنين اقدر منى على كفارة يمينه فضربه وأمر بحبسه وظل فى السجن حتى مات سنة ١٥٠ هجرية .

★★★

●● من هم مؤلفو : شجرة البؤس .. الله .. عودة الروح ..

● شجرة البؤس (طه حسين) .. الله (عباس محمود العقاد) .. عودة الروح (توفيق الحكيم) ..

مدارس الرضوان في ساحل العاج



بعض طلاب مدرسة الرضوان بساحل العاج

النشاط التبشيري في ساحل العاج

قدم الى الكويت داعية مسلم من ساحل العاج هو الشيخ عثمان محمد غاي مؤسس مدارس الرضوان في تلك البلاد .. وساحل العاج جمهورية مستقلة تقع في غرب افريقيا تحدها غانا من الشرق وفولتا العليا ومالي من الشمال وغينيا وليبيريا من الغرب وخليج غينيا من الجنوب (انظر الخارطة) .. وهي جمهورية مستقلة تبلغ مساحتها حوالي ١٢٧٫٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة ٥٥ ٪ منهم مسلمون .

وعاصمتها ابيدجان . ولغتها الرسمية اللغة الفرنسية .

اما ضيفنا الكريم الشيخ عثمان محمد غاي فله قصص طريفة .. فهو رجل هاجر في سبيل الله من بلاده الاصلية السنغال منذ اكثر من خمسة عشر عاما قضاها متجولا في ساحل العاج يدعو الى الله بهدوء وصمت .. يدعو عن طريق العلم والتربية .

لنستمع اليه حين طلب من الحكومة الترخيص له لانشاء أول مدرسة للرضوان في

قصة المدرسة :

ذهبت الى المسئول عن اعطاء الرخص وطلبت منه ان يمنحني رخصة لفتح مدرسة فقال : هل لك أن تقدم لي كشفا بالمنهج الذي تنوي تدريسه في المدرسة المطلوبة ؟ فقلت له : نعم . وقدمت له كشفا تضمن اللغة العربية والقرآن الكريم والفقه والتفسير والتوحيد والحساب والجغرافيا والتاريخ ... الخ فقال الرجل : انا افهم ان اللغة العربية والقرآن والفقه والتفسير والتوحيد كل ذلك داخل في العلوم الاسلامية ،

ولكن ما علاقة الحساب بالدين فقلت له : الامر في غاية البساطة . ان المسلم لا يستطيع ان يطبق أمر الله تعالى في الميراث مثلا الا اذا كان حاسبا ... فعجب وقال : هذا عن الحساب فماذا عن الجغرافيا .. فهداني الله الى القول : ان المسلم لا بد له من معرفة القبلة والجهات الاربع حتى تكون صلاته صحيحة .. وهذا من الجغرافيا .

وهنا قال المسئول وكان

- ☐ مدارس قامت على اكتاف رجل واحد من اصل سنغالي .
- ☐ قصة مدرسة الرضوان في ابنجورو .
- ☐ رجل من انصار الكنيسة يهتدي الى الاسلام على يد مؤسس مدارس الرضوان
- ☐ لم نتعلم التاريخ .! ولم ندرس الحساب والجغرافيا



التاريخ وما صلته بالاسلام . فقلت له : ان المسلم لا يعرف حقيقة النبوة ، وكيف خرج رجل من الجزيرة العربية ودعا الناس الى توحيد الله وعبادته ونشر دين الله الا بالتاريخ ... وهنا قال المسئول : صدقت . ووافق على الترخيص بفتح المدرسة .

ويا ليت الداعية المسلم يواجه المشكلات من خصومه وأعدائه فحسب اذن لهان الامر . ولكن الشيء الذي يدمى له القلب ان كثيرا من المتصدرين للدعوة الاسلامية في افريقيا يتخذون الدعوة مصدرا للارتزاق وابتزاز الاموال بلا وجه حق .

قصة المسيحي :

هذه قصة رجل من انصار الكنيسة .. شاء الله له ان يلتقي بالشيخ عثمان محمد غاي .. وجرى بينهما حديث فابدى الرجل المسيحي استياءه وعدم اقتناعه بعقيدة التثليث . وسأل الشيخ عن الاسلام ، فما كان من الشيخ الا ان أهدى اليه نسخة من تفسير القرآن بالفرنسية وطلب اليه أن يقرأ سورة « قل هو الله احد .. » وسورة « قل يا ايها الكافرون .. » ففيهما شرح مبسط لعقيدة التوحيد الخالص ..

ومضى اسبوع عاد بعده الرجل المسيحي ليقول للشيخ .. لقد قرأت السورتين ولدي اقتناع مبدئي .. ولكن لماذا يأخذ علماؤكم ضريبه ممن يهتدي الى الاسلام .. لماذا لا يكون الامر خالصا لله والاجر عنده هو ..؟؟ فقال الشيخ : ومن طلب هذا ؟ فأجاب المسيحي : لقد طلبه عالم مسلم في هذا البلد وجعله مصدرا للارتزاق ... فقال الشيخ : هيا بنا نذهب اليه .

والتقى الشيخ والرجل المسيحي بالعالم المذكور وسأله الشيخ : أانت تأخذ اجرا على من يأتي اليك من الكفار مسلما مهتديا ؟ فأجاب العالم : نعم .

فقال الشيخ مغضبا : انى لك هذا ؟ فقال العالم : أليس هؤلاء كفارا ؟ لذلك يحل لي آخذ مالهم ... فقال الشيخ : واين انت من قول الله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ... » أليس هؤلاء من المؤلفة قلوبهم الذين يستحقون الصدقة بدلا من الغرامة ... وهنا أسقط في يد العالم . وانفض المجلس .

قال الشيخ عثمان : والخلاصة ان الله عز وجل قد هدى قلب هذا الرجل الى الاسلام .. وكان سببا في انشاء فرع لمدارس الرضوان في قريته ولم تمض بضعة أشهر على اسلامه حتى بلغ عدد طلاب تلك المدرسة اكثر من ستين طالبا معظمهم من ابنائه وابناء منطقته .. والحمد لله على ذلك .

النشاط التبشيري المسيحي :

تحدث الشيخ عثمان عن النشاط التبشيري المسيحي فقال : ان هناك جمعيات تبشيرية نشطة في ساحل العاج وهي تتلقى معونات هائلة من الداخل والخارج .. ولديها مدارس ومستشفيات ومراكز تبشيرية كثيرة .

اما المسلمون هناك فمنهم من يعمل للدعوة الاسلامية وقد فتحوا المدارس الاسلامية ولكنهم ضعفاء لا يجدون من يعينهم ماديا .

وهنا سألت الشيخ عثمان عن مقترحاته لنشر الدعوة الاسلامية في افريقيا عامة فقال : لو ان المسلمين يتفقون فيما بينهم ويشكلون هيئة قوية لها امكانيات ضخمة لنشر الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي كله لرعاية شئون المسلمين فيها كما يفعل النصارى لتحسن حالهم كثيرا . والحق انني اعرف ان من المسلمين من يقدم المساعدات لاخوانهم .. ولكن ذلك ليس كافيا . وما اجدرهم ان يبعثوا بالدعاة الى سائر انحاء العالم للقيام بهذه المهمة .

وهنا شكرت الشيخ عثمان الداعية المسلم من ساحل العاج ودعوت الله أن يكلأه وغيره بعنايته وأن يوفق العاملين الى ما فيه الخير .

والى اللقاء مع داعية مسلم اخر .

ابو انس

الاستراتيجية الإسلامية

.. واذا قارنا حركات خالد بن الوليد بحركات مارلبورو « قائد انجليزي كان يقاتل فريدريك الثاني » لوجدنا ان مارلبورو قد قام بحركة واسعة بعيدة عن « قاعدته » بعدة أرتال كي يمنع العدو من اكتشاف هدفه الحقيقي . ولكن خالد بن الوليد كان يهاجم ايضا من عدة جهات في آن واحد اما بالكمين أو بالمفاجأة .

وعندما ارسله الخليفة ابو بكر لنجدة الشام من العراق ، خلف على العراق « المثنى بن حارثة » مع نصف الجيش وسار بالنصف الثاني .

واراد ان يسلك المفازة ومنها الى سوى ، لانه ان دار مع الطرق المألوفة ، وضرب حول المفازة استقبل الروم فيحبسه ذلك عن غياث المسلمين في اليرموك . فاخذ يفتش عن طريق يخرج فيه وراء جموع الروم .

وقام بحركة التفاف رائعة واسعة حول جناح العدو فابتدأ من قراقر بعد اجتياز وادي السرحان عبر الصحراء مسافة مائتي ميل في أرض لا ماء فيها الى ان وصل الى سوى ، ثم تحرك منها الى تدمر والقوطة فبصرى وكان وصوله مفاجأة استراتيجية رائعة للروم .

□ لقد اجتاز خالد الصحراء من وسطها ، واتقطع من منطقة اللجاة البركانية الوعرة اذ سار الى الشرق منها نحو الشمال ، ثم عاد واتجه جنوبا ملتفا حول سفوح اللجاة واتصل بجيش العرب في درعا . ولو سايرنا الجنرال جلوب في كتابه « الفتوحات العربية الكبرى » واعتبرنا تفسيره لهذه الحركة الطويلة بانها تستهدف تهديد دمشق وارغام جيش الروم على ترك مواقعه الدفاعية في درعا ، وسواء اقبل بمعركة مرج راهط أم لم يقبل ، فانه يمكننا اعتبار هذه الحركة التي تحمل كل صفات الهجوم غير المباشر من ابرع الحركات الاستراتيجية في التاريخ .



إعداد كمال كامل العشي

النجاح هدف كل انسان ، وطريق تحقيقه طريق طويل شائك مليء بالصعاب لا يخوضه الا كل ذي عزيمة واصرار ، وعالمنا عالم مليء بالمتناقضات فهناك من يحالفهم الحظ ويحظون بالنجاح في كل عمل يأتونه ومن ثم تتحقق سعادتهم ، وهناك الكثيرون ايضا ممن يجانبهم هذا الحظ وتبوء أعمالهم بالفشل ومن ثم يكون شقاؤهم وتكون تعاستهم وذوو النفوس الضعيفة من هذه الفئة الاخيرة يقدمون وبلا ادنى تفكير على الانتحار تحسبا منهم ان في عملهم هذا انما يضعون نهاية لشقائهم وحدا لتعاستهم دون نا يدركوا ان الفشل انما يكون حافزا للخوض في معترك الحياة من جديد لتحقيق النجاح المطلوب

وقد بلغت ظاهرة الانتحار حد اقلق القائمين على شئون كل مجتمع والمهتمين بالمشاكل الاجتماعية خاصة في الدول التي تسمي نفسها متقدمة حيث الحياة المعقدة تتمثل في كل صورها والوانها ، وان تحدثنا بلغة الارقام نجد ان الولايات المتحدة الامريكية تحظى بنصيب الاسد في عدد المقدمين على الانتحار بسبب الفشل فقد بلغ عددهم خلال عام واحد ما يقارب الربع مليون شخص ، اي بمعدل ٦٢٠ شخصا يوميا ، وهذا بدون شك يفوق عدد جرائم القتل التي تقع في نفس الفترة الزمنية ، اما في بريطانيا وحدها فقد بلغ عدد ضحايا الانتحار ٤٠ الف شخص خلال عام واحد ، وقد اصدرت المنظمة العالمية للصحة تقريرها الاخير في هذا المجال وذكرت ان هيئاتها قد سجلت ثلاثة ملايين ونصف مليون حادثة انتحار خلال عام ١٩٦٩/ ١٩٧٠ .

الانتحار في الدول المتمدينة :

من هذه الارقام نجد ان الانتحار قد تفشى في تلك المجتمعات اكثر من غيرها نتيجة لظروف الحياة المعقدة السائدة هناك ، فهناك من يقدم على الانتحار لفشله في الحصول على عمل معين ، وهناك من ينتحر لفشله في الحب وهذه تمثل نسبة كبيرة خاصة بين الشباب المعاصر ولو دققنا النظر في اسباب هذه الظاهرة لوجدنا ان لهؤلاء الشباب نظرة خاصة للحياة ، فهم يريدون خلق مجتمع يتفق مع ميولهم واهوائهم ، مجتمع تسوده الفوضى والاباحية ، مجتمع تنعدم فيه القيم الاخلاقية والقيم الروحية وما دفعهم لهذا كله سوى ابتعادهم عن التعاليم الدينية التي تفرس في النفس العفة والحث على الابتعاد عن المهالك .

من اجل هذا كله نشط المختصون في تلك المجتمعات لدراسة اسباب هذه الظاهرة ووضعوا لمعالجتها نظاما يشتمل على عدد من النصائح ارتأوا ان في السير على هداها بعثا لروح المثابرة والاجتهاد في نفوس هؤلاء الشباب ورسم طرق النجاح امامهم .

نصائح للشباب :

وسنعرض بايجاز لهذه النصائح علنا نجد فيها الخير الذي ننشده .

النصيحة الاولى :

ـ اول ما قيل في هذا الصدد ، ان يحدد الانسان لنفسه هدفا معينا يسعى الى تحقيقه بكل الوسائل المشروعة ويجب أن يكون هذا الهدف واقعيا لا ان يكون دربا من الخيال ، ووجود هذا الهدف يجعل من حياة الانسان حياة يسودها الجد والاجتهاد والمثابرة لا حياة كسل وخمول وبوجود الهدف يظهر الطموح والمثابرة لتحقيق هذا الهدف .

ـ اما النصيحة الثانية :

تتمثل بالعلم ـ فالعلم هو اساس الحياة ، وهل بغير العلم تصل الامم الى اعلى مراتب الحياة ، وبدون العلم تبقى الامم غارقة في غياهب



الجهل والفقر والتأخر، فبالفطرة يولد الانسان والحيوان معا، ويعتمد الحيوان على الفطرة فقط في كل حياته اما الانسان فلا بد له من العلم بعد ان حباه الله سبحانه وتعالى بعقل يميز به ويعي كل ما حوله من أشياء ، لهذا كان على الانسان ان يتعلم ويتعلم الى النهاية ، فلا حدود لهذا العلم ابداً الا ان للعلم درجات تصل بصاحبه الى أعلى مراتب الحياة ان سعى اليه ، لهذا كان لا بد لتحقيق هدف الانسان في الحياة من العلم .

المحافظة على الصحة :

تكملة لهذا كله يجب على الانسان لكي يحقق هدفه ان يحافظ على صحته فالانسان المريض لا يمكنه ان يصل الى ما يصل اليه شخص سليم معافى من كل الامراض ، وما ينتجه هذا يختلف عن ما ينتجه الاخر ، لهذا كان على الانسان لكي يحقق اهدافه في الحياة أن يعتني بصحته فما الجسم الا عبارة عن دم ولحم وبدون عناية به يفقد هذا الجسم القدرة على العمل ومن ثم الفشل ، فالمحافظة على الجسم يجب ان تأخذ العناية الكبرى من اهتمام الانسان .

الصبر والجلد :

– بعد هذا كله يأتي دور الصبر والجلد والمثابرة ، فحياة الانسان حياة مليئة بالصعاب والمشاكل وعلى الانسان أن يختار كل هذا بنجاح لكي يصل الى النهاية المنشودة ، فلا يجوز ان تنهار عزيمة الانسان من مجرد مشكلة اعترضت سبيله لهذا كان للمثابرة والصبر اثرهما البالغ في الوصول الى الاهداف .

التوكل على الله :

– وتتويجا لكل ما قيل يأتي دور عامل هام يعتبر الاساس الاول لكل نجاح ان الانسان العاقل عندما يسعى لتحقيق هدف معين يعي ويدرك ان وراء كل هذا قوة لا دخل لارادته هو فيها ، قوة تحدد النتائج وترسم سبل الحياة لكل شخص ، وهذه تتمثل بالايمان ، فالايمان هو الاحساس الاول لتحقيق النجاح ، يجب ان يدرك الانسان انه لا حول له ولا قوة في الاعمال التي يأتيها ، انما هناك تكمن القوة الخفية ويكمن السر الذي لا يعيه الا كل مؤمن بوجود الله وبقدرته وجبروته نحن ندرك ان لهذه الحياة نهاية لا بد منها ان طال الزمن او قصر وانا كلنا لمرتدون الى خالقنا وخالق هذا الكون ؛ اليس من الاجدر بنا ان نؤمن اولا واخيرا انه ليس بمقدورنا تحقيق النجاح المطلوب الا بطلبه من الله عز وجل والعمل بأوامره والابتعاد عن نواهيه .

ان مظاهر هذه الحياة المادية الزائفة اغلقت عيوننا عن منابع الايمان وأعمتنا عن الدرب الصحيح الذي يجب على كل انسان أن يسلكه لكي يحيا حياة سعيدة في دنياه وآخرته ، فما اسعد الانسان عندما يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا وعندما يعمل لآخرته كأنه يموت غدا ..

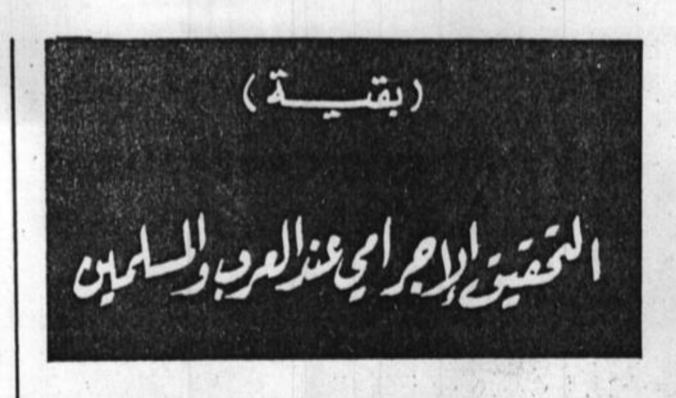
يجب ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى قد حبانا نحن البشر بعقل وروح نتميز بهما عن سائر مخلوقاته من اجل ان نقوم بالدور الذي أوجبه علينا الا وهو عبادة الله والخوف منه في كل امر وقد قال الله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » لا ان يعيش الانسان حياته بطرقه الخاصة متناسيا اوامر الله ونواهيه فهذا مصيره مظلم ولا يغرنك ما يحقق من سعادة زائفة في الحياة فان العذاب الذي ينتظره لا قدرة لانسان عاقل على تحمله .

هذه هي الحياة والنجاح فيها كما سبق وذكرت طريقا شائكا لا يسلكه الا كل ذي عزيمة واصرار ، ليس النجاح المطلوب هو النجاح في هذه الدنيا الزائلة انما النجاح يكون في الدنيا والآخرة معا والله المستعان .

كمال العشي

نذيــر

« قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض .. انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون – وكذب به قومك وهو الحق ، قل لست عليكم بوكيل ، لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون »
سورة الانعام



(بقيــة) التحقيق الإجرامي عند العرب والمسلمين

لهذين القاضيين صديق عرف بالصلاح والتقوى الى جانب ما حباه الله تبارك وتعالى من سعة اطلاع وحنكة مما جعل الملك يشاوره في بعض الامور بين حين وآخر فيمحض له النصيحة اخلاصا كما كان يمحض النصيحة لكل من شاوره من الناس دون ان يسال منه حاجة لنفسه . وكانت لهذا الرجل التقي الصالح صديق القاضيين زوجة على جانب عظيم من رفعة الخلق المستمدة من التقوى بالاضافة الى ما حباها الله تبارك وتعالى من جمال رائع اخاذ وميزها بقد اهيف مياد .

وفي ظرف خاص احاط بالملك اضطره على البحث عن شخص كفء امين ينيط به امرا مهما يبعثه الى خارج المملكة لقضائه .

شاور الملك القاضيين في الامر فاشاروا عليه باناطة المهمة هذه الى ذلك الرجل الصالح (صديقهما) واخذ بمشورتهما وكلفه بتولي المهمة ، فصدع الرجل بامر مليكه دون تردد .

اعد الرجل العدة للسفر وقبيل رحيله اوصى صديقيه (القاضيين) بزوجته خيرا ، فابديا استعدادهما وبعد مغادرته البلاد صار كل واحد من القاضيين يتردد على بيت الرجل ، يسال الزوجة (الفاتنة) عما تحتاجه ليقوم بتنفيذ ما تطلب بناء على توصية الزوج المسافر ، وكانت الزوجة تظهر عند باب البيت تبلغه شكرها على حسن وفائه وتنهي اليه عن اكتفائها وعدم احتياجها لاي شيء .

وهكذا صار كل واحد من هذين القاضيين يزداد ولها وافتتانا بجمال الزوجة الباهر فيتردد على باب بيتها وكانه مدفوع بدافع ذلك الالتزام الطبيعي المقدس الذي رتبته الصداقة واملاه الوفاء عليه (حسب الظاهر) الا انه في الحقيقة كان على نقيض ذلك — ولغاية في نفس يعقوب — مثله مثل من ينثر الحب للطير لا ليطعمه بل ليصطاده .

واخيرا احس كل واحد من هذين الصديقين المخادعين باليأس يملأ قلبه وتأكد بأن لا طائل من وراء كثرة التردد على باب بيت هذه الزوجة الجميلة التي بدت امنع من عقاب الجو فضاق بها ذرعا واضطر ان يكشف عن حقيقة ما في نفسه ويفصح عن سوء دخلته فراودها عن نفسها مرارا ولكنها ردته على اعقابه خائبا . عندئذ اتفقت كلمتهما عليها وهدداها بالويل والثبور ان لم تنزل عند ارادة ورغبة كل واحد منهما ، وقالا لها بانهما سيشهدان عليها عند الملك بعد ان ينسبا اليها واقعة الزنا ولسوف تقتل .

لم تكترث هذه الزوجة الوفية المؤمنة بتهديدها ولم تعرهما الا اذنا غير صاغية وازدادت امتناعا وطلبت منهما تنفيذ وعيدهما .

توجه القاضيان الى الملك وابلغاه كذبا عن زنا وشهدا زورا عليها وسمع الملك كلامهما وطلب منهما الحضور الى ديوانه بعد ثلاثة ايام .

اصدر الملك امره الى المنادي، ان ينادي في الناس ويطلب تجمعهم في مكان معين ليشهدوا قتل الزوجة الزانية التي خانت زوجها الصالح المسافر بعد ان شهد عليها قاضيا البلد .

لم يتلق الملك نبأ الزنا بنفس مطمئنة ، وحاول عبثا في الوصول الى نتيجة او حل يتخلص فيه من شكوكه التي طفت دون ان يجد لها تفسيرا . وخانته قابليته وعزت عليه الحيلة طيلة يومه الاول ، واضطر على استشارة وزيره الشيخ الذي حنكته التجارب في هذا الامر ولكن من دون جدوى .

فمضى اليوم الاول سدى وانقضى اليوم الثاني والحال على ما كان عليه لا جديد فيه .

وفي صبيحة اليوم الثالث غادر الوزير الشيخ بيته مبكرا — على غير عادته — وراح يطوف شوارع البلد وحاراته وازقتها على غير هدى ، وبينما هو كذلك ، شاهد رهطا من الصبية يلعبون وكان دانيال يلهو معهم ، وعلى اثر عبارة تنبيه صدرت من ذلك الصبي دانيال ، الى اولئك الصبية ، توقف الوزير الشيخ واخذ ينصت الى كلام دانيال الذي كان يخاطب به اخوانه .

تعالوا .. اسمعوا .. دعوني امثل دور الملك وفلان وفلان يقومان بتمثيل دور القاضيين (الشاهدين) وانتم الباقون منكم من يكون من حاشية الملك ومنكم من يقوم بتادية دور (الشرطي) وهلم بنا نجري محاكمة المراة التي اسندت اليها تهمة الزنا .

استهوى العرض هذا اولئك الصبية فوافقوه عليه كما استرعى انتباه الوزير الشيخ واستهواه هو ايضا فتوقف عن السير ثم جلس القرفصاء على مقربة من مكان التحقيق ليستمع جيدا ويشاهد بوضوح كل ما سيجري هناك وكان كالآتي :

احضر دانيال قصبة اعتبرها سيفا ووقف والى جانبه رجاله وراح يصدر اوامره (كملك) على هذا النحو .

خذوا هذا الشاهد الاول (احد القاضيين) ونحوه بعيدا الى جهة الشرق من مكاننا هذا واحتجزوه فيه وامنعوا اتصاله بالشاهد الثاني الذي يجب ان تاخذوه مخفورا ايضا الى جهة الغرب ريثما نطلب الواحد بعد الآخر لنسمع شهادته ، وبعد ان تم تنفيذ هذه الاوامر ، طلب دانيال الشاهد الاول وساله الاسئلة التالية : —

س : اتشهد بالحق ؟

ج : اشهد بالحق ، واشهد ان هذه المراة قد زنت .

س : متى كان ذلك وفي اي يوم ؟

ج : في الوقت الفلاني من يوم كذا ..

س : في اي مكان شهدت الواقعة ومتى كانت تزني .. ؟

ج : في بيت كائن بالحارة الفلانية ومع شخص فر هاربا بعد مشاهدتي له اسمه فلان ابن فلان الفلاني .

س : صف الزاني واذكر وصف وميزات المكان ؟

ج : شاب وسيم في مقتبل العمر ، ذو لحية قصيرة، نحيف البنية ، في غرفة صغيرة مظلمة من البيت تستغل لخزن المؤونة

س : ما سبب ذهابك الى ذلك البيت خلال الوقت الذي خصص لتصريف شؤون الناس وحسم الخلافات الناشئة بين المتقاضين عندك ؟

ج : لشراء القماش وقد خشيت ان انسى ذلك فابلغت الحاجب ان يصرف المراجعين ليأتوا يوم غد ، متذرعا بوعكة المت بي .

س : لماذا اصطحبت زميلك (القاضي الثاني) الى ذلك المكان .

ج : لقضاء الوقت في مناقشة بأمور قضائية في الذهاب والاياب .

س : كيف دخلتما البيت ، وباذن من اصحابه ؟

ج : سمعنا صوتا ضعيفا يأذن لنا بالدخول الى البيت ومن بابه الذي لم يكن موصدا .

س : أكان صاحب الصوت الضعيف رجلا أو امراة ؟

ج: رجل .

وحينما انتهى من استجوابه امر باعادته الى مكانه واحضار الثاني الذي وجه اليه نفس الاسئلة بعد مثوله بين يديه وكانت اجاباته عليها متغايرة ، مع اجابات الاول تغايرا جوهريا . عندئذ طلب احضار الشاهد الاول امامه ، فاحضر واوقف الى جنب زميله .

نهض دانيال من مجلسه مع من يحف به من اترابه وقال ، الله اكبر ، **قاضيان شهدا زورا على امراة مظلومة ثم صرخ قائلا** « يا منادي نادي في الناس .. ان القاضيين شهدا زورا على فلانة زوجة فلان فليحضروا الى الميدان الفلاني في يوم كذا ليشهدوا قتلهما » .

كل هذا تم حدوثه تحت سمع وبصر الوزير الشيخ الذى امتلأ قلبه فرحا من جراء ما فيه من عدالة وصواب فبارح مكانه واهرع الى الملك وانهى اليه بما شهد وبما سمع من اولئك الصبيان ، فاستصوب الملك فكره ، وما كان منه الا ان امر باجراء التحقيق مع القاضيين الشاهدين على نفس النمط واتخذ عين تلك الاجراءات مجددا ، وتبين له الاختلاف الجوهري في الشهادتين فتجلت له براءة الزوجة المظلومة كالشمس في رائعة النهار ، واصدر حكمه القاضي بصلب القاضيين الشاهدين فصلبا « ولا يحيق المكر السيء الا باهله » . **يتبع**

تحقيق مع ..

الحاجة عائشة ..

أجرته : أم هالة

●● هللت بالفرحة ، واقبلت نحوي كانها تطير من على الارض ، يسبقها بريق عينين تشعان بلالاة السرور .. قائلة : مسافرة باذن الله !

● قلت لها : الى اين ؟!

● قالت : الى بيت الله الحرام .

● قلت لها : على الطائر الميمون .. وحج مبرور باذن الله .

لكن متى فكرت في الحج يا آنسة عائشة ؟

● قالت : منذ عام .

● قلت لها : كيف كان ذلك ؟!

● قالت : وفاة زوج اختي هزتني هزا عنيفا .. قربت امامي ما كنت احسبه بعيدا .. صورة ملك الموت والآخرة تمثلت لي بوضوح .. ولا تؤمل في الحياة الدنيا وطول بقائها فيها الا غافلة ..!!

● قلت لها : ولماذا فكرت في اداء فريضة الحج بالذات ؟

● قالت : لايماني بان الحج فريضة تغسل الانسان وتطهره وتعود به الى الطفولة في براءتها ونقائها .. فابدا مع نفسي بداية جديدة اخطو بها الي ما قدر لي من عيش في هذه الحياة .. اصطلح فيها مع الله ومع الناس .

● قلت لها : ما هوبرنامجك الذي اعددتيه لهذه الرحلة العلوية ؟

● قالت : توبة لله من كل ذنب ، واستسماح لكل من غضبت مني .

● قلت لها : اليس حجك الان سابقا لاوانه وخاصة انك لم تتزوجي بعد ؟

● قالت : وهل يؤجل ربي وفاتي الى أن أتزوج .. لقد وجبت الفريضة علي بالقدرة والاستطاعة ففيم التاجيل ، وهل الزواج شرط أم ركن للحج ؟! لقد قرات رسالة الحج فما وجدته شرطا ولا ركنا ..

● قلت لها : بالمناسبة ماذا تقراين الان ؟

● قالت : رسالة الحج وما استطعت الحصول عليه من كل ما يتعلق بالمناسك والدعوات .

● قلت لها : اما زودت نفسك بدراسات تاريخية عن الارض المقدسة ؟

● قالت : حسبي كتاب الله زادا .. وكفاني معرفة ما حصلته في السنين الماضية .. فان شوقي للمناسك واداء الفريضة اكبر واعمق من الدراسات .. وتلهفي للارض المقدسة بصمتها ومناظرها اشد من دراسة مفصلة .

● قلت لها : هل عرفت شيئا عن امهات المؤمنين اللائي ستسعدين بالمثول امامهن ؟ وخاصة « عائشة » ؟

● قالت : يكفيني ان اشعر باني امام زوجات المصطفى عليه الصلاة والسلام .

● قلت لها : ما هو عزمك بعد الاوبة باذن الله ؟

● قالت : ان ارضي الله ما استطعت ، وان اعمل لليوم الاخر والا اضيع حجتي ..!!

● قلت لها : هل ستظلين بزيك الحالي « الاسبور » ؟

حاولت التخلص من الاجابة عن هذا السؤال قائلة :

ان ربنا رب قلوب ..!!

● قلت لها : يا حاجة ورب اعمال كذلك .

● قالت : هذه مسئولية الرجال آباء وازواجا ..

● قلت لها : المسئولية امام الله فردية « وكلهم آتية يوم القيامة فردا » اما قرات قوله تعالى « من عمل صالحا منكم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينهحياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

● قالت : ولو انالزي ليس كل شيء في مقياس الشخصية وتقديرها الا اني ساحاول باذن الله المواءمة بين شرعية الزي ومتطلبات العصر .

● قلت لها : حقا ما تقولين .. لكن التي يكتمل باطنها يكتمل ظاهرها ، والظاهر من اثار الباطن .. والتي تطهرت لا تلطخ نفسها بكشف العورات واظهار المحرمات ..

● قالت : اسالي الله لي التوفيق .

● قلت لها : اسالي الله لنا ولك في البقعة المباركة وعلى ساحة جبل الرحمات وفيوقفة عرفات .

.. وودعتها بقلب مشبوب للحاق بها ، وعينين دامعتين بالفرحة لهذه الوثبة من فتاة مدرسة يكون لها أثر طيب في تلميذاتها باذن الله .

ام هالة

الأسرة

إنسانية

اعتاد احد الطلاب الفقراء ان يتردد على احدى المكتبات فيمسك بكتاب ثمين غال لا يستطيع شراءه ويتصفحه متظاهرا بانه يريد شراءه وبعد ان يقرا فيه درسه يعيده الى مكانه وينسحب في هدوء ، وجاء مرة الى المكتبة كعادته ليقرا درسه في الكتاب فوجد فوقه لافتة كتب عليها ليس للبيع ، فحزن الطالب وهم بالانصراف الا ان صاحب المكتبة ناداه وساله ، لماذا احجمت عن قراءة هذا الكتاب ، فاجاب الطالب لانه ليس للبيع يا سيدي فقال صاحب المكتبة : اذهب واقرا فيه ما شئت اني وضعت هذه اللافتة حتى لا يشتريه احد من الناس فتنقطع انت عن درسك .



عالم الحيوان

السمك المفترس

تضم البحار والانهار انواعا كثيرة من الاسماك المفترسة التي يكتفي بعضها بافتراس باقي الاسماك بينما يتعدى الاخر الانسان فيهاجمه ويلتهمه ومن اخطر هذه الاسماك سمك القرش فهو قوي يسير بسرعة اكثر من سرعة الغواصات وله اسنان كالخناجر الصغيرة ولا يتردد في مهاجمة البشر وقد فتحت بطن سمكة قرش فعثر فيها على ما يلي : كلب كبير علب لحم محفوظة ، راس كلب ذراع وراس بشرية ، ٣.٠ كيلو جراما من لحم الجياد ، زجاجة شراب غير مفتوحة وهناك انواع عديدة اخرى من السمك المفترس الذي يعيش بعضه في البحر والاخر في الانهر الامريكية والافريقية ومنها ما هو سام فهو يعض فريسته ويلقي اليها سما يقتلها فورا ثم يلتهمها .

فاطمة الزهراء

بنت رسول الله

هي صغرى بنات النبي صلى الله عليه وسلم من زوجته السيدة خديجة ، ولدت قبل هبوط الوحي عليه بخمس سنوات ومرت بها اقسى الحوادث ايلاما منذ طفولتها فانضجت وجدانها واضاءت مشكلة عبقريتها ورات اباها وهو يسجد لله فيلقي كافر اسمه (عتبة بن ابي معيط) على ظهر النبي امعاء قذرة منتنة لشاة مذبوحة فلا يخرج النبي من صلاته وتتقدم فاطمة الطفلة لترفع عن ظهر ابيها ما القى عليه وينهي صلاته ودعاءه على المشركين وتسير معه مرفوعة الراس .

شهدت موت اخواتها الثلاث وموت امها الحبيبة وكابدت الحصار الاثيم وهاجم احد المشركين واسمه (الحويرث القرشي) البعير الذي كانت تركبه مع اختها ام كلثوم وتركهما منهوكتين في الصحراء فسارتا على اقدامهما في الحر القائظ حتى بلغتا المدينة : وقد انتقم علي بن ابي طالب من هذا المجرم وقتله بعد ذلك بثماني سنوات .

احست فاطمة بعد موت اخواتها وامها بان في عنقها رسالة نحو ابيها فعزفت عن الزواج حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها . ولما تزوج النبي (سودة) للعناية بشئون البيت ادركت فاطمة بذكائها ، ان سودة لم تملأ فراغ قلب ابيها ولكنه حينما تزوج من عائشة احست فاطمة بان العروس الجديدة ستكون ربة البيت بلا منازع فلم تمض اربعة شهور على دخول عائشة الى بيت محمد حتى كانت فاطمة زوجة تعيش في بيت علي بن ابي طالب . لم يكن لدى علي رضي الله عنه مال ليدفع صداق فاطمة فاشترى منه عثمان بن عفان درعا كان قد غنمه في غزوة بدر باربعمائة وسبعين درهما وبالغ عثمان في الثمن ليمكنه من دفع ما يليق بصداق الزهراء وكان زواجهما في شهر رجب من السنة الاولى للهجرة .

كانت فاطمة تعلم ان زوجها فقير فعاشت معه راضية وكانت تقوم بجميع اعمال المنزل بنفسها فلم يرهقها ذلك وهي التي كانت تصاحب اباها في غزواته وشوهدت في غزوة احد تواسي المصابين وتسرع بالماء الى المحتضرين حتى ولو كانوا من الاعداء .

اراد الله ان ينحصر نسل النبي الشريف في ابنته فاطمة فرزقت بابنها البكر (الحسن بن علي) في السنة الثالثة بعد الهجرة وبعدها بعام رزقت بشقيقه (الحسين) وقد اكرم الله على بن ابي طالب فجعل من صلبه نسل خاتم الانبياء .

كان علي بن ابي طالب عميق الحب والاحترام لفاطمة وكان اوفى المخلصين لرسول الله رزقت فاطمة بابنة اختار لها الرسول اسم زينب ابنته التي ماتت وكانت شديدة الشبه بها ثم رزقت بابنة اخرى اسماها الرسول ام كلثوم احياء لذكرى ابنته الاخرى التي ماتت وكانت هي الاخرى تشبهها واحبها الرسول كما احب الحسن والحسين حبا عميقا ابهج حياته وكان الله تعالى عوض صبره خيرا فبارك في حياة الولدين والبنتين طول حياة جدهم الرسول الكريم وكان عليه الصلاة والسلام يطلب من احفاده ان ينادوه بلفظة (يا ابي) ليشعر بانه لم يفقد بناته ولا ابناءه الذين ماتوا اطفالا وهم القاسم وعبدالله من السيدة خديجة وابراهيم من السيدة مارية القبطية .

الطفل المتخلف

ضعف البصر .. ضعف السمع .. عدم القدرة على نطق الكلمات بوضوح .. وايضا عدم القدرة على تذكر ما يرى او ما يسمع .. كل هذه اشياء يمكن ان تكون السبب في تخلف طفلك في المدرسة دون ان تعرفي .

لذلك اذا لاحظت ان طفلك لايستطيع ان يقرأ بنفس القدرة التي يقرا بها زملاؤه المقررات المفروضة عليهم بالرغم من انه يبذل مجهودا لا يقل عن مجهودهم في استذكار دروسه فاعملي على الفور على البحث عن سبب تخلفه بين هذه الاسباب . ان الاحصائيات تقول ان واحدا من كل اربعة اطفال في سن المدرسة يعانون من تعب معين في بصرهم .. ويمكنك ان تستشفي ذلك في طفلك اذا كان يشكو من الم دائم في راسه او اذا كان يقرب لعبه الى عينيه بدرجة كبيرة .. او اذا كان يقطب جبينه وهو يقرا او اذا كان يحرك راسه بدلا من عينيه اثناء القراءة او الكتابة .. او اذا كانت عيناه تدمعان مع القراءة او يصاب بياضهما باحمرار .. وللتاكد من سلامة بصر طفلك او ضعفه يمكنك فحصه عند الطبيب ابتداء من سن الثالثة .

وكما تتحدث الاحصائيات عن نسبة امراض العيون عند الاطفال في سن المدرسة تتحدث ايضا عن نسبة امراض السمع عندهم فتقول ان ٤٪ من اطفال المدارس يعانون من نوع من انواع امراض السمع .. وان كثيرا من هذه الامراض يمكن ان تعالج تماما لو اكتشفت في سن مبكرة .. ويمكنك ان تعرفي اذا كان طفلك يعاني من اي ضعف في سمعه اذا كان لا يلتفت في الاتجاه الذي يصدر منه صوت قوي .. او اذا كان لا يستعمل او يفهم عددا كبيرا من الكلمات او اذا كان يستعمل الحركات اكثر في التعبير عن رغباته من الكلمات .. او اذا كان يعتمد على بصره وعلى حاسة اللمس عنده اكثر من اعتماده على حاسة السمع .. ويمكن فحص الطفل للوصول الى حقيقة عند طبيب الاذن . وكما قد [illegible] ضعف في بصره او سمعه .. قد يكون ايضا بسبب عدم قدرته على نطق الكلمات والحروف بوضوح وسهولة .. او عدم قدرته على تذكر ما يقرا او ما يشاهد من صور ورسومات .. وفي هذه الحالة يمكنك ان تلجئي لمعاونته الى أحد الاطباء النفسيين المتخصصين في الاطفال قبل ان تتكون لدى طفلك عقدة عدم قدرته على القيام بواجباته المدرسية كبقية زملائه .

الشباب

تأكيد سيادة القادسية

بفوز نادي القادسية في المباراة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بينه وبين النادي العربي في كرة القدم بين جمهور يقدر بحوالي ٢٥ الف متفرج هذا الفوز الكبير يعطيه الامل الكبير بالفوز ببطولة الدوري العام لهذا الموسم ... حيث كانت حصيلته من القسم الاول عشر نقاط يقابل ذلك ان الاندية التي تليه وهي العربي وكاظمه والكويت لكل منها خمس نقاط فقط ... وهذا يعني الامل الكبير ودون تعب او منازع بفوز القادسية ببطولة الدوري لهذا الموسم .

اللقاء الكبير

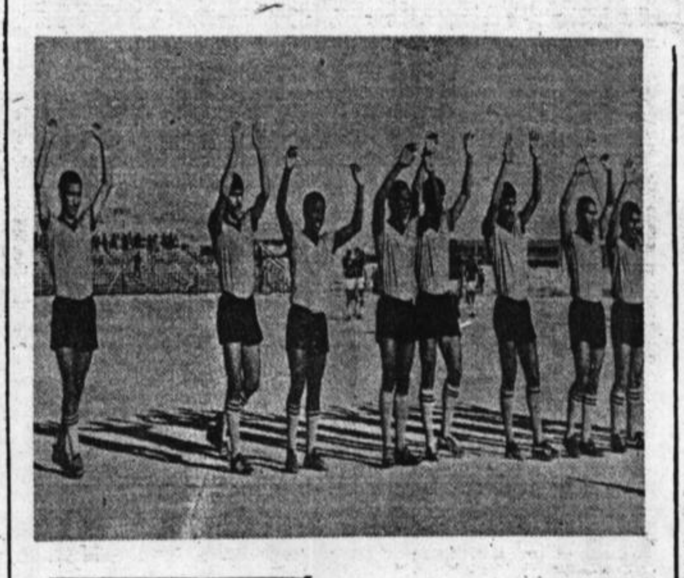
مما لا شك فيه ان الاوساط الرياضية والجمهور الرياضي يعمل للقاء القادسية والعربي الف حساب لانهما يمثلان اكبر مدرستين لكرة القدم في الكويت ويحرص الجميع على مشاهدة هذه المباراة المثيرة التي تحدث في كل عام ثلاث او اربع مرات على الاكثر ... ويكون لقاؤهما حارا دائما .

امل العربي

وكان امل العربي في هذه المباراة لكي يسترد جمهوره الثقة به وخاصة انه تخلف عن القمة في هذا الموسم بعكس المواسم الماضية ... وعلى ما نعتقد ان غياب بعض لاعبيه قد اثر على مستواه وخاصة ان عبد الحميد محمد ونايف يشكلان اخطر مهاجمين على الفريق المعتاد ويعتبران من احسن اللاعبين تصويبا على الهدف ... الا ان العربي رغم المجهود الطيب الذي بذله خلال هذه المباراة خرج خاسرا لها .

تأكيد سيادة القادسية

يقابل ذلك ان القادسية دخل المباراة وهو واثق من نفسه ويريد ان يعزز انتصاره ويبرهن ان النقاط التي حاز عليها جاءت عن جدارة ... ونزل الملعب واضعا نصب عينيه ان هذه المباراة تعتبر شبه فاصلة تماما بترداد الصراع على القمة او ينفرد بها ... وفعلا كان له الانفراد بالقمة وسوف يكمل مشوار الدوري على مهله دون خوف .



اهداف المباراة

رغم ان المباراة كانت قوية الا ان الاهداف قليلة .. ولم تهتز الشباك الا مرة واحدة من هدف فاروق ابراهيم الذي سجله براسه وحقق بذلك انتصار القادسية ...

فريق الجمعية لكرة القدم

اقيمت يوم الخميس الماضي مباراة ودية بين فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي وفريق جمعية الثقافة الاجتماعية في كرة القدم ... فاز بهذه المباراة فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي باربعة اهداف نظيفة .. وكان نتيجة الشوط الاول ٢/صفر .. وكان فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي قد تقابل مع فريق مركز شباب الفيحاء في مباراة ودية في كرة القدم فاز بها فريق الجمعية بهدفين مقابل لا شيء .

المعسكر الكشفي

تسير الاستعدادات على قدم وساق لافتتاح المعسكر الكشفي الخامس والعشرين الذي سيقام على ارض الفنيطيس ... سوف يشترك في هذا المخيم جميع مدارس الكويت الثانوية وما في مستواها والمتوسطة . سوف يراس المخيم الاستاذ فيصل عيسى مطر مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بوزارة التربية .

فوز القادسية بالطائرة

من ابرز الانتصارات في الاسبوع الماضي الانتصار الذي حققه فريق نادي القادسية للكرة الطائرة وذلك بفوزه على فريق نادي الكويت الذي لم يهزم وقد فاز فريق القادسية بثلاثة اشواط مقابل شوطين كانت نتائج الاشواط الاول ١٠ ـ ١٥ لصالح الكويت ـ الثاني ١٥ ـ ١٠ لصالح القادسية ـ الثالث ١٣ ـ ١٥ لصالح الكويت ـ الرابع ١٥ ـ ١٣ لصالح القادسية ـ الخامس ١٥ ـ ٨ لصالح القادسية ... حكم المباراة نوري الثويني وساعده الحكم عبد الحميد شاهين .

فازت الفارابي بالمركز الاول

فازت مدرسة الفارابي الابتدائية ببطولة مدارس الكويت الابتدائية للجمباز وجاءت مدرسة ابن سينا بالمركز الثاني ... اشترك في هذه البطولة ٧٠٠ طالب .

رحلة شباب التربية

٥٢ طالبا يمثلون فرق وزارة التربية سوف يزورون ايران خلال اجازة الربيع لمقابلة منتخب المدارس هناك في العاب القدم واليد والسلة والطائرة ... الدكتور عبد الحميد عيسى مطر سوف يرافق البعثة رئيسا لها .



فاروق ابراهيم

٣٠ ألف دينار للطلاب الفلسطينيين وأسر الشهداء :

وافق مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها بتاريخ ١٠ يناير ١٩٧٠ برئاسة سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على التبرع بمبلغ ٣٠ الف دينار للجنة الاسلامية لعون الطلاب الفلسطينيين وأسر الشهداء .

وافقت المحكمة على نظر استئناف محمد علي كلاي

وافقت المحكمة العليا الامريكية مؤخرا للاستماع الى استئناف محمد علي كلاي ضد قرار بسجنه مدة خمس سنوات بتهمة الهروب من الجندية . وتعني هذه الموافقة ان محمد علي سوف يكون طليقا في موعد المباراة الذي حدد لها يوم الثامن من الشهر الثالث مع جو فريزر بطل الملاكمة العالمي الحالي .

الشهداء يفوز

فاز فريق نادي الشهداء لكرة السلة على فريق نادي خيطان بـ ١٠٤ نقطة مقابل ٤٨ نقطة ... فريق الشهداء للسلة يتصدر دوري هذه اللعبة .

مع القُرّاء

هل من مجيب..؟

يا قوم اما آن لكم ان تستيقظوا من السبات العميق الطويل ، وتنتبهوا لما يدور ويحاك حولكم ، وما يخطط تحت أجنحة الظلام وانتم نائمون ساهون ، لتحطيمكم وتدميركم في الصميم والقضاء على كل مقومات البقاء والاستمرار لكم ، يزخرفون مخططاتهم الجهنمية ضد عقيدتكم بأثواب مختلفة ملونة ، فيها من السحر والجاذبية ما تحبب الباطل والاستسلام والضعف لكم في عقر داركم ، وانتم صامتون ، مكتوفو الايدي ، ضعفاء المواجهة ، استنزفوا فواكم ، سلبوا أرضكم وخيراتها ، قتلوا واستحيوا نساءكم ، وانتهكوا مقدساتكم ، وأفسدوا شبابكم الذي هو روح الامة وحاميها ، فسد كل شيء وعمت الفوضى ووصل السيل الزبى ، كأن زوبعة عنيفة هبت على هذه الامة فغيرت كلا عن موضعه الاصلي ، وأصبحنا نتخبط في ظلام عديم النهاية ...

يا قوم .. الى متى نتجاهل الداء ونستجدي ونشحذ الافكار والدساتير والقوانين المنحلة من وراء البحار والحدود ، فنفقد اخلاقنا وشخصيتنا وكرامتنا التي هي سر وجودنا ...

فالى الاسلام عودوا يا ابناء الامة فهو الدواء الشافي الذي يمنحكم العزة والقوة والعدالة الاجتماعية . ويرجع مكانتكم ويضعكم في صدر القافلة الانسانية ليحل مشاكلكم وما تهدفون اليه من استقرار وسعادة وكرامة ...

عودوا الى اسلامكم المنقذ الوحيد في تحرير ارضكم ومقدساتكم فمعركتنا ، معركة عقيدة ، ضد اليهودية والصليبية وان لم يرفع فيها الصليب .. عودوا بقلوب تائبة ونفوس نقية صادقة ... وبعد فهل من مجيب !

محمد فرج الدليمي

صرخة من باكستان :

فاجعتنا اكبر من أن يتصورها أي إنسان !

ارسلت جمعية الطلبة المسلمين في باكستان الرسالة التالية وهي عن نداء يستصرخ نجدة المسلمين لنصرة اخوانهم ضحايا الاعصار الرهيب في باكستان الشرقية وفيما يلي نص الرسالة :

اخي الحبيب في الاسلام ،

لا بد انك طالعت الاخبار المفجعة المتعلقة بالاعصار المدمر الذي اجتاح المناطق الجنوبية من باكستان الشرقية واستمر عدة ساعات وذلك ليلة الخميس الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٧٠ م فترك طابورا هائلا من الموت والدمار لم يسبق لهمثيل في ذكرى هذه المنطقة التي تعتبر فيها الاعاصير احداثا متكررة الوقوع .

وليس من الممكن في الوقت الحاضر تقدير الخسائر في الارواح والممتلكات فلا يتسنى ذلك الا باحصاء دقيق من بيت الى بيت مع تقدير الوفيات والخسائر . الا ان التقارير الاولية تفيد بان الاعصار ادى الى ما يلي :

– مقتل مليون ونصف الى مليوني شخص حسب التقديرات غير الرسمية .

– اصابة حوالي ٢٢ر٣٠٠ر٠٠٠ شخص .

– المنطقة المنكوبة تقدر مساحتها بـ ٢ر٣٣٨ ميلا مربعا

– والبيوت المدمرة ٢ر٣٥٢ر٠٠٠ بيت .

– محصول الارز المدمر .. ٥٨ر٠٠٠ طن .

ولا تزال التفاصيل المؤلمة تصلنا باستمرار مما سيجعل الدمار يفوق ما ذكر اعلاه .

وانه شعورا من الجمعية بمسؤوليتها تجاه هؤلاء بدات الجمعية على الفور القيام بعملية اغاثة في المنطقة المنكوبة رغم ما لديها من امكانيات محدودة . ولكن المهمة شاقة والامكانات ضئيلة. لذلك اتوجه اليكم باسم جمعية الطلبة المسلمين في باكستان بنداء لكم ولجميع اخواننا في خارج باكستان مناشدينكم تقديم كل عون ممكن لاخوانكم المنكوبين دونما تاخير

ولهذه الغاية ترسل الاموال والمساعدات العينية اما مباشرة الى المركز الرئيسي للجماعة في دكا وعنوانه

15-Purana . Paltan -
DACCÁ - 2

واما الى المكتب الخارجي في كراتشي وهو :

23 Strachen Rd. KARACHI

راجين ان ينشر هذا النداء في الصحف وان تشاع محتوياته بين المسلمين .

محمود حسين

المجتمع في الجزائر

وردت رسالة من الاستاذ الفاضل الشيخ ناصر المرموري المدرس في « معهد الحياة الثانوي » بالقرارة / الواحات في الجمهورية الجزائرية الشقيقة وهذا مضمونها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واحمد اليكم الله الذي من علينا بنعمة الاسلام وارجو ان تكونوا بخير واشكركم على تتابع اعداد (المجتمع) الحافل المشرق بنور الآداب الاسلامية والحقائق العلمية والشرعية وتراجم الرجال الصالحين وانني بعد مطالعته احمله كهدية سنية الى شيخي الاستاذ الشيخ ابراهيم بيوض وهو جد مبتهج به معجب بنهجه السليم وهو يبارك على مديريه والمشرفين عليه وقد رغب مدير معهدنا في امتاع المعهد واساتذته باعداده المشرقة وارسل لكم قسيمة الاشتراك باسم وعنوان المعهد ولنتعاون جميعا على انشاء الاجيال المسلمة الداعية الى الله والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ودمتم محفوظين والى اللقاء واستودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم .

● وأسرة تحرير المجتمع تشكر فضيلة الشيخ على مشاعره الطيبة وسوف نرسل الاعداد تباعا ان شاء الله الى اخواننا في معهد الحياة .

السفيه.. بين السكوت عنه وردعه

اسطر هذه الكلمات القصار كهمسة في أذن القارىء الكريم ..

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ما يمنعكم اذا رايتم السفيه يخرق اعراض الناس من ان تقبحوه ؟. قالوا .. نخاف لسانه . قال : ـ ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء ..

ـ هذا ما يتحاشاه خيار الناس الذين يغلب عليهم الحياء ـ والحياء شعبة من الايمان ـ ممن يتعرض لهم السفهاء بالمسبة والاهانة بمختلف الوسائل من كلام أو كتابة في صحف أو غير ذلك من سبل شتى .. فالعاقل من يسكت ويعرض عن السفيه اذا تصدى له بالاذى .. هذا اذا كان عاجزا أو متساهلا أو تفضيلا لجانب السكوت .

وفي هذا ورد قول الحكيم :

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت

فالسكوت افضل واحسن الا اذا زاد العناد واستطال الاذى . فحينذاك تتخذ الوسائل القويمة لصده وردعه . وفي السكوت عن السفيه . وسفه الجاهل احتقار لهما واهانة وازدراء . والفطن ياخذ من هذه عبرة .

والذكي يتعظ بالامور وتجارب الاشياء وحوادث الدهر ومصائب الزمان . فيستنبط من هذا كله تصورات واعية وواقعية تصل به الى هدف منشود وغاية سامية .

القارىء
عبدالله بن سالم الحميد